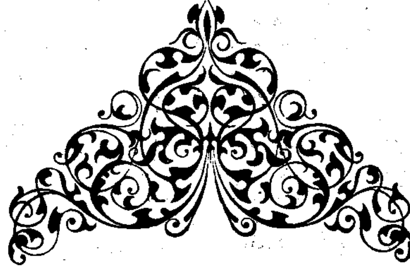


باب الخاء

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورُ والمهْمُوسُ ، وَالْمَهْمُوسُ عَشَرَةٌ : الْهاءُ والْحاءُ وَالْخاءُ وَالْكافُ وَالشِّينُ وَالسِّينُ والتَّاءُ وَالصَّادُ والثَّاءُ وَالْفاءُ ؛ ومَعْنَى الْمَهْمُوسِ أَنَّهُ حَرْفٌ لانَ فى مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ ، وجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، فَكانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوتِ . وقالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ حَرْفاً ، مِنْها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ صِحاحٌ لَها أَحْيازٌ ومَدارِجُ ، فَالْخاءُ وَالْغَيْنُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وَالْخاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الحلْقِيَّةِ ، وقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فى بابِهِ أَوَّلَ الْكِتابِ .

• خا • الْخاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً لا غَيْر ، وحكَى سِيبَوَيْهِ : خَيَّيْتُ خاءً ؛ قالَ : ابْنُ سِيدَهْ : فإذَا كانَ هٰذا فَهُوَ مِنْ بابِ عَيَّيت ، قالَ ، وهٰذا عِنْدِى مِنْ صاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فى عِلَّةِ الْحاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الخاءُ وَأَخَواتُها مِنَ الثُّنائِيَّةِ كالْهاءِ وَالْباءِ وَالتَّاءِ وَالطَّاءِ ، إِذَا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةً ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِأَسْماءٍ ، وإِنَّما جاءَتْ فى التَّهَجِّى عَلَى الْوَقْفِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى ذلِكَ أَنَّ الْقافَ وَالدَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةُ الأَواخِرِ ، فَلَوْلا أَنَّها عَلَى الْوَقْفِ حُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ ، ونَظِيرُ الْوَقْفِ هٰهُنا الْحَذْفُ فى الْياءِ وأَخَواتِها ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ ، لأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها أَسْماءً ، وَلٰكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْمِ ، فَجاءَتْ كَأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بِها ، إِلاَّ أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ عِهْ ، وإِذا أَعْرَبْتَها لَزِمَكَ أَنْ تَمُدَّها ، وذٰلِكَ أَنَّها عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِى مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ ، والتَّنْوِينُ يُدْرِكُ الْكَلِمَةَ ، فَتَحْذِفُ الأَلِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَلْزَمُكَ أَنْ تَقُولَ : هٰذِهِ حاً باقِى ، ورَأَيْتُ حاً حَسَنَةً ، ونَظَرْتُ إِلى طاً حَسَنَةٍ ، فَيَبْقَى الاِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَهُ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكاً ، وإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ ساكِناً ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَهُ ووَقَفْتَ عَلَيْهِ جَمِيعاً وَجَبَ أَنْ يَكُونَ ساكِناً مُتَحَرِّكاً فى حالٍ ، وهٰذا ظاهِرُ الاسْتِحالَةِ ؛ فَأَمَّا ما حَكاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرِبْتُ ما بِقَصْرِ ماءٍ ، فَحِكايَةٌ شاذَّةٌ لا نَظِيرَ لَها ، وَلا يَسُوغُ قِياسُ غَيْرِها عَلَيْها .

وَخاءِ بِكَ : مَعْناهُ اعْجَلْ . غَيْرُهُ : خاءِ بِكَ عَلَيْنا وَخايِ لُغَتان ، أَىِ اعْجَلْ ، ولَيْسَتِ التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ[1] لأَنَّهُ صَوْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، ويَسْتَوِى فِيهِ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، فَخاءِ بِكُما وخايِ بِكُما وخاءِ بِكُمْ وَخايِ بِكُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا ما شَحَطْنَ الْحادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخايِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وحَيَّ هَلْ

وَالْياءُ مُتَحَرِّكَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ ، وَالأَلِفُ ساكِنَةٌ ، ويُرْوَى : بِخاءِ بِكَ ؛ وقالَ ابْنُ سَلَمَةَ : مَعْناه خِبْتَ ، وَهُوَ دُعاءٌ مِنْهُ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : بِخائِبِكَ ، أَىْ بِأَمْرِكَ الَّذِى خابَ وخَسِرَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهذا خِلافُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ كَما تَرَى ؛ وقِيلَ الْقَوْلُ الأَوَّلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هانِئٍ خايِ بِكَ عَلَيْنا ، أَى اعْجَلْ عَلَيْنا ، غَيْرَ مَوْصولٍ ؛ قال : أَسْمَعَنِيهِ الإِيادِىُّ لِشَمِرٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ خايِبِكَ عَلَيْنا ، وَوَصَلَ الْياءَ بِالْباءِ فى الْكِتابِ : قالَ : وَالصَّوابُ ما كُتِبَ فى كِتابِ ابْنِ هانِئٍ وخايِ بِكِ اعْجَلِى ، وخايِ بِكُنَّ اعْجَلْنَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ إِلاَّ الْكافَ فَإِنَّكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها .

وَالْخَوَّةُ : الأَرْضُ الْخالِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ

(١) قوله : «وليست التاء للتأنيث» كذا بالأصل هنا ، ولعلها تحويجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا .

بَنِي تَمِيمٍ لأَبِي الْعارِمِ الْكِلابِيِّ ، وَكانَ اسْتَرْشَدَهُمْ ، فَقالُوا لَهُ : إِنَّ أَمامَكَ خَوَّةً مِنَ الأَرْضِ ، وَبِها ذِئْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْساناً أَوْإِنْسانَيْنِ ، فِي خَبَرٍ لَهُ طَوِيلٍ .

وخَوٌّ : كَثِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ . ويَوْمُ خَوّ : يَوْمٌ قَتَلَ فِيهِ ذُؤابُ بْنُ رَبِيعةَ عُتَيْبَةَ بْنَ الْحارِثِ بْنِ شِهابٍ .

• **خبأ** • خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُهُ خَبْأً : سَتَرَهُ ، ومِنْهُ الْخابِيَةُ ، وهِيَ الْحُبُّ ، أَصْلُها الْهَمْزَةُ ، مِنْ خَبَأْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهُ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وخَبَّيْتُ وفِي الْخابِيَةِ ، لأَنَّها كَثُرَتْ فِي كَلامِهِمْ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْهَمْزَ فِيها .

وَاخْتَبَأْتُ : اسْتَتَرْتُ .

وجارِيَةٌ مُخَبَّأَةٌ أَيْ مُسْتَتِرَةٌ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ مُخَبَّأَةٌ ، وهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزوَّجَ ؛ وقِيلَ : الْمُخَبَّأَةُ مِنَ الْجَوارِي هِيَ الْمُخَدَّرَةُ الَّتِي لا بُرُوزَ لَها ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ . الْمُخَبَّأَةُ : الْجارِيَةُ الَّتِي فِي خِدْرِها لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ، لأَنَّ صِيانَتَها أَبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وَامْرَأَةٌ خُبَأَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَها وتَسْتَتِرُ .

وَالْخُبَأَةُ : الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْتَبِئُ ؛ وقَوْلُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ كَنائِنِي إِلَيَّ الطُّلَعَةُ الْخُبَأَةُ : يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَها ؛ ويُرْوَى : الطُّلَعَةُ الْقُبَعَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَها ، أَيْ تُدْخِلُه ، وقِيلَ : تَخْبَؤُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُبَأَةٌ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سَوْءٍ ، أَيْ بِنْتٌ تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبَأُ نَفْسَها فِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ غُلامٍ سَوْءٍ لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْخَبْءُ ما خُبِئَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وكَذَلِكَ الْخَبِيءُ عَلَى فَعِيلٍ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : «الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ» ، الْخَبْءُ الَّذِي فِي السَّمٰواتِ هُوَ الْمَطَرُ ، والْخَبْءُ الَّذِي فِي الأَرْضِ هُوَ النَّباتُ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْخَبْءَ كُلُّ ما غابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ، كَما قالَ تَعالَى : «وَيَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وما تُعْلِنُونَ» . وفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً ؛ الْخَبْءُ : كُلُّ شَيْءٍ غائِبٍ مَسْتُورٍ ، يُقالُ : خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبْأً إِذا أَخْفَيْتَهُ ، وَالْخَبْءُ وَالْخَبِيءُ وَالْخَبِيئَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : ولَفَظَتْ [لَهُ] خَبِيئَها ، أَيْ ماكانَ مَخْبُوءاً فِيها مِنَ النَّباتِ ، تَعْنِي الأَرْضَ ، وفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْخَبْءُ : ما خَبَأْتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مّا . قالَ الْفَرَّاءُ : الْخَبْءُ ، مَهْمُوزٌ ، هُوَ الْغَيْبُ ، غَيْبُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ، وَالْخُبْأَةُ وَالْخَبِيئَةُ ، جَمِيعاً : ما خُبِئَ . وفِي الْحَدِيثِ : اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبايا الأَرْضِ ؛ قِيلَ مَعْناهُ : الْحَرْثُ وإِثارَةُ الأَرْضِ لِلزِّراعَةِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْءِ الَّذِي قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «يُخْرِجُ الْخَبْءَ» . ووَاحِدَةُ الْخَبايا : خَبِيئَةٌ ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وخَطايا ، وأَرادَ بِالْخَبايا : الزَّرْعَ لأَنَّهُ إِذا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَأَهُ فِيها .

قالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : ازْرَعْ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهٰذا الْبَيْتِ :

تَتَبَّعْ خَبايا الأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَها
لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُجابَ وتُرْزَقا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما خَبَأَهُ اللهُ فِي مَعادِنِ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللهِ خِصالاً : إِنِّي لَرابِعُ الإِسْلامِ وكَذا وكَذا ، أَيِ ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عِنْدَهُ لِي .

وَالْخِباءُ ، مَدَّتُه هَمْزَةٌ : وهُوَ سِمَةٌ تُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيبَةِ ، وإِنَّما هِيَ لُذَيْعَةٌ بِالنَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبِئَةٌ ، مَهْمُوزٌ .

وقَدْ خَبَتِ النَّارُ وأَخْبَأَها الْمُخْبِئُ إِذا أَخْمَدَها .

وَالْخِباءُ : مِنَ الأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُهُ مِنَ خَبَأْتُ . وقَدْ تَخَبَّأْتُ خِباءً ، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ خِباءً أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، إِلاَّ هُوَ بَلْ قَدْ صُرِّحَ بِخِلافِ ذٰلِكَ .

وَالْخَبِيءُ : ما عُمِّيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ حُوجِيَ بِهِ . وقَدِ اخْتَبَأَهُ .

وخَبِيئَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ خَبِيئَةُ بِنْتُ رِياحِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ .

• **خبب** • الْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّمَلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيامِنَهُ جَمِيعاً ، وأَياسِرَهُ جَمِيعاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُراوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وقِيلَ : الْخَبَبُ السُّرْعَةُ ؛ وقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخُبُّ ، بِالضَّمِّ ، خَبًّا وخَبَباً وخَبِيباً ، وَاخْتَبَّتْ ، (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ الْقَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنِيبُ

وقَدْ أَخَبَّها صاحِبُها ، ويُقالُ : جاءُوا مُخِبِّينَ تَخُبُّ بِهِمْ دَوابُّهُمْ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا طافَ ، خَبَّ ثَلاثاً ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وفِي الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنازَةِ ، فَقالَ : ما دُونَ الْخَبَبِ . وفِي الْحَدِيثِ مُفاخَرَةِ رُعاءِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : هَلْ تَخُبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرادَ أَنَّ رِعاءَ الْغَنَمِ لا يَحْتاجُونَ أَنْ يَخُبُّوا فِي آثارِها ، وَرِعاءُ الإِبِلِ يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ إِذا ساقُوها إِلَى الْماءِ(١).

وَالْخِبُّ : الْخِداعُ وَالْخُبْثُ وَالْغِشُّ .

ورَجُلٌ مُخابٌّ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خابٍّ .

ورَجُلٌ خَبٌّ وخِبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ ، خَبِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخِبُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُورِ ولا الَّذِي
إِذا اسْتُودِعَ الأَسْرارَ يَوْماً أَذاعَها

---

(١) قوله : «ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء» أي ويعزبون بها في المرعى ، فيصيدون الظباء والرئال ، وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس ، فلا يصيدون .

وَالأُنْثَى : خَبَّةٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، وَهُوَ بَيِّنُ الْخِبِّ ؛ وَقَدْ خَبِبْتَ يا رَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا ، مِثْلُ عَلِمْتَ تَعْلَمُ عِلْماً ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِ :

. . . . لا

أُحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبَا[1]

قالَ : الْخَبَبُ الْخُبْثُ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالخَبَبِ مَصْدَرَ خَبَّ يَخُبُّ إِذا عَدَا . وَفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلا خائِنٌ ؛ الْخَبُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسادِ ؛ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ، وقَدْ تُكْسَرُ خَاؤُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالكَسْرِ لا غَيْرُ .

وَالتَّخْبِيبُ : إِفْسادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَو أَمَةً لِغَيْرِهِ ؛ يُقالُ : خَبَّبَها فَأَفْسَدَها .

وَخَبَّبَ فُلانٌ غُلامِى أَىْ خَدَعَهُ . وقالَ أَبو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ ، خَبَّبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ صَدِيقَهُ . مَعْناهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُمَيْمَةُ أَمْ صارَت لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ

وَالْخِبُّ : الْفَسادُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً أَو مَمْلُوكاً عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَىْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْكافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ؛ فَالْغِرُّ : الَّذِى لا يَفْطُنُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ الْغِرِّ ، وَهُوَ الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يُقالُ : ماكُنْتَ خَبًّا ، وَلَقَدْ خَبِبْتَ تَخَبُّ خِبًّا . وقالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِنِّى لَسْتُ بِخَبٍّ ، ولٰكِنِ الْخَبُّ لا يَخْدَعُنِى .

وَالْخِبُّ : هَيَجانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرابُهُ ؛ يُقالُ أَصابَهُمْ خِبٌّ إِذا هاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ خَبَّ يَخِبُّ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَصابَهُمُ الْخِبُّ إِذا اضْطَرَبَتْ أَمْواجُ الْبَحْرِ ، وَالْتَوتِ الرِّياحُ فى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تُلْجَأُ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى

(١) قوله : «لا أحسن إلخ» هو عجز بيت ، وصدره :

إنى امرؤ من بنى فزارة لا

الشَّطِّ ، أَو يُلْقِى الأَنْجُرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِبابُ ثَوَرانُ الْبَحْرِ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خِبٌّ شَدِيدٌ . يُقالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذا اضْطَرَبَ .

وَالْخَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لاطِئٌ بِالأَرْضِ .

وَالْخُبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْماءِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْخُبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْفالِقِ ، غَيْرَ أَنَّها أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشاراً ، وَلَيْسَتْ لَها جِرَفَةٌ ، وَهِىَ الْخَبَّةُ وَالْخَبِيبَةُ ؛ وقِيلَ الْخُبَّةُ وَالْخُبَّةُ والخِبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ رَمْلٍ ، أَو سَحابٍ ، أَو خِرْقَةٌ كَالْعِصابَةِ ، وَالْخَبِيبَةُ مِثْلُهُ .

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْخَبِيبَةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قالَ : وَكُلُّ خَبِيبَةٍ مِنْ لَحْمٍ ، فَهُوَ خَصِيلَةٌ ، فى ذِراعٍ كانَت أَوْ غَيْرِها . ويُقالُ : أَخَذَ خَبِيبَةَ الْفَخِذِ . وَلَحْمُ الْمَتْنِ يُقالُ لَهُ الْخَبِيبَةُ ، وَهُنَّ الْخَبائِبُ .

وَالْخُبُّ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبابٌ وَخُبُوبٌ .

وَالْمَخَبَّةُ : بَطْنُ الْوادِى[2] ، وَهِىَ الْخَبِيبَةُ وَالْخُبَّة وَالْخَبِيبُ .

وَالْخُبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِى الأَرْضِ . وَالْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخِبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ، وَهِىَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطُّرَّةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَطِرْنَ عَنْ ظَهْرِى ومَتْنِى خِبَبَا

الأَصْمَعِيُّ : الْخِبَّةُ وَالطِّبَّةُ وَالْخَبِيبَةُ وَالطِّبابَةُ : كُلُّ هٰذا طَرائِقُ مِنْ رَمْلٍ وسَحابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقاء لَها خِبَبُ

(٢) قوله : «والمخبّة بطن الوادى» هكذا فى الأصل والمحكم ، وفى القاموس : والخُبّةُ بالضم مستنقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادى .

قالَ وَرَواهُ غَيْرُهُ : «لَها حِبَبُ» وَهِىَ الطرائِقُ أَيْضاً .

أَبو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ فِيهِ الْكَمْأَةُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ :

تُجْنَى لَكَ الْكَمْأَةُ رِبْعِيَّةً

بِالْخَبِّ تَنْدَى فِى أُصُولِ الْقَصِيصْ

وقالَ شَمِرٌ : خُبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ .

وَثَوْبٌ خِبَبٌ وَأَخْبابٌ : خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ (عَنِ اللِّحْيانِىّ) ، وخَبائِبُ أَيْضاً ، مِثْلُ هَبائِبَ إِذا تَمَزَّقَ .

وَالْخَبِيبَةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وقِيلَ : الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلِطُها عَقَبٌ ؛ وقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيبَةٌ .

وخَبائِبُ الْمَتْنَيْنِ : لَحْمُ طَوارِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ غُضْفاً قَدْ طَواهُنَّ لَيْلَةً

تَقَيَّظْنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبائِبُ

وَالْخَبائِبُ : خَبائِبُ اللَّحْمِ ، طَرائِقُ تُرَى فِى الْجِلْدِ مِنْ ذَهابِ اللَّحْمِ ؛ يُقالُ لِلَّحْمِ : خَبائِبُ ، أَىْ كُتَلٌ وَزِيَمٌ وَقِطَعٌ وَنَحْوُهُ . وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

صَدًى غائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ

سَمائِمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شاسِفُ

قالَ : خَبَّبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، أَىْ ذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَرِيثَتْ لَهُ طَرائِقُ فِى جِلْدِهِ .

وَالْخَبِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ، وَهِىَ صُوفُ الْجَذَعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيبَةُ وَالْخُبُّ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِها يَدَكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةً ، أَىْ أَخْرَجَ . وَقالَ اللِّحْيانِى : الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصابَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ

وَأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ

الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ حَنَنَ ، قالَ اللَّيْثُ : الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّى رَأْسَها ؛ قالَ

الأَزْهَرِيُّ : هذا حاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَراهُ الْخَبَّةُ بِالْخاءِ والْباءِ . الْفَرَّاءُ : الْخَبِيبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْخَبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِها يَدَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْحاءِ والنُّونِ ، فَلا أَصْلَ لَهُ فِي بابِ الثِّيابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لا مُخْصِبَةٌ ولا مُجْدِبَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنالَ خَبَّةً مِنَ الْخُبَبْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَبَّةُ مِنَ الأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيِّنَةٌ مَيْثاءُ ، لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ ولا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى . قالَ : وأَنْكَرَهُ أَبو الدُّقَيْش . قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ ذا الرُّمَّةِ لَقِيَ رُؤْبَةَ فَقالَ لَهُ ما مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي :

أَناخُوا بِأَشْوالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَّةٍ
طُرُوقاً وقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدا ؟

قالَ : فَجَعَلَ رُؤْبَةُ يَذْهَبُ مَرَّةً هٰهُنا ، وَمَرَّةً هٰهُنا إِلَى أَنْ قالَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكْلِئَةِ وَالْمُجْدِبَةِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ هِيَ . وقِيلَ : أَهْلُ خَبَّةٍ ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي : أَبْياتٌ قَلِيلَةٌ . وَالْخَبَّةُ مِنَ الْمَراعِي ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَنا . وقالَ ابْنُ نُجَيْمٍ : الْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ كُلُّهُ واحِدٌ ، وهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو : خَبَّةٌ كَلأٌ ، وَالْخَبَّةُ : مَكانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ ، فَتَنْبُتُ حَوالَيْهِ الْبُقُولُ .

وَخَبَّةُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَتَنَهْنَهَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي
رَمْلاً بِخَبَّةَ تارَةً وَيَصُومُ

وَخَبَّ النَّباتُ وَالسَّفَى : ارْتَفَعَ وطالَ . وَخَبَّ السَّفَى : جَرَى . وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبّاً : مَنَعَ ما عِنْدَهُ . وخَبَّ : نَزَلَ الْمُنْهَبِطَ مِنَ الأَرْضِ لِئَلَّا يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلاً وَلُؤْماً .

وَالْخَوابُّ : الْقَراباتُ ، واحِدُها خابٌّ ؛ يُقالُ : لِي مِنْ فُلانٍ خَوابُّ ؛ ويُقالُ : لِي فِيهِمْ خَوابُّ ، واحِدُها خابٌّ ، وَهِيَ الْقَراباتُ وَالصِّهْرُ .

وَالْخَبْخابُ وَالْخَبْخَبَةُ : رَخاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ واضْطِرابُهُ .

وَقَدْ تَخَبْخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذا سَمِنَ ثُمَّ هُزِلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً مِنَ الْهُزالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَبْخَبَ وَوَخْوَخَ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ ، وخَبْخَبَ إِذا غَدَرَ ، وتَخَبْخَبَ الْحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ . وخَبْخِبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرِدُوا ، وأَصْلُهُ خَبِّبُوا بِثَلاثِ باءاتٍ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْباءِ الْوُسْطَى خاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّما زادُوا الْخاءَ مِنْ سائِرِ الْحُرُوفِ ، لأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خاءً ، وَهٰذِهِ عِلَّةُ جَمِيعِ ما يُشْبِهُهُ مِنَ الْكَلِماتِ .

وإِبِلٌ مُخَبْخَبَةٌ : عَظِيمَةُ الأَجْوافِ ، وَهِيَ الْمُبَخْبَخَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ بَخْ بَخْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الْخِطْبَهْ
بِإِبِلٍ مُخَبْخَبَهْ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنَّما هُوَ مُبَخْبَخَةٌ ، أَيْ يُقالُ لَها بَخْ بَخْ إِعْجاباً بِها ، فَقَلَبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ مُجَبْجَبَةٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ ، وقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وخَبَّابٌ : اسْمٌ .

وخُبَيْبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكانَ عَبْدُ اللهِ يُكْنَى بِأَبِي خُبَيْبٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ما إِنْ أَتَيْتُ أَبا خُبَيْبٍ وافِداً
يَوْماً أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلا

وقِيلَ : الْخُبَيْبانِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ ؛ وقِيلَ : هُما عَبْدُ اللهِ وأَخُوهُ مُصْعَبٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فَمَنْ رَوَى الْخُبَيْبِينَ ، عَلَى الْجَمْعِ ، يُرِيدُ ثَلاثَتَهُمْ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُرِيدُ أَبا خُبَيْبٍ وَمَنْ كانَ عَلَى رَأْيِهِ .

• **خبت** • الْخَبْتُ : ما اتَّسَعَ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ ، عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وجَمْعُهُ : أَخْباتٌ وَخُبُوتٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ؛ وقِيلَ : الْخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وغَمُضَ ، فَإِذا خَرَجْتَ مِنْهُ ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ ؛ وقِيلَ : الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْوادِي الْعَمِيقُ الْوَطِيءُ ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضاهِ . وقِيلَ : الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، فِيهِ رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ : إِنْ رَأَيْتَ نَعجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً بِخَبْتِ الْجَمِيشِ ، فَلا تَهِجْها . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجازِ صَحْراءَ ، تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لا يُنْبِتُ .

وخَبَتَ ذِكْرُهُ إِذا خَفِيَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الْمُخْبِتُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيِ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ . ورُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ » ، قالَ : الْمُطْمَئِنِّينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَواضِعُونَ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » أَيْ تَواضَعُوا ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ تَخَشَّعُوا لِرَبِّهِمْ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَفِيهِ خَبْتَةٌ أَيْ تَواضُعٌ .

وأَخْبَتَ لِلّٰهِ : خَشَعَ ، وأَخْبَتَ : تَواضَعَ ، وكِلاهُما مِنَ الْخَبْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ التَّواضُعُ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتاً ، أَيْ خاشِعاً مُطِيعاً . وَالإِخْباتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّواضُعُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَيَجْعَلُها مُخْبِتَةً مُنِيبَةً ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْخَبِيتُ : الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الأَشْياءِ ؛ قالَ الْيَهُودِيُّ[١] الْخَيْبَرِيُّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْ
قِ ولا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ

وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْخَبِيتِ ، فِي

(١) قوله : « قال اليهودي » هو السموأل ، كما في التكملة .

هذا البيتَ، فقالَ لَهُ: أَرادَ الخَبِيثَ، وهِيَ لُغَةُ خَيْبَر؛ فقالَ لَهُ الخَليلُ: لَوْ كانَ ذٰلِكَ لُغَتَهُمْ لَقالَ: الكَتِير، وإِنَّما كانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تاءً فِي بَعْضِ الحُرُوفِ؛ وقالَ أَبو منصور فِي بَيْتِ اليَهُودِيِّ أَيْضاً: أَظُنُّ أَنَّ هٰذا تَصْحِيفٌ؛ قالَ: لأَنَّ الشَّيْءَ الحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّما يُقالُ لَهُ الخَتِيتُ بتاءَيْنِ، وهُوَ بِمَعْنَى الخَسِيسِ، فَصَحَّفَهُ وجَعَلَهُ الخَبِيتَ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي عامِرٍ الرَّاهِبِ: لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الأَنْصارَ قَدْ بايَعُوا النَّبِيَّ، ﷺ، تَغَيَّرَ وَخَبُتَ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ: هٰكَذا رُوِيَ بِالتَّاءِ المُعْجَمَةِ، بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْق. يُقالُ: رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فاسِدٌ؛ وقِيلَ: هُوَ كالخَبِيثِ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ الحَقِيرُ الرَّدِيءُ.

والخَتِيتُ، بتاءَيْنِ: الخَسِيسُ. وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: إِنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نائِمٍ بَعْدَ العَصْرِ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ، وقالَ: لَقَدْ عُوفِيتَ، إِنَّها ساعَةٌ تَكُونُ فِيها الخَبْتَةُ؛ يُرِيدُ الخَبْطَةَ، بالطَّاءِ، أَيْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ، إِذا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ، وكانَ فِي لِسانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةٌ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تاءً.

والخَبْتُ: ماءٌ لِكَلْبٍ.

• **خبتل** • رَجُلٌ خُبْتُلٌ: فِيهِ شِبْهُ الهَوَجِ وَالبَلَهِ وَالإِقْدامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ، وهِيَ الخُبْتُلَةُ.

• **خبث** • الخَبِيثُ: ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالوَلَدِ وَالنَّاسِ؛ وقَوْلُهُ:

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الخَبِيِّ الوالِجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما أَرادَ إِلَى زَرْعِ الخَبِيثِ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ ياءً، ثُمَّ أَدْغَمَ، وَالجَمْعُ: خُبَثاءُ، وخِباثٌ، وخَبَثَةٌ (عَنْ كُراعٍ)؛ قالَ: ولَيْسَ فِي الكَلامِ فَعِيلٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَةٍ غَيْرُهُ؛ قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فاعِلاً، ولِذٰلِكَ كَسَّرُوهُ عَلَى فَعَلَةٍ. وحَكَى أَبو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: خُبُوثٌ، وهُوَ نادِرٌ أَيْضاً، وَالأُنْثَى: خَبِيثَةٌ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبائِثَ». وخَبُثَ الرَّجُلُ خُبْثاً فَهُوَ خَبِيثٌ، أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ.

اللَّيْثُ: خَبُثَ الشَّيْءُ يَخْبُثُ خَباثَةً وخُبْثاً، فَهُوَ خَبِيثٌ، وبِهِ خُبْثٌ وخَباثَةٌ. وأَخْبَثَ، فَهُوَ مُخْبِثٌ إِذا صارَ ذا خُبْثٍ وَشَرٍّ.

والمُخْبِثُ: الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخُبْثَ. وَأَجازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقالَ لِلَّذِي يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الخُبْثِ: مُخْبِثٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

فَطائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ
وطائِفَةٌ قالُوا: مُسِيءٌ ومُذْنِبُ

أَيْ نَسَبُونِي إِلَى الكُفْرِ.

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ إِذا أَرادَ الخَلاءَ، قالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبْثِ وَالخَبائِثِ؛ ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: إِنَّ هٰذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ وَالخَبائِثِ؛ قالَ أَبو منصور: أَرادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضَرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُها الشَّياطِينُ، ذُكُورُها وإِناثُها. وَالحُشُوشُ: مَواضِعُ الغائِطِ. وقالَ أَبو بَكْرٍ: الخُبْثُ الكُفْرُ؛ وَالخَبائِثُ: الشَّياطِينُ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الخَبِيثُ ذُو الخُبْثِ فِي نَفْسِهِ؛ قالَ: وَالمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحابُهُ وأَعْوانُهُ خُبَثاءُ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فُلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، وقَوِيٌّ مُقْوٍ، فَالقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ، وَالمُقْوِي الَّذِي تَكُونُ دابَّتُهُ قَوِيَّةً؛ يُرِيدُ: هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمُ الخُبْثَ، ويُوقِعُهُمْ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ قَتْلَى بَدْرٍ: فَأُلْقُوا فِي قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، أَيْ فاسِدٍ مُفْسِدٍ لِما يَقَعُ فِيهِ؛ قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: مِنَ الخُبْثِ وَالخَبائِثِ، فَإِنَّهُ أَرادَ بِالخُبْثِ الشَّرَّ، وَبِالخَبائِثِ الشَّياطِينَ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ كانَ يَرْوِيهِ مِنَ الخُبُثِ، بِضَمِّ الباءِ، وهُوَ جَمْعُ الخَبِيثِ، وهُوَ الشَّيْطانُ الذَّكَرُ، ويَجْعَلُ الخَبائِثَ جَمْعاً لِلْخَبِيثَةِ مِنَ الشَّياطِينِ. قالَ أَبو منصور: وهٰذا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالصَّوابِ. ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ: الخُبُثُ، بِضَمِّ الباءِ: جَمْعُ الخَبِيثِ، وَالخَبائِثُ: جَمْعُ الخَبِيثَةِ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّياطِينِ وإِناثَهُمْ؛ وقِيلَ: هُوَ الخُبْثُ، بِسُكُونِ الباءِ، وهُوَ خِلافُ طَيِّبِ الفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وغَيْرِهِ، وَالخَبائِثُ، يُرِيدُ بِها الأَفْعالَ المَذْمُومَةَ وَالخِصالَ الرَّدِيئَةَ.

وأَخْبَثَ الرَّجُلُ أَيِ اتَّخَذَ أَصْحاباً خُبَثاءَ، فَهُوَ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ، ومَخْبَثانٌ؛ يُقالُ: يا مَخْبَثانُ! وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «الخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ»، قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ الكَلِماتُ الخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ؛ وَالرِّجالُ الخَبِيثُونَ لِلْكَلِماتِ الخَبِيثاتِ؛ أَيْ لا يَتَكَلَّمُ بِالخَبِيثاتِ إِلَّا الخَبِيثُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ؛ وقِيلَ: المَعْنَى الكَلِماتُ الخَبِيثاتُ إِنَّما تَلْصَقُ بِالخَبِيثِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِراتُ فَلا يَلْصَقُ بِهِمُ السَّبُّ؛ وقِيلَ: الخَبِيثاتُ مِنَ النِّساءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجالِ، وَكَذٰلِكَ الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ.

وقَدْ خَبُثَ خُبْثاً وخَباثَةً وخَباثِيَةً: صارَ خَبِيثاً. وأَخْبَثَ: صارَ ذا خُبْثٍ. وأَخْبَثَ: إِذا كانَ أَصْحابُهُ وأَهْلُهُ خُبَثاءَ، وَلِهٰذا قالُوا: خَبِيثٌ مُخْبِثٌ، وَالاسْمُ: الخِبِّيثَى.

وتَخابَثَ: أَظْهَرَ الخُبْثَ؛ وأَخْبَثَهُ غَيْرُهُ: عَلَّمَهُ الخُبْثَ وأَفْسَدَهُ.

ويُقالُ فِي النِّداءِ: يا خُبَثُ! كَما يُقالُ يا لُكَعُ! تُرِيدُ: يا خَبِيثُ.

وسَبْيٌ خِبْثَةٌ: خَبِيثٌ، وهُوَ سَبْيُ مَنْ كانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الكُفْرِ، لا يَجُوزُ سَبْيُهُ، ولا مِلْكُ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ مِنْهُ.

وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَّاءِ بْنِ خالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً، لا داءَ ولا

خِبْثَةَ ولا غائِلَةَ . أَرادَ بِالْخِبْثَةِ : الْحَرامَ ، كَما عَبَّرَ عَنِ الْحَلالِ بِالطِّيبِ ، وَالْخِبْثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الْخَبِيثِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ ، لا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لا يَحِلُّ سَبْيُهُمْ ، كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْداً وَأَماناً ، وَهُوَ حُرٌّ فِي الأَصْلِ . وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ : يا خِبْثَةُ ، يُرِيدُ : يا خَبِيثُ ! وَيُقالُ لِلأَخْلاقِ الْخَبِيثَةِ : يا خِبْثَةُ .

وَيُكْتَبُ فِي عُهْدَةِ الرَّقِيقِ : لا داءَ ، ولا خِبْثَةَ ، ولا غائِلَةَ ؛ فَالدَّاءُ : ما دُلِّسَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عِلَّةٍ باطِنَةٍ لا تُرَى ، وَالْخِبْثَةُ : أَلاَّ يَكُونَ طَيِّبَةً ، لأَنَّهُ سُبِيَ مِنْ قَوْمٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقاقُهُمْ ، لِعَهْدٍ تَقَدَّمَ لَهُمْ ، أَوْ حُرِّيَّةٍ فِي الأَصْلِ ثَبَتَتْ لَهُمْ ؛ وَالْغائِلَةُ : أَنْ يَسْتَحِقَّهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ لَهُ ، فَيَجِبُ عَلَى بائِعِهِ رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي . وَكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئاً فَقَدْ غالَهُ وَاغْتالَهُ ، فَكَأَنَّ اسْتِحْقاقَ الْمالِكِ إِيَّاهُ صارَ سَبَباً لِهَلاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أَدَّاهُ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبائِعِ .

وَمَخْبَثانُ : اسْمٌ مَعْرِفَةٌ ، وَالأُنْثَى : مَخْبَثانَةُ .

وفي حَدِيثِ سَعِيدٍ : كَذَبَ مَخْبَثانُ ، هُوَ الْخَبِيثُ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعاً ، وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبالَغَةِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُسْتَعْمَلُ مَخْبَثانُ إِلاَّ فِي النِّداءِ خاصَّةً .

وَيُقالُ لِلذَّكَرِ : يا خُبَثُ ! وَلِلأُنْثَى : يا خَباثِ ! مِثْلُ يا لَكاعِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ يُخاطِبُ الدُّنْيا : خَباثِ ! كُلَّ عِيدانِكِ مَضِضْنا ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ! يَعْنِي الدُّنْيا . وَخَباثِ بِوَزْنِ قَطامِ : مَعْدُولٌ مِنَ الْخُبْثِ ، وَحَرْفُ النِّداءِ مَحْذُوفٌ ، أَيْ يا خَباثِ . وَالْمَضُّ : مِثْلُ الْمَصِّ ؛ يُرِيدُ : إِنَّا جَرَّبْناكِ وَخَبَرْناكِ ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَكِ مُرَّةً .

وَالأَخابِثُ : جَمْعُ الأَخْبَثِ ؛ يُقالُ : هُمْ أَخابِثُ النَّاسِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : يا مَخْبَثانُ ، بِغَيْرِ هاءٍ لِلأُنْثَى .

وَالْخِبِّيثُ : الْخَبِيثُ ، وَالْجَمْعُ خِبِّيثُونَ .

وَالْخابِثُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فاسِدٍ .

يُقالُ : هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ ، وَخَبِيثُ اللَّوْنِ ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ .

وَالْحَرامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى : خَبِيثاً ، مِثْلُ الزِّنَى ، وَالْمالِ الْحَرامِ ، وَالدَّمِ ، وَما أَشْبَهَها مِمَّا حَرَّمَهُ اللهُ تَعالَى ؛ يُقالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِيهِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ : خَبِيثٌ ، مِثْلُ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا . وقالَ اللهُ تَعالَى فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ، ﷺ : «يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ» ، فَالطَّيِّباتُ : ما كانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ مِنَ الْمَآكِلِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ تَحْرِيمٌ ، مِثْلُ الأَزْواجِ الثَّمانِيَةِ ، وَلُحُومِ الْوَحْشِ مِنَ الظِّباءِ وَغَيْرِها ، وَمِثْلُ الْجَرادِ وَالْوَبْرِ وَالأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ ؛ وَالْخَبائِثُ : ما كانَتْ تَسْتَقْذِرُهُ ولا تَأْكُلُهُ ، مِثْلُ الأَفاعِي وَالْعَقارِبِ وَالْبِرَصَةِ وَالْخَنافِسِ وَالْوِرْلانِ وَالْفَأْرِ ، فَأَحَلَّ اللهُ ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، ما كانُوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ ، وَحَرَّمَ ما كانُوا يَسْتَخْبِثُونَهُ ، إِلاَّ ما نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتابِ ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، أَوْ بَيَّنَ تَحْرِيمَهُ عَلَى لِسانِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . وَدَلَّتِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ اللَّتانِ دَخَلَتا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّباتِ وَالْخَبائِثِ عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِها أَشْياءُ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ الْمُخاطَبِينَ بِها ، وَهٰذا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ» ، قِيلَ : إِنَّها الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّها الْكَشُوثُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْلُ الْخُبْثِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ ؛ فَإِنْ كانَ مِنَ الْكَلامِ ، فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الْمِلَلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الطَّعامِ ، فَهُوَ الْحَرامُ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الشَّرابِ ، فَهُوَ الضَّارُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِما يُرْمَى مِنْ مَنْفِيِّ الْحَدِيدِ : الْخَبَثُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ ، كَما يَنْفِي الْكِيرُ الْخَبَثَ . وَخَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَالْباءِ : ما نَفاهُ الْكِيرُ إِذا أُذِيبا ، وَهُوَ ما لا خَيْرَ فِيهِ ، وَيُكَنَّى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كُلِّ دَواءٍ خَبِيثٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما النَّجاسَةُ ، وَهُوَ الْحَرامُ كَالْخَمْرِ وَالأَرْواثِ وَالأَبْوالِ ، كُلُّها نَجِسَةٌ خَبِيثَةٌ ، وَتَناوُلُها حَرامٌ ، إِلاَّ ما خَصَّتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَرَوْثِ ما يُؤْكَلُ لَحْمُهُ عِنْدَ آخَرِينَ ؛ وَالْجِهَةُ الأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذاقِ ؛ قالَ : ولا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَ ذٰلِكَ لِما فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطِّباعِ ، وَكَراهِيَةِ النُّفُوسِ لَها ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا ؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ ، وَخُبْثُها مِنْ جِهَةِ كَراهَةِ طَعْمِها وَرائِحَتِها ، لأَنَّها طاهِرَةٌ ، وَلَيْسَ أَكْلُها مِنَ الأَعْذارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الانْقِطاعِ عَنِ الْمَساجِدِ ، وَإِنَّما أَمَرَهُمْ بِالاعْتِزالِ عُقُوبَةً وَنَكالاً ، لأَنَّهُ كانَ يَتَأَذَّى بِرِيحِها .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ يَجْمَعُ الْكَلامُ بَيْنَ الْقَرائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَها فِي الْمَعْنَى ، وَيُعْرَفُ ذٰلِكَ مِنَ الأَغْراضِ وَالْمَقاصِدِ ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِما الْحَرامَ ، لأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ ، وَالزِّنَى حَرامٌ ، وَبَذْلُ الْعِوَضِ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرامٌ ، وَأَمَّا كَسْبُ الْحَجَّامِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَراهِيَةَ ، لأَنَّ الْحِجامَةَ مُباحَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلامُ فِي الْفَصْلِ

الْواحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى الْوُجُوبِ ، وبَعْضُه عَلَى النَّدْبِ ، وبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وبَعْضُه عَلَى الْمَجازِ ، ويُفَرِّقُ بَيْنَهُا بِدَلائِلِ الْأُصُولِ ، وَاعْتِبارِ مَعانِيها .

وَالأَخْبَثانِ : الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ ، وهُما أَيْضاً السَّهَرُ وَالضَّجَرُ ، ويُقالُ : نَزَل بِهِ الأَخْبَثانِ أَي الْبَخَرُ وَالسَّهَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّي الرَّجُلُ ، وهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ ، عَنَى بِهِما الْغائِطَ وَالْبَوْلَ . الفَرَّاءُ : الأَخْبَثانِ الْقَيْءُ وَالسُّلاحُ ، وفِي الصِّحاحِ : الْبَوْلُ وَالْغائِطُ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا بَلَغَ الْماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً . الْخَبَثُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : النَّجَسُ . وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَأَصْبَحَ يَوْماً وهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلُها كَرِيهُ الْحالِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، أَيْ ثَقُلَتْ وغَثَتْ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ الْخُبْثِ .

وطَعامٌ مَخْبَثَةٌ : تَخْبُثُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

نُبِّئْتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعْمَةٍ
وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

أَيْ مَفْسَدَةٌ .

وَالْخِبْثَةُ : الزِّنْيَةُ ، وهُوَ ابْنُ خِبْثَةٍ ، لابْنِ الزِّنْيَةِ ، يُقالُ : وُلِدَ فُلانٌ لِخِبْثَةٍ ، أَيْ وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا كَثُرَ الْخُبْثُ كانَ كَذا وكَذا ، أَرادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ : أَنَّهُ أُتِيَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ ، وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِها ، أَيْ يَزْنِي .

* **خبج** * خَبَجَ يَخْبِجُ خَبْجاً وخُباجاً : ضَرِطَ ضَرْطاً شَدِيداً ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ :

يَأْبَى لِيَ الثَّعْلَبَتانِ الَّذِي
قالَ خُباجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ

الْخُباجُ : الضُّراطُ ، وأَضافَهُ إِلَى الأَمَةِ لِيَكُونَ أَخَسَّ لَها ، وجَعَلَها راعِيَةً لِكَوْنِها أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لا تَرْعَى ؛ وَأَوَّلُ الشِّعْرِ :

يا أَوْسُ لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهاوِيَهْ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَلَّى الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ ضُراطٌ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرُجُ الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمارِ .

وقِيلَ : الْخَبَجُ ضُراطُ الإِبِلِ خاصَّةً . وخَبَجَ بِها : حَبَقَ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا آتِيهِ ما خَبَجَ ابْنُ أَتانٍ ؛ فَجَعَلُوهُ لِلْحُمُرِ .

وَالْخَبْجُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِسَيْفٍ أَوْ بِعَصاً وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ ، وَالْحاءُ لُغَةٌ . وَخَبَجَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ بِها .

وَفَحْلٌ خَباجاءُ : كَثِيرُ الضِّرابِ .

خبجر : خَبَجْرٌ وخُباجِرٌ : مُسْتَرْخٍ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

خبذع : الْخُبْذُعُ : الضِّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **خبر** * الْخَبِيرُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعالِمُ بِما كانَ وما يَكُونُ . وخَبُرْتُ بِالأَمْرِ[1] أَيْ عَلِمْتُهُ . وَخَبَرْتُ الأَمْرَ أَخْبُرُهُ إِذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا» ، أَيِ اسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يَخْبُرُ .

وَالْخَبَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ الأَخْبارِ . وَالْخَبَرُ : ما أَتاكَ مِنْ نَبَإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَبَرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبارٌ ، وأَخابِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَهَا» ، فَمَعْناهُ يَوْمَ تُزَلْزَلُ تُخْبِرُ بِما عُمِلَ عَلَيْها .

وَخَبَّرَهُ بِكَذا وَأَخْبَرَهُ : نَبَّأَهُ . وَاسْتَخْبَرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ؛ وَيُقالُ : تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ ، ومِثْلُهُ تَضَعَّفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضْعَفْتُهُ ، وتَخَبَّرْتُ الْجَوابَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ . وَالاِسْتِخْبارُ وَالتَّخَبُّرُ : السُّؤالُ عَنِ الْخَبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْناً مِنْ خُزاعَةَ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ ، أَيْ يَتَعَرَّفُ ؛ يُقالُ : تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرَ إِذا سَأَلَ عَنِ الأَخْبارِ لِيَعْرِفَها .

وَالْخابِرُ : الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرِّبُ . وَرَجُلٌ خابِرٌ وَخَبِيرٌ : عالِمٌ بِالْخَبَرِ . وَالْخَبِيرُ : الْمُخْبِرُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرَنِي بِذٰلِكَ الْخَبِرُ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَذا لا يَكادُ يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ . وَأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ : أَنْبَأَهُ ما عِنْدَهُ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما يُدْرَى لَهُ أَيْنَ خَبَرٌ ، وما يُدْرَى لَهُ ما خَبَرٌ ، أَيْ ما يُدْرَى ؛ وأَيْنَ صِلَةٌ وما صِلَةٌ .

وَالْمَخْبَرُ : خِلافُ الْمَنْظَرِ ، وَكَذٰلِكَ الْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبُرَةُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَرْآةِ .

وَالْخِبْرُ وَالْخُبْرُ وَالْخِبْرَةُ وَالْخُبْرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبُرَةُ ، كُلُّهُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ؛ تَقُولُ : لِي بِهِ خِبْرٌ ، وَقَدْ خَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْراً وَخُبْرَةً وخِبْراً وَاخْتَبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ ؛ يُقالُ : مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذا الأَمْرَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ وَقَوْلُهُمْ : لَأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ ، أَيْ لَأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ ؛ يُقالُ : صَدَّقَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الدَّرْداءِ وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ ، فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذا خَبَرْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ ، فَأَخْرَجَ الْكَلامَ عَلَى لَفْظِ الأَمْرِ ، ومَعْناهُ الْخَبَرُ . وَالْخُبْرُ : مَخْبُرَةُ الإِنْسانِ . وَالْخِبْرَةُ : الاِخْتِبارُ ؛ وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبُرُهُ . وَخُبْرًا وَخُبْرَةً . وَالْخَبِيرُ : الْعالِمُ ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ ثَعْلَباً يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

فَقالَ : هَذا مَقْلُوبٌ ، إِنَّما يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خُبْراً ، وقالَ الْكِسائِيُّ :

---

(١) قوله : «وخبرت بالأمر» ككرم . وقوله : وخبرت الأمر من باب قتل كما في القاموس والمصباح .

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ.

وَالْخَبِيرُ: الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وَشِفَاءُ عِيِّكِ خابِراً أَنْ تَسْأَلِي

فَسَّرَهُ فَقَالَ: مَعْناهُ ما تَجِدِينَ فِي نَفْسِكِ مِنَ الْعِيِّ أَنْ تَسْتَخْبِرِي.

وَرَجُلٌ مَخْبَرَانِيٌّ: ذُو مَخْبَرٍ، كَمَا قَالُوا مَنْظَرَانِيٌّ أَيْ ذُو مَنْظَرٍ.

وَالْخَبْرُ وَالْخِبْرُ: الْمَزادَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ، وَهِيَ الْخَبْراءُ أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ)؛ وَيُقالُ: الْخِبْرُ، إِلاَّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْخَبْرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَزادَةُ، وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرَ، وَمِنْهُ قِيلَ: ناقَةٌ خَبْرٌ إِذا كانَتْ غَزِيرَةً. وَالْخَبْرُ وَالْخِبْرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، شُبِّهَتْ بِالْمَزادَةِ فِي غُزْرِها، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَقَدْ خَبَرَتْ خُبُوراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالْخَبْراءُ: الْمُجَرَّبَةُ بِالْغُزْرِ.

وَالْخَبِرَةُ: الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ، وَجَمْعُهُ خَبِرٌ، وَهِيَ الْخَبْراءُ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ خَبْراوَاتٌ وَخَبارٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَخَبارٌ كَسَّرُوها تَكْسِيرَ الأَسْماءِ وَسَلَّمُوها عَلَى ذٰلِكَ، وَإِنْ كانَتْ فِي الأَصْلِ صِفَةً، لأَنَّها قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الأَسْماءِ. وَالْخَبْراءُ: مَنْقَعُ الماءِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعَ الْماءِ فِي أُصُولِ السِّدْرِ؛ وَقِيلَ: الْخَبْراءُ الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ، وَالْجَمْعُ الْخَبارَى وَالْخَبارِي مِثْلُ الصَّحارَى وَالصَّحارِي وَالْخَبْراواتُ؛ يُقالُ: خَبِرَ الْمَوْضِعُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ خَبِرٌ؛ وَأَرْضٌ خَبِرَةٌ.

وَالْخَبْرُ شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَراكِ وَما حَوْلَهُما مِنَ الْعُشْبِ، واحِدَتُهُ خَبْرَةٌ. وَخَبْراءُ الْخَبِرَةِ: شَجَرُها؛ وَقِيلَ: الْخَبْرُ مَنْبِتُ السِّدْرِ فِي الْقِيعانِ. وَالْخَبْراءُ: قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ، وَجَمْعُهُ خَبارَى وَخَبارِي. وَفِي تَرْجَمَةِ نَقَعَ: النَّقائِعُ خَبارَى فِي بِلادِ تَمِيمٍ. اللَّيْثُ: الْخَبْراءُ شَجْراءُ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيها الْماءُ إِلَى الْقَيْظِ، وَفِيها يَنْبُتُ الْخَبْرُ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَراكِ وَحَوالَيْها عُشْبٌ كَثِيرٌ، وَتُسَمَّى الْخَبِرَةَ، وَالْجَمْعُ الْخَبْرُ. وَخَبْرُ الْخَبِرَةِ: شَجَرُها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَجادَتْكَ أَنْواءُ الرَّبِيعِ وَهَلَّلَتْ
عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلامٍ وَمِنْ خَبْرِ

وَالْخَبْرُ مِنْ مَواقِعِ الْماءِ ما خَبِرَ الْمَسِيلُ فِي الرُّؤُوسِ فَتَخُوضُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَدَفَعْنا فِي خَبارٍ مِنَ الأَرْضِ، أَيْ سَهْلَةٍ لَيِّنَةٍ.

وَالْخَبارُ مِنَ الأَرْضِ: مالانَ وَاسْتَرْخَى وَكانَتْ فِيهِ جِحَرَةٌ. وَالْخَبارُ: الْجَراثِيمُ وَجِحَرَةُ الْجُرْذانِ، واحِدَتُهُ خَبارَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبارَ أَمِنَ الْعِثارَ. وَالْخَبارُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَعْتَعُ فِيه الدَّوابُّ، وَأَنْشَدَ:

تَتَعْتَعُ فِي الْخَبارِ إِذا عَلاهُ
وَيَعْثُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالْخَبارُ مااسْتَرْخَى مِنَ الأَرْضِ وَتَحَفَّرَ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: وَهُوَ ماتَهَوَّرَ وَساخَتْ فِيهِ الْقَوائِمُ. وَخَبِرَتِ الأَرْضُ خَبَراً: كَثُرَ خَبارُها.

وَالْخِبْرُ: أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ مِنْ هٰذا، وَهِيَ الْمُخابَرَةُ: وَاشْتُقَّتْ مِنْ خَيْبَرَ لأَنَّها أَوَّلُ ما أُقْطِعَتْ كَذٰلِكَ.

وَالْمُخابَرَةُ: الْمُزارَعَةُ بِبَعْضِ مايَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ الْخِبْرُ أَيْضاً، بِالْكَسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا نُخابِرُ وَلانَرَى بِذٰلِكَ بَأْساً حَتَّى أَخْبَرَ رافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، نَهَى عَنْها. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخابَرَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْمُزارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَغَيْرِهِما، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَبارِ الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ، وَقِيلَ: أَصْلُ الْمُخابَرَةِ مِن خَيْبَرَ، لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَقَرَّها فِي أَيْدِي أَهْلِها عَلَى النِّصْفِ مِن مَحْصُولِها؛ فَقِيلَ: خابَرَهُمْ، أَيْ عامَلَهُمْ فِي خَيْبَرَ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ الْمُزارَعَةُ فَعَمَّ بِها. وَالْمُخابَرَةُ أَيْضاً: الْمُؤاكَرَةُ. وَالْخَبِيرُ الأَكَّارُ؛ قالَ:

تَجُزُّ رُءُوسَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَزِّ عَقاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُها

رَفَعَ خَبِيرَها عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ (١)، أَرادَ جَزَّهُ خَبِيرُها، أَيْ أَكَّارُها. وَالْخِبْرُ الزَّرْعُ.

وَالْخَبِيرُ: النَّباتُ، وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ، أَيْ نَقْطَعُ النَّباتَ وَالْعُشْبَ وَنَأْكُلُهُ؛ شُبِّهَ بِخَبِيرِ الإِبِلِ، وَهُوَ وَبَرُها، لأَنَّهُ يَنْبُتُ كَما يَنْبُتُ الْوَبَرُ. وَاسْتِخْلابُهُ احْتِشاشُهُ بِالْمِخْلَبِ، وَهُوَ الْمِنْجَلُ. وَالْخَبِيرُ: يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالأَكَّارِ. وَالْخَبِيرُ: الْوَبَرُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ:

حَتَّى إِذا ماطارَ مِنْ خَبِيرِها

وَالْخَبِيرُ: نُسالَةُ الشَّعَرِ، وَالْخَبِيرَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

فَآبُوا بِالرِّماحِ وَهُنَّ عُوجٌ
بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطُ

وَالْمَخْبُورُ: الطَّيِّبُ الإِدامِ. وَالْخَبِيرُ: الزَّبَدُ؛ وَقِيلَ: زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ:

تَغَذَّمْنَ فِي جانِبَيْهِ الْخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحا

تَغَذَّمْنَ يَعْنِي الْفُحُولَ، أَيْ مَضَغْنَ الزَّبَدَ وَعَمَيْنَهُ.

وَالْخُبْرُ وَالْخُبْرَةُ: اللَّحْمُ يَشْتَرِيه الرَّجُلُ لأَهْلِهِ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ: ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلِكَ؟ وَالْخُبْرَةُ: الشَّاةُ يَشْتَرِيها الْقَوْمُ بِأَثْمانٍ مُخْتَلِفَةٍ ثُمَّ يَقْتَسِمُونَها، فَيُسْهِمُونَ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدرِ ما نَقَدَ. وَتَخَبَّرُوا خُبْرَةً: اشْتَرَوْا شاةً فَذَبَحُوها وَاقْتَسَمُوها. وَشاةٌ خَبِيرَةٌ: مُقْتَسَمَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ. وَالْخُبْرَةُ، بِالضَّمِّ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ؛ وَأَنْشَدَ:

باتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخامِيزُ خُبْرَتُهُ
وَطاحَ طَيٌّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ

(١) قوله: «رفع خبيرها على تكرير الفعل» أوضح منه أن نقول: خبيرها فاعل للمصدر جز. [عبد الله]

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكُلُ الخَبِيرَ، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي المأدوم. والخَبِير والخُبْرة: الإدام، وقيل: هو الطعام من اللحم وغيره، ويقال: اخْبُرْ طعامَك أي دَسِّمْه، وأتانا بخُبْزةٍ ولم يأتنا بخُبْرةٍ. وجملٌ مُخْتَبِرٌ: كثير اللحم. والخُبْرة: الطعام وما قُدِّمَ من شيء. وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول: اجتمعوا على خُبْرته، يعنون ذلك. والخُبْرة: الثريدة الضخمة. وخَبَرَ الطعامَ يَخْبُره خَبْراً: دسَّمه.

والخابُور: نبتٌ أو شجرٌ، قال:

أيا شجرَ الخابورِ مالكَ مُورِقاً؟

كأنك لم تجزعْ على ابنِ طريفِ

والخابور: نهرٌ أو وادٍ بالجزيرة، وقيل: موضعٌ بناحية الشام.

وخَيْبَرُ: موضعٌ بالحجاز قريةٌ معروفة. ويقال: عليه الدَّبَرَى[1] وحُمَّى خَيْبَرَى.

* **خبرجل** * الخَبَرْجَل: الكُرْكِيُّ.

* **خبرع** * الخُبْروع: النَّمَّام، وهي الخَبْرَعة فِعْلُه.

* **خبرق** * خَبْرَقَ الثوبَ: شقَّه.

* **خبرنج** * الخَبَرْنَج: الناعم البَدَنِ البَضُّ، والأنثى بالهاء. الأصمعي: الخَبَرْنَجُ: الخُلُقُ الحسن. وجسمٌ خَبَرْنَجٌ: ناعمٌ؛ قال العجاج:

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا

مَادُ الشبابِ عَيْشُها المُخَرْفَجا

ومادُ الشباب: ماؤُه واهتزازه. وغصنٌ يَمَادُ من النَّعْمة: يهتزُّ.

والخَبَرْنَجة من النساء: الحسنة الخَلْق الضخمة القَصَب، وقيل: هي اللحيمة الحادرة الخَلْق في استواء، وقيل: هي العظيمة الساقين.

وخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ: تامٌّ. والخَبَرْنَجة: حُسْنُ الغذاء.

* **خبز** * الخُبْزة: الطُّلْمة، وهي عجينٌ يوضع في المَلَّة حتى ينضج، والمَلَّة: الرماد والتراب الذي أُوقِدَ فيه النار. والخُبْز: الذي يُؤْكَل. والخَبْز، بالفتح: المصدر، خَبَزَه يَخْبِزُه خَبْزاً واخْتَبَزَه: عَمِلَه. والخَبَّاز: الذي مهنته ذلك، وحِرْفته الخِبازة. والاختباز: اتخاذ الخُبْز؛ (حكاه سيبويه).

التهذيب: اختبز فلانٌ إذا عالج دقيقاً يعجنه ثم خَبَزَه في مَلَّةٍ أو تَنُّور. وخَبَزَ القومَ يَخْبِزُهم خَبْزاً: أطعمهم الخُبْز.

ورجلٌ خابزٌ أي ذو خُبْزٍ، مثل تامرٍ ولابنٍ.

ويقال: أخذنا خُبْزَ مَلَّةٍ، ولا يقال أكلنا مَلَّةً.

وقول بعض العرب: أتيتُ بني فلانٍ فخَبَزُوا وحاسُوا وأقطُوا، أي أطعموني كلَّ ذلك؛ حكاها اللحياني غير مُعَدَّياتٍ، أي لم يقل خَبَزُوني وحاسُوني وأقطُوني.

والخَبِيز: الخُبْز المخبوز من أيِّ حبٍّ كان.

والخُبْزة: الثريدة الضخمة، وقيل: هي اللحم.

والخَبْز: الضرب باليدين، وقيل: هو الضرب باليد، وقيل: هو الضرب. والخَبْز: السَّوْق الشديد، خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزاً؛ قال:

لا تَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا

ولا تُطِيلا بمُناخٍ حَبْسا

يأمره بالرفق. والبَسُّ: السير اللين، وقال بعضهم: إنما يخاطب لِصَّيْن، ورواه: وبُسَا بَسَّا، من البَسِيس، يقول: لا تقعدا للخبز، ولكن اتخذا البَسِيسَة. وقال أبو زيد: الخَبْز السَّوْق الشديد، والبَسُّ: السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز: وبُسَّا بَسَّا.

وقال أبو زيد أيضاً: البَسُّ بَسُّ السويق، وهو لَتُّه بالزيت أو بالماء؛ فأمر صاحبيه بِلَتِّ السويق وتَرْكِ المُقام على خَبْز الخُبْز ومِراسِه، لأنهم كانوا في سفرٍ لا مُعَرَّجَ لهم، فحثَّ صاحبيه على عُجالةٍ يتبلَّغون بها، ونهاهما عن إطالة المُقام على عَجْن الدقيق وخبزه.

والخَبْز: ضربُ البعير بيديه الأرضَ، وهو على التشبيه؛ وقيل: سُمِّيَ الخَبْز به لضربهم إياه بأيديهم، وليس بقويٍّ.

والخُبَّازَى والخُبَّاز: نبتٌ بقلةٌ معروفةٌ عريضة الورق لها ثمرةٌ مستديرةٌ، واحدته خُبَّازة؛ قال حُمَيْد:

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدى

ذُرَاوَةً تَنْسُجُه الهُوجُ الدُّرُجْ

وانْخَبَزَ المكانُ: انخفض واطمأنَّ. وتَخَبَّزَتِ الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً إذا خَبَطَتْه بقوائمها.

والخُبَيْزات: خَبْزَواتٌ بصَلْعاء ماويَّة، وهو ماءٌ لبَلْعَنْبَر (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد:

لَيْسَتْ من اللائي تَلَهَّى بالطُّنُبْ

ولا الخُبَيْزاتِ مع الشاءِ المُغِبْ

قال: وإنما سُمِّين خُبَيْزاتٍ لأنهنَّ انخبزن في الأرض، أي انخفضن واطمأنن فيها.

* **خبس** * خَبَسَ الشيءَ يَخْبِسُه خَبْساً وتَخَبَّسَه واخْتَبَسَه: أخذه وغنمه. والخُباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أو امرؤ القيس:

فلم أرَ مثلَها خُباسةَ واجدٍ

ونَهْنَهْتُ نفسي بعدما كِدْتُ أفْعَلَهْ

نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً.

والخُباساء: كالخُباسة، والخُباسة، بالضم، المَغْنَم. الأصمعي: الخُباسة ما

(1) قوله: «عليه الدبرى إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس. وسيأتي في خ س ر يقول: بفيه البرى.

تَخَبَّسْتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذْتَهُ وَغَنِمْتَهُ ، ومِنْهُ يُقالُ : رَجُلٌ خَنَّاسٌ ، أَيْ غَنَّامٌ .

وَالاخْتِباسُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مُغالَبَةً .

وأَسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاسٌ وخابِسٌ وخُنابِسٌ : يَخْتَبِسُ الْفَرِيسَةَ . وخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وأُسُدٌ خَوابِسُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَاسْمُهُ حَرْمَلَةُ ابْنُ الْمُنْذِرِ :

فما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي
ولا حَقِّي اللَّفاءُ ولا الْخَسِيسُ
ولكِنِّي ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ
عَلَى الأَقْرانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ

اللَّفاءُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ . يُقالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفاءِ بِاللَّفاءِ . ويُقالُ : اللَّفاءُ ما دُونَ الْحَقِّ . وَالضُّبارِمَةُ : الْمُوثَقُ الْخَلْقِ مِنَ الأُسْدِ وغَيْرِها . وجَمُوحٌ : ماضٍ راكِبٌ رَأْسَهُ .

وَالْخَبْسُ والاخْتِباسُ : الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْخُباسَةُ : الظُّلامَةُ .

• **خبش** • خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وخُباشاتُ الْعَيْشِ[١] : ما يُتَناوَلُ مِنْ طَعامٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ تُخُبِّشَ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وَالْخَبْشُ ، مِثْلُ الْهَبْشِ سَواءٌ : وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . ورَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ . اللِّحْيانِيُّ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ خُباشاتٍ مِنَ النَّاسِ وهُباشاتٍ ، إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ يَحْبِشُ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ويَهْبِشُ ، وَهِيَ الْحُباشاتُ والْهُباشاتُ .

وخَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَسْماءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلاماً أَسْوَدَ فِي الْبادِيَةِ كانَ يُسَمَّى خَنْبَشاً ، وهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ الْخَبْشِ .

(١) قوله : «وخُباشات العيش» ضبط فى الأصل بضم الخاء . وعبارة القاموس وشرحه : وخباشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغانى ، وظاهر سياقه أنه بالفتح .

• **خبص** • الْخَبْصُ فِعْلُكَ الْخَبِيصَ فِي الطِّنْجِيرِ ، وقَدْ خَبَصَ خَبْصاً وخَبَّصَ تَخْبِيصاً ، فَهُوَ خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوصٌ . ويُقالُ : اخْتَبَصَ فُلانٌ إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَبِيصاً .

وَالْخَبِيصُ : الْحَلْواءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَبِيصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وخَبَصَ الْحَلْواءَ يَخْبِصُها خَبْصاً وخَبَّصَها : خَلَطَها وعَمِلَها . وَالْمِخْبَصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيها الْخَبِيصُ ، وقِيلَ : الْمِخْبَصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِها الْخَبِيصُ .

وخَبَصَ خَبْصاً : ماتَ . وخَبَصَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

• **خبط** • خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً : ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً . وخَبَطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطاً : ضَرَبَ الأَرْضَ بِها . التَّهْذِيبُ : الْخَبْطُ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ كَما قالَ طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الأَرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ
وصِلابٍ كَالْمَلاطِيسِ سُمُرْ[٢]

أَرادَ أَنَّها تَضْرِبُها بِأَخْفافِها إِذا سارَتْ .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بِآمِينَ ؛ يَقُولُ : إِذا قامَ قَدَّمَ رِجْلَهُ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ؛ نَهاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيامِ مِنَ السُّجُودِ .

وَالْخَبْطُ فِي الدَّوابِّ : الضَّرْبُ بِالأَيْدِي دُونَ الأَرْجُلِ ، وقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وكُلُّ ما ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

أَرادَ الأَيْدِي فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ .

وتَخَبَّطَهُ : كَخَبَطَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ خَبْطُ عَشْواءَ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ لا تَتَوَقَّى شَيْئاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يَقُولُ : رَأَيْتُها تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبْطَ الْعَشْواءِ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الَّتِي لا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ ، فَمِنْ خَبَطَتْهُ الْمَنايا مَنْ تُمِيتُهُ ، ومِنْهُمْ مَنْ تُعِلُّهُ فَيَبْرَأُ ، وَالْهَرَمُ غايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ .

وفُلانٌ يَخْبِطُ فِي عَمْياءَ إِذا رَكِبَ ما رَكِبَ بِجَهالَةٍ .

ورَجُلٌ أَخْبَطُ : يَخْبِطُ بِرِجْلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُ :

عَنَّا ومَدَّ غايَةَ الْمُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الْخَوالِعِ الأَخْبَطِّ

إِنَّما أَرادَ الأَخْبَطَ فَاضْطُرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْراها فِي الْوَصْلِ مُجْراها فِي الْوَقْفِ .

وفَرَسٌ خَبِيطٌ وخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قالَ شُجاعٌ : يُقالُ تَخَبَّطَنِي بِرِجْلِهِ وتَخَبَّزَنِي ، وخَبَطَنِي وخَبَزَنِي .

وَالْخَبْطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدَّوابِّ .

وَالْخَبَطُ : ما خَبَطَتْهُ الدَّوابُّ .

وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خُبُطٌ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بِالأَرْجُلِ عِنْدَ بِنائِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ونُؤْيٌ كَأَعْضادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ

وخَبَطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطاً : جَلَدَهُمْ . وخَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصا يَخْبِطُها خَبْطاً : شَدَّها ثُمَّ ضَرَبَها بِالْعَصا ، وَنَفَضَ وَرَقَها مِنْها ، لِيَعْلِفَها الإِبِلَ وَالدَّوابَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعُ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَالصَّقْعِ ، بِالْخَفْضِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ

الْوَخْزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرْزُ : عَمُودٌ

(٢) رواية هذا البيت فى ديوان طرفة على هذه الصورة :
جافلاتٍ فوقَ عُوجٍ عُجُلٍ رُكِّبَتْ فيها مَلاطِيسُ سُمُرْ

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ. وفي التَّهْذِيبِ أَيضاً: الْخَبْطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحاتَّ عَنْهُ، ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وأَغْصانِها. قالَ اللَّيْثُ: الْخَبَطُ خَبَطُ وَرَقِ الْعِضاهِ مِنَ الطَّلْحِ ونَحْوِهِ؛ يُخْبَطُ: يُضْرَبُ بِالْعَصا فَيَتَناثَرُ، ثُمَّ يُعْلَفُ الإِبِلَ، وهُوَ ما خَبَطَتْهُ الدَّوابُّ، أَيْ كَسَرَتْهُ.

وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ: نَهَى أَنْ تُخْبَطَ شَجَرُها، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصا لِيَتَناثَرَ ورَقُها، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْخَبَطُ، بِالتَّحْرِيكِ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهُوَ مِنْ عَلَفِ الإِبِلِ. وفي حَدِيثِ أَبي عُبَيْدَةَ: خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ، فَأَصابَهُمْ جُوعٌ، فَأَكَلُوا الْخَبَطَ، فَسُمُّوا جَيْشَ الْخَبَطِ.

وَالْمِخْبَطَةُ: الْقَضِيبُ وَالْعَصا؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها حالَ دُونَها
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ!

يَعْنِي زَوْجَها أَنَّهُ يَخْبِطُها. وفي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَتْها ضَرَّتُها بِمِخْبَطٍ، فَأَسْقَطَتْ جَنِيناً؛ الْمِخْبَطُ، بِالْكَسْرِ: الْعَصا الَّتِي يُخْبَطُ بِها الشَّجَرُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهٰذا الْجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى، أَيْ أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَثِرَ الْوَرَقُ مِنْهُ، وهُوَ الْخَبَطُ. وفي الْحَدِيثِ سُئِلَ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ؟ قالَ: لا، إِلا كَما يَضُرُّ الْعِضاهَ الْخَبْطُ؛ الْغَبْطُ: حَسَدٌ خاصٌّ؛ فَأَرادَ، ﷺ، أَنَّ الْغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الْغابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نُقْصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْباطِ بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ الْعِضاهَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِها الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِها وَاسْتِئْصالِها، ولأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ وَرَقُها، فَهُوَ وإِنْ كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي الإِثْمِ. وَالْخَبَطُ: ما انْتَفَضَ مِنْ وَرَقِها إِذا خُبِطَتْ، وقَدِ اخْتَبَطَ لَهُ خَبَطاً. وَالنَّاقَةُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ: تَأْكُلُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشاكُ

أَيْ لا يُؤْذِيها الشَّوْكُ. وحُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ أَيْ أَنَّها شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ.

وَخَبَطَ اللَّيْلَ يَخْبِطُهُ خَبْطاً: سارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِنْ جانِبَيْ قَساً
وحُبَّ بِها مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقَوْلُهُمْ: ما أَدْرِي أَيُّ خابِطِ اللَّيْلِ هُوَ، أَوْ أَيُّ خابِطِ لَيْلٍ هُوَ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ. وقِيلَ: الْخَبْطُ كُلُّ سَيْرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: خَبَّاطُ عَشَواتٍ، أَيْ يَخْبِطُ فِي الظَّلامِ، وهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلا مِصْباحٍ، فَيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ، فَرُبَّما تَرَدَّى فِي بِئْرٍ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ يَخْبِطُ فِي عَمْياءَ، إِذا رَكِبَ أَمْراً بِجَهالَةٍ.

وَالْخُباطُ، بِالضَّمِّ: داءٌ كَالْجُنُونِ ولَيْسَ بِهِ. وخَبَطَهُ الشَّيْطانُ وتَخَبَّطَهُ: مَسَّهُ بِأَذًى وأَفْسَدَهُ. ويُقالُ: بِفُلانٍ خَبْطَةٌ مِنْ مَسٍّ. وفي التَّنْزِيلِ: «كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ»، أَيْ يَتَوَطَّؤُهُ فَيَصْرَعُهُ؛ وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطانُ، أَيْ يَصْرَعَنِي ويَلْعَبَ بِي. وَالْخَبْطُ بِالْيَدَيْنِ كَالرَّمْحِ بِالرِّجْلَيْنِ.

وخُباطَةُ مَعْرِفَةً: الأَحْمَقُ، كَما قالُوا لِلْبَحْرِ خُضارَةُ.

ورُوِيَ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ: لَقَدْ عُوفِيتَ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ، إِنَّها ساعَةُ مَخْرَجِهِمْ، وفِيها يَنْتَشِرُونَ، فَفِيها تَكُونُ الْخَبْتَةُ؛ قالَ شَمِرٌ: كانَ مَكْحُولٌ فِي لِسانِهِ لُكْنَةٌ، وإِنَّما أَرادَ الْخَبْطَةَ، مِنْ تَخَبَّطَهُ الشَّيْطانُ إِذا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَو جُنُونٍ، وأَصْلُ الْخَبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبِطُهُ خَبْطاً إِذا وَصَلْتَهُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا عَلَيْهِ خَبْطَةٌ جَمِيلَةٌ، أَيْ مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وسَحْنَتِهِ.

وَالْخَبْطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً وَاخْتَبَطَهُ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلا وَسِيلَةٍ ولا قَرابَةٍ ولا مَعْرِفَةٍ. وخَبَطَهُ بِخَيْرٍ: أَعْطاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُما؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ

وشَأْسٌ: اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ، ويُرْوَى: قَدْ خَبَطَّ، أَرادَ خَبَطْتَ، فَقَلَبَ التَّاءَ طاءً وأَدْغَمَ الطَّاءَ الأُولَى فِيها. ولَوْ قالَ خَبَتَّ، يُرِيدُ خَبَطْتَ، لكانَ أَقْيَسَ اللُّغَتَيْنِ، لأَنَّ هٰذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِما قَبْلَها اتِّصالَ تاءِ افْتَعَلْتَ بِمِثالِها الَّذِي هِيَ فِيهِ، ولٰكِنَّهُ شَبَّهَ تاءَ خَبَطْتَ بِتاءِ افْتَعَلَ، فَقَلَبَها طاءً لِوُقُوعِ الطَّاءِ قَبْلَها، كَقَوْلِهِ اطَّلَعَ وَاطَّرَدَ، وعَلَى هٰذا قالُوا فَحَصْطُ بِرِجْلِي، كَما قالُوا اصْطَبَرَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ومُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنا كُفًى
وذاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضِيعُها

وقالَ لَبِيدٌ:

لِيَبْكِ عَلَى النُّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطاتٌ كَالسَّعالِي أَرامِلُ

ويُقالُ: خَبَطَهُ إِذا سأَلَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَوْماً ولا خابِطاً مِنْ مالِهِ وَرِقا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ فُلاناً أَخْبِطُهُ إِذا وَصَلْتَهُ؛ وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جزح:

وإِنِّي إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تالِدِ الْمالِ جازِحُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ اخْتَبَطَنِي فُلانٌ إِذا جاءَ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ؛ ومَعْنَى الْبَيْتِ: إِنِّي إِذا بَخِلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَإِنِّي لا أَبْخَلُ، بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ سأَلَنِي، وأُعْطِيهِ مِنْ تالِدِ مالِي، أَي الْقَدِيمِ.

أَبُو مالِكٍ: الاخْتِباطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبِ. تَقُولُ: اخْتَبَطْتُ فُلاناً وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ، فَاخْتَبَطَنِي بِخَيْرٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ

عامِرٍ: قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ: قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ، هُوَ طَالِبُ الرِّفْدِ مِنْ غَيْرِ سابِقِ مَعْرِفَةٍ ولا وَسِيلَةٍ؛ شُبِّهَ بِخابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خابِطِ اللَّيْلِ.

وَالْخِباطُ، بِالْكَسْرِ: سِمَةٌ تَكُونُ فِي الفَخِذِ طَوِيلَةٌ عَرْضاً، وهِيَ لِبَنِي سَعْدٍ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ فَوْقَ الْخَدِّ، وَالْجَمعُ خُبُطٌ؛ قالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ:

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ وَالْخُبُطِ؟(١)

وخَبَطَهُ خَبْطاً: وَسَمَهُ بِالْخِباطِ؛ قالَ ابْنُ الرُّمّانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْخِباطِ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ: إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ، وَالعِلاطُ وَالْعِراضُ فِي الْعُنُقِ، قالَ: وَالْعِراضُ يَكُونُ عَرْضاً، والعِلاطُ يَكُونُ طُولاً.

وخَبَطَ الرجلُ خَبْطاً: طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كانَ ونامَ؛ قالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ:

قَوْداءَ تَهْدِي قُلُصاً مَمارِطَا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الْخابِطَا

الْمَمارِطُ: السِّراعُ، واحِدَتُها مِمْرَطَةٌ.

أَبو عُبَيْدٍ: خَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ إِذا نامَ.

وَالْخَبْطَةُ: كَالزُّكْمَةِ تَأْخُذُ قَبْلَ الشِّتاءِ، وَقَدْ خُبِطَ فَهُوَ مَخْبُوطٌ. وَالْخِبْطَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخِبْطُ وَالْخِبْطَةُ وَالْخَبِيطُ: الْماءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ؛ قالَ:

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ وَالضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَها فِي حَوْضِها خَبِيطُ

وَالدَّفْواءُ وَالضَّرُوطُ: ناقَتانِ.

وَالْخِبْطَةُ، بِالْكَسْرِ: اللَّبَنُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي السِّقاءِ، ولا فِعْلَ لَهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخِبْطَةُ الْجَرْعَةُ مِنَ الْماءِ تَبْقَى فِي قِرْبَةٍ أَوْ مَزادَةٍ أَوْ حَوْضٍ، ولا فِعْلَ لَها؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الْخِبْطَةُ وَالْخُبْطَةُ، وَالْحِقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ، وَالْفَرْسَةُ وَالْفِراسَةُ، وَالسُّحْبَةُ وَالسُّحابَةُ، كُلُّهُ: بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْغَدِيرِ.

وَالْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُقالُ لَهُ: الْخَبِيطُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الْخِبْطُ وَالرِّفْضُ نَحْوٌ مِنَ النِّصْفِ، ويُقالُ لَهُ الْخَبِيطُ، وكَذٰلِكَ الصُّلْصُلَةُ. وفِي الإِناءِ خِبْطٌ: وهُوَ نَحْوُ النِّصْفِ، ويُقالُ خَبِيطٌ، وأَنْشَدَ:

يُصْبِحْ لَها فِي حَوْضِها خَبِيطُ

ويُقالُ خَبِيطَةٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

هَلْ رامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي ومَكانِي؟

وَالْخِبْطَةُ: ما بَقِيَ فِي الْوِعاءِ مِنْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخِبْطُ مِنَ الْماءِ الرِّفْضُ، وهُوَ ما بَيْنَ الثُّلُثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السِّقاءِ وَالْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ وَالإِناءِ. قالَ: وفِي الْقِرْبَةِ خِبْطَةٌ مِنْ ماءٍ، وهُوَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ ونَحْوِها.

ويُقالُ: كانَ ذٰلِكَ بَعْدَ خِبْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بَعْدَ صَدْرٍ مِنْهُ.

وَالْخِبْطَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْبُيُوتِ والناسِ، تَقُولُ مِنْهُ: أَتَوْنا خِبْطَةً خِبْطَةً، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً، وَالْجَمْعُ خِبَطٌ؛ قالَ:

افْزَعْ لِجُوفٍ قَدْ أَتَتْكَ خِبَطَا
مِثْلَ الظَّلامِ وَالنَّهارِ اخْتَلَطَا

قالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْكِلابِيُّ: كانَ ذٰلِكَ بَعْدَ خِبْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وحِذْفَةٍ وخِدْمَةٍ(٢) أَيْ قِطْعَةٍ. وَالْخَبِيطُ: لَبَنٌ رائِبٌ أَوْ مَخِيضٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ يُضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلِطَ؛ وأَنْشَدَ:

أَوْ قُبْضَةٌ مِنْ حازِرٍ خَبِيطِ

وَالْخِباطُ: الضِّرابُ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْخَبْطَةُ: ضَرْبَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلاً:

خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِياطُهُ
وفِي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ ناجِلُهْ

* **خبع** * خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعاً: انْقَطَعَ نَفَسُهُ وفُحِمَ مِنَ الْبُكاءِ. وخَبَعَ فِي الْمَكانِ: دَخَلَ فِيهِ. وَالْخَبْعُ: لُغَةٌ فِي الْخَبْءِ. وخَبَعْتُ الشَّيْءَ: لُغَةٌ فِي خَبَأْتُهُ. وأَما الْخَبْعُ فِي الْخَبْءِ فَعَلَى الإِبْدالِ لا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ هٰذا الْبابِ، وعَلَى هٰذا قالُوا: جارِيَةٌ خُبَعَةٌ طُلَعَةٌ، أَيْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّةً وتُبْدِيها مَرَّةً. وامْرَأَةٌ خُبَعَةٌ خُبَأَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وخُبَعَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ. وَالْخُبْعَةُ: الْمُزْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

* **خبعث** * الْخُبَعْثَةُ، وَالْخُبَعْثَنَةُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي خَثْعَبَ.

* **خبعثن** * الْخُبَعْثِنَةُ: النَّاقَةُ الْحَرِيزَةُ. وتَيْسٌ خُبَعْثِنٌ(٣): غَلِيظٌ شَدِيدٌ؛ قالَ:

رَأَيْتُ تَيْساً راقَنِي لِسَكَنِي
ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فِيهِ الْمُقْتَنِي
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خُبَعْثِنِ

وَالْخُبَعْثِنُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخُبَعْثِنَةُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُهُ، وقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الأُسْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخُبَعْثِنَةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقُدَعْمِلَةِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

خُبَعْثِنُ الْخَلْقِ فِي أَخْلاقِهِ زَعَرٌ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي وَصْفِ الأَسَدِ:

خُبَعْثِنَةٌ فِي ساعِدَيْهِ تَزايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرَ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلاً:

حَواساتُ الْعِشاءِ خُبَعْثِناتٌ
إِذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا

حَواساتٌ: أَكُولاتٌ. يُقالُ: حاسَ يَحُوسُ حَوْساً أَكَلَ، وَالْعَشاءُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: الطَّعامُ بِعَيْنِهِ، أَيْ هِيَ أَكُولاتٌ مُسْتَوْفِياتٌ لِعَشائِهِنَّ؛ وَمَنْ رَوَى الْعِشاءَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَمَعْنَى حَواساتٍ مُجْتَمِعاتٌ.

(١) قوله «باقية التلحيم إلخ..» جاء في مادة لحظ: «باقية التلحيظ». [عبد الله]

(٢) قوله: «خدمة» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: خذمة.

(٣) قوله: «وتيس خُبَعْثِن» ضبطه في التكملة وغيرها كفرزدق وقُذَعْمِل.

وقالَ اللَّيْثُ : الْخُبَعْثِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التّارُّ الْبَدَنِ وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجَمَةِ خَتَنَ ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً وَلَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

• **خبعج** • الأَزْهَرِيُّ : الْخَبْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ مِثْلُ مِشْيَةِ الْمُرِيبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فِيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ . يُقالُ : جاءَ يُخَبْعِجُ إِلَى رِيبَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَمّا غَدا يُخَبْعِجُ
صاحِبُ مُوقَيْنِ عَلَيْهِ مَوْزَجُ

وقال :

جاءَ إِلَى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ
فَكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذٰلِكَ الْخَنْعَجَةُ .

• **خبق** • الْخِبَقُّ مِثْلُ الْهِجَفِّ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْباءَ إِتْباعاً لِلْخاءِ ، وفِي الصِّحاحِ : طَوِيلٌ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ . وفَرَسٌ خِبَقٌّ وخِبِقٌّ : سَرِيعٌ . وناقَةٌ خِبَقَّةٌ وخِبِقٌّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها السَّرِيعَةَ . وناقَةٌ خِبِقَّى : وَساعٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً .

وَالْخَبْقُ : صَوْتُ الْحَياءِ عِنْدَ الْجِماعِ ، وامْرَأَةٌ خَبُوقٌ : يُسْمَعُ مِنْها ذٰلِكَ .

وَالْخَبْقَةُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ . فَرَسٌ أَشَقُّ خِبَقٌّ فِي الْعَدْوِ : مِثْلُ الدِّفِقَّى ؛ ويُنْشَدُ :

يَعْدُو الْخِبِقَّى وَالدِّفِقَّى مِنْعَبِ

وَرُوِيَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ رُؤْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ يَصِفُ فَرَساً يَقُولُ : أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ ؛ قالَ : وقِيلَ : خِبَقٌّ إِتْباعُ الأَشَقِّ الأَمَقِّ ، وَالْقَوْلُ إِنَّهُ يُفْرَدُ بِالنَّعْتِ لِلطَّوِيلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُبَيْقٌ تَصْغِيرُ خِبَقٍّ ، وهُوَ الطَّوِيلُ .

ويُقالُ : حَبَقَ وخَبَقَ إِذا ضَرَطَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدِّفِقَّى هُوَ التَّدَفُّقُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخِبِقَّى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ خِبَقَّةٌ وَخِبَقٌّ وخِبِقَّى وَدِفِقَّى وَدِفِقَّةٌ ، أَيْ وَساعٌ ، قالَ : وَفَرَسٌ خِبَقٌّ ، ورَجُلٌ خِبَقٌّ وَثّابٌ .

• **خبل** • الْخَبْلُ ، بالتَّسْكِينِ : الْفَسادُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَبْلُ فَسادُ الأَعْضاءِ حَتَّى لا يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي ، فَهُوَ مُتَخَبِّلٌ خَبِلٌ مُخْتَبَلٌ . وبَنُو فُلانٍ يُطالِبُونَ بَنِي فُلانٍ بِدِماءٍ وخَبْلٍ ، أَيْ بِقَطْعِ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ ؛ وَالْجَمْعُ خُبُولٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّيّ) . ويُقالُ : لَنا فِي بَنِي فُلانٍ دِماءٌ وَخُبُولٌ ؛ فَالْخُبُولُ قَطْعُ الأَيْدِي وَالأَرْجُلِ .

وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ لَنا فِي بَنِي فُلانٍ خَبْلاً فِي الْجاهِلِيَّةِ ، أَيْ قَطْعَ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ وَجِراحاتٍ ورُوِيَ عَنْهُ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ ؛ الْخَبْلُ : الْجِراحُ ، أَيْ مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ عُضْوٍ فَهُوَ بِالْخِيارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ ، فَإِنْ أَرادَ الرّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ : بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ ، أَوْ يَعْفُوَ ، فَمَنْ قَبِلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، ثُمَّ عَدا بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَقَتَلَ ، فَلَهُ النّارُ خالِداً فِيها مُخَلَّداً .

ويُقالُ : خَبَلَ الْحُبُّ قَلْبَهُ إِذا أَفْسَدَهُ يَخْبُلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُبْلَةُ الْفَسادُ مِنْ جِراحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ . وَرَجُلٌ مُخَبَّلٌ : كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَتْ أَطْرافُهُ . وَالْخَبْلُ ، بِالْجَزْمِ : قَطْعُ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجِنُّ ، وَالْخَبْلُ الإِنْسُ ، وَالْخَبَلُ الْجِراحَةُ ، وَالْخَبَلُ الْمَزادَةُ ، وَالْخَبَلُ جَوْدَةُ الْحُمْقِ بِلا جُنُونٍ ، وَالْخَبَلُ الْقِرْبَةُ الْمَلْأَى .

وخَبِلَتْ يَدُهُ إِذا شَلَّتْ .

وَالْخَبْلُ فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ : ذَهابُ السِّينِ وَالتّاءِ(١) مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ قَطْعُ الْيَدِ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لأَنَّ السّاكِنَ كَأَنَّهُ يَدُ السَّبَبِ ، فَإِذا حُذِفَ السّاكِنانِ صارَ الْجُزْءُ كَأَنَّهُ قُطِعَتْ يَداهُ ، فَبَقِيَ مُضْطَرِباً ؛ وَقَدْ خَبَلَ الْجُزْءَ وخَبَّلَهُ .

وَأَصابَهُ خَبْلٌ أَيْ فالِجٌ وَفَسادُ أَعْضاءٍ وعَقْلٍ .

والخَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجِنُّ ، وهُمُ الْخابِلُ ، وقِيلَ الْخابِلُ الْجِنُّ ، وَالْخَبَلُ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْقَعَدِ وَالرَّوَحِ اسْمانِ لِجَمْعِ قاعِدٍ ورائِحٍ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ حاتِمٍ الطّائِيِّ :

ولا تَقُولِي لِشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكَهُ
مَهْلاً وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبَلا

قالَ : الْخَبَلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ يُقالُ لَهُمُ الْخابِلُ ، أَيْ لا تَعْذُلِينِي فِي مالِي وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِيهِ الْجِنَّ وَمَنْ لا يُثْنِي عَلَيَّ ، قال : وَأَمّا قَوْلُ مُهَلْهِلٍ(٢) :

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخابِلَيْنِ كَما
أَقْتُلُ بَكْراً لأَضْحَى الْجِنُّ قَدْ نَفِدُوا

نَفِدَ يَنْفَدُ : فَنِيَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي» . وَنَفَذَ يَنْفُذُ خَرَجَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلا بِسُلْطانٍ» .

وَالْخابِلانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ لأَنَّهُما لا يَأْتِيانِ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ خَبَلاهُ بِهَرَمٍ . وَالْخابِلُ : الشَّيْطانُ . وَالْخابِلُ : الْمُفْسِدُ .

وَالْخَبالُ : الْفَسادُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ قَوْماً بَنَوْا مَسْجِداً بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَأَتاهُمْ وقالَ : جِئْتُ لأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبالِ ، فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ ، قالَ شَمِرٌ : الْخَبالُ وَالْخَبْلُ الْفَسادُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وبِطانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبالاً ، أَيْ لا تُقَصِّرُ فِي إِفْسادِ أَمْرِهِ . وَقالُوا : خَبْلٌ خابِلٌ ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبالَغَةِ ، قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

---

(١) قوله : «والتاء» هكذا في الأصل ، قال شارح القاموس : وكذا في المحكم ، وكأنه غلط ، والصواب : والفاء ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «وأما قول مهلهل» هكذا في الأصل ، دون ذكر جواب «أمّا» . وقد كرر ابن منظور ذلك كثيراً في ثنايا الكتاب ؛ وكثيراً ما ذكر جواب أمّا مجرداً من الفاء .

[عبد الله]

نُدافِعُ قَوْماً مُغْضَبِينَ عَلَيْكُمُ
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبْلاً مِنَ الشَّرِّ خابِلا

والخَبْلُ والخَبَلُ والخَبالُ: الجُنُونُ. ويُقالُ: بِهِ خَبالٌ أي مَسٌّ، وبِهِ خَبْلٌ أي شَيْءٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ. وقالَ اللَّيْثُ: الخَبَلُ جُنُونٌ أوْ شِبْهُهُ في القَلْبِ. ورَجُلٌ مَخْبُولٌ وبِهِ خَبَلٌ وهو مُخَبَّلٌ: لا فُؤادَ مَعَهُ. ابنُ الأعْرابيِّ: المُخَبَّلُ المَجْنُونُ، وبِهِ سُمِّيَ المُخَبَّلُ الشّاعِرُ، وهو المُخْتَبَلُ، قالَ الشّاعِرُ:

وأرانِي طَرِباً في إثْرِهِمْ
طَرَبَ الوالِهِ أوْ كالمُخْتَبَلْ

المُخْتَبَلُ: الذي اخْتُبِلَ عَقْلُهُ، أيْ جُنَّ. وقَدْ خَبَلَهُ الحُزْنُ واخْتَبَلَهُ وخَبِلَ خَبالاً، فَهُوَ أخْبَلُ وخَبِلٌ.

ودَهْرٌ خَبِلٌ: مُلْتَوٍ عَلَى أهْلِهِ، لا يَرَوْنَ فِيهِ سُرُوراً. التَّهذيبُ: وقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ والحُزْنُ والشَّيْطانُ والحُبُّ والدّاءُ خَبْلاً، وأنْشَدَ:

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتّى يَرُدَّهُ
دَوًى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُهْ

ومِنْ أمْثالِهِمْ: عادَ غَيْثٌ عَلَى ما خَبَلَ، أيْ أفْسَدَ. وقَدْ خَبَلَهُ وخَبَّلَهُ واخْتَبَلَهُ إذا أفْسَدَ عَقْلَهُ وعُضْوَهُ. والخَبالُ: النُّقْصانُ، وهُوَ الأصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ الهَلاكُ خَبالاً، واسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ للدَّلْوِ فَقالَ يَصِفُها:

أخُذِمَتْ أمْ وُذِمَتْ أمْ مالُها
أمْ صادَفَتْ في قَعْرِها خَبالَها؟

وقَدْ تَقَدَّمَتْ جِبالُها، بالجِيمِ، يَعْنِي ما أفْسَدَها وخَرَّقَها. الفَرّاءُ: الخَبالُ أنْ تَكُونَ البِئْرُ مُتَلَجِّفَةً فَرُبَّما دَخَلَتِ الدَّلْوُ في تَلْجِيفِها فَتَتَخَرَّقُ.

والخَبالُ: عُصارَةُ أهْلِ النّارِ. ابنُ الأعْرابيِّ: الخَبالُ السُّمُّ القاتِلُ. وفي الحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ سَقاهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الخَبالِ يَوْمَ القِيامَةِ، جاءَ في تَفْسِيرِهِ أنَّ الخَبالَ عُصارَةُ أهْلِ النّارِ. والخَبالُ في الأصْلِ: الفَسادُ، ويَكُونُ في الأفْعالِ والأبْدانِ والعُقُولِ. وطِينَةُ الخَبالِ: ما سالَ مِنْ جُلُودِ أهْلِ النّارِ. وفي الحَدِيثِ: مَنْ أكَلَ الرِّبا أطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الخَبالِ يَوْمَ القِيامَةِ. وأمّا الّذي في الحَدِيثِ: مَنْ قَفا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وقَفَهُ اللهُ تَعالَى في رَدْغَةِ الخَبالِ حَتّى يَجِيءَ بالمَخْرَجِ مِنْهُ، فَيُقالُ: هُوَ صَدِيدُ أهْلِ النّارِ، قَوْلُهُ قَفا أيْ قَذَفَ، والرَّدْغَةُ الطِّينَةُ، وفُلانٌ خَبالٌ عَلَى أهْلِهِ أيْ عَناءٌ. وقَوْلُهُ في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً»، قالَ الزَّجّاجُ: الخَبالُ الفَسادُ وذَهابُ الشَّيْءِ، وأنْشَدَ بَيْتَ أوْسٍ:

أبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ
إلاَّ يَداً مَخْبُولَةَ العَضُدِ

وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: أيْ لا يُقَصِّرُونَ في فَسادِكُمْ. وفي الحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ خَبْلٌ، أيْ فَسادُ الفِتْنَةِ والهَرْجِ والقَتْلِ.

والخَبْلُ: الفَسادُ في الثَّمَرِ. وفي الحَدِيثِ: أنَّ الأنْصارَ شَكَوْا إلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أنَّ رَجُلاً صاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِي إلَى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُ، أيْ صاحِبَ فَسادٍ.

والخَبَلُ: فَسادٌ في القَوائِمِ. واخْتَبَلَتِ الدّابَّةُ: لَمْ تَثْبُتْ في مَوْطِئِها. والإخْبالُ: أنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ البَعِيرَ أوِ النّاقَةَ لِيَرْكَبَها ويَجْتَزَّ وَبَرَها ويَنْتَفِعَ بِها ثُمَّ يَرُدَّها، يُقالُ مِنْهُ: أخْبَلْتُ الرَّجُلَ أُخْبِلُهُ إخْبالاً. واسْتَخْبَلَ الرَّجُلُ إبِلاً وغَنَماً فَأخْبَلَهُ: اسْتَعارَ مِنْهُ ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِألْبانِها وأوْبارِها، أوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ، فَأعارَهُ، وهُوَ مِثْلُ الإكْفاءِ، قالَ زُهَيْرٌ:

هُنالِكَ إنْ يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا
وإنْ يُسْألُوا يُعْطُوا وإنْ يَيْسِرُوا يَغْلُوا

والإكْفاءُ: أنْ يُعْطِيَهُ النّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِها ووَبَرِها وما تَلِدُهُ في عامِها، والإخْبالُ مِثْلُ الإكْفاءِ في اللَّبَنِ والوَبَرِ دُونَ الوَلَدِ، ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّيّ، ورَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ في صِفَةِ الفَرَسِ: غَيْرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلِ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ، مِنْ هذا، أيْ غَيْرُ طَوِيلٍ مُدَّةَ العارِيَّةِ، ومَنْ قالَ غَيْرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلِ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ، أرادَ أنَّهُ غَيْرُ طَوِيلِ الرُّسْغِ، وهُوَ مَوْضِعُ الحَبْلِ مِنْ يَدِهِ. وقالَ اللَّيْثُ: مُخْتَبَلُهُ قَوائِمُهُ واخْتِبالُها ألاّ تَثْبُتَ في مَواطِئِها.

والخَبْلُ في كُلِّ شَيْءٍ: القَرْضُ والاسْتِعارَةُ. والخَبْلُ: ما زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ الّذي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الجَمّالُ.

وخَبَلَ الرَّجُلَ عَنْ كَذا وكَذا يَخْبُلُهُ خَبْلاً: عَقَلَهُ وحَبَسَهُ ومَنَعَهُ. وما خَبَلَكَ عَنّا خَبْلاً أيْ ما حَبَسَكَ، قالَ الشّاعِرُ:

فَيَرى كَذلِكَ أنْ يُفَرِّدَ راكِبٌ
أبَداً وما خَبَلَ الرِّياحَ الخابِلُ

واللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى خابِلُ الرِّياحِ، أيْ حابِسُها، فَإذا شاءَ عَزَّ وجَلَّ أرْسَلَها.

والمُخَبَّلُ مِنَ الوَجَعِ: الّذي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الانْبِساطِ في المَشْيِ.

والخَبَلُ: طائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتاً واحِداً يَحْكِي ماتَتْ خَبَلْ.

والمُخَبَّلُ: شاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ.

ومُخَبِّلٌ، بِكَسْرِ الباءِ: اسْمُ الدَّهْرِ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

فَضَعِي قِناعَكِ إنَّ رَيْـ
ـبَ مُخَبِّلٍ أفْنَى مَعَدّا

والخَبالُ الّذي في شِعْرِ لَبِيدٍ: اسْمُ فَرَسٍ، قالَ ابنُ بَرِّيّ يَعْنِي قَوْلَ لَبِيدٍ:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها
وتَحْجُلُ والنَّعامَةُ والخَبالُ

* **خبن** * خَبَنَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ يَخْبِنُهُ خَبْناً وخِباناً وخُباناً: قَلَّصَهُ بالخِياطَةِ. قالَ اللَّيْثُ: خَبَنْتُ الثَّوْبَ خَبْناً إذا رَفَعْتَ ذُلْذُلَ الثَّوْبِ فَخِطْتَهُ أرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ ويَقْصُرَ، كَما يُفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ، قالَ: والخُبْنَةُ ثِبانُ الرَّجُلِ، وهُوَ ذُلْذُلُ ثَوْبِهِ المَرْفُوعِ، يُقالُ: رَفَعَ في خُبْنَتِهِ شَيْئاً، وقَدْ خَبَنَ خَبْناً. والخُبْنَةُ: الحُجْزَةُ يَتَّخِذُها الرَّجُلُ في إزارِهِ، لأنَّهُ يُقَلِّصُها. والخُبْنَةُ: الوِعاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذلِكَ أيْضاً، فَإنْ جَعَلْتَهُ أمامَكَ فَهُوَ ثِبانٌ، وإنْ

حَمَلْتَه عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حالٌ. وَالْخُبْنَةُ: ما تَحْمِلُه فِي حِضْنِكَ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحائطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً، قالَ: الْخُبْنَةُ وَالْحُبْكَةُ فِي الْحُجْزَةِ حُجْزَةِ السَّراوِيلِ، وَالثُّبْنَةُ فِي الإِزارِ. ويُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا طالَ فَثَنَيْتَه: قَدْ خَبَنْتَه وغَبَنْتَه وكَبَنْتَه.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذا خَبَأَ فِي خُبْنَةِ سَراوِيلِهِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ، وأَثْبَنَ إِذا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، وعَنَى بِثُبْنَتِهِ إِزارَهُ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ أَصابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ، أَيْ لا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ.

وخَبَنَ الشِّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْناً: حَذَفَ ثانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذا كانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ، كَحَذْفِ السِّينِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ، وَالْفاءِ مِنْ مَفْعُولاتُ، وَالأَلِفِ مِنْ فاعِلاتُنْ، وكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ. قالَ أَبُو إِسْحَقَ: إِنَّما سُمِّيَ مَخْبُوناً لأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ، وإِنْ شِئْتَ أَتْمَمْتَ، كَما أَنَّ كُلَّ ما خَبَنْتَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمْكَنَكَ إِرْسالُهُ؛ وإِنَّما سُمِّيَ خَبْناً لأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ؛ وقَوْلُ الْمُخَبَّلِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وكانَ لَها مِنْ حَوْضِ سَيْحانَ فُرْصَةٌ

أَراغَ لَها نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خابِنُ

أَيْ خَبَنَها الْقَيْظُ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: خابِنٌ خَبَنَ مِنْ طُولِ ظِمْئِها، أَيْ قَصَّرَ، يَقُولُ: اشْتَدَّ الْقَيْظُ ويَبِسَ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظِّمْءُ.

وَرَجُلٌ خَبِنٌ: مُتَقَبِّضٌ كَكَبِنٍ.

وخَبَنَ الشَّيْءَ يَخْبِنُهُ خَبْناً: أَخْفاهُ. وخَبَنَ الطَّعامَ إِذا غَيَّبَهُ وَاسْتَعَدَّهُ لِلشِّدَّةِ.

وَالْخُبْنُ فِي الْمَزادَةِ: ما بَيْنَ الْخَرْبِ[1] وَالْفَمِ، وهُوَ دُونَ الْمِسْمَعِ، ولِكُلِّ مِسْمَعٍ خُبْنانِ.

(١) قوله: «ما بين الخرب» بالتحريك، آخره باء موحدة كما في المحكم والتكملة.

ويُقالُ: خَبَنَتْهُ خَبُونٌ، مِثْلُ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ إِذا ماتَ.

وَالْخُبْنَةُ: مَوْضِعٌ.

وإِنَّهُ لَذُو خَبَناتٍ وخَنَباتٍ: وهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً ويَفْسُدُ أُخْرَى.

• خبند • الْخَبَنْداةُ مِنَ النِّساءِ: التّارَّةُ الْمُمْتَلِئَةُ كَالْبَخَنْداةِ؛ وقِيلَ: التّامَّةُ الْقَصَبِ؛ وقِيلَ: التّامَّةُ الْخَلْقِ كُلِّهِ؛ وقِيلَ: الثَّقِيلَةُ الْوَرِكَيْنِ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ ما تَعْذِيرِ

تَمْشِي كَمَشْيِ الْوَحِلِ الْمَبْهُورِ

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

خَبَنْدَى فَعَنْلَلٌ، وهُوَ واحِدٌ، وَالْفِعْلُ اخْبَنْدَى.

واخْبَنْدَدَ إِذا تَمَّ قَصَبُهُ؛ وَاخْبَنْدَتِ الْجارِيَةُ وَاخْبَنْدَتْ، وساقٌ خَبَنْداةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ مُمْتَلِئَةٌ. وقَصَبٌ خَبَنْدَى: مُمْتَلِئٌ رَيّانُ. وبَعِيرٌ مُخْبَنْدٌ: عَظِيمٌ، وقِيلَ: صُلْبٌ شَدِيدٌ.

• خبا • الْخِباءُ مِنَ الأَبْنِيَةِ: واحِدُ الأَخْبِيَةِ، وهُوَ ما كانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، ولا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ، وهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخِباءُ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ، وهُوَ دُونَ الْمِظَلَّةِ، كَذٰلِكَ حَكاها هٰهُنا بِفَتْحِ الْمِيمِ، وقالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ، مِنَ الصُّوفِ خاصَّةً.

وَالْخِباءُ: مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ، جَمْعُهُ أَخْبِيَةٌ، بِلا هَمْزٍ. وفِي حَدِيثِ الاعْتِكافِ: فَأَمَرَ بِخِبائِهِ فَقُوِّضَ، الْخِباءُ: أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ: أَهْلُ خِباءٍ أَوْ أَخْباءٍ، عَلَى الشَّكِّ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنازِلِ وَالْمَساكِنِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَتَى خِباءَ فاطِمَةَ وهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، يُرِيدُ مَنْزِلَها. وأَصْلُ الْخِباءِ الْهَمْزُ، لأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ.

وأَخْبَيْتُ خِباءً، وخَبَّيْتُهُ، وتَخَبَّيْتُهُ: عَمِلْتُهُ

ونَصَبْتُهُ. وَاسْتَخْبَيْتُهُ: نَصَبْتُهُ ودَخَلْتُ فِيهِ.

وَالتَّخْبِيَةُ: مِنْ قَوْلِكَ خَبَّيْتُهُ وتَخَبَّيْتُهُ.

وتَخَبَّيْتُ كِسائِي تَخَبِّياً وأَخْبَيْتُ كِسائِي إِذا جَعَلْتَهُ خِباءً. الْكِسائِيُّ: يُقالُ[2] مِنَ الْخِباءِ أَخْبَيْتُ إِخْباءً، إِذا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ، إِذا عَمِلْتَهُ، وتَخَبَّيْتُ أَيْضاً.

وَالْخِباءُ: غِشاءُ الْبُرَّةِ وَالشَّعِيرَةِ فِي السُّنْبُلَةِ، وخِباءُ النَّوْرِ: كِمامُهُ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ.

وخَبَتِ النّارُ وَالْحَرْبُ وَالْحِدَّةُ تَخْبُو خَبْواً وخُبُوّاً: سَكَنَتْ وطَفِئَتْ وخَمَدَ لَهَبُها. وهِيَ خابِيَةٌ، وأَخْبَيْتُها أَنا: أَخْمَدْتُها، قالَ الْكُمَيْتُ:

ومِنّا ضِرارٌ وَابْناهُ وحاجِبٌ

مُؤَجِّجُ نِيرانِ الْمَكارِمِ لا الْمُخْبِي

وقَوْلُهُ تَعالَى: «كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً»، قِيلَ: مَعْناهُ سَكَنَ لَهَبُها، وقِيلَ: مَعْناهُ كُلَّما تَمَنَّوْا أَنْ تَخْبُوَ وأَرادُوا أَنْ تَخْبُوَ.

وَالْخابِيَةُ: الْحُبُّ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ، لأَنَّهُ مِنْ خَبَأْتُ إِلّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَها.

• ختأ • خَتَأَ الرَّجُلَ يَخْتَؤُهُ خَتْأً: كَفَّهُ عَنِ الأَمْرِ. وَاخْتَتَأَ مِنْهُ: فَرِقَ. واخْتَتَأَ لَهُ اخْتِتاءً: خَتَلَهُ، قالَ أَعْرابِيٌّ: رَأَيْتُ نَمِراً فَاخْتَتَأَ لِي، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: اخْتَتَأَ: ذَلَّ، وقالَ مَرَّةً: اخْتَتَأَ: اخْتَبَأَ، وأَنْشَدَ:

كُنّا ومَنْ عَزَّبَزَّ نَخْتَبِسُ النْـ

ـنَاسَ ولا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أَيْ لِمُغْتَنِمٍ، مِنَ الْخُباسَةِ وهُوَ الْغَنِيمَةُ.

أَبُو زَيْدٍ: اخْتَتَأْتُ اخْتِتاءً إِذا ما خِفْتَ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسَبَّةِ شَيْءٌ، أَوْ مِنَ السُّلْطانِ. وَاخْتَتَأَ: انْقَمَعَ وذَلَّ، وَإِذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطانِ وغَيْرِهِ فَقَدِ اخْتَتَأَ؛ واخْتَتَأَ الشَّيْءَ: اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

(٢) قوله: «الكسائي: يقال... إلخ» الذي في التهذيب عزو أخبيت لأبي زيد عن الأموي، وعزو خبيت مثقلاً للكسائي.

ومَفازَةٌ مُخْتَتِئَةٌ : لا يُسْمَعُ فِيها صَوْتٌ ، ولا يُهْتَدَى فِيها .

وَاخْتَتَأَ مِنْ فُلانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَتَرَ خَوْفاً أَوْ حَياءً ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

ولا يُرْهِبُ ابْنَ العَمِّ مِنِّي صَوْلَةٌ
ولا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَيَأْمَنُ مِيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

وُيرْوَى :

لَمُخْلِفُ مِيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

قالَ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً .

ويُقالُ : أَراكَ اخْتَتَأْتَ مِنْ فُلانٍ فَرَقاً ، وقالَ الْعَجّاجُ :

مُخْتَتِئاً لِشَيْئانَ مِرْجَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ اخْتَتَأَ مِنْ خَتا لَوْنُهُ يَخْتُو خُتُوًّا إِذا تَغَيَّرَ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى هٰذا كانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي خَتا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

* **ختب** * الخُنْتُبُ : الْقَصِيرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الْخُنْتُبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذا نَجاءٍ مِلْهَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّ الْخُنْتُبَ هٰهُنا ، وإِنْ كانَتِ النُّونُ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلَّا بِثَبَتٍ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ فُعْلَلٌ ، وهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ رُباعِيٌّ ، لأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ عِنْدَهُ إِلَّا بِثَبَتٍ ، وفُعْلَلٌ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَجُخْدَبٍ ونَحْوِهِ . وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنْتُبُ وَالْخُنْتَبُ : نَوْفُ الْجارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ . قالَ : وَالْخُنْتُبُ الْمُخَنَّثُ أَيْضاً .

* **ختت** * الْخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرِّماحِ مُدارَكاً .

وَالْخَتَتُ : فُتُورٌ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فِي بَدَنِهِ .

وأَخَتَّ الرَّجُلُ : اسْتَحْيا وَسَكَتَ . التَّهْذِيبُ : أَخَتَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ إِذا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيا إِذا ذُكِّرَ أَبُوهُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوائِلِهِ مُخِتًّا
فَإِنَّكَ يا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ

وَالْمُخِتُّ : الْمُنْكَسِرُ . وَالْمُخْتَتِي نَحْوُ الْمُخِتِّ ، وهُوَ الْمُتَصاغِرُ الْمُنْكَسِرُ . ورَجُلٌ مُخِتٌّ : خاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وقِيلَ : لَهُ كَلامٌ أَخَتُّ مِنْهُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ شِمْرٌ : هٰكَذا رُوِيَ ، وَالمَعْرُوفُ أَخَتَّ الرَّجُلُ إِذا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيا . ابْنُ سِيدَهْ : أَخَتَّهُ الْقَوْلُ : أَحْشَمَهُ . وأَخَتَّ اللهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ ، وهُوَ خَتِيتٌ ، قالَ السَّمَوْأَلُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الْما
لِ ولا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ ما قَضَى اللـ
ـهُ وإِنْ حَزَّ أَنْفُهُ الْمُسْتَمِيتُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الضَّعِيفُ السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ الْمَهْزُولُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الظّاهِرُ ، لأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، ومَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ ، وأَمّا الْخَسِيسُ الْقَدْرِ فَلَهُ قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَساسَتِهِ . وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْتِلُ الذِي لا يُبالِي بِالْمَوْتِ إِذا حارَبَ . وَالْخَتِيتُ : الْخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَتِيتُ وَالْخَسِيسُ وَاحِدٌ . وَشَهْرٌ خَتِيتٌ : ناقِصٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وخَتٌّ : مَوْضِعٌ .

* **ختر** * الْخَتْرُ : شَبِيهٌ بِالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَدِيعَةُ بِعَيْنِها ، وقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْغَدْرِ وأَقْبَحُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلُّ خَتّارٍ كَفُورٍ» . ويُقالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتّارٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ ، الْخَتْرُ : الْغَدْرُ ، خَتَرَ يَخْتِرُ ، فَهُوَ خاتِرٌ ، وخَتّارٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وفِي الْخَبَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنا شِبْراً مِنْ غَدْرٍ إِلَّا مَدَدْنا لَكَ باعاً مِنْ خَتْرٍ ، خَتَرَ يَخْتِرُ خَتْراً وخُتُوراً ، فَهُوَ خاتِرٌ وخَتّارٌ وخَتِيرٌ وخَتُورٌ . ابْنُ عَرَفَةَ : الْخَتْرُ الْفَسادُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْغَدْرِ وغَيْرِهِ ، يُقالُ : خَتَرَهُ الشَّرابُ إِذا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وتَرَكَهُ مُسْتَرْخِياً .

وَالْخَتْرُ : كَالْخَدَرِ ، وهُوَ ما يُؤْخَذُ عِنْدَ شُرْبِ دَواءٍ أَوْ سُمٍّ حَتَّى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ . وَالتَّخَتُّرُ : التَّفَتُّرُ وَالاسْتِرْخاءُ ، يُقالُ : شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَخَتَّرَ .

وتَخَتَّرَ : فَتَرَ بَدَنُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَتَرَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَبُثَتْ وتَخَتَّرَتْ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، بِالتّاءِ ، أَيِ اسْتَرْخَتْ .

* **خترب** * خَتْرَبَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وخَتْرَبَهُ بِالسَّيْفِ : عَضّاهُ أَعْضاءً .

وخَتْرَبُ : مَوْضِعٌ .

* **خترم** * خَتْرَمَ : صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَزَعٍ .

* **ختع** * خَتَعَ فِي الأَرْضِ يَخْتَعُ خُتُوعاً : ذَهَبَ وَانْطَلَقَ .

وخَتَعَ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْتَعُ خَتْعاً وخُتُوعاً : سارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى الْقَصْدِ ، قالَ : وهُوَ رُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَما يَفْعَلُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَعْيَتْ أَدِلَّاءَ الْفَلاةِ الْخُتَّعا

ورَجُلٌ خَتِعٌ وخُتَعٌ وخَوْتَعٌ : حاذِقٌ بِالدَّلالَةِ ماهِرٌ بِها . ورَجُلٌ خُتَعَةٌ وخُتَعٌ : وهُوَ السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتُهُ خُتَعَ لا سُكَعَ ، أَيْ لا يَتَحَيَّرُ . وَالْخَوْتَعُ : الدَّلِيلُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

بِها يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمُشَهَّرُ

وانْخَتَعَ فِي الأَرْضِ : أَبْعَدَ . وخَتَعَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . وخَتَعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الإِبِلِ

إذا قارَبَ في مَشْيِه. وخُتُوعُ السَّرابِ: اضْمِحْلالُه.

وَالْخُوتَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ كِبار، وَالْخُوتَعُ: ذُبابُ الْكَلْبِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخُوتَعُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ، قالَ الرَّاجِزُ:

لِلْخُوتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صاهِلْ
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلاجِلْ

وَالْخَتَعَةُ: النَّمِرَةُ الأُنْثَى، وَالْخَتَعُ: مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ، وَلَيْسَ بِثَبَت.

وَالْخَيْتَعَةُ: هَنَةٌ(١) مِنْ أَدَمٍ يُغَشَّى بِها الرَّامِي إِبْهامَهُ لِرَمْيِ السِّهامِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخِتاعُ الدَّسْتَبانات، مِثْلُ ما يَكُونُ لأَصْحابِ الْبُزاةِ.

وَالْخُوتَعُ: وَلَدُ الأَرْنَبِ.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: أَشْأَمُ مِنْ خُوتَعَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، كانَ مَشْؤُوماً، لأَنَّهُ دَلَّ كُثَيْفَ بْنَ عَمْرٍو التَّغْلِبِيَّ عَلَى بَنِي الزَّبّانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا، وحُمِلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الدُّهَيْمِ، فَأَبارَ الذُّهْلِيُّ بَنِي غُفَيْلَةَ، فَضَرَبُوا بِخُوتَعَةَ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ وبِحَمْلِ الدُّهَيْمِ فِي الثِّقْلِ، قالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتابِ مُتَشابِهِ الْقَبائِلِ ومُتَّفِقِها: وفِي بَنِي ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ: الزَّبّانُ بْنُ الْحارِثِ بْنِ مالِكِ بْنِ شَيْبانَ ابْنِ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلٍ، بِالزَّايِ وَالْباءِ بواحِدَةٍ، وذَكَرَ الْقاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَّشِيُّ(٢) فِي نَقْدِ الْكِتابِ: الرَّيّانُ، بِالرَّاءِ وَالْياءِ.

(١) قوله: «والخيتعة هنة إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والختيعة كسفينة، كذا في الصحاح، ووجد بخط الجوهري الخيتعة كحيدرة، والأول الصواب: قطعة من أدم يلفها الرامي على أصابعه.

(٢) قوله: «الوقشي» نسبة إلى وقّش بالتشديد بلد بالمغرب، انظر ترجمته في معجم ياقوت.

* **ختعر** * الْخَيْتَعُورُ: السَّرابُ، وقِيلَ: هُوَ ما يَبْقَى مِنَ السَّرابِ لا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وقالَ كُراعٌ: هُوَ ما يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرابِ حِينَ يَتَفَرَّقُ، فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وخَتْعَرَتُهُ: اضْمِحْلالُهُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَواءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَبْيَضَ الْخُيُوطِ أَوْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ. والْخَيْتَعُورُ: الْغادِرُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الدُّنْيا، عَلَى الْمَثَلِ، وقِيلَ: الذِّئْبُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ لا عَهْدَ لَهُ وَلا وَفاءَ، وقِيلَ: الْغُولُ لِتَلَوُّنِها. وَامْرَأَةٌ خَيْتَعُورٌ: لا يَدُومُ وُدُّها، مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ، وقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ ولا يَدُومُ عَلَى حالٍ خَيْتَعُورٌ، قالَ:

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدا لَكَ مِنْها
آيَةُ الْحُبِّ حُبُّها خَيْتَعُورُ

كَذَلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِتاءٍ ذاتِ نُقْطَتَيْنِ. الْفَرَّاءُ. يُقالُ لِلسُّلْطانِ: الْخَيْتَعُورُ.

وَالْخَيْتَعُورُ: دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْماءِ، لا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلاَّ رَيْثَما تَطْرِفُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الدَّاهِيَةُ. ونَوًى خَيْتَعُورٌ، وهِيَ الَّتِي لا تَسْتَقِيمُ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ:

أَقُولُ وقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى:
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةَ، وأَنْ تَكُونَ الْكاذِبَةَ، وأَنْ تَكُونَ الَّتِي لا تَبْقَى. ابْنُ الأَثِيرِ: ذِئْبُ الْعَقَبَةِ يُقالُ لَهُ الْخَيْتَعُورُ، يُرِيدُ شَيْطانَ الْعَقَبَةِ، فجَعَلَ الْخَيْتَعُورَ اسْماً لَهُ، وهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ ولا يَدُومُ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ أَوْ لا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ كَالسَّرابِ ونَحْوِهِ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ.

* **ختعل** * خَتْعَلَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ.

* **ختف** * الْخُتْفُ: السَّذابُ، يَمانِيَةٌ.

* **ختل** * الْخَتْلُ: تَخادُعٌ عَنْ غَفْلَةٍ. خَتَلَهُ يَخْتِلُهُ ويَخْتُلُهُ خَتْلاً وخَتَلاناً وخاتَلَهُ: خَدَعَهُ عَنْ غَفْلَةٍ، قالَ رُوَيْشٌ:

دَهانِي بِسِتٍّ كُلُّهُنَّ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ وكانَ الْمَوْتُ ذا خَتَلانِ

وَالتَّخاتُلُ: التَّخادُعُ.

أَبُو مَنْصُورٍ: يُقالُ لِلصَّائِدِ إِذا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وخَتَلَ الصَّيْدَ. وَالْمُخاتَلَةُ: مَشْيُ الصَّيَّادِ قَلِيلاً قَلِيلاً فِي خُفْيَةٍ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الصَّيْدُ حِسَّهُ، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وُرِّيَ بِغَيْرِهِ وسُتِرَ عَلَى صاحِبِهِ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

حَنَتْنِي حانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي
وَلَسْتُ مُقَيَّداً أَنِّي بِقَيْدِ

أَيْ كَبِرْتُ وَضَعُفَتْ مِشْيَتِي.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعَطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهادِ، وأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيا بِالدِّينِ، أَيْ تُطْلَبَ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، مِنْ خَتَلَهُ إِذا خَدَعَهُ. وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي طُلاَّبِ الْعِلْمِ: وصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِلاِسْتِطالَةِ وَالْخَتْلِ، أَيِ الْخِداعِ. وفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ، أَيْ يُداوِرُهُ ويَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ.

وخَتَلَ الذِّئْبُ الصَّيْدَ: تَخَفَّى لَهُ، وكُلُّ خادِعٍ خاتِلٌ وخَتُولٌ، وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولا حَوْقَلٌ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ
إِذا الْعِرْسُ آوَى بَيْتَها كُلَّ خَوْتَلِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْخَوْتَلُ الظَّرِيفُ، ويَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَتْلِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ، بَنَى مِنْهُ فَوْعَلاً. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ: قَدِ اخْتَتَلَ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وَلا تَراها لِسِرِّ الْجارِ تَخْتَتِلُ

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: هُوَ يَمْشِي الْخَوْتَلَى إِذا مَشَى فِي شِقَّةٍ، يُقالُ: هُوَ يَخْلِجُنِي بِعَيْنِهِ، ويَمْشِي(٣) بِيَ الْخَوْتَلَى.

(٣) قوله: «يمشي بي ...» في التهذيب: =

* ختلع * ختلَعَ الرَّجُلُ: خرجَ إلى البَدْوِ. قالَ أبو حاتِم: قُلْتُ لأُمِّ الْهَيْثَم، وكانَتْ أعْرابِيَّةً فَصِيحَةً: ما فَعَلَتْ فُلانَةُ؟ لأَعْرابِيَّةٍ كُنْتُ أَراها مَعَها، فقالَتْ: ختلَعَتْ والله طالِعَةً، فَقُلْتُ: ما ختلَعَتْ؟ فقالَتْ: ظَهَرَتْ، تُرِيدُ أَنَّها خَرجَتْ إلى البَدْوِ.

* ختم * خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْماً وخِتاماً (الأَخيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) طَبَعَهُ، فَهُوَ مَخْتُومٌ ومُخَتَّمٌ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ، وَالخاتِمُ الفاعِلُ. وَالخَتْمُ عَلَى القَلْبِ: أَلَّا يَفْهَمَ شَيْئاً، ولا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ، كأَنَّهُ طُبِعَ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، هُوَ كَقَوْلِهِ: «طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، فَلا تَعْقِلُ وَلا تَعِي شَيْئاً، قالَ أَبو إِسْحٰقَ: مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللُّغَةِ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالاسْتِيثاقُ مِنْ أَلَّا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، كَما قالَ جَلَّ وَعَلا: «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفالُها»، وَفِيهِ: «كَلَّا بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، مَعْناهُ غَلَبَ وَغَطَّى عَلَى قُلُوبِهِم ما كانُوا يَكْسِبُونَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ»، قالَ قَتادَةُ: المَعْنَى إِنْ يَشَإِ اللهُ يُنْسِكَ ما آتاكَ، وقالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ إِنْ يَشَإِ اللهُ يَرْبِطْ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذاهُمْ، وعَلَى قَوْلِهِمْ «افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً».

وَالخاتَمُ: ما يُوضَعُ عَلَى الطِّينَةِ، وهُوَ اسْمٌ مِثْلُ العالَمِ. وَالخِتامُ: الطِّينُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الكِتابِ، وقَوْلُ الأَعْشَى:

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها   وأَبْرَزَها وعَلَيْها خَتَمْ

أَيْ عَلَيْها طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ، مِثْلُ نَفَضٍ بِمَعْنَى مَنْفُوضٍ وقَبَضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ.

وَالخَتْمُ: المَنْعُ. وَالخَتْمُ أَيْضاً: حِفْظُ ما فِي الكِتابِ بِتَعْلِيمِ الطِّينَةِ. وفِي الحَدِيثِ: آمِينَ خاتَمُ رَبِّ العالَمِينَ عَلَى عِبادِهِ المُؤْمِنِينَ، قِيلَ: مَعْناهُ طابَعُهُ، وعَلامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمُ الأَعْراضَ وَالعاهاتِ، لأَنَّ خاتَمَ الكِتابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاظِرِينَ عَمَّا فِي باطِنِهِ، وتُفْتَحُ تاؤُهُ وتُكْسَرُ، لُغَتانِ.

وَالخَتْمُ وَالخاتِمُ وَالخاتَمُ وَالخاتامُ وَالخَيْتامُ: مِنَ الحَلْيِ كَأَنَّهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ خُتِمَ بِهِ، فَدَخَلَ بِذٰلِكَ فِي بابِ الطَّابَعِ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ لِذٰلِكَ، وإِنْ أُعِدَّ الخاتَمُ لِغَيْرِ الطَّبْعِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الخَيْتامِ:

يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ
أَخَذْتِ خَيْتامِي بِغَيْرِ حَقِّ

ويُرْوَى: خاتامِي، قالَ: وقالَ آخَرُ:

أَتُوعِدُنا بِخَيْتامِ الأَمِيرِ

قالَ: وشاهِدُ الخاتامِ ما أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ:

لَئِنْ كانَ ما حُدِّثْتُهُ اليَوْمَ صادِقاً   أَصُمْ فِي نَهارِ القَيْظِ لِلشَّمْسِ بادِيا
وأَرْكَبْ حِماراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوَةٍ   وأُعْرِ مِنَ الخاتامِ صُغْرَى شِمالِيا

وَالجَمْعُ خَواتِمُ وخَواتِيمُ. وقالَ سِيبَوَيْهِ: الَّذِينَ قالُوا خَواتِيمُ إِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعالٍ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلامِهِمْ، وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ خاتاماً. وقَدْ تَخَتَّمَ بِهِ: لَبِسَهُ، ونَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ. وفِي الحَدِيثِ: التَّخَتُّمُ بِالياقُوتِ يَنْفِي الفَقْرَ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا ذَهَبَ مالُهُ باعَ خاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالأَشْبَهُ - إِنْ صَحَّ الحَدِيثُ - أَنْ يَكُونَ لِخاصَّةٍ فِيهِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الخاتَمِ إِلَّا لِذِي سُلْطانٍ، أَيْ إِذا لَبِسَهُ لِغَيْرِ حاجَةٍ، وكانَ لِلزِّينَةِ المَحْضَةِ، فَكَرِهَ لَهُ ذٰلِكَ ورَخَّصَها لِلسُّلْطانِ لِحاجَتِهِ إِلَيْها فِي خَتْمِ الكُتُبِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ جاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خاتَمُ شَبَهٍ، فَقالَ: ما لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنامِ؟ لأَنَّها كانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَهِ، وقالَ فِي خاتَمِ الحَدِيدِ: مالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النّارِ؟ لأَنَّهُ كانَ مِنْ زِيِّ الكُفّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحابُ النّارِ.

ويُقالُ: فُلانٌ خَتَمَ عَلَيْكَ بابَهُ: أَعْرَضَ عَنْكَ. وخَتَمَ فُلانٌ لَكَ بابَهُ إِذا آثَرَكَ عَلَى غَيْرِكَ.

وخَتَمَ فُلانٌ القُرْآنَ إِذا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ.

ابْنُ سِيدَهْ: خَتَمَ الشَّيْءَ يَخْتِمُهُ خَتْماً بَلَغَ آخِرَهُ، وخَتَمَ اللهُ لَهُ بِخَيْرٍ. وخاتِمُ كُلِّ شَيْءٍ وخاتِمَتُهُ: عاقِبَتُهُ وآخِرُهُ.

وَاخْتَتَمْتُ الشَّيْءَ: نَقِيضُ افْتَتَحْتُهُ. وخاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُها، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الزَّجّاجُ:

إِنَّ الخَلِيفَةَ إِنَّ اللهَ سَرْبَلَهُ
سِرْبالَ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الخَواتِيمُ

إِنَّما جَمَعَ خاتِماً عَلَى خَواتِيمَ اضْطِراراً.

وخِتامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ: آخِرُهُ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «خِتامُهُ مِسْكٌ»، أَيْ آخِرُهُ لأَنَّ آخِرَ ما يَجِدُونَهُ رائِحَةُ المِسْكِ، وقالَ عَلْقَمَةُ: أَيْ خِلْطُهُ مِسْكٌ، أَلَمْ تَرَ إِلَى المَرْأَةِ تَقُولُ لِلطِّيبِ: خِلْطُهُ مِسْكٌ، خِلْطُهُ كَذا؟ وقالَ مُجاهِدٌ: مَعْناهُ مِزاجُهُ مِسْكٌ، قالَ: وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ، وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عاقِبَتُهُ طَعْمُ المِسْكِ، وقالَ الفَرَّاءُ: قَرَأَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، خاتِمُهُ مِسْكٌ، وقالَ: أَمَا رَأَيْتَ المَرْأَةَ تَقُولُ لِلْعَطَّارِ: اجْعَلْ لِي خاتِمَهُ مِسْكاً، تُرِيدُ آخِرَهُ؟ قالَ الفَرَّاءُ: وَالخاتِمُ وَالخِتامُ مُتَقارِبانِ فِي المَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الخاتِمَ الاسْمُ، وَالخِتامُ المَصْدَرُ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَبِتْنَ جَنابَتَيَّ مُصَرَّعاتٍ
وبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ

وقالَ: ومِثْلُ الخاتِمِ وَالخِتامِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَرِيمُ الطّابِعِ وَالطِّباعِ، قالَ: وتَفْسِيرُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِهِ رِيحَ المِسْكِ.

وخِتامُ الوادِي: أَقْصاهُ. وخِتامُ القَوْمِ وخاتِمُهُمْ وخاتَمُهُمْ: آخِرُهُمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). ومُحَمَّدٌ ﷺ، خاتَمُ الأَنْبِياءِ، عَلَيْهِ وعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ. التَّهْذِيبُ: وَالخاتِمُ وَالخاتَمُ مِنْ أَسْماءِ

= «يمشي لي الحوتلي»، ونراه أدق وأصوب.
[عبد الله]

النَّبِيُّ ﷺ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلٰكِن رَسُولَ اللهِ وخاتِمَ النَّبِيِّينَ»، أَي آخِرَهُمْ، قالَ: وقَدْ قُرِئَ وخاتَمَ، وقَوْلُ العَجَّاجِ:

مُبارَكٍ لِلأَنْبِياءِ خاتِمِ

إِنَّما حَمَلَهُ عَلَى القِراءَةِ المَشْهُورَةِ فَكَسَرَ، ومِنْ أَسْمائِهِ العاقِبُ أَيْضاً ومَعْناهُ آخِرُ الأَنْبِياءِ.

وأَعْطانِي خَتْمِي أَي حَسْبِي، قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ:

وإِنِّي دَعَوْتُ اللهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعاءً فَأَعْطانِي عَلَى ماقِطٍ خَتْمِي

وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ طَلَبِهِ.

وخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْماً، وخَتَمَ عَلَيْهِ: سَقاهُ أَوَّلَ سَقْيَةٍ، وهُوَ الخَتْمُ، والخِتامُ اسْمٌ لَهُ، لأَنَّهُ إِذا سُقِيَ خُتِمَ بالرَّجاءِ، وقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرُوعِهِمْ أَي سَقَوْها وهِيَ كِرابٌ بَعْدُ، قالَ الطّائِفِيُّ: الخِتامُ أَنْ تُثارَ الأَرْضُ بالبَذْرِ حَتَّى يَصِيرَ البَذْرُ تَحْتَها ثُمَّ يَسْقُونَها، يَقُولُونَ: خَتَمُوا عَلَيْهِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وأَصْلُ الخَتْمِ التَّغْطِيَةُ، وخَتْمُ البَذْرِ تَغْطِيَتُهُ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلزَّرّاعِ كافِرٌ لأَنَّهُ يُغَطِّي البَذْرَ بالتُّرابِ.

والخَتْمُ: أَفْواهُ خَلايا النَّحْلِ. والخَتْمُ: أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئاً رَقِيقاً أَرَقَّ مِنْ شَمْعِ القُرْصِ، فَتَطْلِيَهُ بِهِ، والخاتَمُ أَقَلُّ وَضَحِ القَوائِمِ. وفَرَسٌ مُخَتَّمٌ: بأَشاعِرِهِ بَياضٌ خَفِيٌّ كاللُّمَعِ دُونَ التَّخْدِيمِ. وخاتَمُ الفَرَسِ الأُنْثَى: الحَلْقَةُ الدُّنْيا مِنْ ظَبْيَتِها (١).

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الخُتُمُ فُصُوصُ مَفاصِلِ الخَيْلِ، واحِدُها خِتامٌ وخَتامٌ (٢).

(١) قوله: «الحلقة الدنيا من ظبيتها» هكذا هو بالأصل، وهو نص المحكم، وفي القاموس: الخَلْقَةُ الدُّنيا من طُبْيَيْها.

(٢) قوله: «واحدها ختام وخَتام» كذا بالأصل. والذي في القاموس: الواحد ككِتاب وعالِم. ومثله في التهذيب والتكملة، نقلاً عن ابن الأعرابي.

وتَخَتَّمَ عَنِ الشَّيْءِ: تَغافَلَ وسَكَتَ.

والمِخْتَمُ: الجَوْزَةُ الَّتِي تُدَلِّكُ لِتَمْلاسَّ فَيُنْقَدَ بِها، تُسَمَّى التِّيرَ بالفارِسِيَّةِ.

وجاءَ مُتَخَتِّماً أَي مُتَعَمِّماً. وما أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ (عَنِ الزَّجّاجِيِّ)، واللهُ أَعْلَمُ.

*** ختن *** خَتَنَ الغُلامَ والجارِيَةَ يَخْتِنُهُما ويَخْتُنُهُما خَتْناً، والاسْمُ الخِتانُ والخِتانَةُ، وهُوَ مَخْتُونٌ؛ وقِيلَ: الخَتْنُ لِلرِّجالِ، والخَفْضُ لِلنِّساءِ. والخَتِينُ: المَخْتُونُ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ. والخِتانَةُ: صِناعَةُ الخاتِنِ. والخَتْنُ: فِعْلُ الخاتِنِ الغُلامَ، والخِتانُ ذٰلِكَ الأَمْرُ كُلُّهُ وعِلاجُهُ. والخِتانُ: مَوْضِعُ الخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ، ومَوْضِعُ القَطْعِ مِنْ نَواةِ الجارِيَةِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ والأُنْثَى؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ المَرْوِيُّ: إِذا الْتَقَى الخِتانانِ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ، وهُما مَوْضِعُ القَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الغُلامِ وفَرْجِ الجارِيَةِ. ويُقالُ لِقَطْعِهِما الإِعْذارُ والخَفْضُ، ومَعْنَى الْتِقائِهِما غُيُوبُ الحَشَفَةِ فِي فَرْجِ المَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خِتانُهُ بِحِذاءِ خِتانِها، وذٰلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ المَرْأَةِ سافِلٌ عَنْ خِتانِها، لأَنَّ خِتانَها مُسْتَعْلٍ، ولَيْسَ مَعْناهُ أَنْ يُماسَّ خِتانُهُ خِتانَها؛ هٰكَذا قالَ الشّافِعِيُّ فِي كِتابِهِ. وأَصْلُ الخَتْنِ: القَطْعُ. ويُقالُ: أُطْحِرَتْ خِتانَتُهُ إِذا اسْتُقْصِيَتْ فِي القَطْعِ، وتُسَمَّى الدَّعْوَةُ لِذٰلِكَ خِتاناً.

وخَتَنُ الرَّجُلِ: المُتَزَوِّجُ بابْنَتِهِ أَوْ بأُخْتِهِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الخَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ، وأَخُو امْرَأَتِهِ، وكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ، والجَمْعُ أَخْتانٌ، والأُنْثَى خَتَنَةٌ.

وخاتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ.

وفِي الحَدِيثِ: عَلِيٌّ خَتَنُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَي زَوْجُ ابْنَتِهِ، والاسْمُ الخُتُونَةُ.

التَّهْذِيبُ: الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُهُما.

والخَتَنَةُ: أُمُّ المَرْأَةِ، وعَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ.

غَيْرُهُ: الخَتَنُ كُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، مِثْلُ الأَبِ والأَخِ، وهُمُ الأَخْتانُ، هٰكَذا عِنْدَ العَرَبِ، وأَمَّا العامَّةُ فَخَتَنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرّاجِزِ:

وما عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جارِيَهْ
حَتَّى إِذا ما بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ
زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أَوْ مُعاوِيَهْ
أَخْتانُ صِدْقٍ ومُهُورٌ عالِيَهْ

وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، خَتَنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ.

وسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعَرِ خَتَنَتِهِ؟ فَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: «ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ»، حَتَّى قَرَأَ الآيَةَ فَقالَ: لا أُراهُ فِيهِمْ ولا أُراها فِيهِنَّ؛ أَرادَ بِخَتَنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً قالَ: سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى رَأْسَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَتَلا: «لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ»، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قالَ: لا أُراها فِيهِنَّ.

ابْنُ المُظَفَّرِ: الخَتَنُ الصِّهْرُ. يُقالُ: خاتَنْتُ فُلاناً مُخاتَنَةً، وهُوَ الرَّجُلُ المُتَزَوِّجُ فِي القَوْمِ، قالَ: والأَبَوانِ أَيْضاً خَتَنا ذٰلِكَ الزَّوْجِ. والخَتَنُ: زَوْجُ فَتاةِ القَوْمِ؛ ومَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ فَهُمْ كُلُّهُمْ أَخْتانٌ لأَهْلِ المَرْأَةِ. وأُمُّ المَرْأَةِ وأَبُوها: خَتَنانِ لِلزَّوْجِ؛ الرَّجُلُ خَتَنٌ، والمَرْأَةُ خَتَنَةٌ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الخُتُونَةُ المُصاهَرَةُ، وكَذٰلِكَ الخُتُونُ، بِغَيْرِ هاءٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

رَأَيْتُ خُتُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ
كَحائِضَةٍ يُزْنَى بِها غَيْرَ طاهِرِ

أَرادَ رَأَيْتُ مُصاهَرَةَ العامِ والعامِ الَّذِي كانَ قَبْلَهُ كامْرَأَةٍ حائِضٍ زُنِيَ بِها، وذٰلِكَ أَنَّهُما كانا عامَيْ جَدْبٍ، فَكانَ الرَّجُلُ الهَجِينُ، إِذا كَثُرَ مالُهُ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ، إِذا قَلَّ مالُهُ، حَرِيمَتَهُ، فَيُزَوِّجُهُ إِيّاها، لِيَكْفِيَهُ مَؤُونَتَها فِي

جُدُوبَةِ السَّنَةِ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِها لِشَرَفِ نَسَبِها عَلَى نَسَبِهِ، وَتَعِيشُ هِيَ بِمالِهِ، غَيْرَ أَنَّها تُورِثُ أَهْلَها عاراً كَحائِضَةٍ فُجِرَ بِها فَجاءَها الْعارُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّها أُتِيَتْ حائِضًا، وَالثَّانِيَةُ أَنَّ الْوَطْءَ كانَ حَرامًا وإِنْ لَمْ تَكُنْ حائِضاً. وَالْخُتُونَةُ أَيضاً: تَزَوُّجُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِير:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الأَقْوامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحارِبِ

قالَ أَبُو مَنْصُور: وَالْخُتُونَةُ تَجْمَعُ الْمُصاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، فَأَهْلُ بَيْتِها أَخْتانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتانُ الْمَرْأَةِ وأَهْلِها.

ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَتِ الْمُخاتَنَةُ مُخاتَنَةً، وَهِيَ الْمُصاهَرَةُ، لالْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ مِنْهُما.

وَرُوِيَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: إِنَّ مُوسَى أَجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وشِبَعِ بَطْنِهِ، فَقالَ لَهُ خَتَنُهُ: إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ؛ قالِبَ لَوْنٍ: عَلَى غَيْرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها، أَرادَ بِالْخَتَنِ أَبا الْمَرْأَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **ختا** * خَتَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْواً إِذا رَأَيْتَهُ مُتَخَشِّعًا، أَوْ إِذا انْكَسَرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ. وَالْمُخْتَتِي: النَّاقِصُ. وخَتَوْتُ الرَّجُلَ: كَفَفْتُهُ عَنِ الأَمْرِ. وخَتَا الثَّوْبَ خَتْواً: فَتَلَ هُدْبَهُ. وَالْخاتِيَةُ مِنَ الْعِقْبانِ: الَّتِي تَخْتاتُ، وَهُوَ صَوْتُ جَناحَيْها وَانْقِضاضِها. ويُقالُ: خاتَتْ تَخُوتُ. يُقالُ: خاتَتِ الْعُقابُ وخَتَتْ إِذا انْقَضَّتْ، قالَ: ويَجِيءُ خَتَا يَخْتُو بِمَعْنَى انْقَضَّ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ خاتَ. الأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوز: اخْتَتَأَ: ذَلَّ؛ وأَنْشَدَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ[1]:

وَلا يَخْتَتِي ابْنُ الْعَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي
وَلَا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِفُ إِيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

وقالَ: إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً؛ قالَ: وقالَ الشَّاعِرُ:

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حازِمِ

ويُقالُ: هُوَ خاتِلٌ لَهُ وخاتٍ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

يَدِبُّ إِلَيْهِ خاتِيًا يَدَّرِي لَهُ
لِيَعْقِرَهُ فِي رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ

وقالَ: أَصْلُ اخْتَتَى مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْواً إِذا تَغَيَّرَ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ. اللَّيْثُ: الْمُخْتَتِي الذَّلِيلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقِيلَ فِي خاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِير:

وخَطَّ الْمِنْقَرِيُّ بِها فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ الْقَفا وَاللَّيْلُ خاتِي

إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَتْيُ الطَّعْنُ الْوِلاءُ.

* **خثث** * الْخُثُّ: غُثاءُ السَّيْلِ، إِذا خَلَّفَهُ وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ، وكَذلِكَ الطُّحْلُبُ إِذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ.

وَالْخُثَّةُ: طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أَوْ رَوْثٍ، ثُمَّ يُتَّخَذُ مِنْهُ الذِّئارُ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصَرُّ بِهِ أَخْلافُ النَّاقَةِ، لِئَلاَّ يُؤْلِمَها الصِّرارُ. أَبُو عَمْرٍو: الْخُثَّةُ الْبَعْرَةُ اللَّيِّنَةُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُها الْخِثْيُ. وَالْخُثَّةُ: قُبْضَةٌ مِنْ كُسارِ عِيدانٍ يُقْتَبَسُ بِها.

* **خثر** * الْخُثُورَةُ: نَقِيضُ الرِّقَّةِ. وَالْخُثُورَةُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخاثِرِ؛ خَثَرَ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ ونَحْوُهُما، بِالْفَتْحِ، يَخْثُرُ. وخَثِرَ وخَثُرَ، بِالضَّمِّ، خَثْراً وخُثُوراً وخَثارَةً وخُثُورَةً وخَثَراناً؛ قالَ الْفَرَّاءُ: خَثُرَ بِالضَّمِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلامِهِمْ؛ قالَ: وَسَمِعَ الْكِسائِيُّ خَثِرَ، بِالْكَسْرِ، وأَخْثَرَهُ هُوَ وخَثَّرَهُ. الأَصْمَعِيُّ: أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تَرَكْتُهُ خاثِراً، وذلِكَ إِذا لَمْ تُذِبْهُ. وَفِي الْمَثَلِ: ما يَدْرِي[2] أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ. وخُثارَةُ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ. وَالْخُثارُ: ما يَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ.

وخَثَرَتْ نَفْسُهُ، بِالْفَتْحِ: غَثَتْ وَخَبُثَتْ وَثَقُلَتْ وَاخْتَلَطَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: خَثِرَ إِذا لَقِسَتْ نَفْسُهُ، وخَثِرَ إِذا اسْتَحْيا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَهُوَ خاثِرُ النَّفْسِ؛ أَيْ ثَقِيلُها غَيْرُ طَيِّبٍ ولا نَشِيطٍ؛ وِمنْهُ قالَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ، ما لِي أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ؟ قالَتْ: ماتَتْ صَعْوَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فَذَكَرْنا لَهُ الَّذِي رَأَيْنا مِنْ خُثُورِهِ.

وقَوْمٌ خُثَراءُ الأَنْفُسِ، وخَثْرَى الأَنْفُسِ، أَيْ مُخْتَلِطُونَ. وَالْخاثِرُ وَالْمُخْثِرُ: الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ.

وخَثَرَ فُلانٌ أَيْ أَقامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ.

* **خثرم** * الْخُثارِمُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْمُتَطَيِّرُ؛ قالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ:

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدانِي الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
وَلكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِمًا
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَناتِ الْخُثارِمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ: هُوَ لِلرَّقَّاصِ الْكَلْبِيِّ، قال: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ وصَوابُهُ:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ

بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

وَلكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِما

قالَ: وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خاطَبَهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَصْلِ حَتَمَ، وَهُوَ:

---

(١) ذكر البيتان في مادة «ختأ» برواية أخرى. [عبد الله]

(٢) قوله: «وفي المثل ما يدري إلخ» يضرب للمتحير المتردد في الأمر، وأصله أن المرأة تسلأ السمن، أي تذيبه، فيختلط خاثره أي غليظه برقيقه، فلا يصفو، فتبرم بأمرها، فلاتدري أتوقد تحته حتى يصفو، وتخشى إن هي أوقدت أن يحترق، فتحتار لذلك، كذا في القاموس وشرحه.

وَجدْتُ أَباكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ
بَناهـا لَهُ مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ

وَرَجُلٌ خُثارِمٌ وَحُثارِمٌ : غَليظُ الشَّفَةِ. وَالْخِثْرِمَةُ ، بِالْخاءِ وَالْحاءِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ. وَالْخِثْرِمَةُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ إِذا غَلُظَتْ ؛ رَواهُ أَبو حاتِمٍ بِالْخاءِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِالْحاءِ ، حِثْرِمَةٌ ، قالَ : وَهِيَ لُغَتانِ الدَّائِرَةُ الَّتِي عِنْدَ الأَنْفِ وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا.

وَعَمْرُو بْنُ الْخُثارِمِ الْبَجَلِيُّ.

• خثع • رَجُلٌ خَوْثَعٌ : لَئِيمٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• خثعب • الْخِنْثَعْبَةُ وَالْخُنْثُعْبَةُ وَالْخَنْثَعْبَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. سِيبَوَيْهِ : النُّونُ فِي خِنْثَعْبَةَ زائِدَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ ثانِيَةً ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ كَجِرْدَحْلٍ ، كانَتْ خُنْثُعْبَةَ كَجُرْدُحْلٍ. وَجِرْدَحْلٌ : بِناءٌ مَعْدُومٌ.

وَالْخُنْثُعْبَةُ : اسْمٌ لِلاسْتِ (عَنْ كُراعٍ).

• خثعج • الْخَثْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ خَنْعَجَ ، قالَ : وَقَدْ ذُكِرَ بِالْباءِ وَالثَّاءِ ، فَهُوَ إِذًا خَنْعَجَةٌ وَخَبْعَجَةٌ وَخَثْعَجَةٌ.

• خثعم • خَثْعَمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَهُ فَهُمْ خَثْعَمِيُّونَ. وَخَثْعَمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ خَثْعَمُ بْنُ أَنْمارٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقالُ : هُمْ مِنْ مَعَدٍّ صارُوا بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : خَثْعَمٌ اسْمُ جَمَلٍ ، سُمِّيَ بِهِ خَثْعَمٌ.

وَالْخَثْعَمَةُ : تَلَطُّخُ الْجَسَدِ بِالدَّمِ ، وَقِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ هٰذِهِ الْقَبِيلَةُ لأَنَّهُمْ نَحَرُوا بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَتَحالَفُوا.

وَالْخَثْعَمَةُ : أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلانِ إِذا تَعاقَدا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِصْبَعًا فِي مَنْخِرِ الْجَزُورِ الْمَنْحُورِ ، يَتَعاقَدانِ عَلَى هٰذِهِ الْحالَةِ ؛ قالَ قُطْرُبٌ : الْخَثْعَمَةُ التَّلَطُّخُ بِالدَّمِ ؛ يُقالُ : خَثْعَمُوهُ فَتَرَكُوهُ ، أَيْ رَمَّلُوهُ بِدَمِهِ. وَتَخَثْعَمَ الْقَوْمُ بِالدَّمِ : تَلَطَّخُوا بِهِ ، وَقِيلَ : الْخَثْعَمَةُ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا وَيَأْكُلُوا ، ثُمَّ يَجْمَعُوا الدَّمَ ، ثُمَّ يَخْلِطُوا فِيهِ الزَّعْفَرانَ وَالطِّيبَ ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ وَيَتَعاقَدُوا أَلاَّ يَتَخاذَلُوا.

• ختل • خَثْلَةُ الْبَطْنِ وَخَثَلَتُهُ : ما بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَواءِ الْمَشْي
مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِي وَحَقْوِي

وَفِي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الْعَرِيضُ الْخَثْلَةِ ؛ هِيَ الْحَوْصَلَةُ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعانَةِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ الثَّاءُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كَالْجُفِّ

الْعِلْكِدُ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسِنَّةُ.

عَرَّام : حَوِيَّةُ الإِنْسانِ مَعِدَتُهُ ، وَهِيَ الْخَثْلَةُ ، وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعامِ تَكُونُ لِلإِنْسانِ كَالْكَرِشِ لِلشَّاةِ ؛ قالَ : وَالْفَحِثُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَلِما لا يَجْتَرُّ مِنَ الْبَهائِمِ ، وَالْمَرِيءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكَرِشِ ، ثُمَّ يُصَبُّ إِلَى الْفَحِثِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْقِبَةِ ، وَالْجَمْعُ خَثْلاتٌ ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : وَلَيْسَ بِقِياسٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• خثلم • خَثْلَمَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ فِي خُفْيَةٍ. وَخَثْلَمُ : اسْمٌ. وَالْخَثْلَمَةُ : الاخْتِلاطُ.

• خثم • خَثَمَ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ. وَالْخَثَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : عِرَضُ الأَنْفِ. وَالْخَثَمُ : عِرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ وَنَحْوِها مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطَرَّفَ ، وَأُذُنٌ خَثْماءُ ، وَقَدْ خَثِمَ خَثَمًا ، وَهُوَ أَخْثَمُ. وَأَنْفٌ أَخْثَمُ : عَرِيضُ الأَرْنَبَةِ ؛ وَقِيلَ : الْخَثَمُ غِلَظُ الأَنْفِ كُلِّهِ ؛ وَالأَخْثَمُ : السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الأَخْثَمِ

وَالأَخْثَمُ : الْجِهازُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّزًا بِمَكانِهِ مِلْءَ الْيَدِ

وَرَكَبٌ أَخْثَمُ إِذا كانَ مُنْبَسِطًا غَلِيظًا. وَنَعْلٌ مُخَثَّمَةٌ : مُعَرَّضَةٌ بِلا رَأْسٍ ، وَقِيلَ : عَرِيضَةٌ.

وَالْخُثْمَةُ : قِصَرٌ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ. اللَّيْثُ : ثَوْرٌ أَخْثَمُ وَبَقَرَةٌ خَثْماءُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفِتانَ وَنُمْرُقِي
عَلَى ظَهْرِ طاوٍ أَسْفَعِ الْخَدِّ أَخْثَما

وَالْخُثْمَةُ : غِلَظٌ وَقِصَرٌ وَتَفَرْطُحٌ. وَناقَةٌ خَثْماءُ ، وَخَثَمُها : اسْتِدارَةُ خُفِّها وَانْبِساطُهُ وَقِصَرُ مَناسِمِهِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرَّكَبُ لاكْتِنازِهِ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ الأَخَثُّ. ثَعْلَبٌ : فَرْجٌ أَخْثَمُ مُنْتَفِخٌ حُزُقَّةٌ قَصِيرُ السَّمْكِ خَنَّاقٌ ضَيِّقٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ ، وَيُقالُ لأُنْثاهُ الْخَيْثَمَةُ.

وَخَيْثَمٌ وَخَيْثَمَةُ وَخُثامَةُ وَأَخْثَمُ وَخُثَيْمٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ.

وَقَدْ خَثِمَ الْمِعْوَلُ : صارَ مُفَرْطَحًا ؛ وَقالَ الْجَعْدِيُّ :

رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وَصادَفَتْ أَخْضَرَ الْجالَيْنِ صِلَّالا

• ختا • الْخَثْوَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذا كانَ مُسْتَرْخِيًا ، امْرَأَةٌ خَثْواءُ ، وَلا يَكادُونَ يَقُولُونَ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ.

وَخَثَى الْبَقَرُ يَخْثِي وَالْفِيلُ خَثْيًا : رَمَى بِذِي بَطْنِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحْدَهُ دُونَ الْبَقَرَةِ ، وَالاسْمُ الْخِثْيُ ، وَالْجَمْعُ أَخْثاءٌ ، مِثْلُ حِلْسٍ وَأَحْلاسٍ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِثْيُ لِلثَّوْرِ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى أَنَّ أَخْثاءً لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةً
كَأَخْثاءِ ثَوْرِ الأَهْلِ عِنْدَ الْمُطَنَّبِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فَأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الإِبِلِ فَفَتَّهُ ، أَيْ رَوْثِها ، وَأَصْلُ الْخِثْيِ لِلْبَقَرِ فَاسْتَعارَهُ لِلإِبِلِ.

* **خجأ** * الْخَجَأُ : النِّكاحُ ، مَصْدَرُ خَجَأْتُها ، ذَكَرَها فِي التَّهْذِيبِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ حُرُوفٍ كُلِّها كَذٰلِكَ ، مِثْلِ الْكَلإِ وَالرَّشإِ وَالحزإِ[١] لِلنَّبْتِ ، وما أَشْبَهَها .

وخَجَأَ الْمَرْأَةَ يَخْجَؤُها خَجْأً : نَكَحَها .

ورَجُلٌ خُجَأَةٌ أَيْ نُكَحَةٌ كَثِيرُ النِّكاحِ .

وفَحْلٌ خُجَأَةٌ : كَثِيرُ الضِّرابِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهُوَ الَّذِي لا يَزالُ قاعِيًا عَلَى كُلِّ ناقَةٍ ؛ وامْرَأَةٌ خُجَأَةٌ : مُتَشَهِّيَةٌ لِذٰلِكَ . قالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ : خَيْرُ الْفُحُولِ الْبازِلُ الْخُجَأَةُ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

وسَوْداءَ مِنْ نَبْهانَ تَثْنِي نِطاقَها
بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَواعِرِ ذِيبِ[٢]

وقَوْلُهُ : أَوْ جَواعِرِ ذِيبٍ أَرادَ أَنَّها رَسْحاءُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما عَلِمْتُ مِثْلَ شارِفٍ خُجَأَةٍ ، أَيْ ما صادَفْتُ أَشَدَّ مِنْها غُلْمَةً .

وَالتَّخاجُؤُ : أَنْ يُوَرِّمَ اسْتَهُ ويُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلى ما وَراءَهُ ؛ وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وَالْعَصْبُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، ومِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَالْمِشْيَةُ السُّجُحُ : السَّهْلَةُ ، وقِيلَ : التَّخاجُؤُ فِي الْمَشْيِ : التَّباطُؤُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ : دَعُوا التَّخاجِيَ ، وَالصَّحِيحُ : التَّخاجُؤَ ، لأَنَّ التَّفاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّقاتُلِ وَالتَّضارُبِ ، ولا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلاَّ فِي الْمُعْتَلِّ اللاَّمِ نَحْوَ التَّغازِي وَالتَّرامِي ؛ وَالصَّوابُ فِي الْبَيْتِ : دَعُوا التَّخاجُؤَ ، وَالْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا ، كَما هُوَ فِي الصِّحاحِ ، دَعُوا التَّخاجِيَ ؛ وقِيلَ : التَّخاجُؤُ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ .

وَالْخُجَأَةُ : الأَحْمَقُ ، وهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرِبُ ، وهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ ويُمِلَّكَ قُلْتَ : أَخْجَأَنِي إِخْجاءً وأَبْلَطَنِي .

شَمِرٌ : خَجَأْتُ خُجُوءًا : إِذا انْقَمَعْتَ ؛ وخَجِئْتُ : إِذا اسْتَحْيَيْتَ .

وَالْخَجَأُ : الْفُحْشُ ، مَصْدَرُ خَجِئْتُ .

* **خجج** * خَجَّتِ الرِّيحُ فِي هُبُوبِها تَخُجُّ خُجُوجًا : الْتَوَتْ . ورِيحٌ خَجُوجٌ : تَخُجُّ فِي هُبُوبِها ، أَيْ تَلْتَوِي . قالَ : ولَوْ ضُوعِفَ وقِيلَ : خَجْخَجَتِ الرِّيحُ ، كانَ صَوابًا .

وَالْخَجُوجُ مِنَ الرِّياحِ : الشَّدِيدَةُ الْمَرِّ ، وقَدْ خَجْخَجَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ ما لَمْ تُثِرْ عَجاجًا .

وخَجِيجُ الرِّيحِ : صَوْتُها . شَمِرٌ : رِيحٌ خَجُوجٌ وخَجُوجاةٌ : تَخُجُّ فِي كُلِّ شِقٍّ ، أَيْ تَشُقُّ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رِيحٌ خَجُوجاةٌ طَوِيلَةٌ دائِمَةُ الْهُبُوبِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ الْبَعِيدَةُ الْمَسْلَكِ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ . وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جاةُ الْغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

قالَ : وَالأَصْلُ خَجُوجٌ . وقَدْ خَجَّتْ تَخُجُّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وخَجَّتِ النَّيْرَجُ مِنْ خَرِيقِها

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ خالِدِ بْنِ عُرْوَةَ قالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وذَكَرَ بِناءَ الْكَعْبَةِ فَقالَ : إِنَّ إِبْراهِيمَ حِينَ أُمِرَ بِبِناءِ الْبَيْتِ ضاقَ بِهِ ذَرْعًا ، قالَ : فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ لَها رَأْسٌ ، فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَتَطَوُّقِ الْحَجَفَةِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ ، قالَ : فَبَنَى إِبْراهِيمُ حِينَ اسْتَقَرَّتْ ، فَجَعَلَ إِسْمٰعِيلُ يُناوِلُهُ الْحِجارَةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ أَعْيا إِسْمٰعِيلُ ، فَأَتَى إِبْراهِيمُ بِالْحَجَرِ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَجُوجُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمَرِّ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ الْخَوَّارَةُ ، لا تَكُونُ إِلاَّ فِي الصَّيْفِ ، ولَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحَرِّ . وفِي كِتابِ الْقُتَيْبِيِّ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ .

وقِيلَ : رِيحٌ خَجُوجٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ فِي غَيْرِ اسْتِواءٍ . قالَ : وأَصْلُ الْخَجِّ الشَّقُّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فِي كِتابِ الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ لِلطَّبَرانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِذا حَمَلَ ، فَهُوَ خَجُوجٌ .

وفِي حَدِيثِ الَّذِي بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ : كانَ رُومِيًّا فِي سَفِينَةٍ أَصابَتْها رِيحٌ فَخَجَّتْها ، أَيْ صَرَفَتْها عَنْ جِهَتِها ومَقْصِدِها بِشِدَّةِ عَصْفِها .

وَالْخَجُّ : الدَّفْعُ . وفِي النَّوادِرِ : النَّاسُ يَهُجُّونَ هذا الْوادِيَ هَجًّا ويَخُجُّونَهُ خَجًّا ، أَيْ يَنْحَدِرُونَ فِيهِ ويَطَئُونَهُ كَثِيرًا .

وخَجَّ بِها : ضَرَطَ . وخَجَّ بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِها التُّرابَ فِي مَشْيِهِ .

وخَجْخَجَ الرَّجُلُ : لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ .

وَالْخَجْخَجَةُ : سُرْعَةُ الإِناخَةِ وَالْحُلُولِ .

وَالْخَجْخَجَةُ : الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : فِي مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ ، قالَ : ويُقالُ أَيْضًا بِالْحاءِ .

ورَجُلٌ خَجَّاجَةٌ : أَحْمَقُ لا يَعْقِلُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَجْخاجَةُ وَالْخَجَّاجَةُ الأَحْمَقُ .

وَالْخَجْخاجُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَهْمِزُ الْكَلامَ ، لَيْسَتْ لِكَلامِهِ جِهَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ خَجَّاجَةً فِي نَعْتِ الأَحْمَقِ إِلاَّ ما قَرَأْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ خَجَّابَةٌ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ . النَّضْرُ : الْخَجْخاجُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ جادٌّ فِي أَمْرِهِ ولَيْسَ كَما

(١) قوله : «والحزإ» هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقّر عنه .

(٢) قوله : «وسوداء إلخ» ليس من المهموز بل من المعتل ، وعبارة التهذيب في خ ج ى قال محمد بن حبيب : الأخجى هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار ، وهو أخبث له . وأنشد وسوداء إلخ . وأورده في المعتل من التكملة تبعاً له .

يرى . الْفَرَّاءُ : خَجْخَجَ الرَّجلُ وجَخْجَخَ إِذا لَم يُبْدِ ما في نَفْسِه ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ ، وهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قالَهُ اللَّيْثُ فِي الْخَجْخاجِ .

وَالْخَجُّ : الْجِماعُ . وخَجَّ جارِيَتَهُ : مَسَحَها .

وَالْخَجْخَجَةُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ .

وَاخْتَجَّ الْجَملُ وَالنَّاشِطُ فِي سَيْرِهِ وعَدْوِهِ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ ، وذٰلِكَ سُرعَةٌ مَعَ الْتِواءٍ . اللَّيْثُ : الْخَجْخَجَةُ تُوصَفُ فِي سُرْعَةِ الإِناخَةِ وحُلُولِ الْقَوْمِ .

وَالْخَجَوجَى مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ .

* **خجر** * الْخَجَرُ : نَتْنُ السَّفِلَةِ (عَنْ كُراعٍ) ، يَعْنِي بِالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ .

قال اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَجِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْخَجِرُونَ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الأَكْلِ الْجَبانُ الصَّدَّادُ عَنِ الْحَرْبِ .

أَبو عَمْرٍو : الْخاجِرُ صَوْتُ الماءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ ، وَهِيَ الْواسِعَةُ مِنَ الإِماءِ . وَالْخَجْرَةُ أَيْضاً : سَعَةُ رَأْسِ الْحُبِّ .

* **خجف** * الْخَجِيفُ : لُغَةٌ فِي الْجَخِيفِ . وَهُوَ الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ وَالتَّكَبُّرُ وغُلامٌ خُجافٌ : صاحِبُ تَكَبُّرٍ وفَخْرٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

اللَّيْثُ : الْخَجِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْقَضِيفَةُ ، وهُنَّ الْخِجافُ . ورَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الْخَجِيفَ ، الْخاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **خجل** * الْفَرَّاءُ : الْخَجَلُ الاسْتِرْخاءُ مِنَ الْحَياءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الذُّلِّ . رَجُلٌ خَجِلٌ ، وَبِهِ خَجْلَةٌ أَيْ حَياءٌ .

وَالْخَجَلُ : التَّحَيُّرُ وَالدَّهَشُ مِنَ الاسْتِحْياءِ . وخَجِلَ الرَّجُلُ خَجَلاً : فَعَلَ فِعْلاً فَاسْتَحَى مِنْهُ ودَهِشَ وتَحَيَّرَ ، وأَخْجَلَهُ ذٰلِكَ الأَمْرُ وخَجَّلَهُ . وخَجِلَ الْبَعِيرُ خَجَلاً : سارَ فِي الطِّينِ فَبَقِيَ كَالْمُتَحَيِّرِ ؛ وَالْبَعِيرُ إِذا ارْتَطَمَ فِي الْوَحَلِ فَقَدْ خَجِلَ . اللَّيْثُ : الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الإِنْسانُ فِعْلاً يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحِي ؛ وأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ ، وقَدْ خَجَّلْتُهُ وأَخْجَلْتُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : خَجِلَ الرَّجُلُ إِذا الْتَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ الأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ . يُقالُ : خَجِلَ فَما يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ .

وخَجِلَ بِأَمْرِهِ : عَيَّ . وخَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ . ورَجُلٌ خَجِلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ . وثَوْبٌ خَجِلٌ : فَضْفاضٌ . وَيُقالُ : جَلَّلْتُ الْبَعِيرَ جُلاًّ خَجِلاً ، أَيْ واسِعاً يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . وَالْخَجِلُ : الثَّوْبُ الْواسِعُ الطَّوِيلُ . وَالْخَجَلُ : كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّنادِنِ[1] ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَيَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ
مِدْرَعَةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ

وَالْخَجَلُ : الْبَطَرُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمالِ الْغِنَى كَأَنْ يَأْشَرَ ويَبْطَرَ عِنْدَ الْغِنَى ، وقِيلَ : هُوَ التَّخَرُّقُ فِي الْغِنَى ، وقَدْ خَجِلَ خَجَلاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلنِّساءِ : إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، أَيْ أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، قالَ : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِنْسانِ الْخَجِلِ يَبْقَى ساكِناً لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّمُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلإِنْسانِ : قَدْ خَجِلَ إِذا بَقِيَ كَذٰلِكَ ، وَالدَّقَعُ : سُوءُ احْتِمالِ الْفَقْرِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ
لِوَقْعِ الْحُرُوبِ ولَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحَرْبِ ولَمْ يَسْتَكِينُوا ولَمْ يَخْجَلُوا ، أَيْ لَمْ يَبْقَوْا فِيها باهِتِينَ كَالإِنْسانِ الْمُتَحَيِّرِ الدَّهِشِ ، وَلٰكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيها ؛ وقالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا لَمْ يَبْطَرُوا ولَمْ يَأْشَرُوا ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وهٰذا أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوابِ ؛ قالَ : وأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً ضَلَّتْ لَهُ أَيْنُقٌ ، فَأَتَى عَلَى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ ، فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ فِيهِ ؛ فإِنَّ الْخَجِلَ فِي الأَصْلِ : الْكَثِيرُ النَّباتِ الْمُلْتَفُّ الْمُتَكاثِفُ . وخَجِلَ الْوادِي وَالنَّباتُ : كَثُرَ صَوْتُ ذُبابِهِ لِكَثْرَةِ عُشْبِهِ .

وَالْخَجَلُ : الْبَرَمُ ؛ خَجِلَ خَجَلاً وأَخْجَلَهُ . وَالْخَجَلُ : التَّوانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلُ . وخَجِلَ خَجَلاً : بَقِيَ ساكِتاً لا يَتَكَلَّمُ ولا يَتَحَرَّكُ . وَالْخَجَلُ : الْفَسادُ . وخَجِلَ النَّبْتُ خَجَلاً : طالَ وَالْتَفَّ . وَوادٍ خَجِلٌ : مُلْتَفُّ النَّباتِ ، وقِيلَ مُفْرِطُ النَّباتِ ، وَالْجَمْعُ خجل[2] ، وَوادٍ مُخْجِلٌ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

تَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلْ
فِي رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلْ

أَيْ حابِسٍ لِلإِبِلِ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْحِفْراةُ : شَجَرَةٌ مَلْحاءُ مِثْلُ الْقُنْفُذَةِ ، قالَ : وَالذَّفْراءُ وَالرُّغْلُ شَجَرَتانِ . وَالْخَجَلُ : الْتِفافُ النَّباتِ وحُسْنُهُ . وَالْخَجِلُ : الْمَكانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ . وحَمْضٌ مُخْجِلٌ : أَشِبٌ طَوِيلٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : كَلأٌ مُخْجِلٌ واسِعٌ كَثِيرٌ نامٍ حابِسٌ يُقامُ فِيهِ ولا يُجاوَزُ ؛ وقِيلَ : الْخَجِلُ الْعُشْبُ إِذا طالَ وبَلَغَ غايَتَهُ وأَخْجَلَ الْحَمْضُ إِذا طالَ وَالْتَفَّ ، فَهُوَ مُخْجِلٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ثَوْبٌ خَجِلٌ يَعْتَقِلُ لابِسَهُ فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ . وَالْخَجِلُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، قالَ شَمِرٌ : وَالْخَجِلُ الْمَرِحُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِيَ الْحادِي الْخَجِلْ

---

(١) قوله : « الدّنادن » بدالين مهملتين ، ذكر في التهذيب : « الذناذن » بذالين معجمتين . وفي اللسان ، في مادة « ذنن » : ذناذن القميص أسافله . واحدها ذنذن . [عبد الله]

(٢) قوله : « والجمع خجل » هكذا في الأصل من غير ضبط . وحرّر وزن الجمع .

أَيِ المَرِحِ .

وفُلانٌ يَمْشِي الخَوْجَلَى : وهُوَ مَشْيٌ لِلنِّساءِ بِتَكَسُّرٍ .

• خجم • الخِجامُ : المَرْأَةُ الواسِعَةُ الهَنِ ، وهو سَبٌّ عِنْدَ العَرَبِ ، يَقُولُونَ : يا ابْنَ الخِجامِ ! وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ صِفَةِ النِّساءِ مِنَ الجِماعِ :

بِذاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الخِجاما

ويُقالُ لَها الخُجارِمُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : النَّيْزَجُ جِهازُ المَرْأَةِ إِذا نَزا بَظْرُهُ .

• خجا • الخَجاةُ : القَذَرُ واللُّؤْمُ ، والجَمْعُ خَجًى . وما فُلانٌ إِلَّا خَجاةٌ مِنَ الخَجَى ، أَيْ قَذَرٌ لَئِيمٌ . وامْرَأَةٌ خَجْواءُ : واسِعَةٌ . وخَجَى بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِها التُّرابَ فِي مَشْيِهِ .

والخَجَوْجَى : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهُوَ فَعَوْعَلٌ ، والأُنْثَى خَجَوْجاةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ المُفْرِطُ الطُّولِ فِي ضِخَمٍ مِنْ عِظامِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الجَسِيمُ ، وقَدْ يَكُونُ جَباناً .

ورِيحٌ خَجَوْجاةٌ : دائِمَةُ الهُبُوبِ شَدِيدَةُ المَرِّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ — جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كالكُوزِ مُخَجِّياً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ التَّتِمَّةِ ، وقالَ : خَجَّى الكُوزَ أَمالَهُ ، والمَشْهُورُ بِالجِيمِ قَبْلَ الخاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• خدب • خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْدِبُهُ خَدْباً : ضَرَبَهُ ، وقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ . التَّهْذِيبُ : الخَدْبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذا اجْلَخَمُّوا
خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأُمُّ (١)

(١) قوله : «اجلخموا» يروى بالحاء المهملة والخاء المعجمة أيضاً .

أَبُو زَيْدٍ : خَدَبْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ — لِلْهامِ خَدْبٌ ولِلْأَعْناقِ تَطْبِيقُ

وقِيلَ : الخَدْبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ ونَحْوِهِ .

والخَدْبُ بِالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ فِي الصِّحاحِ بِالنَّابِ .

وشَجَّةٌ خادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يُقالُ : أَصابَتْهُ خادِبَةٌ ، أَيْ شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ؛ وطَعْنَةٌ خَدْباءُ : كَذٰلِكَ ، وقِيلَ : واسِعَةٌ . وحَرْبَةٌ خَدْباءُ وخَدِبَةٌ : واسِعَةُ الجُرْحِ .

والخَدْباءُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ . ودِرْعٌ خَدْباءُ : واسِعَةٌ ، وقِيلَ لَيِّنَةٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

خَدْباءُ يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدٍ — صافِي الحَدِيدَةِ صارِمٍ ذِي رَوْنَقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ خَدْباءَ بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سابِغَةٍ يَخُطُّ فُضُولُها — كالنِّهْيِ — هَبَّتْ رِيحُهُ — المُتَرَقْرِقِ

فَخَدْباءُ ، عَلَى هٰذا ، صِفَةٌ لِسابِغَةٍ ، وعَلامَةُ الخَفْضِ فِيها الفَتْحَةُ . ومَعْنَى يَحْفِزُها : يَدْفَعُها . ونِجادُ السَّيْفِ : حَمِيلَتُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نابٌ خَدِبٌ ، وسَيْفٌ خَدِبٌ وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : مُتَّسِعَةٌ ، طَوِيلَةٌ . وسِنانٌ خَدِبٌ : واسِعُ الجِراحَةِ . قالَ بِشْرٌ :

عَلَى خَدِبِ الأَنْيابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَدْباءُ العَقُورُ مِنْ كُلِّ الحَيَوانِ . وخَدَبَتْهُ الحَيَّةُ تَخْدِبُهُ خَدْباً : عَضَّتْهُ . وخَدَبَتِ الحَيَّةُ عَضَّتْ . وفِي لِسانِهِ خَدَبٌ أَيْ طُولٌ . وخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

والخَدَبُ : الهَوَجُ . رَجُلٌ خَدِبٌ وأَخْدَبُ ومُتَخَدِّبٌ : أَهْوَجُ ، والمَرْأَةُ خَدْباءُ . يُقالُ : كانَ بِنَعامَةَ خَدَبٌ ، وهُوَ المُدْرِكُ الثَّأْرِ ، أَيْ كانَ أَهْوَجَ ، ونَعامَةُ لَقَبُ

(٢) قوله : «على خدب إلخ» صدره كما في التكملة :

إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

بَيْهَسٍ .

والأَخْدَبُ : الَّذِي لا يَتَمالَكُ مِنَ الحُمْقِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْتُ بِطَيّاخَةٍ فِي الرِّجا — لِ ولَسْتُ بِخِزْرافَةٍ أَخْدَبا

والخِزْرافَةُ : الكَثِيرُ الكَلامِ الخَفِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الرِّخْوُ . والأَخْدَبُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ جُرْأَةً .

الأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الهَلاكِ قَوْلُهُمْ : وَقَعَ القَوْمُ فِي وادِي خَدِباتٍ ؛ قالَ : وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِيهِمْ إِذا جارُوا عَنِ القَصْدِ .

والخِدَبُّ : الشَّيْخُ . والخِدَبُّ : العَظِيمُ ؛ قالَ :

خِدَبٌّ يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَنَّما — يَمُدُّ ذِراعَيْهِ مِنَ الطُّولِ ماتِحُ

ورَجُلٌ خِدَبٌّ ، مِثالُ هِجَفٍّ ، أَيْ ضَخْمٌ ، وجارِيَةٌ خِدَبَّةٌ . وفِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : خِدَبٌّ مِنَ الرِّجالِ ، كَأَنَّهُ راعِي غَنَمٍ . الخِدَبُّ ، بِكَسْرِ الخاءِ وفَتْحِ الدّالِ وتَشْدِيدِ الباءِ : العَظِيمُ الجافِي ؛ وفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِدا

يُرِيدُ سَنامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَيْ إِنَّهُ ضَخْمٌ غَلِيظٌ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ :

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيَةً خِدَبَّهْ

والخِدَبُّ : الضَّخْمُ مِنَ النَّعامِ ، وقِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وبَعِيرٌ خِدَبٌّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ .

والأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ . والخُدْبَةُ والخَدَبُ : الطُّولُ .

وأَقْبَلَ عَلَى خَيْدَبَتِهِ ، أَيْ عَلَى أَمْرِهِ الأَوَّلِ . وخُذْ فِي هِدْبَتِكَ وقِدْبَتِكَ ، أَيْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ؛ ورَواهُ أَبُو تُرابٍ فِي هِدْبَتِكَ

وفديتك بالفاء. أبو زيد: أقبل على خيدبتك، أي على أمرك الأول، وتركته وخيدبته أي ورأيه. الفراء: يقال فلان على طريقة صالحة، وخيدبة، وسرجوجة، وهي الطريقة.

وخيدب: موضع برمال بني سعد؛ قال:

بحيث ناصى الخبرات خيدبا

والخيدب: الطريق الواضح، حكاه الشيباني؛ قال الشاعر:

يعدو الجواد بها في خل خيدبة
كما يشق إلى هدابه السرق

* **خدج** * خدجت الناقة، وكل ذات ظلف وحافر، تخدج وتخدج خداجاً، وهي خدوج وخادج، وخدجت وخدّجت، كلاهما: ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام، وإن كان تام الخلق؛ قال الحسين ابن مطير:

لما لقحن لماء الفحل أعجلها
وقت النكاح فلم يتممن تخديج

وقد يكون الخداج لغير الناقة؛ أنشد ثعلب:

يوم ترى مرضعة خلوجا
وكل أنثى حملت خدوجا

أفلا تراه عم به؟

وفي الحديث: كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج، أي نقصان. وفي حديث النبي، ﷺ، أنه قال: كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج، أي ذات خداج، وهو النقصان. قال: وهذا مذهبهم في الاختصار للكلام، كما قالوا: عبد الله إقبال وإدبار، أي مقبل ومدبر؛ أحلوا المصدر محل الفعل.

ويقال: أخدج الرجل صلاته، فهو مخدج، وهي مخدجة؛ ويقال: أخدج فلان أمره إذا لم يحكمه، وأنضج أمره إذا أحكمه، والأصل في ذلك إخداج الناقة ولدها وإنضاجها إياه. الأصمعي: الخداج النقصان، وأصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق، أو لغير تمام.

وفي حديث الزكاة: في كل ثلاثين بقرة خديج، أي ناقص الخلق في الأصل؛ يريد تبيع كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي.

وخديج، فعيل بمعنى مفعل، أي مخدج. وفي حديث سعد: أنه أتى النبي، ﷺ، بمخدج سقيم، أي ناقص الخلق. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ولا تخدج التحية أي لا تنقصها.

قال ابن الأثير: وإنما قال في الصلاة: فهي خداج، والخداج مصدر، على حذف المضاف، أي ذات خداج، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة، كما قالوا: فإنما هي إقبال وإدبار.

والولد خديج. وشاة خدوج، وجمعها خدوج وخداج وخدائج. وأخدجت، فهي مخدج ومخدجة: جاءت بولدها ناقص الخلق، وقد تم وقت حملها؛ والولد خدوج وخدج ومخدج ومخدوج وخديج؛ ومنه قول علي، رضوان الله عليه، في ذي الثدية: مخدج اليد أي ناقص اليد.

وقيل: إذا ألقت الناقة ولدها تام الخلق قبل وقت النتاج، قيل: أخدجت، وهي مخدج؛ فإن رمته ناقصاً قبل الوقت قيل: خدجت، وهي خادج؛ فإن كان عادة لها، فهي مخداج فيهما.

وقوم يجعلون الخداج ماكان دماً، وبعضهم جعله ماكان أملط ولم ينبت عليه شعر، وحكى ثابت ذلك في الإنسان.

وقال أبو خيرة: خدجت المرأة ولدها وأخدجته، بمعنى واحد، قال الأزهري: وذلك إذا ألقته وقد استبان خلقه؛ قال: ويقال إذا ألقته دماً قد خدجت، وهو خداج، وإذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل: قد غضنت، وهو الغضان؛ وأنشد:

فهن لا يحملن إلا خدجا

والخداج: الاسم من ذلك. قال: وناقة ذات خداج: تخدج وتخدج كثيراً.

وخدجت الزندة: لم تور ناراً. وفي التهذيب: أخدجت الزندة.

وخديجة: اسم امرأة.

وخدج خدج: زجر للغنم.

ابن الأعرابي: أخدجت الشتوة إذا قل مطرها.

* **خدد** * الخد في الوجه، والخدان: جانبا الوجه، وهما ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق؛ وقيل: الخد من الوجه من لدن المحجر إلى اللحى من الجانبين جميعاً، ومنه اشتق اسم المخدة، بالكسر، وهي المصدغة، لأن الخد يوضع عليها؛ وقيل: الخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، والجمع خدود، لا يكسر على غير ذلك؛ واستعار بعض الشعراء الخد لليل فقال:

بنات وطاء على خد الليل
لأم من لم يتخذهن الويل

يعني أنهن يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه، حتى كأنهن يصرعنه، فيذللن خده ويفللن حده.

الأصمعي: الخدود في الغبط والهوادج جوانب الدفتين عن يمين وشمال، وهي صفائح خشبها، الواحد خد.

والخد والخدة والأخدود: الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة. والخدة، بالضم: الحفرة؛ قال الفرزدق:

وبهن ندفع كرب كل مثوب
وترى لها خدداً بكل مجال

المثوب: الذي يدعو مستغيثاً مرة بعد مرة.

التهذيب: الخد جعلك أخدوداً في الأرض تحفره مستطيلاً؛ يقال: خد

خدّاً ، والجمعُ أخاديدُ ، وأنشد :

رَكِبْنَ مِنْ فَلْجٍ طَرِيقاً ذا قُحَمْ
ضاحي الأخاديدِ إذا اللَّيلُ ادْلَهَمّْ

أرادَ بالأخاديدِ شَرَكَ الطَّريقِ ، وكذلكَ أخاديدُ السِّياطِ في الظَّهرِ : ما شقَّتْ منهُ .

والخَدُّ والأُخْدُودُ : شقّانِ في الأرضِ غامِضانِ مُستطيلانِ ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وبهِ فسَّرَ أبو عُبَيْدٍ قولَهُ تعالى : «قُتِلَ أصحابُ الأُخْدُودِ» ؛ وكانُوا قوماً يعبُدُونَ صَنَماً ، وكانَ معَهُمْ قومٌ يعبُدُونَ اللهَ ، عزَّ وجلَّ ، ويُوحِّدُونَهُ ويكتُمُونَ إيمانَهُمْ ، فعَلِمُوا بِهِمْ ، فخَدُّوا لهُمْ أُخْدُوداً ، وملئُوهُ ناراً ، وقذَفُوا بهِمْ في تلكَ النّارِ ، فتقحَّمُوها ولم يرتدُّوا عنْ دينِهِمْ ثُبُوتاً على الإسلامِ ، ويقيناً أنَّهُمْ يَصِيرُونَ إلى الجنَّةِ ، فجاءَ في التَّفسيرِ أنَّ آخِرَ مَنْ أُلْقِيَ في النّارِ منهُمْ امرأةٌ معَها صبيٌّ رَضِيعٌ ، فلمّا رأتِ النّارَ صدَّتْ بوجهِها وأعرضَتْ ، فقالَ لها : يا أُمَّتاهُ ، قِفِي ولا تُنافِقِي ! وقيلَ : إنَّهُ قالَ لها : ما هيَ إلاّ غُمَيْضَةٌ ، فصبرَتْ ، فأُلقِيَتْ في النّارِ ، فكانَ النَّبيُّ ، ﷺ ، إذا ذُكِرَ أصحابُ الأُخْدُودِ تعوَّذَ باللهِ مِنْ جَهْدِ البلاءِ ، وقيلَ : كانَ أصحابُ الأُخْدُودِ خَدُّوا في الأرضِ أخاديدَ ، وأوقدُوا عليها النِّيرانَ حتّى حَمِيَتْ ، ثمَّ عرضُوا الكُفرَ على النّاسِ ، فمَنِ امتنعَ ألقَوْهُ فيها حتّى يحترِقَ . والأُخْدُودُ : شَقٌّ في الأرضِ مُستطيلٌ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : والخَدُّ والخُدَّةُ : الأُخْدُودُ ، وقدْ خدَّها يخُدُّها خدّاً . وأخاديدُ الأرْشِيَةِ في رأسِ[1] البئرِ : تأثيرُ جرِّها فيهِ .

وخدَّ السَّيلُ في الأرضِ إذا شقَّها بجَرْيِهِ . وفي حديثِ مَسْرُوقٍ : أنهارُ الجنَّةِ تجري في غيرِ أُخْدُودٍ ، أيْ في غيرِ شَقٍّ في الأرضِ .

والخَدُّ : الجَدْوَلُ ، والجمعُ أخِدَّةٌ على غيرِ قياسٍ ، والكثيرُ خِدادٌ وخِدّانٌ .

والمِخَدَّةُ : حديدةٌ تُخَدُّ بها الأرضُ أيْ تُشَقُّ .

وخَدَّ الدَّمعُ في خَدِّهِ : أثَّرَ . وخَدَّ الفَرَسُ الأرضَ بحوافِرِهِ : أثَّرَ فيها .

وأخاديدُ السِّياطِ : آثارُها .

وضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ أيْ خَدَّتْ في الجِلْدِ .

وخَدَّدَ لحمُهُ وتخدَّدَ : هُزِلَ ونقصَ ؛ وقيلَ : التَّخدُّدُ أنْ يضطرِبَ اللَّحمُ مِنَ الهُزالِ . والتَّخديدُ مِنْ تخديدِ اللَّحمِ إذا ضُمِّرَتِ الدَّوابُّ ؛ قالَ جريرٌ يصِفُ خيلاً هُزِلَتْ :

أَجْرَى قلائدَها وخدَّدَ لحمَها
ألاّ يَذُقْنَ معَ الشَّكائمِ عُودا

والمُتخدِّدُ : المهزُولُ . رجلٌ مُتخدِّدٌ وامرأةٌ مُتخدِّدَةٌ : مهزُولٌ قليلُ اللَّحمِ . وقدْ خدَّدَ لحمُهُ وتخدَّدَ أيْ تشنَّجَ . وامرأةٌ مُتخدِّدَةٌ إذا نقصَ جسمُها وهيَ سمينةٌ .

والخَدُّ : الجمعُ مِنَ النّاسِ . ومضى خَدٌّ مِنَ النّاسِ أيْ قَرْنٌ . ورأيتُ خَدّاً مِنَ النّاسِ أيْ طبقاً وطائفةً . وقتلَهُمْ خَدّاً فخَدّاً ، أيْ طبقةً بعدَ طبقةٍ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

شراحيلُ إذْ لا يمنعُونَ نساءَهُمْ
وأفناهُمُ خَدّاً فخَدّاً تنقُّلا

ويُقالُ : تخدَّدَ القومُ إذا صارُوا فِرَقاً .

وخَدَدُ الطَّريقِ : شَرَكُهُ (قالَهُ أبو زيدٍ) .

والمِخَدّانِ : النّابانِ ؛ قالَ :

بينَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ تَقَطَّما

وإذا شَقَّ الجملُ بنابِهِ شيئاً قيلَ : خَدَّهُ ؛ وأنشدَ :

قَدّاً بخَدّادٍ وهَذّاً شَرْعَبا

ابنُ الأعرابيِّ : أخَدَّهُ فخَدَّهُ إذا قطعَهُ ؛ وأنشدَ :

وعَضٌّ مَضّاغٌ مُخِدٌّ مَعْذِمُهْ

أيْ قاطِعٌ .

وقالَ : ضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ شديدةٌ قدْ خَدَّتْ فيهِ .

والخِدادُ : مِيسَمٌ في الخَدِّ ، والبعيرُ مَخْدُودٌ .

والخُدْخُودُ : دُوَيْبَّةٌ .

ابنُ الأعرابيِّ : الخَدُّ الطَّريقُ .

والدَّخُّ : الدُّخانُ ، جاءَ بهِ بفتحِ الدّالِ .

* **خدر** * الخِدْرُ : سِتْرٌ يُمَدُّ للجاريةِ في ناحيةِ البيتِ ، ثمَّ صارَ كلُّ ما واراكَ مِنْ بيتٍ ونحوِهِ خِدْراً ، والجمعُ خُدُورٌ وأخْدارٌ ، وأخاديرُ جمعُ الجمعِ ؛ وأنشدَ :

حتّى تغامَزَ ربّاتُ الأخاديرِ

وفي الحديثِ : أنَّهُ ، عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، كانَ إذا خُطِبَ إليهِ إحدى بناتِهِ أتى الخِدْرَ فقالَ : إنَّ فُلاناً يخطُبُ ، فإنْ طعنَتْ في الخِدْرِ لمْ يُزوِّجْها ؛ معنى طعنَتْ في الخِدْرِ دخلَتْ وذهبَتْ ، كما يُقالُ طعنَ في المَفازَةِ إذا دخلَ فيها ؛ وقيلَ : معناهُ ضربَتْ بيدِها على الخِدْرِ ، ويشهدُ لهُ ما جاءَ في روايةٍ أُخرى : نقرَتِ الخِدْرَ مكانَ طعنَتْ . وجاريةٌ مُخدَّرَةٌ إذا أُلْزِمَتِ الخِدْرَ ، ومَخْدُورَةٌ .

والخِدْرُ : خشباتٌ تُنصَبُ فوقَ قَتَبِ البعيرِ مستُورَةٌ بثوبٍ ، وهوَ الهَوْدَجُ ؛ وهَوْدَجٌ مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ : ذُو خِدْرٍ ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

صُوًى لها ذا كِدْنَةٍ في ظَهْرِهِ
كأنَّهُ مُخَدَّرٌ في خِدْرِهِ

أرادَ في ظهرِهِ سنامٌ تامِكٌ ، كأنَّهُ هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ، فأقامَ الصِّفَةَ التي هيَ قولُهُ كأنَّهُ مُخَدَّرٌ مقامَ الموصُوفِ الذي هوَ قولُهُ سنامٌ ، كما قالَ :

كأنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خلفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أيْ كأنَّكَ جملٌ مِنْ جِمالِ بني أُقَيْشٍ ، فحذفَ الموصُوفَ واجتزأَ منهُ بالصِّفَةِ ، لعِلْمِ المُخاطَبِ بما يَعْني .

وقدْ أخْدَرَ الجاريةَ إخْداراً وخَدَّرَها وخَدِرَتْ في خِدْرِها وتخَدَّرَتْ هيَ

---

(1) زيادة من التهذيب اقتضاها قوله : «تأثير جرها فيه» ، لأن الضمير في «فيه» للمذكر ، والبئر مؤنثة.

[عبد الله]

وَاخْتَدَرَتْ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وضَعْنَ بِذِي الْجَذاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويُرْوَى : بِذِي الْجَذاةِ .

وَاخْتَدَرَتِ الْقارَةُ بِالسَّرابِ : اسْتَتَرَتْ بِهِ ، فَصارَ لَها كَالْخِدْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدهْناءِ دُونَهُمُ
وَاعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بِالآلِ وَاخْتَدَرا

وخَدَّرَتِ الظَّبْيَةُ خِشْفَها فِي الْخَمَرِ وَالْهَبْطِ : سَتَرَتْهُ هُنالِكَ .

وخِدْرُ الأَسَدِ : أَجَمَتُهُ . وخَدَرَ الأَسَدُ خُدُوراً وأَخْدَرَ : لَزِمَ خِدْرَهُ وأَقامَ ؛ وأَخْدَرَهُ عَرِينُهُ : واراهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ الأَجَمَةَ خِدْراً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَحَلاًّ كَوَعْثاءِ الْقَنافِذِ ضارِباً
بِهِ كَنَفاً كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالخادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ ، داخِلٌ فِي الْخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضاً . وخَدَرَ الأَسَدُ فِي عَرِينِهِ ، ويَعْنِي بِالْخِدْرِ الأَجَمَةَ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

خَدَرَ الأَسَدُ وأَخْدَرَ فَهُوَ خادِرٌ ومُخْدِرٌ ، إِذا كانَ فِي خِدْرِهِ ، وهُوَ بَيْتُهُ ، وخَدَرَ بِالْمَكانِ وأَخْدَرَ : أَقامَ ، قالَ :

إِنِّي لأَرْجُو من شَبِيبٍ بِرّا
وَالْجَزْءَ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْماً قَرّا

وأَخْدَرَ فُلانٌ فِي أَهْلِهِ أَيْ أَقامَ فِيهِمْ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكّاضا
أَخْدَرَ خَمْساً لَمْ يَذُقْ عَضاضا

يَعْنِي أَقامَ فِي وَكْرِهِ .

وَالْخَدَرُ : الْمَطَرُ لأَنَّهُ يُخَدِّرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ويَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

وَالْخَدَرَةُ : الْمَطْرَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَدَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ، وأَنْشَدَ الرَّاجِزُ أَيْضاً :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلاَّ لِسَحَرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إِلاَّ بِالْبَعَرْ
ويَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

يَقُولُ : يَسْتُرُونَ النَّارَ مَخافَةَ الأَضْيافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ . وقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظَلَّهُمُ الْمَطَرُ ، وقالَ :

شَمْسُ النَّهارِ أَلاحَها الإِخْدارُ

ويَوْمٌ خَدِرٌ : بارِدٌ نَدٍ ، ولَيْلَةٌ خَدِرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى ذٰلِكَ ، قالَ : وفِي الحاشِيَةِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَيْهِ وقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وهُوَ :

وبِلادٍ زَعِلٍ ظُلْمانُها
كَالْمَخاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ . وَالظِّلْمانُ : ذُكُورُ النَّعامِ ، الْواحِدُ ظَلِيمٌ . وَالزَّعِلُ : النَّشِيطُ وَالْمَرِحُ . وَالْمَخاضُ : الْحَوامِلُ ؛ شَبَّهَ النَّعامَ بِالْمَخاضِ الْجُرْبِ ، لأَنَّ الْجُرْبَ تُطْلَى بِالْقَطِرانِ ، ويَصِيرُ لَوْنُها كَلَوْنِ النَّعامِ ، وخَصَّ الْيَوْمَ النَّدِيَّ الْبارِدَ لأَنَّ الْجَرْبَى يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْعُقابِ : خُدارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوادِها(١) ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَدَرُ اللَّيْلِ فَيَجْتابُ الْخَدَرْ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْلُ الْخُدارِيِّ أَنَّ اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَيْ يُلْبِسُهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ، أَيْ مُلْبِسٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ : خادِرٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِي عُمارَةُ لِنَفْسِهِ :

فِيهِنَّ جائِلَةُ الْوِشاحِ كَأَنَّها
شَمْسُ النَّهارِ أَكَلَّها الإِخْدارُ

أَكَلَّها : أَبْرَزَها ، وأَصْلُهُ مِنَ الانْكِلالِ ، وهُوَ التَّبَسُّمُ .

وَالْخَدَرُ وَالْخَدِرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخُدْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، ولَيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدُرٌ وخُدارِيٌّ : مُظْلِمٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزاءٍ : سُدْفَةٌ ، وسُتْفَةٌ ، وهَجْمَةٌ ، ويَعْفُورٌ ، وخُدْرَةٌ ؛ فَالْخُدْرَةُ عَلَى هٰذا آخِرُ اللَّيْلِ . وأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَأَلْيَلُوا . وأَخْدَرَهُ اللَّيْلُ إِذا حَبَسَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

ومُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِيٌّ

وَالْخُدارِيُّ : السَّحابُ الأَسْوَدُ . وبَعِيرٌ خُدارِيٌّ أَيْ شَدِيدُ السَّوادِ ، وناقَةٌ خُدارِيَّةٌ ، والعُقابُ الْخُدارِيَّةُ ، وَالجارِيَةُ الْخُدارِيَّةُ الشَّعَرِ . وعُقابٌ خُدارِيَّةٌ : سَوْداءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَلْفِظِ الْغَرْثَى الْخُدارِيَّةَ الْوَكْرُ

قالَ شَمِرٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقابَ ، جَعَلَ خُرُوجَها مِنَ الْوَكْرِ لَفْظاً مِثْلَ خُرُوجِ الْكَلامِ مِنَ الْفَمِ ، يَقُولُ : بَكَرَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقابُ مِنْ وَكْرِها ؛ وقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عُقاباً خُدارِيَّةً
تَنَشَّرُ فِي الْجَوِّ مِنْها جَناحا

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : تَكُونُ الْعُقابُ الطَّائِرَةَ ، وتَكُونُ الرَّايَةَ ، لأَنَّ الرَّايَةَ يُقالُ لَها عُقابٌ ، وتَكُونُ أَبْراداً ، أَيْ أَنَّهُمْ يَبْسُطُونَ أَبْرادَهُمْ فَوْقَهُمْ .

وشَعَرٌ خُدارِيٌّ : أَسْوَدُ .

وكُلُّ ما مَنَعَ بَصَراً عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ .

وَالْخَدَرُ : الْمَكانُ الْمُظْلِمُ الْغامِضُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

إِنِّي إِذا اسْتَخْفَى الْجَبانُ بِالْخَدَرْ

وَالْخَدَرُ : امْذِلالٌ يَغْشَى الأَعْضاءَ : الرِّجْلَ وَالْيَدَ وَالْجَسَدَ . وقَدْ خَدِرَتِ الرِّجْلُ تَخْدَرُ ، وَالْخَدَرُ مِنَ الشَّرابِ وَالدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وضَعْفٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَدْرَةُ ثِقَلُ الرِّجْلِ وَامْتِناعُها مِنَ الْمَشْيِ . خَدِرَ خَدَراً ، فَهُوَ خَدِرٌ ، وأَخْدَرَهُ ذٰلِكَ . وَالْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ : فُتُورُها ، وقِيلَ : هُوَ

---

(١) قوله : « ومنه قيل للعقاب خدارية ، لشدة سوادها » لعلّ هذه الجملة مُقَدَّمة ، موضعها بعد أسطر ، أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين ما قبلها صلة . ولعل الصواب : « والخدر : الظلمة ، ومنه قيل . . . إلخ » .

[عبد الله]

ثِقَلٌ فِيها مِنْ قَذًى يُصِيبُها ؛ وعَيْنٌ خَدْراءُ : خَدِرَةٌ . والْخَدَرُ : الْكَسَلُ وَالْفُتُورُ ؛ وخَدِرَتْ عِظامُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جازَتِ الْبِيدَ إِلى أَرْحُلِنا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

خَدِرٌ : كَأَنَّهُ ناعِسٌ . وَالْخَدِرُ مِنَ الظِّباءِ : الْفاتِرُ الْعِظامِ . وَالْخادِرُ : الْفاتِرُ الْكَسْلانُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطِّلاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ ، أَيْ ضَعُفَ وَفَتَرَ ، كَما يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ السُّكْرِ ؛ ومِنْهُ خَدَرُ الْيَدِ وَالرِّجْلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ خَدِرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : ما لِرِجْلِكَ ؟ قالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُها ، قِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قالَ : يا مُحَمَّدُ ، فَبَسَطَها .

وَالْخادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَالْخادِرُ وَالْخَدُورُ مِنَ الدَّوابِّ وغَيْرِها : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ ؛ وقَدْ خَدَرَ . وخَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خَدْراً : تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ ، مِثْلُ خَذَلَتْ . وَالْخَدُورُ مِنَ الظِّباءِ وَالْإِبِلِ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ . وَالْخَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِباءِ الْمُمَدَّدِ(١)

أَرادَ : تَقْصِيرَ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ، الْواوُ واوُ الْحالِ ، أَيْ فِي حالِ إِخْدارِ الدَّجْنِ ؛ وقَوْلُهُ :

ومَرَّتْ عَلَى ذاتِ التَّنانِيرِ غُدْوَةً
وقَدْ رَفَعَتْ أَذْيالَ كُلِّ خَدُورِ

الْخَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سارَتْ مَعَها ؛ قالَ : ومِثْلُهُ :

واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الْخَدُورا

قالَ : ومِثْلُهُ :

إِذْ حُثَّ كُلُّ بازِلٍ دَفُونِ
حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

وخَدِرَ النَّهارُ خَدَراً ، فَهُوَ خَدِرٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وسَكَنَتْ رِيحُهُ ، ولَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ رِيحٌ ، ولا يُوجَدُ فِيهِ رَوْحٌ . اللَّيْثُ : يَوْمٌ خَدِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وأَنْشَدَ :

كَالْمَخاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِرِ الْمَطِيرَ ذا الْغَيْمِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وإِنَّما خَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخاضِ الْجُرْبِ لِأَنَّها إِذا جَرِبَتْ تَوَسَّفَتْ أَوْبارُها فَالْبَرْدُ إِلَيْها أَسْرَعُ .

وَالْخُدارُ : عُودٌ يَجْمَعُ الدُّجْرَيْنِ إِلَى اللُّؤَمَةِ .

وخُدارٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِلْقَتَّالِ الْكِلابِيِّ :

وتَحْمِلُنِي ، وبِزَّةَ مَضْرَحِيٍّ
إِذا ما ثَوَّبَ الدَّاعِي خُدارُ

وأَخْدَرُ : فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتَ فَتَوَحَّشَ ، وحَمَى عِدَّةَ عاناتٍ(٢) وضَرَبَ فِيها ، قِيلَ إِنَّهُ كانَ لِسُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمُرِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛ قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ، وقِيلَ : هُوَ حِمارٌ ؛ وقِيلَ : الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ . ويُقالُ لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمُرِ : بَناتُ الْأَخْدَرِ : وَالْأَخْدَرِيُّ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَخْدَرِيُّ مِنْ نَعْتِ حِمارِ الْوَحْشِ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ أَخْدَرُ ؛ قالَ : وَالْخُدْرَةُ اسْمُ أَتانٍ كانَتْ قَدِيمَةً ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنْسُوباً إِلَيْها .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ : خَدَرَ وخَذَلَ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخُدَرِيُّ الْحِمارُ الْأَسْوَدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عامِلُ الصَّدَقاتِ : لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ ؛ فَالْحَشَفَةُ : الْيابِسَةُ ، وَالْخَدِرَةُ : الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ . وفِي حَدِيثِ الْأَنْصارِ : اشْتَرَطَ أَلَّا يَأْخُذَ تَمْرَةً خَدِرَةً ، أَيْ عَفِنَةً ، وهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ باطِنُها .

وبَنُو خُدْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصارِ ، مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

وخَدُورَةُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

دَعَتْنِي وَفاضَتْ عَيْنُها بِخَدُورَةٍ
فَجِئْتُ غِشاشاً إِذْ دَعَتْ أُمُّ طارِقِ

* **خدرنق** * الْخَدَرْنَقُ وَالْخَذَرْنَقُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ ، وفِي الصِّحاحِ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزَّفَيانِ السَّعْدِيِّ :

ومَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ

فَإِذا جَمَعْتَ حَذَفْتَ آخِرَهُ فَقُلْتَ خَدارِنُ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ قالَ الْخَدَرْنَقُ الْعَنْكَبُوتُ ، ولَمْ يَخُصَّ بِهِ الذَّكَرَ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : العَنْكَبُوتُ الضَّخْمَةُ .

* **خدش** * خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ خَدْشاً : مَزَّقَهُ .

وَالْخَدْشُ : مَزْقُ الْجِلْدِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً فِي وجْهِهِ . وَالْخُدُوشُ : الْآثارُ وَالْكُدُوحُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَدْشُ وَالْخَمْشُ بِالْأَظافِرِ . يُقالُ : خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وخَمَشَتْ ، إِذا ظَفَّرَتْ فِي أَعالِي حُرِّ وجْهِها ، فَأَدْمَتْهُ أَوْ لَمْ تُدْمِهِ .

وخَدْشُ الْجِلْدِ : قَشْرُهُ بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ ،

---

(١) رواية الديوان :

وتقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدَّجنُ مُعجِبٌ
ببهكنةٍ تحتَ الطِّرافِ المعمَّدِ

(٢) قوله : «عانات» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : «غابات» . والعانة : الأتان ، والقطيع من حمر الوحش . [عبد الله]

وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ ، لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً .

وخَدَّشَهُ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ أَوْ لِلْكَثْرَةِ .

وخادَشْتُ الرَّجُلَ إِذا خَدَشْتَ وَجْهَهُ ، وَخَدَشَ هُوَ وَجْهَكَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ خِداشاً ؛ وَالْهِرُّ يُسَمَّى مُخادِشاً .

وَالْمِخْدَشُ : كاهِلُ الْبَعِيرِ[1] ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كاهِلَ الْبَعِيرِ مُخَدِّشاً ، لِأَنَّهُ يَخْدِشُ الْفَمَ إِذا أُكِلَ ، بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . وَيُقالُ : شَدَّ فُلانٌ الرَّحْلَ عَلَى مِخْدَشِ بَعِيرِهِ . وَابْنا مُخَدِّشٍ : طَرَفا الْكَتِفَيْنِ كَذٰلِكَ أَيْضاً . وَالْمُخَدِّشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسانِ وَالْخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالْحافِرِ .

وَالْخادِشَةُ : مِنْ مَسايِلِ الْمِياهِ اسْمٌ كَالْعافِيَةِ وَالْعاقِبَةِ .

وخادِشَةُ السَّفَا : أَطْرافُهُ مِنْ سُنْبُلِ الْبُرِّ أَوِ الشَّعِيرِ أَوِ الْبُهْمَى ، وَهُوَ شَوْكُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَدْشِ .

وخِداشٌ وَمُخادِشٌ : اسْمانِ . خِداشُ ابْنُ زُهَيْرٍ[2] .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَدُوشُ الذُّبابُ ، وَالْخَدُوشُ الْبُرْغُوثُ ، وَالْخَمُوشُ الْبَقُّ .

* **خدع** * الْخَدْعُ : إِظْهارُ خِلافِ ما تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعاً ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْراً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ أُداهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا

وأَجازَ غَيْرُهُ خَدْعاً ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيعَةً وَخُدْعَةً ، أَيْ أَرادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ .

وخادَعَهُ مُخادَعَةً وخِداعاً ، وخَدَعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُخادِعُونَ اللهَ» ، جازَ يُفاعِلُ لِغَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هٰذا الْمِثالَ يَقَعُ كَثِيراً فِي اللُّغَةِ لِلْواحِدِ ، نَحْوُ عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . قالَ الْفارِسِيُّ : قُرِئَ يُخادِعُونَ اللهَ ، وَيَخْدَعُونَ اللهَ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خادَعْتُ فُلاناً إِذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَعَلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ» ؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ اللهَ ، وَاللهُ هُوَ الْخادِعُ لَهُمْ ، أَيِ الْمُجازِي لَهُمْ جَزاءَ خِداعِهِمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : رَوَى بَيْتَ الرَّاعِي :

وخادَعَ الْمَجْدَ أَقْوامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
راحَ الْعِضاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

قالَ : خادَعَ تَرَكَ ، وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو : خادَعَ الْحَمْدَ ، وَفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «يُخادِعُونَ اللهَ» : أَيْ يُخادِعُونَ أَوْلِياءَ اللهِ . وَخَدَعْتُهُ : ظَفِرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : يُخادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلالَةِ ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وخادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لا يَكُونُ مِنْها خِداعٌ ؟ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَما يُخادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فاعَلَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ واحِدٍ ، كَما كانَ الْأَوَّلُ كَذٰلِكَ ؛ وإِذا كانُوا قَدِ اسْتَجازُوا لِتَشاكُلِ الْأَلْفاظِ أَنْ يُجْرُوا عَلَى الثَّانِي ما لا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَباً لِلتَّشاكُلِ ، فَأَنْ يَلْزَمَ ذٰلِكَ وَيُحافَظَ عَلَيْهِ فِيما يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجاهِلِينا

وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وَالثَّانِي قِصاصٌ لَيْسَ بِعُدْوانٍ .

وَقِيلَ : الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخِدْعُ وَالْخِداعُ الاسْمُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدِيعَةُ الاسْمُ .

وَيُقالُ : هُوَ يَتَخادَعُ أَيْ يُرِي ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَتَخادَعَ وَانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْخَدَعَ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ خَدَّاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدَعَةٌ إِذا كانَ خَبًّا . وَالْخُدْعَةُ : ما تُخْدَعُ بِهِ .

وَرَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذا كانَ يُخْدَعُ كَثِيراً ؛ وَخُدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيراً .

وَرَجُلٌ خَدَّاعٌ وَخَدِعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَخَيْدَعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِداعِ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

بِجِزْعٍ مِنَ الْوادِي قَلِيلٍ أَنِيسُهُ
عَفا وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوادِعُ

يَعْنِي أَنَّها تَخْدَعُ بِما تَسْتَرِقُهُ مِنَ النَّظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَرُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَدْعَةٌ ، فَمَنْ قالَ خَدْعَةٌ فَمَعْناهُ مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فَلَيْسَ لَها إِقالَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّواياتِ وَأَصَحُّها ؛ وَمَنْ قالَ خُدْعَةٌ أَرادَ هِيَ تُخْدَعُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ لُعْنَةٌ يُلْعَنُ كَثِيراً ، وَإِذا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّما خُدِعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قالَ خُدَعَةٌ أَرادَ أَنَّها تَخْدَعُ أَهْلَها ، كَما قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكَرِبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُونُ فَتِيَّةٌ
تَسْعَى بِبِزَّتِها لِكُلِّ جَهُولِ

وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ وَصارَ مُجَرَّباً ؛ وَالْمُخَدَّعُ أَيْضاً : الْمُجَرِّبُ لِلْأُمُورِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَنازَلا وَتَواقَفَتْ خَيْلاهُما
وَكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ أَيْ مُجَرَّسٌ صاحِبُ دَهاءٍ وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعِ

وَإِنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وَذُو خُدُعاتٍ أَيْ ذُو تَجْرِيبٍ لِلْأُمُورِ .

(١) قوله : «والمخدش كاهل إلخ» هو كمِنبَر ومُحدِّث ومعظم (الأخيرة للزمخشري) .

(٢) قوله : «خداش بن زهير» عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء .

وبعيرٌ بهِ خادِعٌ وخالِعٌ : وهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي وَظِيفِ رِجْلِهِ إِذا بَرَكَ ، وبهِ خُوَيْدِعٌ وخُوَيْلِعٌ ؛ وَالْخادِعُ أَقَلُّ مِنَ الْخالِعِ .

وَالْخَيْدَعُ : الَّذِي لا يُوثَقُ بِمَوَدَّتِهِ .

وَالْخَيْدَعُ : السَّرابُ لِذلِكَ ؛ وغُولٌ خَيْدَعٌ مِنْهُ ، وطَرِيقٌ خَيْدَعٌ وخادِعٌ : جائِرٌ مُخالِفٌ لِلْقَصْدِ لا يُفْطَنُ لَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

خادِعَةُ الْمَسْلَكِ أَرْصادُها

تُمْسِي وُكُوناً فَوْقَ آرامِها

وطَرِيقٌ خَدُوعٌ : تَبِينُ مَرَّةً وتَخْفَى أُخرَى ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرِهٍ مِنْ دارِسِ الدَّعْسِ دائِرٍ

إِذا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعِ

وَالْخَدُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِرُّ مَرَّةً وتَرْفَعُ لَبَنَها مَرَّةً .

وماءٌ خادِعٌ : لا يُهْتَدَى لَهُ .

وخَدَعْتُ الشَّيْءَ وأَخْدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدْعُ : إِخْفاءُ الشَّيْءِ ، وبهِ سُمِّيَ الْمِخْدَعُ ، وهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ داخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ، وتُضَمُّ مِيمُهُ وتُفْتَحُ .

وَالْمِخْدَعُ : الْخِزانَةُ .

وَالْمُخْدَعُ : ما تَحْتَ الْجائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ، وَالعَرْشُ : الْحائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حائِطَيِ الْبَيْتِ لا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ويُسْقَفُ بِهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إِلاَّ الْمُخْدَعَ ، وما سِواهُ صِفَةٌ .

وَالْمَخْدَعُ وَالْمِخْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ ، قالَ : وأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقالاً ، وحَكَى الْفَتْحَ أَبُوسُلَيْمانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنانِيُّ وأَبُو شَنْبَلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدُهُما وكَسَرَ الآخَرُ ؛ وبَيْتُ الأَخْطَلِ .

صَهْباءَ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ

فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنّاتٍ وأَنْهارِ

يُرْوَى بِالْوُجُوهِ الثَّلاثَةِ .

وَالْخِداعُ : الْمَنْعُ . وَالْخِداعُ : الْحِيلَةُ .

وخَدَعَ الضَّبُّ يَخْدَعُ خَدْعاً وانْخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسانِ ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ ؛ وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذا دَخَلَ فِي وِجارِهِ مُلْتَوِياً ، وكَذلِكَ الظَّبْيُ فِي كِناسِهِ ، وهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ . قالَ الْفارِسِيُّ : قالَ أَبُوزَيْدٍ : وقالُوا إِنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فَرُبَّما أَقْبَلَ وهُوَ يَرَى أَنَّ ذلِكَ حَيَّةٌ ، ورُبَّما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُ

بِحُلْوِ الْخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

حُلْوُ الْخَلا : حُلْوُ الْكَلامِ . وضَبٌّ خَدِعٌ أَيْ مُراوِغٌ . وفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فُلانٌ إِذا تَوارَى وَلَمْ يَظْهَرْ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْخَدْعِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخادِعَ لِلْخِداعِ يُعِدُّها

مِمّا تُطِيفُ بِبابِهِ الطُّلاَّبُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبٌّ كَلَدَةٍ ، لا يُدْرَكُ حَفْراً ، ولا يُؤْخَذُ مُذَنِّباً ؛ الْكَلَدَةُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ الَّذِي لا يَعْمَلُ فِيهِ الْمِحْفارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدّاهِيَةِ الَّذِي لا يُدْرَكُ ما عِنْدَهُ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ إِذا أَخَذَ فِي الرَّوَغانِ .

وخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعاً : فَسَدَ . وَخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً : نَقَصَ ، وإِذا نَقَصَ خَثُرَ ، وإِذا خَثُرَ أَنْتَنَ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ

طَيِّبُ الرِّيقِ إِذا الرِّيقُ خَدَعْ

لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ ويَنْتُنُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَدَعَ الرِّيقُ أَيْ فَسَدَ .

وَالْخادِعُ : الْفاسِدُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ » ، يُفْسِدُونَ ما يُظْهِرُونَ مِنَ الإِيمانِ بِما يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَما أَفْسَدَ اللهُ نِعَمَهُمْ بِأَنْ أَصارَهُمْ إِلَى عَذابِ النّارِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَدْعُ مَنْعُ الْحَقِّ ، وَالْخَتْمُ مَنْعُ الْقَلْبِ مِنَ الإِيمانِ .

وخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يُقالُ : كانَ فُلانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ ، أَيْ أَمْسَكَ ومَنَعَ .

وخَدَعَ الزَّمانُ خَدْعاً : قَلَّ مَطَرُهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ما أَهَمَّهُ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقالَ : قَحَطَ السَّحابُ ، وخَدَعَتِ الضِّبابُ ، وجاعَتِ الأَعْرابُ ؛ خَدَعَتْ أَيِ اسْتَتَرَتْ وتَغَيَّبَتْ فِي جِحَرَتِها .

قالَ الْفارِسِيُّ : وأَمّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجّالِ سِنِينَ خَدّاعَةً ، فَيَرَوْنَ أَنَّ مَعْناهُ ناقِصَةُ الزَّكاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ؛ وقِيلَ : قَلِيلَةُ الزَّكاءِ وَالرَّيْعِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلاَّتِ قَدْ خَدَعا

وهذا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدّاعَةً ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيها الْغَيْثُ ويَعُمُّ بِها الْمَحْلُ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السّاعَةِ سِنُونَ خَدّاعَةٌ ، أَيْ تَكْثُرُ فِيها الأَمْطارُ ويَقِلُّ الرَّيْعُ ، فَذلِكَ خِداعُها ، لأَنَّها تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ ؛ وقِيلَ : الْخَدّاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذا جَفَّ . وقال شَمِرٌ : السِّنُونَ الْخَوادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَواسِدُ .

ودِينارٌ خادِعٌ أَيْ ناقِصٌ . وخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

وخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ .

وخُلُقٌ خادِعٌ أَيْ مُتَلَوِّنٌ . وخُلُقُ فُلانٍ خادِعٌ إِذا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأْيِ إِذا كانَ مُتَلَوِّناً لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ واحِدٍ . وخَدَعَ الدَّهْرُ إِذا تَلَوَّنَ . وخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعاً : لَمْ

تنم. وما خدعت بعينه نعسة، تخدع، أى ما مرّت بها؛ قال الممزّق العبدىّ:

أرقت فلم تخدع بعينىّ نعسة
ومن يلق ما لاقيت لا بدّ يأرق

أى لم تدخل بعينىّ نعسة؛ وأراد ومن يلق ما لاقيت يأرق لا بدّ، أى لا بدّ له من الأرق.

وخدعت عين الرجل: غارت (هذه عن اللحيانىّ). وخدعت السوق خدعاً وانخدعت: كسدت (الأخيرة عن اللحيانىّ). وكلّ كاسد خادع. وخادعته: كاسدته. وخدعت السوق: قامت، فكأنّه ضدّه. ويقال: سوقهم خادعة، أى مختلفة متلوّنة. قال أبو الدينار فى حديثه: السوق خادعة، أى كاسدة. قال: ويقال السوق خادعة إذا لم يقدر على الشىء إلّا بغلاء. قال الفرّاء: بنو أسد يقولون: إنّ السعر لمخادع، وقد خدع إذا ارتفع وغلا.

والخدع: حبس الماشية والدوابّ على غير مرعى ولا علف (عن كراع).

ورجل مخدّع: خدع مراراً؛ وقيل فى قول الشاعر:

سمح اليمين إذا أردت يمينه
بسفارة السفراء غير مخدّع

أراد غير مخدوع، وقد روى جدّ مخدّع، أى أنّه مجرّب، والأكثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه، كقولهم: أنت عالم جدّ عالم.

والأخدع: عـــرق فى موضع المحجمتين، وهما أخدعان. والأخدعان: عرقان خفيّان فى موضع الحجامة من العنق، وربّما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه، لأنّ الأخدع شعبة من الوريد. وفى الحديث: أنّه احتجم على الأخدعين والكاهل، الأخدعان: عرقان فى جانبى العنق قد خفيا وبطنا، والأخادع الجمع؛ وقال اللحيانىّ: هما عرقان فى الرقبة؛ وقيل: الأخدعان الودجان. ورجل مخدوع: قطع أخدعه. ورجل شديد الأخدع، أى شديد موضع الأخدع؛ وقيل: شديد الأخدع، وكذلك شديد الأبهر. وأمّا قولهم عن الفرس: إنّه لشديد النّسا فيراد بذلك النّسا نفسه لأنّ النّسا إذا كان قصيراً كان أشدّ للرجل، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل.

ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبىّ؛ وليّن الأخدع: بخلاف ذلك.

وخدعه يخدعه خدعاً: قطع أخدعيه، وهو مخدوع.

وخدع ثوبه خدعاً وخدْعاً: ثناه (هذه عن اللحيانىّ).

والخدعة: قبيلة من تميم. قال ابن الأعرابىّ: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم؛ وأنشد غيره فى هذه القبيلة من تميم:

أذود عن حوضه ويدفعنى
يا قوم من عاذرى من الخدعه؟

وخدعة: اسم رجل، وقيل: اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

أسير بشكوتى وأحلّ وحدى
وأرفع ذكر خدعة فى السّماع

قال: وإنّما سمّى الرجل خدعة بها، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها.

قال ابن برّىّ، رحمه الله: أهمل الجوهرىّ فى هذا الفصل الخيدع، وهو السّنّور.

* **خدف** * الخدف: مشى فيه سرعة وتقارب خطًى. والخدف: الاختلاس (عن ابن الأعرابىّ).

واختدف الشىء: اختطفه واجتذبه. أبو عمرو: يقال لخرق القميص قبل أن تؤلّف: الكسف والخدف، واحدتها كسفة وخدفة.

والخدف: السّكّان الّذى للسّفينة.

ابن الأعرابىّ: امتعده وامتشقه واختدفه واختواه واختاته وتخوّته وامتشنه إذا اختطفه.

وخدفت الشىء وخذفته: قطعته.

* **خدفل** * التهذيب: أبو عمــرو بن العلاء: الخدافل المعاوز. ومن أمثالهم: غرّنى برداك من خدافلى؛ وأصله أنّ امرأة رأت على رجل بردين، فتزوّجته طمعاً فى يساره، فألفته معسراً. ابن الأعرابىّ: خدفل الرجل إذا لبس قميصاً خلقاً.

* **خدل** * الخدل: العظيم الممتلئ؛ ومنه قول ابن أبى عتيق رواه ثعلب قال: والله إنّى لأسير فى أرض عذرة إذا أنا بامرأة تحمل غلاماً خدلاً، ليس مثله يتورّك.

والخدلّة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها، وجمعها خدالٌ؛ وامرأة خدلّة الساق وخدلاء بيّنة الخدل والخدالة: ممتلئة الساقين والذراعين. ويقال: مخلخلها خدل أى ضخم. وفى حديث اللّعان: والّذى رميت به خدل جعد. الخدل: الغليظ الممتلئ الساق. وساق خدلّة بيّنة، الخدل والخدالة والخدولة؛ وقد خدلت خـــدالة، وخدالتها: استدارتها، كأنّما طويت طيًّا؛ وقال ذو الرّمّة يصف نساء:

جواعل فى البرى قصباً خدالاً

يعنى عظام أسوقها أنّها غليظة.

وامرأة خدلّم: كخدلّة؛ قال الأغلب:

يا ربّ شيخ من لكيز كهكم
قلّص عن ذات شباب خدلّم

الكهكم: الّذى يكهكه فى يده، الصحاح: وكذلك الخدلّم، بالكسر، والميم زائدة؛ قال الراجز:

ليست بكرواء ولكن خدلّم
ولا بزلّاء ولكن ستهم

والخدلة: الحبّة من العنب إذا كانت

صغيرة قميئة من آفة أو عطش. والخدلة؛ والخدلة (الأخيرة عن كراع): الساق من الصابة. والصاب: ضرب من الشجر المر.

* **خدلب** * الخدلبة: مشية[1] فيها ضعف. وناقة خدلب: مسنة مسترخية؛ فيها ضعف.

* **خدلج** * الخدلّجة، بتشديد اللام: الريّاء الممتلئة الذراعين والساقين؛ وأنشد الأصمعي:

إنّ لها لسائقاً خدلّجا
لم يدلج الليلة فيمن أدلجا

يعني جارية قد عشقها، فركب الناقة وساقها من أجلها.

وفي حديث اللعان: خدلّج الساقين عظيمهما، وهو مثل الخدل. وقيل: هي الضخمة الساقين؛ والذكر خدلّج. الليث: الخدلّج الضخمة الساق المكورتها.

* **خدم** * الخدم: الخدّام. والخادم: واحد الخدم، غلاماً كان أو جارية؛ قال الشاعر يمدح قوماً:

مخدّمون ثقال في مجالسهم
وفي الرجال إذا رافقتهم خدم

وتخدّمت خادماً أي اتخذت. ولابدّ لمن لم يكن له خادم أن يختدم، أي يخدم نفسه. وفي حديث فاطمة وعلي، عليهما السلام: اسألي أباك خادماً تقيك حرّ ما أنت فيه؛ الخادم: واحد الخدم، ويقع على الذكر والأنثى، لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق. وفي حديث عبد الرحمن: أنه طلق امرأته فمتّعها بخادم سوداء، أي جارية.

وهذه خادمنا، بغير هاء، لوجوبه، وهذه خادمتنا غداً.

ابن سيده: خدمه يخدُمه ويخدِمه (الكسر عن اللحياني) خِدمة (عنه) وخَدمة مهنه، وقيل: الفتح المصدر، والكسر الاسم؛ والذكر خادم، والجمع خدّام. والخدم: اسم للجمع كالعزب والروح؛ والأنثى خادم وخادمة، عربيتان فصيحتان؛ وخدم نفسه يخدُمها ويخدِمها كذلك. وحكى اللحياني: لابدّ لمن لم يكن له خادم أن يختدم أي يخدم نفسه.

واستخدمه فأخدمه: استوهبه خادماً فوهبه له.

ويقال: اختدمت فلاناً واستخدمته أي سألته أن يخدمني.

وقوم مخدّمون أي مخدومون، يراد به كثرة الخدم والحشم. وأخدمت فلاناً: أعطيته خادماً يخدمه، يقع الخادم على الأمة والعبد. ورجل مخدوم: له تابعة من الجن.

والخدمة: السير الغليظ المحكم مثل الحلقة، يشد في رسغ البعير، ثم يشد إليها سرائح نعله؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

وطايفن مشياً في السريح المخدّم

والجمع خدم، وفي التهذيب: خدام، وقد خدّم البعير.

والخدمة: الخلخال، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركّب فيها الذهب والفضة، والجمع خدام، وقد تسمى الساق خدمة حملاً على الخلخال لكونها موضعه، والجمع خدم وخدام؛ قال:

كيف نومي على الفراش ولمّا
تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي
عن خدام العقيلة العذراء

أراد وتبدي عن خدام العقيلة، وخدام ههنا في نية عن خدامها؛ وعدّى تبدي بعن لأن فيه معنى تكشف كقوله:

تصدّ وتبدي عن أسيل وتتّقي

أي تكشف عن أسيل، أو تسفر عن أسيل.

والمخدّم: موضع الخدمة من البعير والمرأة؛ قال طفيل:

وفي الظاعنين القلب قد ذهبت به
أسيلة مجرى الدمع ريّا المخدّم

والمخدّم من البعير: ما فوق الكعب. غيره: والمخدّم والمخدّمة موضع الخدام من الساق. وفي الحديث: لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء، جمع خدمة، يعني الخلخال؛ ويجمع على خدام أيضاً، ومنه الحديث: كنّ يدلجن بالقرب على ظهورهن ويسقين أصحابه بادية خدامهن.

وفي حديث سلمان: أنه كان على حمار، وعليه سراويل، وخدمتاه تذبذبان؛ أراد بخدمتيه ساقيه، لأنهما موضع الخدمتين، وهما الخلخالان؛ وقيل: أراد بها مخرج الرجلين من السراويل. أبو عمرو: الخدام القيود. ويقال للقيد: مرمل ومحبس.

ابن سيده: والمخدّم رباط السراويل عند أسفل رجل السراويل. أبو زيد: إذا ابيضّت أوظفة النعجة فهي حجلاء وخدماء؛ والخدماء مثل الحجلاء: الشاة البيضاء الأوظفة أو الوظيف الواحد، وسائرها أسود؛ وقيل: هي التي في ساقها عند موضع الرسغ بياض كالخدمة في سواد أو سواد في بياض، وكذلك الوعول مشبّهة بالخدم من الخلاخيل، والاسم الخُدمة، بضم الخاء ويسمون موضع الخلخال مخدّماً؛ وقول الأعشى:

ولو أنّ عزّ الناس في رأس صخرة
ململمة تعيي الأرحّ المخدّما
لأعطاك ربّ الناس مفتاح بابها
ولو لم يكن باب لأعطاك سلّما

يريد وعلاً ابيضّت أوظفته.

وفرس مخدّم وأخدم: تحجيله مستدير فوق أشاعره، وقيل: فرس مخدّم جاوز البياض أرساغه أو بعضها، وقيل: التخديم

(١) قوله: «الخدلبة مشية إلخ» هذه المادة بالدال المهملة في هذا الكتاب والمحكم والتكملة، ولعل إعجامها في القاموس تصحيف.

أَنْ يَقْصُرَ بَياضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوَظِيفِ ، فَيَسْتَدِيرَ بِأَرْساغِ رِجْلَي الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ الأَشاعِرِ ، فَإِنْ كانَ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلُ .

وَقَدْ تُسَمَّى حَلْقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرازِبَةِ فارِسَ : الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قالَ : فَضَّ اللّٰهُ خَدَمَتَهُمْ أَيْ فَرَّقَ جَماعَتَهُمْ ؛ الْخَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الحَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْها سَرائِحُ نَعْلِهِ ، فَإِذا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرائِحُ وسَقَطَتِ النَّعْلُ ، فَضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِذَهابِ ما كانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وشَبَّهَ اجْتِماعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَاتِّساقَهُ بِالْحَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهٰذا قالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَها بَعْدَ اجْتِماعِها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا مَثَلٌ ، وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْخَلاخِيلِ خِدامٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كانَ مِنَّا الْمُطارِدُونَ عَلَى الأُخْـ
ـرَى إِذا أَبْدَتِ الْعَذارَى الْخِداما

قالَ : فَشَبَّهَ خالِدٌ اجْتِماعَ أَمْرِهِمْ كانَ وَاسْتِيثاقَهُمْ بِذٰلِكَ ، ولِهٰذا قالَ : فَضَّ اللّٰهُ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَها بَعْدَ اجْتِماعِها .

وابْنُ خِدامٍ : شاعِرٌ قَدِيمٌ ، ويُقالُ : ابْنُ خِذامٍ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ .

• **خدن** • الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدِّثُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدانٌ وخُدَناءُ . وَالْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الَّذِي يُخادِنُكَ ، فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظاهِرٍ وباطِنٍ . وخِدْنُ الْجارِيَةِ : مُحَدِّثُها ؛ وكانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خِدْنٍ يُحَدِّثُ الْجارِيَةَ ، فَجاءَ الإِسْلامُ بِهَدْمِهِ . وَالْمُخادَنَةُ : الْمُصاحَبَةُ ، يُقالُ : خادَنْتُ الرَّجُلَ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنِ احْتاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالأَمُّ خَدِينٍ ؛ الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ .

وَالأَخْدَنُ : ذُو الأَخْدانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَانْصَعْنَ أَخْداناً لِذاكَ الأَخْدَنِ

ومِنْ ذٰلِكَ خِدْنُ الْجارِيَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ وَلا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ» يَعْنِي أَنْ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقاءَ .

ورَجُلٌ خُدَنَةٌ : يُخادِنُ النَّاسَ كَثِيراً .

• **خدنق** • الْخَدَنَّقُ وَالْخَذَنَّقُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَالأَعْرَفُ الْخَدَرْنَقُ ، وسَنَذْكُرُهُ .

• **خدى** • خَدَى الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَخْدِي خَدْياً وخَدَياناً ، فَهُوَ خادٍ : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوائِمِهِ مِثْلَ وَخَدَ يَخِدُ وخَوَّدَ يُخَوِّدُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَباءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدُ

وإِنَّما نَصَبَ رِيحَ الْمَباءَةِ لَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً ، وكانَ حَقُّها الإِضافَةَ ، فَضارَعَ قَوْلَهُمْ هُوَ ضارِبٌ زَيْداً . قالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الرَّاعِي : حَتَّى غَدَتْ ضَمِيرُ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، ومَباءَتُها : مَكْنِسُها ، وعَمِدٌ : شَدِيدُ الابْتِلالِ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وهْيَ لاهِيَةٌ

الْخَدْيُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، خَدَى فَهُوَ خادٍ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِها لَمْ يُحَدَّ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرابِيّاً ما خَدَى ؟ فَقالَ : هُوَ عَدْوُ الْحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَرَّغِهِ .

اللَّيْثُ : الْوَخْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ ، ومِثْلُهُ الْخَدْيُ لُغَتانِ . وَالْخَدَى : دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ، واحِدَتُهُ خَداةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْخَداءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَتَهُ ياءٌ لأَنَّ اللاَّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً مَعَ وجُودِ خ د ي وعَدَمِ خ د و ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• **خذأ** • خَذِئَ لَهُ وخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وخَذْءاً وخُذُوءاً : خَضَعَ وَانْقادَ لَهُ ، وكَذٰلِكَ اسْتَخْذَأْتُ لَهُ ، وتَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِ لُغَةٌ .

وأَخْذَأَهُ فُلانٌ أَيْ ذَلَّلَهُ .

وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخْذَيْتُ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزَ ؛ فَقالَ : الْعَرَبُ لا تَسْتَخْذِئُ ، وهَمَزَهُ .

وَالْخَذَأُ ، مَقْصُورٌ : ضَعْفُ النَّفْسِ .

• **خذذ** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : خَذَّ الْجُرْحُ خَذِيذاً إِذا سالَ مِنْهُ الصَّدِيدُ .

• **خذر** • الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْخاذِرُ الْمُسْتَتِرُ مِنْ سُلْطانٍ أَوْ غَرِيمٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُذْرَةُ الْخُذْرُوفُ ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَةٌ .

• **خذرع** • الْخَذْرَعَةُ : السُّرْعَةُ .

• **خذرف** • خَذْرَفَ : زَجَّ بِقَوائِمِهِ ، وقِيلَ : الْخَذْرَفَةُ اسْتِدارَةُ الْقَوائِمِ .

وَالْخُذْرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْيِ ، وقِيلَ : السَّرِيعُ فِي جَرْيِهِ ؛ وَالْخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسَطِهِ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ويُمَدُّ ، فَيُسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرَّارَةَ ، وقِيلَ : الْخُذْرُوفُ شَيْءٌ يُدَوِّرُهُ الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ ، فَيُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ[1] كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

وَالْجَمْعُ الْخَذارِيفُ . وفِي تَرْجَمَةِ رمع : الْيَرْمَعُ الْخَرَّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وهِيَ الْخُذْرُوفُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُذْرُوفُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فِي وَسَطِهِ ،

---

(١) قوله : «تتابع» رواية الديوان «تقلّب» .
[عبد الله]

ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذا أُمِرَّ دارَ ، وسَمِعْتَ لَهُ حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، ويُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، تَقُولُ : هُوَ يُخَذْرِفُ بِقَوائِمِهِ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالأَكارِعِ

قالَ بَعْضُهُمْ : الْخَذْرَفَةُ ما تَرْمِي الإِبِلُ بِأَخْفافِها مِنَ الْحَصَى إِذا أَسْرَعَتْ . وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خُذْرُوفٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَذارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعامِ التَّرائِكِ

وقالَ مُدْرِكٌ الْقَيْسِيُّ : تَخَذْرَفَتِ النَّوَى فُلاناً ، وتَخَذْرَمَتْهُ ، إِذا قَذَفَتْهُ ورَحَلَتْ بِهِ .

وَالْخُذْرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَرْقِ الرَّحَى الْعُلْيا ؛ وقَدْ خَذْرَفَ الرَّحَى .

وَالْخُذْرُوفُ : طِينٌ شَبِيهٌ بِالسُّكَّرِ يُلْعَبُ بِهِ .

وَالْخِذْرافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْواحِدَةُ خِذْرافَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ رَبِيعِيٌّ إِذا أَحَسَّ الصَّيْفَ يَبِسَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِذْرافُ مِنَ الْحَمْضِ لَهُ وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، فَإِذا جَفَّ شاكَهُ الْبَياضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرافِ الْمِتانِ وبِالْغَرْبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخِذْرافَ مِنَ الْحَمْضِ ولَيْسَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتَذَكَّرَتْ نَجْداً وبَرْدَ مِياهِها
وَمَنابِتَ الْحَمَصِيصِ وَالْخِذْرافِ

وَرَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ . وخَذْرَفَ الإِناءَ مَلأَهُ . وَالْخَذْرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خذرق** * الْخِـــذْراقُ وَالْمُخَذْرِقُ : السِّلاحُ .

* **خذرنق** * الْخَذَرْنَقُ وَالْخَدَرْنَقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ .

* **خذع** * الْخَذْعُ : الْقَطْعُ . خَذَّعْتُهُ بِالسَّيْفِ تَخْذِيعاً إِذا قَطَعْتَهُ . والْخَذْعُ : قَطْعٌ وتَحْزِيزٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لا صَلابَةَ لَهُ مِثْلِ الْقَرْعَةِ تُخْذَعُ بِالسِّكِّينِ ، ولا يَكُونُ قَطْعاً فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وخَذَعَ اللَّحْمَ خَذْعاً : شَرَّحَهُ ، وقِيلَ : خَذَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخْذَعُهُ خَذْعاً وخَذَّعَهُ حَزَّزَ مَواضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ ولا صَلابَةٍ كَما يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشِّواءِ ، وكَذٰلِكَ الْقِثَّاءُ وَالْقَرْعُ ونَحْوُهُما . وَالْمُخَذَّعُ : الْمُقَطَّعُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذْعُ : تَحْزِيزُ اللَّحْمِ وتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ كَالتَّشْرِيحِ ، وقَدْ تَخَذَّعَ .

وَالْخَذْعَةُ وَالْخُذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعِ ونَحْوِهِ ؛ ومَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَذَّعُ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ ، أَرادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَواضِعَ مِنْهُ لِطُولِ اعْتِيادِهِ الْحَرْبَ ومُعاوَدَتِهِ لَها قَدْ جُرِحَ جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كَأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بِالسُّيُوفِ ، ومَنْ رَواهُ مُخَدَّعٌ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وقِيلَ : الْمُخَذَّعُ الْمُقَطَّعُ بِالسُّيُوفِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعا

مَعْناهُ أَنَّهُ خُذِعَ لَحْمُ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلشِّـــواءِ الْمُخَذَّعُ وَالْمُغَلَّسُ[1] وَالْوَزِيمُ .

وَالْخَذَعُ : الْمَيَلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخَذَّعُ مِنَ النَّباتِ ما أُكِلَ أَعْلاهُ .

وَالْخَذِيعَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

* **خذعب** * خَذْعَبَهُ بِالسَّيْفِ ، وبَخْذَعَهُ ، ضَرَبَهُ .

(١) قوله : «والمغلس» كذا فى الأصل بالغين المعجمة ، وفى شرح القاموس بالفاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

* **خذعل** * الْخَزْعَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذْعَلَةِ . وخَذْعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَّعَهُ . وَالْخِذْعِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِزْمِلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

تَنْتَخِبُ اللُّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ
خَدْباءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْعِلِ

قِيلَ : الْخِذْعِلُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وقِيلَ : الْخِذْعِلُ ثِيابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الرُّعْنُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا قالَهُ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَيْفاً ، أَيْ هٰذا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَدَبُ : تَهاوِي الشَّيْءِ لا يَتَمالَكُ وإِنَّما هٰذا مَثَلٌ ، أَيْ هٰذا السَّيْفُ لا يُبالِي ما أَصابَ ، وقالَ : كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْعِلِ أَرادَ كَالشَّقِّ مِنْ ثَوْبِ الْخِذْعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى » .

وخَذْعَلَ الْبِطِّيخَ إِذا قَطَّعَهُ قِطَعاً صِغاراً .

* **خذعن** * الْخُذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ وَالْقِثَّاءَةِ أَوِ الشَّحْمِ .

* **خذف** * الْخَذْفُ : رَمْيُكَ بِحَصاةٍ أَوْ نَواةٍ تَأْخُذُها بَيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِها بَيْنَ الإِبْهامِ وَالسَّبَّابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذْفاً : رَمَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذَفَ قالَ : وأَمَّا الْخَذْفُ ، بِالْخاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصِّغارِ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . يُقالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفاً . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى وقالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، ولا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، ولا يُحْرِزُ صَيْداً . ورَمْيُ الْجِمارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ وهِيَ صِغارٌ . وفِي حَدِيثِ رَمْيِ الْجِمارِ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، أَيْ صِغاراً . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذْفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ بِالأَصابِعِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِها وأَمامِها
إِذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

وفي الحديث: نَهى عن الخَذْفِ، وهو رَمْيُكَ حَصاةً أَو نَواةً تأْخذُها بين سَبَّابَتَيْكَ فتَرْمِي بها، أَو تَتَّخِذُ مِخْذَفَةً من خَشَبٍ فتَرْمِي بها الحَصاةَ بين إِبهامِكَ والسَّبَّابَةِ.

والمِخْذَفَةُ: المِقْلاعُ وشيءٌ يُرْمى به. ابنُ سيده: والمِخْذَفَةُ التي يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمى بها الطَّيْرُ وغيرُها، مِثْلُ المِقْلاعِ وغيرِه. وفي الحديث: لم يَتْرُكْ عِيسى بنُ مَرْيَمَ، عليهما وعلى نبيِّنا الصلاةُ والسلامُ، إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ ومِخْذَفَةً؛ أَرادَ بالمِخْذَفَةِ المِقْلاعَ.

وخَذْفُهُ النُّطْفَةَ: إِلْقاؤُها في وَسَطِ الرَّحِمِ.

وخَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفًا: ضَرَطَ. والخَذَّافَةُ والمِخْذَفَةُ: الاسْتُ.

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ: رَمَى به فقَطَّعَهُ.

والخَذْفُ: القَطْعُ كالخَذْبِ (عن كُراعٍ).

والخَذْفُ والخَذَفانُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبلِ.

والخَذُوفُ من الدَّوابِّ: السَّرِيعَةُ والسَّمِينَةُ؛ قال عَدِيٌّ:

لا تَنْسَيا ذِكْرى على لَذَّةِ الـ ... ـكَأْسِ وطَوْفٍ بالخَذُوفِ النَّحُوصْ

يقولُ: لا تَنْسَيا ذِكْرى عِنْدَ الشُّرْبِ والصَّيْدِ.

الجوهريُّ: والخَذُوفُ الأَتانُ تَخْذِفُ من سُرْعَتِها الحَصى أَي تَرْمِيهِ؛ قال النابغةُ:

كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ ... من الجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُونُ

وقيلَ: الخَذُوفُ التي تَدْنُو من الأَرْضِ سِمَنًا، وقيلَ: الخَذُوفُ التي تَرْفَعُ رِجْلَيْها إِلى شِقِّ بَطْنِها. قال الأَصمعيُّ: أَتانٌ خَذُوفٌ، وهي التي تَدْنُو من الأَرْضِ من السِّمَنِ؛ قال الراعي يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ:

نَفَى بالعِراكِ حَوالِيَّها ... فخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ من الإِبلِ: التي لا يَثْبُتُ صِرارُها.

التهذيبُ: الخَذَفانُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الإِبلِ.

* **خذفر** * الخَذَنْفَرَةُ: الخَفْخافَةُ الصَّوْتِ، كأَنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ من مَنْخَرَيْها؛ ذَكَرَهُ الأَزهريُّ في الخُماسيِّ.

* **خذق** * خَذَقَ البازي خَذْقًا، قال: وسائرُ الطَّيْرِ، ذَرَقَ. ابنُ سيده: الخَذْقُ للبازي خاصَّةً كالذَّرْقِ لسائرِ الطَّيْرِ، وعَمَّ به بَعْضُهم. الأَصمعيُّ: ذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذُقُ ويَخْذِقُ. الجوهريُّ: خَذْقُ الطائرِ ذَرْقُهُ. وقيلَ لِمُعاوِيَةَ: أَتَذْكُرُ الفِيلَ؟ قال: أَذْكُرُ خَذْقَهُ، يَعْني رَوْثَهُ. قال ابنُ الأَثيرِ: هكذا جاءَ في كتابِ الهَرَوِيِّ والزَّمَخْشَرِيِّ وغيرِهما عن مُعاوِيَةَ، وفيه نَظَرٌ، لأَنَّ مُعاوِيَةَ يَصْبُو عن ذلك، لأَنَّه وُلِدَ بعدَ الفِيلِ بأَكثرَ من عِشْرِينَ سَنَةً، فكيفَ يَبْقى رَوْثُهُ حتى يَراهُ؟ وإِنَّما الصَّحِيحُ قُباثُ[1] بنُ أَشْيَمَ، قيلَ له: أَنتَ أَكْبَرُ أَمْ رسولُ اللهِ؟ قال: هو أَكْبَرُ مِنِّي، وأَنا أَقْدَمُ منه في المِيلادِ، وأَنا رأَيْتُ خَذْقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً.

قال محمدُ بنُ المُكَرَّمِ، عفا اللهُ عنه: ويحتملُ أَنْ يكونَ ما رواه الهَرَوِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ صَحِيحًا أَيضًا، ويكونُ مُعاوِيَةُ لمَّا سُئِلَ عن ذلك قال: أَذْكُرُ خَذْقَهُ، ويكونُ كَنَى بذلك عن آثارِهِ السَّيِّئَةِ، وما جَرى منه على النَّاسِ، وما جَرى عليه من البَلاءِ، كما تقولُ النَّاسُ عن خَطَإٍ مَنْ تَقَدَّمَ، وزَلَلِ مَنْ مَضى: هذه غَلَطاتُ زَيْدٍ، وهذه سَقَطاتُ عَمْرٍو؛ ورُبَّما قالوا في أَلفاظِهِمْ: نحنُ إِلى الآنِ في خَرِياتِ فُلانٍ، أَو هذه من خَرِياتِ فُلانٍ، وإِنْ لم يَكُنْ ثَمَّ خُرْءٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

والمِخْذَقَةُ، بالكسرِ: الاسْتُ. ويُقالُ للأَمَةِ: يا خَذاقِ، يَكْنُونَ به عن ذلك.

وابنُ خَذَّاقٍ: من شُعَرائِهِمْ.

(1) قوله «قُباث» ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف، وفي القاموس: وقَباث كسحاب بن أشيم صحابي.

* **خذل** * الخاذِلُ: ضِدُّ النَّاصِرِ. خَذَلَهُ وخَذَلَ عنه يَخْذُلُهُ خَذْلاً وخِذْلانًا: تَرَكَ نُصْرَتَهُ وعَوْنَهُ.

والتَّخْذِيلُ: حَمْلُ الرَّجُلِ على خِذْلانِ صاحِبِهِ، وتَثْبِيطُهُ عن نُصْرَتِهِ. الأَصمعيُّ: إِذا تَخَلَّفَ الظَّبْيُ عن القَطِيعِ قيلَ خَذَلَ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فهو كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِي ... خَذَلَتْ عنه العَراقِي فانْجَذَمْ

أَي بايَنَتْهُ العَراقِي.

وخِذْلانُ اللهِ العَبْدَ: أَلاَّ يَعْصِمَهُ من الشُّبَهِ فيَقَعَ فيها؛ نَعُوذُ بلُطْفِ اللهِ من ذلك.

وخَذَّلَ عنه أَصْحابَهُ تَخْذِيلاً أَي حَمَلَهُمْ على خِذْلانِهِ.

وتَخاذَلُوا أَي خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وفي الحديث: المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ لا يَخْذُلُهُ؛ الخَذْلُ: تَرْكُ الإِعانَةِ والنُّصْرَةِ. ورَجُلٌ خُذَلَةٌ، مِثالُ هُمَزَةٍ، أَي خاذِلٌ لا يَزالُ يَخْذُلُ. ابنُ الأَعرابيِّ: الخاذِلُ المُنْهَزِمُ، وتَخاذَلَ القَوْمُ: تَدابَرُوا.

وخَذَلَتِ الظَّبْيَةُ والبَقَرَةُ وغيرُهما من الدَّوابِّ، وهي خاذِلٌ وخَذُولٌ: تَخَلَّفَتْ عن صَواحِبِها وانْفَرَدَتْ، وقيلَ: تَخَلَّفَتْ فلم تَلْحَقْ. وخَذَلَتِ الظَّبْيَةُ وأَخْذَلَتْ، وهي خاذِلٌ ومُخْذِلٌ: أَقامَتْ على وَلَدِها، ويُقالُ: هو مَقْلُوبٌ لأَنَّها هي المَتْرُوكَةُ، وتَخاذَلَتْ مِثْلُهُ. التهذيبُ: الخاذِلُ والخَذُولُ من الظِّباءِ والبَقَرِ التي تَخْذُلُ صَواحِباتِها وتَنْفُرُ مع وَلَدِها، وقد أَخْذَلَها وَلَدُها. قال أَبو منصورٍ: هكذا رأَيْتُهُ في النُّسْخَةِ: وتَنْفُرُ، والصَّوابُ وتَتَخَلَّفُ مع وَلَدِها، وتَنْفَرِدُ مع وَلَدِها، قال: هكذا رَوى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصمعيِّ.

والخَذُولُ: التي تَتَخَلَّفُ عن القَطِيعِ، وقد خَذَلَتْ وخَدَرَتْ؛ وأَنشدَ غيرُهُ:

خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ

والخَذُولُ من الخَيْلِ: التي إِذا ضَرَبَها المَخاضُ لم تَبْرَحْ من مكانِها.

وتخاذَلَتْ رِجلاَ الشَّيخِ : ضَعُفَتا .
ورَجُلٌ خَذُولُ الرِّجْلِ : تَخْذُلُه رِجلُه مِنْ ضَعفٍ أَوْ عاهَةٍ أَوْ سُكْرٍ ، قالَ الأَعْشَى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ
كُلَّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

قال ابْنُ بَرِّيّ : صَدْرُ الْبَيْتِ :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ

ويُرْوَى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

* **خذلج** * التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : فُلانٌ يَتَخَذْلَجُ فِي مِشْيَتِهِ .

* **خذلم** * خَذْلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

* **خذم** * الْخَذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وظَلِيمٌ خَذُومٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَلِيماً :

مِزْعٌ يُطَيِّرُهُ أَزَفُّ خَذُومُ

وقَدْ خَذِمَ الْفَرَسُ خَذَماً فَهُوَ خَذِمٌ ؛ وفَرَسٌ خَذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعْتٌ لَهُ لازِمٌ ، لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وقَدْ خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَماناً ، وبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مِخْذَماً .
وَالْخَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْماً أَيْ قَطَعَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَذَّنْتَ فَاسْتَرْسِلْ ، وإِذا أَقَمْتَ فَاخْذِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ : هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، ومَعْناهُ التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلامَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، قالَ : وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُتِيَ عَبْدُ الْحَمِيدِ وهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِراقِ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ ، وخَذَمُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوا ، وضَرَبُوا النَّاسَ بِها فِي الطَّرِيقِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : بِمَواسِيَ خَذِمَةٍ ، أَيْ قاطِعَةٍ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَضَرَبا حَتَّى جَعَلا يَتَخَذَّمانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعانِها .
وَالتَّخْذِيمُ : التَّقْطِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِهِ ما تَخَذَّما

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

وخَذَّمَ السَّرِيحَ مِنْ أَنْقابِهِ

وثَوْبٌ خِذَمٌ وخَذاوِيمُ[1] بِمَنْزِلَةِ رَعابِيلَ ؛ وخَذَّمَهُ فَتَخَذَّمَ ، وتَخَذَّمَهُ هُوَ أَيْضاً ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

عامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِها
فَقَدْ تَخَذَّمَها الْهِجْرانُ وَالْقِدَمُ

وخَذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قالَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَها
أَمْ صادَفَتْ فِي قَعْرِها حِبالَها ؟

وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ . وسَيْفٌ خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ : قاطِعٌ .
ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ : اسْمانِ لِسَيْفَي الحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

مُظاهِرُ سِرْبالَيْ حَدِيدٍ عَلَيْهِما
عَقِيلا سُيُوفٍ : مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

وَالْخُذُمُ : الآذانُ الْمُقَطَّعَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ بِالتُّرْكِ وقَدْ جاءَتْكُمْ عَلَى بَراذِينَ مُخَذَّمَةِ الآذانِ ، أَيْ مُقَطَّعَتِها . وأُذُنٌ خَذِيمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ ؛ قالَ الْكَلْحَبَةُ[2] :

كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عَلَيْها
نَمَتْ قُرْطَيْها أُذُنٌ خَذِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ صَفاءَ جِلْدِها بِفِضَّةٍ جُعِلَتْ فِي الأُذُنِ .
ويُقالُ : خَذِمَتِ النَّعْلُ خَذَماً إِذا انْقَطَعَ شِسْعُها . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وأَخْذَمْتُها إِذا أَصْلَحْتَ شِسْعَها . وَالْخُذامَةُ : الْقِطْعَةُ .
وَالْخَذْماءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضاً ولَمْ تَبِنْ . التَّهْذِيبُ : الْخَذَمَةُ – مِنْ سِماتِ الشَّاءِ – شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الأُذُنِ فَتَتْرُكُ الأُذُنُ نائِسَةً . ونَعْجَةٌ خَذْماءُ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وَالْخَذَمَةُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ مُذْ كانَ الإِسْلامُ .
وخَذَمَهُ الصَّقْرُ[3] : ضَرَبَهُ بِمِخْلَبِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

صائِبُ الْخَذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلْ

قالَ : ويُرْوَى الْجَذْمَةِ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذٰلِكَ الْخَطْفَةَ وَالضَّرْبَةَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الإِخْذامُ الإِقْرارُ بِالذُّلِّ وَالسُّكُونُ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِياءِ دَمٍ رَضُوا بِالدِّيَةِ فَقالَ :

شَرَى الْكِرْشُ عَنْ طُولِ النَّجِيِّ أَخاهُمُ
بِمالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ
شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرِّضامِ وأَخْذَمُوا
عَلَى الْعارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعارَ يُخْذِمِ

أَيْ باعُوا أَخاهُمْ بِإِبِلٍ حُمْرٍ ، وقَبِلُوا الدِّيَةَ ، ولَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .
وَالْخُذُمُ : السُّكارَى . وَالْخَذِيمَةُ : الْمَرْأَةُ السَّكْرَى ، وَالرَّجُلُ خَذِيمٌ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : سَكَتَ الرَّجُلُ وأَطِمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ وَاخْرَنْبَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ .
ورَجُلٌ خَذِمٌ : سَمْحٌ طَيِّبُ النَّفْسِ كَثِيرُ الْعَطاءِ ، وَالْجَمْعُ خَذِمُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . ورَجُلٌ خَذِمُ الْعَطاءِ أَيْ سَمْحٌ .
وخِذامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خِذامِيَّةٌ آدَتْ لَها عَجْوَةُ الْقُرَى
وتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا

أَرادَ عَجْوَةَ وادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيظُ ؛ رَماها بِالْقَبِيحِ .
وخِذامٌ : اسْمُ فَرَسِ حاتِمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : «وخذاويم» هكذا فى الأصل ، وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذى فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس .

(٢) قوله : «قال الكلحبة» الصواب أن البيت لسلمة بن الخرشب ، كما ذكر فى مادة م س ح . [عبد الله]

(٣) قوله : «وخذمه الصقر الخ» هكذا بضبط الأصل والمحكم .

أَقْدِمْ خِذامُ إِنَّها الأَساوِرَهْ
وَلاَ تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ

وَابْنُ خِذامٍ : رَجُلٌ جاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعَراءِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّنا
نَبْكِي الدِّيارَ كَما بَكَى ابْنُ خِذامِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : خِذامٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْخِذامِ ، وهُوَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، قالَ : ويُقالُ لِلْحَمامِ ابْنُ خِذامٍ وابْنُ شَنَّةَ(1) ؛ ولأَنَّنا هُنا بِمَعْنَى لَعَلَّنا ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَرِينِي جَوادًا ماتَ هَزْلاً لِأَنَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُكَرَّما

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذَا جاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

* **خذن** * اللَّيْثُ : الْخُذُنَّتانِ الأُذُنانِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَاابْنَ الَّتِي خُذُنَّتاها باعُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ الْحُذُنَّتانِ ، هٰكَذا رُوِيَ لَنا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وغَيْرِهِ ، وَالْخاءُ وَهَمٌ(2) .

* **خذنق** * الْخَذَنَّقُ وَالْخَدَنَّقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

* **خذا** * خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَرْخَى ، وخَذِيَ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ . وخَذِيَتِ الأُذُنُ خَذًا ، وخَذَتْ خَذْوًا ، وهِيَ خَذْواءُ : اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِها وانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِها عَلَى الْخَدَّيْنِ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ خِلْقَةً أَوْ حَدَثًا ؛ قالَ ابْنُ ذِي كِبارٍ :

(1) قوله : «وابن شنة» هكذا بالأصل مضبوط .

(2) زاد في التكملة : جمل خُذانيّة ، بضم الخاء وشدّ المثنّاة التحتيّة : ضخم . ومثله في القاموس .

يا خَلِيلَيَّ قَهْوَةً
مُزَّةً ثُمَّتَ احْنِذَا
تَدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً
ذا احْمِرارٍ بِها خَذَا

ذَكَّرَ الأُذُنَ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ .

ورَجُلٌ أَخْذَى وامْرَأَةٌ خَذْواءُ . وخَذِيَ الْحِمارُ يَخْذَى خَذًا ، فَهُوَ أَخْذَى الأُذُنِ ، وكَذٰلِكَ فَرَسٌ أَخْذَى ، وَالأُنْثَى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الْخَذَا ؛ وَاسْتَعارَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْخَذَا لِلنَّبْلِ فَقالَ :

مِمَّا يُتَرَّصُ فِي الثِّقافِ يَزِينُهُ
أَخْذَى كَخافِيَةِ الْعُقابِ مُحَرَّبُ

وَيَنَمَةٌ خَذْواءُ : مُتَثَنِّيَةٌ لَيِّنَةٌ مِنَ النَّعْمَةِ ، وهِيَ بَقْلَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الأَخْذَى خُذْوٌ ، بِالْواوِ ، لأَنَّهُ مِنْ بَناتِ الْواوِ ، كَما قِيلَ فِي جَمْعِ الأَعْشَى عُشْوٌ .

وأُذُنٌ خَذْواءُ وخُذاوِيَّةٌ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ قالَ :

لَهُ أُذُنانِ خُذاوِيَّتا
نِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِي الظُّلَمْ(3)

وَالْخَذْواءُ : اسْمُ فَرَسِ شَيْطانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ جاهِمَةَ (حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ) وأَنْشَدَ :

وقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُو ويَثُوبُ

وَالْخَذَا : دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَاسْتَخْذَيْتُ : خَضَعْتُ ، وقَدْ يُهْمَزُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ اسْتَخْذَأْتَ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزَ ، فَقالَ : الْعَرَبُ لا تَسْتَخْذِئُ ، فَهَمَزَ .

ورَجُلٌ خِنْذِيانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وقَدْ خَنْذَى يُخَنْذِي وخَنْظَى بِهِ : أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ هُنا ، وقالَ أَيْضًا فِي الرُّباعِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ تُخَنْذِي وتُخَنْظِي

(3) قوله : «والعين تبصر» كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : وبالعين يبصر .

أَيْ تَتَسَلَّطُ بِلِسانِها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكُثَيِّرٍ الْمُحارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَتْنِي الْبُرَّ وهْيَ تَلْحانْ
وهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمَّانْ
وهْيَ تُخَنْذِي بِالْمَقالِ الْبُنْبانْ

ويُقالُ لِلأَتانِ : الْخَذْواءُ ، أَيْ مُسْتَرْخِيَةُ الأُذُنِ ؛ وقالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمُو بَنِي الْخَذْواءِ لَمَّا
دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذا كانَ الشَّقُّ أَوِ الْخَرْقُ أَوِ الْخَذَى فِي أُذُنِ الأُضْحِيَّةِ فَلا بَأْسَ ؛ هُوَ انْكِسارٌ وَاسْتِرْخاءٌ فِي الأُذُنِ . وأُذُنٌ خَذْواءُ أَيْ مُسْتَرْخِيَةٌ .

وَالْخَذَواتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ الأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ بِالْخَذَواتِ ، وقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً .

* **خرأ** * الْخُرْءُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذِرَةُ .

خَرِئَ خَراءَةً وخُرُوءَةً وخَرْءًا : سَلَحَ ، مِثْلُ كَرِهَ كَراهَةً وكَرْهًا . وَالاِسْمُ : الْخِراءُ ، قالَ الأَعْشَى :

يا رَخَمًا قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الْخارِئِ الْمُطِيبِ
وشَعَرُ الأَسْتاهِ فِي الْجَبُوبِ

مَعْنَى قاظَ : أَقامَ ، يُقالُ : قاظَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي . وَالْجَبُوبُ : وجْهُ الأَرْضِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قالُوا لِسَلْمانَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِراءَةَ . قالَ : أَجَلْ ، أَمَرَنا أَلَّا نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْجارٍ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْخِراءَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلِّي وَالْقُعُودُ لِلْحاجَةِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : وأَكْثَرُ الرُّواةِ يَفْتَحُونَ الْخاءَ ، قالَ : وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وبِالْكَسْرِ اسْمًا .

وَاسْمُ السَّلْحِ : الْخُـــرْءُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فُعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وجُنُودٍ .

قالَ جَوَّاسُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو ؛ وقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ ، ولَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ

إذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وتَمِيمُ

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ

يَقُلْ لَكَ : إِنَّ العَـائِذِيَّ لَئِيمُ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ .

ومِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرْآنٌ ، وخُرُوٌّ ، فُعُلٌ ؛ يُقالُ : رَمَوْا بِخُرُوئِهِمْ وسُلُوحِهِمْ . ورَمَى بِخُرْآنِهِ وسُلْحانِهِ .

وخُرُوءَةٌ : فُعُولَةٌ ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجُرَذِ وَالْكَلْبِ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طُلِيتُ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرْءُ الْكَلْبِ ، وخُرُوءٌ : يَعْنِي النُّورَةَ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبابِ .

وَالْمَخْرَأَةُ وَالْمَخْرُؤَةُ : مَوْضِعُ الْخِراءَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَخْرُؤَةُ : الْمَكانُ الَّذِي يُتَخَلَّى فِيهِ ، ويُقالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ .

* **خرب** * الْخَرابُ : ضِدُّ الْعُمْرانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِبَةٌ . خَرِبَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَبًا فَهُوَ خَرِبٌ وأَخْرَبَهُ وخَرَّبَهُ .

وَالْخَرِبَةُ : مَوْضِعُ الْخَرابِ ، وَالْجَمْعُ خَرِباتٌ ، وخَرِبٌ : كَكَلِمٍ جَمْعِ كَلِمَةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا تُكَسَّرُ فَعِلَةٌ ، لِقِلَّتِها في كَلامِهِمْ . ودارٌ خَرِبَةٌ ، وأَخْرَبَها صاحِبُها ، وقَدْ خَرَّبَهُ الْمُخَرِّبُ تَخْرِيبًا ؛ وفي الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ مُخَرِّبَ الدُّنْيا ومُعَمِّرَ الآخِرَةِ ، أَيْ خالِقَها لِلْخَرابِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ إِخْرابُ الْعامِرِ وَعِمارَةُ الْخَرابِ ؛ الإِخْرابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا .

وَالتَّخْرِيبُ : الْهَدْمُ ، وَالْمُرادُ بِهِ ما يُخَرِّبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمْرانِ ، وتُعَمِّرُهُ مِنَ الْخَرابِ شَهْوَةً لا إِصْلاحًا ، ويَدْخُلُ فِيهِ ما يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَساكِنِ الْعامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وإِنْشاءِ عِمارَتِها .

وفي حَدِيثِ بِناءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كانَ فِيهِ نَخْلٌ وقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وخَرِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرِبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعَ خَرِبَةٍ ، كَنَقِمَةٍ ونِقَمٍ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خِرْبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَنِعْمَةٍ ونِعَمٍ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرِبَ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ الرَّاءِ ، كَنَبِقَةٍ ونَبِقٍ وكَلِمَةٍ وكَلِمٍ . قالَ : وقَدْ رُوِيَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، والثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَحْرُوثَ لِلزِّراعَةِ .

وخَرَّبُوا بُيُوتَهُمْ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ أَوْ لِفُشُوِّ الْفِعْلِ . وفي التَّنْزِيلِ : «يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ» ، مَنْ قَرَأَها بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْناهُ يَهْدِمُونَها ، ومَنْ قَرَأَ يُخْرِبُونَ ، فَمَعْناهُ يَخْرُجُونَ مِنْها ويَتْرُكُونَها ، وَالْقِراءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وحْدَهُ يُخَرِّبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ يُخْرِبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛ وأَخْرَبَ يُخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خُرْبَةٌ ، مِثْلُ ثَقْبِ الأُذُنِ ، وجَمْعُها خُرَبٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كانَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ في أَدْبارِهِنَّ ، فَقالَ : في أَيِّ الْخُرْبَتَيْنِ ، أَوْ في أَيِّ الْخُرْزَتَيْنِ ، أَوْ في أَيِّ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِي في أَيِّ الثُّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّها قَدْ رُوِيَتْ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبُ ، لِلْمَشْقُوقِ الأُذُنِ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ مَثْقُوبَها ، فَإِذا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمُ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ مُخَرَّبٍ عَلَى هٰذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِي مَثْقُوبَ الأُذُنِ . يُقالُ : مُخَرَّبٌ ومُخَرَّمٌ . وفي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ ، أَيْ مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثُّقْبَةُ هِيَ الْخُرْبَةُ .

وخُرْبَةُ السَّنْدِيِّ : ثَقْبُ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِذا كانَ ثَقْبًا غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كانَ مَخْرُومًا ، قِيلَ : خَرَبَةُ السَّنْدِيِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا

أَوْ مِنْ مَعاشِرَ في آذانِها الْخُرَبُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : يَصِفُ نَعامًا شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوادِهِ ؛ وقَوْلُهُ يَبْتَغِي أَثَرًا لِأَنَّهُ مُدَلَّى الرَّأْسِ ، وفي آذانِها الْخُرَبُ يَعْنِي السِّنْدَ .

وقِيلَ : الْخُرْبَةُ سَعَةُ خَرْقِ الأُذُنِ .

وَأَخْرَبُ الأُذُنِ : كَخَرْبِيَّتِها ، اسْمٌ كَأَفْكَلَ ، وَأَمَةٌ خَرْباءُ وعَبْدٌ أَخْرَبُ .

وخُرْبَةُ الإِبْرَةِ وخُرَّابَتُها : خُرْتُها .

وَالْخَرَبُ : مَصْدَرُ الأَخْرَبِ ، وهُوَ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وخَرَبَ الشَّيْءَ يَخْرُبُهُ خَرْبًا : ثَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ . وَالْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزادَةِ ، وقِيلَ : أُذُنُها ، وَالْجَمْعُ خُرَبٌ وخُرُوبٌ ، هٰذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نادِرَةٌ ، وهِيَ الأَخْرابُ وَالْخُرَّابَةُ كَالْخُرْبَةِ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ في الَّذِي يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ بِالنَّعْلِ قالَ : يُقَلِّدُها خُرَّابَةً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي نَعْرِفُ في الْكَلامِ أَنَّها الْخُرْبَةُ ، وهِيَ عُرْوَةُ الْمَزادَةِ ، سُمِّيَتْ خُرْبَةً لِاسْتِدارَتِها .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ مَزادَةٍ خُرْبَتانِ وكُلْيَتانِ ، ويُقالُ خُرْبانِ ، ويُخْرَزُ الْخُرْبانِ إِلَى الْكُلْيَتَيْنِ ؛ ويُرْوَى قَوْلُهُ في الْحَدِيثِ : يُقَلِّدُها خُرابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وتَشْدِيدِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ في كَلامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرْوَةَ الْمَزادَةِ خُرْبَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاسْتِدارَتِها ، وكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ . وفي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ : ولا سَتَرْتَ الْخَرَبَةَ يَعْنِي الْعَوْرَةَ .

وَالْخَرْباءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي خُرِبَتْ أُذُنُها ، ولَيْسَ لِخُرْبَتِها طُولٌ ولا عَرْضٌ .

وأُذُنٌ خَرْباءُ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وعَبْدٌ أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ الأُذُنِ . وَالْخَرْبُ فى الْهَزَجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءَ الْخَرْمُ وَالْكَفُّ مَعاً ، فَيَصِيرَ مَفاعِيلُنْ إِلى فاعِيلُ ، فَيُنْقَلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُ ، وَبَيْتُه :

لَوْ كانَ أَبُو بِشْرٍ أَمِيراً ما رَضِيناهُ

فَقَوْلُهُ : لَوْكانَ ، مَفْعُولُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ أَخْرَبَ ، لِذَهابِ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ، فَكَأَنَّ الْخَرابَ لَحِقَهُ لِذٰلِكَ .

وَالْخُرْبَتانِ : مَغْرِزُ رَأْسِ الْفَخِذِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُرْبُ ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرِكِ ، وَالْخُرْبَةُ مِثْلُهُ . وكَذٰلِكَ الْخُرابَةُ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ .

وخُرْبُ الْوَرِكِ وخُرْبَتُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ أَخْرابٌ ؛ وكَذٰلِكَ خُرْبَتُهُ وخُرابَتُهُ ، وخُرَّابَتُه وخَرَّابَتُه .

وَالأَخْرابُ : أَطْرافُ أَعْيارِ الْكَتِفَيْنِ السُّفْلُ .

وَالْخُرْبَةُ : وِعاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرّاعِي زادَهُ ، وَالْحاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخُرْبَةُ وَالْخَرَبَةُ وَالْخُرْبُ وَالْخَرَبُ : الْفَسادُ فى الدِّينِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لا يُعِيذُ عاصِياً ، ولا فارًّا بِخَرَبَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرَبَةُ أَصْلُها الْعَيْبُ ، وَالْمُرادُ بِها هٰهُنا الَّذِى يَفِرُّ بِشَىْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، ويَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخارِبُ : سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِها اتِّساعاً .

قالَ : وَقَدْ جاءَ فى سِياقِ الْحَدِيثِ فى كِتابِ الْبُخارِيِّ : أَنَّ الْخَرَبَةَ الْجِنايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قالَ : وقالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رُوِىَ بِخِزْيَةٍ . قالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخاءِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الَّذِى يُسْتَحْيا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوانِ وَالْفَضِيحَةِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْفَعْلَةُ الْواحِدَةُ مِنْها ، ويُقالُ : ما فِيهِ خَرْبَةٌ أَىْ عَيْبٌ .

ويُقالُ : الْخارِبُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ .

وَالْخارِبُ : اللِّصُّ ، ولَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سارِقُ الإِبِلِ ولا غَيْرُها ؛ وقالَ الشّاعِرُ فِيمَنْ خَصَّصَ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهامَا

الأَكْتَلُ وَالْكَتالُ : هُما شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَالرِّزامُ : الْهُزالُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ ورِزامٌ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : رَجُلانِ خارِبانِ أَىْ لِصّانِ . وقَوْلُهُ خُوَيْرِبانِ أَىْ هُما خارِبانِ وصَغَّرَهُما وهُما أَكْتَلُ ورِزامٌ ، ونَصَبَ خُوَيْرِبَيْنِ عَلَى الذَّمِّ وَالْجَمْعُ خُرّابٌ .

وقَدْ خَرَبَ يَخْرُبُ خِرابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : خَرَبَ فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ يَخْرُبُ خِرابَةً : مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : خَرَبَ فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ يَخْرُبُ بِها خَرْباً وخُرُوباً وخِرابَةً وخَرابَةً أَىْ سَرَقَها . قالَ : هٰكَذا حَكاهُ مُتَعَدِّيًا بِالْباءِ . وقالَ مَرَّةً : خَرَبَ فُلانٌ أَىْ صارَ لِصاً ، وأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وأَسَدا
وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا
لا يَحْسِبانِ اللهَ إِلاَّ رَقَدا

وَالْخُرّابُ : كَالْخارِبِ .

وَالْخُرابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَخَلِيَّةٌ مُخْرَبَةٌ : فارِغَةٌ لَمْ يُعَسَّلْ فِيها .

وَالنَّخارِيبُ : خُرُوقٌ كَبُيُوتِ الزَّنابِيرِ ، واحِدَتُها نُخْرُوبٌ . وَالنَّخارِيبُ : الثُّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمَعِ ، وهِىَ الَّتِى تَمُجُّ النَّحْلُ الْعَسَلَ فِيها .

ونَخْرَبَ الْقادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَها ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّ هٰذا كُلَّهُ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُه .

وَالْخُرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ، يُنْبِتُ الْغَضَى .

وَالْخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خارِجٌ ، وَالْخَرَبُ : اللَّجَفُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبِالْوَجْهَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعِي :

فَما نَهِلَتْ حَتَّى أَجاءَتْ جِمامَهُ
إِلَى خَرِبٍ لاقَى الْخَسِيفَةَ خارِقُهْ

وما خَرَّبَ عَلَيْهِ خَرْبَةً أَىْ كَلِمَةً قَبِيحَةً . يُقالُ : ما رَأَيْنا مِنْ فُلانٍ خَرْبَةً وخَرْباءَ مُنْذُ جاوَرَنا ، أَىْ فَساداً فى دِينِهِ أَوْ شَيْناً .

وَالْخَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعَرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ مِرْفَقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوائِرِ الْفَرَسِ دائِرَةُ الْخَرَبِ ، وهِىَ الدّائِرَةُ الَّتِى تَكُونُ عِنْدَ الصَّقْرَيْنِ ، ودائِرَتا الصَّقْرَيْنِ هُما اللَّتانِ عِنْدَ الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقُصْرَيَيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَرَبُ الشَّعَرُ الْمُقْشَعِرُّ فى الْخاصِرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِداءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ الْمِراحِ صَلِيبُ الْخَرَبْ

وَالْحِدأَةُ : سالِفَةُ الْفَرَسِ ، وهُوَ ما تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ . وَالْخَرَبُ : ذَكَرُ الْحُبارَى ، وقِيلَ هُوَ الْحُبارَى كُلُّها ، وَالْجَمْعُ خِرابٌ وأَخْرابٌ وخِرْبانٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

ومُخَرِّبَةُ : حَىٌّ(١) مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . ومَخْرَبَةُ : اسْمٌ .

وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ خُرَيْبِىٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ ما كانَ عَلَى فُعَيْلَةَ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِطَرْحِ الْياءِ ، إِلاَّ ما شَذَّ كَهٰذا ونَحْوِهِ . وقِيلَ : خُرَيْبَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى .

وَالْخُرْنُوبُ وَالْخَرُّوبُ بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ خُرْنُوبَةٌ وخَرُّوبَةٌ ؛ ولا تَقُل : الْخَرْنُوبُ ، بِالْفَتْحِ(٢) . قالَ : وأُراهُمْ أَبْدَلُوا النُّونَ مِنْ إِحْدَى الرّاءَيْنِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْجانَةٌ فى إِجّانَةٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُما ضَرْبانِ : أَحَدُهُما الْيَنْبُوتَةُ ، وهِىَ هٰذا الشَّوْكُ الَّذِى يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذِّراعَ ذُو أَفْنانٍ وحَمْلٍ أَحَمُّ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نُفّاخٌ ، وهُوَ بَشِعٌ لا يُؤْكَلُ إِلاَّ فى الْجَهْدِ ، وفِيهِ حَبٌّ صُلْبٌ زَلاَّلٌ ؛ وَالآخَرُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْخَرُّوبُ

---

(١) قوله : «ومخرّبة حىّ» كذا ضبط فى نسخة من المحكم .

(٢) قوله : «ولا تقل الخرنوب بالفتح» هذه عبارة الجوهرى ، وأمّا قوله : واحدته خُرنوبة وخَرنوبة فهى عبارة المحكم ، وتبعه مجد الدين .

الشَّامِىُّ ، وهُوَ حُلْوٌ يُؤْكَلُ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَكْبَرُ ، وثَمَرُهُ طِوالٌ كَالْقِثَّاءِ الصِّغارِ ، إِلاَّ أَنَّهُ عَرِيضٌ ، ويُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيقٌ ورُبٌّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْخُرُّوبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ، وقِيلَ : الْيَنْبُوتُ الْخَشْخاشُ . قالَ : وبَلَغَنا فِى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، أَنَّهُ كانَ يَنْبُتُ فِى مُصَلاَّهُ كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُها : ما أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنا شَجَرَةُ كَذا ، أَنْبُتُ فِى أَرْضِ كَذا ، أَنا دَواءٌ مِنْ داءِ كَذا ، فَيَأْمُرُ بِها فَتُقْطَعُ ، ثُمَّ تُصَرُّ ، ويُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُها ودَواؤُها ، حَتَّى إِذا كانَ فِى آخِرِ ذٰلِكَ نَبَتَتِ الْيَنْبُوتَةُ ، فَقالَ لَها : ما أَنْتِ ؟ فَقالَتْ : أَنا الْخُرُّوبَةُ ، وسَكَتَتْ ؛ فَقالَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ فِى خَرابِ هٰذا الْمَسْجِدِ ، وذَهابِ هٰذا الْمُلْكِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ .

وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُرَيْبَةِ ، هِىَ بِضَمِّ الْخاءِ ، مُصَغَّرَةً : مَحِلَّةٌ مِنْ مَحالِّ الْبَصْرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْها خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وخَرُّوبُ وأَخْرُبُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الْجُمَيْحُ :

ما لأُمَيْمَةَ أَمْسَتْ لا تُكَلِّمُنا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ[1]

مَرَّتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ فَقالَ لَها :
ضُرِّى الْجُمَيْحَ ومَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ

يَقُولُ طَمَحَ بَصَرُها عَنِّى ، فَكَأَنَّها تَنْظُرُ إِلى راكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرُّوبٍ .

* **خربز** * الْخِرْبِزُ : الْبِطِّيخُ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ قَعْسَرٌ ، ثُمَّ خَضَفٌ ، ثُمَّ فَجٌّ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ فارِسِىٌّ وقَدْ جَرَى فِى كَلامِهِمْ . وفِى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ ؛ قالُوا : هُوَ الْبِطِّيخُ بِالْفارِسِيَّةِ .

* **خربس** * الْخَرَبْسِيسُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ ، وهِىَ فِى النَّفْىِ بِالصَّادِ .

* **خربش** * وَقَعَ الْقَوْمُ فِى خَرْبَشٍ وخَرْباشٍ أَىْ اخْتِلاطٍ وصَخَبٍ . وَالْخَرْبَشَةُ : إِفْسادُ الْعَمَلِ وَالْكِتابِ ونَحْوِهِ ، ومِنْهُ يُقالُ : كَتَبَ كِتاباً مُخَرْبَشاً . وكِتابٌ مُخَرْبَشٌ : مُفْسَدٌ (عَنِ اللَّيْثِ) وفِى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَخْزَمَ الطَّائِىِّ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ دُوادٍ يَقُولُ كانَ كِتابُ سُفْيانَ مُخَرْبَشاً ، أَىْ فاسِداً . وَالْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الإِفْسادُ وَالتَّشْوِيشُ .

وَالْخُرْنُباشُ : مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ ، وهُوَ شَبِيهُ الْمَرْوِ الدِّقاقِ الْوَرَقِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، ووَرْدُهُ أَبْيَضُ ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُوضَعُ فِى أَضْعافِ الثِّيابِ لِطِيبِ رِيحِهِ .

وخَرْبَشٌ : اسْمٌ .

* **خربص** * الْخَرْبَصِيصُ : الْقُرْطُ . وما عَلَيْها خَرْبَصِيصَةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنَ الْحَلْىِ . وفِى الْحَدِيثِ : مِنْ تَحَلَّى ذَهَباً أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبَصِيصَةٍ ، قالَ : هِىَ الْهَنَةُ الَّتِى تَتَراءَى فِى الرَّمْلِ لَها بَصِيصٌ كَأَنَّها عَيْنُ جَرادَةٍ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيا أَقَلُّ وأَصْغَرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرْبَصِيصَةٍ ، وقِيلَ : حَرْبَصِيصَةٌ ، بِالْحاءِ . وما فِى السَّماءِ خَرْبَصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنَ السَّحابِ ، وكَذٰلِكَ ما فِى الْوِعاءِ وَالسِّقاءِ وَالْبِئْرِ خَرْبَصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ ، وما أَعْطاهُ خَرْبَصِيصَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِى النَّفْىِ . وَالْخَرْبَصِيصَةُ : هَنَةٌ تَبِصُّ فِى الرَّمْلِ كَأَنَّها عَيْنُ الْجَرادَةِ ، وقِيلَ : هِىَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعامٌ فَيُؤْكَلُ ، وجَمْعُهُ خَرابِيصُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَرْبَصَةٌ : شابَّةٌ ذاتُ تَرارَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَرابِصُ .

وَالْخَرْبَصِيصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ بَيْنُهْ
بِخَرْبَصِيصٍ ما تَنامُ عَيْنُهْ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَرْبَصِيصَةُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الأُنْثَى مِنْ بَناتِ وَرْدانَ . وَالْخَرْبَصِيصَةُ : خَرَزَةٌ .

* **خربق** * الْخَرْبَقُ[2] : نَبْتٌ كَالسَّمِّ يُغْشَى عَلَى آكِلِهِ ولا يَقْتُلُهُ . وَامْرَأَةٌ مُخَرْبَقَةٌ : رَبُوخٌ ؛ وخِرْباقٌ : سَرِيعَةُ الْمَشْىِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ خِرْباقٌ وعِلْفاقٌ ومُزَنَّرَةٌ ولُباخِيَّةٌ .

وخَرْبَقَ الشَّىْءَ : قَطَّعَهُ ، مِثْلُ خَرْدَلَهُ ، ورُبَّما قالُوا : خَبْرَقْتُ ، مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ . وخَرْبَقْتُ الثَّوْبَ أَىْ شَقَقْتُهُ . وخَرْبَقَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وَجَدَّ فِى خِرْباقٍ أَىْ فِى ضَرِطٍ . وَرَجُلٌ خِرْباقٌ : كَثِيرُ الضَّرِطِ . وخَرْبَقَ النَّبْتُ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْخِرْباقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ يُقالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ .

وَالْمُخْرَنْبِقُ : الْمُطْرِقُ السَّاكِتُ الْكافُّ . وفِى الْمَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ ، أَىْ لِيَثِبَ أَوْ لِيَسْطُوَ إِذا أَصابَ فُرْصَةً ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِداهِيَةٍ يُرِيدُها .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِى الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً وهُوَ ذُو نَكْراءَ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ ؛ ولِيَنْباعَ لِيَنْبَسِطَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُطْرِقُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ حاجَتِهِ إِذا أَمْكَنَهُ الْوُثُوبُ ، ومِثْلُهُ مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْباعَ ؛ وَقِيلَ : الْمُخْرَنْبِقُ الَّذِى لا يُجِيبُ إِذا كُلِّمَ . ويُقالُ : اخْرَنْبَقَ الرَّجُلُ ، وهُوَ انْقِماعُ الْمُرِيبِ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «قال الجميح : ما لأميمة إلخ» هذا نص المحكم ، والذى فى التكملة : قال الجميح الأسدى واسمه منقذ : «أمست أمامة صمتاً ما تكلمنا» مجنونة ، وفيها ضبط مجنونة بالرفع والنصب .

(٢) قوله : «الخربق» فى القاموس الخربق كجعفر . وقوله : «ولا يقتله» فى ابن البيطار : الإفراط منه يقتل .

صاحِبِ حانُوتٍ إِذا ما اخْرَنْبَقا
فِيهِ عَلاهُ سُكْرُهُ فَخَذْرَقا

يُقالُ: رَجُلٌ مُخَذْرِقٌ وخِذْراقٌ أَيْ سَلَّاحٌ.

واخْرَنْبَقَ: مِثْلُ اخْرَنْفَقَ إِذا انْقَمَعَ. وَاخْرَنْبَقَ: لَطِئَ بالأَرْضِ. وَالْمُخْرَنْبِقُ: اللاَّصِقُ بالأَرْضِ.

وَالْخَرْبَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ.

* **خرت** * الْخَرْتُ وَالْخُرْتُ: الثَّقْبُ فِي الأُذُنِ، وَالإِبْرَةِ، وَالْفَأْسِ، وغَيْرِها، وَالْجَمْعُ أَخْراتٌ وخُرُوتٌ، وكَذٰلِكَ خُرْتُ الْحَلْقَةِ. وفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ: ضَخْمَةٌ لَها خُرْتٌ وخُراتٌ، وهُوَ خَرْقُ نِصابِها. وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ، قالَ لَمَّا احْتُضِرَ: كَأَنَّما أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْتِ إِبْرَةٍ، أَيْ ثَقْبِها.

وَأَخْراتُ الْمَزادَةِ: عُراها، واحِدَتُها خُرْتَةٌ، فَكَأَنَّ جَمْعَهُ إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهاءُ. التَّهْذِيبُ: وفِي الْمَزادَةِ أَخْراتُها، وهِيَ الْعُرَى بَيْنَها الْقَصَبَةُ الَّتِي تُحْمَلُ بِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا وَهَمٌ، إِنَّما هُوَ خُرَبُ الْمَزادِ، الْواحِدَةُ خُرْبَةٌ؛ وكَذٰلِكَ خُرْبَةُ الأُذُنِ، بِالْباءِ، وغُلامٌ أَخْرَبُ الأُذُنِ. قالَ: وَالْخُرْتَةُ، بِالتَّاءِ، فِي الْحَدِيدِ مِنَ الْفَأْسِ وَالإِبْرَةِ؛ وَالْخُرْبَةُ، بِالْباءِ، فِي الْجِلْدِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُرْتَةُ ثَقْبُ الشَّغِيزَةِ، وهِيَ الْمِسَلَّةُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وقالَ السَّلُولِيُّ: رادَ خُرْتُ الْقَوْمِ إِذا كانُوا غَرِضِينَ بِمَنْزِلِهِمْ لا يَقِرُّونَ؛ ورادَتْ أَخْراتُهُمْ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ إِلاَّ انْتِظارا

وَالأَخْراتُ: الْحَلَقُ فِي رُءُوسِ النُّسُوعِ. وَالْخُرْتَةُ: الْحَلْقَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيها النِّسْعَةُ، وَالْجَمْعُ خُرْتٌ وخُرَتٌ، وَالأَخْراتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قالَ:

إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الْمِيسِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

وخَرَتَ الشَّيْءَ: ثَقَبَهُ.

وَالْمَخْرُوتُ: الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ.

وَالْمَخْرُوتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي خَرَتَ الْخِشاشُ أَنْفَهُ؛ قالَ:

وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مارِنٌ
دَقِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

يَعْنِي أَنْفَ هٰذِهِ النَّاقَةِ؛ يُقالُ: جَمَلٌ مَخْرُوتُ الأَنْفِ.

وَالْخَراتانِ: نَجْمانِ مِنْ كَواكِبِ الأَسَدِ، وهُما كَوْكَبانِ، بَيْنَهُما قَدْرُ سَوْطٍ، وهُما كَتِفا الأَسَدِ، وهُما زُبْرَةُ الأَسَدِ[1]؛ وقِيلَ: سُمِّيا بِذٰلِكَ لِنُفُوذِهِما إِلَى جَوْفِ الأَسَدِ؛ وقِيلَ: إِنَّهُما مُعْتَلاَّنِ، واحِدَتُهُما خَراةٌ (حَكاهُ كُراعٌ فِي الْمُعْتَلِّ) وأَنْشَدَ:

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَوِ الْخَراةَ وَالْكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدْ
وطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِذا كانَ ذٰلِكَ، فَهِيَ مِنْ «خ ر ى» أَوْ مِنْ «خ ر و».

وَالْخِرِّيتُ: الدَّلِيلُ الْحاذِقُ بِالدَّلالَةِ، كَأَنَّهُ يَنظُرُ فِي خُرْتِ الإِبْرَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

أَرْمِي بِأَيْدِي الْعِيسِ إِذْ هَوِيتُ
فِي بَلْدَةٍ يَعْيا بِها الْخِرِّيتُ

ويُرْوَى: يَعْنَى، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وهُوَ الصَّوابُ. ومَعْنَى يَعْنَى بِها: يَضِلُّ بِها ولا يَهْتَدِي؛ يُقالُ: عَنِيَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ؛ وَالْجَمْعُ: الْخَرارِتُ؛ وقالَ:

يَغْبَى عَلَى الدَّلامِزِ الْخَرارِتِ

وَالدَّلامِزُ، بِفَتْحِ الدَّالِ: جَمْعُ دُلامِزٍ، بِضَمِّ الدَّالِ، وهُوَ الْقَوِيُّ الْماضِي.

وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: فَاسْتَأْجَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ هادِياً خِرِّيتاً؛ الْخِرِّيتُ: الْماهِرُ الَّذِي يَهْتَدِي لأَخْراتِ الْمَفاوِزِ، وهِيَ طُرُقُها الْخَفِيَّةُ ومَضايِقُها؛ وقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ يَهْتَدِي فِي مِثْلِ ثَقْبِ الإِبْرَةِ مِنَ الطَّرِيقِ. شَمِرٌ: دَلِيلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ إِذا كانَ ماهِراً بِالدَّلالَةِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخُرْتِ، وإِنَّما سُمِّيَ خِرِّيتاً، لِشَقِّهِ الْمَفازَةَ.

ويُقالُ: طَرِيقٌ مَخْرَتٌ ومَثْقَبٌ إِذا كانَ مُسْتَقِيماً بَيِّناً، وطُرُقٌ مَخارِتُ؛ وسُمِّيَ الدَّلِيلُ خِرِّيتاً لأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَخْرَتِ؛ وسُمِّيَ مَخْرَتاً لأَنَّ لَهُ مَنْفَذاً لا يَنْسَدُّ عَلَى مَنْ سَلَكَهُ.

الْكِسائِيُّ: خَرَتْنا الأَرْضَ إِذا عَرَفْناها، ولَمْ تَخْفَ عَلَيْنا طُرُقُها؛ ويُقالُ: هٰذِهِ الطَّرِيقُ تَخْرُتُ بِكَ إِلَى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا، أَيْ تَقْصِدُ بِكَ.

وَالْخُرْتُ: ضِلَعٌ صَغِيرَةٌ عِنْدَ الصَّدْرِ، وجَمْعُهُ أَخْراتٌ؛ وقالَ طَرَفَةُ:

وطَيٌّ مَحالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ
وأَخْراتُهُ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

قالَ اللَّيْثُ: هِيَ أَضْلاعٌ عِنْدَ الصَّدْرِ مَعاً، واحِدُها خُرْتٌ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ: وناقَةٌ خَرّاطَةٌ وخَرّاتَةٌ: تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِها؛ وأَنْشَدَ:

يَسُوقُها خَرّاتَةً أَبُوزا
يَجْعَلُ أَدْنَى أَنْفِها الأُمْعُوزا

وذِئْبٌ خُرُتٌ: سَرِيعٌ، وكَذٰلِكَ الْكَلْبُ أَيْضاً.

وخَرْتَةُ: فَرَسُ الْهُمامِ.

* **خرث** * الْخُرْثِيُّ: أَرْدَأُ الْمَتاعِ وَالْغَنائِمِ، وهِيَ سَقَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْمَتاعِ؛ وفِي الصِّحاحِ: أَثاثُ الْبَيْتِ وأَسْقاطُهُ؛ وفِي الْحَدِيثِ: جاءَ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، سَبْيٌ وخُرْثِيٌّ؛ قالَ: الْخُرْثِيُّ مَتاعُ الْبَيْتِ وأَثاثُهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ: فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتاعِ.

وَالْخَرْثاءُ، مَمْدُودَةٌ: النَّمْلُ الَّذِي فِيهِ

(1) قوله: «وهما زُبرة الأسد» هي مواضع الشعر على أكتافه، مشتق من الخرت وهو الثقب فكأنهما ينخرتان إلى جوف الأسد، أي ينفذان إليه اهـ. تكملة.

حُمْرَةٌ ، واحِدَتُهُ : خِرْثاءَةٌ .

* خرثم * خَرْثَمَةُ النَّعْلِ وخِرْثِمَتُها : رَأْسُها .

* خرج * الْخُرُوجُ : نَقِيضُ الدُّخُولِ . خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً ، فَهُوَ خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ ؛ وقَدْ أَخْرَجَهُ وخَرَجَ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ . يُقالُ : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً ، وَهٰذا مَخْرَجُه . وأَمَّا الْمُخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ قَوْلِكَ أَخْرَجَه ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ وَاسْمَ الْمَكانِ وَالْوَقْتِ ، تَقُولُ : أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وهٰذا مُخْرَجُهُ ، لأَنَّ الْفِعْلَ إِذا جاوَزَ الثَّلاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ دَحْرَجَ ، وَهٰذا مُدَحْرَجُنا ، فَشُبِّهَ مُخْرَجُ بِبَناتِ الأَرْبَعَةِ .

وَالاسْتِخْراجُ : كَالاسْتِنْباطِ .

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَاخْتَرَجَ تَمَراتٍ مِنْ قِرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَها ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ .

وَالْمُخارَجَةُ : الْمُناهَدَةُ بِالأَصابِعِ .

وَالتَّخارُجُ : التَّناهُدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

ما أَنْسَ لا أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمِ عِيدٍ ويَوْمُ الْعِيدِ مَخْرُوجُ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَذَفَ ؛ كَما قالَ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ

أَراد : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ » ، أَيْ يَوْمُ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الأَجْداثِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجا
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجا ؟

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَوْمُ الْخُرُوجِ » أَيْ يَوْمُ يُبْعَثُونَ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَرْضِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ » .

وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ، فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ فاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ وصَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ ، يُرِيدُ يَوْمَ الْعِيدِ ، ويُقالُ لَهُ يَوْمُ الزِّينَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ . وَخُبْزُ السَّمْراءِ : الْخُشْكارُ ، كَما قِيلَ لِلُّبابِ الْحُوَّارَى لِبَياضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ . وناقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذا خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ الْبُخْتِيِّ . وفِي حَدِيثِ قِصَّةِ [ثَمُودَ](1) : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمِ صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُمْ ثَمُودُ ، كانَتْ مُخْتَرَجَةً ، قالَ : ومَعْنَى الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّها جُبِلَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ ، وهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وأَعْظَمُ .

وَاسْتُخْرِجَتِ الأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزِّراعَةِ أَوِ الْغِراسَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)

وخارِجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظاهِرُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً إِلاَّ بِالْحَرْفِ ، لأَنَّهُ مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِلْفَةٍ(2) لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً
ولا خارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلامِ

أَرادَ : ولا يَخْرُجُ خُرُوجاً ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى عاهَدْتُ .

وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الأَدِيبِ وَالسَّائِقِ ونَحْوِهِما يُخَرَّجُ فَيَخْرُجُ .

وخَرَجَتْ خَوارِجُ فُلانٍ إِذا ظَهَرَتْ نَجابَتُهُ ، وتَوَجَّهَ لإِبْرامِ الأُمُورِ وإِحْكامِها ، وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بَعْدَ صِباهُ .

وَالْخارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

(1) زيادة يتطلبها السياق ، وعبارة التهذيب «وفي حديث قصة ثمود . . .» ترجح ذلك . [عبد الله]

(2) قوله : «على حلفة» في الأصل : «حلى حلفة» . وهو تحريف . [عبد الله]

أَبا مَرْوانَ ! لَسْتَ بِخارِجِيٍّ
وَلَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بِانْتِحالِ

وَالْخارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لا عِرْقَ لَها فِي الْجَوْدَةِ ، فَتُخَرَّجُ سَوابِقَ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ جِيادٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وعارَضْتُها رَهْواً عَلَى مُتَتابِعٍ
شَدِيدِ الْقُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ

وقِيلَ : الْخارِجِيُّ كُلُّ ما فاقَ جِنْسَهُ ونَظائِرَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفاتِ الْخَيْلِ الْخَرُوجُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وهُوَ الَّذِي يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَغْتالُ بِطُولِها كُلَّ عِنانٍ جُعِلَ فِي لِجامِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلَّ قَبَّاءَ كَالْهِراوَةِ عَجْلَى
وَخَرُوجٍ تَغْتالُ كُلَّ عِنانِ

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلاً :

وخَرَّجَها صَوارِخَ كُلَّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلِينُ

فَمَعْناهُ : أَنَّ مِنْها ما بِهِ طِرْقٌ ، ومِنْها ما لا طِرْقَ بِهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْنَى خَرَّجَها أَدَّبَها كَما يُخَرِّجُ الْمُعَلِّمُ تِلْمِيذَهُ .

وفُلانٌ خَرِيجُ مالٍ وخِرِّيجُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ عِنِّينٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذا دَرَّبَهُ وعَلَّمَهُ . وقَدْ خَرَّجَهُ فِي الأَدَبِ فَتَخَرَّجَ .

وَالْخَرْجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ مِنَ السَّحابِ . يُقالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ؛ وقِيلَ : خُرُوجُ السَّحابِ اتِّساعُهُ وَانْبِساطُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا هَمَّ بِالإِقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

الأَخْفَشُ : يُقالُ لِلْماءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ : خَرْجٌ وخُرُوجٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ السَّحابُ فَهُوَ نَشْءٌ .

التَّهْذِيبُ : خَرَجَتِ السَّماءُ خُرُوجاً إِذا أَصْحَتْ بَعْدَ إِغامَتِها ؛ وقالَ هِمْيانُ يَصِفُ الإِبِلَ ووُرُودَها :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا
تَحْسَبُهُ لَوْنَ السَّماءِ خارِجا

يُريدُ مُصْحِياً ؛ وَالسَّحابَةُ تُخْرِجُ السَّحابَةَ كَما تُخْرِجُ الظُّلَمَ .

وَالْخَرُوجُ مِنَ الإِبِلِ : الْمِعْناقُ الْمُتَقَدِّمَةُ .

وَالْخُراجُ : وَرَمٌ يَخْرجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِجَةٌ وَخِرْجانٌ . غَيْرُهُ : وَالْخُراجُ وَرَمٌ قَرْحٍ يَخْرُجُ بِدابَّةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْحَيَوانِ . الصِّحاحُ : وَالْخُراجُ ما يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوارِجُ : الْحَرُورِيَّةُ ؛ وَالْخارِجِيَّةُ : طائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هٰذا الاِسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَوارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْواءِ لَهُمْ مَقالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : يَتَخارَجُ الشَّرِيكانِ وَأَهْلُ الْمِيراثِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذا كانَ الْمَتاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلا بَأْسَ أَنْ يَتَبايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ واحِدٍ نَصِيبَهُ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَقْبِضْهُ ؛ قالَ : وَلَوْ أَرادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجُزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبائِعُ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جاءَ هٰذا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفَسَّراً عَلَى غَيْرِ ما ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذَ هٰذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ نَقْداً ، وَيَأْخُذَ هٰذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ دَيْناً .

وَالتَّخارُجُ : تَفاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ واحِدٍ مِنْ شَرِكَتِهِ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صاحِبِهِ بِالْبَيْعِ ؛ قالَ : وَرَواهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجا ، يَعْنِي الْعَيْنَ وَالدَّيْنَ ؛ وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمُ الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سُئِلَ سُفْيانُ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرِثا صَكّاً مِنْ أَبِيهِما ، فَذَهَبا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَتَقاضَياهُ ، فَقالَ : عِنْدِي طَعامٌ ، فَاشْتَرِيا مِنِّي طَعاماً بِما لَكُما عَلَيَّ ، فَقالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنا آخُذُ نَصِيبِي طَعاماً ؛ وَقالَ الْآخَرُ : لا آخُذُ إِلَّا دَراهِمَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُما مِنْهُ عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ بِخَمْسِينَ دِرْهَماً بِنَصِيبِهِ ؛ قالَ : جائِزٌ ، وَيَتَقاضاهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوَى ما عَلَى الْغَرِيمِ رَجَعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ بِنِصْفِ الدَّراهِمِ الَّتِي أَخَذَ ، وَلا يَرْجِعُ بِالطَّعامِ . قالَ أَحْمَدُ : لا يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِذا كانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَتَخارَجَ السَّفْرُ : أَخْرَجُوا نَفَقاتِهِمْ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَراجُ ، واحِدٌ : وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مالِهِمْ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : الْخَرْجُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَراجُ : اسْمٌ لِما يُخْرَجُ . وَالْخَراجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرْجُ وَالْخَراجُ : الْإِتاوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَراجَهُ أَيْ غَلَّتَهُ ، وَالرَّعِيَّةُ تُؤَدِّي الْخَرْجَ إِلَى الْوُلاةِ . وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْخَراجِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَغِلُّهُ زَماناً ، ثُمَّ يَعْثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ الْبائِعُ وَلَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغَلَّها الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَيِّبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كانَ فِي ضَمانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ ، قالَ : يُرِيدُ بِالْخَراجِ ما يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتاعَةِ ، عَبْداً كانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مِلْكاً ، وَذٰلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَغِلَّهُ زَماناً ، ثُمَّ يَعْثُرَ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمَبِيعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ، وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي ما اسْتَغَلَّهُ ، لِأَنَّ الْمَبِيعَ لَوْ كانَ تَلِفَ فِي يَدِهِ لَكانَ مِنْ ضَمانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبائِعِ شَيْءٌ ؛ وَالباءُ بِالضَّمانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَراجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِ شُرَيْحٍ لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هٰذا ، فَقالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدَّ الدَّاءَ بِدائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمانِ . مَعْناهُ : رُدَّ ذا الْعَيْبِ بِعَيْبِهِ ، وَما حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقالُ : خارَجَ فُلانٌ غُلامَهُ إِذا اتَّفَقا عَلَى ضَرِيبَةٍ يَرُدُّها الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلَّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مُخَلًّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقالُ : عَبْدٌ مُخارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الْخَراجُ ، الْإِتاوَةُ ، عَلَى أَخْراجٍ وَأَخارِيجَ وَأَخْرِجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » . قالَ الزَّجَّاجُ : الْخَراجُ الْفَيْءُ ، وَالْخَرْجُ الضَّرِيبَةُ وَالْجِزْيَةُ ؛ وَقُرِئَ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَراجاً . وَقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً عَلَى ما جِئْتَ بِهِ ، فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَراجُ الَّذِي وَظَّفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوادِ وَأَرْضِ الْفَيْءِ فَإِنَّ مَعْناهُ الْغَلَّةُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِساحَةِ السَّوادِ وَدَفَعَها إِلَى الْفَلَّاحِينَ الَّذِينَ كانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُؤَدُّونَها كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خَراجاً ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذٰلِكَ لِلْبِلادِ الَّتِي افْتُتِحَتْ صُلْحاً وَوُظِّفَ ما صُولِحُوا عَلَيْهِ عَلَى أَراضِيهِمْ : خَراجِيَّةٌ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْوَظِيفَةَ أَشْبَهَتِ الْخَراجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَّاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَراجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجِزْيَةِ الَّتِي ضُرِبَتْ عَلَى رِقابِ أَهْلِ الذِّمَّةِ : خَراجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّؤُوسِ ، وَالْخَراجُ عَلَى الْأَرَضِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها ، طَيِّبٌ خَراجُها ، أَيْ طَعْمُ ثَمَرِها ، تَشْبِيهاً بِالْخَراجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرَضِينَ وَغَيْرِها .

وَالْخُرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هٰذا الْوِعاءُ ، وَهُوَ جُوالِقٌ ذُو أُونَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْراجٌ وَخِرَجَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحَرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أَيْ نَبْتُها فِي مَكانٍ دُونَ مَكانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعَ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضَهُ وَتَتْرُكَ بَعْضَهُ . وَخَرَّجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى :

أَبْقَتْ بَعْضَهُ وأَكَلَتْ بَعْضَهُ.

وَالْخَرَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: لَوْنانِ سَوادٌ وَبياضٌ؛ نَعامَةٌ خَرْجاءُ، وظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الْخَرَجِ، وكَبْشٌ أَخْرَجُ. وَاخْرَجَّتِ النَّعامَةُ اخْرِجاجاً، وَاخْراجَّتِ اخْرِيجاجاً أَيْ صارَتْ خَرْجاءَ. أَبُو عَمْرو: الأَخْرَجُ مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ فى لَوْنِهِ؛ قالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِى لَوْنُ سَوادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَياضِهِ كَلَوْنِ الرَّمادِ.

التَّهذِيبُ: أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذا تَزَوَّجَ بِخِلاسِيَّةٍ. وأَخْرَجَ إِذا اصْطادَ الْخُرْجَ، وهِيَ النَّعامُ؛ الذَّكَرُ أَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرْجاءُ، وَاسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثَّوْبِ فَقالَ:

إِنَّا إِذا مُذْكِي الْحُرُوبِ أَرَّجا
وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْباً أَخْرَجا

أَيْ لَبِسَتِ الْحُرُوبُ ثَوْباً فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مِنْ لَطْخِ الدَّمِ أَيْ شُهِّرَتْ وعُرِفَتْ كَشُهْرَةِ الأَبْلَقِ، وهٰذا الرجزُ فى الصِّحاحِ:

وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلاًّ أَخْرَجا

وفَسَّرَهُ فَقالَ: لَبِسَتِ الْحُرُوبُ جُلاًّ فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ.

وعامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَيْ خِصْبٌ وجَدْبٌ. وعامٌ أَخْرَجُ: فِيهِ جَدْبٌ وخِصْبٌ؛ وكَذٰلِكَ أَرْضٌ خَرْجاءُ وفِيها تَخْرِيجٌ. وعامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذا أَنْبَتَ بَعْضُ الْمَواضِعِ ولَمْ يُنْبِتْ بَعْضٌ. وأَخْرَجَ: مَرَّ بِهِ عامٌ نِصْفُهُ خِصْبٌ ونِصْفُهُ جَدْبٌ؛ قالَ شَمِرٌ: يُقالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخَرَّجَةٍ وفِيها عَلَى ذٰلِكَ أَرْتاعٌ. وَالأَرْتاعُ: أَماكِنُ أَصابَها مَطَرٌ فَأَنْبَتَتِ الْبَقْلَ، وأَماكِنُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ، فَتِلْكَ الْمُخَرَّجَةُ، وقالَ بَعْضُهُمْ: تَخْرِيجُ الأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُها فى مَكانٍ دُونَ مَكانٍ، فَتَرى بَياضَ الأَرْضِ فى خُضْرَةِ النَّباتِ. اللَّيْثُ: يُقالُ خَرَّجَ الْغُلامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجاً إِذا كَتَبَهُ فَتَرَكَ فِيهِ مَواضِعَ لَمْ يَكْتُبْها؛ وَالْكِتابُ إِذا كُتِبَ فَتُرِكَ مِنْهُ مَواضِعُ لَمْ تُكْتَبْ، فَهُوَ مُخَرَّجٌ. وخَرَّجَ فُلانٌ عَمَلَهُ إِذا جَعَلَهُ ضُرُوباً يُخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وَالْخَرْجاءُ: قَرْيَةٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ فى أَرْضِها سَواداً وبَياضاً إِلى الْحُمْرَةِ.

وَالأَخْرَجَةُ: مَرْحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، لَوْنُها ذٰلِكَ.

وَالنُّجُومُ تُخَرِّجُ اللَّوْنَ[1]، فَتَلَوَّنَ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادِهِ وبَياضِها؛ قالَ:

إِذا اللَّيْلُ غَشَّاها وخَرَّجَ لَوْنَهُ
نُجُومٌ كَأَمْثالِ الْمَصابِيحِ تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجُ، كَذٰلِكَ. وقارَةٌ خَرْجاءُ: ذاتُ لَوْنَيْنِ. ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ: وهِيَ السَّوْداءُ الْبَيْضاءُ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَوْ كِلْتَيْهِما وَالْخاصِرَتَيْنِ، وسائِرُها أَسْوَدُ. التَّهْذِيبُ: وشاةٌ خَرْجاءُ بَيْضاءُ الْمُؤَخَّرِ، نِصْفُها أَبْيَضُ وَالنِّصْفُ الآخَرُ لا يَضُرُّكَ ما كانَ لَوْنُهُ. ويُقالُ: الأَخْرَجُ الأَسْوَدُ فى بَياضٍ، وَالسَّوادُ الْغالِبُ. وَالأَخْرَجُ مِنَ الْمِعْزَى: الَّذِى نِصْفُهُ أَبْيَضُ ونِصْفُهُ أَسْوَدُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَرْجاءُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِى ابْيَضَّتْ رِجْلاها مَعَ الْخاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ). وَالأَخْرَجُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلَوْنِهِ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، وَاسْمُهُ الأَحْوَلُ. وفَرَسٌ أَخْرَجُ: أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالْجَنْبَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الظَّهْرِ ولَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِ، ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ. وَالأَخْرَجُ: الْمُكَّاءُ، لِلَوْنِهِ.

وَالأَخْرَجانِ: جَبَلانِ مَعْرُوفانِ، وأَخْرَجَةُ: بِئْرٌ احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ أَحَدِهِما، التَّهْذِيبُ: ولِلْعَرَبِ بِئْرٌ احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجَ، يُسَمُّونَها أَخْرَجَةَ، وبِئْرٌ أُخْرَى احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدَ يُسَمُّونَها أَسْوَدَةَ، اشْتَقُّوا لَها اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ. الْفَرَّاءُ: أَخْرَجَةُ اسْمُ ماءٍ، وكَذٰلِكَ أَسْوَدَةُ، سُمِّيَتا بِجَبَلَيْنِ، يُقالُ لأَحَدِهِما أَسْوَدُ ولِلآخَرِ أَخْرَجُ.

ويُقالُ: اخْتَرَجُوهُ، بِمَعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ.

وخَراجِ وَالْخَراجُ وخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ، كُلُّهُ: لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الْعَرَبِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَرِيجُ لُعْبَةٌ تُسَمَّى خَراجِ، يُقالُ فِيها: خَراجِ خَراجِ مِثْلُ قَطامِ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيِّ:

أَرِقْتُ لَهُ ذاتَ الْعِشاءِ كَأَنَّهُ
مَخارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ

وَالْهاءُ فى لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرْقٍ، ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ، شَبَّهَهُ بِالْمَخارِيقِ، وهِيَ جَمْعُ مِخْراقٍ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ. وقَوْلُهُ: ذاتَ الْعِشاءِ أَرادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِى فِيها الْعِشاءُ، أَرادَ صَوْتَ اللاعِبِينَ، شَبَّهَ الرَّعْدَ بِهِ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ: لا يُقالُ خَرِيجٌ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ خَراجِ، غَيْرَ أَنَّ أَبا ذُؤَيْبٍ احْتاجَ إِلَى إِقامَةِ الْقافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْياءَ مَكانَ الأَلِفِ.

التَّهْذِيبُ: الْخَراجُ وَالْخَرِيجُ: مُخارَجَةُ لُعْبَةٍ لِفِتْيانِ الأَعْرابِ؛ قالَ الفَرَّاءُ: خَراجِ اسْمُ لُعْبَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ، وهُوَ أَنْ يُمْسِكَ أَحَدُهُمْ شَيْئاً بِيَدِهِ، ويَقُولُ لِسائِرِهِمْ: أَخْرِجُوا ما فى يَدِى؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَعِبَ الصِّبْيانُ خَراجِ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، بِمَنْزِلَةِ دَراكِ وقَطامِ.

وَالْخَرْجُ: وادٍ لا مَنْفَذَ فِيهِ، ودارَةُ الْخَرْجِ هُنالِكَ.

وبَنُو الْخارِجِيَّةِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خارِجِيٌّ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُها مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

وخارُوجٌ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ.

قالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْخُرُوجُ الأَلِفُ الَّتِى بَعْدَ الصِّلَةِ فِى الْقافِيَةِ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

فَالْقافِيَةُ هِيَ الْمِيمُ، وَالْهاءُ بَعْدَ الْمِيمِ هِيَ الصِّلَةُ، لأَنَّها اتَّصَلَتْ بِالْقافِيَةِ، وَالأَلِفُ الَّتِى بَعْدَ الْهاءِ هِيَ الْخُرُوجُ؛ قالَ الأَخْفَشُ: تَلْزَمُ الْقافِيَةَ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجُ، ولا يَكُونُ إِلا بِحَرْفِ اللِّينِ، وسَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ هاءَ الإِضْمارِ لا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ: ضَرَبَهُ، ومَرَرْتُ بِهِ، ولَقِيتُها،

(١) قوله: «والنجوم تخرج اللون إلخ» كذا بالأصل، ومثله فى شرح القاموس، والنجوم تخرج لون الليل فيتلون إلخ، بدليل الشاهد المذكور.

وَالْحَرَكاتُ إِذا أُشْبِعَتْ لَمْ يَلْحَقْها أَبَداً إِلا حُرُوفُ اللِّينِ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ حَرْفَ لِينٍ فَيَجُوزُ أَنْ تَتْبَعَ حَرَكَةَ هاءِ الضَّمِيرِ ، هٰذا أَحَدُ قَوْلَيِ ابْنِ جِنِّيٍّ ، جَعَلَ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَصْلَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ ، فَقالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخُرُوجَ أَشَدُّ بُرُوزاً عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَاكْتِنافاً مِنَ الْوَصْلِ لأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خُرُوجاً لأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، وَكُلَّما تَراخَى الْحَرْفُ فِي الْقافِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ يَتَمَكَّنَ فِي السُّكُونِ وَاللِّينِ ، لأَنَّهُ مَقْطَعٌ لِلْوَقْفِ وَالاسْتِراحَةِ وَفَناءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ النَّفَسِ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ فِي لِينِ الأَلِفِ وَالْياءِ وَالْواوِ ، لأَنَّهنَّ مُسْتَطِيلاتٌ مُمْتَدَّاتٌ .

وَالإِخْرِيجُ : نَبْتٌ .

وَخَراجِ : فَرَسُ جُرَيْبَةَ بْنِ الأَشْيَمِ الأَسَدِيِّ .

وَالْخَرْجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمامَةِ .

وَالْخَرْجُ : خِلافُ الدَّخْلِ .

وَرَجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .

زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : يُقالُ فُلانٌ خَرّاجٌ وَلّاجٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ وَالاحْتِيالِ . وَقِيلَ : خَرّاجٌ وَلّاجٌ إِذا لَمْ يُسْرِعْ فِي أَمْرٍ لا يَسْهُلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذا أَرادَ ذٰلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ ، هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَلَدَتْ كَثِيراً فِي قَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ ، كانُوا يَقُولُونَ لَها : خِطْبٌ ! فَتَقُولُ : نِكْحٌ ! وَخارِجَةُ ابْنُها ، وَلا يُعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ ؛ وَيُقالُ : هُوَ خارِجَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

وَخَرْجاءُ : اسْمُ رَكِيَّةٍ بِعَيْنِها .

وَخُرَجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ .

* **خرد** * الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخَرُودُ مِنَ النِّساءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمْسَسْ قَطُّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخافِضَةُ الصَّوْتِ الْخَفِرَةُ الْمُتَسَتِّرَةُ قَدْ جاوَزَتِ الإِعْصارَ وَلَمْ تُعَنِّسْ ، وَالْجَمْعُ خَرائِدُ وَخُرُدٌ وَخُرَّدٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لأَنَّ فَعِيلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَّلٍ ؛ وَقَدْ خَرِدَتْ خَرَداً وَتَخَرَّدَتْ ؛ قالَ أَوْسٌ يَذْكُرُ بِنْتَ فَضالَةَ الَّتِي وَكَلَها أَبُوها بِإِكْرامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ راحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :

وَلَمْ تُلْهِها تِلْكَ التَّكالِيفُ إِنَّها
كَما شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَصَوْتٌ خَرِيدٌ : لَيِّنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَياءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنَ الْبِيضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْها فَكامِلٌ
مَلِيحٌ وَأَمَّا صَوْتُها فَخَرِيدُ

وَالْخَرَدُ : طُولُ السُّكُوتِ . وَالْمُخْرِدُ : السَّاكِتُ . وَأَخْرَدَ : أَطالَ السُّكُوتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخارِدُ السَّاكِتُ مِنْ حَياءٍ لا [مِنْ] ذُلٍّ ، وَالْمُخْرِدُ : السَّاكِتُ مِنْ ذُلٍّ لا [مِنْ] حَياءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرِدَ إِذا ذَلَّ ، وَخَرِدَ إِذا اسْتَحْيا . وَأَخْرَدَ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَكُلُّ عَذْراءَ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ : اللُّؤْلُؤَةُ قَبْلَ ثَقْبِها ؛ قالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ تُثْقَبْ ، وَهِيَ مِنَ النِّساءِ الْبِكْرُ ، وَقَدْ أَخْرَدَتْ إِخْراداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لُؤْلُؤَةٌ خَرِيدٌ لَمْ تُثْقَبْ .

* **خردب** * خَرْدَبٌ : اسْمٌ .

* **خردق** * فِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : دَعا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَبْدٌ كانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ ؛ الْخُرْدِيقُ : الْمَرَقُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُورْدِيك ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قالَتْ سُلَيْمَى : اشْتَرْ لَنا دَقِيقا
وَاشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقا

* **خردل** * الْخُرْدُولَةُ : الْعُضْوُ الْوافِرُ مِنَ اللَّحْمِ . وَخَرْدَلَ اللَّحْمَ : قَطَّعَ أَعْضاءَهُ وافِرَةً ، وَقِيلَ : خَرْدَلَ اللَّحْمَ قَطَّعَهُ صِغاراً ، وَقِيلَ : خَرْدَلَ اللَّحْمَ قَطَّعَهُ وَفَرَّقَهُ ، وَالذَّالُ فِيهِ لُغَةٌ . وَلَحْمٌ خَرادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ إِذا كانَ مُقَطَّعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ

أَيْ مُقَطَّعٌ قِطَعاً . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .

وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُرُفِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها» ؛ أَيْ زِنَةَ خَرْدَلٍ .

وَخَرْدَلَتِ النَّخْلَةُ وَهِيَ مُخَرْدِلَةٌ وَهِيَ مُخَرْدِلٌ : كَثُرَ نَفَضُها وَعَظُمَ ما بَقِيَ مِنْ بُسْرِها . وَخَرْدَلَ الطَّعامَ خَرْدَلَةً : أَكَلَ خِيارَهُ وَأَطايِبَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ؛ قالَ : الْمُخَرْدَلُ الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ . وَقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ الْمُقَطَّعُ تُقَطِّعُهُ كَلالِيبُ الصِّراطِ حَتَّى يَهْوِيَ فِي النَّارِ .

* **خرذل** * خَرْذَلَ اللَّحْمَ : قَطَّعَهُ وَفَرَّقَهُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ ، وَفَصَّلَ أَعْضاءَهُ .

* **خرر** * الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْماءِ وَالرِّيحِ وَالْعُقابِ إِذا حَفَّتْ ؛ خَرَّ يَخِرُّ وَيَخُرُّ خَرِيراً وَخَرْخَرَ ، فَهُوَ خارٌّ ؛ قالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ الْعُقابِ حَفِيفُهُ ، قالَ : وَقَدْ يُضاعَفُ إِذا تُوُهِّمَ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ فَيُحْمَلُ عَلَى الْخَرْخَرَةِ ، وَأَمَّا فِي الْماءِ فَلا يُقالُ إِلَّا خَرْخَرَةٌ .

وَالْخَرَّارَةُ : عَيْنُ الْماءِ الْجارِيَةُ ، سُمِّيَتْ خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائِها ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقالُ لِلْماءِ الَّذِي جَرَى جَرْياً شَدِيداً : خَرِيخِرٌّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرَّ الْماءُ يَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، خَرّاً إِذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ ؛ وَعَيْنٌ خَرَّارَةٌ ، وَخَرَّ الْماءُ الأَرْضَ خَرّاً . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ؛ خَرِيرُ الْماءِ : صَوْتُهُ ، أَرادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ . وفي حَدِيثِ قُسٍّ : وإِذا أَنَا بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ أَيْ كَثِيرَةِ الْجَرَيانِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَرَّارِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الأُولَى ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَرِيَّةٍ .

وخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : غَطَّ ، وكَذلِكَ الْهِرَّةُ وَالنَّمِرُ ، وهِيَ الْخَرْخَرَةُ . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ؛ يُقالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وخَرْخَرَ بِمَعْنًى . وهِرَّةٌ خَرُورٌ : كَثِيرَةُ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِها ؛ ويُقالُ : لِلْهِرَّةِ خَرُورٌ فِي نَوْمِها . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ فِي نَوْمِهِ ، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً ويَخِرُّ خَرِيراً ؛ ويُقالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْغَطِيطُ . وَالْخَرْخَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِها . وَالْخَرَّارَةُ : عُودٌ نَحْوُ نِصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِخَيْطٍ ، فَيُحَرَّكُ الْخَيْطُ ، وتُجَرُّ الْخَشَبَةُ ، فَتُصَوِّتُ تِلْكَ الْخَرَّارَةُ ؛ ويُقالُ لِخُذْرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُها : خَرَّارَةٌ ، وهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها : خَرْخَرْ . وَالْخَرَّارَةُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الصُّرَدِ وأَغْلَظُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ فِي الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرَّارٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرَّارُ واحِدٌ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ كُراعٌ .

وخَرَّ الْحَجَرُ يَخُرُّ خُرُوراً : صَوَّتَ فِي انْحِدارِهِ ، بِضَمِّ الْخاءِ مِنْ يَخُرُّ . وخَرَّ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُوراً . وخَرَّ الْحَجَرُ إِذا تَدَهْدَى مِنَ الْجَبَلِ . وخَرَّ الرَّجُلُ يَخُرُّ إِذا تَنَعَّمَ . وخَرَّ يَخُرُّ إِذا سَقَطَ ، قالَهُ بِضَمِّ الْخاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ .

وَالْخُرْخُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعامِهِ وشَرابِهِ ولِباسِهِ وفِراشِهِ .

وَالْخارُّ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكانٍ لا تَعْرِفُهُ ؛ يُقالُ : خَرَّ عَلَيْنا ناسٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ . وخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكانٍ لا تَعْرِفُهُ . وخَرَّ الْقَوْمُ : جاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ ، وهُمُ الْخُرَّارُ وَالْخُرَّارَةُ . وخَرُّوا أَيْضاً : مَرُّوا ، وهُمُ الْخَرَّارَةُ لِذلِكَ . وخَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبادِيَةِ فِي الْجَدْبِ : أَتَوْا . وخَرَّ الْبِناءُ : سَقَطَ . وخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى مِنْ عُلْوٍ إِلَى أَسْفَلَ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ ويَخُرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، إِذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ . وفي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : إِلاَّ خَرَّتْ خَطاياهُ ، أَيْ سَقَطَتْ وذَهَبَتْ ، ويُرْوَى جَرَتْ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ جَرَتْ مَعَ ماءِ الْوُضُوءِ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ الحارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَو وَجَعٍ . وقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ؛ يُقالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدِي ، أَيْ خَجِلْتُ ، وَسِياقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وقِيلَ : مَعْناهُ سَقَطْتَ إِلَى الأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ جِنايَتِها ، كَما يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّما أَصابَهُ ذلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وحَيْثُ كانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أُضِيفَ إِلَيْها .

وخَرَّ لِوَجْهِهِ يَخِرُّ خَرًّا وخُرُوراً : وَقَعَ كَذلِكَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ يَبْكُونَ» . وخَرَّ لله ساجِداً يَخِرُّ خُرُوراً أَيْ سَقَطَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» ؛ قِيلَ : خَرُّوا للهِ سُجَّداً ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ إِنَّما خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ» ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وعُمْياناً» ، وتَأْوِيلُهُ : إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيًّا سامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِما أُمِرُوا بِهِ وَنُهُوا عَنْهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ

أَيْ شامُوا سُيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى .

وخَرَّ أَيْضاً : ماتَ ، وذلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا ماتَ خَرَّ . وقَوْلُهُ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ، مَعْناهُ أَلاَّ أَمُوتَ ، لأَنَّهُ إِذا ماتَ فَقَدْ خَرَّ وسَقَطَ ؛ وقَوْلُهُ إِلا قائِماً أَيْ ثابِتاً عَلَى الإِسْلامِ ؛ وسُئِلَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلا أَخِرَّ إِلا قائِماً ، فَقالَ : إِنِّي لا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجارَتِي وأُمُورِي إِلا قُمْتُ بِها مُنْتَصِباً لَها . الأَزْهَرِيُّ : ورُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : أُبايِعُكَ أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ أَلاَّ أُغْبَنَ ولا أَغْبِنَ . فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَسْتَ تُغْبَنُ فِي دِينِ اللهِ ولا فِي شَيْءٍ مِنْ قِبَلِنَا ولا بَيْعٍ ؛ قالَ : وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَسْتَ تَخِرُّ إِلا قائِماً أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ ولا نُبايِعُكَ إِلا قائِماً أَيْ عَلَى الْحَقِّ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ : لا أَمُوتُ إِلا مُتَمَسِّكاً بِالإِسْلامِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجارَتِي وأُمُورِي إِلا قُمْتُ مُنْتَصِباً لَهُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا أُغْبَنُ ولا أَغْبِنُ ؛ وخَرَّ الْمَيِّتُ يَخِرُّ خَرِيراً ، فَهُوَ خارٌّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الأَخْفَشُ : خَرَّ صارَ فِي حالِ سُجُودِهِ ؛ قالَ : ونَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سَجَدَ وبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرَّارَةِ الَّذِينَ هُمُ الْمارَّةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ» ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنا بِمَعْنَى وَقَعَ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى ماتَ .

وخَرَّ إِذا أُجْرِيَ .

ورَجُلٌ خارٌّ : عاثِرٌ بَعْدَ اسْتِقامَةٍ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وهُوَ الَّذِي عَسا بَعْدَ اسْتِقامَةٍ :

وَالْخِرِّيانُ : الْجَبانُ ، فِعْلِيانٌ مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقادُ ، وَالْجَمْعُ أَخِرَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَخِرَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرَ الْمَراقِبِ خَوْفُها آرامُها(١)

(١) قوله : «بأخرة الثلبوت» بفتح المثلثة واللام=

فَأَمَّا الْعامَّةُ فَتَقولُ أَحِزَّةٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزّاىِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ، وإِنَّمَا هُوَ بِالْخاءِ .

وَالْخُرُّ : أَصْلُ الأُذُنِ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالْخُرُّ أَيْضاً : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفَيْراءُ فِيهَا عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ فارِسِيَّةٌ .

وتَخَرْخَرَ بَطْنُهُ إِذا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ ، وقِيلَ : هُوَ اضْطِرابُهُ مِنَ الْهُزالِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِىِّ :

فَأَصْبَحَ صِفْراً بَطْنُهُ قَدْ تَخَرْخَرَا

وضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخَرَّها أَىْ أَسْقَطَها (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : اللُّهْوَةُ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ[١] الَّذِى تُلْقِى فِيهِ الْحِنْطَةَ بِيَدِكَ كَالْخُرِّىِّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وخُذْ بِقَعْسَرِيِّها
وأَلْهِ فِى خُرِّيِّها
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

والنَّفِىُّ ، بِالْفاءِ : الطَّحِينُ ، وعَنَى بِالْقَعْسَرِىِّ الْخَشَبَةَ الَّتِى تُدارُ بِها الرَّحَى .

* **خرز** * الْخَرَزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجارَةٍ ، واحِدَتُها خَرَزَةٌ . وخَرَزُ الظَّهْرِ : فَقارُهُ . وكُلُّ فَقْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ خَرَزَةٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جَيِّدِ الْجَوْهَرِ ، ورَدِيئُهُ مِنَ الْحِجارَةِ ونَحْوِهِ . وَالْخَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِى يُنْظَمُ ، الْواحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالْخَرْزُ : خِياطَةُ الأَدَمِ . وكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ : خُرْزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، يَعْنِى كُلَّ ثُقْبَةٍ وخَيْطَها . وفِى الْمَثَلِ : اجْمَعْ سَيْرَيْنِ فِى خُرْزَةٍ ، أَىِ اقْضِ حاجَتَيْنِ فِى حاجَةٍ ، وَالْجَمْعُ خُرَزٌ . وقَدْ خَرَزَ الْخُفَّ وغَيْرَهُ يَخْرِزُهُ ويَخْرُزُهُ خَرْزاً ؛ وَالْخَرّازُ : صانِعُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الْخِرازَةُ ؛ وَالْمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ بِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورَ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، ويُقالُ : خَرَزَ الْخارِزُ خَرْزَةً واحِدَةً وهِىَ الْغَرْزَةُ الْواحِدَةُ ، فَأَمَّا الْخُرْزَةُ فَهُوَ ما بَيْنَ الْغُرْزَتَيْنِ ، وكَذٰلِكَ خُرْزَةُ الظَّهْرِ ما بَيْنَ فَقْرَتَيْنِ ، وكَذٰلِكَ مَفاصِلُ الدَّأَياتِ خُرَزٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَرَزَ الرَّجُلُ إِذا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمُخَرَّزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمامِ : الَّذِى عَلَى جَناحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وتَحْبِيرٌ شَبِيهٌ بِالْخَرَزِ .

وَالْخُرْزَةُ : حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، خَضْراءُ تَرْتَفِعُ خِيطاناً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ لا وَرَقَ لَها ، لٰكِنَّها مَنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها حَبًّا مُدَوَّراً أَخْضَرَ فِى غَيْرِ عِلاقَةٍ كَأَنَّها خَرَزٌ مَنْظُومٌ فِى سِلْكٍ ، وهِىَ تَقْتُلُ الإِبِلَ .

وخَرَزاتُ الْمَلِكِ : جَواهِرُ تاجِهِ . ويُقالُ : كانَ الْمَلِكُ إِذا مَلَكَ عاماً زِيدَتْ فِى تاجِهِ خَرَزَةٌ ، لِيُعْلَمَ عَدَدُ سِنِى مُلْكِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحارِثَ بْنَ أَبِى شَمِرٍ الْغَسّانِىَّ :

رَعَى خَرَزاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ وَالشَّيْبُ شامِلُ

ابْنُ السِّكِّيتِ فِى بابِ فُعَلَةٍ قالَ : خُرَزَةٌ يُقالُ لَها خَرَزَةُ الْعُقَرِ[٢] تَشُدُّها الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْها لِئَلاَّ تَحْمِلَ .

* **خرس** * الْخَرَسُ : ذَهابُ الْكَلامِ عِيًّا أَوْ خِلْقَةً ، خَرِسَ خَرَساً وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْخَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وأَخْرَسَهُ اللّٰهُ . وجَمَلٌ أَخْرَسُ : لا ثُقْبَ لِشِقْشِقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدِّدُهُ فِيها ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرْسالُهُ فِى الشَّوْلِ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ مِئْناثاً . وعَلَمٌ أَخْرَسُ : لا يُسْمَعُ فِى الْجَبَلِ لَهُ صَدًى ، يَعْنِى الْعَلَمَ الَّذِى يُهْتَدَى بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

وَأَيْرَمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

وَالأَيْرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [ويُرْوَى «أَحْرَسُ» ...] وَالأَحْرَسُ : الْقَدِيمُ[٣] الْعادِىُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرْسِ ، وهُوَ الدَّهْرُ . وَالعَنْزُ : الْقارَةُ السَّوْداءُ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِيهِ أَعْرابِىٌّ آخَرُ :

وأَرَمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قالَ : وَالأَعْيَسُ الأَبْيَضُ . وَالْعَنْزُ : الأَسْوَدُ مِنَ الْقُورِ ، قارَةٌ عَنْزٌ : سَوْداءُ .

وناقَةٌ خَرْساءُ : لا يُسْمَعُ لَها رُغاءٌ . وكَتِيبَةٌ خَرْساءُ إِذا صَمَتَتْ مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوعِ ، أَىْ لَمْ يَكُنْ لَها قَعاقِعُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَسْمَعُ لَها صَوْتاً مِنْ وَقارِهِمْ فِى الْحَرْبِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ الْخاثِرِ : هٰذِهِ لَبَنَةٌ خَرْساءُ ، لا يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ إِذا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ : وشَرْبَةٌ خَرْساءُ وهِىَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . ولَبَنٌ أَخْرَسُ أَىْ خاثِرٌ لا يُسْمَعُ لَهُ فِى الإِناءِ صَوْتٌ لِغِلَظِهِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنٌ خَرْساءُ ، وسَحابَةٌ[٤] خَرْساءُ لا رَعْدَ فِيها ولا بَرْقَ ، ولا يُسْمَعُ لَها صَوْتُ رَعْدٍ . قالَ : وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الشِّتاءِ ، لأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرْدَ وتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْفَرّاءُ : يُقالُ وَلأَنِى عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ، يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّى ولا يُكَلِّمُنِى .

وَالْخَرْساءُ : الدّاهِيَةُ . وَالْعِظامُ الْخُرْسُ :

=وضم الموحدة وسكون الواو فشاة فوقية : واد فيه مياه كثيرة لبنى نصر بن قعين كما فى ياقوت .

(١) قولة : «وهو الموضع . . إلخ» هذا قول الجوهرى ، ورده الصاغانى فقال : هو غلط ، إنما اللهوة ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى .

(٢) قوله : «خرزة العقر» فى القاموس : العُقَرة كهُمَزة .

(٣) قوله : «والأحرس القديم إلخ» كذا بالأصل ، وفى التهذيب قال : ويروى الأحرس بالحاء المهملة وهو إلخ . وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك فى ح ر س ، وليس الخرس بالمعجمة من معانى الدهر أصلاً .

(٤) قوله : «عين خرساء وسحابة إلخ» كذا بالأصل . ولو قال كما قال شارح القاموس : وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت ، وسحابة إلخ لكان أحسن .

الصُّمُّ ، قالَ : حَكاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْخَرْساءُ مِنَ الصُّخُورِ : الصَّمَّاءُ ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

أَواضِعَ الْبَيْتِ فِي خَرْساءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيرَ لا يَسْرِي بِها السَّارِي

ويُروى : تُقَيِّدُ الْعَيْنَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْخُرْسُ وَالْخِراسُ : طَعامُ الوِلادَةِ (الأَخيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، هٰذا الأَصْلُ ثُمَّ صارَتِ الدَّعْوَةُ لِلْوِلادَةِ خُرْساً وخِراساً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ طَعامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ
الْخُرْسُ وَالإِعْذارُ وَالنَّقِيعَهْ

وخَرَّسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيساً إِذا أَطْعَمْتَ فِي وِلادَتِها .

وَالْخُرْسَةُ : الَّتِي تُطْعِمُها النُّفَساءُ نَفْسَها أَوْ ما يُصْنَعُ لَها مِنْ فَرِيقَةٍ ونَحْوِها . وخَرَسَها يَخْرُسُها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَرَّسَها خُرْسَتَها وخَرَّسَ عَنْها ، كِلاهُما : عَمِلَها لَها ؛ قالَ :

وَاللهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إِذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

وَقَدْ خُرِّسَتْ هِيَ أَيْ يُجْعَلُ لَها الْخُرْسُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمانِ وعَدَمَ الْكَسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ النُّفَساءَ لا تُخَرَّسُ وَالْفَطِيمَ لا يُسْكَتُ بِحَتْرٍ ، وهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ :

إِذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولَمْ يُسْكَتْ بِحَتْرٍ فَطِيمُها

الْحَتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الأَزْمَةِ . وقَوْلُهُ : غُلاماً مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَيَكُونُ بَياناً لِلْبِكْرِ ، لأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلاماً وجارِيَةً ، وَأَرادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذا أَذْكَرَتْ كانَتْ فِي النُّفُوسِ آثَرَ ، وَالْعِنايَةُ بِها آكَدَ ، فَإِذا اطُّرِحَتْ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدْبِ وعُمُومِ الْجَهْدِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : هِيَ صُمْتَةُ الصَّبِيِّ وخُرْسَةُ مَرْيَمَ ؛ الْخُرْسَةُ : ما تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلادِها . وخَرَّسْتُ النُّفَساءَ : أَطْعَمْتُها الْخُرْسَةَ . وأَرادَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا» .

وَالْخُرْسُ ، بِلا هاءٍ : الطَّعامُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الوِلادَةِ . وفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : كانَ إِذا دُعِيَ إِلَى طَعامٍ قالَ : إِلَى غُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذارٍ ؟ فإِنْ كانَ فِي واحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ أَجابَ ، وإِلا لَمْ يُجِبْ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْماً بِقِلَّةِ الْخَيْرِ :

شَرُّكُمْ حاضِرٌ وخَيْرُكُمْ دَ
رُّ خَرُوسٍ مِنَ الأَرانِبِ بِكْرِ

فَيُقالُ : هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِها ، ويُقالُ : هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَها الْخُرْسَةُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : تَخَرَّسِي لا مُخَرِّسَةَ لَكِ .

وقالَ خالِدُ بْنُ صَفْوانَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وتَخْرُسَةُ مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ ، وقَدْ تَكُونُ اسْماً كَالتَّنْهِيَةِ وَالتَّوْدِيَةِ .

وتَخَرَّسَتِ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ لِنَفْسِها خُرْسَةً . وَالْخَرُوسُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يُعْمَلُ لَها شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلادَةِ . وَالْخَرُوسُ أَيْضاً : الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ .

ويُقالُ لِلأَفاعِي : خُرْسٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَها أَعْيانُ خُرْسِ

وَالْخَرْسُ وَالْخِرْسُ : الدَّنُّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) والصَّادُ فِي هٰذِهِ الأَخيرَةِ لُغَةٌ . وَالْخَرَّاسُ : الَّذِي يَعْمَلُ الدِّنانَ ، قالَ الْجَعْدِيُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ الْـ
ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ(١)

النَّاقِسُ : الْحامِضُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَرْسُهُ الْمُحَمَّرُ فِيهِ ما اعْتُصِرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شَمِرٍ :

مُعَلَّقِينَ فِي الْكَلالِيبِ السُّفُرْ
وخَرْسُهُ الْمُحَمَّرُ فِيهِ ما اعْتُصِرْ

قالَ : الْخَرْسُ الدَّنُّ ، قَيَّدَهُ بِالْخاءِ .
وَالْخَرَّاسُ أَيْضاً : الْخَمَّارُ .

وخُراسانُ : كُورَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْها خُراسانِيٌّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ أَجْوَدُ ، وخُراسِيٌّ وخُرْسِيٌّ ، ويُقالُ : هُمْ خُرْسانٌ كَما يُقالُ هُمْ سُودانٌ وبِيضانٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ :

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرْسانَ لا تُعابُ

يَعْنِي بَناتِهِ ، ويُجْمَعُ عَلَى الْخُرْسِينَ ، بِتَخْفِيفِ ياءِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الأَشْعَرِينَ ، وأَنْشَدَ :

لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَها خُرْسِيَّا

* **خرش** * الْخَرْشُ : الْخَدْشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْخَرْشُ بِالأَظْفارِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرْشاً وَاخْتَرَشَهُ وخَرَّشَهُ وخارَشَهُ مُخارَشَةً وخِراشاً . وجَرْوٌ نَخْوَرِشٌ : قَدْ تَحَرَّكَ وخَدَشَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ نَفْوَعِلٌ غَيْرُهُ .

وَاخْتَرَشَ الْجَرْوُ : تَحَرَّكَ وخَدَشَ . وتَخارَشَتِ الْكِلابُ وَالسَّنانِيرُ : تَخادَشَتْ ومَزَّقَ بَعْضُها بَعْضاً .

وكَلْبٌ خِراشٌ أَيْ هِراشٌ . وَالْخِراشُ : سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذْعَةِ الْخَفِيَّةِ تَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ ، وبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ .

وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْراشُ : خَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الإِسْكافُ .

وَالْمِخْرَشَةُ وَالْمِخْرَشُ : خَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الْخَرَّازُ ، أَيْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ ، ويُسَمَّى الْمِخَطَّ . وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْراشُ أَيْضاً : عَصاً مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجانِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ .

وخَرَشَ الْغُصْنَ وخَرَّشَهُ : ضَرَبَهُ

---

(١) قوله : «جون كجون الخمار . الخ» هكذا في الطبعات جميعها . وفي مادة ن ق س قال : «جرده» بالجيم المعجمة . وفي هرم قال : «جوزكجوز الحمار . الخ ولا هرم .» بالراء المهملة . وفي مادة ن ق س رواه قوم لا «نافس» وهذا غير معروف والمشهور إنما هو بالقاف . [عبد الله]

بِالْمِحْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ. وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَفاضَ وهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْخَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبَهُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْراعِ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْخَدْشِ وَالنَّخْسِ، وأَنْشَدَ:

إِنَّ الْجِراءَ تَخْتَرِشْ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمَّرِشْ

وخَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْمِحْجَنِ: ضَرَبَهُ بِطَرَفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يُحَتَّ عَنْهُ وَبَرُهُ. وخَرَشْتُ الْبَعِيرَ إِذا اجْتَذَبْتَهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْراشِ، وهُوَ الْمِحْجَنُ، ورُبَّما جاءَ بِالْحاءِ.

وخَرَشَهُ الذُّبابُ وحَرَشَهُ إِذا عَضَّهُ. وَالْخَرَشَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ذُبابَةٌ. وَالْخَرَشَةُ: الذُّبابُ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ. وما بِهِ خَرَشَةٌ أَيْ قَلَبَةٌ. وما خَرَشَ شَيْئاً أَيْ ما أَخَذَ. وَالْخَرْشُ: الكَسْبُ، وجَمْعُهُ خُرُوشٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

قَرْضِي وما جَمَّعْتُ مِنْ خُرُوشِي

وخَرَشَ لِأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرْشاً وَاخْتَرَشَ: جَمَعَ وكَسَبَ وَاحْتالَ. وهُوَ يَخْرِشُ لِعِيالِهِ ويَخْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ويَجْمَعُ، وكَذٰلِكَ يَقْتَرِشُ ويَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ. وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الْعِيرَ يَخْرِشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، قِيلَ: مَعْناهُ مِنَ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ وحَصَّلْتَهُ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشِّينِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، مِنَ الْجَرْشِ الأَكْلِ. وخَرَشَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ.

وفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ: كانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنا ونَحْنُ نُخارِشُهُمْ فَلا يَنْهانا، يَعْنِي أَهْلَ السَّوادِ. وَالْمُخارَشَةُ: الأَخْذُ عَلَى كُرْهٍ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَصْدَرَها عَنْ طَثْرَةِ الدِّثاثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

الْخَرِشُ: الَّذِي يُهَيِّجُها ويُحَرِّكُها. وَالْخَرِشُ وَالْخَرْشُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا يَنامُ، ولَمْ يَعْرِفْهُ شَمِرٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّهُ مَعَ الْجُوعِ.

وَالْخِرْشاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيا الْيابِسَةُ وإِنَّما يُقالُ لَها خِرْشاءُ بَعْدَما تُنْقَفُ فَيَخْرُجُ ما فِيها مِنَ الْبَلَلِ.

وفي التَّهْذِيبِ: الْخِرْشاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةُ، وجَمْعُهُ خَراشِيُّ وهُوَ الْغِرْقِيءُ. وَالْخِرْشاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ ويُخْرَجَ ما فِيها. وخِرْشاءُ الصَّدْرِ: ما يُرْمَى بِهِ مِنْ لَزِجِ النُّخامَةِ، قالَ: وقَدْ يُسَمَّى الْبَلْغَمُ خِرْشاءَ. ويُقالُ أَلْقَى فُلانٌ خَراشِيَّ صَدْرِهِ، أَرادَ النُّخامَةَ. وخِرْشاءُ الْحَيَّةِ: سَلْخُها وجِلْدُها، أَبُو زَيْدٍ: الْخِرْشاءُ مِثْلُ الْحِرْباءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وقِشْرُهُ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ. وخِرْشاءُ اللَّبَنِ: رُغْوَتُهُ، وقِيلَ: جُلَيْدَةٌ تَعْلُوهُ، قالَ مُزَرِّدٌ:

إِذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعا

يَعْنِي الرَّغْوَةَ فِيها انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ. وخِرْشاءُ الثُّمالَةِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ، فَإِذا أَرادَ الشَّارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرَيْهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ. وخِرْشاءُ الْعَسَلِ: شَمَعُهُ وما فِيهِ مِنْ مَيِّتِ نَحْلِهِ. وكُلُّ شَيْءٍ أَجْوَفُ فِيهِ انْتِفاخٌ وخُرُوقٌ وتَفَتُّقٌ: خِرْشاءُ. وطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشاءَ أَيْ فِي غَبَرَةٍ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَراشِيَّ لِلحَشَراتِ كُلِّها.

وخَرَشَةُ وخُراشَةُ وخِراشٌ ومُخارِشٌ، كُلُّها: أَسْماءٌ. وسِماكُ بْنُ خَرَشَةَ الأَنْصارِيُّ، وأَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ بِكَسْرِ الْخاءِ، وأَبُو خُراشَةَ، بِالضَّمِّ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبا خُراشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ، وأَبُو خُراشَةَ كُنْيَةُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ، ونُدْبَةُ أُمُّهُ، فَقالَ يُخاطِبُهُ: إِنْ كُنْتَ ذا نَفَرٍ وعَدَدٍ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ، وهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، ورَوَى هٰذا الْبَيْتَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كانَ الْمَحْذُوفَةِ وأَمَّا عِوَضٌ مِنْها وذا نَفَرٍ خَبَرُها وأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ، وكَذٰلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، بِفَتْحِ أَنْ، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، فَأُسْقِطَتْ لامُ الْجَرِّ كَما أُسْقِطَتْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وَأَنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَأَنا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ» وَالْعامِلُ فِي هٰذِهِ اللامِ ما بَعْدَها وهُوَ قَوْلُهُ: «فَاتَّقُونِ» قالَ: وكَذٰلِكَ الْكَلامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً، الْعامِلُ فِي هٰذِهِ اللامِ ما بَعْدَها وهُوَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ؛ وبَعْدَ الْبَيْتِ:

وكُلُّ قَوْمِكَ يُخْشَى مِنْهُ بائِقَةٌ
فَارْعُدْ قَلِيلاً وأَبْصِرْها بِمَنْ تَقَعُ
إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ
أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ رافِعاً يَقُولُ لِي عِنْدَهُ خُراشَةٌ وخُماشَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ.

وخُرُوشُ الْبَيْتِ: سُعُوفُهُ مِنْ جُوالِقٍ خَلَقٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلَقٍ، الْواحِدُ سَعْفٌ وخَرْشٌ.

* **خرشب** * الْخُرْشُبُ: اسْمٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُرْشُبُ، بِالْخاءِ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ.

* **خرشف** * أَبُو عَمْرٍو: الْكَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وهِيَ الْخَرْشَفَةُ. ويُقالُ: كِرْشَفَةٌ وخِرْشَفَةٌ وكِرْشافٌ وخِرْشافٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وبِالْبَيْضاءِ مِنْ بِلادِ بَنِي جَذِيمَةَ بِسِيفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ خِرْشافٌ فِي رِمالٍ وعَثَّةٍ تَحْتَها أَحْساءٌ عَذْبَةُ الْماءِ، عَلَيْها نَخْلٌ بَعْلٌ.

* **خرشم** * الْخُرْشُومُ: أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْ فُ عَلَى وادٍ أَوْ قاعٍ، وقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، وقِيلَ: هُوَ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ. وخَرْشَمَ الرَّجُلُ: كَرَّهَ وجْهَهُ.

وَالْمُخْرَنْشِمُ: الْمُتَعَظِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ؛ وقِيلَ: الْغَضْبانُ الْمُتَكَبِّرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اخْرَنْشَمَ الرَّجُلُ إِذا انْقَبَضَ وتَقارَبَ خَلْقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ وأَنْشَدَ:

وفَخِذٍ طالَتْ ولَمْ تَخْرَنْشِمِ

وَالْمُخْرَنْشِمُ كَذٰلِكَ. وَالْمُخْرَنْشِمُ: الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحاءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِالْجِيمِ أَيْضاً، قالَ: وقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ تَعاقَبَ فِيها الْخاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخانِ وَالزَّلْجانِ. وانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَبْتُه إِذا اخْتَرْتَهُ.

وأَرْضٌ خِرْشَمَّةٌ: يابِسَةٌ صُلْبَةٌ، وجَبَلٌ خِرْشَمٌّ كَذٰلِكَ.

* **خرص** * خَرَصَ يَخْرُصُ، بِالضَّمِّ، خَرْصاً وتَخَرَّصَ أَيْ كَذَبَ. ورَجُلٌ خَرَّاصٌ: كَذَّابٌ. وفِي التَّنْزِيلِ: «قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ»، قالَ الزَّجَّاجُ: الْكَذَّابُونَ. وتَخَرَّصَ فُلانٌ عَلَى الْباطِلِ وَاخْتَرَصَهُ أَيْ افْتَعَلَه، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِين إِنَّما يَظُنُّونَ الشَّيْءَ ولا يَحُقُّونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِما لا يَعْلَمُونَ. وقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ لُعِنَ الْكَذَّابُونَ الَّذِين قالُوا: مُحَمَّدٌ شاعِرٌ، وأَشْباهَ ذٰلِكَ، خَرَصُوا بِما لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وأَصْلُ الْخَرْصِ التَّظَنِّي فِيما لا تَسْتَيْقِنُهُ، ومِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ إِذا حَزَرْتَ التَّمْرَ لأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّما هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لا إِحاطَةٍ، وَالاِسْمُ الْخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ خَرْصٌ لِما يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكاذِبَةِ. غَيْرُهُ: الْخَرْصُ حَزْرُ ما عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطَبِ تَمْراً. وقَدْ خَرَصْتُ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ أَخْرُصُهُ خَرْصاً إِذا حَزَرَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ تَمْراً، ومِنَ الْعِنَبِ زَبِيباً، وهُوَ مِنَ الظَّنِّ، لأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّما هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ. وخَرَصَ الْعَدَدَ يَخْرُصُهُ ويَخْرِصُه خَرْصاً وخِرْصاً: حَزَرَهُ؛ وقِيلَ: الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، الاِسْمُ. يُقالُ: كَمْ خِرْصُ أَرْضِكَ؟ وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ بِكَسْرِ الْخاءِ، وفاعِلُ ذٰلِكَ الْخارِصُ. وكانَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، يَبْعَثُ الْخُرَّاصَ عَلَى نَخِيلِ خَيْبَرَ عِنْدَ إِدْراكِ ثَمَرِها فَيَحْزِرُونَهُ رُطَباً كَذا وتَمْراً كَذا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةِ ذٰلِكَ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ ولِلْمَساكِينِ؛ وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ، صلى الله عليه وسلم، لِما فِيهِ مِنَ الرِّفْقِ لأَصْحابِ الثِّمارِ فِيما يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الاحْتِياطِ لِلْفُقَراءِ فِي الْعُشْرِ ونِصْفِ الْعُشْرِ ولأَهْلِ الْفَيْءِ فِي نَصِيبِهِمْ. وجاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي النَّخْلِ وَالْكَرْمِ خاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقائِمِ، وذٰلِكَ أَنَّ ثِمارَها ظاهِرَةٌ، وَالْخَرْصُ يُطِيفُ بِها فَيُرَى ما ظَهَرَ مِنَ الثِّمارِ، وذٰلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْمامِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخِرْصُ، بِكَسْرِ الْخاءِ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْماً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا جائِزٌ، لأَنَّ الاسْمَ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وأَمَّا ما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ كانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْصاً فَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ ويُخْرِجَ عُرْجُونَهُ عارِياً مِنْهُ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرْطاً، بِالطَّاءِ.

وَالْخِراصُ وَالْخُرْصُ وَالْخَرْصُ وَالْخِرْصُ: سِنانُ الرُّمْحِ، وقِيلَ: هُوَ ما عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنانِ، وقِيلَ: هُوَ الرُّمْحُ نَفْسُهُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّئِيَّا
عَضَّ الثِّقافِ الْخُرُصَ الْخَطِّيَّا

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ، وجَمْعُهُ خِرْصانٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ، قالَ: وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ الدَّئِيَّا وهِيَ جَمْعُ دَأْيَةٍ؛ وشاهِدُ الْخِرْصِ بِكَسْرِ الْخاءِ قَوْلُ بِشْرٍ:

وأَوْجَرْنا عُتَيْبَةَ ذاتَ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْها عَبِيرا

وقالَ آخَرُ:

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصاً فَمالَ بِهِ
كَما انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ ناعِمِ الضَّالِ

وقِيلَ: هُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ، وهُوَ الْخَرِيصُ (عَنِ ابْنِ جِنِّيّ)، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ:

وتَشاجَرَتْ أَبْطالُهُ
بِالْمَشْرَفِيِّ وبِالْخَرِيصِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى: أَبْطالُنا وأَبْطالُهُ وأَبْطالُها، فَمَنْ رَوَى أَبْطالُها فَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ، وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَها ذِكْرٌ لِدَلالَةِ الْكَلامِ عَلَيْها؛ ومَنْ رَوَى أَبْطالُهُ فَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ:

هَلاَّ سَأَلْتِ بِمَشْهَدِي
يَوْماً يَتِعُّ بِذِي الْفَرِيصِ

ومَنْ رَوَى أَبْطالُنا فَمَعْناهُ مَفْهُومٌ.

وقِيلَ: الْخَرِيصُ السِّنانُ وَالْخِرْصانُ أَصْلُها الْقُضْبانُ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

جَعَلَ الْخِرْصَ رُمْحاً، وإِنَّما هُوَ نِصْفُ السِّنانِ الأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجُبَّةِ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ الْخُرْصِ. وَالْخِرْصُ: الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ. الْباهِلِيُّ: الْخُرْصُ الْغُصْنُ، وَالْخُرْصُ الْقَناةُ، وَالْخُرْصُ السِّنانُ، ضَمَّ الْخاءَ فِي جَمِيعِها.

وَالْمَخارِصُ: الأَسِنَّةُ؛ قالَ بِشْرٌ:

يَنْوِي مُحاوَلَةَ الْقِيامِ وقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ

ابْنُ سِيدَهْ: الْخِرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالْخِرْصُ وَالْخُرْصُ وَالْخَرْصُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يابِسٍ كَالْخُوطِ. وَالْخُرْصُ أَيْضاً: الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَخْراصٌ وخِرْصانٌ. وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ: الْعُودُ يُشارُ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْراصٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ:

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

وَالْمَخارِصُ: مَشاوِرُ الْعَسَلِ. وَالْمَخارِصُ أَيْضاً: الْخَناجِرُ؛ قالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّياضِيَّةُ تَرْثِي أَقارِبَها:

طَرَقَتْهم أُمُّ الدُّهَيْمِ فَأَصْبَحُوا
أُكلاً لَها بِمَخارِصٍ وقَواضِبِ

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ: الْقُرْطُ بِحَبَّةٍ واحِدَة، وقِيلَ: هِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَالْجَمْعُ خِرَصَةٌ، وَالْخُرْصَةُ لُغَةٌ فِيها. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، وَعَظَ النِّساءَ وَحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالْخاتَمَ. قالَ شَمِرٌ: الْخُرْصُ الحَلْقَةُ الصَّغِيرةُ مِنَ الْحَلْيِ كَهَيْئَةِ الْقُرْطِ وَغَيْرِها، وَالْجَمْعُ الْخُرْصانُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

عَلَيْهِنَّ لَعْسٌ مِنْ ظِباءِ تَبالَةٍ
مُذَبْذَبَةُ الْخُرْصانِ بادٍ نُحُورُها

وفِي الْحَدِيثِ: أَيُّما امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِها خُرْصاً مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِها مِثْلُهُ خُرْصاً مِنَ النَّارِ؛ الْخُرْصُ وَالْخِرْصُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: حَلْقَةٌ صَغِيرةٌ مِنَ الْحَلْيِ، وهِيَ مِنْ حَلْيِ الأُذُنِ؛ قِيلَ: كانَ هذا قَبْلَ النَّسْخِ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِباحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّساءِ، وقِيلَ هُوَ خاصٌّ بِمَنْ لَمْ تُؤَدِّ زَكاةَ حَلْيِها.

وَالْخُرْصُ: الدِّرْعُ لأَنَّها حِلَقٌ مِثْلُ الْخُرْصِ الَّذِي فِي الأُذُنِ. الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلدُّرُوعِ خُرْصانٌ وخِرْصانٌ؛ وأَنْشَدَ:

سُمُّ الصَّباحِ بِخُرْصانٍ مُسَوَّمَةٍ
وَالْمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيها بِأَيْدِينا

قالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ بِالْخُرْصانِ الدُّرُوعَ، وتَسْوِيمُها جَعْلُ حِلَقِ صُفْرٍ فِيها، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ، جَعَلَها رِماحاً.

وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ: أَنَّ جُرْحَهُ قَدْ بَرَأَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَالْخُرْصِ، أَيْ فِي قِلَّةِ أَثَرِ ما بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ.

وَالْخَرِيصُ: شِبْهُ حَوْضٍ واسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الْماءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرِيصُ مُمْتَلِئٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَالْمُشْرِفُ الْمَصْقُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً بِماءِ الْخَرِيصْ

أَيْ مَلْمُوساً أَوْ مَمْزُوجاً؛ وهُوَ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ:

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ

قالَ: وَالْمُشْرِفُ إِناءٌ كانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ، وكانَ فِيهِ كَماءِ الْخَرِيصِ وهِيَ السَّحابُ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كَماءِ الْخَرِيصِ، قالَ: وهُوَ البارِدُ، فِي رِوايَتِهِ؛ ويُرْوَى الْمَشْمُولُ، قالَ: وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَرِيماً: إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ. وَالْمَطْمُوثُ: الْمَمْسُوسُ. وماءٌ خَرِيصٌ مِثْلُ خَصِرٍ أَيْ بارِدٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مُدامَةٌ صِرْفٌ بِماءِ خَرِيصْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: مُدامَةً صِرْفاً، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ صَدْرَهُ:

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
مُدامَةً صِرْفاً بِماءِ خَرِيصْ

وَالْمُشْرِفُ: الْمَكانُ العالِي. وَالْمَشْمُولُ: الَّذِي أَصابَتْهُ الشَّمالُ، وهِيَ الرِّيحُ الْبارِدَةُ، وقِيلَ: الْخَرِيصُ هُوَ الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ أَوِ الشَّجَرِ، وخَرِيصُ الْبَحْرِ: خَلِيجٌ مِنْهُ، وقِيلَ: خَرِيصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ ناحِيَتُهُما أَوْ جانِبُهُما. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ خَرِيصاً، يَعْنِي ناحِيَةً مِنْهُ. وَالْخَرِيصُ: جَزِيرَةُ الْبَحْرِ. ويُقالُ: خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ إِذا أَصابَها بَرْدٌ وجُوعٌ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

إِذا ما غَدَتْ مَقْرُورَةً خَرِصاتِ

وَالْخَرَصُ: جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ. ورَجُلٌ خَرِصٌ: جائِعٌ مَقْرُورٌ، ولا يُقالُ لِلْجُوعِ بِلا بَرْدٍ خَرَصٌ. ويُقالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ: خَصَرٌ. وخَرِصَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، خَرَصاً فَهُوَ خَرِصٌ وخارِصٌ أَيْ جائِعٌ مَقْرُورٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَبِيدٍ:

فَأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ خَرِصاً أَيْ فِي جُوعٍ وبَرْدٍ.

وَالْخِرْصُ: الدَّنُّ لُغَةٌ فِي الْخِرْسِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالْخَرَّاصُ: صاحِبُ الدِّنانِ، وَالسِّينُ لُغَةٌ.

وَالأَخْراصُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ:

لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فَالأَخْراصِ
فَالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْواصِ

ويُرْوَى الأَحْراصِ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ: عُوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فِي عَقْدِ السِّقاءِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ما يَمْلِكُ فُلانٌ خُرْصاً ولا خِرْصاً أَيْ شَيْئاً. التَّهْذِيبُ: الْخُرْصُ الْعُودُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ومِزاجُها صَهْباءُ فَتَّ خِتامَها
قَرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقِطاطِ الْمُثْقَبِ

وقالَ الْهُذَلِيُّ:

يَمْشِي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْصِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ

قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرِّدُ الشَّرابَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذا رَأَيْتُ ما كَتَبْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُرْصُ عُودٌ فَلا مَعْنَى لَهُ، وكَذلِكَ قَوْلُهُ الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ، قالَ: وَالصَّوابُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ: الْخُرْسِ الْقِطاطِ، ومِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ، بِالسِّينِ، وهُمْ خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحُونَ فَلِذلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْساً؛ وقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ، يُرِيدُ صاحِبَ حانُوتِ خَمْرٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلامَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ يَخْتَرِصُ أَيْ يَجْعَلُ فِي الْخُرْصِ ما يُرِيدُ وهُوَ الْجِرابُ، ويَكْتَرِصُ أَيْ يَجْمَعُ ويُقَلِّدُ.

* **خرض** * اللَّيْثُ: الْخَرِيضَةُ الْجارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السِّنِّ الْحَسَنَةُ الْبَيْضاءُ التَّارَّةُ، وجَمْعُها خَرائِضُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

* **خرط** * الْخَرْطُ: قَشْرُكَ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِذاباً بِكَفِّكَ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ دُونَ ما هَمَمْتَ بِهِ
مِثْلَ خَرْطِ الْقَتادِ فِي الظُّلْمَهْ

أَرادَ فِي الظُّلْمَةِ. وخَرَطْتُ الْعُودَ أَخْرُطُهُ

وأَخْرَطَهُ خَرْطاً : قَشَرْتُهُ . وخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُها خَرْطاً : انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللِّحاءَ عَنْها اجْتِذاباً . وخَرَطْتُ الْوَرَقَ : حَتَتُّهُ ، وهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلاهُ ثُمَّ تُمِرَّ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وفي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرْطُ الْقَتادِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتُ الْعُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجْتَذَبْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصابِعِكَ ، وما سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخُراطَةُ . ويُقالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وأَخْرَجَ عُمْشُوشَهُ عارِياً . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطاً ؛ يُقالُ : خَرَطَ الْعُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ ويُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عارِياً مِنْهُ .

وَالْخَرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عائِراً خارِطاً ، وقَدْ خَرَطَهُ فَانْخَرَطَ ، وَالاسْمُ الْخِراطُ . يَقُولُ بائِعُ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِراطِ أَي الْجِماحِ . وفَرَسٌ خَرُوطٌ أَيْ جَمُوحٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي إِيذاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شُبِّهَ بِالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مُهْمَلاً . وناقَةٌ خَرّاطَةٌ[1] وخَرّاتَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِها .

وخَرَطَ جارِيَتَهُ خَرْطاً إِذا نَكَحَها . وخَرَطَ الْبازِيَ إِذا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ ؛ قالَ جَوّاسُ بْنُ قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الْجِيادَ بِقَوْنَسٍ وكَأَنَّهُ
بازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطُ

وَانْخِراطُ الصَّقْرِ : انْقِضاضُهُ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ خَرَطاً إِذا غَصَّ بِالطَّعامِ ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خَرِطَ إِلَّا هٰهُنا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطا
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى خَرِطا

وَانْخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وتَخَرَّطَ : رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقالُوا : إِنَّ هٰذا يَؤُمُّنا ونَحْنُ لَهُ كارِهُونَ ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهُمْ لَكَ كارِهُونَ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَرُوطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الأُمُورِ ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ ما يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالأُمُورِ ، كَالْفَرَسِ الْخَرُوطِ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ ويَمْضِي لِوَجْهِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : انْخَرَطَ عَلَيْنا فُلانٌ إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وَانْخَرَطَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ أَيْ لَجَّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا :

فَظَلَّ يَرْقَدُّ مِنَ النَّشاطِ
كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِراطِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِالْفَرَسِ الْبَرْبَرِيِّ إِذا لَجَّ فِي سَيْرِهِ .

ورَجُلٌ خَرُوطٌ : يَنْخَرِطُ فِي الأُمُورِ بِالْجَهْلِ . وَانْخَرَطَ عَلَيْنا بِالْقَبِيحِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ إِذا انْدَرَأَ وأَقْبَلَ .

وَاسْتَخْرَطَ الرَّجُلُ فِي الْبُكاءِ : لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ ، وَالاسْمُ الْخُرَّيْطَى .

وَالخارِطُ وَالْمُنْخَرِطُ فِي الْعَدْوِ : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُهُ
عَلَى خَوارِطَ فِيها اللَّيْلَ تَطْرِيبُ

يَعْنِي بِالْخَوارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ .

وَاخْتَرَطَ السَّيْفَ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وفي حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيْ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخَرْطِ .

وخَرَطَ الْفَحْلَ فِي الشَّوْلِ خَرْطاً : أَرْسَلَهُ ؛ وخَرَطَ الإِبِلَ فِي الرَّعْيِ خَرْطاً : أَرْسَلَها ؛ وخَرَطَ الدَّلْوَ فِي الْبِئْرِ كَذٰلِكَ أَيْ أَلْقاها وحَدَرَها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَنابَةً فَقالَ : خُرِطَ عَلَيْنا الاحْتِلامُ ، أَيْ أُرْسِلَ عَلَيْنا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلْوَهُ فِي الْبِئْرِ أَيْ أَرْسَلَها .

وَالْخَرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِي اللَّبَنِ : أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ داءٌ ، أَوْ تَرْبُضَ الشّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُتَعَقِّداً كَقِطَعِ الأَوْتارِ ، ويَخْرُجَ مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةُ قَيْحٍ ، وقَدْ أَخْرَطَتِ الشّاةُ وَالنّاقَةُ ، وهِيَ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخارِيطُ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِخْراطٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَخارِيطَ جَمْعُ مِخْراطٍ لا جَمْعُ مُخْرِطٍ ؛ وَالْخَرْطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِذا احْمَرَّ لَبَنُها ولَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى الْمِخْراطِ :

وسَقَوْهُمْ فِي إِناءٍ مُقْرِفٍ
لَبَناً مِنْ دَرِّ مِخْراطٍ فَئِرْ

قالَ : فَئِرٌ سَقَطَ فِيهِ فَأْرَةٌ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَرْطُ لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوهُ ماءٌ أَصْفَرُ .

وَالْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكِيسِ تَكُونُ مِنَ الْخِرَقِ وَالأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى ما فِيها ، ومِنْهُ خَرائِطُ كُتُبِ السُّلْطانِ وعُمّالِهِ .

وأَخْرَطَها : أَشْرَجَ فاها . ورَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللِّحْيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللِّحاءِ : الَّتِي خَفَّ عارِضاها وسَبَطَ عُثْنُونُها وطالَ . ورَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِي وَجْهِهِ طُولٌ مِنْ غَيْرِ عِرَضٍ ، وكَذٰلِكَ مَخْرُوطُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ فِيها طُولٌ مِنْ غَيْرِ عِرَضٍ ، وقَدِ اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُهُ . وَاخْرَوَّطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّفَرُ : امْتَدَّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

مُخْرَوِّطاً جاءَ مِنَ الأَقْطارِ
فَوْتَ الْعِرافِ ضامِنَ السِّفارِ

وقالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

---

(١) قوله : «خرّاطة وخرّاتة» هما في الأصل هنا بالراء المشدّدة ، وفي مادة «خرت» الخاء فيهما مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس في الموضعين ولم يتعرّض لضبطها .

لا تَأْمَنُ البازِلُ الْكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ
بِالْمَشْرَفِيِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

ومِنْهُ قَوْلُهُ: وَاخْرَوَّطَ السَّفَرُ. ويُقالُ لِلشَّرَكِ إِذا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ: قَدِ اخْرَوَّطَ فِي رِجْلِهِ. وَاخْرَوَّطَتِ الشَّرَكَةُ فِي رِجْلِ الصَّيْدِ: عَلِقَتْها فَاعْتَقَلَتْها، واخْرِوّاطُها امْتِدادُ أُنْشُوطَتِها.

وَالاخْرِوّاطُ فِي السَّيْرِ: الْمَضاءُ وَالسُّرْعَةُ. وَاخْرَوَّطَ الْبَعِيرُ فى سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ. وَالْمُخْرَوِّطَةُ مِنَ النُّوقِ: السَّرِيعَةُ.

وتَخَرَّطَ الطَّائِرُ تَخَرُّطاً: أَخَذَ الدُّهْنَ مِنْ زِمِكّاه.

وَالْمِخْراطُ: الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَها فِي كُلِّ سَنَةٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِنِّي كَسانِي أَبُو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كَأَنَّها سَلْخُ أَبْكارِ الْمَخارِيطِ

وَالإِخْرِيطُ: نَباتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِياءِ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الرَّيْحانِ؛ وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَصْفَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ الْعِيدانِ ضَخْمٌ لَهُ أُصُولٌ وخَشَبٌ؛ قالَ الرَّمّاحُ:

بِحَيْثُ يَكُنَّ إِخْرِيطاً وسِدْراً
وحَيْثُ عَنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقِينا

التَّهْذِيبُ: وَالإِخْرِيطُ مِنْ أَطْيَبِ الْحَمْضِ، وهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ، سُمِّيَ إِخْرِيطاً لأَنَّهُ يَخْرِطُ الإِبِلَ، أَيْ يُرَقِّقُ سَلْحَها، كَما قالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تُسْلِحُ الْمَواشِيَ إِذا رَعَتْها: إِسْلِيحٌ.

وَالْخُراطُ وَالْخُرّاطُ وَالْخُرَّيْطَى وَالْخُراطَى: شَحْمَةٌ تَتَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ، واحِدَتُهُ خُراطَةٌ.

وخَرَطَ(١) الرُّطُبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ: سَلَّحَهُ. وبَعِيرٌ خارِطٌ: أَكَلَ الرُّطُبَ وَالْمَخارِيطُ: الْحَيّاتُ الْمُنْسَلِخَةُ.

(١) قوله: «وخرط إلخ» هو من الخرط والتخريط، والرطب، بضم وبضمتين: الرعى الأخضر؛ أفاده المجد.

فَخَرَّطَهُ، قالَ: وهٰذا لا يَصِحُّ إِلاّ أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ خارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ. وَاخْتَرَطَ الْفَصِيلُ الدّابَّةَ وخَرَطَهُ، وَاخْتَرَطَ الإِنْسانَ الْمَشْيُ فَانْخَرَطَ بطْنُه، وخَرَطَهُ الدَّواءُ أَيْ مَشّاهُ، وكَذٰلِكَ خَرَّطَهُ تَخْرِيطاً. وحِمارٌ خارِطٌ: وهُوَ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فِي بَطْنِهِ، وقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ:

خارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضامِرٌ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ.

مَشْطُوبٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، ويُقالُ: فِي عَجُزِهِ طَرائِقُ أَيْ خُطُوطٌ، ويُقالُ: طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ.

وَانْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ.

وخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرْطاً أَيْ طَوَّلْتُهُ كَالْعَمُودِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَذِمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ(٢)

قالَ: الْخِرْطِيطُ فَراشَةٌ مَنْقُوشَةُ الْجَناحَيْنِ، وَالطِّخْمِيلُ الدِّيكُ، وَالضَّغادِرُ الدَّجاجُ، الْواحِدَةُ ضُغْدُورَةٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ولا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمّا فِي هٰذا الْبَيْتِ.

• **خرطم** • الْخُرْطُومُ: الأَنْفُ، وقِيلَ: مُقَدَّمُ الأَنْفِ، وقِيلَ: ما ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ الْحَنَكَيْنِ. أَبُو زَيْدٍ: الْخُرْطُومُ وَالْخَطْمُ الأَنْفُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ»، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: يَعْنِي عَلَى الْوَجْهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ الأَنْفُ واسْتَعارَهُ لِلإِنْسانِ، لأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ يُقَبِّحَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَجْعَلَهُ كَخُرْطُومِ السَّبُعِ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الآخِرَةِ الْعَلَمَ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النّارِ مِنَ اسْوِدادِ وُجُوهِهِمْ؛ وقالَ الْفَرّاءُ: الْخُرْطُومُ وإِنْ

(٢) قوله: «ذمة» كذا بالأصل فى غير موضع بالذال، وفى شرح القاموس بالراء، ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع، وفى شرح القاموس رعب، بالزاى والعين.

خُصَّ بِالسِّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ، لأَنَّ بَعْضَ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ؛ وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ: هُوَ مِنَ السِّباعِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ، ومِنَ الْخِنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ، ومِنْ ذِي الْجَناحِ الْمِنْقارُ، ومِنْ ذَواتِ الْخُفِّ الْمِشْفَرُ، ومِنَ النّاسِ الشَّفَةُ، ومِنَ الْحافِرِ الْجَحافِلُ. وَالْخُرْطُومُ لِلْفِيلِ وهُوَ أَنْفُهُ، ويَقُومُ لَهُ مَقامَ يَدِهِ ومَقامَ عُنُقِهِ؛ قالَ: وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لا تَنْفُذُ، وإِنَّما هُوَ وِعاءٌ إِذا مَلأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعامٍ أَوْ ماءٍ أَوْلَجَهُ فِي فِيهِ. لأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لا يَنالُ ماءً ولا مَرْعًى. قالَ: وإِنَّما صارَ وَلَدُ الْبُخْتِيِّ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ جَزُورَ لَحْمٍ لِقِصَرِ عُنُقِهِ، ولِعَجْزِهِ عَنْ تَناوُلِ الْماءِ وَالْمَرْعَى، قالَ: ولِلْبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ وهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ، وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ: فُلانٌ خُرْطُمانِيٌّ عَلَيْهِ خُفٌّ قُرْطُمانِيٌّ؛ خُرْطُمانِيٌّ: كَبِيرُ الأَنْفِ، وَالْقُرْطُمانِيُّ: الْخُفُّ لَهُ مِنْقارٌ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وذَكَرَ أَصْحابَ الدَّجّالِ، قالَ: خِفافُهُمْ مُخَرْطَمَةٌ، أَيْ ذاتُ خَراطِيمَ وأُنُوفٍ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَها ورُؤُوسَها مُحَدَّدَةٌ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ.

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ:
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ ومِنْ خُرْطُمِّهِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قَدْ يَكُونُ الْخُرْطُمُّ لُغَةً فِي الْخُرْطُومِ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْخُرْطُمَ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ، وحَذَفَ الْواوَ لِذٰلِكَ أَيْضاً.

وَالْخَراطِيمُ لِلسِّباعِ بِمَنْزِلَةِ الْمَناقِيرِ لِلطَّيْرِ.

وخَرْطَمَهُ: ضَرَبَ خُرْطُومَهُ. وخَرْطَمَهُ: عَوَّجَ خُرْطُومَهُ. وَاخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ: عَوَّجَ خُرْطُومَهُ وسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ، وقِيلَ: رَفَعَ أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ. وَالْمُخْرَنْطِمُ: الْغَضْبانُ الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ؛ وقالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ فُحُولاً:

وهُنَّ يَعْمِينَ مِنَ الْمَلامِجِ
بِقَرِدٍ مُخْرَنْطِمِ الْمَتاوِجِ
عَلَى عُيُونٍ لَجِإِ الْمَلاحِجِ

مَلامِجُها : أَفْواهُها ، وَالْقَرْدُ : اللُّغامُ الْجَعْدُ ، وَالْمَتاوِجُ تَتَتَوَّجُ بِالْعِمامَةِ ، أَىْ صارَ الزَّبَدُ لَها تاجاً ، وَالْمَلاحِجُ : مَداخِلُ الْعَيْنِ ، لَجأً : قَدْ غابَتْ .

وَذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ أَبى عَلِىٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لِذِى الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ
إِذا لَمْ يُدافِعْ بَعْضَها الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

وَمِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

فَغَمَّها حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا
صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفا

وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الإِسْكارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَجْرِى مِنَ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُداسَ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفِتْيَةٍ غَيْرِ أَنْذالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ
بِذِى رِقاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشّاجِ [1]

يَعْنِى بِذِى الرِّقاعِ الزِّقَّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُرْطُومُ السُّلافُ الَّذِى سالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ .

وَخَراطِيمُ الْقَوْمِ : ساداتُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمْ فِى الأُمُورِ .

وَالْخُراطِمُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى دَخَلَتْ فِى السِّنِّ .

وَالْخُرْطُومانِ : جُشَمُ بْنُ الْخَزْرَجِ ، وَعَوْفُ بْنُ الْخَزْرَجِ .

* **خرطن** * الْخَراطِينُ : دِيدانٌ طِوالٌ تَكُونُ فِى طِينِ الأَنْهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرع** * الْخَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْخَراعَةُ : الرَّخاوَةُ فِى الشَّىْءِ ؛ خَرِعَ خَرَعاً وَخَراعَةً ، فَهُوَ خَرِعٌ وَخَرِيعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِهٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخِرْوَعُ لِرَخاوَتِهِ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبّاً كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الْهِنْدِىَّ ، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخَرُّعِ ، وَقِيلَ : الْخِرْوَعُ كُلُّ نَباتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ وَخَرِيعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا خَرِعَ الْعَظْمِ وَلا مُوَصَّما

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرِيعُ الضَّعِيفُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى خِرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْتٍ كانَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَلَمْ يَجِئْ عَلَى وَزْنِ خِرْوَعٍ إِلا عِتْوَدٌ ، وَهُوَ اسْمُ وادٍ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيِّنَةِ الْحَسْناءِ : خَرِيعٌ ، وَكَذٰلِكَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الشّابَّةِ النّاعِمَةِ اللَّيِّنَةِ .

وَتَخَرَّعَ وَانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وَضَعُفَ وَلانَ ، وَضَعُفَ الْخَوّارُ . وَالْخَرَعُ : لِينُ الْمَفاصِلِ . وَشَفَةٌ خَرِيعٌ : لَيِّنَةٌ . وَيُقالُ لِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذا تَدَلَّى : خَرِيعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ [2]

وَانْخَرَعَتْ كَتِفُهُ : لُغَةٌ فِى انْخَلَعَتْ . وَانْخَرَعَتْ أَعْضاءُ الْبَعِيرِ وَتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِها ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وَمَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا

وَفِى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ أَنَّهُ قالَ : لا يُجْزِئُ فِى الصَّدَقَةِ الْخَرِعُ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِى يَرْضَعُ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ خَرِعٌ . وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ : لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرِعَ أَوْ لَجَزِعَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ دَهِشَ وَضَعُفَ وَانْكَسَرَ . وَالْخَرَعُ : الدَّهَشُ ، وَقَدْ خَرِعَ خَرَعاً أَىْ دَهِشَ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى طالِبٍ : لَوْلا أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخَرَعُ لَقُلْتُها ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزّاىِ ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ الْخَرَعُ ، بِالْخاءِ وَالرّاءِ .

وَالْخَرِيعُ : الْغُصْنُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ لِنَعْمَتِهِ وَتَثَنِّيهِ . وَغُصْنٌ خَرِعٌ : لَيِّنٌ ناعِمٌ ؛ قالَ الرّاعِى يَذْكُرُ ماءً :

مُعانِقاً ساقَ رَيّا ساقُها خَرِعُ

وَالْخَرِيعُ مِنَ النِّساءِ : النّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُرُوعٌ وَخَرائِعُ ؛ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وَقِيلَ : الْخَرِيعُ وَالْخَرِيعَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الَّتِى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، كَأَنَّها تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قالَ يَصِفُ راحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ الْعِيسِ وَهْىَ فِيها
مَشْىَ الْخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيها

وَكُلُّ سَرِيعِ الانْكِسارِ خَرِيعٌ . وَقِيلَ : الْخَرِيعُ النّاعِمَةُ مَعَ فُجُورٍ ، وَقِيلَ : الْفاجِرَةُ مِنَ النِّساءِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ الْخَرِيعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُذَمَهْ
يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ

وَقالَ كُثَيِّرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْباهُ الْمَها رَعَتِ الْمَلا
نَواعِمُ بِيضٌ فِى الْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَإِنَّما نَفَى عَنْها الْمَقابِحَ لا الْمَحاسِنَ ، أَرادَ غَيْرَ فَواجِرَ ، وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِىُّ أَنْ تَكُونَ الْفاجِرَةَ ، وَقالَ : هِىَ الَّتِى تَتَثَنَّى مِنَ اللِّينِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْداسٍ فِى صِفَةِ مِشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكُفُّ شَبا الأَنْيابِ عَنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِىِّ الْمُخَصَّرِ

وَقِيلَ : هِىَ الْماجِنَةُ الْمَرِحَةُ .

وَالْخَراوِيعُ مِنَ النِّساءِ : الْحِسانُ . وَامْرَأَةٌ خَرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَهْىَ تَمَطَّى فِى شَبابٍ خِرْوَعِ

---

(١) قوله : «أنشد أبو حنيفة وفتية إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة :

وكأن ريقتها إذا نبهتها
بعد الرقاد تعل بالخرطوم

وقال الراعى وفتية إلخ .

(٢) قوله : «ذى غضون» كذا فى الأصل والصحاح أيضاً فى عدة مواضع ، وقال شارح القاموس فى مادة غرف : قال الصاغانى : كذا وقع فى النسخ ذى غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لأَنَّ الْمُرِيبَ خائِفٌ ، فكَأَنَّهُ خَوَّارٌ ، قالَ :

خَرِيعُ مَتَى يَمْشِ الْخَبِيثُ بأَرْضِهِ
فَإِنَّ الْحَلالَ لاَ مَحالَةَ ذائِقُهْ

وَالْخَراعَةُ : لُغَةٌ فِي الْخَلاعَةِ ، وهِيَ الدَّعارَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ أَوْسٍ الْكِلابِيِّ :

إِنْ تُشْبِهِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا
خَراعَةً مِنِّي ودِيناً أَخْضَعَا
لا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَرَجُلٌ مُخَرَّعٌ : ذاهِبٌ فِي الْباطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فُلانٌ الْباطِلَ إِذا اخْتَرَقَهُ .

وَالْخَرْعُ : الشَّقُّ . وخَرَعَ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ يَخْرَعُهُ خَرْعاً فَانْخَرَعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ . وَانْخَرَعَتِ الْقَناةُ إِذا انْشَقَّتْ ، وخَرَعَ أُذُنَ الشَّاةِ خَرْعاً كَذٰلِكَ ، وقيلَ : هُوَ شَقُّها فِي الْوَسَطِ وَاخْتَرَعَ الشَّيْءَ : اقْتَطَعَهُ وَاخْتَزَلَه ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .

وَالاخْتِراعُ وَالاخْتِزاعُ : الْخِيانَةُ وَالأَخْذُ مِنَ الْمالِ . وَالاخْتِراعُ : الاسْتِهْلاكُ وفِي الْحَدِيثِ : يُنْفَقُ عَلَى الْمُغِيبَةِ مِنْ مالِ زَوْجِها ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَيْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الاخْتِراعُ هٰهُنا الْخِيانَةُ ولَيْسَ بِخارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ، وحَكَى ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ : ويُقالُ : اخْتَرَعَ فُلانٌ عُوداً مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذا كَسَرَها .

وَاخْتَرَعَ الشَّيْءَ : ارْتَجَلَهُ ، وقيلَ : اخْتَرَعَهُ اشْتَقَّهُ ، ويُقالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالاسْمُ الْخِرْعَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرِعَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ .

وَالْخُراعُ : داءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيِّتاً ، وَلَمْ يَخُصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ بَعِيراً ولا غَيْرَهُ ، إِنَّما قالَ : الْخُراعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيِّتاً . والْخُراعُ : الْجُنُونُ ، وقَدْ خُرِعَ فِيها ، ورُبَّما خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخُراعُ جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقالُ : ناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . الْكِسائِيُّ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْخُراعُ وهُوَ جُنُونُها ، وناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ ومَخْرُوعَةٌ وهِيَ الَّتِي أَصابَها خُراعٌ ؛ وهُوَ انْقِطاعٌ فِي ظَهْرِها فَتُصْبِحُ بارِكَةً لا تَقُومُ ، قالَ : وهُوَ مَرَضٌ يُفاجِئُها فإِذا هِيَ مَخْرُوعَةٌ .

وقالَ شَمِرٌ : الْجُنُونُ وَالطُّوفانُ وَالثَّوَلُ وَالْخُراعُ واحِدٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْخُراعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذا رَعَتِ النَّدَى فِي الدِّمَنِ وَالْحُشُوشِ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجا رَجُلاً بِالْجَهْلِ وقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَها الْبَقْلُ

وَصَفَهُ بِالْجَهْلِ لأَنَّ الْخَيْلَ لا يَضُرُّها النَّدَى ، إِنَّما يَضُرُّ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ .

وَالْخَرِيعُ وَالْخِرِّيعُ : الْعُصْفُرُ ، وقِيلَ : شَجَرَةٌ . وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ : مَصْبُوغٌ بِالْخَرِيعِ وهُوَ الْعُصْفُرُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسانِ الْعَرَبِ وشُعَرائِها . وخَرِعَتِ النَّخْلَةُ أَيْ ذَهَبَ كَرَبُها .

* **خرعب** * الْخُرْعوبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ ، وَالْقِثَّاءِ ، وَالشَّحْمِ .

وَالْخَرْعَبُ وَالْخُرْعُوبُ وَالْخُرْعوبَةُ : الْغُصْنُ لِسَنَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ الْغَضُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ الْحَدِيثُ النَّباتِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْخَرْعَبَةُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي قَوامٍ كَأَنَّها الْخُرْعُوبَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَرْعَبَةُ : الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ . وَامْرَأَةٌ خَرْعَبَةٌ وخُرْعُوبَةٌ : رَقِيقَةُ الْعَظْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، ناعِمَةٌ . وجِسْمٌ خَرْعَبٌ : كَذٰلِكَ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الْخَرْعَبَةُ الْجارِيَةُ اللَّيِّنَةُ الْقَصَبِ ، الطَّوِيلَةُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوامِ ، كَأَنَّها خُرْعُوبَةٌ مِنْ خَراعِيبِ الأَغْصانِ ، مِنَ نَباتِ سَنَتِها .

وَالْغُصْنُ الْخُرْعُوبُ : الْمُتَثَنِّي ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ الْبانَةِ الْمُنْفَطِرْ

ورَجُلٌ خَرْعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةٍ مِنْ لَحْمِهِ . وَجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ خَلْقٍ . وقِيلَ : الْخُرْعُوبُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .

* **خرف** * الْخَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ . وقَدْ خَرِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْرَفُ خَرَفاً ، فَهُوَ خَرِفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالأُنْثَى خَرِفَةٌ ؛ وأَخْرَفَهُ الْهَرَمُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كَالْخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
وتَكْتُبانِ فِي الطَّرِيقِ لامَ الِفْ[1]

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لامِ فَانْفَتَحَتْ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الْعَدَدِ : ثَلاثَةَ ارْبَعَة .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وأَوَّلِ الشِّتاءِ ؛ وسُمِّيَ خَرِيفاً لأَنَّهُ تُخْرَفُ فِيهِ الثِّمارُ أَيْ تُجْتَنَى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ ما يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي إِقْبالِ الشِّتاءِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ الْخَرِيفُ فِي الأَصْلِ بِاسْمِ الْفَصْلِ ، وإِنَّما هُوَ اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ خَرْفِيٌّ وخَرَفِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ؛ وإِذا مُطِرَ الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ خُرِفُوا ؛ ومَطَرُ الْخَرِيفِ خَرْفِيٌّ . وخُرِفَتِ الأَرْضُ خَرْفاً ، أَصابَها مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ مَخْرُوفَةٌ ، وكَذٰلِكَ خُرِفَ النَّاسُ . الأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ أَصابَها خَرِيفُ الْمَطَرِ ، ومَرْبُوعَةٌ أَصابَها الرَّبِيعُ وهُوَ الْمَطَرُ ، ومَصِيفَةٌ أَصابَها الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ : الْمَطَرُ ، فِي الْخَرِيفِ ؛ وخُرِفَتِ الْبَهائِمُ :

(١) قوله : « وتكتبان » رواه فى الصحاح بدون واو من التكتيب .

أَصابَها الْخَرِيفُ ، أَوْ أَنْبَتَ لَها ما تَرْعاهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مِثْلَ ما كافَحْتَ مَخْرُوفَةً
نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يَعْنِي الظَّبْيَةَ الَّتِي أَصابَها الْخَرِيفُ .

الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ ماءِ الْمَطَرِ فِي إِقْبالِ الشِّتاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ ، وهُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ صِرامِ النَّخْلِ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ ، وهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ، وهٰذا عِنْدَ دُخُولِ الشِّتاءِ ، ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ؛ لأَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ الْغَنَوِيُّ : الْخَرِيفُ ما بَيْنَ طُلُوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُرُوبِ الْعَرْقُوَتَيْنِ ، وَالْغَوْرُ ورُكْبَةُ[1] وَالْحِجازُ ، كُلُّهُ يُمْطَرُ بِالْخَرِيفِ ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فِي الْخَرِيفِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ ، ثُمَّ الشَّتَوِيُّ ، ثُمَّ الدَّفَئِيُّ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ ، ولِذٰلِكَ جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ .

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بِالْمَكانِ خَرِيفَهُمْ . وَالْمَخْرَفُ : مَوْضِعُ إِقامَتِهِمْ ذٰلِكَ الزَّمَنَ ، كَأَنَّهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَيْتَ قَوْماً خَرَفُوا فِي حائِطِهِمْ ، أَيْ أَقامُوا فِيهِ وَقْتَ اخْتِرافِ الثِّمارِ ، وهُوَ الْخَرِيفُ ، كَقَوْلِكَ صافُوا وشَتَوْا ، إِذا أَقامُوا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ ؛ وأَمَّا أَخْرَفَ وأَصافَ وأَشْتَى فَمَعْناهُ أَنَّه دَخَلَ فِي هٰذِهِ الأَوْقاتِ .

وفِي حَدِيثِ الْجارُودِ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُفٍ ، فَنَسْتَمْتِعُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ ، وقَدْ عَلِمْتَ ما يَكْفِينا مِنَ الظَّهْرِ ، قالَ : ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خُرُفٍ أَيْ فِي وَقْتِ خُرُوجِهِنَّ إِلَى الْخَرِيفِ .

وعامَلَهُ مُخارَفَةً وخِرافاً مِنَ الْخَرِيفِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، كَالْمُشاهَرَةِ مِنَ الشَّهْرِ . وَاسْتَأْجَرَهُ مُخارَفَةً وخِرافاً (عَنْهُ أَيْضاً) . وفِي الْحَدِيثِ : فُقَراءُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الزَّمانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ ، ما بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ ، ويُرِيدُ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، لأَنَّ الْخَرِيفَ لا يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً واحِدَةً ، فَإِذا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفاً فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مالِكاً أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛ وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ورَجَزِهِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغِيفُ
لٰكِنْ غَذاها لَبَنُ الْخَرِيفِ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الخَرِيفِ أَدْسَمَ . وقالَ الْهَرَوِيُّ : الرِّوايَةُ اللَّبَنُ الْخَرِيفُ ، قالَ : فَيُشْبِهُ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنَ مُجْرَى الثِّمارِ الَّتِي تُخْتَرَفُ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، يُرِيدُ الطَّرِيَّ الْحَدِيثَ الْعَهْدِ بِالْحَلَبِ .

وَالْخَرِيفُ : السَّاقِيَةُ . وَالْخَرِيفُ : الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ . وَالْخَرِيفُ : السَّنَةُ وَالْعامُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْخازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ ، أَرادَ مَسافَةً تُقْطَعُ مِنَ الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ ، وهُوَ السَّنَةُ .

وَالْمُخْرِفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي الْخَرِيفِ . وقِيلَ : هِيَ الَّتِي نُتِجَتْ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قابِلٍ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، لأَنَّ الاشْتِقاقَ يَمُدُّهُ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمانَ الْهاشِمِيَّ :

تَلْقَى الأَمانَ عَلَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ
لا ذِي تَخافُ ولا لِذٰلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ

وقَدْ أَخْرَفَتِ الشَّاةُ : وَلَدَتْ فِي الْخَرِيفِ ، فَهِيَ مُخْرِفٌ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ أَخْرَفَتْ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ مِنَ الْخَرِيفِ ، تَحْمِلُ النَّاقَةُ فِيهِ وتَضَعُ فِيهِ .

وخَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرافاً وخِرافاً وَاخْتَرَفَهُ : صَرَمَهُ وَاجْتَناهُ . وَالْخَرُوفَةُ : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها أَيْ يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالْخَرائِفُ : النَّخْلُ اللاَّئِي تُخْرَصُ . وخَرَفْتُ فُلاناً أَخْرُفُهُ إِذا لَقَطْتَ لَهُ التَّمْرَ . أَبُو عَمْرٍو : اخْرُفْ لَنا ثَمَرَ النَّخْلِ ، وخَرَفْتُ الثِّمارَ أَخْرُفُها ، بِالضَّمِّ ، أَيِ اجْتَنَيْتُها ؛ وَالثَّمَرُ مَخْرُوفٌ وخَرِيفٌ . وَالْمِخْرَفُ : النَّخْلَةُ نَفْسُها ، وَالاخْتِرافُ : لَقْطُ النَّخْلِ ، بُسْراً كانَ أَوْ رُطَباً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وأَخْرَفَ النَّخْلُ : حانَ خِرافُهُ . وَالْخارِفُ : الْحافِظُ فِي النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ خُرَّافٌ . وأَرْسَلُوا خُرَّافَهُمْ أَيْ نُظَّارَهُمْ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ يَخْرُفُ : أَخَذَ مِنْ طُرَفِ الْفَواكِهِ ، وَالاسْمُ الْخُرْفَةُ . يُقالُ : التَّمْرُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّجَرَ أَبْعَدُ مِنَ الْخارِفِ ، وهُوَ الَّذِي يَخْرُفُ الثَّمَرَ ، أَيْ يَجْتَنِيهِ . وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يُجْتَنَى مِنَ الْفَواكِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ : النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، أَيْ ثَمَرَتُهُ الَّتِي يَأْكُلُها ، ونَسَبَها إِلَى الصَّائِمِ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عَلَيْهِ . وأَخْرَفَهُ نَخْلَةً : جَعَلَها لَهُ خُرْفَةً يَخْتَرِفُها . وَالْخَرُوفَةُ : النَّخْلَةُ . وَالْخَرِيفَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ . وَالْخُرافَةُ : ما خُرِفَ مِنَ النَّخْلِ .

وَالْمَخْرَفُ : الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ يَشْتَرِيها الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ ؛ وقِيلَ هِيَ جَماعَةُ النَّخْلِ ما بَلَغَتْ .

التَّهْذِيبُ : رَوَى ثَوْبانُ عَنِ النَّبِيِّ ،

---

(١) قوله : «وركبة» هل هي بين مكة والطائف ، أو واد من أودية الطائف ، أو أرض لبني عامر بين مكة والعراق ، أو جبل بالحجاز ، أو مفازة على يومين من مكة ؟ أقوال . ملخصاً من ياقوت .

(٢) في هذا الشطر إقواء . والرواية – كما قال الهرويّ – اللَّبَنُ الخَرِيفُ . وفي رواية أخرى : لَبَنٌ خَرِيفُ .

[عبد الله]

ﷺ، أَنَّهُ قالَ: عائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ. قالَ شَمِرٌ: الْمَخْرَفَةُ سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرِفُ مِنْ أَيِّهِما شاءَ، أَيْ يَجْتَنِي، وجَمْعُها الْمَخارِفُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْمَخارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ، بِالْفَتْحِ، وهُوَ الْحائِطُ مِنَ النَّخْلِ، أَيْ أَنَّ الْعائِدَ فِيما يَحُوزُهُ مِنَ الثَّوابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَها.

وَالْمِخْرَفُ، بِالْكَسْرِ: ما يُجْتَنَى فِيهِ الثِّمارُ، وهِيَ الْمَخارِفُ، وَإِنَّما سُمِّيَ مِخْرَفاً لأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ أَيْ يُجْتَنَى. ابْنُ سِيدَهْ: الْمِخْرَفُ زَبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنْ أَطايِبِ الرُّطَبِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ مِخْرَفاً فَأَتَى عِذْقاً؛ الْمِخْرَفُ، بِالْكَسْرِ: ما يُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ؛ وَالْمَخْرَفُ: جَنَى النَّخْلِ. وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيما رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ: لا يَكُونُ الْمَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ، وإِنَّما الْمَخْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ، قالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: عائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَساتِينِ[1] الْجَنَّةِ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ، لأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وعَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ، كَما يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشُّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ، وكَذٰلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعامِ الْمَأْكُولِ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ، فَإِذا جازَ ذٰلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخارِفُ عَلَى الرُّطَبِ الْمَخْرُوفِ، قالَ: ولا يَجْهَلُ هٰذا إِلا قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ الْعَرَبِ؛ قالَ نُصَيْبٌ:

وقَدْ عادَ عَذْبُ الْماءِ بَحْراً فَزادَنِي
إِلَى ظَمَئِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وقالَ آخَرُ:

وأُعْرِضُ عَنْ مَطاعِمَ قَدْ أَراها
تُعَرَّضُ لِي وفِي الْبَطْنِ انْطِواءُ

قالَ: وقَوْلُهُ عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَساتِينِ الْجَنَّةِ، لأَنَّ عَلَى لا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي، لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ الْكِيسُ عَلَى كُمِّي يُرِيدُ فِي كُمِّي، وَالصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَواتِها إِلا بِأَثَرٍ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعَ فِي. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ، وَالْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: ما يُخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ: «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً»، الآيَةُ؛ قالَ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّ لِي مَخْرَفاً، وإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً، أَيْ بُسْتاناً مِنْ نَخْلٍ.

وَالْمَخْرَفُ، بِالْفَتْحِ: يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطَبِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ: فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً، أَيْ حائِطاً يُخْرَفُ مِنْهُ الرُّطَبُ. ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُها الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ يَلْقُطُ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ: الْخَرُوفَةُ. وقَدِ اشْتَمَلَ فُلانٌ خَرائِفَهُ إِذا لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ إِلا قَلِيلاً؛ وقِيلَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ، أَيْ يُؤَدِّيهِ ذٰلِكَ إِلَى طُرُقِها؛ وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً:

وَلَقَدْ تُجِينُ الْخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُهُ
فَوْقَ الإِكامِ إِدامَةَ الْمُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

فَرِيغٌ: طَرِيقٌ واسِعٌ. ورُوِيَ أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ عادَ مَرِيضاً إِيماناً بِاللهِ ورَسُولِهِ وتَصْدِيقاً لِكِتابِهِ كانَ ما كانَ قاعِداً فِي خِرافِ الْجَنَّةِ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: عائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرافَةِ الْجَنَّةِ، أَيْ فِي اجْتِناءِ ثَمَرِها، مِنْ خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرُفُها، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: عائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، أَيْ مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِها، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْمَخْرَفَةُ: الْبُسْتانُ. وَالْمَخْرَفُ وَالْمَخْرَفَةُ: الطَّرِيقُ الْواضِحُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَرَكْتُكُمْ عَلَى مَخْرَفَةِ[2] النَّعَمِ، أَيْ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِها الَّتِي تُمَهِّدُها بِأَخْفافِها. ثَعْلَبٌ: الْمَخارِفُ الطُّرُقُ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هِيَ.

وَالْخُرافَةُ: الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكَذِبِ. وقالُوا: حَدِيثُ خُرافَةَ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: حَدِيثُ خرافةَ، أَنَّ خُرافَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكانَ يُحَدِّثُ بِأَحادِيثَ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْها النَّاسُ، فَكَذَّبُوهُ، فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قالَ: وخُرافَةُ حَقٌّ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: قالَ لَها حَدِّثِينِي؛ قالَتْ: ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرافَةَ، وَالرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ، ولا تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللامُ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ إِلا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخُرافاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ، أَجْرَوْهُ عَلَى كُلِّ ما يُكَذِّبُونَهُ مِنَ الأَحادِيثِ، وعَلَى كُلِّ ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَالْخَرُوفُ: وَلَدُ الْحَمَلِ، وقِيلَ: هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَخْرِفَةٌ وخِرْفانٌ، وَالأُنْثَى خَرُوفَةٌ، وَاشْتِقاقُهُ أَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا أَيْ يَرْتَعُ. وفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ: إِنَّما أَبْعَثُكُمْ كَالْكِباشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفانَ بَنِي إِسْرائِيلَ؛ أَرادَ بِالْكِباشِ الْكِبارَ الْعُلَماءَ، وبِالْخِرْفانِ الصِّغارَ الْجُهَّالَ. وَالْخَرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ ما نُتِجَ فِي الْخَرِيفِ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: ما رَعَى الْخَرِيفَ؛ وقِيلَ: الْخَرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً؛ حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الْفَرَسِ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحارِثِ:

ومُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنانِ الْخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ
دَفُوعِ الأَصابِعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْلاءَ مُؤْيِسَةِ الْعُوَّدِ

أَرادَ مَعَ الْمِرْوَدِ. وقَوْلُهُ: ومُسْتَنَّةٍ يَعْنِي

(١) قوله: «في بساتين إلخ» هذا يناسب رواية النهاية: عائد المريض على مخارف الجنة، بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالإفراد.

(٢) قوله: «تركتكم على مخرفة» الذي في النهاية: تركتُم على مثل مخرفة.

طَعْنَةٌ فارَ دَمُها بِاسْتِنانٍ. وَالاسْتِنانُ وَالسَّنُّ: الْمَرُّ عَلى وَجْهِهِ، يُرِيدُ أَنَّ دَمَها مَرَّ عَلى وَجْهِهِ كَما يَمْضِي الْمُهْرُ الأَرِنُ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبو الْغَوْثِ، وَقَوْلُه: دَفُوعِ الأَصابِعِ أَيْ إِذا وَضَعْتَ أَصابِعَكَ عَلى الدَّمِ دَفَعَها الدَّمُ كَضَرْحِ الشَّمُوسِ بِرِجْلِه، يَقُولُ: يَئِسَ الْعُوّادُ مِنْ صَلاحِ هٰذِهِ الطَّعْنَةِ، وَالْمِرْوَدُ: حَدِيدَةٌ تُوتَدُ فِي الأَرْضِ يُشَدُّ فِيها حَبْلُ الدّابَّةِ، فَأَمّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

جَوادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَدِ(١)

وَالْمَرْوِدِ أَيْضاً، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَواداً فِي حالَتَيْها إِذا اسْتَحْثَثْتَها وَإِذا رَفَقْتَ بِها. وَالْمُرْوَدُ: مُفْعَلٌ مِنَ الرَّوْدِ وَهُوَ الرِّفْقُ، وَالْمَرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ، وَجَمْعُهُ خُرُفٌ، قالَ:

كَأَنَّها خُرُفٌ وافٍ سَنابِكُها
فَطَأْطَأَتْ بُؤَراً فِي صَهْوَةٍ جَدَدِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذا نُتِجَتِ الْفَرَسُ يُقالُ لِوَلَدِها مُهْرٌ وَخَرُوفٌ، فَلا يَزالُ كَذٰلِكَ حَتّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

وَالْخَرْفَى، مَقْصُورٌ: الْجُلْبانُ وَالْخُلَّرُ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ فارِسِيٌّ.

وَبَنُو خارِفٍ: بَطْنانِ. وَخارِفٌ وَيامٌ: قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خرفج** * الْخَرْفَجَةُ: حُسْنُ الْغِذاءِ فِي السَّعَةِ. الرِّياشِيُّ: الْمُخَرْفَجُ وَالْخُرْفُجُ وَالْخُرافِجُ: أَحْسَنُ الْغِذاءِ، وَقَدْ خَرْفَجَهُ. وَالْخَرْفَجَةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ. وَعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ: واسِعٌ، قالَ الرّاجِزُ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً خَرْفَجا
كَأَنَّ مِنْها الْقَصَبَ الْمُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ ما تَعَوَّجا

وَقالَ الْعَجّاجُ:

(١) قوله: «جواد إلخ» صدره كما في الديوان:
وأعددتُ للحربِ وثّابةً

غَرّاءُ سَوَّى خَلْقَها الْخَبَرْنَجا
مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشُها الْمُخَرْفَجا

قالَ شَمِرٌ: إِنَّما نَصَبَ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا، كَقَوْلِكَ: بَنَى خَلْقَها بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها.

وَسَراوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ: طَوِيلَةٌ واسِعَةٌ تَقَعُ عَلى ظَهْرِ الْقَدَمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّراوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ، قالَ الأُمَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّها الَّتِي تَقَعُ عَلى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَذٰلِكَ تَأْوِيلُها، وَإِنَّما أَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّعَةِ، وَالْمُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبالَ السَّراوِيلِ كَما يُكْرَهُ إِسْبالُ الإِزارِ، وَقِيلَ: كُلُّ واسِعٍ مُخَرْفَجٌ.

وَنَبْتٌ خِرْفِيجٌ وَخِرْفاجٌ وَخُرافِجٌ وَخُرْفُجٌ وَخُرْفُنْجٌ(٢): ناعِمٌ غَضٌّ. وَخُرْفُنْجُهُ أَيْضاً: نَعْمَتُهُ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

بَيْنَ اماحين الْحَصادِ الْهائِجِ(٣)
وَبَيْنَ خُرْفُنْجِ النَّباتِ الْباهِجِ

وَخَرْفَجَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً.
وَخَرُوفٌ خُرْفُجٌ وَخُرافِجٌ أَيْ سَمِينٌ.

* **خرفش** * خِرْفاشٌ: مَوْضِعٌ.

* **خرفع** * الْخُرْفُعُ وَالْخِرْفِعُ وَالْخِرْفُعُ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَضَمِّ الْفاءِ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ: الْقُطْنُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقُطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَراعِيمِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْعُشَرِ، وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَعْتادُ خَيْشُومَها مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ
كَأَنَّ بِالأَنْفِ مِنْها خُرْفُعاً خَشِفا

هٰكَذا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ شاهِداً عَلى الْخُرْفُعِ جَنَى الْعُشَرِ:

(٢) قوله: «وخرفنج» كذا بالأصل بضم الخاء فيه وفيما بعده، وضبط في القاموس بالشكل بفتحها.

(٣) هكذا في الأصل.

يَضْحَى عَلى خَطْمِها مِنْ فَرْطِها زَبَدُ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدِفا

قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُرْفُعُ ما يَكُونُ فِي جِراءِ الْعُشَرِ، وَهُوَ حِرّاقُ الأَعْرابِ. الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلْقُطْنِ الْمَنْدُوفِ خُرْفُعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلراجِزِ:

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِيَ السُّيُوفا
أَمْ تَغْزِلُونَ الْخُرْفُعَ الْمَنْدُوفا

* **خرفق** * اخْرَنْفَقَ: انْقَمَعَ.

* **خرق** * الْخَرْقُ: الْفُرْجَةُ، وَجَمْعُهُ خُرُوقٌ، خَرَقَهُ يَخْرُقُهُ خَرْقاً وَخَرَّقَهُ وَاخْتَرَقَهُ فَتَخَرَّقَ وَانْخَرَقَ وَاخْرَوْرَقَ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ.

التَّهْذِيبُ: الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحائِطِ وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ. يُقالُ: فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ.

وَالْخِرْقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ خِرَقِ الثَّوْبِ، وَالْخِرْقَةُ الْمِزْقَةُ مِنْهُ. وَخَرَقْتُ الثَّوْبَ إِذا شَقَقْتَهُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَزِّقِ الثِّيابِ: مُنْخَرِقُ السِّرْبالِ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ: كَأَنَّهُما خِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ، هٰكَذا جاءَ فِي حَدِيثِ النَّوّاسِ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ، أَيْ ما انْخَرَقَ مِنَ الشَّيْءِ وَبانَ مِنْهُ، وَإِنْ كانَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخِرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرادِ، وَقِيلَ: الصَّوابُ حِزْقانِ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزّايِ، مِنَ الْحِزْقَةِ وَهِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِما، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ، عَلَيْها السَّلامُ، فَجاءَتْ خِرْقَةٌ مِنْ جَرادٍ فَاصْطادَتْ وَشَوَتْ، وَأَمّا قَوْلُهُ:

إِنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سُيُوفَهُمْ تَأْكُلُ أَغْمادَها مِنْ حِدَّتِها، فَخُرُقٌ عَلى هٰذا

جَمْعُ خارِقٍ أَوْ خُرُوقٍ ، أَيْ خُرُقُ السُّيُوفِ لِلاخِلَّةِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ . وريحٌ خَرِيقٌ : شَدِيدَةٌ ؛ وقِيلَ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وقِيلَ : راجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةِ السَّيْرِ ؛ وقِيلَ : طَوِيلَةُ الهُبُوبِ . التَّهْذِيبُ : والخَرِيقُ مِنْ أَسْماءِ الرِّيحِ البارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الهُبُوبِ كأَنَّها خُرِقَتْ ، أَماتُوا الفاعِلَ بِها ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ يَعِنُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئالِ

كَأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ وقِياسُهُ خَرِيقَةٌ ، وهكَذا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَأَنَّ جَناحَهُ خَفَقانُ رِيحٍ

يَصِفُ ظَلِيماً ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَثْوَى حَرامٍ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهُ قَنا مُسْنَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِزُهَيْرٍ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

ويُقالُ : انْخَرَقَتِ الرِّيحُ ، الخَرِيقُ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها وتَخَلَّلُها المَواضِعَ .

وَالْخَرْقُ : الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، مُسْتَوِيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ . يُقالُ : قَطَعْنا إِلَيْكُمْ أَرْضاً خَرْقاً وخُرُوقاً . وَالْخَرْقُ : الفَلاةُ الْواسِعَةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لانْخِراقِ الرِّيحِ فِيها ، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وإِنَّهُما لَجَوَّابا خُرُوقٍ وشَرَّابانِ بِالنُّطَفِ الطَّوامِي

وَالنُّطَفُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ وهُوَ الْماءُ الصَّافِي . وَالطَّوامِي : الْمُرْتَفِعَةُ . وَالْخَرْقُ : الْبُعْدُ ، كانَ فِيها ماءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أَنِيسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، قالَ : ويُعْدُ ما بَيْنَ الْبَصْرَةِ وحَفَرِ أَبِي مُوسى خَرْقٌ[1] ، وما بَيْنَ النِّباجِ وضَرِيَّةَ خَرْقٌ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : كُلُّ بَلَدٍ واسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّياحُ ، فَهُوَ خَرْقٌ .

وَالْخَرْقُ مِنَ الْفِتْيانِ : الظَّرِيفُ فِي سَماحَةٍ وَنَجْدَةٍ . وتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ : اتَّسَعَ . وَالْخِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَخْراقٌ . ويُقالُ : هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخاءِ إِذا تَوَسَّعَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأُبَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ :

فَتًى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى وإِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

خِرْقٌ مِنَ الْخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَدُّهُ مِثْلُ الشِّهابِ رَفَعْتَهُ يَتَلَهَّبُ

جَعَلَ الْخِرْقَ مِنَ الرِّماحِ كَالْخِرْقِ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْخِرِّيقُ مِنَ الرِّجالِ : كَالْخِرْقِ عَلَى مِثالِ الْفِسِّيقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً صَحِبَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيانِ خِرْقٌ أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

وجَمْعُهُ خِرِّيقُونَ ؛ قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسَّرُوهُ ، لأَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكادُ يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَالْمِخْراقُ : الْكَرِيمُ كَالْخِرْقِ ؛ حَكاهُ (ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

وطَيِّرِي لِمِخْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مِخْراقٌ وخِرْقٌ ومُتَخَرِّقٌ أَيْ سَخِيٌّ ، قالَ : ولا جَمْعَ لِلْخِرْقِ .

وَأُذُنٌ خَرْقاءُ : فِيها خَرْقٌ نافِذٌ ؛ وشاةٌ خَرْقاءُ : مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ ثَقْباً مُسْتَدِيراً ؛ وقِيلَ : الْخَرْقاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسَطِ أُذُنِها شَقٌّ واحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِها ولا تُبانُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ ؛ الْخَرْقُ : الشَّقُّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِاثْنَيْنِ ، وَالْخَرْقاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِها خَرْقٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرْقاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَالْمُخْتَرَقُ : الْمَمَرُّ : ابْنُ سِيدَهْ : وَالاخْتِراقُ الْمَمَرُّ فِي الأَرْضِ عَرْضاً عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . وَاخْتِراقُ الرِّياحِ : مُرُورُها . ومُنْخَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها ، وَالرِّيحُ تَخْتَرِقُ فِي الأَرْضِ . وَرِيحٌ خَرْقاءُ : شَدِيدَةٌ . وَاخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دارَ فُلانٍ : جَعَلَها طَرِيقاً لِحاجَتِهِ . وَاخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ ما بَيْنَ الْقُرَى وَالشَّجَرِ : تَخَلَّلَتْها ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

وخَرَقْتُ الأَرْضَ خَرْقاً أَيْ جُبْتُها . وخَرَقَ الأَرْضَ يَخْرُقُها : قَطَعَها حَتَّى بَلَغَ أَقْصاها ، ولِذلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْراقاً . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ» . وَالْمِخْراقُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لأَنَّهُ يَخْرُقُ الأَرْضَ ، وهذا كَما قِيلَ لَهُ ناشِطٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْراقاً لِقَطْعِهِ الْبِلادَ الْبَعِيدَةَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ :

كَالنَّابِئِ الْمِخْراقِ[2]

وَالتَّخَرُّقُ : لُغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ . وخَرَقَ الْكَذِبَ وتَخَرَّقَهُ وخَرَّقَهُ ، كُلُّهُ : اخْتَلَقَهُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ» قَرَأَ نافِعٌ وحْدَهُ : «وخَرَّقُوا لَهُ» ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا : وخَرَقُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذلِكَ كَذِباً

---

(1) قوله : «خرقٌ» في الأصل «خَرْقاً» بالنصب في الموضعين ؛ وفي التهذيب : «ويُعْدُ ما بين . . . خَرْقاً» .

[عبد الله]

(2) ذكر اللسان البيت بتمامه في مادة «نبأ» ، ونصه :

ولَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيُّ تُجاهَ الرَّكْـ ـبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ الْمِخْراقِ

[عبد الله]

وكُفْراً ، قالَ : وخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا واحِدٌ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الاِخْتِراقُ والاِخْتِلاقُ والاِخْتِراصُ والاِفْتِراءُ واحِدٌ . ويُقالُ : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَها وخَرَقَها وَاخْتَرَقَها إِذا ابْتَدَعَها كَذِباً ، وتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وتَخَلَّقَهُ .

وَالْخُرْقُ وَالْخُرُقُ : نَقِيضُ الرِّفْقِ ، وَالْخَرَقُ مَصْدَرُهُ ، وصاحِبُهُ أَخْرَقُ . وخَرِقَ بِالشَّيْءِ يَخْرَقُ : جَهِلَهُ ولَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ يَعْتَرِي لِلنَّجابَةِ . وناقَةٌ خَرْقاءُ : لا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ قَوائِمِها . وَرِيحٌ خَرْقاءُ : لا تَدُومُ عَلَى جِهَتِها فِي هُبُوبِها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

وقالَ الْمازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ : امْرَأَةٌ غَيْرُ صَناعٍ ولا لَها رِفْقٌ ، فَإِذا بَنَتْ بَيْتاً انْهَدَمَ سَرِيعاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ ؛ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ : الْجَهْلُ وَالْحُمْقُ . وفِي الْحَدِيثِ : تُعِينُ صانِعاً أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ ، أَيْ لِجاهِلٍ بِما يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ ولَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِها . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِخَرْقاءَ مِثْلِهِنَّ ، أَيْ حَمْقاءَ جاهِلَةٍ ، وهِيَ تَأْنِيثُ الأَخْرَقِ . ومَفازَةٌ خَرْقاءُ خَوْقاءُ : بَعِيدَةٌ . وَالْخَرْقُ : المَفازَةُ الْبَعِيدَةُ ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ خَرْقٌ أَمْلَسُ . وَالْخُرْقُ : الْحُمْقُ ؛ خَرِقَ خُرْقاً ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَالأُنْثَى خَرْقاءُ . وفِي الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ الْخَرْقاءُ عِلَّةً ، ومَعْناهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُها الْخَرْقاءُ فَضْلاً عَنِ الْكَيِّسِ .

الْكِسائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بابِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ ، سِوَى الأَلْوانِ ، فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ فَعِلَ يَفْعَلُ مِثْلُ عَرِجَ يَعْرَجُ وما أَشْبَهَهُ إِلاَّ سِتَّةَ أَحْرُفٍ[1] فَإِنَّها جاءَتْ عَلَى فَعُلَ : الأَخْرَقُ

(١) قوله : «ستة أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجُمَ في المصباح وعَجُم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء . وقوله =

وَالأَحْمَقُ وَالأَرْعَنُ وَالأَعْجَفُ وَالأَسْمَنُ . . . يُقالُ : خَرُقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وكَذلِكَ أَخَواتُهُ .

وَالْخَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّهَشُ مِنَ الْفَزَعِ أَوِ الْحَياءِ . وقَدْ أَخْرَقْتُهُ أَيْ أَدْهَشْتُهُ . وقَدْ خَرِقَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَقاً ، فَهُوَ خَرِقٌ : دَهِشٌ . وخَرِقَ الظَّبْيُ : دَهِشَ فَلَصِقَ بِالأَرْضِ ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وكَذلِكَ الطَّائِرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيَرانِ جَزَعاً ، وقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرِقَ ؛ قالَ شَمِرٌ : وأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقاً :

وأَبْيَضَ يَهْدِينِي وإِنْ لَمْ أُنادِهِ
كَفَرْقِ الْعَرُوسِ طُولُهُ غَيْرُ مُخْرِقِ
تَوائِمُهُ فِي جانِبَيْهِ كَأَنَّها
شُئُونٌ بِرَأْسٍ عَظْمُها لَمْ يُفَلَّقِ

فَقالَ : غَيْرُ مُخْرِقٍ أَيْ لا أَخْرَقُ فِيهِ ولا أَحارُ وإِنْ طالَ عَلَيَّ وبَعُدَ ، وتَوائِمُهُ : أَرادَ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ .

وفِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعاها فَجاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَياءِ ، أَيْ خَجِلَةً مَدْهُوشَةً ، مِنَ الْخَرَقِ التَّحَيُّرِ ؛ ورُوِيَ أَنَّها أَتَتْهُ تَعَثَّرُ فِي مِرْطِها مِنَ الْخَجَلِ .

وفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فَوَقَعَ فَخَرِقَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيِّتاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَزالُ إِذا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بِالأَرْضِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْخَرَقُ شِبْهُ الْبَطَرِ مِنَ الْفَزَعِ كَما يَخْرَقُ الخِشْفُ إِذا صِيدَ . قالَ : وخَرِقَ الرَّجُلُ إِذا بَقِيَ مُتَحَيِّراً مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ ؛ قالَ : وخَرِقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرَقُ خَرَقاً . وأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ . وَالْخَرَقُ مَصْدَرُ الأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفِيقِ . وخَرُقَ يَخْرُقُ خَرَقاً ، فَهُوَ أَخْرَقُ إِذا حَمُقَ والاسْمُ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ . ورَمادٌ خَرِقٌ : لازِقٌ بِالأَرْضِ . وَرَحِمٌ خَرِيقٌ إِذا خَرَقَها

=«والأسمن» كذا بالأصل ولعله محرف عن أيمن ، ففي القاموس يَمُنَ ككَرُمَ فهو ميمون وأيمن .

الْوَلَدُ فَلا تَلْقَحُ بَعْدَ ذلِكَ .

وَالْمَخارِيقُ ، واحِدُها مِخْراقٌ : ما تَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ مِنَ الْخِرَقِ الْمَفْتُولَةِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ سُيُوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
مَخارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِخْراقُ مِنْدِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ يُلْوَى فَيُضْرَبُ بِهِ أَوْ يُلَفُّ فَيُفَزَّعُ بِهِ ، وهُوَ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ؛ قالَ :

أُجالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حاسِراً
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ

وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : الْبَرْقُ مَخارِيقُ الْمَلائِكَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ، وقالَ : هُوَ جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ يُلَفُّ وَيَضْرِبُ بِهِ الصِّبْيانُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ أَرادَ أَنَّها آلَةٌ تَزْجُرُ بِها الْمَلائِكَةُ السَّحابَ وَتَسُوقُهُ ؛ ويُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوْطٌ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلائِكَةُ السَّحابَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَيْمَنَ وَفِتْيَةً مَعَهُ حَلُّوا أُزُرَهُمْ وجَعَلُوها مَخارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِها ، فَرَآهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَقالَ : لا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا ولا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا ؛ وأُمُّ أَيْمَنَ تَقُولُ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ .

وَالْمِخْراقُ : السَّيْفُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَبْيَضَ كَالْمِخْراقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ

وقالَ كُثَيِّرٌ فِي الْمَخارِيقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ :

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كَالْمَخارِيقِ كُلُّهُمْ
يُعَدُّ كَرِيماً لا جَباناً ولا وَغْلاَ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

أَرِقْتُ لَهُ ذاتَ الْعِشاءِ كَأَنَّهُ
مَخارِيقُ يُدْعَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

جَمَعَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ دُفْعَةٍ مِنْ هذا الْبَرْقِ مِخْراقاً ، لا يَكُونُ إِلا هذا لأَنَّ ضَمِيرَ الْبَرْقِ واحِدٌ ، وَالْمَخارِيقُ جَمْعٌ .

وَالْمِخْراقُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْمِخْراقُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَقَعُ

فِي أَمْرٍ إِلا خَرَجَ مِنْهُ ؛ قالَ : وَالثَّوْرُ الْبَرِّيُّ يُسَمَّى مِخْرَاقاً لأَنَّ الْكِلابَ تَطْلُبُهُ فَيُفْلِتُ مِنْها .

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : الْمَخارِقُ الْمَلاصُّ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِأَرْضٍ إِذا هُمْ بِأُخْرَى . الأَصْمَعِيُّ : الْمَخارِقُ الرِّجالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ ويتصرَّفُونَ فى وُجُوهِ الْخَيْرِ .

وَالْمَخْرُوقُ : الْمَحْرُومُ الَّذِى لا يَقَعُ فى يَدِهِ غِنًى . وخَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوقاً : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ كَالْخِزْقَةِ ؛ قالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِساحَةِ ابْنِ واصِلِ
خِرْقَةُ رِجْلٍ مِنْ جَرادٍ نازِلِ

وجَمْعُها خِرَقٌ .

وَالْخُرَّقُ : ضَرْبٌ مِنَ العَصافِيرِ ، واحِدَتُهُ خُرَّقَةٌ ، وقِيلَ : الْخُرَّقُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُرَّقُ طائِرٌ .

وَالْخَرْقاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

غَداةَ الرُّعْنِ وَالْخَرْقاءِ تَدْعُو
وصَرَّحَ باطِنُ الظَّنِّ الكَذُوبِ[1]

ومِخْراقٌ ومُخارِقٌ : اسْمانِ . وذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ : جاهِلِيٌّ مِنْ شُعَرائِهِمْ ، لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ قُرْطٌ ، لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزْلَى حَمُولَتُها
جاءَتْ عِجافًا عَلَيْها الرِّيشُ وَالْخِرَقُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرِيقُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ وفِيهِ نَباتٌ قالَ الْفَرَّاءُ ، يُقالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ . وَالْمَسْحاءُ : أَرْضٌ لا نَباتَ فِيها . وَالْخَرِيقُ : الَّذِى تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ بِالنَّباتِ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُقُ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

تَرْعَى سَمِيراءُ إِلَى أَهْضامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَرْمامِها
فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها[2]

وَفُلانٌ مِخْراقُ حَرْبٍ أَىْ صاحِبُ حُرُوبٍ يَخِفُّ فِيها ، قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْماً :

لَمْ أَرَ مَعْشَراً كَبَنِى صُرَيْمٍ
يَضُمُّهُمُ التَّهائِمُ وَالنُّجُودُ
أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً
وأَقْضَى لِلْحُقُوقِ وهُمْ قُعُودُ
وأَكْثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيادَةِ أَوْ يَسُودُ

يَقُولُ : لَمْ أَرَ مَعْشَراً أَكْثَرَ فِتْيانَ حَرْبٍ مِنْهُمْ .

وَالْخَرْقاءُ : صاحِبَةُ ذِى الرُّمَّةِ ، وهِيَ مِنْ بَنِى عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْمُخْرَوْرِقُ الَّذِى يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ فَيَحْمِلُها عَلَى مَكْرُوهِها ، وأَنْشَدَ :

خَلْفَ الْمَطِيِّ رَجُلاً مُخْرَوْرِقَا
لَمْ يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنَطَّقَا

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عِمامَةٌ خُرْقانِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَواها ثُمَّ كَوَّرَها كَما يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّساتِيقِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتْ فِي رِوايَةٍ ، وقَدْ رُوِيَتْ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالضَّمِّ وبِالْفَتْحِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

* **خرقف** * الْخُرْنُقِفَةُ : الْقَصِيرُ .

* **خرقل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرْقَلَ فُلانٌ فِي رَمْيِهِ إِذا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قالَ : وَالْخَرْقَلَةُ امْرِاقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وأَنْشَدَ :

تَحادَلَ فِيها ثُمَّ أَرْسَلَ قَدْرَها
فَخَرْقَلَ مِنْها جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَىْ مالَ عَلَيْها ، فَامَّرَقَ السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ ، وهِيَ وَسَطُها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرك** * خارَكُ : مَوْضِعٌ مِنْ ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِ .

وخارَكُ : مَوْضِعٌ لَمْ يُعَيِّنْهُ ، قالَ : ومِنْهُ قِيلَ فُلانٌ الْخارَكِيُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خَرِكَ الرَّجُلُ إِذا لَجَّ .

* **خرم** * الْخَرْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ يَخْرِمُها ، بِالْكَسْرِ ، خَرْماً وخَرَّمَها فَتَخَرَّمَتْ : فَصَمَها .

وما خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما نَقَصْتُ وما قَطَعْتُ .

وَالتَّخَرُّمُ والانْخِرامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقْبُهُ أَىِ انْشَقَّ ، فَإِذا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمُ ، وَالأُنْثَى خَرْماءُ ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرَمَةُ . اللَّيْثُ : خَرِمَ أَنْفُهُ يَخْرَمُ خَرَماً ، وهُوَ قَطْعٌ فى الْوَتَرَةِ وفِي النَّاشِرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الأَرْنَبَةِ لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَالنَّعْتُ أَخْرَمُ وخَرْماءُ ، وإِنْ أَصابَ نَحْوَ ذٰلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الأُذُنِ فَهُوَ خَرَمٌ . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فِي الْخَرَماتِ الثَّلاثِ مِنَ الأَنْفِ الدِّيَةُ فِي كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها ثُلُثُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرَماتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ مِنْ نَعْتِ الأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ بِالْخَرَماتِ الْمَخْرُوماتِ ، وهِيَ الْحُجُبُ الثَّلاثَةُ : فِي الأَنْفِ اثْنانِ خارِجانِ عَنِ الْيَمِينِ والْيَسارِ ، والثَّالِثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِى أَنَّ الدِّيَةَ تَتَعَلَّقُ بِهٰذِهِ الْحُجُبِ الثَّلاثَةِ .

وخَرِمَ الرَّجُلُ خَرَماً فَهُوَ مَخْرُومٌ وهُوَ أَخْرَمُ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أَنْفِهِ وقُطِعَتْ ، وهِيَ ما بَيْنَ مَنْخِرَيْهِ ، وقَدْ خَرَمَهُ يَخْرِمُهُ خَرْماً . وَالْخَرَمَةُ : مَوْضِعُ الْخَرَمِ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : الَّذِى قُطِعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْنَبَةُ الإِنْسانِ .

ورَجُلٌ أَخْرَمُ الأُذُنِ كَأَخْرَبِها : مَثْقُوبُها . وَالْخَرْماءُ مِنَ الآذانِ : الْمُتَخَرِّمَةُ . وعَنْزٌ خَرْماءُ : شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضاً . وَالأَخْرَمُ :

(١) فى مادة «رعن» ذكر البيت ، فقال : الرَّعن بفتح الراء بدل الضم ، وقال : ندعو بالنون بدل التاء ، وقال : باطل باللام بدل باطن بالنون . [عبد الله]

(٢) قوله : «سميراء» فى ياقوت بفتح السين وكسر الميم ، وقيل بضم السين وفتح الميم .

المَثْقُوبُ الأُذُنِ ، وَالَّذِى قُطِعَتْ وَتَرَةُ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئاً لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَقَدِ انْخَرَمَ ثَقْبُهُ .

وفِى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ، ﷺ ، يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةٍ خَرْماءَ ، أَصْلُ الْخَرْمِ الثَّقْبُ وَالشَّقُّ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ ، يَعْنِى الْمَقْطُوعَةَ الأُذُنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الْمَقْطُوعَةَ الأُذُنِ تَسْمِيَةً لِلشَّىْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لأَنَّ الْمُخَرَّمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، كَأَنَّ فِيها خُرُوماً وشُقُوقاً كَثِيرَةً .

قالَ شَمِرٌ : وَالْخَرْمُ يَكُونُ فِى الأُذُنِ وَالأَنْفِ جَمِيعاً ، وهُوَ فِى الأَنْفِ أَنْ يُقْطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرَّجُلِ وأَرْنَبَتِهِ بَعْدَ أَنْ يُقْطَعَ أَعْلاها حَتَّى يَنْفُذَ إِلَى جَوْفِ الأَنْفِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَخْرَمُ بَيِّنُ الْخَرَمِ .

وَالأَخْرَمُ : الْغَدِيرُ ، وجَمْعُهُ خُرْمٌ لأَنَّ بَعْضَها يَنْخَرِمُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوافٍ لَمْ تُكَدِّرْها الدِّلاءُ

وَالأَخْرَمُ مِنَ الشِّعْرِ : ما كانَ فِى صَدْرِهِ وَتِدٌ مَجْمُوعُ الْحَرَكَتَيْنِ فَخُرِمَ أَحَدُهُما وطُرِحَ ، كَقَوْلِهِ :

إِنَّ امْرَأً قَدْ عاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً
إِلَى مِثْلِها يَرْجُو الْخُلُودَ لَجاهِلُ (١)

كانَ تَمامُهُ : وإِنَّ امْرَأً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْخَرْمُ ، وهُوَ حَذْفُ فاءِ فَعُولُنْ ، وهُوَ يُسَمَّى الثَّلْمَ ، قالَ : وخَرْمُ فَعُولُنْ بَيْتُهُ أَثْلَمُ ، وخَرْمُ مَفاعِيلُنْ بَيْتُهُ أَعْضَبُ ، ويُسَمَّى مُتَخَرَّماً لِيُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِ مُنْخَرِمِ مَفاعِيلُنْ وبَيْنَ مُنْخَرِمٍ أَخْرَمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَرْمُ فِى الْعَرُوضِ ذَهابُ الْفاءِ مِنْ فَعُولُنْ فَيَبْقَى عُولُنْ ، فَيُنْقَلُ فِى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ الْخَرْمُ إِلا فِى أَوَّلِ الْجُزْءِ فِى الْبَيْتِ ، وجَمَعَهُ أَبُو إِسْحٰقَ عَلَى

(١) قوله : «عشرين حجة» كذا بالاصل . والذى فى التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلها ، الذى فى التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه .

خُرُومٍ ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَجَعَلَهُ اسْماً ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذٰلِكَ أَمْ هُوَ تَسَمُّحٌ مِنْهُ .

وإِذا أَصابَ الرَّامِى بِسَهْمِهِ الْقِرْطاسَ ولَمْ يَثْقُبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ . ويُقالُ : أَصابَ خَوْرَمَتَهُ أَىْ أَنْفَهُ .

والخُرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

والأَخْرَمانِ : عَظْمانِ مُنْخَرِمانِ فِى طَرَفِ الْحَنَكِ الأَعْلَى .

وأَخْرَما الْكَتِفَيْنِ : رُءُوسُهُما مِنْ قِبَلِ الْعَضُدَيْنِ مِمَّا يَلِى الْوابِلَةَ ، وقِيلَ : هُما طَرَفا أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ اللَّذانِ اكْتَنَفا كُعْبُرَةَ الْكَتِفِ ، فَالْكُعْبُرَةُ بَيْنَ الأَخْرَمَيْنِ ؛ وقِيلَ : الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعَيْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ ، وهُوَ طَرَفُهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ فَرَساً يُدْعَى قُرْزُلاً :

تَاللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

أَىْ لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَتِفِكَ .

وأَخْرَمُ الْكَتِفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْذِيبُ : أَخْرَمُ الْكَتِفِ مَحَزٌّ فِى طَرَفِ عَيْرِها مِمَّا يَلِى الصَّدَفَةَ ، وَالْجَمْعُ الأَخارِمُ .

وخُرْمُ الأَكَمَةِ ومَخْرِمُها : مُنْقَطَعُها .

ومَخْرِمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْخَرْمُ : ما خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِى قُفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرِمٌ ، كَمَخْرِمِ الْعَقَبَةِ ومَخْرِمِ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرِمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخارِمُ ، وهِىَ أَفْواهُ الْفِجاجِ . وَالْمَخارِمُ : الطُّرُقُ فِى الْغِلَظِ (عَنِ السُّكَّرِىِّ) ، وقِيلَ : الطُّرُقُ فِى الْجِبالِ وأَفْواهِ الْفِجاجِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ
نُهُوجٌ كَلَبَّاتِ الْهَجائِنِ فِيحُ

وفِى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : مَرَّا بِأَوْسٍ الأَسْلَمِىِّ فَحَمَلَهُما عَلَى جَمَلٍ ، وبَعَثَ مَعَهُما دَلِيلاً ، وقالَ : اسْلُكْ بِهِما حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخارِمِ الطُّرُقِ ، وهُوَ جَمْعُ مَخْرِمٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وهُوَ الطَّرِيقُ فِى الْجَبَلِ أَوِ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

وإِذا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ

أَرادَ فِى مَخارِمِها ، فَهُوَ عَلَى هٰذا ظَرْفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبْتُ الشَّأْمَ ، وعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ؛ وقِيلَ : يَهْوِى هُنا فِى مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذا كانَ هٰذا فَمَخارِمَها مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وما خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَىْ ما عَدَلَ .

ومَخارِمُ اللَّيْلِ : أَوائِلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مَخارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُزَلَّجُ

قالَ : ويُرْوَى مَحارِمُ اللَّيْلِ ، أَىْ ما يَحْرُمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبانِ الْهِدانِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

ويَمِينٌ ذاتُ مَخارِمَ أَىْ ذاتُ مَخارِجَ .

ويُقالُ : لا خَيْرَ فِى يَمِينٍ لا مَخارِمَ لَها أَىْ لا مَخارِجَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْرِمِ ، وهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِى الْمَخارِمِ ، وهِىَ الْيَمِينُ الَّتِى تَجْعَلُ لِصاحِبِها مَخْرَجاً .

وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْنَبَةُ الإِنْسانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ الْمَنْخِرَيْنِ . وَالْخَوْرَمُ : صُخُورٌ لَها خُرُوقٌ ، واحِدَتُها خَوْرَمَةٌ . وَالْخَوْرَمُ : صَخْرَةٌ فِيها خُرُوقٌ . وَالْخُرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ خُرُومٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الْمَخْرِمِ . وضَرْعٌ فِيهِ تَخْرِيمٌ وتَشْرِيمٌ إِذا وَقَعَ فِيهِ حُزُوزٌ .

واخْتُرِمَ فُلانٌ عَنَّا : ماتَ وذَهَبَ . واخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ . واخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وتَخَرَّمَهُمْ أَىِ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ . ويُقالُ : خَرَمَتْهُ الْخَوارِمُ إِذا ماتَ ، كَما يُقالُ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ .

وفِى الْحَدِيثِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذٰلِكَ الْقَرْنُ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ ، وَانْخِرامُهُ : ذَهابُهُ وَانْقِضاؤُهُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوادَ الْمُخْتَرَمَ ، مِنْ

اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وتَخَرَّمَهُمْ : اسْتَأْصَلَهُمْ .

وَالْخَرْماءُ : رابِيَةٌ تَنْهَبِطُ في وَهْدَةٍ ، وهُوَ الأَخْرَمُ أَيْضاً . وأَكَمَةٌ خَرْماءُ : لَها جانِبٌ لا يُمْكِنُ مِنْهُ الصُّعُودُ .

وريحٌ خارِمٌ : بارِدَةٌ ، كَذا حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ بِالرَّاءِ ، ورَواهُ كُراعٌ خازِمٌ ، بِالزَّايِ ، قالَ : كَأَنَّها تَخْزِمُ الأَطْرافَ أَيْ تَنْظِمُها ، وسَيَأْتي ذِكْرُهُ .

وَالْخُرَّمُ : نَباتُ الشَّجَرِ (عَنْ كُراعٍ) .

وعَيْشٌ خُرَّمٌ : ناعِمٌ ، وقيلَ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ في صِفَةِ الإِبِلِ :

قاظَتْ مِنَ الْخُرْمِ بِقَيْظٍ خُرَّمِ

أَرادَ بِقَيْظٍ ناعِمٍ كَثيرِ الْخَيْرِ ، ومِنْهُ يُقالُ : كانَ عَيْشُنا بِها خُرَّماً ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالْخُرْمُ وكاظِمَةُ[1] : جُبَيْلاتٌ وأُنوفُ جِبالٍ ، وأَمَّا قَوْلُ جَريرٍ :

إِنَّ الْكَنيسَةَ كانَ هَدْمُ بِنائِها
نَصْراً وكانَ هَزيمَةً لِلأَخْرَمِ

فَإِنَّ الأَخْرَمَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ .

وَالْخَريمُ : الْماجِنُ .

وَالْخارِمُ : التَّارِكُ . وَالْخارِمُ : الْمُفْسِدُ .

وَالْخارِمُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ .

وفي حَديثِ سَعْدٍ : لَمَّا شَكاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ في صَلاتِهِ قالَ : ما خَرَمْتُ مِنْ صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، شَيْئاً أَيْ ما تَرَكْتُ ، ومِنْهُ الْحَديثُ : لَمْ أَخْرِمْ مِنْهُ حَرْفاً أَيْ لَمْ أَدَعْ .

وَالْخُرَّامُ : الأَحْداثُ الْمُتَخَرِّمُونَ في الْمَعاصي .

وجاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ أَيْ يَرْكَبُنا بِالظُّلْمِ وَالْحُمْقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وقالَ ابْنُ قِنانٍ لِرَجُلٍ وهُوَ يَتَوَعَّدُهُ : وَاللهِ لَئِنِ انْتَحَيْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَراكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الزَّنْدَ إِذا تَخَرَّمَ لَمْ يُورِ الْقادِحُ بِهِ ناراً ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّهُ لا خَيْرَ فِيهِ كَما أَنَّهُ لا خَيْرَ في الزَّنْدِ الْمُتَخَرِّمِ . وتَخَرَّمَ زَنْدُ فُلانٍ أَيْ سَكَنَ غَضَبُهُ . وتَخَرَّمَ أَيْ دانَ بِدِينِ الْخُرَّمِيَّةِ ، وهُمْ أَصْحابُ التَّناسُخِ وَالإِباحَةِ .

أَبو خَيْرَةَ : الْخُرومانَةُ بَقْلَةٌ خَبيثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ في الْعَطَنِ[2] ، وأَنْشَدَ :

إِلَى بَيْتِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
ولِحْيَتَهُ في خُرومانٍ مُنَوِّرِ

وفي الْحَديثِ ذِكْرُ خُرَيْمٍ ، هُوَ مُصَغَّرٌ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدينَةِ وَالرَّوْحاءِ ، كانَ عَلَيْها طَريقُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

ومَخْرَمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، ومُخَرِّمٌ وخُرَيْمٌ : أَسْماءٌ . وخُرْمانُ وأُمُّ خُرْمانَ[3] : مَوْضِعانِ .

وَالْخَرْماءُ : عَيْنٌ بِالصَّفْراءِ كانَتْ لِحَكيمِ بْنِ نَضْلَةَ الْغِفارِيِّ ، ثُمَّ اشْتُرِيَتْ مِنْ وَلَدِهِ .

وَالْخَرْماءُ : فَرَسٌ لِبَني أَبي رَبيعَةَ .

وَالْخُرَّمانُ : نَبْتٌ .

وَالْخُرْمانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَذِبُ ، يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالْخُرْمانِ أَيْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما نَبَسْتُ فِيهِ بِخَرْماءَ ، يَعْني بِهِ الْكَذِبَ .

• **خرمد** • الْمُخْرَمِدُ : الْمُقيمُ في مَنْزِلِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **خرمس** • لَيْلٌ خِرْمِسٌ : مُظْلِمٌ .

وَاخْرَنْمَسَ الرَّجُلُ : ذَلَّ وخَضَعَ ، وقيلَ : سَكَتَ ، وقَدْ وَرَدَتْ بِالصَّادِ عَنْ كُراعٍ وثَعْلَبٍ . وَالاخْرِنْماسُ : السُّكُوتُ . وَالْمُخْرَمِسُ : السَّاكِتُ . الْفَرَّاءُ : اخْرَمَّسَ وَاخْرَمَّصَ : سَكَتَ . وَاخْرَمَّسَ الرَّجُلُ إِذا ذَلَّ وخَضَعَ .

• **خرمش** • الْخَرْمَشَةُ : إِفْسادُ الْكِتابِ وَالْعَمَلِ ، وقَدْ خَرْمَشَهُ . وَالْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الإِفْسادُ وَالتَّشْويشُ .

• **خرمص** • الْمُخْرَنْمِصُ : السَّاكِتُ (عَنْ كُراعٍ وثَعْلَبٍ) ، كَالْمُخْرَنْمِسِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى . الْفَرَّاءُ : اخْرَمَّسَ وَاخْرَمَّصَ سَكَتَ .

• **خرمق** • امْرَأَةٌ مُخْرَمِّقَةٌ : لا تَتَكَلَّمُ إِنْ كُلِّمَتْ .

• **خرمل** • الْخِرْمِلُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الرَّعْناءُ ، وقيلَ : الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ الْحَمْقاءُ مِثْلُ الْخِزْعِلِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

عَبْلَةُ لا دَلُّ الْخَرامِلِ دَلُّها
ولا زِيُّها زِيُّ الْقِباحِ الْقَرازِحِ

الْقَرازِحُ : الْقِصارُ ، الْواحِدَةُ قُرْزُحَةٌ . وناقَةٌ خِرْمِلٌ : مُسِنَّةٌ .

• **خرنب** • الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ : الْخَرُّوبُ وَالْخُرْنُوبُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ في جِبالِ الشَّامِ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ، يُسَمِّيهِ صِبْيانُ أَهْلِ الْعِراقِ الْقِثَّاءَ الشَّامِيَّ ، وهُوَ يابِسٌ أَسْوَدُ .

النِّهايَةُ لابْنِ الأَثيرِ ، وفي قِصَّةِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ خَرَنْباءَ ، وهِيَ بِفَتْحِ الْخاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِ النُّونِ وبِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

• **خرنف** • ناقَةٌ خِرْنِفٌ : غَزيرَةٌ . ونُوقٌ خَرانِفُ : غَزيرَةُ الأَلْبانِ . وفي النَّوادِرِ : خَرْنَفْتُهُ بِالسَّيْفِ وكَرْنَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ . وخَرانِفُ الْعِضاهِ : ثَمَرَتُها ، واحِدَتُها خِرْنِفَةٌ .

وَالْخِرْنِفُ : السَّمينَةُ الْغَزيرَةُ مِنَ النُّوقِ ، قالَ زِيادٌ الْمِلْقَطِيُّ :

يَلُفُّ مِنْها بِالْخَرانيفِ الْغُرَرْ
لَفّاً بِأَخْلافِ الرَّخِيَّاتِ الْمُصَرّ

---

(١) قوله : «والخرم وكاظمة إلخ» كذا بالأصل ومثله فى التكملة ، والذى فى ياقوت : والخرم فى كاظمة إلخ . وفى التهذيب : والخرم بكاظمة .

(٢) قوله : «تنبت فى العطن» هكذا فى الأصل ويؤيده ما فى مادة ش ق ذ من الأصل والمحكم من التعبير بالأعطان ، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه ، وهو تنبت فى القطن ، ولكن الذى فى التهذيب والتكملة هنا مثل ما فى القاموس .

(٣) قوله : «وأم خرمان» بضم فسكون كما فى ياقوت والتكملة .

* خرنق * الْخِرْنِقُ : وَلَدُ الأَرْنَبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَيِّنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

وقِيلَ : هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الأَرانِبِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِماً سُوذانِقَا
وبازِياً يَخْتَطِفُ الْخَرانِقَا

وأَرْضٌ مُخَرْنِقَةٌ : كَثِيرَةُ الْخَرانِقِ ؛ وخَرْنَقَتِ النَّاقَةُ إِذا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فِي جانِبَيْ سَنامِها قِدَراً كَالْخَرانِقِ . اللَّيْثُ : الْخِرْنِقُ اسْمُ حَمَّةٍ ، وأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الْخِرْنِقِ

وَالْخِرْنِقُ : مَصْنَعَةُ الْماءِ . وَالْخِرْنِقُ : اسْمُ حَوْضٍ . وخِرْنِقٌ وَالْخِرْنِقُ ، جَمِيعاً : اسْمُ أُخْتِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ؛ وقِيلَ : هِيَ امْرَأَةٌ شاعِرَةٌ ، وهِيَ خِرْنِقُ بِنْتُ هِفَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ ابْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الأَعْشَى .

وَالْخَوَرْنَقُ : نَهْرٌ . وَالْخَوَرْنَقُ : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُرَنْكاهْ ؛ وقِيلَ : خُرَنْقاهْ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ويُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونُ ودُونَها
صَرِيفُونَ فِي أَنْهارِها وَالْخَوَرْنَقُ

وَالْخَوَرْنَقُ : نَبْتٌ وَالْخَوَرْنَقُ : اسْمُ قَصْرٍ بِالْعِراقِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، بَناهُ النُّعْمانُ الأَكْبَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَعْوَرُ ، وهُوَ الَّذِي لَبِسَ الْمُسُوحَ فَساحَ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُهُ :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الْخَوَرْنَقِ إِذْ أَشْ
رَفَ يَوْماً ولِلْهُدَى تَفْكِيرُ
سَرَّهُ حالُهُ وكَثْرَةُ مايَمْ
لِكُ وَالبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبُهُ فَقالَ : وما غِبْ
طَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَماتِ يَصِيرُ ؟

* خرا * الْخَراتانِ : نَجْمانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما خَراةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولايُعْرَفُ الْخَراتانِ إِلاَّ مُثَنًّى ، وتاءُ الأَصْلِ وَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ فِي التَّثْنِيَةِ مُتَساوِيَتا اللفْظِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ التَّاءِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الْواوِ والْياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* خزب * الْخَزَبُ : تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ ، كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . خَزِبَ جِلْدُهُ خَزَباً فَهُوَ خَزِبٌ وتَخَزَّبَ : وَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . وخَزِبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، بِالْكَسْرِ ، خَزَباً وتَخَزَّبَ : وَرِمَ ؛ وقِيلَ : يَبِسَ وقَلَّ لَبَنُهُ ؛ وقِيلَ : تَخَزَّبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ النِّتاجِ إِذا كانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهَلِ . وفِي الصِّحاحِ : خَزِبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخْزَبُ خَزَباً : وَرِمَ ضَرْعُها ، وضاقَتْ أَحالِيلُها ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ . وناقَةٌ خَزِبَةٌ وخَزْباءُ : وارِمَةُ الضَّرْعِ . وقِيلَ : الْخَزَبُ ضِيقُ أَحالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْكَثْرَةِ لَحْمٍ . وَالْخَزْباءُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِها ثَآلِيلُ ، تَتَأَذَّى بِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَزِبَ الْبَعِيرُ خَزَباً : سَمِنَ ، حَتَّى كَأَنَّ جِلْدَهُ وارِمٌ مِنَ السِّمَنِ ؛ وبَعِيرٌ مِخْزابٌ إِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبَةَ ، وأَنْشَدَ :

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةَ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خاتامٍ وطاقِ

وَالْخَيْزَبُ وَالْخَيْزَبانُ : اللَّحْمُ الرَّخْصُ اللَّيِّنُ . وَالْخَيْزَبَةُ وَالْخَيْزُبَةُ : اللحْمَةُ الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ . ولَحْمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ ، وكُلُّ لَحْمَةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَةٌ .

وَالْخَزْباءُ : ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ .

وَالْخازِبازِ : ذُبابٌ أَيْضاً .

وَالْخَزَبُ : الْخَزَفُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* خزبز * الْخِزْبازُ : لُغَةٌ فِي الْخازِبازِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ سِرْبالٍ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكِلابِ تَهِرُّ حَوْلَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وذِكْرُ الْخازِبازِ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ خوز .

ابْنُ شُمَيْلٍ : فُلان يَتَخَزْبَزُ عَلَيْنا أَيْ يَتَعَظَّمُ .

* خزبزر * خَزَبْزَرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* خزج * رَجُلٌ خَزَجٌ : ضَخْمٌ .

وَالْمِخْزاجُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِخْزاجُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي إِذا سَمِنَتْ صارَ جِلْدُها كَأَنَّهُ وارِمٌ مِنَ السِّمَنِ ، وهُوَ الْخَزَبُ أَيْضاً .

* خزر * الْخَزَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَسْرُ الْعَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُها ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ ويُغَمِّضَها ؛ وَقِيلَ : الْخَزَرُ هُوَ حَوَلُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالأَحْوَلُ : الَّذِي حَوِلَتْ عَيْناهُ جَمِيعاً ؛ وقِيلَ : الأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتاهُ إِلَى أَنْفِهِ ، وَالأَحْوَلُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتاهُ إِلَى حاجِبَيْهِ ؛ وقَدْ خَزِرَ خَزَراً ، وهُوَ أَخْزَرُ بَيِّنُ الْخَزَرِ ، وقَوْمٌ خُزْرٌ ؛ ويُقالُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِها ؛ قالَ حاتِمٌ :

وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ ولَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

وتَخازَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخازُرُ : اسْتِعْمالُ الْخَزَرِ عَلَى ما اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَعْضِ قَوانِينِ تَفاعَلَ ؛ قالَ :

إِذا تَخازَرْتُ ومابِي مِنْ خَزَرْ

فَقَوْلُهُ ومابِي مِنْ خَزَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ التَّخازُرَ هٰهُنا إِظْهارُ الْخَزَرِ وَاسْتِعْمالُهُ . وتَخازَرَ الرَّجُلُ إِذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ : تَعامَى وتَجاهَلَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهُما خِيطَتا ، وَالشَّابُّ إِذا خَزَّرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَداهَى بِذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا وَيْحَ هٰذا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَّا
وحِيصَ مُوقاهُ وقادَ الْعَنْزَا ؟

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ : قادَ الْعَنْزَ ، لأَنَّ قائِدَها يَنْحَنِي .

وَالْخَزَرُ : جِيلٌ خُزْرُ الْعُيُونِ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الأُنُوفِ خُزْرُ الْعُيُونِ . وَالْخُزْرَةُ : انْقِلابُ الْحَدَقَةِ نَحْوَ اللِّحاظِ ، وهُوَ أَقْبَحُ الْحَوَلِ ، ورَجُلٌ خَزَرِيٌّ وقَوْمٌ خُزْرٌ .

وخَزَرَهُ يَخْزُرُهُ خَزْراً : نَظَرَهُ بِلِحاظِ عَيْنِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لاتَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْراً عَنْ مُعارَضَةٍ

وَعَدُوٌّ أَخْزَرُ الْعَيْنِ : يَنْظُرُ عَنْ مُعارَضَةٍ كَالأَخْزَرِ الْعَيْنِ .

أَبوعَمْرٍو : الْخازِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَزَرَ(١) إِذا تَداهَى ، وخَزِرَ إِذا هَرَبَ .

وَالْخِنْزِيرُ : مِنَ الْوَحْشِ الْعادِي مَعْرُوفٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَزَرِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لازِمٌ لَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَتِه .

وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغابُّ يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ صِغاراً فِي الْقِدْرِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْماءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ ، فَإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ، ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ إِدامٍ شِيءَ ؛ ولاتَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلاَّ وفِيها لَحْمٌ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وقِيلَ : الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وهِيَ أَنْ تُصَفَّى بُلالَةُ النُّخالَةِ ثُمَّ تُطْبَخَ ، وقِيلَ : الْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ الْحَسا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ ؛ وقِيلَ : الْحَسا مِنَ الدَّسَمِ ؛ قالَ :

فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فِي حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرابِيٍّ قالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ ، أَوْ عَلَى لَبَنٍ ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَساً ، وهُوَ الْحَساءُ ، قالَ : وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً ، وهِيَ النَّفِيتَةُ وَالْحُدْرُقَّةُ وَالْخَزِيرَةُ ، وَالْحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها . وفِي حَدِيثِ عِتْبانَ(٢) : أَنَّهُ حَبَسَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ ، وهُوَ مافَسَّرْناهُ ؛ وقِيلَ : إِذا كانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : إِنْ كانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ نُخالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .

وَالْخُزَرَةُ ، مِثْلُ الْهُمَزَةِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فُعَلَةٍ : داءٌ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطَنِ ؛ قالَ يَصِفُ دَلْواً :

داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجاعِهِ
مِنْ خُزَراتٍ فِيهِ وَانْقِطاعِهِ

وقالَ : بِها يَعْنِي الدَّلْوَ ، أَمَرَهُ أَن يَنْزِعَ بِها عَلَى إِبِلِهِ ، وهٰذا لَعِبٌ مِنْهُ وهُزُؤٌ .

وَالْخَيْزَرَى وَالْخَوْزَرَى وَالْخَيْزَلَى وَالْخَوْزَلَى : مِشْيَةٌ فِيها ظَلَعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ أَوْ تَبَخْتُرٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَالنَّاشِئاتِ الْماشِياتِ الْخَوْزَرَى
كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى

مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَالْخَيْزُرانُ : عُودٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَيْزُرانُ نَباتٌ لَيِّنُ الْقُضْبانِ أَمْلَسُ الْعِيدانِ لايَنْبُتُ بِبِلادِ الْعَرَبِ ، إِنَّما يَنْبُتُ بِبِلادِ الرُّومِ ، ولِذٰلِكَ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَتانِي نَصْرُهُمْ وَهُمُ بَعِيدٌ
بِلادُهُمُ بِلادُ الْخَيْزُرانِ

وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ بِالْبادِيَةِ ، وقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالأَرْيافِ وَالْحَواضِرِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبُعْدِ بِلادِ الرُّومِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ عُودٍ لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وهُوَ عُرُوقُ الْقَناةِ ، وَالْجَمْعُ الْخَيازِرُ .

وَالْخَيْزُرانُ : الْقَصَبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً :

كَأَنَّ الْمَطافِيلَ الْمَوالِيهَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنَّ الْخَيْزُرانُ الْمُثَقَّبُ

وقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَيْزُوراً فَقالَ :

مُنْطَوِياً كَالطَّبَقِ الْخَيْزُورِ

وَالْخَيْزُرانُ : الرِّماحُ لِتَثَنِّيها ولِينِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جَهِلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَّانِها
تَخْطِرُ أَيْدِيها بِخَيْزُرانِها

يَعْنِي رِماحَها . وأَرادَ جَماعَةً تَخْطِرُ أَوْ عُصْبَةً تَخْطِرُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَقامَ الصِّفَةَ مُقامَهُ . وَالْخَيْزُرانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْفُراتَ وَقْتَ مَدِّهِ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلاَّحُ مُعْتَصِماً
بِالْخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالنَّجَدِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْزُرانُ السُّكَّانُ ، وهُوَ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ مِنْ جَوْفِها ! فَصَعِدَ عَلَى خَيْزُرانِ السَّفِينَةِ ، هُوَ سُكَّانُها ، ويُقالُ لَهُ خَيْزُرانَةٌ ، وكُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ : خَيْزُرانٌ ، ومِنْهُ شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

الْمُبَرِّدُ : الْخَيْزُرانُ الْمُرْدِيُّ ، وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْمَلاَّحِ :

وَالْخَيْزُرانَةُ فِي يَدِ الْمَلاَّحِ

يَعْنِي الْمُرْدِيَّ . قالَ الْمُبَرِّدُ : وَالْخَيْزُرانُ كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى . قالَ : ويُقالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْزُرانٌ إِذا كانَ يَتَثَنَّى ؛ وقالَ أَبو زُبَيْدٍ ، فَجَعَلَ الْمِزْمارَ خَيْزُراناً لأَنَّهُ مِنَ الْيَراعِ ، يَصِفُ الأَسَدَ :

كَأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ
إِذا جَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرانُ الْمُثَجَّرُ

(١) قوله : «ابن الأعرابي خزر إلخ» الأولى من باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أنهما من باب كتب ، فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

(٢) قوله : «عتبان» هو ابن مالك ، كان إمام قومه فأنكر بصره ، فسأل النبي ، ﷺ ، أن يصلي في مكان من بيته يتخذه مصلى ، ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له ، كذا بهامش النهاية .

وَالْمُثَجَّر : الْمُثَقَّبُ الْمُفَجَّر ؛ يَقُولُ : كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَزامِيرَ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ لَيِّنٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةٍ خَيْزُرانٌ. قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الْخَيْزُرانُ لِجامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِها يَقُومُ السُّكّانُ ، وهُوَ فِي الذَّنَبِ.

وخَيْزَرٌ : اسْمٌ. وخَزازَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فِي خَزازَى
رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرّافِدِينا[1]

وَخازِرٌ : كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْراهِيمَ ابْنِ الْأَشْتَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ ، وَيَوْمَئِذٍ قُتِلَ ابْنُ زِيادٍ.

* **خزرب** * الْخَزْرَبَةُ : اخْتِلاطُ الْكَلامِ وخَطَلُهُ.

* **خزرج** * الْخَزْرَجُ : مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سِيدَهْ : الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الْبارِدَةُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

غَدَوْنَ عُجالَى وَانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ
مُقَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ

وقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ. قالَ الْفَرّاءُ : خَزْرَجُ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجْراةٍ.

وَالْخَزْرَجُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخَزْرَجُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصارِ. غَيْرُهُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، ابْنا قَيْلَةَ ، وهِيَ أُمُّهُما نُسِبا إِلَيْها ، وهُما ابْنا حارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزْرَجَ ، وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّمالِ.

* **خزرف** * رَجُلٌ خَزْرافَةٌ : ضَعِيفٌ خَوّارٌ خَفِيفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخَزْرافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيّاخَةٍ أَخْدَبا[2]

الْأَخْدَبُ الَّذِي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وقِيلَ : الْأَخْدَبُ الْأَهْوَجُ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَزْرافَةُ الَّذِي لا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَزْرافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلامِ الْخَفِيفُ ، وقِيلَ : الرِّخْوُ.

* **خزرق** * الْخَزْراقَةُ : الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قالَ : قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : وَلَسْتُ بِخِزْراقَةٍ ؛ الزّايُ قَبْلَ الرّاءِ ، أَيْ بِضَيِّقِ الْقَلْبِ جَبانٍ ؛ قالَ : وَرَواهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخَزْراقَةٍ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً ، قالَ : وَهُوَ الْأَحْمَقُ.

وَالْخُزْرِيقُ : طَعامٌ شَبِيهٌ بِالْحَساءِ أَوِ الْحَرِيرَةِ.

* **خزرنق** * الْخَزَرْنَقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ. وَالْخُزْرانِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ فارِسِيٌّ.

* **خزز** * الْخُزَزُ : وَلَدُ الْأَرْنَبِ ، وقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرانِبِ ، وَالْجَمْعُ أَخِزَّةٌ وخِزّانٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ. وَأَرْضٌ مَخَزَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخِزّانِ.

وَالْخَزُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وهُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَوْصُوفِ بِها ؛ حَكَى سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه ، قالَ : وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَراً هُوَ الْأَصْلُ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وهٰذا مِمّا سَمَّى فِيهِ الْبَعْضَ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هٰذا خاتَمٌ حَدِيدٌ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ خُزُوزٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : فَإِذا أَعْرابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخُزُوزِ ؛ وبائِعُهُ خَزّازٌ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلاً ثِيابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وإِبْرَيْسَمٍ ، وهِيَ مُباحَةٌ ؛ قالَ : وقَدْ لَبِسَها الصَّحابَةُ وَالتّابِعُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْها لِأَجْلِ التَّشَبُّهِ بِالْعَجَمِ وزِيِّ الْمُتْرَفِينَ ؛ قالَ : وإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزِّ النَّوْعُ الْآخَرُ ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ ، فَهُوَ حَرامٌ ، لِأَنَّهُ كُلَّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ.

وَالْخَزِيزُ : الْعَوْسَجُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى رُءُوسِ الْحِيطانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ. وَخَزَّ الْحائِطَ يَخُزُّهُ خَزّاً : وضَعَ عَلَيْهِ شَوْكاً لِئَلّا يُطْلَعَ عَلَيْهِ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الضَّرِيعُ الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذا زادَ جُفُوفُهُ فَهُوَ الْخَزِيزُ. وَالْخَزُّ : تَغْرِيزُ الْعَوْسَجِ عَلَى رُءُوسِ الْحِيطانِ. وفُلانٌ خَزَّ حائِطَهُ أَيْ وَضَعَ فِيهِ الشَّوْكَ لِئَلّا يُتَسَلَّقَ. وَالْخَزُّ : الطَّعْنُ بِالْحِرابِ. ويُقالُ : خَزَّهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَّهُ إِذا انْتَظَمَهُ وطَعَنَه ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لاقَى حِمامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزِّ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمّا اخْتَزَزْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمْحِ : انْتَظَمَه ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَاخْتَزَّهُ بِسَلِبٍ مِدْرِيِّ
كَأَنَّما اخْتَزَّ بِراعِبِيِّ

أَيِ انْتَظَمَه ، يَعْنِي الْكَلْبَ ، بِقَرْنٍ سَلِبٍ أَيْ طَوِيلٍ. مِدْرِيٌّ : مُحَدَّدٌ. وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمْحِ وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَظَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وفِي النَّوادِرِ : اخْتَزَزْتُ فُلاناً إِذا أَتَيْتَهُ فِي جَماعَةٍ فَأَخَذْتَهُ مِنْها. وَاخْتَزَزْتُ بَعِيراً مِنَ الْإِبِلِ أَيِ اسْتَقْتُهُ وتَرَكْتُها ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الْخُزَزَ إِذا وَجَدَ الْأَرانِبَ عاشِيَةً اخْتَزَّ مِنْها أَرْنَباً وتَرَكَها.

قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمْرٌ خازٌّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وقَدْ خَزِزْتَ يا تَمْرُ تَخَزُّ فَأَنْتَ خازٌّ. وَاخْتَزَّ الْبَعِيرَ : أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

---

(١) فى معلقة عمرو بن كلثوم : فى خَزازٍ ، بدل خَزازَى. وفى رواية أخرى : خَزازَى ، بزاءين ، ذكرها اللسان فى مادة «خزز». [عبد الله]

(٢) قوله : «ولست إلخ» تقدم فى مادة طيخ :
ولستَ بطياخة فى الرجال
ولستَ بخزرافة أحدبا
بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة فى أحدبا.

ورجلٌ خُزْخُزٌ وخُزَخِزٌ، مِثالُ هُدَبِدٍ، وخُزاخِزٌ: قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَضَلِ. وبَعِيرٌ خُزْخُزٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، قالَ:

أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ إِذا الْوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً جَرُوراً وجُلالاً خُزَخِزْ

ويُقالُ: لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ خُزَخِزاً أَيْ قَوِيّاً عَلَيْهِ.

وخَزازٌ وخَزازَى، مَقْصُورٌ: كِلاهُما جَبَلٌ كانَتِ الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ غَداةَ الْغارَةِ. ويَوْمُ خَزازَى: أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ. وخَزازَى: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

ونَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فِي خَزازَى
رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينا

ويُرْوَى: خَزازِ.

وفي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ الْحِرُ وَالْحَرِيرُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رَواهُ أَبُو مُوسَى فِي الْحاءِ وَالرَّاءِ وقالَ: الْحِرُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وأَصْلُهُ حِرْحٌ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ، وجَمْعُهُ أَحْراحٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ ولَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حرح لا فِي حرر، والْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ هٰذا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ طُرُقِهِ: يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالزَّايِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الإِبْرِيسَمِ مَعْرُوفٌ، قالَ: وكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ وأَبِي داوُدَ، ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ جاءَ كَما ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وهُوَ حافِظٌ عارِفٌ بِما رَوَى وشَرَحَ فَلا يُتَّهَمُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خزع** * خَزَعَ عَنْ أَصْحابِهِ يَخْزَعُ خَزْعاً وتَخَزَّعَ: تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ. وخَزَعَ عَنْهُمْ إِذا كانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَنَسَ عَنْهُمْ، وسُمِّيَتْ خُزاعَةُ بِهٰذا الاِسْمِ لأَنَّهُمْ لَمَّا سارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرِبٍ فَانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ تَخَزَّعُوا عَنْهُمْ، فَأَقامُوا وسارَ الآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ، وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّما سُمُّوا خُزاعَةَ لأَنَّهُمُ انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرِبٍ، فَنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّةَ، وقِيلَ: خُزاعَةُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ، وسُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزاعَةُ وأَقامَتْ بِها، قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

فَلَمَّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزاعَةُ عَنَّا فِي حُلُولٍ كَراكِرِ

وهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، وهُوَ لُحَيُّ بْنُ حارِثَةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَّرَ الْبَحائِرَ وغَيَّرَ دِينَ إِبْراهِيمَ.

وخَزَعْتُ الشَّيْءَ خَزْعاً فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ، وخَزَّعْتُهُ: قَطَّعْتُهُ، وخَزَّعْتُ اللَّحْمَ تَخْزِيعاً: قَطَّعْتُهُ قِطَعاً، وهٰذِهِ خِزْعَةُ لَحْمٍ تَخَزَّعْتُها مِنَ الْجَزُورِ، أَيِ اقْتَطَعْتُها.

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الأُضْحِيَّةِ: فَتَوَزَّعُوها وتَخَزَّعُوها أَيْ فَرَّقُوها. وتَخَزَّعْنا الشَّيْءَ بَيْنَنا أَيِ اقْتَسَمْناهُ قِطَعاً.

ورَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْزاعٌ: يَخْتَزِلُ أَمْوالَ النَّاسِ. واخْتَزَعْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ واخْتَزَلْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ، وخَزَّعَنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي تَخْزِيعاً أَيْ قَطَعَنِي عَنِ الْمَشْيِ. ويُقالُ بِهِ خُزْعَةٌ وبِهِ خُمْعَةٌ وبِهِ خَزْلَةٌ وبِهِ قَزْلَةٌ إِذا كانَ يَظْلَعُ مِنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، ورَجُلٌ خُزَعَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ أَيْ عُوَقَةٌ. وَانْخَزَعَ الْحَبْلُ: انْقَطَعَ، وقِيلَ: انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

واخْتَزَعَ فُلاناً عِرْقُ سَوْءٍ واخْتَزَلَهُ إِذا اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكارِمِ وقَعَدَ بِهِ. قالَ أَبُو عِيسَى: يَبْلُغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ ما يَكْرَهُ فَيَقُولُ: ما يَزالُ خُزْعَةٌ خَزَعَهُ أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ.

وَالْخَوْزَعَةُ: رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ.

وانْخَزَعَ الْعُودُ: انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ.

وانْخَزَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ: انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ وضَعْفٍ. وَالْخَوْزَعُ: الْعَجُوزُ، وأَنْشَدَ:

وقَدْ أَتَتْنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَذَقَتْنِي حَذْقَةَ التَّقَصُّدِ

وخَزَعَ مِنْهُ شَيْئاً خَزْعاً واخْتَزَعَهُ وتَخَزَّعَهُ: أَخَذَهُ.

وَالْمُخَزَّعُ: الْكَثِيرُ الاِخْتِلافِ فِي أَخْلاقِهِ، قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلابِيُّ:

قَدْ راهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعْرَعا
إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَزَّعا[1]
خَراعَةً مِنِّي ودِيناً أَخْضَعا
لا تُصْلِحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعا

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ الأَشْرَفِ عاهَدَ النَّبِيَّ، ﷺ، أَلاَّ يُقاتِلَهُ ولا يُعِينَ عَلَيْهِ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ؛ الْخَزْعُ: الْقَطْعُ، وخَزَعَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نالَ مِنْهُ ووَضَعَ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالْهاءُ فِي مِنْهُ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ، ويَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجاءَهُ إِيَّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وذِمَّتَهُ.

* **خزعبل** * الْخُزَعْبَلُ وَالْخُزَعْبِيلُ: الْباطِلُ، وفي الصِّحاحِ: الأَباطِيلُ. قالَ الْجَرْمِيُّ: الْخُزَعْبِيلَةُ ما أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ؛ يُقالُ: هاتِ بَعْضَ خُزَعْبِيلاتِكَ؛ خُزَعْبِيلاتُ الْكَلامِ: هَزْلُهُ ومِزاحُهُ. وَالْخُزَعْبِلَةُ: الْفُكاهَةُ وَالْمِزاحُ. ومِنْ أَسْماءِ الْعَجَبِ الْخُزَعْبَلَةُ وَالْحَدَنْبَدَى؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خُزَعْبَلٌ وخُزَعْبِيلٌ هِيَ الأَحادِيثُ الْمُسْتَظْرَفَةُ.

* **خزعل** * الْخَزْعَلَةُ: خَمَعانُ الضِّبْعانِ. وخَزْعَلَ الْماشِي: نَفَضَ رِجْلَهُ؛ قالَ:

ورِجْلِ سَوْءٍ مِنْ ضِعافِ الأَرْجُلِ
مَتَى أُرِدْ شِدَّتَها تُخَزْعِلِ
خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ بَيْنَ الأَرْمُلِ

وناقَةٌ بِها خَزْعالٌ أَيْ ظَلَعٌ. وخَزْعَلَ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ عَرَجَ. قالَ الْفَرَّاءُ: ولَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلالٌ مَفْتُوحُ الْفاءِ مِنْ غَيْرِ ذَواتِ التَّضْعِيفِ إِلا حَرْفٌ واحِدٌ. يُقالُ: ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ إِذا كانَ بِها ظَلَعٌ، وزادَ ثَعْلَبٌ:

(١) ورد هذا البيت في مادة «خرع»، وفيه مُخَرَّعا، بالراء، بدل مُخَزَّعا.

قَهْقارٌ، وخالَفَهُ النّاسُ وَقالُوا قَهْقَرٌّ؛ وزادَ أَبو مالِكٍ قَسْطالٌ وهُوَ الْغُبارُ؛ وأَمَّا فِي الْمُضاعَفِ فَفَعْلالٌ فِيها كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزالِ وَالْقَلْقالِ. وَخَزْعَلَ خَزْعَلَةً: ظَلَعَ. وَالْخُزْعالَةُ: اللَّعِبُ وَالْمِزاحُ.

* **خزف** * الْخَزَفُ: ما عُمِلَ مِنَ الطِّينِ وشُوِيَ بِالنّارِ فصارَ فَخّاراً، واحِدَتُهُ خَزَفَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَزَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْجَرُّ وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْخَزّافُ.

وخَزَفَ بِيَدِهِ يَخْزِفُ خَزْفاً: خَطَرَ. وخَزَفَ الشَّيْءَ خَزْفاً: خَرَقَهُ. وخَزَفَ الثَّوْبَ خَزْفاً: شَقَّهُ. وَالْخَزْفُ: الْخَطْرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشْيِ.

* **خزق** * الْخَزْقُ: الطَّعْنُ. وفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْراضِ، فَقالَ: كُلْ ما خَزَقَ، وما أَصابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ؛ خَزَقَ السَّهْمُ وخَسَقَ إِذا أَصابَ الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فِيها؛ ابْنُ سِيدَهْ: خَزَقَ السَّهْمُ يَخْزِقُ خَزْقاً وخُزُوقاً كَخَسَقَ، وَالسَّهْمُ إِذا قَرْطَسَ فَقَدْ خَسَقَ وَخَزَقَ، وسَهْمٌ خاسِقٌ وخازِقٌ، وهُوَ الْمُقَرْطِسُ النّافِذُ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ: لا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْراضِ إِلّا أَنْ يَخْزِقَ؛ مَعْناهُ يَنْفُذُ ويُسِيلُ الدَّمَ لِأَنَّهُ رُبَّما قَتَلَ بِعَرْضِهِ ولا يَجُوزُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخازِقُ مِنَ السِّهامِ الْمُقَرْطِسُ، ويُقالُ: خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ أَيْ أَصَبْتُهُمْ بِها. وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: فَإِذا كُنْتُ فِي الشَّجْراءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ، أَيْ أَصَبْتُهُمْ بِها. وخَزَقَهُ بِالرُّمْحِ يَخْزِقُهُ: طَعَنَهُ بِهِ طَعْناً خَفِيفاً، وهُوَ أَمْضَى مِنْ خازِقٍ يَعْنِي السِّنانَ.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي بابِ التَّشْبِيهِ: أَنْفَذُ مِنْ خازِقٍ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النّافِذَ. وَالْخازِقُ: السِّنانُ.

وَالْمِخْزَقَةُ: الْحَرْبَةُ. وَالْمِخْزَقُ: عُودٌ فِي طَرَفِهِ مِسْمارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيّاعِ الْبُسْرِ.

وَانْخَزَقَ الشَّيْءُ: ارْتَزَّ فِي الأَرْضِ. اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ حادٍّ رَزَزْتَهُ فِي الأَرْضِ وغَيْرِها فَارْتَزَّ، فَقَدْ خَزَقْتَهُ. وَالْخَزْقُ: ما يَثْبُتُ. وَالْخَزْقُ: ما يَنْفُذُ.

ويُقالُ: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقٌ وَرْقَهُ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّهُ لَخازِقُ وَرْقِهِ إِذا كانَ لا يُطْمَعُ فِيهِ. وخَزَقَهُ بِعَيْنِهِ: حَدَّدَها إِلَيْهِ ورَماهُ بِها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وأَرْضٌ خُزُقٌ: لا يَحْتَبِسُ عَلَيْها ماؤُها ويَخْرُجُ تُرابُها.

وخَزَقَ الطّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْزُقُ خَزْقاً: أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ. ويُقالُ لِلأَمَةِ: يا خَزاقِ! يُكْنَى بِهِ عَنِ الذَّرْقِ.

ابْنُ بَرِّيّ: خُزاقُ اسْمُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى راوَنْدَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَلَمْ تَعْلَما ما لِي بِراوَنْدَ كُلِّها
ولا بِخُزاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِواكُما

* **خزل** * الْخَزَلُ: مِنَ الانْخِزالِ فِي الْمَشْيِ، كَأَنَّ الشَّوْكَ شاكَ قَدَمَهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا تَقُومُ يَكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

ابْنُ سِيدَهْ: الْخَزَلُ وَالتَّخَزُّلُ وَالانْخِزالُ مِشْيَةٌ فِيها تَثاقُلٌ وتَراجُعٌ، زادَ غَيْرُهُ: وتَفَكُّكٌ، وهِيَ الْخَيْزَلُ وَالْخَيْزَلَى وَالْخَوْزَلَى، مِثْلُ الْخَيْزَرَى وَالْخَوْزَرَى إِذا تَبَخْتَرَ. وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قُصَلُ الَّذِي مَشَى فَخَزَلَ، أَيْ تَفَكَّكَ فِي مَشْيِهِ، ومِنْهُ مِشْيَةُ الْخَيْزَلَى.

وتَخَزَّلَ السَّحابُ إِذا تَثاقَلَ ورَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَراجَعُ.

وَالْخُزْلَةُ وَالْخَزَلُ: الْكَسْرَةُ فِي الظَّهْرِ؛ خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلاً فَهُوَ أَخْزَلُ ومَخْزُولٌ. وَالأَخْزَلُ: الَّذِي فِي وَسَطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ، وهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ. وفِي وَسَطِ ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ أَيْ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ [1]

وَالأَخْزَلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي ذَهَبَ سَنامُهُ كُلُّهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وأَمَّا الأَجْزَلُ، بِالْجِيمِ، فَهُوَ الَّذِي أَصابَتْ غارِبَهُ دَبَرَةٌ فاطْمَأَنَّ مَوْضِعُهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَراهُ أَرادَ الأَجْزَلَ، بِالْجِيمِ، فَصَحَّفَهُ وجَعَلَهُ خاءً؛ وقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جزل. وأَمَّا الْخَزْلُ، بِالْخاءِ، فَهُوَ الْقَطْعُ؛ يُقالُ: خَزَلْتُهُ فَانْخَزَلَ أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ:

...يَكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

مَعْناهُ يَنْقَطِعُ لِضُمْرِهِ، كَما قالَ الآخَرُ: يَكادُ يَنْغَرِفُ، أَيْ يَنْقَطِعُ، عَلَى أَنَّ الْجَزْلَ، بِالْجِيمِ، يَكُونُ قَطْعاً. يُقالُ: جازِلٌ مِنَ الْجُزّالِ، ولَعَلَّ الْخاءَ وَالْجِيمَ يَتَعاقَبانِ فِي هٰذا. وَانْخَزَلَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ.

وَالاخْتِزالُ: الاقْتِطاعُ. يُقالُ: اخْتَزَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ اخْتَزَعَهُ. وَاخْتَزَلَ فُلانٌ الْمالَ، بِالْخاءِ، إِذا اقْتَطَعَهُ، لا يُقالُ إِلّا بِالْخاءِ. وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ: وقَدْ دَفَّتْ دافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونا مِنْ أَصْلِنا، أَيْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتَطِعُونا ويَذْهَبُوا بِنا مُنْفَرِدِينَ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: أَرادُوا أَنْ يَخْتَزِلُوهُ دُونَنا، أَيْ يَنْفَرِدُوا بِهِ. وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ: انْخَزَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكانِ أَيِ انْفَرَدَ.

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشِّعْرِ؛ ابْنُ سِيدَهْ:

---

(1) قوله: «أي هو مثل سرج» هكذا في الأصل، ولعله أو هوّة مثل سرج، والهوّة بالضم وتشديد الواو: المكان المنهبط كما في القاموس.

(هذا تعليق مصحح الأصل الذي نعتمد عليه، وهو مذكور في الطبعات جميعها بهذا النص، ونراه بعيداً عن المعنى المراد، فالذي يفهم من عبارة ابن منظور أن الظهر منخفض الوسط انخفاض السرج، وهذا الانخفاض يسمى خزلة؛ فالضمير في هو يعود إلى الظهر؛ وبهذا تسلم العبارة ويُفْهَم معناها. أما كلام مصحح الأصل فبعيد عن المراد بُعْدَ ما بين الهوّة وانحناء الظهر!).

[عبد الله]

الْخَزَلُ وَالْخُزْلَةُ فِي الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحافِ الْكامِلِ ، سُقُوطُ الأَلِفِ وسُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، فَيَبْقَى مُتْفَعِلُنْ ، وهٰذا الْبِناءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيُصْرَفُ إِلَى بِناءٍ مَقُولٍ وهو مُفْتَعِلُنْ ؛ وبيْتُه :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها إِن سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

اللَّيْثُ : الْخُزْلَةُ سُقُوطُ تاءِ مُتَفاعِلُنْ ومُفاعَلَتُنْ ؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَزَلَةٌ[١] كَقَوْلِه :

وأَعْطَى قَوْمَهُ الأَنْصارَ فَضْلاً
وإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهاجِرِينا

وتَمامُهُ : مِنَ الْمُتَهاجِرِينا . قالَ : ولا يَكُونُ هٰذا إِلا فِي الْوافِرِ وَالْكامِلِ ؛ ومِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النِّـــدا
ءِ بِجَمْعِكم : هَلْ مِنْ مُبارِزِ؟

تَمامُهُ : ولَقَدْ ، بِالْواوِ ، ويُسَمَّى هٰذا أَخْزَلَ ومَخْزُولاً .

ورَجُلٌ خُزَلَةٌ وخُزَرَةٌ أَيْ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ ويَعُوقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سِيدَه : . والاخْتِزالُ الْحَذْفُ ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ كَثِيراً ، قالَ : ولا أَعْلَمُ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وَانْخَزَلَ عَنْ جَوابِي : لَمْ يَعْبَأْ بِهِ . وَانْخَزَلَ فِي كَلامِهِ : انْقَطَعَ . ويَقُولُ الْقائِلُ إِذا أَنْشَدَ بَيْتاً فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كانَ عِنْدِي خُزْلَةُ هٰذا الْبَيْتِ ، أَي الَّذِي يُقِيمُهُ إِذا انْخَزَلَ فَذَهَبَ ما يُقِيمُهُ . وَاخْتَزَلَ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ . وخَزَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَخْزِلُهُ : خَوَّفَهُ[٢] .

وخَوْزَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* **خزلب** * خَزْلَبَ اللَّحْمَ أَوِ الْحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً .

(١) قوله : «خزلة» هكذا الخاء غير مقيدة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : «خوفه» قال شارح القاموس : كذا هو فى بعض نسخ المحكم ، والصواب عوّقه كما فى القاموس .

* **خزم** * خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : شَكَّهُ . وَالْخِزامَةُ : بُرَةٌ ، حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيْ مَنْخَرَي الْبَعِيرِ ، وقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِها الزِّمامُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنْ كانَتْ مِنْ صُفْرٍ فَهِيَ بُرَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ خِزامَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقَبْتَهُ فَقَدْ خَزَمْتَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْخِزامَةُ إِذا كانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضانَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا خِزامَ ولا زِمامَ ؛ الْخِزامُ جَمْعُ خِزامَةٍ ، وهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيْ مَنْخَرَي الْبَعِيرِ ، كانَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ تَخْزِمُ أُنُوفَها وتَخْرِقُ تَراقِيَها ونَحْوَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللهُ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، أَيْ لا يُفْعَلُ الْخِزامُ فِي الإِسْلامِ ، وفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَهْداً وأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزامَةٍ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلامَ ومُرْهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزائِمِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الانْقِيادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وإِلْقاءَ الأَزِمَّةِ إِلَيْهِ ؛ ودُخُولُ الْباءِ فِي خَزائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى بِيَدِهِ[٣] إِذا انْقادَ ووَكَلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطاعَهُ وعَنا لَهُ ؛ قالَ : وفِيها بَيانُ ما تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الإِعْطاءِ الْمُجَرَّدِ ؛ وقِيلَ : الْباءُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ : يَعْطُوا ، بِفَتْحِ الْياءِ ، مِنْ عَطا يَعْطُو إِذا تَناوَلَ ، وهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمامِهِ وحَقِّهِ كَما يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخِزامَتِهِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْمُخَزَّمُ : مِنْ نَعْتِ النَّعامِ ، قِيلَ لَهُ مُخَزَّمٌ لِثَقْبٍ فِي مِنْقارِهِ ، وقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْماً وخَزَّمَهُ . وإِبِلٌ خُزَمَى : مُخَزَّمَةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها خُزَمَى وَلَمْ تُخَزَّمِ

(٣) قوله : «كقوله أعطى إلخ» أى كدخولها فى قوله أعطى إلخ وقد عبر به فى النهاية .

وذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها ورَأْسَها ، فَكَأَنَّ الإِبِلَ إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ خُزَمَى ، أَيْ مَشْدُودَةُ الأُنُوفِ بِالْخِزامَةِ ، وإِنْ لَمْ تُخْزَمْ . وَالْخَزْماءُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمَنْخِرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَزْماءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَّابَةِ وهِيَ الْمَنْخِرُ ، قالَ : وَالزَّخْماءُ الْمُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ ؛ وكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ .

وخَزَمْتُ الْجَرادَ فِي الْعُودِ : نَظَمْتُهُ . وخَزَمْتُ الْكِتابَ وغَيْرَهُ إِذا ثَقَبْتَهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُزُمُ الْخَرَّازُونَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ صانِعَ الْخَزَمِ ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللهَ يَخْلُقُ الصِّناعَةَ وصانِعَها ، سُبْحانَهُ وتَعالَى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حُذَيْفَةَ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ إِنَّ الأَعْمالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، ويُصَدِّقُ قولَ حُذَيْفَةَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «واللهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ» يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلأَصْنامِ يَعْمَلُونَها بِأَيْدِيهِمْ ، ويُرِيدُ بِصانِعِ الْخَزَمِ صانِعَ ما يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّها مَخْزُومَةٌ ومُخَزَّمَةٌ ، لأَنَّ وَتَراتِ أُنُوفِها مَثْقُوبَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّعامُ ؛ قالَ :

وأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعامِ الْمُخَزَّمِ

وخِزامَةُ النَّعْلِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْزِمُ بَيْنَ الشِّراكَيْنِ ، وشِراكٌ مَخْزُومٌ ومَشْكُوكٌ .

وتَخَزَّمَ الشَّوْكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّها ودَخَلَ فِيها ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَخَزَّمَ بِالأَطْرافِ شَوْكُ الْعَقارِبِ

وخازَمَهُ الطَّرِيقَ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى الْتَقَيا فِي مَكانٍ واحِدٍ ، قالَ : وهِيَ الْمُخاصَرَةُ . وَالْمُخازَمَةُ : الْمُعارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ فَسْوَةَ :

إِذا هُوَ نَحَّاها عَنِ الْقَصْدِ خازَمَتْ
بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

ذَكَرَ ناقَتَهُ أَنَّ راكِبَها إِذا جارَ بِها عَنِ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلافَ الْجَوْرِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ

عَلَى الْقَصْدِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

قَطَعْتُ ما خازَمَ مِنْ مُزْوَرِّهِ

فَمَعْناهُ ما عَرَضَ لِى مِنْهُ .

وريحٌ خازِمٌ : بارِدَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وأَنْشَدَ :

تُراوِحُها إِمَّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ
وإِمَّا صَباً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خازِمُ

وَالَّذِى حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خارِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْخَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ لَهُ لِيفٌ تُتَّخَذُ مِنْ لحائِهِ الْحِبالُ ، الْواحِدَةُ خَزَمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

وَانْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يَمانِيَةٌ
يَيْبَسُ مِنْها الْأَراكُ وَالْخَزَمُ

وقالَ ساعِدَةُ :

أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ وَالْخَزَمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

مِثْلِ رِشاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِّ

التَّهْذِيبُ : الْخَزَمُ شَجَرٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ

فِى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزَمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ سَواءٌ ، ولَهُ أَفْنانٌ وَبُسْرٌ صِغارٌ ، يَسْوَدُّ إِذا أَيْنَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، ولكِنَّ الْغِرْبانَ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ تَنْتابُهُ ، واحِدَتُهُ خَزَمَةٌ .

وَالْخَزَّامُ : بائِعُ الْخَزَمِ ، وسُوقُ الْخَزَّامِينَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخَزَمَةُ : خُوصُ الْمُقْلِ تُعملُ مِنْهُ أَحْفاشُ النِّساءِ .

وَالْخُزامَى : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ خُزاماةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُزامَى عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْراءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَها نَوْرٌ كَنَوْرِ الْبَنَفْسَجِ ، قالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الْخُزامَى ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ سَحابَتِى
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْغَوْرِ أُخْرَى الْكَواكِبِ
بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ الْمِسْكِ ثاقِبِ

وَهِىَ خِيرِىُّ الْبَرِّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وَصَوْبَ الْغَمامِ
وَرِيحَ الْخُزامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ

وَالْخَزُومَةُ : الْبَقَرَةُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو دُرَّةَ الْهُذَلِىّ[1] :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ

وَقِيلَ : هِىَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ خَزائِمُ وخُزُمٌ وخَزُومٌ ، وقِيلَ الْخَزُومُ واحِدٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرْبابُ شاءٍ وخَزُومٍ ونَعَمْ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ وَالاخْتِيارِ ، وإِنْ كانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لابْنِ دارَةَ :

يا لَعْنَةَ اللهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمْ
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخُزُمْ !

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وذَكَرٌ أَخْزَمُ : قَصِيرُ الْوَتَرَةِ ، وكَمَرَةٌ خَزْماءُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىّ : الَّذِى ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِى الْكَمَرَةِ الْخَزْماءِ لا أَعْرِفُهُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْأَخْزَمَ فِى اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِى كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخْزَمَ فِيها ؛ وقالَ رَجُلٌ لِبَنِىَّ لَهُ أَعْجَبَهُ :

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

أَىْ قِطْرانُ الْماءِ[2] مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمَ ؛ وقِيلَ : أَخْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وأَبُو أَخْزَمَ : جَدُّ أَبِى حاتِمٍ طَيِّئٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وكانَ لَهُ ابْنٌ يُقالُ لَهُ أَخْزَمُ ، فَماتَ أَخْزَمُ وَتَرَكَ بَنِينَ ، فَوَثَبُوا يَوْماً فِى مَكانٍ واحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِى أَخْزَمَ فَأَدْمَوْهُ ، فَقالَ :

إِنَّ بَنِىَّ رَمَّلُونِى بِالدَّمِ[3]
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

كَأَنَّهُ كانَ عاقًّا ؛ وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ ، أَىْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا أَباهُمْ فِى طَبِيعَتِهِ وخُلُقِهِ .

وَالْخَزْمُ ، بِالزَّاىِ ، فِى الشِّعْرِ : زِيادَةُ حَرْفٍ فِى أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى ، نَحْوَ الْواوِ وهَلْ وبَلْ ؛ وَالْخَرْمُ : نُقْصانٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَإِنَّما جازَتْ هٰذِهِ الزِّيادَةُ فِى أَوائِلِ الْأَبْياتِ كَما جازَ الْخَرْمُ ، وهُوَ النُّقْصانُ فِى أَوائِلِ الْأَبْياتِ ، وإِنَّما احْتُمِلَتِ الزِّيادَةُ وَالنُّقْصانُ فِى الْأَوائِلِ ، لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّما يَسْتَبِينُ فِى السَّمْعِ وَيَظْهَرُ عَوارُهُ إِذا ذَهَبْتَ فِى الْبَيْتِ ، وقالَ مَرَّةً : قالَ أَصْحابُ الْعَرُوضِ جازَتِ الزِّيادَةُ فِى أَوَّلِ الْأَبْياتِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِها كَما زِيدَتْ فِى الْكَلامِ حُرُوفٌ لا يُعْتَدُّ بِها نَحْوُ ما فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ» وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ، ونَحْوُ : «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ» ، مَعْناهُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ مِنَ الْخَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّما تَعْطِفُ بَيْتاً عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّما تَحْتَسِبُ بِوَزْنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ ؛ فَالْخَزْمُ بِالْواوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ ثَبِيراً فِى أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فِى بِجادٍ مُزَمَّلِ

فَالْواوُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَتْ أَبْياتُ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْواوِ ، وَالْواوُ أَجْوَدُ فِى الْكَلامِ ، لِأَنَّكَ إِذا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ ، بِغَيْرِ واوٍ ، لِأَنَّكَ أَيْضاً إِذا لَمْ تَعْطِفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصِّفَتَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

---

(١) قوله : «أبو درة الهذلى» كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالدال المهملة ، وعبارة القاموس فى مادة ذ ر ر : وأبو ذرة الهذلى الصاهلى شاعر ، أو هو بضم الدال المهملة .

(٢) قوله : «أى قطران الماء الخ» كذا فى الأصل والتكلة ، وعبارة التهذيب : أى قطرة ماء من ذكرى الأخزم .

(٣) قوله : «رمّلونى» هكذا فى الأصل هنا ، بالراء . وفى مادة «شن» : «زمّلونى» بالزاى ، وهذه رواية التهذيب والصحاح .

[عبد الله]

وإذا خرجت من غمرة بعد غمرة

فالواو زائدة. وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني، أنشد ابن الأعرابي:

بل بُرَيقاً بِتُّ أرقُبُه
بل لا يُرى إلا إذا اعتلما

فزاد بل في أول المصراع الثاني وإنما حقه:

بل بُرَيقاً بِتُّ أرقُبُه
لا يُرى إلا إذا اعتلما

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب ووتد كقول مطر بن أشيم:

الفخر أوله جهل وآخره
حقد إذا تذكرت الأقوال والكلم

فإذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تف، وبين الوتد المجموع، الذي هو علن؛ وقد زادوا الواو في أول النصف الثاني في قوله:

كلما رابك مني رائب
ويعلم العالم مني ما علم

وزادوا الباء، قال لبيد:

والهبانيق قيام معهم
بكل ملثوم إذا صب همل

وزادوا يا أيضاً، قالوا:

يا نفس أكلاً واضطجا
عاً يا نفس لست بخالده

والصحيح:

يا نفس أكلاً واضطجا
عاً نفس لست بخالده

وكقوله:

يا مطر بن ناجية بن ذروة إنني
أجفى وتغلق دوننا الأبواب

وقد يكون الخزم بالفاء كقوله:

فنرد القرن بالقرن صريعين ردافى

فهذا من الهزج، وقد زيد في أوله حرف؛ وخزموا ببل كقوله:

بل لم تجزعوا يا آل حجر مجزعا

وقال:

هل تذكرون إذ نقاتلكم
إذ لا يضر معدماً عدمه(1)

وخزموا بنحن قال:

نحن قتلنا سيد الخزر
ج سعد بن عباده

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يلحقونه بعد تمام البناء من التعدي والمتعدي، والغلو والغالي.

والأخزم: قطعة من جبل. وخُزام: موضع؛ قال لبيد:

أقوى فعرى واسط فبرام
من أهله فصوائق فخُزام

ومخزوم: أبو حي من قريش، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب.

وبشر بن أبي خازم: شاعر من بني أسد.

• **خزن** • خزن الشيء يخزنه خزناً واختزنه: أحرزه وجعله في خزانة واختزنه لنفسه. والخزانة: اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء. وفي التنزيل العزيز: «وإن من شيء إلا عندنا خزائنه». والخزانة: عمل الخازن. والمخزن، بفتح الزاي: ما يخزن فيه الشيء. والخزانة: واحدة الخزائن. وفي التنزيل العزيز: «ولا أقول لكم عندي خزائن الله»، قال ابن الأنباري: معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله، وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم. وخزن المال إذا غيبه.

وقال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد ألا تخرج منها حتى تعرف ما فيها؛ قال: شبه الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال المخزون، وسمي الوعاء خزانة لأنه من سبب المخزون فيه.

وخزانة الإنسان: قلبه. وخازنه وخزانه: لسانه، كلاهما على المثل. وقال لقمان لابنه: إذا كان خازنك حفيظاً، وخزانتك أمينة، رشدت في أمريك: دنياك وآخرتك، يعني اللسان والقلب؛ وقال:

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه(2)
فليس على شيء سواه بخازن

وخزنت السر واختزنته: كتمته.

وخزن اللحم، بالكسر، يخزن وخزن يخزن خزناً وخزوناً وخزن، فهو خزين: تغير وأنتن، مثل خنز مقلوب منه؛ قال طرفة:

ثم لا يخزن فينا لحمها
إنما يخزن لحم المدخر

وعم بعضهم به تغير الطعام كله.

وقال أبو حنيفة: الخزان الرطب تسود أجوافه من آفة تصيبه، اسم كالجبان والقذاف، واحدته خزانة. واختزنت الطريق واختصرته، وأخذنا مخازن الطريق ومخاصرها أي أخذنا أقربها.

• **خزنبل** • الليث الخزنبل هي الحمقاء، ويقال هي العجوز المتهدمة، والجمع الخزابل.

• **خزا** • خزا الرجل يخزوه خزواً: ساسه وقهره؛ قال ذو الإصبع العدواني:

لاه ابن عمك! لا أفضلت في حسب
يوماً ولا أنت دياني فتخزوني!

معناه: لله ابن عمك، أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني.

وخزوت الفصيل أخزوه خزواً إذا أجررت لسانه فشققته.

والخزو: كف النفس عن همتها، وصبرها على مر الحق. يقال: اخز في

(1) قوله: «وقال: هل تذكرون إلخ» هكذا بالأصل، وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة، فإنهما قالا وبهل كقوله: هل تذكرون إلخ.

(2) قوله: «لسانه» هو مضبوط بالرفع في الأصل والمحكم، وهو متجه.

طاعةِ اللهِ نفسَكَ. وخَزا نَفْسَه خَزْواً: مَلَكَها وكَفَّها عَنْ هَواها؛ قالَ لَبِيدٌ:

اِكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها ... إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ

غَيْرَ أَنْ لاَ تَكْذِبَنْها فِي التُّقَى ... وَاخْزُها بِالْبِرِّ للهِ الأَجَلّْ

وخَزا الدَّابَّةَ خَزْواً: ساسَها وراضَها.

وَالْخِزْيُ: السُّوءُ. خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْياً وخَزًى (الأَخيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ): وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وشَرٍّ وشُهْرَةٍ فَذَلَّ بِذلِكَ وَهانَ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيامَةِ»؛ الْمُخْزَى فِي اللُّغةِ الْمُذَلُّ الْمَحْقُورُ بِأَمْرٍ قَدْ لَزِمَهُ بِحجَّةٍ، وكَذَلِكَ أَخْزَيْتُهُ أَلْزَمْتُهُ حُجَّةً إِذا أَذْلَلْتَهُ بها. وَالْخِزْيُ: الْهَوانُ. وقَدْ أَخْزاهُ اللهُ أَيْ أَهانَهُ اللهُ. وأَخْزاهُ اللهُ وأَقامَهُ عَلَى خِزْيَةٍ ومَخْزاةٍ. وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: خَزِيَ الرَّجُلُ خِزْياً مِنَ الْهَوانِ، وخَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً مِنَ الاسْتِحْياءِ، وامْرَأَةٌ خَزْيا؛ قالَ أُمَيَّةُ:

قالَتْ: أَرادَ بِنا سُوءًا فَقُلْتُ لَها: ... خَزْيانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورَ بُهْتانَا

وأَنْشَدَ بَعْضُهم:

رِزانٌ إِذا شَهِدُوا الأَنْدِيا ... تِ لَمْ يُسْتَخَفُّوا ولَمْ يَخْزَوُوا

أَرادَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَخْزَوُوا بِناءَ افْعَلَّ مِثْلَ احْمَرَّ يَحْمَرُّ مِنْ خَزِيَ يَخْزَى، قالَ: وَاخْزَوَى يَخْزَوِي مِثْلُ ارْعَوَى يَرْعَوِي، ولَمْ يَرْعَوُوا لِلْجَمْعِ.

قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُمْ أَخْزَيْتُهُ أَيْ فَضَحْتُهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ لُوطٍ لِقَوْمِهِ: «فَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي»، أَيْ لا تَفْضَحُونِ. وقالَ فِي قَوْلِهِ: «ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا»، الْخِزْيُ الْفَضِيحَةُ. وقَدْ خَزِيَ يَخْزَى خِزْياً إِذا افْتَضَحَ وتَحَيَّرَ فَضِيحَةً.

ومِنْ كَلامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذا أَتَى بِما يُسْتَحْسَنُ: مالَهُ، أَخْزاهُ اللهُ! ورُبَّما قالُوا: أَخْزاهُ اللهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا مالَهُ.

وكَلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فَيُقالُ لِصاحِبِهِ أَخْزاهُ اللهُ. وذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قالَ بَيْتاً مِنَ الشِّعْرِ جَيِّداً فَقالَ: هٰذا بَيْتٌ مُخْزٍ، أَيْ إِذا أُنْشِدَ قالَ النَّاسُ: أَخْزَى اللهُ قائِلَهُ، ما أَشْعَرَهُ! وإِنَّما يَقُولُونَ هٰذا وشِبْهَهُ بَدَلَ الْمَدْحِ لِيَكُونَ ذٰلِكَ واقِياً لَهُ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْمُرادُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ الدُّعاءُ لَهُ لا عَلَيْهِ. وقَصِيدَةٌ مَخْزِيَةٌ أَيْ نِهايَةٌ فِي الْحُسْنِ، يُقالُ لِقائِلِها: أَخْزاهُ اللهُ!

وَالْخَزْيَةُ وَالْخِزْيَةُ: الْبَلِيَّةُ يُوقَعُ فِيها؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الْفَرَزْدَقَ:

وكُنْتَ إِذا حَلَلْتَ بِدارِ قَوْمٍ ... رَحَلْتَ بِخَزْيَةٍ وتَرَكْتَ عارَا

ويُرْوَى لِخِزْيَةٍ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِياً ولا فارًّا بِخَزْيَةٍ، أَيْ بِجَرِيمَةٍ يُسْتَحْيا مِنْها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: فَأَصابَتْنا خَزْيَةٌ لَمْ نَكُنْ فِيها بَرَرَةً أَتْقِياءَ، ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ، أَيْ خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنا مِنْها. وقَوْلُهُ تَعالَى: «لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ قَتْلٌ إِنْ كانُوا حَرْباً، أَوْ يُجَزَّوْا إِنْ كانُوا ذِمَّةً.

وخَزِيَ مِنْهُ وخَزِيَهُ خَزايَةً وخَزًى، مَقْصُورٌ: اسْتَحْيا. وفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ يَحُثُّهُمْ عَلَى الْجِهادِ، فَقالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ، ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: لا تُخْزُوا لَيْسَ مِنَ الْخِزْيِ، لأَنَّهُ لا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ هٰهُنا، ولٰكِنَّهُ مِنَ الْخَزايَةِ، وهِيَ الاسْتِحْياءُ؛ يُقالُ مِنَ الْهَلاكِ: خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْياً، ومِنَ الْحَياءِ: خَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً؛ يُقالُ: خَزِيتُ فُلاناً إِذا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَزايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ ... مِنْ جانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بِها الْغَضَبُ

وقالَ الْقُطامِيُّ يَذْكُرُ ثَوْراً وَحْشِيًّا:

حَرَجاً وكَرَّ كُرُورَ صاحِبِ نَجْدَةٍ ... خَزِيَ الْحَرائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبانَا

أَيِ اسْتَحَى. قالَ: وَالَّذِي أَرادَ ابْنُ شَجَرَةَ بِقَوْلِهِ لا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ، أَيْ لا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وتَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهادِ، ولا تَعَرَّضُوا لِذٰلِكَ مِنْهُنَّ، وَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ، ولا تُوَلُّوا عَنْهُمْ.

وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَزْيانُ وَامْرَأَةٌ خَزْيا، وهُوَ الَّذِي عَمِلَ أَمْراً قَبِيحاً فَاشْتَدَّ لِذٰلِكَ حَياؤُهُ وخَزايَتُهُ، وَالْجَمْعُ الْخَزايا، قالَ جَرِيرٌ:

وإِنَّ حِمًى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنا ... وغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكِيرَيْنِ خَزْيانُ ضائِعُ

وقَدْ يَكُونُ الْخِزْيُ بِمَعْنَى الْهَلاكِ وَالْوُقُوعِ فِي بَلِيَّةٍ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شارِبِ الْخَمْرِ: أَخْزاهُ اللهُ، ويُرْوَى: خَزاهُ اللهُ أَيْ قَهَرَهُ. يُقالُ: خَزاهُ يَخْزُوهُ.

وخازانِي فُلانٌ فَخَزَيْتُهُ أَخْزِيهِ: كُنْتُ أَشَدَّ خِزْياً مِنْهُ وكَرِهْتُ أَنْ أُخْزِيَهُ. وفِي الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ احْشُرْنا غَيْرَ خَزايا ولا نادِمِينَ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمالِنا. وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: غَيْرَ خَزايَا ولا نَدامَى؛ خَزايَا: جَمْعُ خَزْيانَ وهُوَ الْمُسْتَحْيِي.

وَالْخَزاءُ، بِالْمَدِّ: نَبْتٌ.

• خسأ • الْخاسِئُ مِنَ الْكِلابِ وَالْخَنازِيرِ وَالشَّياطِينِ: الْبَعِيدُ الَّذِي لا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُوَ مِنَ الإِنْسانِ. وَالْخاسِئُ: الْمَطْرُودُ.

وخَسَأَ الْكَلْبَ يَخْسَؤُهُ خَسْأً وخُسُوءًا، فَخَسَأَ وَانْخَسَأَ: طَرَدَهُ. قالَ:

كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْخَسَأْ

أَيْ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ.

اللَّيْثُ: خَسَأْتُ الْكَلْبَ أَيْ زَجَرْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ اخْسَأْ، ويُقالُ: خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ، أَيْ أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ.

وفِي الْحَدِيثِ: فَخَسَأْتُ الْكَلْبَ، أَيْ طَرَدْتُهُ وأَبْعَدْتُهُ. وَالْخاسِئُ: الْمُبْعَدُ، ويَكُونُ الْخاسِئُ بِمَعْنَى الصَّاغِرِ الْقَمِيءِ. وخَسَأَ الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَخْسَأُ خُسُوءًا، يَتَعَدَّى

ولا يَتَعدَّى ؛ ويُقالُ : اخسَأْ إِلَيْكَ وَاخسَأْ عَنِّي . وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قالَ اخسَئُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ» : مَعْناهُ تَباعَدُ سَخَطٍ . وقالَ اللهُ تَعالَى لِلْيَهُودِ : «كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ» ، أَيْ مَدْحُورِين . وقالَ الزَّجّاجُ : مُبْعَدِينَ .

وقالَ ابْنُ أَبِي إِسْحٰقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ : ما أَلْحَنُ فِي شَيْءٍ . فَقالَ : لا تَفْعَلْ . فَقالَ : فَخُذْ عَلَيَّ كَلِمَةً . فَقالَ : هٰذِهِ واحِدَةٌ ، قُلْ كَلِمَهْ ؛ ومَرَّتْ بِهِ سِنَّوْرَةٌ فَقالَ لَها : اخْسَيْ . فَقالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ إِنَّما هُوَ : اخْسَئِي . وقالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ : اخْسَأْنانٌّ عَنِّي . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَظُنُّهُ يَعْنِي الشَّياطِينَ .

وخَسَأَ بَصَرُهُ يَخْسَأُ خَسْأً وَخُسُوءًا إِذا سَدِرَ وكَلَّ وأَعْيا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصرُ خاسِئاً ، وهُوَ حَسِيرٌ» ، وقالَ الزَّجّاجُ : خاسِئاً ، أَيْ صاغِراً ، مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ .

وتَخاسَأَ الْقَوْمُ بِالحِجارَةِ : تَرامَوْا بِها . وكانَتْ بَيْنَهُمْ مُخاسَأَةٌ .

* **خسج** * الْخَسِيجُ وَالْخَسِيُّ ، عَلَى الْبَدَلِ : كِساءٌ أَوْ خِباءٌ يُنْسَجُ مِنْ ظَلِيفِ عُنُقِ الشّاةِ فَلا يَكادُ - زَعَمُوا - يَبْلَى ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو مِنْ طَيِّئٍ ، يُقالُ لَهُ أَسْحَمُ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ

خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بالِي

* **خسر** * خَسِرَ خَسْراً[1] وخَسَراً وخُسْراناً وخَسارَةً وخَساراً ، فَهُوَ خاسِرٌ وخَسِرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ . وَالْخَسارُ وَالْخَسارَةُ وَالْخَيْسَرَى : الضَّلالُ وَالْهَلاكُ ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ» ؛ الْفَرّاءُ : لَفِي عُقُوبَةٍ بِذَنْبِهِ ، وأَنْ يَخْسَرَ أَهْلَهُ ومَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ» .

وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ ولا كافِرٍ إِلّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وأَهْلٌ وأَزْواجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وصارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، ومَنْ كَفَرَ صارَ مَنْزِلُهُ وأَزْواجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وسَعِدَ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ» ، يَقُولُ : يَرِثُونَ مَنازِلَ الْكُفّارِ ، وهُوَ قَوْلُهُ : «الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِم يَوْمَ الْقِيامَةِ» ، يَقُولُ : أَهْلَكُوها ؛ الْفَرّاءُ : يَقُولُ غَبَنُوها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ وعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهُما . وخَسِرَ التّاجِرُ : وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ أَوْ غُبِنَ ، وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصْلُ .

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ إِذا وافَقَ خُسْراً فِي تِجارَتِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : واحِدُهُمُ الأَخْسَرُ مِثْلُ الأَكْبَرِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَما تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ» ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَيْ غَيْرَ إِبْعادٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَكُمْ لا لِي .

وَرَجُلٌ خَيْسَرَى : خاسِرٌ ، وفِي بَعْضِ الأَسْجاعِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرُّ ما يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ؛ وقِيلَ : أَرادَ خَيْسَرٌ فَزادَ لِلإِتْباعِ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ خَيْسَرَى إِلّا فِي هٰذا السَّجْعِ ؛ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ذِكْرُ الْخَيْسَرَى ، وَهُوَ الَّذِي لا يُجِيبُ إِلَى الطَّعامِ لِئَلّا يَحْتاجَ إِلَى الْمُكافَأَةِ ، وهُوَ مِنَ الْخَسارِ .

وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرانُ : النَّقْصُ ، وهُوَ مِثْلُ الْفَرْقِ وَالْفُرْقانِ ، خَسِرَ يَخْسَرُ[2] خُسْراناً وخَسِرْتُ الشَّيْءَ ، بِالْفَتْحِ ، وأَخْسَرْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وخَسَرَ الْوَزْنَ وَالْكَيْلَ خَسْراً وأَخْسَرَهُ : نَقَصَهُ . ويُقالُ : كِلْتُهُ ووَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» الزَّجّاجُ : أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ . قالَ : ويَجُوزُ فِي اللُّغَةِ يَخْسُرُونَ ، تَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزانَ وخَسَرْتُهُ ، قالَ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ يَخْسِرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخاسِرُ الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ إِذا أَعْطَى ، ويَسْتَزِيدُ إِذا أَخَذَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَسَرَ إِذا نَقَصَ مِيزاناً أَوْ غَيْرَهُ ، وخَسِرَ إِذا هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : خَسَرْتُ الْمِيزانَ وأَخْسَرْتُهُ أَيْ نَقَصْتُهُ . اللَّيْثُ : الْخاسِرُ الَّذِي وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ ، ومَصْدَرُهُ الْخَسارَةُ وَالْخَسْرُ . وَيُقالُ : خَسِرَتْ تِجارَتُهُ أَيْ خَسِرَ فِيها ، ورَبِحَتْ أَيْ رَبِحَ فِيها . وصَفْقَةٌ خاسِرَةٌ : غَيْرُ رابِحَةٍ ، وكَرَّةٌ خاسِرَةٌ : غَيْرُ نافِعَةٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً أَيْ غَيْرَ مُرْبِحَةٍ ، وكَرَّ كَرَّةً خاسِرَةً أَيْ غَيْرَ نافِعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ» . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَخَسِرَ هُنالِكَ الْمُبْطِلُونَ» ، «وَخَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ» ؛ الْمَعْنَى : تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرانُهُمْ لَمّا رَأَوُا الْعَذابَ ، وإِلّا فَهُمْ كانُوا خاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَالتَّخْسِيرُ : الإِهْلاكُ . وَالْخَناسِيرُ : الْهَلاكُ ، ولا واحِدَ لَهُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ

بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

وَفِي بَغاها ضَمِيرٌ مِنَ الْجَدِّ هُوَ الْفاعِلُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيُّ الْجَدِّ إِذا نُتِجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةَ أَوْلادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبارِ أَرْبَعٌ غَيْرُ هٰذِهِ ، فَيَكُونُ ما هَلَكَ أَكْثَرَ مِمّا أَصابَ .

* **خسس** * الْخَساسَةُ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيِّنِ الْخَساسَةِ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ . وخَسَّ الشَّيْءُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَذُلَ . وشَيْءٌ خَسِيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ : تافِهٌ . ورَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْذُولٌ . وقَوْمٌ خِساسٌ : أَرْذالٌ . وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخَسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخِسَّةً : صِرْتَ خَسِيساً .

(١) قوله : «خسر خسراً إلخ» ترك مصدرين خُسُراً ، بضم فسكون ، وخُسُراً ، بضمتين كما فى القاموس .

(٢) قوله : «خسر يخسر» من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء إلخ من باب ضرب ، كما فى القاموس .

وأَخْسَسْتَ: أَتَيْتَ بِخَسِيسٍ. وخَسِسْتَ بَعْدِي، بِالْكَسْرِ، خِسَّةً وخَساسَةً إِذا كانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيساً. وخَسَّ نَصِيبَهُ يَخُسُّهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ جَعَلَهُ خَسِيساً. وأَخْسَسْتُهُ: وَجَدْتُهُ خَسِيساً. وَاسْتَخَسَّهُ أَيْ عَدَّهُ خَسِيساً.

وخَسَّ الْحَظُّ خَسًّا، فَهُوَ خَسِيسٌ، وأَخَسَّهُ، كِلاهُما: قَلَّلَهُ وَلَمْ يُوَفِّرْهُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَخَسَّ اللهُ حَظَّهُ وأَخَتَّهُ، بِالأَلِفِ، إِذا لَمْ يَكُنْ ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فِي الدُّنْيا ولا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ.

وأَخَسَّ فُلانٌ إِذا جاءَ بِخَسِيسٍ مِنَ الأَفْعالِ. وقَدْ أَخْسَسْتَ فِي فِعْلِكَ إِخْساساً إِذا فَعَلْتَ فِعْلاً خَسِيساً.

وَامْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ وخَسَّاءُ: قَبِيحَةُ الْوَجْهِ، اشْتُقَّتْ مِنَ الْخَسِيسِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: امْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ إِذا كانَتْ دَمِيمَةَ الْوَجْهِ ذَرِبَةً[1]، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخِسَّةِ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النُّجُومَ الَّتِي لا تَغْرُبُ نَحْوَ بَناتِ نَعْشٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيِ وَالْقُطْبِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ: الْخُنَّسَ.

وَالْخَسُّ، بِالْفَتْحِ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حُرَّةٌ لَيِّنَةٌ تَزِيدُ فِي الدَّمِ.

وَالْخُسُّ: رَجُلٌ مِنْ إِيادٍ مَعْرُوفٌ. وَابْنَةُ الْخُسِّ الإِيادِيَّةُ: الَّتِي جاءَتْ عَنْها الأَمْثالُ، وَاسْمُها هِنْدٌ، وكانَتْ مَعْرُوفَةً بِالْفَصاحَةِ.

ويُقالُ: رَفَعْتُ مِنْ خَسِيسَتِهِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةَ فُلانٍ إِذا رَفَعَ حالَهُ بَعْدَ انْحِطاطِها. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: أَنَّ فَتاةً دَخَلَتْ عَلَيْها فَقالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنَ ابْنِ أَخِيهِ وأَرادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ؛ الْخَسِيسُ: الدَّنِيءُ. وَالْخَسِيسَةُ: الْحالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الْخَسِيسُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ: إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَسِيسَتَنا.

التَّهْذِيبُ: الْخَسِيسُ الْكافِرُ. ويُقالُ: هُوَ خَسِيسٌ خَتِيتٌ.

وخَسِيسَةُ النَّاقَةِ: أَسْنانُها دُونَ الإِثْناءِ. يُقالُ: جاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيسَتَها، وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَها، وهِيَ الَّتِي تَجُوزُ فِي الضَّحايا وَالْهَدْيِ.

• خسف • الْخَسْفُ: سُئُوخُ الأَرْضِ بِما عَلَيْها. خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفاً وخُسُوفاً وَانْخَسَفَتْ، وخَسَفَها اللهُ، وخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ خَسْفاً أَيْ غابَ بِهِ فِيها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ».

وخَسَفَ هُوَ فِي الأَرْضِ وخُسِفَ بِهِ، وقُرِئَ: «لَخُسِفَ بِنا»، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وفِي حَرْفِ عَبْدِ اللهِ: لانْخُسِفَ بِنا، كَما يُقالُ انْطُلِقَ بِنا؛ وَانْخَسَفَ بِهِ الأَرْضُ، وَخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ، وخَسَفَ الْمَكانُ يَخْسِفُ خُسُوفاً: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ، وخَسَفَهُ اللهُ تَعالَى. الأَزْهَرِيُّ: وخُسِفَ بِالرَّجُلِ، وبِالْقَوْمِ، إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فِيها.

وَالْخَسْفُ: إِلْحاقُ الأَرْضِ الأُولَى بِالثَّانِيَةِ. وَالْخَسْفُ: غُؤُورُ الْعَيْنِ، وخُسُوفُ الْعَيْنِ: ذَهابُها فِي الرَّأْسِ. ابْنُ سِيدَهْ: خَسَفَتْ عَيْنُهُ ساخَتْ، وخَسَفَها يَخْسِفُها خَسْفاً وهِيَ خَسِيفَةٌ: فَقَأَها. وعَيْنٌ خاسِفَةٌ: وهِيَ الَّتِي فُقِئَتْ حَتَّى غابَتْ حَدَقَتاها فِي الرَّأْسِ. وعَيْنٌ خاسِفٌ إِذا غارَتْ، وقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفاً، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

> مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقَنٍ جَحُوفِ
> يَلِحُّ عِنْدَ عَيْنِها الْخَسِيفِ

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَيْنٌ خَسِيفٌ، وَالْبِئْرُ خَسِيفٌ لا غَيْرُ.

وخَسَفَتِ الشَّمْسُ وكَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ. ابْنُ سِيدَهْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفاً ذَهَبَ ضَوْءُها، وخَسَفَها اللهُ، وكَذٰلِكَ الْقَمَرُ. قالَ ثَعْلَبٌ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَ الْقَمَرُ هٰذا أَجْوَدُ الْكَلامِ؛ وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُسُوفاً، وهُوَ دُخُولُها فِي السَّماءِ كَأَنَّها تَكَوَّرَتْ فِي جُحْرٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَخْسِفانِ[2] لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِهِ. يُقالُ: خَسَفَ الْقَمَرُ بِوَزْنِ ضَرَبَ إِذا كانَ الْفِعْلُ لَهُ، وخُسِفَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً لِلشَّمْسِ، وَالْمَعْرُوفُ لَها فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لا الْخُسُوفُ، فَأَمَّا إِطْلاقُهُ فِي مِثْلِ هٰذا فَتَغْلِيباً لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُما فِيما يَخُصُّ الْقَمَرَ، ولِلْمُعاوَضَةِ أَيْضاً، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ، وأَمَّا إِطْلاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلاشْتِراكِ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهابِ نُورِها وإِظْلامِها.

وَالانْخِسافُ: مُطاوِعُ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ.

وخَسَفَ الشَّيْءَ يَخْسِفُهُ خَسْفاً: خَرَقَهُ. وخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُهُ وَانْخَسَفَ: انْخَرَقَ. وَبِئْرٌ خَسُوفٌ وخَسِيفٌ: حُفِرَتْ فِي حِجارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَها مادَّةٌ لِكَثْرَةِ مائِها، وَالْجَمْعُ أَخْسِفَةٌ وخُسُفٌ، وقَدْ خَسَفَها خَسْفاً؛ وخَسْفُ الرَّكِيَّةِ: مَخْرَجُ مائِها. وبِئْرٌ خَسِيفٌ إِذا نُقِبَ جَبَلُها عَنْ عَيْلَمِ الْماءِ فَلا يَنْزَحُ أَبَداً. وَالْخَسْفُ: أَنْ يَبْلُغَ الْحافِرُ إِلَى ماءٍ عِدٍّ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَسِيفُ الْبِئْرُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْحِجارَةِ فَلا يَنْقَطِعُ ماؤُها كَثْرَةً؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

> قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا
> أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَها حَلِيفَا

وقالَ آخَرُ: مِنَ الْعَيالِمِ الْخُسُفْ؛ وما

---

(١) قوله: «ذربة» بالذال المعجمة والباء، جاءت في التهذيب: «زرية» بالزاي والياء المشدّدة، ونراها تناسب ما قبلها. [عبد الله]

(٢) قوله: «لا يخسفان» في النهاية: لا ينخسفان.

كانَتِ الْبِئْرُ خَسِيفاً ، ولَقَدْ خُسِفَتْ ، وَالْجَمْعُ خُسُفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، سأَلَهُ عَنِ الشُّعَراءِ فَقالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشِّعْرِ فَافْتَقَرَ(١) عَنْ مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَيْ أَنْبَطَها وأَغْزَرَها لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبِئْرَ إِذا حَفَرَها فِي حِجارَةٍ فَنَبَعَتْ بِماءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعانِي الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْواعَهُ وقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعَراءُ عَلَى مِثالِهِ ، فَاسْتَعارَ الْعَيْنَ لِذلِكَ . ومِنْهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ قالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْراً : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ ماءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً . وَالْخَسِيفُ مِنَ السَّحابِ : ما نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حامِلَ ماءٍ كَثِيرٍ ، وَالْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ .

وَالْخَسْفُ : الْهُزالُ وَالذُّلُّ . ويُقالُ فِي الذُّلِّ خُسْفٌ أَيْضاً ، وَالْخَسْفُ وَالْخُسْفُ : الإِذْلالُ وتَحْمِيلُ الإِنْسانِ ما يَكْرَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ سامَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فَقالَ لَهُ :
اعْرِضْ عَلَيَّ كَذا أَسْمَعْهُما ، حارِ(٢)

وَالْخَسْفُ : الظُّلْمُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرَ كَامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِواءُ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَلاَ يا فَتًى ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى العادِي وتُؤْبَى الْمَخاسِفُ

الْمَخاسِفُ : جَمْعُ خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشابِهَ ومَلامِحَ .

ويُقالُ : سامَهُ الْخَسْفَ وسامَهُ خَسْفاً وخُسْفاً ، أَيْضاً بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلاهُ ذُلاًّ . ويُقالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ والذُّلَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ تَرَكَ الْجِهادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الْخَسْفَ ؛ الْخَسْفُ : النُّقْصانُ وَالْهَوانُ ، وأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوانِ ؛ وسِيمَ : كُلِّفَ وأُلْزِمَ . وَالْخَسْفُ : الْجُوعُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَّ بِهِمْ عِشاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيِّنِ وَالْجُدُوبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخاسِفُ الْجائِعُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

أَخُو قُتُراتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذا لَمْ يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خاسِفُ

أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : شَرِبْنا عَلَى الْخَسْفِ ، أَيْ شَرِبْنا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ . ويُقالُ : باتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ ، إِذا باتُوا جِياعاً لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَهُ . وباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى خَسْفٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها عَلَفٌ ؛ وأَنْشَدَ :

بِتْنا عَلَى الْخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْلِ فُصْلانا

أَيْ لا قُوتَ لَنا حَتَّى شَدَدْنا النُّوقَ بِالْحِبالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنا فَنَتَقَوَّتَ لَبَنَها .

الْجَوْهَرِيُّ : باتَ فُلانٌ الْخَسْفَ أَيْ جائِعاً . وَالْخَسْفُ فِي الدَّوابِّ : أَنْ تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ . وَالْخَسْفُ : النُّقْصانُ . يُقالُ : رَضِيَ فُلانٌ بِالْخَسْفِ ، أَيْ بِالنَّقِيصَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ الْخَسِيفَةُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فِي الأَنامِ وأَكْرَمُ

وَالْخاسِفُ : الْمَهْزُولُ . وناقَةٌ خَسِيفٌ : غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشِّتاءِ ، وقَدْ خَسَفَتْ خَسْفاً .

وَالْخُسُفُ : الثِّقَةُ مِنَ الرِّجالِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ خاسِفٌ وخاشِفٌ ومَرَّاقٌ ومُنْهَمِكٌ .

وَالْخَسْفُ : الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، واحِدَتُهُ خَسْفَةٌ ، شِحْرِيَّةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْخُسْفُ ، بِضَمِّ الْخاءِ وسُكُونِ السِّينِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْخَسِيفانُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ) ؛ حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ وأَنَّ الضَّمَّ فِيها لُغَةٌ ؛ وحَكَى عَنْهُ أَيْضاً : هُما خَلِيلانُ ، بِضَمِّ النُّونِ .

وَالأَخاسِيفُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . يُقالُ : وَقَعُوا فِي أَخاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ ، وهِيَ اللَّيِّنَةُ .

• **خسفج** • الْخَيْسَفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَعْلٌ كَعُودِ الْخَيْسَفُوجِ مِثْوَبا

مِنْ آبَ إِذا رَجَعَ . وَالْخَيْسَفُوجُ : الْعُشَرُ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يَتَقَصَّفُ ويَتَثَنَّى .

وَالْخَيْسَفُوجَةُ : السُّكَّانُ . وَالْخَيْسَفُوجَةُ أَيْضاً : رَجُلُ السَّفِينَةِ . وَالْخَيْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

• **خسق** • إِذا رُمِيَ بِالسِّهامِ فَمِنْها الْخاسِقُ وَهُوَ الْمُقَرْطِسُ ، وهُوَ لُغَةٌ فِي الخازِقِ . خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْقاً وخُسُوقاً : قَرْطَسَ ، وخَسَقَ أَيْضاً : لَمْ يَنْفُذْ نَفاذاً شَدِيداً . الأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذا شَقَّ الْجِلدَ . وخَسَقَتِ النّاقَةُ الأَرْضَ تَخْسِقُها خَسْقاً : خَدَّتْها . وناقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تَخْسِقُ الأَرْضَ بِمَناسِمِها ، إِذا مَشَتِ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فَخَدَّ فِي الأَرضِ .

وَخَيْسَقٌ : اسْمٌ . التَّهْذِيبُ : خَيْسَقٌ اسْمُ لابَةٍ مَعْرُوفَةٍ . وبِئْرٌ خَيْسَقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وقَبْرٌ خَيْسَقٌ أَيْضاً : قَعِيرٌ .

• **خسل** • الْخَسِيلُ : الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسائِلُ وخِسالٌ ، الأُولَى نادِرَةٌ . وهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشارَتِهِمْ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِي حَرْفِ الحاءِ . وَالْخُسالَةُ وَالْحُسالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) قوله : «فافتقر إلخ» فسره ابن الأثير في مادة فقر فقال : أي فتح عن معان غامضة .

(٢) الشطر الثاني في قصيدة الأعشى روايته :
قل ما تشاء فإني سامع حار
[عبد الله]

وَالْمَخْسُولُ وَالْمُخَشُولُ: الْمَرْذُولُ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعاً؛ وَالْمُخَسَّلُ وَالْمُحَسَّلُ مِثْلُهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُخَسَّلِ

وَرَجُلٌ مُخَسَّلٌ وَمَخْسُولٌ: مَرْذُولٌ. وَالْخُسَّلُ وَالْخُسَّالُ: الْأَرْذَالُ وَالضُّعَفَاءُ؛ وَقَالَ:

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوْزَاؤُها
وَنَحْنُ الذِّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولَةٌ
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلا تُعْلَمُ

وَيُرْوَى: مَسْخُولَةٌ. وَخَسَلَهُمْ: تَفَاهُمْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خسن** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ.

* **خسا** * الْخَسَا: الْفَرْدُ، وَهِيَ الْمَخَاسِي، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَسَاوٍ وَأَخَوَاتِهَا. وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ: تَلاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ. يُقَالُ: خَساً أَوْ زَكاً، أَيْ فَرْدٌ أَوْ زَوْجٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَكَارِمُ لا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
خَساً وَزَكاً فِيمَا نَعُدُّ خِلالَهَا

اللَّيْثُ: خَساً وَزَكاً، فَخَساً كَلِمَةٌ مِحْنَتُها أَفْرَادُ الشَّيْءِ، يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فَيُقَالُ خَساً زَكاً، فَخَساً فَرْدٌ وَزَكاً زَوْجٌ، كَمَا يُقَالُ شَفْعٌ وَوَتْرٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمْ يَدْرِ مَا الزَّاكِي مِنَ الْمُخَاسِي

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً:

حَيْرَانُ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قَبْصِ مَنْ لاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَا؟

يَقُولُ: لا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ. قَالَ: وَالْأَخَاسِي جَمْعُ خَساً. الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكاً وَلِلْفَرْدِ خَساً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ فَتًى، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ زُفَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ سَكْرَى؛ قَالَ: وَأَنْشَدَتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ:

كَانُوا خَساً أَوْ زَكاً مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلَقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ

وَيُقَالُ: هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي، أَيْ يَلْعَبُ فَيَقُولُ أَزَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ. وَتَقُولُ: خَاسَيْتُ فُلاناً إِذَا لاعَبْتَهُ بِالْجَوْزِ فَرْداً أَوْ زَوْجاً؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا

أَرَادَ: أَنَّ هٰذَا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْأُتُنِ فَيَطْرُدُهَا، وَقَوَائِمُهُ زَكاً أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لامُ الْخَسَا هَمْزَةٌ. يُقَالُ: هُوَ يُخَاسِئُ: يُقَامِرُ، وَإِنَّمَا تُرِكَ هَمْزَةُ خَساً إِتْبَاعاً لِزَكاً؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

لِأَدْنَى خَساً أَوْ زَكاً مِنْ سِنِيكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ انْتِظَارا

قَالَ: وَيُقَالُ خَساً زَكاً، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ؛ قَالَ:

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيَا
أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَهُ إِذَا مَشَى
الزُّورُ أَوْ مَالُ الْيَتِيمِ عِنْدَهُ
لِعْبُ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى خَسَا زَكَا

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَخَساً أَمْ زَكاً، يَعْنِي فَرْداً أَوْ زَوْجاً.

وَتَخَاسَتْ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ تَرَامَتْ بِهِ؛ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ:

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرُضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ إِذَا حَمَّ مُطْرِقُ (١)

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الصَّرَّافِ مَنْسِمَهَا.

* **خشب** * الْخَشَبَةُ: مَا غَلُظَ مِنَ الْعِيدَانِ، وَالْجَمْعُ خَشَبٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ، وَخُشُبٌ وَخُشْبٌ وَخُشْبَانٌ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: كَانَ لا يَكَادُ يُفْقَهُ كَلامُهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ، وَكَانَ يُسَمِّي الْخَشَبَ الْخُشْبَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أُنْكِرَ هٰذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُضَارِعُ كَلامُهُ كَلامَ الْفُصَحَاءِ، وَإِنَّمَا الْخُشْبَانُ جَمْعُ خَشَبٍ، كَحَمَلٍ وَحُمْلانٍ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُمْ، بِجُنُوبِ الْقَاعِ، خُشْبَانُ

قَالَ: وَلا مَزِيدَ عَلَى مَا تَتَسَاعَدُ فِي ثُبُوتِهِ الرِّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ.

وَبَيْتٌ مُخَشَّبٌ: ذُو خَشَبٍ.

وَالْخَشَّابَةُ: بَاعَتُهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ: «كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ»، وَقُرِئَ خُشْبٌ، بِإِسْكَانِ الشِّينِ، مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ. وَمَنْ قَالَ خُشُبٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ثَمَرَةٍ وَثُمُرٍ؛ أَرَادَ، وَاللهُ أَعْلَمُ: أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّفَهُّمِ وَالاسْتِبْصَارِ، وَوَعْيِ مَا يَسْمَعُونَ مِنَ الْوَحْيِ، بِمَنْزِلَةِ الْخُشُبِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ: خُشُبٌ بِاللَّيْلِ، صُخُبٌ بِالنَّهَارِ؛ أَرَادَ: أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ، كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُطَرَّحَةٌ، لا يُصَلُّونَ فِيهِ؛ وَتُضَمُّ الشِّينُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَتِيلِ: كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ وَكَأَنَّهُ جِذْعٌ.

وَتَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتِ الْخَشَبَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلاً:

حَرَّقَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهُبُهْ
أَفْنَانُهُ وَجَعَلَتْ تَخَشَّبُهْ

وَيُقَالُ: الْإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبِيَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢)؛ وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الشِّيعَةِ: الْخَشَبِيَّةُ؛ قِيلَ:

---

(١) قوله: «إذا حمّ» بالحاء المهملة كما في الأصل والتكملة والتهذيب، وقال حم أى قصد اهـ والذى فى الأساس: جَمّ، بالجيم، وقال يريد الخف، وجمومه اجتماع جريه.

(٢) قوله: «المختار بن أبي عبيدة» صوابه «أبو عبيد» وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، ممن ثاروا على الأمويين، وقد قتله مصعب بن الزبير بالكوفة.

[عبد الله]

لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ صُلِبَ ، وَالْوَجْهُ الأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلْبَ زَيْدٍ كانَ بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ .

وَالْخَشِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ .

وَخَشَبَ السَّيْفَ يَخْشِبُهُ خَشْباً فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ : طَبَعَهُ ، وقِيلَ : صَقَلَه .

وَالْخَشِيبُ مِنَ السُّيُوفِ : الصَّقِيلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخَشِنُ الَّذِى قَدْ بُرِدَ وَلَمْ يُصْقَلْ ، ولا أُحْكِمَ عَمَلُه ، ضِدٌّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ الصَّنْعَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى بُدِئَ طَبْعُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّقِيلُ ، وإِنَّمَا أَصْلُه بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَيَّنَ ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ :

وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبَدُ

أَىْ طَبِيعَتُهُ . وَالْمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : فَهُوَ عِنْدِى مَقْلُوبٌ مِنْ مَوْهٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْماءِ الَّذِى لامُهُ هاءٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فى جَمْعِهِ : أَمْواهٌ . وَالْمَعْنَى فِيهِ : أَنَّهُ أَرَقُّ ، حَتَّى صارَ كَالْماءِ فى رِقَّتِهِ . قالَ : وكانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ يَرَى أَنَّ أَمْهاهُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

قالَ : أَصْلُهُ أَمْوَهَهُ ، ثُمَّ قَدَّمَ اللَّامَ وأَخَّرَ الْعَيْنَ أَىْ أَرَقَّهُ كَرِقَّةِ الْماءِ . قالَ : وَمِنْهُ مَوَّهَ فُلانٌ عَلَيَّ الْحَدِيثَ ، أَىْ حَسَّنَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ طَلاوَةً وماءً . وَالرُّبَدُ : شِبْهُ مَدَبِّ النَّمْلِ ، وَالْغُبارِ .

وقِيلَ : الْخَشْبُ الَّذِى فى السَّيْفِ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ سِناناً عَرِيضاً أَمْلَسَ : فَيَدْلُكَهُ بِهِ ، فَإِنْ كانَ فِيهِ شُقُوقٌ ، أَوْ شَعَثٌ ، أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَامْلَسَّ .

قالَ الأَحْمَرُ : قالَ لِى أَعْرابِيٌّ قُلْتُ لِصَيْقَلٍ : هَلْ فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِى ؟ قالَ : نَعَمْ ، إِلَّا أَنِّى لَمْ أَخْشِبْهُ .

وَالْخَشَابَةُ : مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَفَرَغَ مِنْهُ أَجْراها عَلَيْهِ ، فَلا يُغَيِّرُهُ الجَفْنُ (هٰذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْخَشْبُ : الشَّحْذُ . وَسَيْفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَىْ شَحِيذٌ . وَاخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْباً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولافَتْكَ إِلَّا سَعْىُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ
بِما اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدانِ

وَيُقالُ : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ ؛ يَقُولُ : عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ ؛ قالَ ابْنُ مِرْداسٍ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِى وَنَجِيبَتِى
وَرُمْحِى وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صارِمَا

وَالْخَشْبَةُ : الْبَرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصِّقالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَفُتْرَةٍ مِنْ أَثْلٍ ماتَخَشَّبا

أَىْ مِمَّا أَخَذَهُ خَشْباً لا يَتَنَوَّقُ فِيهِ ، يَأْخُذُه مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَشَبَ الْقَوْسَ يَخْشِبُها خَشْباً : عَمِلَها عَمَلَها الأَوَّلَ ، وَهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قِسِيٍّ خُشُبٍ وخَشائِبَ .

وقِدْحٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : مَنْحُوتٌ ؛ قالَ أَوْسٌ فى صِفَةِ خَيْلٍ :

فَخَلْخَلَها طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفاضَها
كَما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لَمْ تُقَدَّمِ (١)

وَيُرْوَى : تُقَوَّمِ أَىْ تُعَلَّمِ .

وَالْخَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرْىَ الأَوَّلَ .

وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً إِذا بَرَيْتَها الْبَرْىَ الأَوَّلَ وَلَمْ تَفْرُغْ مِنْها . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَّالِ : أَفَرَغْتَ مِنْ سَهْمِى ؟ فَيَقُولُ : قَدْ خَشَبْتُهُ ، أَىْ قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرْىَ الأَوَّلَ ، وَلَمْ أُسَوِّهِ ، فإِذا فَرَغَ قالَ : قَدْ خَلَقْتُهُ ، أَىْ لَيَّنْتُهُ مِنَ الصَّفاةِ الْخَلْقاءِ ، وَهِيَ الْمَلْساءُ .

وخَشَبَ الشِّعْرَ يَخْشِبُه خَشْباً أَىْ يُمِرُّهُ كَما يَجِيئُهُ ، وَلَمْ يَتَأَنَّقْ فِيهِ ، ولا تَعَمَّلَ لَهُ ؛ وَهُوَ يَخْشِبُ الْكَلامَ وَالْعَمَلَ إِذا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ .

وَالْخَشِيبُ : الرَّدِىءُ وَالْمُنْتَقَى .

وَالْخَشِيبُ : الْيابِسُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ قالَ الْخَشِيبَ وَالْخَشِيبِيَّ .

وجَبْهَةٌ خَشْباءُ : كَرِيهَةٌ يابِسَةٌ . وَالْجَبْهَةُ الْخَشْباءُ : الْكَرِيهَةُ ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ أَيْضاً ، ورَجُلٌ أَخْشَبُ الْجَبْهَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِمَّا تَرَيْنِى كَالْوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ

وأَكَمَةٌ خَشْباءُ وأَرْضٌ خَشْباءُ ، وهِيَ الَّتِى كَأَنَّ حِجارَتَها مَنْثُورَةٌ مُتَدانِيَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِكُلِّ خَشْباءَ وكُلِّ سَفْحِ

وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

إِذا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ كَأَنَّهُ نُطِحَ .

وَالْخَشِيبُ : الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْخَشِيبُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الْجافِى ، الْعارِى الْعِظامِ ، مَعَ شِدَّةٍ وصَلابَةٍ وغِلَظٍ ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْجِمالِ .

وقَدِ اخْشَوْشَبَ أَىْ صارَ خَشِباً ، وهُوَ الْخَشِنُ .

ورَجُلٌ خَشِيبٌ : عارِى الْعَظْمِ ، بادِى الْعَصَبِ . وَالْخَشِيبُ مِنَ الإِبِلِ : الْجافِى ، السَّمْجُ ، الْمُتَجافِى ، الشَّاسِئُ الْخَلْقِ ؛ وجَمَلٌ خَشِيبٌ أَىْ غَلِيظٌ .

وَفِى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجَ عَلَى حَراجِيجَ : كَأَنَّها أَخاشِبُ ، جَمْعُ الأَخْشَبِ ؛ وَالْحَراجِيجُ : جَمْعُ حُرْجُوجٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : الضَّامِرَةُ ؛ وقِيلَ : الْحادَّةُ الْقَلْبِ .

وظَلِيمٌ خَشِيبٌ أَىْ خَشِنٌ . وكُلُّ شَىْءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ فَهُوَ أَخْشَبُ وخَشِبٌ .

---

(١) قوله :

فخلخلها طورين ثم أفاضها
كما أرسلت مخشوبة لم تقدم

صوابه : «جلجلها» بجيمين ، كما فى ديوان أوس والجمهرة .

وقوله : «لم تقدم» بالدال صوابه «تقرم» بالراء : قرم القدح : عجمه .

[عبد الله]

وتَخَشَّبَتِ الإِبلُ إِذا أَكَلَتِ الْيَبِيسَ مِنَ الْمَرْعَى.

وعَيْشٌ خَشِبٌ: غَيْرُ مُتَأَنَّقٍ فِيهِ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ: شَظِفَ. وقالُوا: تَمَعْدَدُوا، وَاخْشَوْشِبُوا، أَي اصْبِرُوا عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ؛ وقِيلَ: تَكَلَّفُوا ذٰلِكَ، لِيَكُونَ أَجْلَدَ لَكُمْ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اخْشَوْشِبُوا، وتَمَعْدَدُوا. قالَ: هُوَ الغلظُ، وَابْتِذالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ، وَالاحْتِفاءُ فِي الْمَشْيِ، لِيَغْلُظَ الْجَسَدُ، ويُرْوَى: وَاخْشَوْشِنُوا، مِنَ الْعِيشَةِ الْخَشْناءِ.

ويُقالُ: اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذا صارَ صُلْباً، خَشِناً فِي دِينِهِ ومَلْبَسِهِ ومَطْعَمِهِ، وجَمِيعِ أَحْوالِهِ. ويُرْوَى بِالْجِيمِ والْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ؛ يَقُولُ: عِيشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الأُوَلِ، ولا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ التَّرَفُّهَ، أَوْ عِيشَةَ الْعَجَمِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يَقْعُدُ بِكُمْ عَنِ الْمَغازِي.

وجَبَلٌ أَخْشَبُ: خَشِنٌ عَظِيمٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ، ويُشَبِّهُهُ فَوْقَ النُّوقِ بِالْجَبَلِ:

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبا

وَالأَخْشَبُ مِنَ الْجِبالِ: الْخَشِنُ الْغَلِيظُ؛ ويُقالُ: هُوَ الَّذِي لا يُرْتَقَى فِيهِ.

وَالأَخْشَبُ مِنَ الْقُفِّ: ما غَلُظَ وخَشُنَ وتَحَجَّرَ، وَالْجَمْعُ أَخاشِبُ لأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَسْماءُ؛ وقَدْ قِيلَ فِي مُؤَنَّثِهِ: الْخَشْباءُ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يَنُوءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذا عَدَا
ويَكْمُنُ فِي خَشْباءَ وَعْثٍ مَقِيلُها

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كَالصَّلْفاءِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً، عَلَى ما يَطَّرِدُ فِي بابِ أَفْعَلَ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: الأَخاشِبُ، وقِيلَ الْخَشْباءُ، فِي قَوْلِ كُثَيِّرٍ الْغَيْضَةُ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَالْخُشْبانُ: الْجِبالُ الْخُشْنُ، الَّتِي لَيْسَتْ بِضِخامٍ، ولا صِغارٍ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: وقَعْنا فِي خَشْباءَ شَدِيدَةٍ، وهِيَ أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ وحَصًى وطِينٌ. ويُقالُ: وقَعْنا فِي غَضْراءَ، وهِيَ الطِّينُ الْخالِصُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْحُرُّ، لِخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ. وَالْحَصْباءُ: الْحَصَى الَّذِي يُحْصَبُ بِهِ.

وَالأَخْشَبانِ: جَبَلا مَكَّةَ. وفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ: لا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَباها. أَخْشَبا مَكَّةَ: جَبَلاها. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ: يامُحَمَّدُ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ، فَقالَ: دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي؛ ﷺ، وجَزاهُ خَيْراً عَنْ رِفْقِهِ بِأُمَّتِهِ، ونُصْحِهِ لَهُمْ، وإِشْفاقِهِ عَلَيْهِمْ. غَيْرُهُ: الأَخْشَبانِ: الْجَبَلانِ الْمُطِيفانِ بِمَكَّةَ، وَهُما: أَبُو قُبَيْسٍ وَالأَحْمَرُ، وهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعانَ.

وَالأَخْشَبُ: كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ.

وَالأَخاشِبُ: جِبالُ الصَّمَّانِ. وأَخاشِبُ الصَّمَّانِ: جِبالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَّانِ فِي مَحِلَّةِ بَنِي تَمِيمٍ، لَيْسَ قُرْبَها أَكَمَةٌ، ولا جَبَلٌ؛ وصُلْبُ الصَّمَّانِ: مَكانٌ خَشِبٌ أَخْشَبُ غَلِيظٌ؛ وكُلُّ خَشِنٍ أَخْشَبُ وخَشِبٌ.

وَالْخَشْبُ: الْخَلْطُ وَالانْتِقاءُ، وهُوَ ضِدٌّ. خَشَبَهُ يَخْشِبُهُ خَشْباً، فَهُوَ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَخْشُوبُ: الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَرَساً:

قافِلٌ جُرْشُعٍ تَراهُ كَبِيسِ الرَّ
بْـلِ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ: لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبُ، قالَ: وصَوابُهُ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ، بِالْخَفْضِ، وبَعْدَهُ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كَالزَّبِيبِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يُرَضْ، ولَمْ يُحَسَّنْ تَعْلِيمُهُ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفْنَةِ الْمَخْشُوبَةِ، وهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُها. قالَ: ولَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ، إِلاَّ الأَعْشَى. ومَعْنَى قافِلٍ: ضامِرٌ. وجُرْشُعٌ: مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ. وَالرَّبْلُ: ما تَرَبَّلَ مِنَ النَّباتِ فِي الْقَيْظِ، وخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبِيسِ مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرُ. وَالْمُقْرِفُ: الَّذِي دانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ.

وَخَشَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: خَلَطْتُهُ بِهِ.

وطَعامٌ مَخْشُوبٌ: إِذا كانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفارٌ، وإِنْ كانَ لَحْماً فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ.

ورَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ: لا خَيْرَ عِنْدَهُ، وخَشِبٌ إِتْباعٌ لَهُ.

اللَّيْثُ: الْخَشَبِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ(٢) يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لا يَتَكَلَّمُ، ويَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَالْخِشابُ: بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَثَعْلَبَةَ الْفَوارِسِ أَمْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشابا

ويُرْوَى: أَوْرَباحاً.

وبَنُورِزامِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقالُ لَهُمُ: الْخِشابُ. وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِبَيْتِ جَرِيرٍ هٰذا عَلَى بَنِي رِزامٍ.

وخُشْبانُ: اسْمٌ وخُشْبانُ: لَقَبٌ.

وذُو خَشَبٍ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَوْكَالْفَتَى حاتِمٍ إِذْ قالَ: ما مَلَكَتْ
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِي خَشَبِ

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُشُبٍ، بِضَمَّتَيْنِ، وهُوَ

---

(١) قوله: «تراه كبيس الربل» صوابه كما فى ديوان الأعشى: كتيس الرّبل، بتاء فياء. والربل ضرب من الشجر. وتيس الرمل الذى يأكل هذا الشجر – انظر مادة «ربل» فى اللسان. [عبد الله]

(٢) قوله: «الجهمية» ضبط فى التكملة، بفتح فسكون، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها.

وادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فى الْحَدِيثِ وَالْمَغازِى : وَيُقالُ لَهُ : ذُو خُشُبٍ .

* خشر * الْخُشارُ وَالْخُشارَةُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ رَدِىءَ الْمَتاعِ . وخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْراً : نَقَّى الرَّدِىءَ مِنْهُ . ومَخاشِرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنانُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تُرَى لَها بَعْدَ إِبارِ الآبِرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كَبُرُودِ التَّاجِرِ
مَآزِرٌ تُطْوَى عَلَى مَآزِرِ
وأَثَرُ الْمِخْلَبِ ذِى الْمَخاشِرِ

يَعْنِى الْحَمْلَ .

وخَشَرَ خَشْراً : أَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ الْخُشارَةَ . وَالْخُشارَةُ : ما يَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

وخَشَرْتُ الشَّىْءَ أَخْشِرُهُ خَشْراً إِذا نَقَّيْتَ مِنْهُ خُشارَتَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا ذَهَبَ الْخِيارُ وبَقِيَتْ خُشارَةٌ كَخُشارَةِ الشَّعِيرِ لا يُبالِى بِهِمُ اللهُ بالَةً ، هِىَ الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالْخُشارَةُ وَالْخُشارُ مِنَ الشَّعِيرِ : ما لا لُبَّ لَهُ .

وخُشارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ ، وفُلانٌ مِنَ الْخُشارَةِ إِذا كانَ دُوناً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشارَةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمالِكَا

يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوالِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ بِمالِكٍ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وهُوَ اسْمُ ابْنٍ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ بَنُو عامِرٍ فَغَزاهُمْ عُيَيْنَةُ فَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ وغَنِمَ ؛ فَقالَ الْحُطَيْئَةُ :

فِدًى لابْنِ حِصْنٍ ما أُرِيحَ فَإِنَّهُ
ثِمالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ
وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشارَةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمالِكِ

وخَشَرْتُ الشَّىْءَ إِذا أَرْذَلْتَهُ ، فَهُوَ مَخْشُورٌ .

أَبُوعَمْرٍو : الْخاشِرَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وزادَ فَقالَ : هُمُ الْخُشارُ وَالْبُشارُ وَالْقُشارُ وَالسُّقاطُ والْبُقاطُ وَاللُّقاطُ والْمُقاطُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَشَرَ إِذا شَرِهَ ، وخَشِرَ إِذا هَرَبَ جُبْناً .

* خشرم * الْخَشْرَمُ : جَماعَةُ النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِى صِفَةِ كِلابِ الصَّيْدِ :

وكَأَنَّها خَلْفَ الطَّرِيـ
ـدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

الأَصْمَعِىُّ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لَها الثَّوْلُ وَالْخَشْرَمُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْماءِ النَّحْلِ الْخَشْرَمُ ، واحِدَتُها خَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضاً : أَمِيرُ النَّحْلِ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضاً : مَأْوَى الزَّنابِيرِ وَالنَّحْلِ وبَيْتُها ذُو النَّخارِيبِ . وفى الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ذِراعاً بِذِراعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ ؛ هُوَ مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ وَالدَّبْرِ ، قالَ : وقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْها أَنْفُسِها ؛ وَالدَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ يَصِفُ صائِداً :

يَأْوِى إِلَى عُظْمِ الْغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَثَوِّرِ

أَضافَ الدَّبْرَ إِلَى أَمِيرِها أَوْ مَأْواها ، ولا يَكُونُ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وخَشارِمُ الرَّأْسِ : ما رَقَّ مِنَ السِّحاءِ الَّذِى فِى خَياشِيمِهِ ، وهُوَ ما فَوْقَ نُخْرَتِهِ إِلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ .

وَالْخُشارِمُ ، بِالضَّمِّ : الأَصْواتُ ، وخَشْرَمَتِ الضَّبُعُ : صَوَّتَتْ فِى أَكْلِها ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وقالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ : الضَّبُعُ تُخَشْرِمُ ، وذٰلِكَ صَوْتُ أَكْلِها إِذا أَكَلَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَشْرَمَةُ أَرْضٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ كَأَنَّها نُثِرَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نَثْراً ، فَلا تَكادُ تَمْشِى فِيها ، حِجارَتُها حُمٌّ ، وهُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِيظِ ، فِيهِ رَخاوَةٌ مَوْضُوعٌ بِالأَرْضِ وَضْعاً ، وَهُوَ ما اسْتَوَى مَعَ الأَرْضِ ، وما تَحْتَ هٰذِهِ الْحِجارَةِ الْمُلْقاةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ، وهِىَ فِى ذٰلِكَ غَلِيظَةٌ ، وقَدْ تُنْبِتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛ وقِيلَ : الْخَشْرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ حِجارَةٍ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْخَشْرَمَةُ لا تَطُولُ ولا تَعْرُضُ ، إِنَّما هِىَ رَضْمَةٌ ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وزادَ اللَّيْثُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ أَنَّهُ قالَ : حِجارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُها مِثْلُ قامَةِ الرَّجُلِ تَحْتَ التُّرابِ ؛ قالَ : وإِذا كانَتِ الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الأَرْضِ فَهِىَ الْقِفافُ ، وإِنَّما قَفَّفَها كَثْرَةُ حِجارَتِها ؛ قالَ أَبُو أَسْلَمَ : الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقُفِّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَشْرَمُ ما سَفُلَ مِنَ الْجَبَلِ ، وهِىَ قُفٌّ وغِلَظٌ ، وهُوَ جَبَلٌ غَيْرَ أَنَّهُ مُتَواضِعٌ ، وجَمْعُهُ الْخَشارِمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْخَشارِمَةُ قِفافٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ ، واحِدَتُها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ : الْحِجارَةُ الرِّخْوَةُ الَّتِى يُتَّخَذُ مِنْها الْجِصُّ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ :

ومُسُكاً مِنْ خَشْرَمٍ ومَدَرا

وخَشْرَمٌ : اسْمٌ . وَابْنُ خَشْرَمٍ : رَجُلٌ ، وهُوَ أَيْضاً ابْنُ الْخَشْرَمِ .

* خشسبرم * الْخَشَسْبَرَمُ : شَبِيهٌ بِالْمَرْوِ ، وَهُوَ مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ ، وعَزاهُ إِلَى الأَعْرابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِىٍّ[1] .

(١) قوله : «قال : وعندى أنه غير عربى» قال شارح القاموس : قلت : وهو كما قال ، وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم . وقال اعتراضاً على القاموس : وعجيب من المصنّف كيف لم ينبّه على ذلك ، ثم غيّر ضبطه إلى ما ترى بضم آخره .

* **خشش** * خَشَّهُ يَخُشُّه خَشّاً : طَعَنَهُ. وخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخُشُّ خَشّاً وانْخَشَّ وخَشْخَشَ : دَخَلَ. وخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى ونَفَذَ.

ورَجُلٌ مِخَشٌّ : ماضٍ جَرِيءٌ عَلَى هَوَى اللَّيْلِ[1] ، ومِخْشَفٌ ، واشْتَقَّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛ وخَشٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

الأَصْمَعِيُّ : خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ فِيهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِها خِلالَ الْفَدْفَدِ

أَيْ دَخَلَ بِها. وانْخَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ انْخِشاشاً إِذا دَخَلَ فِيهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ ، أَيْ دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ لِما يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خِشاشٌ ، لأَنَّهُ يُخَشُّ فِيهِ ، أَيْ يُدْخَلُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وخَشْخَشْتُ بِالْعِيسِ فِي قَفْرَةٍ
مَقِيلِ ظِباءِ الصَّرِيمِ الْحُرُنْ

أَيْ دَخَلْتُ. وَالْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ[2] : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : خَشاشُ الْمَرْآةِ وَالْمَخْبَرِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى. يُقالُ : رَجُلٌ خَشاشٌ وخِشاشٌ إِذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ لَطِيفاً ماضِياً لَطِيفَ الْمَدْخَلِ. ورَجُلٌ خَشاشٌ ، بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْماضِي مِنَ الرِّجالِ. ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَّادٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَقَدْ يُضَمُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُشاشُ

(١) قوله : «على هَوَى الليل» فى التهذيب : «على هَوْلِ الليل». وفى اللسان فى مادة «خشف» : «الجرىء على هَوْلِ الليل».
[عبد الله]

(٢) قوله : «والخشاش بالكسر إلخ» هو مثلث كما فى القاموس.

وَالْخُشاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الذَّكِيُّ. وَالْخِشاشُ : الثُّعْبانُ[3] الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ ؛ وقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الحَيَّاتِ الْخَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ؛ وقِيلَ : الْحَيَّةُ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ ، وهِيَ بِالْكَسْرِ. الْفَقْعَسِيُّ : الْخِشاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ لا تُطْنِي ، قالَ : وَالأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ سالَمَ الأَفْعَى مَعَ الْخِشاشِ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِشاشُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ سَمْراءُ أَصْغَرُ مِنَ الأَرْقَمِ. وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْخِشاشُ حَيَّةٌ بَيْضاءُ قَلَّما تُؤْذِي ، وهِيَ بَيْنَ الْحُفّاثِ وَالأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخِشَّاءُ[4]. ويُقالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخاشٌ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

أَسْمَرَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشْخاشِ

وَالْخِشاشُ : الشِّرارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرارَ الطَّيْرِ وما لا يَصِيدُ مِنْها ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ ومِنْ جَمِيعِ دَوابِّ الأَرْضِ ما لا دِماغَ لَهُ كَالنَّعامَةِ وَالْحُبارَى وَالْكَرَوانِ ومُلاعِبِ ظِلِّهِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَشاشُ شِرارُ الطَّيْرِ ، هٰذا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ. قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفِ خَشاشٌ أَيْضاً ، رَواهُ شَمِرٌ عَنْهُ قالَ : وإِنَّما سُمِّيَ بِهِ خَشاشُ الرَّأْسِ مِنَ الْعِظامِ وَهُوَ ما رَقَّ مِنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَقَّ وَلَطُفَ ، فَهُوَ خَشاشٌ. وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَشاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خِشاشٌ ، بِالْكَسْرِ.

وَالْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشَراتُ ، وقَدْ يُفْتَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فَلَمْ تُطْعِمْها وَلَمْ تَدَعْها تَأْكُلُ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوامِّ الأَرْضِ وحَشَراتِها ودَوابِّها وما أَشْبَهَها ؛ وَفِي

(٣) قوله : «والخشاش الثعبان» هو مثلث كبقية الحشرات.

(٤) قوله : «والجمع الخِشَّاء» ، فى التهذيب : والجمع الخِشّانُ.
[عبد الله]

رِوايَةٍ : مِنْ خَشِيشِها ، وَهُوَ بِمَعْناهُ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ يابِسُ النَّباتِ ، وَهُوَ وَهَمٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ خُشَيْشٌ ، بِضَمِّ الْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشاشٍ عَلَى الْحَذْفِ أَوْ خُشَيِّشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ. وَالْخِشاشُ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ وَالطَّيْرِ : ما لا دِماغَ لَهُ ، قالَ : وَالْحَيَّةُ لا دِماغَ لَهُ ، وَالنَّعامَةُ لا دِماغَ لَها ، وَالْكَرَوانُ لا دِماغَ لَهُ ، قالَ : كَرَوانٌ خَشاشٌ وحُبارَى خَشاشٌ سَواءٌ. أَبُو مُسْلِمٍ : الْخَشاشُ وَالْخِشاشُ مِنَ الدَّوابِّ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ اللَّطِيفُ ، قالَ : وَالْحِدَأُ ومُلاعِبُ ظِلِّهِ خَشاشٌ. وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ : لَمْ يَنْتَفِعْ بِي وَلَمْ يَدَعْنِي أَخْتَشُّ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ آكُلُ مِنْ خَشاشِها. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ومُعاوِيَةَ : هُوَ أَقَلُّ فِي أَعْيُنِنا[5] مِنْ خَشاشَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هُوَ الْخَشاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخالَفَ جَماعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِهِ لانْخِشاشِهِ فِي الأَرْضِ وَاسْتِتارِهِ بِها ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالْخِشاشُ وَالْخِشاشَةُ : الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ :

يَتُوقُ إِلَى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ
وتَقْدَعُهُ الْخِشاشَةُ وَالْفِقارُ

وجَمْعُهُ أَخِشَّةٌ.

وَالْخَشُّ : جَعْلُكَ الْخِشاشَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخِشاشُ ما وُضِعَ فِي عَظْمِ الأَنْفِ ، وأَمَّا ما وُضِعَ فِي اللَّحْمِ فَهِيَ الْبُرَةُ ؛ خَشَّهُ يَخُشُّهُ خَشّاً وأَخَشَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِي).

الأَصْمَعِيُّ : الْخِشاشُ ما كانَ فِي الْعَظْمِ إِذا كانَ عُوداً ، وَالْعِرانُ ما كان فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الأَنْفِ. وخَشَشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَخْشُوشٌ. وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَانْقادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ الْخِشاشُ. وَالْخِشاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ ، لأَنَّهُ يُدْخَلُ

(٥) قوله : «فى أعيننا» فى النهاية : فى أنفسنا.

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خُشُّوا بَيْنَ كَلامِكُمْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، أَيْ أَدْخِلُوا . وخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخُشُّهُ خَشًّا إِذا جَعَلْتَ فِي أَنْفِهِ الْخِشاشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ ، الَّذِي يُدخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْبُرَةُ مِنْ صُفْرٍ ، وَالْخِزامَةُ مِنْ شَعَرٍ . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمْرَتِها جَمَلاً كانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خِشاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، قالَ : الْخِشاشُ عُوَيْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزِّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لانْقِيادِهِ .

وَالْخُشَّاءُ وَالْخُشَشاءُ : الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْعارِي مِنَ الشَّعَرِ ، النَّاتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي خُشَشاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهُما خُشَشاوانِ . ونَظِيرُها مِنَ الْكَلامِ الْقُوباءُ وأَصْلُهُ الْقُوَباءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَسُكِّنَتِ اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْواوِ لأَنَّ فُعْلاءَ ، بِالتَّسْكِينِ ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، قالَ : وهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جابِرٍ قالَ لِعُمَرَ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَبْياً وأَنا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خُشَشاءَهُ ، فَأَسِنَ فَماتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُشَشاءُ هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الأُذُنِ ، وهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ . اللَّيْثُ : الْخُشَشاوانِ عَظْمانِ ناتِئانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ ؛ وأَصْلُ الْخُشَشاءِ[١] عَلَى فُعَلاءَ .

وَالْخَشَّاءُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي فِيها رَمْلٌ ؛ وقِيلَ : طِينٌ . وَالْخَشَّاءُ أَيْضاً : أَرْضٌ فِيها طِين وحَصًى ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الأَرْضُ الْخَشِنَةُ الصُّلْبَةُ ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ خَشَّاواتٌ وخَشاشِيّ . ويُقالُ : أَنْبَطَ فِي خَشَّاءَ .

وقِيلَ : الْخَشُّ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيها طِينٌ وحَصْباءُ . وَالْخَشُّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُسائِلُنِي بِالْمُنْحَنَى عَنْ بِلادِهِ
فَقُلْتُ : أَصابَ النَّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ

وَالْخَشْخَشَةُ : صَوْتُ السِّلاحِ وَالْيَبْنُوتِ ، وفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْشَخَةٌ . وكُلُّ شَيْءٍ يابِسٍ يَحُكُّ بَعْضُهُ بَعْضاً : خَشْخاشٌ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ : ما دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلاَّ وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذا ؟ فَقالُوا : بِلالٌ ؛ الْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لَها صَوْتٌ كَصَوْتِ السِّلاحِ . ويُقالُ لِلرَّجَّالَةِ : الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ[٢] ؛ قالَ : وواحِدُ الْخَشِّ خاشٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِشاشُ الْغَضَبُ . يُقالُ : قَدْ حَرَّكَ خِشاشَهُ إِذا أَغْضَبَهُ . وَالْخُشاشُ : الشُّجاعُ ، بِضَمِّ الْخاءِ .

قالَ : وَالْخُشَيْشُ الْغَزالُ الصَّغِيرُ . وَالْخُشَيْشُ : تَصْغِيرُ خُشٍّ وهُوَ التَّلُّ . وَالْخِشاشُ : الْجُوالِقُ ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَ خِشاشِ بازِلٍ جِوَرِّ

ورَواهُ أَبُو مالِكٍ : بَيْنَ خِشاشَيْ بازِلٍ . قالَ : وخِشاشا كُلِّ شَيْءٍ جَنْباهُ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ شَوْشاةٍ لَمَّا خُشَّ ناظِرُها
أَدْنَتْ مُذَمَّرَها مِنْ واسِطِ الْكُورِ

قالَ : وَالْخِشاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النَّاظِرِ ، وعِرْقا النَّاظِرَيْنِ يَكْتَنِفانِ الأَنْفَ ، فَإِذا خُشَّتْ لانَ رَأْسُها ، فَإِذا جُذِبَتْ أَلْقَتْ مُذَمَّرَها عَلَى الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخِشاشِ عَلَيْها . وَالْمُذَمَّرُ : الْعِلْباوانِ فِي الْعُنُقِ يُشْرِفانِ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : عَلَيْهِ خُشاشانِ أَيْ بُرْدَتانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَيُرِيدُ[٣] خِفَّتَها ولُطْفَها ، وإِنْ كانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَيُرِيدُ بِهِ حَرَكَتَها كَأَنَّهما كانَتا مَصْقُولَتَيْنِ كَالثِّيابِ الْجُدُدِ الْمَصْقُولَةِ .

وَالْخَشْخاشُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَأْواءِ إِذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ وهَيْضَلُها الْخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا[٤]

وفِي الصِّحاحِ : الْخَشْخاشُ الْجَماعَةُ عَلَيْهِمْ سِلاحٌ ودُرُوعٌ ، وقَدْ خَشْخَشْتُهُ فَتَخَشْخَشَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

تَخَشْخَشُ أَبْدانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَما خَشْخَشَتْ يُبْسَ الْحَصادِ جَنُوبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذا حُرِّكَ : الْخَشْخَشَةُ وَالنَّشْنَشَةُ .

وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الأَسْوَدُ . وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الأَخْشَنُ .

وَالْخَشْخاشُ : نَبْتٌ ثَمَرَتُهُ حَمْراءُ ، وهُوَ ضَرْبانِ : أَسْوَدُ وأَبْيَضُ ، واحِدَتُهُ خَشْخاشَةٌ .

وَالْخَشَّاءُ : مَوْضِعُ النَّحْلِ وَالدَّبْرِ ؛ قالَ ذُو الأُصْبُعِ الْعَدْوانِيُّ يَصِفُ نَبْلاً :

قَوَّمَ أَفْواقَها وتَرَّصَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا
إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرَمُ خَشْـ
ـشاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكِعا

تَرَّصَها : أَحْكَمَها . وأَنْبَلُ عَدْوانَ : أَحْذَقُهُمْ بِعَمَلِ النَّبْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَكانَ إِمَّا تَرَى :

فَنَبْلُهُ صِيغَةٌ كَخَشْرَمِ خَشْـ
ـشاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكِعا

لأَنَّ إِمَّا لَيْسَ لَهُ جَوابٌ فِي هٰذا الْبَيْتِ ولا فِيما بَعْدَهُ ؛ قالَ : وإِنَّما ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِمَّا فِي بَيْتٍ يَلِي هٰذا وهُوَ :

إِمَّا تَرَى قَوْسَهُ فَنابِيَةُ الْـ
أَرْزِ هَتُوفٌ بِحابِها ضَلَعا

(١) قوله : «وأصل الخششاء إلخ» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء .

(٢) قوله : «والحش والبت» كذا بالأصل ، وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة .

(٣) قوله : «فيريد» لعل الأصل فإنه يريد حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع في جواب الشرط . [عبد الله]

(٤) قوله : «في حومة الفيلق» إلخ في مادة هضل قال . «إذ نزلت قيس» وفي مادة فلق : «إذا نزلت قسرًا» والصواب «قسرٌ» بالرفع وهي بطن من بجيلة . [عبد الله]

وقَوْلُهُ فَنَابِيَةٌ ، الْفاءُ جَوابُ إمَّا ، ونابِيَةٌ خَبَرُ مُبْتَدإٍ ، أَىْ هِىَ ما نَبا مِنَ الأَرْزِ وَارْتَفَعَ . وهَتُوفٌ : ذاتُ صَوْتٍ . وقَوْلُهُ لَكَعا بِمَعْنَى لَسَعَ .

وخُشْ : الطِّيبُ ، بِالْفارِسِيَّةِ ، عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ . وقالُوا فِى الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ ، كَأَنَّ هٰذا اسْمٌ لَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَنِى بَعْضُ مَنْ لَقِيتُهُ لِمُطِيعِ بْنِ إِياسٍ يَهْجُو حَمَّاداً الرَّاوِيَةَ :

نَحِّ السَّوْءَةَ السَّوْآءَ يا حَمَّادُ عَنْ خُشِّهِ[1]

عَنِ التُّفَّاحَةِ الصَّفْرا ءِ وَالأُتْرُجَّةِ الْهَشِّهْ

وخُشَاخِشٌ[2] : رَمْلٌ بِالدَّهْناءِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَوْقَدْتَ نارَكَ وَاسْتَضَأْتَ بِحَزْنَةٍ

ومِنَ الشُّهُودِ خُشاخِشٌ وَالأَجْرَعُ

• **خشع** • خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعاً وَاخْتَشَعَ وتَخَشَّعَ : رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ وَغَضَّهُ وخَفَضَ صَوْتَهُ . وقَوْمٌ خُشَّعٌ : مُتَخَشِّعُونَ . وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ ، ولا يُقالُ اخْتَشَعَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ

صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُهُ غَيْرُ خاشِعِ

وَاخْتَشَعَ إِذا طَأْطَأَ صَدْرَهُ وتَواضَعَ ؛ وقِيلَ : الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فى الْبَدَنِ ، وهُوَ الإِقْرارُ بِالاسْتِخْذاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِى الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ» ، «وخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ» ؛ وقُرِئَ : خاشِعاً أَبْصارُهُمْ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ خاشِعاً عَلَى الْحالِ ؛ الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ خُشَّعاً ؛

قالَ : وَمَنْ قَرَأَ خاشِعاً فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِى أَسْماءِ الْفاعِلِينَ إِذا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَماعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوُ خاشِعاً أَبْصارُهُمْ ؛ ولَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّأْنِيثُ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ كَقَوْلِكَ خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ ، قالَ : ولَكَ الْجَمْعُ : خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِشُبَّانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُم وحِسانٍ أَوْجُهُهُمْ وحَسَنَةٍ أَوْجُهُهُم ؛ وأَنْشَدَ :

وشَبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

مِنْ إِيادِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدّْ

وقَوْلُهُ [تعالَى] : «وخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ» ، أَىْ سَكَنَتْ ، وكُلُّ ساكِنٍ خاضِعٍ خاشِعٌ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنا فَقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فَخَشَعْنا ، أَىْ خَشِينا وخَضَعْنا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْخُشُوعُ فِى الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِى الْبَدَنِ . قالَ : وهٰكَذا جاءَ فِى كِتابِ أَبِى مُوسَى ، وَالَّذِى جاءَ فى كِتابِ مُسْلِمٍ فَجَشِعْنا ، بِالْجِيمِ ، وشَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِى غَرِيبِهِ فَقالَ : الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ . وَالتَّخَشُّعُ : نَحْوُ التَّضَرُّعِ . وَالْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ . وَالْخاشِعُ : الرَّاكِعُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالتَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الْخُشُوعِ . وَالتخَشُّعُ للهِ : الإِخْباتُ وَالتَّذَلُّلُ .

وَالْخُشْعَةُ : قُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَالْخُشْعَةُ ، مِثالُ الصُّبْرَةِ : أَكَمَةٌ مُتَواضِعَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : كانَتِ الْكَعْبَةُ خُشْعَةً عَلَى الْماءِ فَدُحِيَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخُشْعَةُ أَكَمَةٌ لاطِئَةٌ بِالأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بِحَجَرٍ ولا طِينٍ ؛ ويُرْوَى خَشَفَةً[3] ، بِالْخاءِ وَالْفاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ

لِلْجَثَمَةِ اللَّاطِئَةِ بِالأَرْضِ هِىَ الْخُشْعَةُ ، وجَمْعُها خُشَعٌ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ[4] :

جازِعاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ

داةِ قُوتاً تُسْقَى ضَياحَ الْمَدِيدِ

ويُرْوَى : خُشَّعَ الأَوْداةِ ، جَمْعُ خاشِعٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُشْعَةُ الأَكَمَةُ وهِىَ الْجَثَمَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقائِدَةُ . وأَكَمَةٌ خاشِعَةٌ : مُلْتَزِقَةٌ لاطِئَةٌ بِالأَرْضِ . وَالْخاشِعُ مِنَ الأَرْضِ : الَّذِى تُثِيرُهُ الرِّياحُ لِسُهُولَتِهِ فَتَمْحُو آثارَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً» ، قالَ : الْخاشِعَةُ الْمُتَغَبِّرَةُ الْمُتَهَشِّمَةُ ، وأَرادَ الْمُتَهَشِّمَةَ النَّباتِ . وبَلْدَةٌ خاشِعَةٌ أَىْ مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بِها . وإِذا يَبِسَتِ الأَرْضُ ولَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . قالَ تَعالَى : «وتَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الْماءَ اهْتَزَّتْ ورَبَتْ» . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنا أَرْضَ بَنِى فُلانٍ خاشِعَةً هامِدَةً ما فِيها خَضْراءُ . ويُقالُ : مَكانٌ خاشِعٌ .

وخَشَعَ سَنامُ الْبَعِيرِ إِذا أُنْضِىَ فَذَهَبَ شَحْمُهُ وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ . وجِدارٌ خاشِعٌ إِذا تَداعَى وَاسْتَوَى مَعَ الأَرْضِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ونُؤْىٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

وخَشَعَ خَراشِىَّ صَدْرِهِ : رَمَى بُزاقاً لَزِجاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وخَشَعَ الرَّجُلُ خَراشِىَّ صَدْرِهِ إِذا رَمَى بِها . ويُقالُ : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَتْ وكَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ أَبُو صالِحٍ الْكِلابِىُّ : خُشُوعُ الْكَواكِبِ إِذا غارَتْ وكادَتْ تَغِيبُ فِى مَغِيبِها ؛ وأَنْشَدَ :

بَدْرٌ تَكادُ لَهُ الْكَواكِبُ تَخْشَعُ

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : خَشَعَتِ الْكَواكِبُ إِذا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وخَضَعَتْ أَيْدِى الْكَواكِبِ أَىْ مالَتْ لِتَغِيبَ .

وَالْخِشْعَةُ : الَّذِى يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ .

---

(١) قوله : «عن خشه» هكذا ضبط فى الأصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيا قبله .

(٢) قوله : «وخشاخش» قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاغانى الفتح .

(٣) قوله : «خشفة بالخاء والفاء» صوابه حشفة بالحاء المهملة والفاء . وفى مادة «حشف» قال : وفى الحديث أن موضع بيت الله كان حشفة ، فدعا الله الأرض عنها .

وقوله : «والعرب تقول : للجثمة ..» صوابه الحثمة بالحاء المهملة . [عبد الله]

(٤) قوله : «وقال أبو زبيد» أى يصف صروف الدهر ، وقوله الأوداة يريد الأودية فقلب ، أفاده شارح القاموس .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالْخَشْعَةُ وَلَدُ الْبَقِيرِ ، وَالْبَقِيرُ : الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وفِي بَطْنِها وَلَدٌ حَيٌّ ، فَيُبْقَرُ بَطْنُها ويُخْرَجُ ، وكانَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَشْعَةً ، ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها مِنْ أَمالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّيّ : قالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بْنَ حِصْنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خَشْعَةَ أَنَّها
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذا جِلادٍ تُجالِدِ

خَشْعَةُ : أُمُّ خارِجَةَ ، وهِيَ الْبَقِيرَةُ ، كانَتْ ماتَتْ وهُوَ فِي بَطْنِها يَرْتَكِضُ ، فَبُقِرَ بَطْنُها ، فَسُمِّيَتِ الْبَقِيرَةَ ، وسُمِّيَ خارِجَةَ لأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِها .

• **خشف** • الْخَشْفُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ . وَالْخَشُوفُ مِنَ الرِّجالِ : السَّرِيعُ . وخَشَفَ فِي الأَرْضِ يَخْشِفُ ويَخْشُفُ خُشُوفاً وخَشَفاناً ، فَهُوَ خاشِفٌ وخَشُوفٌ وخَشِيفٌ : ذَهَبَ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ وهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ . ورَجُلٌ خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ طَرَقَةٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْخَشُوفُ الذّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ بِجُرْأَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي الْمُساوِرِ الْعَبْسِيِّ :

سَرَيْنا وفِينا صارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

ودَلِيلٌ مِخْشَفٌ : ماضٍ . وقَدْ خَشَفَ بِهِمْ يَخْشِفُ خَشافَةً وخَشْفاً ، وخَشَفَ فِي الشَّيْءِ وانْخَشَفَ ، كِلاهُما : دَخَلَ فِيهِ ؛ قالَ :

وأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفا
وقَنَّعَ الأَرْضَ قِناعاً مُغْدَفا
وانْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا
جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ خُشَّفا

وَالْخُشّافُ : طائِرٌ صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُشّافُ الْخُفّاشُ ، وقِيلَ الْخُطّافُ . اللَّيْثُ : الْخَشَفانُ الْجَوَلانُ بِاللَّيْلِ ، وسُمِّيَ الْخُشّافُ بِهِ لِخَشَفانِهِ ، وهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْخُفّاشِ . قالَ : ومَنْ قالَ خُفّاشٌ فَاشْتِقاقُ اسْمِهِ مِنْ صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

وَالْخَشْفُ وَالْخِشْفُ : ذُبابٌ أَخْضَرُ(١) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُشْفُ الذُّبابُ الأَخْضَرُ ، وجَمْعُهُ أَخْشافٌ .

وَالْخِشْفُ : الظَّبْيُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ جِدايَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ خِشْفٌ أَوَّلَ ما يُولَدُ ؛ وقِيلَ : هُوَ خِشْفٌ أَوَّلَ مَشْيِهِ ، وَالْجَمْعُ خِشَفَةٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَ ما يُولَدُ الظَّبْيُ فَهُوَ طَلاً ، وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ : هُوَ طَلاً ثُمَّ خِشْفٌ .

وَالأَخْشَفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي عَمَّهُ الْجَرَبُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا جَرِبَ الْبَعِيرُ أَجْمَعُ فَيُقالُ(٢) : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي يَبِسَ عَلَيْهِ جَرَبُهُ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى النّاسِ مَطْلِيُّ الْمَساعِرِ أَخْشَفُ

وَالْخُشَّفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ ، الْواحِدُ خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كَالْقَطا
عَجَمْجَماتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْواحِدُ مِنَ الْخُشَّفِ خاشِفٌ لا غَيْرُ ، فَأَمّا خَشُوفٌ فَجَمْعُهُ خُشُفٌ . وَالْوَرِشاتُ : الْخِفافُ مِنَ النُّوقِ .

وَالْخَشْفُ مِثْلُ الْخَسْفِ ، وهُوَ الذُّلُّ . وَالأَخاشِفُ ، بِالشِّينِ : الْعَزازُ الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ ، وأَمّا الأَخاسِفُ فَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ خَشَفَ بِهِ وخَفَشَ بِهِ وحَفَشَ بِهِ(٣) ولَهَطَ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ .

وخَشَفَ الْبَرْدُ يَخْشُفُ خَشْفاً : اشْتَدَّ .

وَالْخَشَفُ : الْيُبْسُ . وَالْخَشَفُ وَالْخَشِيفُ : الثَّلْجُ ، وقِيلَ : الثَّلْجُ الْخَشِنُ ، وكَذٰلِكَ الْجَمْدُ الرِّخْوُ . وقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ ويَخْشُفُ خُشُوفاً . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ وذٰلِكَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةً عِنْدَ الْمَشْيِ ؛ قالَ :

إِذا كَبَدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ وَالثَّلْجُ خاشِفُ

قالَ : إِنَّما نَصَبَ حِينَ لأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى فَضْلاً فِي الْكَلامِ وأَضافَهُ إِلَى جُمْلَةٍ فَتَرَكَتِ الْجُمْلَةُ عَلَى إِعْرابِها كَما قالَ الآخَرُ :

عَلَى حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلاً زُرَيْقُ الْمالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى ما لا يُضافُ إِلَى مِثْلِهِ وهُوَ الْفِعْلُ ، فَلَمْ يُوَفَّرْ حَظُّهُ مِنَ الإِعْرابِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْقُطامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

إِذا كَبَدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِسُحْرَةٍ

قالَ : وبَنَى حِينَ عَلَى الْفَتْحِ لأَنَّهُ أَضافَهُ إِلَى هَرَّ ، وهُوَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبُنِيَ لإِضافَتِهِ إِلَى مَبْنِيٍّ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبا

وماءٌ خاشِفٌ وخَشْفٌ : جامِدٌ . وَالْخَشِيفُ مِنَ الْماءِ : ما جَرَى فِي الْبَطْحاءِ تَحْتَ الْحَصَى يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ . قالَ : ولَيْسَ لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقالُ : أَصْبَحَ الْماءُ خَشِيفاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَنْتَ إِذا ما انْحَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وشَفّانٌ لَهُ شَفِيفُ

وَالْخَشَفُ : الْيُبْسُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ :

---

(١) قوله : «والخشف ذباب» مثلث الخاء ، ويقال كصُرد وخاء الخشف الظبي مثلثة أيضاً كما في القاموس .

(٢) قوله : «فيقال» : كذا في الأصل . وفي كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء في جواب الشرط دون حاجة إليها .
[عبد الله]

(٣) قوله : «وحفش به» كذا بالأصل ، على كشط يظهر أن أصله خفض ، لكن الذي في القاموس واللسان : خفضه : ألقاه . ولم نجد فيهما خفض به ولا حفش به بمعنى رمى .

وَشَنٌّ مائِحةٌ فِي جِسْمِها خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِباصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ

وَالْخَشْفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشَفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ . وقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً إِذا سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما دَخَلْتُ مَكاناً إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا بِلالٌ . ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِبِلالٍ : ما عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لا أَرانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : الصَّوْتُ ، ويُقالُ خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ لِلصَّوْتِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الواحِدُ . وقالَ غَيْرُهُ : الْخَشَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ، وقِيلَ : الْحِسُّ ، إِذا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتَ سَمِعْتُ لَهُ خَشْفاً ، وإِذا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى السِّلاحِ قالَ : لا أَسْمَعُ إِلاَّ خَشْفاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ . وَالْخَشْفُ : صَوْتٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وخَشْفَةُ الضَّبُعِ : صَوْتُها . وَالْخَشْفَةُ : قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وجِبالٌ خُشُفٌ : مُتَواضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الجِبالَ الْخُشَّفا
كَما رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفا

وَأُمُّ خَشَّافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا

ويُقالُ لَها أَيْضاً : خَشَّافٌ ، بِغَيْرِ أُمٍّ .

ويُقالُ : خاشَفَ فُلانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذا سارَعَ فِي إِخْفارِها ، قالَ : وخاشَفَ إِلَى كَذا وكَذا مِثْلُهُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كانَ سَهْمُ بْنُ غالِبٍ مِنْ رُءُوسِ الْخَوارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَآمَنَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعاوِيَةُ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةٌ خاشَفْتَ فِيها ، أَيْ سارَعْتَ إِلَى إِخْفارِها . يُقالُ : خاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذا بادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُقالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخْشَفُ(١) : النَّجْرانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ البابُ ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وسَيْفٌ خاشِفٌ وَخَشِيفٌ وخَشُوفٌ : ماضٍ .

وخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما شُدِخَ ، فَقَدْ خُشِفَ .

وَالْخَشَفُ : الْخَزَفُ(٢) ، يَمانِيَةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخُصُّونَ بِهِ ما غَلُظَ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : إِنَّها كانَتْ خَشَفَةً عَلَى الماءِ فَدُحِيَتْ عَنْها الأَرْضُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَشَفَةُ واحِدَةُ الْخَشَفِ ، وَهِيَ حِجارَةٌ تَنْبُتُ فِي الأَرْضِ نَباتاً ، قالَ : وتُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالْعَيْنِ بَدَلَ الفاءِ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها .

• خشق • الْخُوشَقُ : ما يَبْقَى فِي الْعِذْقِ بَعْدَما يُلْقَطُ ما فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْخُوشَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيءُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• خشل • الْخَشْلُ : الْبَيْضَةُ إِذا أَخْرَجْتَ جَوْفَها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَشْلُ وَالْخَشَلُ ، مُحَرَّكُ الشِّينِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ، قِيلَ هُوَ الْيابِسُ ، وقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وصِغارُهُ الَّذِي لا يُؤْكَلُ ، وقِيلَ هُوَ نَواهُ ، واحِدَتُهُ خَشْلَةٌ وخَشَلَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَراتِ الْخُشْنَ رَيِّقُها
كَأَنَّ أَرْؤُسَها فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ إِنَّما هُوَ الْخَشْلُ ، بِسُكُونِ الشِّينِ لا غَيْرُ ، وأَمَّا الْخَشَلُ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَإِنَّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وساقَتْ حَصادَ الْقُلْقُلانِ كَأَنَّما
هُوَ الْخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

ويُرْوَى : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشْلِ ، أَيْ نَوَى الْمُقْلِ .

وَالْخَشْلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَخَشَّلَ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشْلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشَفِ مِنَ التَّمْرِ . ورَجُلٌ مُخَشَّلٌ ومَخْشُولٌ : مَرْذُولٌ وقَدْ خَشَلَهُ . وَالْخَشْلُ : رُءُوسُ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلاخِيلِ وَالأَسْوِرَةِ ، وَقِيلَ : الْخَشْلُ ما تَكَسَّرَ مِنْ رُءُوسِ الْحُلِيِّ وأَطْرافِهِ ، وَالْخَشَلُ كَذٰلِكَ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْناشِ فِيهِ
جَماجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ

ومِمَّا حَكاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : وَالْخَشْلُ الأَسْوِرَةُ وَالْخَلاخِيلُ ، بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ ، وهُوَ ما كانَ مِنْها أَجْوَفَ غَيْرَ مُصْمَتٍ ، وكُلُّ أَجْوَفَ غَيْرِ مُصْمَتٍ فَهُوَ خَشْلٌ ، بِالإِسْكانِ . قالَ : وأَمَّا رُءُوسُ الأَسْوِرَةِ وَالْخَلاخِيلِ فَلا تَكُونُ إِلاَّ مُصْمَتَةً ولَيْسَتْ خَشْلاً ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ

أَيْ غَيْرِ الرَّدِيءِ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ وَابْنِ خالَوَيْهِ وَابْنِ فارِسٍ وغَيْرِهِمْ فِي الْخَشْلِ لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ إِنَّهُ بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ ، وإِنَّ ما وَرَدَ مِنْهُ مُحَرَّكاً فَهُوَ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وكَبَيْتِ الشَّمَّاخِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰكَذا رَواهُ الْخَلِيلُ بِتَحْرِيكِ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُما لُغَتانِ ، وَالأَعْرَفُ فِيها سُكُونُ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، قالَ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِيُّ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيابِسُ ، ويُقالُ لِرَطْبِهِ الْبَهْشُ ، ويُقالُ لِنَواهُ الْمُلْجُ ، وَلِسَوِيقِهِ الْحَتِيُّ وَالْعَكِيُّ وَالتَّنِيُّ ، التَّاءُ قَبْلَ

(١) قوله : «والمخشف النجران» كذا بالأصل . وفي القاموس مع شرحه : والمخشف كمقعد : اليخدان ، عن الليث ، قال الصاغاني : ومعناه موضع الجمد . قلت : واليخ بالفارسية الجمد ، وذان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران .

(٢) قوله : «والخشف الخزف» في شرح القاموس الصواب : الخسف ، بالسين المهملة .

التَّاء. ورَجُلٌ مُخَشَّلٌ: مُحَلًّى مِنْ ذٰلِكَ. وَالْخَشْلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ وأَخْضَرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ
كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ

وَالْخَشْلُ: رَدِيءُ الْمُقْلِ. وَالْخَشْلُ: ما تَكَسَّرَ مِنَ الْحُلِيِّ، وقِيلَ: إِنَّ الْخَشْلَ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ رُءُوسُ الْحُلِيِّ. ويُقالُ: الْحَتِيُّ قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ، وَالْمُقْلَةُ نَفْسُها بِلا قِشْرٍ خَشْلَةٌ، وهِيَ النَّواةُ، قالَ: فَعَلَى هٰذا لِلَفْظَةِ الْخَشْلِ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنًى: الْمُقْلُ ونَواهُ ويابِسُهُ ورَدِيئُهُ، وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحُلِيُّ ورُءُوسُهُ وما تَكَسَّرَ مِنْهُ وما تَجَوَّفَ مِنْهُ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَالْخَنْشَلِيلُ نَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ خَنْشَلَ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَهُ مَرَّةً ثُلاثِيًّا وأُخْرَى رُباعِيًّا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **خشم** • خَشِمَ اللَّحْمُ خَشَماً وأَخْشَمَ: تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ. وَالْخَيْشُومُ مِنَ الأَنْفِ: مافَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وماتَحْتَها مِنْ خَشارِمِ رَأْسِهِ، وقِيلَ: الْخَياشِيمُ غَراضِيفُ فِي أَقْصَى الأَنْفِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الدِّماغِ، وقِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ فِي باطِنِ الأَنْفِ؛ وقِيلَ: الْخَيْشُومُ أَقْصَى الأَنْفِ. وَالْخَشْمُ: كَسْرُ الْخَيْشُومِ؛ خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْماً: كَسَرَ خَيْشُومَهُ. وخَياشِيمُ الْجِبالِ: أُنُوفُها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمّانِ خَيْشُومُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْبِلادِ أَمْرَأُ؟ قالَتْ: خَياشِيمُ الْحَزْنِ أَوْ جِواءُ الصَّمّانِ.

وَالْخَشَمُ وَالْخُشُومُ: سَعَةُ الأَنْفِ، خَشِمَ خَشَماً وخُشُوماً وهُوَ أَخْشَمُ. وَالْخَشَمُ: داءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رائِحَتُهُ؛ وَالْخُشامُ: داءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وسُدَّةٌ، وصاحِبُهُ مَخْشُومٌ. ورَجُلٌ أَخْشَمُ بَيِّنُ الْخَشَمِ: وهُوَ داءٌ يَعْتَرِي الأَنْفَ. وفُلانٌ ظاهِرُ الْخَيْشُومِ، أَيْ واسِعُ الأَنْفِ؛ وأَنْشَدَ:

أَخْشَمُ بادِي النَّغْوِ وَالْخَيْشُومِ

وَالْخَشَمُ: سُقُوطُ الْخَياشِيمِ وَانْسِدادُ الْمُتَنَفَّسِ، ولايَكادُ الأَخْشَمُ يَشَمُّ شَيْئاً. وَالْخُشامُ: كَالْخَشَمِ. وفِي الأَنْفِ ثَلاثَةُ أَعْظُمٍ، فَإِذا انْكَسَرَ مِنْها عَظْمٌ تَخَشَّمَ الْخَيْشُومُ، فَصارَ مَخْشُوماً. وَالأَخْشَمُ: الَّذِي لايَجِدُ رِيحَ طِيبٍ ولانَتْنٍ. وفِي الْحَدِيثِ: لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَخْشَمُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ مَرْجانَةَ ولِيدَتَهُ أَتَتْ بِوَلَدِ زِنًى، فَكانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عاتِقِهِ ويَسْلِتُ خَشَمَهُ؛ الْخَشَمُ: مايَسِيلُ مِنَ الْخَياشِيمِ، أَيْ يَمْسَحُ مُخاطَهُ وماسالَ مِنْ خَيْشُومِهِ. ورَجُلٌ مَخْشُومٌ ومُتَخَشِّمٌ ومُخَشَّمٌ، بِفَتْحِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً: سَكْرانُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَيْشُومِ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

وخَشَّمَهُ الشَّرابُ: تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي الْخَيْشُومِ وخالَطَتِ الدِّماغَ فَأَسْكَرَتْهُ، وَالِاسْمُ الْخُشْمَةُ، وقِيلَ: الْمُخَشَّمُ السَّكْرانُ الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْخَيْشُومِ. التَّهْذِيبُ: وَالتَّخَشُّمُ مِنَ السُّكْرِ، وذٰلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرابِ تَثُورُ فِي خَيْشُومِ الشّارِبِ، ثُمَّ تُخالِطُ الدِّماغَ، فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ، فَيُقالُ: تَخَشَّمَ، وخَشَّمَهُ الشَّرابُ؛ وأَنْشَدَ:

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّما
مَجْدُوعَها وَالْعَنِتَ الْمُخَشَّما

أَيِ الْمُكَسَّرَ.

وَالْخُشامُ: الْعَظِيمُ مِنَ الأُنُوفِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا. ويُقالُ: إِنَّ أَنْفَ فُلانٍ لَخُشامٌ إِذا كانَ عَظِيمًا. ورَجُلٌ خُشامٌ، بِالضَّمِّ: غَلِيظُ الأَنْفِ، وكَذٰلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ غَلِيظٌ.

وَالْخَيْشُومُ: سَلائِلُ سُودٌ ونَغَفٌ فِي الْعَظْمِ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ. وخَياشِيمُ الْجِبالِ: أُنُوفُها. وَالْخُشامُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبالِ؛ وأَنْشَدَ:

ويُضْحِي بِهِ الرَّعْنُ الْخُشامُ كَأَنَّهُ
وَراءَ الثَّنايا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

أَبُو عَمْرٍو: الْخُشامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ.

وَابْنُ الْخُشامِ: مِنْ فُرْسانِهِمْ؛ قالَ مُرَقِّشٌ:

أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشا
مِ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَزاحَ الْوَهَلْ

• **خشن** • الْخَشِنُ وَالأَخْشَنُ: الأَحْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ:

والحَجَرَ الأَخْشَنَ وَالثِّنايَهْ

وَجَمْعُهُ خِشانٌ، وَالأُنْثَى خَشِنَةٌ وخَشْناء؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَعْنِي جُلَّةَ التَّمْرِ:

وَقَدْ لَقَفَا خَشْناءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوارِي سَماءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةَ الْقُتْرِ

خَشُنَ خُشْنَةً وخَشانَةً وخُشُونَةً ومَخْشَنَةً، فَهُوَ خَشِنٌ أَخْشَنُ، وَالْمُخاشَنَةُ فِي الْكَلامِ ونَحْوِهِ. ورَجُلٌ أَخْشَنُ: خَشِنٌ. وَالْخُشُونَةُ: ضِدُّ اللِّينِ، وقَدْ خَشُنَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ خَشِنٌ.

وَاخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ، وهُوَ لِلْمُبالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ: أَعْشَبَتِ الأَرْضُ وَاعْشَوْشَبَتْ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْنِ
لأَكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّأْنِ
أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوايا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ
يَرْمِي بِها أَرْمَى مِنَ ابْنِ تِقْنِ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُدَ. وفِي الْحَدِيثِ: أُخَيْشِنُ فِي ذاتِ اللهِ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الأَخْشَنِ لِلْخَشِنِ.

وتَخَشَّنَ وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ: لَبِسَ الْخَشِنَ وتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عاشَ عَيْشًا خَشِنًا، وقالَ قَوْلاً فِيهِ خُشُونَةٌ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اخْشَوْشِنُوا، فِي إِحْدَى رِواياتِهِ، وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ: نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ، أَيْ

حَجَرٌ مِن جَبَلٍ ، وَالْجِبالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : ذَنَّبُوا خِشانَهُ ؛ الْخِشانُ : ما خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ ، ومَعْنَى خَشُنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لِما فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ الْعَيْنِ وزِيادَةِ الْواوِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا كاعْشَوْشَبَ ونَحْوِهِ .

وَاسْتَخْشَنَهُ : وجَدَهُ خَشِنًا ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَماءَ الأَتْقِياءَ : وَاسْتَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ الْمُتْرَفُونَ .

وخاشَنَهُ : خَشُنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وفُلانٌ خَشِنُ الْجانِبِ أَيْ صَعْبٌ لا يُطاقُ . وإِنَّهُ لَذُو خُشْنَةٍ وخُشُونَةٍ ومَخْشَنَةٍ إِذا كانَ خَشِنَ الْجانِبِ . وفي الثَّوْبِ وغَيْرِه خُشُونَةٌ ، ومُلاءَةٌ خَشْناءُ : فِيها خُشُونَةٌ إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ .

وَالْخَشْناءُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ(١) . وأَرْضٌ خَشْناءُ : فِيها حِجارَةٌ ورَمْلٌ كَخَشّاءَ .

وكَتِيبَةٌ خَشْناءُ : كَثِيرَةُ السِّلاحِ . وفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أُحُدٍ : فَإِذا بِكَتِيبَةٍ خَشْناءَ أَيْ كَثِيرَةِ السِّلاحِ خَشِنَتِهِ ، ومَعْشَرٌ خُشْنٌ ، ويَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

إِذًا لَقامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لانا

قالَ : هُوَ مِثْلُ فَطِنٍ وفُطُنٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ فِي فُطُنٍ :

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمِ
وهُمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

وخاشَنْتُهُ : خِلافُ لايَنْتُهُ .

وخَشَّنْتُ صَدْرَهُ تَخْشِينًا : أَوْغَرْتُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذُرِينَنِي
وخَشَّنْتُ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

وَالْخُشْنَةُ : الْخُشُونَةُ ؛ قالَ حَكِيمُ بْنُ مُصْعَبٍ :

تَشَكَّى إِلَيَّ الْكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِهِ
وبِي مِثْلُ مابِالْكَلْبِ أَوْ بِيَ أَكْثَرُ

وقالَ شَمِرٌ اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ، وخَشُنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْخَشْناءُ وَالْخُشَيْناءُ : بَقْلَةٌ خَضْراءُ ورَقُها قَصِيرٌ مِثْلُ الزِّمْرامِ ، غَيْرَ أَنَّها أَشَدُّ اجْتِماعًا ، ولَها حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرَّوْضِ وَالْقِيعانِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِخُشُونَتِها ، وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الْخُشَيْناءُ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، خَشْناءُ فِي الْمَسِّ لَيِّنَةٌ فِي الْفَمِ ، لَها تَلَزُّجٌ كَتَلَزُّجِ الرِّجْلَةِ ، ونَوْرَتُها صَفْراءُ كَنَوْرَةِ الْمُرَّةِ ، وتُؤْكَلُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ مَرْعًى .

وخُشَيْنَةُ : بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشَنِيٌّ . وبَنُو خَشْناءَ وخُشَيْنٍ حَيّانِ ، وقَدْ سَمَّوْا أَخْشَنَ ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشِنًا . وأَخْشَنُ : جَبَلٌ . ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا الْمَثَلَ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ : ومَنْ قالَ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

• **خشى** • الْخَشْيَةُ : الْخَوْفُ . خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً أَيْ خافَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ فِي الْخَشْيَةِ الْخَشاةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كِراءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

كِراءُ : ثَنِيَّةٌ بِيشَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : خَشِيَهُ يَخْشاهُ خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشاةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخَشْيانًا ، وتَخَشَّاهُ كِلاهُما خافَهُ ، وهُوَ خاشٍ وخَشٍ وخَشْيانُ ، وَالأُنْثَى خَشْيا ، وجَمْعُهُما مَعًا خَشايا ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَدْواءِ كَحَباطَى وحَباجَى ونَحْوِها لأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالدَّاءِ . ويُقالُ : هٰذا الْمَكانُ أَخْشَى مِنْ ذٰلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

قَطَعْتُ أَخْشاهُ إِذا ما أَحْبَجا

وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُؤْتَةَ دافَعَ النَّاسَ وخاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبْقَى عَلَيْهِمْ وحَذِرَ فَانْحازَ ؛ خاشَى : فاعَلَ مِنَ الْخَشْيَةِ . خاشَيْتُ فُلانًا : تارَكْتُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ « فَخَشِينا أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْيانًا وكُفْرًا » قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَخَشِينا أَيْ فَعَلِمْنا ، وقالَ الزَّجَّاجُ : فَخَشِينا مِنْ كَلامِ الْخَضِرِ ، ومَعْناهُ كَرِهْنا ، ولايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينا عَنِ اللهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الْخَضِرِ قَوْلُهُ[تَعالَى] : « فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما » وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينا عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، لأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنَ اللهِ مَعْناها الْكَراهَةُ ، ومِنَ الآدَمِيِّينَ الْخَوْفُ ؛ ويَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ فَأَرَدْنا بِمَعْنَى أَرادَ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ نُزُولِهِ ؛ خَشِيتُ هُنا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ خَشاةَ أَنْ يَكُونَ كَذا ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَعَدَّيْتُ خَشاةَ أَنْ يَرَى
ظالِمٌ أَنِّي كَما كانَ زَعَمْ

وماحَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ إِلَّا خَشْيُ فُلانٍ(٢) .

وخَشَّاهُ بِالأَمْرِ تَخْشِيَةً ، أَيْ خَوَّفَهُ . وفِي الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بِالذِّئْبِ . ويُقالُ : خَشٌّ ذُؤالَةَ بِالْحِبالَةِ ، يَعْنِي الذِّئْبَ . وخاشانِي فَخَشَيْتُهُ أَخْشِيهِ : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً . وهٰذا الْمَكانُ أَخْشَى مِنْ هٰذا أَيْ أَخْوَفُ ، جاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وهٰذا نادِرٌ ، وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ مِنْهُ أَشْياءَ .

وَالْخَشِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشِيِّ : الْيابِسُ مِنَ النَّبْتِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَمَى
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَعْشَما
يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما كانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما

(١) زاد في التكملة : ناقة خشناء : عجفاء وزناً ومعنى ، ومخشنة كمعظمة : ذميمة الطرق .

(٢) قوله : «إلا خشى فلان» ضبط في المحكم بفتح الخاء وكسرها مع سكون الشين فيها .

لَوْ أَنَّهُ أَبانَ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكانَ إِيَّاهُ وَلٰكِنْ أَحْجَمَا

قالَ: الْخَشِيُّ الْيابِسُ الْعَفِنُ، قالَ: وَخَمِي بِمَعْنَى خَمٌّ، وَقَوْلُهُ: ماكانَ عَما، يَقُولُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ، شَبَّهَ اللَّبَنَ بِالشَّيْخِ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ: اسْتَثْبَتُّ فِيهِ أَبا الْعَبَّاسِ فَقالَ يُقالُ خَشِيٌّ وَحَشِيٌّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَيُرْوَى فِي حَشِيٍّ، وَهُوَ مافَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ وَهُوَ فِي مَوْضِعِهِ. وَيُقالُ: نَبْتٌ خَشِيٌّ وَحَشِيٌّ أَيْ يابِسٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَشَا الزَّرْعُ الأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَالْخَشْوُ الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ. وَخَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْواً: أَحْشَفَتْ، وَهِيَ لُغَةُ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ بَنِي الأَسْوَدِ أَخْوالُ أَبِي
فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَخَشِي

أَرادَ: وَخَشِيٍّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْياءَيْنِ لِلضَّرُورَةِ، فَمَنْ حَذَفَ الأُولَى اعْتَلَّ بِالزِّيادَةِ وَقالَ: حَذْفُ الزَّائِدِ أَخَفُّ مِنْ حَذْفِ الأَصْلِ، وَمَنْ حَذَفَ الأَخِيرَةَ فَلِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّما ارْتَدَعَ هُنالِكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها وَالْخِلْفِ
وَالْقادِمَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيِّ الْقُفِّ

قالَ: قَوْلُهُ صَوْتَ خِلْفِها؛ وَالْخِلْفُ مِثْلُ قَوْلِ الآخَرِ:

بَيْنَ فَكِّها وَالْفَكِّ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى
سَكَنَ الْجِنانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

ﷺ. قالُوا: مَعْناهُ عَلِمْتُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **خصب** • الْخِصْبُ: نَقِيضُ الْجَدْبِ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ، وَرَفاغَةُ الْعَيْشِ؛ قالَ اللَّيْثُ: وَالإِخْصابُ وَالاخْتِصابُ مِنْ ذٰلِكَ. قالَ أَبُوحَنِيفَةَ: وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْخِصْبِ، وَالْجَرادُ مِنَ الْخِصْبِ، وَإِنَّما يُعَدُّ خِصْباً إِذا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ، وَأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ. وَقَدْ خَصِبَتِ الأَرْضُ، وَخَصِبَتْ خِصْباً، فَهِيَ خَصِبَةٌ، وَأَخْصَبَتْ إِخْصاباً، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا
فِي عامِنا ذا بَعْدَما أَخْصَبَّا

فَرَواهُ هُنا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ؛ هُوَ كَأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفاً آخَرَ مِثْلَهُ، فَيُشَدَّدُ حِرْصاً عَلَى الْبَيانِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ، مِنْ حَيْثُ كانَ السَّاكِنانِ لايَلْتَقِيانِ فِي الْوَصْلِ، فَكانَ سَبِيلُهُ إِذا أَطْلَقَ الْباءَ أَلاَّ يُثَقِّلَها، وَلٰكِنَّهُ لَمَّا كانَ الْوَقْفُ فِي غالِبِ الأَمْرِ إِنَّما هُوَ عَلَى الْباءِ، لَمْ يَحْفِلْ بِالأَلِفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْها، إِذْ كانَتْ غَيْرَ لازِمَةٍ فَثَقَّلَ الْحَرْفَ، عَلَى مَنْ قالَ: هٰذا خالِدٌّ، وَفَرَجّْ، وَيَجْعَلّْ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لازِماً؛ لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَّ يُزِيلانِهِ لَمْ يُبالُوا بِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وَحَدَّثَنا أَبُوعَلِيٍّ أَنَّ أَبا الْحَسَنِ رَواهُ أَيْضاً: بَعْدَما إِخْصَبَّا، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَقَطَعَها ضَرُورَةً، وَأَجْراهُ مُجْرَى اخْضَرَّ، وَازْرَقَّ وَغَيْرِهِ مِنَ افْعَلَّ، وَهٰذا لايُنْكَرُ، وَإِنْ كانَتِ افْعَلَّ لِلأَلْوانِ، أَلاتَراهُمْ قَدْ قالُوا: اصْوابَّ، وَامْلاسَّ، وَارْعَوَى، وَاقْتَوَى؟ وَأَنْشَدَنا لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ:

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلاً صالِحاً بِكَ مُقْتَوِي

فَمِثالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌّ، مِنَ الْقَتْوِ، وَهُوَ الْخِدْمَةُ، وَلَيْسَ مُقْتَوٍ بِمُفْتَعِلٍ، مِنَ الْقُوَّةِ، وَلا مِنَ الْقَواءِ وَالْقِيِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينا؟

وَرَواهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً: مَقْتَوِينا، بِفَتْحِ الْواوِ.

وَمَكانٌ مُخْصِبٌ وَخَصِيبٌ، وَأَرْضٌ خِصْبٌ، وَأَرَضُونَ خِصْبٌ، وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ، وَقَدْ قالُوا: أَرَضُونَ خِصْبَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَخَصْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَصْبَةٌ مَصْدَراً وُصِفَ بِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفاً مِنْ خَصِبَةٍ.

وَقَدْ قالُوا أَخْصابٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: بَلَدٌ خِصْبٌ وَبَلَدٌ أَخْصابٌ، كَما قالُوا: بَلَدٌ سَبْسَبٌ، وَبَلَدٌ سَباسِبُ، وَرُمْحٌ أَقْصادٌ، وَثَوْبٌ أَسْمالٌ وَأَخْلاقٌ، وَبُرْمَةٌ أَعْشارٌ، فَيَكُونُ الْواحِدُ يُرادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزاءً.

وَقالَ أَبُوحَنِيفَةَ: أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْباً وَإِخْصاباً، قالَ: وَهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ خِصْباً فِعْلٌ، وَأَخْصَبَتْ أَفْعَلَتْ؛ وَفِعْلٌ لايَكُونُ مَصْدَراً لِأَفْعَلَتْ.

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خَصِيبَةٌ وَخَصِبٌ، وَقَدْ أَخْصَبَتْ وَخَصِبَتْ، قالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَعَيْشٌ خَصِبٌ مُخْصِبٌ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ: نالُوا الْخِصْبَ، وَصارُوا إِلَيْهِ، وَأَخْصَبَ جَنابُ الْقَوْمِ، وَهُوَ ماحَوْلَهُمْ. وَفُلانٌ خَصِيبُ الْجَنابِ أَيْ خَصِيبُ النَّاحِيَةِ. وَالرَّجُلُ إِذا كانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يُقالُ: إِنَّهُ خَصِيبُ الرَّحْلِ.

وَأَرْضٌ مِخْصابٌ: لاتَكادُ تُجْدِبُ، كَما قالُوا فِي ضِدِّها: مِجْدابٌ.

وَرَجُلٌ خَصِيبٌ: بَيِّنُ الْخِصْبِ، رَحْبُ الْجَنابِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ. وَمَكانٌ خَصِيبٌ: مِثْلُهُ؛ وَقالَ لَبِيدٌ:

هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وَالْمُخْصِبَةُ: الأَرْضُ الْمُكْلِئَةُ، وَالْقَوْمُ أَيْضاً مُخْصِبُونَ إِذا كَثُرَ طَعامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ، وَأَمْرَعَتْ بِلادُهُمْ.

وَأَخْصَبَتِ الشَّاةُ إِذا أَصابَتْ خِصْباً.

وَأَخْصَبَتِ الْعِضاهُ إِذا جَرَى الْماءُ فِي عِيدانِها حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ. التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: إِذا جَرَى الْماءُ فِي عُودِ الْعِضاهِ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ، قِيلَ: قَدْ أَخْصَبَتْ، وَهُوَ الإِخْصابُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وَصَوابُهُ الإِخْضابُ. بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، يُقالُ: خَضَبَتِ الْعِضاهُ وَأَخْضَبَتْ.

اللَّيْثُ : الْخَصْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ فِي لُغَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ نَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَصْبٌ وَخِصابٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكُلِّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الْخِصا
بِ يَرْدِي عَلَى سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

كَأَنَّ عَلَى أَنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ

أَيْ غَيْرَ مَسْتُورٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبَةِ.

وَالْخِصابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقَلُ ، الْواحِدَةُ خَصْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغَداءُ لاَيَنْفَعُ إِلاَّ بِالْخِصابِ ، لِكَثْرَةِ حَمْلِها ، إِلاَّ أَنَّ تَمْرَها رَدِيءٌ ، وما قالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقالُ لَها الْخَصْبَةُ ، وَمَنْ قالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنا مِنْ وِفادَتِنا ، وإِنَّما كانَتْ عِنْدَنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُها إِبِلَنا وحَمِيرَنا . الْخَصْبَةُ : الدَّقَلُ ، وَجَمْعُها خِصابٌ ، وقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ .

وَالْخُصْبُ : الْجانِبُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَخْصابٌ .

وَالْخُصْبُ : حَيَّةٌ بَيْضاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، وَصَوابُهُ الْحِضْبُ ، بِالْحاءِ وَالضّادِ ، قالَ : وهٰذِهِ الْحُرُوفُ وما شاكَلَها ، أُراها مَنْقُولَةً مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتابِ اللَّيْثِ ، وزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ نَقَلَها لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ ، فَصَحَّفَ وغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْخَصِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

* **خصر** * الْخَصْرُ : وَسَطُ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ خُصُورٌ . وَالْخَصْرانِ وَالْخاصِرَتانِ : مابَيْنَ الْحَرْقَفَةِ وَالْقُصَيْرَى ، وهُوَ ماقَلَصَ عَنْهُ الْقَصَرَتانِ وتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ ، وما فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطَّفْطَفَةُ .

ويُقالُ : رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَواصِرِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَمُنْتَفِخَةُ الْخَواصِرِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلَمّا سَقَيْناها الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ أَيْ دَقِيقٌ . ورَجُلٌ مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ ، ورَجُلٌ مُخَصَّرٌ : ضامِرُ الْخَصْرِ أَو الْخاصِرَةِ . ومَخْصُورٌ : يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَو خاصِرَتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَصابَتْنِي خاصِرَةٌ ؛ أَيْ وَجَعٌ فِي خاصِرَتِي ، وقِيلَ : وجَعٌ فِي الْكُلْيَتَيْنِ .

وَالاِخْتِصارُ وَالتَّخاصُرُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلاةِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً ، وقِيلَ : مُتَخَصِّراً ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْمِخْصَرَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وهُوَ واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : الاِخْتِصارُ فِي الصَّلاةِ راحَةُ أَهْلِ النّارِ ؛ أَيْ أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلاتِهِمْ ، وهُمْ أَهْلُ النّارِ ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لأَهْلِ النّارِ الَّذِينَ هُمْ خالِدُونَ فِيها راحَةٌ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : لَيْسَ الرّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لأَهْلِ النّارِ هِيَ راحَتُهُمْ فِي النّارِ ، وإِنَّما هِيَ راحَتُهُمْ فِي صَلاتِهِمْ فِي الدُّنْيا ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَراحَ بِذٰلِكَ ، وسَمّاهُمْ أَهْلَ النّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْها لا لأَنَّ ذٰلِكَ راحَتُهُمْ فِي النّارِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ : لا أَدْرِي أَرُوِيَ مُخْتَصِراً أَوْ مُتَخَصِّراً ، ورَواهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصِراً ، وكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وهُوَ واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ؛ قالَ : ويُرْوَى فِي كَراهِيَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، قالَ : ويُرْوَى فِيهِ الْكَراهَةُ عَنْ عائِشَةَ وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصاً يَتَّكِئُ عَلَيْها ؛ وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : وهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ ولايَقْرَأُ سُورَةً بِكَمالِها فِي فَرْضِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ ؛ مَعْناهُ الْمُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَواصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ ؛ قالَ : ومَعْناهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ ومَعَهُمْ أَعْمالٌ لَهُمْ صالِحَةٌ يَتَّكِئُونَ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِخْصَرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصارِ السَّجْدَةِ ؛ وهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَخْتَصِرَ الآيَةَ الَّتِي فِيها السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِها ، وَالثّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جاوَزَها ولَمْ يَسْجُدْ لَها .

وَالْمُخاصَرَةُ فِي الْبُضْعِ : أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِها .

وخَصْرُ الْقَدَمِ : أَخْمَصُها . وقَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ : فِي رُسْغِها تَخْصِيرٌ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ ، أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ ، وكَذٰلِكَ الْيَدُ . ورَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذا كانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدَّمِها وعَقِبِها ويَخْوَى أَخْمَصُها مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .

وخَصْرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وأَسْفَلِهِ ، فِي الرِّمالِ خاصَّةً ، وجَمْعُهُ خُصُورٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

وقالَ الشّاعِرُ :

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

وخَصْرُ النَّعْلِ : ما اسْتَدَقَّ مِنْ قُدّامِ الأُذُنَيْنِ مِنْها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَصْرانِ مِنَ النَّعْلِ مُسْتَدَقُّها . ونَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لَها خَصْرانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَعْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ مُخَصَّرَةً ، أَيْ قُطِعَ خَصْراها حَتَّى صارا مُسْتَدِقَّيْنِ . وَالْخاصِرَةُ : الشّاكِلَةُ . وَالْخَصْرُ مِنَ السَّهْمِ : مابَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَصْرُ : مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعْرابِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خُصُورٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَصْرُ مِنَ

بُيوتِ الأَعْرابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ.

وخاصَرَ الرَّجُلَ: مَشَى إِلَى جَنْبِه. والْمُخاصَرَةُ: الْمُخازَمَةُ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ، فِي طَرِيقٍ ويَأْخُذَ الآخَرُ فِي غَيْرِه حَتَّى يَلْتَقِيا فِي مَكانٍ.

وَاخْتِصارُ الطَّرِيقِ: سُلُوكُ أَقْرَبِه. ومُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ: الَّتِي تَقْرُبُ فِي عُورِها وإِذا سَلَكَ الطَّرِيقَ الأَبْعَدَ كانَ أَسْهَلَ. وخاصَرَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إِذا أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ. وَالْمُخاصَرَةُ: أَخْذُ الرَّجُلِ بِيَدِ الرَّجُلِ؛ قالَ عَبْدُ الرحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ:

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

أَيْ أَخَذْتُ بِيَدِها، تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيْ مُمَلَّسٍ. قالَ اللهُ تَعالَى: «ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»، أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ، كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ؛ قالَ: وَالصَّحِيحُ ماذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ، وروَى ثَعْلَبٌ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْراهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ قالَ: خَرَجَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ يُرِيدُ الْغَزْوَ، وكانَ رَجُلاً صالِحاً جَمِيلاً، فَلَمَّا كانَ بِجَيْرُونَ جاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتاباً، فَقالَتِ: اقْرَأْ لِي هٰذا الْكِتابَ، فَقَرَأَهُ لَها، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْراً، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ: لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِي إِلَى هٰذا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هٰذا الْكِتابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كانَ لَكَ فِي ذٰلِكَ حَسَنَةٌ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى، فَإِنَّهُ أَتاها مِنْ غائِبٍ يَعْنِيها أَمْرُهُ. فَبَلَغَ مَعَها الْقَصْرَ، فَلَمَّا دَخَلَهُ إِذا فِيهِ جَوارٍ كَثِيرَةٌ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ الْقَصْرَ، وإِذا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِها فَأَبَى، فَحُبِسَ وضُيِّقَ عَلَيْهِ حَتَّى كادَ يَمُوتُ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِها، فَقالَ: أَمَّا الْحَرامُ فَوَاللهِ لا يَكُونُ ذٰلِكَ، ولٰكِنْ أَتَزَوَّجُكِ. فَتَزَوَّجَتْهُ وأَقامَ مَعَها زَماناً طَوِيلاً لايَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُئِسَ مِنْهُ، وتَزَوَّجَ بَنُوهُ وَبَناتُهُ، وَاقْتَسَمُوا مالَهُ، وأَقامَتْ زَوْجَتُهُ تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ، ثُمَّ إِنَّ أَبا دَهْبَلٍ قالَ لامْرَأَتِهِ: إِنَّكِ قَدْ أَثِمْتِ فِيَّ وفِي وَلَدِي وَأَهْلِي، فَأْذَنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وأَعُودَ إِلَيْكِ. فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعُهُودَ أَلاَّ يُقِيمَ إِلاَّ سَنَةً، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِها وقَدْ أَعْطَتْهُ مالاً كَثِيراً حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى حالَ زَوْجَتِهِ وماصارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضُّرِّ، فَقالَ لأَوْلادِهِ: أَنْتُمْ قَدْ وَرِثْتُمُونِي وأَنا حَيٌّ، وهُوَ حَظُّكُمْ وَاللهِ لايَشْرَكُ زَوْجَتِي فِيما قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَتَسَلَّمَتْ جَمِيعَ ما أَتَى بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتاقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وأَرادَ الْخُرُوجَ إِلَيْها، فَبَلَغَهُ مَوْتُها فَأَقامَ وقالَ:

صاحِ! حَيَّا الإِلٰهُ حَيّاً ودُوراً
عِنْدَ أَصْلِ الْقَناةِ مِنْ جَيْرُونِ
طالَ لَيْلِي وبِتُّ كَالْمَجْنُونِ
وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالْماطِرُونِ
عَنْ يَسارِي إِذا دَخَلْتُ مِنَ الْبا
بِ وإِنْ كُنْتُ خارِجاً عَنْ يَمِينِي
فَلِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ
وهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَـ
ـوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
وإِذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فِي سَناءٍ مِنَ الْمَكارِمِ دُونِ
تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالنَّـ
ـدَّ صِلاءً لَها عَلَى الْكانُونِ
ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ
قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ فِي قَيْطُونِ
ثُمَّ فارَقْتُها عَلَى خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْـ
ـنِ بُكاءَ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

قالَ: وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى ما يَشْهَدُ أَيْضاً بِأَنَّهُ لأَبِي دَهْبَلٍ أَنَّ يَزِيدَ قالَ لأَبِيهِ مُعاوِيَةَ: إِنَّ أَبا دَهْبَلٍ ذَكَرَ رَمْلَةَ ابْنَتَكَ فَاقْتُلْهُ، فَقالَ: أَيَّ شَيْءٍ قالَ؟ فقالَ: قال:

وهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَـ
ـوَّاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ: أَحْسَنَ؛ قالَ: فَقَدْ قالَ:

وإِذا مانَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فِي سَناءٍ مِنَ الْمَكارِمِ دُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ: صَدَقَ؛ قالَ: فَقَدْ قالَ:

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ: كَذَبَ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، وذَكَرَ صَلاةَ الْعِيدِ: فَخَرَجَ مُخاصِراً مَرْوانَ؛ الْمُخاصَرَةُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَماشَيانِ ويَدُ كُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما عِنْدَ خَصْرِ صاحِبِه. وتَخاصَرَ الْقَوْمُ: أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ. وخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخاصِرِينَ إِذا كانَ بَعْضُهُمْ آخِذاً بِيَدِ بَعْضٍ.

وَالْمِخْصَرَةُ: كَالسَّوْطِ، وقِيلَ: الْمِخْصَرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَصا ونَحْوِها، وهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذا خَطَبَ؛ قالَ:

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطابِهِمْ
إِذا وَصَلُوا أَيْمانَهُمْ بِالْمَخاصِرِ

وَاخْتَصَرَ الرَّجُلُ: أَمْسَكَ الْمِخْصَرَةَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ لَهُ، فَجَلَسَ فَنَكَتَ بِها فِي الأَرْضِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِخْصَرَةُ مااخْتَصَرَ الإِنْسانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ وما أَشْبَهَها، وقَدْ يُتَّكَأُ عَلَيْهِ. وفِي الْحَدِيثِ: فَإِذا أَسْلَمُوا فَاسْأَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثَّلاثَةَ الَّتِي إِذا تَخَصَّرُوا بِها سُجِدَ لَهُمْ؛ أَيْ كانُوا إِذا أَمْسَكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحابُهُمْ، لأَنَّهُمْ إِنَّما يُمْسِكُونَها إِذا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ. وَالْمِخْصَرَةُ: كانَتْ مِنْ شِعارِ الْمُلُوكِ، وَالْجَمْعُ الْمَخاصِرُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وذَكَرَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فَقالَ: وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ؛ الْعَنَزَةُ شِبْهُ الْعُكَّازَةِ.

ويُقالُ : خاصَرْتُ الرَّجُلَ وخازَمْتُهُ ، وهو أَنْ تأْخُذَ فِي طَرِيقٍ ويأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِه حتَّى تَلْتَقِيا فِي مَكانٍ واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيّ : الْمُخاصَرةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا حَتَّى يَلْتَقِيا عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ .

وَاخْتِصارُ الْكَلامِ : إِيجازُهُ . وَالاخْتِصارُ فِي الْكَلامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وكَذٰلِكَ الاخْتِصارُ فِي الطَّرِيقِ . والاخْتِصارُ فِي الْجَزِّ : أَلَّا تَسْتَأْصِلَهُ . والاخْتِصارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخُصَيْرَى . كَالاخْتِصارِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وفِي الْخُصَيْرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّها وسَعْدِ

وَالْخَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فِي أَطْرافِهِ . أَبو عُبَيْدٍ : الْخَصِرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ ، فَإِذا كانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرِصٌ . وَالْخَصِرُ : الْبارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وثَغْرٌ بارِدُ الْمُخْتَصَرِ : الْمُقَبَّلِ . وخَصِرَ الرَّجُلُ إِذا آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرافِهِ ؛ يُقالُ : خَصِرَتْ يَدِي . وخَصِرَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
سَبِطَ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرْ

وماءٌ خَصِرٌ : بارِدٌ .

* **خصص** * خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يَخُصُّهُ خَصًّا وخُصُوصاً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وخِصِّيصَى وخَصَّصَهُ واخْتَصَّهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . ويُقالُ : اخْتَصَّ فُلانٌ بِالأَمْرِ وتَخَصَّصَ لَهُ إِذا انْفَرَدَ ، وخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَّهُ بِبِرِّهِ . ويُقالُ : فُلانٌ مُخِصٌّ بِفُلانٍ أَيْ خاصٌّ بِهِ ، ولَهُ بِهِ خِصِّيَّةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنَّ امْرَأً خَصَّنِي عَمْداً مَوَدَّتَهُ
عَلَى التَّنائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ

فَإِنَّهُ أَرادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّنِي لِمَوَدَّتِهِ إِيَّايَ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الْكَرِيمِ ادِّخارَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما وَجَّهْناهُ عَلَى هٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلامِ خَصَصْتُهُ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالاسْمُ الْخَصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخِصِّيَّةُ وَالْخاصَّةُ وَالْخِصِّيصَى ، وهِيَ تُمَدُّ وتُقْصَرُ (عَنْ كُراعٍ) ، ولا نَظِيرَ لَها إِلَّا الْمِكِّيثَى . ويُقالُ : خاصٌّ بَيِّنُ الْخُصُوصِيَّةِ ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِكَ خِصِّيَّةً وخاصَّةً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً .

وَالْخاصَّةُ : خِلافُ الْعامَّةِ . وَالْخاصَّةُ : مَنْ تَخُصُّهُ لِنَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْخاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خُوَيْصَّةٌ[1] . وَفِي الْحَدِيثِ : بادِرُوا بِالأَعْمالِ سِتًّا : الدَّجَّالَ وكَذا وكَذا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخُصُّ كُلَّ إِنْسانٍ ، وهِيَ تَصْغِيرُ خاصَّةٍ ، وصُغِّرَتْ لاحْتِقارِها فِي جَنْبِ ما بَعْدَها مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسابِ ، أَيْ بادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ؛ ومَعْنَى الْمُبادَرَةِ بِالأَعْمالِ الانْكِماشُ فِي الأَعْمالِ الصَّالِحَةِ وَالاهْتِمامُ بِها قَبْلَ وُقُوعِها ؛ وفِي تَأْنِيثِ السِّتِّ إِشارَةٌ إِلَى أَنَّها مَصائِبُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ ، أَيِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وصَغَّرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمَئِذٍ .

وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَبِخاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ ، وإِذا ذُكِرَ الأَشْرافُ فَبِخاصَّةٍ عَلِيٌّ .

وَالْخُصَّانُ وَالْخِصَّانُ : كَالْخاصَّةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّما يَفْعَلُ هٰذا خُصَّانُ النَّاسِ ، أَيْ خَواصٌّ مِنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي قِلابَةَ الْهُذَلِيِّ :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَراءَهُمُ
إِذْ لا يُقاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ

وَالإِخْصاصُ : الإِزْراءُ . وخَصَّهُ بِكَذا : أَعْطاهُ شَيْئاً كَثِيراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخَصاصُ : شِبْهُ كَوَّةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِها إِذا كانَ واسِعاً قَدْرَ الْوَجْهِ :

وإِنْ خَصاصُ لَيْلِهِنَّ اسْتَدَّا
رَكِبْنَ مِنْ ظَلْمائِهِ ما اشْتَدَّا

شَبَّهَ الْقَمَرَ بِالْخَصاصِ الضَّيِّقِ ، أَيِ اسْتَتَرَ بِالْغَمامِ ؛ وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخَصاصَ لِلْواسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قالُوا لِخُرُوقِ الْمِصْفاةِ وَالْمُنْخُلِ خَصاصٌ . وخَصاصُ الْمُنْخُلِ وَالْبابِ وَالْبُرْقُعِ وغَيْرِهِ : خَلَلُهُ ، واحِدَتُهُ خَصاصَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ يَكُونُ فِي السَّحابِ ، ويُجْمَعُ خَصاصاتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ[2]

ورُبَّما سُمِّيَ الْغَيْمُ نَفْسُهُ خَصاصَةً . ويُقالُ لِلْقَمَرِ : بَدا مِنْ خَصاصَةِ الْغَيْمِ .

وَالْخَصاصُ : الْفُرَجُ بَيْنَ الأَثافِيِّ وَالأَصابِعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَشْعَرِيِّ الْجُعْفِيِّ :

إِلَّا رَواكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصاصَةٌ
سُفْعَ الْمَناكِبِ كُلُّهُنَّ قَدِ اصْطَلَى

وَالْخَصاصُ أَيْضاً : الْفُرَجُ الَّتِي بَيْنَ قُذَذِ السَّهْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخَصاصَةُ وَالْخَصاصاءُ وَالْخَصاصُ : الْفَقْرُ وسُوءُ الْحالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحاجَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوارِدُ أَهْلِ الْخَصاصِ
ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُبْجِلُ

وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : كانَ يَخِرُّ رِجالٌ مِنْ قامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ مِنَ الْخَصاصَةِ ، أَيِ الْجُوعِ ، وأَصْلُها الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ إِلَى

---

(١) قوله : «خويصّة» فيه سقط ، وتمامه من التهذيب : «وتصغّر الخاصّة خويصّة» . [عبد الله]

(٢) قوله : «من خصاصات منخل» قطعة من بيت ذكره في الأساس ، وهو :
وجرت بها الدقعاء هيف كأنما
تسحّ التراب من خصاصات منخل

الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، وَأَصْلُ ذٰلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوِ الْخَلَّةِ لأَنَّ الشَّيْءَ إِذا انْفَرَجَ وَهِيَ وَاخْتَلَّ. وذَوُو الْخَصاصَةِ: ذَوُو الْخَلَّةِ وَالْفَقْرِ. وَالْخَصاصَةُ: الْخَلَلُ وَالثَّقْبُ الصَّغِيرُ. وَصَدَرَتِ الإِبِلُ وبِها خَصاصَةٌ إِذا لَمْ تَرْوَ، وَصَدَرَتْ بِعَطَشِها، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعامِ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ مَعْنَى الْخَصاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْخَلَّةُ.

وَالْخُصاصَةُ مِنَ الْكَرْمِ: الْغُصْنُ إِذا لَمْ يَرْوَ وخَرَجَ مِنْهُ الْحَبُّ مُتَفَرِّقاً ضَعِيفاً. وَالْخُصاصَةُ: ما يَبْقَى فِي الْكَرْمِ بَعْدَ قِطافِهِ، الْعُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هٰهُنا وآخَرُ هٰهُنا، وَالْجَمْعُ الْخُصاصُ، وَهُوَ النَّبْذُ الْقَلِيلُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ويُقالُ لَهُ مِنْ عُذُوقِ النَّخْلِ الشِّمِلُ وَالشَّمالِيلُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْخَصاصَةُ، وَالْجَمْعُ خَصاصٌ، كِلاهُما بِالْفَتْحِ.

وشَهْرٌ خَصٌّ أَيْ ناقِصٌ.

وَالْخُصُّ: بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ، وقِيلَ: الْخُصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الأَزَجِ، وَالْجَمْعُ أَخْصاصٌ وخِصاصٌ، وقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوصٌ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُرَى ما فِيهِ مِنْ خَصاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: سُمِّيَ خُصّاً لِما فِيهِ مِنَ الْخَصاصِ، وهِيَ التَّفارِيجُ الضَّيِّقَةُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرابِيّاً أَتَى بابَ النَّبِيِّ، ﷺ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصاصَةَ الْبابِ، أَيْ فُرْجَتَهُ.

وحانُوتُ الْخَمّارِ يُسَمَّى خُصّاً؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ التِّجارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
مِنَ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوها عَلَى يُسْرِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخُصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ؛ قالَ الْفَزارِيُّ:

الْخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنا
خَيْرٌ مِنَ الآجُرِّ وَالْكَمَدِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصّاً لَهُ.

• خصف • خَصَفَ النَّعْلَ يَخْصِفُها خَصْفاً: ظاهَرَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ وخَرَزَها، وهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ؛ وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَدْ خُصِفَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وفِي آخَرَ: وهُوَ قاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، أَيْ كانَ يَخْرُزُها، مِنَ الْخَصْفِ: الضَّمِّ وَالْجَمْعِ. وفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ: خاصِفِ النَّعْلِ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَبّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ، ﷺ:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وحَوّاءُ، عَلَيْهِما السَّلامُ، عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَالْخَصْفُ وَالْخَصَفَةُ: قِطْعَةٌ مِمّا تُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ.

وَالْمِخْصَفُ: الْمِثْقَبُ وَالإِشْفَى؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقاباً:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخاءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالْمِخْصَفِ

وقَوْلُهُ فَما زالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفافَ الْمَطِيِّ بِحَوافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثارَ حَوافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثارِ أَخْفافِ الإِبِلِ، فَكَأَنَّهُمْ طارَقُوها بِها، أَيْ خَصَفُوها بِها كَما تُخْصَفُ النَّعْلُ.

وخَصَفَ الْعُرْيانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخْصِفُهُ: وصَلَهُ وأَلْزَقَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»، يَقُولُ: يُلْزِقانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرا بِهِ عَوْرَتَهُما، أَيْ يُطابِقانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ؛ وكَذٰلِكَ الاخْتِصافُ. وفِي قِراءَةِ الْحَسَنِ: «وَطَفِقا يَخِصِّفانِ»، أَدْغَمَ التّاءَ فِي الصّادِ وحَرَّكَ الْخاءَ بِالْكَسْرِ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ، وبَعْضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التّاءِ فَفَتَحَها؛ حَكاهُ الأَخْفَشُ. اللَّيْثُ: الاخْتِصافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيانُ وَرَقاً عِراضاً فَيَخْصِفَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ ويَسْتَتِرَ بِها. يُقالُ: خَصَفَ واخْتَصَفَ يَخْصِفُ ويَخْتَصِفُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ. وفِي الْحَدِيثِ: إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْحَمّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ ولا يَخْصِفْ؛ النَّشِيرُ: الْمِئْزَرُ، ولا يَخْصِفْ أَيْ لا يَضَعْ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ، وتَخَصَّفَهُ كَذٰلِكَ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصّافٌ: صانِعٌ لِذٰلِكَ (عَنِ السِّيرافِيِّ).

وَالْخَصْفُ: النَّعْلُ ذاتُ الطِّراقِ، وكُلُّ طِراقٍ مِنْها خَصْفَةٌ.

وَالْخَصَفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: جُلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ، وقِيلَ: هِيَ الْبَحْرانِيَّةُ مِنَ الْجِلالِ خاصَّةً، وجَمْعُها خَصَفٌ وخِصافٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةً:

فَطارُوا شِقافَ(1) الأُنْثَيَيْنِ فَعامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيها بِالْخِصافِ وبِالتَّمْرِ

أَيْ صارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ، وهُما الْبَيْضَتانِ.

وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ: وهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ. ويُقالُ: خُصِفَتْ مِنْ وَرائِها بِخَيْلٍ، أَيْ أُرْدِفَتْ، فَلِهٰذا لَمْ تَدْخُلْها الْهاءُ لأَنَّها بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، فَلَوْ كانَتْ لِلَوْنِ الْحَدِيدِ لَقالُوا خَصِيفَةٌ، لأَنَّها بِمَعْنَى فاعِلَةٍ. وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعا، فَهُوَ خَصِيفٌ. ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ خَصَفَتِ الإِبِلُ الْخَيْلَ تَبِعَتْها؛ قالَ مِقّاسٌ الْعائِذِيُّ:

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما
خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِيِّ الْحَوافِرا

وَالْخَصِيفُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرّائِبُ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَثانِيُّ؛ وقالَ ناشِرَةُ بْنُ مالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبَّلِ:

إِذا ما الْخَصِيفُ الْعَوْبَثانِيُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ وَاخْتَرْنا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدا

وَالْخَصَفُ: ثِيابٌ غِلاظٌ جِدّاً. قالَ اللَّيْثُ: بَلَغَنا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تُبَّعاً كَسا الْبَيْتَ

(1) قوله: «شقاف» كذا بالأصل وشرح القاموس.

الْمَنْسوجِ ، فَانْتَقَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ ومَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَساهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْها ، ثُمَّ كَساهُ الْأَنْطاعَ فَقَبِلَها ؛ قِيلَ : أَرادَ بِالْخَصَفِ هٰهُنا الثِّيابَ الْغِلاظَ جِدًّا تَشْبِيهاً بِالْخَصَفِ الْمَنْسوجِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصَفُ الَّذِي كَسا تُبَّعٌ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِياباً غِلاظاً كَما قالَ اللَّيْثُ ، إِنَّما الْخَصَفُ سَفائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَيُسَوَّى مِنْها شُقَقٌ تُلْبَسُ بُيوتَ الْأَعْرابِ ، ورُبَّما سُوِّيَتْ جِلالاً لِلتَّمْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْها خَصَفَةٌ فَوَطِئَها فَوَقَعَ فِيها ؛ الْخَصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدَةُ الْخَصَفِ ، وهِيَ الْجُلَّةُ الَّتِي يُكْنَزُ فِيها التَّمْرُ ، وكَأَنَّها فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ لَهُ خَصَفَةٌ يَحْجُرُها ويُصَلِّي فِيها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كانَ مُضْطَجِعاً عَلَى خَصَفَةٍ ؛ وأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جِلالَ التَّمْرِ خَصَفاً .

وَالْخَصَفُ : الْخَزَفُ .

وخَصَّفَهُ الشَّيْبُ إِذا اسْتَوَى الْبَياضُ وَالسَّوادُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ونَقَّبَ فِيهِ تَنْقِيباً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنانِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ ؛ وقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ . ورَمادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ورُبَّما سُمِّيَ الرَّمادُ بِذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الحِبالِ ما كانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةٍ سَوْداءَ وأُخْرَى بَيْضاءَ ، فَهُوَ خَصِيفٌ وأَخْصَفُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا ما لَيْلُهُ تَكَشَّفا
أَبْدَى الصَّباحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفا

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِذِي مَناتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ رُبَدُهْ

شَبَّهَ الرَّمادَ بِالْبَوِّ ، وظِئْراهُ أُثْفِيَّتانِ أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهُما .

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الْأَبْيَضُ الخاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ ؛ وقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبٍ واحِدٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوادٍ فِيهِ وبَياضٍ ، وَالنَّعامَةُ خَصْفاءُ ، وَالْخَصْفاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ خاصِرَتاها . وكَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : لِما فِيها مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ وبَياضِهِ .

وَالْخَصُوفُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فِي الْعاشِرِ ، وهِيَ مِنْ مَرابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجُ إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِها تَماماً لا يَنْقُصُ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِحَتْ ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً ، وهِيَ خَصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وخَصَفَتِ النَّاقَةُ تَخْصِفُ خَصْفاً[1] إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ خَصُوفٌ . ويُقالُ : الْخَصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِها بِشَهْرٍ ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وخَصَفَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحارِبٍ . وخَصَفَةُ ابْنُ قَيْسِ عَيْلانَ : أَبُو قَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وخِصافٌ : فَرَسُ سُمَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ . وخِصافٌ أَيْضاً : فَرَسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : كانَ مالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَسَّانِيُّ يُقالُ لَهُ فارِسُ خِصافٍ ، وكانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قالَ : فَغَزَا يَوْماً فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وقَعَ عِنْدَ حافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ ساعَةً ، فَقالَ : إِنَّ لِهٰذا السَّهْمِ سَبَباً يَنْجُثُهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ قَدْ وقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ ساعَةً ثُمَّ ماتَ ، فَقالَ : هٰذا فِي جَوْفِ جُحْرٍ جاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وأَنا ظاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ما الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ ولا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجُثُهُ أَيْ يُحَرِّكُهُ . قالَ : وخِصافٌ فَرَسُهُ ، ويُضْرَبُ الْمَثَلُ فَيُقالُ : أَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خِصافٍ . ورَوَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَنَّ صاحِبَ خِصافٍ كانَ يُلاقِي جُنْدَ كِسْرَى فَلا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِمْ ، ويَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ كَما تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلاً مِنْهُمْ يَوْماً بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَماتَ ، فَقالَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ يَمُوتُونَ كَما نَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وخِصافِ مِثْلُ قَطامِ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خِصافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلاكِ فارِسَ أَسْأَما

وفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرَأُ مِنْ خاصِي خِصافِ[2] ، وذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صاحِبِهِ لِيَسْتَفْحِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وخَصاهُ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِخْصافُ شِدَّةُ الْعَدْوِ . وأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْثُ ، وَالصَّوابُ أَحْصَفَ ، بِالْحاءِ ، إِحْصافاً إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

• **خصل** • الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسانِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وجَمْعُها خِصالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ حالاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فُلانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وخِصالٌ وخَصَلاتٌ كَرِيمَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ النِّفاقِ وجُزْءٌ مِنْهُ

(١) قوله : «تخصف خصفاً» كذا بالأصل ، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري : خصافاً لا خصفاً .

(٢) قوله : «أجرأ من خاصي خصاف» تبع في ذلك الجوهري . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطام ، فهي كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة إيراد المثل أجرأ من فارس خصافِ اهـ . يعني كقطامِ وأما أجرأ من خاصي خصاف فهو ككتاب .

أَوْ حالَةٌ مِنْ حالاتِهِ.

وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النِّضالِ: أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْقِ الْقِرْطاسِ، وإِذا تَناضَلُوا عَلَى سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ بِمُقَرْطَسَةٍ. ويُقالُ: رَمَى فَأَخْصَلَ؛ قالَ: ومَنْ قالَ الْخَصْلُ الْإِصابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

تِلْكَ أَحْسابُنا إِذا احْتَنَ الْخَصْـ

ـلُ ومَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْراضِ

وقَدْ أَخْصَلَ الرّامِي.

وتَخاصَلَ الْقَوْمُ: تَراهَنُوا عَلَى النِّضالِ، ويُجْمَعُ عَلَى خِصالٍ. وأَصابَ خَصْلَهُ وأَحْرَزَ خَصْلَهُ: غَلَبَ عَلَى الرِّهانِ.

وَالْخَصِيلُ: الْمَقْمُورُ.

وَالْخَصْلُ فِي النِّضالِ: الْخَطَرُ الَّذِي يُخاطَرُ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ، وأَنْشَدَ لِآخَرَ:

وَلِي إِذا ناضَلْتُ سَهْمُ الْخَصْلِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَرْمِي، فَإِذا أَصابَ خَصْلَةً قالَ: أَنا بِها أَنا بِها؛ الْخَصْلَةُ الْإِصابَةُ فِي الرَّمْيِ، وهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ، وهِيَ الْغَلَبَةُ فِي النِّضالِ وَالْقَرْطَسَةُ فِي الرَّمْيِ، قالَ: وأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ، لِأَنَّ الْمُتَراهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ. وخَصَلَ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصالاً: نَضَلَهُمْ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلاً:

سَبَقْتَ إِلَى الْخَيْراتِ كُلَّ مُناضِلٍ

وأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوَلاءِ خِصالَها

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذا أَصابَ الْقِرْطاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَصْلُ الْقَمْرُ فِي النِّضالِ، وقَدْ خَصَلَهُ إِذا قَمَرَهُ، وتَخاصَلُوا إِذا اسْتَبَقُوا. وقالَ بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَةُ الْإِصابَةُ فِي الرَّمْيِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الْخَصْلَةُ الْقَمْرَةُ. يُقالُ: لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وخَصْلَتانِ أَيْ قَمْرَةٌ وقَمْرَتانِ، وهِيَ الْخِصالُ.

وَالْخَصِيلَةُ: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ، وقِيلَ: هِيَ لَحْمُ الْفَخِذَيْنِ وَالسّاقَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ وَالذِّراعَيْنِ؛ وأَنْشَدَ:

عارِي الْقَرا مُضْطَرِبُ الْخَصائِلِ

وقِيلَ: هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيها لَحْمٌ غَلِيظٌ؛ وقالَ الْقُطْرانُ السَّعْدِيُّ:

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ

إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

إِلَى مُلُطٍ أَيْ مَعَ مُلُطٍ، وَالْمِلْطُ، جَمْعُ مِلاطٍ: الْعَضُدُ وَالْكَتِفُ؛ وقِيلَ: الْخَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِيَزِها مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ؛ وقالَ جَرِيرٌ:

يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الْخَصائِلا

وقالَ ضابِئٌ:

إِذا هَمَّ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصائِلُهْ

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

... حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصائِلُهْ

وفِي كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجّاجِ: كَمِيشُ الْإِزارِ مُنْطَوِي الْخَصِيلَةِ، قالَ: هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ، وجَمْعُهُ خَصائِلُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

حَتَّى ارْعَوَيْنَ إِلَى حَدِيـ

ـثٍ بَعْدَ إِرْعادِ الْخَصائِلْ

وقِيلَ: الْخَصِيلَةُ كُلُّ ما انْمازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وخَصائِلُ. وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَساً: إِنَّهُ سَبْطُ الْخَصِيلِ وَهْواهُ الصَّهِيلُ؛ وقالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

ونَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَذالُهُ

ولَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وخَصائِلُهْ

قالَ: ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الْإِنْسانِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وضَيْفُهُ

مِنَ الْقُرِّ يُضْحِي مُسْتَخَفّاً خَصائِلُهْ

وَالْخَصِيلَةُ: الطَّفْطَفَةُ. وَالْخَصِيلَةُ: الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعَرِ، وهِيَ الْخُصْلَةُ، وقِيلَ: الْخُصْلَةُ الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ. اللَّيْثُ: الْخُصْلَةُ، بِالضَّمِّ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعَرِ، وجَمْعُها خُصَلٌ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

تَتَّقِينِي بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلْ

التَّهْذِيبُ: وَالْخَصِيلُ الذَّنَبُ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

وفَرْدٍ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ

يَذُبُّ كَنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرادِقِ

أَرادَ بِالْفَرْدِ ثَوْراً مُنْفَرِداً.

قالَ: وكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ خُصْلَةٌ. وخَصَّلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً إِذا قَطَّعْتَ أَغْصانَهُ وشَذَّبْتَهُ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ صُرَدَيْنِ:

كَما صاحَ جَوْنا ضالَتَيْنِ تَلاقَيا

كَحِيلانِ فِي أَعْلَى ذُرًى لَمْ تُخَصَّلِ

أَرادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرَدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، جَعَلَهُما كَحِيلَيْنِ بِخَطٍّ مِنْ مُؤْخِرِ الْعَيْنِ إِلَى ناحِيَةِ الصُّدْغِ مِنَ الْإِنْسانِ.

وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ: الْعُنْقُودُ. وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ وَالْخَصَلَةُ، كُلُّ ذٰلِكَ: عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ، وقِيلَ: هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ، وقِيلَ: هُوَ ما رَخُصَ مِنْ قُضْبانِ الْعُرْفُطِ. وَالْخُصَلُ: أَطْرافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيَةُ.

وخَصَلَهُ يَخْصِلُهُ خَصْلاً: قَطَعَهُ. وخَصَّلَ الْبَعِيرَ: قَطَعَ لَهُ ذٰلِكَ.

وَالْمِخْصالُ: الْمِنْجَلُ. وَالْمِخْصَلُ: الْقَطّاعُ مِنَ السُّيُوفِ وغَيْرِها، لُغَةٌ فِي الْمِقْصَلِ، وكَذٰلِكَ الْمِخْذَمُ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْمِخْصَلُ وَالْمِخْضَلُ، بِالصّادِ وَالضّادِ، وَالْمِقْصَلُ: السَّيْفُ. وخَصَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ قِطَعاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

وإِنْ يُرِدْ ذٰلِكَ لا يُخَصَّلِ

وبَنُو خُصَيْلَةَ: بَطْنٌ.

* **خصلف** * قالَ ابْنُ بَرِّيّ، رَحِمَهُ اللهُ: نَخْلٌ مُخَصْلَفٌ: قَلِيلُ الْحَمْلِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كَقِنْوانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ

* **خصم** * الْخُصُومَةُ: الْجَدَلُ. خاصَمَهُ خِصاماً ومُخاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْماً: غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ؛ وَالْخُصُومَةُ الِاسْمُ

مِنَ التَّخاصُمِ وَالاخْتِصامِ .

وَالْخَصْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ وَتَخاصَمُوا ؛ وَخَصْمُكَ : الَّذِي يُخاصِمُكَ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَصْمُ لِلاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ» ، جَعَلَهُ جَمْعاً لأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الْخَصْمِ :

وَخَصْمٌ يَعُدُّونَ الدُّخُولَ كَأَنَّهُمْ
قُرُومٌ غَيارَى كُلَّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ

وَقالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمازِنِيُّ :

وَلَرُبَّ خَصْمٍ قَدْ شَهِدْتُ أَلِدَّةٍ
تَغْلِي صُدُورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

قالَ : وَشاهِدُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالإِفْرادِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَبَرُّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ
وَلا خَصْمانِ يَغْلِبُهُ جِدالا

فَأَفْرَدَ وَثَنَّى وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ، قالَ الزَّجّاجُ : عَنَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْكافِرِينَ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَصْمٌ ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنا وَكِتابُنا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتابِكُمْ ، فَأَجابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بِأَنَّنا آمَنّا بِما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَآمَنّا بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .

وَالْخَصِيمُ : كَالْخَصْمِ ، وَالْجَمْعُ خُصَماءُ وَخُصْمانٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا تَخَفْ خَصْمانِ» ، أَيْ نَحْنُ خَصْمانِ ؛ قالَ : وَالْخَصْمُ يَصْلُحُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى لأَنَّهُ مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ خَصْماً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو خَصْمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمانِ لأَخْذِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما فِي شِقٍّ مِنَ الْحِجاجِ وَالدَّعْوَى . يُقالُ : هٰؤُلاءِ خَصْمِي ، وَهُوَ خَصْمِي .

وَرَجُلٌ خَصِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يَخَصِّمُونَ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، لا يَخْلُو[1] مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمّا أَنْ تَكُونَ الْخاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التّاءُ مِنْ يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسَةَ الْحَرَكَةِ ، وَإِمّا أَنْ تَكُونَ الصّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التّاءِ الْمَنْقُولِ إِلَيْها ، أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِها وَسُكُونِ الصّادِ الأُولَى .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : خاصِمِ الْمَرْءَ فِي تُراثِ أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبْتَهُ وَإِلاَّ لَمْ يَضُرَّكَ الْكَلامُ .

وَخاصَمْتُ فُلاناً فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَلا يُقالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شاذٌّ ؛ وَمِنْهُ قَرَأَ حَمْزَةُ : «وَهُمْ يَخْصِمُونَ» ، لأَنَّ ما كانَ مِنْ قَوْلِكَ فاعَلْتُهُ فَفَعَلْتُهُ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ يُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ إِذا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ مِنْ أَيِّ بابٍ كانَ مِنَ الصَّحِيحِ ، عالَمْتُهُ فَعَلَمْتُهُ أَعْلُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَأَمّا ما كانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلِ وَجَدْتُ وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشِيتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ ذٰلِكَ يُرَدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلاّ ذَواتِ الْواوِ فَإِنَّها تُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ ، تَقُولُ : راضَيْتُهُ فَرَضَوْتُهُ أَرْضُوهُ ، وَخاوَفَنِي فَخُفْتُهُ أَخُوفُهُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذٰلِكَ ، لا يُقالُ نازَعْتُهُ فَنَزَعْتُهُ لأَنَّهُمْ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ بِغَلَبْتُهُ . وَأَمّا مَنْ قَرَأَ : «وَهُمْ يَخَصِّمُونَ» ، يُرِيدُ يَخْتَصِمُونَ ، فَيَقْلِبُ التّاءَ صاداً فَيُدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى الْخاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخاءَ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ السّاكِنَ إِذا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ الْخاءِ اخْتِلاساً ؛ وَأَمّا الْجَمْعُ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ فِيهِ فَلَحْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأَخْصَمْتُ فُلاناً إِذا لَقَّنْتَهُ حُجَّتَهُ عَلَى خَصْمِهِ .

وَالْخُصْمُ : الْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصامٌ .

وَالْخَصِمُ ، بِكَسْرِ الصّادِ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَقُولُ خَصِمَ الرَّجُلُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَصِمٌ ، كَما قالَ سُبْحانَهُ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وَقَدْ يُقالُ خَصِيمٌ ؛ قالَ : وَالأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ بِمَعْنَى مُخاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجالِسٍ وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مُعاشِرٍ وَخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخادِنٍ ؛ قالَ : وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : «وَلا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً» ، أَيْ مُخاصِماً ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هٰذا خَصِماً لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لأَنَّ الْخَصِمَ الْعالِمُ بِالْخُصُومَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُخاصِمْ ، وَالْخَصِيمُ : الَّذِي يُخاصِمُ غَيْرَهُ .

وَالْخُصْمُ : طَرَفُ الرّاوِيَةِ الَّذِي بِحِيالِ الْعَزْلاءِ فِي مُؤَخَّرِها ، وَطَرَفُها الأَعْلَى هُوَ الْعُصْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصامٌ ؛ وَقِيلَ : أَخْصامُ الْمَزادَةِ وَخُصُومُها زَواياها . وَخُصُومُ السَّحابَةِ : جَوانِبُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا طَعَنَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحامَلَتْ
بِأَعْجازِ جَرّارٍ تَداعَى خُصُومُها

أَيْ تَجاوَبَ جَوانِبُها بِالرَّعْدِ وَطَعْنُ الْجَنُوبِ فِيهِ : سَوْقُها إِيّاهُ ، وَالْجَرّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

---

(1) قوله : «يَخَصِّمون فيمن قرأ به لا يخلو إلخ» في زاده على البيضاوى : وفي قوله تعالى : «يخصمون» سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد ، والثانية يختصمون على الأصل ، والثالثة يَخِصّمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت فى الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابعة بكسر الياء إتباعاً للخاء ، والخامسة يَخَصّمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التى فى تاء يختصمون بكمالها إلى الخاء فأدغمت فى الصاد فصار يخصمون بإخلاص فتحة الخاء وإكمالها ، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة تاء يختصمون إلى الخاء تنبيهاً على أن الخاء أصلها السكون ، والسابعة يَخْصّمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة ، والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذا لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغماً .

الْماءِ ، تَحامَلَتْ بأَعْجازِهِ : دَفَعَتْ أَواخِرَهُ خُصُومُها أَىْ جَوانِبُها .

وَالْأَخْصامُ : الَّتِى عِنْدَ الْكُلْيَةِ ، وهِىَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدانُ مِنْ أَخْصامِها

وَالْأُخْصُومُ : عُرْوَةُ الْجُوالِقِ أَو الْعِدْلِ .

وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جانِبُ الْعِدْلِ وزاوِيَتُه ؛ يُقالُ لِلْمَتاعِ إِذا وَقَعَ فِى جانِبِ الْوِعاءِ مِنْ خُرْجٍ أَوْ جُوالِقٍ أَو عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِى خُصْمِ الْوِعاءِ ، وفِى زاوِيَةِ الْوِعاءِ ؛ وخُصْمُ كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزادَةِ والْفِراشِ وغَيْرِهِما ؛ وأَمَّا عُصْمُ الرَّوايا فَهِىَ الْحِبالُ الَّتِى تُثْبَتُ فِى عُراها ويُشَدُّ بِها عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، واحِدُها عِصامٌ .

وَأَعْصَمْتُ الْمَزادَةَ إِذا شَدَدْتَها بِالْعِصامَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ شاهِداً عَلَى خُصْمِ كُلِّ شَىْءٍ جانِبِهِ وناحِيَتِهِ لِلطِّرِمّاحِ :

تُزَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها الْعُلا
وما نَزَلَتْ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدِ

أَخْصامُها : فُرَجُها . وقالَ الْأَخْطَلُ : تَداعَى خُصُومُها . وفِى الْحَدِيثِ قالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ : أَراكَ ساهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قالَ : لا ، ولٰكِنَّ السَّبْعَةَ الدَّنانِيرَ الَّتِى أُتِينا بِها أَمْسِ نَسِيتُها فِى خُصْمِ الْفِراشِ فَبِتُّ ولَمْ أَقْسِمْها ؛ خُصْمُ الْفِراشِ : طَرَفُهُ وجانِبُهُ .

وخُصْمُ كلِّ شَىْءٍ : طَرَفُهُ وجانِبُهُ .

وَالْخَصَمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرِّجالِ يَلْبَسُونَها إِذا أَرادُوا أَنْ يُنازِعُوا قَوْماً أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطانٍ ، فَرُبَّما كانَتْ تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، وتَكُونُ فِى زِرِّهِ ، ورُبَّما جَعَلُوها فِى ذُؤَابَةِ السَّيْفِ .

وخَصَمْتُ فُلاناً : غَلَبْتُهُ فِيما خاصَمْتُهُ .

وَالْخُصُومَةُ : مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ إِذا غَلَبْتَهُ فِى الْخِصامِ . يُقالُ خَصَمْتُهُ خِصاماً وخُصُومَةً .

وفِى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ لَمّا حُكِّمَ الْحَكَمانِ : هٰذا أَمْرٌ لا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرادَ الْإِخْبارَ عَنِ انْتِشارِ الْأَمْرِ وشِدَّتِهِ ، وأَنَّه لا يَتَهَيَّأُ إِصْلاحُه وتَلافِيهِ ، لِأَنَّهُ بِخِلافِ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنَ الاتِّفاقِ .

وأَخْصامُ الْعَيْنِ : ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ(١) جَفْنَهُ إِذا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

* **خصن** * ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : مِنْ أَسْماءِ الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَثانُ وَالْمِكْشاحُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحِدٍ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وَالْجمْعُ أَخْصُنٌ ، وثَلاثُ أَخْصُنٍ لِتَأْنِيثِهِ ، وهُوَ النّاجِخُ(٢) أَيْضاً ، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُقَطِّعُ الْغافَ بِالْخَصِينِ ويُشْلِى
قَدْ عَلِمْنا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبابا

* **خصا** * الْخُصْىُ وَالْخِصْىُ وَالْخُصْيَةُ وَالْخِصْيَةُ مِنْ أَعْضاءِ التَّناسُلِ : واحِدَةُ الْخُصَى ، وَالتَّثْنِيَةُ خُصْيَتانِ وخُصْيانِ وخِصْيانِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ خُصْيَةٌ ، ولَمْ أَسْمَعْها بِكَسْرِ الْخاءِ ، وسَمِعْتُ فِى التَّثْنِيَةِ خُصْيانِ ، ولَمْ يَقُولُوا لِلْواحِدِ خُصْىٌ ، وَالْجَمْعُ خُصًى ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ قَدْ جاءَ خُصْىٌ لِلْواحِدِ فِى قَوْلِ الرّاجِزِ :

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلْغَةُ الْمُلازِمَهْ
صَغِيرَةٌ كَخُصْىِ تَيْسٍ وارِمَهْ

وقالَ آخَرُ :

يا بِيَبا أَنْتَ ويا فَوْقَ الْبِيَبْ
يا بِيَبا خُصْياكَ مِنْ خُصًى وزُبّْ

فَثَنّاهُ وأَفْرَدَهُ .

وخَصَى الْفَحْلَ خِصاءً ، مَمْدُودٌ : سَلَّ خُصْيَيْهِ ، يَكُونُ فِى النّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْغَنَمِ . يُقالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصاءِ ، قالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلاً :

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرُ

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْخُصْيَتانِ الْبَيْضَتانِ ، وَالْخُصْيانِ الْجِلْدَتانِ اللَّتانِ فِيهِما الْبَيْضَتانِ ، ويُنْشِدُ :

تَقُولُ : يا رَبّاهُ يارَبٌّ هَلِ
إِنْ كُنْتَ مِنْ هٰذا مُنَجِّى أَجَلِى
إِمّا بِتَطْلِيقٍ وإِمّا بِارْحَلِى
كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتا حَنْظَلِ

أَرادَ : حَنْظَلَتانِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ومِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ :

أَشارَكْتَنِى فِى ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلّا جِلْدُهُ وأَكارِعُهْ ؟
فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُهُ
فَإِنَّكَ قَمقامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُهْ

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا تَدَلْدَلا
أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

وقالَ آخر :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا ما جَبّا
دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبّا

وقالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لا أُحِبُّهْ
أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصْرَ زُبُّهْ

وقالَ آخَرُ :

مُتَوَرِّكُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرَجِ

وقالَ الْحارِثُ بْنُ ظالِمٍ يَهْجُو النُّعْمانَ :

أَخُصْيَىْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُؤْكَلُ جاراتِى وجارُكَ سالِمُ ؟

وَالْخُصْيَةُ الْبَيْضَةُ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أُبالِى أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ
إِذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ خُصْيانِ لَمْ تُلْحِقْهُ

(١) قوله : «والسيف يختصم» كذا ذكره الجوهرى هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوّب أنه بالضاد المعجمة ، وأقره شارحه وعضده بأن الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : «وهو الناجخ» كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ، ولم نرها فى مادتها .

التَّاء ، وكَذَلِكَ الأَلْيَةُ إِذا ثَنَّيت قُلْتَ أَلْيانِ لَمْ تُلحِقْهُ التَّاءَ ، وهُما نادِرانِ . قالَ الفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُما هاءَ التَّأْنِيثِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الْوَطْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَدْ جاءَ خُصْيَتانِ وأَلْيَتانِ بِالتَّاءِ فِيهما ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

وَإِنَّ الْفَحلَ تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ
فَيُضْحِي جافِراً قَرِحَ الْعِجانِ

قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَذِي داءٍ بِإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ
وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقامِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسا
كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذا فَسا
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذا تَنَفَّسا

وقالَ أَبُو الْمُهَوِّسِ الأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذا لَصافِ تَبِيضُ فِيها الْحُمَّرُ
عَضَّتْ أُسَيِّدُ جَدْلَ أَيْرِ أَبِيهِمُ
يَوْمَ النِّسارِ وخُصْيَتَيْهِ الْعَنْبَرُ[١]

وقالَ عَنْتَرَةُ فِي تَثْنِيَةِ الأَلْيَةِ :

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

التَّهْذِيبُ : وَالْخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ إِذا أُفْرِدَتْ ، فَإِذا ثَنَّوا ذَكَّرُوا ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخُصْيَتانِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ وَالْخُصْيَيْنِ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا خُصْيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إِتْباعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خِصْيَةٌ وخِصْيانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوهُ بِالاسْمِ ، نَحْوَ ظَلِيمٍ وظِلْمانٍ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلاناً إِنَّما يَكُونُ بِالْغالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْماً . ومَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصًى .

قالَ اللَّيْثُ : الْخِصاءُ أَنْ تُخْصَى الشَّاةُ وَالدَّابَّةُ خِصاءً ، مَمْدُودٌ ، لأَنَّهُ عَيْبٌ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعالٍ مِثْلُ الْعِثارِ وَالنِّفارِ وَالْعِضاضِ وما أَشْبَهَها . وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : الصَّوْمُ خِصاءٌ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وِجاءٌ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

ورُوِيَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قالَ : كُنْتُ جالِساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَجاءَهُ أَعْرابِيٌّ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، نَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرُ شَوْكاً مِنْها الطَّلْحُ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ فِيها سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعامِ لا يُشْبِهُ الآخَرَ[٢] ، قالَ شَمِرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي واحِدَةِ الْخُصَى إِلا خُصْيَةً بِالْياءِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْياءِ ؛ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخَصِي ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتَكِي خُصاهُ .

وَالْخَصِيُّ مِنَ الشِّعْرِ : ما لَمْ يُتَغَزَّلْ فِيهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كانَ جَواداً فَخُصِيَ ، أَيْ غَنِيًّا فَافْتَقَرَ ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَقَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَصَيْتُكَ يا بْنَ حَمْزَةَ بِالْقَوافِي
كَما يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمارُ

قالَ الشَّيْخُ : الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الْهِجاءَ وَالْغَلَبَةَ خِصاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

خُصِيَ الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزَّلِ

• **خضب** • الْخِضابُ : ما يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَّاءٍ وكَتَمٍ ونَحْوِهِ . وفِي الصِّحاحِ : الْخِضابُ ما يُخْتَضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ ونَحْوِهِ ، وخَضَبَ الشَّيْءَ يَخْضِبُهُ خَضْباً ، وخَضَّبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِما ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْكُمْ أَسِيفاً كَأَنَّما
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حالاً مِنَ الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوِ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحَيْهِ .

وخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنَّاءِ يَخْضِبُهُ ؛ وَالْخِضابُ : الاسْمُ . قالَ السُّهَيْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوادِ مِنَ الْعَرَبِ . ويُقالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعَرِ .

وكُلُّ ما غُيِّرَ لَوْنُهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ وخَضِيبٌ ، وكَذَلِكَ الأُنْثَى ، يُقالُ : كَفٌّ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ خَضِيبٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُضُبٌ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غُيِّرَ لَوْنُهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ مَخْضُوبٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بَلَّها ، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ : وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمُبالَغَةَ فِي الْبُكاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ، فَخَضَبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وقَدِ اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ ونَحْوِهِ وتَخَضَّبَ ، وَاسْمُ ما يُخْضَبُ بِهِ : الْخِضابُ .

وَالْخُضَبَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الاخْتِضابِ .

وبَنانٌ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ .

اللَّيْثُ : وَالْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ ؛ غَيْرُهُ : وَالْخاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَاحْمَرَّتْ ساقاهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ، فَاحْمَرَّ ظُنْبُوباهُ أَوِ اصْفَرَّا أَوِ اخْضَرَّا ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده ياقوت في المعجم هكذا :

عضت تميم جلد أير أبيكم
يوم الوقيط وعاونتها حضجر

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في الأصل .

لَهُ ساقا ظَلِيمٍ خا
ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ

وجَمْعُهُ خَواضِبُ ، وقِيلَ : الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمَّا الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنَّ الأَنْوارَ تَصْبُغُ أَطْرافَ رِيشِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ أَنَّ وَظِيفَيْهِ يَحْمَرّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبِ شَيْءٍ ، وهُوَ عارِضٌ يَعْرِضُ لِلنَّعامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِفَتُها ؛ وقَدْ قِيلَ فِي ذٰلِكَ أَقْوالٌ ، فَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ ، أَحْسَبُه أَبا خَيْرَةَ : إِذا كانَ الرَّبِيعُ ، فَأَكَلَ الأَسارِيعَ ، احْمَرَّتْ رِجْلاهُ ومِنْقارُهُ احْمِرارَ الْعُصْفُرِ . قالَ : فَلَوْ كانَ هٰذا هٰكَذا كانَ ما لَمْ يَأْكُلْ مِنْها الأَسارِيعَ لا يَعْرِضُ لَهُ ذٰلِكَ ، وقَدْ زَعَمَ رِجالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبُسْرَ إِذا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وظِيفا الظَّلِيمِ يَحْمَرّانِ ، فَإِذا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبُسْرِ انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفَيْهِ ، فَهٰذا عَلَى هٰذا ، غَرِيزَةٌ فِيهِ ، ولَيْسَ مِنْ أَكْلِ الأَسارِيعِ . قالَ : ولا أَعْرِفُ النَّعامَ يَأْكُلُ مِنَ الأَسارِيعِ . وقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ إِذا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ اخْضَرَّتْ ساقاهُ ، خاصٌّ بالذَّكَرِ . وَالظَّلِيمُ إِذا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وفَخِذاهُ ، الْجِلْدُ لا الرِّيشُ ، حُمْرَةً شَدِيدَةً ، ولا يَعْرِضُ ذٰلِكَ لِلأُنْثَى ؛ ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلظَّلِيمِ دُونَ النَّعامَةِ . قالَ : ولَيْسَ ما قِيلَ مِنْ أَكْلِهِ الأَسارِيعَ بِشَيْءٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَعْرِضُ لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ ، الَّتِي لا تَرَى الْيُسْرُوعَ بَتَّةً ، ولا يَعْرِضُ ذٰلِكَ لإِناثِها . قالَ : ولَيْسَ هُوَ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ إِلاَّ مِنْ خَضْبِ النَّوْرِ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ أَيْضاً يَصْفَرُّ ويَخْضَرُّ ، ويَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوانِ النَّوْرِ وَالْبَقْلِ ، وكانَتِ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرُ مِنَ النَّوْرِ ، أَوَلا تَراهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَواضِبَ مِنَ الوَحْشِ وَصَفُوها بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ ما وَصَفُوا ! ومِنْ أَيِّ ما كانَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ : الْخاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي ساقَيْهِ ؛ وَالْخاضِبُ وَصْفٌ لَهُ عَلَمٌ يُعْرَفُ بِهِ ، فَإِذا قالُوا خاضِبٌ عُلِمَ أَنَّهُ إِيَّاهُ يُرِيدُونَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذاكَ أَمْ خاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاثِينَ أَمْسَى وهْوَ مُنْقَلِبُ ؟

فَقالَ : أَمْ خاضِبٌ ، كَما أَنَّهُ لَوْ قالَ : أَذاكَ أَمْ ظَلِيمٌ كانَ سَواءً ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ . قالَ : وقَدْ وَهِمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما حَكاهُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ لا غَيْرُ ، ولَمْ يُجِزْ سُقُوطَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ مِنْهُ ، سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ . وقَوْلُهُ : وَصْفٌ لَهُ عَلَمٌ ، لا يَكُونُ الْوَصْفُ عَلَماً ، إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ وَصْفٌ قَدْ غَلَبَ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ الْعَلَمِ ، كَما تَقُولُ : الْحارِثُ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظَّلِيمُ خاضِباً لأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقارُهُ وساقاهُ إِذا تَرَبَّعَ ، وهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ[1] ويَبْيَضُّ ساقاهُ .

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : خاضِبٌ إِذا اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ[2] ، وإِذا كانَ بِغَيْرِ الْحِنَّاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعَرَهُ ، ولا يُقالُ : خَضَبَهُ .

وخَضَبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ خُضُوباً وخَضِبَ وخُضِبَ وَاخْضَوْضَبَ : اخْضَرَّ . وخَضَبَ النَّخْلُ خَضْباً : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ ، وَالْجَمْعُ خُضُوبٌ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ
مِنَ الْجَوْفِ فِيهِ عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وفِي الصِّحاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ فِيها عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وخَضَبَتِ الأَرْضُ خَضْباً : طَلَعَ نَباتُها وَاخْضَرَّ . وخَضَبَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْضَبَتِ الأَرْضُ إِخْضاباً إِذا ظَهَرَ نَبْتُها .

وخَضَبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ : سَقَطَ ورَقُهُ ، فاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ : خَضَبَ الْعَرْفَجُ وأَدْبَى إِذا أَوْرَقَ ، وخَلَعَ الْعِضاهُ . قالَ : وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وأَحْنَطَ وأَرْشَمَ الشَّجَرُ ، وأَرْمَشَ إِذا أَوْرَقَ . وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إِذا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَّصٌ .

وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ النَّباتِ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ ؛ وقِيلَ : الْخَضْبُ ما يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِداءِ الإِيراقِ ، وجَمْعُهُ خُضُوبٌ ؛ وقِيلَ : كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خاضِبٌ ، وخَضَبَتِ الْعِضاهُ وأَخْضَبَتْ .

وَالْخَضُوبُ : النَّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضِبُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ . وخُضُوبُ الْقَتادِ : أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وُرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وتُمِدَّ عِيدانَهُ ، وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ ؛ وكَذٰلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ ، ولا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْواعِ الْعِضاهِ غَيْرِها .

وَالْمِخْضَبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الإِجَّانَةِ ، يُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ . وَالْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ ، فَاغْسِلُونِي .

• خضد • الْخَضْدُ : الْكَسْرُ فِي الرَّطْبِ وَالْيابِسِ ما لَمْ يَبِنْ . خَضَدَ الْغُصْنَ وغَيْرَهُ يَخْضِدُهُ خَضْداً فَهُوَ مَخْضُودٌ وخَضِيدٌ ، وقَدِ انْخَضَدَ وتَخَضَّدَ ؛ وإِذا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ تُبِنْهُ قُلْتَ : خَضَدْتُهُ ؛ وخَضَدْتُ الْعُودَ فَانْخَضَدَ أَيْ ثَنَيْتُهُ فَانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : انْخَضَدَ الْعُودُ انْخِضاداً وَانْعَطَّ انْعِطاطاً إِذا تَثَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ يَبِينُ .

وَالْخَضَدُ : ما تَكَسَّرَ وتَراكَمَ مِنَ الْبَرْدِيِّ وسائِرِ الْعِيدانِ الرَّطْبَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِ رُكامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ

ويُقالُ : انْخَضَدَتِ الثِّمارُ الرَّطْبَةُ إِذا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشَدَّخَتْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

---

(١) قوله : «يفرع إلخ» هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : يفزع ، ولعله يقزع .

(٢) قوله : «ويقال للثور الوحشى خاضب إذا اختضب بالحناء إلخ» ، هكذا فى أصل اللسان بيدنا ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء .

وثِمَارَ أَهْلِها فقالَ: تأْتِيهِمْ ثِمارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ؛ أَرادَ أَنَّها تأْتِيهِمْ بِطَراءَتِها لَمْ يُصِبْها ذُبُولٌ ولا انْعِصارٌ، لأَنَّها تُحْمَلُ فِي الأَنْهارِ الْجارِيَةِ فَتُؤَدِّيها إِلَيْهِمْ؛ وقِيلَ: صَوابُهُ لَمْ تَخْضَدْ، بِفَتْحِ التَّاءِ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَها، يُقالُ: خَضِدَتِ الثَّمَرَةُ تَخْضَدُ إِذا غَبَّتْ أَيَّاماً فَضَمَرَتْ وانْزَوَتْ.

وَالْخَضَدُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي أَعْضائِهِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْراً، قالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدا ورُضابُ الْماءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فِيهِ ولا خَضَدُ

وخَضَدُ الْبَدَنِ: تَكَسُّرُهُ وتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ.

وخَضَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَ صاحِبِهِ يَخْضِدُها: كَسَرَها. قالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخْضِدُ عُنُقَ الْبَعِيرِ إِذا قاتَلَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ولَفْتَ كَسَّارٍ لَهُنَّ خَضَّادْ

وخَضَدَ الإِنْسانُ يَخْضِدُ خَضْداً إِذا أَكَلَ شَيْئاً رَطْباً نَحْوَ الْقِثَّاءِ وَالْجَزَرِ وما أَشْبَهَها. وخَضَدَ الشَّيْءَ يَخْضِدُهُ خَضْداً: أَكَلَهُ رَطْباً. وَالْخَضْدُ: الأَكْلُ الشَّدِيدُ. وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ وكانَ مُعْجَباً بِالْقِثَّاءِ: ما يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قالَ: خَضْدُهُ. ورَجُلٌ مِخْضَدٌ؛ وفِي الْخَبَرِ: أَنَّ مُعاوِيَةَ رَأَى رَجُلاً يُجِيدُ الأَكْلَ فَقالَ: إِنَّهُ لَمِخْضَدٌ. الْخَضْدُ: شِدَّةُ الأَكْلِ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلأَكْلِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هٰذا لَمِخْضَدٌ، أَيْ يَأْكُلُ بِجَفاءٍ وسُرْعَةٍ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ويَخْضِدُ فِي الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّما
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

وخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْداً: مِثْلُ خَضَمَ، وقِيلَ: خَضَدَ خَضْداً أَكَلَ؛ قالَ:

أَوِينَ إِلَى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمَأْكَلِهِنَّ طَفْطافَ الرُّبُول(١)

وَاخْتَضَدَ الْبَعِيرَ: أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ، وهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ، فَخَطَمَهُ لِيَذِلَّ ورَكِبَهُ (حَكاها اللِّحْيانِيُّ)؛ وقالَ الْفارِسِيُّ: إِنَّما هُوَ اخْتَضَرَ.

وَالْخَضادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنْبَةِ، وهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ، ولِوَرَقِهِ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلْفاءِ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَما تُجَزُّ الْحَلْفاءُ.

وَالْخَضَدُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بلا شَوْكٍ.

وَالْخَضْدُ: الْقَطْعُ، وكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ، وكَذٰلِكَ التَّخْضِيدُ، قالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ الْبُرِينَ وَالدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

وخَضَدْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ، فَهُوَ خَضِيدٌ ومَخْضُودٌ. وَالْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ»، هُوَ الَّذِي خُضِدَ شَوْكُهُ فَلا شَوْكَ فِيهِ؛ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ: قَدْ نُزِعَ شَوْكُهُ.

وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ: يُرَشِّحُونَ خَضِيدَها، أَيْ يُصْلِحُونَهُ ويَقُومُونَ بِأَمْرِهِ؛ وَالْخَضِيدُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالْخَضَدُ: ما خُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ ونُحِّيَ عَنْهُ. وَالْخَضَدُ، بِفَتْحِ الخاءِ وَالضَّادِ: كُلُّ ما قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَرْتُ حُفْرَتَهُ خُرْصاً فَمالَ بِهِ
كَما انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ ناعِمِ الضَّالِ

وَالْخَضادُ: شَجَرٌ رَخْوٌ بلا شَوْكٍ. وفِي إِسْلامِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: ثُمَّ قالُوا السَّفَرَ وخَضْدَهُ، أَيْ تَعَبَهُ وما أَصابَهُ مِنَ الإِعْياءِ.

وأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبانَةٍ لَهُ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ: يُقْطَعُ بِهِ دابِرُهُمْ ويُخْضَدُ بِهِ شَوْكَتُهُمْ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: حَرامُها عِنْدَ أَقْوامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ. وفِي حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: بِالنِّعَمِ مَحْفُودٌ وبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ، يُرِيدُ بِهِ هٰهُنا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ.

* **خضر** * الْخُضْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ: لَوْنُ الأَخْضَرِ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وغَيْرِهِما مِمَّا يَقْبَلُهُ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْماءِ أَيْضاً، وقَدِ اخْضَرَّ، وهُوَ أَخْضَرُ وخُضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضِيرٌ ويَخْضُورٌ؛ وَالْيَخْضُورُ: الأَخْضَرُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِناسَ الْوَحْشِ:

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضِرُ وَالْمَخْضُورُ: اسْمانِ لِلرَّخْصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذا قُطِعَ وخُضِرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدَّيْزَجُ فِي كَلامِ الْعَجَمِ؛ قالَ: ومِنَ الْخُضْرَةِ فِي أَلْوانِ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَحَمُّ، وهُوَ أَدْنَى الْخُضْرَةِ إِلَى الدُّهْمَةِ، وأَشَدُّ الْخُضْرَةِ سَواداً، غَيْرَ أَنَّ أَقْرابَهُ وبَطْنَهُ وأُذُنَيْهِ مُخْضَرَّةٌ؛ وأَنْشَدَ:

خَضْراءُ حَمَّاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

قالَ: ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَمِّ وبَيْنَ الأَحْوَى إِلَّا خُضْرَةُ مَنْخَرَيْهِ وشاكِلَتِهِ، لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَناخِرُهُ وتَصْفَرُّ شاكِلَتُهُ صُفْرَةً مُشاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ؛ قالَ: ومِنَ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ، وأَخْضَرُ أَطْحَلُ، وأَخْضَرُ أَوْرَقُ. وَالْحَمامُ الْوُرْقُ يُقالُ لَها: الْخُضْرُ.

وَاخْضَرَّ الشَّيْءُ اخْضِراراً وَاخْضَوْضَرَ وخَضَّرْتُهُ أَنا، وكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ؛ وفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَراكِباً»؛ قالَ: خَضِراً هٰهُنا بِمَعْنَى أَخْضَرَ. يُقالُ: اخْضَرَّ، فَهُوَ أَخْضَرُ وخَضِرٌ، مِثْلُ

---

(١) قوله «قال: أوين إلخ» أورده المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذى هو الأكل بملء الفم أونحوه. ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر، كما نبه عليه الصحاح فى غير موضع، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

اعورَّ فهو أعورُ وعورٌ ؛ وقالَ الأخفش : يُرِيدُ الأخضر ، كقولِ العربِ : أرنِيها نمِرَةً أُرِكْها مطِرَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الخَضِرُ هٰهنا الزَّرْعُ الأَخْضَرُ .

وشَجَرَةٌ خَضِراءُ : خَضِرَةٌ غَضَّةٌ . وأَرْضٌ خَضِرَةٌ ويَخْضُورٌ : كَثِيرَةُ الخُضْرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخُضَيْرَةُ تَصْغِيرُ الخُضْرَةِ ، وهِيَ النَّعْمَةُ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لَيْسَتْ لِفُلانٍ بِخَضِرَةٍ ، أَيْ لَيْسَتْ لَهُ بِحَشِيشَةٍ رَطْبَةٍ يَأْكُلُها سَرِيعاً . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ أَخْضَرَ الشَّمَطِ ، كانَتِ الشَّعَراتُ الَّتِي شابَتْ مِنْهُ قَدِ اخْضَرَّتْ بِالطِّيبِ وَالدُّهْنِ الْمُرَوَّحِ .

وخَضِرَ الزَّرْعُ خَضَراً : نَعِمَ ؛ وأَخْضَرَهُ الرِّيُّ . وأَرْضٌ مَخْضَرَةٌ ، عَلَى مِثالِ مَبْقَلَةٍ : ذاتُ خُضْرَةٍ ؛ وقُرِئَ : «فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضَرَةً» .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ فِي آخِرِ عُمْرِهِ فَقالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ الْمَيَّالَ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها ، ويَأْكُلُ خَضِرَتَها ، يَعْنِي غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها . وفِي حَدِيثِ القَبْرِ : يُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِراً ، أَيْ نِعَماً غَضَّةً .

وَاخْتَضَرْتُ الْكَلأَ إِذا جَزَزْتَهُ وهُوَ أَخْضَرُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ شابًّا غَضًّا : قَدِ اخْتُضِرَ ، لأَنَّهُ يُؤْخَذُ فِي وَقْتِ الْحُسْنِ والإِشْراقِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «مُدْهامَّتانِ» ؛ قالُوا : خَضْراوانِ لأَنَّهُما تَضْرِبانِ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيِّ ؛ وسُمِّيَتْ قُرَى الْعِراقِ سَواداً لِكَثْرَةِ شَجَرِها ونَخِيلِها وزَرْعِها . وقَوْلُهُمْ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أَيْ سَوادَهُمْ ومُعْظَمَهُمْ ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : إِنَّما يُقالُ : أَبادَ اللهُ غَضْراءَهُمْ أَيْ خَيْرَهُمْ وغَضارَتَهُمْ .

واخْتُضِرَ الشَّيْءُ : أُخِذَ طَرِيًّا غَضًّا . وشابٌّ مُخْتَضَرٌ : ماتَ فَتِيًّا . وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : أَنَّ شابًّا مِنَ الْعَرَبِ أُولِعَ بِشَيْخٍ ، فَكانَ كُلَّما رَآهُ قالَ : أَجْزَرْتَ يا أَبا فُلانٍ ! فَقالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَيْ بُنَيَّ ، وتُخْتَضَرُونَ ! أَيْ تُتَوَفَّوْنَ شَباباً ، ومَعْنَى أَجْزَرْتَ : أَنَى لَكَ أَنْ تُجَزَّ فَتَمُوتَ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فِي النَّباتِ الْغَضِّ يُرْعَى ويُخْتَضَرُ ويُجَزُّ فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَناهِي طُولِهِ .

ويُقالُ : اخْتَضَرْتُ الْفاكِهَةَ إِذا أَكَلْتَها قَبْلَ أَناها . واخْتَضَرَ الْبَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ وهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ فَخَطَمَهُ وساقَهُ .

وماءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ مِنْ صَفائِهِ .

وخُضارَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِخُضْرَةِ مائِهِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ لا يُجْرَى ، تَقُولُ : هٰذا خُضارَةُ طامِياً . ابْنُ السِّكِّيتِ : خُضارُ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ ، اسْمُ الْبَحْرِ .

وَالْخُضْرَةُ : وَالْخَضِرُ وَالْخَضِيرُ : اسْمٌ لِلْبَقْلَةِ الْخَضْراءِ ؛ وعَلَى هٰذا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا
نَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسا

وقَدْ قِيلَ إِنَّهُ وَضَعَ الاسْمَ هٰهُنا مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، لأَنَّ الْخُضْرَةَ لا تُؤْكَلُ ، إِنَّما يُؤْكَلُ الْجِسْمُ الْقابِلُ لَها .

وَالْبُقُولُ يُقالُ لَها الْخُضارَةُ وَالْخَضْراءُ ، بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ طَرَفَةُ الْخَضِرَ فَقالَ :

كَبَناتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الْخَضِرْ

وفِي فَصْلِ الصَّيْفِ تَنْبُتُ عَسالِيجُ الْخَضِرِ مِنَ الْجَنْبَةِ ، لَها خَضَرٌ فِي الْخَرِيفِ إِذا بَرَدَ اللَّيْلُ وتَرَوَّحَتِ الدَّابَّةُ ، وهِيَ الرِّبَّحَةُ وَالْخِلْفَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَضِرِ مِنَ الْبُقُولِ : الْخَضْراءُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَنَّبُوا مِنْ خَضْرائِكُمْ ذَواتِ الرِّيحِ ؛ يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ وما أَشْبَهَها . وَالْخَضِرَةُ أَيْضاً : الْخَضْراءُ مِنَ النَّباتِ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ . وَالأَخْضارُ : جَمْعُ الْخَضِرِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ويُقالُ لِلأَسْوَدِ أَخْضَرُ .

وَالْخُضْرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِخُضْرَةِ أَلْوانِهِمْ ؛ وإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّمَّاخُ بِقَوْلِهِ :

وحَلَّأَها عَنْ ذِي الأَراكَةِ عامِرٌ
أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

وَالْخُضْرَةُ فِي أَلْوانِ النَّاسِ : السُّمْرَةُ ؛ قالَ اللَّهَبِيُّ :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبْ

يَقُولُ : أَنا خالِصٌ لأَنَّ أَلْوانَ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ ؛ التَّهْذِيبُ : فِي هٰذا الْبَيْتِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ : أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ ؛ قالَ : قالَهُ أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ مِنْ خالِصِ الْعَرَبِ وصَمِيمِهِمْ ، لأَنَّ الْغالِبَ عَلَى أَلْوانِ الْعَرَبِ الأُدْمَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ لِلَّهَبِيِّ ، وهُوَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وأَرادَ بِالْخُضْرَةِ سُمْرَةَ لَوْنِهِ ، وإِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ خُلُوصَ نَسَبِهِ ، وأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ أَلْوانَها بِالسَّوادِ وتَصِفُ أَلْوانَ الْعَجَمِ بِالْحُمْرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ؛ وهٰذا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ هُوَ الَّذِي أَرادَهُ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ فِي قَوْلِهِ :

أَنا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي
لَوْنِيَ السُّمْرَةُ أَلْوانُ الْعَرَبْ

ومِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبَدِ بْنِ أَخْضَرَ ، وكانَ يُنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ ، ولَمْ يَكُنْ أَباهُ بَلْ كانَ زَوْجَ أُمِّهِ ، وإِنَّما هُوَ مَعْبَدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمازِنِيُّ :

سَأَحْمِي حِماءَ الأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ
أَبَى النَّاسُ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرا
وهَلْ لِيَ فِي الْحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ
فَآنَفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وأُنْكِرا ؟

وقَدْ نَحا هٰذا النَّحْوَ أَبُو نُواسٍ فِي هِجائِهِ الرَّقاشِيَّ ، وكَوْنِهِ دَعِيًّا :

قُلْتُ يَوْماً لِلرَّقاشِـ
ـيِّ وقَدْ سَبَّ الْمَوالِي :
ما الَّذِي نَحَّاكَ عَنْ أَصْـ
ـلِكَ مِنْ عَمٍّ وخالِ ؟
قالَ لِي : قَدْ كُنْتُ مَوْلًى
زَمَناً ثُمَّ بَدا لِي

أنا بالبصرة مولى
عربي بالجبال
أنا حقا أدعيهم
بسوادي وهزالي

والخضيرة من النخل: التي ينتثر بسرها وهو أخضر؛ ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع: أنه ليس له مخضار؛ المخضار: أن ينتثر البسر أخضر. والخضيرة من النساء: التي لا تكاد تتم حملا حتى تسقطه؛ قال:

تزوجت مصلاخا رقوبا خضيرة
فخذها على ذا النعت إن شئت أو دع

والأخيضر: ذباب أخضر على قدر الذبان السود.

والخضراء من الكتائب نحو الجأواء، ويقال: كتيبة خضراء للتي يعلوها سواد الحديد. وفي حديث الفتح: مر رسول الله، ﷺ، في كتيبته الخضراء؛ يقال: كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد. وفي حديث الحارث ابن الحكم: أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها، أي سوداء.

وفي حديث الفتح: أبيدت خضراء قريش، أي دهماؤهم وسوادهم؛ ومنه الحديث الآخر: فأبيدت خضراؤهم. والخضراء: السماء لخضرتها؛ صفة غلبت غلبة الأسماء. وفي الحديث: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر؛ الخضراء: السماء، والغبراء: الأرض.

التهذيب: والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء؛ يقال: فلان أخضر القفا، يعنون أنه ولدته سوداء. ويقولون للحائك: أخضر البطن، لأن بطنه يلزق بخشبته فتسوده. ويقال للذي يأكل البصل والكراث: أخضر النواجذ.

وخضر غسان وخضر محارب: يريدون سواد لونهم.

وفي الحديث: من خضر له في شيء فليلزمه، أي بورك له فيه ورزق منه، وحقيقته أن تجعل حالته خضراء؛ ومنه الحديث: إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له في اللبن والطين حتى يبني.

والخضراء من الحمام: الدواجن، وإن اختلفت ألوانها، لأن أكثر ألوانها الخضرة. التهذيب: والعرب تسمي الدواجن الخضر، وإن اختلفت ألوانها، خصوصا بهذا الاسم لغلبة الورقة عليها. التهذيب: ومن الحمام ما يكون أخضر مصمتا، ومنه ما يكون أحمر مصمتا، ومنه ما يكون أبيض مصمتا، وضروب من ذلك كلها مصمت إلا أن الهداية للخضر والنمر، وسودها دون الخضر في الهداية والمعرفة. وأصل الخضرة للريحان والبقول، ثم قالوا لليل أخضر، وأما بيض الحمام فمثلها مثل الصقلابي الذي هو فطير خام لم تنضجه الأرحام، والزنج جازت حد الإنضاج حتى فسدت عقولهم. وخضراء كل شيء: أصله.

واختضر الشيء: قطعه من أصله. واختضر أذنه: قطعها من أصلها. وقال ابن الأعرابي: اختضر أذنه قطعها. ولم يقل من أصلها.

الأصمعي: أباد الله[1] خضراءهم، أي خيرهم وغضارتهم. وقال ابن سيده: أباد الله خضراءهم، قال: وأنكرها الأصمعي وقال إنما هي غضراؤهم. الأصمعي: أباد الله خضراءهم، بالخاء، أي خصبهم وسعتهم؛ واحتج بقوله:

بخالصة الأردان خضر المناكب

أراد به سعة ما هم فيه من الخصب؛ وقيل: معناه أذهب الله نعيمهم وخصبهم؛ قال: ومنه قول عتبة بن أبي لهب[2]:

وأنا الأخضر من يعرفني؟
أخضر الجلدة في بيت العرب

قال: يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة. وقال ابن الأعرابي: أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم. والخضرة عند العرب: سواد؛ قال القطامي:

يا ناق خبي خببا زورا
وقلبي منسمك المغبرا
وعارضي الليل إذا ما اخضرا

أراد أنه إذا ما أظلم. الفراء: أباد الله خضراءهم أي دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة.

والخضارى: الرمث إذا طال نباته، وإذا طال الثمام عن الحجن سمي خضر الثمام ثم يكون خضرا شهرا.

والخضرة: بقيلة، والجمع خضر؛ قال ابن مقبل:

يعتادها فرج ملبونة خنف
ينفخن في برعم الحوذان والخضر

والخضرة: بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدخن وكذلك ثمرتها، وترتفع ذراعا، وهي تملأ فم البعير. وروى عن النبي، ﷺ: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج لكم من زهرة الدنيا، وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر، فإنها أكلت حتى إذا امتدت

---

(١) قوله: «الأصمعي أباد الله إلخ» هكذا بالأصل، وعبارة شرح القاموس: ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم. وقال الزمخشري: أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا، وجعله من المجاز، وقال الفراء أي دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم.

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من هذه المادة للهبي، ونقل عن الجوهري أنه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب. ونسبه هنا لعتبة. وهو منسوب للفضل في كثير من كتب اللغة كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحماسة وغيرها. [عبد الله]

خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وإِنَّما هٰذا الْمالُ خَضِرٌ حُلْوٌ ، ونِعْمَ صاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وابْنَ السَّبِيلِ ؛ وتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قالَ : وَالْخَضِرُ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، واحِدَتُهُ خَضِرَةٌ ؛ والْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلإِ : ما لَهُ أَصْلٌ غامِضٌ فِي الأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ ؛ ولَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهِيجُ فِي الصَّيْفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا حَدِيثٌ يَحْتاجُ إِلَى شَرْحِ أَلْفاظِهِ مُجْتَمِعَةً ، فَإِنَّهُ إِذا فُرِّقَ لا يَكادُ يُفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهُ . الْحَبَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلاكُ ، يُقالُ : حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحاءِ ؛ ويُلِمُّ : يَقْرُبُ ويَدْنُو مِنَ الْهَلاكِ ، وَالْخَضِرُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِها وجَيِّدِها ؛ وثَلَطَ الْبَعِيرُ يَثْلِطُ إِذا أَلْقَى رَجِيعَهُ سَهْلاً رَقِيقاً ؛ قالَ : ضَرَبَ فِي هٰذا الْحَدِيثِ مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيا وَالْمَنْعِ مِنْ حَقِّها ، وَالآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِها وَالنَّفْعِ بِها ، فَقَوْلُهُ إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُفْرِطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيا بِغَيْرِ حَقِّها ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْماشِيَةُ مِنْهُ لاسْتِطابَتِها إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها عِنْدَ مُجاوَزَتِها حَدَّ الاحْتِمالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعاؤُها مِنْ ذٰلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تُقارِبُ الْهَلاكَ ، وكَذٰلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيا مِنْ غَيْرِ حِلِّها ويَمْنَعُها مُسْتَحِقَّها ، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلاكِ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وفِي الدُّنْيا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُقْتَصِدِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ وجَيِّدِها الَّتِي يُنْبِتُها الرَّبِيعُ بِتَوالِي أَمْطارِهِ فَتَحْسُنُ وتَنْعُمُ ، ولٰكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرْعاها الْمَواشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ ويُبْسِها حَيْثُ لا تَجِدُ سِواها ، وتُسَمِّيها الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ ، فَلا تَرَى الْماشِيَةَ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِها ولا تَسْتَمْرِيها ، فَضَرَبَ آكِلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَواشِي مَثَلاً لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيا وجَمْعِها ، ولا يَحْمِلُهُ الْحِرْصُ عَلَى أَخْذِها بِغَيْرِ حَقِّها ، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبالِها كَما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلا تَراهُ قالَ : أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَدَّتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ؟ أَرادَ أَنَّها إِذا شَبِعَتْ مِنْها بَرَكَتْ مُسْتَقْبِلَةً عَيْنَ الشَّمْسِ تَسْتَمْرِئُ بِذٰلِكَ ما أَكَلَتْ وتَجْتَرُّ وتَثْلِطُ ، فَإِذا ثَلَطَتْ فَقَدْ زالَ عَنْها الْحَبَطُ ، وإِنَّما تَحْبَطُ الْماشِيَةُ لأَنَّها تَمْتَلِئُ بُطُونُها ولا تَثْلِطُ ولا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوافُها فَيَعْرِضُ لَها الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وأَرادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيا حُسْنَها وبَهْجَتَها ، وبِبَرَكاتِ الأَرْضِ نَماءَها وما تُخْرِجُ مِنْ نَباتِها .

وَالْخُضْرَةُ فِي شِياتِ الْخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُ دُهْمَةً ، وكَذٰلِكَ فِي الإِبِلِ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَرُ ، وهُوَ الدَّيْزَجُ .

وَالْخُضارِيُّ : طَيْرٌ خُضْرٌ يُقالُ لَها الْقارِيَةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُحِبُّها ، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِها ؛ وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ صاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشاءَمُونَ بِها . وَالْخُضّارُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْخُضارِيُّ : طائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ يُتَشاءَمُ بِهِ إِذا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، فِي حَنَكِهِ حُمْرَةٌ ، وهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطا .

وَوادٍ خُضارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ ، قِيلَ : وما ذاكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ فِي مَنْبِتِ السَّوْءِ ؛ شَبَّهَها بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعَرِ ، وأَكْلُها داءٌ ، وكُلُّ ما يَنْبُتُ فِي الدِّمْنَةِ ، وإِنْ كانَ ناضِراً ، لا يَكُونُ ثامِراً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وأَصْلُ الدِّمَنِ ما تُدَمِّنُهُ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعارِها وأَبْوالِها ، فَرُبَّما نَبَتَ فِيها النَّباتُ الْحَسَنُ النَّاضِرُ ، وأَصْلُهُ فِي دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ ، ﷺ : فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ومَنْبِتُها فاسِدٌ ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الْحارِثِ :

وقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا

ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ ، وقَلْبُهُ نَغِلٌ بِالْعَداوَةِ ، وضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً ناضِرَةً ، ومَنْبِتُها خَبِيثٌ قَذِرٌ ، مَثَلاً لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهِ اللَّئِيمَةِ الْمَنْصِبِ .

وَالْخُضَّارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ : نَبْتٌ ، كَما يَقُولُونَ شُقَّارَى لِنَبْتٍ وخُبَّازَى وكَذٰلِكَ الْحُوَّارَى . الأَصْمَعِيُّ : زُبَّادَى نَبْتٌ ، فَشَدَّدَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ويُقالُ زُبَّادٌ أَيْضاً .

وبَيْعُ الْمُخاضَرَةِ الْمَنْهِيُّ عَنْها : بَيْعُ الثِّمارِ وهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَبْدُ صَلاحُها ، سُمِّيَ ذٰلِكَ مُخاضَرَةً لأَنَّ الْمُتَبايِعَيْنِ تَبايَعا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهُما ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخُضْرَةِ . وَالْمُخاضَرَةُ : بَيْعُ الثِّمارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها ، وهِيَ خُضْرٌ بَعْدُ ، ونُهِيَ عَنْهُ ، ويَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرِّطابِ وَالْبُقُولِ وأَشْباهِها ولِهٰذا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرِّطابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَّةٍ وأَخْذِهِ . ويُقالُ لِلزَّرْعِ : الْخُضَّارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِثْلُ الشُّقَّارَى . وَالْمُخاضَرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الثِّمارَ خُضْراً قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِها .

وَالْخَضارَةُ ، بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ أُكْثِرَ ماؤُهُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : الْخَضارُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ السَّمارِ الَّذِي مُذِقَ بِماءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَّ ، كَما قالَ الراجِزُ :

جاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ؟

أَرادَ اللَّبَنَ أَنَّهُ أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذِّئْبِ لِكَثْرَةِ مائِهِ حَتَّى غَلَبَ بَياضَ لَوْنِ اللَّبَنِ .

ويُقالُ : رَمَى اللهُ فِي عَيْنِ فُلانٍ بِالأَخْضَرِ ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ .

وذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً ، وذَهَبَ دَمُهُ بِطْراً ، أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ باطِلاً هَدَراً ؛ وهُوَ لَكَ خَضِراً مَضِراً ، أَيْ هَنِيئاً مَرِيئاً ، وخَضْراً لَكَ ومَضْراً ، أَيْ سَقْياً لَكَ ورَعْياً ؛ وقِيلَ : الْخَضْرُ الْغَضُّ ، وَالْمَضْرُ إِتْباعٌ . وَالدُّنْيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ ، أَيْ ناعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ ، وقِيلَ : مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ

الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَها بِحَقِّها بُورِكَ لَهُ فِيها ؛ وِمنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : اغْزُوا وَالْغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ ، أَيْ طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ ، لِما يُنْزِلُ اللهُ مِنَ النَّصْرِ ويُسَهِّلُ مِنَ الْغَنائِمِ .

وَالْخَضارُ : اللَّبَنُ الَّذِي ثُلُثاهُ ماءٌ وثُلُثُهُ لَبَنٌ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينِهِ وحَلِيبِهِ ، ومِنْ جَمِيعِ الْمَواشِي ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ؛ وقِيلَ : الْخَضارُ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ خَضارَةٌ ؛ وَالْخَضارُ : الْبَقْلُ الأَوَّلُ ، وقد سَمَّتْ أَخْضَرَ وخُضَيْراً .

وَالْخَضِرُ : نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الأَبْصارِ . ابْنُ عَبَّاسٍ : الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ ، وهُوَ صاحِبُ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، الَّذِي الْتَقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْخَضِرُ عَبْدٌ صالِحٌ مِنْ عِبادِ اللهِ تَعالَى . أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : الْخَضِرُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ؛ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فَإِذا هِيَ تَهْتَزُّ خَضْراءَ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قامَ وتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ ؛ وعَنْ مُجاهِدٍ : كانَ إِذا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَّ ما حَوْلَهُ ، وقِيلَ : ما تَحْتَهُ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ خَضِراً لِحُسْنِهِ وإِشْراقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهاً بِالنَّباتِ الأَخْضَرِ الْغَضِّ ؛ قالَ : ويَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضْرُ ، كَما يُقالُ كَبِدٌ وكَبْدٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ أَفْصَحُ .

وقِيلَ فِي الْخَبَرِ : مَنْ خُضِّرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ ؛ مَعْناهُ مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي صِناعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجارَةٍ فَلْيَلْزَمْها . ويُقالُ لِلدَّلْوِ إِذا اسْتُقِيَ بِها زَماناً طَوِيلا حَتَّى اخْضَرَّتْ : خَضْراءُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَمَطَّى(1) مِلاطَاهُ بِخَضْراءَ فَرِي
وإِنْ تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِي

(1) قوله : «تمطّى مِلاطاه» في التهذيب يُمطّى ، بياء مضمومة وميم ساكنة أي بالبناء للمفعول . ونراه الأصوب . [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الأَمْرُ بَيْنَنا أَخْضَرُ ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلَقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنا ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

وَالْخُضْرِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زُجاجَةٌ يُسْتَظْرَفُ لِلَوْنِهِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) : التَّهْذِيبُ : الْخُضْرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْراءُ(2) وأَنْشَدَ :

إِذا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طابَةٍ
ولِلشُّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَها وَالْبَهازِرِ

قالَ الْفَرَّاءُ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِسَعَفِ النَّخْلِ وجَرِيدِهِ الأَخْضَرِ : الْخَضَرُ ؛ وأَنْشَدَ(3) :

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرا
وهْيَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرا

ويُقالُ : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خَضْراً واخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ إِذا قَطَعَهُ .

ويُقالُ : اخْتَضَرَ فُلانٌ الْجارِيَةَ وابْتَسَرَها وَابْتَكَرَها وذٰلِكَ إِذا اقْتَضَّها قَبْلَ بُلُوغِها .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ ، يَعْنِي بِهِ الْفاكِهَةَ الرَّطْبَةَ وَالْبُقُولَ ؛ وقِياسُ ماكانَ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ مِنَ الصِّفاتِ أَلاَّ يُجْمَعَ هٰذا الْجَمْعَ ، وإِنَّما يُجْمَعُ بِهِ ماكانَ اسْماً لا صِفَةً ، نَحْوُ صَحْراءَ وخُنْفُساءَ ؛ وإِنَّما جَمَعَهُ هٰذا الْجَمْعَ لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْماً لِهٰذِهِ الْبُقُولِ لا صِفَةً ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهٰذِهِ الْبُقُولِ : الْخَضْراءُ ، لا تُرِيدُ لَوْنَها ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَمَعَهُ جَمْعَ الأَسْماءِ كَوَرْقاءَ ووَرْقاواتٍ وبَطْحاءَ وبَطْحاواتٍ ، لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْماءِ . وفِي الْحَدِيثِ : أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِراتٌ ، بِكَسْرِ الضَّادِ ، أَيْ بُقُولٌ ،

(2) في التهذيب : «طيّبة التمر خضراؤه» . [عبد الله]

(3) قوله : «وأنشد .. إلخ» هو لسعد بن زيد مناة ، يخاطب أخاه مالكاً ، كما في الصحاح .

واحِدُها خَضِرٌ .

وَالإِخْضِيرُ : مَسْجِدٌ مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ . وَأَخْضَرُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْها .

• **خضرب** • الْخَضْرَبَةُ : اضْطِرابُ الْماءِ . وماءٌ خُضارِبٌ : يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي غَدِيرٍ أَوْ وادٍ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخَضْرَبٌ إِذا كانَ فَصِيحاً بَلِيغاً مُتَفَنِّناً ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذا أَنْشَدَهُ بِالْخاءِ وَالضَّادِ ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ : مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ ، بِالْحاءِ وَالظَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• **خضرع** • الْخُضارِعُ وَالْمُتَخَضْرِعُ : الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وتَأْبَى شِيمَتُهُ السَّماحَةَ ، وهِيَ الْخَضْرَعَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

خُضارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهْ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفاقِهْ

• **خضرف** • الْخَضْرَفَةُ : الْعَجُوزُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْخَضْرَفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدِها . وَامْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ تَشَبَّبُ ، وقِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِيرٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لَها خَواصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُماءِ الْقُنَّهْ
لَيْسَتْ مِنَ الْبِيضِ ولا فِي الْجَنَّهْ

• **خضرم** • بِئْرٌ خِضْرِمٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ . وماءٌ مُخَضْرَمٌ وخُضارِمٌ : كَثِيرٌ ، وخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفَى

فقالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ الْيَمامَةَ، قالَ: تَجِدُ بها نَبِيذاً خِضْرِماً، أَيْ كَثِيراً. وَالْخِضْرِمُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وكُلُّ شيءٍ كَثِيرٌ واسِعٌ خِضْرِمٌ. وَالْخِضْرِمُ، بِالْكَسْرِ: الْجَوادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ الْخِضْرِمِ، وهُوَ الْكَثِيرُ الماءِ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الْخِضْرِمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ؛ وقِيلَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ، والْجَمْعُ خَضارِمُ وخَضارِمَةٌ، الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وخِضْرِمُونَ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ.

وَالْخُضارِمُ: كالخِضْرِمِ.

وَالْمُتَخَضْرِمُ مِنَ الزُّبْدِ: الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي الْبَرْدِ ولا يَجْتَمِعُ.

ونَاقَةٌ مُخَضْرَمَةٌ: قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها. وَالْخَضْرَمَةُ: قَطْعُ إِحْدَى الأُذُنَيْنِ، وهِيَ سِمَةُ الْجاهِلِيَّةِ. وخَضْرَمَ الأُذُنَ: قَطَعَ مِنْ طَرَفِها شَيْئاً وتَرَكَهُ يَنُوسُ، وقِيلَ: قَطَعَها بنِصْفَيْنِ؛ وقِيلَ: الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ النُّوقِ وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الأُذُنِ؛ وفِي الْحَدِيثِ: خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى ناقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ، وقِيلَ: الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُخَضْرِمُونَ نَعَمَهُمْ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ، ﷺ، أَنْ يُخَضْرِمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ؛ وأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ، فَإِذا قُطِعَ بَعْضُ الأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ؛ وقِيلَ: هِيَ الْمَنْتُوجَةُ بَيْنَ النَّجائِبِ وَالْعُكاظِيَّاتِ، ومِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ: مُخَضْرَمٌ لأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ.

وَامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ: أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فَأَصابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ. وَامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ أَيْ مَخْفُوضَةٌ.

قالَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ: خَضْرَمَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ[1] نَعَمَهُمْ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذانِها فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ، فَكانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الإِسْلامِ بائِنَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ. وقَدْ جاءَ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بُيِّتُوا لَيْلاً وسِيقَ نَعَمُهُمْ، فادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإِسْلامِ، وأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرَدُّوا أَمْوالَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لِهٰذا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ: مُخَضْرَمٌ، لأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ: خَضْرَمَةَ الْجاهِلِيَّةِ وخَضْرَمَةَ الإِسْلامِ.

ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: لَمْ يَخْتَتِنْ. ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ إِذا كانَ نِصْفُ عُمْرِهِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ونِصْفُهُ فِي الإِسْلامِ. وشاعِرٌ مُخَضْرَمٌ: أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ مِثْلُ لَبِيدٍ وغَيْرِهِ مِمَّنْ أَدْرَكَهُما؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى ابْنِ حَصانٍ لَمْ تُخَضْرَمْ جُدُودُهُ
كَثِيرِ الثَّنا وَالْخِيمِ وَالْفَرْعِ وَالأَصْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ مُخَضْرِمٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لأَنَّ الْجاهِلِيَّةَ لَمَّا دَخَلُوا فِي الإِسْلامِ خَضْرَمُوا آذانَ إِبِلِهِمْ لِيَكُونَ عَلامَةً لإِسْلامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْها أَوْ حُورِبُوا. ويُقالُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ: مُخَضْرِمٌ، وأَمَّا مَنْ قالَ مُخَضْرَمٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ قُطِعَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الإِسْلامِ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: خَضْرَمَ خَلَّطَ، ومِنْهُ الْمُخَضْرَمُ الَّذِي أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ. ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: أَبُوهُ أَبْيَضُ وهُوَ أَسْوَدُ. ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: ناقِصُ الْحَسَبِ. وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ. ورَجُلٌ مُخَضْرَمُ النَّسَبِ أَيْ دَعِيٌّ، وقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ فَيُقالُ: الْمُخَضْرَمُ الدَّعِيُّ؛ وقِيلَ: الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَطْرافِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ أَبَواهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرارِي؛ وقَوْلُهُ:

فَقُلْتُ: أَذاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقْعَةً
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ[2]

إِنَّما هُوَ أَحَدُ هٰذِهِ الأَشْياءِ الَّتِي ذَكَرْناها فِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: لا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى. وطَعامٌ مُخَضْرَمٌ: حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي لَيْسَ بِحُلْوٍ ولا مُرٍّ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ. وماءٌ مُخَضْرَمٌ: غَيْرُ عَذْبٍ، عَنْهُ أَيْضاً.

وماءٌ خُضْرِمٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) بَيْنَ الحُلْوِ وَالْمِلْحِ.

وَالْخُضْرِمُ، مِثالُ الْعُلَبِطِ: فَرْخُ الضَّبِّ يَكُونُ حِسْلاً ثُمَّ خُضَرِماً؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مُطَبِّخٌ ثُمَّ خُضَرِمٌ ثُمَّ ضَبٌّ، ولَمْ يَذْكُرِ الْغَيْداقَ، وذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَالْخَضارِمَةُ: قَوْمٌ بِالشَّامِ، وذٰلِكَ أَنَّ قَوْماً مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ فَتَفَرَّقُوا فِي بِلادِ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْبَصْرَةِ فَهُمُ الأَساوِرَةُ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهُمُ الأَحامِرَةُ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ فَهُمُ الْخَضارِمَةُ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهُمُ الجَراجِمَةُ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ فَهُمُ الأَبْناءُ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْمَوْصِلِ فَهُمُ الْجَرامِقَةُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خضض** * الْخَضَضُ: السَّقَطُ فِي الْمَنْطِقِ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: مَنْطِقٌ خَضَضٌ. وَالْخَضَضُ: الْخَرَزُ الأَبْيَضُ الصِّغارُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الإِماءُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الْخَضَضِ الْخُرُوتُ

وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمَحانِ الْقَيْنِيِّ:

أَضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِزْعَ ثاقِبُهْ

وَالْخَضاضُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ؛ وأَنْشَدَ الْقَنانِيُّ:

ولَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتُ: غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

---

(١) قوله: «أهل الجاهلية» نظنّه خطأ صوابه أهل الإسلام، ليستقيم المعنى. [عبد الله]

(٢) قوله «الخضر» هكذا في الأصل.

جارِيَةٌ في رَمَضانَ الماضِي
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيماضِ
مِثْلُ الغَزالِ زِينَ بالخَضاضِ
قَبَّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

والخَضاضُ: الأَحْمَقُ. ورَجُلٌ خَضاضٌ وخَضاضَةٌ أَي أَحْمَقُ.

ومَكانٌ خَضِيضٌ وخُضاخِضٌ: مَبْلُولٌ بالماءِ، وقيلَ: هُوَ الكَثِيرُ الماءِ والشَّجَرِ؛ قالَ ابنُ وَداعَةَ الهُذَلِيُّ:

خُضاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ الماءُ جِرْجارَها

وهذا البَيْتُ أَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ:

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفارَها

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: إِنَّ البَيْتَ لِحاجِزِ ابنِ عَوْفٍ، وحِذْفارُها: أَعْلاها.

اللَّيْثُ: خَضْخَضْتُ الأَرْضَ إِذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُها مُثاراً رُخْواً إِذا وَصَلَ الماءُ إِلَيْها أَنْبَتَتْ.

والخَضِيضُ: المَكانُ المُتَتَرِّبُ تَبُلُّهُ الأَمْطارُ.

والخَضْخَضَةُ: أَصْلُها مِنْ خاضَ يَخُوضُ لا مِنْ خَضَّ يَخُضُّ. يُقالُ: خَضْخَضْتُ دَلْوِي في الماءِ خَضْخَضَةً. وخَضْخَضَ الحِمارُ الأَتانَ إِذا خالَطَها، وأَصْلُهُ مِنْ خاضَ يَخُوضُ إِذا دَخَلَ الجَوْفَ مِنْ سِلاحٍ وغَيْرِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

أَلا تَراهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الخِياضَ وهُوَ فِعالٌ مِنْ خاضَ؟

والخَضْخَضَةُ: تَحْرِيكُ الماءِ ونَحْوِهِ. وخَضْخَضَ الماءَ ونَحْوَهُ: حَرَّكَهُ، خَضْخَضْتُهُ فَتَخَضْخَضَ.

والخَضْخاضُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ. وقيلَ: هُوَ ثُفْلُ النِّفْطِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الهِناءِ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ:

كَأَنَّما يَنْضَخْنَ بالخَضْخاضِ

وكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةً يُقالُ: إِنَّهُ يَتَخَضْخَضُ، حَتَّى يُقالَ وجَأَهُ بالخَنْجَرِ فَخَضْخَضَ بِهِ بَطْنَهُ. قالَ أَبو مَنْصُور: الخَضْخاضُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الجَرْبَى ضَرْبٌ مِنَ النِّفْطِ أَسْوَدُ رَقِيقٌ لا خُثُورَةَ فِيهِ، ولَيْسَ بالقَطِرانِ، لأَنَّ القَطِرانَ عُصارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ، وفِيهِ خُثُورَةٌ يُداوَى بِهِ دَبَرُ البَعِيرِ ولا يُطْلَى بِهِ الجَرَبُ، وشَجَرُهُ يَنْبُتُ في جِبالِ الشَّامِ يُقالُ لَهُ العَرْعَرُ، وأَمَّا الخَضْخاضُ فإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبَعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ.

وبَعِيرٌ خُضاخِضٌ وخُضَخِضٌ وخُضْخُضٌ: يَتَمَخَّضُ مِنْ لِينِ البَدَنِ والسِّمَنِ، وكَذلِكَ النَّبْتُ إِذا كانَ كَثِيرَ الماءِ. قالَ الفَرَّاءُ: نَبْتٌ خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ كَثِيرُ الماءِ ناعِمٌ رَيَّانُ. ورَجُلٌ خُضْخُضٌ: يَتَخَضْخَضُ مِنَ السِّمَنِ، وقيلَ: هُوَ العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ. الأَزْهَرِيُّ: الخُضاخِضُ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ الحَسَنُ مِثْلُ قُناقِنٍ وقُناقِنَ.

والخِضاضُ: المِدادُ ونِقْسُ الدَّواةِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، ورُبَّما جاءَ بِكَسْرِ الخاءِ. والخَضاضُ: مَخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ.

والخَضَضُ: أَلْوانُ الطَّعامِ. وقالَ شَمِرٌ في كِتابِهِ في الرِّياحِ: الخُضاخِضُ زَعَمَ أَبو خَيْرَةَ أَنَّها شَرْقِيَّةٌ تَهُبُّ مِنَ المَشْرِقِ، ولَمْ يَعْرِفْها أَبو الدُّقَيْشِ؛ وزَعَمَ المُنْتَجِعُ أَنَّها تَهُبُّ بَيْنَ الصَّبا والدَّبُورِ، وهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضاً والأَيْرُ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلِكاً:

وكانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ في أَوَّلِ أَوْقاتِ الغَزْوِ، وذلِكَ في بَقِيَّةٍ مِنَ الشِّتاءِ؛ إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلُ، يَقُولُ: إِذا وجَدَتِ الخَيْلُ ماءً في الأَرْضِ ناقِعاً تَشْرَبُهُ، فَتَقَطَّعُ بِهِ الأَرْضَ، وكانَ لَها صِلَةٌ في الغَزْوِ؛ قالَ:

لَوْ وَصَلَ الغَيْثُ لأَنْدَى امْرِئٍ
كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ. سَحْقَ بِجادْ[1]

يَقُولُ: يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخْرِبُ بَيْتُهُ، قُبَّتُهُ، فَيَتَّخِذُ بَيْتاً مِنْ سَحْقِ بِجادٍ بَعْدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ.

وقالَ في المُضاعَفِ: الخَضْخَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ المُضاعَفِ، وأَصْلُها مُعْتَلٌّ.

والخَضْخَضَةُ المَنْهِيُّ عَنْها في الحَدِيثِ: هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ حَتَّى يُمْذِيَ. وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ الخَضْخَضَةِ فَقالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَى، ونِكاحُ الأَمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ؛ وفَسَّرَ الخَضْخَضَةَ بالاسْتِمْناءِ، وهُوَ اسْتِنْزالُ المَنِيِّ في غَيْرِ الفَرْجِ؛ وأَصْلُ الخَضْخَضَةِ التَّحْرِيكُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **خضع** • الخُضُوعُ: التَّواضُعُ والتَّطامُنُ. خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعاً وخُضُوعاً واخْتَضَعَ: ذَلَّ. ورَجُلٌ أَخْضَعُ وامْرَأَةٌ خَضْعاءُ: وهُما الرَّاضِيانِ بالذُّلِّ؛ وأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الحاجَةُ، ورَجُلٌ خَيْضَعٌ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وصِرْتُ عَبْداً لِلْبَعُوضِ أَخْضَعا
تَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المُرْضِعا

وفي حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ: خُضْعاناً لِقَوْلِهِ؛ الخُضْعانُ: مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً وخُضْعاناً كالغُفْرانِ والكُفْرانِ، ويُرْوَى بالكَسْرِ كالوِجْدانِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خاضِعٍ؛ وفي رِوايَةٍ: خُضَّعاً لِقَوْلِهِ، جَمْعُ خاضِعٍ. وخَضَعَ الرَّجُلُ وأَخْضَعَ: أَلانَ كَلِمَهُ لِلْمَرْأَةِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً في زَمانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعا بَيْنَهُما حَدِيثاً، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهُ، فَرُفِعَ إِلى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَهْدَرَهُ، أَي لَيَّنا بَيْنَهُما الحَدِيثَ وتَكَلَّما بِما يُطْمِعُ كُلاًّ مِنْهُما في الآخَرِ.

---

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبعات كلها وصوابه تفسيره في مادة بنى:

لو وصل الغيث لأَبنين امرأً
كانت له قبةٌ سَحْقَ بِجادْ

[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخانِعُ الَّذِى يَدْعُو إِلَى السَّوْأَةِ ، وَالْخاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ خالِباتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضَّعا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُضَّعُ اللَّواتِى قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ ومِلْنَ ؛ قالَ : وَالرَّجُلُ يُخاضِعُ الْمَرْأَةَ وهِىَ تُخاضِعُهُ ، إِذا خَضَعَ لَها بِكَلامِهِ وخَضَعَتْ لَهُ ، وَيَطْمَعُ فِيها ، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُ : [تعالَى] : «فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ» ، الْخُضُوعُ : الانْقِيادُ وَالْمُطاوَعَةُ ، ويَكُونُ لازِماً كَهٰذا الْقَوْلِ ومُعَتَدِّياً ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نِساءً بِالْعَفافِ :

إِذْ هُنَّ لا خُضُعُ الْحَدِيـ
ـثِ ولا تَكَشُّفَتِ الْمَفاضِلْ(١)

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، أَىْ يَلِينَ لَها فِى الْقَوْلِ بِما يُطْمِعُها مِنْهُ .

وَالْخَضَعُ : تَطامُنٌ فِى الْعُنُقِ ودُنُوٌّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الأَرْضِ ، خَضِعَ خَضَعاً ، فَهُوَ أَخْضَعُ بَيِّنُ الْخَضَعِ ، وَالأُنْثَى خَضْعاءُ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ . وخَضَعَ الإِنْسانُ خَضْعاً : أَمالَ رَأْسَهُ إِلَى الأَرْضِ أَوْ دَنا مِنْها . وَالأَخْضَعُ : الَّذِى فِى عُنُقِهِ خُضُوعٌ وتَطامُنٌ خِلْقَةً . يُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيِّنُ الْخَضَعِ .

وفِى التَّنْزِيلِ : «فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ» ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : خاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الأَعْناقِ ، إِنَّما هِىَ مِنْ صِفَةِ الْكِنايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِى فِى آخِرِ الأَعْناقِ ، فَكَأَنَّهُ فِى التَّمْثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْناقُ الْقَوْمِ لَها خاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِى مَوْضِعِ هُمْ ؛ وقالَ الْكِسائِىُّ : أَرادَ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ خاضِعِيها هُمْ ، كَما تَقُولُ يَدُكَ باسِطُها ، تُرِيدُ أَنْتَ ، فَاكْتَفَيْتَ بِما ابْتَدَأْتَ مِنَ الاسْمِ أَنْ تُكَرِّرَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَيْرُ ما قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَعْناقُ إِذا خَضَعَتْ فَأَرْبابُها خاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الفِعْلَ أَوَّلاً لِلأَعْناقِ ، ثُمَّ جَعَلَ خاضِعِينَ لِلرِّجالِ ، قالَ : وهٰذا كَما تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ ، فَتَكْتَفِى مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِى . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالَ خاضِعِينَ وَذَكَّرَ الأَعْناقَ لأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الأَعْناقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحابِ الأَعْناقِ ، لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلا خُضُوعَ الأَعْناقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ الْمُضافِ إِلَيْهِ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّى
كَما أَخَذَ السِّرارُ مِنَ الْهِلالِ

لَمَّا كانَتِ السُّنُونُ لا تَكُونُ إِلا بِمَرٍّ أَخْبَرَ عَنِ السِّنِينَ ، وإِنْ كانَ أَضافَ إِلَيْها الْمُرُورَ ، قالَ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهاً آخَرَ قالُوا : مَعْناهُ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ هُمْ وأَضْمَرَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْباقَهُمْ مُتَقَلِّدِيها
كَما صَدِئَ الْحَدِيدُ عَنِ الْكُماةِ(٢)

قالَ : وهٰذا لا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِى الْقُرْآنِ ، وهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ فِى الشِّعْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : تَرَى أَرْباقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيها ، كَأَنَّهُ قالَ : تَرَى قَوْماً مُتَقَلِّدِينَ أَرْباقَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ الزَّجَّاجُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ومَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وخَضَعَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لازِماً ويَكُونُ مُتَعَدِّياً واقِعاً ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَراءِ مِنِّى
صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لَها الرِّقابا

فَجَعَلَهُ واقِعاً مُتَعَدِّياً . ويُقالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَتَهُ فَاخْتَضَعَتْ وخَضَعَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حالاً ويَسْطَعُ أَحْياناً فَيَنْتَسِبُ(٣)

مُخْتَضِعاً : مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ : الانْتِصابُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الأَعْنَقِ : أَسْطَعُ . ومَنْكِبٌ خاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ . ونَعامٌ خَواضِعُ : مُمِيلاتٌ رُءُوسَها إِلَى الأَرْضِ فِى مَراعِيها ، وظَلِيمٌ أَخْضَعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّباءُ ؛ قالَ :

تَوَهَّمْتُها يَوْماً فَقُلْتُ لِصاحِبِى
وَلَيْسَ بِها إِلا الظِّباءُ الْخَواضِعُ

وقَوْمٌ خُضُعُ الرِّقابِ : جَمْعُ خَضُوعٍ أَىْ خاضِعٍ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

وخَضَعَهُ الْكِبَرُ يَخْضَعُهُ خَضْعاً وخُضُوعاً وأَخْضَعَهُ : حَناهُ . وخَضَعَ هُوَ وأَخْضَعَ أَىِ انْحَنَى . وَالأَخْضَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى فِيهِ جَنَأٌ ، وقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَخْضَعَ ، أَىْ فِيهِ انْحِناءٌ .

وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ إِذا كانَ يَخْضَعُ أَقْرانَهُ ويَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خُضْعَةٌ ، مِثالُ هُمْزَةٍ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وخَضَعَ النَّجْمُ أَىْ مالَ لِلْمَغِيبِ .

ونَباتٌ خَضِعٌ : مُتَثَنٍّ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ مُنْحَنٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِعٌ مَحْمُولاً عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ يَصِفُ الْكَلأَ : خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ ؛ كَذا حَكاهُ ابْنُ جِنِّى مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قالَ : أَرادَ مَضِغٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكانَ الْغَيْنِ لِلسَّجْعِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعٌ وبَعْدَهُ رَتِعٌ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِى تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ ، لُغَةُ بَنِى حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخُضَعُ . وَالْخَضَعَةُ : السِّياطُ لانْصِبابِها

(١) قوله : «المفاضل» بالضاد المعجمة ، فى الأصل الذى بين أيدينا : المفاصل ، بالصاد المهملة . وفى الهامش قال المصحح : المفاصل : الثياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ؛ والمفاضل جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه المرأة ، أى تلبسه وحده فى البيت . [عبد الله]

(٢) قوله : «عن الكماة» فى التهذيب : على الكماة ، وهو الأصوب . [عبد الله]

(٣) قوله : «يظل» سيأتى فى سطع فظل .

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْخَضْعَةُ وَالْخَضَعَةُ السُّيُوفُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلسُّيوفِ خَضْعَةٌ ، وهِيَ صَوْتُ وَقْعِها . وقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسِّياطِ خَضْعَةً ولِلسُّيوفِ بَضْعَةً ؛ فَالْخَضْعَةُ وَقْعُ السِّياطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْواتُ السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَة أَصْواتُ السِّياطِ ؛ وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ مُحرَّكاً كَما قالَ :

أَرْبَعَةٌ وأَربعه اجتَمَعا بِالْبَلْقَعَهْ
لِمالِكِ بْنِ بَرْذَعَهْ ولِلسُّيوفِ خَضَعَهْ
ولِلسِّياطِ بَضَعَهْ

وَالْخَيْضَعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وقِيلَ غُبارُها ، وقِيلَ اختلاطُ الأَصْواتِ فِيها (الأَوَّلُ عَنْ كُراع) قالَ : لأَنَّ الْكُماةَ يَخْضَعُ بَعْضُها لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : صَوْتُ الْقِتالِ . وَالْخَيْضَعةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَهْ
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَعْدَعَهْ
الضَّارِبُونَ الْهامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَهْ

فَقِيلَ : أَرادَ الْبَيْضَةَ ، وقِيلَ : أَرادَ الْتِفافَ الأَصْواتِ فِي الْحَرْبِ ، وقِيلَ : أَرادَ الْخَضَعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزادَ الْياءَ هَرَباً مِنَ الطَّيِّ ؛ ويُقالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَيْضَعَةُ وَالرَّبِيعَةُ ، وأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ تَكُونَ الْخَيْضَعَةُ اسْماً لِلْبَيْضَةِ ، وقالَ : هِيَ اخْتِلاطُ الأَصْواتِ فِي الْحَرْبِ .

وخَضَعَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ إِذا مالَتْ لِتَغِيبَ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَكادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وما وَبِدْنَ وما لُحِينا[١]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ تَخْضَعُ

وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، ولا فِعْلَ لَها ، وقِيلَ : هِيَ صَوْتُ قُنْبِه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ الْجَوادِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ بِالْفَدْفَدِ

وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْها ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتٌ يَخرجُ مِنْ قُنْبِ الْفَرَسِ الْحِصانِ ، وهُوَ الْوَقِيبُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ ، ويُقالُ : هُوَ تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قُنْبِهِ ، ويُقالُ لِهٰذا الصَّوْتِ أَيْضاً : الذُّعاقُ ، وهُوَ غَرِيبٌ .

وَالاخْتِضاعُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ .

وَالاخْتِضاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :

إِذا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِها تَوَلَّتْ
بِسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضاعِ[٢]

يَقُولُ : إِذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِها .

وخَضَعَتِ الإِبِلُ إِذا جَدَّتْ فِي سَيْرِها ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

خَواضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكادُ الظَّلِيمُ بِها يَنْحَلُ

وإِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّها خَضَعَتْ أَعْناقَها حِينَ جَدَّبِها السَّيْرُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالْمَطِيُّ خَواضِعٌ
وكَأَنَّهُنَّ قَطا فَلاةٍ مَجْهَلِ

ومَخْضَعٌ ومَخْضَعَةٌ : اسْهانٌ .

*** خضعب *** الْخَضْعَبُ : الضَّخْمُ[٣] الشَّدِيدُ .

وَالْخَضْعَبَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ .

وَالْخَضْعَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضْعَبَ أَمْرُهُم : اخْتَلَطَ وضَعُفَ .

*** خضف *** خَضَفَ بِها يَخْضِفُ خَضْفاً وخَضَفاً وخُضافاً وغَضَفَ بِها إِذا ضَرِطَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ !
عَبْداً إِذا ما ناءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ
أَغْلَقَ عَنَّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إِلاَّ مَنْ عَرَفْ

وفِي بَعْضِ النُّسَخِ :

إِنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ بِئْسَ الْخَلَفْ !

وَامْرَأَةٌ خَضُوفٌ أَي رَدُومٌ ؛ قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا
أَعْنِي خَضُوفاً بِالْفِناءِ دِلْقِمَا

وَالْخَيْضَفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْخَيْضَفُ فَيْعَلٌ مِنَ الْخَضْفِ وهُوَ الرُّدامُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُدامِ وخَيْضَفُ

ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا خَضافِ ، ولِلْمَسْبُوبِ : يابْنَ خَضافِ ! مَبْنِيَّةً كَحَذامِ .

وقالَ رَجُلٌ لِجَعْفَرِبْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مِخْنَفٍ وكانَتِ الْخَوارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمَى نُحُورُهُمُ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنا خَضْفَةَ الْجَمَلِ

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضَفُ : الْبِطِّيخُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دامَ صَغِيراً ، ثُمَّ خَضَفاً أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قُحًّا ، ثُمَّ يَكُونُ بِطِّيخاً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وهْيَ مُخْضِفَةٌ
لَها حُمَيًّا بِها يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

---

(١) قوله : «وَبِدْنَ» فى الأصل وُبِدْنَ بالبناء للمفعول ، والصواب ما أثبتنا ، لأن وَبِد بمعنى غضب لا يكون متعدياً . [عبد الله]

(٢) قوله : «بسَوْمٍ» فى الأصل : «بسَوْمِى» والتصويب من التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٣) قوله : «الخضعب الضخم» كذا فى النسخ وشرح القاموس ، والذى فى نسخة المحكم =التى بأيدينا : والخعضب ، بتقديم العين على الضاد ، ولكن لم يفرد المجد لخعضب مادة ، فراجع نسخ المحكم .

أُمُّ لَيْلَى : هِيَ الْخَمْرُ ، وَالْمُخْصِفَةُ : الْخاثِرَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعِدَةِ . الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّها سُمِّيَتْ مُخْصِفَةً لأَنَّها تُزِيلُ الْعَقْلَ فَيَضْرِطُ شارِبُها وهُوَ لا يَعْقِلُ .

• **خضل** • الْخَضِلُ وَالْخاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَداهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَداهُ ، فَهُوَ خَضِلٌ ، قالَ دُكَيْنٌ :

أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ

وقَدْ خَضِلَ خَضَلاً وَاخْضَلَّ وَاخْضالَّ وأَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ : بَلَّهُ ، وكَذٰلِكَ أَخْضَلَتْهُ السَّماءُ حَتَّى خَضِلَ خَضَلاً . وأَخْضَلَتْنا السَّماءُ : بَلَّتْنا بَلاًّ شَدِيداً ، ونَباتٌ خَضِلٌ بِالنَّدى . وأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْضَلٌ إِذا بَلَلْتَهُ . وشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ . وَالْخَضِلُ : النَّباتُ النَّاعِمُ . وَاخْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ اخْضِئْلالاً : لُغَةٌ فِي اخْضالَّتْ ، إِذا كَثُرَ أَغْصانُها وأَوْراقُها . وأَخْضَلَ وَاخْضَلَّ وَاخْضَوْضَلَ اخْضِيضالاً : ابْتَلَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الأَنْصارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحاهُمْ ، أَيْ بَلُّوها بِالدُّمُوعِ . يُقالُ : خَضِلَ وأَخْضَلَ إِذا نَدِيَ ، وأَخْضَلْتُهُ أَنا ، وفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الأَعْرابِيُّ :

يا عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّهْ

بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، وحَدِيثِ النَّجاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قالَ : خَضِّلِي قَنازِعَكِ ، أَيْ نَدِّي شَعَرَكِ بِالْماءِ وَالدُّهْنِ ، لِيَذْهَبَ شَعَثُهُ ، وَالْقَنازِعُ : خُصَلُ الشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوْضِلَةٌ أَغْصانُها ، هِيَ مُفْعَوْعِلَةٌ مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ .

وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْراشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدُ النُّضْجِ .

وَالْخَضِيلَةُ : الرَّوْضَةُ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ الْقَمِعَةُ .

وَالْخُضُلَّةُ : النَّعْمَةُ وَالرِّيُّ . وهُمْ فِي خُضُلَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نَعْمَةٍ ورَفاهِيَةٍ ، قالَ مِرْداسٌ الدُّبَيْرِيُّ :

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنِي
لأَلْقَى عَلَى الْعِلاَّتِ مِنْها التَّآسِيا
إِذا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لا قَيَّتُ الأُمُورَ الْبَجارِيا

يَعْنِي الْخِصْبَ ونَضارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرْزُ : الْغِلَظُ ، وَالتَّآسِيا : الدَّواهِي .

ويُقالُ : أَخْضَلَتْ دُمُوعُ فُلانٍ لِحْيَتَهُ ، ولَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ . وَاخْضَلَّ الثَّوْبُ اخْضِلالاً : ابْتَلَّ ، وعَيْشٌ مُخْضَلٌ ومُخْضَلٌّ : ناعِمٌ .

وخُضُلَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وقالَ بَعْضُ سَجَعَةِ فِتْيانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه ، ونَعْلَيْنِ وحُلَّه .

ويُقالُ لِلَّيْلِ إِذا أَقْبَلَ طِيبُ بَرْدِهِ : قَدِ اخْضَلَّ اخْضِلالاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَما اخْضَلَّ الْعِشاءُ لَهُ
حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزَّوْراءِ مِنْ خِيَمِ

وقالَ الْهُذَلِيُّ :

جاءَتْ كَخاصِي الْعَيْرِ لَمْ تُكْسَ خَضْلَةً
ولا عاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

يُقالُ : جاءَ كَخاصِي الْعَيْرِ أَيْ جاءَ عُرْياناً لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَضْلَةُ خَرَزَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وخُضُلَّةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ .

وَالْخَضْلُ : اللُّؤْلُؤُ ، بِسُكُونِ الضَّادِ ، يَثْرِبِيَّةٌ ، واحِدَتُهُ خَضْلَةٌ . ولُؤْلُؤَةٌ خَضْلَةٌ : صافِيَةٌ ، وجاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقالَتْ : تَزَوَّجَنِي هٰذا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضْلاً نَبِيلاً ، يَعْنِي لُؤْلُؤاً صافِياً جَيِّداً . ودُرَّةٌ خَضْلَةٌ : صافِيَةٌ ، وَالنَّبِيلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنا فِي خُضُلَّةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذا كانَ أَخْضَرَ ناعِماً رَطْباً . ويُقالُ : دَعْنِي مِنْ خُضُلاَّتِكَ أَيْ مِنْ أَباطِيلِكَ .

• **خضلب** • تَخَضْلَبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ كَتَخَضْعَبَ .

• **خضلف** • الأَزْهَرِيُّ : الْخَضْلافُ شَجَرُ الْمُقْلِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خِفَّةُ حَمْلِ النَّخِيلِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنْوانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخِيلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمُقْلِ فِي قِلَّةِ حَمْلِهِ ؛ وقالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْها الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمَشْرَفَةِ الْخَضْلافِ بادٍ وُقُولُها

تُتِرُّهُ : تَدْفَعُهُ . وَالْوُقُولُ : جَمْعُ وَقْلٍ وهُوَ نَوَى الْمُقْلِ .

• **خضم** • الْخَضْمُ : الأَكْلُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ مَلْءُ الْفَمِ بِالْمَأْكُولِ ، وقِيلَ : الْخَضْمُ الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَدْناها ؛ قالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِراقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ اكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْما

وقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خاصَّةً كَالْقِثَّاءِ ونَحْوِهِ ، وكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ ورَغَدٍ خَضْمٌ ؛ وقِيلَ : الْخَضْمُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً . وَالْخُضامُ : ما خُضِمَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوانَ وهُوَ يَبْنِي بُنْياناً لَهُ فَقالَ : ابْنُوا شَدِيداً ، وأَمِّلُوا بَعِيداً ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضِمْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَخْضَمُهُ خَضْماً ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَقامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ مالَ اللهِ خَضْمَ الإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ؛ الْخَضْمُ : الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ وَالْقَضْمُ بِأَدْناها ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْماً ونَأْكُلُ قَضْماً . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بِئْسَ ، لَعَمْرُ

اللهِ ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ ، أَىْ شَدِيدُ الْخَصْمِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ.

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَضِيمَةُ النَّبْتُ إِذا كانَ رَطْباً أَخْضَرَ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ سُمِّىَ خَضِيمَةً لأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضَمُهُ كَيْفَ شاءَتْ.

وَالْخَضِيمَةُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضْلَةِ ، وهِىَ النَّاعِمَةُ الْمِنْباتُ.

ورجُلٌ مُخْضَمٌ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيا.

وخَضَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ : أَعْطاهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وردَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ وقالَ : إِنَّما هُوَ هَضَمَ.

وَالْخِضَمُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : السَّيِّدُ الْحَمُولُ الْجَوادُ الْمِعْطاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ خِضَمُّونَ ، ولا يُكَسَّرُ. وَالْخِضَمُّ : الْبَحْرُ لِكَثْرَةِ مائِهِ وخَيْرِهِ ، وبَحْرٌ خِضَمٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتِ
بَخٍ لَكَ ! بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّ !

وَالْخِضَمُّ أَيْضاً : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخِضَمُّ وَالْخِضَمُّ
فَخَطَمُوا أَمْرَهُمُ وزَمُّوا

خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وكَذٰلِكَ زَمُّوا ، وأَصْلُها مِنَ الْخِطامِ وَالزِّمامِ. وَالْخِضَمُّ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسَطِ.

وخَضَمَهُ يَخْضِمُهُ خَضْماً : قَطَعَهُ. وَالسَّيْفُ يَخْتَضِمُ الْعَظْمَ إِذا قَطَعَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُساسِىَّ الَّذِى يُعْصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِى أَثْوابِهِ

وَاخْتَضَمَ الطَّرِيقَ إِذا قَطَعَهُ ، وأَنْشَدَ فِى صِفَةِ إِبِلٍ ضُمَّرٍ :

ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِىِّ الْقَضْبِ
تَخْتَضِمُ الْبِيدَ بِغَيْرِ تَعْبِ(١)

(١) قوله : «بغير تعب» كذا هو مضبوط فى التهذيب ، وكذا فى التكملة بسكون العين ، وعليه علامة صح.

وسَيْفٌ خِضَمٌّ : قاطِعٌ. وَالْخِضَمُّ : الْمِسَنُّ ، لأَنَّهُ إِذا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجَّاجِ

وفِى الصِّحاحِ : الْخِضَمُّ فِى قَوْلِ أَبِى وَجْزَةَ الْمُسِنُّ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ الْمِسَنُّ الَّذِى يُسَنُّ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأُمَوِىِّ ، وذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِى ذَكَرَهُ لأَبِى وَجْزَةَ ، وقَدْ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ وفَسَّرَهُ فَقالَ : شَبَّهَها بِسَهْمٍ مُوَقَّعٍ قَدْ ماجَتِ الأَصابِعُ فِى سَنِّهِ عَلَى حَجَرٍ خِضَمٍّ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَّاجٍ أَىْ بِصَوْتِهِ عَجِيجٌ ، وَالْحَرَّى : الْمِرْماةُ الْعَطْشَى.

الأَصْمَعِىُّ : الْخُضُمَّةُ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الذِّراعِ وهِىَ مُسْتَغْلَظُها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

خُضُمَّةُ الذِّراعِ هَذَّ الْمُخْتَلِى

وخُضُمَّةُ الذِّراعِ : مُعْظَمُها.

وطَعَنَ فِى خُضُمَّتِهِ أَىْ فِى وَسَطِهِ. وفُلانٌ فِى خُضُمَّةِ قَوْمِهِ ، أَىْ أَوْساطِهِمْ. ويُقالُ : إِنَّ الْخُضُمَّةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ.

وَالْخَضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ فَتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِى الْقِدْرِ ، ويُصَبُّ عَلَيْها ماءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرَّطْبُ الأَخْضَرُ مِنَ النَّباتِ.

وَالْمُخْضِمُ : الْماءُ الَّذِى لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أُجاجاً يَشْرَبُهُ الْمالُ ولا يَشْرَبُهُ النَّاسُ. وَالْخَضَّمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ :

حَوْلِى أُسَيِّدُ وَالْهُجَيْمُ ومازِنٌ
وإِذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ

وخَضَّمُ : اسْمُ بَلَدٍ. وَالْخَضَّمُ ، وفِى الصِّحاحِ خَضَّمُ عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ : اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ إِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْخَضْمِ ، وهُوَ الْمَضْغُ بِالأَضْراسِ لأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الأَفْعالِ دُونَ الأَسْماءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مالِكٍ الْعَنْبَرِىِّ :

حَوْلِى فَوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ
وإِذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ

وخَضَّمٌ : اسْمُ ماءٍ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : لِبَنِى تَمِيمٍ ؛ وقالَ :

لَوْلا الإِلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّما
ولا ظَلِلْنا بِالْمَشانِى قُيَّما

وفِى الصِّحاحِ : بِالْمَشاءِ(٢) قُيَّما ، قالَ : وهُوَ شاذٌّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِى بَقَّمٍ.

أَبُو تُرابٍ : قالَ زائِدَةُ الْقَيْسِىُّ : خَضَفَ بِها وخَضَمَ بِها إِذا ضَرَطَ ، وقالَهُ عَرَّامٌ ، وأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ :

إِنْ قابَلَ الْعِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ(٣)

الأَزْهَرِىُّ : وحَصَمَ مِثْلُهُ ، بِالْحاءِ وَالصَّادِ.

وفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنانِيرُ السَّبْعَةُ نَسِيتُها فِى خُضْمِ الْفِراشِ أَىْ جانِبِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَكاها أَبُو مُوسَى عَنْ صاحِبِ التَّتِمَّةِ ، وقالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وفِى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : وذَكَرَ الْجُمُعَةَ فِى نَقِيعٍ يُقالُ لَهُ نَقِيعُ الْخَضِماتِ(٤) ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِنَواحِى الْمَدِينَةِ.

وَالْخُضُمَّانِ : مَوْضِعٌ.

* **خضن** * خاضَنَ الْمَرْأَةَ خِضاناً ومُخاضَنَةً : غازَلَها. وَالْمُخاضَنَةُ : التَّرامِى

(٢) قوله : «وفى الصحاح بالمشاء قُيَّما» كذا هو بالأصل.

(٣) قوله : «إن قابل إلخ» تمامه كما فى التكملة :

وإن تولّى مدبراً عنها خضم

(٤) قوله «الخضمات» كفرحات كما ضبطه السيد السمهودى ، وضبطه الجلال بالتحريك ، وضبطه صاحب القاموس فى تاريخ المدينة بالكسر ، أفاده شارح القاموس.

يقول الفحش. والمخاضنة: المغازلة؛ قال الطرماح:

وألقت إلي القول منهن زولة
تخاضن أو ترنو لقول المخاضن[1]

وأنشد ابن بري:

وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت
إلي وفيها للمخاضن ملعب

الأصمعي وغيره: يقال: خضنت الهدية والمعروف إذا صرفها، وكذلك إذا خبنها؛ اللحياني: ما خضنت عنه المروءة إلى غيره أي ما صرفت.

ويقال: خضنه وخبنه إذا كفه؛ قال رؤبة:

تعتز أعناق الصعاب اللجن
من الأوابي بالرياض المخضن

اللجن: جمع اللجون[2]، وهو الذي لا يحرن ولا يبرح مكانه وإن ضرب؛ من الأوابي: صلة للصعاب، والمخضن: المذل. يقال: خضنه خضناً إذا أذله. ابن الأعرابي: المخضن الذي يذلل الدواب.

• **خضا** • الخضا: تفتت الشيء الرطب؛ قال ابن دريد: وليس بثبت، وذكره ابن سيده أيضاً في المعتل بالياء، وقال: قضينا على همزتها ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، والله أعلم.

• **خطأ** • الخطأ والخطاء: ضد الصواب. وقد أخطأ، وفي التنزيل: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به»، عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم؛ وقول رؤبة:

يا رب إن أخطأت أو نسيت
فأنت لا تنسى ولا تموت

فإنه اكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب من العفو وهو المسبب، وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك: إن زرتني أكرمتك، فالكرامة مسببة عن الزيارة، وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئ أمراً مسبباً عن خطإ رؤبة ولا عن إصابته، إنما تلك صفة له، عز اسمه، من صفات نفسه، لكنه كلام محمول على معناه؛ أي: إن أخطأت أو نسيت، فاعف عني لنقصي وفضلك؛ وقد يمد الخطأ، وقرئ بها قوله تعالى: «ومن قتل مؤمناً خطاءً».

وأخطأ وتخطأ بمعنى، ولا تقل أخطيت، وبعضهم يقوله. وأخطأه[3] وتخطأ له في هذه المسألة وتخاطأ كلاهما: أراه أنه مخطئ فيها، الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجمل.

وأخطأ الطريق: عدل عنه. وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه.

وأخطأ نوءه إذا طلب حاجته فلم ينجح ولم يصب شيئاً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، فقالت: أنت طالق ثلاثاً. فقال: خطأ الله نوءها، ألا طلقت نفسها، يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح: أخطأ نوؤك، أراد جعل الله نوءها مخطئاً لا يصيبها مطره.

ويروى: خط[4] الله نوءها، بلا همز، ويكون من خطط، وهو مذكور في موضعه؛ ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء، أي جعله يتخطاك، يريد يتعداها فلا يمطرها، ويكون من باب المعتل اللام؛ وفيه أيضاً حديث عثمان، رضي الله عنه، أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها: إن الله خطأ نوءها، أي لم تنجح في فعلها، ولم تصب ما أرادت من الخلاص.

الفراء: خطئ السهم وخطأ، لغتان[5].

والخطأة: أرض يخطئها المطر ويصيب أخرى قربها.

ويقال خطي عنك السوء: إذا دعوا له أن يدفع عنه السوء؛ وقال ابن السكيت: يقال: خطي عنك السوء؛ وقال أبو زيد: خطأ عنك السوء أي أخطأك البلاء.

وخطئ الرجل يخطأ خطأ وخطأة على فعلة: أذنب.

وخطأه تخطئة وتخطيئاً: نسبه إلى الخطإ، وقال له: أخطأت. يقال: إن أخطأت فخطئني، وإن أصبت فصوبني، وإن أسأت فسوئ علي، أي قل لي قد أسأت.

وتخطأت له في المسألة، أي أخطأت.

وتخاطأه وتخطأه أي أخطأه. قال أوفى ابن مطر المازني:

---

(١) قوله: «وألقت إلي القول منهن» ذكر هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى:

وأدت إلي القول عنهن زولة
تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

[عبد الله]

(٢) قوله: «اللجن جمع اللجون إلخ» عبارة التكملة: اللجن البطاء.

(٣) قوله: «وأخطأه» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم، ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

(٤) قوله: «خط الله نوءها» في الأصل هنا، وفي سائر الطبعات، وفي النهاية أيضاً: «خطى»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه في مادة: خطط.

[عبد الله]

(٥) قوله: «خطئ السهم وخطأ لغتان» كذا في النسخ وشرح القاموس، والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة، وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة: خطئ وأخطأ لغتان بمعنى، وعبارة المصباح قال أبوعبيدة: خطئ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره خطئ في الدين، وأخطأ في كل شيء عامداً كان أوغير عامد، وقيل خطئ إذا تعمد إلخ، فانظره. وسينقل المؤلف نحوه، وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني.

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي جابِراً
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ
وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

والخَطَأُ: ما لَمْ يُتَعَمَّدْ. والخِطْءُ: ما تُعُمِّدَ؛ وفي الحَدِيثِ: قَتْلُ الخَطَإِ دِيَتُهُ كَذا وكَذا، هُوَ ضِدُّ العَمْدِ، وهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْساناً بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ، أَوْ لا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِما قَتَلْتَهُ بِهِ. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الخَطَإِ والخَطِيئَةِ في الحَدِيثِ.

وأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذا سَلَكَ سَبِيلَ الخَطَإِ عَمْداً وسَهْواً؛ ويُقالُ: خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ؛ وقِيلَ: خَطِئَ إِذا تَعَمَّدَ، وأَخْطَأَ إِذا لَمْ يَتَعَمَّدْ.

ويُقالُ لِمَنْ أَرادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوابِ: أَخْطَأَ. وفي حَدِيثِ الكُسُوفِ: فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدائِهِ، أَيْ غَلِطَ. قالَ: يُقالُ لِمَنْ أَرادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ: أَخْطَأَ، كَما يُقالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسائِهِ عِوَضَ رِدائِهِ. ويُرْوَى: خَطا مِنَ الخَطْوِ: المَشْيِ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ، فَيَحْمِلْنَ النِّساءُ بِالخَطَّائِينَ؛ يُقالُ: رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذا كانَ مُلازِماً لِلْخَطايا غَيْرَ تارِكٍ لَها، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، ومَعْنَى يَحْمِلْنَ بِالخَطَّائِينَ أَيْ بِالكَفَرَةِ والعُصاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعاً لِلدَّجَّالِ؛ وقَوْلُهُ يَحْمِلْنَ النِّساءُ: عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: أَكَلُونِي البَراغِيثُ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وقالَ الأُمَوِيُّ: المُخْطِئُ: مَنْ أَرادَ الصَّوابَ، فَصارَ إِلى غَيْرِهِ، والخاطِئُ: مَنْ تَعَمَّدَ لِما لا يَنْبَغِي، وتَقُولُ: لأَنْ تُخْطِئَ فِي العِلْمِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ.

ويُقالُ: قَدْ خَطِئْتُ إِذا أَثِمْتَ، فَأَنا أَخْطَأُ وأَنا خاطِئٌ؛ قالَ المُنْذِرِيُّ: سَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ يَقُولُ: خَطِئْتُ، لِما صَنَعَهُ عَمْداً وهُوَ الذَّنْبُ، وأَخْطَأْتُ لِما صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ عَمْدٍ. قالَ: والخَطَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطاءً؛ قالَ: وخَطِئْتُ خِطْأً، بِكَسْرِ الخاءِ، مَقْصُورٌ، إِذا أَثِمْتَ. وأَنْشَدَ:

عِبادُكَ يَخْطَئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ
كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

والخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ. والخِطْءُ: الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً»، أَيْ إِثْماً. وقالَ تَعالَى: «إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ»، أَيْ آثِمِينَ.

والخَطِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الذَّنْبُ، ولَكَ أَنْ تُشَدِّدَ الياءَ لأَنَّ كُلَّ ياءٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها كَسْرَةٌ، أَو واوٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها ضَمَّةٌ، وهُما زائِدَتانِ لِلْمَدِّ لا لِلإِلْحاقِ، ولا هُما مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الهَمْزَةَ بَعْدَ الواوِ واواً وبَعْدَ الياءِ ياءً وتُدْغِمُ وتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ، وفي خَبِيءٍ خَبِيٌّ، بِتَشْدِيدِ الواوِ والياءِ، والجَمْعُ خَطايا، نادِرٌ؛ وحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: خَطائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى فَعائِلَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الهَمْزَتانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ياءً لأَنَّ قَبْلَها كَسْرَةٌ، ثُمَّ اسْتُثْقِلَتْ، والجَمْعُ ثَقِيلٌ، وهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ، فَقُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً، ثُمَّ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ الأُولَى ياءً لِخَفائِها بَيْنَ الأَلِفَيْنِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ، وجَمْعُها كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطائِئَ بِهَمْزَتَيْنِ، فَاسْتَثْقَلُوا الْتِقاءَ هَمْزَتَيْنِ، فَخَفَّفُوا الأَخِيرَةَ مِنْهُما، كَما يُخَفَّفُ جائِئٌ عَلَى هَذا القِياسِ، وكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلَ عِلَّةِ جائِئٍ، لأَنَّ تِلْكَ الهَمْزَةَ زائِدَةٌ وهَذِهِ أَصْلِيَّةٌ، فَفَرُّوا بِخَطايا إِلى يَتامَى، ووَجَدُوا لَهُ فِي الأَسْماءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيراً، وذَلِكَ مِثْلُ: طاهِرٍ وطاهِرَةٍ وطَهارَى. وقالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ»، قالَ: الأَصْلُ فِي خَطايا كانَ خَطائِوًا، فاعْلَمْ(1)، فَيَجِبُ أَنْ يُبْدَلَ مِنْ هَذِهِ الياءِ هَمْزَةٌ، فَتَصِيرُ خَطائِي مِثْلَ خَطاعِع، فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتانِ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ياءً فَتَصِيرُ خَطائِي مِثْلَ خَطاعِي، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقْلَبَ الياءُ والكَسْرَةُ إِلى الفَتْحَةِ والأَلِفِ فَيَصِيرُ خَطاءا مِثْلَ خَطاعا، فَيَجِبُ أَنْ تُبْدَلَ الهَمْزَةُ ياءً لِوُقُوعِها بَيْنَ أَلِفَيْنِ، فَتَصِيرَ خَطايا، وإِنَّما أَبْدَلُوا الهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ أَلِفَيْنِ، لأَنَّ الهَمْزَةَ مُجانِسَةٌ لِلأَلِفاتِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ؛ قالَ: وهَذا الَّذِي ذَكَرْنا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ.

الأَزْهَرِيُّ فِي المُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ»، قالَ: قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُؤاتِ الشَّيْطانِ، مِنَ الخَطِيئَةِ: المَأْثَمِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالهَمْزَةِ ولا مَعْنَى لَهُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «والَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»، قالَ الزَّجَّاجُ: جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ: إِنَّ سارَةَ أُخْتِي، وقَوْلُهُ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُم»؛ وقَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ». قالَ: ومَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الأَنْبِياءَ بَشَرٌ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الخَطِيئَةُ إِلاَّ أَنَّهُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لا تَكُونُ مِنْهُمُ الكَبِيرَةُ لأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وقَدْ أَخْطَأَ وخَطِئَ، لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كاهِلا

أَيْ إِذْ أَخْطَأْنَ كاهِلاً، قالَ: وَوَجْهُ الكَلامِ فِيهِ: أَخْطَأْنَ بِالأَلِفِ، فَرَدَّهُ إِلى الثُّلاثِيِّ لأَنَّهُ الأَصْلُ، فَجَعَلَ خَطِئْنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْنَ، وهَذا الشِّعْرُ عَنَى بِهِ الخَيْلَ، وإِنْ لَمْ يَجْرِ لَها ذِكْرٌ، وهَذا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجابِ».

وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَخْطَأَ خاطِئَةً، جاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فاعِلَةٍ، كَالعافِيَةِ والجازِيَةِ. وفي التَّنْزِيلِ:

---

(1) قوله: «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر الطبعات وفي التهذيب، وله وجه، ولعله: فَأَعِلَّ. = من الإعلال. وأصابه تحريف النسّاخ. [عبد الله]

«وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخاطِئَةِ» . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجاجَةً يَتَرامَوْنَها وقَدْ جَعَلُوا لِصاحِبِها كُلَّ خاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، أَىْ كُلَّ واحِدَةٍ لا تُصِيبُها ، وَالْخاطِئَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

وقَوْلُهُمْ : ما أَخْطَأَهُ ! إِنَّما هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِئَ لا مِنْ أَخطَأَ .

وفِى الْمَثَلِ : مَعَ الْخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ ، يُضْرَبُ لِلَّذِى يُكْثِرُ الْخَطَأَ ويَأْتِى الأَحْيانَ بِالصَّوابِ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ :

ولا يَسْبِقُ الْمِضْمارَ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
مِنَ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ إِلَّا عِرابُها
لِكُلِّ امْرِئٍ ما قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ
خَطاءاتُها إِذْ أَخْطَأَتْ أَوْ صَوابُها[1]

ويُقالُ : خَطِيئَةُ يَوْمٍ يَمُرُّ بِى أَلَّا أَرَى فِيهِ فُلاناً ، وخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بِى أَلَّا أَرَى فُلاناً فِى النَّوْمِ ، كَقَوْلِهِ : طِيلَ لَيْلَةٍ وطِيلَ يَوْمٍ[2] .

* **خطب** * الْخَطْبُ : الشَّأْنُ أَوِ الأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ؛ وقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ . يُقالُ : ما خَطْبُكَ ؟ أَىْ ما أَمْرُكَ ؟ وتَقُولُ : هٰذا خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وخَطْبٌ يَسِيرٌ . وَالْخَطْبُ : الأَمْرُ الَّذِى تَقَعُ فِيهِ الْمُخاطَبَةُ ، وَالشَّأْنُ وَالْحالُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطْبُ ، أَىْ عَظُمَ الأَمْرُ وَالشَّأْنُ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، وقَدْ أَفْطَرُوا فِى يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضانَ ، فَقالَ : الْخَطْبُ يَسِيرٌ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» وجَمْعُهُ خُطُوبٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالْخُطُبِ

[فـ] إِنَّما أَرادَ الْخُطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفاً ، وقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ رَهْنٍ ورُهُنٍ .

وخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُها خَطْباً وخِطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، (الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وخِطِّيبَى ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْخِطِّيبَى اسْمٌ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَّاءِ :

لِخِطِّيبَى الَّتِى غَدَرَتْ وخانَتْ
وهُنَّ ذَواتُ غائِلَةٍ لُحِينا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا خَطَأٌ مَحْضٌ ، وخِطِّيبَى هٰهُنا مَصْدَرٌ كَالْخِطْبَةِ ، هٰكَذا قالَ أَبو عُبَيْدٍ ، وَالْمَعْنَى لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ ، وهِىَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَها ، فَأَجابَتْهُ وخاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ . وجَمْعُ الْخاطِبِ : خُطَّابٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْخَطِيبُ الْخاطِبُ ، وَالْخِطِّيبَى الْخُطْبَةُ . وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ ؛ وخَطَبَها وَاخْتَطَبَها عَلَيْهِ .

وَالْخِطْبُ : الَّذِى يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ . وهِىَ خِطْبُهُ الَّتِى يَخْطُبُها ، وَالْجَمْعُ أَخْطابٌ ؛ وكَذٰلِكَ خِطْبَتُهُ وخُطْبَتُهُ (الضَّمُّ عَنْ كُراعٍ) ، وخِطِّيباهُ وخِطِّيبَتُهُ ، وهُوَ خِطْبُها ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ خِطِّيبُها ، وَالْجَمْعُ خِطِّيبُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وَالْخِطْبُ : الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ ، كَما يُقال ذِبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ . وقَدْ خَطَبَها خَطْباً ، كَما يُقالُ : ذَبَحَ ذَبْحاً . الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ» ؛ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ خِطْبُ فُلانَةَ إِذا كانَ يَخْطُبُها . ويَقُولُ الْخاطِبُ : خِطْبٌ ! فيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكْحٌ ! وهِىَ كَلِمَةٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِها . وكانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَها : أُمُّ خارِجَةَ ، يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ ، فَيُقالُ : أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ . وكانَ الْخاطِبُ يَقُومُ عَلَى بابِ خِبائِها فيَقُولُ : خِطْبٌ ! فَتَقُولُ : نِكْحٌ ! وخُطْبٌ ! فَيُقالُ : نُكْحٌ !

ورَجُلٌ خَطَّابٌ : كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِى الْخِطْبَةِ ؛ قالَ :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُثَبْ
يَقُولُ : إِنِّى خاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ
وإِنَّما يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ

وَاخْتَطَبَ الْقَوْمُ فُلاناً إِذا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِيجِ صاحِبَتِهِمْ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا دَعا أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْها لِيَخْطُبَها ، فَقَد اخْتَطَبُوا اخْتِطاباً ؛ قالَ : وإِذا أَرادُوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ ، فَقالُوا : قَدْ خَطَبَها فَرَدَدْناهُ ، فإِذا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُه قالُوا : كَذَبْتُمْ ، لَقَدِ اخْتَطَبْتُمُوهُ ، فَما خَطَبَ إِلَيْكُمْ .

وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . قالَ : هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ ، ويَتَّفِقا عَلَى صَداقٍ مَعْلُومٍ ، ويَتَراضَيا ، ولَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ؛ فَأَمَّا إِذا لَمْ يَتَّفِقَا ويَتَراضَيا ، ولَمْ يَرْكَنْ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ ، فَلا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِها ؛ وهُوَ خارِجٌ عَنِ النَّهْىِ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّه لَحَرِىٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ ، أَىْ يُجابَ إِلَى خِطْبَتِه ؛ يُقالُ : خَطَبَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ فَخَطَّبَهُ وأَخْطَبَهُ أَىْ أَجابَهُ .

وَالْخِطابُ وَالْمُخاطَبَةُ : مُراجَعَةُ الْكَلامِ ، وقَدْ خاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً ، وهُما يَتَخاطَبانِ .

اللَّيْثُ : وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ ، وخَطَبَ الْخاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خَطابَةً ، وَاسْمُ الْكَلامِ : الْخُطْبَةُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : والَّذِى قالَ اللَّيْثُ إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ لا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ ، وهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلامِ ، الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخَطِيبُ ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَاخْتَطَبَ فِيهِما . قال ثَعْلَبٌ : خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً ، فَجَعَلَها مَصْدَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ

(١) قوله : «خطاءاتها» كذا بالنسخ ، والذى فى شرح القاموس خطاءتها بالإفراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة .

(٢) قوله : «كقوله طيل ليلة إلخ» كذا فى النسخ وشرح القاموس .

يَكُونَ وَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وذَهَبَ أَبُوإِسْحٰقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلامُ الْمَنْثُورُ الْمُسَجَّعُ ونَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسالَةِ الَّتِي لَها أَوَّلٌ وآخِرٌ . قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هٰذِهِ الضُّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَها مُدَّةً وغايَةً ، أَوَّلاً وآخِراً ؛ ولَوْ أَرادَ مَرَّةً لَقالَ ضَغْطَةً ، ولَوْ أَرادَ الْفِعْلَ لَقالَ الضِّغْطَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قالَ وسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ غَلَبَنِي فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ يُرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً .

ورَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وجَمْعُ الْخَطِيبِ خُطَباءُ .

وخَطُبَ بِالضَّمِ ، خَطابَةً بِالْفَتْحِ : صارَ خَطِيباً . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الْمَحاشِدِ وَالْمَخاطِبِ ؟ أَرادَ بِالْمَخاطِبِ : الْخُطَبَ ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَالْمَشابِهِ وَالْمَلامِحِ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ ، وَالْمَخْطَبَةُ : الْخُطْبَةُ ، وَالْمُخاطَبَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْخِطابِ وَالْمُشاوَرَةِ ، أَرادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، ويَحُثُّونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالاجْتِماعِ لِلْفِتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَفَصْلَ الْخِطابِ» ، قالَ : هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْيَمِينِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، ويُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وضِدِّهِ ؛ وقِيلَ : فَصْلُ الْخِطابِ أَمَّا بَعْدُ ؛ وداوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَوَّلُ مَنْ قالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ وقِيلَ : فَصْلُ الْخِطابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضاءِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ، أَمَّا بَعْدَ ما مَضَى مِنَ الْكَلامِ ، فَهُوَ كَذا وكَذا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ، مُشْرَبُ حُمْرَةٍ فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنِ الْحَنْظَلَةِ الْخَطْباءِ قَبْلَ أَنْ تَيْبَسَ ، وكَلَوْنِ بَعْضِ حُمُرِ الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وقِيلَ : غُبْرَةٌ تَرْهَقُها خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : خَطِبَ خَطَباً ، وهُوَ أَخْطَبُ ؛ وقِيلَ : الأَخْطَبُ الأَخْضَرُ يُخالِطُهُ سَوادٌ .

وأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : اصْفَرَّ أَيْ صارَ خُطْبَاناً ، وهُوَ أَنْ يَصْفَرَّ ، وتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ . وحَنْظَلَةٌ خَطْباءُ : صَفْراءُ فِيها خُطُوطٌ خُضْرٌ ، وهِيَ الْخُطْبانَةُ ، وجَمْعُها خُطْبانٌ وخِطْبانٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . وقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْظَلُ وكَذٰلِكَ الْحِنْطَةُ إِذا لَوَّنَتْ .

وَالْخُطْبانُ : نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كَأَنَّها الْهِلْيَوْنُ ، أَوْ أَذْنابُ الْحَيَّاتِ ، أَطْرافُها رِقاقٌ تُشْبِهُ الْبَنَفْسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَواداً ، وما دُونَ ذٰلِكَ أَخْضَرُ ، وما دُونَ ذٰلِكَ إِلَى أُصُولِها أَبْيَضُ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرارَةِ .

وَأَوْرَقُ خُطْبانِيٌّ : بالَغُوا بِهِ ، كَما قالُوا أَرْمَكُ رادِنِيٌّ .

وَالأَخْطَبُ : الشِّقِرَّاقُ ، وقِيلَ الصُّرَدُ ، لأَنَّ فِيهِما سَواداً وبَياضاً ؛ ويُنْشَدُ :

ولا أَنْثَنِي مِنْ طِـــــرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ حاشِيَةً : الشِّقِرَّاقُ بِالْفارِسِيَّةِ ، كاسْكِينَهْ . وقَدْ قالُوا لِلصَّقْرِ : أَخْطَبُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

ومِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُمْ
كَما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

وقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوِّ سَوادِها مِنَ الْحِنَّاءِ : خَطْباءُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي الشَّعَرِ أَيْضاً .

وَالأَخْطَبُ : الْحِمارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الْخَطْباءُ ، وهِيَ الأَتانُ الَّتِي لَها خَطٌّ أَسْوَدُ عَلَى مَتْنِها ، والذَّكَرُ أَخْطَبُ ؛ وناقَةٌ خَطْباءُ : بَيِّنَةُ الْخَطَبِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ

وأَخْطَبانُ : اسْمُ طائِرٍ . سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِخُطْبَةٍ فِي جَناحَيْهِ ، وهِيَ الْخُضْرَةُ .

ويَدٌ خَطْباءُ : نَصَلَ سَوادُ خِضابِها مِنَ الْحِنَّاءِ ؛ قالَ :

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَها إِتْبُ
وجَدائِلٌ وأَنامِلٌ خُطْبُ

وقَدْ يُقالُ فِي الشَّعَرِ وَالشَّفَتَيْنِ .

وأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمْكَنَكَ ودَنا مِنْكَ . ويُقالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ ، أَيْ أَمْكَنَكَ ، فَهُوَ مُخْطِبٌ .

وَالْخَطَّابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ ، وكانَ يَأْمُرُ أَصْحابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* **خطر** * الْخاطِرُ : ما يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخاطِرُ الْهاجِسُ ، وَالْجَمْعُ الْخَواطِرُ ، وقَدْ خَطَرَ بِبالِهِ وعَلَيْهِ يَخْطِرُ ويَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّيّ) خُطُوراً إِذا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيانٍ . وأَخْطَرَ اللهُ بِبالِهِ أَمْرَ كَذا ، وما وَجَدَ لَهُ ذِكْراً إِلاَّ خَطْرَةً ، ويُقالُ : خَطَرَ بِبالِي وعَلَى بالِي كَذا وكَذا يَخْطُرُ خُطُوراً إِذا وَقَعَ ذٰلِكَ فِي بالِكَ ووَهْمِكَ . وأَخْطَرَهُ اللهُ بِبالِي ؛ وخَطَرَ الشَّيْطانُ بَيْنَ الإِنْسانِ وقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسْواسَهُ إِلَى قَلْبِهِ . وما أَلْقاهُ إِلاَّ خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرَةٍ أَيْ فِي الأَحْيانِ بَعْدَ الأَحْيانِ ، وما ذَكَرْتُهُ إِلاَّ خَطْرَةً واحِدَةً . ولَعِبَ الْخَطْرَةَ بِالْمِخْراقِ .

وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَراناً وخَطِيراً : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وضَرَبَ بِهِ حاذَيْهِ ، وهُما ما ظَهَرَ مِنْ فَخِذَيْهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعَرُ الذَّنَبِ ، وقِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَميناً وشِمالاً . وناقَةٌ خَطَّارَةٌ : تَخْطِرُ بِذَنَبِها . وَالْخَطِيرُ وَالْخِطارُ : وَقْعُ ذَنَبِ الْجَمَلِ بَيْنَ ورِكَيْهِ إِذا خَطَرَ ؛ وأَنْشَدَ :

رَدَدْنَ فَأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بَعْدَما
تَحَوَّبَ عَنْ أَوْراكِهِنَّ خَطِيرُ

وَالْخاطِرُ : الْمُتَبَخْتِرُ ؛ يُقالُ : خَطَرَ يَخْطِرُ إِذا تَبَخْتَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشاطِ ، وهُوَ التَّصاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بالُوا مَخافَتَهُمْ عَلَى نِيرانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأُخْمِدُوا

التَّهْذِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخُيَلاءِ . وفي حَدِيثِ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ ، أَيْ يَهُزُّهُ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضاً لِلْمُبارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كانَ يَخْطِرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمايَلُ وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كانَ يَخْطِرُ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ، وَالْباءُ لِلْمُلابَسَةِ . وَالنَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَخْطِرُ بِذَنَبِها فِي السَّيْرِ نَشاطاً . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَاللهِ ما يَخْطِرُ لَنا جَمَلٌ ؛ أَيْ ما يُحَرِّكُ ذَنَبَهُ هُزالاً لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ ؛ يُقالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ إِذا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ ، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ عِنْدَ الشِّبَعِ وَالسِّمَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ : وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ جِلْدَةِ ما بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلٰكِنْ لا يَخْطِرُ فَحْلانِ فِي شَوْلٍ ؛ وفي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

شَبَّهَ رَمْيَها بِخَطَرانِ الْفَحْلِ . وفي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطانُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يُرِيدُ الْوَسْوَسَةَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قامَ نَبِيُّ اللهِ يَوْماً يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقالَ الْمُنافِقُونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ .

وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشاطُ ؛ وَقَوْلُهُ :

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذا ما تَناكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجالِ أَوْ تَخاطَرَتِ الْبُزْلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرانُ الْفَحْلِ مِنْ نَشاطِهِ ، وَأَمَّا خَطَرانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّها لاقِحٌ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْراً ، ساكِنٌ ، وَخَطَراناً إِذا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخِذَيْهِ . وَخَطَرانُ الرَّجُلِ : اهْتِزازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَخْتُرُهُ . وَخَطَرَ بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَقَضِيبِهِ وَسَوْطِهِ يَخْطِرُ خَطَراناً إِذا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطِيراً وَخَطَراناً : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُما ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرانِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خائِهِ غَيْناً فَقالُوا : غَطَرَ بِذَنَبِهِ يَغْطِرُ ، فَالْغَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْخاءِ لِكَثْرَةِ الْخاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ لِأَحَدِهِما أَقَلُّ اسْتِعْمالاً مِنْهُمْ لِلْآخَرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خَطْراً : رَفَعَها وَهَزَّها عِنْدَ الْإِشالَةِ ؛ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذٰلِكَ قُواهُمْ .

الْفَرَّاءُ : الْخَطَّارَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ . وَالْخَطَّارُ : الْعَطَّارُ ؛ يُقالُ : اشْتَرَيْتُ بَنَفْسَجاً مِنَ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلاعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُلْمُودُ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ

وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ ؛ وَقالَ :

مَصالِيتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ فِي الْوَغَى

وَرُمْحٌ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِزازٍ شَدِيدٍ يَخْطِرُ خَطَراناً ، وَكَذٰلِكَ الْإِنْسانُ إِذا مَشَى يَخْطِرُ بِيَدَيْهِ كَثِيراً .

وَخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ : اهْتَزَّ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَراناً .

وَالْخَطَرُ : ارْتِفاعُ الْقَدْرِ وَالْمالِ وَالشَّرَفُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطُرَ ، بِالضَّمِّ ، خُطُورَةً . وَيُقالُ : خَطَرانُ الرُّمْحِ ارْتِفاعُهُ وَانْخِفاضُهُ لِلطَّعْنِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلَئِيمُهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَطَرِ وَصَغِيرُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فَعالِهِ وَشَرَفِهِ وَسُوءِ فَعالِهِ وَلُؤْمِهِ . وَخَطَرُ الرَّجُلِ : قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّفْعَةَ ، وَجَمْعُهُ أَخْطارٌ . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَخْطُرُ خَطَراً وَخُطُوراً إِذا جَلَّ بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيلُ . وَهٰذا خَطِيرٌ لِهٰذا وَخَطَرٌ لَهُ أَيْ مِثْلٌ لَهُ فِي الْقَدْرِ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيزِ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ لِلدُّونِ إِلَّا لِلشَّيْءِ السَّرِيِّ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ . وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وَأَخْطَرَهُ : صارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ . اللَّيْثُ : أُخْطِرْتُ لِفُلانٍ أَيْ صُيِّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وَأَخْطَرَنِي فُلانٌ ، فَهُوَ مُخْطِرٌ إِذا صارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وَفُلانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلا مِثْلٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَلا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها ، أَيْ لا عِوَضَ عَنْها وَلا مِثْلَ لَها ؛ وَمِنْهُ : أَلا رَجُلٌ يُخاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ ، أَيْ يُلْقِيها فِي الْهَلَكَةِ بِالْجِهادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَما يُخاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعِدْلُهُ ، وَلا يُقالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وادِي الْقُرَى : وَكانَ لِعُثْمانَ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ وَنَصِيبٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مالَهُ خَطَرُ

أَيْ لَيْسَ لَهُ عِدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعِدْلُ ؛ يُقالُ : لا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَراً لِفُلانٍ ، وَأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ الَّذِي يُتَرامَى عَلَيْهِ فِي التَّراهُنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْطارٌ . وَأَخْطَرَهُمْ خَطَراً وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَذَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ ما أَرْضاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْمالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطَراً بَيْنَ الْمُتَراهِنِينَ . وَتَخاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ : تَراهَنُوا ، وَخاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : راهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بِعَيْنِهِ . وَالْخَطَرُ : ما يُخاطَرُ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطَراً ثَوْباً وَنَحْوَ ذٰلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذا تَناوَلَ الْقَصَبَةَ عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدَبُ واحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضالِ وَالرِّهانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقالُ فِيهِ كُلِّهِ : فَعَّلَ ، مُشَدَّداً ، إِذا أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ ؟

وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطَراً لِقِرْنِهِ فَيُبارِزُهُ وَيُقاتِلُهُ ؛ وَقالَ :

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلا مَنْ لِأَمْرٍ حازِمٍ قَدْ بَدا لِيا ؟

وقالَ أَيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطارُنا الْمالَ وَالأَنْـ
ـفُسَ إِذْ ناهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحالِ ؟

وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ نَهاوَنْدَ ، حِينَ الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً وَمَتاعاً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنافِحُوا عَنِ الدِّينِ ؛ الرِّثَّةُ : رَدِيءُ الْمَتاعِ ، يَقُولُ : شَرَطُوها لَكُمْ وجَعَلُوها خَطَراً أَيْ عِدلاً عَنْ دِينِكُمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهَلاكِ إِلَّا مَتاعاً يَهُونُ عَلَيْهِمْ ، وأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ أَعْظَمَ الأَشْياءِ قَدْراً ، وهُوَ الإِسْلامُ .

وَالأَخْطارُ مِنَ الْجَوْزِ فِي لَعِبِ الصِّبْيانِ هِيَ الأَحْرازُ ، واحِدُها خَطَرٌ . وَالأَخْطارُ : الأَحْرازُ فِي لَعِبِ الْجَوْزِ .

وَالْخَطَرُ : الإِشْرافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وخاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخاطِرُ : أَشْفَى بِها عَلَى خَطَرِ هُلْكٍ أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ . وَالْمَخاطِرُ : الْمَراقِي . وخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرانَهُ ، كَما يُقالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبانَهُ . وفِي التَّهْذِيبِ : يُقالُ خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرانِهِ كَما يُقالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبانِهِ .

وَالْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائِدِهِمْ يُرُونَهُ مِنْهُمُ الْجِدَّ ، وكَذٰلِكَ إِذا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .

وَالْخَطْرَةُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ ؛ خَطَرَهُ بِالْمِيسَمِ فِي باطِنِ السَّاقِ ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذٰلِكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَطْرُ ما لَصِقَ[١] بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبَوْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطْرُ

قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قُوِّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَسَّمْتُهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عَنِ الْخَطْرِ فَقَلَبَهُ .

وَالْخَطْرُ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَخْطارٌ ، وقِيلَ : الْخَطْرُ مِائَتانِ مِنَ الْغَنَمِ وَالإِبِلِ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُونَ ، وقِيلَ : أَلْفٌ وزِيادَةٌ ؛ قالَ :

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَواماً دَثْرا
يُرِيحُ راعُوهُنَّ أَلْفاً خَطْرا
وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرا

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطْرٌ ، فَإِذا جاوَزَتْ ذٰلِكَ وقارَبَتِ الأَلْفَ ، فَهِيَ عَرْجٌ .

وخَطِيرُ النَّاقَةِ : زِمامُها (عَنْ كُراعٍ) وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ أَشارَ لِعَمَّارٍ وقالَ : جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ ما انْجَرَّ لَكُمْ ، وفِي رِوايَةٍ : ما جَرَّهُ لَكُمْ ؛ مَعْناهُ اتَّبِعُوهُ ما كانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وتَوَقَّوْا ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ ؛ قالَ : الْخَطِيرُ زِمامُ الْبَعِيرِ ، وقالَ شَمِرٌ فِي الْخَطِيرِ : قالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ الْحَبْلُ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى إِخْطارِ النَّفْسِ وَإِشْراطِها فِي الْحَرْبِ ؛ الْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ ما صَبَرَ لَكُمْ .

وتَقُولُ الْعَرَبُ : بَيْنِي وبَيْنَهُ خَطْرَةُ رَحِمٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وأُراهُ يَعْنِي شُبْكَةَ رَحِمٍ ؛ ويُقالُ : لا جَعَلَها اللهُ خَطْرَتَهُ ، ولا جَعَلَها آخِرَ مَخْطَرٍ مِنْهُ ، أَيْ آخِرَ عَهْدٍ مِنْهُ ، ولا جَعَلَها اللهُ آخِرَ دَشْنَةٍ[٢] وآخِرَ دَسْمَةٍ وَطَيَّةٍ ودَسَّةٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ : آخِرَ عَهْدٍ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذاكَ تَخَطْرا
كَ وَيُمْضِيكَ نَبْلُهُمْ فِي النِّضالِ

قالُوا : تَخَطْراكَ وتَخَطَّاكَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ تَخَطَّاكَ ، ولا يَعْرِفُ تَخَطْراكَ ، وقالَ غَيْرُهُ :

تَخَطْرانِي شَرُّ فُلانٍ وتَخَطَّانِي أَيْ جازَنِي .

وَالْخَطْرَةُ : نَبْتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ الْمَكْرَ ؛ وقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَنْبُتُ الْخَطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وهِيَ غَبْراءُ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ يَراها مَنْ لا يَعْرِفُها فَيَظُنُّ أَنَّها بَقْلَةٌ ، وإِنَّما تَنْبُتُ فِي أَصْلٍ قَدْ كانَ لَها قَبْلَ ذٰلِكَ ، ولَيْسَتْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بِفَمِهِ ، ولَيْسَ لَها وَرَقٌ ، وإِنَّما هِيَ قُضْبانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ ، وقَدْ تُحْتَبَلُ بِها الظِّباءُ ، وجَمْعُها خَطْرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ . غَيْرُهُ : الْخَطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَها قَضْبَةٌ يَجْهَدُها الْمالُ ويَغْزُرُ عَلَيْها ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَعَيْنا خَطَراتِ الْوَسْمِيِّ ، وهِيَ اللُّمَعُ مِنَ الْمَراتِعِ وَالْبِقَعِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَها خَطَراتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ
لِقَوْمٍ ولَوْ هاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشِمِ

وَالْخَطْرَةُ : أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، واحِدَتُها خَطْرٌ ، نادِرٌ ، أَوْ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الْهاءِ .

وَالْخِطْرُ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْخِضابِ الأَسْوَدِ يُخْتَضَبُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالْكَتَمِ ، قالَ : وكَثِيراً ما يَنْبُتُ مَعَهُ يَخْتَضِبُ بِهِ الشُّيُوخُ ؛ وَلِحْيَةٌ مَخْطُورَةٌ ومُخَطَّرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلَّبَنِ الْكَثِيرِ الْماءِ : خِطْرٌ .

وَالْخَطَّارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفاوِيهَ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فَعَّالٍ .

وَالْخَطْرُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الشَّامِ .

وَالْخَطَّارُ : اسْمُ فَرَسِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزارِيِّ .

• **خطرب** • الْخَطْرَبَةُ : الضِّيقُ فِي الْمَعاشِ .

وخُطْرُبٌ وخُطارِبٌ : الْمُتَقَوِّلُ بِما لَمْ يَكُنْ جاءَ ، وقَدْ تَخَطْرَبَ .

• **خطرف** • الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وعَنَقٌ خَطْرِيفٌ : واسِعٌ ، وخَطْرَفَ فِي مَشْيِهِ وتَخَطْرَفَ : تَوَسَّعَ . وخَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ ؛

---

(١) قوله : «والخطر ما لصق إلخ» بفتح الخاء وكسرها مع سكون الطاء كما في القاموس .

(٢) قوله : «آخر دشنة إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس .

ويَتَخَطْرَفُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَساعَتِهِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وإِنَّ الانْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْقِحامِ وَالتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطْرَفَ الشَّيْءَ إِذا جاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خطط** * الْخَطُّ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ خُطُوطٌ ؛ وقَدْ جَمَعَهُ الْعَجَّاجُ عَلَى أَخْطاطٍ فَقالَ :

وشِمْنَ فِي الْغُبارِ كَالأَخْطاطِ

ويُقالُ : الْكَلأُ خُطُوطٌ فِي الأَرْضِ ، أَيْ طَرائِقُ لَمْ يَعُمَّ الْغَيْثُ الْبِلادَ كُلَّها . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي صِفَةِ الأَرْضِ الْخامِسَةِ : فِيها حَيَّاتٌ كَسَلاسِلِ الرَّمْلِ وكَالْخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ ؛ واحِدَتُها خَطِيطَةٌ ، وهِيَ طَرائِقُ تُفارِقُ الشَّقائِقَ فِي غِلَظِها ولِينِها .

وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقالُ : الْزَمْ ذٰلِكَ الْخَطَّ ولا تَظْلِمْ عَنْهُ شَيْئاً ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

صُدُودَ الْقِلاصِ الأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
عَنِ الْخَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَها الْخَطَّ سارِبُ

وخَطَّ الْقَلَمُ أَيْ كَتَبَ . وخَطَّ الشَّيْءَ يَخُطُّهُ خَطًّا : كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِها
كَأَنَّ قَفْراً رُسُومَها قَلَما

أَرادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِها قَفْراً كَأَنَّ قَلَماً خَطَّ رُسُومَها .

وَالتَّخْطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْذِيبُ : التَّخْطِيطُ كَالتَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : خُطِّطَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ أَيْ سُطِّرَتْ .

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الْخَطِّ فَقالَ : كانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِياءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَمَنْ وافَقَ خَطَّهُ فَذاكَ . وَالْخَطُّ : الْكِتابَةُ ونَحْوُها مِمَّا يُخَطُّ . ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي الطَّرْقِ : قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخُطُّهُ الْحازِي ، وهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ ، قالَ : يَأْتِي صاحِبُ الْحاجَةِ إِلَى الْحازِي فَيُعْطِيهِ حُلْواناً فَيَقُولُ لَهُ : اقْعُدْ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ ؛ وبَيْنَ يَدَيِ الْحازِي غُلامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ رِخْوَةٍ فَيَخُطُّ الأُسْتاذُ خُطُوطاً كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لِئَلَّا يَلْحَقَها الْعَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْها عَلَى مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخُطُوطِ خَطَّانِ فَهُما عَلامَةُ قَضاءِ الْحاجَةِ وَالنُّجْحِ ؛ قالَ : وَالْحازِي يَمْحُو وغُلامُهُ يَقُولُ لِلتَّفاؤُلِ : ابْنَيْ عِيانْ ، أَسْرِعا الْبَيانْ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذا مَحا الْحازِي الْخُطُوطَ فَبَقِيَ مِنْها خَطٌّ واحِدٌ فَهِيَ عَلامَةُ الْخَيْبَةِ فِي قَضاءِ الْحاجَةِ ؛ قالَ : وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي ذٰلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ الْحازِي الأَسْحَمَ ، وكانَ هٰذا الْخَطُّ عِنْدَهُمْ مَشْؤُوماً .

وقالَ الْحَرْبِيُّ : الْخَطُّ هُوَ أَنْ يَخُطَّ ثَلاثَةَ خُطُوطٍ ، ثُمَّ يَضْرِبَ عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوًى ويَقُولُ : يَكُونُ كَذا وكَذا ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَهانَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَطُّ الْمُشارُ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ ، ولِلنَّاسِ فِيهِ تَصانِيفُ كَثِيرَةٌ ، وهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الآنِ ، وَلَهُمْ فِيهِ أَوْضاعٌ وَاصْطِلاحٌ وأَسامٍ ، ويَسْتَخْرِجُونَ بِهِ الضَّمِيرَ وغَيْرَهُ ، وكَثِيراً ما يُصِيبُونَ فِيهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَدَعا بِطَعامٍ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ أُخَطِّطُ حَتَّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ أَخُطُّ فِي الطَّعامِ أُرِيهِ أَنِّي آكُلُ ولَسْتُ بِآكِلٍ . وأَتانا بِطَعامٍ فَخَطَطْنا فِيهِ أَيْ أَكَلْناهُ ، وقِيلَ : فَحَطَطْنا ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، عَذَّرْنا . ووَصَفَ أَبُو الْمَكارِمِ مَدْعاةً دُعِيَ إِلَيْها قالَ : فَحَطَطْنا ثُمَّ خَطَطْنا ، أَيِ اعْتَمَدْنا عَلَى الأَكْلِ فَأَخَذْنا ، قالَ : وأَمَّا خَطَطْنا فَمَعْناهُ التَّعْذِيرُ فِي الأَكْلِ . وَالْحَطُّ : ضِدُّ الْخَطِّ ، وَالْماشِي يَخُطُّ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كَالْخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ فِي الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

وَالْخَطُوطُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ : الَّتِي تَخُطُّ الأَرْضَ بِأَظْلافِها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ دابَّةٍ .

ويُقالُ : فُلانٌ يَخُطُّ فِي الأَرْضِ إِذا كانَ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ ويُدَبِّرُهُ .

وَالْخَطُّ : خَطُّ الزَّاجِرِ ، وهُوَ أَنْ يَخُطَّ بِإِصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ ويَزْجُرَ . وخَطَّ الزَّاجِرُ فِي الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا : عَمِلَ فِيها خَطًّا بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ زَجَرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةَ ما لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي
بِلَقْطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي التُّرْبِ مُولَعُ

وثَوْبٌ مُخَطَّطٌ وكِساءٌ مُخَطَّطٌ : فِيهِ خُطُوطٌ ، وكَذٰلِكَ تَمْرٌ مُخَطَّطٌ ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ .

وخَطَّ وَجْهُهُ وَاخْتَطَّ : صارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ . وَاخْتَطَّ الْغُلامُ أَيْ نَبَتَ عِذارُهُ .

وَالْخُطَّةُ : كَالْخَطِّ كَأَنَّها اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ .

وَالْمِخَطُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعُودُ الَّذِي يَخُطُّ بِهِ الْحائِكُ الثَّوْبَ . وَالْمِخْطاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخُطُوطُ . وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

حَتَّى تُرِكْنا وما تُثْنَى ظَعائِنُنا
يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الْخَطِّ فَاللُّوبِ

وَالْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ [1] خَطَّها يَخُطُّها خَطًّا . وفِي التَّهْذِيبِ : ويُقالُ خَطَّ بِها قُساحاً .

وَالْخِطُّ وَالْخِطَّةُ : الأَرْضُ تُنْزَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِلَها نازِلٌ قَبْلَ ذٰلِكَ . وقَدْ خَطَّها لِنَفْسِهِ خَطًّا وَاخْتَطَّها : وهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْها عَلامَةً بِالْخَطِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدِ احْتازَها [2] لِيَبْنِيَها داراً ؛ ومِنْهُ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَاخْتَطَّ فُلانٌ

---

(١) قوله : « البضع » بالفتح والضم بمعنى الجماع .

(٢) قوله : « احتازها » في النهاية : اختارها .

خِطَّةً إِذا تَحَجَّرَ مَوْضِعاً وخَطَّ عَلَيْهِ بِجِدارٍ ، وجَمْعُها الخِطَطُ . وكُلُّ ما حَظَرْتَهُ فَقَدْ خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالخِطَّةُ ، بِالكَسْرِ : الأَرْضُ . وَالدَّارُ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَها وَيَبْنِيَ فِيها ، وذٰلِكَ إِذا أَذِنَ السُّلْطانُ لِجَماعَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فِي مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ ، وَيَتَّخِذُوا فِيهِ مَساكِنَ لَهُمْ ، كَما فَعَلُوا بِالكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ وبَغْدادَ ، وإِنَّما كُسِرَتِ الخاءُ مِنَ الخِطَّةِ لأَنَّها أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرٍ بُنِيَ عَلَى فِعْلَةٍ[1] ، وجَمْعُ الخِطَّةِ خِطَطٌ . وسُئِلَ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ وَرَّثَ النِّساءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ ، فَقالَ : نَعَمْ ، كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَعْطَى نِساءً خِطَطاً يَسْكُنَّها فِي المَدِينَةِ شِبْهَ القَطائِعِ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدٍ ، فَجَعَلَها لَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ ، لاحَظَّ فِيها لِلرِّجالِ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقالُ خَطٌّ لِلْمَكانِ الَّذِي يَخْتَطُّهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ هاءٍ ، يُقالُ : هٰذا خَطُّ بَنِي فُلانٍ . قالَ : وَالخُطُّ الطَّرِيقُ ، يُقالُ : الزَمْ هٰذا الخُطَّ ، قالَ : ورَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ بِفَتْحِ الخاءِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْضُ الخَطِيطَةُ الَّتِي يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَرُ هِيَ ؛ وقِيلَ : الخَطِيطَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي مُطِرَ بَعْضُها .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها فَقالَتْ لَهُ : أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثاً ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللهُ نَوْءَها ، أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَها ثَلاثاً ! ورُوِيَ : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها ، بِالهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَأَها المَطَرُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَواهُ خَطَّ اللهُ نَوْءَها جَعَلَهُ مِنَ الخَطِيطَةِ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وجَمْعُها خَطائِطُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الخَطائِطِ : تَرْعَى الخَطائِطَ وتَرِدُ المَطائِطَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطائِطا
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائِطا

وقالَ البَعِيثُ :

أَلا إِنَّما أَزْرَى بِحارِكَ عامِداً
سُوَيْعٌ كَخُطَّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ

وقالَ الكُمَيْتُ :

قِلاتٌ بِالخَطِيطَةِ جاوَرَتْها
فَنَضَّ سِمالُها العَيْنُ الذَّرُورُ

القِلاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ لِلنُّقْرَةِ فِي الجَبَلِ ، والسِّمالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وهِيَ البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ ، وكَذٰلِكَ النَّضِيضَةُ البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ ، وسِمالُها مُرْتَفِعٌ بِنَضَّ ، وَالعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجاوَرَتْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ لابْنِهِ : يا بُنَيَّ الزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَإِنَّ أَصْلَ الخَطِيطَةِ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ ، فَاسْتَعارَها لِلذُّلِّ لأَنَّ الخَطِيطَةَ مِنَ الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بِما بُخِسَتْهُ مِنْ حَقِّها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَطٌّ لَمْ تُمْطَرْ وقَدْ مُطِرَ ما حَوْلَها .

وَالخُطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ القِصَّةِ وَالأَمْرِ . يُقالُ : سُمْتُهُ خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

هُما خُطَّتا : إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ وَالقَتْلُ بِالحُرِّ أَجْدَرُ

أَرادَ خُطَّتانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً . وفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إِلا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاها ، وفِي حَدِيثِها أَيْضاً : إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوها ، أَيْ أَمْراً واضِحاً فِي الهُدَى وَالاسْتِقامَةِ .

وفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مّا ، وقِيلَ : فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَإِقْدامٌ عَلَى الأُمُورِ . وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيُلامُ ابْنُ هٰذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَراءِ الحَجَزَةِ ؟ أَيْ إِنَّهُ إِذا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى لَهُ ، إِنَّهُ لا يَعْيا بِهِ ولٰكِنَّهُ يَفْصِلُهُ حَتَّى يُبْرِمَهُ ويَخْرُجَ مِنْهُ بِرَأْيِهِ . وَالخُطَّةُ : الحالُ والأَمْرُ وَالخَطْبُ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الاعْتِزامِ عَلَى الحاجَةِ : جاءَ فُلانٌ وفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ، إِذا جاءَ وفِي نَفْسِهِ حاجَةٌ وقَدْ عَزَمَ عَلَيْها ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خُطَيْطَةٌ ، وكَلامُ العَرَبِ هُوَ الأَوَّلُ .

وخَطَّ وَجْهُ فُلانٍ وَاخْتَطَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَخَطُّ الدَّقِيقُ المَحاسِنِ . وَاخْتَطَّ الغُلامُ أَيْ نَبَتَ عِذارُهُ . ورَجُلٌ مُخَطَّطٌ : جَمِيلٌ .

وخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وسَطَهُ ، ويُقالُ : خَطَّهُ بِالسَّيْفِ نِصْفَيْنِ .

وخُطَّةُ : اسْمُ عَنْزٍ ، وفِي المَثَلِ : قَبَّحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ لِبَعْضِ القَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلا أَنَّها خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُها خُطَّةُ ، وخُطَّةُ اسْمُ عَنْزٍ كانَتْ عَنْزَ سَوْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا قَوْمِ مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتَهْ ؟
قَدْ حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ

مَيِّتَةٌ : ساكِنَةٌ عِنْدَ الحَلَبِ ، وجَنْباً : عُلْبَةٌ ، ومُسْفَتَةٌ : مَدْبُوغَةٌ . يُقالُ : أَسْفَتَ الزِّقَّ دَبَغَهُ .

اللَّيْثُ : الخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ ، فَإِذا جَعَلْتَ النِّسْبَةَ اسْماً لازِماً قُلْتَ خَطِّيَّةٌ ، ولَمْ تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهُوَ خَطُّ عُمانَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّهُ يُسَمَّى الخَطَّ ، ومِنْ قُرَى الخَطِّ القَطِيفُ وَالعُقَيْرُ وقَطَرُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالخَطُّ سِيفُ البَحْرَيْنِ وعُمانَ ، وقِيلَ : بَلْ كُلُّ سِيفٍ خَطٌّ ، وقِيلَ : الخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالبَحْرَيْنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ . يُقالُ : رُمْحٌ خَطِّيٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّةٌ وخِطِّيَّةٌ ، عَلَى القِياسِ وعَلَى غَيْرِ القِياسِ ، ولَيْسَتِ الخَطُّ بِمَنْبِتٍ لِلرِّماحِ ، ولٰكِنَّها مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُ القَنا مِنَ الهِنْدِ ، كَما قالُوا مِسْكُ دارِينَ ،

(١) قوله : «على فعلة» في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام ، وعبارة المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتد ردّة وافترى فرية .

وَلَيْسَ هُنالِكَ مِسْكٌ ، ولكِنَّها مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَطِّيُّ الرِّماحُ ، وهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ جَرَى مَجْرَى الاِسْمِ الْعَلَمِ ، ونِسْبَتُهُ إِلَى الْخَطِّ خَطِّ الْبَحْرَيْنِ ، وإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفُنُ إِذا جاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ، ولَيْسَ الْخَطِّيُّ الَّذِي هُوَ الرِّماحُ مِنْ نَباتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعارِها ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي نَباتِهِ :

وهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلاَّ وشِيجُهُ
وتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنابِتِها النَّخْلُ ؟

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَأَخَذَ خَطِّيًّا ؛ الْخَطِّيُّ ، بِالْفَتْحِ : الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ ، وهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ الْخَطِّيَّةُ ، لأَنَّها تُحْمَلُ مِنْ بِلادِ الْهِنْدِ فَتُقَوَّمُ بِهِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خَطِيطُهُ ؛ الْخَطِيطُ : قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ ، وهُوَ صَوْتُ النّائِمِ ، وَالْغَيْنُ وَالْخاءُ مُتَقارِبَتانِ . وحِلْسُ الْخِطاطِ : اسْمُ رَجُلٍ زاجِرٍ . ومُخَطِّطٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِلاَّ أَكُنْ لاقَيْتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ
فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ

وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ أَقِمْ عَلَى هٰذا الأَمْرِ بِخُطَّةٍ وبِحُجَّةٍ ، مَعْناهُما واحِدٌ . وقَوْلُهُمْ : خُطَّةٌ نائِيَةٌ ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وقَوْلُهُمْ : خُذْ خُطَّةً ، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الاِنْتِصافِ ، ومَعْناهُ انْتَصِفْ .

وَالْخُطَّةُ أَيْضاً مِنَ الْخَطِّ : كَالنُّقْطَةِ مِنَ النَّقْطِ اسْمُ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُمْ : ما خَطَّ غُبارَهُ ، أَيْ ما شَقَّهُ .

• **خطف** • الْخَطْفُ : الاِسْتِلابُ ، وقِيلَ : الْخَطْفُ الأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلابٍ . خَطِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْطَفُهُ خَطْفاً ، بِالْفَتْحِ ، وهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكاها الأَخْفَشُ : خَطَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْطِفُ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لا تَكادُ تُعْرَفُ : اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقَرَأَ بِها يُونُسُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يَخْطِفُ أَبْصارَهُمْ» ؛ وأَكْثَرُ الْقُرّاءِ قَرَءُوا : «يَخْطَفُ» ، مِنْ خَطِفَ يَخْطَفُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ الْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ . ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخِطِّفُ أَبْصارَهُمْ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الطّاءِ مَعَ الْكَسْرِ ، وقَرَأَها يَخَطِّفُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ الطّاءِ وتَشْدِيدِها ؛ فَمَنْ قَرَأَ يَخَطِّفُ فَالأَصْلُ يَخْتَطِفُ فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الطّاءِ وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التّاءِ عَلَى الْخاءِ ؛ ومَنْ قَرَأَ يَخِطِّفُ كَسَرَ الْخاءَ لِسُكُونِها وسُكُونِ الطّاءِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ . وقالَ الْفَرّاءُ : الْكَسْرُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ هٰهُنا خَطَأٌ ، وإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قالَ هٰذا أَنْ يَقُولَ فِي يَعَضُّ يَعِضُّ وفِي يَمُدُّ يَمِدُّ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : هٰذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لازِمَةٍ لأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَعِضُّ ويَمِدُّ لالْتَبَسَ ما أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ بِما أَصْلُهُ يَفْعِلُ ؛ قالَ : ويَخْتَطِفُ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَها ، ولا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْتَعِلُ ومَرَّةً عَلَى يَفْتَعَلُ ، فَكُسِرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ .

التَّهْذِيبُ قالَ : خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِفُ لُغَتانِ . شَمِرٌ : الْخَطْفُ سُرْعَةُ أَخْذِ الشَّيْءِ . ومَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَراً ، أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً . وَاخْتَطَفَهُ وتَخَطَّفَهُ بِمَعْنًى . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ» ، وفِيهِ : «وَيُتَخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» ؛ وأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «إِلاَّ مَنْ خَطِّفَ الْخَطْفَةَ» بِالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ قِراءَةُ الْحَسَنِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ اخْتَطَفَ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الطّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى الْخاءِ فَسَقَطَتِ الأَلِفُ ؛ وقُرِئَ خِطِّفَ ، بِكَسْرِ الْخاءِ والطّاءِ عَلَى إِتْباعِ كَسْرَةِ الْخاءِ كَسْرَةَ الطّاءِ ، وهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : خَطِفَهُ وَاخْتَطَفَهُ كَما قالُوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ .

ورَجُلٌ خَيْطَفٌ : خاطِفٌ ، وبازٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الصَّيْدَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ وَالْخَطْفَةِ ؛ وهِيَ ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِنْ أَعْضاءِ الشّاةِ وهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدٍ ورِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضاءِ حَيَوانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ ، لأَنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرادُ ما يُقْطَعُ مِنْ أَعْضاءِ الشّاةِ ؛ قالَ : وكُلُّ ما أُبِينَ مِنَ الْحَيَوانِ وهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ مَيِّتٌ لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وأَلْياتِ الْغَنَمِ ويَأْكُلُونَها .

وَالْخَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ فَسُمِّيَ بِها الْعُضْوُ الْمُخْتَطَفُ . وفِي حَدِيثِ الرَّضاعَةِ : لا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتانِ ، أَي الرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُها الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ ؛ قالَ :

وناطَ بِالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفا

وَالْخاطِفُ : الذِّئْبُ . وذِئْبٌ خاطِفٌ : يَخْتَطِفُ الْفَرِيسَةَ ، وبَرْقٌ خاطِفٌ لِنُورِ الأَبْصارِ . وخَطِفَ الْبَرْقُ الْبَصَرَ وخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» ، وقَدْ قُرِئَ بِالْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ الشُّعاعُ وَالسَّيْفُ وكُلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قالَ :

وَالْهُنْدُوانِيّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ

رَوَى الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيانَ عَنْ عَمْرٍو قالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرْقُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» ، ولَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ؛ قالَ : وَالصَّواعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ» . وفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصارِهِمْ إِلَى السَّماءِ فِي الصَّلاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْخَطْفِ اسْتِلابِ الشَّيْءِ وأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونا تَخْتَطِفُنا الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا ، أَيْ تَسْتَلِبُنا وتَطِيرُ بِنا ، وهُوَ مُبالَغَةٌ

فِي الْهَلاكِ. وخَطِفَ الشَّيطانُ السَّمْعَ وَاخْتَطَفَهُ: اسْتَرَقَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَّافُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطانُ، يَخْطَفُ السَّمْعَ: يَسْتَرِقُهُ، وهُوَ ما وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَفَقَتُكَ رِياءٌ وسُمْعَةٌ لِلْخَطَّافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ والتَّشْدِيدِ الشَّيْطانُ لأَنَّهُ يَخْطَفُ السَّمْعَ، وقِيلَ: هُوَ بِضَمِّ الْخاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهاً بِالْخُطَّافِ، وهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلُّوبِ يُخْتَطَفُ بِها الشَّيْءُ، ويُجْمَعُ عَلَى خَطاطِيفَ.

وفِي حَدِيثِ الْجِنِّ: يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ، أَيْ يَسْتَرِقُونَهُ ويَسْتَلِبُونَهُ.

وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفَى: سُرْعَةُ انْجِذابِ السَّيْرِ كَأَنَّه يَخْتَطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيْ يَجْتَذِبُهُ. وجَمَلٌ خَيْطَفٌ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ. ويُقالُ: عَنَقٌ خَيْطَفٌ وخَطَفَى؛ قالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفا

وَالْخَطَفَى: سَيْرُهُ، ويُرْوَى خَطَفَى، وَبِهٰذا سُمِّيَ الْخَطَفَى، وهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قالَ: الْخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ، ولُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذا ما أَسْدَفا
أَعْناقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا
وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلالِ خَيْطَفا

وَالْجِنَّانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذا مَشَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِنْ مَلِيحِ شِعْرِ الْخَطَفَى:

عَجِبْتُ لإِزْراءِ الْعَيِيِّ بِنَفْسِهِ
وصَمْتِ الَّذِي قَدْ كانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَما
وفِي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ وإِنَّما
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّما

وقِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَطْفِ وهُوَ الْخَلْسُ. وجَمَلٌ خَيْطَفٌ: سَيْرُهُ كَذٰلِكَ، أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ، وقَدْ خَطِفَ وخَطَفَ يَخْطِفُ ويَخْطَفُ خَطْفاً.

وَالْخاطُوفُ: شِبْهُ بِالْمِنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِبالَةِ الصَّائِدِ يَخْتَطِفُ الظَّبْيَ.

وَالْخُطَّافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْها الأَداةُ وَالْعِجْلَةُ. وَالْخُطَّافُ: حَدِيدَةٌ حَجْناءُ تُعْقَلُ بِها الْبَكَرَةُ مِنْ جانِبَيْها فِيها الْمِحْوَرُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوازِعُ
وكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْناءَ خُطَّافٌ.

الأَصْمَعِيُّ: الْخُطَّافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَكَرَةِ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذا كانَ مِنْ خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وإِنَّما قِيلَ لِخُطَّافِ الْبَكَرَةِ خُطَّافٌ لِحَجَنِهِ فِيها؛ ومَخالِيبُ السِّباعِ خَطاطِيفُها. وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ[1] فِيهِ خَطاطِيفُ وكَلالِيبُ. وخَطاطِيفُ الأَسَدِ: بَراثِنُهُ، شُبِّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ لِحُجْنَتِها؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ:

إِذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

إِنَّما قالَ: رَأْيَ الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ[2] تَوْكِيداً، لأَنَّ الْمَوْتَ لا يُرَى بِالْعَيْنِ، لَمَّا قالَ أَسْوَدَ أَحْمَرا، وكانَ السَّوادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وكانَ اللَّوْنُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ مَرْئِيٌّ بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمْهُ.

وَالْخُطَّافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ، قالَ: يُقالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِها الْبَعِيرُ، كَأَنَّها خُطَّافُ الْبَكَرَةِ: خُطَّافٌ أَيْضاً. وبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذا كانَ بِهِ هٰذِهِ السِّمَةُ. وَالْخُطَّافُ: طائِرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الأَسْوَدُ، وهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وجَمْعُهُ خَطاطِيفُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ[3] الْخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْخُطَّافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، قالَ ذٰلِكَ شَفَقَةً ورَحْمَةً. وَالْخُطَّافُ: الرَّجُلُ اللِّصُّ الْفاسِقُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاسْتَصْحَبُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ
مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وأَعْرابِيِّ

وأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يا ابْنَ خُطَّافٍ؛ فَإِنَّما قالَتْهُ لَهُ هازِئَةً بِهِ، وهِيَ الْخَطاطِيفُ.

وَالْخُطُفُ وَالْخُطُفُ: الضُّمْرُ وخِفَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ.

واخْطافُ الْحَشَى: انْطِواؤُهُ. وفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِ الطَّاءِ، إِذا كانَ لاحِقَ ما خَلْفَ الْمَحْزِمِ مِنْ بَطْنِهِ، ورَجُلٌ مُخْطَفٌ ومَخْطُوفٌ.

وأَخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرِضَ يَسِيراً ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً. أَبُو صَفْوانَ: يُقالُ أَخْطَفَتْهُ الْحُمَّى، أَيْ أَقْلَعَتْ عَنْهُ، وما مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ ولَهُ خُطْفَةٌ، أَيْ يَبْرَأُ مِنْهُ؛ قالَ:

وما الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي ومُقْعِصَةٌ تُصْمِي

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذِّئْبِ خاطِفٌ، وهِيَ الْخَواطِفُ.

وخَطافِ وكَسابِ: مِنْ أَسْماءِ كِلابِ الصَّيْدِ.

ويُقالُ لِلِّصِّ الَّذِي يَدْعَرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خُطَّافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطِفَتِ السَّفِينَةُ وخَطَفَتْ، أَيْ سارَتْ؛ يُقالُ: خَطِفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمانَ، أَيْ سارَتْ.

ويُقالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ

---

(١) قوله: «حديث القيامة» هو لفظ النهاية أيضاً، وبهامشها صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله: «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين إلخ، وهو كذلك في الصحاح.

(٣) قوله: «يقعَ مِنِّي بَيْضُ الخُطَّافِ» في الأصل: يقعَ من بَيْضِ الخطّاف، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن النهاية.

[عبد الله]

سَكَتَ ، وهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فى الحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهُوَ الإِخْطافُ .

وَالْخَياطِفُ : الْمَهاوِى ، واحِدُها خَيْطَفٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وقَدْ رُمْتَ أَمْراً يا مُعاوِىَ دُونَهُ
خَياطِفُ عِلَّوْزٍ صِعابٌ مَراتِبُهْ

وَالْخُطُفُ وَالْخُطَّفُ ، جَمِيعاً : مِثْلُ الْجُنونِ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ :

فَجاءَ وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقاعِدُ

ويُرْوَى خُطَّفٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً كَضُرَّبٍ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ واحِداً .

وَالإِخْطافُ : أَنْ تَرْمِىَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ قَرِيباً ، يُقالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَها ، أَىْ أَخْطَأَها ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومَقْعِصَةٌ تُصْمِى

وقالَ الْعُمانِىُّ :

فَانْقَضَّ قَدْ فاتَ الْعُيُونَ الطُّرَفَا
إِذا أَصابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابْنُ بُزُرْجَ : خَطِفْتُ الشَّىْءَ أَخَذْتُهُ ، وأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْهُذَلِىُّ :

تَناوَلُ أَطْرافَ الْقِرانِ وعَيْنُها
كَعَيْنِ الْحُبارَى أَخْطَفَتْها الأَجادِلُ

وَالإِخْطافُ فى الْخَيْلِ : ضِدُّ الانْتِفاخِ ، وهُوَ عَيْبٌ فِى الْخَيْلِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِخْطافُ سِرُّ الْخَيْلِ ، وهُوَ صِغَرُ الْجَوْفِ[(١)] ؛ وأَنْشَدَ :

لا دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ

وَالدَّنَنُ : قِصَرُ الْعُنُقِ وتَطامُنُ الْمُقَدَّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنا
مِنَ النَّبْلِ لا بِالطّائِشاتِ الْخَواطِفِ

إِنَّما هُوَ عَلَى إِرادَةِ الْمُخْطِفاتِ ولكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ .

وَالْخَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبَنٍ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْعَقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْجُبْولاءُ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَإِذا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ؛ الْخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ ، ويُخْتَطَفُ بِالمَلاعِقِ بِسُرْعَةٍ . وفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ شَعِيرٌ فَجَشَّتْهُ وعَمِلَتْ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، خَطِيفَةً فَأَرْسَلَتْنِى أَدْعُوهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فَتُسَخَّنَ ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْها دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخَ ، فَيَلْعَقَها النّاسُ ويَخْتَطِفُوها فِى سُرْعَةٍ . ودَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِىِّ ابْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ عِيدٍ وعِنْدَهُ الْكُبُولاءُ ، فَقالُوا : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيَوْمُ عِيدٍ وخَطِيفَةٌ ؟ فَقالَ : كُلُوا ما حَضَرَ واشْكُرُوا الرَّزّاقَ .

وخاطِفُ ظِلِّهِ : طائِرٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ زَيْدٍ :

ورَيْطَةَ فِتْيانٍ كَخاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْها خِباءً مُمَدَّدا

قالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طائِرٌ يُقالُ لَهُ الرَّفْرافُ إِذا رَأَى ظِلَّهُ فِى الْماءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطَفَهُ يَحْسَبُهُ صَيْداً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خطل** * الْخَطَلُ : خِفَّةٌ وسُرْعَةٌ ، خَطِلَ خَطَلاً فَهُوَ خَطِلٌ وأَخْطَلُ . وَالْخاطِلُ : الأَحْمَقُ الْعَجِلُ ، هُوَ أَيْضاً السَّرِيعُ الطَّعْنِ الْعَجِلُهُ ؛ قالَ :

أَحْوَسُ فِى الْهَيْجاءِ بِالرُّمْحِ خَطِلْ

وفِى التَّهْذِيبِ : يُقالُ لِلأَحْمَقِ الْعَجِلِ خَطِلٌ ، ولِلْمُقاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خَطِلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِى الظَّلْماءِ بِالرُّمْحِ الْخَطِلْ

فَأَتَى بِالْخَطِلِ بِالأَلِفِ وَاللّامِ .

وسَهْمٌ خَطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ يَمِيناً وشِمالاً لا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ ؛ قالَ :

هذا لِذاكَ وقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهُمُهُ
مِنْها الْمُصِيبُ ومِنْها الطّائِشُ الْخَطِلُ

وَالْفِعلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَطِلَ خَطَلاً ، وهُوَ أَخْطَلُ ؛ وقَوْلُهُ :

لَمّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمّاً خَبَلُهْ
أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهْ

إِنَّما عَنَى أَنَّهُ لا يَقْصِدُ فِى أَعْمالِهِ ولا يَعْتَدِلُ فِى أَفْعالِهِ .

ورَجُلٌ خَطِلُ الْيَدَيْنِ وخَطِلٌ فِى الْمَعْرُوفِ : عَجِلٌ عِنْدَ إِعْطاءِ النَّفَلِ . ويُقالُ لِلْجَوادِ مِنَ الرِّجالِ : خَطِلُ الْيَدَيْنِ بِالمَعْرُوفِ ، أَىْ عَجِلٌ عِنْدَ الإِعْطاءِ . الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ جَوادٌ خَطِلٌ ، أَىْ سَرِيعُ الإِعْطاءِ .

وَالْخَطَلُ : الْكَلامُ الْفاسِدُ الْكَثِيرُ الْمُضْطَرِبُ ؛ خَطِلَ خَطَلاً ، فَهُوَ أَخْطَلُ وخَطِلٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهُراءُ الْمَنْطِقُ الْفاسِدُ ، ويُقالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخَطَلُ مِثْلُهُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

ودَغْيَةٍ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

الدَّغْيَةُ : الْخُلُقُ الرَّدِىءُ ؛ إِنَّهُ لَذُو دَغَواتٍ[(٢)] أَىْ أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ ؛ قالَ : وَالْخَطِلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو : خَطِلَ الرَّجُلُ فِى كَلامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَلاً وأَخْطَلَ فِى كَلامِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ أَفْحَشَ .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ ، وزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ ؛ الْخَطَلُ : الْمَنْطِقُ الْفاسِدُ .

وخَطَلُ الْمَرْأَةِ : فُحْشُها ورِيبَتُها . وَامْرَأَةٌ خَطّالَةٌ : فَحّاشَةٌ أَوْ ذاتُ رِيبَةٍ .

وَالْخَطَلُ : الطُّولُ وَالاضْطِرابُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمْحِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . رُمْحٌ خَطِلٌ وأَخْطَلُ : مُضْطَرِبٌ . ولِسانٌ خَطِلٌ ، ورَجُلٌ أَخْطَلُ اللِّسانِ ، إِذا كانَ مُضْطَرِبَ اللِّسانِ مُفَوَّهاً . ورَجُلٌ خَطِلُ الْقَوائِمِ : طَوِيلُها . وأُذُنٌ خَطْلاءُ بَيِّنَةُ

---

(١) قوله : «سر الخيل وهو إلخ» كذا بالأصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً وتصرف فى هذا فقال : والإخطاف فى الخيل صغر الجوف إلخ .
(وفى التهذيب : الإخطاف شرُّ عيوب الخيل ، وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .) .
[عبد الله]

(٢) قوله : «لذو دغوات» عبارة الجوهرى : إنه لذو دغوات ودغيات أى أخلاق رديئة .

الْخَطَلِ : طَوِيلَةٌ مُضطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وشاةٌ خَطْلاءُ : أَذْناءُ . اللَّيْثُ : الْخَطْلاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأُذُنَيْنِ جدًّا ، أُذُناهُ خَطْلاوَانِ كَأَنَّهُما نَعْلانِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الجافِيَةِ الْخُلُقِ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلاءُ ، ونِسْوَةٌ خُطْلٌ . وكِلابُ الصَّيْدِ خُطْلٌ لاسْتِرْخاءِ آذانِها ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَطِلَ خَطَلاً . وثَلَّةٌ خُطْلٌ : وهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الآذانِ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِطُولِ لِسانِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَطَلِ فِي الْقَوْلِ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لِكَعْبِ ابْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَابْنَيْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ

فَقالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطَلِ فِي الْقَوْلِ وهُوَ الْفُحْش ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَل ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْخَطَلُ : التَّلَوِّي وَالتَّبَخْتُر ، وقَدْ خَطِلَ فِي مِشْيَتِهِ .

وَالْخَطِلُ مِنَ الثِّيابِ : ما خَشُنَ وغَلُظَ وجَفَا ؛ وأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطالاً لَهُ وَنَرْمَقا (١)

يَعْنِي الصَّيَّادَ . وَالْخَطَلُ : طَرَفُ الْفُسْطاطِ ، وجَمْعُه أَخْطالٌ . وثَوْبٌ خَطِلٌ : يَنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُولِهِ .

وَالْخَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ ؛ قالَ :

يُدارِي النَّهارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَما عالَجَ الْغُفَّةَ الْخَيْطَلُ (٢)

(١) قوله : «ونَرْمَقَا» فى الأصل هنا : وتَرْمَقَا بالتاء . وفى مادة «نرمق» نسب البيت لرؤبة ، ورواه :

أَعَدَّ أخطالاً له ونرمقا

وقال عن الليث : النرمق فارسيّ معرّب ، لأنه ليس فى كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . . إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يدارى النهار إلخ» رُوِىَ هذا البيت فى ترجمة غفف : يدير النهار بجشء له إلخ ، والجشء ، بالفتح : هو السهم .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ الْهِرُّ (٣) وَالْخَيْطَلُ : الْخازِبازُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : جَماعَةُ الْجَرادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما لَمْ أَحْكُمْ عَلَى لامِها بِالزِّيادَةِ لِأَنَّ اللاَّمَ قَلِيلاً ما تُزادُ ، إِنَّما زِيدَتْ فِي عَبْدَلٍ ، ولِذٰلِكَ قَضَيْنا أَنَّ لامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وإِنْ كانُوا قَدْ قالُوا طَيْسٌ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* **خطلب** * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خَطْلَبَةٍ أَي اخْتِلاطٍ .

وَالْخَطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلامِ وَاخْتِلاطُهُ .

* **خطم** * الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طائِرٍ : مِنْقارُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطاةٍ :

لأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبَّهُ خَطْمُهُ
إِذا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةَ قِلْقِلِ

وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِها ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ، وقِيلَ : الْخَطْمُ مِنَ السَّبُعِ بِمَنْزِلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبُعِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، ومِنَ الْخِنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، ومِنْ ذِي الْجَناحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِنْقارُ ، ومِنَ الصَّائِدِ الْمِنْسَرُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْخَطْمُ مِنَ الْبازِي ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْقارُهُ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْأُنُوفُ يُقالُ لَها الْمَخاطِمُ ، واحِدُها مَخْطِمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللهُ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفاً هُمْ خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ ، أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السِّباعِ مَقادِيمُ أُنُوفِها وأَفْواهِها ، فَاسْتَعارَها لِلنَّاسِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ

(٣) قوله . «هو الهرّ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «هى الهرّ» . واللسان نفسه يقول فى مادة «هرر» : «الهرّ السنّور ، والجمع هِرَرة مثل قِرْد وقِرَدة ، والأنثى هرّة بالهاء ، وجمعها هِرَر مثل قِرْبَة وقِرَب» . وقيل إن الهرّ يقع على الذكر والأنثى ، ويدخلون الهاء على المؤنث .

[عبد الله]

ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
مِنْ خَطْمِها ومِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

أَيْ أَنْفِها . وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ خَطْمُ الشَّيْطانِ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شاةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وخَطْمُ الْإِنْسانِ ومَخْطَمُهُ ومَخْطِمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخاطِمُ .

وخَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً : ضَرَبَ مَخْطِمَهُ . وخَطَمَ فُلانٌ فُلاناً بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَ حاقَّ وَسْطِ أَنْفِهِ . ورَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْقاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ كانا عَلَيْهِ ، وأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُما ثَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرادَتْ عائِشَةُ أَنْ تَبْتاعَ لَهُ أَثْواباً جُدُداً ، فَقالَ عُمَرُ : لا يُكَفَّنُ إِلاَّ فِيما أَوْصَى بِهِ ، فَقالَتْ عائِشَةُ : يا عُمَرُ ، وَاللهِ ما وُضِعَتِ الْخُطُمُ عَلَى آنُفِنا ! فَبَكَى عُمَرُ وقالَ : كَفِّنِي أَباكِ فِيما شِئْتِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى قَوْلِها ما وُضِعَتِ الْخُطُمُ عَلَى آنُفِنا أَيْ ما مَلَكْتَنا بَعْدُ فَتَنْهانا أَنْ نَصْنَعَ ما نُرِيدُ فِي أَمْلاكِنا . وَالْخُطُمُ : جَمْعُ خِطامٍ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقادُ بِهِ الْبَعِيرُ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ : مَنَعَ خِطامَهُ ؛ وقالَ الْأَعْشَى :

أَرادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنا
وكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطُما

وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخِطامُ : الزِّمامُ . وخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِطامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ قِنَّبٍ ؛ وما جَعَلْتَ لِشِفارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خِطامٌ ، وجَمْعُهُ الْخُطُمُ ، يُفْتَلُ مِنَ اللِّيفِ وَالشَّعَرِ وَالْكَتَّانِ وغَيْرِهِ ، فَإِذا ضُفِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ، وقِيلَ : الْخِطامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مَخْطِمِهِ ؛ قالَ : وخَطَمَهُ بِالْخِطامِ إِذا عَلَّقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ ثَنَّى

عَلَى أَنْفِهِ ، ولا يُثْقَبُ لَهُ الأَنْفُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخِطامُ كُلُّ ما وُضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقادَ بِهِ ، والْجَمْعُ خُطُمٌ .

وخَطَمَهُ بِالْخِطامِ يَخْطِمُهُ خَطْماً وخَطَّمَهُ ، كِلاهُما : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْخِطامَ ، وناقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، ونُوقٌ مُخَطَّمَةٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَخَطَمَ الأُخْرَى دُونَها ، أَيْ وَضَعَ الْخِطامَ فِي رَأْسِها وأَلْقاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَها بِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : خِطامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلاً مِنْ لِيفٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ كَتّانٍ ، فَيُجْعَلَ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ، ثُمَّ يُشَدَّ فِيهِ الطَّرَفُ الآخَرُ حَتَّى يَصِيرَ كالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَلَّدَ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مُخَطَّمِهِ ، وأَمّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الأَنْفِ دَقِيقاً فَهُوَ الزِّمامُ ؛ واسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ الْخِطامَ فِي الْحَشَراتِ فَقالَ :

يا عَجَباً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا :
حِمارَ قَبّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا !
عاقِلَها خاطِمَها أَنْ تَذْهَبا
فَقُلْتُ : أَرْدِفْنِي ! فَقالَ : مَرْحَبا !

أَرادَ لِئَلّا تَذْهَبَ ، أَوْ مَخافَةَ أَنْ تَذْهَبَ ؛ ورَواهُ ابْنُ جِنِّيِّ :

خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا

أَرادَ زامَّها ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تِلْكُمْ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرَنْطِمْ
تَخْطِمْ أُمُورَ قَوْمِها وتَخْطِمْ

يُقالُ : فُلانٌ خاطِمُ أَمْرِ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ هُوَ قائِدُهُمْ ومُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمُ الْقادَةُ لِعِلْمِهِمْ بِالأُمُورِ .

وفِي حَدِيثِ شَدّادِ بْنِ أَوْسٍ : ما تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلّا وأَنا أَخْطِمُها ، أَيْ أَرْبِطُها وأَشُدُّها ، يُرِيدُ الاحْتِرازَ فِيما يَقُولُهُ ، والاحْتِياطَ فِيما يَلْفِظُ بِهِ .

وخِطامُ الدَّلْوِ : حَبْلُها . وخِطامُ الْقَوْسِ : وَتَرُها . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتَرِ يَخْطِمُها خَطْماً وخِطاماً عَلَّقَهُ عَلَيْها ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخِطامُ أَيْضاً ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطامِ

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الرُّجّازِ لِلدَّلْوِ فَقالَ :

إِذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطامِها
حَمْراءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرامِها

وخَطَمَهُ بِالْكَلامِ إِذا قَهَرَهُ ومَنَعَهُ حَتَّى لا يَنْبِسَ ولا يُحِيرَ .

والأَخْطَمُ : الأَسْوَدُ ، وخَطْمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبالِهِ ، كَما يُقالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وقَوْلُ الرّاعِي :

أَتَتْنا خُزامَى ذاتُ نَشْرٍ وحَنْوَةٌ
وراحٌ وخَطّامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خَطّامٌ يَفْغَمُ الْخَياشِيمَ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مُرْسَلاً : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمّا خَرَجَ قالَ لَهُ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ ، أَيْ خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

والْخِطامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الْخِطامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْبَسِطَ عَلَى خَدَّيْهِ . النَّضْرُ : الْخِطامُ سِمَةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، ورُبَّما وُسِمَ بِخِطامٍ ، ورُبَّما وُسِمَ بِخِطامَيْنِ . يُقالُ : جَمَلٌ مَخْطُومُ خِطامٍ ومَخْطُومُ خِطامَيْنِ ، عَلَى الإِضافَةِ ، وبِهِ خِطامٌ وخِطامانِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قالَ : تَخْرُجُ الدّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْناها ، ثُمَّ تَتَوارَى حَتَّى تَعاقَبَ ناسٌ فِي ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَساجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وتَأْتِي الْكافِرَ فَتَخْطِمُهُ ، وتُعَرِّفُهُ ذُنُوبَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَتَخْطِمُهُ ، الْخَطْمُ الأَثَرُ عَلَى الأَنْفِ كَما يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقالُ : خَطَمْتُ الْبَعِيرَ ، وهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخَطٍّ مِنَ الأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَّيْهِ ، وبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِمُهُ أَيْ تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِها ؛ وفِي رِوايَةٍ : تَخْرُجُ الدّابَّةُ ومَعَها عَصا مُوسَى وخاتَمُ سُلَيْمانَ ، فَتُحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ[1] بِالْعَصا ، وتَخْطِمُ أَنْفَ الْكافِرِ بِالْخاتَمِ ، أَيْ تَسِمُهُ بِها ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذا كَوَيْتَهُ خَطًّا مِنَ الأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَّيْهِ ، وتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخِطامَ ؛ ومَعْناهُ أَنَّها تُؤَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِها ؛ ونَحْوُ ذٰلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعالَى] : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ » .

وفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ فِي قِيامِ السّاعَةِ والْعَرْضِ عَلَى اللهِ : وأَمّا الْكافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَراً مِثْلَ أَثَرِ الْخِطامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ؛ والْحُمَمُ : الْفَحْمُ .

والْمُخَطَّمُ مِنَ الأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخِطامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ خَطَّمَ ، إِلّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذٰلِكَ .

وفَرَسٌ مُخَطَّمٌ : أَخَذَ الْبَياضُ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الأَسْفَلِ ، والْقَوْلُ فِيهِ كالْقَوْلِ فِي الأَوَّلِ .

وتَزَوَّجَ عَلَى خِطامٍ ، أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصارَتا كالْخِطامِ لَهُ .

وخَطَمَ الأَدِيمَ خَطْماً : خاطَ حَواشِيَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

والْمُخَطَّمُ والْمُخَطِّمُ : الْبُسْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وطَرائِقُ (الْكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وإِذْ حَبا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ
خَطَمْنَهُ خَطْماً وهُنَّ عُسَّرُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطَمْنَهُ مَرَرْنَ عَلَى أَنْفِ ذٰلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْنَهُ .

والْخَطْمِيُّ والْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ

---

(١) قوله : « فتحلى وجه المؤمن » كذا فى الأصل والتكملة بالحاء ، وفى نسختين من النهاية بالجيم ، وفى التهذيب : فتجلو .

النَّباتِ يُغْسَلُ بِهِ. وفي الصِّحاحِ: يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِفَتْحِ الخاءِ، ومَنْ قالَ خِطْمِيٌّ، بِكَسْرِ الخاءِ، فَقَدْ لَحَنَ، وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِئُ بِذٰلِكَ ولا يَصُبُّ عَلَيْهِ الماءَ، أَيْ أَنَّهُ كانَ يَكْتَفِي بِالْماءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخِطْمِيَّ، ويَنْوِي بِهِ غُسْلَ الْجَنابَةِ، ولا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ ماءً آخَرَ يَخُصُّ بِهِ الْغُسْلَ.

وقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: شاعِرٌ مِنَ الأَنْصارِ.

وخَطِيمٌ وخِطامٌ وخُطامَةُ: أَسْماءٌ. وبَنُو خُطامَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ؛ وفي التَّهْذِيبِ: حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ.

وخَطْمَةُ: بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللاتِ، وفي الصِّحاحِ: وخَطْمَةُ مِنَ الأَنْصارِ، وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ.

والْخَطْمُ وخَطْمَةُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ:

غَداةَ دَعا بَنِي شِجْعٍ وَوَلَّى
يَؤُمُّ الْخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الْخُدو
دِ لا تَرِدُ الْماءَ إِلَّا صِيامَا

يَقُولُ: هِيَ صائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُهُ، قالَ: وذٰلِكَ لأَنَّ النَّعامَ لا تَرِدُ الْماءَ ولا تَطْعَمُهُ.

وذاتُ الْخَطْماءِ[1]: مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ.

وخِطامُ الْكَلْبِ: مِنْ شُعَرائِهِمْ.

• **خطا** • خَطا خَطْواً واخْتَطَى واخْتاطَ، مَقْلُوبٌ: مَشَى. والْخُطْوَةُ، بِالضَّمِّ: ما بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ، والْجَمْعُ خُطًى وخُطْواتٌ وخُطُواتٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وخُطْواتٌ لَمْ يَقْلِبُوا الْواوَ لأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلاً ولا فُعْلَةً عَلَى فُعَلٍ، وإِنَّما يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعُلاتٍ، أَلا تَرَى أَنَّ الْواحِدَةَ خُطْوَةٌ؟ فَهٰذا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَةٍ ولَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ؛ وقِيلَ: الْخُطْوَةُ والْخَطْوَةُ لُغَتانِ، والْخَطْوَةُ الْفِعْلُ، والْخَطْوَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ، والْجَمْعُ خَطَواتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وخِطاءٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَها وَثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ
فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطَرْ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنِ الْعَدْوِ، وتَعْدُو مَرَّةً عَدْواً يُشْبِهُ الْمَطَرَ؛ ورَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: فَوادٍ خَطِيطٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ؛ ورَوَى غَيْرُهُ: كَصَوْبِ الْخَرِيفِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ ويُخْطِئُ آخَرَ.

وفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: رَأَى رَجُلاً يَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ، أَيْ يَخْطُو خُطْوَةً خُطْوَةً. وفِي الْحَدِيثِ: وكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ»؛ قِيلَ: هِيَ طُرُقُهُ، أَيْ لا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْها؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ، يُثَقَّلُ، قالَ: واخْتارُوا التَّثْقِيلَ لِما فِيهِ مِنَ الإِشْباعِ، وخَفَّفَ بَعْضُهُمْ، قالَ: وإِنَّما تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَهُ اسْتِثْقالاً لِلضَّمَّةِ مَعَ الْواوِ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْواوَ أَجْزَأَتْهُمْ مِنَ الضَّمَّةِ، وقالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَةً مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فُعُلاتٍ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وحُجُراتٍ، فَرْقاً بَيْنَ الاسْمِ والنَّعْتِ، النَّعْتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ حُلْوَةٍ وحُلْواتٍ، فَلِذٰلِكَ صارَ التَّثْقِيلُ الاخْتِيارَ؛ ورُبَّما خُفِّفَ الاسْمُ، ورُبَّما فُتِحَ ثانِيهِ فَقِيلَ حُجَراتٌ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: خُطُواتُ الشَّيْطانِ طُرُقُهُ وآثارُهُ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ لا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ، فَإِنَّ اتِّباعَهُ مَعْصِيَةٌ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وقالَ اللَّيْثُ: مَعْناهُ لا تَقْتَدُوا بِهِ، قالَ: وقَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُؤاتِ الشَّيْطانِ، مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْثَمِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ، ولا مَعْنَى لَهُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ناقَتُكَ هٰذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّياتِ الْجِيَفَ، أَيْ هِيَ ناقَةٌ قَوِيَّةٌ جَلْدَةٌ تَمْضِي وتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ.

وتَخَطَّى النَّاسَ واخْتَطاهُمْ: رَكِبَهُمْ وجاوَزَهُمْ. وخَطَوْتُ واخْتَطَيْتُ بِمَعْنًى. وأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُوَ، وتَخَطَّيْتُهُ إِذا تَجاوَزْتَهُ. يُقالُ: تَخَطَّيْتُ رِقابَ النَّاسِ وتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذا، ولا يُقالُ تَخَطَّأْتُ بِالْهَمْزِ.

وفُلانٌ لا يَتَخَطَّى الطُّنُبَ، أَيْ لا يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جُبْناً ولُؤْماً وقَذَراً. وفِي الدُّعاءِ إِذا دُعِيَ لِلإِنْسانِ: خُطِّيَ عَنْكَ السُّوءُ، أَيْ دُفِعَ. يُقالُ: خُطِّيَ عَنْكَ أَيْ أُمِيطَ.

قالَ: والْخَطَوْطَى النَّزِقُ.

• **خظرف** • خَظْرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ ووَسَّعَ الْخَطْوَ، لُغَةٌ فِي خَذْرَفَ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ[3]؛ وأَنْشَدَ:

وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهاسُ خَظْرَفا

وخَظْرَفَ جِلْدُ الْعَجُوزِ: اسْتَرْخَى، وحَكاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، والظَّاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ. وعَجُوزٌ خَنْظَرِفٌ: مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. اللَّيْثُ: الْخَنْظَرِفُ الْعَجُوزُ الْفانِيَةُ.

وجَمَلٌ خُظْرُوفٌ: واسِعُ الْخَطْوَةِ. ورَجُلٌ مُتَخَظْرِفٌ: واسِعُ الْخَلْقِ رَحْبُ الذِّراعِ. ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ خَظْرَفَ فِي مَشْيِهِ، بِالظَّاءِ والطَّاءِ أَيْضاً. وخَظْرَفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ.

---

(١) قوله: «وذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله في المحكم، وعبارة ياقوت: ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله، ﷺ، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة.

(٢) قوله: «وادٍ مَطَر» رواية الديوان: مَطِر؛ وفي رواية أخرى: «مُطِر». [عبد الله]

(٣) قوله: «بالظاء» متعلق بخظرف.

• **خظظ** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّه قالَ : أَخَظَّ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَانْدالَ .

• **خظا** • الْخاظِي : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . خَظَا لَحْمُهُ يَخْظُو خُظُوًّا وخَظِيَ خَظًا : اكْتَنَزَ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ خَظِيَ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيُّ :

وأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وأَسْتَقِيمُ

رِقابٌ كَالْمَواجِنِ خاظِياتٌ ... وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

وَالْخاظِي : الْمُكْتَنِزُ . ولَحْمُهُ خَظَا بَظَا : إِتْباعٌ ، وأَصْلُهُ فَعَلٌ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

خاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

لأَنَّ أَصْلَها الْواوُ . وخَظَا بَظَا : مُكْتَنِزٌ . الْفَرَّاءُ : خَظَا بَظَا وكَظَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِي اكْتَنَزَ ، ومِثْلُهُ يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ فَرَسٌ خَظٍ بَظٍ ، ثُمَّ يُقالُ خَظاً بَظاً . ويُقالُ : خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ ، ثُمَّ يُقالُ خَظاةٌ بَظاةٌ ، قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ساكِنَةً عَلَى لُغَةِ طَيِّئٍ . وفِي حَدِيثِ سَجاحِ امْرَأَةِ مُسَيْلِمَةَ : خاظِي الْبَضِيعِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْبَضِيعُ اللَّحْمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِدَخْتَنُوسَ ابْنَةِ لَقِيطٍ :

يَعْدُو بِهِ خاظِي الْبَضِيـ ... ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلْ

قالَ : ولَمْ يَذْكُرِ الْقَزَّازُ إِلا خَظِيَ . قالَ : وقالَ ابْنُ فارِسٍ : خَظِيَ وخَظَى بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ حَظِيَتِ الْمَرْأَةُ وبَظِيَتْ مِنَ الْحُظْوَةِ فَهُوَ بِالْحاءِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ الْخاءَ .

وَالْخَظاةُ : الْمُكْتَنِزَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتَا كَما ... أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

فَإِنَّ الْكِسائِيَّ قالَ : أَرادَ خَظَتا ، فَلَمَّا حَرَّكَ التَّاءَ رَدَّ الأَلِفَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنْ لامِ الْفِعْلِ ، لأَنَّها إِنَّما كانَتْ حُذِفَتْ لِسُكُونِها وسُكُونِ التَّاءِ ، فَلَمَّا حَرَّكَ التَّاءَ رَدَّها فَقالَ خَظاتا ، قالَ : ويَلْزَمُهُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقُولَ فِي قَضَتا وغَزَتا قَضاتا وغَزاتا ، إِلا أَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَجْرَى الْحَرَكَةَ الْعارِضَةَ مُجْرَى الْحَرَكَةِ اللاَّزِمَةِ فِي نَحْوِ قُولا وبِيعا وخافا ؛ وذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ خَظاتانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كَما قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ :

ومَتْنانِ خَظاتانِ ... كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

الزُّحْلُوفُ : الْمَكانُ الزَّلَقُ فِي الرَّمْلِ وَالصَّفا ، وهِيَ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ ، يُقالُ لَها الزَّحالِيفُ ، شَبَّهَ مَسَّها فِي سِمَنِها بِالصَّفاةِ الْمَلْساءِ ، أَرادَ خَظِيَتانِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَمْسَيْنا أَمْسَيْنا ... ولَمْ تَنام الْعَيْنا[1]

فَلَمَّا حَرَّكَ الْمِيمَ لاسْتِقْبالِها اللاَّمَ رَدَّ الأَلِفَ ؛ وأَنْشَدَ :

مَهْلاً ! فِداءً لَكَ يا فَضالَهْ ... أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

أَيْ ولا تُهَلْهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ ... تَحاجُزَ الرِّيِّ ولَمْ تَكادِ

أَرادَ : ولَمْ تَكَدْ ، فَلَمَّا حَرَّكَتِ الْقافِيَةُ الدَّالَ رَدَّ الأَلِفَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَما قالَ الآخَرُ :

يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى وَالْفَما

قالَ : أَرادَ الْفَمانِ ، يَعْنِي الْفَمَ وَالأَنْفَ فَثَنَّاهُما بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمُجاوَرَةِ . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مَذْهَبُ الْكِسائِيِّ فِي خَظاتا أَقْيَسُ عِنْدِي مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ ، لأَنَّ حَذْفَ نُونِ التَّثْنِيَةِ شَيْءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ خَظَواتٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، فَقَوْلُهُ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتا

أَرادَ خَظَتا مِنْ خَظَا يَخْظُو ؛ وأَنْشَدَ :

قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكالِ

أَرادَ عَلَى الْكَلْكَلِ ؛ قالَ : وأَصْلُ الْكَسْرِ بِالْياءِ وَالضَّمِّ بِالْواوِ ، وَاحْتَجَّ لِذٰلِكَ كُلِّهِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ أَرادَ خَظَتا فَمَدَّ الْفَتْحَةَ بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ[2]

أَرادَ يَنْبَعُ . وقالَ [تَعالَى] : «فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ» ، أَيْ فَما اسْتَكَنُوا . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : كَفَّ نُونَ خَظاتانِ كَما قالُوا اللَّذا يُرِيدُونَ اللَّذانِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا ... قَتَلا الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

ورَجُلٌ خَظَوانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وقَدَحٌ خاظٍ : حادِرٌ غَلِيظٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

بِأَيْدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ ... وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِي الْكُعُوبِ

الْخاظِي : الْغَلِيظُ الصُّلْبُ ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الْعَيْرَ :

خاظٍ كَعِرْقِ السِّدْرِ يَسْـ ... ـبِقُ غارَةَ الْخُوصِ النَّجائِبْ

وَالْخَظَوانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي رَكِبَ لَحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً . ورَجُلٌ أَبَيانٌ : مِنَ الإِباءِ ، وقَطَوانٌ : يَقْطُو فِي مِشْيَتِهِ . ويَوْمٌ صَخَدانٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ رَجُلٌ خَنْظِيانٌ إِذا كانَ فاحِشاً .

وخَنْظَى بِهِ إِذا نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَنْظِيانُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ ، وهُوَ يُخَنْظِي ويُعَنْظِي ، ذَكَرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

---

(١) قوله : «ولم تنام العَيْنا» بعده في التهذيب : «كان أصله : ولم تَنَم العَيْنان ، فلما حرَّك الميم . . . إلخ» . [عبد الله]

(٢) البيت لعنترة ، وتمامه :

يَنْباعُ ، من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيَّافةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ

[عبد الله]

• خعب • الْخَيْعابَةُ(١) : الرَّدِىءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إلا فِى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا خَرِعٍ خَيْعابَةٍ ذِى غَوائِلٍ
هَيامٍ كَجَفْرِ الأَبْطَحِ الْمُتَهَيِّلِ

التَّهْذِيبُ : الْخَيْعابَةُ وَالْخَيْعامَةُ : الْمَأْبُونُ ، وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ ، وَقالَ : وَيُرْوَى خَيْعامَةٌ . قالَ : وَالْخَرِعُ السَّرِيعُ التَّثَنِّى والانْكِسارِ ، وَالْخَيْعامَةُ : الْقَصِفُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الثّانِىَ :

ولا هَلِعٍ لاعٍ إذا الشَّوْلُ حارَدَتْ
وَضَنَّتْ بِباقِى دَرِّها الْمُتَنَزِّلِ

هَلِعٍ : ضَجِرٍ . لاعٍ : جَبان .

• خعر • الْخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ .

• خعع • الْخُعْخُعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . وفِى التَّهْذِيبِ : قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ فِى كِتابِ الأَشْجارِ : الْخُعْخُعُ [شَجَرَةٌ] ، قالَ : وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِىَ كَلِمَةُ مُعاياةٍ ولا أَصْلَ لَها ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ عهعخ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَداوَى بِها وبِوَرَقِها ، قالَ : وقِيلَ هُوَ الْخُعْخُعُ ، وقَدْ تَرْجَمْتُ عَلَيْهِ فِى بابِهِ .

ورُوِى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قالَ : خَعَّ الْفَهْدُ يَخِعُّ ، قالَ : وهُوَ صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقِهِ إِذا انْبَهَرَ عِنْدَ عَدْوِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُور : كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ ، ولا أَدْرِى أَهُوَ مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهّادِينَ أَوْ مِمّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وأَنا بَرِىءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

• خعل • الْخَيْعَلُ : الْفَرْوُ ، وقِيلَ : ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْفَرْجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ ومِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخاطُ أَحَدُ شِقَّيْهِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

السّالِكُ الثُّغْرَةِ الْيَقْظانُ كالِئُها
مَشْىَ الْهَلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

وقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّىْ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ تُقْلَبُ فَيُقالُ خَيْلَع ، قالَ : ورُبَّما كانَ غَيْرَ مَنْصُوحِ الْفَرْجَيْنِ ، وأَوْرَدَ نِصْفَ هٰذا الْبَيْتِ الَّذِى نَسَبَهُ ابْنُ سِيدَهْ لِلْجَوْهَرِىِّ(٢) ، ونَسَبَهُ لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقَدْ نَسَبَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ الْبَيْتَ بِكَمالِهِ أَيْضاً لِلْمُتَنَخِّلِ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَ فِيهِ أَوْ يَكُونَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا عَجُزُ بَيْتٍ عَلَى هٰذا النَّصِّ ، وأَنْشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ أَيْضاً لِحاجِزٍ السَّرَوِىِّ :

وأَدْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظَلْماءَهُ
كَما اجْتابَتِ الْكاعِبُ الْخَيْعَلا

وتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلَ أَىْ أَلْبَسْتُهُ الْخَيْعَلَ فَلَبِسَهُ . وقالَ الْفَرّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الاخْتِباءُ مِنْ رِيبَةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْلَعُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ .

وخَياعِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَجُوزُ مَهْواةً إِلَى خَياعِلا(٣)

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّىْ لَهُ ، وإِنَّما أُسْقِطَتِ النُّونُ مِنْ كُمَّيْنِ لِلإِضافَةِ ، لأَنَّ اللّامَ كالْمُقْحَمَةِ لا يُعْتَدُّ بِها فِى مِثْلِ هٰذا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لا أَبالَكَ وأَصْلُهُ لا أَباكَ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

أَبِالْمَوْتِ الَّذِى لا بُدَّ أَنِّى
مُلاقٍ لا أَباكِ ! تُخَوِّفِينِى ؟

وقَوْلُهُمْ : لا عَبْدَىْ لَكَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لا عَبْدَيْكَ ، ولا تُحْذَفُ النُّونُ فِى مِثْلِ هٰذا إِلا عِنْدَ اللّامِ دُونَ سائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ لأَنَّها لا تَأْتِى بِمَعْنَى الإِضافَةِ .

• خعم • الْخَوْعَمُ : الأَحْمَقُ . وَالْخَيْعامَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوْءِ ، وقِيلَ : هُوَ نَعْتُ سَوْءٍ . وَالْخَيْعامَةُ : الْمَأْبُونُ ؛ وَالْخَيْعَمُ وَالْخَيْعامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْبُونُ وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفارُ وَالْمَمْسُوحُ واحِدٌ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَعُ هَيَجانُ الْخَيْعامَةِ ، وهُوَ الْمَأْبُونُ . وفِى حَدِيثِ الصّادِقِ : لا يُحِبُّنا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، الْخَيْعامَةُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْمَأْبُونُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

• خفأ • خَفَأَ الرَّجُلَ خَفْأً : صَرَعَهُ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : اقْتَلَعَهُ وضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ . وخَفَأَ فُلانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وأَلْقاهُ .

• خفت • الْخَفْتُ وَالْخُفاتُ : الضَّعْفُ مِنَ الْجُوعِ ونَحْوِهِ ؛ وقَدْ خُفِتَ . وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ؛ يُقالُ : صَوْتٌ خَفِيضٌ خَفِيتٌ . وخَفَتَ الصَّوْتُ خُفُوتاً : سَكَنَ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : خَفَتَ إِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ وسَكَتَ ، فَهُوَ خافِتٌ .

وَالإِبِلُ تُخافِتُ الْمَضْغَ إِذا اجْتَرَّتْ . وَالْمُخافَتَةُ : إِخْفاءُ الصَّوْتِ . وخافَتَ بِصَوْتِهِ : خَفَّضَهُ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، قالَتْ : رُبَّما خَفَتَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِقِراءَتِهِ ، ورُبَّما جَهَرَ . وحَدِيثُها الآخَرُ : أُنْزِلَتْ : «ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخافِتْ بِها» فِى الدُّعاءِ ، وقِيلَ فِى الْقِراءَةِ ؛ وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وفِى حَدِيثِ صَلاةِ الْجَنازَةِ : كانَ يَقْرَأُ فِى الأُولَى بِفاتِحَةِ الْكِتابِ مُخافَتَةً ، هُوَ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ . وفِى حَدِيثِها الآخَرِ ، نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرّاءِ . التَّخافُتُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ ، وهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وإِظْهارُهُ مِنْ غَيْرِ

---

(١) قوله : «الخيعابة» هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية فى اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس ، والذى فى متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء .

(٢) قوله : «للجوهرى» هكذا فى الأصل ، ولعله للمتنخل ، فليس فى الصحاح شىء من هذا البيت . وكلامه هنا فى الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلخ» عجز بيت ، وصدره كما فى شرح القاموس :

وعقد الأرباق والحبائلا

صِحَّةٍ . وخافَتَتِ الإِبِلُ المَضْغَ : خَفَتَتْهُ . وخَفَتَ صَوْتُهُ يَخْفِتُ : رَقَّ . وَالْمُخافَتَةُ وَالتَّخافُتُ : إِسْرارُ الْمَنْطِقِ ، وَالْخَفْتُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أُخاطِبُ جَهْراً إِذْ لَهُنَّ تَخافُتُ
وشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتِ

اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُخافِتُ بِقِراءَتِهِ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ قِراءَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِهَا» .

وتَخافَتَ الْقَوْمُ إِذا تَشاوَرُوا سِرّاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَتَخافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْماً»[1] .

وخَفَتَ الرَّجُلُ خُفُوتاً : ماتَ .

وَالْخُفاتُ : مَوْتُ الْبَغْتَةِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

ولَسْتُ وإِنْ عَزُّوا عَلَيَّ بِهالِكٍ
خُفاتاً ولا مُسْتَهْزِمٍ ذاهِبِ الْعَقْلِ

قالَ أَبُو عَمْرو : خُفاتاً : فَجْأَةً . مُسْتَهْزِمٌ : جَزُوعٌ . ويُقالُ : خَفَتَ مِنَ النُّعاسِ أَيْ سَكَنَ . قالَ أَبُو مَنْصُور : مَعْنَى قَوْلِهِ خُفاتاً أَيْ ضَعْفاً وتَذَلُّلاً .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : قَدْ خَفَتَ ، أَي انْقَطَعَ كَلامُهُ . وخَفَتَ خُفاتاً أَيْ ماتَ فَجْأَةً ، ويُقالُ مِنْهُ : زَرْعٌ خافِتٌ أَيْ كَأَنَّهُ بَقِيَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ غايَةَ الطُّولِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً ويَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛ وفِي رِوايَةٍ : كَمَثَلِ خافِتَةِ الزَّرْعِ . الْخافِتُ وَالْخافِتَةُ : ما لانَ وضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ الْغَضِّ ؛ ولُحُوقُ الْهاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ ؛ ومِنْهُ خَفَتَ الصَّوْتُ إِذا ضَعُفَ وسَكَنَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِالْخافِتِ الزَّرْعِ الْغَضَّ اللَّيِّنَ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَتَ إِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ
قَتْلَى كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الْغُلاَّنِ

وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وأَهْلِهِ ومالِهِ ، مَمْنُوٌّ بِالأَحْداثِ فِي أَمْرِ دُنْياهُ . ويُرْوَى : كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُباتٌ ، وسَمْعُهُ خُفاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لا حِسَّ لَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ وعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ : سَمْعُهُ خُفاتٌ ، وفَهْمُهُ تاراتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخافِتُ السَّحابُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ، قالَ : ومِثْلُ هٰذِهِ السَّحابَةِ لا تَبْرَحُ مَكانَها ، إِنَّما يَسِيرُ مِنَ السَّحابِ ذُو الْماءِ ؛ قالَ : وَالَّذِي يُومِضُ لا يَكادُ يَسِيرُ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارُهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشا
إِذا قَتَلُوا مِنْكُمُ فارِساً
ضَمِنَّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشا

يَقُولُ : نُدْرِكُ بِثَأْرِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ . ويُخَفِّتُ فَوَّارُهُ أَيْ أَنَّهُ واسِعٌ ، فَدَمُهُ يَسِيلُ .

ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّساءِ الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَكادُ تَبِينُ مِنَ الْهُزالِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْتَحْسِنُها ما دامَتْ وَحْدَها ، فَإِذا رَأَيْتَها فِي جَماعَةٍ مِنَ النِّساءِ غَمَرْتَها . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ ، فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُها الْعَيْنُ ما دامَتْ وَحْدَها ، فَتَقْبَلُها ، فَإِذا صارَتْ بَيْنَ النِّساءِ غَمَرْتَها ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي فِيها الْتِواءٌ وَانْقِباضٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : ولَمْ أَسْمَعِ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّساءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالْخُفْتُ : السَّذابُ ، بِضَمِّ الْخاءِ وسُكُونِ الْفاءِ ، لُغَةٌ فِي الْخُتْفِ .

• **خفتر** • قالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ :

وغُصْنَ عَلَى الْخَفْتارِ وَسْطَ جُنُودِهِ
وبَيَّتْنَ فِي لَذَّاتِهِ رَبَّ مارِدِ

قالَ : الْخَفْتارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

• **خفثل** • رَجُلٌ خَفْثَلٌ وخُفاثِلٌ : ضَعِيفُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

• **خفج** • الْخَفْجُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ . اللَّيْثُ : الْخَفْجُ مِنَ الْمُباضَعَةِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو : فَإِذا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَثِبُ عَلَى الْغَنَمِ خافِجَةً ؛ قالَ : الْخَفْجُ السِّفادُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخاءِ .

وَالْخَفْجُ : نَبْتٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ أَشْهَبُ عَرِيضُ الْوَرَقِ ، واحِدَتُهُ خَفْجَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، بَقْلَةٌ شَهْباءُ لَها وَرَقٌ عِراضٌ . وَالْخَفَجُ : عِوَجٌ فِي الرِّجْلِ ؛ خَفِجَ خَفَجاً ، وهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو عَمْرو : الأَخْفَجُ الأَعْوَجُ الرِّجْلِ مِنَ الرِّجالِ . أَبُو عَمْرو : خَفِجَ فُلانٌ إِذا اشْتَكَى ساقَيْهِ مِنَ التَّعَبِ . وعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعْوَجٌّ ؛ قالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي وَالْعَمُودَ الأَخْفَجا
وشَبَّةً يَرْمِي بِها الْجالُ الرَّجا[2]

وَالْخَفَجُ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ . وخَفِجَ الْبَعِيرُ خَفَجاً وخَفْجاً ، وهُوَ أَخْفَجُ ، إِذا كانَتْ رِجْلاهُ تَعْجَلانِ بِالْقِيامِ قَبْلَ رَفْعِهِ إِيَّاهُما ، كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً .

وَالْخَفِيجُ : الْماءُ الشَّرِيبُ الْغَلِيظُ .

وبِهِ خُفاجٌ أَيْ كِبْرٌ . وغُلامٌ خُفاجٌ : صاحِبُ كِبْرٍ وفَخْرٍ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

وخَفاجَةُ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عامِرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِقْراضِ الْخَفاجِيِّ مِلْحَبا

(١) قوله تعالى : « يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا يوماً » هكذا ذكرت الآية الكريمة فى الطبعات جميعها . والصواب : « ... إن لبثتم إلا عشراً » (والآية ١٠٣ من سورة طه) .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وشبة » كذا بالأصل بالمعجمة مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقالَ الأَزهريُّ : خفاجَةُ بَطْنٌ مِنْ عَقِيلٍ ، وإِذا نُسِبَ إِلَيْهِمْ قِيلَ : فُلانٌ الْخَفاجِيُّ .

وَالْخَفَنْجاءُ : الرِّخْوُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى الْحاءِ .

وغُلامٌ خُنْفُجٌ ، بِالضَّمِّ ، وخُنافِجٌ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ .

• **خفجل** • الْخَفَنْجَلُ وَالْخُفاجِلُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ، وقَدْ خَفْجَلَهُ الْكَسَلُ . الأَزْهَرِيُّ فِى الْخُماسِيِّ : الْخَفَنْجَلُ الرَّجُلُ الَّذِى فِيهِ سَماجَةٌ وفَحَجٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَهْ

• **خفد** • خَفَدَ خَفْداً وخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْداً وخَفَداناً : كِلاهُما أَسْرَعَ فِى مَشْيِهِ .

وَالْخَفَيْفَدُ وَالْخَفَيْدَدُ : السَّرِيعُ ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ صِفَتَيْنِ ، وفَسَّرَهُما السِّيرافِىُّ .

وَالْخَفَيْدَدُ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ ، وَالْجَمْعُ خَفادِدُ وخَفَيْدَداتٌ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِذا جاءَ اسْمٌ عَلَى بِناءِ فَعالِلَ مِمَّا آخِرُهُ حَرْفانِ مِثْلانِ فَإِنَّهُمْ يَمُدُّونَهُ نَحْوَ قَرْدَدٍ وقَرادِيدَ وخَفَيْدَدٍ وخَفادِيدَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ ، قِيلَ لِلظَّلِيمِ خَفَيْدَدٌ لِسُرْعَتِهِ . وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : خَفَيْفَدٌ ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ قِيلَ : زَكَبَتْ بِهِ ، وأَزْلَخَتْ بِهِ ، وأَمْصَعَتْ بِهِ ، وأَخْفَدَتْ بِهِ ، وأَسْهَدَتْ بِهِ ، وأَمْهَدَتْ بِهِ .

وَالْخَفَيْدَدُ : فَرَسُ الأَسْوَدِ بْنِ حُمْرانَ .

وَالْخُفُدُ : الْخُفَّاشُ .

وَالْخُفْدُودُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فَهِىَ مُخْفِدٌ إِذا أَظْهَرَتْ أَنَّها حَمَلَتْ ولَمْ يَكُنْ بِها حَمْلٌ . وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فَهِىَ خَفُودٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ، ونَظِيرُهُ أَنْتَجَتْ فَهِىَ نَتُوجٌ إِذا حَمَلَتْ ، وأَعَقَّتِ الْفَرَسُ فَهِىَ عَقُوقٌ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ، وأَشَصَّتِ النَّاقَةُ فَهِىَ شَصُوصٌ إِذا قَلَّ لَبَنُها ، وقَدْ قِيلَ : شَصَّتْ فإِنْ كانَ شَصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشاذٍّ .

وخَفَدانُ : مَوْضِعٌ .

• **خفر** • الْخَفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْحَياءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : خَفِرَ ، بِالْكَسْرِ ، وخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفَراً وخَفارَةً ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، فَهِىَ خَفِرَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ ، ومُتَخَفِّرَةٌ وخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةٍ خَفائِرَ ، ومِخْفارٌ عَلَى النَّسَبِ أَوِ الْكَثْرَةِ ؛ قالَ :

دارٌ لِجَمَّاءِ الْعِظامِ مِخْفار

وتَخَفَّرَتْ : اشْتَدَّ حَياؤُها . وَالتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ .

وخَفَرَ الرَّجُلَ وخَفَرَ بِهِ وعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْراً : أَجارَهُ ومَنَعَهُ وأَمَّنَهُ ، وكانَ لَهُ خَفِيراً يَمْنَعُهُ ، وكَذٰلِكَ تَخَفَّرَ بِهِ . وخَفَرَهُ : اسْتَجارَ بِهِ وسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيراً ، وخَفَّرَهُ تَخْفِيراً ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِىُّ :

وَلٰكِنَّنِى جَمْرُ الْغَضا مِنْ ورائِهِ
يُخَفِّرُنِى سَيْفِى إِذا لَمْ أُخَفَّرِ

وفُلانٌ خَفِيرِى أَىِ الَّذِى أُجِيرُهُ .

وَالْخَفِيرُ : الْمُجِيرُ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الْخُفْرَةُ وَالْخَفارَةُ وَالْخُفارَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وقِيلَ : الْخُفْرَةُ وَالْخُفارَةُ وَالْخَفارَةُ وَالْخِفارَةُ الأَمانُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ الأَوَّلِ .

وَالْخُفَرَةُ أَيْضاً[1] : الْخَفِيرُ الَّذِى هُوَ الْمُجِيرُ . اللَّيْثُ : خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِى يَكُونُونَ فِى ضَمانِهِ ما دامُوا فِى بِلادِهِ ، وهُوَ يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفارَةً .

وَالْخَفارَةُ : الذِّمَّةُ ، وَانْتِهاكُها إِخْفارٌ .

وَالْخُفارَةُ وَالْخِفارَةُ وَالْخَفارَةُ أَيْضاً : جُعْلُ الْخَفِيرِ ؛ وخَفَرْتُهُ خَفْراً وخُفُوراً . ويُقالُ : أَخْفَرْتُهُ إِذا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيراً قالَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِىُّ ، وَالاسْمُ الْخُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، وهِىَ الذِّمَّةُ . يُقالُ : وَفَتْ خُفْرَتُكَ ، وكَذٰلِكَ الْخُفارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْخِفارَةُ بِالْكَسْرِ .

وأَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وخاسَ بِهِ وغَدَرَهُ .

وأَخْفَرَ الذِّمَّةَ : لَمْ يَفِ بِها . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى الْغَداةَ فَإِنَّهُ فِى ذِمَّةِ اللهِ فَلاَ تُخْفِرُنَّ اللهَ فِى ذِمَّتِهِ ، أَىْ لا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّكُمُ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيباجِ مالَ بِهِ الْعَباءُ

وَالْخُفُورُ : هُوَ الإِخْفارُ نَفْسُهُ مِنْ قِبَلِ الْمُخْفِرِ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ ، عَلَى خَفَرَ يَخْفُرُ . شَمِرٌ : خَفَرَتْ ذِمَّةُ فُلانٍ خُفُوراً إِذا لَمْ يُوفَ بِها ولَمْ تَتِمَّ ؛ وأَخْفَرَها الرَّجُلُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

فَواعَدَنِى وأَخْلَفَ ثُمَّ ظَنِّى
وبِئْسَ خَلِيقَةُ الْمَرْءِ الْخُفُورُ !

وهٰذا مِنْ خَفَرَتْ ذِمَّتُهُ خُفُوراً .

وخَفَرْتُ الرَّجُلَ : أَجَرْتُهُ وحَفِظْتُهُ . وخَفَرْتُهُ إِذا كُنْتَ لَهُ خَفِيراً أَىْ حامِياً وكَفِيلاً . وتَخَفَّرْتُ بِهِ إِذا اسْتَجَرْتَ بِهِ . وَالْخِفارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : الذِّمامُ ، وأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وذِمامَهُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِزالَةِ أَىْ أَزَلْتُ خُفارَتَهُ ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الْمُرادُ فِى الْحَدِيثِ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَداً فَقَدْ أَخْفَرَ اللهَ ، وفِى رِوايَةٍ : ذِمَّةَ اللهِ . وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِى خُفْرَةِ اللهِ أَىْ فِى ذِمَّتِهِ .

وفِى بَعْضِ الْحَدِيثِ : الدُّمُوعُ خُفَرُ الْعُيُونِ ؛ الْخُفَرُ جَمْعُ خُفْرَةٍ ، وهِىَ الذِّمَّةُ ، أَىْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِى تَجْرِى خَوْفاً مِنَ اللهِ تَعالَى تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ ، كَقَوْلِهِ ، ﷺ : عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعالَى .

وفِى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : حَيِىٌّ

(١) قوله : «والخفرة أيضاً» لفظ أيضاً زائد ، إذ الخفرة كهمزة غير ما قبله ، أعنى الخفرة بضم فسكون كما فى القاموس وغيره .

خَفِرٌ ، أَىْ كَثِيرُ الْحَياءِ وَالْخَفَرِ . وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَياءُ ، وِمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائشةَ : غَضُّ الْأَطْرافِ وخَفَرُ الْأَعْراضِ ، أَىِ الْحَياءُ مِنْ كُلِّ ما يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأَضافَتِ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْراضِ ، أَى الَّذِى تَسْتَعْمِلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْراضِ ؛ ويُرْوَى : الْأَعْراضُ بالفتحِ ، جَمْعُ الْعِرْضِ ، أَىْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ ويَتَسَتَّرْنَ لِأَجْلِ أَعْراضِهِنَّ وصَوْنِها .

وَالْخافُورُ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَباتٌ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ فِى بُيُوتِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ ومِنْ خافُورِها

• **خفرضض** • ابْنُ بَرِّىّ خاصَّةً : خَفَرْضَضٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّراةِ فِى شِقِّ تِهامَةَ ، يُقالُ إِلْبُ خَفَرْضَضٍ ، وهُوَ شَجَرٌ تُسَمُّ بِهِ السِّباعُ . رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ فِى حاشِيَةِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىّ قالَ : الْإِلْبُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ كَأَنَّها شَجَرَةُ الْأُتْرُجِّ ، وَمَنابِتُها ذُرَى الْجِبالِ ، وهِىَ خَشِنَةٌ يُؤْخَذُ خُصُمَّتُها وأَطْرافُ أَفْنانِها فَتُدَقُّ رَطْباً ، ويُقْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ ، ويُطْرَحُ لِلسِّباعِ كُلِّها ، فَلا يُلَبِّثُها إِذا أَكَلَتْهُ ؛ فإِنْ هِىَ شَمَّتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وصُمَّتْ مِنْهُ اهـ . وقد ذُكِرَتْ فِى الْمُحْكَمِ فِى حَرْفِ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• **خفس** • خَفَسَ يَخْفِس[1] خَفْساً وأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قالَ لِصاحِبِهِ أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ ، وأَقْبَحَ ما قَدَرَ عَلَيْهِ . يُقالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا وأَخْفَسْتَ ، وهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وشَرابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكارِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْقُبْحِ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ : قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْماءِ فِى شَرابِهِ ، يُقالُ : اخْفِسْ لَهُ مِنَ الْماءِ ، أَىْ قَلِّلِ الْماءَ وَأَكْثِرِ النَّبِيذَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا مِنْ كَلامِ الْمُجَّانِ ، وَالصَّوابُ : أَعْرِقْ لَهُ ، يُرِيدُ أَقْلِلْ لَهُ مِنَ الْماءِ فِى الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكَرَ . وأَخْفَسَ الشَّرابَ وأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَزْجَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذا أَقَلَّ الْماءَ وأَكْثَرَ الشَّرابَ أَوِ اللَّبَنَ أَوِ السَّوِيقَ ؛ وكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِى الشَّرابِ الْخَفِيسِ إِنَّهُ الَّذِى أُكْثِرَ نَبِيذُهُ وأُقِلَّ ماؤُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الْإِسْتِهْزاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• **خفش** • الْخَفَشُ : ضَعْفٌ فِى الْبَصَرِ وضِيقٌ فِى الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : صِغَرٌ فِى الْعَيْنِ خِلْقَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ فَسادٌ فِى جَفْنِ الْعَيْنِ وَاحْمِرارٌ تَضِيقُ لَه الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ولا قَرْحٍ ؛ خَفِشَ خَفَشاً ، فَهُوَ خَفِشٌ وأَخْفَشُ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِى خَفْشٍ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : إِنَّما هُوَ الْخَفَشُ مَصْدَرُ خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفَشاً إِذا قَلَّ بَصَرُها ، وهُوَ فَسادٌ فِى الْعَيْنِ يَضْعُفُ مِنْهُ نُورُها وتَغْمَصُ دائماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ؛ يَعْنِى أَنَّهُمْ فِى عَمًى وحَيْرَةٍ أَوْ فِى ظُلْمَةِ لَيْلٍ ؛ فَضَرَبَتِ الْمِعْزَى مَثَلاً لِأَنَّها مِنْ أَضْعَفِ الْغَنَمِ فِى الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ . وفِى حَدِيثِ وَلَدِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِى يُغَمِّضُ إِذا نَظَرَ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وكُنْتُ لا أُوبَنُ بِالتَّخْفِيشِ

يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِى أَمْرِى . يُقالُ : خَفِشَ فِى أَمْرِهِ إِذا ضَعُفَ ، وبِهِ سُمِّىَ الْخُفَّاشُ لِضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهارِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَفِشٌ إِذا كانَ فِى عَيْنَيْهِ غَمَصٌ أَىْ قَذًى ، قالَ : وأَمَّا الرَّمَصُ فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ .

وفِى كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : قاتَلَكَ اللهُ أُخَيْفِشَ الْعَيْنِ ! هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عِلَّةً ، وَهُوَ الَّذِى يُبْصِرُ الشَّىْءَ بِاللَّيْلِ ولا يُبْصِرُهُ بِالنَّهارِ ، ويُبْصِرُهُ فِى يَوْمِ غَيْمٍ ولا يُبْصِرُهُ فى يَوْمِ صاحٍ .

وَالْخَفَّاشُ : طائرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهارِ . وَالْخُفَّاشُ : واحِدُ الْخَفافِيشِ الَّتِى تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .

وقالَ النَّضْرُ : إِذا صَغُرَ مُقَدَّمُ سَنامِ الْبَعِيرِ وَانْضَمَّ فَلَمْ يَطُلْ فَذٰلِكَ الْخَفَشُ . بَعِيرٌ أَخْفَشُ ، وناقَةٌ خَفْشاءُ ، وقَدْ خَفِشَ خَفَشاً .

• **خفشل** • الْخَفَنْشَلُ : الْوَخِمُ الثَّقِيلُ .

• **خفض** • فِى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْخافِضُ : هُوَ الَّذِى يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَراعِنَةَ ، أَىْ يَضَعُهُمْ ويُهِينُهُمْ ، ويَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ . وَالْخَفْضُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً فَانْخَفَضَ وَاخْتَفَضَ .

وَالتَّخْفِيضُ : مَدُّكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ] ؛ قالَ :

يَكادُ يَسْتَعْصِى عَلَى مُخَفِّضِهْ

وَامْرَأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْتِ وخَفِيضَةُ الصَّوتِ : خَفِيَّتُهُ لَيِّنَتُهُ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : لَيْسَتْ بِسَلِيطَةٍ ؛ وقَدْ خَفَضَتْ وخَفَضَ صَوْتُها : لانَ وسَهُلَ .

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «خافِضَةٌ رافِعَةٌ» قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ؛ وقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْماً فَتَحُطُّهُمْ عَنْ مَراتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْها ، وَالَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجِنانِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فى قَوْلِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ ويَرْفَعُهُ ، قالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى

(1) قوله : «خَفَسَ يَخْفِس» كذا بضبط الأصل ، من باب ضرب يضرب . ومقتضى القاموس أنه من باب كتب .

الأَرْضِ ويَرْفَعُهُ أُخرى. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ» خُفِضَتْ، «وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ» شالَتْ. غَيْرُهُ: خَفْضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذا فَسَدَ النَّاسُ، ورَفْعُهُ ظُهُورُه عَلَى الْجَوْرِ إِذا تابُوا وأَصْلَحُوا، فَخَفْضُهُ مِنَ اللهِ تَعالَى اسْتِعْتابٌ، ورَفْعُهُ رِضاً. وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ: فَرَفَّعَ فِيهِ وخَفَّضَ، أَىْ عَظَّمَ فِتْنَتَهُ ورَفَعَ قَدْرَها، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وهَوَّنَهُ؛ وقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وخَفَضَهُ فى اقْتِصاصِ أَمْرِهِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيا إِذا كانَتْ سَهْلَةَ السُّقْيا، ورافِعَةُ السُّقْيا إِذا كانَتْ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ.

وَالْخَفْضُ: الدَّعَةُ، يُقالُ: عَيْشٌ خافِضٌ. الْخَفْضُ والْخَفِيضَةُ جَمِيعًا: لِينُ الْعَيْشِ وسَعَتُهُ. وعَيْشٌ خَفْضٌ وخافِضٌ ومَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ: خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ، وقَدْ خَفُضَ عَيْشُهُ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ:

بانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِضِهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما حُكْمُهُ بَعْدَ طُولِ مَخْفَضِهِ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طُولِ خَفْضِهِ، لٰكِنْ هٰكَذا رُوِىَ بِالْكَسْرِ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ.

ومَخْفِضُ الْقَوْمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فِيهِ فى خَفْضٍ ودَعَةٍ، وهُمْ فى خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ شَكْلِى وَإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فَالْزَمِى الْخُصَّ وَاخْفِضِى تَبْيَضِضِّى

أَرادَ تَبْيَضِّى، فزادَ ضاداً إِلَى الضَّادَيْنِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خافِضُونَ، إِذا كانُوا وادِعِينَ عَلَى الْماءِ مُقِيمِينَ، وإِذا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِينَ، لِأَنَّهُمْ يَظْعَنُونَ لِطَلَبِ الْكَلَإِ ومَساقِطِ الْغَيْثِ.

وَالْخَفْضُ: الْعَيْشُ الطَّيِّبُ. وخَفِّضْ عَلَيْكَ أَىْ سَهِّلْ. وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ أَىْ سَكِّنْ قَلْبَكَ.

وخَفَضَ الطَّائِرُ جَناحَهُ: أَلانَهُ وضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيَرانِهِ، وخَفَضَ جَناحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً: أَلانَ جانِبَهُ، عَلَى الْمَثَلِ بِخَفْضِ الطَّائِرِ لِجَناحِهِ. وفى حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ: فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّساءُ والصِّبْيانُ يَبْكُونَ فى وُجُوهِهِمْ، فَأَخْفَضَهُمْ ذٰلِكَ، أَىْ وَضَعَ مِنْهُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُومُوسَى أَظُنُّ الصَّوابَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَىْ أَغْضَبَهُمْ.

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، يُخَفِّضُهُمْ، أَىْ يُسَكِّنُهُمْ ويُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ، مِنَ الْخَفْضِ الدَّعةِ وَالسُّكُونِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ قالَ لِعائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى شَأْنِ الإِفْكِ: خَفِّضِى عَلَيْكِ، أَىْ هَوِّنِى الأَمْرَ عَلَيْكِ وَلا تَحْزَنِى لَهُ.

وفُلانٌ خافِضُ الْجَناحِ وخافِضُ الطَّيْرِ، إِذا كانَ وَقُوراً ساكِناً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ»، أَىْ تَواضَعْ لَهُما ولا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِما.

وَالْخافِضَةُ: الْخاتِنَةُ. وخَفَضَ الْجارِيَةَ يَخْفِضُها خَفْضاً: وهُوَ كَالْخَتانِ لِلْغُلامِ، وأَخْفَضَتْ هِىَ، وقِيلَ: خَفَضَ الصَّبِىَّ خَفْضاً خَتَنَهُ فَاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُلِ، وَالأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفْضَ لِلْمَرْأَةِ، وَالْخِتانَ لِلصَّبِىِّ، فَيُقالُ لِلْجارِيَةِ خُفِضَتْ، ولِلْغُلامِ خُتِنَ؛ وقَدْ يُقالُ لِلْخاتِنِ خافِضٌ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ. وقالَ النَّبِىُّ ﷺ، لِأُمِّ عَطِيَّةَ: إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّى، أَىْ إِذا خَتَنْتِ الْجارِيَةَ فَلا تَسْحَتِى الْجارِيَةَ.

وَالْخَفْضُ: خِتانُ الْجارِيَةِ.

وَالْخَفْضُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، وجَمْعُهُ خُفُوضٌ. وَالْخافِضَةُ: التَّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الأَرْضِ، وَالرَّافِعَةُ الْمَتْنُ مِنَ الأَرْضِ.

وَالْخَفْضُ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ، وهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ. يُقالُ: بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خافِضَةٌ أَىْ هَيِّنَةُ السَّيْرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مَخْفُوضُها زَوْلٌ وَمَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى فى شِعْرِهِ:

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها

وَالزَّوْلُ: الْعَجَبُ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّنُ كَمَرِّ الرِّيحِ، وأَمَّا سَيْرُها الأَعْلَى وهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لا يُدْرَكُ وَصْفُهُ.

وخَفْضُ الصَّوْتِ: غَضُّهُ. يُقالُ: خَفِّضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ. والْخَفْضُ وَالْجَرُّ واحِدٌ، وهُما فى الإِعْرابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فى الْبِناءِ فى مُواضَعاتِ النَّحْوِيِّينَ.

وَالانْخِفاضُ: الانْحِطاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقاً، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هٰذا رَجُلٌ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ ويَهْجُو أَباها لِأَنَّهُ كانَ أَمْهَرَها عِشْرِينَ بَعِيراً كُلُّها بَناتُ لَبُونٍ، فَطالَبَهُ بِذٰلِكَ فَكانَ إِذا رَأَى فى إِبِلِهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَها، وإِذا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ مَخاضٍ لِيَتْرُكَها؛ فَقالَ:

لَأَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَها مِنْ أَنَّى؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا
يا كَرَواناً صُكَّ فَاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا
أَإِبِلِى تَأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَّا؟

وخَفَضَ الرَّجُلُ: ماتَ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أُصِيبَ بِمَصائِبَ تَخْفِضُ الْمَوْتَ، أَىْ بِمَصائِبَ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لا يُفْلِتُ مِنْها.

خفع خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعاً وخُفُوعاً: ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
وغَدَوْا وَضَيْفُ بَنِى عِقالٍ يَخْفَعُ

وقِيلَ: خُفِعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يُخْفَعُ، بِضَمِّ الْياءِ، وكَذٰلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ عَلَى ما لَمْ

يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : وكَذا وجَدْتُهُ فى شِعْرِهِ يُخْفَعُ أَىْ يُصْرَعُ . وَالْمَخْفُوعُ : الْمَجْنُونُ . ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خافِعٌ .

وَانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً : نَتَنَتْ ورَقَّتْ واسْتَرْخَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَانْخَفَعَتْ رِئَتُهُ : انْشَقَّتْ مِنْ داءٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ داءٍ يُقالُ لَهُ الْخُفاعُ .

وَانْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَانْخَعَفَتْ وانْقَعَرَتْ وتَجَوَّخَتْ إِذا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها .

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ : وهُوَ الَّذِى بِهِ اكْتِئابٌ وَوُجُومٌ . وكُلُّ مَنْ ضَعفَ وَوَجَمَ ، فَقَدِ انْخَفَعَ وخُفِعَ ، وهُوَ الْخُفاعُ .

وَخَفَعَ عَلَى فِراشِهِ وخُفِعَ وَانْخَفَعَ : غُشِىَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ يُغْشَى .

وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤْخَرَةِ الرَّحْلِ .

وَالْخَيْفَعُ : اسْمٌ .

• **خفف** • الْخَفَّةُ وَالْخِفَّةُ : ضِدُّ الثِّقَلِ وَالرُّجوحِ ، يَكُونُ فى الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ . خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّةً : صارَ خَفِيفاً ، فَهُوَ خَفِيفٌ وخُفافٌ ، بِالضَّمِّ ، وقِيلَ : الْخَفِيفُ فى الْجِسْمِ ، وَالْخُفافُ فى التَّوَقُّدِ وَالذَّكاءِ ، وجَمْعُها خِفافٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «انْفِرُوا خِفافاً وثِقالاً» قالَ الزَّجَّاجُ أَىْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ؛ وقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وقِيلَ : رُكْباناً ومُشاةً ، وقِيلَ : شُبَّاناً وشُيُوخاً .

وَالْخُفُّ : كُلُّ شَىْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ .

والخِفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ . وشَىْءٌ خِفٌّ : خَفِيفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَواتِهِ[1]
وَيُلْوِى بِأَثْوابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

(١) رواية الديوان : «يُطيرُ الغلامَ الخفَّ» ، وفى رواية أخرى : يَطِيرُ الغلامُ الخفُّ ، وفى رواية ثالثة : يُزِلُّ الغلامَ الخفَّ . والمعنى فى الجميع أن هذا الفرس يُسقِطُ الغلامَ الخفَّ عن ظهره من سرعةِ عَدْوِه :

[عبد الله]

وَيُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ فى خِفٍّ مِنْ أَصْحابِهِ أَىْ فى جَماعَةٍ قَلِيلَةٍ .

وخِفُّ الْمَتاعِ : خَفِيفُهُ .

وخَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ[2]

وَاسْتَخَفَّ فُلانٌ بِحَقِّى إِذا اسْتَهانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذا ارْتاحَ لأَمْرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهُما ، فاسْتطارَ ولَمْ يَثْبُتْ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وأَخَفَّهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وأَزالَ حِلْمَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسائِهِ : لا تَغْتابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ ، فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى ؛ يُقالُ : أَخَفَّنِى الشَّىْءُ إِذا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ فُلانٌ إِذا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّباعِهِ فى غَيِّهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَيُوقِنُونَ» ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّك» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لا يَسْتَفِزَّنَّكَ عَنْ دِينِكَ ، أَىْ لا يُخْرِجَنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ لأَنَّهُمْ ضُلَّالٌ شاكُونَ . التَّهْذِيبُ : ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ولا يَسْتَجْهِلَنَّكَ ، ومِنْهُ : «فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطاعُوهُ» أَىْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ . يُقالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ ، إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وأَزالَهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوابِ .

واسْتَخَفَّ بِهِ : أَهانَهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزْوَةِ تَبُوكَ قالَ : يارَسُولَ اللهِ ، يَزْعُمُ الْمُنافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِى وتَخَفَّفْتَ مِنِّى ؛ قالَها لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فى أَهْلِهِ ولَمْ يَمْضِ بِهِ إِلى تِلْكَ الْغَزاةِ ؛ مَعْنَى

(٢) قوله : «فتمطى إلخ» فى مادة زمخر ، قال الجعدى :

فتعالى زمخرى وارم
مالت الأعراق منه واكتهل

تَخَفَّفْتَ مِنِّى ، أَىْ طَلَبْتَ الْخِفَّةَ بِتَخْلِيفِكَ إِيَّاىَ وتَرْكِ اسْتِصْحابِى مَعَكَ .

وخَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا أَطاعَهُ وَانْقادَ لَهُ .

وخَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها إِذا أَطاعَتْهُ ، وقالَ الرَّاعِى يَصِفُ الْعَيْرَ وأُتُنَهُ :

نَفَى بِالْعِراكِ حَوالِيَّها
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ

وَالخَذُوفُ : وَلَدُ الأَتانِ إِذا سَمِنَ .

وَاسْتَخَفَّهُ : رَآهُ خَفِيفاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَىْ أَنَّها لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَها لِذلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ» ؛ أَىْ يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُها .

والنُّونُ الْخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ويُكْنَى بِذلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضًا ، ويُقالُ الْخَفِيَّةُ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ خِفافاً .

والْمُخِفُّ : الْقَلِيلُ الْمالِ ، الْخَفِيفُ الْحالِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كانَ خَفِيفَ ذاتِ الْيَدِ ، أَىْ فَقِيراً قَلِيلَ الْمالِ وَالْحَظِّ مِنَ الدُّنْيا ، ويُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفافٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحابِهِ وأَخْفافُهُمْ حُسَّراً ، وهُمُ الَّذِينَ لا مَتاعَ لَهُمْ ولا سِلاحَ ؛ ويُرْوَى : خِفافُهُمْ وأَخِفَّاؤُهُمْ ، وهُما جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضاً .

اللَّيْثُ : الْخِفَّةُ خِفَّةُ الْوَزْنِ وخِفَّةُ الْحالِ . وخِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ وخِفَّتُهُ فى عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخِفُّ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذا كانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّداً ، فَهُوَ خُفافٌ ؛ وأَنْشَدَ :

جَوْزٌ خُفافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلُ

وخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفاً أَىْ قَلُّوا ؛ وقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ . وخَفَّ لَهُ فى الْخِدْمَةِ يَخِفُّ : خَدَمَهُ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِفٌّ وخَفِيفٌ وخِفٌّ ، أَىْ خَفَّتْ حالُهُ ورَقَّتْ ، وإِذا كانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينا عَقَبَةً كَئُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الْمُخِفُّ ، يُرِيدُ الْمُخِفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وأَسْبابِ الدُّنْيا وعُلَقِها ؛

ومنْهُ الْحديثُ أيضاً : نَجا الْمُخِفُّونَ . وأَخَفَّ الرَّجُلُ إذا كانَ قَليلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِه أَوْ حَضَرِه .

وَالتَّخْفيفُ : ضِدُّ التَّثْقيلِ ، وَاستَخَفَّهُ : خلافُ استَثْقَلَهُ . وفى الْحَديثِ : كانَ إذا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قالَ خَفِّفُوا الْخَرْصَ فَإِنَّ فى الْمالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، أَىْ لا تَستَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْها ويُوصُونَ . وفى حَديثِ عَطاءٍ : خَفِّفُوا عَلَى الأَرْضِ ؛ وفى روايَةٍ : خِفُّوا ، أىْ لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً فَتُؤَثِّرُوا فى جِباهِكُمْ ، أَرادَ خِفُّوا فى السُّجُودِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُجاهِدٍ : إِذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ ، أَىْ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، ويُروَى بِالْجيمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه .

وَالْخَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِه .

وخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِم خُفُوفاً : ارْتَحَلُوا مُسْرِعينَ ، وقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قالَ الأَخْطَلُ(١) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَراحُوا مِنْكَ أَوْبَكَرُوا

وَالْخُفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقالُ : حانَ الْخُفُوفُ . وفى حَدِيثِ خُطْبَتِه فى مَرَضِه : أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّه قَدْ دَنا مِنِّى خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ ، أَىْ حَرَكَةٌ وقُرْبُ ارْتِحالٍ ، يُرِيدُ الإِنْذارَ بِمَوْتِه ، ﷺ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كانَ مِنِّى خُفُوفٌ ، أَىْ عَجَلَةٌ وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِى جَهْلٍ استَخَفَّهُ الفَرَحُ أَىْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وخَفَّ ، وأَصْلُهُ السُّرْعَةُ .

ونَعامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

وَالْخُفُّ : خُفُّ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هٰذا خُفُّ الْبَعِيرِ وهٰذِهِ فِرْسِنُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا سَبَقَ إِلاَّ فى خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْحافِرٍ ، فَالْخُفُّ الإِبِلُ هٰهُنا ، وَالْحافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ ، ولابُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضافٍ ، أَىْ لا سَبَقَ إِلاَّ فى ذِى خُفٍّ أَوْ ذِى حافِرٍ أَوْ ذِى نَصْلٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخُفُّ واحِدُ أَخْفافِ الْبَعِيرِ وهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحافِرِ لِلفَرَسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعامِ ، سَوَّوْا بَيْنَهُما لِلتَّشابُهِ ، وخُفُّ الإِنْسانِ : ما أَصابَ الأَرْضَ مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوانِ إِلاَّ لِلْبَعِيرِ وَالنَّعامَةِ . وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِيظَةُ الْخُفِّ ، استَعارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الإِنْسانِ مَجازاً ، وَالْخُفُّ فى الأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ ؛ وأَمَّا قول الرَّاجِزِ :

يَحمِلُ فى سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ

فَإِنَّما يُرِيدُ بِه كِنْفاً اتُّخِذَ مِنْ ساقِ خُفٍّ .

وَالْخُفُّ : الَّذِى يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَخْفافٌ وخِفافٌ . وتَخَفَّفَ خُفاً : لَبِسَهُ ، وجاءَتِ الإِبِلُ عَلَى خُفٍّ واحِدٍ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنَبِ صاحِبِهِ ، مَقْطُورَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وأَخَفَّ الرَّجُلَ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وعابَهُ .

وخَفَّانُ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الْغِياضِ كَثِيرُ الأُسْدِ ، قالَ الأَعْشَى :

وما مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
أَبُو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حارِدا

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبَثُ أَطْرافِ الْبَنانِ ضُبارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

وَالْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْراً بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا
وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّا

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَمْىِ الأَراكِ إِلا ما لَمْ تَنَلْهُ أَخْفافُ الإِبِلِ أَىْ ما لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْواهُها بِمَشْيِها إِلَيْهِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنُّ ، وجَمْعُهُ أَخْفافٌ ، أَىْ ما قَرُبَ مِنَ الْمَرْعَى لا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسانِّ الإِبِلِ وما فى مَعْناها مِنَ الضِّعافِ الَّتِى لا تَقْوَى عَلَى الإِمْعانِ فى طَلَبِ الْمَرْعَى .

وخُفافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ ، أَحَدُ غِرْبانِ الْعَرَبِ .

وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْحُبارَى وَالضَّبُعِ وَالْخِنْزِيرِ ، وقَدْ خَفْخَفَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَ الإِلٰهُ سِبالَ تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضُرِبُوا بِكُلِّ مُخَفْخِفٍ حَنَّانِ

وهُوَ الْخُفاخِفُ . وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوِ الْفَرْوِ الْجَدِيدِ إِذا لُبِسَ وحَرَّكْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَفْخَفَ إِذا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْخَفَةً أَىْ صَوْتاً ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلاَّ بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ ، والْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْقِرْطاسِ إِذا حَرَّكْتَهُ وقَلَّبْتَهُ . وإِنَّها لَخَفْخافَةُ الصَّوْتِ ، أَىْ كَأَنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِها .

وَالْخُفْخُوفُ : طائِرٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذُكِرَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ : قالَ ولا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِنا . الْمُفَضَّلُ : الْخُفْخُوفُ الطَّائِرُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الميساقُ ، وهُوَ الَّذِى يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إِذا طارَ .

• **خفق** • الْخَفْقُ : اضْطِرابُ الشَّىْءِ العَرِيضِ . يُقالُ : راياتُهُمْ تَخْفِقُ وتَخْتَفِقُ ؛ وتُسَمَّى الأَعْلامُ الْخَوافِقَ وَالْخافِقاتِ . ابْنُ سِيدَهْ : خَفَقَ الْفُؤادُ وَالْبَرْقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ ونَحْوُها يَخْفِقُ ويَخْفُقُ خَفْقاً وخُفُوقاً وخَفَقاناً ، وأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وكَذٰلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرابُ إِذا

---

(١) قوله : «قال الأخطل» فى الأصل : «قال لبيد» ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبيد الذى يشتبه ببيت الأخطل فهو :

راح القطين بهجر بعدما ابتكروا
فما تواصله سلمى وما تذرُ

[عبد الله]

اضْطَرَبَا. التَّهْذِيبُ: خَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقاناً، وهُوَ حَفِيفُها، أَىْ دَوِىُّ جَرْيِها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

وأَخْفَقَ بِثَوْبِهِ: لَمَعَ بِهِ.

والْخَفْقَةُ: ما يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ، وفُؤادٌ مَخْفُوقٌ. التَّهْذِيبُ: الْخَفَقانُ اضْطِرابُ الْقَلْبِ، وهِىَ خِفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ، تَقُولُ: رَجُلٌ مَخْفُوقٌ. وخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ النُّعاسِ: أَمالَهُ وقِيلَ: هُوَ إِذا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ. وفى الْحَدِيثِ: كانَتْ رُءُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفْقَةً أَوْخَفْقَتَيْنِ. ويُقالُ: سَيْرُ اللَّيْلِ الْخَفْقَتانِ، وهُما أَوَّلُهُ وآخِرُهُ، وسَيْرُ النَّهارِ الْبَرْدانِ، أَىْ غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ. وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى كِتابِهِ: خَفَقَ خُفُوقاً إِذا نامَ. وفى الْحَدِيثِ: كانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ، أَىْ يَنامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وهُمْ قُعُودٌ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الاضْطِرابُ. ويُقالَ: خَفَقَ فُلانٌ خَفْقَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وخَفَقَ الرَّجُلُ أَىْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وهُوَ ناعِسٌ. وخَفَقَ الآلُ خَفْقاً: اضْطَرَبَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ

فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ:

فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكْ

وأَرْضٌ خَفَّاقَةٌ يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ. التَّهْذِيبُ: السَّرابُ الْخَفُوقُ والخافِقُ الْكَثِيرُ الاضْطِرابِ. والْخَفْقَةُ: الْمَفازَةُ ذاتُ الآلِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وخَفْقَةٍ لَيْسَ بِها طُوئِىُّ[1]

(١) ذكر هذا البيت فى مادة «طأى» هكذا:

وبلدةٍ ليس بها طوئىُّ
ولا خلا الجنَّ بها إنسىّ

وفى مادة «طور» جاءت روايته:

وبلدةٍ ليس بها طورىّ

[عبد الله]

يَعْنِى لَيْسَ بِها أَحَدٌ.

وخَفَقَ الشَّىْءُ: غابَ، وقِيلَ لَعَبِيدَةَ[2] السَّلْمانِىِّ: ما يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ فَقالَ: الْخَفْقُ والخِلاطُ؛ يُرِيدُ بالْخَفْقِ مَغِيبَ الذَّكَرِ فى الْفَرْجِ؛ التَّفْسِيرُ لِلأَزْهَرِىِّ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذا انْحَطَّ فى الْمَغْرِبِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَفْقِ الضَّرْبِ. وخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وأَخْفَقَ: غابَ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

عَيْرانَةٍ كَقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَةٍ
إِذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفاقِ[3]

وقِيلَ: هُوَ إِذا تَلأْلأَ وأَضاءَ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

وأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ الْمِجْدَحُ

وخَفَقَ النَّجْمُ والْقَمَرُ: انْحَطَّ فى الْمَغْرِبِ، وكَذٰلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وأَخْفَقَ إِذا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ. يُقالُ: ورَدْتُ خُفُوقَ النَّجْمِ، أَىْ وَقْتَ خُفُوقِ الثُّرَيَّا، تَجْعَلُهُ ظَرْفاً وهُوَ مَصْدَرٌ. ورَأَيْتُ فُلاناً خافِقَ الْعَيْنِ، أَىْ خاشِعَ الْعَيْنِ غائِرَها، وكَذٰلِكَ ماكِلُ الْعَيْنِ[4] ومُرْنَقُّ الْعَيْنِ. وخَفَقَ اللَّيْلُ: سَقَطَ عَنِ الأُفُقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وخَفَقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

ورِيحٌ خَيْفَقٌ: سَرِيعَةٌ. وفَرَسٌ خَيْفَقٌ وناقَةٌ خَيْفَقٌ: سَرِيعَةٌ جداً، وقِيلَ: هِىَ الطَّوِيلَةُ الْقَوائِمِ مَعَ إِخْطافٍ، وقَدْ يَكُونُ لِلذَّكَرِ، والتَّأْنِيثُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ، وقِيلَ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «عبيدة» قال النووى كسفينة، وضبط فى النهاية أيضاً بفتح العين.

(٣) قوله: «كقتود» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «كفقود»، وهو تصحيف. والقتود جمع قتد وهو من أدوات الرحل، أو الرحل نفسه.

[عبد الله]

(٤) قوله: «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقفة، والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً، ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها.

خَيْفَقٌ مُخْطَفَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. الْكِلابِىُّ: امْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وهِىَ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الدَّقِيقَةُ الْعِظامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ. وفَرَسٌ خَيْفَقٌ أَىْ سَرِيعَةٌ جدًّا. وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ: سَرِيعٌ، وهُوَ الْخَنْفَقِيقُ فى النَّاقَةِ والْفَرَسِ والظَّلِيمِ، وهُوَ مَشْىٌ فى اضْطِرابٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ خَفِقٌ والأُنْثَى خَفِقَةٌ مِثْلُ خَرِبٍ وخَرِبَةٍ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خُفَقٌ والأُنْثَى خُفَقَةٌ مِثْلُ رُطَبٍ ورُطَبَةٍ، والْجَمْعُ خَفِقاتٌ وخُفَقاتٌ وخِفاقٌ، وهِىَ بِمَنْزِلَةِ الأَقَبِّ، ورُبَّما كانَ الْخُفُوقُ مِنْ خِلْقَةِ الْفَرَسِ، ورُبَّما كانَ مِنَ الضُّمُورِ والْجَهْدِ، ورُبَّما أُفْرِدَ ورُبَّما أُضِيفَ؛ وأَنْشَدَ فى الإِفْرادِ:

ومُكَفِّتُ فَضْلِ سابِغَةٍ دِلاصٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأَنْشَدَ فى الإِضافَةِ:

بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْساءِ
حابِى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاءِ

ويُقالُ: فَرَسٌ خَفِقُ الْحَشَا. والْخَيْفَقُ: فَرَسُ سَعْدِ بْنِ مُشْهِبٍ.

وامْرَأَةٌ خَنْفَقٌ: سَرِيعَةٌ جَرِيئَةٌ. والْخَنْفَقُ والْخَنْفَقِيقُ: الدَّاهِيَةُ؛ يُقالُ: داهِيَةٌ خَنْفَقِيقٌ، وهُوَ أَيْضاً الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّساءِ الْجَرِيئَةُ، والنُّونُ زائِدَةٌ، جَعَلَها مِنْ خَفْقِ الرِّيحِ. والْخَنْفَقِيقُ: حِكايَةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الْخَيْلِ. والْخَنْفَقِيقُ: النَّاقِصُ الْخَلْقِ؛ قالَ شُيَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

قُلْتُ لِسَيِّدِنا: يا حَكِيـ
ـمُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوًا رَفِيقَا
أَعَنْتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوِها
تُعادِى فَرِيقاً وتَنْفِى فَرِيقَا
أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمالْ
تُنَحِّى بِحَدِّ الْمَواسِى الْحُلُوقَا
زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتَ بِها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقَا

وهٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ:

وقَدْ طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فَجاءَتْ بِهِ مُودَناً خَنْفَقِيقا

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوابُ :

زَجَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها

كَما تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ : يا حَكيمُ ، هُزْءٌ مِنْهُ ، أَيْ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكيمٌ وتُخْطِئُ هٰذا الْخَطَأَ ؛ وقَوْلُهُ : أَطْعَتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمالِ ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يُرِيدُ فَعَلْتَ فِعْلاً أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْداءَنا مِنّا كَما أَعْلَمْتُكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْتِي أَعْداءَها مِنْ مَيامِنِهِمْ ؛ يَقُولُ : فَجِئْتَنا بِداهِيَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَجِئْتَ بِهِ مُؤَيَّداً خَنْفَقيقاً أَيْ ناقِصاً مُقَصِّراً .

وخَفَقَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالدِّرَّةِ يَخْفُقُهُ ويَخْفِقُهُ خَفْقاً : ضَرَبَهُ بِها ضَرْباً خَفِيفاً . وَالْمِخْفَقَةُ : الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِخْفَقَةُ وَالْخَفْقَةُ ، جَزْمٌ ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ . وسَيْفٌ مِخْفَقٌ : عَرِيضٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِخْفَقُ مِنْ أَسْماءِ السَّيْفِ الْعَرِيضِ . اللَّيْثُ : الخَفْقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بِالدِّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ ، وَالْمِخْفَقَةُ الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَضَرَبَهُما بِالْمِخْفَقَةِ ، هِيَ الدِّرَّةُ .

وأَخْفَقَ الرَّجُلُ : طَلَبَ حاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِها كَالرَّجُلِ إِذا غَزا ولَمْ يَغْنَمْ ، أَوْ كَالصَّائِدِ إِذا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطَدْ ، وطَلَبَ حاجَةً فَأَخْفَقَ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كانَ لَها أَجْرُها مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِخْفاقُ أَنْ يَغْزُو فَلا يَغْنَمَ شَيْئاً ، ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً لَهُ :

فَيُخْفِقُ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى
وَيَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بِالأَرِيبِ[1]

يَقُولُ : يَغْزُو عَلَى هٰذا الفَرَسِ فَيَغْنَمُ مَرَّةً ولا يَغْنَمُ أُخْرَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ طالِبِ حاجَةٍ إِذا لَمْ يَقْضِها فَقَدْ أَخْفَقَ إِخْفاقاً ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُهُ مِنَ الْخَفْقِ التَّحَرُّكِ أَيْ صادَفَتِ الْغَنِيمَةَ خافِقَةً غَيْرَ ثابِتَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ . اللَّيْثُ : أَخْفَقَ الْقَوْمُ فَنِيَ زادُهُمْ ، وأَخْفَقَ الرَّجُلُ قَلَّ مالُهُ . وَالْخَفْقُ : صَوْتُ النَّعْلِ وما أَشْبَهَها مِنَ الأَصْواتِ .

وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، يَعْنِي الْمَيِّتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعالِهِمْ عَلَى الأَرْضِ إِذا مَشَوْا .

ورَجُلٌ خَفّاقُ الْقَدَمِ : عَرِيضُ باطِنِ الْقَدَمِ ، وخَفَقَ الأَرْضَ بِنَعْلِهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ خَفْقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُهَفْهَفُ الْكَشْحَيْنِ خَفّاقُ الْقَدَمْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ ولا بَطِيءٍ ؛ وقِيلَ : خَفّاقُ الْقَدَمِ إِذا كانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضاً ؛ قالَ أَبُو زُغْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ
خَدَلَّجِ السّاقَيْنِ خَفّاقِ الْقَدَمْ

وقِيلَ : هٰذا الرَّجَزُ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ . وَامْرَأَةٌ خَفّاقَةُ الْحَشا أَيْ خَمِيصَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

أَلا ياهَضِيمَ الْكَشْحِ خَفّاقَةَ الْحَشا
مِنَ الْغِيدِ أَعْناقاً أُولاكِ الْعَواتِقِ

إِنَّما عَنَى بِأَنَّها ضامِرَةُ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وإِذا ضُمِّرَتْ خَفَقَتْ .

وَالْخَفْقَةُ : الْمَفازَةُ الْمَلْساءُ ذاتُ الآلِ .

وَالْخافِقُ : الْمَكانُ الْخالِي مِنَ الأَنِيسِ ، وقَدْ خَفَقَ إِذا خَلاَ ؛ قالَ الرّاعِي :

عَوَيْتَ عُواءَ الْكَلْبِ لَمّا لَقِيتَنا
بِشَهْلانَ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوافِقِ

وخَفَقَ فِي الْبِلادِ خُفُوقاً : ذَهَبَ .

وَالْخافِقانِ : قُطْرا الْهَواءِ . وَالْخافِقانِ : أُفُقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يَخْفِقانِ فِيهِما ، وفي التَّهْذِيبِ : يَخْفِقانِ بَيْنَهُما ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخافِقانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقالُ لَهُ الْخافِقُ وهُوَ الغائِبُ فَغَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقالُوا الْخافِقانِ كَما قالُوا الأَبَوانِ . شَمِرٌ : الْخافِقانِ طَرَفا السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّهْبُ لَهْبُ الْخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَهْذِمُهُ يَأْكُلُهُ .

كِلاهُما فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ

أَيْ يَرْكَبُهُ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْخافِقانِ مُنْتَهَى الأَرْضِ وَالسَّماءِ . يُقالُ : أَلْحَقَ اللهُ فُلاناً بِالْخافِقِ ؛ قالَ : وَالْخافِقانِ هَواءانِ مُحِيطانِ بِجانِبَيِ الأَرْضِ . قالَ : وخَوافِقُ السَّماءِ الْجِهاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها الرِّياحُ الأَرْبَعُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِيكائِيلَ مَنْكِباهُ يَحُكّانِ الْخافِقَيْنِ ، يَعْنِي طَرَفَيِ السَّماءِ ، وفي النِّهايَةِ : مَنْكِبا إِسْرافِيلَ يَحُكّانِ الْخافِقَيْنِ ، قالَ : وهُما طَرَفا السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وقِيلَ : الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ .

وَالْخَفّاقَةُ : الإِسْتُ . وخَفَقَتِ الدّابَّةُ تَخْفِقُ إِذا ضَرَطَتْ ، فَهِيَ خَفُوقٌ . وَالْمَخْفُوقُ : الْمَجْنُونُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقا

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قالَ : يَخْرُجُ الدَّجّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَسُودابِ الدِّينِ[2] ، وفي رِوايَةِ جابِرٍ : وإِدْبارٍ مِنَ الْعِلْمِ ؛ أَرادَ أَنَّ خُرُوجَ الدَّجّالِ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وقِلَّةِ أَهْلِهِ ، وظُهُورِ أَهْلِ الباطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وفُشُوِّ الشَّرِّ وأَهْلِهِ ، وهُوَ مِنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذا نَعَسَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفْقَةُ فِي حَدِيثِ الدَّجّالِ النَّعْسَةُ هٰهُنا ، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ ناعِسٌ وَسْنانُ فِي ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ خَفْقَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : ظُلِمَ ظُلْمَ الْخَيْفَقانِ ، وقِيلَ : كانَ اسْمُهُ سَيّاراً خَرَجَ

---

(١) قوله : «ويصيد» في الأساس : ويفيد ، وقوله : «ويفجع» ويفجأ . وهو في ديوانه :

فيخفق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأريب

(٢) قوله : «وسوداب الدين» كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة .

يُريد الشَّحْرَ هارباً مِنْ عَوْفِ بْنِ إِكْليلِ بْنِ سَيَّار ، وكانَ قَتَلَ أَخاهُ عُوَيْفاً ، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ ومَعَهُ ناقَتانِ وزادٌ ، فَقالَ لَهُ : أَيْنَ تُريدُ ؟ قالَ : الشَّحْرَ لِئَلا يَقْدِرَ عَلَيَّ عَوْفٌ ، فَقَدْ قَتَلْتُ أَخاهُ عُوَيْفاً فَقالَ : خُذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وشاطَرَهُ زادَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسُمِّيَ صَرِيعَ الظُّلْمِ ، وفِيهِ يَقُولُ القائِلُ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِي
تَعالَى اللهُ ! هٰذا الجَوْرُ حَقًّا
ولاَ ظُلْمٌ كَظُلْمِ الخَيْفَقانِ

وَالخَفَقانُ : اضْطِرابُ الجَناحِ . وخَفَقَ الطَّائِرُ أَيْ طارَ ، وأَخْفَقَ إِذا ضَرَبَ بِجَناحَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّها إِخْفاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ

وفَلاةٌ خَيْفَقٌ أَيْ واسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ
ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ
تِيهٌ مَوَرَّاةٌ وفَيْفٌ خَيْفَقُ

الأَصْمَعِيُّ : المَخْفَقُ الأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيها السَّرابُ مُضْطَرِباً .
ومُخَفِّقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولامِعاً مُخَفَّقٌ فَعَيْهَمُهْ

خفل : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخافِلُ الهارِبُ ، وكَذٰلِكَ الماحِلُ وَالمالِخُ .

• **خفن** • اللَّيْثُ : الخَفَّانُ رِئالُ النَّعامِ ، الواحِدَةُ خَفَّانَةٌ ، وهُوَ فَرْخُها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ : الحَفَّانُ ، بِالحاءِ ، وهِيَ رِئالُ النَّعامِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي حَرْفِ الفاءِ ، قالَ : وَالخاءُ فِيهِ خَطَأٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَخَفَّانُ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّنِيِّ وعُذَيْبٍ ، فِيهِ غِياضٌ ونُزُوزٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَفْنُ اسْتِرْخاءُ البَطْنِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ . اللَّيْثُ : الخَيْفانُ الجَرادُ أَوَّلَ ما يَطِيرُ ، جَرادَةٌ خَيْفانَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ خَيْفاناً فَيْعالاً مِنَ الخَفْنِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إِنَّما الخَيْفانُ مِنَ الجَرادِ الَّذِي صارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الأَخْيَفِ ، وَالنُّونُ فِي خَيْفانَ نُونُ فَعْلانَ ، وَالياءُ أَصْلِيَّةٌ .
وخَفِينَنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ يَنْبُعَ بَيْنَها وبَيْنَ المَدِينَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقَدْ فُتْنَنِي لَمَّا وَرَدْنَ خَفِينَنا
وهُنَّ عَلَى ماءِ الحُراضَةِ أَبْعَدُ

• **خفا** • خَفَا البَرْقُ خَفْواً وخُفُوّاً : لَمَعَ . وخَفَا الشَّيْءُ خَفْواً : ظَهَرَ . وخَفَى الشَّيْءَ خَفْياً وخُفِيّاً : أَظْهَرَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ . يُقالُ : خَفَى المَطَرُ الفِئارَ إِذا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ ، أَيْ مِنْ جِحَرَتِهِنَّ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحابٍ مُرَكَّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ : مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ ؛ وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ عابِسٍ الكِنْدِيُّ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ :

فَإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لا نَخْفِهِ
وإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ

قَوْلُهُ لا نَخْفِهِ أَيْ لا نُظْهِرْهُ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أَخْفِيها» ، أَيْ أُظْهِرُها ؛ حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .
وخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ : كَتَمْتُهُ . وخَفَيْتُهُ أَيْضاً : أَظْهَرْتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .
وأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وكَتَمْتُهُ . وشَيْءٌ خَفِيٌّ : خافٍ ، ويُجْمَعُ عَلَى خَفايا . وخَفِيَ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَخْفَى خَفاءً ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وأَنا أُخْفِيهِ إِخْفاءً وفِعْلُهُ اللازِمُ اخْتَفَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لا اخْتَفَى ، وَاخْتَفَى لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالعالِيَةِ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفِيَ فَلُغَةٌ ، ولَيْسَتْ بِالعالِيَةِ ولا بِالمُنْكَرَةِ .
وَالخَفِيَّةُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَفَنَتْ ، ثُمَّ انْتُثِلَتْ وَاحْتُفِرَتْ ونُقِّيَتْ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ وأُظْهِرَتْ . وَاخْتَفَى الشَّيْءَ : كَخَفاهُ ، افْتَعَلَ مِنْهُ ؛ قالَ :

فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زالا

وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ .
وَالمُخْتَفِي : النَّبَّاشُ لاسْتِخْراجِهِ أَكْفانَ المَوْتَى ، مَدَنِيَّةٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : وفِي الحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى المُخْتَفِي قَطْعٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ابْنِ رَباحٍ : السُّنَّةُ أَنْ تُقْطَعَ اليَدُ المُسْتَخْفِيَةُ ، ولا تُقْطَعَ اليَدُ المُسْتَعْلِيَةُ ؛ يُرِيدُ بِالمُسْتَخْفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَّاشِ ، وبِالمُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الغاصِبِ وَالنَّاهِبِ ومَنْ فِي مَعْناهُما . وفِي الحَدِيثِ : لَعَنَ المُخْتَفِيَ وَالمُخْتَفِيَةَ ؛ المُخْتَفِي : النَّبَّاشُ ، وهُوَ مِنَ الاخْتِفاءِ والاسْتِتارِ لأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ . وفِي الحَدِيثِ : مَنِ اخْتَفَى مَيِّتاً فَكَأَنَّما قَتَلَهُ .
وخَفِيَ الشَّيْءُ خَفاءً ، فَهُوَ خافٍ وخَفِيٌّ : لَمْ يَظْهَرْ . وخَفاهُ هُوَ وأَخْفاهُ : سَتَرَهُ وكَتَمَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها» ؛ أَيْ أَسْتُرُها وأُوارِيها ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهِيَ قِراءَةُ العامَّةِ . وفِي حَرْفِ أُبَيٍّ : أَكادُ أُخْفِيها مِنْ نَفْسِي ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : أُخْفِيها يَكُونُ أُزِيلُ خَفاءَها أَيْ غِطاءَها ، كَما تَقُولُ أَشْكَيْتُهُ إِذا زُلْتَ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وقُرِئَتْ أَكادُ أَخْفِيها ، أَيْ أُظْهِرُها ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السِّرَّ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وفِي الحَدِيثِ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلاً ، أَيْ تُظْهِرُوهُ ، ويُرْوَى بِالجِيمِ وَالحاءِ ؛ وقالَ الفَرَّاءُ : أَكادُ أُخْفِيها ، فِي التَّفْسِيرِ : مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ

أُطْلِعُكُمْ عَلَيْها.

والْخَفاءُ، مَمْدُودٌ: ما خَفِيَ عَلَيْكَ. والْخَفا، مقصورٌ: هُوَ الشَّيْءُ الْخافِي؛ قالَ الشّاعِرُ:

وعالِمِ السِّرِّ وعالِمِ الْخَفا
لَقَدْ مَدَدْنا أَيْدِياً بَعْدَ الرَّجا

وقالَ أُمَيَّةُ:

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوامِنُ فِي الْخَفا
وإذْ هِيَ فِي جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقالِي: خَفَيْتُ أَظْهَرْتُ لا غَيْر، وأَمّا أَخْفَيْتُ فَيَكُونُ لِلأَمْرَيْنِ، وغَلَّطَ الأَصْمَعِيَّ وأَبا عُبَيْدٍ الْقاسِمَ ابْنَ سَلّامٍ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بآمِينَ؛ رَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْياءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إذا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أَخْفِيها»، عَلَى إِحْدَى الْقِراءَتَيْنِ.

والْخَفاءُ والْخافِي والْخافِيَةُ: الشَّيْءُ الْخَفِيُّ. قالَ اللَّيْثُ: الْخُفْيَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَتَرْتُهُ، ولَقِيتُهُ خَفِيّاً أَيْ سِرّاً.

والْخافِيَةُ: نَقِيضُ الْعَلانِيَةِ. وفَعَلَهُ خَفِيّاً وخِفْيَةً، بِكَسْرِ الْخاءِ، وخُفْوَةً عَلَى الْمُعاقَبَةِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً»، أَيْ خاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ؛ وقِيلَ أَيِ اعْتَقِدُوا عِبادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، لأَنَّ الدُّعاءَ مَعْناهُ الْعِبادَةُ، هذا قَوْلُ الزَّجّاجِ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خُفْيَةً فِي خَفْضٍ وسُكُونٍ، وتَضَرُّعاً تَمَسُّكاً. وحَكَى أَيْضاً: خَفَيْتُ لَهُ خَفْيَةً وخُفْيَةً أَيِ اخْتَفَيْتُ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حَفِظْتُ إِزارِي مُذْ نَشَأْتُ ولَمْ أَضَعْ
إِزارِي إِلَى مُسْتَخْدَماتِ الْوَلائِدِ
وأَبْناؤُهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذا بَدا
لَكَ الْمَوْتُ وارْبَدَّتْ وُجُوهُ الأَساوِدِ
وهُنَّ الأُلَى يَأْكُلْنَ زادَكَ خُفْوَةً
وهَمْساً ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطِ

أَيْ حَفِظْتُ فَرْجِي وهُوَ مَوْضِعُ الإِزارِ؛ أَيْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الإِماءِ؛ وقَوْلُهُ: يَأْكُلْنَ زادَكَ خُفْوَةً، يَقُولُ: يَسْرِقْنَ زادَكَ، فإذا رَأَيْنَكَ تَمُوتُ تَرَكْنَكَ؛ وقَوْلُهُ: ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطٍ، يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِنَّ بِاللَّيْلِ يُمَكِّنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ.

واسْتَخْفَى مِنْهُ: اسْتَتَرَ وتَوارَى. وفِي التَّنْزِيلِ: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النّاسِ ولا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ»، وكَذلِكَ اخْتَفَى، ولا تَقُلِ اخْتَفَيْتُ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْفَرّاءُ حَكَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَخْفَيْتُ، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعُلا
واخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الأَسَدْ

فَهُوَ عَلَى هذا مُطاوِعُ أَخْفَيْتُهُ فاخْتَفَى كَما تَقُولُ أَحْرَقْتُهُ فاحْتَرَقَ. وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وسارِبٌ بِالنَّهارِ»، قالَ: الْمُسْتَخْفِي الظّاهِرُ، والسّارِبُ الْمُتَوارِي؛ وقالَ الْفَرّاءُ: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ مُسْتَتِرٌ، وسارِبٌ بِالنَّهارِ ظاهِرٌ، كَأَنَّهُ قالَ الظّاهِرُ والْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وعَزَّ واحِدٌ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الأَخْفَشِ: الْمُسْتَخْفِي الظّاهِرُ خَطَأٌ، والْمُسْتَخْفِي بِمَعْنَى الْمُسْتَتِرِ كَما قالَ الْفَرّاءُ، وأَمّا الاخْتِفاءُ فَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما بِمَعْنَى خَفِيَ، والآخَرُ بِمَعْنَى الاسْتِخْراجِ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّبّاشِ الْمُخْتَفِي.

وجاءَ خَفَيْتُ بِمَعْنَيَيْنِ، وكَذلِكَ أَخْفَيْتُ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْعالِي أَنْ تَقُولَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ. واسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَيْ تَوارَيْتُ واسْتَتَرْتُ، ولا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ.

واخْتَفَى دَمَهُ: قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لأَبِي الْعالِيَةِ: إِنَّ بَنِي عامِرٍ أَرادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي.

والنُّونُ الْخَفِيَّةُ: السّاكِنَةُ، ويُقالُ لَها الْخَفِيفَةُ أَيْضاً. والْخِفاءُ: رِداءٌ تَلْبَسُهُ الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِها فَتُخْفِيهِ بِهِ. وكُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ خِفاءٌ. وأَخْفِيَةُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. وأَخْفِيَةُ الْكَرَى: الأَعْيُنُ؛ قالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَزَجُّجَها مِنْ حالِكٍ واكْتِحالَها

والأَخْفِيَةُ: الأَكْسِيَةُ، والْواحِدُ خِفاءٌ، لأَنَّها تُلْقَى عَلَى السِّقاءِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذُمُّ قَوْماً وأَنَّهُمْ لا يَبْرَحُونَ بُيُوتَهُمْ ولا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ:

فَفِي تِلْكَ أَحْلاسُ الْبُيُوتِ لَواصِفٌ
وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفاءٌ؛ الْخِفاءُ: الْكِساءُ. وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ خِفاءٌ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ؛ هُوَ الْمُعْتَزِلُ عَنِ النّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكانُهُ. وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: أَخْفِ عَنّا أَيِ اسْتُرِ الْخَبَرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنّا. وفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، أَيْ ما أَخْفاهُ الذّاكِرُ وسَتَرَهُ عَنِ النّاسِ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وانْتِشارُ خَبَرِ الرَّجُلِ، لأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقّاصٍ أَجابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى ما أَرادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وطَلَبِ الْخِلافَةِ بِهذا الْحَدِيثِ. والْخافِي: الْجِنُّ، وقِيلَ الإِنْسُ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

يَمْشِي بِبَيْداءَ لا يَمْشِي بِها أَحَدٌ
ولا يُحَسُّ مِنَ الْخافِي بِها أَثَرُ

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَصابَها رِيحٌ مِنَ الْخافِي، أَيْ مِنَ الْجِنِّ. وقالَ ابْنُ مَناذِرٍ: الْخافِيَةُ ما يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ. يُقالُ: بِهِ خافِيَةٌ، أَيْ لَمَمٌ ومَسٌّ. والْخافِيَةُ والْخافِياءُ: كَالْخافِي، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ خَوافٍ. حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضاً: أَصابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوافِي؛ قالَ: هُوَ جَمْعُ الْخافِي يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ، وعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذا عَنَوْا بِالْخافِي الْجِنَّ فَهُوَ مِنَ الاسْتِتارِ، وإِذا عَنَوْا بِهِ الإِنْسَ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ والانْتِشارِ. وأَرْضٌ خافِيَةٌ: بِها

جِنٌّ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

إِلَيْكَ عَسَفْتُ خافِيَةً وإِنْساً
وغِيطاناً بِها لِلرَّكْبِ غُولُ

وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْحَزاةَ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ ؛ الْخافِيَةُ : الْجِنُّ ، سُمُّوا بِذلِكَ لاِسْتِتارِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ . وفي الْحَدِيثِ : لا تُحْدِثُوا في الْقَرَعِ ، فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخافِينَ ؛ وَالْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الْكَلإِ لا نَباتَ بِها .

وَالْخَوافِي : رِيشاتٌ إِذا ضَمَّ الطّائِرُ جَناحَيْهِ خَفِيَتْ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ اللَّواتِي بَعْدَ الْمَناكِبِ ، وَالْقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ ؛ وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : الْخَوافِي سَبْعُ رِيشاتٍ يَكُنَّ في الْجَناحِ بَعْدَ السَّبْعِ الْمُقَدَّماتِ ، هكَذا وَقَعَ في الْحِكايَةِ عَنْهُ ، وإِنَّما حَكَى النّاسُ أَرْبَعَ قَوادِمَ وأَرْبَعَ خَوافٍ ، واحِدَتُها خافِيَةٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَوافِي ما دُونَ الرِّيشاتِ الْعَشْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَناحِ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ حَمَلَها جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَلَى خَوافِي جَناحِهِ ؛ قالَ : هِيَ الرِّيشُ الصِّغارُ الَّتِي في جَناحِ الطّائِرِ ضِدُّ الْقَوادِمِ ، واحِدَتُها خافِيَةٌ . وفي حَدِيثِ أَبي سُفْيانَ : ومَعِي خَنْجَرٌ مِثْلُ خافِيَةِ النَّسْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ . وَالْخَوافِي : السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقُلْبَةَ ، نَجْدِيَّةٌ ، وهِيَ في لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ الْعَواهِنُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ السَّعَفاتُ اللَّواتِي دُونَ الْقُلْبَةِ ، وَالْواحِدَةُ كَالْواحِدَةِ ، وكُلُّ ذلِكَ مِنَ السَّتْرِ .

وَالْخَفِيَّةُ : غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُها الأَسَدُ عَرِينَهُ ، وهِيَ خَفِيَّتُهُ ، وأَنْشَدَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُمّاً كُلُّهُنَّ خَوادِرُ

وفي الْمُحْكَمِ : هِيَ غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُ فِيها الأَسَدُ عِرِّيساً فَيَسْتَتِرُ هُنالِكَ ، وقِيلَ : خَفِيَّةٌ وشَرًى اسْمانِ مَوْضِعَيْنِ عَلَمانِ ؛ قالَ :

ونَحْنُ قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
فَما شَرِبُوا بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرا

وقَوْلُهُمْ : أُسُودُ خَفِيَّةٍ كَما تَقُولُ أُسُودُ حَلْيَةٍ ، وهُما مَأْسَدَتانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : السَّماعُ أُسُودُ خَفِيَّةٍ وَالصَّوابُ خَفِيَّةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وإِنَّما يُصْرَفُ في الشِّعْرِ كَقَوْلِ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَوْا عَلَى لَوْحٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وَالْخَفِيَّةُ : بِئْرٌ كانَتْ عادِيَّةً فَانْدَفَنَتْ ثُمَّ حُفِرَتْ ، وَالْجَمْعُ الْخَفايا وَالْخَفِيّاتُ .

وَالْخَفِيَّةُ : الْبِئْرُ الْقَعِيرَةُ لِخَفاءِ مائِها .

وخَفا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً وخَفا الْبَرْقُ وخَفِيَ خَفْياً فِيهِما (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : بَرَقَ بَرْقاً خَفِيّاً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً في نَواحِي الْغَيْمِ ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيلاً ثُمَّ سَكَنَ ولَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ فَهُوَ الْوَمِيضُ ، وإِنْ شَقَّ الْغَيْمَ وَاسْتَطالَ في الْجَوِّ إِلَى السَّماءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَميناً ولا شِمالاً فَهُوَ الْعَقِيقَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيماضَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضَ ، ولَيْسَ في هذا يَأْسٌ مِنَ الْمَطَرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفْوُ اعْتِراضُ الْبَرْقِ في نَواحِي السَّماءِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً . وخَفا الْبَرْقُ إِذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً .

ورَجُلٌ خَفِيُّ الْبَطْنِ : ضامِرُهُ خَفِيفُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَقامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسادِي وِسادَهُ
خَفِيُّ الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الْقَوائِمِ شَوْذَبُ

وقَوْلُهُمْ : بَرِحَ الْخَفاءُ أَيْ وَضَحَ الأَمْرُ وذلِكَ إِذا ظَهَرَ . وصارَ في بَراحٍ أَيْ في أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ ، وقِيلَ : بَرِحَ الْخَفاءُ أَيْ زالَ الْخَفاءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفاءُ الْمُتَطَأْطِئُ مِنَ الأَرْضِ الْخَفِيُّ ، وَالْبَراحُ الْمُرْتَفِعُ الظّاهِرُ ، يَقُولُ صارَ ذلِكَ الْمُتَطَأْطِئُ مُرْتَفِعاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفاءُ هُنا السِّرُّ ، فَيَقُولُ ظَهَرَ السِّرُّ ، لأَنّا قَدْ قَدَّمْنا أَنَّ الْبَراحَ الظّاهِرُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيّاها حَسُنَ سائِرُها ؛ يَعْنِي صَوْتَها وأَثَرَ وَطْئِها الأَرْضَ ، لأَنَّها إِذا كانَتْ رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذلِكَ عَلَى خَفَرِها ، وإِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الْخُطَى وتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطْئِها في الأَرْضِ دَلَّ ذلِكَ عَلَى أَنَّ لَها أَرْدافاً وأَوْراكاً . اللَّيْثُ : وَالْخِفاءُ رِداءٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيابِها . وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِساءٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِفاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الأَخْفِيَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ
قَدْ كادَ يَجْتَرُّها عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ

• **خقق** • خَقَّتِ الأَتانُ تَخِقُّ خَقِيقاً ، وهِيَ خَقُوقٌ : صَوَّتَ حَياؤُها عِنْدَ الْجِماعِ مِنَ الْهُزالِ وَالاِسْتِرْخاءِ ، وكَذلِكَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الدَّوابِّ . وخَقَّ الْفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيقاً ، وكَذلِكَ قُنْبُ الْفَرَسِ إِذا صَوَّتَ ، وخَقَّتِ الْمَرْأَةُ وهِيَ خَقُوقٌ وخَقّاقَةٌ كَذلِكَ ، وهُوَ نَعْتٌ مَكْرُوهٌ ؛ قالَ :

لَوْ نِكْتَ مِنْهُنَّ خَقُوقاً عَرْدا
سَمِعْتَ رِزّاً ودَوِيّاً إِدّا

أَبُو عُبَيْدَةَ في كِتابِ الْخَيْلِ : الْخَقاقُ صَوْتٌ يَكُونُ في ظَبْيَةِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ مِنْ رَخاوَةِ خِلْقَتِها وَارْتِفاعِ مُلْتَقاها ، فَإِذا تَحَرَّكَتْ لِعَنَقٍ أَوْ غَيْرِهِ احْتَشَتْ رَحِمَها الرِّيحُ فَصَوَّتَتْ ، فَذلِكَ الْخَقاقُ ، ويُقالُ لِلْفَرَسِ مِنْ ذلِكَ الْخاقُّ .

وَالْخَقُوقُ وَالْخَقّاقَةُ مِنَ الأُتُنِ وَالنِّساءِ : الْواسِعَةُ الدُّبُرِ . ويُقالُ في السِّبابِ : يابْنَ الْخَقُوقِ !

وَالْخَقّاقَةُ : الاِسْتُ ؛ ومِنَ الأَحْراحِ مُخِقٌّ ، وإِخْقاقُهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ النَّخْجِ . وحِرٌ مُخِقٌّ : مُصَوِّتٌ عِنْدَ النَّخْجِ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا اتَّسَعَتِ الْبَكْرَةُ أَوِ اتَّسَعَ خَرْقُها عَنْها قِيلَ : أَخَقَّتْ إِخْقاقاً فَانْخَسُوها نَخْساً ، وهُوَ أَنْ يُسَدَّ ما اتَّسَعَ مِنْها بِخَشَبَةٍ أَوْ بِحَجَرٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . وخَقَّتِ الْبَكْرَةُ : اتَّسَعَ خَرْقُها عَنِ الْمِحْوَرِ أَوِ اتَّسَعَتِ النَّعامَةُ

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِها مِنَ الزُّرْنُوقِ .

وَالْخَقِيقُ وَالْخَقْخَقَةُ : زُعاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وقَدْ خَقَّ وخَقْخَقَ . قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَقِيقُ زُعاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فإذا ضُوعِفَ مُخَفَّفاً قِيلَ : خَقْخَقَ . وَالْخَقْخَقَةُ : صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرْجِ إذا ضُوعِفَ . وخَقَّ الْقارُ وما أَشْبَهَهُ خَقّاً وخَقَقاً وخَقِيقاً وخَقْخَقَ : غَلَى وسُمِعَ لَه صَوْتٌ .

وَالْخَقُّ : الْغَدِيرُ الْيابِسُ إذا جَفَّ وتَقَلْفَعَ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَمْشِينَ فى خَقٍّ يَبِسْ

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْخَقُّ شِبْهُ حُفْرَةٍ غامِضَةٍ فِى الأَرْضِ مِثْلِ اللُّخْقُوقِ ، قالَ : ولا أَدْرى ما صِحَّتُهُ .

وَالْخَقُّ وَالأُخْقُوقُ : قَدْرُ ما يَخْتَفِى فِيهِ الدَّابَّةُ أَو الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِى اللُّخْقُوقِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَ اللُّخْقُوقُ فَإِنَّما هُوَ غَلَطٌ مِنْ قِبَلِ الْهَمْزَةِ مَعَ لامِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وبِهٰذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نافِعٌ ، يَقُولُونَ قالَ الأَحْمَرُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قالَ لَحْمَرُ ، وقالَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ ؛ حَكاهُ الزَّجّاجُ .

وقِيلَ : الأَخاقِيقُ فُقَرٌ فِى الأَرْضِ ، وهِىَ كُسُورٌ فِيها فِى مُنْعَرَجِ الْجَبَلِ ، وفِى الأَرْضِ الْمُتَفَقِّرَةِ ، وهِىَ الأَوْدِيَةُ . وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَهُ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فِى أَخاقِيقِ جُرْذانٍ فَماتَ ؛ وهِىَ شُقُوقٌ فِى الأَرْضِ ، واحِدُها أُخْقُوقٌ ، ولا يَعْرِفُهُ الأَصْمَعِىُّ إِلاَّ بِاللاَّمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هُوَ لَخاقِيقُ جُرْذانٍ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ ، وهِىَ شُقُوقٌ فِى الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وقالَ غَيْرُهُ : الأَخاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَما جاءَ فِى الْحَدِيثِ ، واحِدُها أُخْقُوقٌ مِثْلُ أُخْدُودٍ وأَخادِيدَ .

وَالْخَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِى الأَرْضِ . يُقالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيها خَدّاً وخَقَّ فِيها خَقّاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِى الأَرْضِ خَقّاً إِذا حَفَرَ فِيها حَفْراً عَمِيقاً .

وكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إِلَى وَكِيلٍ لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمّا بَعْدُ فَلا تَدَعْ خَقّاً مِنَ الأَرْضِ ولا لَقّاً إِلاَّ سَوَّيْتَهُ وَزَرَعْتَهُ ؛ فَاللَّقُّ : الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْخَقُّ : حُفْرَةٌ غامِضَةٌ فِى الأَرْضِ ، وهُوَ الْجُحْرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلَّعِينِ الْمِنْقَرِىِّ يَصِفُ ذَكَرَ فَرَسٍ :

وقاسِحٍ كَعَمُودِ الأَثْلِ يَحْفِزُهُ
دَرْكاً حِصانٍ وصُلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوقِ
مِثْلِ الْهِراوَةِ مِيثامٍ إِذا وَقَبَتْ
فى مَهْبِلٍ صادَفَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ (١)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَقَقَةُ الرَّكَواتُ الْمُتَلاحِياتُ ، وَالْخَقَقَةُ أَيْضاً الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ .

وفِى النَّوادِرِ : يُقالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ وأَخَقَّ وامْتَخَضَ إِذا اسْتَرْخَى سُرْمُهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الذَّكَرِ .

• **خقم** • خَيْقَمْ : حِكايَةُ صَوْتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

. . . يَدْعُو خَيْقَماً وخَيْقَما (٢)

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَأَيْتُ فى دِيارِ بَنِى تَمِيمٍ رَكِيَّةً عادِيَّةً تُسَمَّى خَيْقانَةَ ، قالَ : وأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ ونَحْنُ نَسْتَقِى مِنْها :

كَأَنَّما نُطْفَةُ خَيْقانِ
صَبِيبُ حِنّاءٍ وزَعْفَرانِ

وكانَ ماءُ هٰذِهِ الرَّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ .

• **خقن** • خاقانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ . وخَقَّنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأَّسُوهُ . اللَّيْثُ : خاقانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يُخَقِّنُهُ التُّرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَيْسَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِى شَىْءٍ .

• **خلأ** • الْخِلاءُ فِى الإِبِلِ كَالْحِرانِ فى الدَّوابِّ .

خَلأَتِ النّاقَةُ تَخْلأُ خَلْأً وخِلاءً ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وخُلُوءاً ، وهِىَ خَلُوءٌ : بَرَكَتْ ، أَوْ حَرَنَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وقِيلَ : إِذا لَمْ تَبْرَحْ مَكانَها ، وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الإِناثَ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَ فى الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وفِى الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِلْجَمَلِ : خَلأَ ، يُقالُ : خَلأَتِ النّاقَةُ ، وأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقَةَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، خَلأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَقالُوا : خَلأَتِ الْقَصْواءُ ؛ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : ما خَلأَتْ ، وما هُو لَها بِخُلُقٍ ، ولٰكِنْ حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ . قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ ناقَةً :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فِى الرِّكابِ ولا خِلاءُ

قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعارَ ذٰلِكَ لَها :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْغَوانِى الْبِيضِ
كَبْداءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّضِيضِ
تَخْلأُ إِلاَّ بِيَدِ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّىْءِ ؛ وَالرَّضِيضُ : حِجارَةُ الْمَعادِنِ فِيها الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْكَبْداءُ : الضَّخْمَةُ الْوَسَطِ : يَعْنِى رَحًى تَطْحَنُ حِجارَةَ الْمَعْدِنِ ؛ وتَخْلأُ : تَقُومُ فَلا تَجْرِى .

وخَلأَ الإِنْسانُ يَخْلأُ خُلُوءاً : لَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : خَلأَتِ النّاقَةُ تَخْلأُ خِلاءً ، وهِىَ ناقَةٌ خالِئٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذا قامَتْ ولَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَنَتْ تَحْرُنُ حِراناً . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخِلاءُ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلنّاقَةِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ الْخِلاءُ مِنْها إِذا ضَبِعَتْ ، تَبْرُكُ فَلا تَثُورُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْجَمَلِ : خَلأَ يَخْلأُ خِلاءً : إِذا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ .

(١) قوله : «مثل الهراة إلخ» سيأتى للمؤلف فى مادة «لخق» على غير هذا الوجه .

(١) قوله : «يدعو خيقما إلخ» أوله كما فى التكملة :

ولم يزل عز تميم مدعما
للناس يدعو خيقما وخيقما

قالَ : ولا يُقالُ خلاً إلاّ للْجَمَلِ . قالَ أَبو مَنْصُور : لَمْ يَعْرِفِ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخلاءَ فَجعَلَهُ لِلْجَمَلِ خاصَّةً ، وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنّاقَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها

وَالتَّخَلّيءُ : الدُّنْيا ، وأَنْشَدَ أَبو حَمْزَةَ :

لَوْكانَ فِي التَّخَلّيءِ زَيْدٌ ما نَفَعْ
لأَنَّ زَيْداً عاجِزُ الرَّأْيِ لُكَعْ(١)

ويُقالُ : تَخَلّيءٌ وتَخْلِيءٌ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّعامُ والشَّرابُ ؛ يُقالُ : لَوْكانَ فِي التَّخَلّيءِ ما نَفَعَهُ .

وخالأَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمّا فَنِي ما فِي الْكَنائِنِ خالَئُوا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهِجانِ الْمُجَوَّبِ

يَقُولُ : فَزِعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالدَّرَقِ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ ، لا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخلاءِ . الْخلاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمُباعَدَةُ وَالْمُجانَبَةُ .

• **خلب** • الْخِلْبُ : الظُّفُرُ عامَّةً ، وجَمْعُهُ أَخْلابٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ .

وخَلَبَهُ بِظُفُرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْباً : جَرَحَهُ ، وقِيلَ : خَدَشَهُ . وخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ ، وَيَخْلُبُهُ خَلْباً : قَطَعَهُ وشَقَّهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفُرُ السَّبُعِ مِنَ الْماشِي وَالطّائِرِ ؛ وقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِما يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفُرُ لِما لا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : ولِكُلِّ طائِرٍ مِنَ الْجَوارِحِ مِخْلَبٌ ، ولِكُلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ ، وهُوَ أَظافِيرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطّائِرِ وَالسِّباعِ ، بِمَنْزِلَةِ الظُّفُرِ لِلإِنْسانِ .

وخَلَبَ الْفَرِيسَةَ ، يَخْلِبُها ويَخْلُبُها خَلْباً : أَخَذَها بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ مَزْقُ الْجِلْدِ بِالنّابِ ، وَالسَّبُعُ يَخْلِبُ الْفَرِيسَةَ إِذا شَقَّ جِلْدَها بِنابِهِ ، أَوْ فَعَلَهُ الْجارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قالَ : وسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّفَةِ ، الَّتِي لا أُشَرَ لها ، ولا أَسْنانَ : الْمِخْلَبُ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

دَبَّ لَها أَسْوَدُ كالسِّرْحانْ
بِمِخْذَمٍ يَخْتَذِمُ الإِهانْ(٢)

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السّاذَجُ الَّذِي لا أَسْنانَ لَهُ ؛ وقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عامَّةً .

وخَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ : عَمِلَ وقَطَعَ . وخَلَبْتُ النَّباتَ أَخْلُبُهُ خَلْباً واسْتَخْلَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ النَّباتَ ، ونَحْصُدُهُ ونَأْكُلُهُ .

وخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْباً : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلابَةُ : الْمُخادَعَةُ ، وقِيلَ : الْخَدِيعَةُ بِاللِّسانِ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ كانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذا بايَعْتَ ، فَقُلْ لا خِلابَةَ ، أَيْ لا خِداعَ ؛ وفِي رِوايَةٍ لا خِيابَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّها لُثْغَةٌ مِنَ الرّاوِي ، أَبْدَلَ اللاّمَ ياءً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلاتِ خِلابَةٌ ، ولا تَحِلُّ خِلابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَفَّلاتُ : الَّتِي جُمِعَ لَبَنُها فِي ضَرْعِها .

وخَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْباً وخِلابَةً : خَدَعَهُ .

وخالَبَهُ واخْتَلَبَهُ : خادَعَهُ ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ :

فَلا ما مَضَى يُثْنَى ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى
فَأَصْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخالِبِ

وهِيَ الْخِلِّيبَى ، ورَجُلٌ خالِبٌ وخَلاّبٌ وخَلَبُوتٌ ، وخَلَبُوبٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراع) : خَدّاعٌ كَذّابٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مَلَكْتُمْ فَلَمّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ
وشَرُّ الْمُلُوكِ الْغادِرُ الْخَلَبُوتُ

جاءَ عَلَى فَعَلُوتٍ ، مِثْلُ رَهَبُوتٍ ، وامْرَأَةٌ خَلَبُوتٌ ، عَلَى مِثالِ جَبَرُوتٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِي) .

وفِي الْمَثَلِ : إِذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ ، بِالْكَسْرِ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : فَاخْلُبْ ، أَيِ اخْدَعْهُ حَتَّى تَذْهَبَ بِقَلْبِهِ ؛ مَنْ قالَهُ بِالضَّمِّ فَمَعْناهُ : فَاخْدَعْ ؛ ومَنْ قالَ : فَاخْلِبْ فَمَعْناهُ : فَانْتِشْ قَلِيلاً شَيْئاً يَسِيراً بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجارِحَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ إِذا أَعْياكَ الأَمْرُ مُغالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخادَعَةً .

وخَلَبَ الْمَرْأَةَ عَقْلَها يَخْلِبُها خَلْباً : سَلَبَها إِيّاهُ ؛ وخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلِبُهُ خَلْباً واخْتَلَبَتْهُ : أَخَذَتْهُ وذَهَبَتْ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْخِلابَةُ أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، بِأَلْطَفِ الْقَوْلِ وأَخْلَبِهِ ، وامْرَأَةٌ خَلاّبَةٌ لِلْفُؤادِ وخَلُوبٌ .

وَالْخَلْباءُ مِنَ النِّساءِ : الْخَدُوعُ . وامْرَأَةٌ خالِبَةٌ وخَلُوبٌ وخَلاّبَةٌ : خَدّاعَةٌ ، وكَذلِكَ الْخَلِبَةُ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الْخالَةِ الْخَلِبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالْقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

ويُرْوَى الْخَلَبَهْ ، بِفَتْحِ اللاّمِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وهُمُ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّساءَ .

وفُلانٌ خِلْبُ نِساءٍ إِذا كانَ يُخالِبُهُنَّ ، أَيْ يُخادِعُهُنَّ . وفُلانٌ حِدْثُ نِساءٍ ، وزِيرُ نِساءٍ إِذا كانَ يُحادِثُهُنَّ ويُزاوِرُهُنَّ .

وامْرَأَةٌ خالَةٌ أَيْ مُخْتالَةٌ . وقَوْمٌ خالَةٌ : مُخْتالُونَ ، مِثْلُ باعَةٍ مِنَ الْبَيْعِ .

وَالْبَرْقُ الْخُلَّبُ : الَّذِي لا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خادِعٌ يُومِضُ ، حَتَّى تَطْمَعَ بِمَطَرِهِ ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ . ويُقالُ : بَرْقُ الْخُلَّبِ ، وبَرْقُ خُلَّبٍ ، فَيُضافانِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ وَعْدَهُ : إِنَّما أَنْتَ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ .

ويُقالُ : إِنَّهُ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ ، وبَرْقِ خُلَّبٍ ،

---

(١) قوله : «لو كان فى التخلىء إلخ» فى التكملة بعد المشطور الثانى :

إذا رأى الضيف توارى وانقمع

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً على المخلب ، ولكنه ذكر المخذم بدل المخلب . وفى مادة «أهن» أورده :

بمخلب يختذم الإهان

[عبد الله]

وهُوَ السَّحابُ الَّذِي يَبْرُقُ ويُرْعِدُ، ولا مَطَرَ مَعَهُ. والخُلَّبُ أيضاً: السَّحابُ الَّذِي لا مَطَرَ فِيهِ. وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: اللَّهُمَّ سُقْيًا غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُها، أيْ خالٍ عَنِ المَطَرِ. ابْنُ الأثِيرِ: الخُلَّبُ: السَّحابُ يُومِضُ بَرْقُهُ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلِفُ ويَتَقَشَّعُ، وكَأنَّهُ مِنَ الخِلابَةِ، وهِيَ الخِداعُ بالقَوْلِ اللَّطِيفِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كانَ أسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الخُلَّبِ. وإنَّما خَصَّهُ بالسُّرْعَةِ، لِخِفَّتِهِ لِخُلُوِّهِ مِنَ المَطَرِ.

ورَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ: يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ والفُجُورِ، ويُحْبِبْنَهُ لِذلِكَ. وهُمْ أخْلابُ نِساءٍ، وخُلَباءُ نِساءٍ (الأخِيرَةُ نادِرَةٌ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أنَّ خُلَباءَ جَمْعُ خالِبٍ.

والخِلْبُ، بالكَسْرِ: حِجابُ القَلْبِ، وقِيلَ: هِيَ لُحَيْمَةٌ رَقِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الأضْلاعِ؛ وقِيلَ: هُوَ حِجابُ ما بَيْنَ القَلْبِ والكَبِدِ، (حَكاهُ ابْنُ الأعْرابِيِّ) وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

يا هِنْدُ! هِنْدٌ بَيْنَ خِلْبٍ وكَبِدْ

ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّساءُ: إنَّهُ لَخِلْبُ نِساءٍ، أيْ يُحِبُّهُ النِّساءُ؛ وقِيلَ: الخِلْبُ حِجابٌ بَيْنَ القَلْبِ وسَوادِ البَطْنِ؛ وقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ أبْيَضُ رَقِيقٌ لازِقٌ بالكَبِدِ؛ وقِيلَ: الخِلْبُ زِيادَةُ الكَبِدِ، والخِلْبُ الكَبِدُ، في بَعْضِ اللُّغاتِ؛ وقِيلَ: الخِلْبُ عُظَيْمٌ، مِثْلُ ظُفُرِ الإنْسانِ، لاصِقٌ بِناحِيَةِ الحِجابِ، مِمَّا يَلِي الكَبِدَ؛ وهِيَ تَلِي الكَبِدَ والحِجابَ، والكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجانِبِ الحِجابِ.

والخُلْبُ: لُبُّ النَّخْلَةِ، وقِيلَ: قَلْبُها. والخُلُبُ، مُثَقَّلاً ومُخَفَّفاً: اللِّيفُ، واحِدَتُهُ خُلْبَةٌ. والخُلْبُ: حَبْلُ اللِّيفِ والقُطْنِ إذا رَقَّ وصَلُبَ. اللَّيْثُ: الخُلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ، صُلْبُ الفَتْلِ، مِنْ لِيفٍ أوْ قِنَّبٍ، أوْ شَيْءٍ صُلْبٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كالمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلُبُهْ

ابْنُ الأعْرابِيِّ: الخُلْبَةُ الحَلْقَةُ مِنَ اللِّيفِ، واللِّيفَةُ خُلْبَةٌ وخُلُبَةٌ؛ وقالَ:

كَأنْ وَرِيداهُ رِشاءَا خُلُبِ

ويُرْوَى وَرِيدَيْهِ، عَلَى إعْمالِ كَأنْ، وتَرْكِ الإضْمارِ. وفي الحَدِيثِ: أتاهُ رَجُلٌ وهُوَ يَخْطُبُ، فَنَزَلَ إلَيْهِ وقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ، قَوائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ؛ الخُلْبُ: اللِّيفُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: وأمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أحْمَرَ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ. وقَدْ يُسَمَّى الحَبْلُ نَفْسُهُ: خُلْبَةً؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: بِلِيفٍ خُلْبَةٍ، عَلَى البَدَلِ؛ وفِيهِ: أنَّهُ كانَ لَهُ وِسادَةٌ حَشْوُها خُلْبٌ.

والخُلْبُ والخُلُبُ: الطِّينُ الصُّلْبُ اللازِبُ؛ وقِيلَ: الأسْوَدُ، وقِيلَ: طِينُ الحَمْأةِ؛ وقِيلَ: هُوَ الطِّينُ عامَّةً. ابْنُ الأعْرابِيِّ: قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِطَبَّاخِهِ: خَلِّبْ مِيفاكَ، حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ؛ قالَ: خَلِّبْ أيْ طَيِّنْ، ويُقالُ لِلطِّينِ خُلْبٌ. قالَ: والمِيفَى: طَبَقُ التَّنُّورِ، والرَّوْدَقُ: الشِّواءُ. وماءٌ مُخْلِبٌ أيْ ذُو خُلْبٍ، وقَدْ أخْلَبَ. قالَ تُبَّعٌ، أوْ غَيْرُهُ:

فَرَأى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِها
في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

اللَّيْثُ: الخُلْبُ وَرَقُ الكَرْمِ العَرِيضُ ونَحْوُهُ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وقَدْ حاجَّهُ عُمَرُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ»، فَقالَ عُمَرُ: حامِيَةٍ، فَأنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تُبَّعٍ:

في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ . . .

الخُلُبُ: الطِّينُ والحَمْأةُ. وامْرَأةٌ خَلْباءُ وخَلْبَنٌ: خَرْقاءُ، والنُّونُ زائِدَةٌ لِلإلْحاقِ، ولَيْسَتْ بِأصْلِيَّةٍ. وفي الصِّحاحِ: الخَلْبَنُ الحَمْقاءُ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ولَيْسَ مِنَ الخِلابَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ النُّوقَ:

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

ورَواهُ أبُو الهَيْثَمِ: خَلْباءِ اليَدَيْنِ، وهِيَ الخَرْقاءُ، وقَدْ خَلِبَتْ خَلَباً، والخَلْبَنُ المَهْزُولَةُ مِنْهُ.

والخَلْبُ: الوَشْيُ.

والمُخَلَّبُ: الكَثِيرُ الوَشْيِ مِنَ الثِّيابِ. وثَوْبٌ مُخَلَّبٌ: كَثِيرُ الوَشْيِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

أيِ الكَثِيرِ الألْوانِ. وأوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هذا البَيْتَ: وغَيْثٌ، بِرَفْعِ الثَّاءِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والصَّوابُ خَفْضُها لأنَّ قَبْلَهُ:

وكائِنْ رَأيْنا مِنْ مُلُوكٍ وسُوقَةٍ
وصاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرامٍ ومَوْكِبِ

قالَ: الدَّكْداكُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأرْضِ، وكَذلِكَ الوِهادُ، جَمْعُ وَهْدَةٍ؛ شَبَّهَ زَهْرَ النَّباتِ بِوَشْيِ العَبْقَرِيِّ.

* **خلبج** * الخُلُبَّجُ والخُلابِجُ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ.

* **خلبس** * خَلْبَسَهُ وخَلْبَسَ قَلْبَهُ أيْ فَتَنَهُ وذَهَبَ بِهِ، كَما يُقالُ خَلَبَهُ، ولَيْسَ يَبْعُدُ أنْ يَكُونَ هُوَ الأصْلُ لأنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ؛ والخُلابِسُ، بِضَمِّ الخاءِ: الحَدِيثُ الرَّقِيقُ، وقِيلَ: الكَذِبُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

بِما قَدْ أرَى فِيها أوانِسَ كالدُّمَى
وأشْهَدُ مِنْهُنَّ الحَدِيثَ الخُلابِسا

والخَلابِيسُ: الكَذِبُ. وأمْرٌ خَلابِيسُ: عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ، وكَذلِكَ خُلُقٌ خَلابِيسُ، والواحِدُ خِلْبِيسٌ وخِلْباسٌ، وقِيلَ: لا واحِدَ لَهُ.

والخَلابِيسُ: أنْ تَرْوَى الإبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهاباً شَدِيداً فَتُعَنِّي راعِيَها. يُقالُ: أكْفِيكَ الإبِلَ وخَلابِيسَها، والخَلابِيسُ: المُتَفَرِّقُونَ.

* **خلبص** * الخَلْبَصَةُ: الفِرارُ، وقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ؛ قالَ عُبَيْدٌ المُرِّيُّ:

لَمَّا رَآنِي بالبَرازِ حَصْحَصا
في الأرْضِ مِنِّي هَرَباً وخَلْبَصا

وكادَ يَقْضِي فَرَقـاً وخَبَصا
وغادَرَ العَرْماءَ فِي بَيْتٍ وَصَى(١)

وَالتَّخْبِيصُ: الرُّعْبُ. وَالعَرْماءُ: الغُمَّةُ. رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ ما صُورَتُهُ كَذا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِّيّ، رَحِمَهُ اللهُ: وخَبَّصا، بِالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْبِيصُ عَلَى تَفْعِيلٍ، قالَ: ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الخالِقِ بْنِ زَيْدانَ: وخَبَصا، بِتَخْفِيفِ الْباءِ، وبَعْدَهُ وَالْخَبَصُ الرُّعْبُ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَ، قالَ: وهٰذا الحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ.

• **خلت** • الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَت: اللَّيْثُ: الحِلْتِيتُ الأَنْجُذُ، وأَنْشَدَ:

عَلَيْكَ بِقُنَّأَةٍ وبِسَنْدَرُوسٍ
وحِلْتِيتٍ وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا البَيْتُ مَصْنُوعٌ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ؛ وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنِ البَحْرانِيِّينَ، الْخِلْتِيتُ، بالخاء: الأَنْجُذُ، قالَ: ولا أُراه عَرَبِيًّا مَحْضاً.

• **خلج** • الْخَلْجُ: الجَذْبُ. خَلَجَهُ يَخْلِجُه خَلْجاً وتَخَلَّجَهُ وَاخْتَلَجَهُ إِذا جَبَذَهُ وَانْتَزَعَهُ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

إِذا اخْتَلَجَتْها مُنْجِياتٌ كَأَنَّها
صُدُورُ عِراقٍ ما بِهِنَّ قُطُوعُ

شَبَّهَ أَصابِعَهُ فِي طُولِها وقِلَّةِ لَحْمِها بِصُدُورِ عَراقِي الدَّلْوِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ هٰذا الزَّمانُ خَلَجَا
فَقَدْ لَبِسْنا عَيْشَهُ الْمُخَرْفَجَا

يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حالاً، وَانْتَزَعَها وبَدَّلَها بِغَيْرِها؛ وقالَ فِي التَّهْذِيبِ:

فَإِنْ يَكُنْ هٰذا الزَّمانُ خَلَجا

(١) قوله: «العرماء في بيت إلخ» كذا بالأصل. وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون. وقوله والعرماء الغمة، في القاموس: العرماء الحية الرقشاء.

أَيْ نَحَّى شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ.

وفِي الْحَدِيثِ: يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ، أَيْ يَجْتَذِبُونَه؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ وأُمِّ سَلَمَةَ: فَاخْتَلَجَها مِنْ حُجْرِها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الْحَياةِ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خالِجاً لأَشْطانِها، أَيْ مُسْرِعاً فِي أَخْذِ حِبالِها. وفِي الْحَدِيثِ: تَنْكُبُ الْمَخالِجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ(٢)، أَي الطُّرُقُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ الْواضِحِ.

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ، أَوْ يَحْلِجُ، أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ. وأَخْلَجَ هُوَ: انْجَذَبَ.

وناقَةٌ خَلُوجٌ: جُذِبَ عَنْها وَلَدُها بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ وَقَلَّ لِذٰلِكَ لَبَنُها، وقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا

أَرادَ كُلَّ مُرْضِعَةٍ؛ أَلاَ تَراهُ قالَ بَعْدَ هٰذا:

وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا
وكُلَّ صاحٍ ثَمِلاً مَرُوجَا؟

وإِنَّما يَذْهَبُ فِي ذٰلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى». وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها، أَيْ تَجْذِبُهُ، والْجَمْعُ خُلُجٌ وخِلاجٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجَا
فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا؟

أَمِنْكَ أَيْ مِنْ شِقِّكَ وناحِيَتِكَ. دُهْماً: إِبِلاً سُوداً. شَبَّه صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْواتِ هٰذِهِ الْخِلاجِ، لأَنَّها تَحانُّ لِفَقْدِ أَوْلادِها.

ويُقالُ لِلْمَفْقُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيِّتِ: قَدِ اخْتُلِجَ مِنْ بَيْنِهِم فَذُهِبَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، أَيْ يُجْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ.

وفِي الْحَدِيثِ: فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ

(٢) الحديث في النهاية: «تَنَكَّبَ المخالجَ عن وَضَحِ السبيل».

[عبد الله]

الْخَلُوجِ، هِيَ الَّتِي اخْتُلِجَ وَلَدُها أَي انْتُزِعَ مِنْها.

وَالإِخْلِيجَةُ: النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ أُمِّها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ عِبارَةُ سِيبَوَيْهِ، وحَكَى السِّيرافِيُّ أَنَّها النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجُ عَنْها وَلَدُها، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّها الْمَرْأَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ زَوْجِها بِمَوْتٍ أَوْ طَلاقٍ؛ وحُكِيَ عَنْ أَبِي مالِكٍ أَنَّهُ نَبْتٌ؛ قالَ: وهٰذا لا يُطابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ، لأَنَّهُ عَلَى هٰذا اسْمٌ، وإِنَّما وَضَعَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً؛ ومِنْهُ سُمِّيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجاً.

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ: شَرْمٌ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخَلِيجُ ما انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ الْماءِ، لأَنَّهُ يُجْبَذُ مِنْهُ، وقَدِ اخْتَلَجَ؛ وقِيلَ: الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ الْوادِي تُعَبِّرُ بَعْضَ مائِهِ إِلَى مَكانٍ آخَرَ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وخُلْجانٌ. وخَلِيجا النَّهْرِ: جَناحاهُ. وخَلِيجُ الْبَحْرِ: رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ، قالَ: هٰذا قَوْلُ كُراعٍ. التَّهْذِيبُ: وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِقٍّ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ. وجَناحا النَّهْرِ: خَلِيجاهُ؛ وأَنْشَدَ:

إِلَى فَتًى فاضَ أَكُفَّ الْفِتْيانْ
فَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجانْ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فُلاناً ساقَ خَلِيجاً، الْخَلِيجُ: نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُلُجُ التَّعِبُونَ. وَالْخُلُجُ: الْمُرْتَعِدُو الأَبْدانِ. وَالْخُلُجُ: الْحِبالُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ، لأَنَّهُ يَجْبِذُ ما شُدَّ بِهِ. وَالْخَلِيجُ: الرَّسَنُ لِذٰلِكَ؛ التَّهْذِيبُ: قالَ الْباهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

فَباتَ يُسامِي بَعْدَما شُجَّ رَأْسُهُ
فُحُولاً جَمَعْناها تَشِبُّ وَتَضْرَحُ
وباتَ يُغَنَّى فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ
كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قالَ: يَعْنِي وَتِداً رُبِطَ بِهِ فَرَسٌ. يَقُولُ:

يُقاسي هٰذِهِ الْفُحولَ ، أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِهِ ، وهِيَ تَنْزو وتَرْمَحُ . وقَوْلُهُ : يَغْنَى أَيْ تَصْهَلُ عِنْدَهُ الخَيْلُ . وَالْخَلِيجُ : حَبْلٌ خَلِجٌ ، أَيْ فُتِلَ شَزْراً ، أَيْ فُتِلَ عَلَى الْعَسْراءِ ؛ يَعْني مِقْوَدَ الْفَرَسِ . كُمَيْتٌ : مِنْ نَعْتِ الْوَتِدِ ، أَيْ أَحْمَرُ مِنْ طَرْفاءَ . قالَ : وقُرْحَتُهُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ ، يَعْنِي بَياضَهُ ؛ وقِيلَ : قُرْحَتُهُ ما تَمُجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزَّبَدِ . ويُقالُ لِلْوَتِدِ خَلِيجٌ لأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذا رُبِطَتْ إِلَيْهِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الْبَيْتَيْنِ : يَصِفُ فَرَساً رُبِطَ بِحَبْلٍ وشُدَّ بِوَتِدٍ فِي الأَرْضِ ، فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِناءً لَهُ ، وجَعَلَهُ كُمَيْتاً أَقْرَحَ لِما عَلاهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلَ . ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ : وباتَ يُغَنَّى أَيْ وباتَ الْوَتِدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغَنَّى بِصَهِيلِها ، أَيْ باتَ الْوَتِدُ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ؛ ثُمَّ قالَ : أَيْ كَأَنَّ الْوَتِدَ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَقْرَحُ ، أَيْ صارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ ودَمٌ ؛ فَبِالزَّبَدِ صارَ أَقْرَحَ ، وبِالدَّمِ صارَ كُمَيْتاً . وقَوْلُهُ : يُسامِي أَيْ يَجْذِبُ الأَرْسانَ . وَالشِّبابُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ . وقَوْلُهُ : تَضْرَحُ أَيْ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِها .

ابْنُ سِيدَهْ : وخَلَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَخْلِجُهُ ، وجَذَبَتْهُ تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ولَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ ذٰلِكَ . وخَلَجَتْها : فَطَمَتْ وَلَدَها ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ : لا تَخْلِجِ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذِّئْبَ عالِمٌ بِمَكانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ ؛ أَيْ لا تُفَرِّقْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُمِّهِ .

وتَخَلَّجَ الْمَجْنُونُ فِي مِشْيَتِهِ : تَجاذَبَ يَميناً وشِمالاً . وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَتَمايَلُ ، كَأَنَّما يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً . وتَخَلَّجَ الْمَفْلُوجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ تَفَكَّكَ وتَمايَلَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْخَلاءَ بِعَيْنَيْـ
ـها وتَمْشِي تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ

وَالتَّخَلُّجُ فِي الْمَشْيِ : مِثْلُ التَّخَلُّعِ ، قالَ جَرِيرٌ :

وأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الْخُنانِ

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : رَأَى رَجُلاً يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَها ، فَقالَ : يَخْلِجُ فِي مِشْيَتِهِ خَلَجانَ الْمَجْنُونِ ، أَيْ يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً . وَالْخَلَجانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ كَالنَّزَوانِ .

وَالْخالِجُ : الْمَوْتُ ، لأَنَّهُ يَخْلِجُ الْخَلِيقَةَ ، أَيْ يَجْذِبُها . وَاخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمَ أَيِ اجْتَذَبَتْهُمْ .

وخُلِجَ الْفَحْلُ : أُخْرِجَ عَنِ الشَّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَفْدِرَ . اللَّيْثُ : الْفَحْلُ إِذا أُخْرِجَ مِنَ الشَّوْلِ قَبْلَ فُدُورِهِ(١) فَقَدْ خُلِجَ ، أَيْ نُزِعَ وأُخْرِجَ ، وإِنْ أُخْرِجَ بَعْدَ فُدُورِهِ فَقَدْ عُدِلَ فَانْعَدَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَحْلٌ هِجانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ

وخَلَجَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ خَلْجاً : انْتَزَعَهُ .

وَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ .

وخَلَجَهُ هَمٌّ يَخْلِجُهُ : شَغَلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِي الْهُمُومُ كَأَنَّنِي
دَلْوُ السُّقاةِ تُمَدُّ بِالأَشْطانِ

وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ . اللَّيْثُ : يُقالُ خَلَجَتْهُ الْخَوالِجُ أَيْ شَغَلَتْهُ الشَّواغِلُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتَخْلِجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ

وخَلَجَنِي كَذا أَيْ شَغَلَنِي . يُقالُ : خَلَجَتْهُ أُمُورُ الدُّنْيا ، وتَخالَجَتْهُ الْهُمُومُ : نازَعَتْهُ .
وخالَجَ الرَّجُلَ : نازَعَهُ .
ويُقالُ : تَخالَجَتْهُ الْهُمُومُ إِذا كانَ لَهُ هَمٌّ فِي ناحِيَةٍ وهَمٌّ فِي ناحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى بِأَصْحابِهِ صَلاةً جَهَرَ فِيها بِالْقِراءَةِ ، وقَرَأَ قارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خالَجَنِيها ؛ قالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ خالَجَنِيها أَيْ نازَعَنِي الْقِراءَةَ فَجَهَرَ فِيما جَهَرْتُ فِيهِ ، فَنَزَعَ ذٰلِكَ مِنْ لِسانِي ما كُنْتُ أَقْرَؤُهُ ولَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْخَلْجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وتَخالَجَ : احْتَكَأَ مَعَ شَكٍّ . وفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، قالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ ، أَيْ لا يَتَحَرَّكْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيبَةِ وَالشَّكِّ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وأَصْلُ الاخْتِلاجِ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرابُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وقَدْ سُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، فَقالَتْ : إِنْ يَخْتَلِجْ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلاَّ ويُكَفِّرُ اللهُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعاصِي أَبا مَرْوانَ كانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَإِذا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَآهُ ، فَقالَ : كُنْ كَذٰلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى ماتَ ؛ أَيْ كانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وذَقَنَهُ اسْتِهْزاءً وحِكايَةً لِفِعْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ ماتَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَضُرِبَ بِهِمٍّ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفاقَ خَلِيجاً ، أَيْ صُرِعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ثُمَّ أَفاقَ مُخْتَلِجاً قَدْ أُخِذَ لَحْمُهُ وقُوَّتُهُ ، وقِيلَ مُرْتَعِشاً .

ونَوًى خَلُوجٌ بَيِّنَةُ الْخِلاجِ ، مَشْكُوكٌ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هٰذا هَوًى شَغَفَ الْفُؤادَ مُبَرِّحٌ
ونَوًى تَقاذَفُ غَيْرُ ذاتِ خِلاجِ

وقالَ شَمِرٌ : إِنِّي لَبَيْنَ خالِجَيْنِ فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ نَفْسَيْنِ . وما يُخالِجُنِي فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ شَكٌّ ، أَيْ ما أَشُكُّ فِيهِ .

وخَلَجَهُ بِعَيْنِهِ وحاجِبِهِ يَخْلِجُهُ ويَخْلُجُهُ

(١) قوله : «قبل أن يَفْدِرَ . . قبل فُدُوره . . بعد فُدُوره» بالفاء ، في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : يقدر وقدوره ، بالقاف ، وهو خطأ صوّبناه من اللسان نفسه ، ففي مادة «فدر» : فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدِرُ فدوراً . فتر وجَفَر عن الضراب . [عبد الله]

خَلْجاً : غَمَزَهُ ؛ وقالَ حُبَيْنَةُ بْنُ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَها وبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّى بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْعُلْطَةُ : الْقِلادَةُ . وَالْعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَىْ تَضْطَرِبُ ، وَكَذٰلِكَ سائِرُ الأَعْضاءِ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حاجِبَيْهِ[1] عَنْ عَيْنَيْهِ ، وَاخْتَلَجَ حاجِباهُ إِذا تَحَرَّكا ؛ وأَنْشَدَ :

يُكَلِّمُنِى ويَخْلِجُ حاجِبَيْهِ
لأَحْسِبَ عِنْدَه عِلْماً قَدِيما

وَفِى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِىٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ ، أَىْ يَتَحَرَّكُ ، فَقالَ : إِنَّ الْحَىَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ ، أَتَشْهَدْنَ بِالاسْتِهْلالِ ؟ فَأَبْطَلَ شَهادَتَهُنَّ . شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ التَّحَرُّكُ ؛ يُقالُ : تَخَلَّجَ الشَّىْءُ تَخَلُّجاً وَاخْتَلَجَ اخْتِلاجاً إِذا اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلَجاناً ؛ وخَلَجَتْ الشَّىْءَ : حَرَّكْتُهُ ؛ وقالَ الْجَعْدِىُّ :

وَفِى ابْنِ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِساءَكُمْ
حَواسِرَ يَخْلُجْنَ الْجِمالَ الْمَذاكِيا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَخْلُجْنَ يُحَرِّكْنَ ، وقالَ أَبُو عَدْنانَ : أَنْشَدَنِى حَمَّادُ بْنُ عِمادِ بْنِ سَعْدٍ :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقاحِ

قالَ : الْمُخَلَّجُ الَّذِى قَدْ سَمِنَ ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ الْعَيْنِ ، أَىْ يَضْطَرِبُ . وخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلِجُ وتَخْلُجُ خُلُوجاً وَاخْتَلَجَتْ إِذا طارَتْ .

وَالْخَلْجُ وَالْخَلَجُ : داءٌ يُصِيبُ الْبَهائِمَ تَخْتَلِجُ مِنْهُ أَعْضاؤُها . وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَهُ يَخْلِجُهُ ويَخْلُجُهُ وَاخْتَلَجَهُ : مَدَّهُ مِنْ جانِبٍ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمْحَهُ عَنْ جانِبٍ ، قِيلَ : خَلَجَهُ . قالَ : وَالْخَلْجُ كَالانْتِزاعِ .

وَالْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذاتَ الْيَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ .

وقَدْ خَلَجَهُ إِذا طَعَنَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِى تَذْهَبُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

وأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ : غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ . وَوَقَعُوا فِى مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَىِ اخْتِلاطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فِى الأَمْثالِ : الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَتْ بِسُلْكَى ، قالَ : قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَىْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا حَتَّى يَصِحَّ صَوابُهُ ، قالَ : وَالسُّلْكَى الْمُسْتَقِيمَةُ ، وقالَ فِى مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأَمَيْنِ عَلَى نابِلِ

يَقُولُ : يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ ويَرْجِعُ كَما تَرُدُّ سَهْمَيْنِ عَلَى رامٍ رَمَى بِهِما . قالَ : وَالسُّلْكَى الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وعَلَى الْيَسارِ . وَالْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْىُ الْمُصِيبُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وكُنْتُ إِذا دارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُعْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيها عَنِ الْعَجْزِ مَصْرِفُ[2]

وَالْخَلْجُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، وَهُوَ إِخْراجُهُ ، وَالدَّعْسُ إِدْخالُه .

وخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلِجُها خَلْجاً : نَكَحَها ؛ قالَ :

خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتٍ

وَاخْتَلَجَها : كَخَلَجَها .

وَالْخَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِىَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وعِظامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طُولِ مَشْىٍ وتَعَبٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : خَلِجَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنَّما يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ الْعَصَبِ فِى الْعَضُدِ حَتَّى يُعالَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَسْتَطْلِقَ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ : خَلَجٌ لأَنَّ جَذْبَهُ يَخْلُجُ عَضُدَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وخَلِجَ الْبَعِيرُ خَلَجاً ، وَهُوَ أَخْلَجُ ، وذٰلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ الْعَصَبُ فِى الْعَضُدِ حَتَّى يُعالَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَسْتَطْلِقَ .

وَبَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ خُلْجَةٌ : وهُوَ قَدْرُ ما يَمْشِى حَتَّى يُعْيِىَ مَرَّةً واحِدَةً .

التَّهْذِيبُ : وَالْخَلَجُ ما اعْوَجَّ مِنَ الْبَيْتِ . وَالْخَلَجُ : الْفَسادُ فِى ناحِيَةِ الْبَيْتِ . وبَيْتٌ خَلِيجٌ : مُعْوَجٌّ .

وَالْخَلُوجُ مِنَ السَّحابِ : المتفَرِّقُ ، كَأَنَّهُ خُلِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، هُذَلِيَّةٌ . وسَحابَةٌ خَلُوجٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ شَدِيدَةُ الْبَرْقِ . وناقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، مِنْ هٰذا ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ . التَّهْذِيبُ : وناقَةٌ خَلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، تَحِنُّ إِلَى وَلَدِها ؛ ويُقالُ : هِىَ الَّتِى تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها . وَالْخَلُوجُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى اخْتُلِجَ عَنْها وَلَدُها فَقَلَّ لِذٰلِكَ لَبَنُها . وقَدْ خَلَجْتُها أَىْ فَطَمْتُ وَلَدَها . وَالْخَلِيجُ : الْجَفْنَةُ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

ويُكَلِّلُونَ إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الأَخْذِ مِنَ الْماءِ .

وَالْخُلُجُ : سُفُنٌ صِغارٌ دُونَ الْعَدَوْلِىِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْخِلاجُ الْعِشْقُ الَّذِى لَيْسَ بِمُحْكَمٍ .

اللَّيْثُ : الْمُخْتَلَجُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ . ابْنُ سِيدَه : الْمُخْتَلَجُ الضَّامِرُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

وتُرِيكَ وَجْهاً كَالصَّحِيفَةِ لا
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ

---

[1] قوله : «أخلج الرجل حاجبيه» فى التهذيب : «خلج الرجل حاجبيه» ؛ والشاهد يؤيد قول أبى منصور . [عبد الله]

[2] قوله : «قال الحطيئة : وكنت إذا ... إلخ» فى ديوان الحطيئة : «رحى الأمر» ، وهو الوجه ، فالقصيدة فى المدح بإكرام الضيف. ومصرف بفتح الراء على أنها مصدر ميمى . [عبد الله]

وفرسٌ إِخْلِيجٌ : جَوادٌ سَرِيعٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِل :

وأَخْلَجَ نَهَّاماً إِذا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ
جَرَى بِسِلاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قالَ : الأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً ، أَيْ يَجْذِبُهُ ، كَما قالَ طَرَفَةُ :

خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الْحُزُمْ

وَالْخِلاجُ وَالْخِلاسُ : ضُرُوبٌ مِنَ الْبُرُودِ مُخَطَّطَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمادِيرُ خَلْفِهِ
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذاكَ الْخِلاجِ الْمُسَهَّمِ

ويُرْوَى مِنْ ذاكَ الْخِلاسِ .

وَالْخَلِيجُ : قَبِيلَةٌ يُنْسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كانُوا مِنْ عَدْوانَ ، فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بالحارث بنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ ابْنِ كِنانَةَ ، وَسُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُم اخْتُلِجُوا مِنْ عَدْوانَ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْمٌ خُلُجٌ إِذا شُكَّ فِي أَنْسابِهِم فَتَنازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ ، وتَنازَعَهُ آخَرُونَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْناءُ عُهَّارِ

وَرَجُلٌ مُخْتَلَجٌ : وَهُوَ الَّذِي نُقِلَ عَنْ قَوْمِهِ ، ونَسَبُهُ فِيهِمْ ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ، فاخْتُلِفَ فِي نَسَبِهِ وتُنُوزِعَ فِيهِ . قالَ أَبُو مِجْلَزٍ : إِذا كانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجاً فَسَرَّكَ أَلاَّ تَكْذِبَ فَانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُمُ الْخُلُجُ الَّذِينَ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ . ويُقالُ : رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إِذا نُوزِعَ فِي نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتُزِعَ . وقَوْلُهُ : فانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِها لا إِلَيْها نَفْسِها .

وخَلِيجٌ الأَعْيَوِيُّ : شاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي أَعْيَا حَيٍّ مِنْ جَرْمٍ . وخَلِيجُ بْنُ مُنازِلِ ابْنِ فُرْعانَ : أَحَدُ الْعَقَقَةِ ، يَقُولُ فِيهِ أَبوه مُنازِلٌ [1] :

تَظَلَّمَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وعَقَّنِي
عَلَى حِينَ كانَتْ كالْحَنِيِّ عِظامِي

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ كِلاباً :

مُوعَباتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعا
مِ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشِّدْقِ : واسِعُهُ .

• **خلجم** • الْخَلْجَمُ وَالْخَلَيْجَمُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْجَذِبُ الْخَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ : خَدْلاءُ خَلْجَمَهْ [2] .

• **خلد** • الْخُلْدُ : دَوامُ الْبَقاءِ فِي دارٍ لا يَخْرُجُ مِنْها .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً وخُلُوداً : بَقِيَ وأَقامَ .

ودارُ الْخُلْدِ : الآخِرَةُ لِبَقاءِ أَهْلِها فِيها .

وخَلَّدَهُ اللهُ وأَخْلَدَهُ تَخْلِيداً ؛ وقَدْ أَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ دارِ الْخُلْدِ فِيها وخَلَّدَهُمْ ؛ وأَهْلُ الْجَنَّةِ خالِدُونَ مُخَلَّدُونَ آخِرَ الأَبَدِ ؛ وأَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلاداً ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «أَيَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ» ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَ مَنْ لا يَظُنُّ مَعَ يَسارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ؛ وَالْخُلْدُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجَنَّةِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَسْماءِ الْجِنانِ ؛ وخَلَدَ بِالْمَكانِ يَخْلُدُ خُلُوداً . وأَخْلَدَ : أَقامَ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بِالْغَرْقَدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ يَشِبْ ، كَأَنَّهُ مُخَلَّدٌ لِذلِكَ ؛ وخَلَدَ يَخْلِدُ ويَخْلُدُ خَلْداً وخُلُوداً : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ ، كَأَنَّما خُلِقَ لِيَخْلُدَ . التهذيبُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا بَقِيَ سَوادُ رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ عَلَى الْكِبَرِ : إِنَّهُ لَمُخْلِدٌ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنانُهُ مِنَ الْهَرَمِ : إِنَّهُ لَمُخْلِدٌ .

وَالْخَوالِدُ : الأَثافِيُّ فِي مَواضِعِها ، وَالْخَوالِدُ : الْجِبالُ وَالْحِجارَةُ وَالصُّخُورُ لِطُولِ بَقائِها بَعْدَ دُرُوسِ الأَطْلالِ ؛ وقالَ :

إِلاَّ رَماداً هامِداً دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ

الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لأَثافِيِّ الصُّخُورِ خَوالِدُ لِطُولِ بَقائِها بَعْدَ دُرُوسِ الأَطْلالِ ؛ وقَوْلُهُ :

فَتَأْتِيكَ حَذَّاءَ مَحْمُولَةً
يَفُضُّ خَوالِدُها الْجَنْدَلا

الْخَوالِدُ هُنا : الْحِجارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوافِي .

وخَلَدَ إِلَى الأَرْضِ وأَخْلَدَ : أَقامَ فِيها ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ» ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْها وسَكَنَ ؛ وأَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وإِلَى فُلانٍ أَيْ رَكَنَ إِلَيْهِ ومالَ إِلَيْهِ ورَضِيَ بِهِ ؛ ويُقالُ : خَلَدَ إِلَى الأَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ الْكِسائِيُّ : خَلَدَ وأَخْلَدَ وخَلَّدَ إِلَى الأَرْضِ وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ أَبو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً وَأَعْصَمَ بِهِ إِعْصاماً إِذا لَزِمَهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيا : مَنْ دانَ لَها وأَخْلَدَ إِلَيْها ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْها ولَزِمَها . ابْنُ سِيدَهْ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْخَلَدَةُ : جَماعَةُ الْحَلْيِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ» ، قالَ الزَّجَّاجِيُّ : مُحَلَّوْنَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسَوَّرُونَ ، يَمانِيَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَمُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّما
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الْكُثْبانِ

وقِيلَ : مُقَرَّطُونَ بِالْخَلَدَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ يَخْدُمُهُمْ وُصَفاءُ لا يَجُوزُ واحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ الْوَصافَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تعالَى] : «مُخَلَّدُونَ» يَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى سِنٍّ واحِدٍ [3] لا يَتَغَيَّرُونَ .

أَبُو عَمْرٍو : خَلَّدَ جارِيَتَهُ إِذا حَلاَّها

---

(١) قوله : «منازل» كذا بالأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها .

(٢) قوله : «خدلاء خلجمة» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جُلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

(٣) قوله : «إنهم على سنّ واحد» ذكّر السّنّ على إرادة العُمْر .

[عبد الله]

بِالْخَلَدَةِ ، وَهِيَ الْقِرَطَةُ [1] ، وَجَمْعُها خَلَدٌ .

وَالْخَلَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبالُ وَالْقَلْبُ وَالنَّفْسُ ، وجَمْعُهُ أَخْلادٌ ؛ يُقالُ : وَقَعَ ذٰلِكَ فِي خَلَدِي ، أَيْ فِي رُوعِي وقَلْبِي . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلَدُ . وقالَ : الْبالُ النَّفْسُ فَإِذاً التَّفْسِيرُ مُتقارِبٌ .

وَالْخُلْدُ وَالْخَلْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفِئَرَةِ ، وقِيلَ : الْخَلْدُ الْفَأْرَةُ الْعَمْياءُ ، وجَمْعُها مَناجِذُ ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْواحِدِ ، كَما أَنَّ واحِدَةَ الْمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ : خَلِفَةٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْفَأْرِ الثُّعْبَةُ وَالْخَلْدُ وَالزَّبابَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخُلْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذانِ عُمْيٌ لَمْ يُخْلَقْ لَها عُيُونٌ ، واحِدُها خِلْدٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَالْجَمْعُ خِلْدانٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : واحِدَتُها خِلْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَالْجَمْعُ خِلْدانٌ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِدًّا [2] .

وقَدْ سَمَّتْ خالِداً وخُوَيْلِداً ومَخْلَداً وخُلَيْداً ويَخْلُدَ وخَلَّاداً وخَلْدَةَ وخالِدَةَ وخُلَيْدَةَ .

وَالْخالِدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكايِيلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي
بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخالِدِيِّ لا تُضاعُ حَجْرِي

وَالْخُوَيْلِدِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : نِسْبَةٌ إِلَى خُوَيْلِدٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . غَيْرُهُ : وبَنُو خُوَيْلِدٍ بَطْنٌ مِنْ عُقَيْلٍ . وَالْخالِدانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : خالِدُ ابْنُ نَضْلَةَ بْنِ الأَشْتَرِ بْنِ جَحْوانَ بْنِ فَقْعَسٍ ، وخالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مالِكِ ابْنِ الأَصْغَرِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ قُعَيْنٍ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وقَبْلِيَ ماتَ الْخالِدانِ كِلاهُما :
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَقَبْلِي ، بِالْفاءِ ، لأَنَّها جَوابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وهُوَ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنا وإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

• خلر • الْخُلَّرُ ، مِثالُ السُّكَّرِ ، قِيلَ : هُوَ نَباتٌ أَعْجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجُلْبانُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْفُولُ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْخُلَّرُ الْماشُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي تُقْتاتُ .

وخُلَّارٌ : مَوْضِعٌ يَكْثُرُ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ ؛ ومِنْهُ كِتابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفارِسَ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكارِ ، مِنَ الدَّسْتِفْشارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نارٌ .

• خلس • الْخَلْسُ : الأَخْذُ فِي نُهْزَةٍ ومُخاتَلَةٍ ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْساً وخَلَسَهُ إِيَّاهُ ، فَهُوَ خالِسٌ وخَلَّاسٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يا مَيُّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْماً وَلَدْتِهِمُ
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ

الْجَوْهَرِيُّ : خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ وتَخَلَّسْتُهُ إِذا اسْتَلَبْتَهُ . وَالتَّخالُسُ : التَّسالُبُ . وَالاخْتِلاسُ كَالْخَلْسِ ، وقِيلَ : الاخْتِلاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وأَخَصُّ .

وَالْخُلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّهْزَةُ . يُقالُ : الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ . وَالْقِرْنانِ إِذا تَبارَزَا يَتَخالَسانِ أَنْفُسَهُما : يُناهِزُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قَتْلَ صاحِبِهِ . الأَزْهَرِيُّ : الْخَلْسُ فِي الْقِتالِ وَالصِّراعِ . وهُوَ رَجُلٌ مُخالِسٌ أَيْ شُجاعٌ حَذِرٌ . وتَخالَسَ الْقِرْنانِ وتَخالَسا نَفْسَيْهِما : رامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما اخْتِلاسَ صاحِبِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ
كَنَوافِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ

وخالَسَهُ مُخالَسَةً وخِلاساً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَظَرْتُ إِلَى مَيٍّ خِلاساً عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ وَالْكاشِحُونَ حُضُورُ
كَذا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجَنَّها
رِواقٌ أَتَى مِنْ دُونِها وسُتُورُ

وطَعْنَةٌ خَلِيسٌ إِذا اخْتَلَسَها الطَّاعِنُ بِحِذْقِهِ .

وأَخَذَهُ خِلِّيسَى أَي اخْتِلاساً . ورَجُلٌ خَلِيسٌ وخَلَّاسٌ : شُجاعٌ حَذِرٌ .

ورَكَبٌ مَخْلُوسٌ : لا يُرَى مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ .

وأَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : اسْتَوَى سَوادُهُ وبَياضُهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ سَوادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَياضِهِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ الْحارِثِيُّ :

فَتًى قَبْلُ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى

أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ إِذا ابْيَضَّ بَعْضُهُ ، فَإِذا غَلَبَ بَياضُهُ سَوادَهُ ، فَهُوَ أَغْثَمُ . وَالْخَلِيسُ : الأَشْمَطُ . وأَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذا شَمِطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذا خالَطَ سَوادَهُ الْبَياضُ ، وكَذٰلِكَ النَّبْتُ إِذا كانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وبَعْضُهُ أَبْيَضَ ، وذٰلِكَ فِي الْهَيْجِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصِّلِّيانَ وَالْهَلْتَى وَالسَّحَمَ . وأَخْلَسَ الْحَلِيُّ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيَّةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ وَالنَّباتُ : خالَطَ يَبِيسُها رَطْبَها ، وَالْخُلْسَةُ الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ أَيْضاً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّباتِ . وَالْخَلِيسُ : النَّباتُ الْهائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وبَعْضُهُ أَخْضَرُ ، وكَذٰلِكَ الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيساً .

وَالْخِلاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وسَوْداءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وبَيْضاءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْغُلامِ إِذا كانَتْ أُمُّهُ سَوْداءَ وأَبُوهُ عَرَبِيًّا آدَمَ فجاءَتْ بِوَلَدٍ بَيْنَ لَوْنَيْهِما : غُلامٌ خِلاسِيٌّ ، وَالأُنْثَى خِلاسِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سِرْ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَياتٍ قُعْساً ،

---

(١) قوله : «وهي القرطة» كذا بالأصل ، والمناسب «وهي القرط» بالإفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد .

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها كنص اللسان .

[عبد الله]

ورجالاً طُلْساً، ونساءٌ خُلْساً؛ الْخُلْسُ: السُّمْرُ.

وفي الْحَديثِ: نَهى عَنِ الْخَلِيسَةِ، وهِيَ ما تُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبُعِ فَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذا سَلَبْتَهُ، وهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَة؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ فِي النُّهْبَةِ وَلا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ، وفِي رِوايَةٍ: ولا فِي الْخُلْسَةِ أَيْ ما يُؤْخَذُ سَلْباً ومُكابَرَةً؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: بادِرُوا بِالأَعْمالِ مَرَضاً حابِساً أَوْ مَوْتاً خالِساً، أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ.

وَالْخِلاسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ: بَيْنَ الدَّجاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالفارِسِيَّةِ.

الْخَلِيلُ: مِنَ الْمَصادِرِ الْمُخْتَلَسُ وَالْمُعْتَمَدُ: فَالْمُخْتَلَسُ ماكانَ عَلَى حَذْوِ الْفِعْلِ نَحْو انْصَرَفَ انْصِرافاً وَرَجَعَ رُجُوعاً، وَالْمُعْتَمَدُ ما اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ فَجَعَلْتَهُ اسْماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ، وقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجابَةً، وهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ولا يُعْرَفُ الْمُعْتَمَدُ إِلاَّ بِالسَّماعِ.

ومُخالِسٌ: اسْمُ حِصانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوف؛ قالَ مُزاحِمٌ:

يَقُودانِ جُرْداً مِنْ بَناتِ مُخالِسٍ
وأَعْوَجَ يُقْفَى بِالأَجِلَّةِ وَالرُّسْلِ

وقَدْ سَمَّتْ خَلاَّساً ومُخالِساً.

• **خلص** • خَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصاً وخَلاصاً إِذا كانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجا وسَلِمَ. وأَخْلَصَهُ وخَلَّصَهُ، وأَخْلَصَ للهِ دِينَهُ: أَمْحَضَهُ. وأَخْلَصَ الشَّيْءَ: اخْتارَهُ، وقُرِئَ: «إلا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ»، وَالْمُخْلَصِينَ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبادَةَ للهِ تَعالَى، وبِالْمُخْلَصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ. الزَّجَّاجُ: وقَوْلُهُ [تَعالَى]: «وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ مُوسَى إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً»، وقُرِئَ مُخْلِصاً؛ وَالْمُخْلَصُ: الَّذِي أَخْلَصَهُ اللهُ، جَعَلَهُ مُخْتاراً خالِصاً مِنَ الدَّنَسِ؛ وَالْمُخْلِصُ: الَّذِي وَحَّدَ اللهَ تَعالَى خالِصاً؛ ولِذٰلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، سُورَةُ الإِخْلاصِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها خالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ، أَوْ لأَنَّ اللاَّفِظَ بِها قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وكَلِمَةُ الإِخْلاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ»، وقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتارُونَ، والْمُخْلِصُونَ الْمُوَحِّدُونَ.

والتَّخْلِيصُ: التَّنْجِيَةُ مِنْ كُلِّ مَنْشَبٍ، تَقُولُ: خَلَّصْتُهُ مِنْ كَذا تَخْلِيصاً أَيْ نَجَّيْتُهُ تَنْجِيَةً فَتَخَلَّصَ، وتَخَلَّصَهُ تَخَلُّصاً كَما يُتَخَلَّصُ الْغَزْلُ إِذا الْتَبَسَ.

وَالإِخْلاصُ فِي الطَّاعَةِ: تَرْكُ الرِّياءِ، وقَدْ أَخْلَصْتُ للهِ الدِّينَ.

وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءَ: كَأَخْلَصَهُ.

وَالْخالِصَةُ: الإِخْلاصُ.

وخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ: وَصَلَ. وخَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصاً أَيْ صارَ خالِصاً. وخَلَصَ الشَّيْءُ خَلاصاً، وَالْخَلاصُ يَكُونُ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ الْخالِصِ.

وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ: فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ، أَيْ وَصَلْتُ وبَلَغْتُ. يُقالُ: خَلَصَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ، وخَلَصَ إِذا سَلِمَ ونَجا؛ ومِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ: إِنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةٍ بِالْخَلاصِ، أَي الرُّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبائِعِ إِذا كانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحِقَّةً، وقَدْ قَبَضَ ثَمَنَها، أَيْ قَضَى بِما يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ.

وخَلَصَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ.

ويُقالُ: هٰذا الشَّيْءُ خالِصَةٌ لَكَ أَيْ خالِصٌ لَكَ خاصَّةً. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَقالُوا مَا فِي بُطُونِ هٰذِهِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا»، أَنَّثَ الْخالِصَةَ لأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى ما التَّأْنِيثَ، لأَنَّها فِي مَعْنَى الْجَماعَةِ، كَأَنَّهُمْ قالُوا: جَماعَةُ ما فِي بُطُونِ هٰذِهِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا. وَقَوْلُهُ: «وَمُحَرَّمٌ»، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ ما؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّثَهُ لِتَأْنِيثِ الأَنْعامِ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الأَنْعامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ، لأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ، بَعْضُ الأَصابِعِ أُصْبُعٌ، وهِيَ واحِدَةٌ مِنْها، وما فِي بَطْنِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ الأَنْعامِ هُوَ غَيْرُها، ومَنْ قالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ أَنْعامٌ فَكَأَنَّهُ قالَ وقالُوا: الأَنْعامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَبْيَنُ لِقَوْلِهِ ومُحَرَّمٌ، لأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي ما، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ خالِصَةً لِذُكُورِنا يَعْنِي ما خَلَصَ حَيًّا، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ»، [فقد] قُرِئَ[1] خالِصَةٌ وخالِصَةً، الْمَعْنَى أَنَّها حَلالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وقَدْ يَشْرَكُهُمْ فِيها الْكافِرُونَ، فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الآخِرَةِ ولا يَشْرَكُهُمْ فِيها كافِرٌ؛ وأَمَّا إِعْرابُ خالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، كَما تَقُولُ زَيْدٌ عاقِلٌ لَبِيبٌ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فِي تَأْوِيلِ الْحالِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثابِتَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ»، يُقْرَأُ بِخالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ، عَلَى إِضافَةِ خالِصَةٍ إِلَى ذِكْرَى، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلاً مِنْ خالِصَةٍ، ويَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ، ومَعْنَى الدَّارِ هٰهُنا دارُ الآخِرَةِ، ومَعْنَى أَخْلَصْناهُمْ جَعَلْناهُمْ لَها خالِصِينَ، بِأَنْ جَعَلْناهُمْ يُذَكِّرُونَ بِدارِ

(1) قوله: «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبعات كلها: قرئ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط: وأما قوله...». [عبد الله]

الآخِرَةِ ، ويُزَهِّدُونَ في (١) الدُّنْيا ، وذٰلِكَ شَأْنُ الأَنْبِياءِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخِرَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : «خَلَصُوا نَجِيًّا» فَمَعْناهُ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَناجَوْنَ فِيما أَهَمَّهُمْ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلاصِ . فقالُوا : وما يَوْمُ الْخَلاصِ ؟ قالَ : يَوْمُ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَّالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلُّ مُنافِقٍ ومُنافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ ، ويَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وفي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَيْ لِيَتَمَيَّزْ مِنَ النَّاسِ .

وخالَصَهُ فِي الْعِشْرَةِ أَيْ صافاهُ . وأَخْلَصَهُ النَّصِيحَةَ وَالْحُبَّ وأَخْلَصَهُ لَهُ وهُمْ يَتَخالَصُونَ : يُخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْخالِصُ مِنَ الأَلْوانِ : ما صَفا ونَصَعَ ، أَيَّ لَوْنٍ كانَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْخِلاصُ وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخُلُوصُ : رُبٌّ يُتَّخَذُ مِنْ تَمْرٍ . وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخِلاصُ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُلْقَى فِي السَّمْنِ ، وأَخْلَصَهُ : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ . وَالْخِلاصُ : ما خَلَصَ من السَّمْنِ إِذا طُبِخَ . وَالْخِلاصُ وَالإِخْلاصُ وَالإِخْلاصَةُ : الزُّبْدُ إِذا خَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ . وَالْخُلُوصُ : الثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبَةِ السَّمْنِ : أَخْلِصِي لَنا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ أَو الْخِلاصُ . غَيْرُهُ : وخِلاصَةُ وخُلاصَةُ السَّمْنِ ما خَلَصَ مِنْهُ ، لأَنَّهُمْ إِذا طَبَخُوا الزُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْناً طَرَحُوا فِيهِ شَيْئاً مِنْ سَوِيقٍ وَتَمْرٍ أَوْ أَبْعارِ غِزْلانٍ ، فإِذا جادَ وخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذٰلِكَ السَّمْنُ ، هُوَ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخِلاصُ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وهُوَ الإِثْرُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الإِخْلاصُ ، وقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمْنَ . أَبو زَيْدٍ : الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً فَهُوَ الإِذْوابُ وَالإِذْوابَةُ ، فإِذا جادَ وخَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَذٰلِكَ اللَّبَنُ الإِثْرُ وَالإِخْلاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِما يُخْلَصُ بِهِ السَّمْنُ فِي الْبُرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْماءِ وَالثُّفْلِ : الْخِلاصُ ؛ وذٰلِكَ إِذا ارْتَجَنَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ فَيُؤْخَذُ تَمْرٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ سَوِيقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلُصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ ؛ وذٰلِكَ الَّذِي يَخْلُصُ هُوَ الْخِلاصُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وأَمَّا الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ فَهُوَ ما بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْخِلاصِ وغَيْرِهِ مِنْ ثُفْلٍ أَوْ لَبَنٍ وغَيْرِهِ .

أَبو الدُّقَيْشِ : الزُّبْدُ خِلاصُ اللَّبَنِ ، أَيْ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ قالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ يُقالُ لَهُ حُمامٌ ، ومَعَهُ نِحْيٌ مِنْ سَمْنٍ ، فَقالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : أَتَشْتَرِي أَعْراضَ النَّاسِ قَيْسٍ مِنِّي بِهٰذا النِّحْيِ ؟ فَقالَ : أَللهِ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ ، فَقالَ : أَللهِ لأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النِّحْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وخَرَجَ يَعْدُو ، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وقالَ :

لَعَمْرِي لَنِعْمَ النِّحْيُ كانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةَ غِبَّ الْبَيْعِ نِحْيُ حُمامِ
مِنَ السَّمْنِ رِبْعِيٌّ يَكُونُ خِلاصُهُ
بِأَبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشامِ
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَعْراضِ قَيْسٍ كَمُحْرِمٍ
أَهَلَّ بِحَجٍّ فِي أَصَمَّ حَرامِ

الْفَرَّاءُ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ الْخُلاصَةَ ، وخَلَّصَ إِذا أَعْطَى الْخَلاصَ ، وهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَها رَجُلٌ بِالْخَلاصِ ، أَيْ بِمِثْلِها .

وَالْخِلاصُ ، بِالْكَسْرِ : ما أَخْلَصَتْهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وغَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلْمانَ : أَنَّهُ كاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذا وكَذا وعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاصٍ . وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ : كَالْخِلاصِ ، قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

وَاسْتَخْلَصَ الرَّجُلَ إِذا اخْتَصَّهُ بِدُخْلُلِهِ ، وهُوَ خالِصَتِي وخُلْصانِي . وفُلانٌ خِلْصِي كَما تَقُولُ خِدْنِي ، وخُلْصانِي أَيْ خالِصَتِي ، إِذا خَلَصَتْ مَوَدَّتُهُما ، وهُمْ خُلْصانِي ، يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَماعَةُ . وتَقُولُ : هٰؤُلاءِ خُلْصانِي وخُلَصائِي ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ مُخُّهُ ، وأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنَ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ قالَ :

وأَرْهَقَتْ عِظامُهُ وأَخْلَصا

وَالْخَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ أَنَّ الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ الْكَرْمِ ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقاقٌ مُدَوَّرَةٌ واسِعَةٌ ، ولَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وأُصُولُهُ مُشْرَبَةٌ ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلاثُ وَالأَرْبَعُ مَعاً ، وهُوَ أَحْمَرُ كَغَرَزِ الْعَقِيقِ ، لا يُؤْكَلُ ولٰكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ

الأَصْمَعِيُّ : هُوَ لِباسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ ، وهُوَ ثَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكِبَيْنِ وسائِرُهُ أَبْيَضُ ، وَالأَرْدانُ أَكْمامُهُ .

ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْيَضَ : خالِصٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ خالِصِ الْماءِ وما قَدْ طَحْلَبا

يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطُّحْلُبِ فَابْيَضَّ . اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُخْلِصٌ إِذا كانَ قَصِيداً سَمِيناً ؛ وأَنْشَدَ :

مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُوما (٢)

(١) قوله : «ويزهّدون فى الدنيا» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «ويزهّدون فيها الدنيا» . وفى شرح القاموس : «ويزهدون فيها أهل الدنيا» . وفى التهذيب : «ويزهّدون فى الدنيا» ، ونراه أصح وأوضح .

[عبد الله]

(٢) قوله : «زعوما» فى الأصل هنا وفى سائر الطبعات «رعوما» بالراء ، وهو تصحيف وفى مادة =

وَالْخالِصُ : الأَبْيَضُ مِنَ الأَلْوانِ . ثَوْبٌ خالِصٌ : أَبْيَضُ . وماءٌ خالِصٌ : أَبْيَضُ . وإِذا تَشَظَّى الْعِظامُ فِي اللَّحْمِ فَذٰلِكَ الْخَلَصُ . قالَ : وذٰلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظامِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ . يُقالُ : خَلِصَ الْعَظْمُ يَخْلَصُ خَلَصاً إِذا بَرَأَ وفي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْخَلْصاءُ : ماءٌ بِالْبادِيَةِ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ ماءٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصاءِ أَعْيُنَها
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالدَّهْناءِ مَعْرُوفٌ .

وذُو الْخَلَصَةِ : مَوْضِعٌ يُقالُ إِنَّهُ بَيْتٌ لِخَثْعَمٍ ، كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامَةِ ، وكانَ فِيهِ صَنَمٌ يُدْعَى الْخَلَصَةَ فَهُدِمَ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَياتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كانَ فِيهِ صَنَمٌ لِدَوْسٍ وخَثْعَمٍ وبَجِيلَةَ وغَيْرِهِمْ ؛ وقِيلَ : ذُو الْخَلَصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمانِيَةُ الَّتِي كانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُخَرِّبُها ؛ وقِيلَ : ذُو الْخَلَصَةِ الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ(١) لأَنَّ ذُو لا تُضافُ إِلاَّ إِلَى أَسْماءِ الأَجْناسِ ، والْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ ويَعُودُونَ إِلَى جاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبادَةِ الأَوْثانِ فَتَسْعَى نِساءُ بَنِي دَوْسٍ طائِفاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ فَتَرْتَجُّ أَعْجازُهُنَّ .

وخالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خلط** • خَلَطَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَخْلِطُه خَلْطاً وخَلَّطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطا . وخالَطَ الشَّيْءَ مُخالَطَةً وخِلاطاً : مازَجَهُ . وَالْخِلْطُ : ما خالَطَ الشَّيْءَ ، وجَمْعُهُ أَخْلاطٌ . وَالْخِلْطُ : واحِدُ أَخْلاطِ الطِّيبِ . وَالْخِلْطُ : اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الأَخْلاطِ كَأَخْلاطِ الدَّواءِ ونَحْوِهِ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وإِنْ كانَ أَحَدُنا لَيَضَعُ كَما تَضَعُ الشّاةُ ما لَهُ خِلْطٌ ، أَيْ لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِجَفافِهِ ويُبْسِهِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وحاجَتِهِمْ .

وأَخْلاطُ الإِنْسانِ : أَمْزِجَتُهُ الأَرْبَعَةُ .

وسَمْنٌ خَلِيطٌ : فِيهِ شَحْمٌ ولَحْمٌ .

وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلَفِ : تِبْنٌ وقَتٌّ ، وهُوَ أَيْضاً طِينٌ وتِبْنٌ يُخْلَطانِ . ولَبَنٌ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ مِنْ حُلْوٍ وحازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحْلَبَ الضَّأْنُ عَلَى لَبَنِ الْمِعْزَى ، وَالْمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّأْنِ ، أَوْ تُحْلَبَ النّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الْغَنَمِ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيذِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الأَنْبِذَةِ ، وهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَوْ عِنَبٍ ورُطَبٍ . الأَزْهَرِيُّ : وأَمّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جاءَ فِي الأَشْرِبَةِ ، وما جاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّبِيبِ ، يُرِيدُ ما يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعاً ، أَوْ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ مَعاً ؛ وإِنَّما نَهَى عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّ الأَنْواعَ إِذا اخْتَلَفَتْ فِي الانْتِباذِ كانَتْ أَسْرَعَ لِلشِّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ ؛ وَالنَّبِيذُ الْمَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وإِنْ لَمْ يُسْكِرْ أَخْذاً بِظاهِرِ الْحَدِيثِ ، وبِهِ قالَ مالِكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قالُوا : مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ ، ومَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِها فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وشُرْبِ الْمُسْكِرِ ؛ وغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ ، وعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالإِسْكارِ .

وفِي الْحَدِيثِ : ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالاً إِلاَّ أَهْلَكَتْهُ ؛ قالَ الشّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيانَةَ الصَّدَقَةِ تُتْلِفُ الْمالَ الْمَخْلُوطَ بِها ؛ وقِيلَ : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعُمّالِ عَنِ الْخِيانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْها ؛ وقِيلَ : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَداءِ الزَّكاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِمالِهِ .

وفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكُ أَوْلَى مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الْجارِ ؛ الشَّرِيكُ : الْمُشارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُشارِكُ فِي حُقُوقِ الْمِلْكِ كَالشِّرْبِ وَالطَّرِيقِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى مُعاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ مالاً ، وكانَ الْمُدَّعِي حُوَّلاً قُلَّباً مِخْلَطاً ؛ الْمِخْلَطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَخْلِطُ الأَشْياءَ فَيُلَبِّسُها عَلَى السّامِعِينَ وَالنّاظِرِينَ .

وَالْخِلاطُ : اخْتِلاطُ الإِبِلِ وَالنّاسِ وَالْمَواشِي ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الْخِلاطِ

وبِها أَخْلاطٌ مِنَ النّاسِ وخَلِيطٌ وخُلَّيْطَى وخُلَّيْطَى أَيْ أَوْباشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ، ولا واحِدَ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ أَيِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْواعٍ شَتَّى .

وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَلاثاً وهِيَ حائِضٌ ، فَقالَ : أَمّا أَنا فَلا أَخْلِطُ حَلالاً بِحَرامٍ ، أَيْ لا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيها الطَّلاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لأَنَّها كانَتْ لَهُ حَلالاً فِي بَعْضِ أَيّامِ الْحَيْضَةِ وحَراماً فِي بَعْضِها .

ووَقَعَ الْقَوْمُ فِي خُلَيْطَى وخُلَّيْطَى مِثالُ السُّمَّيْهَى أَيِ اخْتِلاطٍ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِي الأَمْرِ : الإِفْسادُ فِيهِ .

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَلَطُوا مالَهُمْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : خُلَّيْطَى ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

وكُنّا خُلَيْطَى فِي الْجِمالِ فَراعَنِي
جِمالِي تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِمالِكا

ومالُهُمْ بَيْنَهُمْ خِلِّيطَى أَيْ مُخْتَلِطٌ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتُّرابِ إِذا

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهم الجهوما
زجرت فيها عيهلاً رسوما
مخلصة الأنقاء أو زعوما

[عبد الله]

(١) قوله : «وفيه نظر» أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن ذو لا تضاف إلا الخ ، كذا بهامش النهاية .

اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَاخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ . وَالْخِلِّيطَى : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَإِنَّهُ لَفِي خِلِّيطَى مِنْ أَمْرِهِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَتُخَفَّفُ اللَّامُ فَيُقالُ خُلَيْطَى .

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا خِلاطَ ولا شِناقَ فِي الصَّدَقَةِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : ما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : كانَ أَبو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هٰذا الْحَدِيثَ فِي كِتابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَثَبَّجَهُ ولم يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتابِ الْأَمْوالِ ، قالَ : وفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ ما فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ الشَّرِيكانِ لَنْ يَقْتَسِما الْماشِيَةَ ، وتَراجُعُهُما بِالسَّوِيَّةِ أَنْ يَكُونا خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبِلِ تَجِبُ فِيها الْغَنَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِما ، فَتُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُها ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسَّوِيَّةِ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ : وقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخالَطانِ بِماشِيَتِهِما ، وإِنْ عَرَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ماشِيَتَهُ ، قالَ : ولا يَكُونانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحا ويُسَرِّحا ويَسْقِيا مَعاً ، وتَكُونَ فُحُولُهُما مُخْتَلِطَةً ، فَإِذا كانا هٰكَذا صَدَّقا صَدَقَةَ الْواحِدِ بِكُلِّ حالٍ ، قالَ : وإِنْ تَفَرَّقا فِي مُراحٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَدِّقانِ صَدَقَةَ الاثْنَيْنِ ؛ قالَ : ولا يَكُونانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِما حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَطا ، فَإِذا حالَ عَلَيْهِما حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَطا زَكَّيا زَكاةَ الْواحِدِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فَحالَ عَلَيْها الْحَوْلُ ، شاةً ، وكَذٰلِكَ إِذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْها إِلَى تَمامِ مِائَةٍ وعِشْرِينَ فَفِيها شاةٌ واحِدَةٌ ، فَإِذا زادَتْ شاةٌ واحِدَةٌ عَلَى مِائَةٍ وعِشْرِينَ فَفِيها شاتانِ ؛ ولَوْ أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مَلَكُوا مِائَةً وعِشْرِينَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً ، ولَمْ يَكُونُوا خُلَطاءَ سَنَةً كامِلَةً ، فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ شاةٌ ، فَإِذا صارُوا خُلَطاءَ وجَمَعُوها عَلَى راعٍ واحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شاةٌ واحِدَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يُصَدَّقُونَ إِذا اخْتَلَطُوا ؛ وكَذٰلِكَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً وهُمْ خُلَطاءُ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شاةً كَأَنَّهُ مَلَكَها رَجُلٌ واحِدٌ ؛ فَهٰذا تَفْسِيرُ الْخُلَطاءِ فِي الْمَواشِي مِنَ الْإِبِلِ والْبَقَرِ والْغَنَمِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ» ؛ فالْخُلَطاءُ هٰهُنا الشُّرَكاءُ الَّذِينَ لا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كُلِّ واحِدٍ مِنْ مِلْكِ صاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ؛ قالَ : ويَكُونُ الْخُلَطاءُ أَيْضاً أَنْ يَخْلِطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَما فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، ويَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيها عَشَرَةُ أَبْياتٍ لِصاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ ماشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَواشِيَهُمْ عَلَى راعٍ واحِدٍ يَرْعاها مَعاً ويَسْقِيها مَعاً ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مالَهُ بِسِمَتِهِ ونِجارِهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : لا خِلاطَ ولا وِراطَ ، الْخِلاطُ : مَصْدَرُ خالَطَهُ يُخالِطُهُ مُخالَطَةً وخِلاطاً ، والْمُرادُ أَنْ يَخْلِطَ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ تَعالَى مِنْها ، ويَبْخَسَ الْمُصَدِّقَ فِيما يَجِبُ لَهُ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلاطُ ، وذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مَثَلاً لِكُلِّ واحِدٍ أَرْبَعُونَ شاةً ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ شاةٌ ، فَإِذا أَظَلَّهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمَعُوها لِئَلَّا يَكُونَ عَلَيْهِمْ فِيها إِلَّا شاةٌ واحِدَةٌ ؛ وأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَأَنْ يَكُونَ اثْنانِ شَرِيكانِ ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةُ شاةٍ وشاةٌ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِما فِي مالِهِما ثَلاثُ شِياهٍ ، فَإِذا أَظَلَّهُما الْمُصَدِّقُ فَرَّقا غَنَمَهُما فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ واحِدٍ إِلَّا شاةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطابُ فِي هٰذا لِلْمُصَدِّقِ ولِرَبِّ الْمالِ ؛ قالَ : فالْخَشْيَةُ خَشْيَتانِ : خَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وخَشْيَةُ رَبِّ الْمالِ أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما أَلَّا يُحْدِثَ فِي الْمالِ شَيْئاً مِنَ الْجَمْعِ والتَّفْرِيقِ ؛ قالَ : هٰذا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، إِذِ الْخُلْطَةُ مُؤَثِّرَةٌ عِنْدَهُ ، وأَمَّا أَبو حَنِيفَةَ فَلا أَثَرَ لَها عِنْدَهُ ، ويَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفْيُ الْخِلاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لا أَثَرَ لِلْخُلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكاةِ وتَكْثِيرِها .

وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : وما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ ؛ الْخَلِيطُ : الْمُخالِطُ ويُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلِطُ مالَهُ بِمالِ شَرِيكِهِ ، والتَّراجُعُ بَيْنَهُما هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِما مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً ولِلْآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، ومالُهُما مُخْتَلِطٌ ، فَيَأْخُذَ السَّاعِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعَنِ الثَّلاثِينَ تَبِيعاً ، فَيَرْجِعَ باذِلُ الْمُسِنَّةِ بِثَلاثَةِ أَسْباعِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وباذِلُ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْباعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ السِّنَّيْنِ واجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمالَ مِلْكٌ واحِدٌ ؛ وفي قَوْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذا ظَلَمَ أَحَدَهُما فَأَخَذَ مِنْهُ زِيادَةً عَلَى فَرْضِهِ فَإِنَّهُ لا يَرْجِعُ بِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وإِنَّما يَضْمَنُ لَهُ قِيمَةَ ما يَخُصُّهُ مِنَ الْواجِبِ دُونَ الزِّيادَةِ ؛ وفي التَّراجُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيانِ الْأَمْوالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ والَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي الْخِلاطِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وعِشْرُونَ شاةً ، لِأَحَدِهِما الثَّمانُونَ ولِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنْها شاتَيْنِ رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثُلُثَ شاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شاةٌ وثُلُثٌ ، وعَلَى الآخَرِ ثُلُثا شاةٍ ؛ وإِنْ أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ والْمِائَةِ شاةً واحِدَةً رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثُلُثَ شاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثُلُثا شاةٍ وعَلَى الْآخَرِ ثُلُثُ شاةٍ ؛ قالَ : والْوِراطُ الْخَدِيعَةُ والْغِشُّ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِما ، يُخالِطُ الْأُمُورَ ويُزايِلُها ، كَما يُقالُ فاتِقٌ راتِقٌ ، ومِخْلاطٌ كَمِخْلَطٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلْحِنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ
صاتِ الْحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ

وخَلَطَ القَوْمَ خَلْطاً وخالَطَهُمْ: داخَلَهُمْ. وخَلِيطُ الرَّجُلِ: مُخالِطُهُ. وخَلِيطُ القَوْمِ: مُخالِطُهُمْ كالنَّدِيمِ المُنادِمِ، والجَلِيسِ المُجالِسِ؛ وقيلَ: لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الشَّرِكَةِ. وقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ: «وإِنَّ كَثِيراً مِنَ الخُلَطاءِ»، هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يَكُونُ الخَلِيطُ جَمْعاً.

والخُلْطَةُ، بالضَّمِّ: الشِّرْكَةُ. والخِلْطَةُ، بالكَسْرِ: العِشْرَةُ. والخَلِيطُ: القَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ واحِدٌ، والجَمْعُ خُلَطاءُ وخُلُطٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بانَ الخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا

وقالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُهُ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويُرْوَى: فانْفَرَدُوا؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا المَعْنَى لِجَماعَةٍ مِنْ شُعَراءِ العَرَبِ؛ قالَ بَشامَةُ ابْنُ الغَدِيرِ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ثُمَّ ما عادُوا ولاَ انْتَظَرُوا

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
وما رَبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيّ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زُمَرُ

وقالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فادَّلَجُوا
بانُوا ولَمْ يَنْظُرُونِي إِنَّهُمْ لَحِجُوا

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْقَذَفُوا
وأَمْتَعُوكَ بِشَوْقٍ أَيَّةَ انْصَرَفُوا

وقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ البَيْنَ فاحْتَمَلا

وقالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا
مِنْ دارَةِ الجَأْبِ إِذْ أَحْداجُهُمْ زُمَرُ

وقالَ نُصَيْبٌ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فاحْتَمَلُوا

وقالَ وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى خُلُطٍ:

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ

وإِنَّما كَثُرَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الكَلإِ، فَتَجْتَمِعُ مِنْهُمْ قَبائِلُ شَتَّى فِي مَكانٍ واحِدٍ، فَتَقَعُ بَيْنَهُمْ أُلْفَةٌ، فَإِذا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إِلَى أَوْطانِهِمْ ساءَهُمْ ذٰلِكَ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ ولَوْ شاءَ لأَخَّرَهُ، فَيَقُولُ: لَقَدْ فارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مِثْلَهُ أَبَداً، يَعْنِي الجَزْءَ.

والخَلِيطُ: الزَّوْجُ وابْنُ العَمِّ.

والخِلْطُ: المُخْتَلِطُ[1] بالنَّاسِ المُتَحَبِّبُ، يَكُونُ لِلَّذِي يَتَمَلَّقُهُمْ ويَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ، ويَكُونُ لِلَّذِي يُلْقِي نِساءَهُ ومَتاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ، والأُنْثَى خِلْطَةٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ خِلُطٌ، بِضَمِّ اللاَّمِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ خِلْطٌ فِي مَعْنَى خَلِطٍ؛ وأَنْشَدَ:

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْهُ شِمالُكا

يَقُولُ: أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بالمَقالِ، ضَنِينٌ بالنَّوالِ، ويَمِينُكَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ هِيَ كِنايَةً عَنِ القِصَّةِ ورَفَعْتَ يَمِينُكَ بِأَرْسَلَتْ؛ والعَرَبُ تَقُولُ: أَخْلَطُ مِنَ الحُمَّى، يُرِيدُونَ أَنَّها مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْهِ مُتَمَلِّقَةٌ بُورُودِها إِيَّاهُ واعْتِيادِها لَهُ كَما يَفْعَلُ المُحِبُّ المَلِقُ.

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَنازَعَ العَجَّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ أُرْجُوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ، فَقالَ حُمَيْدٌ: الخِلاطَ يا أَبا الشَّعْثاءِ، فَقالَ العَجَّاجُ: الفَجاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا بْنَ أَخِي، أَيْ لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتِي بِأُرْجُوزَتِكَ.

واخْتَلَطَ فُلانٌ أَيْ فَسَدَ عَقْلُهُ. ورَجُلٌ خِلْطٌ بَيِّنُ الخَلاطَةِ: أَحْمَقُ مُخالَطُ العَقْلِ، عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ. وقَدْ خُولِطَ فِي عَقْلِهِ خِلاطاً واخْتَلَطَ؛ ويُقالُ: خُولِطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخالَطٌ، واخْتَلَطَ عَقْلُهُ فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ. والخِلاطُ: مُخالَطَةُ الدَّاءِ الجَوْفَ. وفِي حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ: ورَجَعَ الشَّيْطانُ يَلْتَمِسُ الخِلاطَ، أَيْ يُخالِطُ قَلْبَ المُصَلِّي بالوَسْوَسَةِ؛ وفِي الحَدِيثِ يَصِفُ الأَبْرارَ: فَظَنَّ النَّاسُ أَنْ قَدْ خُولِطُوا وما خُولِطُوا، ولٰكِنْ خالَطَ قَلْبَهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ خُولِطَ فُلانٌ فِي عَقْلِهِ مُخالَطَةً إِذا اخْتَلَّ عَقْلُهُ.

وخالَطَهُ الدَّاءُ خِلاطاً: خامَرَهُ. وخالَطَ الذِّئْبُ الغَنَمَ خِلاطاً: وَقَعَ فِيها. اللَّيْثُ: الخِلاطُ مُخالَطَةُ الذِّئْبِ الغَنَمَ، وأَنْشَدَ:

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الخِلاطِ

والخِلاطُ: مُخالَطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ. وفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ: وسُئِلَ ما يُوجِبُ الغُسْلَ؟ قالَ: الخَفْقُ والخِلاطُ، أَيِ الجِماعُ مِنَ المُخالَطَةِ. وفِي خُطْبَةِ الحَجَّاجِ: لَيْسَ أَوانَ يَكْثُرُ الخِلاطُ، يَعْنِي السِّفادَ؛ وخالَطَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ خِلاطاً: جامَعَها، وكَذٰلِكَ مُخالَطَةُ الجَمَلِ النَّاقَةَ إِذا خالَطَ ثِيلُهُ حَياءَها.

واسْتَخْلَطَ البَعِيرُ أَيْ قَعا. وأَخْلَطَ الفَحْلُ: خالَطَ الأُنْثَى. وأَخْلَطَهُ صاحِبُهُ وأُخْلِطَ لَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) إِذا أَخْطَأَ فَسَدَّدَهُ وجَعَلَ قَضِيبَهُ فِي الحَياءِ. واسْتَخْلَطَ هُوَ: فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الخِلاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُراحِ آخَرَ فَيَأْخُذَ مِنْهُ جَمَلاً فَيُنْزِيَهُ عَلَى ناقَتِهِ سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ؛ قالَ: والخِلاطُ أَيْضاً أَلاَّ يُحْسِنَ الجَمَلُ القَعْوَ عَلَى طَرُوقَتِهِ، فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِيبَهُ فَيُولِجَهُ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذا قَعا

(١) قوله: «والخلط المختلط» في القاموس: والخلط بالفتح وككتف وعُنُق المختلط بالناس المتملق إليهم.

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ لِحَيائِها حَتَّى يُدْخِلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلاطاً وأَلْطَفَهُ إِلْطافاً ، فَهُوَ يُخْلِطُهُ ويُلْطِفُهُ ؛ فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدِ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ مُخْتَلِطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ إِذا سَمِنا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُلُطُ الْمَوالِي ، وَالْخُلَطاءُ الشُّرَكاءُ ، وَالْخُلُطُ جِيرانُ الصَّفاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ الْجارُ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بانَ الْخَلِيطُ ولو طُووِعْتُ ما بانَا

فَهٰذا واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ عَلَيْهِ .

وَالأَخْلاطُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْخِلْطُ وَالْخَلْطُ مِنَ السِّهامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عُودُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وصَفْراءِ الْبُرايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كَوَقْفِ الْعاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ

وقَدْ فُسِّرَ بِهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ

قالَ : وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ ، أَيْ أَنَّكَ لا تَسْتَقِيمُ أَبَداً ، وإِنَّما أَنْتَ كَالْقِدْحِ الَّذِي لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالْخِلْطُ : الأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلاطٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنا أَمْكَنَتْ مِنْ عِنانِها
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلاطِ عِنانِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَكَلَّمَتْ بِالرَّفَثِ ، وأَمْسَكْتُ نَفْسِي عَنْها ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلاطِ إِلَى الرَّفَثِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلا أَبٌ ، وَالْخِلْطُ يُقالُ فُلانٌ خِلْطٌ فِيهِ قَوْلانِ ، أَحَدُهُما الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ وَيُقالُ هُوَ وَلَدُ الزِّنَى فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

أَتانِي ما يَقُولُ لِيَ ابْنُ بُظْرا
أُقَيْسٌ يا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّباحِ
لِعَبْدانَ ابْنُ عاهِرَةٍ وخِلْطٌ
رَجُوفُ الأَصْلِ مَدْخُولُ النَّواحِي ؟

أَرادَ أُقَيْسُ لِعَبْدانَ ابْنُ عاهِرَةٍ ، هَجا بِهٰذا جُهُنَّاماً أَحَدَ بَنِي عَبْدانَ .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَّهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذا اسْتَلَّهُ ؛ قالَ الْجُرْجانِيُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وكَأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ، قالَ : وفِيهِ نَظَرٌ .

• **خلع** • خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً وَاخْتَلَعَهُ : كَنَزَعَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالنَّزْعِ . وخَلَعَ النَّعْلَ وَالثَّوْبَ وَالرِّداءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ .

وَالْخِلْعَةُ مِنَ الثِّيابِ : ما خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخَرَ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خِلْعَةٌ ؛ وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وأَعْرَى مِنْهُ كَما يَعْرَى الإِنْسانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وخَلَعَ قائِدَهُ خَلْعاً : أَذالَهُ . وخَلَعَ الرِّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وتَخالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طاعَةٍ لَقِيَ اللهَ لا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طاعَةِ سُلْطانِهِ وعَدا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِمالَها عَلَى الإِنْسانِ بِهِ ، وخَصَّ الْيَدَ لأَنَّ الْمُعاهَدَةَ وَالْمُعاقَدَةَ بِها .

وخَلَعَ دابَّتَهُ يَخْلَعُها خَلْعاً وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِنْ قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قالَ :

وَكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سارِبُ

وخَلَعَ عِذارَهُ : أَلْقاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدا بِشَرٍّ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذٰلِكَ .

وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعاً بِالضَّمِّ ، وخِلاعاً فَاخْتَلَعَتْ ، وخالَعَتْهُ : أَزالَها عَنْ نَفْسِهِ وطَلَّقَها عَلَى بَذْلٍ مِنْها لَهُ ، فَهِيَ خالِعٌ ، وَالاسْمُ الْخُلْعَةُ ، وقَدْ تَخالَعا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلاعاً فَهِيَ مُخْتَلِعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ فَإِنْ شِفْـ
ـرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الْخِلاعا

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وخالَعَها إِذا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمالِها فَطَلَّقَها وأَبانَها مِنْ نَفْسِهِ ، وسُمِّيَ ذٰلِكَ الْفِراقُ خُلْعاً لأَنَّ اللهَ تَعالَى جَعَلَ النِّساءَ لِباساً لِلرِّجالِ ، وَالرِّجالَ لِباساً لَهُنَّ ، فَقالَ : « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ » ؛ وهِيَ ضَجِيعُهُ وضَجِيعَتُهُ ، فَإِذا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِمالٍ تُعْطِيهِ لِزَوْجِها لِيُبِينَها مِنْهُ فَأَجابَها إِلَى ذٰلِكَ ، فَقَدْ بانَتْ مِنْهُ ، وخَلَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِباسَ صاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْخُلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ، فَهٰذا مَعْنَى الْخُلْعِ عِنْدَ الْفُقَهاءِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلِعاتُ هُنَّ الْمُنافِقاتُ يَعْنِي اللَّاتِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلاقَ مِنْ أَزْواجِهِنَّ بِغَيْرِ عُذْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفائِدَةُ الْخُلْعِ إِبْطالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلاقٌ ، وقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلاقاً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِها فَقالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعْها ، أَيْ طَلِّقْها وَاتْرُكْها .

وَالْخَوْلَعُ : الْمُقامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يُقْمَرُ أَبَداً . وَالْمُخالِعُ : الْمُقامِرُ ؛ قالَ الْخَرَّازُ ابْنُ عَمْرٍو يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ ما أَلاكِ إِذا
هَرَّ الْمُخالِعُ أَقْدُحَ الْيَسَرِ

فَهُوَ الْمُقامِرُ ، لأَنَّهُ يُقْمَرُ خُلْعَتَهُ . وقَوْلُهُ هَرَّ أَيْ كَرِهَ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمَقْمُورُ مالُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَعُزُّ على الطَّريقِ بمَنْكِبَيْهِ
كما ابْتَرَكَ الخَليعُ على القِداحِ

يقولُ: يَغْلِبُ هذا الجَمَلُ الإبِلَ على لُزومِ الطَّريقِ، فشبَّهَ حِرْصَهُ على لُزومِ الطَّريقِ والحاحَهُ على السَّيرِ بحِرْصِ هذا الخَليعِ على الضَّرْبِ بالقِداحِ لعلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بعضَ ما ذَهَبَ منْ مالِهِ. والخَليعُ: المَخْلوعُ المَقْمورُ مالُهُ. وخَلَعَهُ: أزالَهُ. ورَجُلٌ خَليعٌ: مَخْلوعٌ عنْ نَفْسِهِ، وقيلَ: هو المَخْلوعُ منْ كُلِّ شيْءٍ، والجمعُ خُلَعاءُ، كما قالوا قَبيلٌ وقُبَلاءُ.

وغُلامٌ خَليعٌ بيِّنُ الخَلاعةِ، بالفتحِ: وهو الَّذي قدْ خَلَعَهُ أهلُهُ، فإنْ جَنى لمْ يُطالَبوا بجِنايتِهِ. والخَوْلَعُ: الغُلامُ الكثيرُ الجِناياتِ، مثلُ الخَليعِ. والخَليعُ: الرَّجُلُ يَجْني الجِناياتِ يُؤْخَذُ بها أولياؤُهُ فيَتَبَرَّءُونَ منهُ ومنْ جِنايتِهِ ويقولونَ: إنَّا خَلَعْنا فُلاناً فلا نَأْخُذُ أحداً بجِنايةٍ تُجْنَى عليهِ، ولا نُؤاخَذُ بجِناياتِهِ الَّتي يَجْنيها؛ وكانَ يُسَمَّى في الجاهليَّةِ الخَليعَ. وفي حديثِ عُثمانَ: أنَّهُ كانَ إذا أُتِيَ بالرَّجُلِ قدْ تَخَلَّعَ في الشَّرابِ المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثمانينَ؛ هو الَّذي انهَمَكَ في الشَّرابِ ولازَمَهُ ليلاً ونهاراً، كأنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وأعطَى نَفْسَهُ هَواها. وفي حديثِ ابنِ الصَّبْغاءِ: وكانَ رَجُلٌ منهمْ خَليعٌ أي مُسْتَهْتَرٌ بالشُّرْبِ واللَّهْوِ، هو منَ الخَليعِ الشَّاطِرِ الخَبيثِ الَّذي خَلَعَتْهُ عَشيرتُهُ وتَبَرَّءُوا منهُ.

ويُقالُ: خُلِعَ منَ الدِّينِ والحَياءِ، وقومٌ خُلَعاءُ بيِّنو الخَلاعةِ.

وفي الحديثِ: وقدْ كانتْ هُذَيْلٌ خَلَعوا خَليعاً لهمْ في الجاهليَّةِ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: كانوا يتعاهدونَ ويتعاقدونَ على النُّصْرةِ والإعانةِ وأنْ يُؤْخَذَ كُلُّ واحدٍ منهمْ بالآخَرِ، فإذا أرادوا أنْ يتبرَّءُوا منْ إنسانٍ قدْ حالَفوهُ أظهَروا ذلكَ للنَّاسِ، وسمَّوْا ذلكَ الفِعْلَ خَلْعاً، والمُتَبَرَّأُ منهُ خَليعاً، أي مَخْلوعاً، فلا يُؤْخَذونَ بجِنايتِهِ، ولا يُؤْخَذُ بجِنايتِهمْ، فكأنَّهمْ خَلَعوا اليَمينَ الَّتي كانوا لَبِسوها معَهُ، وسمَّوْهُ خَلْعاً وخَليعاً مَجازاً واتِّساعاً، وبهِ يُسَمَّى الإمامُ والأميرُ إذا عُزِلَ خَليعاً، لأنَّهُ قدْ لَبِسَ الخِلافةَ والإمارةَ ثُمَّ خُلِعَها؛ ومنهُ حديثُ عُثمانَ، رضيَ اللهُ عنهُ، قالَ لهُ: إنَّ اللهَ سيُقَمِّصُكَ قَميصاً، وإنَّكَ تُلاصُ على خَلْعِهِ؛ أرادَ الخِلافةَ وتَرْكَها والخُروجَ منها.

وخَلُعَ خَلاعةً فهو خَليعٌ: تَباعَدَ. والخَليعُ: الشَّاطِرُ وهو منهُ، والأُنثى بالهاءِ. ويُقالُ للشَّاطِرِ: خَليعٌ لأنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ.

والخَليعُ: الصَّيَّادُ لانفرادِهِ. والخَليعُ: الذِّئبُ. والخَليعُ: الغُولُ. والخَليعُ: المُلازِمُ للقِمارِ. والخَليعُ: القِدْحُ الفائزُ أوَّلاً؛ وقيلَ: هو الَّذي لا يَفوزُ أوَّلاً (عنْ كُراعٍ)، وجمعُهُ خُلَعَةٌ. والخُلاعُ والخَيْلَعُ والخَوْلَعُ: كالخَبَلِ والجُنونِ يُصيبُ الإنسانَ، وقيلَ: هو فَزَعٌ يَبْقَى في الفُؤادِ يكادُ يَعْتَري منهُ الوَسْواسُ، وقيلَ: الضَّعْفُ والفَزَعُ؛ قالَ جَريرٌ:

لا يُعْجِبَنَّكَ أنْ تَرَى بمُجاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجالِ وفي الفُؤادِ الخَوْلَعُ

والخَوْلَعُ: الأحمقُ. ورَجُلٌ مَخْلوعُ الفُؤادِ إذا كانَ فَزِعاً. وفي الحديثِ: منْ شَرِّ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هالِعٌ، وجُبْنٌ خالِعٌ، أي شديدٌ كأنَّهُ يَخْلَعُ فُؤادَهُ منْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: وهو مَجازٌ في الخَلْعِ والمُرادُ بهِ ما يَعْرِضُ منْ نَوازِعِ الأفكارِ وضَعْفِ القلبِ عندَ الخَوْفِ. والخَوْلَعُ: داءٌ يأخُذُ الفِصالَ.

والمُخَلَّعُ: الَّذي كأنَّ بهِ هَبَّةً أو مَسّاً. وفي التَّهذيبِ: المُخَلَّعُ منَ النَّاسِ، فخَصَّصَ. ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ وخَيْلَعٌ: ضَعيفٌ، وفيهِ خُلْعَةٌ أي ضَعْفٌ. والمُخَلَّعُ منَ الشِّعْرِ: مَفْعولُنْ في الضَّرْبِ السَّادسِ منَ البَسيطِ مُشْتَقٌّ منهُ، سُمِّيَ بذلكَ لأنَّهُ خُلِعَتْ أوتادُهُ في ضَرْبِهِ وعَروضِهِ، لأنَّ أصلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ في العَروضِ والضَّرْبِ، فقدْ حُذِفَ منهُ جُزْءانِ، لأنَّ أصلَهُ ثمانيةٌ، وفي الجُزْأَيْنِ وَتِدانِ، وقدْ حُذِفَتْ منْ مُسْتَفْعِلُنْ نونُهُ فقُطِعَ هذانِ الوَتِدانِ، فذَهَبَ منَ البيتِ وَتِدانِ، فكأنَّ البيتَ خُلِعَ إلَّا أنَّ اسمَ التَّخليعِ لَحِقَهُ بقَطْعِ نونِ مُسْتَفْعِلُنْ، لأنَّها منَ البيتِ كاليَدَيْنِ، فكأنَّها يَدانِ خُلِعَتا منهُ، ولمَّا نُقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بالقَطْعِ إلى مَفْعولُنْ بَقِيَ وَزْنُهُ مثلَ قولِهِ:

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ منْ أطلالِ
أضْحَتْ قِفاراً كوَحْيِ الواحي

فسُمِّيَ هذا الوَزْنُ مُخَلَّعاً؛ والبيتُ الَّذي أوْرَدَهُ الأزهريُّ في هذا المَوْضِعِ هو بيتُ الأسْوَدِ:

ماذا وُقوفي على رَسْمٍ عَفا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وقالَ: المُخَلَّعُ منَ العَروضِ ضَرْبٌ منَ البَسيطِ وأوْرَدَهُ.

ويُقالُ: أصابَهُ في بعضِ أعضائِهِ خَلَعٌ[1] وهو زَوالُ المَفاصِلِ منْ غيرِ بَيْنونةٍ.

والتَّخَلُّعُ: التَّفَكُّكُ في المِشْيةِ، وتَخَلَّعَ في مَشْيِهِ: هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويَدَيْهِ وأشارَ بهما. ورَجُلٌ مُخَلَّعُ الأَلْيَتَيْنِ إذا كانَ مُنْفَكَّهما. والخَلْعُ والخَلَعُ: زَوالُ المَفْصِلِ منَ اليَدِ أو الرِّجْلِ منْ غيرِ بَيْنونةٍ.

وخَلَعَ أوصالَهُ: أزالَها. وثوبٌ خَليعٌ: خَلَقٌ. والخالِعُ: داءٌ يأخُذُ في عُرْقوبِ النَّاقةِ. وبعيرٌ خالِعٌ: لا يَقْدِرُ أنْ يَثُورَ إذا جَلَسَ الرَّجُلُ على غُرابِ وَرِكِهِ، وقيلَ: إنَّما ذلكَ لانخلاعِ عَصَبةِ عُرْقوبِهِ. ويُقالُ: خُلِعَ الشَّيخُ إذا أصابَهُ الخالِعُ، وهو التِواءُ العُرْقوبِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

---

(١) قوله: «أصابه في بعض أعضائه خلع...» في الأصل وفي سائر الطبعات: «أصابه في بعض أعضائه بينونة»، وهو خطأ، والصواب ما جاء في التهذيب: «أصابه في بعض أعضائه خلع، وهو زوال المفاصل من غير بينونة». وفي شرح القاموس: «الخلع بالفتح والتحريك زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة». وما يأتي بعد أسطر يوضح هذا.
[عبد الله]

وجَرَّةٍ تَنْشُصُها فَتَنْتَشِصْ
مِنْ خالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَبِصْ(١)

الْجَرَّةُ: خَشَبَةٌ يُثَقَّلُ بها حِبالَةُ الصّائِدِ، فَإِذا نَشِبَ فِيها الصَّيْدُ أَثْقَلَتْه.

وخَلَعَ الزَّرْعُ خَلاعَةً: أَسْفَى. يُقالُ: خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خَلاعَةً إِذا أَسْفَى السُّنْبُلُ، فَهُوَ خالِعٌ. وأَخْلَعَ: صارَ فِيهِ الْحَبُّ.

وبُسْرَةٌ خالِعٌ وخالِعَةٌ: نَضِيجَةٌ، وقِيلَ: الْخالِعُ بِغَيْرِ هاءٍ الْبُسْرَةُ إِذا نَضِجَتْ كُلُّها. والْخالِعُ مِنَ الرُّطَبِ: الْمُنْسَبِتُ. وخَلَعَ الشِّيحُ خَلْعاً: أَوْرَقَ، وكَذلِكَ الْعِضاهُ. وخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ؛ وقِيلَ: الْخالِعُ مِنَ الْعِضاهِ الَّذِي لا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبداً. والْخالِعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْهَشِيمُ السّاقِطُ. وخَلَعَ الشَّجَرُ إِذا أَنْبَتَ وَرَقاً طَرِيًّا.

والْخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشْوَى وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِي وِعاءٍ بِإِهالَتِهِ. والْخَلْعُ: لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوابِلِ، وقِيلَ: يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظامِ ويُطْبَخُ ويُبَزَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْقَرْفِ، وهُوَ وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ، ويُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الأَسْفارِ.

والْخَوْلَعُ: الْهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ، ثُمَّ يُصَفَّى فَيُنَحَّى ويُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمَنْزُوعِ النَّوَى وَالدَّقِيقُ، ويُساطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ، فَإِذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ. والْخَوْلَعُ: الْحَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلْتُوتُ بِما يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ، وهُوَ الْمُبَسَّلُ. والْخَوْلَعُ: اللَّحْمُ يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الأَسْفارِ. والْخَوْلَعُ: الذِّئْبُ.

وتَخَلَّعَ الْقَوْمُ: تَسَلَّلوا وَذَهَبُوا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

ودَعا بَنِي خَلَفٍ فَباتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمالِ

والْخالِعُ: الْجَدْيُ. والْخَلِيعُ والْخَيْلَعُ: الْغُولُ.

والْخَلِيعُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ. والْخُلَعاءُ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ.

والْخَيْلَعُ مِنَ الثِّيابِ وَالذِّئابِ: لُغَةٌ فِي الْخَيْعَلِ.

والْخَيْلَعُ: الزَّيْتُ (عَنْ كُراعٍ). والْخَيْلَعُ: الْقُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ، وقِيلَ: الْخَيْلَعُ الأَدَمُ عامَّةً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

نَفْضاً كَنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِي الْخَيْلَعا

وقالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ:

مازِلْتُ أَضْرِبُهُ وأَدْعُو مالِكاً
حَتَّى تَرَكْتُ ثِيابَهُ كَالْخَيْلَعِ

والْخَلَعْلَعُ: مِنْ أَسْماءِ الضِّباعِ؛ عَنْهُ أَيْضاً. والْخُلْعَةُ: خِيارُ الْمالِ؛ ويُنْشَدُ بَيْتُ جَرِيرٍ:

مِنْ شاءَ بايَعْتُهُ مالِي وخُلْعَتَهُ
ما تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوانِهِمْ سَطَرَا

وخُلْعَةُ الْمالِ وخِلْعَتُهُ: خِيارُهُ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وسُمِّيَ خِيارُ الْمالِ خُلْعَةً وخِلْعَةً لأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النّاظِرِ إِلَيْهِ؛ أَنْشَدَ الزَّجّاجُ:

وكانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يَعْنِي الْمِعْزَى أَنَّها كانَتْ خِياراً. وخُلْعَةُ مالِهِ: مُخْرَتُهُ.

وخُلِعَ الْوالِي أَيْ عُزِلَ. وخَلَعَ الْغُلامُ: كَبُرَ زُبُّهُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ لَهُ(٢). قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ يُقْلَبُ فَيُقالُ خَيْلَعٌ.

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: اخْتَلَعُوا فُلاناً: أَخَذُوا مالَهُ.

• **خلف** • اللَّيْثُ: الْخَلْفُ ضِدُّ قُدّامٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: خَلْفٌ نَقِيضُ قُدّامٍ مُؤَنَّثَةٌ، وهِيَ تَكُونُ اسْماً وظَرْفاً، فَإِذا كانَتِ اسْماً جَرَتْ بِوُجُوهِ الإِعْرابِ، وإِذا كانَتْ ظَرْفاً لَمْ تَزَلْ نَصْباً عَلَى حالِها. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: خَلْفَهُمْ ما قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمالِهِمْ، وما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيامَةِ وجَمِيعِ ما يَكُونُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَما خَلْفَكُمْ» ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وما خَلْفَكُمْ ما تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيما تَسْتَقْبِلُونَ؛ وقِيلَ: ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذابِ، وما خَلْفَكُمْ عَذابُ الآخِرَةِ.

وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ: صارَ خَلْفَهُ. واخْتَلَفَهُ: أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ. واخْتَلَفَهُ وخَلَّفَهُ وأَخْلَفَهُ: جَعَلَهُ خَلْفَهُ؛ قالَ النّابِغَةُ:

حَتَّى إِذا عَزَلَ التَّوائِمَ مُقْصِراً
ذاتَ الْعِشاءِ وأَخْلَفَ الأَرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فُلانٍ أَيْ بَعْدَهُ.

والْخَلْفُ: الظَّهْرُ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: جِئْتُ فِي الْهاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فَأَخْلَفَنِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَجاءَ يَرْفَأُ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَيْ رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ ذلِكَ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحِذاءِ يَمِينِهِ. يُقالُ: أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَيْ رَدَّها إِلَى خَلْفِهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَلْحَحْتُ عَلَى فُلانٍ فِي الاتِّباعِ حَتَّى اخْتَلَفْتُهُ، أَيْ جَعَلْتُهُ خَلْفِي؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ يَخْتَلِفُنِي النَّصِيحَةَ أَيْ يَخْلُفُنِي.

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَتَخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ، لأَنَّها دارٌ تَرَكُوها للهِ تَعالَى، وهاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِها، وكانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً.

والتَّخَلُّفُ: التَّأَخُّرُ. وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: فَخَلَّفَنا فَكُنّا آخِرَ الأَرْبَعِ، أَيْ أَخَّرَنا ولَمْ يُقَدِّمْنا؛ والْحَدِيثُ الآخَرُ: حَتَّى إِنَّ الطّائِرَ

---

(١) قوله: «تنشصها وتهتبص» كذا هو في الأصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه.

(٢) قال الهوريني في تعليقه على القاموس: قوله لا كُمَّي له، قال الصاغاني: وإنما أُسقطت النون من كُمَّين للإضافة لأن اللام كالمُقحمة لا يُعتدّ بها في مثل هذا الموضع

لِيَمُرَّ بِجَنَباتِهِمْ فَمَا يُخْلِفُهُمْ، أَيْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتْرُكُهُمْ وراءَهُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ؛ أَيْ إِذا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ، ونَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخُلْفُ.

وفِي الْحَدِيثِ: لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ؛ يُرِيدُ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الآخَرِ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّباغُضَ، فَإِنَّ إِقْبالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ وَالْأُلْفَةِ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِها تَحْوِيلَها إِلَى الْأَدْبارِ، وقِيلَ: تَغْيِيرَ صُوَرِها إِلَى صُوَرٍ أُخْرَى.

وفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ: ثُمَّ أُخالِفُ إِلَى رِجالٍ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، أَيْ آتِيهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ، أَوْ أُخالِفُ ما أَظْهَرْتُ مِنْ إِقامَةِ الصَّلاةِ، وَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَآخُذُهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ؛ ويَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ بِمُعاقَبَتِهِمْ.

وفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: وخالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ، أَيْ تَخَلَّفا.

وَالْخَلْفُ: الْمِرْبَدُ يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ؛ يُقالُ: وَراءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ، وهُوَ الْمِرْبَدُ، وهُوَ مَحْبِسُ الإِبِلِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وجِيئا مِنَ الْبابِ الْمُجافِ تَواتُراً
ولا تَقْعُدا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ واسِعُ[1]

وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذا كانَ مُعَلَّقاً خَلْفَهُ فَهَوَى إِلَيْهِ.

وجاءَ خِلافَهُ أَيْ بَعْدَهُ. وقُرِئَ: «وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلاً» وخِلافَكَ.

وَالْخَلْفَةُ: ما عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ؛ وقالَ:

كَما عُلِّقَتْ خَلْفَةُ الْمَحْمِلِ

وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ: أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفاً أَوْ غَيْرَهُ، وَأَخْلَفَ بِيَدِهِ، وأَخْلَفَ يَدَهُ كَذلِكَ. وَالإِخْلافُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قِرابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذا رَأَى عَدُوًّا. الْجَوْهَرِيُّ: أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسُلَّهُ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ[2] يُقالُ: أَخْلَفَ يَدَهُ إِذا أَرادَ سَيْفَهُ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنانَةِ. ويُقالُ: خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذا جاءَ مِنْ وَرائِهِ فَضَرَبَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ.

وَاسْتَخْلَفَ فُلاناً مِنْ فُلانٍ: جَعَلَهُ مَكانَهُ.

وخَلَفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا كانَ خَلِيفَتَهُ. يُقالُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلافَةً. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَقالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هرُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي». وخَلَفْتُهُ أَيْضاً إِذا جِئْتُ بَعْدَهُ. ويُقالُ: خَلَّفْتُ فُلاناً أُخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً وَاسْتَخْلَفْتُهُ أَنا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي. وَاسْتَخْلَفَهُ: جَعَلَهُ خَلِيفَةً.

وَالْخَلِيفَةُ: الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِمَّنْ قَبْلَهُ، وَالْجَمْعُ خَلائِفُ، جاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وكَرائِمَ؛ وهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفاءُ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ خَلِيفَةٌ وخُلَفاءُ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُذَكَّرِ؛ هذا نَقْلُ ابْنِ سِيدَهْ. وقالَ غَيْرُهُ: فَعِيلَةٌ بِالْهاءِ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَلاءَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا خَلائِفُ فَعَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ، ولَمْ يَعْرِفْ خَلِيفاً، وقَدْ حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ؛ وأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُوداً خَلِيفَتُهُ
وما خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ

وَالْخِلافَةُ: الإِمارَةُ، وهِيَ الْخِلِّيفَى، وإِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ بَيِّنُ الْخِلافَةِ وَالْخِلِّيفَى. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْلا الْخِلِّيفَى لَأَذَّنْتُ؛ وفِي رِوايَةٍ: لَوْ أَطَقْتُ الأَذانَ مَعَ الْخِلِّيفَى - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - الْخِلافَةِ، وهُوَ وَأَمْثالُهُ مِنَ الأَبْنِيَةِ كَالرِّمِّيَّا وَالدِّلِّيلَى مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ، يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلافَةِ وَتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها.

ابْنُ سِيدَهْ: قالَ الزَّجَّاجُ جازَ أَنْ يُقالَ لِلأَئِمَّةِ خُلَفاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ». وقالَ غَيْرُهُ: الْخَلِيفَةُ السُّلْطانُ الأَعْظَمُ، وقَدْ يُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذاكَ الْكَمالُ

قالَ: وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ آخَرُ.

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ»، قالَ: جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلائِفَ كُلِّ الأُمَمِ، قالَ: وقِيلَ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرِّجالِ خاصَّةً، وَالأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْناهُ، فَإِنَّهُ رُبَّما يَقَعُ لِلرِّجالِ، وإِنْ كانَتْ فِيهِ الْهاءُ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفاءَ؟ قالُوا ثَلاثَةُ خُلَفاءَ لا غَيْرُ، وقَدْ جُمِعَ خَلائِفَ، فَمَنْ قالَ خَلائِفَ قالَ ثَلاثُ خَلائِفَ وثَلاثَةُ خَلائِفَ؛ فَمَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى، ومَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ؛ قالَ: وقالُوا خُلَفاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مُذَكَّرٍ وفِيهِ الْهاءُ، جَمَعُوهُ عَلَى إِسْقاطِ الْهاءِ فَصارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ، لِأَنَّ فَعِيلَةً بِالْهاءِ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَلاءَ.

ومِخْلافُ الْبَلَدِ: سُلْطانُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمِخْلافُ الْكُورَةُ يَقْدَمُ عَلَيْها الإِنْسانُ؛ وهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ واحِدُ الْمَخالِيفِ، وهِيَ كُوَرُها، ولِكُلِّ مِخْلافٍ مِنْها اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ، وهِيَ كَالرُّسْتاقِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْمَخالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالأَجْنادِ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالْكُوَرِ لِأَهْلِ الْعِراقِ، وَالرَّساتِيقِ

---

(١) قوله: «وجيئا إلخ» تقدم إنشاده للمؤلف وشارح القاموس في مادة جوف:

وجيئا من الباب المجاف تواتراً
وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

(٢) قوله: «أخلف السيف يوم إلخ» كذا بالأصل، والذي في النهاية مع إصلاح فيها: وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر. يقال إلخ.

لأَهْلِ الْجِبالِ، وَالطَّساسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوازِ.

وَالْخَلَفُ: ما اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَىْءٍ. تَقُولُ: أَعْطاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لَكَ، ولا يُقالُ خَلْفاً؛ وأَنْتَ خَلْفُ سُوءٍ مِنْ أَبِيكَ. وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خَلَفاً: صارَ مَكانَهُ. وَالْخَلَفُ: الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الإِنْسانِ؛ وَالْخَلْفُ وَالْخالِفَةُ: الطَّالِحُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: وقَدْ يُسَمَّى خَلَفاً، بِفَتحِ اللاَّمِ، فِى الطَّلاحِ، وخَلْفاً، بإِسْكانِها، فِى الصَّلاحِ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ. يُقالُ: إِنَّهُ لَخالِفٌ بَيِّنُ الْخَلافَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرى اللِّحْيانِيَّ حَكَى الْكَسْرَ. وفِى هٰؤُلاءِ الْقَوْمِ خَلَفٌ مِمَّنْ مَضَى أَىْ يَقُومُونَ مَقامَهُمْ. وفِى فُلانٍ خَلَفٌ مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ صالِحاً أَوْ طالِحاً فَهُوَ خَلَفٌ. ويُقالُ: بِئْسَ الْخَلَفُ هُمْ، أَىْ بِئْسَ الْبَدَلُ. وَالْخَلَفُ: الْقَرْنُ يَأْتِى بَعْدَ الْقَرْنِ، وقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ يَخْلُفُونَ. وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ»، بَدَلاً مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ إِذا أَضاعُوا الصَّلاةَ فَهُمْ خَلْفُ سُوءٍ لا مَحالَةَ، ولا يَكُونُ الْخَلَفُ إِلاَّ مِنَ الأَخْيارِ، قَرْناً كانَ أَوْ وَلَداً، ولا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلاَّ مِنَ الأَشْرارِ. وقالَ الْفَرَّاءُ: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتابَ»، قالَ: قَرْنٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَلَفُ يَكُونُ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وكَذٰلِكَ الْخَلْفُ؛ وقِيلَ: الْخَلْفُ الأَرْدِياءُ الأَخِسَّاءُ. يُقالُ: هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوءٍ لِناسٍ لاحِقِينَ بِناسٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وهٰذا خَلْفُ سُوءٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ فِى أَكْنافِهِمْ
وبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُما جَمِيعاً، وَالْجَمْعُ فِيهِما أَخْلافٌ وخُلُوفٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: بَقِينا فِى خَلْفِ سَوْءٍ، أَىْ بَقِيَّةِ سَوْءٍ. وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ»، أَىْ بَقِيَّةٌ. أَبُو الدُّقَيْشِ: يُقالُ مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وجاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فِيهِ، وخَلَفٌ صالِحٌ، خَفَّفَهُما جَمِيعاً.

ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ هٰذا خَلْفٌ، بِإِسْكانِ اللامِ، لِلرَّدِىءِ، وَالْخَلْفُ الرَّدِىءُ مِنَ الْقَوْلِ؛ يُقالُ: هٰذا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَىْ رَدِىءٌ. ويُقالُ فِى مَثَلٍ: سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ، فَإِذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْخَطَإِ، أَىْ سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَإٍ.

وحُكِىَ عَنْ يَعْقُوبَ قالَ: إِنَّ أَعْرابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقالَ: إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً؛ عَنَى بِالنُّطْقِ هٰهُنا الضَّرْطَ.

وَالْخَلَفُ، مُثَقَّلٌ، إِذا كانَ خَلَفاً مِنْ شَىْءٍ. وفِى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغالِينَ، وَانْتِحالَ الْمُبْطِلِينَ، وتَأْوِيلَ الْجاهِلِينَ؛ قالَ الْقَعْنَبِىُّ: سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهٰذا الْحَدِيثِ فَأَعْجَبَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْخَلَفُ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ، كُلُّ مَنْ يَجِىءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى، إِلاَّ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِى الْخَيْرِ، وبِالتَّسْكِينِ فِى الشَّرِّ. يُقالُ: خَلَفُ صِدْقٍ، وخَلْفُ سُوءٍ، ومَعْناهُما جَمِيعاً الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ، قالَ: وَالْمُرادُ فِى هٰذا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ؛ ومِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ: سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ.

وفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ثُمَّ إِنَّها تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، هِىَ جَمْعُ خَلْفٍ. وفِى الْحَدِيثِ: فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، أَىْ لَعَلَّ هامَّةً دَبَّتْ فَصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ، وخِلافُ الشَّىْءِ بَعْدَهُ. وفِى الْحَدِيثِ: فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ.

وحَدِيثُ الدَّجَّالِ: قَدْ خَلَفَهُمْ فِى ذَرارِيِّهِمْ[1].

وحَدِيثُ أَبِى الْيَسَرِ: أَخَلَفْتَ غازِياً فِى سَبِيلِ اللهِ فِى أَهْلِهِ بِمِثْلِ هٰذا؟ يُقالُ: خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِى أَهْلِهِ إِذا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ، وقُمْتَ عَنْهُ بِما كانَ يَفْعَلُهُ، وَالْهَمزَةُ فِيهِ لِلاسْتِفْهامِ. وفِى حَدِيثِ ماعِزٍ: كُلَّما نَفَرْنا فِى سَبِيلِ اللهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ؛ وفِى حَدِيثِ الأَعْشَى الْحِرْمازِىِّ:

فَخَلَفَتْنِى بِنِزاعٍ وحَرَبْ

أَىْ بَقِيَتْ بَعْدِى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَوْ رُوِىَ بِالتَّشْدِيدِ لَكانَ بِمَعْنَى تَرَكَتْنِى خَلْفَها، وَالْحَرَبُ: الْغَضَبُ.

وَأَخْلَفَ فُلانٌ خَلَفَ صِدْقٍ فِى قَوْمِهِ أَىْ تَرَكَ فِيهِمْ عَقِباً. وأَعْطِهِ هٰذا خَلَفاً مِنْ هٰذا أَىْ بَدَلاً. وَالخالِفَةُ: الأُمَّةُ الْباقِيَةُ بَعْدَ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ لأَنَّها بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَها؛ وأَنْشَدَ:

كَذٰلِكَ تَلْقاهُ الْقُرُونُ الْخَوالِفُ

وخَلَفَ فُلانٌ مَكانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلافَةً إِذا كانَ فِى مَكانِهِ ولَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ. وخَلَفَهُ رَبُّهُ فِى أَهْلِهِ ووَلَدِهِ: أَحْسَنَ الْخِلافَةَ، وخَلَفَهُ فِى أَهْلِهِ ووَلَدِهِ ومَكانِهِ يَخْلُفُهُ خِلافَةً حَسَنَةً: كانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، ولِذٰلِكَ قِيلَ: أَوْصَى لَهُ بِالْخِلافَةِ. وقَدْ خَلَّفَ فُلانٌ فُلاناً يُخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً، وخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً، وقَدْ خالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ. وهِىَ الخِلْفَةُ؛ وأَخْلَفَ النَّباتُ أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ. وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ إِذا أَصابَها بَرْدُ آخِرِ الصَّيْفِ، فَيَخْضَرُّ بَعْضُ شَجَرِها. وَالْخِلْفَةُ: زِراعَةُ الْحُبُوبِ لأَنَّها تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ. وَالْخِلْفَةُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّباتِ الَّذِى يَتَهَشَّمُ. وَالْخِلْفَةُ: ما أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَما يَبِسَ الْعُشْبُ الرِّيفِىُّ، وقَدِ اسْتَخْلَفَتِ الأَرْضُ، وكَذٰلِكَ ما زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْراكِ الأُولَى خِلْفَةٌ لأَنَّها تُسْتَخْلَفُ. وفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَيْرُ الْمَرْعَى الأَراكُ وَالسَّلَمُ إِذا أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً، أَىْ إِذا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ، وهُوَ الْوَرَقُ الَّذِى يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الأَوَّلِ فِى الصَّيْفِ. وفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِىِّ: حَتَّى آلَ السُّلامَى وأَخْلَفَ الْخُزامَى، أَىْ طَلَعَتْ

(١) قوله: «ذراريهم» فى النهاية: ذُرِّيّاتهم.

خِلْفَتُهُ مِنْ أُصُولِهِ بِالْمَطَرِ. وَالْخِلْفَةُ: الرِّيحَةُ(١)، وهِيَ ما يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ، وهُوَ مِنَ الصَّفَرِيَّةِ. وَالْخِلْفَةُ: نَباتٌ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ. وَالْخِلْفَةُ: شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَما يَسْوَدُّ الْعِنَبُ، فَيُقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ سائِرِ الثَّمَرِ. وَالْخِلْفَةُ أَيْضاً: أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وخِلْفَةُ الثَّمَرِ: الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَالإِخْلافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبَ، فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ. ويُقالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلافاً إِذا أَخْرَجَ وَرَقاً بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَناثَرَ. وخِلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ. وأَخْلَفَ الشَّجَرُ: خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ. وأَخْلَفَ الطَّائِرُ: خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ. وَخَلَفَتِ الْفاكِهَةُ بَعْضُها بَعْضاً خَلَفاً وخِلْفَةً إِذا صارَتْ خَلَفاً مِنَ الأُولَى. ورَجُلانِ خِلْفَةٌ: يَخْلُفُ أَحَدُهُما الآخَرَ.

وَالْخِلْفَةُ: اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً»، أَيْ هٰذا خَلَفٌ مِنْ هٰذا، يَذْهَبُ هٰذا وَيَجِيءُ هٰذا؛ وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

بِها الْعِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِ زُهَيْرٍ: يَمْشِينَ خِلْفَةً مُخْتَلِفاتٌ فِي أَنَّها ضَرْبانِ فِي أَلْوانِها وهَيْئَتِها، وتَكُونُ خِلْفَةً فِي مِشْيَتِها، تَذْهَبُ كَذا وتَجِيءُ كَذا. وقالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُ قَوْلُهُ تَعالَى «خِلْفَةً» أَيْ مَنْ فاتَهُ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهارِ، فَجَعَلَ هٰذا خَلَفاً مِنْ هٰذا. ويُقالُ: عَلَيْنا خِلْفَةٌ مِنْ نَهارٍ أَيْ بَقِيَّةٌ، وبَقِيَ فِي الْحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنْ ماءٍ. وكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ خِلْفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخِلْفَةُ وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ.

(١) قوله: «والخلفة الريحة» الرِّيحة والرَّيحة كَكَيِّسة وحِيلة، كما في القاموس وشرحه.

وَالْخَوالِفُ: الَّذِينَ لا يَغْزُونَ، واحِدُهُمْ خالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَخْلُفُونَ مَنْ غَزا. وَالْخَوالِفُ أَيْضاً: الصِّبْيانُ الْمُتَخَلِّفُونَ. وقَعَدَ خِلافَ أَصْحابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِهِ كَذٰلِكَ.

وَالْخِلافُ: الْمُخالَفَةُ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلافَ أَصْحابِي أَيْ مُخالِفَهُمْ، وخَلْفَ أَصْحابِي أَيْ بَعْدَهُمْ، وقِيلَ: مَعْناهُ سُرِرْتُ بِمُقامِي بَعْدَهُمْ وبَعْدَ ذَهابِهِمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخالِفَةُ الْقاعِدَةُ مِنَ النِّساءِ فِي الدَّارِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً»، ويُقْرَأُ خَلْفَكَ، ومَعْناهُما بَعْدَكَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللهِ»، ويُقْرَأُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ، أَيْ مُخالَفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: خِلافَ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ؛ وأَنْشَدَ لِلحارِثِ بْنِ خالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ:

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّما
نَشَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا

قالَ: ومِثْلُهُ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ:

وَقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلافَ الصِّبا لِلْجاهِلِينَ حُلُومُ

قالَ: ومِثْلُهُ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ:

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ الْعِتْرُ

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيارٍ كَأَنَّها
خِلافَ دِيارِ الْكاهِلِيَّةِ عُورُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلافَ الَّذِي مَضَى:
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِها فَكَأَنْ قَدِ(٢)

وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

لَقِحَتْ بِهِ لِحَياً خِلافَ حِيالِ

أَيْ بَعْدَ حِيالٍ؛ وأَنْشَدَ لِمُتَمِّمٍ:

(٢) قوله: «يبقى» في شرح القاموس: يبغي.

وفَقْدَ بَنِي آمٍ تَداعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعا

وتَقُولُ: خَلَّفْتُ فُلاناً وَرائِي فَتَخَلَّفَ عَنِّي أَيْ تَأَخَّرَ.

وَالْخُلُوفُ: الْحُضَّرُ وَالْغُيَّبُ، ضِدٌّ. ويُقالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ أَيْ غُيَّبٌ، وَالْخُلُوفُ الْحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِياسِ

لأَنَّ أَبا زُبَيْدٍ رَثَى فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَرْوَةَ ابْنَ إِياسِ ابْنِ قَبِيصَةَ وكانَ مَنْزِلُهُ بِالْحِيرَةِ.

وَالْخَلِيفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْمِيعادِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
وَلَمْ تَشْعُرْ إِذاً أَنِّي خَلِيفُ

وَالْخَلَفُ وَالْخِلْفَةُ: الاسْتِقاءُ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِخْلافِ. وَالإِخْلافُ: الاسْتِقاءُ. وَالْخالِفُ: الْمُسْتَقِي. وَالْمُسْتَخْلِفُ: الْمُسْتَسْقِي؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومُسْتَخْلِفاتٍ مِنْ بِلادٍ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الْحَواصِلِ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطا راثَ خَلْفُها
عَلَى عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

يَعْنِي راثَ مُخْلِفُها فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ؛ وقَوْلُهُ حَواصِلُهْ قالَ الْكِسائِيُّ: أَرادَ حَواصِلَ ما ذَكَرْنا؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: الْهاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزُّغْبِ دُونَ الْعاجِزاتِ الَّتِي فِيهِ عَلامَةُ الْجَمْعِ؛ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بُنِيَ عَلَى صُورَةِ الْواحِدِ ساغَ فِيهِ تَوَهُّمُ الْواحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مِثْلِ الْفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

لأَنَّ الْفِراخَ لَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ الْجَمْعِ، وهُوَ عَلَى صُورَةِ الْواحِدِ كَالْكِتابِ وَالْحِجابِ؛ ويُقالُ: الْهاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ وهُوَ مَوْضِعٌ فِي كَتِفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعارَهُ لِلْقَطا؛ ورَوَى

أبو عُبَيْدٍ هذا الحرفَ بكسر الخاء وقال: الخِلْفُ الاستقاء؛ قال أبو منصور: والصواب عندي ما قال أبو عمرو أنه الخَلْفُ، بفتح الخاء، قال: ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْفِ إلى أحد. واستَخْلَفَ المُسْتَسْقِي، والخِلْفَةُ الاسمُ منه. يقال: أَخْلَفَ واستَخْلَفَ. والخَلَفُ: الحيُّ الذين ذهبوا يستقون وخَلَّفُوا أثقالَهم. وفي التهذيب: الخَلَفُ القومُ الذين ذهبوا من الحيّ يستقون وخلّفوا أثقالَهم.

واستَخْلَفَ الرجلُ: استعذب الماء. واستخلف واختلف وأخلف: سقاه؛ قال الحطيئة:

سقاها فَرَوَّاها من الماء مُخْلِفُ

ويقال: مِنْ أين خِلْفَتُكم؟ أي من أين تستقون؟ وأَخْلَفَ واستخلف: استقى. وقال ابن الأعرابي: أَخْلَفْتُ القومَ: حملتُ إليهم الماء العذب، وهم في ربيع، ليس معهم ماء عذب، أو يكونون على ماء مِلْحٍ، ولا يكون الإخلاف إلا في الربيع، وهو في غيره مستعار منه. قال أبو عبيد: الخِلْفُ والخِلْفَةُ من ذلك الاسم، والخَلْفُ المصدر؛ لم يَحْكِ ذلك غير أبي عبيد؛ قال ابن سيده: وأراه منه غلطاً. وقال اللحياني: ذهب المستخلفون يستقون أي المتقدّمون.

والخَلَفُ: العِوَضُ والبَدَلُ مما أُخذ أو ذهب. وأخلف فلانٌ لنفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر؛ قال ابن مُقْبِل:

فأخْلِفْ وأَتْلِفْ إنما المالُ عارةٌ
وكُلْهُ مع الدهر الذي هو آكِلُه

يقال: استفِدْ خَلَفَ ما أتلفتَ. ويقال لمن هلك له من لا يُعتاض منه كالأب والأم والعم: خَلَفَ اللهُ عليك، أي كان الله عليك خليفةً، وخلف عليك خيراً وبخير، وأخلف الله عليك خيراً، وأخلف لك خيراً، ولمن هلك له ما يُعتاض منه أو ذهب من ولد أو مال: أخلف الله لك وخلف لك. الجوهري: يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُستعاض: أخلف الله عليك، أي ردّ عليك مثل ما ذهب، فإن كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت: خلف الله عليك، بغير ألف، أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك. ويقال: خلف الله لك خَلَفاً بخير، وأخلف عليك خيراً، أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه؛ وقيل: يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت، أي كان الله خليفته عليك، وأخلف الله عليك أي أبدلك. ومنه الحديث: تكفّل الله للغازي أن يُخْلِفَ نفقته.

وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت: اخْلُفْه في عقبه، أي كن لهم بعده. وحديث أم سلمة: اللهم اخْلُفْ لي خيراً منه. اليزيدي: خلف الله عليك بخير خلافةً. الأصمعي: خلف الله عليك بخير، إذا أدخلت الباء ألقيت الألف. وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب. وخلف الله عليك أي كان الله خليفة والدك عليك. والإخلاف: أن يُهلك الرجل شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُحدث مثله.

والخَلْفُ: النسل. والخَلْفُ والخَلَفُ: ما جاء من بعد. يقال: هو خَلْفُ سوءٍ من أبيه، وخَلَفُ صدقٍ من أبيه، بالتحريك، إذا قام مقامه؛ وقال الأخفش: هما سواء، منهم من يحرّك، ومنهم من يسكّن فيهما جميعاً إذا أضاف، ومن حرّك في خلف صدق وسكّن في الآخر فإنما أراد الفرق بينهما؛ قال الراجز:

إنّا وجدنا خَلَفاً بئس الخَلَفْ! (1)
عَبْداً إذا ما ناء بالحِمْلِ خَضَفْ

قال ابن بري: أنشدهما الرياشي لأعرابي يذمّ رجلاً اتخذ وليمة، قال: والصحيح في هذا - وهو المختار - أنّ الخَلَفَ خَلَفُ الإنسان الذي يخلُفه من بعده، يأتي بمعنى البدل، فيكون خلفاً منه أي بدلاً؛ ومنه قولهم: هذا خلف مما أخذ لك أي بدل منه، ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البَدَل وعلى مثال ضده أيضاً، وهو العدم والتلف؛ ومنه الحديث: اللهم أعط لمنفق (2) خلفاً ولممسك تلفاً، أي عوضاً؛ يقال في الفعل منه خلفه في قومه وفي أهله يخلُفه خلفاً وخلافةً. وخلفني فكان نِعْمَ الخلفُ أو بئس الخلفُ؛ ومنه خلف الله عليك بخير خلفاً وخلافةً، والفاعل منه خليف وخليفة، والجمع خلفاء وخلائف؛ فالخلف في قولهم نعم الخلف وبئس الخلف، وخلف صدق وخلف سوء، وخلف صالح وخلف طالح، هو في الأصل مصدر سمّي به من يكون خليفة، والجمع أخلاف كما تقول بدل وأبدال لأنه بمعناه. قال: وحكى أبو زيد هم أخلاف سوء جمع خلف؛ قال: وشاهد الضم في مستقبل فعله قول الشماخ:

تصيبهم وتخطئنا المنايا
وأخلف في ربوع عن ربوع

قال: وأما الخلف، ساكن الأوسط، فهو الذي يجيء بعد. يقال: خلف قوم بعد قوم وسلطان بعد سلطان يخلفون خلفاً، فهم خالفون. تقول: أنا خالفه وخالفته أي جئت بعده. وفي حديث ابن عباس: أن أعرابياً سأل أبا بكر، رضي الله عنه، فقال له: أنت خليفة رسول الله، ﷺ؟ فقال: لا، قال: فما أنت؟ قال: أنا الخالفة بعده. قال ابن الأثير: الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسدّ مسدّه، والهاء فيه للمبالغة، وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء، ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف. فأما

(1) قوله: «إنا وجدنا... إلخ» بعده كما في مادة خضف:

أغلق عنّا بابه ثم حلف
لا يُدخل البوّاب إلا من عرف

(2) قوله: «لمنفق» في النهاية: كل منفق.

الْخالِفَةُ ، فَهُوَ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ ولا خَيْرَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الْخالِفُ . وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلافِ وهُوَ بَيِّنُ الْخَلافَةِ ، بِالْفَتْحِ . وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ تَواضُعاً وهَضْماً مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ .

وسَمِعَ الأَزْهَرِىُّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وهُوَ صادِرٌ عَنْ ماءٍ ، وقَدْ سَأَلَهُ إِنْسانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقالَ : هُوَ خالِفَتِى ، أَىْ وارِدٌ بَعْدِى . قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْخالِفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْقَوْمِ فِى الْغَزْوِ وغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ» ، قالَ : فَعَلَى هٰذا الْخَلَفُ الَّذِى يَجِىءُ بَعْدَ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الأَوَّلِ ، هالِكاً كانَ أَوْ حَيًّا . وَالْخَلَفُ : الْباقِى بَعْدَ الْهالِكِ والتَّابِعُ لَهُ ، هُوَ فِى الأَصْلِ أَيْضاً مِنْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلَفاً ، سُمِّىَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخالِفُ لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وقُرُونٍ ؛ قالَ : ويَكُونُ مَحْمُوداً ومَذْمُوماً ؛ فَشاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِىِّ :

لَنا الْقَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنا
لأَوَّلِنا فِى طاعَةِ اللهِ تابِعُ

فَالْخَلْفُ هٰهُنا هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، ولَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلَفِ الَّذِى هُوَ الْبَدَلُ ، قالَ : وقِيلَ الْخَلْفُ هُنا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ أَى الْباقُونَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ» ، فَسُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، فَهٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ .

وحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ فِى خَلَفِ صِدْقٍ وخَلْفِ سَوْءٍ التَّحْرِيكَ وَالإِسْكانَ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنَّ الْخَلَفَ يَجِىءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِىءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ : وشاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالَ : ويُسْتَعارُ الْخَلْفُ لِما لا خَيْرَ فِيهِ ، وكِلاهُما سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، أَعْنِى الْمَحْمُودَ وَالْمَذْمُومَ ، فَقَدْ صارَ عَلَى هٰذا لِلْفِعْلِ مَعْنَيانِ : خَلَفْتُهُ خَلَفاً كُنْتُ بَعْدَهُ خَلَفاً مِنْهُ وبَدَلاً ، وخَلَفْتُهُ خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفاعِلِ مِنَ الأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثَّانِى خالِفَةٌ وخالِفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ» . قالَ : وقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُما عَلَى ما بَيَّنَّاهُ . وهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفٌ أَىْ بَدَلٌ ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَفٌ مِنْهُ .

وَالْخِلافُ : الْمُضادَّةُ ، وقَدْ خالَفَهُ مُخالَفَةً وخِلافاً . وفِى الْمَثَلِ : إِنَّما أَنْتَ خِلافُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ ، أَىْ تُخالِفُ خِلافَ الضَّبُعِ ، لأَنَّ الضَّبُعَ إِذا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ بِذٰلِكَ .

وقَوْلُهُمْ : هُوَ يُخالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ أَىْ يَأْتِيها إِذا غابَ عَنْها . وخَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِ فُلانٍ إِذا خالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . ويُقالُ : خَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِى إِذا فارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئاً آخَرَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ يُخالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . ويُقالُ : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَها بِالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذا غابَ عَنْها ، وقَدِمَ أَعْشَى مازِنٍ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ هٰذا الرَّجَزَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فِى رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِى بِنِزاعٍ وحَرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ

وأَخْلَفَ الْغُلامُ فَهُوَ مُخْلِفٌ إِذا راهَقَ الْحُلُمَ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها
وخالَفَها فِى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ[(1)]

مَعْناهُ دَخَلَ عَلَيْها وأَخَذَ عَسَلَها وهِىَ تَرْعَى فَكَأَنَّهُ خالَفَ هَواها بِذٰلِكَ . ومَنْ رَواهُ وحالَفَها فَمَعْناهُ لَزِمَها .

وَالأَخْلَفُ : الأَعْسَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنانَ الأَخْلَفِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : الأَخْلَفُ الْمُخالِفُ الْعَسِرُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَمْشِى عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ وقِيلَ : الأَخْلَفُ الأَحْوَلُ . وخالَفَهُ إِلَى الشَّىْءِ : عَصاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَما نَهاهُ عَنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلَى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ» .

الأَصْمَعِىُّ : خَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِى وذٰلِكَ إِذا ما فارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جاءَ مِنْ وَرائِهِ فَجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِراقِهِ ، وخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذا جاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالْخِلافُ : الْخُلْفُ ؛ وسَمِعَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذا سُئِلَ ، وهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى ماءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسْتَ فُلاناً ؟ فَيُجِيبُهُ : خالِفَتِى ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْماءَ وأَنا صادِرٌ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ خالِفٌ وخالِفَةٌ ، أَىْ يُخالِفُ ، كَثِيرُ الْخِلافِ . ويُقالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ الْخَلَفِ إِذا كانَ مائِلاً عَلَى شِقٍّ . الأَصْمَعِىُّ : الْخَلَفُ فِى الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مائِلاً فِى شِقٍّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وفِى خُلُقِهِ خالِفٌ وخالِفَةٌ وخُلْفَةٌ وخِلْفَةٌ وخِلَفْنَةٌ وخِلَفْناةٌ أَىْ خِلافٌ . ورَجُلٌ خِلَفْناةٌ : مُخالِفٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هٰذا رَجُلٌ خِلَفْناةٌ ، وَامْرَأَةٌ خِلَفْناةٌ ؛ قالَ :

---

(١) هكذا رُوِىَ هذا البيت هنا ، وهى رواية الجوهرىّ ، ورواية شرح القاموس أيضاً . ورواه اللسان مرة ثانية فى مادة « دبر » ، وفيه : « لم يَخْشَ لسعها » بدل : « لم يَرْجُ لسعها » ، و« فى بيت نَوْبٍ عواملِ » بفتح نون نُوب ، وبالميم فى عوامل بدل السين فى عواسل . ورواه مرة ثالثة فى مادة « نوب » ، وفيها « حالفها » بالحاء المهملة ، بدل « خالفها » بالخاء = المعجمة . والرواية فى ديوان الهذليين هى المذكورة هنا

ولم يَرْجُ أى لم يَخْشَ . وخالفها أى جاء من ورائها إلى العسل ، والنحلُ غائبة . والنُّوب التى تجيء وتذهب ، يعنى النحل .

وقيل : رواية حالفها بالحاء المهملة خطأ .

[عبد الله]

وكذلك الاثنان والجمع ؛ وقال بعضهم : الجمع خلفيات في الذكور والإناث . ويقال : في خلق فلان خلفنة مثل درفسة أي الخلاف ، والنون زائدة ، وذلك إذا كان مخالفاً .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا . وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف . وقوله عز وجل : « والنخل والزرع مختلفاً أكله » ، أي في حال اختلاف أكله ، إن قال قائل : كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبل وقوع أكله ؟ فالجواب في ذلك أنه قد ذكر إنشاءه بقوله : « خالق كل شيء » ، فأعلم - جل ثناؤه - أن المنشئ له في حال اختلاف أكله هو ، ويجوز أن يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفاً أكله ، لأن المعنى مقدراً ذلك فيه كما تقول : لتدخلن منزل زيد آكلاً شارباً ، أي مقدراً ذلك . كما حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر صائداً به غداً ، أي مقدراً به الصيد ، والاسم الخلفة . ويقال : القوم خلفة أي مختلفون ، وهما خلفان أي مختلفان ، وكذلك الأنثى ؛ قال :

دلواي خلفان وساقياهما

أي إحداهما مصعدة ملأى ، والأخرى منحدرة فارغة ، أو إحداهما جديدة والأخرى خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما خلفتان ، وحكي : لها ولدان خلفان وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع من كل ذلك أخلاف وخلفة .

ونتاج فلان خلفة أي عاماً ذكر[1] وعاماً أنثى . وولدت الناقة خلفين أي عاماً ذكراً وعاماً أنثى . ويقال : بنو فلان خلفة أي شطرة نصف ذكور ونصف إناث .

والتخاليف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهيضة . يقال : أخذته خلفة إذا اختلف إلى المتوضإ . ويقال : به خلفة أي بطن ، وهو الاختلاف ، وقد اختلف الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخلوف : الذي أصابته خلفة ورقة بطن . وأصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وخلف عن الطعام يخلف خلوفاً ، ولا يكون إلا عن مرض .

الليث : يقال اختلفت إليه اختلافة واحدة . والخلف والخالف والخالفة : الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المتخلفات في البيوت . ابن الأعرابي : الخلوف الحي إذا خرج الرجال وبقي النساء ، والخلوف إذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ، وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ، وجمع على فواعل كفوارس ، هذا عن الزجاج . وقال : عبد خالف وصاحب خالف إذا كان مخالفاً . ورجل خالف وامرأة خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها .

وقال بعض النحويين : لم يجئ فاعل مجموعاً على فواعل إلا قولهم إنه لخالف من الخوالف ، وهالك من الهوالك ، وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوفاً ، أي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي .

يقال : حي خلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين والظاعنين ؛ ومنه حديث المرأة والمزادتين : ونفرنا خلوف ، أي رجالنا غيب . وفي حديث الخدري : فأتينا القوم خلوفاً .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده : الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس والموسى ، والجمع خلوف . وفأس ذات خلفين[2] أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف .

والخلف : المنقار الذي ينقر به الخشب .

والخليفان : القصريان . والخلف : القصيرى من الأضلاع ، بكسر الخاء[3] وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها .

والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع وهو طرفه . الجوهري : الخلف أقصر أضلاع الجنب ، والجمع خلوف ؛ ومنه قول طرفة بن العبد :

وطي محال كالحني خلوفه
وأجرنة لزت بدأي منضد

والخلف : الطبي المؤخر ، وقيل : هو الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال : الخلف ، بالكسر ، حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران . وقال اللحياني : الخلف في الخف والظلف ، والطبي في الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف وخلوف ؛ قال :

وأحتمل الأوق الثقيل وأمتري
خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول : خلف بناقته تخليفاً أي صر خلفاً واحداً من أخلافها (عن يعقوب) ، وأنشد لطرفة :

وطي محال كالحني خلوفه

قال الليث : الخلوف جمع الخلف هو الضرع نفسه ، وقال الراجز :

كأن خلفيها إذا ما درا

---

(١) قوله : « ذكر » بالرفع في الأصل ذكراً بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان على « خلفة » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في القاموس : ويفتح .

(٣) قوله : « بكسر الخاء » أي وتفتح ، وعلى الفتح اقتصر المجد .

يُريدُ طُبْيَيْ ضَرْعِها. وفي الْحَديثِ: دعْ داعِيَ اللَّبَنِ. قالَ: فَتَرَكْتُ أَخْلافَها قائِمَةً؛ الأَخْلافُ جَمْعُ خِلْفٍ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْفٍ، وقِيلَ: هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الحالِبِ مِنَ الضَّرْعِ.

أَبو عُبَيْدٍ: الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ ماتَحْتَ الإِبِطِ، والْخَلِيفانِ مِنَ الإِبِلِ كالإِبْطَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ، وخَلِيفا النَّاقَةِ إِبْطاها؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

كأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاها
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ

الْمَكا جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهِ، والرَّحَى الْكِرْكِرَةُ، وبُنَى جَمْعُ بُنْيَةٍ، والصَّيْدَنُ هُنا الثَّعْلَبُ، وقِيلَ: دُوَيْبَّةٌ تَعْمَلُ لَها بَيْتاً فِي الأَرْضِ وتُخْفِيهِ. وحَلَبَ النَّاقَةَ خَلِيفَ لِبَئِها، يَعْنِي الْحَلْبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهابِ اللِّبَأِ.

وخَلَفَ اللَّبَنُ وغَيْرُهُ وخَلُفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فِيهِما: تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ورِيحُهُ. وخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا أُطِيلَ إِنْقاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ. وخَلَفَ النَّبِيذُ إِذا فَسَدَ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخْلَفَ إِذا حَمُضَ، وإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ أَيْ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ. اللَّيْثُ: الْخالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةً ولابَأْسَ بِمَضْغِهِ. وخَلَفَ فُوهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً وخُلُوفَةً وأَخْلَفَ: تَغَيَّرَ، لُغَةٌ فِي خَلَفَ؛ ومِنْهُ: ونَوْمُ الضُّحَى(١) مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ، أَيْ يُغَيِّرُهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خَلَفَ الطَّعامُ والْفَمُ وما أَشْبَهَهُما يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا تَغَيَّرَ. وأَكَلَ طَعاماً فَبَقِيَتْ فِي فِيهِ خِلْفَةٌ، فَتَغَيَّرَ فُوهُ. وهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الأَسْنانِ. وخَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً أَيْ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، وفِي رِوايَةٍ: خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ؛ الْخِلْفَةُ، بِالْكَسْرِ: تَغَيُّرُ رِيحِ الْفَمِ، قالَ: وأَصْلُها فِي النَّباتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، لأَنَّها رائِحَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الأُولَى. وخَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خَلْفَةً وخُلُوفاً؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الْخُلُوفُ تَغَيُّرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأَخُّرِ الطَّعامِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقالَ: وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيها.

ويُقالُ: خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ فَهِيَ تَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعامِ مِنْ مَرَضٍ.

ويُقالُ: خَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا تَغَيَّرَ عَنْهُ.

ويُقالُ: أَبِيعُكَ هٰذا الْعَبْدَ وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ أَيْ فَسادِهِ، ورَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ، وقالَ ابْنُ بُزُرْج: خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً. اللِّحْيانِيُّ: هٰذا رَجُلٌ خَلَفٌ إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ. وعَبْدٌ خالِفٌ: قَدِ اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ. وفُلانٌ خالِفُ أَهْلِ بَيْتِهِ وخالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقُهُمْ، أَوْ لاخَيْرَ فِيهِ، وقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلافَةً وخُلُوفاً. والْخالِفَةُ: الأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ. ورَجُلٌ أَخْلَفُ وخُلُفُفٌ مَخْرَجَ قُعْدُدٍ. وامْرَأَةٌ خالِفَةٌ وخَلْفاءُ وخُلُفُفَةٌ وخُلُفُفٌ، بِغَيْرِ هاءٍ: وهِيَ الْحَمْقاءُ. وخَلَفَ فُلانٌ أَيْ فَسَدَ. وخَلَفَ فُلانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلِحْ، فَهُوَ خالِفٌ وهِيَ خالِفَةٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْخالِفَةُ الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ قُدَّامَ الْبَيْتِ. وخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفاً: جَعَلَ لَهُ خالِفَةً، وقِيلَ: الْخالِفَةُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ. والْخَوالِفُ: الْعُمُدُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، واحِدَتُها خالِفَةٌ وخالِفٌ، وهِيَ الْخَلِيفُ. اللِّحْيانِيُّ: تَكُونُ الْخالِفَةُ آخِرَ الْبَيْتِ. يُقالُ: بَيْتٌ ذُو خالِفَتَيْنِ. والْخَوالِفُ: زَوايا الْبَيْتِ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، واحِدَتُها خالِفَةٌ. أَبو زَيْدٍ: خالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتَ الأَطْنابِ فِي الْكِسْرِ، وهِيَ الْخُصاصَةُ أَيْضاً، وهِيَ الْفُرْجَةُ، وجَمْعُ الْخالِفَةِ خَوالِفُ وهِيَ الزَّوايا؛ وأَنْشَدَ:

ماخِفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوالِفا

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فِي بِناءِ الْكَعْبَةِ: قالَ لَها: لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَبَنَيْتُها عَلَى أَساسِ إِبْراهِيمَ، وجَعَلْتُ لَها خَلْفَيْنِ، فَإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنائِها؛ الْخَلْفُ: الظَّهْرُ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ لَها بابَيْنِ، والْجِهَةُ الَّتِي تُقابِلُ الْبابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ، فَإِذا كانَ لَها بابانِ فَقَدْ صارَ لَها ظَهْرانِ؛ ويُرْوَى بِكَسْرِ الْخاءِ، أَيْ زِيادَتَيْنِ كَالْكُمَّيْنِ، والأَوَّلُ الْوَجْهُ. أَبو مالِكٍ: الْخالِفَةُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفاءِ تَحْتَها طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأَرْضَ مِنْ كِلا الشِّقَّيْنِ.

والإِخْلافُ: أَنْ يُحَوِّلَ الْحَقَبَ فَيَجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْيَيِ الْبَعِيرِ لِئَلَّا يُصِيبَ ثِيلَهُ فَيَحْتَبِسَ بَوْلُهُ، وقَدْ أَخْلَفَهُ وأَخْلَفَ عَنْهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّما يُقالُ أَخْلِفِ الْحَقَبَ أَيْ نَحِّهِ عَنِ الثِّيلِ وحاذِ بِهِ الْحَقَبَ، لأَنَّهُ يُقالُ حَقِبَ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيِ احْتَبَسَ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبالِهِ؛ ولايُقالُ ذٰلِكَ فِي النَّاقَةِ لأَنَّ بَوْلَها مِنْ حَيائِها، ولايَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَياءَ. وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قَدْ شُقَّ عَنْ ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ إِذا حَقِبَ. والإِخْلافُ: أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقَبُ وراءَ الثِّيلِ لِئَلَّا يَقْطَعَهُ. يُقالُ: أَخْلِفْ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرَ الْحَقَبُ وراءَ الثِّيلِ. والأَخْلَفُ مِنَ الإِبِلِ: الْمَشْقُوقُ الثِّيلِ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً.

الأَصْمَعِيُّ: أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذا أَصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ فَيَحْقَبُ، أَيْ يَحْتَبِسُ بَوْلُهُ، فَتُحَوِّلُ الْحَقَبَ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَيِ الْبَعِيرِ.

والْخُلْفُ والْخُلُفُ: نَقِيضُ الْوَفاءِ بِالْوَعْدِ، وقِيلَ: أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ. والْخُلْفُ، بِالضَّمِّ: الاسْمُ مِنَ الإِخْلافِ، وهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْماضِي. ويُقالُ: أَخْلَفَهُ ماوَعَدَهُ وهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ولايَفْعَلَهُ عَلَى الاسْتِقْبالِ. والْخُلُوفُ كَالْخُلْفِ قالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقاتِ يَوْمٍ مالَهُنَّ خُلُوفُ

(١) قوله: «ونوم الضحى.. إلخ» في القاموس: نومة، بالهاء. وفي شرحه: مخلفة، ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام.

وقد أخلفه ووعده فأخلفه: وجده قد أخلفه، وأخلفه: وجد موعده خُلفاً؛ قال الأعشى:

أثوى وقصّر ليلةً ليزوّدا
فمضت وأخلف من قُتيلة موعدا

أي مضت الليلة. قال ابن برّي: ويروى فمضى، قال: وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق؛ وقال اللحياني: الإخلاف ألاّ يفي بالعهد، وأن يعد الرجلُ الرجلَ العدة فلا ينجزها. ورجل مُخلف أي كثير الإخلاف لوعده. والإخلاف: أن يطلب الرجل الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب. اللحياني: رُجي فلان فأخلف. والخُلف: اسم وُضع موضع الإخلاف. ويقال للذي لا يكاد يفي إذا وعد: إنه لمخلاف. وفي الحديث: إذا وعد أخلف، أي لم يف بعهده ولم يصدق، والاسم منه الخُلف، بالضم. ورجل مُخالف، لا يكاد يوفي.

والخلاف: المضادة. وفي الحديث: لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله: إني لأحسبك خالفة بني عديّ أي الكثير الخلاف لهم؛ وقال الزمخشري: إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه؛ ويجوز أن يريد به الذي لا خير عنده؛ ومنه الحديث: أيما مسلم خلف غازياً في خالفته، أي فيمن أقام بعده من أهله وتخلّف عنه.

وأخلفت النجوم: أمحلت ولم تمطر ولم يكن لنوئها مطر، وأخلفت عن أنوائها كذلك؛ قال الأسود بن يعفر:

بيضٌ مساميحُ في الشتاء وإن
أخلف نجمٌ عن نوئه وبلوا

والخالفة: اللجوج من الرجال.

والإخلاف في النخلة إذا لم تحمل سنة.

والخلفة: الناقة الحامل، وجمعها خلِف، بكسر اللام، وقيل: جمعها مخاض على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء امرأة؛ قال ابن برّي: شاهده قول الراجز:

مالكِ ترغين ولا ترغو الخلِف

وقيل: هي التي استكملت سنة بعد النتاج ثم حُمل عليها فلقحت؛ وقال ابن الأعرابي: إذا استبان حملها فهي خلفة حتى تعشّر. وخلّفت العامَ الناقةُ إذا ردّها إلى خلفة. وخلفت الناقة تخلف خلفاً: حملت (هذه عن اللحياني) والإخلاف: أن تعيد عليها فلا تحمل، وهي المُخلفة من النوق، وهي الراجع التي توهّموا أن بها حملاً ثم لم تلقح؛ وفي الصحاح: التي ظهر لهم أنها لقحت ثم لم تكن كذلك. والإخلاف: أن يُحمل على الدابة فلا تلقح. والإخلاف: أن يأتي على البعير البازل سنة بعد بزوله؛ يقال: بعير مُخلف. والمُخلف من الإبل: الذي جاز البازل؛ وفي المحكم: بعد البازل وليس بعده سنّ، ولكن يقال مُخلف عام أو عامين، وكذلك مازاد، والأنثى بالهاء، وقيل: الذكر والأنثى فيه سواء؛ قال الجعدي:

أيّدِ الكاهلِ جلدٍ بازلٍ
أخلف البازلَ عاماً أو بزلْ

وكان أبو زيد يقول: لا تكون الناقة بازلاً، ولكن إذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول إلى أن تنيب فتدعى ناباً، وقيل: الإخلاف آخر الأسنان من جميع الدوابّ.

وفي حديث الدية: كذا وكذا خلفةً؛ الخلِفة، بفتح الخاء وكسر اللام: الحامل من النوق، وتجمع على خلِفات وخلائف، وقد خلِفت إذا حملت، وأخلفت إذا حالت. وفي الحديث: ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلِفات سمان عظام. وفي حديث هدم الكعبة: لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل، أراد بها صخوراً عظاماً في أساسها بقدر النوق الحوامل.

والخليف من السهام: الحديد كالطرير (عن أبي حنيفة) وأنشد لساعدة بن جؤيّة[1]:

ولحفته منها خليفاً نصله
حدٌّ كحدّ الرمح ليس بمترع

والخليف: مدفع الماء، وقيل: الوادي بين الجبلين؛ قال:

خليفٌ بين قُنّة أبرق

والخليف: فرج بين قُنّتين متدانٍ قليل العرض والطول. والخليف: تدافع[2] الأودية، وإنما ينتهي المدفع إلى خليف ليفضي إلى سعة. والخليف: الطريق بين الجبلين؛ قال صخر الغيّ:

فلما جزمت بها قربتي[3]
تيمّمت أطرقةً أو خليفا

جزمت: ملأت، وأطرقة: جمع طريق، مثل رغيف وأرغفة، ومنه قولهم ذيخ الخليف كما يقال ذئب غضاً؛ قال كثيّر:

وذفرى ككاهل ذيخ الخليف
أصاب فريقة ليلٍ فعاثا

قال ابن برّي: صواب إنشاده بذفرى، وقيل: هو الطريق في أصل الجبل، وقيل: هو الطريق وراء الجبل، وقيل: وراء الوادي، وقيل: الخليف الطريق في الجبل أيّاً كان، وقيل: الطريق فقط، والجمع من كل ذلك خُلُف؛ أنشد ثعلب:

في خُلُفٍ تشبع من رمرامها

---

(١) قوله: «جؤية» صوابه العجلان كما هو هكذا في الديوان، كتبه محمد مرتضى اهـ. من هامش الأصل بتصرف.

(٢) قوله: «والخليف تدافع إلخ» كذا بالأصل. وعبارة القاموس وشرحه: أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين. وقيل: مدفعه بين الواديين، وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا، وتأمل العبارتين.

(٣) قوله: «فلما جزمت بها...» الصواب به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت بخطئه في مادة «جزم». والضمير في به يعود على الماء. [عبد الله]

وَالْمَخْلَفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ

وَيُقالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلَفَةَ الْوُسْطَى أَي الطَّرِيقَ الْوُسْطَى .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةَ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَكَسْرِ اللاَّمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيادٍ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ

مَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . وَمَخْلَفَةُ بَنِي فُلانٍ : مَنْزِلُهُمْ . وَالْمَخْلَفُ بِمِنًى أَيْضاً : طُرُقُهُمْ حَيْثُ يَمُرُّونَ . وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ[1] مِنْ مِخْلافٍ إِلَى مِخْلافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلافِ عَشِيرَتِهِ الأَوَّلِ إِذا حالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كانَ يُؤَدِّي إِلَيْها .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى مَخالِيفِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ الأَطْرافُ وَالنَّواحِي . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ . وَقالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نُمَيْرٍ وَنَحْنُ فِي مِخْلافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مِخْلافِ الْيَمامَةِ . وَقالَ أَبُو مُعاذٍ : الْمِخْلافُ الْبَنْكَرْدُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَنْكَرْدُهُ يُؤَدِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كانَ يُؤَدِّي إِلَيْها .

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فُلانٌ مِنْ مِخْلافِ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتاقِ ، وَالْجَمْعُ مَخالِيفُ .

الْيَزِيدِيُّ : يُقالُ إِنَّما أَنْتُمْ فِي خَوالِفَ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرَضِينَ لاتُنْبِتُ إِلاَّ فِي آخِرِ الأَرَضِينَ نَباتاً .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : مِنْ مِخْلافِ خارِفَ وَيامٍ ، هُما قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذا كانَ عَهْدُها بَعْدَ الْوِلادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ الْعائِذِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْخِلافُ كُمُّ الْقَمِيصِ . يُقالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلافِكَ ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوْبُ الْمَلْفُوقُ . وَخَلَفَ الثَّوْبَ يَخْلُفُهُ خَلْفاً ، وَهُوَ خَلِيفٌ (الْمَصْدَرُ عَنْ كُراعٍ) : وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسَطُهُ ، فَيُخْرِجَ الْبالِيَ مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُرْوِي النَّدِيمَ إِذا انْتَشَى أَصْحابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ وَثَوْبُهُ مَخْلُوفُ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنا الْمُلَفَّقَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ إِذا تَناشَى صَحْبَهُ أُمَّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرْوِي نَدِيمَهُ وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حالِهِ .

وَأَخْلَفْتُ الثَّوْبَ : لُغَةٌ فِي خَلَفْتُهُ إِذا أَصْلَحْتَهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الصَّوْتِ مُخْتَتِلٌ
كَالنِّصْلِ أَخْلَفَ أَهْداماً بِأَطْمارِ

أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلْقانِ خُلْقاناً .

وَما أَدْرِي أَيُّ الْخَوالِفِ هُوَ ؟ أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟ وَحَكَى كُراعٌ فِي هَذا الْمَعْنَى : ما أَدْرِي أَيُّ خالِفَةَ هُوَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخالِفَةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ . غَيْرُهُ : وَيُقالُ ماأَدْرِي أَيُّ خالِفَةَ وَأَيُّ خافِيَةَ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرِها ؛ وَقالَ : تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، لأَنَّهُ – وَإِنْ كانَ واحِداً – هُوَ فِي مَوْضِعِ جِماعٍ ، يُرِيدُ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، كَما يُقالُ أَيُّ تَمِيمٍ هُوَ ، وَأَيُّ أَسَدٍ هُوَ .

وَخِلْفَةُ الْوِرْدِ : أَنْ تُورِدَ إِبِلَكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَما يَذْهَبُ النَّاسُ .

وَالْخِلْفَةُ : الدَّوابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

وَيُقالُ : هُنَّ يَمْشِينَ خِلْفَةً أَيْ تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِها الْعِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وَخَلَفَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةَ خِلافَةً تَزَوَّجَها بَعْدَ زَوْجٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنْ تَسْلِي عَنَّا إِذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخالِيفَ حُدْباً لاتَدِرُّ لَبُونُها

مَخالِيفُ : إِبِلٌ رَعَتِ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرْعَ الْيَبِيسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْها رَعْيُها الْبَقْلَ شَيْئاً .

وَفَرَسٌ ذُو شِكالٍ مِنْ خِلافٍ إِذا كانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُسْرَى بَياضٌ . قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خَدَمَتانِ مِنْ خِلافٍ ، أَيْ إِذا كانَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى بَياضٌ وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْخِلافُ : الصَّفْصافُ ، وَهُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السُّوجَرَ ، وَهُوَ شَجَرٌ عِظامٌ ، وَأَصْنافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّها خَوَّارٌ خَفِيفٌ ، وَلِذَلِكَ قالَ الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِنْ خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُواءٌ وَتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْواحِدُ خِلافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلافاً لأَنَّ الْماءَ جاءَ بِبَزْرِهِ سَبِيًّا ، فَنَبَتَ مُخالِفاً لأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلافاً ، وَهَذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصِّحاحُ : شَجَرُ الْخِلافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ

فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي يُقالُ لَها الْخِلافُ لأَنَّ ذَلِكَ لايَكادُ يَكُونُ بِالْبادِيَةِ .

وَخَلَفٌ وَخَلِيفَةُ وَخُلَيْفٌ : أَسْماءٌ .

• **خلق** • اللهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ الْخالِقُ وَالْخَلاَّقُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ» ؛ وَفِيهِ : «بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ» ؛ وَإِنَّما قُدِّمَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ لأَنَّهُ

(١) قوله : «تخلف» كذا بالأصل ، والذي في النهاية : تحوّل ، وقوله : «مخلاف عشيرته» كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه.

مِنْ أَسماءِ اللهِ جلَّ وعزَّ. الأَزهريُّ: ومِن صِفاتِ اللهِ تعالَى الخالِقُ والخَلَّاقُ ولا تَجوزُ هٰذِهِ الصِّفَةُ بالأَلِفِ واللَّامِ لِغَيرِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وهُوَ الَّذِي أَوجَدَ الأَشياءَ جَمِيعَها بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً، وأَصْلُ الخَلْقِ التَّقْدِيرُ، فَهُوَ باعْتِبارِ تَقْدِيرِ ما مِنْهُ وُجُودُها، وبالاعْتِبارِ لِلإِيجادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ، خالِقٌ.

وَالخَلْقُ فِي كَلامِ العَرَبِ: ابْتِداعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثالٍ لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ؛ وكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثالٍ سُبِقَ إِلَيْهِ: «أَلا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ» «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ[1]».

قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ: الخَلْقُ فِي كَلامِ العَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما الإِنْشاءُ عَلَى مِثالٍ أَبْدَعَهُ، والآخَرُ التَّقْدِيرُ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ»، مَعْناهُ أَحْسَنُ المُقَدِّرِينَ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً»، أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِباً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خَلْقُهُ: تَقْدِيرُهُ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُوماً.

ابْنُ سِيدَهْ: خَلَقَ اللهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقاً أَحْدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، والخَلْقُ يَكُونُ المَصْدَرَ ويَكُونُ المَخْلُوقَ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»؛ أَيْ يَخْلُقُكُمْ نُطَفاً، ثُمَّ عَلَقاً، ثُمَّ مُضَغاً، ثُمَّ عِظاماً، ثُمَّ يَكْسُو العِظامَ لَحْماً، ثُمَّ يُصَوِّرُ ويَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَذٰلِكَ مَعْنَى «خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»: فِي البَطْنِ والرَّحِمِ والمَشِيمَةِ؛ وقَدْ قِيلَ فِي الأَصْلابِ والرَّحِمِ والبَطْنِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ»، فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ، قالَ ثَعْلَبٌ: فِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ: فَقالَ خَلْقاً مِنْهُ، وقالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وقالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ»، قِيلَ: مَعْناهُ دِينَ اللهِ، لِأَنَّ اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ عَلَى الإِسْلامِ، وخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَالذَّرِّ، وأَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ، وآمَنُوا، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الخِصاءُ لِأَنَّ مَنْ يَخْصِي الفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ؛ وقالَ الحَسَنُ ومُجاهِدٌ: «فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ» أَيْ دِينَ اللهِ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُما حُجَّةٌ لِمَنْ قالَ الإِيمانُ مَخْلُوقٌ ولا حُجَّةَ لَهُ، لِأَنَّ قَوْلَهُما دِينَ اللهِ أَرادا حُكْمَ اللهِ، والدِّينُ الحُكْمُ، أَيْ فَلَيُغَيِّرُنَّ حُكْمَ اللهِ، والخَلْقُ الدِّينُ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» [فَقَدْ] قالَ قَتادَةُ: لِدِينِ اللهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ ما خَلَقَهُ اللهُ هُوَ الصَّحِيحُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ»، أَيْ قُدْرَتُنا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقُدْرَتِنا عَلَى خَلْقِكُمْ.

وفِي الحَدِيثِ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ؛ قالَ المُبَرِّدُ: قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلافَ نِيَّتِهِ.

ومُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ أَيْ تامَّةُ الخَلْقِ. وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ»، فَقالَ: النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِنْهُمْ تامُّ الخَلْقِ، ومِنْهُمْ خَدِيجٌ ناقِصٌ غَيْرُ تامٍّ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَنُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءُ»؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مُخَلَّقَةٌ قَدْ بَدا خَلْقُها، وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ لَمْ تُصَوَّرْ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لا والَّذِي خَلَقَ الخُلُوقَ ما فَعَلْتُ ذٰلِكَ، يُرِيدُ جَمْعَ الخَلْقِ.

ورَجُلٌ خَلِيقٌ بَيِّنُ الخَلْقِ: تامُّ الخَلْقِ مُعْتَدِلٌ، والأُنْثَى خَلِيقٌ وخَلِيقَةٌ ومُخْتَلَقَةٌ، وقَدْ خَلُقَتْ خَلاقَةً. والمُخْتَلَقُ: كالخَلِيقِ، والأُنْثَى مُخْتَلَقَةٌ. ورَجُلٌ خَلِيقٌ إِذا تَمَّ خَلْقُهُ، والنَّعْتُ خَلُقَتِ المَرْأَةُ خَلاقَةً إِذا تَمَّ خَلْقُها. ورَجُلٌ خَلِيقٌ ومُخْتَلَقٌ: حَسَنُ الخَلْقِ. وقالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ، ولا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ. والمُخْتَلَقُ: التَّامُّ الخَلْقِ والجَمالِ المُعْتَدِلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ البُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ
مِنَ الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وقَتْلِهِ أَبا جَهْلٍ: وهُوَ كالجَمَلِ المُخَلَّقِ، أَيِ التَّامِّ الخَلْقِ.

والخَلِيقَةُ: الخَلْقُ والخَلائِقُ، يُقالُ: هُمْ خَلِيقَةُ اللهِ وهُمْ خَلْقُ اللهِ، وهُوَ مَصْدَرٌ، وجَمْعُها الخَلائِقُ.

وفِي حَدِيثِ الخَوارِجِ: هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ؛ الخَلْقُ: النَّاسُ، والخَلِيقَةُ: البَهائِمُ؛ وقِيلَ: هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ويُرِيدُ بِهِما جَمِيعَ الخَلائِقِ.

والخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِها الإِنْسانُ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: هٰذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْها، وخُلِقَها، والَّتِي خُلِقَ؛ أَرادَ الَّتِي خُلِقَ صاحِبُها، والجَمْعُ الخَلائِقُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فاقْنَعْ بِما قَسَمَ المَلِيكُ فَإِنَّما
قَسَمَ الخَلائِقَ بَيْنَنا عَلَّامُها

والخِلْقَةُ: الفِطْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ. والخَلِيقُ: كالخَلِيقَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ: وقالَ القَنانِيُّ فِي الكِسائِيِّ:

ومالِيَ صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ
بِبَغْدادَ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوافِقُ
يَزِينُ الكِسائِيَّ الأَغَرَّ خَلِيقُهُ
إِذا فَضَحَتْ بَعْضَ الرِّجالِ الخَلائِقُ

---

(١) قوله: «أَلا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ ... إلخ» ذكرت الآيتان في الأصل كأنهما آية واحدة: «أَلا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ»، وقوله تعالى: «أَلا لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف؛ وقوله عز وجل: «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون.
[عبد الله]

وقدْ يَجوزُ أنْ يكُونَ الخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، قالَ : وهُوَ السابِقُ إلَيَّ ؛ والخَلْقُ الخَلِيقَةُ أعْنِي الطَّبِيعَةَ .

وفي التَّنْزِيلِ : «وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» ، والجَمْعُ أخْلاقٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ . والخُلْقُ والخُلُقُ : السَّجِيَّةُ . يُقالُ : خالِصِ المُؤْمِنَ وخالِقِ الفاجِرَ . وفي الحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ في المِيزانِ أثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ ؛ الخُلُقُ ، بِضَمِّ اللامِ وسُكُونِها : وهُوَ الدِّينُ والطَّبْعُ والسَّجِيَّةُ ؛ وحَقِيقَتُهُ أنَّهُ لِصُورَةِ الإنْسانِ الباطِنَةِ ، وهِيَ نَفْسُهُ ، وأوْصافُها ومَعانِيها المُخْتَصَّةُ بِها بِمَنْزِلَةِ الخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظّاهِرَةِ وأوْصافِها ومَعانِيها ؛ ولَهُما أوْصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ ، والثَّوابُ والعِقابُ يَتَعَلَّقانِ بِأوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ أكْثَرَ مِمّا يَتَعَلَّقانِ بِأوْصافِ الصُّورَةِ الظّاهِرَةِ ، ولِهذا تَكَرَّرَتِ الأحادِيثُ في مَدْحِ حُسْنِ الخُلُقِ في غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ أكْثَرِ ما يُدْخِلُ النّاسَ الجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ ؛ وقَوْلِهِ : أكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيماناً أحْسَنُهُمْ خُلُقاً ؛ وقَوْلِهِ : إنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصّائِمِ القائِمِ ؛ وقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخْلاقِ ؛ وكَذلِكَ جاءَتْ في ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أيْضاً أحادِيثُ كَثِيرَةٌ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ ، أيْ كانَ مُتَمَسِّكاً بِهِ وبِآدابِهِ وأوامِرِهِ ونَواهِيهِ وما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ المَكارِمِ والمَحاسِنِ والألْطافِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنّاسِ بِما يَعْلَمُ اللهُ أنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ ؛ أيْ تَكَلَّفَ أنْ يُظْهِرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلافَ ما يَنْطَوِي عَلَيْهِ ، مِثْلُ تَصَنَّعَ وتَجَمَّلَ إذا أظْهَرَ الصَّنِيعَ والجَمِيلَ . وتَخَلَّقَ بِخُلُقِ كَذا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أنْ يَكُونَ مَخْلُوقاً في فِطْرَتِهِ . وقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أيْ أظْهَرَ جَمالاً وتَصَنَّعَ وتَحَسَّنَ ، إنَّما تَأْوِيلُهُ الإظْهارُ . وفُلانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ أيْ يَتَكَلَّفُهُ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ وابِصَةَ :

يأيُّها المُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ
إنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ

أرادَ بِغَيْرِ شِيمَتِهِ فَحَذَفَ وأوْصَلَ .

وخالَقَ النّاسَ : عاشَرَهُمْ عَلَى أخْلاقِهِمْ ؛ قالَ :

خالِقِ النّاسَ بِخُلْقٍ حَسَنٍ
لا تَكُنْ كَلْباً عَلَى النّاسِ يَهِرّْ !

والخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وخَلَقَ الأدِيمَ يَخْلُقُهُ خَلْقاً : قَدَّرَهُ لِما يُرِيدُ قَبْلَ القَطْعِ وقاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً أوْ قِرْبَةً أوْ خُفّاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلاً :

ولأنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

يَقُولُ : أنْتَ إذا قَدَّرْتَ أمْراً قَطَعْتَهُ وأمْضَيْتَهُ ، وغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مالا يَقْطَعُهُ ، لأنَّهُ لَيْسَ بِماضِي العَزْمِ ، وأنْتَ مَضّاءٌ عَلَى ما عَزَمْتَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الكُمَيْتُ :

أرادُوا أنْ تُزايِلَ خالِقاتٌ
أدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

يَصِفُ ابْنَيْ نِزارِ بْنِ[1] مَعَدٍّ ، وهُما رَبِيعَةُ ومُضَرُ ، أرادَ أنَّ نَسَبَهُمْ وأدِيمَهُمْ واحِدٌ ، فإذا أرادَ خالِقاتُ الأدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُنَّ أنَّهُ أدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلْقَطْعِ ؛ وضَرَبَ النِّساءَ الخالِقاتِ مَثَلاً لِلنَّسّابِينَ الَّذِينَ أرادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنَيْ نِزارٍ ؛ ويُقالُ : زايَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وزَيَّلْتُ إذا فَرَّقْتَ .

وفي حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بْنِ أبِي الصَّلْتِ قالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وأنا أخْلُقُ أدِيماً ، أيْ أُقَدِّرُهُ لأقْطَعَهُ . وقالَ الحَجّاجُ : ما خَلَقْتُ إلاَّ فَرَيْتُ ، ولا وَعَدْتُ إلاَّ وَفَيْتُ .

والخَلِيقَةُ : الحَفِيرَةُ المَخْلُوقَةُ في الأرْضِ ، وقِيلَ : هِيَ الأرْضُ ؛ وقِيلَ : هِيَ البِئْرُ الَّتِي لا ماءَ فِيها ، وقِيلَ : هِيَ النُّقْرَةُ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ؛ وقِيلَ : الخَلِيقَةُ البِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ . ابْنُ الأعْرابِيِّ : الخُلُقُ الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْرِ . قالَ أبُو مَنْصُورٍ : رَأيْتُ بِذَرْوَةِ الصَّمّانِ قِلاتاً تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ في صَفاةٍ خَلَقَها اللهُ فِيها ، تُسَمِّيها العَرَبُ خَلائِقَ ، الواحِدَةُ خَلِيقَةٌ ؛ ورَأيْتُ بِالخَلْصاءِ - مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ - دُحْلاناً خَلَقَها اللهُ في بُطُونِ الأرْضِ ، أفْواهُها ضَيِّقَةٌ ، فإذا دَخَلَها الدّاخِلُ وَجَدَها تَضِيقُ مَرَّةً وتَتَّسِعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يُفْضِي المَمَرُّ فِيها إلَى قَرارٍ لِلْماءِ واسِعٍ لا يُوقَفُ عَلَى أقْصاهُ ، والعَرَبُ إذا تَرَبَّعُوا الدَّهْناءَ ، ولَمْ يَقَعْ رَبِيعٌ بِالأرْضِ يَمْلأُ الغُدْرانَ ، اسْتَقَوْا لِخَيْلِهِمْ وشِفاهِهِمْ[2] مِنْ هذِهِ الدُّحْلانِ .

والخَلْقُ : الكَذِبُ . وخَلَقَ الكَذِبَ والإفْكَ يَخْلُقُهُ وتَخَلَّقَهُ واخْتَلَقَهُ وافْتَراهُ : ابْتَدَعَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وتَخْلُقُونَ إفْكاً» .

ويُقالُ : هذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أيْ مَنْحُولَةٌ إلَى غَيْرِ قائِلِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إنْ هذا إلاَّ خَلْقُ الأوَّلِينَ» ، فَمَعْناهُ كَذِبُ الأوَّلِينَ ، وخُلُقُ الأوَّلِينَ قِيلَ : شِيمَةُ الأوَّلِينَ ، وقِيلَ : عادَةُ الأوَّلِينَ ؛ ومَنْ قَرَأ خَلْقُ الأوَّلِينَ فَمَعْناهُ افْتِراءُ الأوَّلِينَ ؛ قالَ الفَرّاءُ : مَنْ قَرَأ خَلْقُ الأوَّلِينَ أرادَ اخْتِلاقَهُمْ وكَذِبَهُمْ ، ومَنْ قَرَأ خُلُقُ الأوَّلِينَ ، وهُوَ أحَبُّ إلَيَّ ، الفَرّاءُ : أرادَ عادَةَ الأوَّلِينَ ؛ قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنا فُلانٌ بِأحادِيثِ الخَلْقِ ، وهِيَ الخُرافاتُ مِنَ الأحادِيثِ المُفْتَعَلَةِ ، وكَذلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «إنْ هذا إلاَّ اخْتِلاقٌ» ؛ وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «إنْ هذا إلاَّ اخْتِلاقٌ» أيْ تَخَرُّصٌ . وفي حَدِيثِ أبِي

(١) قوله : «نزار بن معدّ» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «نزار من معدّ» وهو تحريف . ونزار بن معدّ بن عدنان جدّ جاهلي ، وهو أبو ربيعة ومضر وإياد وأنمار . . . [عبد الله]

(٢) قوله : «لخيلهم وشفاههم» كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهري : أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها إلا للشفاء والخبل ، لتعذر الاستسقاء منها وبُعْد الماء فيها من فوهة الدحل .

طالِبٍ : إِنْ هٰذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ أَيْ كَذِبٌ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْخَلْقِ وَالإِبْداعِ ، كَأَنَّ الْكاذِبَ تَخَلَّقَ قَوْلَهُ ، وأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ قَبْلَ الْقَطْعِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خالِقٌ أَيْ صانِعٌ ، وهُنَّ الْخالِقاتُ لِلنِّساءِ .

وخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُوقاً وخُلُوقَةً ، وخَلُقَ خَلاقَةً ، وخَلِقَ ، وأَخْلَقَ إِخْلاقاً واخْلَوْلَقَ : بَلِيَ ؛ قالَ :

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الْغَضا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشاهِدُ خَلُقَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَلاَ يا قَتْلَ قَدْ خَلُقَ الْجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يُمَحُّ ولا يَبِيدُ

ويُقالُ أَيْضاً : خَلُقَ الثَّوْبُ خُلُوقاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مَضَوْا وكَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ أَهْلُهُمْ
وكُلُّ جَدِيدٍ صائِرٌ لِخُلُوقِ

ويُقالُ : أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذا صارَ ذا أَخْلاقٍ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِي مُخْلِقاً
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ! أَيُّ ذاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى ورِداؤُهُ
خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ !

وأَخْلَقْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وشَيْءٌ خَلَقٌ : بالٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ الأَخْلَقِ وَهُوَ الأَمْلَسُ . يُقالُ : ثَوْبٌ خَلَقٌ ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ودارٌ خَلَقٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا خَلَقَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ . وجِسْمٌ خَلَقٌ ورِمَّةٌ خَلَقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ الْمَماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

وَالْجَمْعُ خُلْقانٌ وأَخْلاقٌ . وقَدْ يُقالُ : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يَصِفُونَ بِهِ الْواحِدَ ، إِذا كانَت الْخُلُوقَةُ فِيهِ كُلِّهِ ، كَما قالُوا بُرْمَةٌ أَعْشارٌ ، وثَوْبٌ أَكْياشٌ ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ ، وأَرْضٌ سَباسِبُ ، وهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ ، وكَذٰلِكَ مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ وبُرْمَةٌ أَخْلاقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ نَواحِيها أَخْلاقٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَبْلٌ أَخْلاقٌ وقِرْبَةٌ أَخْلاقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يُجْمَعُ بِما حَوْلَهُ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوّاقْ[1]

وَالتَّوّاقُ : ابْنُهُ . ويُقالُ جُبَّةٌ خَلَقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وجَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ أَيْضاً ، ولا يَجُوزُ جُبَّةٌ خَلَقَةٌ ولا جَدِيدَةٌ . وقَد خَلُقَ الثَّوْبُ ، بِالضَّمِّ ، خُلُوقَةً أَيْ بَلِيَ ، وأَخْلَقَ الثَّوْبُ مِثْلُهُ . وثَوْبٌ خَلَقٌ : بالٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

كَأَنَّها وَالآلُ يَجْرِي عَلَيْها
مِنَ الْبُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قالَ الْفَرّاءُ : وإِنَّما قِيلَ لَهُ خَلَقٌ بِغَيْرِ هاءٍ لأَنَّهُ كانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الأَصْلِ مُضافاً فَيُقالُ أَعْطِنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ وخَلَقَ عِمامَتِكَ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الإِفْرادِ كَذٰلِكَ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الزَّجّاجِيُّ فِي شَرْحِ رِسالَةِ أَدَبِ الْكاتِبِ : لَيْسَ ما قالَهُ الْفَرّاءُ بِشَيْءٍ ، لأَنَّهُ يُقالُ لَهُ : فَلِمَ وجَبَ سُقُوطُ الْهاءِ فِي الإِضافَةِ حَتَّى حُمِلَ الإِفْرادُ عَلَيْها ؟ أَلاَ تَرَى أَنَّ إِضافَةَ الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إِسْقاطَ الْعَلامَةِ مِنْهُ . كَقَوْلِهِ مِخَدَّةُ هِنْدٍ ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ؟

وحَكَى الْكِسائِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيابُهُمْ خُلْقاناً وخَلَقُهُمْ جُدُدًا ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ الْخُلْقانُ .

ومِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ : صَغَّرُوهُ بلا هاءٍ لأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَالْهاءُ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ ، كَما قالُوا نُصَيْفٌ فِي تَصْغِيرِ امْرَأَةٍ نَصَفٍ .

وَأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلاهُ ؛ وكَذٰلِكَ أَخْلَقَ السّائِلُ وَجْهَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وأَخْلَفَهُ خَلَقاً : أَعْطاهُ إِيّاها . وأَخْلَقَ فُلانٌ فُلاناً : أَعْطاهُ ثَوْباً خَلَقاً . وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْباً إِذا كَسَوْتَهُ ثَوْباً خَلَقاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى أَخْلَقَ الثَّوْبُ لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالِكا

وفِي حَدِيثِ أُمِّ خالِدٍ : قالَ لَها ، ﷺ : أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، يُرْوَى بِالْقافِ وَالْفاءِ ، فَبِالْقافِ مِنْ إِخْلاقِ الثَّوْبِ وتَقْطِيعِهِ ، مِنْ خَلُقَ الثَّوْبُ وأَخْلَقَهُ ؛ وَالْفاءُ بِمَعْنَى الْعِوَضِ وَالْبَدَلِ ، قالَ : وَهُوَ الأَشْبَهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باعَهُ بَيْعَ الْخَلَقِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وأَنْشَدَ :

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّي قَدْ شَرَيْتُ لَها
مَجْدَ الْحَياةِ بِسَيْفِي بَيْعَ ذِي الْخَلَقِ

وَالأَخْلَقُ : اللَّيِّنُ الأَمْلَسُ الْمُصْمَتُ . وَالأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وهَضْبَةٌ خَلْقاءُ : مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ لا نَباتَ بِها . وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لا مالَ لَهُ إِنَّما الْفَقِيرُ الأَخْلَقُ الْكَسْبِ ؛ يَعْنِي الأَمْلَسَ مِنَ الْحَسَناتِ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ لآخِرَتِهِ شَيْئاً يُثابُ عَلَيْهِ ؛ أَرادَ أَنَّ الْفَقْرَ الأَكْبَرَ إِنَّما هُوَ فَقْرُ الآخِرَةِ ، وأَنَّ فَقْرَ الدُّنْيا أَهْوَنُ الْفَقْرَيْنِ ؛ ومَعْنَى وَصْفِ الْكَسْبِ بِذٰلِكَ أَنَّهُ وافِرٌ مُنْتَظِمٌ لا يَقَعُ فِيهِ وَكْسٌ ولا يَتَحَيَّفُهُ نَقْصٌ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لَيْسَ الرَّقُوبُ الَّذِي لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، وإِنَّما الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وُلْدِهِ شَيْئاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، هٰذا مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي مالِهِ ، ولا يُصابُ بِالْمَصائِبِ ، ولا يُنْكَبُ فَيُثابُ عَلَى صَبْرِهِ فِيهِ ، فَإِذا لَمْ يُصَبْ ولَمْ يُنْكَبْ كانَ فَقِيراً مِنَ الثَّوابِ ؛ وأَصْلُ هٰذا أَنْ يُقالَ لِلْجَبَلِ الْمُصْمَتِ الَّذِي لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ : أَخْلَقُ . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : وأَمّا مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ الْمالِ ، أَيْ خِلْوٌ

---

(١) رُوِيَ البيتان في مادة «توق» . وفي البيت الثاني منهما : «يضحك مني» بدل منه . وعلّق عليه قائلاً :

قيل التوّاق اسم ابنه ، ويروى النواق بالنون .

[عبد الله]

عارٍ، مِنْ قَوْلِهِم حَجَرٌ أَخْلَقُ، أَىْ أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَىْءٌ.

وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ إِذا كانَتْ مَلْساءَ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقاءَ راسِيَةٍ
وَهْياً وَيُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعا

فَأَرادَ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ إِنَّما هُوَ فَقْرُ الآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ مالِهِ شَيْئاً يُثابُ عَلَيْهِ هُنالِكَ.

وَالْخَلَقُ: كُلُّ شَىْءٍ مُمَلَّسٍ. وسَهْمٌ مُخَلَّقٌ: أَمْلَسُ مُسْتَوٍ. وجَبَلٌ أَخْلَقُ: لَيِّنٌ أَمْلَسُ. وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الْخَلَقِ: لَيْسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً:

بِمُقَلِّصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةِ مَتْنُهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةِ بِالْفَضاءِ الْمُلْبِدِ

وَالْخَلِقَةُ: السَّحابَةُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُخِيلَةُ لِلْمَطَرِ.

وَامْرَأَةٌ خَلْقٌ وخَلْقاءُ: مِثْلُ الرَّتْقاءِ لأَنَّها مُصْمَتَةٌ كالصَّفاةِ الْخَلْقاءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ مَثَلٌ بِالْهَضْبَةِ الْخَلْقاءِ لأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كُتِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ كانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ، يَعْنِى أَوْلِياءَها، فَأَغْرِمْهُمْ صَداقَها لِزَوْجِها؛ الْخَلْقاءُ: الرَّتْقاءُ، مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْساءِ الْمُصْمَتَةِ.

وَالْخَلائِقُ: حَائِرُ الْماءِ، وهِىَ صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ يَقُومُ عَلَيْها النَّازِعُ وَالْماتِحُ؛ قالَ الرَّاعِى:

فَغادَرْنَ مَرْكُوّاً أَكَسَّ عَشِيَّةً
لَدَى نَزَحٍ رَيَّانَ بادٍ خَلائِقُهْ

وخَلِقَ(١) الشَّىْءُ خَلَقاً وَاخْلَوْلَقَ: امْلاسَّ ولانَ وَاسْتَوَى، وخَلَقَهُ هُوَ. وَاخْلَوْلَقَ السَّحابُ: اسْتَوَى وَارْتَتَقَتْ جَوانِبُهُ وصارَ خَلِيقاً لِلْمَطَرِ، كَأَنَّهُ مُلِّسَ تَمْلِيساً؛ وأَنْشَدَ لِمُرَقِّشٍ:

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَبْعٍ عَفا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ؟

وَاخْلَوْلَقَ الرَّسْمُ أَى اسْتَوَى بِالأَرْضِ.

وسَحابَةٌ خَلْقاءُ وخَلِقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ولَمْ يُفَسِّرْ. ونَشَأَتْ لَهُمْ سَحابَةٌ خَلِقَةٌ وخَلِيقَةٌ أَىْ فِيها أَثَرُ الْمَطَرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لا رَعَدَتْ رَعْدَةً ولا بَرَقَتْ
لكِنَّها أُنْشِئَتْ لَنا خَلِقَهْ

وقِدْحٌ مُخَلَّقٌ: مُسْتَوٍ أَمْلَسُ مُلَيَّنٌ. وقِيلَ: كُلُّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ، فَقَدْ خُلِّقَ. ويُقالُ: خَلَّقْتُهُ مَلَّسْتُهُ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ الْهِلالِيِّ:

كَأَنَّ حَجاجَىْ عَيْنِها فِى مُثَلَّمٍ
مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ الْمَوارِدُ

الْجَوْهَرِىُّ: وَالْمُخَلَّقُ الْقِدْحُ إِذا لُيِّنَ؛ وقالَ يَصِفُهُ:

فَخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

وَالْخَلْقاءُ: السَّماءُ لِمَلاسَتِها وَاسْتِوائِها.

وخَلْقاءُ الْجَبْهَةِ وَالْمَتْنِ وخُلَيْقاؤُهُما: مُسْتَواهُما وما امْلاسَّ مِنْهُما، وهُما باطِنا الْغارِ الأَعْلَى أَيْضاً، وقِيلَ: هُما ما ظَهَرَ مِنْهُ، وقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وخَلْقاءُ الْغارِ الأَعْلَى: باطِنُهُ. ويُقالُ: سُحِبُوا عَلَى خَلْقاواتِ جِباهِهِمْ. وَالْخُلَيْقاءُ مِنَ الْفَرَسِ: حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةَ أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِّها، وهِىَ كَالْعِرْنِينِ مِنَ الإِنْسانِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِى وَجْهِ الْفَرَسِ خُلَيْقاوانِ، وهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةَ أَنْفِهِ، قالَ: والخليقان(٢) عَنْ يَمِينِ الْخُلَيْقاءِ وشِمالِها يَنْحَدِرُ إِلَى الْعَيْنِ، قالَ: وَالْخُلَيْقاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْخَلْقاءُ.

وَالْخَلُوقُ وَالْخِلاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ وقِيلَ: الزَّعْفَرانُ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينا
لَتَخْلِطَنَّ بِالْخَلُوقِ طِينا

يَعْنِى امْرَأَتَهُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِى عَلَى سَقْىِ الإِبِلِ قامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِى، فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خَلُوقِ يَدَيْها، فَاكْتَفَى بِالْمُسَبَّبِ الَّذِى هُوَ اخْتِلاطُ الطِّينِ بِالْخَلُوقِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِى هُوَ الاسْتِقاءُ مَعَهُ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ:

وَمُنْسَدِلاً كَقُرُونِ الْعَرُو
سِ تُوسِعُهُ زَنْبَقاً أَوْ خِلاقا

وقَدْ تَخَلَّقَ وخَلَّقْتُهُ: طَلَيْتُهُ بِالْخَلُوقِ. وخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ جِسْمَها: طَلَتْهُ بِالْخَلُوقِ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ:

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْكِ يا غَلابِ
تَحْمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَرْكابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بِالْمَلابِ

وقَدْ تَخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخَلُوقِ، وَالْخَلُوقُ: طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرانِ وغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الطِّيبِ، وتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وقَدْ وَرَدَ تارَةً بِإِباحَتِهِ وتارَةً بِالنَّهْىِ عَنْهُ، وَالنَّهْىُ أَكْثَرُ وأَثْبَتُ، وإِنَّما نُهِىَ عَنْهُ لأَنَّهُ مِنْ طِيبِ النِّساءِ، وهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً لَهُ مِنْهُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحادِيثَ النَّهْىِ ناسِخَةٌ.

وَالْخُلُقُ: الْمُرُوءَةُ. ويُقالُ: فُلانٌ مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ ومَحْراةٌ ومَقْمَنَةٌ.

وفُلانٌ خَلِيقٌ لِكَذا أَىْ جَدِيرٌ بِهِ. وأَنْتَ خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَىْ جَدِيرٌ. وقَدْ خَلُقَ لِذَلِكَ، بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذاكَ وتُرَى فِيهِ مَخايِلُهُ. وهَذا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَىْ مَجْدَرَةٌ، وإِنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ. وإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وبِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، ولأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وكَذَلِكَ إِنَّهُ لَمَخْلَقَةٌ، يُقالُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّها؛ كُلُّ

(١) قوله: «وخلق الشىء» هو من باب فرح وكرم، كما فى القاموس.

(٢) قوله: «والخليقان عن .. إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولم نعثر له على ضبط.

هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وحُكِيَ عَنِ الْكِسائِيِّ: إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ، قالَ: أَرادُوا إِنَّ أَخْلَقَ الأَشْياءِ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ. قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ يا خَلِيقُ بِذٰلِكَ فَتَرْفَعُ، ويا خَلِيقَ بِذٰلِكَ فَتَنْصِبُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذٰلِكَ.

وهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيْ شَبِيهٌ. وما أَخْلَقَهُ أَيْ ما أَشْبَهَهُ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيْ حَرِيٌّ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ، وصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وتَحْقِيقُهُ. ويُقالُ: أَخْلِقْ بِهِ، وأَجْدِرْ بِهِ، وأَعْسِ بِهِ، وأَحْرِ بِهِ، وأَقْمِنْ بِهِ، وأَحْجِ بِهِ؛ كُلُّ ذٰلِكَ مَعْناهُ واحِدٌ. واشْتِقاقُ خَلِيقٍ وما أَخْلَقَهُ مِنَ الْخَلاقَةِ، وهِيَ التَّمْرِينُ؛ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلِفَ شَيْئاً صارَ ذٰلِكَ لَهُ خُلُقاً أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ، ومِنْ ذٰلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ.

وَالْخُلُوقَةُ: الْمَلاسَةُ، وأَمَّا جَدِيرٌ فَمَأْخُوذٌ مِنَ الإِحاطَةِ بِالشَّيْءِ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَ الْحائِطُ جِداراً. وأَجْدَرَ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وأَدَّى ما فِي طِباعِهِ. وَالْحِجا: الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّبْعِ. وأَخْلَقَ إِخْلاقاً بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

فَإِنَّما عَنَى بِهِ أَنَّهُ خُلِقَ خِلْقَةً تَصْلُحُ لِلْمُلْكِ.

وَاخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تَمْطُرَ أَيْ قارَبَتْ وشابَهَتْ، وَاخْلَوْلَقَ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لِأَنْ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَاخْلَوْلَقَ السَّحابُ أَيِ اسْتَوَى؛ ويُقالُ: صارَ خَلِيقاً لِلْمَطَرِ. وفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ: وَاخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَيِ اجْتَمَعَ وتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ. وفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ، وأَحْدَقَ بِكُمْ رَبابُهُ، وَاخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ؛ وهٰذا الْبِناءُ لِلْمُبالَغَةِ وهُوَ افْعَوْعَلَ كَاغْدَوْدَنَ وَاعْشَوْشَبَ.

وَالْخَلاقُ: الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلاحِ. يُقالُ: لا خَلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ. ورَجُلٌ لا خَلاقَ لَهُ أَيْ لا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ولا فِي الآخِرَةِ ولا صَلاحَ فِي الدِّينِ. وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ»، الْخَلاقُ: النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لا خَلاقَ لَهُمْ لا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ، قالَ: وَالْخَلاقُ الدِّينُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْخَلاقُ النَّصِيبُ الْمُوَفَّرُ؛ وأَنْشَدَ لِحَسّانَ بْنِ ثابِتٍ:

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذا خَلاقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ ما تَوَكَّدا

وفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ؛ الْخَلاقُ، بِالْفَتْحِ: الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ. وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ: إِنَّما تَأْكُلُ مِنْهُ بِخَلاقِكَ أَيْ بِحَظِّكَ ونَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ؛ قالَ لَهُ ذٰلِكَ فِي طَعامِ مَنْ أَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ.

• خلل • الْخَلُّ: مَعْرُوفٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْخَلُّ ما حَمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وغَيْرِهِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وفِي الْحَدِيثِ: نِعْمَ الإِدامُ الْخَلُّ، واحِدَتُهُ خَلَّةٌ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلى الطّائِفَةِ مِنْهُ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ أَبُو زِيادٍ: جاءُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ، قالَ: فَلا أَدْرِي أَعْنَى الطّائِفَةَ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ كَخَمْرٍ وخَمْرَةٍ: ويُقالُ لِلْخَمْرِ أُمُّ الْخَلِّ، قالَ:

رَمَيْتُ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْها ثَلاثَ لَيالِ

وَالْخَلَّةُ: الْخَمْرُ عامَّةً، وقِيلَ: الْخَلُّ الْخَمْرَةُ الْحامِضَةُ، وهُوَ الْقِياسُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عُقارٌ كَماءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

ويُرْوَى: فَجاءَ بِها صَفْراءَ لَيْسَتْ... يَقُولُ: هِيَ فِي لَوْنِ ماءِ اللَّحْمِ النِّيءِ، ولَيْسَتْ كَالْخَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ، ولا كَالْخَلَّةِ الَّتِي جاوَزَتِ الْقَدْرَ حَتَّى كادَتْ تَصِيرُ خَلّاً.

اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ولا خَلَّةٍ، أَيْ لَيْسَتْ بِحامِضَةٍ؛ وَالْخَمْطَةُ: الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ رِيحٍ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفّاحِ، وجاءَنا بِلَبَنٍ خامِطٍ مِنْهُ؛ وقِيلَ: الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْقارِصَةُ؛ وقِيلَ: الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ حُمُوضَةٍ، وجَمْعُها خَلٌّ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

مُشَعْشَعَةً كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ
إِذا دِيفَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِماطِ(1)

وخَلَّلَتِ الْخَمْرُ وغَيْرُها مِنَ الأَشْرِبَةِ: فَسَدَتْ وحَمُضَتْ. وخَلَّلَ الْخَمْرَ: جَعَلَها خَلّاً. وخَلَّلَ الْبُسْرَ: جَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ نَضَحَهُ بِالْخَلِّ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي جَرَّةٍ.

وَالْخَلُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ سُمِّيَ خَلّاً لأَنَّهُ اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْحَلاوَةِ. وَالتَّخْلِيلُ: اتِّخاذُ الْخَلِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ. وفِي الْمَثَلِ: ما فُلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ، أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يُخاطِبُ زَوْجَتَهُ:

هَلّا سَأَلْتِ بِعادِياءَ وبَيْتِهِ
وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ

ويُرْوَى: الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ، أَيِ الَّتِي قَدْ أُحِلَّتْ؛ وبَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ بِأَبْياتٍ:

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
وإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِي!

وسُئِلَ الأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَلِّ وَالْخَمْرِ فِي هٰذا الشِّعْرِ فَقالَ: الْخَمْرُ الْخَيْرُ، وَالْخَلُّ الشَّرُّ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ: الْخَلُّ الْخَيْرُ، وَالْخَمْرُ الشَّرُّ. وحَكَى ثَعْلَبٌ: ما لَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ، أَيْ ما لَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ.

وَالاخْتِلالُ: اتِّخاذُ الْخَلِّ. اللَّيْثُ: الاخْتِلالُ مِنَ الْخَلِّ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِهِ أَنَّهُ يُقالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ، إِذا صارَ خَلّاً،

---

(1) فى مادة «خمط» ذُكِرَ البيت برواية أخرى هى:

مُشَعْشَعَةً كعَيْنِ الدِّيكِ فيها
حُمَيّاها من الصُّهْبِ الخِماطِ

[عبد الله]

وكَلامُهُمُ الجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرابُ فُلانٍ إذا فَسَدَ وصارَ خلاً . اللحْيانيُّ : يُقالُ شَرابُ فُلانٍ قَدْ خَلَّلَ يُخَلِّلُ تَخْليلاً ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ ما حَمُضَ مِنَ الأَشْرِبَةِ يُقالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ .

وَالْخَلاَّلُ : بائِعُ الْخَلِّ وصانِعُهُ .

وحكَى ابْنُ الأَعْرابيِّ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْحامِضَةُ ، يَعْنِي بِالْخُمْرَةِ الْخَمِيرَ ، فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنَّما هِيَ الْخَمْرَةُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، يَعْنِي بِذٰلِكَ الْخَمْرَ بِعَيْنِها .

وَالْخَلُّ أَيْضاً : الْحَمْضُ (عَنْ كُراعٍ) ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ ولا الْخَماطِ

وَالْخُلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلْوٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخُلَّةُ مِنَ النَّباتِ ماكانَتْ فِيهِ حَلاوَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، وقِيلَ : الْمَرْعَى كُلُّهُ حَمْضٌ وخُلَّةٌ ، فَالْحَمْضُ ماكانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ ، وَالْخُلَّةُ ما سِوَى ذٰلِكَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظامِ بِحَمْضٍ ولا خُلَّةٍ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خاصَّةً ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الأَرْضَ إِذا لَمْ يَكُنْ بِها حَمْضٌ خُلَّةً ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بِها مِنَ النَّباتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنا أَرْضاً خُلَّةً وأَرَضِينَ خُلَلاً ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخُلَّةُ إِنَّما هِيَ الأَرْضُ . يُقالُ : أَرْضٌ خُلَّةٌ . وخُلَلُ الأَرْضِ : الَّتِي لا حَمْضَ بِها ، قالَ : ولا يُقالُ لِلشَّجَرِ خُلَّةٌ ولا يُذَكَّرُ ؛ وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا حَمْضَ بِها ، ورُبَّما كانَ بِها عِضاهٌ ، ورُبَّما لَمْ يَكُنْ ، ولَوْ أَتَيْتَ أَرْضاً لَيْسَ بِها شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وهِيَ جُزْءٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّها لَخُلَّةٌ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُلَّةُ ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ ولا حُمُوضَةٌ ، وَالْحَمْضُ ماكانَ فِيهِ حَمَضٌ ومُلُوحَةٌ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

صادَفْنَ وادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نازِلُهُ
لا مَرْتَعاً بَعُدَتْ مِنْ حَمْضِهِ الْخُلَلُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ وَالْحَمْضُ لَحْمُها أَوْ فاكِهَتُها أَوْ خَبِيصُها ؛ وإِنَّما تُحَوَّلُ إِلَى الْحَمْضِ إِذا مَلَّتِ الْخُلَّةَ . وقَوْمٌ مُخِلُّونَ : إِذا كانُوا يَرْعَوْنَ الْخُلَّةَ .

وبَعِيرٌ خُلِّيٌّ ، وإِبِلٌ خُلِّيَّةٌ ومُخِلَّةٌ ومُخْتَلَّةٌ : تَرْعَى الْخُلَّةَ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ ، أَيِ انْتَقِلْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَثَلٌ يُقالُ لِلْمُتَوَعِّدِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

لا يَنِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وذُو الْخُلْـ
ـلَةِ يُشْفَى صَداهُ بِالإِحْماضِ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخُلَّةِ أَطْعَمُوهُمُ الْحَمْضَ ، ويَقُولُ : مَنْ جاءَ مُشْتَهِياً قِتالَنا شَفَيْنا شَهْوَتَهُ بِإِيقاعِنا بِهِ كَما تُشْفَى الإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمْضِ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخُلَّةَ مَثَلاً لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وتَضْرِبُ الْحَمْضَ مَثَلاً لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : جاءَتِ الإِبِلُ مُخْتَلَّةً ، أَيْ أَكَلَتِ الْخُلَّةَ واشْتَهَتِ الْحَمْضَ . وأَرْضٌ مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخُلَّةِ لَيْسَ بِها حَمْضٌ . وأَخَلَّ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخُلَّةَ .

وقالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ وهِيَ تَتَمَنَّى بَعْلاً : إِنْ ضَمَّ قَضْقَضَ ، وإِنْ دَسَرَ أَغْمَضَ ، وإِنْ أَخَلَّ أَحْمَضَ ، قالَتْ لَها أُمُّها : لَقَدْ فَرَرْتِ لِي شِرَّةَ الشَّبابِ جَذَعَةً ؛ تَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قُبُلٍ أَتْبَعَ ذٰلِكَ بِأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جاءُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضا
ورَهِبُوا النَّقْضَ فَلاقَوْا نَقْضا

أَيْ كانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتالِ وَالشَّرِّ ، فَلَقُوا مَنْ شَفاهُمْ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ لاقَوْا أَشَدَّ مِمَّا كانُوا فِيهِ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ويَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .

ويُقالُ : إِبِلٌ حامِضَةٌ وقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وأَحْمَضْتُها أَنا ، ولا يُقالُ إِبِلٌ خالَّةٌ وخَلَّ الإِبِلَ يَخُلُّها خَلاًّ وأَخَلَّها : حَوَّلَها إِلَى الْخُلَّةِ ، وأَخْلَلْتُها أَيْ رَعَيْتُها فِي الْخُلَّةِ . وَاخْتَلَّتِ الإِبِلُ : احْتَبَسَتْ فِي الْخُلَّةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مِنْ أَطْيَبِ الْخُلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلِيُّ وَالصِّلِّيانُ ، ولا تَكُونُ الْخُلَّةُ إِلاَّ مِنَ الْعُرْوَةِ ، وهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إِذا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وهِيَ الْعُلْقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرْفَجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ الْخُلَّةِ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : الْخُلَّةُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، وهِيَ الْخُلَّةُ الَّتِي ذَكَرَتْها إِحْدَى الْمُتَخاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قالَتْ : مَرْعَى إِبِلِ أَبِي الْخُلَّةِ ، فَقالَتْ لَها ابْنَةُ الْخُسِّ : سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ وَالْجِرَّةِ . وخُلَّةُ الْعَرْفَجِ : مَنْبِتُهُ ومُجْتَمَعُهُ .

وَالْخَلَلُ : مُنْفَرَجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وخَلَّلَ بَيْنَهُما : فَرَّجَ ، وَالْجَمْعُ الْخِلالُ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ ، وقُرِئَ بِها قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ» ، وخَلَلِهِ . وخَلَلُ السَّحابِ وخِلالُهُ : مَخارِجُ الْماءِ مِنْهُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : ثُقَبُهُ وهِيَ مَخارِجُ مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ» ، قالَ : قالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰذا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، قالَ : وقَدْ رُوِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ» ، وهِيَ فُرَجٌ فِي السَّحابِ يَخْرُجُ مِنْها .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخَصاصَةُ فِي الْوَشِيعِ ، وهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وفِي رَأْيِ فُلانٍ خَلَلٌ أَيْ فُرْجَةٌ . وَالْخَلَلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الثُّقْبَةُ ماكانَتْ ، وقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَساً :

أَحالَ عَلَيْهِ بِالْقَناةِ غُلامُنا
فَأَذْرِعْ بِهِ لِخَلَّةِ الشَّاةِ راقِعا

مَعْناهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وبَيْنَهُ وبَيْنَ الشَّاةِ خَلَّةٌ فَيُدْرِكُها ، فَكَأَنَّهُ رَقَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ بِشَخْصِهِ ، وقِيلَ : يَعْدُو وبَيْنَ الشَّاتَيْنِ خَلَّةٌ فَيَرْقَعُ ما بَيْنَهُما بِنَفْسِهِ .

وهُوَ خَلَلَهُمْ وخِلالَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ . وخِلالُ الدَّارِ : ما حَوالَيْ جُدُرِها وما بَيْنَ بُيُوتِها . وتَخَلَّلْتُ دِيارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلالَها . وتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلِ أَيْ مَضَيْتُ فِيهِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ». وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: جَلَسْنا خِلَالَ الْحَيِّ، وخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ، أَيْ جَلَسْنا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسْطَ الدُّورِ، قالَ: وكَذَلِكَ يُقالُ سِرْنا خَلَلَ الْعَدُوِّ وخِلالَهُمْ، أَيْ بَيْنَهُمْ.

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ولَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ»، قالَ الزَّجَّاجُ: أَوْضَعْتُ في السَّيْرِ إِذا أَسْرَعْتَ فِيهِ، الْمَعْنَى: ولَأَسْرَعُوا فِيما يُخِلُّ بِكُمْ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرادَ وَلَأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ، وجَعَلَ خِلالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: «وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ» أَيْ لَأَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلالَكُمْ، أَيْ ما تَفَرَّقَ مِنَ الْجَماعاتِ لِطَلَبِ الْخَلْوَةِ وَالْفِرارِ.

وتَخَلَّلَ الْقَوْمَ: دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وخِلالِهِمْ، ومِنْهُ تَخَلُّلُ الأَسْنانِ. وتَخَلَّلَ الرُّطَبَ: طَلَبَهُ خِلالَ السَّعَفِ بَعْدَ انْقِضاءِ الصِّرامِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطَبِ الْخُلالَةُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ ما يَبْقَى فِي أُصُولِ السَّعَفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ، وتَخْلِيلُ اللِّحْيَةِ وَالأَصابِعِ فِي الْوُضُوءِ، فَإِذا فَعَلَ ذَلِكَ قالَ: تَخَلَّلْتُ.

وخَلَّلَ فُلانٌ أَصابِعَهُ بِالْماءِ: أَسالَ الْماءَ بَيْنَها فِي الْوُضُوءِ، وكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْماءَ بَيْنَ شَعَرِها، وَأَوْصَلَ الْماءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصابِعِهِ. وفِي الْحَدِيثِ: خَلِّلُوا أَصابِعَكُمْ لا تُخَلِّلُها نارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاها، وفِي رِوايَةٍ: خَلِّلُوا بَيْنَ الأَصابِعِ لا يُخَلِّلُ اللهُ بَيْنَها بِالنَّارِ. وفِي الْحَدِيثِ: رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعامِ، التَّخْلِيلُ: تَفْرِيقُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ وأَصابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ، وأَصْلُهُ مِنْ إِدْخالِ الشَّيْءِ فِي خِلالِ الشَّيْءِ، وهُوَ وَسَطُهُ.

وخَلَّ الشَّيْءَ يَخُلُّهُ خَلًّا، فَهُوَ مَخْلُولٌ وخَلِيلٌ، وتَخَلَّلَهُ: ثَقَبَهُ ونَفَذَهُ، وَالْخِلالُ: ما خُلَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَخِلَّةٌ. وَالْخِلالُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ، وما خُلَّ بِهِ الثَّوْبُ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ الأَخِلَّةُ. وفي الْحَدِيثِ: أَذا الْخِلالِ نُبايعُ[1]. والأَخِلَّةُ أَيْضاً: الْخَشَباتُ الصِّغارُ اللَّواتِي يُخَلُّ بِها ما بَيْنَ شِقاقِ الْبَيْتِ. وَالْخِلالُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ولا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبْراتِهِ
كَما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ الْمُجِرّْ

وقَدْ خَلَّهُ يَخُلُّهُ خَلًّا، وقِيلَ: خَلَّهُ شَقَّ لِسانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ. وفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذا غُرِزَ خِلالٌ عَلَى أَنْفِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ، وذَلِكَ أَنَّها تَزْبُنُهُ[2] إِذا أَوْجَعَ ضَرْعَها الْخِلالُ، وخَلَلْتُ لِسانَهُ أَخُلُّهُ. ويُقالُ: خَلَّ ثَوْبَهُ بِخِلالٍ يَخُلُّه خَلًّا، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذا شَكَّهُ بِالْخِلالِ. وخَلَّ الْكِساءَ وغَيْرَهُ يَخُلُّهُ خَلًّا: جَمَعَ أَطْرافَهُ بِخِلالٍ، وقَوْلُهُ يَصِفُ بَقَراً:

سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ نَوْحاً
قِياماً ما يُخَلُّ لَهُنَّ عُودُ[3]

إِنَّما أَرادَ: لا يُخَلُّ لَهُنَّ ثَوْبٌ بِعُودٍ، فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِراراً، وقَبْلَ هَذا الْبَيْتِ:

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ويُرْوَى لا يُحَلُّ لَهُنَّ عُودُ، قالَ: وهُوَ خِلافُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرادَهُ الشَّاعِرُ.

(١) قوله: «أذا الخلالِ نُبايعُ» همزته للاستفهام مفتوحة، وذا بمعنى صاحب، والخلالِ مضاف إليه، وهو في الأصل: إذا الخلالُ نبايع. ولم نعثر على الحديث في النهاية، ولا فيما بين أيدينا من مصادر. وذو الخِلال: أبو بكر الصديق رضي الله عنه. [عبد الله]

(٢) قوله: «تَزْبُنُه» في الأصل «تربيه»، وهو تحريف. وزبنت الناقة ولدها عن ضرعها، وحالبها عن حلبها دفعته. [عبد الله]

(٣) قوله: «سمعن بموته إلخ» أورده في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقر.

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ لَهُ كِساءٌ فَدَكِيٌّ، فَإِذا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ، أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ؛ ومِنْهُ: خَلَلْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ بِهِ. وَالْخَلُّ: خَلُّكَ الْكِساءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلالِ؛ وقالَ:

سَأَلْتُكَ إِذْ خِباؤُكَ فَوْقَ تَلٍّ
وأَنْتَ تَخُلُّهُ بِالْخَلِّ خَلّاً

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ، وخَلّاً، الأَخِيرُ: الَّذِي يُصْطَبَغُ بِهِ، يُرِيدُ: سَأَلْتُكَ خَلّاً أَصْطَبِغُ بِهِ وأَنْتَ تَخُلُّ خِباءَكَ فِي هَذا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ؛ يُقالُ: حَيَّةُ خَلٍّ، كَما يُقالُ أَفْعَى صَرِيمَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرِّمالِ الْمُتَراكِمَةِ؛ قالَ:

أَقْبَلْتُها الْخَلَّ مِنْ شَوْرانَ مُصْعِدَةً
إِنِّي لَأُزْرِي عَلَيْها وهْيَ تَنْطَلِقُ

قالَ: سُمِّيَ خَلّاً لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفُذُ. وتَخَلَّلَ الشَّيْءَ أَيْ نَفَذَ، وقِيلَ: الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَيّاً كانَ؛ قالَ:

مِنْ خَلِّ ضَمْرٍ حِينَ هابا ودَجا

وَالْجَمْعُ أَخُلٌّ وخِلالٌ. وَالْخَلَّةُ: الرَّمْلَةُ الْيَتِيمَةُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمْلِ. وفِي الْحَدِيثِ: يَخْرُجُ الدَّجَّالُ [مِنْ][4] خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِراقِ، أَيْ فِي سَبِيلٍ وطَرِيقٍ بَيْنَهُما، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلُّ ما بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ، أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ ما بَيْنَهُما؛ خِطْتُ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَيْ سِرْتُ سَيْرَةً، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ، أَيْ سَمْتَ ذَلِكَ وقُبالَتَهُ.

واخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ: انْتَظَمَهُ. واخْتَلَّهُ بِالرُّمْحِ: نَفَذَهُ، يُقالُ: طَعَنْتُهُ فَاخْتَلَلْتُ

(٤) قوله: «من» زيادة من النهاية. [عبد الله]

فُؤادَهُ بالرُّمحِ ، أَي انْتظَمْتُهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

نَبَذَ الْجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بالمِطْرَدِ

وتَخَلَّلَهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى . وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : وقُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فتَخَلَّلُوهُ بالسُّيوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بها طَعْناً حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بها ضَرْباً .

وعَسْكَرٌ خالٌّ ومُتَخَلْخِلٌ : غَيْرُ مُتَضامٍّ كأَنَّ فِيهِ مَنافِذَ . والْخَلَلُ : الْفَسادُ والْوَهْنُ فِي الأَمْرِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كأَنَّهُ تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمْ ولا أُحْكِمَ .

وفي رَأْيِهِ خَلَلٌ أَي انْتِشارٌ وتَفَرُّقٌ . وفي حَدِيثِ الْمِقْدامِ : ما هٰذا بِأَوَّلِ ما أَخْلَلْتُمْ بِي ، أَيْ أَوْهَنْتُمُونِي ولَمْ تُعِينُونِي . والْخَلَلُ فِي الأَمْرِ والْحَرْبِ كالْوَهْنِ والْفَسادِ . وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : واهِنٌ .

وأَخَلَّ بِالشَّيْءِ : أَجْحَفَ . وأَخَلَّ بالمَكانِ وبِمَرْكَزِهِ وغَيْرِهِ : غابَ عَنْهُ وتَرَكَهُ . وأَخَلَّ الْوالِي بالثُّغُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بِها . وأَخَلَّ بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .

والْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النّاسِ .

والْخَلَّةُ : الْحاجَةُ والْفَقْرُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خَصاصَةٌ . وحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ . ويُقالُ فِي الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ أَي الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمَتْ تُماضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغِرُ خَلَّتِي

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ لَهُ مَيِّتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ واسْدُدْ خَلَّتَهُ ، يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ الَّذِي أَبْقاهُ فِي أُمُورِهِ ؛ وقالَ أَوْسٌ :

لِهُلْكِ فَضالَةَ لا يَسْتَوِي الْـ
ـفُقُودُ ولا خَلَّةُ الذّاهِبِ

أَرادَ الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ؛ يَقُولُ : كانَ سَيِّداً ، فَلَمّا ماتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ .

وفي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللهِ ما عَدا أَنْ فَقَدْناها اخْتَلَلْناها ، أَي احْتَجْنا إِلَيْها(١) وطَلَبْناها . وفي المَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ ؛ السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ .

وخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وذَهَبَ مالُهُ ، وكَذٰلِكَ أُخِلَّ بِهِ . وخَلَّ الرَّجُلُ إِذا احْتاجَ . ويُقالُ : اقْسِمْ هٰذا المالَ فِي الأَخَلِّ فالأَخَلِّ ، أَيْ فِي الأَفْقَرِ فالأَفْقَرِ . ويُقالُ : فُلانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُحْتاجٌ . وفُلانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُشْتَهٍ لأَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وفي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سادَّ الْخَلَّةِ ؛ الْخَلَّةُ ، بالْفَتْحِ : الْحاجَةُ والْفَقْرُ ، أَيْ جابِرَها .

ورَجُلٌ مُخَلٌّ ومُخْتَلٌّ وخَلِيلٌ وأَخَلُّ : مُعْدِمٌ فَقِيرٌ مُحْتاجٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
يَقُولُ : لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ

قالَ : يَعْنِي بالْخَلِيلِ الْمُحْتاجَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَلَّ الْحالِ ، والْحَرِمُ الْمَمْنُوعُ ، ويُقالُ الْحَرامُ ، فَيَكُونُ حَرِمٌ وحَرامٌ مِثْلَ كَبِدٍ وكِبْدٍ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

ودَفْعُ الضَّعِيفِ وأَكْلُ الْيَتِيمِ
ونَهْكُ الْحُدُودِ فَكُلٌّ حَرِمْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفي بَعْضِ صَدَقاتِ السَّلَفِ الأَخَلُّ الأَقْرَبُ أَي الأَحْوَجُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما أَخَلَّكَ اللهُ إِلَى هٰذا ، أَيْ ما أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وقالَ : الزَّقْ بالأَخَلِّ فالأَخَلِّ ، أَيْ بالأَفْقَرِ فالأَفْقَرِ . واخْتَلَّ إِلَى كَذا : احْتاجَ إِلَيْهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا العِلْمَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَحْتاجُ النّاسُ إِلَى ما عِنْدَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وما ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ
أَخَلَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وأَفْقَرا

أَخَلُّ هٰهُنا أَفْعَلُ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى كَذا احْتاجَ ، لا مِنْ أُخِلَّ ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ(٢) إِنَّما هُوَ مِنْ صِيغَةِ الْفاعِلِ لا مِنْ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدُّ خَلَّةً إِلَيْهِ وأَفْقَرُ مِنْ أَبِيهِ .

والْخَلَّةُ : كالْخَصْلَةِ ، وقالَ كُراعٌ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقالُ . فِي فُلانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فكأَنَّهُ إِنَّما ذَهَبَ بالْخَلَّةِ إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خاصَّةً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَثَّلَ بالْحَسَنَةِ لِمَكانِ فَضْلِها عَلَى السَّمِجَةِ . وفي التَّهْذِيبِ : يُقالُ فِيهِ خَلَّةٌ صالِحَةٌ وخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، والْجَمْعُ خِلالٌ . ويُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخِلالِ ولَئِيمُ الْخِلالِ ، وهِيَ الْخِصالُ .

وخَلَّ فِي دُعائِهِ وخَلَّلَ ، كِلاهُما : خَصَّصَ ، قالَ :

قَدْ عَمَّ فِي دُعائِهِ وخَلَّلا
وخَطَّ كاتِباهُ واسْتَمْلَلا

وقالَ :

كأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ ولَمْ تَكُ شاهِداً
غَداةَ دَعا الدّاعِي فَعَمَّ وخَلَّلا

وقالَ أُفْنُونُ التَّغْلَبِيُّ :

أَبْلِغْ كِلاباً وخَلِّلْ فِي سَراتِهِمُ :
أَنَّ الْفُؤادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَبْلِغْ حُبَيِّباً ؛ وقالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الإِيادِيُّ :

أَبْلِغْ إِياداً وخَلِّلْ فِي سَراتِهِمُ :
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعا

وقالَ أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجاً ومَجَّدْتُ مَعْشَراً
تَخَيَّرْتُهُمْ فِيما أَطُوفُ وأَسْأَلُ
بَنِي مالِكٍ أَعْنِي بِسَعْدِ بْنِ مالِكٍ
أَعُمُّ بِخَيْرٍ صالِحٍ وأُخَلِّلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : بَنِي مالِكٍ أَعْنِي فَسَعْدَ بْنَ مالِكٍ ، بالْفاءِ ونَصْبِ الدّالِ . وخَلَّلَ ، بالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ ؛

(١) قوله : «أي احتجنا إليها» أي فأصل الكلام : اختللنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية .

(٢) قوله : «لأن التعجب ...» هكذا في الأصل . والواقع في البيت ليس تعجباً . بل هو تفضيل . وإن كان حكمها واحداً .

وأَنْشَدَ :

عَهِدْتُ بِها الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا داعِياً للهِ عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذا خَصَّ ولَمْ يَكُنْ عامّاً .

وَالْخُلَّةُ : الصَّداقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيها خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفافِ الْحُبِّ ودَعارَتِهِ ، وجَمْعُها خِلالٌ ، وهِيَ الْخِلالَةُ والْخَلالَةُ والْخُلُولَةُ والْخُلالَةُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ ما دامَ لِي
إِذا كَذَبَتْ خُلَّةُ الْمِخْلَبِ
وبَعْضُ الأَخِلَّاءِ عِنْدَ الْبَلا
ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ
وكَيْفَ تَواصُلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ ؟

أَرادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلالَتُهُ كَخَلالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظِّلِّ ، ويُقالُ : هُوَ كُنْيَةُ عُرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ : مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ . وَالْخِلالُ وَالْمُخالَّةُ : الْمُصادَقَةُ ، وقَدْ خالَّ الرَّجُلَ والْمَرْأَةَ مُخالَّةً وخِلالاً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الْخِلالِ ولا قالِي

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خُلَّةٌ ولا شَفاعَةٌ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ . وَالْخُلَّةُ الصَّداقَةُ ، يُقالُ : خالَلْتُ الرَّجُلَ خِلالاً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خِلالٌ» ، قِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ خالَلْت ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خُلَّةٍ كَجُلَّةٍ وجِلالٍ . وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخِلِّ وَالْخِلَّةِ ، كِلاهُما بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصادَقَةِ وَالْمُوادَّةِ وَالإِخاءِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

إِنَّ سَلْمَى هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرانِي
حَبَّذا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تَخالِي !

إِنَّما أَرادَ : لَوْ تُخالِلُ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذلِكَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ ياءً . وفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ ؛ الْخُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّداقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّلَتِ الْقَلْبَ فَصارَتْ خِلالَهُ أَيْ فِي باطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ : وإِنَّما قالَ ذلِكَ لأَنَّ خُلَّتَهُ كانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللهِ تَعالَى ، فَلَيْسَ فِيها لِغَيْرِهِ مُتَّسَعٌ ولا شَرِكَةٌ مِنْ مَحابِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، وهٰذِهِ حالٌ شَرِيفَةٌ لا يَنالُها أَحَدٌ بِكَسْبٍ ولا اجْتِهادٍ ، فَإِنَّ الطِّباعَ غالِبَةٌ ، وإِنَّما يَخُصُّ اللهُ بِها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ ومَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقّاً مِنَ الْخَلَّةِ ، وهِيَ الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَرادَ إِنَّنِي أَبْرَأُ مِنَ الاعْتِمادِ وَالافْتِقارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وفِي رِوايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلِّهِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ[1] وكَسْرِها ، وهُما بِمَعْنَى الْخُلَّةِ وَالْخَلِيلِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : الْمَرْءُ بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخالِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يا وَيْحَها خُلَّةً ! لَوْ أَنَّها صَدَقَتْ
مَوْعُودَها أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

وَالْخُلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذلِكَ سَواءٌ ، لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَلِيلٌ بَيِّنُ الْخُلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ؛ وقالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمازِنِيُّ :

أَلا أَبْلِغا خُلَّتِي جابِراً
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ
وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قالَ ومِثْلُهُ :

أَلا أَبْلِغا خُلَّتِي راشِداً
وصِنْوِي قَدِيماً إِذا ما تَصِلْ

وفِي حَدِيثِ حُسْنِ الْعَهْدِ : فَيُهْدِيها فِي خُلَّتِها ، أَيْ فِي أَهْلِ وُدِّها ؛ وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : فَيُفَرِّقُها فِي خَلائِلِها ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلالٍ مِثْلِ قُلَّةٍ وقِلالٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمِ

أَيْ ما سَعْدٌ مُخالٌّ رَجُلاً آثِماً ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ الصَّداقَةَ ، ويَكُونُ تَقْدِيرُهُ ما خُلَّةُ سَعْدٍ بِخُلَّةِ رَجُلٍ آثِمٍ وقَدْ ثَنَّى بَعْضُهُمُ الْخُلَّةَ . وَالْخُلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ الْعَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلُحُ

فَثَنَّى وأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لأَنَّ التَّزَوُّجَ خُلَّةٌ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : فُلانٌ خُلَّتِي وفُلانَةُ خُلَّتِي وخِلِّي سَواءٌ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِلُّ الصَّدِيقُ الْمُخْتَصُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلالٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أُولئِكَ أَخْدانِي وأَخْلالُ شِيمَتِي
وأَخْدانُكَ اللَّائِي تَزَيَّنَّ بِالْكَتَمْ

ويُرْوَى : يُزَيَّنَّ . ويُقالُ : كانَ لِي وِدّاً وخِلاًّ ووُدّاً وخُلاًّ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : كَسْرُ الْخاءِ أَكْثَرُ ، وَالأُنْثَى خِلٌّ أَيْضاً ؛ ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْبَيْتَ هٰكَذا :

تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكانٍ خِلِّ

فَخِلِّ هُنا مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ بِتَعَرَّضَتْ ، كَأَنَّهُ قالَ : تَعَرَّضَتْ لِي خِلِّي بِمَكانٍ خَلْوٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ ؛ ومَنْ رَواهُ بِمَكانٍ حِلٍّ ، فَحِلٌّ هٰهُنا مِنْ نَعْتِ الْمَكانِ ، كَأَنَّهُ قالَ بِمَكانٍ حَلالٍ .

وَالْخَلِيلُ : كَالْخِلِّ . وقَوْلُهُمْ فِي إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : خَلِيلُ اللهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ وأَصَحَّها ، قالَ ولا أَزِيدُ فِيها شَيْئاً لأَنَّها فِي الْقُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ [تَعالَى] : «وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً» ؛ وَالْجَمْعُ أَخِلَّاءُ وخُلَّانٌ ، وَالأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَلِيلاتٌ . الزَّجَّاجُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَاتَّخَذَ اللهُ

(١) قوله : «بفتح الخاء الخ» هكذا في الأصل والنهاية . وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء : يعني من خلته .

إِبْراهِيمَ خَلِيلاً » ، أَى أَحبَّهُ محبَّةً تامَّةً لا خَلَلَ فِيها ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناه الْفَقِيرَ ، أَى اتَّخَذَهُ مُحْتاجاً فَقِيراً إِلَى ربِّهِ . قالَ : وقِيلَ لِلصَّداقَةِ خُلَّةٌ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَسُدُّ خَلَلَ صَاحِبِهِ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْحاجَةِ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلِيلُ الصَّدِيقُ ، وَالأُنْثَى خَلِيلَةٌ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

بِأَصْدَقَ بَأْساً مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إِذا ما أَفْلَطَ الْقائِمَ الْيَدُ

إِنَّما جَعَلَهُ خَلِيلَها لأَنَّه قُتِلَ فِيها كَما قالَ الآخَرُ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِى
هَمِّى وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغْلَبُ الشِّيحُ

وخَلِيلُ الرَّجُلِ : قَلْبُهُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ) ، وأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَى عَمْرٌو سَوادَ خَلِيلِه
مِنْ بَيْنِ قائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِعْصَمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ فى خُطْبَةِ كِتابِهِ : أَثْبَتَ لَنا عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ الْفَقِيهِ أَنَّهُ قالَ : كانَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَجُلاً صالِحاً ، وماتَ الْخَلِيلُ ولَمْ يَفْرُغْ مِنْ كِتابِهِ ، فأَحَبَّ اللَّيْثُ أَنْ يُنَفِّقَ الْكِتابَ كُلَّهُ باسْمِهِ فَسَمَّى لِسانَهُ الْخَلِيلَ ، قالَ : فَإِذا رَأَيْتَ فى الْكَلِماتِ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ وأَخْبَرَنِى الْخَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ ، فإِنَّهُ يَعْنِى الْخَلِيلَ نَفْسَهُ ، وإِذا قالَ : قالَ الْخَلِيلُ فَإِنَّما يَعْنِى لِسانَ نَفْسِهِ ؛ قالَ : وإِنَّما وَقَعَ الاِضْطِرابُ فِى الْكِتابِ مِنْ قِبَلِ خَلِيلِ اللَّيْثِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَلِيلُ الْحَبِيبُ ، وَالْخَلِيلُ الصَّادِقُ ، وَالْخَلِيلُ النَّاصِحُ ، وَالْخَلِيلُ الرَّفِيقُ ، وَالْخَلِيلُ الأَنْفُ ، وَالْخَلِيلُ السَّيْفُ ، وَالْخَلِيلُ الرُّمْحُ ، وَالْخَلِيلُ الْفَقِيرُ ، وَالْخَلِيلُ الضَّعِيفُ الْجِسْمِ ، وهُوَ الْمَخْلُولُ ، وَالْخَلُّ أَيْضاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَمَّا رَأَى صُبْحٌ سَوادَ خَلِيلِهِ
مِنْ بَيْنِ قائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ

صُبْحٌ : كانَ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ ، وخَلِيلُهُ : كَبِدُهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً فَرَأَى كَبِدَ نَفْسِهِ ظَهَرَ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ لأَعْرابِيٍّ :

إِذا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُما نَفَحَتْ لَهُ
أَتاهُ بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُه

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْخَلِيلُ هُنا الأَنْفُ . التَّهْذِيبُ : الْخَلُّ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وفِى الْمُحْكَمِ : الْخَلُّ الْمَهْزُولُ وَالسَّمِينُ ضِدٌّ ، يَكُونُ فِى النَّاسِ وَالإِبِلِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلُّ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ؛ وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ الْمَنْسُوبَ إِلَى الشَّنْفَرَى ابْنِ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَاسْقِنِيهَا يا سَوادُ بْنَ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِىَ خَلُّ

الصِّحاحُ : بَعْدَ خالِى لَخَلٌّ ، وَالأُنْثَى خَلَّةٌ . خَلَّ لَحْمُهُ يَخِلُّ ويَخُلُّ خَلاًّ وخُلُولاً وَاخْتَلَّ أَىْ قَلَّ ونَحِفَ ، وذٰلِكَ فِى الْهُزالِ خاصَّةً . وفُلانٌ مُخْتَلُّ الْجِسْمِ أَىْ نَحِيفُ الْجِسْمِ . وَالْخَلُّ : الرَّجُلُ النَّحِيفُ الْمُخْتَلُّ الْجِسْمِ . وَاخْتَلَّ جِسْمُهُ أَىْ هُزِلَ ، وأَمَّا ما جاءَ فِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أُتِىَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ ، فَقِيلَ هُوَ الْهَزِيلُ الَّذِى قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ ، ويُقالُ : أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كانُوا يَخُلُّونَ الْفَصِيلَ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ فَيُهْزَلَ لِذٰلِكَ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : وقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِى خُلَّ أَنْفُهُ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ فَتُهْزَلَ ، قالَ : وأَمَّا الْمَهْزُولُ فَلا يُقالُ لَهُ مَخْلُولٌ لأَنَّ الْمَخْلُولَ هُوَ السَّمِينُ ضِدُّ الْمَهْزُولِ . وَالْمَهْزُولُ : هُوَ الْخَلُّ وَالْمُخْتَلُّ ، وَالأَصَحُّ فِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْمَشْقُوقُ اللِّسانِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ . ويُقالُ لاِبْنِ الْمَخاضِ خَلٌّ ، لأَنَّهُ دَقِيقُ الْجِسْمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَلَّةُ ابْنَةُ مَخاضٍ ، وقِيلَ : الْخَلَّةُ ابْنُ الْمَخاضِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى خَلَّةٌ[1] . ويُقالُ : أَتَى بِقُرْصِهِ كَأَنَّهُ فِرْسِنُ خَلَّةٍ ، يَعْنِى السَّمِينَةَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحْمُ الْمَخْلُولُ هُوَ الْمَهْزُولُ .

وَالْخَلِيلُ وَالْمُخْتَلُّ : كَالْخَلِّ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْخَلُّ : الثَّوْبُ الْبالِى إِذا رَأَيْتَ فِيهِ طُرُقاً . وثَوْبٌ خَلٌّ : بالٍ فِيهِ طَرائِقُ . ويُقالُ : ثَوْبٌ خَلْخالٌ وهَلْهالٌ إِذا كانَتْ فِيهِ رِقَّةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلُّ ابْنُ الْمَخاضِ ، وَالأُنْثَى خَلَّةٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَلَّةُ الأُنْثَى مِنَ الإِبِلِ . وَالْخَلُّ . عِرْقٌ فِى الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ إِلَى هادٍ شَدِيدِ الْخَلِّ
وعُنُقٍ فِى الْجِذْعِ مُتْمَهِلِّ

وَالْخَلَلُ : بَقِيَّةُ الطَّعامِ بَيْنَ الأَسْنانِ ، واحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، وقِيلَ : خَلَلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً الْخِلالُ وَالْخُلالَةُ ، وقَدْ تَخَلَّلَهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ خُلالَتَهُ وخَلَلَهُ وخِلَلَتَهُ أَىْ ما يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنانِهِ إِذا تَخَلَّلَ ، وهُوَ مَثَلٌ . ويُقالُ : وجَدْتُ فِى فَمِى خِلَّةً فَتَخَلَّلْتُ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْخَلَلُ ما دَخَلَ بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ الطَّعامِ ، وَالْخِلالُ ما أَخْرَجْتَهُ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

شاحِى فِيهِ عَنْ لِسانٍ كَالْوَرَلْ
عَلَى ثَناياهُ مِنَ اللَّحْمِ خَلَلْ

وَالْخُلالَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَقَعُ مِنَ التَّخَلُّلِ ، وتَخَلَّلَ بِالْخِلالِ ، بَعْدَ الأَكْلِ . وفِى الْحَدِيثِ : التَّخَلُّلُ مِنَ السُّنَّةِ ، هُوَ اسْتِعْمالُ الْخِلالِ لإِخْراجِ ما بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ الطَّعامِ . وَالْمُخْتَلُّ : الشَّدِيدُ الْعَطَشِ .

وَالْخَلالُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَلَحُ ، واحِدَتُهُ خَلالَةٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهِىَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَاخْتَلَّتِ النَّخْلَةُ : أَطْلَعَتِ الْخَلالَ ، وأَخَلَّتْ أَيْضاً أَساءَتِ الْحَمْلَ ؛ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَنا أَظُنُّهُ مِنَ الْخَلالِ كَما يُقالُ أَبْلَحَ النَّخْلُ وأَرْطَبَ . وفِى حَدِيثِ سِنانِ بْنِ سَلَمَةَ : إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخَلالَ ، يَعْنِى الْبُسْرَ أَوَّلَ إِدْراكِهِ .

وَالْخِلَّةُ : جَفْنُ السَّيْفِ الْمُغَشَّى بِالأَدَمِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخِلَّةُ بِطانَةٌ يُغَشَّى بِها جَفْنُ السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ خِلَلٌ وخِلالٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة» هكذا فى النسخ ، وفى القاموس : والخل ، ابن المخاض ، كالخلة ، وهى بهاء أيضاً .

كَأَنَّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقالَ آخَرُ :

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ الأَزْدِيُّ :

دارُ حَيٍّ مَضَى بِهِمْ سالِفُ الدَّهْـ
ـرِ فَأَضْحَتْ دِيارُهُمْ كَالْخِلالِ

التَّهْذِيبُ : وَالْخِلَلُ جُفُونُ السُّيُوفِ ، واحِدَتُها خِلَّةٌ . وقالَ النَّضْرُ : الْخِلَلُ مِنْ داخِلِ سَيْرِ الْجَفْنِ تُرَى مِنْ خارِجٍ ، واحِدَتُها خِلَّةٌ ، وهِيَ نَقْشٌ وزِينَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خَلَّالاً . وفِي كِتابِ الْوُزَراءِ لابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمانَ الْخَلَّالِ فِي الاخْتِلافِ فِي نَسَبِهِ ، فَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى خِلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الأَخِلَّةَ جَمْعُ خِلَّةٍ ، أَعْنِي جَفْنَ السَّيْفِ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الأَخِلَّةُ جَمْعَ خِلَّةٍ ، لأَنَّ فِعْلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، هٰذا خَطَأٌ ؛ قالَ : فَأَمَّا الَّذِي أُوَجِّهُ أَنا عَلَيْهِ الأَخِلَّةَ فَأَنْ تُكَسَّرَ خِلَّةٌ عَلَى خِلالٍ كَطِبَّةٍ وطِبابٍ ، وهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ، ثُمَّ تُكَسَّرَ خِلالٌ عَلَى أَخِلَّةٍ فَيَكُونَ حِينَئِذٍ أَخِلَّةٌ جَمْعَ جَمْعٍ ؛ قالَ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ الْخِلالُ لُغَةً فِي خِلَّةِ السَّيْفِ فَيَكُونَ أَخِلَّةٌ جَمْعَها الْمَأْلُوفَ وقِياسَها الْمَعْرُوفَ ، إِلاَّ أَنِّي لا أَعْرِفُ الْخِلالَ لُغَةً فِي الْخِلَّةِ ، وكُلُّ جِلْدَةٍ مَنْقُوشَةٍ خِلَّةٌ ؛ ويُقالُ : هِيَ سُيُورٌ تُلْبَسُ ظَهْرَ سِيَتَي الْقَوْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِلَّةُ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سِيَةِ الْقَوْسِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلامَ بِلِسانِهِ كَما تَتَخَلَّلُ الْباقِرَةُ الْكَلأَ بِلِسانِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلامِ ، ويُفَخِّمُ بِهِ لِسانَهُ ، ويَلُفُّهُ كَما تَلُفُّ الْبَقَرَةُ الْكَلأَ بِلِسانِها لَفًّا .

وَالْخَلْخَلُ وَالْخُلْخُلُ مِنَ الْحُلِيِّ : مَعْرُوفٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

بَرَّاقَةُ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخَلْخَلِ

وقالَ :

مَلأَى الْبَرِيمِ مُتْأَقُ الْخَلَخَلِّ

أَرادَ : مُتْأَقُ الْخَلْخَلِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْخَلْخالُ : كَالْخَلْخَلِ . وَالْخَلْخَلُ : لُغَةٌ فِي الْخَلْخالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْه ، واحِدُ خَلاخِيلِ النِّساءِ ، وَالْمُخَلْخَلُ : مَوْضِعُ الْخَلْخالِ مِنَ السَّاقِ . وَالْخَلْخالُ : الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وتَخَلْخَلَتِ الْمَرْأَةُ : لَبِسَتِ الْخَلْخالَ .

ورَمْلٌ خَلْخالٌ : فِيهِ خُشُونَةٌ . وَالْخَلْخالُ : الرَّمْلُ الْجَرِيشُ ؛ قالَ :

مِنْ سالِكاتِ دُقَقِ الْخَلْخالْ(١)

وخَلْخَلَ الْعَظْمَ : أَخَذَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وخَلِيلانُ : اسْمٌ رَواهُ أَبُو الْحَسَنِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ اسْمُ مُغَنٍّ .

* **خلم** * الْخِلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيقُ الْخالِصُ . وهُوَ خِلْمُ نِساءٍ أَيْ تِبْعُهُنَّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلامٌ وخُلَماءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ خُلَماءَ إِنَّما هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ خَلِيمٍ . وَالْمُخالَمَةُ : الْمُصادَقَةُ وَالْمُغازَلَةُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ حِكايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ : كانُوا لا يَعُدُّونَ الْمُتَفَتِّنَةَ حَتَّى يَكُونَ لَها خِلْمانِ سِوَى زَوْجِها .

أَبُو عَمْرٍو : الْخِلْمُ شَحْمُ تُرْبِ الشَّاةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي بابِ فُعُلٍ : الْخُلُمُ شُحُومُ تُرْبِ الشَّاةِ ، وَالْخُلُمُ الأَصْدِقاءُ ، وَالأَخْلامُ الأَصْحابُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلامُها
كِشافاً وهُيِّجَتِ الأَفْحُلُ(٢)

وَالْخِلْمُ : مَرْبِضُ الظَّبْيَةِ أَوْ كِناسُها لإِلْفِها إِيَّاهُ ، وهُوَ الأَصْلُ فِي ذٰلِكَ ، تَتَّخِذُهُ مَأْلَفاً وتَأْوِي إِلَيْهِ ، ويُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْماً لأُلْفَتِهِ ، وفُلانٌ خِلْمُ فُلانٍ . وَالأَخْلامُ : مَرابِضُ الْغَنَمِ . وَالْخِلْمُ أَيْضاً : الْعَظِيمُ .

* **خلنج** * الْخَلَنْجُ : شَجَرٌ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الأَوانِي ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

يُلْبِسُ الْحَيْشَ بِالْحُيُوشِ ويَسْقِي
لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنْجِ(٣)

وَالْجَمْعُ الْخَلانِجُ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

حَتَّى إِذا ما قَضَتِ الْحَوائِجا
وَمَلأَتْ حُلاَّبُها الْخَلانِجا
مِنْها وثُمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وصَحْفَةٍ وآنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرائِقَ وأَسارِيعَ مُوَشَّاةٍ .

* **خلا** * خَلا الْمَكانُ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأَخْلَى إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ ولا شَيْءٌ فِيهِ ، وهُوَ خالٍ . وَالْخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ : قَرارٌ خالٍ . وَاسْتَخْلَى : كَخَلا مِنْ بابِ عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ ، ومِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ »(٤) ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

---

(١) قوله : « من سالكات إلخ » سبق في ترجمة دقق وسهك :

بساهكات دقق وجلجال

(٢) « هيّجت » صوابها هُيِّخَتْ بالخاء وبالبناء للمفعول ، كما في التهذيب وديوان الكميت .
[عبد الله]

(٣) قوله : « يلبس الحيش بالحيوش ويسقي » كذا بالأصل . وفي شرح القاموس : ويلبس الجيش بالجيوش ويسقي . وفيه في مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات :

إن يعش مصعب فإنا بخير
قد أتانا من عيشنا ما نرجّي
يهب الألف والخيول ويسقي
لبن البخت في قصاع الخلنج

(٤) « يستسخرون » أي يسخرون . فاستفعل بمعنى فعل .

ومكانٌ خَلاءٌ : لا أَحدَ بِهِ ولا شَيْءَ فِيهِ . وَأَخْلَى الْمَكانَ : جَعَلَهُ خالياً . وأَخْلاهُ : وجدَهُ كَذٰلِكَ . وأَخْلَيْتُ أَىْ خَلَوْتُ ، وأَخْلَيْتُ غَيْرِى ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى ؛ قالَ عُتَيُّ بْنُ مالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائِى (١)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فى أَمالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُها خالِيَةً ، مِثْلُ أَجْبَنْتُهُ وَجَدْتُهُ جَباناً ، فَعَلَى هٰذا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفاً ، أَىْ أَخْلَيْتُها .

وفى حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : قالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، أَىْ لَمْ أَجِدْكَ خالِياً مِنَ الزَّوْجاتِ غَيْرِى ؛ قالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمُ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ .

وخَلا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فى مَوْضِعٍ خالٍ لا يُزاحَمُ فِيهِ . وفى الْمَثَلِ : الذِّئْبُ مُخْلِياً أَسَدٌ .

وَالْخَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرازُ مِنَ الأَرْضِ . وأَلْفَيْتُ فُلاناً بِخَلاءٍ مِنَ الأَرْضِ أَىْ بِأَرْضٍ خالِيَةٍ . وخَلَتِ الدَّارُ خَلاءً إِذا لَمْ يَبْقَ فِيها أَحَدٌ ، وأَخْلاها اللهُ إِخْلاءً . وخَلا لَكَ الشَّىْءُ وأَخْلَى : بِمَعْنَى فَرَغَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِىُّ :

أَعاذِلُ هَلْ يَأْتِى الْقَبائِلَ حَظُّها
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنا الْمَوْتُ وَحْدَنا

ووَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَىْ خالِيَةً ؛ وقَدْ خَلَتِ الدَّارُ وأَخْلَتْ . وَوَجَدْتُ فُلانَةَ مُخْلِيَةً أَىْ خالِيَةً .

وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : إِذا أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذا سَلَّمَ الإِمامُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ وضُمَّ إِلَيْها رَكْعَةً ، وإِنْ لَمْ تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ مَعْناهُ فِيما بَلَغَنا اسْتَتِرْ بِإِنْسانٍ أَوْ شَىْءٍ وَصَلِّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الاِسْتِتارُ عَلَى أَلَّا يَراهُ النَّاسُ مُصَلِّياً ما فاتَهُ ، فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فى الصَّلاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذا فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ انْتَشَرُوا راجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لِئَلَّا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قالَ : ويُقالُ أَخْلِ أَمْرَكَ وَاخْلُ بِأَمْرِكَ ، أَىْ تَفَرَّدْ بِهِ وتَفَرَّغْ لَهُ . وتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ . وخَلا عَلَى بَعْضِ الطَّعامِ إِذا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ . وأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعامِ أَىْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : تَمِيمٌ تَقُولُ خَلا فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ وعَلَى اللَّحْمِ إِذا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئاً ولا خَلَطَهُ بِهِ ، قالَ : وكِنانَةُ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

رَعَتْهُ أَشْهُراً وخَلا عَلَيْها
فَطارَ النِّىُّ فِيها واسْتَغارا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اخْلَوْلَى إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ اللَّبَنِ ، واطْلَوْلَى حَسُنَ كَلامُهُ ، واكْلَوْلَى (٢) إِذا انْهَزَمَ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَخْلُو عَلَيْهِما أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوافِقاهُ ، يَعْنِى الْماءَ وَاللَّحْمَ ، أَىْ يَنْفَرِدُ بِهِما . يُقالُ : خَلا وأَخْلَى ، وقِيلَ : يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وأَخْلَى إِذا انْفَرَدَ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلاهُ الْبُكاءُ أَىِ انْفَرَدَ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قالَ أَبُومُوسَى : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وبِالْحاءِ لا شَيْءَ . وَاسْتَخْلاهُ مَجْلِسَهُ أَىْ سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ أُناسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ ؛ يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلاءِ وهُوَ قَضاءُ الْحاجَةِ ؛ يَعْنِى يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضائِها تَحْتَ السَّماءِ .

وَالْخَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضَّأُ لِخُلُوِّهِ . وَاسْتَخْلَى الْمَلِكَ فَأَخْلاهُ وخَلا بِهِ ، وخَلا الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ وإِلَيْهِ ومَعَهُ ؛ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ ، خُلُوّاً وخَلاءً وخَلْوَةً . (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فى خَلْوَةٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا خَلَوْا إِلَى شَياطِينِهِمْ» ويُقالُ : إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَما قالَ تَعالَى : «مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللهِ» . وأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وقِيلَ : الْخَلاءُ وَالْخُلُوُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلْوَةُ الاسْمُ . وأَخْلَى بِهِ : كَخَلا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَىْ سَخِرْتُ مِنْهُ . وخَلا بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ ، وأَظُنُّهُ حَفِظَهُ . وفُلانٌ يَخْلُو بِفُلانٍ إِذا خادَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ بِفُلانٍ أُخْلِى بِهِ إِخْلاءً الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اخْلُ مَعِى حَتَّى أُكَلِّمَكَ ، أَىْ كُنْ مَعِى خالِياً . وقَدِ اسْتَخْلَيْتُ فُلاناً : قُلْتُ لَهُ أَخْلِنِى ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

وذٰلِكَ مِنْ وَقَعاتِ الْمَنُونْ
فَأَخْلِى إِلَيْكِ ولا تَعْجَبِى

أَىْ أَخْلِى بِأَمْرِكِ مِنْ خَلَوْتُ . وخَلا الرَّجُلُ يَخْلُو خَلْوَةً . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ ؟ يُقالُ : خَلَوْتُ بِهِ ومَعَهُ وإِلَيْهِ وأَخْلَيْتُ بِهِ إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ ، أَىْ كُلُّكُمْ يَراهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ : لا تُضارُّونَ فى رُؤْيَتِهِ .

وفى حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وتَسْتَخْلِى بِهِ ، أَىْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وتَنْفَرِدُ . وحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُخْلِياً بِفُلانٍ أَىْ خالِياً بِهِ . وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلا ، عَنْهُ أَيْضاً ، وخَلَّى بَيْنَهُما وأَخْلاهُ مَعَهُ . وكُنَّا خِلْوَيْنِ أَىْ خالِيَيْنِ .

وفى الْمَثَلِ : خَلاؤُكِ أَقْنَى لِحَيائِكِ ، أَىْ مَنْزِلُكِ إِذا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمُ لِحَيائِكَ ؛ وأَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ خالٍ فارِغٌ مِنَ الْهَمِّ ، وهُوَ خِلافُ الشَّجِيِّ . وفى الْمَثَلِ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ؛ الْخَلِيُّ الَّذِى لا هَمَّ لَهُ الْفارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلِيُّونَ وأَخْلِياءُ . وَالْخِلْوُ : كَالْخَلِيِّ ، وَالأُنْثَى خِلْوَةٌ وخِلْوٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقائِلَةٍ : خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتاتَهُمْ !
وأُكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَما هِيا

وَالْجَمْعُ أَخْلاءٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : الْوَجْهُ فى

(١) قوله : «عند خلائى» هكذا فى الأصل والصحاح . وفى المحكم : عند خلائيا .

(٢) قوله : «واكلولى» هكذا فى الأصل والتهذيب .

خِلْوٌ ألّا يُثَنَّى ولا يُجْمَعَ ولا يُؤَنَّثَ ، وقد ثَنَّى بعضُهُمْ وجمعَ وأنَّثَ ، قالَ : وليس بالوَجْهِ . وفي حديثِ أنسٍ : أنتَ خِلْوٌ مِنْ مُصيبتي ؛ الخِلْوُ ، بالكسرِ : الفارغُ البالِ مِنَ الهُمومِ ، والخِلْوُ أيضاً المُنفرِدُ ؛ ومنهُ الحديثُ : إذا كُنْتَ إماماً أو خِلْواً .

وحكَى اللِّحْيانيُّ أيضاً : أنتَ خَلاءٌ مِنْ هٰذا الأمرِ كخَلِيٍّ ، فمَنْ قالَ خَلِيٌّ ثَنَّى وجمعَ وأنَّثَ ، ومَنْ قالَ خَلاءٌ لم يُثَنِّ ولا جمعَ ولا أنَّثَ . وتقولُ : أنا منكَ خَلاءٌ أي بَراءٌ ، إذا جعلتَهُ مصدراً لم تُثَنِّ ولم تجمَعْ ، وإذا جعلتَهُ اسماً على فَعيلٍ ثَنَّيتَ وجمعتَ وأنَّثتَ وقُلتَ أنا خَلِيٌّ منكَ أي بَرِيءٌ منكَ . ويُقالُ : هُوَ خِلْوٌ مِنْ هٰذا الأمرِ أي خالٍ ، وقيلَ أي خارجٌ ، وهُما خِلْوٌ وهُمْ خِلْوٌ . وقالَ بعضُهُمْ : هُما خِلْوانِ مِنْ هٰذا الأمرِ وهُمْ خِلاءٌ ، وليس بالوجهِ .

والخالي : العَزَبُ الّذي لا زَوجةَ لَهُ ، وكذٰلكَ الأنثى ، بغيرِ هاءٍ ، والجمعُ أخلاءٌ ؛ قالَ امرُؤُ القَيْسِ :

ألَمْ تَرَني أُصْبِي علَى المَرْءِ عِرْسَهُ
وأَمْنَعُ عِرْسِي أنْ يُزَنَّ بها الخالي ؟

وخلَّى الأمرَ وتخلَّى منهُ وعنهُ وخالاهُ : تركَهُ . وخالَى فُلاناً : تركَهُ ؛ قالَ النابغةُ الذُّبيانيُّ لِزُرعةَ بنِ عَوفٍ ، حينَ بعثَ بنو عامرٍ إلى حِصْنِ بنِ فَزارةَ وإلى عُيَيْنةَ بنِ حِصْنٍ : أنِ اقطَعُوا ما بينكُمْ وبينَ بني أسدٍ ، وألحِقوهُمْ ببني كِنانةَ ، ونُحالِفكُمْ ، فنحنُ بنو أبيكُمْ ، وكانَ عُيَيْنةُ همَّ بذٰلكَ ، فقالَ النابغةُ :

قالَتْ بنُو عامرٍ : خالُوا بني أسدٍ
يا بُؤسَ لِلحربِ ضَرّاراً لأقوامِ !

أي تاركُوهُمْ ، وهُوَ مِنْ ذلكَ .

وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ في قولِهِ تعالى : « لِيَقْضِ علَيْنا رَبُّكَ » ، قالَ : فخَلَّى عنهُمْ أربعينَ عاماً ، ثُمَّ قالَ : « اخْسَئُوا فيها » ، أي تركَهُمْ وأعرَضَ عنهُمْ . وخالاني فُلانٌ مُخالاةً أي خالَفَني . يُقالُ : خالَيْتُهُ خِلاءً إذا تَرَكْتَهُ ؛ وقالَ :

يأبَى البَلاءُ فما يَبْغِي بهِمْ بَدَلا
وما أُريدُ خِلاءً بعدَ إحْكامِ

يأبَى البلاءُ أي التجرِبةُ ، أي جَرَّبْناهُمْ فأحمَدْناهُمْ ، فلا نُخالِيهِمْ .

والخَلِيَّةُ والخَلِيُّ : ما تُعَسِّلُ فيهِ النَّحْلُ مِنْ غيرِ ما يُعالَجُ لها مِنَ العَسّالاتِ ؛ وقيلَ : الخَلِيَّةُ ما تُعَسِّلُ فيهِ النحلُ مِنْ راقودٍ أو طينٍ أو خشبةٍ منقورةٍ ، وقيلَ : الخَلِيَّةُ بيتُ النَّحلِ الّذي تُعَسِّلُ فيهِ ؛ وقيلَ : الخَلِيَّةُ ما كانَ مَصنوعاً ؛ وقيلَ : الخَلِيَّةُ والخَلِيُّ خشبةٌ تُنقَرُ فيُعَسِّلُ فيها النَّحلُ ؛ قالَ :

إذا ما تأرَّتْ بالخَلِيِّ ابْتَنَتْ بهِ
شَرِيجَيْنِ مِمّا تأتَرِي وتُتَبِّعُ

شَرِيجَيْنِ أي ضَرْبَيْنِ مِنَ العَسَلِ .

والخَلِيَّةُ : أسفَلُ شَجرةٍ يُقالُ لها الخَزَمَةُ ، كأنَّهُ راقودٌ ؛ وقيلَ : هُوَ مثلُ الرّاقودِ يُعمَلُ لها مِنْ طِينٍ . وفي الحديثِ ، في خَلايا النَّحلِ : إنَّ فيها العُشْرَ . اللَّيثُ : إذا سُوِّيَتِ الخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فهِيَ كُوّارةٌ . وفي حديثِ عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ عنهُ : أنَّ عاملاً لَهُ علَى الطائفِ كتَبَ إليهِ : إنَّ رِجالاً مِنْ فَهْمٍ كَلَّمُونِي في خَلايا لَهُمْ أسْلَمُوا علَيْها ، وسألُونِي أنْ أحْمِيَها لَهُمْ ؛ الخَلايا : جمعُ خَلِيَّةٍ ، وهُوَ المَوْضِعُ الّذي تُعَسِّلُ فيهِ النَّحْلُ .

والخَلِيَّةُ مِنَ الإبِلِ : الّتي خُلِّيَتْ لِلحَلَبِ ؛ وقيلَ : هِيَ الّتي عَطَفَتْ علَى وَلَدٍ ؛ وقيلَ : هِيَ الّتي خَلَتْ عَنْ وَلَدِها ورَئِمَتْ وَلَدَ غَيْرِها ، وإنْ لَمْ تَرْأَمْهُ فهِيَ خَلِيَّةٌ أيضاً ؛ وقيلَ : هِيَ الّتي خَلَتْ عَنْ وَلَدِها بمَوتٍ أو نَحرٍ فتُستَدَرُّ بوَلَدِ غَيرِها ولا تُرضِعُهُ ، إنَّما تَعطِفُ علَى حُوارٍ تُستَدَرُّ بهِ مِنْ غَيرِ أنْ تُرضِعَهُ ، فسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لأنَّها لا تُرضِعُ وَلَدَها ولا غَيْرَهُ ؛ وقالَ اللِّحيانيُّ : الخَلِيَّةُ الّتي تُنتَجُ وهِيَ غَزِيرةٌ فيُجَرُّ وَلَدُها مِنْ تَحتِها ، فيُجعَلُ تحتَ أُخرَى ، وتُخَلَّى هِيَ لِلحَلَبِ ، وذلكَ لِكَرَمِها . قالَ الأزهريُّ : ورأيتُ الخَلايا في حَلائبِهِمْ ، وسمِعتُهُمْ يقولونَ : بنو فُلانٍ قَدْ خَلَّوْا وهُمْ يُخَلُّونَ . والخَلِيَّةُ : الناقةُ تُنتَجُ فيُنحَرُ وَلَدُها ساعةَ يُولَدُ قبلَ أنْ تَشَمَّهُ ، ويُدْنَى منها وَلَدُ ناقةٍ كانَتْ وَلَدَتْ قبلَها ، فتَعطِفُ علَيْهِ ، ثُمَّ يُنظَرُ إلى أغزَرِ الناقتَيْنِ فتُجعَلُ خَلِيَّةً ، ولا يكونُ لِلحُوارِ منها إلّا قَدْرُ ما يُدِرُّها ، وتُركَتِ الأُخرَى لِلحُوارِ يَرضَعُها مَتَى ما شاءَ ، وتُسَمَّى بَسُوطاً ، وجمعُها بُسْطٌ ، والغَزِيرةُ الّتي يَتخَلَّى بلَبَنِها أهلُها هِيَ الخَلِيَّةُ .

أبو بكرٍ : ناقةٌ مِخلاءٌ أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِها ؛ قالَ أعرابيٌّ :

عِيطُ الهَوادِي نِيطَ منها بالحُقِي
أمثالُ أعدالِ مَزادِ المُرْتَوِي
مِنْ كُلِّ مِخلاءٍ ومُخْلاةٍ صَفِي

والمُرتوِي : المُستَقِي ؛ وقيلَ : الخَلِيَّةُ ناقةٌ أو ناقتانِ أو ثلاثٌ يُعطَفْنَ علَى وَلَدٍ واحدٍ ، فيَدْرُرْنَ علَيْهِ فيَرضَعُ الوَلَدُ مِنْ واحدةٍ ، ويتخَلَّى أهلُ البيتِ لأنفُسِهِمْ واحدةً أو ثِنْتَيْنِ يحلُبُونَها . ابنُ الأعرابيِّ : الخَلِيَّةُ الناقةُ تُنتَجُ فيُنحَرُ وَلَدُها عَمْداً لِيَدُومَ لَهُمْ لَبَنُها ، فتُستَدَرُّ بحُوارِ غيرِها ؛ فإذا دَرَّتْ نُحِّيَ الحُوارُ واحتُلِبَتْ ؛ ورُبَّما جمعُوا مِنَ الخَلايا ثلاثاً وأربعاً علَى حُوارٍ واحدٍ ، وهُوَ التَّلَسُّنُ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رُبَّما عَطَفُوا ثلاثاً وأربعاً علَى فَصيلٍ ، وبأيَّتِهِنَّ شاؤُوا تَخَلَّوْا وتخَلَّى خَلِيَّةً : اتَّخَذَها لِنَفْسِهِ ؛ ومنهُ قولُ خالدِ بنِ جعفرِ بنِ كِلابٍ يَصِفُ فَرَساً :

أمَرْتُ بها الرِّعاءَ لِيُكرِمُوها
لَها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

ويُرْوَى :

أمَرْتُ الرّاعِيَيْنِ لِيُكْرِماها

والخَلِيَّةُ مِنَ الإبِلِ : المُطلَقةُ مِنْ عِقالٍ . ورُفِعَ إلى عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ عنهُ ، رجلٌ وقدْ قالَتْ لَهُ امرأتُهُ : شَبِّهْنِي ، فقالَ : كأنَّكِ ظَبْيةٌ ، كأنَّكِ حَمامةٌ ! فقالَتْ : لا أرضَى حتَّى تقولَ : خَلِيَّةٌ طالِقٌ ! فقالَ ذلكَ ، فقالَ عُمَرُ ، رضِيَ اللهُ عنهُ : خُذْ بيدِها فإنَّها

امْرَأَتُكَ ، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلاقَ ، وإِنَّما غالَطَتْهُ بِلَفْظٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلاقِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْخَلِيَّةِ هٰهُنا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقالِها ، وطَلَقَتْ مِنَ العِقالِ تَطْلُقُ طَلْقاً فَهِيَ طالِقٌ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلَدُها فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُها وتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَها ؛ وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا خِطامَ لَها ؛ وأَرادَتْ هِيَ مُخادَعَتَهُ بِهٰذا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْها الطَّلاقُ ؛ فَقالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِها فَإِنَّها امْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يُوقِعِ الطَّلاقَ لأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلاقَ ، وكانَ ذٰلِكَ خِداعاً مِنْها .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ ، لا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخَلاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَها وَأَنا لا أُطَلِّقُكِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِها الْمَرْأَةُ ، يُقالُ لَها : أَنْتِ بَرِيَّةٌ وخَلِيَّةٌ ، كِنايَةً عَنِ الطَّلاقِ تَطْلُقُ بِها الْمَرْأَةُ إِذا نَوَى طَلاقاً ، فَيُقالُ : قَدْ خَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ ونِساءٌ خَلِيَّاتٌ لا أَزْواجَ لَهُنَّ ولا أَوْلادَ . وقالَ : امْرَأَةٌ خَلْوَةٌ وامْرَأَتانِ خَلْوَتانِ ونِساءٌ خَلَواتٌ أَيْ عَزَباتٌ . ورَجُلٌ خَلِيٌّ وخَلِيَّانِ وَأَخْلِياءُ : لا نِساءَ لَهُمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْخَلِيَّةُ ثَلاثٌ ، كانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وهِيَ فِي الإِسْلامِ مِنْ كِناياتِ الطَّلاقِ ، فَإِذا نَوَى بِها الطَّلاقَ وَقَعَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلا إِذا كانَ حَسَنَ الْكَلامِ ؛ وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

وَمُحْتَرِسٍ ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُو
بِحُلْوِ الْخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

شَمِرٌ : الْمُخالاةُ الْمُبارَزَةُ . وَالْمُخالاةُ : أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّورِ ويَصِيرُوا إِلَى الدُّثُورِ . اللَّيْثُ : خالَيْتُ فُلاناً إِذا صارَعْتُهُ ، وكَذٰلِكَ الْمُخالاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخالِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ إِذا صارَعَهُ خَلا بِهِ فَلَمْ يَسْتَعِنْ واحِدٌ مِنْهُما بِأَحَدٍ وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَخْلُو بِصاحِبِهِ . ويُقالُ : عَدُوٌّ مُخالٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الْجِيادِ ولا
يُجْنَبْنَ إِلاَّ عَلَى عَدُوٍّ مُخالِي

وقالَ بَعْضُهُمْ : خالَيْتُ الْعَدُوَّ تَرَكْتُ ما بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنَ الْمُواعَدَةِ ، وخَلا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِنَ الْعَهْدِ .

وَالْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَها مَلاَّحٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتْبَعُها زَوْرَقٌ صَغِيرٌ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ ، وَالْجَمْعُ خَلايا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وقالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذاتَ الْقِلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وخَلا الشَّيْءُ خُلُوًّا مَضَى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ» أَيْ مَضَى وَأُرْسِلَ . وَالْقُرُونُ الْخالِيَةُ : هُمُ الْمَواضِي . ويُقالُ : خَلا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلا مِنْها ، أَيْ كَبِرَتْ ومَضَى مُعْظَمُ عُمْرِها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا خَلا سِنِّي ، ونَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِي ، تُرِيدُ أَنَّها كَبِرَتْ وأَوْلَدَتْ لَهُ .

وتَخَلَّى عَنِ الأَمْرِ ومِنَ الأَمْرِ : تَبَرَّأَ . وتَخَلَّى : تَفَرَّغَ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ما آياتُ الإِسْلامِ ؟ قالَ : أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ وتَخَلَّيْتُ ؛ التَّخَلِّي : التَّفَرُّغُ . يُقالُ : تَخَلَّى لِلْعِبادَةِ ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْخُلُوِّ ، وَالْمُرادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشِّرْكِ وعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الإِيمانِ . وخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ : أَرْسَلَهُ ، وخَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُخَلًّى عَنْهُ ورَأَيْتُهُ مُخَلِّياً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مالِي أَراكَ مُخَلِّياً
أَيْنَ السَّلاسِلُ وَالْقُيُودُ ؟
أَغَلا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ
أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ ؟

وخَلَّى فُلانٌ مَكانَهُ إِذا ماتَ ؛ قالَ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ وَقَّافاً ولا مُتَنَطِّقا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَلا فُلانٌ إِذا ماتَ ، وخَلا إِذا أَكَلَ الطَّيِّبَ ، وخَلا إِذا تَعَبَّدَ ، وخَلا إِذا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ . ويُقالُ : لا أَخْلَى اللهُ مَكانَكَ ، تَدْعُو لَهُ بِالْبَقاءِ .

وخَلا : كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الاِسْتِثْناءِ تَجُرُّ ما بَعْدَها وتَنْصِبُهُ ، فَإِذا قُلْتَ ما خَلا زَيْداً فَالنَّصْبُ لا غَيْرُ . اللَّيْثُ : يُقالُ ما فِي الدارِ أَحَدٌ خَلا زَيْداً وزَيْدٍ ، نَصْبٌ وجَرٌّ ، فَإِذا قُلْتَ ما خَلا زَيْداً فَانْصِبْ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَ الْفِعْلَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ جاءُونِي خَلا زَيْداً ، تَنْصِبُ بِها إِذا جَعَلْتَها فِعْلاً وتُضْمِرُ فِيها الفاعِلَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلا مَنْ جاءَنِي مِنْ زَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ خَلا بَعْضُهُمْ زَيْداً ، فَإِذا قُلْتَ خَلا زَيْدٍ فَجَرَرْتَ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ حاشَا ، وعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضافٌ ، وأَمَّا ما خَلا فَلا يَكُونُ بَعْدَها إِلاَّ النَّصْبُ ، تَقُولُ جاءُونِي ما خَلا زَيْداً لأَنَّ خَلا لا تَكُونُ بَعْدَ ما إِلاَّ صِلَةً لَها ، وهِيَ مَعَها مَصْدَرٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ جاءُونِي خُلُوَّ زَيْدٍ ، أَيْ خُلُوَّهُمْ مِنْ زَيْدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ما الْمَصْدَرِيَّةُ لا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَدَلَّ أَنَّ خَلا فِعْلٌ . وتَقُولُ : ما أَرَدْتُ مَساءَتَكَ خَلا أَنِّي وَعَظْتُكَ ، مَعْناهُ إِلاَّ أَنِّي وَعَظْتُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلا اللهَ لا أَرْجُو سِواكَ وإِنَّما
أَعُدُّ عِيالِي شُعْبَةً مِنْ عِيالِكا

وفِي الْمَثَلِ : أَنا مِنْ هٰذا الأَمْرِ كَفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ ، أَيْ بَرِيءٌ خَلاءٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

وخَلاوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وبنو خلاوة : بطنٌ من أشجع ، وهو خلاوة ابن سُبيع بن بكر بن أشجع ؛ قال أبو الرُّبيس التَّغلبيُّ :

خلاويّةٌ إن قلت جودي وجدتها
نوار الصّبا قطّاعةً للعلائق

وقال أبو حنيفة : الخلوتان شفرتا النّصل ، واحدتها خلوة .

وقولهم : افعل كذا وخلاك ذمٌّ ، أي أعذرت وسقط عنك الذّمّ ؛ قال عبد الله بن رواحة :

فشأنك فانعمي وخلاك ذمٌّ
ولا أرجع إلى أهلي ورائي

وفي حديث عليٍّ رضوان الله عليه : وخلاكم ذمٌّ ما لم تشرُدوا ، هو من ذلك .

والخلى : الرّطب من النّبات ، واحدته خلاةٌ . الجوهريّ : الخلى الرّطب من الحشيش . قال ابن برّيّ : يقال الخلى الرُّطب ، بالضّمّ لا غير ، فإذا قلت الرّطب من الحشيش فتحت ، لأنّك تريد ضدّ اليابس ، وقيل : الخلاة كلّ بقلة قلعتها ؛ وقد يجمع الخلى على أخلاء (حكاه أبو حنيفة) وجاء في المثل : عبدٌ وخلًى في يديه ، أي أنّه مع عبوديّته غنيٌّ . قال يعقوب : ولا تقل وحلًى في يديه . وقال الأصمعيّ : الخلى الرّطب من الحشيش ، وبه سمّيت المخلاة ، فإذا يبس فهو حشيش ؛ ابن سيده : وقول الأعشى :

وحولي بكرٌ وأشياعها
ولست خلاةً لمن أوعدن

أي لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا في عزٍّ ومنعةٍ . وفي حديث معتمر : سئل مالكٌ عن عجين يعجن بدرديٍّ ، فقال : إن كان يسكر فلا ، فحدّث الأصمعيّ به معتمراً فقال : أو كان كما قال :

رأى في كفّ صاحبه خلاةً
فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة : الطّائفة من الخلا ، وذلك أنّ معناه أنّ الرّجل يندّ بعيره ، فيأخذ بإحدى يديه عشباً وبالأخرى حبلاً ، فينظر البعير إليها فلا يدري ما يصنع ، وذلك أنّه أعجبه فتوى مالكٍ ، وخاف التّحريم لاختلاف النّاس في المسكر ، فتوقّف وتمثّل بالبيت .

وأخلت الأرض : كثر خلاها . وأخلى الله الماشية يخليها إخلاءً : أنبت لها ما تأكل من الخلى (هذه عن اللّحيانيّ) .

وخلى الخلى خلياً واختلاه فانخلى : جزّه وقطعه ونزعه ، وقال اللّحيانيّ : نزعه . والمخلى : ما خلاه وجزّه به . والمخلاة : ما وضعه فيه . وخلّى في المخلاة : جمع (عن اللّحيانيّ) . اللّيث : الخلى هو الحشيش الّذي يحتشّ من بقول الرّبيع ، وقد اختليته ، وبه سمّيت المخلاة ، والواحدة خلاة ؛ وأعطني مخلاةً أخلي فيها .

وخليت فرسي إذا حششت عليه الحشيش . وفي حديث تحريم مكّة : لا يختلى خلاها ؛ الخلى : النّبات الرّقيق مادام رطباً . وفي حديث ابن عمر : كان يختلي لفرسه ، أي يقطع لها الخلى . وفي حديث عمرو بن مرّة : إذا اختليت في الحرب هام الأكابر أي قطعت رءوسهم . وخلى البعير والفرس يخليها خلياً : جزّ له الخلى . والسّيف يختلي أي يقطع . والمختلون والخالون : الّذين يختلون الخلى ويقطعونه . وخلى اللّجام عن الفرس يخليه : نزعه . وخلى الفرس خلياً : ألقى في فيه اللّجام ؛ قال ابن مقبل في خليت الفرس :

تمطّيت أخليه اللّجام وبذّني
وشخصي يسامي شخصه وهو طائله(١)

وخلى القدر خلياً : ألقى تحتها حطباً . وخلاها أيضاً : طرح فيها اللّحم . ابن الأعرابيّ : أخليت القدر إذا ألقيت تحتها حطباً . وخليتها إذا طرحت فيها اللّحم ، والله أعلم .

(١) قوله : «وهو طائله» كذا بالأصل والتكملة ، والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية : ويطاوله .

* **خما** * الخما ، مقصور : موضعٌ .

* **خمت** * الخميت : السّمين ، حميريّةٌ .

* **خمج** * الخمج ، بفتح الميم : الفتور من مرض أو تعب ، يمانيّةٌ . وأصبح فلانٌ خمجاً وخميجاً أي فاتراً ، والأوّل أعرف . أبو عمرو : ناقةٌ خمجةٌ ما تذوق الماء من دائها .

أبو سعيد : رجلٌ مخمّج الأخلاق : فاسدها .

وخمج اللّحم يخمج خمجاً : أروح وأنتن . وقال أبو حنيفة : خمج اللّحم خمجاً ، وهو الّذي يغمّ وهو سخنٌ فينتن . وقال مرّةً : خمج خمجاً : أنتن . الأزهريّ : وخمج التّمر إذا فسد جوفه وحمض .

وروى عن ابن الأعرابيّ أنّه قال : الخمج أن يحمض الرّطب إذا لم يشرّز ولم يشرّق . أبو عمرو : الخمج فساد الدّين ؛ وقول ساعدة بن جؤيّة :

ولا أقيم بدار الهون إنّ(٢) ولا
آتي إلى الخدر أخشى دونه الخمجا

قال السّكّريّ : الخمج الفساد وسوء الثّناء ؛ وهذا البيت أورده ابن برّيّ في أماليه :

ولا أقيم بدار للهوان ولا
آتي إلى الغدر أخشى دونه الخمجا

* **خمجر** * ماءٌ خمجرٌ وخماجرٌ وخمجريرٌ : ثقيلٌ ؛ وقيل : هو الّذي يشربه المال ولا يشربه النّاس ؛ وقال ابن الأعرابيّ : ربّما قتل الدّابّة ولا سيّما إن اعتادت العذب ، وقيل : هو الّذي لا يبلغ

(٢) «إنّ» بمعنى «نعم» .

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ مِلْحاً أُجاجاً ، وقِيلَ : هُوَ المِلْحُ جِداً ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ خَمْجَرِيرا

• **خمد** • خَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ خُمُوداً : سَكَنَ لَهَبُها ولَمْ يُطْفَأْ(١) جَمْرُها . وهَمَدَتْ هُمُوداً إِذا أُطْفِئَ جَمْرُها البَتَّةَ ، وأَخْمَدَ فُلانٌ نارَهُ .

وقَوْمٌ خامِدُونَ : لا تَسْمَعُ لَهُمْ حِسّاً ، مِنْ ذٰلِكَ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : فَإِذا هُمْ ساكِتُونَ قَدْ ماتُوا وصارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّمادِ الْخامِدِ الْهامِدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لِلْيَتامَى
ولِلضِّيفانِ إِذْ خَمَدَ الْفَئِيدُ

الْفَئِيدُ : النَّارُ ، أَيْ سَكَنَ لَهَبُها بِاللَّيْلِ لِئَلاَّ يَضْوِيَ إِلَيْها ضَيْفٌ أَو طارِقٌ ؛ وفِيهِ : «حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ» .

والْخُمُودُ عَلَى وَزْنِ التَّنُّورِ : مَوْضِعٌ تُدْفَنُ فِيهِ النَّارُ حَتَّى تَخْمُدَ .

وخَمَدَتِ الْحُمَّى : سَكَنَ فَوَرانُها ، وخَمِدَ الْمَرِيضُ : أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَوْ ماتَ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَقُولُ رَأَيْتُهُ مُخْمِداً ومُخْبِتاً ومُخْلِداً ومُخْبِطاً ومُسْبِطاً ومُهْدِياً إِذا رَأَيْتَهُ ساكِناً لا يَتَحَرَّكُ . والْمُخْمِدُ : السَّاكِنُ السَّاكِتُ ، قالَ لَبِيدٌ :

مِثْلُ الَّذِي بِالْغِيلِ يَقْرُو مُخْمِدَا

قالَ : مُخْمِدٌ ساكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ .

• **خمر** • خامَرَ الشَّيْءَ : قارَبَهُ وخالَطَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هامَ الْفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَهُ
مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ

ورَجُلٌ خَمِرٌ : خالَطَهُ داءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ
ويَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويُقالُ : هُوَ الَّذِي خامَرَهُ الدَّاءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ مُخامِرٌ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَحارَ بنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ

أَيْ مُخامِرٌ ، قالَ : هٰكَذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ ؛ قالَ : وأَمَّا الْمُخامِرُ فَهُوَ الْمُخالِطُ ، مِنْ خامَرَهُ الدَّاءُ إِذا خالَطَهُ ، وأَنْشَدَ :

وإِذا تُباشِرُكَ الْهُمُو
مُ فَإِنَّها داءٌ مُخامِرْ

قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ فِي خامَرَهُ الدَّاءُ إِذا خالَطَ جَوْفَهُ .

والْخَمْرُ : ما أَسْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ لأَنَّها خامَرَتِ الْعَقْلَ .

والتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، يُقالُ : خَمِّرْ وَجْهَهُ ، وخَمِّرْ إِناءَكَ .

والْمُخامَرَةُ : الْمُخالَطَةُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْخَمْرُ مِنَ الْحُبُوبِ ، فَجَعَلَ الْخَمْرَ مِنَ الْحُبُوبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّهُ تَسَمُّحاً مِنْهُ ، لأَنَّ حَقِيقَةَ الْخَمْرِ إِنَّما هِيَ الْعِنَبُ دُونَ سائِرِ الأَشْياءِ . والأَعْرَفُ فِي الْخَمْرِ التَّأْنِيثُ ؛ يُقالُ : خَمْرَةٌ صِرْفٌ ، وقَدْ يُذَكَّرُ ؛ والْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِنَبَ خَمْراً ، قالَ : وأَظُنُّ ذٰلِكَ لِكَوْنِها مِنْهُ ؛ حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وهِيَ لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ .

وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» : إِنَّ الْخَمْرَ هُنا الْعِنَبُ ؛ قالَ : وأُراهُ سَمَّاها بِاسْمِ ما فِي الإِمْكانِ أَنْ تَئُولَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِنِّي أَعْصِرُ عِنَباً ؛ قالَ الرَّاعِي :

يُنازِعُنِي بِها نُدْمانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ والْعِنَبَ الْحَقِينا

يُرِيدُ الْخَمْرَ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «أَعْصِرُ خَمْراً» أَيْ أَسْتَخْرِجُ الْخَمْرَ ، وإِذا عُصِرَ الْعِنَبُ فَإِنَّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ الْخَمْرُ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : «أَعْصِرُ خَمْراً» . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيًّا قَدْ حَمَلَ عِنَباً فَقالَ لَهُ : ما تَحْمِلُ ؟ فَقالَ : خَمْراً ، فَسَمَّى الْعِنَبَ خَمْراً ، والْجَمْعُ خُمُورٌ ، وهِيَ الْخَمْرَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وسُمِّيَتِ الْخَمْرُ خَمْراً لأَنَّها تُرِكَتْ فَاخْتَمَرَتْ ، واخْتِمارُها تَغَيُّرُ رِيحِها ؛ ويُقالُ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمُخامَرَتِها الْعَقْلَ . ورَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ قالَ : لَقِيتُ أَعْرابِيًّا فَقُلْتُ : ما مَعَكَ ؟ قالَ : خَمْرٌ . والْخَمْرُ : ما خَمَرَ الْعَقْلَ ، وهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرابِ ، وهِيَ خَمْرَةٌ وخَمْرٌ وخُمُورٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمُورٍ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : أَنَّهُ باعَ خَمْراً ، فَقالَ عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ! قالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّما باعَ عَصِيراً مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْراً ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ما يَئُولُ إِلَيْهِ مَجازًا ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» ، فَلِهٰذا نَقَمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لأَنَّهُ مَكْرُوهٌ ؛ وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ باعَ خَمْراً فَلا ، لأَنَّهُ لا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهارِهِ .

وخَمَرَ الرَّجُلَ والدَّابَّةَ يَخْمُرُهُ خَمْراً : سَقاهُ الْخَمْرَ ، والْمُخَمِّرُ : مُتَّخِذُ الْخَمْرِ . والْخَمَّارُ : بائِعُها . وعِنَبٌ خَمْرِيٌّ : يَصْلُحُ لِلْخَمْرِ . ولَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يُشْبِهُ لَوْنَ الْخَمْرِ . واخْتِمارُ الْخَمْرِ : إِدْراكُها وغَلَيانُها . وخُمْرَتُها وخُمارُها : ما خالَطَ مِنْ سُكْرِها ، وقِيلَ : خُمْرَتُها وخُمارُها ما أَصابَكَ مِنْ أَلَمِها وصُداعِها وأَذاها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَذٌّ أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَهُ
فَلَمْ تَكَدْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمَرُ

وقِيلَ : الْخُمارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أَيْ فِي عَقِبِ خُمارٍ ؛ ويُنْشِدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو فُؤادِي خَمِرْ

ورَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خُمارٌ ، وقَدْ خُمِرَ خَمْراً وخَمِرَ . ورَجُلٌ مُخَمَّرٌ : كَمَخْمُورٍ . وتَخَمَّرَ بِالْخَمْرِ : تَسَكَّرَ بِهِ ، ومُسْتَخْمِرٌ وخِمِّيرٌ : شِرِّيبٌ لِلْخَمْرِ دائِماً .

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لهبها ولم يطفأ بضم الياء – والصواب «يَطفأ» بفتحها . انظر مادة «طفأ» . [عبد الله]

وما فُلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ. ويُقالُ أَيْضاً: ما عِنْدَ فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ أَيْ لا خَيْرٌ ولا شَرٌّ.

وَالْخُمْرَةُ وَالْخَمَرَةُ: ما خامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ، وقَدْ خَمَرَتْهُ؛ وقِيلَ: الْخُمْرَةُ وَالْخَمَرَةُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؛ يُقالُ: وجَدْتُ خَمَرَةَ الطِّيبِ أَيْ رِيحَهُ، وامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْخُمْرَةِ بالطِّيبِ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الَّتِي تُجْعَلُ فِي الطِّينِ. وخَمَرَ الْعَجِينَ وَالطِّيبَ ونَحْوَهُما يَخْمُرُهُ ويَخْمِرُهُ خَمْراً، فَهُوَ خَمِيرٌ، وخَمَّرَهُ: تَرَكَ اسْتِعْمالَهُ حَتَّى يَجُودَ، وقِيلَ: جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ. وخُمْرَةُ الْعَجِينِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرَةِ. الْكِسائِيُّ: يُقالُ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وفَطَرْتُهُ، وهِيَ الْخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ تُسَمِّيها النَّاسُ الْخَمِيرَ، وكَذٰلِكَ خُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطِّيبِ. وخُبْزٌ خَمِيرٌ وخُبْزَةٌ خَمِيرٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كِلاهُما بِغَيْرِ هاءٍ، وقَدِ اخْتَمَرَ الطِّيبُ وَالْعَجِينُ. وَاسْمُ ما خُمِرَ بِهِ: الْخُمْرَةُ، يُقالُ: عِنْدِي خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَيْ خُبْزٌ بائِتٌ. وخُمْرَةُ اللَّبَنِ: رَوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيَرُوبَ سَرِيعاً؛ وقالَ شَمِرٌ: الْخَمِيرُ الْخُبْزُ فِي قَوْلِهِ:

ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الْهَرِيتَ خَمِيرُها

أَيْ خُبْزُها الَّذِي خُمِّرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ؛ وطَعامٌ خَمِيرٌ ومَخْمُورٌ فِي أَطْعِمَةٍ خَمْرَى. وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الْخُمْرَةُ. وخُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطِّيبِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمْرِ وَالدُّرْدِيِّ. وخُمْرَةُ النَّبِيذِ: عَكَرُهُ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ خُمْرَةً طَيِّبَةً[1] إِذا اخْتَمَرَ الطِّيبُ، أَيْ وَجَدْتُ رِيحَهُ. وَوَصَفَ أَبُو ثَرْوانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها قالَ: فَتَخَمَّرَتْ أَطْنابُنا، أَيْ طابَتْ رَوائِحُ أَبْدانِنا بِالْبَخُورِ. أَبُو زَيْدٍ: وَجَدْتُ مِنْهُ خَمَرَةَ الطِّيبِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، يَعْنِي رِيحَهُ.

(١) قوله: «خمرة طيبة» خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

وخامَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وخَمَّرَهُ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ، وكَذٰلِكَ خامَرَ الْمَكانَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وشاعِرٍ يُقالُ خَمِّرْ فِي دَعَهْ

ويُقالُ لِلضَّبُعِ: خامِرِي أُمَّ عامِرٍ أَيِ اسْتَتِرِي. أَبُو عَمْرٍو: خَمِرْتُ الرَّجُلَ أَخْمُرُهُ إِذا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَمْرَةُ الاسْتِخْفاءُ[2]؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طارِقٍ أَتَى عَلَى خَمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ.

وخَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمْراً وأَخْمَرَهُ: سَتَرَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها؛ يَخْمُرُهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ويُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ.

وخَمَرَ فُلانٌ شَهادَتَهُ وأَخْمَرَها: كَتَمَها. وأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرّاً أَيْ باحَ بِهِ. وَاجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَيِ اكْتُمْهُ. وأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ: أَضْمَرْتُهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظِنَّةً
عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَكابِرُ

الأَزْهَرِيُّ: وَأَخْمَرَ فُلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً أَيْ أَضْمَرَها، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ.

وَالْخَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما وَاراكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبالِ ونَحْوِها. يُقالُ: تَوارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوادِي؛ وخَمَرُهُ: ما واراهُ مِنْ جُرُفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَخَلَ فُلانٌ فِي خُمارِ النَّاسِ أَيْ فِيما يُوارِيهِ ويَسْتُرُهُ مِنْهُمْ. وفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: انْطَلَقْتُ أَنا وفُلانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتادَةَ: فَابْغِنا مَكاناً خَمَراً أَيْ ساتِراً بِتَكاثُفِ شَجَرِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثلها الخمر محركاً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما في القاموس.

حَتَّى تَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِالْفَتْحِ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمُلْتَفَّ؛ وفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلْمانَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْداءِ: يا أَخِي، إِنْ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وطَيْرُ السَّماءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرْضِ يَقَعُ. الأَرْفَهُ الأَخْصَبُ؛ يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وأَرْفَهُ لَهُ فَلا يُفارِقُهُ؛ وكانَ أَبُو الدَّرْداءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ قالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْمَرُ ما كانُوا، أَيْ أَوْفَرُ. ويُقالُ: دَخَلَ فِي خَمارِ النَّاسِ[3] أَيْ فِي دَهْمائِهِمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويُرْوَى بِالْجِيمِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ: أَكُونُ فِي خَمارِ النَّاسِ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى ولا أُعْرَفُ. وقَدْ خَمِرَ عَنِّي يَخْمَرُ خَمَراً أَيْ خَفِيَ وتَوارَى، فَهُوَ خَمِرٌ. وأَخْمَرَتْهُ الأَرْضُ عَنِّي ومِنِّي وعَلَيَّ: وارَتْهُ. وأَخْمَرَ الْقَوْمُ: تَوارَوْا بِالْخَمَرِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَتَلَ صاحِبَهُ: هُوَ يَدِبُّ[4] لَهُ الضَّراءَ ويَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ.

ومَكانٌ خَمِرٌ: كَثِيرُ الْخَمَرِ، عَلَى النَّسَبِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِضَبابِ بْنِ واقِدٍ الطُّهَوِيِّ:

وجَرَّ الْمَخاضُ عَثانِينَها
إِذا بَرَكَتْ بِالْمَكانِ الْخَمِرِ

وأَخْمَرَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ خَمَرُها. ومَكانٌ خَمِرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْخَمَرِ. وَالْخَمَرُ:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الخاء وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب إلخ» ذكره الميداني في مجمع الأمثال، وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ والخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يختل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح وغيرهما في ض ر ي وضبطوه بوزن سماء

وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيها الذِّئْبُ ؛ وأَنشد :

فَقَدْ جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ

وقَوْلُ طَرَفَةَ :

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سُمٍّ فَأَبْتَغِي
بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِيَ الْخَمَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِيَ الْخَبَرَ ؛ ويُرْوى يُخَلُّوا ، فإِذا كانَ كَذلِكَ كانَ الْخَمَرُ هٰهُنا الشَّجَرَ بِعَيْنِهِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُخَلُّوا لِيَ الشَّجَرَ أَرْعاها بِإِبِلِي هَجَوْتُهُمْ ، فَكانَ هِجائِي لَهُمْ سُمًّا ؛ ويُرْوَى : سأَحْلُبُ عَيْساً ، وهُوَ ماءُ الْفَحْلِ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُمٌّ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَّكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وخُمُورِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ أَهْلِ الْقُرَى لأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِما عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَراجِ وَالْكُلَفِ وَالأَثْقالِ ؛ وقالَ : كَذا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وخَمَرُ النّاسِ وخَمَرَتُهُمْ وخَمارُهُمْ وخُمارُهُمْ : جَماعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ ، لُغَةٌ في غَمارِ النّاسِ وغُمارِهِمْ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقالُ : دَخَلْتُ في خَمَرَتِهِمْ وغَمَرَتِهِمْ ، أَيْ فِي جَماعَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ .

وَالْخِمارُ لِلْمَرْأَةِ ، وهُوَ النَّصِيفُ ، وقِيلَ : الْخِمارُ ما تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَها ، وجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ وخُمُرٌ . وَالْخِمِرُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَالْمِيمِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ : لُغَةٌ فِي الْخِمارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الْخِمِرِّ

والخِمْرَةُ : مِنَ الْخِمارِ كَاللِّحْفَةِ مِنَ اللِّحافِ . يُقالُ : إِنَّها لَحَسَنَةُ الْخِمْرَةِ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْعَوانَ لا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ ، أَيْ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لا تُعَلَّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ . وتَخَمَّرَتْ بِالْخِمارِ وَاخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْهُ ، وخَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَها : غَطَّتْهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمارِ ؛ أَرادَتْ بِالْخِمارِ الْعِمامَةَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِها رَأْسَهُ كَما أَنَّ الْمَرْأَةَ تُغَطِّيهِ بِخِمارِها ، وذَٰلِكَ إِذا كانَ قَدِ اعْتَمَّ عِمَّةَ الْعَرَبِ ، فَأَدارَها تَحْتَ الْحَنَكِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ نَزْعَها فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كَالْخُفَّيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمامَةِ بَدَلَ الاسْتِيعابِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ(١) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِمُعاوِيَةَ : ما أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخِمْرَةِ هِنْدٍ ؛ الْخِمْرَةُ : هَيْئَةُ الاخْتِمارِ ، وكُلُّ مُغَطًّى : مُخَمَّرٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ التَّغْطِيَةُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : خَمِّرُوا الإِناءَ ، وأَوْكُوا السِّقاءَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِإِناءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقالَ : هَلاَّ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشِّياهِ : الْبَيْضاءُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّوْداءُ ورَأْسُها أَبْيَضُ ، مِثْلُ الرَّخْماءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خِمارِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ جَسَدِها ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ ورَخْماءُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْنِ والْمِعْزَى . وفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ .

ويُقالُ : ما شَمَّ خِمارَكَ ، أَيْ ما أَصابَكَ ؟ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا تَغَيَّرَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ .

وخَمِرَ عَلَيْهِ خَمَراً وأَخْمَرَ : حَقَدَ . وخَمِرَ الرَّجُلَ يَخْمَرُهُ : اسْتَحْيا مِنْهُ .

وَالْخَمْرُ : أَنْ تُخْرَزَ ناحِيَتا أَدِيمِ الْمَزادَةِ ثُمَّ تُعَلَّى بِخَرْزٍ آخَرَ .

وَالْخُمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجّادَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وتُرَمَّلُ بِالْخُيُوطِ ، وقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وقِيلَ : الْخُمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسْجَدُ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ ؛ وهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْرَ ما يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : سُمِّيَتْ خُمْرَةً لأَنَّها تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنَ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَ لَها وهِيَ حائِضٌ : ناوِلِينِي الْخُمْرَةَ ؛ وهِيَ مِقْدارُ ما يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةِ خُوصٍ ونَحْوِهِ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ : ولا تَكُونُ خُمْرَةً إِلاَّ فِي هٰذا الْمِقْدارِ ، وسُمِّيَتْ خُمْرَةً لأَنَّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بِسَعَفِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وهٰكذا فُسِّرَتْ . وقَدْ جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : جاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ ، فَجاءَتْ بِها فَأَلْقَتْها بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كانَ قاعِداً عَلَيْها ، فَأَحْرَقَتْ مِنْها مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قالَ : وهٰذا صَرِيحٌ فِي إِطْلاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِها .

قالَ : وقِيلَ الْعَجِينُ اخْتَمَرَ ، لأَنَّ فُطُورَتَهُ قَدْ غَطّاها الْخَمَرُ ، وهُوَ الاخْتِمارُ . ويُقالُ : قَدْ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وأَخْمَرْتُهُ وفَطَرْتُهُ وأَفْطَرْتُهُ ؛ قالَ : وسُمِّيَ الْخَمْرُ خَمْراً لأَنَّهُ يُغَطِّي الْعَقْلَ ، ويُقالُ لِكُلِّ ما يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ : خَمَرٌ ، وما سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ خاصَّةً ، فَهُوَ الضَّراءُ .

وَالْخُمْرَةُ : الْوَرْسُ وأَشْياءُ مِنَ الطِّيبِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها لِيَحْسُنَ لَوْنُها ؛ وقَدْ تَخَمَّرَتْ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْغُمْرَةِ . وَالْخُمْرَةُ : بِزْرُ الْعَكابِرِ(٢) الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدانِ الشَّجَرِ .

وَاسْتَخْمَرَ الرَّجُلَ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَوَّلُهُمْ أَحْرارٌ وجِيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ ما قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ ابْنُ الْمُبارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْراً وتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَما وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هٰؤُلاءِ لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيِ احْتَبَسَهُ واخْتارَهُ واسْتَجْراهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(١) قوله : «عُمَر» في النهاية : «عَمْرو» ، ولعله الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «العكابر» كذا بالأصل ولعله الكعابر .

الأعرابى: المُخامَرَةُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلاماً حرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدُهُ؛ قالَ أَبو مَنْصور: وقولُ مُعاذٍ مِنْ هذا أُخِذَ، أَرادَ مَنِ اسْتَعْبَدَ قَوْماً فِي الْجاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جاءَ الإِسْلامُ، فَلَهُ ما حازَهُ فِي بَيْتِهِ لا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ؛ وقَوْلُهُ: وجِيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ، أَرادَ رُبَّما اسْتَجارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جاوَرُوهُ، فَاسْتَضْعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَلِذٰلِكَ لا يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِهِ، وهٰذا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرارِ النَّاسِ عَلَى ما فِي أَيْدِيهِمْ.

وأَخْمَرَهُ الشَّيْءَ: أَعْطاهُ إِيَّاهُ أَوْ مَلَّكَهُ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: هٰذا كَلامٌ عِنْدَنا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لا يَكادُ يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ: أَخْمِرْنِي كَذا وكَذا، أَيْ أَعْطِنِيهِ هِبَةً لِي، مَلِّكْنِي إِيَّاهُ، ونَحْوُ هٰذا. وأَخْمَرَ الشَّيْءَ: أَغْفَلَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

والْيَخْمُورُ: الأَجْوَفُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والْيَخْمُورُ أَيْضاً: الْوَدَعُ، واحِدَتُهُ يَخْمُورَةٌ.

ومِخْمَرٌ وخُمَيْرٌ: اسْمانِ. وذُو الْخِمارِ: اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ.

وباخَمْرَى: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ، وبِها قَبْرُ إِبْراهِيمَ[1] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

* **خمز** * قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ خَمَزَ ولا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئاً صَحِيحاً؛ وقَدْ قالَ اللَّيْثُ: الْخامِيزُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ إِعْرابُهُ عامِصٌ وآمِصٌ[2] وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْخامِيزُ أَعْجَمِيٌّ؛ حَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ: وأُراهُ ضَرْباً مِنَ الطَّعامِ.

* **خمس** * الْخَمْسَةُ: مِنْ عَدَدِ الْمُذَكَّرِ، وَالْخَمْسُ: مِنْ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مَعْرُوفانِ؛ يُقالُ: خَمْسَةُ رِجالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ، التَّذْكِيرُ بِالْهاءِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ صُمْنا خَمْساً مِنَ الشَّهْرِ فَيُغَلِّبُونَ اللَّيالِيَ عَلَى الأَيَّامِ إِذا لَمْ يَذْكُرُوا الأَيَّامَ، وإِنَّما يَقَعُ الصِّيامُ عَلَى الأَيَّامِ لأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ، فَإِذا أَظْهَرُوا الأَيَّامَ قالُوا صُمْنا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وكَذٰلِكَ أَقَمْنا عِنْدَهُ عَشْراً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ، كَما قالَ الْجَعْدِيُّ:

أَقامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وتَجْأَرا

ويُقالُ: لَهُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وإِنْ عَنَيْتَ جِمالاً، لأَنَّ الإِبِلَ مُؤَنَّثَةٌ؛ وكَذٰلِكَ لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ، وإِنْ عَنَيْتَ أَكْبُشاً، لأَنَّ الْغَنَمَ مُؤَنَّثَةٌ. وتَقُولُ: عِنْدِي خَمْسَةُ دَراهِمَ، الْهاءُ مَرْفُوعَةٌ، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ لأَنَّ الْهاءَ مِنْ خَمْسَةَ تَصِيرُ تاءً فِي الْوَصْلِ فَتُدْغَمُ فِي الدَّالِ؛ وإِنْ أَدْخَلْتَ الأَلِفَ وَاللَّامَ فِي الدَّراهِمِ قُلْتَ: عِنْدِي خَمْسَةُ الدَّراهِمِ، بِضَمِّ الْهاءِ، ولا يَجُوزُ الإِدْغامُ لأَنَّكَ قَدْ أَدْغَمْتَ اللَّامَ فِي الدَّالِ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُدْغِمَ الْهاءَ مِنْ خَمْسَةٍ وقَدْ أَدْغَمْتَ ما بَعْدَها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ما زالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إِزارَهُ
فَسَما وأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ

وتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ: عِنْدِي خَمْسُ الْقُدُورِ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلاثُ الأَثافِي وَالرُّسُومُ الْبَلاقِعُ؟

وتَقُولُ: هٰذِهِ الْخَمْسَةُ الدَّراهِمُ[3]، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الدَّراهِمَ وتُجْرِيها مُجْرَى النَّعْتِ، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ.

وَالْمُخَمَّسُ مِنَ الشِّعْرِ: ما كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزاءٍ، ولَيْسَ ذٰلِكَ فِي وَضْعِ الْعَرُوضِ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: إِذا اخْتَلَطَتِ الْقَوافِي فَهُوَ الْمُخَمَّسُ. وشَيْءٌ مُخَمَّسٌ أَيْ لَهُ خَمْسَةُ أَرْكانٍ.

وخَمَسَهُمْ يَخْمِسُهُمْ خَمْساً: كانَ لَهُمْ خامِساً. ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ خامِساً وخامِياً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلْحادِرَةِ، واسْمُهُ قُطْبَةُ ابْنُ أَوْسٍ:

كَمْ لِلْمَنازِلِ مِنْ شَهْرٍ وأَعْوامِ
بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهارٍ وآجامِ
مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِها
وعامُ حُلَّتْ وهٰذا التَّابِعُ الْخامِي

والَّذِي فِي شِعْرِهِ: هٰذِي ثَلاثُ سِنِينَ قَدْ خَلَوْنَ لَها.

وأَخْمَسَ الْقَوْمُ: صارُوا خَمْسَةً. ورُمْحٌ مَخْمُوسٌ: طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. وَالْخَمْسُونَ مِنَ الْعَدَدِ: مَعْرُوفٌ. وكُلُّ ما قِيلَ فِي الْخَمْسَةِ وما صُرِّفَ مِنْها مَقُولٌ فِي الْخَمْسِينَ وما صُرِّفَ مِنْها؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَمُّدا؟
مُذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدا

بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي خَمِسُونَ؛ احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْمِيمِ لإِقامَةِ الْوَزْنِ، ولَمْ يَفْتَحْها لِئَلَّا يُوهِمَ أَنَّ الْفَتْحَ أَصْلُها، لأَنَّ الْفَتْحَ لا يُسَكَّنُ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرَّكَها عَنْ سُكُونٍ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا السَّاكِنِ لا يُحَرَّكُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ

---

(١) قوله: «وبها قبر إبراهيم إلخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي إلخ. ثم قال: خرج – أي إبراهيم – بالبصرة سنة ١٤٥، وبايعه وجوه الناس، وتلقب بأمير المؤمنين، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور، فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اهـ. باختصار.

(٢) قوله: «إعرابه عامص إلخ» عبارة شرح القاموس: إعرابه عامص وآمص، وبعضهم يقول= عاميص وآميص، وقال ابن الأعرابي: العاميص الهلام، وقال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل بجلده.

(٣) قوله: «الخمسةُ الدراهمَ» في الأصل: الخمسة دراهم، بدون «ال»، وهو تحريف، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح في إعرابها غير النصب، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت، فالنحويون يقولون: إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوباً على التمييز في كل الأحوال. وهذا هو الأصوب والأفصح.

[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيها ، ولكنَّهُ قَدَّرَ أَنَّها فِي الأَصْلِ خَمِسُونَ كَعَشِرَةٍ ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احْتاجَ رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ وآنَسَ بِهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ عَشِرَة ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْمِيمَ مِنْ خَمِسُونَ وَالْكَلامُ خَمْسُونَ كَما قالُوا خَمْسَ عَشِرَةَ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : رَواهُ غَيْرُهُ خَمَسُونَ عَدَدًا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بَناهُ عَلَى خَمَسَةٍ وخَمَسات . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي مِرْجَحٍ : شَرِبْتُ هٰذا الْكُوزَ أَيْ خَمْسَةً بِمِثْلِهِ .

وَالْخِمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، وهُوَ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ الْماءَ الْيَوْمَ الْخامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْماسٌ . سِيبَوَيْهِ لَمْ يجاوِزْ بِهِ هٰذا الْبِناءَ .

وقالُوا ضَرَبَ أَخْماساً لأَسْداسٍ إِذا أَظْهَرَ أَمْراً يُكَنِّي عَنْهُ بِغَيْرِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ خاتَلَ : ضَرَبَ أَخْماساً لأَسْداسٍ ؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ شَيْخاً كانَ فِي إِبِلِهِ ، ومَعَهُ أَوْلادُهُ رِجالاً يَرْعَوْنَها ، قَدْ طالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقالَ لَهُمْ ذاتَ يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رِبْعاً ، فَرَعَوْا رِبْعاً نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْناها خِمْساً ، فَزادُوا يَوْماً قِبَلَ أَهْلِهِمْ ، فَقالُوا : لَوْ رَعَيْناها سِدْساً ، فَفَطِنَ الشَّيْخُ لِما يُرِيدُونَ ، فَقالَ : ما أَنْتُمْ إِلاَّ ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسٍ ، ما هِمَّتُكُمْ رَعْيُها إِنَّما هِمَّتُكُمْ أَهْلُكُمْ ؛ وأَنْشَأَ يَقُولُ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُراهُ
لأَسْداسٍ ، عَسَى أَلَّا تَكُونا

وأَخَذَ الْكُمَيْتُ هٰذا الْبَيْتَ لأَنَّهُ مَثَلٌ فَقالَ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُرِيدَتْ
لأَسْداسٍ ، عَسَى أَلَّا تَكُونا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي هٰذا الْبَيْتِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هٰذا كَقَوْلِكَ شِشْ بَنْجْ ، وهُوَ أَنْ تُظْهِرَ خَمْسَةً تُرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قالُوا : ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسٍ ، يُقالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ رُوَيْداً رُوَيْداً . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فُلانٌ يَضْرِبُ أَخْماساً لأَسْداسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، وأَصْلُهُ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِي يُراوِغُ صاحِبَهُ ويُرِيهِ أَنَّهُ يُطِيعُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ :

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ
فِي مَوْعِدٍ قالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدًا غَدًا ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ !
حَتَّى إِذا نَحْنُ أَلْجَأْنا مَواعِدَهُ
إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي رِفْقٍ وإِيناسِ
أَجْلَتْ مَخِيلَتُهُ عَنْ لا فَقُلْتُ لَهُ :
لَوْما بَدَأْتَ بِها ما كانَ مِنْ باسِ !
ولَيْسَ يَرْجِعُ فِي لا بَعْدَما سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمْ طائِعاً حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وقالَ خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ الأَسَدِيُّ :

لَوْ كانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُرْشَدُونَ بِهِ
أَهْلَ الْعِراقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسِ
لِلهِ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيُّما رَجُلٍ
ما مِثْلُهُ فِي فِصالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ
لٰكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ
لَمْ يَدْرِ ما ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . ومَا أَحْسَنَ ما قالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وقَدْ سَأَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ ابْنِ حَرْبٍ فَقالَ : ما مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكانَ أَبِي مُوسَى ؟ فَقالَ : مَنَعَهُ وَاللهِ مِنْ ذٰلِكَ حاجِزُ الْقَدَرِ ، ومِحْنَةُ الابْتِلاءِ ، وقِصَرُ الْمُدَّةِ ، وَاللهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكانَهُ لاعْتَرَضْتُ فِي مَدارِجِ أَنْفاسِ مُعاوِيَةَ ناقِضاً لِما أَبْرَمَ ، ومُبْرِماً لِما نَقَضَ ، ولٰكِنْ مَضَى قَدَرٌ ، وبَقِيَ أَسَفٌ ، والآخِرَةُ خَيْرٌ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ كَلامَهُ ؛ وكانَ عُتْبَةُ هٰذا مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، ولَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدْبِ النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خَطَبَها بِمِصْرَ فَقالَ : يٰأَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ تَعْتَذِرُونَ بِبَعْضِ الْمَنْعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وقَدْ وَلِيَكُمْ مَنْ يَقُولُ بِفِعْلٍ ويَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ مَراكُمْ بِيَدِهِ ، وإِنِ اسْتَعْصَيْتُمْ عَلَيْهِ مَراكُمْ بِسَيْفِهِ ، ورَجا فِي الآخِرِ مِنَ الأَجْرِ ما أَمَّلَ فِي الأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتابَعَةٌ ، فَلَنا عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ فِيما أَحْبَبْنا ، ولَكُمْ عَلَيْنا الْعَدْلُ فِيما وَلِينا ؛ فَأَيُّنا غَدَرَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صاحِبِهِ ، وَاللهِ ما نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنا حَتَّى عَقَدَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنا ، ولا طَلَبْناها مِنْكُمْ حَتَّى بَذَلْناها لَكُمْ ناجِزاً بِناجِزٍ ! فَقالُوا : سَمْعاً سَمْعاً ! فَأَجابَهُمْ : عَدْلاً عَدْلاً !

وقَدْ خَمَسَتِ الإِبِلُ وأَخْمَسَ صاحِبُها : وَرَدَتْ إِبِلُهُ خِمْساً ؛ ويُقالُ لِصاحِبِ الإِبِلِ الَّتِي تَرِدُ خِمْساً : مُخْمِسٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاءِ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

يُثِيرُ ويُبْدِي تُرْبَها ويُهِيلُهُ
إِثارَةَ نَبَّاثِ الْهَواجِرِ مُخْمِسِ

غَيْرُهُ : الْخِمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ أَنْ تَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وتَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ؛ وَالإِبِلُ خامِسَةٌ وخَوامِسُ . قالَ اللَّيْثُ : وَالْخِمْسُ شُرْبُ الإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ صَدَرَتْ ، لأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ الصَّدَرِ فِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، لا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ فِي وِرْدِ النَّعَمِ ؛ وَالْخِمْسُ : أَنْ تَشْرَبَ يَوْمَ وِرْدِها وتَصْدُرَ يَوْمَها ذٰلِكَ ، وَتَظَلَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدَرِ ، وتَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وذٰلِكَ الْخِمْسُ . قالَ : ويُقالُ فَلاةٌ خِمْسٌ إِذا انْتاطَ وِرْدُها حَتَّى يَكُونَ وِرْدُ النَّعَمِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وصَدَرَتْ فِيهِ .

ويُقالُ : خِمْسٌ بَصْباصٌ وقَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِي سَيْرِها إِلَى الْماءِ وَتِيرَةٌ ولا فُتُورٌ لِبُعْدِهِ .

غَيْرُهُ : الْخِمْسُ الْيَوْمُ الْخامِسُ مِنْ صَدَرِها ، يَعْنِي صَدَرَ الْوارِدَةِ . وَالسِّدْسُ : الْوِرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وقالَ راوِيَةُ الْكُمَيْتِ : إِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفَراً بَعِيداً عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ خِمْساً ثُمَّ سِدْساً حَتَّى إِذا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وإِنْ طَوى مِنْ قَلِقاتِ الْخُرْتِ
خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ الْمُنْحَتِّ
ما فِي انْطِلاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتِ

أَرادَ: وَإِنْ طَوى مِنْ إِبِلٍ قَلِقاتِ الْخُرْتِ خِمْسٌ. قالَ: وَالْخِمْسُ ثَلاثَةُ أَيّامٍ فِي الْمَرْعَى ويَوْمٌ فِي الْماءِ، ويُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ. فَإِذا صَدَرَتِ الإِبِلُ حُسِبَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فَيُحْسَبُ يَوْمُ تَرِدُ ويَوْمُ تَصْدُرُ. وقَوْلُهُ كَحَبْلِ الشَّعَرِ الْمُنْحَتِّ، يُقالُ: هٰذا خِمْسٌ أَجْرَدُ كَالْحَبْلِ الْمُنْجَرِدِ. مِنْ أَمْتِ: مِنِ اعْوِجاجٍ.

والتَّخْمِيسُ فِي سَقْيِ الأَرْضِ: السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّرْبِيعِ.

وخَمَسَ الْحَبْلَ يَخْمِسُهُ خَمْساً: فَتَلَهُ عَلَى خَمْسِ قُوًى. وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَيْ مِنْ خَمْسِ قُوًى.

ابْنُ شُمَيْلٍ: غُلامٌ خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ: طالَ خَمْسَةَ أَشْبارٍ وأَرْبَعَةَ أَشْبارٍ؛ وإِنَّما يُقالُ خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ فِيمَنْ يَزْدادُ طُولاً، ويُقالُ فِي الثَّوْبِ سُباعِيٌّ. قالَ اللَّيْثُ: الْخُماسِيُّ وَالْخُماسِيَّةُ مِنَ الْوَصائِفِ ما كانَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبارٍ؛ قالَ: ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبارٍ وسَبْعَةً، قالَ: وفِي غَيْرِ ذٰلِكَ الْخُماسِيُّ ما بَلَغَ خَمْسَةً، وكَذٰلِكَ السُّداسِيُّ وَالْعُشارِيُّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وغُلامٌ خُماسِيٌّ طُولُهُ خَمْسَةُ أَشْبارٍ، قالَ:

فَوْقَ الْخُماسِيِّ قَلِيلاً يَفْضُلُهْ
أَدْرَكَ عَقْلاً وَالرِّهانُ عَمَلُهْ

وَالأُنْثَى خُماسِيَّةٌ. وفِي حَدِيثِ خالِدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلاماً تامّاً سَلَفاً، فَإِذا حَلَّ الأَجَلُ قالَ: خُذْ مِنِّي غُلامَيْنِ خُماسِيَّيْنِ، أَوْ عِلْجاً أَمْرَدَ، قالَ: لا بَأْسَ. الْخُماسِيّانِ طُولُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما خَمْسَةُ أَشْبارٍ، ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ ولا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ، لأَنَّهُ إِذا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبارٍ صارَ رَجُلاً. وثَوْبٌ خُماسِيٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ: طُولُهُ خَمْسَةٌ؛ قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَهُ:

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً فِي مارِنٍ مَخْمُوسِ

يَعْنِي رُمْحاً طُولُ مارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ: ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ؛ الْخَمِيسُ: الثَّوْبُ الَّذِي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ مِنَ الثِّيابِ، مِثْلُ جَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ، وقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ؛ وقِيلَ: الْخَمِيسُ ثَوْبٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلِكٍ كانَ بِالْيَمَنِ أَمَرَ أَنْ تُعْمَلَ هٰذِهِ الأَرْدِيَةُ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. وَالْخِمْسُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الأَرْضَ:

يَوْماً تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـخِمْسِ ويَوْماً أَدِيمَها نَغِلا

وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: إِنَّما قِيلَ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقالُ لَهُ الْخِمْسُ، بِالْكَسْرِ، أَمَرَ بِعَمَلِ هٰذِهِ الثِّيابِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وجاءَ فِي الْبُخارِيِّ خَمِيصٌ، بِالصّادِ، قالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ[1] مُذَكَّرَ الْخَمِيصَةِ، وهِيَ كِساءٌ صَغِيرٌ فَاسْتَعارَها لِلثَّوْبِ.

ويُقالُ: هُما فِي بُرْدَةٍ أَخْماسٍ إِذا تَقارَبا واجْتَمَعا واصْطَلَحا؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

صَيَّرَنِي جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ
أَهْواهُ فِي بُرْدَةِ أَخْماسِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: قَرَّبَ بَيْنَنا حَتَّى كَأَنِّي وهُوَ فِي خَمْسِ أَذْرُعٍ. وقالَ فِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جارِيَةً أَوْ ساقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ فِي مَثَلٍ: لَيْتَنا فِي بُرْدَةٍ أَخْماسٍ، أَيْ لَيْتَنا تَقارَبْنا؛ ويُرادُ بِأَخْماسٍ أَيْ طُولُها خَمْسَةُ أَشْبارٍ. وَالْبُرْدَةُ: شَمْلَةٌ مِنْ صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ، وجَمْعُها الْبُرَدُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُما فِي بُرْدَةٍ أَخْماسٍ، يَفْعَلانِ فِعْلاً واحِداً يَشْتَبِهانِ فِيهِ كَأَنَّهُما فِي ثَوْبٍ واحِدٍ لاشْتِباهِهِما.

وَالْخَمِيسُ: مِنْ أَيّامِ الأُسْبُوعِ مَعْرُوفٌ، وإِنَّما أَرادُوا الْخامِسَ، ولٰكِنَّهُمْ خَصُّوهُ بِهٰذا الْبِناءِ كَما خَصُّوا النَّجْمَ بِالدَّبَرانِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: كانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى الْخَمِيسُ بِما فِيهِ فَيُفْرِدُ ويُذَكِّرُ، وكانَ أَبُو الْجَرّاحِ يَقُولُ: مَضَى الْخَمِيسُ بِما فِيهِنَّ، فَيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ، وَالْجَمْعُ أَخْمِسَةٌ وأَخْمِساءُ وأَخامِسُ؛ حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عَنِ الْفَرّاءِ. وفِي التَّهْذِيبِ: وخُماسَ ومَخْمَسَ كَما يُقالُ ثُناءَ ومَثْنَى ورُباعَ ومَرْبَعَ. وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: لاتَكُ خَمِيساً، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمِيسَ وَحْدَهُ.

وَالْخُمْسُ وَالْخُمُسُ وَالْخِمْسُ: جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ، يَطَّرِدُ ذٰلِكَ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَخْماسٌ.

وَالْخَمْسُ: أَخْذُكَ واحِداً مِنْ خَمْسَةٍ، تَقُولُ: خَمَسْتُ مالَ فُلانٍ. وخَمَسَهُمْ يَخْمُسُهُمْ، بِالضَّمِّ، خَمْساً: أَخَذَ خُمْسَ أَمْوالِهِمْ؛ وخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ، بِالْكَسْرِ، إِذا كُنْتَ خامِسَهُمْ أَوْ كَمَّلْتَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِكَ.

وفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ: رَبَعْتُ فِي الْجاهِلِيَّةِ وخَمَسْتُ فِي الإِسْلامِ، يَعْنِي قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحالَيْنِ، لأَنَّ الأَمِيرَ فِي الْجاهِلِيَّةِ كانَ يَأْخُذُ الرُّبُعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وجاءَ الإِسْلامُ فَجَعَلَهُ الْخُمُسَ، وجَعَلَ لَهُ مَصارِفَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ الْقَوْمَ وخَمَسْتُهُمْ مُخَفَّفاً إِذا أَخَذْتَ رُبُعَ أَمْوالِهِمْ وخُمُسَها، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ.

وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ، وقِيلَ: الْجَيْشُ الْجَرّارُ، وقِيلَ: الْجَيْشُ الْخَشِنُ، وفِي الْمُحْكَمِ: الْجَيْشُ يَخْمِسُ ما وَجَدَهُ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمُقَدِّمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ وَالسّاقَةُ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشّاعِرِ:

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشَ الْخَمِيسَ الأَزْوَرا

فَجَعَلَهُ صِفَةً. وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: مُحَمَّدٌ

---

(1) اقتران جواب الشرط بالفاء في قوله: «فيكون» هو على تقدير ما يقتضي الربط بالفاء كالمبتدأ وقد. [عبد الله]

وَالْخَمِيسُ ، أَيِ الْجَيْشُ ، وقِيلَ : سُمِّيَ خَمِيساً لأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْغَنائِمُ ، ومُحَمَّدٌ خَبَرُ مُبْتَدإٍ ، أَيْ هٰذا مُحَمَّدٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ أَعْظَمُنا خَمِيساً أَيْ جَيْشاً . وأَخْماسُ الْبَصْرةِ خَمْسَةٌ : فَالْخُمْسُ الأَوَّلُ الْعالِيَةُ ، وَالْخُمْسُ الثّانِي بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ، وَالْخُمْسُ الثّالِثُ تَمِيمٌ ، وَالْخُمْسُ الرّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَالْخُمْسُ الْخامِسُ الأَزْدُ .

وَالْخِمْسُ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عاذَتْ تَمِيمٌ بِأَحْقَى الْخِمْسِ إِذْ لَقِيَتْ
إِحْدَى الْقَناطِرِ لا يُمْشَى لَها الْخَمَرُ

وَالْقَناطِرُ : الدَّواهِي . وقَوْلُهُ : لا يُمْشَى لَها الْخَمَرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتالَ .

وَابْنُ الْخِمْسِ : رَجُلٌ ؛ وأَمّا قَوْلُ شَبِيبِ ابْنِ عَوانَةَ :

عَقِيلَةُ دَلّاهُ لِلَحْدٍ ضَرِيحِهِ
وأَثْوابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخِمْسُ مائِحُ

فَعَقِيلَةُ وَالْخِمْسُ : رَجُلانِ . وفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ : أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمَّسَةِ ، قالَ : هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرائِضِ اخْتَلَفَ فِيها خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ : عَلِيٌّ وعُثْمانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وهِيَ أُمٌّ وأُخْتٌ وجَدٌّ .

• **خمش** • الْخَمْشُ : الْخَدْشُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سائِرِ الْجَسَدِ ؛ خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ ويَخْمُشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً وخَمَّشَهُ . وَالْخُمُوشُ : الْخُدوشُ ؛ قالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

هاشِمٌ جَدُّنا فَإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فَامْلَئِي وَجْهَكِ الْجَمِيلَ خُدُوشا[1]

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ ! أُمُّكَ خَمْشَى ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، فَخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَها ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ يُقالُ لا تَفْعَلُوا ذٰلِكَ ! أُمَّهاتُكُمْ خَمْشَى .

وَالْخُماشَةُ مِنَ الْجِراحاتِ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدْشِ ونَحْوِهِ . وَالْخُماشَةُ : الْجِنايَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَباعٍ لَها مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

امْتِثالُها : اقْتِصاصُها ، وَالامْتِثالُ الاقْتِصاصُ ، ويُقالُ : أَمْثِلْنِي مِنْهُ ؛ قالَ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ ورَمْحَهُنَّ إِيّاهُ إِذا أَرادَ سِفادَهُنَّ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ رَباعٍ عَيْراً قَدْ طَلَعَتْ رَباعِيَتاهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ما دُونَ الدِّيَةِ فَهُوَ خُماشاتٌ ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْعَصا أَوْ لَطْمَةٍ ، كُلُّ هٰذا خُماشَةٌ .

وقَدْ أَخَذْتُ خُماشَتِي مِنْ فُلانٍ ، وقَدْ خَمَشَنِي فُلانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عُضْواً مِنِّي . وأَخَذَ خُماشَتَهُ إِذا اقْتَصَّ .

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وقالَ : كانَ بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ خُماشاتٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، واحِدَتُها خُماشَةٌ ، أَيْ جِراحاتٌ وجِناياتٌ ، وهِيَ كُلُّ ما كانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالدِّيَةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرْحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهْبٍ وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِها جِناياتٍ وجِراحاتٍ . اللَّيْثُ : الْخامِشَةُ وجَمْعُها الْخَوامِشُ وهِيَ صِغارُ الْمَسايِلِ وَالدَّوافِعِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ خامِشَةً لأَنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ ، أَيْ تَخُدُّ فِيها بِما تَحْمِلُ مِنْ ماءِ السَّيْلِ . وَالْخَوافِشُ : مَدافِعُ السَّيْلِ ، الْواحِدَةُ خافِشَةٌ . وَالْخامِشَةُ : مِنْ صِغارِ مَسايِلِ الْماءِ مِثْلُ الدَّوافِعِ .

وَالْخَمُوشُ : الْبَعُوضُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ

واحِدَتُهُ خَمُوشَةٌ ، وقِيلَ : لا واحِدَ لَهُ ؛ وهٰذا الشِّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ

واحِدَتُها بَقَّةٌ ، وقِيلَ : واحِدَتُها خَمُوشَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَغَى أَيْضاً وذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهُذَلِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ خِلافُ هٰذا ، وهُوَ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ أُولِي هِياطِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْبَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ ، وقَبْلَهُ :

وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
عَلَى أَرْجائِهِ زَجَلُ الْغَطاطِ

قالَ : الْهِياطُ وَالْمِياطُ الْخُصُومَةُ وَالصِّياحُ ، وَالطّامِي الْمُرْتَفِعُ ، وأَرْجاؤُهُ نَواحِيهِ . وَالْغَطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ حِينَ سُئِلَ : هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقالَ : خَمْشاً ؛ دَعا بِأَنْ يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَما يُقالُ جَدْعاً وقَطْعاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ لا يَظْهَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُمُوشاً أَوْ كُدُوحاً فِي وَجْهِهِ ، أَيْ خُدُوشاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُمُوشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ . يُقالُ : خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها تَخْمِشُهُ وتَخْمُشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً ، وَالْخُمُوشُ مَصْدَرٌ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونا جَمِيعاً الْمَصْدَرَ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِساءً قُمْنَ يَنُحْنَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَراءٍ :

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاحِ
فِي السُّلُبِ السُّودِ وفِي الأَمْساحِ

حَكَى ابْنُ قُهْزاذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ واقِدٍ قالَ : سَأَلْتُ مَطَراً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» ، فَقالَ : سَأَلْتُ عَنْها الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقالَ : هٰذا مِنَ الْخُماشِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ هٰذا مِنَ

---

(١) قوله : « هاشم جدنا » كذا بالأصل والصحاح . وقال شارح القاموس : الرواية : عبد شمس أبي » . وفي الصحاح : « خموشاً » بدل « خدوشاً » .

الْجِراحاتِ الَّتِي لا قِصاصَ فِيها.

وَالْخَمْشُ: كَالْخَدْشِ الَّذِي لا قِصاصَ فِيهِ.

وَالْحَوامِيمُ كُلُّها مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيها حُكْمٌ، لأَنَّها كانَتْ دارَ حَرْبٍ، قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: آلُ حم مِنْ تِلادِي الأُوَلِ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ ما تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ تَجْرِ الأَحْكامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصاصِ.

وَالْخَمَشُ: وَلَدُ الْوَبْرِ الذَّكَرُ، وَالْجَمْعُ خُمْشانٌ.

وَتَخَمَّشَ الْقَوْمُ: كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ.

وَأَبُو الْخامُوشِ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بَقَّالٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَقْحَمَنِي جارُ أَبِي الْخامُوشِ

وَالْخَماشاتُ: بَقايا الذَّحْلِ.

• **خمص** • الْخَمْصانُ وَالْخُمْصانُ: الْجائِعُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ، وَالأُنْثَى خَمْصانَةٌ وخُمْصانَةٌ، وجَمْعُها خِماصٌ، ولَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ، وإِنْ دَخَلَتِ الْهاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ، حَمْلاً لَهُ عَلَى فَعْلانَ الَّذِي أُنْثاهُ فَعْلَى، لأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: امْرَأَةٌ خَمْصَى، وأَنْشَدَ لِلأَصَمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ:

ما لِلَّذِي تُصْبِي عَجُوزٌ لا صَبا
سَرِيعَةُ السُّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضا
مُبِينَةُ الْخُسْرانِ حِينَ تُجْتَلَى
كَأَنَّ فاها مِيلَغٌ فِيهِ خُصَى
لٰكِنْ فَتاةٌ طَفْلَةٌ خَمْصَى الْحَشا
عَزِيزَةٌ تَنامُ نَوْماتِ الضُّحَى
مِثْلُ الْمَهاةِ خَذَلَتْ عَنِ الْمَها

وَالْخَمَصُ: خَماصَةُ الْبَطْنِ، وهُوَ دِقَّةُ خِلْقَتِهِ. ورَجُلٌ خُمْصانٌ وخَمِيصُ الْحَشا أَيْ ضامِرُ الْبَطْنِ. وقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ يَخْمَصُ وخَمُصَ خَمْصاً وخَمَصاً وخَماصَةً. وَالْخَمِيصُ: كَالْخُمْصانِ، وَالأُنْثَى خَمِيصَةٌ. وامْرَأَةٌ خَمِيصَةُ الْبَطْنِ: خُمْصانَةٌ، وهُنَّ خُمْصاناتٌ. وفي حَدِيثِ جابِرٍ: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ، ﷺ، خَمَصاً شَدِيداً. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: كَالطَّيْرِ تَغْدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً، أَيْ تَغْدُو بُكْرَةً وهِيَ جِياعٌ وتَرُوحُ عِشاءً وهِيَ مُمْتَلِئَةُ الأَجْوافِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: خِماصُ الْبُطُونِ، خِفافُ الظُّهُورِ، أَيْ أَنَّهُمْ أَعِفَّةٌ عَنْ أَمْوالِ النَّاسِ، فَهُمْ ضامِرُو الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِها، خِفافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ وِزْرِها.

وَالْمِخْماصُ: كَالْخَمِيصِ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ:

أَوْ مُغْزِلٍ بِالْخَلِّ أَوْ بِجُلْيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

وَالْخَمْصُ وَالْخَمَصُ وَالْمَخْمَصَةُ: الْجُوعُ، وهُوَ خَلاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعامِ جُوعاً. وَالْمَخْمَصَةُ: الْمَجاعَةُ، وهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْضَبَةِ وَالْمَعْتَبَةِ. وقَدْ خَمَصَهُ الْجُوعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً. وَالْخَمْصَةُ: الْجَوْعَةُ. يُقالُ: لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْراً مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها.

وفُلانٌ خَمِيصُ الْبَطْنِ عَنْ أَمْوالِ النَّاسِ أَيْ عَفِيفٌ عَنْها. ابْنُ بَرِّي: وَالْمَخامِيصُ خُمْصُ الْبُطُونِ، لأَنَّ كَثْرَةَ الأَكْلِ وعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيبٌ.

وَالأَخْمَصُ: باطِنُ الْقَدَمِ، وما رَقَّ مِنْ أَسْفَلِها وتَجافَى عَنِ الأَرْضِ، وقِيلَ: الأَخْمَصُ خَصْرُ الْقَدَمِ. قالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فِي الْحَدِيثِ: كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، خُمْصانَ الأَخْمَصَيْنِ، فَقالَ: إِذا كانَ خَمَصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا ولَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ ما يَكُونُ، فَإِذا اسْتَوَى أَوِ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ ذَمٌّ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ. الأَزْهَرِيُّ: الأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي لا يَلْصَقُ بِالأَرْضِ مِنْها عِنْدَ الْوَطْءِ. وَالْخُمْصانُ: الْمُبالِغُ مِنْهُ، أَيْ أَنَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجافِي عَنِ الأَرْضِ. الصِّحاحُ: الأَخْمَصُ ما دَخَلَ مِنْ باطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِبِ الأَرْضَ.

وَالتَّخامُصُ: التَّجافِي عَنِ الشَّيْءِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

تَخامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشاحِ، إِذا مَشَتْ
تَخامُصَ حافِي الْخَيْلِ فِي الأَمْعَزِ الْوَجِي

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ: تَخامَصْ لِلرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ وتَجافَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ، أَيْ أَعْطِهِ. وتَخامَصَ اللَّيْلُ تَخامُصاً إِذا رَقَّتْ ظُلْمَتُهُ عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَما زِلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِي حِبالُها
إِلَيْها ولَيْلِي قَدْ تَخامَصَ آخِرُهْ

وَالْخَمْصَةُ: بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنُ الْمَوْطِئِ.

أَبُو زَيْدٍ: وَالْخَمَصُ الْجُرْحُ. وخَمَصَ الْجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصاً وانْخَمَصَ، بِالْخاءِ وَالْحاءِ: ذَهَبَ وَرَمُهُ كَحَمَصَ وانْحَمَصَ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ وعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: لا تَكُونُ الْخاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْحاءِ ولا الْحاءُ بَدَلاً مِنَ الْخاءِ، أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمِثالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلامِ تَصَرُّفَ صاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لأَحَدِهِما مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ؟ وَالْعُمُومُ فِي الاسْتِعْمالِ يَكُونُ بِها أَصْلاً لَيْسَتْ لِصاحِبِهِ.

وَالْخَمِيصَةُ: بَرْنَكانٌ أَسْوَدُ مُعَلَّمٌ مِنَ الْمِرْعِزَّى وَالصُّوفِ ونَحْوِهِ. وَالْخَمِيصَةُ: كِساءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

أَرادَ شَعَرَها الأَسْوَدَ، شَبَّهَهُ بِالْخَمِيصَةِ، وَالْخَمِيصَةُ سَوْداءُ، وشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِها بِالذَّهَبِ. وَالنَّضِيرُ: الذَّهَبُ. وَالدُّلامِصُ: الْبَرّاقُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: جِئْتُ إِلَيْهِ وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ؛ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ: وهِيَ ثَوْبُ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعَلَّمٌ، وقِيلَ: لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَوْداءَ مُعْلَمَةً، وكانَتْ مِنْ لِباسِ النَّاسِ قَدِيماً، وجَمْعُها الْخَمائِصُ،

وقيلَ : الْخمائِصُ ثِيابٌ مِنْ خزٍّ ثِخانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ولَها أَعْلامٌ ثِخانٌ أَيضاً . وخُماصَة : اسْمُ مَوْضِعٍ [1] .

• **خمط** • قالَ اللهُ عزَّ وَجلَّ فى قِصَّةِ أَهْلِ سَبَإٍ : «وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ» ، قالَ اللَّيْثُ : الْخَمْطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَراكِ لَهُ حَمْلٌ يُؤْكَلُ ، وقالَ الزَّجّاجُ : يُقالُ لِكلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنْ مَرارَةٍ حَتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُهُ : خَمْطٌ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمْطُ فى التَّفْسِيرِ ثَمَرُ الأَراكِ ، وهُوَ الْبَرِيرُ ، وقيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وقيلَ : الْخَمْطُ فى الآيَةِ شَجَرٌ قاتِلٌ أَوْ سَمٌّ قاتِلٌ ، وقيلَ : الْخَمْطُ الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَالْخَمْطُ شَجَرٌ مِثْلُ السِّدْرِ ، وحَمْلُهُ كَالتُّوتِ ، وقُرِئَ : «ذَوَاتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ» ، بِالإِضافَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : مَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ الأَراكَ فَحَقُّ الْقِراءَةِ بالإِضافَةِ لأَنَّ الأُكُلَ لِلْجَنَى ، فأَضافَهُ إِلَى الْخَمْطِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ ثَمَرَ الأَراكِ فَحَقُّ الْقِراءَةِ أَنْ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ، ويَكونُ الْخَمْطُ بَدَلاً مِنَ الأُكُلِ ، وبِكُلٍّ قَرَأَتْهُ الْقُرَّاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَمْطُ ثَمَرٌ يُقالُ لَهُ فَسْوَةُ الضَّبُعِ ، عَلَى صُورَةِ الْخَشْخاشِ ، يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتَفَعُ بِهِ .

وقَدْ خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُهُ خَمْطاً ، فَهُوَ خَمِيطٌ : شَواهُ ، وقيلَ : شَواهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وخَمَطَ الْحَمَلَ وَالشّاةَ وَالْجَدْيَ يَخْمِطُه خَمْطاً ، وهُوَ خَمِيطٌ : سلَخَهُ ونَزَعَ جِلْدَهُ وشَواهُ ، فَإِذا نَزَعَ عَنْهُ شَعَرَهُ وشَواهُ فَهُوَ السَّمِيطُ ، وقيلَ : الْخَمْطُ بِالنَّارِ ، وَالسَّمْطُ بِالْماءِ . وَالْخَمِيطُ : الْمَشْوِىُّ ، وَالسَّمِيطُ : الَّذِى نُزِعَ عَنْهُ شَعَرُهُ . وَالْخَمّاطُ : الشَّوَّاءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ الْمَشاوِى نَقَدَ الْخَمّاطِ

أَرادَ بالْمَشاوِى : السَّفافِيدَ تَدْخُلُ فِى خَلَلِ الآباطِ ، قالَ : وَالْخَمّاطُ السَّمّاطُ ، الْواحِدُ خامِطٌ وسامِطٌ .

وَالْخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ الْكَرْمِ وما أَشْبَهَهُ مِمَّا لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ولَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذَّكاءِ طِيباً . وَالْخَمْطَةُ : الْخَمْرُ الَّتِى أَخَذَتْ رِيحاً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْخَمْطَةُ الَّتِى قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفّاحِ . يُقالُ : خَمِطَتِ [2] الْخَمْرُ ، وقيلَ : الْخَمْطَةُ الْحامِضَةُ مَعَ رِيحٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كَماءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلا خَلَّةٍ يَكْوِى الْوُجُوهَ شِهابُها

ويُرْوَى : يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها .

وقيلَ : إِذا أُعْجِلَتْ عَنِ الاسْتِحْكامِ فِى دَنِّها فَهِىَ خَمْطَةٌ . وكُلُّ طَرِىٍّ أَخَذَ طَعْماً ولَمْ يَسْتَحْكِمْ فَهُوَ خَمْطٌ ، وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىُّ :

ولا تَسْبِقَنْ لِلناسِ مِنِّى بِخَمْطَةٍ
مِنَ السُّمِّ مَذْرُورٌ عَلَيْها ذُرُورُها

يَعْنِى طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَأَنَّها عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

مُشَعْشَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيها
حُمَيّاها مِنَ الصُّهْبِ الْخِماطِ [3]

اخْتارَها حَدِيثَةً ، وَاخْتارَها أَبو ذُؤَيْبٍ عَتِيقَةً ، ولِذلِكَ قالَ : لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَمْطَةُ الْخَمْرَةُ الَّتِى أُعْجِلَتْ عَنِ اسْتِحْكامِ رِيحِها ، فَأَخَذَتْ رِيحَ الإِدْراكِ كَرِيحِ التُّفّاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ .

ويُقالُ : هِىَ الْحامِضَةُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَمْطَةُ أَوَّلُ ما تَبْتَدِئُ فِى الْحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، وقالَ السُّكَّرِىُّ فِى بَيْتِ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىِّ . عَنَى بِالْخَمْطَةِ اللَّوْمَ وَالْكَلامَ الْقَبِيحَ .

ولَبَنٌ خَمْطٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، وقيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ أَوِ التُّفّاحِ ، وكَذلِكَ سِقاءٌ خامِطٌ ، خَمَطَ يَخْمُطُ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمِطَ خَمَطاً ، وخَمْطَتُهُ وخَمَطَتُهُ رائِحَتُهُ . وقيلَ : خَمَطُهُ أَنْ يَصِيرَ كالْخِطْمِىِّ إِذا لَجِنَهُ وَأَوْخَفَهُ ، وقيلَ : الْخَمْطُ الْحامِضُ ، وقيلَ : هُوَ الْمُرُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبَنَ إِذا ذَهَبَ عَنْهُ حَلاوَةُ الْحَلْبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ ، فَإِذا كانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلاوَةِ فَهُوَ فُوَهَةٌ [4] . الْيَزِيدِىُّ : الْخامِطُ الَّذِى يُشْبِهُ رِيحُهُ رِيحَ التُّفّاحِ ، وكَذلِكَ الْخَمْطُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصافِيا

التَّهْذِيبُ : لَبَنٌ خَمْطٌ وهُوَ الَّذِى يُحْقَنُ فِى سِقاءٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ رِيحِهِ ، فَيَكُونُ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ ، طَيِّبَ الطَّعْمِ . وَالْخَمْطُ مِنَ اللَّبَنِ : الْحامِضُ . وَأَرْضٌ خَمْطَةٌ وخَمِطَةٌ : طَيِّبَةُ الرّائِحَةِ ، وقَدْ خَمِطَتْ وخَمَطَتْ . وخَمَطَ السِّقاءُ وخَمِطَ خَمْطاً وخَمَطاً ، فَهُوَ خَمِطٌ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، ضِدٌّ . سِيبَوَيْهِ : وهِىَ الْخَمْطَةُ . وتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ . وخَمِطَ الرَّجُلُ وتَخَمَّطَ : غَضِبَ وتَكَبَّرَ وثارَ ، قالَ :

إِذا تَخَمَّطَ جَبّارٌ ثَنَوْهُ إِلى
ما يَشْتَهُونَ ولا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمِطُوا

وَالتَّخَمُّطُ : التَّكَبُّرُ ، قالَ :

---

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه : حاشية لى من غير الأصول . وفى الحديث : صلى بنا رسول الله ، ﷺ ، العصر بالمُخَمَّص ، هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين ، وهو موضع معروف .

(٢) قوله : «خمطت الخمر» هو من باب نصر وفرح .

(٣) ذُكِرَ هذا البيت فى مادة «خلل» برواية أخرى هى :

مشعشعةٌ كعينِ الدِّيكِ ليستْ
إذا دِيفَتْ من الخَلِّ الخِماطِ

[عبد الله]

(٤) فُوَهة بالفاء الموحدة والصواب «قوهة» بالقاف المثناة المضمومة .

إذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطا
أَوْ خُنْزُوانًا ضَرَبُوهُ ما خَطَا

ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِذا ما تَسامَتْ لِلتَّخَمُّطِ صِيدُها

الْأَصْمَعِيُّ : التَّخَمُّطُ الأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ :

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

ورَجُلٌ مُتَخَمِّطٌ : شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ وجَلَبَةٌ .

وفي حَدِيثِ رِفاعَةَ قالَ : الْماءُ مِنَ الْماءِ ، فَتَخَمَّطَ عُمَرُ ، أَيْ غَضِبَ . ويُقالُ لِلْبَحْرِ إِذا الْتَطَمَتْ أَمْواجُه : إِنَّهُ لَخَمِطُ الأَمْواجِ . وبَحْرٌ خَمِطُ الأَمْواجِ : مُضْطَرِبُها . قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

ذُو عُبابٍ زَبَدٍ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيّارِ يَرْمِي بِالْقَلَعْ

يَعْنِي بِالْقِلَعِ الصَّخْرَ ، أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ .

وتَخَمَّطَ الْبَحْرُ : الْتَطَمَ أَيْضاً .

* **خمطر** * ماءٌ خَمْطَرِيرٌ : كَخَمْجَرِيرٍ .

* **خمع** * خَمَعَتِ الضَّبُعُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخُمُوعاً وخُماعاً : عَرِجَتْ ، وكَذلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وبِهِ خُماعٌ أَيْ ظَلَعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعَّثٍ العامِرِيِّ :

وجاءَتْ جَيْئَلٌ وأَبُو بَنِيها
أَحَمُّ الْمَاقِيَيْنِ بِهِ خُماعُ

وَالْخَوامِعُ : الضِّباعُ اسْمٌ لَها لازِمٌ ، لأَنَّها تَخْمَعُ خُماعاً وخَمَعاناً وخُمُوعاً . وخَمَعَ فِي مِشْيَتِهِ إِذا عَرِجَ . وَالْخُماعُ : الْعَرَجُ .

وَالْخِمْعُ : الذِّئْبُ ، وجَمْعُهُ أَخْماعٌ . وَالْخِمْعُ : اللِّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ .

وبَنُو خُماعَةَ : بَطْنٌ .

وَالْخامِعَةُ : الضَّبُعُ لأَنَّها تَخْمَعُ إِذا مَشَتْ .

* **خمق** * الْخَمْقُ : الأَخْذُ فِي خُفْيَةٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* **خمل** * الْخامِلُ : الْخَفِيُّ السّاقِطُ الَّذِي لا نَباهَةَ لَهُ . يُقالُ : هُوَ خامِلُ الذِّكْرِ وَالصَّوْتِ ، خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولاً ، وأَخْمَلَهُ اللهُ ، وحَكَى يَعْقُوبُ : إِنَّهُ لَخامِلُ الذِّكْرِ وخامِنُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، لا يُعْرَفُ وَلا يُذْكَرُ ، وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْأَهْيَلِ
كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَخْمُلِ ؟

أَرادَ لَمْ يَدْرُسْ فَيَخْفَى ، ويُرْوَى يَجْمُلِ .

وَالْقَوْلُ الْخامِلُ : الْخَفِيضُ . وفِي الْحَدِيثِ : اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً خامِلاً ، أَيْ خَفِّضُوا الصَّوْتَ بِذِكْرِهِ تَوْقِيراً لِجَلالِهِ وهَيْبَةً لِعَظَمَتِهِ . ويُقالُ : خَمَلَ صَوْتَهُ إِذا وَضَعَهُ وأَخْفاهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالْخَمِيلَةُ : الْمُنْهَبَطُ الْغامِضُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ مَفْرَجٌ بَيْنَ هَبْطَةٍ وصَلابَةٍ ، وهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وقِيلَ : هِيَ مُسْتَرَقُ الرَّمْلَةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لِينِها . وَالْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي لا يُرَى فِيهِ الشَّيْءُ إِذا وَقَعَ فِي وَسَطِهِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُما كانَ ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً :

وتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخْشَى رُماةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَالْخَمِيلَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ ، شَبَّهَ نَبْتَها بِخَمْلِ الْقَطِيفَةِ . ويُقالُ : الْخَمِيلَةُ مَنْقَعَةُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجَرٍ ، ولا تَكُونُ الْخَمِيلَةُ إِلاَّ فِي وَطِيءٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْخَمْلُ وَالْخَمالَةُ وَالْخَمِيلَةُ : رِيشُ النَّعامِ ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ .

وَالْخَمْلَةُ وَالْخُمْلَةُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

وظَلَّتْ تُراعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّها
فُوَيْقَ الْبُضَيْعِ فِي الشُّعاعِ خَمِيلُ

ويُقالُ لِرِيشِ النَّعامِ خَمْلٌ . وقالَ السُّكَّرِيُّ : الْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ ذاتُ الْخَمْلِ ، شَبَّهَ الأَتانَ فِي شُعاعِ الشَّمْسِ بِها ، ويُرْوَى : جَمِيلُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِالإِهالَةِ فِي بَياضِها .

وَالْخَمْلُ ، مَجْزُومٌ : هُدْبُ الْقَطِيفَةِ ونَحْوِها مِمَّا يُنْسَجُ وتَفْضُلُ لَهُ فُضُولٌ كَخَمْلِ الطِّنْفِسَةِ ، وقَدْ أَخْمَلَهُ .

وَالْخَمْلَةُ : ثَوْبٌ مُخْمَلٌ مِنْ صُوفٍ كَالْكِساءِ ونَحْوِهِ لَهُ خَمْلٌ . وَالْخَمْلُ : الطِّنْفِسَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شاسٍ :

ومِنْ ظُعُنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَيِّ واكِناتٍ عَلَى الْخَمْلِ

أَيْ جالِساتٍ عَلَى الطَّنافِسِ .

وَالْخَمْلَةُ : الْعَباءُ الْقَطَوانِيَّةُ وهِيَ الْبِيضُ الْقَصِيرَةُ الْخَمْلِ . وَالْخَمِيلُ : الثِّيابُ الْمُخْمَلَةُ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّ لَنا دُرْنَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إِلَيْنا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها : ثِيابُها . وَالْخَمْلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهَّزَ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي خَمِيلٍ وقِرْبَةٍ ووِسادَةِ أَدَمٍ ؛ الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وقِيلَ : الْخَمِيلُ الأَسْوَدُ مِنَ الثِّيابِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : أَنَّهُ مَرَّ ومَعَهُ جارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجارٍ فَأَصابَ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَرادَ بِالْخَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمْلٌ ؛ قالَ : وقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ ، وهِيَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وخَمْلَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ ؛ يُقالُ : هُوَ خَبِيثُ الْخَمْلَةِ ، أَيْ خَبِيثُ الْبِطانَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، ولَمْ يُسْمَعْ حَسَنُ الْخَمْلَةِ . واسْأَلْ عَنْ خَمَلاتِهِ أَيْ أَسْرارِهِ ومَخازِيهِ . قالَ الْفَرّاءُ : الْخَمْلَةُ باطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخَمْلَةِ ولَئِيمُ الْخَمْلَةِ .

وَالْخَمَلَةُ : السَّفِلَةُ مِنَ النَّاسِ ، واحِدُهُمْ خامِلٌ .

وخَمَلَ الْبُسْرَ : وَضَعَهُ فِى الْجِرارِ ونَحْوِها لِيَلِينَ . وَالْخَمِيلُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : ما لانَ مِنَ الطَّعامِ ، يَعْنِى الثَّرِيدَ .

وَالْخُمالُ : داءٌ يَأْخُذُ فِى مَفاصِلِ الْإِنْسانِ وقَوائِمِ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَظْلَعُ مِنْهُ ، ويُداوَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ ، ولا يَبْرَحُ حَتَّى يُقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

لَمْ تُعَطَّفْ عَلَى حُوارٍ ولَمْ يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِنْ خُمالِ

أَىْ لَمْ يَكُنْ لَها لَبَنٌ فَتَعَطَّفَ عَلَى حُوارٍ لِتُرْضِعَهُ . وعُبَيْدٌ : بَيْطارٌ . وقَدْ خُمِلَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباعِ خُمالَها

وَالْخُمالُ : داءٌ يَأْخُذُ فِى قائِمَةِ الشَّاةِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِى قَوائِمِها يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقالُ : خُمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِىَ مَخْمُولَةٌ .

وَالْخَمْلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللُّخْمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الْخَمْلَ بِالْخاءِ فِى بابِ السَّمَكِ وأَعْرِفُ الْجَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ ، وإِلاَّ فَلا يُعْبَأُ بِهِ .

• **خمم** • خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبِئْرَ يَخُمُّها خَمًّا وَاخْتَمَّها : كَنَسَها ، وَالاِخْتِمامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخَمَّةُ : الْمِكْنَسَةُ . وخُمامَةُ الْبَيْتِ وَالْبِئْرِ : ما كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالْخُمامَةُ وَالْقُمامَةُ : الْكُناسَةُ ، وَما يُخَمُّ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ .

وَخُمامَةُ الْمائِدَةِ : ما يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعامِ ، فَيُؤْكَلُ ، ويُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوابُ .

وقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَىْ نَقِىٌّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ . ورَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ : نَقِىٌّ مِنَ الْغِشِّ وَالدَّغَلِ ، وقِيلَ : نَقِيُّهُ مِنَ الدَّنَسِ . وفِى الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ ؟ قالَ : الَّذِى لا غِشَّ فِيهِ ولا حَسَدَ . وفِى رِوايَةٍ : سُئِلَ أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : الصَّادِقُ اللِّسانِ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ . وفِى رِوايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسانِ الصَّادِقِ ؛ وهُوَ مِنْ خَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذا كَنَسْتَهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ مالِكٍ : وعَلَى السَّاقِى خَمُّ الْعَيْنِ ، أَىْ كَنْسُها وتَنْظِيفُها ؛ وهُوَ السَّمُّ لا يَخِمُّ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ خالِصاً ؛ ومَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وأُثْنِىَ عَلَيْهِ : هُوَ السَّمْنُ لا يَخِمُّ .

وَالْخَمُّ : الثَّناءُ الطَّيِّبُ . وفُلانٌ يَخُمُّ ثِيابَ فُلانٍ إِذا كانَ يُثْنِى عَلَيْهِ خَيْراً .

وفِى النَّوادِرِ : يُقالُ خَمَّهُ بِثَناءٍ حَسَنٍ يَخُمُّهُ ، وطَرَّهُ يَطُرُّهُ طَرًّا ، وبَلَّهُ بِثَناءٍ حَسَنٍ ورَشَّهُ ، كُلُّ هٰذا إِذا أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ .

وخَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَها . وخَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، ويَخُمُّ خَمًّا وخُمُوماً ، وهُوَ خَمٌّ ، وأَخَمَّ : أَنْتَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . ولَحْمٌ خامٌّ ومُخِمٌّ أَىْ مُنْتِنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِمُّ الَّذِى قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، ولَمَّا يَفْسُدْ كَفَسادِ الْجِيَفِ . وقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَنْتَنَ وهُوَ شِواءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ النَّاسُ لَهُ قِياماً ؛ قالَ الطَّحاوِىُّ : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوائِحُهُمْ مِنْ طُولِ قِيامِهِمْ عِنْدَهُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِى الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِىِّ ؛ قالَ : فَأَمَّا النِّىءُ فَيُقالُ فِيهِ صَلَّ وأَصَلَّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِى الْأَمْثِلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وأَخَمَّ إِذا تَغَيَّرَ وهُوَ شِواءٌ أَو قَدِيرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنْتِنُ بَعْدَ النُّضْجِ .

وإِذا خَبُثَ رِيحُ السِّقاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ : أَخَمَّ اللَّبَنُ ، قالَ : وخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِىُّ :

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ (١)

وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ . وخَمَّ اللَّبَنُ وأَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رائِحَةِ السِّقاءِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ الْخُمُومُ فِى الْإِنْسانِ ؛ قالَ ذِرْوَةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِىُّ :

يا ابْنَ هِشامٍ عَصَرَ الْمظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الْخُصُومِ
وشَمَّةً مِنْ شارِفٍ مَزْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زادَ عَلَى الْخُمُومِ

وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وشَمَّةً لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذا خَمَى

إِنَّما أَرادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ ياءً ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لا أَمْلاهُ أَىْ لا أَمَلُّهُ . وَالْخَمُّ : تَغَيُّرُ رائِحَةِ الْقُرْصِ إِذا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخُمُّ : قَفَصُ الدَّجاجِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِخُبْثِ رائِحَتِهِ . وخُمَّ إِذا جُعِلَ فِى الْخُمِّ ، وهُوَ حَبْسُ الدَّجاجِ . وخُمَّ إِذا نُظِّفَ .

وَالْخَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْخَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

وَالْخَمُّ : الْبُكاءُ الشَّدِيدُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ .

وَالْخُمامَةُ : رِيشَةٌ فاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ .

وَالْخَمُّ وَالاِخْتِمامُ : الْقَطْعُ . وَاخْتَمَّهُ : قَطَعَهُ ؛ قالَ :

يا بْنَ أَخِى كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكا ؟
أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكا

وخَمَّانُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ ، وقِيلَ : جَماعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : خَمَّانُ النَّاسِ ونُتَّاشُ النَّاسِ وعَوْذُ النَّاسِ واحِدٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَأَيْتُ خَمَّاناً مِنَ النَّاسِ أَىْ ضُعَفاءَ . ويُقالُ : ذاكَ رَجُلٌ مِنْ خُمَّانِ النَّاسِ وخَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلانٍ وفَعْلانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ .

وخُمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِىءُ مَتاعِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هٰكَذا رُوِىَ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ .

وَالْخَمُّ : الْبُسْتانُ الْفارِغُ .

وخَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ

(١) قوله : «أخم أو قد الخ» الذى فى التهذيب : قد خم أو قد الخ

بِالشَّامِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ
بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالخَمَّانِ[1] ؟

وخَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ الْقَتَّ وخَمَّانَ الشَّجَرْ

وَالْخَمَّانُ أَيْضاً مِنَ الرِّماحِ : الضَّعِيفُ.

وخَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ، وهُوَ غَدِيرُ خَمٍّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّما هُوَ خُمٌّ ، بِضَمِّ الْخاءِ ؛ قالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وخلاَ مِمَّنْ عَهِدْتَ بِهِ خُمُّ
وشاقَكَ بِالْمَسْحاءِ مِنْ سَرِفٍ رَسْمُ

وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُناكَ ، وبَيْنَهُما مَسْجِدُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ قالَ : وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُمَّى ، بِضَمِّ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمفتُوحَةِ ، وهِيَ بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كانَتْ بِمَكَّةَ.

وإِخْمِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

وخُمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خُطَّافٍ : أَبُو بَطْنٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ إِنَّما قالَ خُمامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْخَمْخَمَةُ وَالتَّخَمْخُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الْخَمْخامُ ، ومِنْهُ التَّخَمْخُمُ. وَالْخِمْخِمُ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ تُعْلَفُ حَبَّهُ الْإِبِلُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

ما راعَنِى إِلاَّ حَمُولَةُ أَهْلِها
وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

ويُقالُ : هُوَ بِالْحاءِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِمْخِمُ وَالْحِمْحِمُ واحِدٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وهُوَ الشُّقَّارَى.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثغر : وَالثَّغْرُ مِنْ خِيارِ الْعُشْبِ ، ولَها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكَذٰلِكَ الْخِمْخِمُ ، ويُوضَعُ الثَّغْرُ والْخِمْخِمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَكَأَنَّما اشْتَمَلَتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ
يَوْمَ الْفِراقِ عَلَى يَبِيسِ الْخِمْخِمِ

وَالْخَمْخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنَةِ ، وهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ التِّيهِ وَالْكِبْرِ.

وضَرْعٌ خِمْخِمٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُه ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وحَبَّبَتْ أَسْقِيَةٌ عَواكِمَا
وفَرَّغَتْ أُخْرَى لَها خَماخِمَا

وَالْخَمْخامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَدُوسٍ ، سُمِّيَ بِالْخَمْخَمَةِ الْخَنْخَنَةِ ، وكُلُّ ما فِي أَسْماءِ الشُّعَراءِ ابْنُ حُمامٍ ، بِالْحاءِ ، إِلاَّ ابْنَ خُمامٍ ، وهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خُمامِ بْنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْخاءِ.

وَالْخُمْخُمُ : دُوَيْبَّةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ كُراعٍ).

* **خمن** * خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْناً وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً : قالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ أَيْ بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ مُوَلَّداً. وَالتَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ. قالَ أَبُو حاتِمٍ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُها فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، وأَصْلُها مِنْ قَوْلِهِمْ خُمانا عَلَى الظَّنِّ[2] وَالْحَدْسِ.

وخَمَّانُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ. وخَمَّانُ الْمَتاعِ : رَدِيئُهُ. وَالْخَمَّانُ مِنَ الرُّمْحِ : الضَّعِيفُ. ورُمْحٌ خَمَّانٌ : ضَعِيفٌ. وقَناةٌ خَمَّانَةٌ كَذٰلِكَ. وهُوَ خامِنُ الذِّكْرِ : كَقَوْلِكَ خامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وأَنْشَدَ :

أَتانِى وَدُونِى مِنْ عَتادِى مَعاقِلٌ
وَعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُهُ غَيْرُ خامِنِ

فَعَلَّ أَبا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ
ويَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِما فِي الْكَنائِنِ

ويُرْوَى : عِلْماً ، قالَ : وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ وأَجْوَدُ[3]

* **خما** * خَما الصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، وقِيلَ : ارْتَفَعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ هُوَ وابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها ، إِذا خَما
صَوْتُ أَفاعٍ فِى خَشِيٍّ أَعْشَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُها ياءٌ لِأَنَّ اللَّامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً.

قالَ ابْنُ بَرِّى : الْخامِي الْخامِسُ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِها
وعامُ حَلَّتْ وهٰذا التَّابِعُ الْخامِي

قالَ : وهٰذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ خَمَا ، كَما ذُكِرَ السَّادِي فِي فَصْلِ سَدَى.

* **خنب** * الْخِنَّابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنا ، ومَرَّةً هُنا. وَالْخِنَّابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ كُلَّ ما كانَ عَلَى فِعَّالٍ مِنَ الْأَسْماءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ ياءٌ ، مِثْلُ دِينارٍ وقِيراطٍ ، كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالْمَصادِرِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِالْهاءِ ، فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَّابَةٍ وصِنَّارَةٍ ودِنَّامَةٍ وخِنَّابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ الْتِباسُهُ بِالْمَصادِرِ.

التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَجُلٌ خِنَّابٌ ، مَكْسُورُ الْخاءِ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ : وهُوَ الضَّخْمُ فِي عَبالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنانِبُ. ويُقالُ : الْخِنَّأْبُ مِنَ الرِّجالِ : الْأَحْمَقُ الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هٰكَذا مَرَّةً ، وهٰكَذا مَرَّةً أَيْ يَذْهَبُ.

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْخُنَّأْبَةُ ، الْخاءُ رَفْعٌ وَالنُّونُ شَدِيدَةٌ ، وبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ، وهُما الْخُنَّأْبَتانِ ؛ قالَ : وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخُنَّأْبَةِ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخُنَّابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلاها ، بَيْنَها وبَيْنَ النُّخْرَةِ. وَالْخُنَّابَتانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ ،

---

(١) وفى رواية : فالصَّمَّان بدل فالخَمَّان.

(٢) قوله : «من قولهم خمانا على الظن إلخ» هي عبارة التكملة بهذا الضبط.

(٣) زاد فى التكملة : الخَمَنُ محركاً : النتن.

وَالْأَرْنَبَةُ: مَا تَحْتَ الْخِنَّابَةِ، وَالْعَرْتَمَةُ: أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ، وهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ، وَالرَّوْثَةُ تَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ، وهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ الْمَارِنِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّفَةِ، وَالْخِنَّابَةُ حَرْفُ الْمَنْخِرِ، وهُمَا الْخِنَّابَتَانِ. وقِيلَ خِنَّابَتَا الْأَنْفِ: خَرْقَاهُ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ، بَيْنَهُمَا الْوَتَرَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكْوِي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجَا
مِنْهُمْ وذَا الْخِنَّابَةِ الْعَفَنْجَجَا

ويُقَالُ: الْخُنَّأْبَةُ، بِالْهَمْزِ. وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فِي الْخِنَّابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا، قَالَ: فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الْأَنْفِ، هُمَا - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - جَانِبَا الْمُنْخُرَيْنِ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وشِمَالِهَا؛ وهَمَزَهَا اللَّيْثُ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخُنَّأْبَةِ وَالْخِنَّابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ، كَمَا أُدْخِلَتْ فِي الشَّمْأَلِ وَغِرْقِئِ الْبَيْضِ، ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وأَمَّا الْخُنَّأْبَةُ، بِالْهَمْزِ وضَمِّ الْخَاءِ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْخِنَّابَتَانِ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وتَشْدِيدِ النُّونِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، هُمَا سَمَّا الْمُنْخُرَيْنِ، وهُمَا الْمَنْخِرَانِ، وَالْخَوْرَمَتَانِ؛ قَالَ: هٰكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ؛ ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْخِنَّابُ، وَالْخِنَبُّ الطَّوِيلُ. قَالَ: ولَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هٰذِهِ الْحُرُوفِ.

وَالْخَنَبُ: كَالْخُنَانِ فِي الْأَنْفِ؛ وقَدْ خَنِبَ خَنَباً.

وَالْخِنْبُ: مَوْصِلُ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الْفَخِذَيْنِ، وأَعَالِي السَّاقَيْنِ. وَالْخِنْبُ: بَاطِنُ الرُّكْبَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ فُرُوجُ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ؛ وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَخْنَابٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَنِّي الْأَخْنَابْ

الْفَرَّاءُ: الْخِنْبُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ: ثِنْيُ الرُّكْبَةِ، وهُوَ الْمَأْبِضُ.

وخَنِبَتْ رِجْلُهُ، بِالْكَسْرِ: وَهَنَتْ.

وأَخْنَبَهَا هُوَ: أَوْهَنَهَا، وأَخْنَبْتُهَا أَنَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقْ
إِذْ كَانَتِ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقْ

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ: هٰذَا الْبَيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمَرَّدِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وكَانَ الْعَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ، فَأَعْرَجَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا.

وخَنِبَ الرَّجُلُ: عَرِجَ.

وَاخْتَنَبَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا[1].

أَبُو عَمْرٍو: الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ.

وجَارِيَةٌ خَنِبَةٌ: غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ. وظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ أَيْ عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا، وهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شُبِّهَتْ بِهَا؛ وقَالَ:

كَأَنَّهَا عَنْزُ ظِبَاءٍ خَنِبَهْ
ولَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَهْ

الْإِبَةُ: الرِّيبَةُ.

ويُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَاناً عَلَى خَنَبَةٍ وخَنْعَةٍ، ومِثْلُهُ: عَقَرٍ وبَقَرٍ، ومِثْلُهُ: مَا ذُقْتُ عَلُوساً ولَا بَلُوساً، وجِيءَ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ، فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ.

شَمِرٌ: الْخَنَبَاتُ الْغَدْرُ وَالْكَذِبُ.

ويُقَالُ: لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيمِ خَنَابَةٌ أَيْ شَرٌّ.

وَالْخَنَابَةُ: الْأَثَرُ الْقَبِيحُ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ فَآتِيَهَا
ولَا أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

ويُرْوَى جَنَابَاتٍ. يَقُولُ: لَسْتُ أَجْنَبِيًّا مِنْكُمْ؛ ويُرْوَى خَنَانَاتٍ، بِنُونَيْنِ، وهِيَ كَالْخَنَابَاتِ.

ورَجُلٌ ذُو خَنَبَاتٍ وخَبَنَاتٍ: وهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً، ويَفْسُدُ أُخْرَى.

• **خنبت** • الْخُنْبُتُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

• **خنبث** • رَجُلٌ خُنْبُثٌ وخُنَابِثٌ: مَذْمُومٌ.

• **خنبج** • الْخُنْبُجُ وَالْخَنَابِجُ: الضَّخْمُ. وَالْخُنْبُجُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَامْرَأَةٌ خُنْبُجَةٌ: مُكْتَنِزَةٌ ضَخْمَةٌ. وهَضْبَةٌ خُنْبُجٌ: عَظِيمَةٌ.

وَالْخُنْبُجُ: الْخَابِيَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَالْخُنْبُجَةُ، بِالْهَاءِ: الْخَابِيَةُ الْمَدْفُونَةُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

وفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذِكْرُ الْخُنَابِجِ، قِيلَ: هِيَ حِبَابٌ تُدَسُّ فِي الْأَرْضِ.

وَالْخُنْبُجَةُ: الْقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُنْبُجُ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، الْقَمْلُ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

• **خنبس** • الْخُنَابِسُ: الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

وقَالُوا: عَلَيْكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ بِهِ
أَبَى اللّٰهُ أَنْ أُخْزَى وعِزٌّ خُنَابِسُ

كَانَ الْقُطَامِيُّ هَجَا قَوْماً مِنَ الْأَزْدِ، فَخَافَ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ: اسْتَجِرْ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وخُذْ مِنْهُ ذِمَّةً تَأْمَنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ مِنْهُمْ؛ فَقَالَ مُجِيباً لِمَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهٰذَا: أَبَى اللهُ أَنْ أُذِلَّ نَفْسِي وأُهِينَهَا، وعِزُّ قَوْمِي قَدِيمٌ ثَابِتٌ.

وأَسَدٌ خُنَابِسٌ: جَرِيءٌ شَدِيدٌ، وَالْأُنْثَى خُنَابِسَةٌ. ويُقَالُ: خُنَابِسٌ غَلِيظٌ، وخَنْبَسَتُهُ تَرَارَتُهُ، ويُقَالُ: مِشْيَتُهُ؛ وَالْخُنَابِسَةُ الْأُنْثَى، وهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا. وَالْخُنَابِسُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ كَرَاهَةٌ[2] مِنْ رِجَالٍ خُنَابِسِينَ؛ وأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ:

لَيْثٌ يَخَافُكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضُبَارِمَةٌ خُنَابِسْ

(١) قوله: «واختنب القوم هلكوا» نقل الصاغاني عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضاً.

(٢) قوله: «تعلوه كراهة» كتب بهامش الأصل تبعاً للمجد بدل كراهة: كردمة، وكل صحيح.

وَالْخُنابِسُ : الْكَرِيهُ الْمَنْظَرِ . ولَيْلٌ خُنابِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ .

وَالْخَنْبُوسُ : الْحَجَرُ الْقَدَّاحُ .

• **خنبش** • امْرَأَةٌ خَنْبَشٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ . وخَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **خنبص** • الْخَنْبَصَةُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ ، وقَدْ تَخَنْبَصَ أَمْرُهُمْ .

• **خنبع** • الْخُنْبُعُ وَالْخُنْبُعَةُ جَمِيعاً : الْقُنْبُعَةُ تُخاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنَيْنِ إِلاَّ أَنَّها أَكْبَرُ مِنَ الْقُنْبُعَةِ . وَالْخُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ . وقالَ فِي تَرْجَمَةِ خَبَعَ : الْخُنْبُعَةُ شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُها تُغَطِّي بِها الْمَرْأَةُ رَأْسَها . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْهُنْبُعُ ماصَغُرَ مِنْها ، وَالْخُنْبُعُ ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وتُغَطِّيَهُما . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولاخُنْبُعٌ .

• **خنبق** • الْخُنْبُقُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ، وَالخِنْبِقُ : الرَّعْناءُ .

• **خنبل** • خَنْبَلٌ : اسْمٌ[1] .

• **خنبلس** • الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : الْخَنْبَلُوسُ حَجَرُ الْقَدَّاحِ .

• **خنت** • الْخِنَّوْتُ : الْعَيِيُّ الأَبْلَهُ . وخِنَّوْتٌ : لَقَبٌ . وَالْخِنَّوْتُ : دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ .

• **خنتر** • الْجُوعُ الْخُنْتارُ : الشَّدِيدُ ، وهُوَ الْخُنْتُورُ أَيْضاً .

• **خنتص** • الْخُنْتُوصُ : ماسَقَطَ بَيْنَ الْقَراعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنْ سَقْطِ النَّارِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الْخُنْتُوصُ الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَّاحَةِ .

• **خنتع** • قالَ الْمُفَضَّلُ : الْخُنْتُعَةُ الثُّرْمُلَةُ ، وهِيَ الأُنْثَى مِنَ الثَّعالِبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وخُنْتُعٌ مَوْضِعٌ .

• **خنث** • الْخُنْثَى : الَّذِي لايَخْلُصُ لِذَكَرٍ ولاأُنْثَى ، وجَعَلَهُ كُراعٌ وَصْفاً ، فَقالَ : رَجُلٌ خُنْثَى : لَهُ ماللِذَّكَرِ وَالأُنْثَى . وَالْخُنْثَى : الَّذِي لَهُ ماللِرِّجالِ وَالنِّساءِ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ : خَناثَى ، مِثْلُ الْحَبالَى ، وخِناثٌ ؛ قالَ :

لَعَمْرُكَ ماالْخِناثُ بَنُو قُشَيْرٍ
بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولارِجالِ !

وَالانْخِناثُ : التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ .

وخَنِثَ الرَّجُلُ خَنَثاً ، فَهُوَ خَنِثٌ ، وتَخَنَّثَ وَانْخَنَثَ : تَثَنَّى وَتَكَسَّرَ ، وَالأُنْثَى خَنِثَةٌ .

وخَنَّثْتُ الشَّيْءَ فَتَخَنَّثَ أَيْ عَطَفْتُهُ فَتَعَطَّفَ ؛ وَالْمُخَنَّثُ مِنْ ذٰلِكَ لِلِينِهِ وتَكَسُّرِهِ ، وهُوَ الانْخِناثُ ، وَالاسْمُ الْخُنْثُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتُوعِدُنِي وأَنْتَ مُجاشِعِيٌّ
أَرَى فِي خُنْثِ لِحْيَتِكَ اضْطِرابا ؟

وتَخَنَّثَ فِي كَلامِهِ . ويُقالُ لِلْمُخَنَّثِ : خُناثَةُ ، وخُنَيْثَةُ . وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْمُخَنَّثِ ؛ وقِيلَ : الْمُخَنَّثُ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ الْخَناثَى ، وَامْرَأَةٌ خُنُثٌ ومِخْناثٌ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ : ياخُنَثُ ! ولِلأُنْثَى : ياخَناثِ ! مِثْلُ لُكَعَ ولَكاعِ .

وَانْخَنَثَتِ الْقِرْبَةُ : تَثَنَّتْ ؛ وخَنَثَها يَخْنِثُها خَنْثاً فَانْخَنَثَتْ ، وخَنَّثَها ، وَاخْتَنَثَها : ثَنَى فاهَا إِلَى خارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وإِنْ كَسَرْتَهُ إِلَى داخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ اخْتِناثِ الأَسْقِيَةِ ؛ وتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ : أَنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْواهِها رُبَّما يُنَتِّنُها ، فَإِنَّ إِدامَةَ الشُّرْبِ هٰكَذا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَها ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيها حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْحَشَراتِ ، وقِيلَ : لِئَلاَّ يَتَرَشَّشَ الْماءُ عَلَى الشَّارِبِ ، لِسَعَةِ فَمِ السِّقاءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ جاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِباحَتُهُ ؛ قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خاصًّا بِالسِّقاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الإِداوَةِ .

اللَّيْثُ : خَنَثْتُ السِّقاءَ وَالْجُوالِقَ إِذا عَطَفْتَهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها ذَكَرَتْ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ووَفاتَهُ قالَتْ : فَانْخَنَثَ فِي حِجْرِي ، فَما شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ ، أَيْ فَانْثَنَى وَانْكَسَرَ لاِسْتِرْخاءِ أَعْضائِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَانْخَنَثَتْ عُنُقُهُ : مالَتْ ، وخَنَثَ سِقاءَهُ : ثَنَى فاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وهِيَ الدَّاخِلَةُ ، وَالْبَشَرَةُ ومايَلِي الشَّعَرَ : الْخارِجَةُ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِداوَةِ ، ولايَخْتَنِثُها ، ويُسَمِّيها نَفْعَةَ ؛ سَمَّاها بِالْمَرَّةِ مِنَ النَّفْعِ ، ولَمْ يَصْرِفْها لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وقِيلَ : خَنَثَ فَمَ السِّقاءِ إِذا قَلَبَ فَمَهُ ، داخِلاً كانَ أَوْ خارِجاً . وكُلُّ قَلْبٍ يُقالُ لَهُ : خَنْثٌ . وَأَصْلُ الاخْتِناثِ : التَّكَسُّرُ وَالتَّثَنِّي ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ : خُنْثَى . تَقُولُ : إِنَّها لَيِّنَةٌ تَتَثَنَّى .

ويُقالُ : أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْناثَهُ عَلَى الأَرْضِ ، أَيْ [فِي] أَثْناءِ ظَلامِهِ ؛ وطَوَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْناثِهِ وخِناثِهِ ، أَيْ عَلَى مَطاوِيهِ وكُسُورِهِ الْواحِدُ : خِنْثٌ .

وأَخْناثُ الدَّلْوِ فُرُوغُها ، الْواحِدُ خِنْثٌ .

وَالْخِنْثُ : باطِنُ الشِّدْقِ عِنْدَ الأَضْراسِ ، مِنْ فَوْقُ وأَسْفَلُ .

وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ .

وخُنْثُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لايَجْرَى .

وَالْخَنِثُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْمُسْتَرْخِي الْمُتَثَنِّي .

وفِي الْمَثَلِ : أَخْنَثُ مِنْ دَلالٍ .

(١) قوله : «خنبل اسم» قال شارح القاموس : وقع فى نسخ المحكم بالباء الموحدة ، وفى القاموس بالمثناة الفوقية .

• خنثب • الفَرَّاءُ : الخِنْثَبَةُ والخِنْثَعْبَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْها إلاَّ لِلْفَرَّاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَمْعُ الخِنْثَبَةِ خَناثِبُ .

• خنثر • الخَنْثَرُ والخِنْثِرُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الشَّيْءُ الخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتاعِ القَوْمِ فِي الدَّارِ إذا تَحَمَّلُوا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَناثِيرُ والخَناثِيرُ الدَّواهِي ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الخَناثِيرُ قُماشُ البَيْتِ .

• خنثل • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَنْثالَةُ العَذِرَةُ . رَجُلٌ خَنْثَلٌ : ضَعِيفٌ ، والحاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ورَجُلٌ خَنْثَلٌ إذا كانَ مُسْتَرْخِيَ البَطْنِ . وامْرَأَةٌ خَنْثَلٌ : ضَخْمَةُ البَطْنِ مُسْتَرْخِيَةٌ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ يُقالُ لِلضَّبُعِ : أُمُّ خَنْثَلٍ ، لاسْتِرْخاءِ بَطْنِها .
وخَنْثَلٌ : وادٍ يُقالُ إنَّهُ فِي بِلادِ قُرَيْطٍ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِسَعَتِهِ .
وخَنْثَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مِرْبَعٌ :

فإنَّكَ لَوْ أَوْعَدْتَنِي غَضَبَ الحَصَى
وأَنْتَ بِذاتِ الرِّمْثِ مِنْ بَطْنِ خَنْثَلِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الخَنْثَلُ والخَفْثَلُ الضَّعِيفُ عَقْلاً . والخَنْثَلُ : العَظِيمَةُ البَطْنِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

دِيارٌ لِسُعْدَى إذْ سُعادُ جَدايَةٌ
مِنَ الأُدْمِ خَمْصانُ الحَشا غَيْرُ خَنْثَلِ

ويُرْوَى غَيْرُ حَثْيَلٍ ، ويُرْوَى غَيْرُ حَنْبَلِ . والحَنْبَلُ : القَصِيرُ .

• خنج • الأَزْهَرِيُّ : خُناجُ قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ . وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِضَرَّةٍ لَها كانَتْ مِنْ بَنِي خُناجَ :

لا تُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُناجِ
وأَقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذا الضِّجاجِ
فَقَدْ أَقَمْناكِ عَلَى المِنْهاجِ
أَتَيْتِهِ بِمِثْلِ حُقِّ العاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفاجِ
بِمِثْلِهِ نَيْلُ رِضا الأَزْواجِ

• خنجر • الخَنْجَرُ والخَنْجَرَةُ والخُنْجُورُ ، كُلُّهُ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ ، والجَمْعُ الخَناجِرُ . الأَصْمَعِيُّ : الخُنْجُورُ واللُّهْمُومُ والرُّهْشُوشُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ الإبِلِ .
اللَّيْثُ : الخَنْجَرَةُ مِنَ الحَدِيدِ ، والخَنْجَرُ والخِنْجَرُ : السِّكِّينُ . ومِنْ مَسائِلِ الكِتابِ : المَرْءُ مَقْتُولٌ بِما قَتَلَ بِهِ ، إنْ خَنْجَراً فَخَنْجَرٌ ، وإنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ ؛ قالَ :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فِي مَكانٍ سُخْنِ

جَمَعَ بَيْنَ النُّونِ والمِيمِ وهٰذا مِنَ الإكْفاءِ .
والخَنْجَرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ الأَسَدِيُّ .
والخَنْجَرِيرُ : الماءُ الثَّقِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ مِلْحاً ، وقِيلَ : هُوَ المِلْحُ جِدًّا .

• خنجل • الخَنْجَلُ مِنَ النِّساءِ : الجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ البَذِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ المَرْأَةُ الحَمْقاءُ ، وقَدْ خَنْجَلَ إذا تَزَوَّجَ خَنْجَلاً .

• خندب • رَجُلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ . وخُنْدُبانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

• خندرس • تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ : قَدِيمٌ ، وكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ . والخَنْدَرِيسُ : الخَمْرُ القَدِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِدَمِها ؛ ومِنْهُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ لِلْقَدِيمَةِ .

• خندع • الأَزْهَرِيُّ : الخُنْدُعُ ، بالخاءِ : أَصْغَرُ مِنَ الجُنْدَبِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) .

• خندف • الخَنْدَفَةُ : مِشْيَةٌ كالهَرْوَلَةِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خِنْدِفُ امْرَأَةُ إلْياسَ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، واسْمُها لَيْلَى ، نُسِبَ وَلَدُ إلْياسَ إلَيْها ، وهِيَ أُمُّهُمْ . غَيْرُهُ : كانَتْ خِنْدِفُ امْرَأَةُ إلْياسَ ، اسْمُها لَيْلَى بِنْتُ حُلْوانَ ، غَلَبَتْ عَلَى نَسَبِ أَوْلادِها مِنْهُ ؛ وذَكَرُوا أَنَّ إبِلَ إلْياسَ انْتَشَرَتْ لَيْلاً ، فَخَرَجَ مُدْرِكَةُ فِي بِغائِها فَرَدَّها ، فَسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، وخَنْدَفَتِ الأُمُّ فِي أَثَرِهِ ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، فَسُمِّيَتْ خِنْدِفَ ، واسْمُها لَيْلَى بِنْتُ عِمْرانَ ابْنِ إلْحافِ بْنِ قُضاعَةَ ، وقَعَدَ طابِخَةُ يَطْبُخُ القِدْرَ ، فَسُمِّيَ طابِخَةَ ؛ وانْقَمَعَ قَمَعَةُ فِي البَيْتِ ، فَسُمِّيَ قَمَعَةَ ؛ وقالَتْ خِنْدِفُ لِزَوْجِها : ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أَثَرِكُمْ ، فَقالَ لَها : فَأَنْتِ خِنْدِفُ ، فَذَهَبَ لَها اسْماً ولِوَلَدِها نَسَباً ، وسُمِّيَتْ بِها القَبِيلَةُ .
وظُلِمَ رَجُلٌ أَيَّامَ الزُّبَيْرِ[1] بْنِ العَوَّامِ فَنادَى : يالَخِنْدِفَ ! فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ ، ومَعَهُ سَيْفٌ ، وهُوَ يَقُولُ : أُخَنْدِفُ إلَيْكَ أَيُّها المُخَنْدِفُ ، واللّهِ لَئِنْ كُنْتَ مَظْلُوماً لأَنْصُرَنَّكَ ! الخَنْدَفَةُ : الهَرْوَلَةُ والإسْراعُ فِي المَشْيِ ، يَقُولُ : يامَنْ يَدْعُو خِنْدِفاً أَنا أُجِيبُكَ وآتِيكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إنْ صَحَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الزُّبَيْرِ فَإنَّهُ كانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنِ التَّعَزِّي بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ .
وخَنْدَفَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إلَى خِنْدِفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إنِّي إذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي

وخَنْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الخَدْفِ ، وهُوَ الاخْتِلاسُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ .

• خندق • الخَنْدَقُ : الوادِي . والخَنْدَقُ : الحَفِيرُ . وخَنْدَقَ حَوْلَهُ : حَفَرَ خَنْدَقاً . والخَنْدَقُ : المَحْفُورُ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا
يَدْفَعُ عَنْكَ القَدَرَ المَقْدُورا

(١) قوله : «أيام الزبير إلخ» في النهاية : وفي حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا لخندف إلخ .

وهُوَ أَيْضاً اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

كَعَناءِ لَيْلَتِنا الَّتِي جُعِلَتْ لَنا
بِالْقَرِيَتَيْنِ وَلَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ

وَالْخَنْدَقُوقُ : الطَّوِيلُ .
وخَنْدَقُ بْنُ زِيادٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• **خندلس** • ناقَةٌ خَنْدَلِسٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

• **خندم** • الْخَنْدَمانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . وخَنْدَمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ مَكَّةَ . وفِي حَدِيثِ الْعَبّاسِ حِينَ أَسَرَهُ أَبُو الْيَسَرِ يَوْمَ بَدْرٍ قالَ : إِنَّهُ لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ جَبَلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ومِنْهُ يَوْمُ الْخَنْدَمَةِ ، وكانَ لَقِيَهُمْ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ وقَتَلَهُمْ ؛ وقالَ الرَّاعِشُ لامْرَأَتِهِ وكانَتْ لامَتْهُ عَلَى انْهِزامِهِ :

إِنَّكِ لَوْ شاهَدْتِ يَوْمَ الْخَنْدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
ولَحِقَتْنا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تُسْمَعُ إِلاَّ غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ حَوْلَهُ وحَمْحَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وكانَ قَدْ قالَ قَبْلَ ذٰلِكَ :

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَما بِي عِلَّهْ
هٰذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

رَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً أَظُنُّها بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّاطِبِيِّ اللُّغَوِيِّ صاحِبِنا ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : هٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ ابْنُ السِّيدِ الْبَطَلْيَوْسِيُّ فِي الْمُثَلَّثِ لِلرَّاعِشِ الْهُذَلِيِّ وأَنْشَدَهُ السِّلَّةَ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَ : وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ سلل بِفَتْحِها ، ولَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزَ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّي هُناكَ أَنَّهُ حِماسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ الْكِنانِيُّ ، قالَ : كانَتْ هٰذِهِ الْحاشِيَةُ ، وكَذٰلِكَ شاهَدْتُ فِي حاشِيَةِ الْمُثَلَّثِ مامِثالُهُ : كانَ حِماسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ ، أَحَدِ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنانَةَ ، يُعِدُّ سِلاحاً ويُصْلِحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لِماذا تُعِدُّهُ ؟ فَقالَ : لِمُحَمَّدٍ وأَصْحابِهِ ، وإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكِ بَعْضَهُمْ ، ثُمَّ قالَ :

إِنْ يَلْقَنِي الْيَوْمَ فَما بِي عِلَّهْ

... الأَبْياتَ . ولَقِيَهُمْ خالِدٌ ، وقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أُناساً ، ثُمَّ انْهَزَمُوا فَخَرَجَ حِماسُ ابْنُ قَيْسٍ مُنْهَزِماً ، قالَ : وقِيلَ إِنَّ هٰذا الرَّجَزَ لِهِرْيَمِ بْنِ الْحَطِيمِ ، قالَهُ وهُوَ يُحارِبُ بَنِي جَعْفَرٍ ، وكانُوا قَتَلُوا أَخاهُ فَحَمَلَ هِرْيَمٌ عَلَى قاتِلِهِ فَقَتَلَهُ ، وجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِها ؛ وذَكَرَ ابْنُ هِشامٍ فِي سِيرَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الرَّاعِشَ وحِماساً ولَمْ يَذْكُرْ هِرْيَماً ، وهٰذا اخْتِلافٌ ظاهِرٌ .

• **خنذ** • الْخِنْذِيانُ : الْكَثِيرُ الشَّرِّ . ورَجُلٌ خِنْذِيذُ اللِّسانِ : بَذِيُّهُ . وَالْخِنْذِيذُ : الْفَحْلُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

وَالْخِنْذِيذُ : الْخَصِيُّ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِنْذِيذُ ، بِوَزْنِ فِعْلِيلٍ ، كَأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ خَنَذَ ، وقَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الْخَصِيُّ وَالْفَحْلُ ؛ وقِيلَ : الْخَناذِيذُ جِيادُ الْخَيْلِ ؛ قالَ خُفافُ ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنَ الْبَراجِمِ :

وبَراذِينَ كابِياتٍ وأُتْناً
وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا

وَصَفَها بِالجَوْدَةِ ، أَيْ مِنْها فُحُولٌ ومِنْها خِصْيانٌ ، فَخَرَجَ بِذٰلِكَ مِنْ حَدِّ الأَضْدادِ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِخُفافِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، وهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ ؛ وقَبْلَهُ :

جَمَعُوا مِنْ نَوافِلِ النَّاسِ سَيْباً
وحَمِيراً مَوْسُومَةً وخُيُولا

قالَ : وجَعَلَ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى أَنَّ الْخِنْذِيذَ يَكُونُ غَيْرَ الْخَصِيِّ ؛ قالَ : وَالأَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْخِنْذِيذَ هُوَ الْخَصِيُّ ، وقِيلَ : الْخِنْذِيذُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ ضَخْمٍ مِنَ الْخَيْلِ وغَيْرِهِ خِنْذِيذٌ ، خَصِيًّا كانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ بِشْرٍ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ

وَالْخِنْذِيذُ : الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ الْمُنَقِّحُ الْمُفْلِقُ . وَالْخِنْذِيذُ : الشُّجاعُ الْبُهْمَةُ الَّذِي لايُهْتَدَى لِقِتالِهِ . والْخِنْذِيذُ : السَّخِيُّ التَّامُّ السَّخاءِ . والْخِنْذِيذُ : الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ . وَالْخِنْذِيذُ : السَّيِّدُ الْحَلِيمُ . وَالْخِنْذِيذُ : الْعالِمُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعارِ الْقَبائِلِ .

ورَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ فَحَّاشٌ . ورَجُلٌ خِنْذِيانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . التَّهْذِيبُ : وَالْخِنْذِيذُ الْبَذِيءُ اللِّسانِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ الْخَناذِيذُ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِهٰذا الْمَعْنَى الْخِنْذِيانُ وَالْخِنْظِيانُ ؛ وقَدْ خَنْذَى وخَنْظَى وعَنْظَى إِذا خَرَجَ إِلَى الْبَذاءَةِ وسَلاطَةِ اللِّسانِ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْخِنْذِيذَ بِهٰذا الْمَعْنَى . قالَ : وكَذٰلِكَ خَناذِي الْجِبالِ ، واحِدَتُها خُنْذُوَةٌ ؛ وقِيلَ : خِنْذِيذُ الرِّيحِ إِعْصارُهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ يُجاوِبُها
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ(١)

نِسْعٌ ومِسْعٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّيحِ الشَّمالِ لِدِقَّةِ مَهَبِّها ، شُبِّهَتْ بِالنِّسْعِ الَّذِي تَعْرِفُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخِنْذِيذُ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُشْرِفُ الضَّخْمُ ، وفِي الصِّحاحِ : رَأْسُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ . وخَناذِيذُ الْجِبالِ : شُعَبٌ دِقاقُ الأَطْرافِ طِوالٌ فِي أَطْرافِها خِنْذِيذَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «تهزيز» بزايين ، في الأصل وفي الطبعات جميعها : «تهزير» بالراء في آخره ، وهو تحريف ، صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه في مادة «هزز» .

[عبد الله]

تَعْلُو أَواسِيَهُ خَناذِيذُ خِيَمْ

فَقَدْ تَكُونُ الْخَناذِيذُ هُنا الْجِبالَ الضِّخامَ وتَكُونُ الْمُشْرِفَةَ الطِّوالَ. وَالْخَناذِيذُ: هِيَ الشَّمارِيخُ الطِّوالُ الْمُشْرِفَةُ، واحِدَتُها خِنْذِيذَةٌ. وخَناذِيذُ الْغَيْمِ: أَطْرافٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ شاخِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذلِكَ.

وَالْخُنْذُوَةُ: الشُّعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ، قالَ: وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ حُنْذُوَةً، وفِي بَعْضِها جُنْذُوَةً، وخُنْذُوَةً، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً، أَقْعَدُ بِذلِكَ يَشْتَقُّها مِنَ الْخِنْذِيذِ، وحُكِيَتْ خِنْذُوَةٌ، بِكَسْرِ الْخاءِ، وهُوَ قَبِيحٌ لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ كَسْرَةٌ وضَمَّةٌ بَعْدَها واوٌ ولَيْسَ بَيْنَهُما إِلاَّ ساكِنٌ، لأَنَّ السَّاكِنَ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ فَكَأَنَّهُ خِذُوَةٌ؛ وحُكِيَتْ جِنْذِوَةٌ وخِنْذِوَةٌ وحِنْذِوَةٌ، لُغاتٌ فِي جَمِيعِ ذلِكَ، حَكاهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وكَذلِكَ وُجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وهذا لايَعْضُدُهُ الْقِياسُ ولاالسَّماعُ؛ أَمَّا الْكَسْرَةُ فَإِنَّها تُوجِبُ قَلْبَ الْواوِ ياءً، وإِنْ كانَ بَعْدَها مايَقَعُ عَلَيْهِ الإِعْرابُ وهُوَ الْهاءُ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ مِثْلَ ذلِكَ؛ وأَمَّا السَّماعُ فَلَمْ يَجِئْ لَها نَظِيرٌ، وإِنَّما ذُكِرَتْ هذِهِ الْكَلِمَةُ بِالْحاءِ وَالْخاءِ وَالْجِيمِ لأَنَّ نُسَخَ كِتابِ سِيبَوَيْهِ اخْتَلَفَتْ فِيها.

• **خنذع** • الْخُنْذُعُ: الْقَلِيلُ الْغَيْرَةِ عَلَى أَهْلِهِ، وهُوَ الدَّيُّوثُ، مِثْلُ الْقُنْذُعِ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ).

• **خنر** • أُمُّ خَنُّورٍ، وخَنُّورٍ، عَلَى وَزْنِ تَنُّورٍ: الضَّبُعُ وَالْبَقَرَةُ (عَنْ أَبِي رِياشٍ)؛ وقِيلَ: الدَّاهِيَةُ: ويُقالُ: وقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنُّورٍ أَيْ فِي داهِيَةٍ. وَالْخَنُّورُ: الضَّبُعُ، وقِيلَ: أُمُّ خَنُّورٍ مِنْ كُنَى الضَّبُعِ، وقِيلَ: هِيَ أُمُّ خِنَّوْرٍ، بِكَسْرِ الخاءِ وفَتْحِ النُّونِ، وقِيلَ: هِيَ خَنُّورٌ، بِفَتْحِ الْخاءِ وضَمِّ النُّونِ. وأُمُّ خَنُّورٍ: الصَّحارَى. وأُمُّ خَنُّورٍ وخَنُّورٍ وخِنَّوْرٍ: الدُّنْيا. قالَ: قالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمانُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: وَطِئْنا أُمَّ خَنُّورٍ بِقُوَّةٍ، فَما مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى ماتَ؛ وأُمُّ خَنُّورٍ: مِصْرُ، صانَها اللهُ تَعالَى. وفِي الْحَدِيثِ: أُمُّ خَنُّورٍ يُساقُ إِلَيْها الْقِصارُ الأَعْمارِ؛ (رَواهُ أَبُوحَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ).

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفِي الْخَنُّورِ ثَلاثُ لُغاتٍ: خِنَّوْرٌ مِثْلُ بِلَّوْرٍ، وخَنُّورٌ مِثْلُ سَفُّودٍ، وخَنَّوَرٌ مِثْلُ عَذَوَّرٍ.

وَالْخَنُّورُ: النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ، وقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَتْ مِصْرُ بِذلِكَ لِنِعْمَتِها، وذلِكَ ضَعِيفٌ. ويُقالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنُّورٍ إِذا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ ولِينٍ مِنَ الْعَيْشِ، ولِذلِكَ سُمِّيَتِ الدُّنْيا أُمَّ خِنَّوْرٍ. وأُمُّ خَنُّورٍ: الاسْتُ؛ وشَكَّ أَبُو حاتِمٍ فِي شَدِّ النُّونِ، ويُقالُ لَها أَيْضاً: أُمُّ خِنَّوْرٍ، قالَ أَبُو سَهْلٍ: وأَمَّا أُمُّ خِنَّوْرٍ، بِكَسْرِ الْخاءِ، فَهُوَ اسْمُ الاسْتِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: هِيَ اسْمٌ لاسْتِ الْكَلْبَةِ.

وَالْخَنَّوْرُ: قَصَبُ النُّشَّابِ، ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَنُّورَ، وقالَ مَرَّةً: خَنَّوْرٌ أَوْ خَنُّورٌ، فَأَفْصَحَ بِالشَّكِّ؛ وأَنْشَدَ:

يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ذِي الآ
ذانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنُّورْ

وقِيلَ: كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ، فَهِيَ خَنُّورَةٌ، ولِذلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النُّشَّابِ: خَنُّورٌ، بِفَتْحِ الْخاءِ وضَمِّ النُّونِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: الْخانِرُ الصَّدِيقُ الْمُصافِي، وجَمْعُهُ خُنَّرٌ؛ يُقالُ: فُلانٌ لَيْسَ مِنْ خُنَّرِي، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيائِي.

• **خنز** • خَنِزَ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ وَالْجَوْزُ، بِالْكَسْرِ، خُنُوزاً ويَخْنَزُ خَنَزاً، فَهُوَ خَنِزٌ وخَنَزٌ: كِلاهُما فَسَدَ وأَنْتَنَ؛ الْفَتْحُ عَنْ يَعْقُوبَ، مِثْلُ خَزِنَ عَلَى الْقَلْبِ. وفِي الْحَدِيثِ: لَوْلاَ بَنُو إِسْرائِيلَ ماأَنْتَنَ اللَّحْمُ ولاخَنِزَ الطَّعامُ، كانُوا يَرْفَعُونَ طَعامَهُمْ لِغَدِهِمْ، أَيْ ماأَنْتَنَ وتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. وَالْخُنَّازُ: الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى خَنِزَ؛ وقَوْلُ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ:

زَعَمَتْ خَنازِ بِأَنَّ بُرْمَتَنا
تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمِ

يَعْنِي الْمُنْتِنَةَ، أَخَذَهُ مِنْ خَنِزَ اللَّحْمُ، وجَعَلَ ذلِكَ اسْماً لَها عَلَماً.

وَالْخَنِيزُ: الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ.

وَالْخُنْزُوَةُ وَالْخُنْزُوانَةُ وَالْخُنْزُوانِيَّةُ وَالْخُنْزُوانُ: الْكِبْرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

إِذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطَا
أَوْ خُنْزُواناً ضَرَبُوهُ ماخَطَا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَئِيمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ
عَلَى الرَّحِمِ الْقُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ

ويُقالُ: هُوَ ذُو خُنْزُواناتٍ، وفِي رَأْسِهِ خُنْزُوانَةٌ، أَيْ كِبْرٌ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:

فَضافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعاً
فَآضَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ نَهْداً مُصَدَّراً
يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُواناً مُنازِعاً

ويُقالُ: لأَنْزِعَنَّ خُنْزُوانَتَكَ ولأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُنْزُوانَةِ وهِيَ الْكِبْرُ لأَنَّها تُغَيِّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ، وهِيَ فُعْلُوانَةٌ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُنْعُلانَةً مِنَ الْخَتْزِ، وهُوَ الْقَهْرُ، قالَ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو الْخُنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بابِ الْهَيْلَمانِ وَالنَّيْدُلانِ وَالْكَيْذُبانِ وَالْخُنْزُوانِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنِزَ يَخْنَزُ إِذا أَنْتَنَ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ.

وَالْخُنَّازُ: الْوَزَغَةُ. وفِي الْمَثَلِ: ما الْخَوافِي، كَالْقِلَبَةِ، وَلَا الْخُنَّازُ كَالثُّعْبَةِ؛ فَالْخَوافِي، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ: السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقِلَبَةَ يُسَمِّيها أَهْلُ الْحِجازِ الْعَواهِنَ؛ وَالثُّعْبَةُ: دابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزَغَةِ

تَلْدَغُ فَتَقْتُلُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَضَى قَضاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحَرُورِيَّةِ، فَقالَ لَهُ: اسْكُتْ ياخُنّازُ؛ الْخُنّازُ: الْوَزَغَةُ، وهِيَ الَّتِي يُقالُ لَها سامٌّ أَبْرَصَ.

وخَنُّوزُ وأُمُّ خَنُّوزٍ: الضَّبُعُ، والرّاءُ لُغَةٌ. وَالْخَنْزُوانُ، بالْفَتْحِ: ذَكَرُ الْخنازِيرِ، وَهُوَ الدَّوْبَلُ وَالرَّتُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **خنزب** • ابْنُ الأَثِيرِ، فى حَدِيثِ الصَّلاةِ: ذاكَ شَيْطانٌ يُقالُ لَهُ خَنْزَبٌ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: وهُوَ لَقَبٌ لَه.

وَالْخَنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ، ويُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

• **خنزج** • الْخَنْزَجَةُ: التَّكَبُّرُ.

وخَنْزَجَ: تَكَبَّرَ.

ورَجُلٌ خَنْزَجٌ: ضَخْمٌ.

• **خنزر** • الْخَنْزَرَةُ: الْغِلَظُ. وَالْخَنْزَرَةُ: الْفَأْسُ الْغَلِيظَةُ. وخَنْزَرَةُ وَالْخَنْزَرُ: مَوْضِعانِ، أَنْشَدَ سِيبويهِ:

أَنْعَتُ عَيْراً مِن حَمِيرِ خَنْزَرَهْ
فِي كُلِّ عَيْرٍ مِائَتانِ كَمَرَهْ

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الْخَنْزَرا
أَنْعَتُهُنَّ آيِراً وكَمَرَا

ودارَةُ خَنْزَرٍ: مَوْضِعٌ هُناكَ (عَنْ كُراعٍ).

التَّهْذِيبُ: وخَنْزَرٌ اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الْجَعْدِيُّ:

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِي بِدارَةِ خَنْزَرِ

وقالَ الرّاعِي فى خَنْزَرَ:

يَعْنِي لِتَبْلُغَنِي خَنْزَر[1]

وخِنْزِيرٌ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ:

بِالْغُرابـاتِ فَـزَرَّافـاتِـها
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرافِ حُبَلْ

(١) قوله: «يعنى إلخ» كذا بالأصل.

وقالَ بَعْضُهُمْ: خَنْزَرَ الرَّجُلِ إِذا نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ، جَعَلَهُ فَنْعَلَ مِنَ الأَخْزَرِ، وكُلُّ مُومِسَةٍ: أَخْزَرُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بابِ الْهَيْلُمانِ وَالنَّيْدُلانِ وَالْكَيْذُبانِ وَالْخَنْزُوانِ[٢].

ابْنُ سِيدَهْ: خَنْزَرٌ اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ الْحَلالُ ابْنُ عَمِّ الرّاعِي يَتَهاجَيان، وزَعَمُوا أَنَّ الرّاعِي هُوَ الَّذِي سَمّاهُ خَنْزَراً.

وَالْخِنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعادِيِّ: مَعْرُوفٌ مِنْ ذٰلِكَ.

وقالَ كُراعٌ: هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِي الْعَيْنِ، لأَنَّ ذٰلِكَ لازِمٌ لَهُ، قالَ: فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُلاثِيٌّ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ خَزَرَ.

وخَنْزَرَ: فَعَلَ فِعْلَ الْخِنْزِيرِ.

وخِنْزِيرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ: قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الْغَيْثَ:

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ
حَتَّى تَدافَعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وخِنْزِيرٌ: اسْمُ ابْنِ أَسْلَمَ بْنِ هُناءَةَ الأَسَدِيِّ، حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ، وقالَ: فِيما أُرَى.

وَالْخَنازِيرُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقَبَةِ.

• **خنس** • الْخُنُوسُ: الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ. خَنَسَ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ يَخْنِسُ ويَخْنُسُ، بالضَّمِّ، خُنُوساً وخِناساً وَانْخَنَسَ: انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ، وقِيلَ: رَجَعَ. وأَخْنَسَهُ غَيْرُهُ: خَلَّفَهُ ومَضَى عَنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: الشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ إِلَى الْعَبْدِ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، أَي انْقَبَضَ مِنْهُ وتَأَخَّرَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذا قالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ»، قالَ: إِبْلِيسُ يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ، فَإِذا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ؛ وقِيلَ: إِنَّ لَهُ رَأْساً

(٢) قوله: «الخنزوان» بفتح الخاء وضمها كما فى القاموس.

كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجْثِمُ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ الْعَبْدُ تَنَحَّى وخَنَسَ، وإِذا تَرَكَ ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوَسْوِسُ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ.

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ كانَ لَهُ نَخْلٌ، فَخَنَسَتِ النَّخْلُ، أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيها، ولَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ.

وفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ: إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ؛ الْخُنَّسُ جَمْعُ خانِسٍ أَيْ مُتَأَخِّرٍ، وَالضُّمَّزُ جَمْعُ ضامِزٍ، وهُوَ الْمُمْسِكُ عَنِ الْجِرَّةِ، أَيْ أَنَّها صَوابِرُ عَلَى الْعَطَشِ وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْهُ؛ وفِي كِتابِ الزَّمَخْشَرِيِّ: حُبُسٌ، بِالْحاءِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ.

الأَزْهَرِيُّ: خَنَسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لازِماً ويَكُونُ مُتَعَدِّياً. يُقالُ: خَنَسْتُ فُلاناً فَخَنَسَ، أَيْ أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ وقَبَضْتُهُ فَانْقَبَضَ، وخَنَسْتُهُ أَكْثَرُ[٣]. ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرّاءِ وَالأُمَوِيِّ: خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُهُ، بِالأَلِفِ، وهٰكَذا قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثٍ رَواهُ: يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبّارِينَ فِي النّارِ؛ يُرِيدُ تَدْخُلُ بِهِمْ فِي النّارِ وتُغَيِّبُهُمْ فِيها. يُقالُ: خَنَسَ بِهِ أَيْ واراهُ. ويُقالُ: يَخْنِسُ بِهِمْ أَيْ يُغَيِّبُ بِهِمْ. وخَنَسَ الرَّجُلُ إِذا تَوارَى وغابَ. وأَخْنَسْتُهُ أَنا أَيْ خَلَّفْتُهُ؛ قالَ الرّاعِي:

إِذا سِرْتُمُ بَيْنَ الْجُبَيْلَيْنِ لَيْلَةً
وأَخْنَسْتُمُ مِنْ عالِجٍ كَذَّ أَجْوَعَا

الأَصْمَعِيُّ: أَخْنَسْتُمْ خَلَّفْتُمْ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: جُزْتُمْ، وقالَ: أَخَّرْتُمْ. وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: فَتَخْنِسُ بِهِمُ النّارُ. وحَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، وهُوَ يُصَلِّي، فَأَقامَنِي حِذاءَهُ، فَلَمّا أَقْبَلَ عَلَى صَلاتِهِ انْخَنَسْتُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

(٣) قوله: «وخنسته أكثر». فى التهذيب وفى شرح القاموس: وأخنسته، بالألف، وهو الأكثر.

[عبد الله]

أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قالَ: فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، وفِي رِوايَةٍ: اخْتَنَسْتُ، عَلَى الْمُطاوَعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ، ويُرْوَى: فَانْتَجَشْتُ، بِالْجِيمِ وَالشِّينِ. وفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ: فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ، قالَ: هٰكَذا جاءَ بِالشَّكِّ. وقالَ الْفَرَّاءُ: أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ، فَهُوَ مُخْنَسٌ، أَيْ أَخَّرْتُهُ؛ وقالَ الْبُعَيثُ:

وصَهْباءَ مِنْ طُولِ الْكَلالِ زَجَرْتُها
وقَدْ جَعَلَتْ عَنْها الأَخِرَّةُ تَخْنِسُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ لِشاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَبْياتٍ:

وإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

وهٰذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَس واقِعاً. قالَ: ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ اللُّغَةِ ما رَوَيْناهُ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: الشَّهْرُ هٰكَذا وهٰكَذا، وخَنَسَ إِصْبَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ، أَيْ قَبَضَها، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وعِشْرِينَ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وهِيَ اللُّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ:

إِذا ما الْقَلاسِي وَالْعَمائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ كانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَغابَ عَنْهُمْ: لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا؟ أَرادَ: لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وغِبْتَ؟ ولِمَ تَوارَيْتَ؟

وَالْكَواكِبُ الْخُنَّسُ: الدَّرارِيُّ الْخَمْسَةُ تَخْنِسُ فِي مَجْراها وتَرْجِعُ وتَكْنِسُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ وهِيَ: زُحَلُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمِرِّيخُ وَالزُّهَرَةُ وعُطارِدُ، لأَنَّها تَخْنِسُ أَحْياناً فِي مَجْراها حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وتَكْنِسُ أَيْ تَسْتَتِرُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ فِي الْمَغارِ، وهِيَ الْكِناسُ، وخُنُوسُها اسْتِخْفاؤُها بِالنَّهارِ، بَيْنا نَراها فِي آخِرِ الْبُرْجِ كَرَّتْ راجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ، ويُقالُ: سُمِّيَتْ خُنَّساً لِتَأَخُّرِها، لأَنَّها الْكَواكِبُ الْمُتَحَيِّرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وتَسْتَقِيمُ؛ ويُقالُ: هِيَ الْكَواكِبُ كُلُّها لأَنَّها تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لأَنَّها تَخْفَى نَهاراً؛ ويُقالُ: هِيَ الْكَواكِبُ السَّيَّارَةُ مِنْها دُونَ الثَّابِتَةِ.

الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تعالى: «فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ»، قالَ: أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْخُنَّسِ أَنَّها النُّجُومُ وخُنُوسُها أَنَّها تَغِيبُ، وتَكْنِسُ تَغِيبُ أَيْضاً كَما يَدْخُلُ الظَّبْيُ فِي كِناسِهِ. قالَ: وَالْخُنَّسُ جَمْعُ خانِسٍ.

وفَرَسٌ خَنُوسٌ: وهُوَ الَّذِي يَعْدِلُ، وهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ، ذاتَ الْيَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، وَالْجَمْعُ خُنُسٌ، وَالْمَصْدَرُ الْخَنْسُ، بِسُكُونِ النُّونِ.

ابْنُ سِيدَهْ: فَرَسٌ خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى.

وَالْخَنَسُ فِي الأَنْفِ: تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ ولَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا مُشْرِفٍ، وقِيلَ: الْخَنَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَسِ، وهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْنَةِ وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ، وقِيلَ: انْقِباضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وعِرَضُ الأَرْنَبَةِ، وقِيلَ: الْخَنَسُ فِي الأَنْفِ تَأَخُّرُ الأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وقِصَرُ الأَنْفِ، وقِيلَ: هُوَ تَأَخُّرُ الأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفاعٍ قَلِيلٍ فِي الأَرْنَبَةِ؛ وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ وَالْمَرْأَةُ خَنْساءُ، وَالْجَمْعُ خُنْسٌ، وقِيلَ: هُوَ قِصَرُ الأَنْفِ وَلُزُوقُهُ بِالْوَجْهِ، وأَصْلُهُ فِي الظِّباءِ وَالْبَقَرِ، خَنِسَ خَنَساً وهُوَ أَخْنَسُ، وقِيلَ: الأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ، وَالْبَقَرُ كُلُّها خُنْسٌ، وأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لا يَكُونُ إِلا هٰكَذا، وَالْبَقَرَةُ خَنْساءُ، وَالتُّرْكُ خُنْسٌ؛ وفِي الْحَدِيثِ: تُقاتِلُونَ قَوْماً خُنْسَ الآنُفِ، وَالْمُرادُ بِهِمُ التُّرْكُ لأَنَّهُ الْغالِبُ عَلَى آنافِهِمْ وهُوَ شِبْهُ الْفَطَسِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمِنْهالِ فِي صِفَةِ النَّارِ: وعَقارِبُ أَمْثالُ الْبِغالِ الْخُنْسِ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: وَاللهِ لَفُطْسٌ خُنْسٌ، بِزُبْدٍ جَمْسٍ، يَغِيبُ فِيها الضِّرْسُ؛ أَرادَ بِالْفُطْسِ نَوْعاً مِنَ التَّمْرِ، تَمْرِ الْمَدِينَةِ، وشَبَّهَهُ فِي اكْتِنازِهِ وَانْحِنائِهِ بِالأُنُوفِ الْخُنْسِ لأَنَّها صِغارُ الْحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْماعِ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّبْلِ فَقالَ يَصِفُ دِرْعاً:

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقِطاعِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُنَّسُ مَأْوَى الظِّباءِ، وَالْخُنَّسُ: الظِّباءُ أَنْفُسُها.

وخَنَسَ مِنْ مالِهِ: أَخَذَ.

الْفَرَّاءُ: الْخَنُّوسُ، بِالسِّينِ، مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وأَنْفِهِ، وبِالصَّادِ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلَدُ الْخِنْزِيرِ يُقالُ لَهُ الْخَنُّوسُ؛ رَواهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ.

وَالْخَنَسُ فِي الْقَدَمِ: انْبِساطُ الأَخْمَصِ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ، قَدَمٌ خَنْساءُ.

وَالْخُناسُ: داءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَعَّنُ مِنْهُ الْحَرْثُ فَلا يَطُولُ.

وخَنْساءُ وخُناسُ وخُناسَى، كُلُّهُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وخُنَيْسٌ: اسْمٌ. وبَنُو أَخْنَسَ: حَيٌّ. وَالثَّلاثُ الْخُنَّسُ: مِنْ لَيالِي الشَّهْرِ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيها أَيْ يَتَأَخَّرُ؛ وأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ:

أَخُناسُ قَدْ هامَ الْفُؤادُ بِكُمْ
وأَصابَهُ تَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ

يَعْنِي بِهِ خَنْساءَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، فَغَيَّرَهُ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ وَزْنُ الشِّعْرِ.

• **خنسر** • الْخَناسِيرُ: الْهَلاكُ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

إِذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَناسِيرُ الدَّواهِي؛ وقِيلَ: الْخَناسِيرُ الْغَدْرُ وَاللُّؤْمُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
ولٰكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَناسِيرُ

أَيْ أَدْرَكَتْكَ مَلائِمُ أُمِّكَ.

وخناسيرُ النَّاسِ : صِغارُهُم . وَالْخِنْسِيرُ : اللَّئِيمُ . والخِنْسِرُ : الدَّاهِيَةُ .

• **خنش** • الْخُنْشُوشُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْمالِ . وَامْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ : فِيها بَقِيَّةٌ مِنْ شَبابٍ . وبَقِيَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مالٍ أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ أَىْ بَقِيَّةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهِ امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ قالَ : تَخَنُّشُها بَعْضُ رِقَّةِ بَقِيَّةِ شَبابِها ، ونِساءٌ مُخَنَّشاتٌ . وما لَه خُنْشُوشٌ أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ

كَقَوْلِهِمِ جاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وخُنْشُوشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى دارِمٍ يُقالُ لَهُ خُنْشُوشُ مُدٌّ[1] يَقُولُ لَهُ خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِى :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلامَةً
إِذا زَيَّنَ الْفَحْشاءَ لِلنَّفْسِ مُوقُها

أَرادَ مُؤْقُها .

• **خنشع** • الْخِنْشِعُ : الضَّبُعُ .

• **خنشفر** • الْخَنْشَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

• **خنشل** • خَنْشَلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ . ورَجُلٌ خَنْشَلِيلٌ أَىْ ماضٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَنْشَلٌ وخَنْشَلِيلٌ وهُوَ الْمُسِنُّ الْقَوِىُّ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ
أَنِّى بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

أَىْ عَمُولٌ بِهِ . وَالْخَنْشَلُ : السَّرِيعُ الماضِى ، وكَذٰلِكَ الْخَنْشَلِيلُ . وَالْخَنْشَلِيلُ أَيْضاً : الْجَيِّدُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ ؛ يُقالُ إِنَّهُ لَخَنْشَلِيلٌ بِالسَّيْفِ ؛ وقالَتِ الْخَنْساءُ :

قَدْ راعَنِى الدَّهْرُ قَبُوساً لَهُ !
بِفارِسِ الْفُرْسانِ وَالْخَنْشَلِيلِ

وَالْخَنْشَلُ وَالْخَنْشَلِيلُ : الْمُسِنُّ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وعَجُوزٌ خَنْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ وفِيها بَقِيَّةٌ ، وقَدْ خَنْشَلَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَنْشَلِيلُ مِنَ الإِبِلِ الْمُسِنُّ الْبازِلُ ؛ وسَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً قَدْ طَعَنَتْ فِى السِّنِّ وهِىَ تَقُولُ : قَدْ خَنْشَلَتُ وضَعُفْتُ ؛ أَرادَتْ أَنَّها قَدْ أَسَنَّتْ . وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : بازِلٌ . وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : طَوِيلَةٌ ؛ جَعَلَ سِيبَوَيْهِ الْخَنْشَلِيلَ مَرَّةً ثُلاثِيًّا وأُخْرَى رُباعِيًّا ، فإِنْ كانَ ثُلاثِيًّا فَخَنْشَلٌ مِثْلُه ، وإِنْ كانَ رُباعِيًّا فَهُوَ كَذٰلِكَ .

• **خنص** • الْخِنَّوْصُ : وَلَدُ الْخِنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ الْخَنانِيصُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يُخاطِبُ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ويُرْوَى : أَكَلْتَ الْغَطاطَ ، وهِىَ الْقَطا .

• **خنصر** • فِى كِتابِ سِيبَوَيْهِ : الْخِنْصِرُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَالصَّادِ ، وَالْخِنْصَرُ : الإِصْبَعُ الصُّغْرَى ، وقِيلَ الْوُسْطَى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ خَناصِرُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْناءً بِالتَّكْسِيرِ ، ولَها نَظائِرُ نَحْوُ فِرْسِنٍ وفَراسِنَ ، وعَكْسُها كَثِيرٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَناصِرِ ، وإِنَّها لَعَظِيمَةُ الْخَناصِرِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ خِنْصَراً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا ؛ وأَنْشَدَ :

فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَناناها وشَلَّ الْخَناصِرُ

ويُقالُ : بِفُلانٍ تُثْنَى الْخَناصِرُ أَىْ تُبْتَدَأُ بِهِ إِذا ذُكِرَ أَشْكالُهُ .

وخُناصِرَةُ ، بِضَمِّ الْخاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

• **خنضب** • امْرَأَةٌ خُنْضُبَةٌ : سَمِينَةٌ .

• **خنط** • خَنَطَهُ يَخْنِطُهُ خَنْطاً : كَرَبَهُ . الأَزْهَرِىُّ : الْخَناطِيطُ وَالْخَناطِيلُ مِثْلُ الْعَبادِيدِ جَماعاتٌ فِى تَفْرِقَةٍ ، ولا واحِدَ لَها .

• **خنطث** • الْخَنْطَثَةُ : مَشْىٌ فِيهِ تَبَخْتُرٌ .

• **خنظل** • الْخُنْظِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالسَّحابِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ
مِربٍّ نَفَتْ عَنْها الْغُثاءَ الرَّوائِسُ[2]

الرَّوائِسُ : أَعالِى الْوادِى .

وَالْخُنْظُولَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِبِلِ ونَحْوِها . وإِبِلٌ خَناطِيلُ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَالْخُنْظُولَةُ : واحِدَةُ الْخَناطِيلِ ، وهِىَ قُطْعانٌ مِنَ الْبَقَرِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ وَاسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلَ آجالٍ مِنَ الْعِينِ خُذَّلِ

اسْتَبْدَلَتْ بِها يَعْنِى مَنازِلَها الَّتِى تَرَكَتْها . وَالأَعْدادُ : الْمِياهُ الَّتِى لا تَنْقَطِعُ ، وكَذٰلِكَ الْخَناطِيلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ يُخاطِبُ أَخاهُ مالِكَ بْنَ زَيْدِ مَناةَ :

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرا
وهْىَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الْخُضَرا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عَنَى بِالْمُزَعفرِ أَخاهُ مالِكاً ، وكانَ قَدْ أَعْرَسَ بِالنَّوارِ ، فَقالَتْ لِمالِكٍ : أَلاَ تَسْمَعُ ما يَقُولُ أَخُوكَ ؟ قالَ : بَلَى ، قالَتْ : فَأَجِبْهُ ، قالَ : وَما أَقُولُ ؟ قالَتْ : قُلْ :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
ما هٰكَذا يا سَعْدُ تُورَدُ الإِبِلْ !

وأُمُّ سَعْدٍ ومالِكٍ يُقالُ لَها مُفَدَّاةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ مِنْ دُودانَ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ عُمَرَ بْنَ لَجَإٍ :

فَلَمْ تَلِدُوا النَّوارَ ولَمْ تَلِدْكُمْ
مُفَدَّاةُ الْمُبارَكَةُ الْوَلُودُ

وخَناطِيلُ لا واحِدَ لَها مِنْ جِنْسِها ، وهِىَ جَماعاتٌ مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فى تَفْرِقَةٍ .

ولُعَابٌ خَناطِيلُ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةَ وَحْشٍ :

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الْحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقالَ يَعْقُوبُ : الْخَناطِيلُ هُنا الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

(١) قوله : مُدٌّ هو فى الأصل بهذا الضبط .

(٢) قوله «مرب» كذا وفى الأصل هنا . وفى ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخُنْطُولُ: الذَّكَرُ الطَّوِيلُ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ.

• **خنظ** • رَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً: فاحِشٌ. وخَنْظَى بِهِ وغَنْظَى بِهِ: نَدَّدَ، وقِيلَ: سَخِرَ، وقِيلَ: أَغْرَى وأَفْسَدَ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيّ:

حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُخَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحاضِرِ

• **خنظب** • الْخُنْظُبَةُ: دُوَيْبَّةٌ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ.

• **خنظر** • الْخِنْظِيرُ: الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ.

• **خنع** • الْخُنُوعُ: الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ. خَنَعَ لَهُ وإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعاً: ضَرَعَ إِلَيْهِ وخَضَعَ وطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْهِ. وأَخْنَعَتْهُ الْحاجَةُ إِلَيْهِ: أَخْضَعَتْهُ واضْطَرَّتْهُ، وَالاِسْمُ الْخُنْعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْماءِ إِلَى اللهِ، تَبارَكَ وتَعالَى، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَيْ أَذَلَّها وأَوْضَعَها؛ أَرادَ بِمَنْ: اسْمَ مَنْ؛ وَالْخُنْعَةُ وَالْخُناعَةُ: الاِسْمُ، ويُرْوَى: إِنَّ أَنْخَعَ، وسَيُذْكَرُ. ويُقالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ: مُخَنَّعٌ ومُوَضَّعٌ. وَرَجُلٌ ذُو خُنُعاتٍ إِذا كانَ فِيهِ فَسادٌ. وخَنَعَ فُلانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذا مالَ إِلَيْهِ. وَالْخانِعُ: الْفاجِرُ. وخَنَعَ إِلَيْها خَنْعاً وخُنُوعاً: أَتاها لِلْفُجُورِ، وقِيلَ: أَصْغَى إِلَيْها. ورَجُلٌ خانِعٌ: مُرِيبٌ فاجِرٌ، وَالْجَمْعُ خَنَعَةٌ، وَكَذٰلِكَ خَنُوعٌ، وَالْجَمْعُ خُنُعٌ. ويُقالُ: اطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ، أَيْ فَجْرَةٍ. وَالْخَنْعَةُ: الرِّيبَةُ؛ قالَ الْأَعْشَى:

هُمُ الْخَضارِمُ إِنْ غابُوا وإِنْ شَهِدُوا
وَلا يُرَوْنَ إِلَى جاراتِهِمْ خُنُعا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيما يُسْتَحْيا مِنْهُ. وخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ: غَدَرَ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ
ءِ وَفِيها الْعَوْصاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالاِسْمُ: الْخُنْعَةُ. وَالْخانِعُ: الذَّلِيلُ الْخاضِعُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وشَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا.

وَالتَّخْنِيعُ: الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ؛ قالَ ضَمْرَةُ ابْنُ ضَمْرَةَ:

كَأَنَّهُمُ عَلَى حَنْفاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بِفَأْسِ

ويُقالُ: لَقِيتُ فُلاناً بِخَنْعَةٍ فَقَهَرْتُهُ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلاءٍ. ويُقالُ: لَئِنْ لَقِيتُكَ بِخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنِّي؛ وأَنْشَدَ:

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِي صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَياقِلُهْ

الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ: يارَبِّ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُما فَقالَ: الْخُنُوعُ الْغَدْرُ. وَالْخانِعُ: الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسَّوْءَةِ يَأْتِي أَمْراً قَبِيحاً فَيَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ.

وبَنُو خُناعَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وهُوَ خُناعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ. وخُناعَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ.

• **خنعب** • الْخُنْعُبَةُ: الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ، وهِيَ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْخُنْعُبَةُ، وَالنُّونَةُ، وَالثُّومَةُ، وَالْهَزْمَةُ، وَالْوَهْدَةُ، وَالْقَلْدَةُ، وَالْهَرْتَمَةُ، وَالْعَرْتَمَةُ، وَالْحِثْرِمَةُ.

• **خنعج** • الْخَنْعَجَةُ: مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ، وقَدْ ذُكِرَ بِالْباءِ وَالتّاءِ.

• **خنعس** • الْخَنْعَسُ: الضَّبُعُ؛ قالَ:

وَلَوْلا أَمِيرِي عاصِمٌ لَتَنَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْساءَ خَنْعَسُ

• **خنعق** • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ: ابْنُ شُمَيْلٍ قالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرابِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي الذِّئْبِ رَأَيْتُ فُلاناً مُخْنَعِقاً، فَقالَ أَبُو الذِّئْبِ: مُخْعَنِقاً، يَعْنِي ذاهِباً بِسُرْعَةِ مَشْيٍ، ورَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مُخْنَعِقاً، فَقالَ لَهُ أَبُو الذِّئْبِ: مُخْنَعِقاً، بِتَقْدِيمِ النُّونِ فِيها.

• **خنف** • الْخِنافُ: لِينٌ فِي أَرْساغِ الْبَعِيرِ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْخِنافُ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الْفَرَسِ، تَقُولُ: خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خِنافاً إِذا سارَ فَقَلَبَ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ، وناقَةٌ خَنُوفٌ؛ قالَ الْأَعْشَى:

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وراجَعَتْ
يَداها خِنافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدا

وفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ: إِنَّ الْإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنُفٌ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِالْفاءِ، جَمْعُ خَنُوفٍ، وهِيَ النّاقَةُ الَّتِي إِذا سارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدِها إِلَى وَحْشِيِّهِ مِنْ خارِجٍ. ابْنُ سِيدَهْ: خَنَفَتِ الدّابَّةُ تَخْنِفُ خِنافاً وخُنُوفاً، وهِيَ خَنُوفٌ، وَالْجَمْعُ خُنُفٌ: مالَتْ بِيَدَيْها فِي أَحَدِ شِقَّيْها مِنَ النَّشاطِ، وقِيلَ: هُوَ إِذا لَوَى الْفَرَسُ حافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ، وقِيلَ: هُوَ إِذا أَحْضَرَ وثَنَى رَأْسَهُ ويَدَيْهِ فِي شِقٍّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: ويَكُونُ الْخِنافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَثْنِيَ يَدَهُ ورَأْسَهُ فِي شِقٍّ إِذا أَحْضَرَ. وَالْخِنافُ: داءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَضُدِ. اللَّيْثُ: صَدْرٌ أَخْنَفُ، وظَهْرٌ أَخْنَفُ، وخَنَفُهُ انْهِضامُ أَحَدِ جانِبَيْهِ. يُقالُ: خَنَفَتِ الدّابَّةُ تَخْنِفُ بِيَدِها وأَنْفِها فِي السَّيْرِ، أَيْ تَضْرِبُ بِها نَشاطاً، وفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ؛ وناقَةٌ خَنُوفٌ مِخْنافٌ. وَالْخَنُوفُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّيِّنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ. وَالْخِنافُ فِي عُنُقِ النّاقَةِ: أَنْ تُمِيلَهُ إِذا مُدَّ بِزِمامِها. وخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفاً، فَهُوَ خانِفٌ وخَنُوفٌ: أَمالَ أَنْفَهُ إِلَى فارِسِهِ. وخَنَفَ

الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خانِفٌ . وَالْخانِفُ : الَّذِي يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ مِنَ الْكِبْرِ . يُقالُ : رَأَيْتُهُ خانِفاً عَنِّي بِأَنْفِهِ . وخَنَفَ بِأَنْفِهِ عَنِّي : لَواهُ . وخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفاً وخِنافاً : لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزِّمامِ . وَالْخانِفُ : الَّذِي يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزِّمامِ ، وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ نَشاطِهِ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النَّجائِبُ تَغْتَلِي
بِالْقَوْمِ عاصِفَةً خَوانِفَ فِي الْبُرَى

وبَعِيرٌ مِخْنَفٌ : بِهِ خَنَفٌ . وَالْمِخْنافُ مِنَ الإِبِلِ : كَالْعَقِيمِ مِنَ الرِّجالِ ، وهُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ إِذا ضَرَبَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الْمِخْنافَ بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وما أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَالْخَنِيفُ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ . وثَوْبٌ خَنِيفٌ : رَدِيءٌ ، ولا يَكُونُ إِلا مِنَ الْكَتَّانِ خاصَّةً ، وقِيلَ : الْخَنِيفُ ثَوْبُ كَتَّانٍ أَبْيَضُ غَلِيظٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وأَبارِيقُ شِبْهُ أَعْناقِ طَيْرِ الْمـا
ءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

شَبَّهَ الْفِدامَ بِالْجَيْبِ ؛ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ خُنُفٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ، وَأَحْرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ ؛ الْخُنُفُ ، واحِدُها خَنِيفٌ ، وهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْكَتَّانِ أَرْدَأُ ما يَكُونُ مِنْهُ كانُوا يَلْبَسُونَها ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلاَ كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ

وَالْخَنِيفُ : الْغَزِيرَةُ ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :

ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ

الْمَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَها بِطُرَّةِ الْخَنِيفِ .

وَالْخَنْدَفَةُ : أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًّا ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِها ، وهُوَ مِنَ التَّبَخْتُرِ ، وقَدْ خَنْدَفَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ كِبْراً وبَطَراً .

وخَنَفَ الأُتْرُجَّةَ وما أَشْبَهَها : قَطَعَها ، والْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصابِعَ وتَسْتَعِينُ مَعَها بِالإِبْهامِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قالَ لِحالِبِ ناقَةٍ : كَيْفَ تَحْلُبُ هٰذِهِ النَّاقَةَ ؟ أَخَنْفاً أَمْ مَصْراً أَمْ فَطْراً ؟

ومِخْنَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وخَيْنَفٌ : وادٍ بِالْحِجازِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وأَعْرَضَتِ الْجِبالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمالِي وَالْبَهِيمُ

أَرادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وأَبُو مِخْنَفٍ ، بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقَلَةِ السِّيَرِ .

* **خنفث** * الْخُنْفُثَةُ : دُوَيْبَّةٌ .

* **خنفج** * الْخُنافِجُ وَالْخُنْفُجُ : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْغِلْمانِ .

* **خنفر** * خُنافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **خنفس** * خَنْفَسَ عَنِ الأَمْرِ : عَدَلَ . أَبُو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ إِذا كَرِهَهُمْ وعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخُنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخُنْفَساءُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ مَمْدُودٌ : دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، والأُنْثَى خُنْفَسَةٌ وخُنْفَساءُ وخُنْفَساءَةٌ ، وضَمُّ الْفاءِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . وَالْخُنْفُسُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْخَنافِسِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : هٰؤُلاءِ ذَواتُ خُنْفَسٍ قَدْ جاءَنِي ، إِذا جَعَلْتَ خُنْفَساً اسْماً لِلْجِنْسِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وَأُراهُ لَقَباً لِرَجُلٍ . غَيْرُهُ : الْخُنْفَساءُ دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ تَكُونُ فِي أُصُولِ الْحِيطانِ . ويُقالُ : هُوَ أَلَحُّ مِنَ الْخُنْفُساءِ لِرُجُوعِها إِلَيْكَ كُلَّما رَمَيْتَ بِها ، وثَلاثُ خُنْفُساواتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْخُنْفَسُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَنافِسِ ، وهُوَ الْعُنْظُبُ وَالْحُنْظُبُ . الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ خُنْفُساءَةٌ بِالْهاءِ ؛ وقالَ ابْنُ كَيْسانَ : إِذا كانَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ خامِسَةً حُذِفَتْ إِذا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خُنْفُساءُ وخُنَيْفِساءُ ، قالَ : وَالَّذِي أُسْقِطَ مِنْ ذٰلِكَ حُبارَى تَقُولُ حُبَيِّرٌ كَأَنَّكَ صَغَّرْتَ حُبارٍ ، قالَ : ورُبَّما عَوَّضُوا مِنْها الْهاءَ فَقالُوا حُبَيِّرَةٌ ، ذَكَرَهُ فِي بابِ التَّصْغِيرِ ، ويُقالُ : خُنْفَسٌ لِلْخُنْفُساءِ لُغَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخُنْفَسُ الأَسْوَدُ مِنْ تَجْرُهُ
مَوَدَّةُ الْعَقْرَبِ فِي السِّرِّ(١)

وقالَ ابْنُ دارَةَ :

وَفِي الْبِرِّ مِنْ ذِئْبٍ وسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخُنْفُسَةٍ تَسْرِي

* **خنفع** * الأَزْهَرِيُّ : الْخُنْفُعُ الأَحْمَقُ .

* **خنفق** * اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيقُ وَالْعَنْقَفِيرُ وهُوَ الدَّاهِيَةُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهـا
فَجِئْتَ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا(٢)

يَقُولُ : وَلَدْتَ لِلرَّأْيِ لَيْلَةً كُلَّها فَجِئْتَ بِداهِيَةٍ .

* **خنق** * الْخَنِقُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقاً وخَنِقاً ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ وخَنِيقٌ ، وكَذٰلِكَ خَنَّقَهُ ، ومِنْهُ الْخُنَّاقُ ، وقَدِ انْخَنَقَ وَاخْتَنَقَ وَانْخَنَقَتِ الشَّاةُ بِنَفْسِها ، فَهِيَ مُنْخَنِقَةٌ ، فَأَمَّا الانْخِناقُ فَهُوَ انْعِصارُ الْخِناقِ فِي خَنْقِهِ ، وَالاخْتِناقُ فِعْلُهُ بِنَفْسِهِ . ورَجُلٌ خَنِقٌ : مَخْنُوقٌ . ورَجُلٌ خانِقٌ فِي مَوْضِعِ خَنِيقٍ : ذُو خِناقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «مِنْ تَجْرُهُ» خطأ . والصواب : «مِنْ نَجْرِهِ» أي من طبعه .
[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت في مادة «خفق» بروايتين تختلفان عما هنا .

وخانِقٍ ذِى غُصَّةٍ جِرّاضِ (١)

وَالْخِناقُ : الْحَبْلُ الَّذِى يُخْنَقُ بِهِ . وَالْخِناقُ : ما يُخْنَقُ بِهِ . وَالْخَنّاقُ : نَعْتٌ لِمَنْ يَكُونُ ذٰلِكَ شَأْنَهُ وفِعْلَهُ بِالنّاسِ . وَالْخِناقُ وَالْمِخْنَقَةُ : الْقِلادَةُ الْواقِعَةُ عَلَى الْمُخَنَّقِ .

وَالْخُناقُ وَالْخُناقِيَّةُ : داءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ النّاسَ وَالدَّوابَّ فى الْحُلُوقِ ، ويَعْتَرِى الْخَيْلَ أَيْضاً ، وقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فى رُءُوسِها وحُلُوقِها ، وأَكْثَرُ ما يَظْهَرُ فى الْحَمامِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، لأَنَّ الْخَنْقَ إِنَّما هُوَ فى الْحَلْقِ . يُقالُ خُنِقَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ .

أَبو سَعِيدٍ : الْمُخَنَّقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى أَخَذَتْ غُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ إِلَى أُصُولِ أُذُنَيْهِ ، فَإِذا أَخَذَ الْبَياضُ وَجْهَهُ وَأُذُنَيْهِ فَهُوَ مُبَرْنَسٌ .

وخَنَّقْتُ الْحَوْضَ تَخْنِيقاً إِذا شَدَدْتَ مَلأَهُ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

ثُمَّ طَباها ذُو حِبابٍ مُتْرَعِ
مُخَنَّــقٌ بِمائِهِ مُدَعْدَعِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُنُقُ الْفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ مِنْ فُرُوجِ النِّساءِ . وقالَ أَبو الْعَبّاسِ : فَلْهَمٌ خَناقٌ ضَيِّقٌ خُرْقَةٌ قَصِيرُ السَّمْكِ .

وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ . ومُخْتَنَقُ الشِّعْبِ : مَضِيقُهُ . وَالْخانِقُ : مَضِيقٌ فى الْوادِى . وَالْخانِقُ : شِعْبٌ ضَيِّقٌ فى الْجَبَلِ ، وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الزُّقاقَ خانِقاً .

وخانِقِينَ وخانِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وفى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ خانِقِينَ .

الْجَوْهَرِىُّ : انْخَنَقَتِ الشّاةُ بِنَفْسِها ، فَهِىَ مُنْخَنِقَةٌ ، ومَوْضِعُهُ مِنَ الْعُنُقِ مُخَنَّقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُقالُ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقَ . وأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ ، أَىْ مَوْضِعِ الْخِناقِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْمِ .

وَالنَّفْسُ قَدْ طارَتْ إِلَى الْمُخَنَّقِ

وكَذٰلِكَ الْخِناقُ وَالْخُناقُ . يُقالُ : أَخَذَ بِخُناقِهِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّتِ الْمِخْنَقَةُ مِنَ الْقِلادَةِ . وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مِيقاتِها ويَخْنُقُونَها إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، أَىْ يُضَيِّقُونَ وَقْتَها بِتَأْخِيرِها . يُقالُ : خَنَقْتُ الْوَقْتَ أَخْنُقُهُ إِذا أَخَّرْتَهُ وضَيَّقْتَهُ . وهُمْ فى خُناقٍ مِنَ الْمَوْتِ ، أَىْ فى ضِيقٍ .

* خنم * : تَخْنِمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَهَلْ يَشْتاقُ مِثْلُكَ مِنْ رُسُومٍ
دَوارِسَ بَيْنَ تَخْنِمَ وَالْخِلالِ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى تائِهِ بِالزِّيادَةِ لأَنَّها لَوْ كانَتْ أَصْلِيَّةً لَكانَ فَعْلِلاً . ولَيْسَ فى الْكَلامِ مِثْلُ جَعْفِرٍ .

* خنن * الْخَنِينُ مِنْ بُكاءِ النِّساءِ : دُونَ الانْتِحابِ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَرَدُّدُ الْبُكاءِ حَتَّى يَصِيرَ فى الصَّوْتِ غُنَّةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكاءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ ؛ خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً ، وهُوَ بُكاءُ الْمَرْأَةِ تَخِنُّ فى بُكائِها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ قالَ لابْنِهِ الْحَسَنِ ، رَضِىَ اللّهُ عَنْهُما : إِنَّكَ تَخِنُّ خَنِينَ الْجارِيَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : خَنَّ خَنِيناً فى الْبُكاءِ إِذا رَدَّدَ الْبُكاءَ فى الْخَياشِيمِ ؛ وَالْخَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّحِكِ الْخافِى أَيْضاً . الْجَوْهَرِىُّ : الْخَنِينُ كَالْبُكاءِ فى الأَنْفِ ، وَالضَّحِكِ فى الأَنْفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنَ الْخَنِينِ كَالْبُكاءِ فى الأَنْفِ قَوْلُ مُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ الأَسَدِىِّ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرِشَّى وَارْمَعَلَّ خَنِينُها

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ فى الصَّلاةِ ؛ الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكاءِ دُونَ الانْتِحابِ ، وَأَصْلُ الْخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الأَنْفِ كَالْحَنِينِ مِنَ الْفَمِ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : فَغَطَّى أَصْحابُ رَسُولِ اللّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وُجُوهَهُمْ ، لَهُمْ خَنِينٌ . وَفى حَدِيثِ خالِدٍ : فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ . وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللّهِ عَلَيْها : قامَ بِالْبابِ لَهُ خَنِينٌ .

وَالْخَنِينُ : الضَّحِكُ إِذا أَظْهَرَهُ الإِنْسانُ فَخَرَجَ خافِياً ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً ، فَإِذا أَخْرَجَ صَوْتاً رَقِيقاً فَهُوَ الرَّنِينُ ، فَإِذا أَخْفاهُ فَهُوَ الْهَنِينُ ، وقِيلَ : الْهَنِينُ مِثْلُ الأَنِينِ ، يُقالُ : أَنَّ وَهَنَّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَنَنُ وَالْخُنَّةُ وَالْمَخَنَّةُ كَالْغُنَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْغُنَّةِ وأَقْبَحُ مِنْها ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : الْغُنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْها . التَّهْذِيبُ : الْخُنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغُنَّةِ ، كَأَنَّ الْكَلامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخَياشِيمِ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ خَنّاءُ وَغَنّاءُ وفِيها مَخَنَّةٌ . ورَجُلٌ أَخَنُّ أَىْ أَغَنُّ مَسْدُودُ الْخَياشِيمِ ، وقِيلَ : هُوَ السّاقِطُ الْخَياشِيمِ ، وَالأُنْثَى خَنّاءُ ، وقَدْ خَنَّ ، وَالْجَمْعُ خُنٌّ ؛ قالَ دَهْلَبُ ابْنُ قُرَيْعٍ :

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِّ
ولا مِنَ السُّودِ الْقِصارِ الْخُنِّ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ النَّشِيجُ مِنَ الْفَمِ ، وَالْخَنِينُ مِنَ الأَنْفِ ، وكَذٰلِكَ النَّخِيرُ ؛ وقالَ الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرابِ بَنِى كِلابٍ : الْخَنِينُ سُدَدٌ فى الْخَياشِيمِ ، وَالْخَنّانُ مِنْهُ . وَقَدْ خَنْخَنَ إِذا أَخْرَجَ الْكَلامَ مِنْ أَنْفِهِ . وَالْخُنانُ : داءٌ يَأْخُذُ فى الأَنْفِ . وَالْخَنْخَنَةُ : أَلّا يُبِينَ الْكَلامُ فَيُخَنْخِنُ فى خَياشِيمِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

خَنْخَنَ لِى فى قَوْلِهِ ساعَةً
فَقالَ لِى شَيْئاً وَلَمْ أَسْمَعِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرُّبّاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ الْحَوْدَلُ ، ويُقالُ لِصَوْتِهِ الْخَنْخَنَةُ ، ولِضَحِكِهِ الْقَحْقَحَةُ . وَالْخُنَنَةُ : الثَّوْرُ الْمُسِنُّ الضَّخْمُ . وَالْخُنانُ فى الإِبِلِ : كَالزُّكامِ فى النّاسِ . يُقالُ : خُنَّ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَخْنُونٌ . وزَمَنُ الْخُنانِ : زَمَنٌ ماتَتْ فِيهِ الإِبِلُ

---

(١) قوله : «وخانق ذى إلخ» عبارة المؤلف فى مادة جرض : والجريض والجرياض الشديد الهم ؛ وأنشد :

وخانق ذى غصة جرياض

قال : خانق مخنوق ذى خنق

(عَنْهُ) ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِى أَشْعارِهِمْ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمائِنا تَفْسِيراً شافِياً ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِى الْخُنانِ لِلإِبِلِ :

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِى فَإِنِّى
مِنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الْخُنانِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانَ الْخُنانُ داءً يَأْخُذُ الإِبِلَ فِى مَناخِرِها وتَمُوتُ مِنْهُ ، فَصارَ ذٰلِكَ تارِيخاً لَهُمْ ؛ قالَ : وَالْخُنانُ داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فِى الأَنْفِ. ابْنُ سِيدَهْ ، وَالْخُنانُ داءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِى حُلُوقِها . يُقالُ : طائِرٌ مَخْنُونٌ ، وهُوَ أَيْضاً داءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ داءٍ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الْخُنانِ

وَالْمَخَنَّةُ : الأَنْفُ. التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُهُمْ : خَنَنْتُ الْجِذْعَ بِالْفَأْسِ خَنًّا إِذا قَطَعْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ مُرِيبٌ ، قالَ : وصَوابُهُ عِنْدِى وَجَثَثْتُ الْعُودَ جَثًّا ، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَما سَمِعْتُهُ . اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مَجْنُونٌ مَخْنُونٌ مَحْنُونٌ ، وقَدْ أَجَنَّهُ اللهُ وأَحَنَّهُ وأَخَنَّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخِنُّ السَّفِينَةُ الفارِغَةُ .

ووَطِئَ مِخَنَّتَهُمْ ومَخَنَّتَهُمْ أَىْ حَرِيمَهُمْ .

وَالْمِخَنُّ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَخْنُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَباً مِخَنًّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وارْثَعَنَّا

أَىْ اسْتَرْخَى عَنْها . قالَ : يُقالُ لِلطَّوِيلِ مَخْنٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وجَزْمِ الْخاءِ.

وفُلانٌ مَخَنَّةٌ لِفُلانٍ أَىْ مَأْكَلَةٌ . وَمَخَنَّةُ الْقَوْمِ : حَرِيمُهُمْ . وخَنَنْتُ الْجُلَّةَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مِنْها شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

التَّهْذِيبُ : الْمَخَنَّةُ وَسَطُ الدَّارِ ، وَالْمَخَنَّةُ الْفِناءُ ، وَالْمَخَنَّةُ الْحَرَمُ وَالْمَخَنَّةُ مَضِيقُ الْوَادِى ، والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماءِ من التَّلْعَةِ إِلَى الوَادِى ، والمخَنَّةُ فُوَهَةُ الطَّرِيقِ ، وَالْمَخَنَّةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيِّنَةُ ، وَالْمَخَنَّةُ طَرَفُ الأَنْفِ ؛ قالَ : ورَوَى الشَّعْبِىُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قالَ بَنُو تَمِيمٍ لِعائِشَةَ : هَلْ لَكِ فِى الأَحْنَفِ ؟ قالَتْ : لا ، وَلٰكِنْ كُونُوا عَلَى مَخَنَّتِهِ ، أَىْ طَرِيقَتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيها بِكَلِماتٍ ، وقالَ أَبْياتاً يَلُومُها فِيها فِى وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، مِنْها :

فَلَوْ كانَتِ الأَكْنانُ دُونَكِ لَمْ يَجِدْ
عَلَيْكِ مَقالاً ذُو أَداةٍ يَقُولُها

فَبَلَغَها كَلامُهُ وشِعْرُهُ فَقالَتْ : أَلِى كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ ؟ وماللأَحْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وإِنَّما هُمْ عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ اللهِ سَكَنُوا الرِّيفَ إِلَى اللهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنائِى ؛ ثُمَّ قالَتْ :

بُنَىَّ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَواعِظَ سَهْلَةٌ
ويُوشِكُ أَنْ تَكْتانَ وَعْراً سَبِيلُها
ولا تَنْسَيَنْ فِى اللهِ حَقَّ أُمُومَتِى
فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَن لا تَقُولُها
ولاَ تَنْطِقَنْ فِى أُمَّةٍ لِىَ بِالْخَنا
حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كانَ بَعْلِى رَسُولُها (١)

* **خنا** * الْخَنا : مِنْ قَبِيحِ الْكَلامِ . خَنا فِى مَنْطِقِهِ يَخْنُو خَناً ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَنا الْفُحْشُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْخَنا مِنَ الْكَلامِ أَفْحَشُهُ . وخَنا فى كَلامِهِ وأَخْنَى : أَفْحَشَ ، وفى مَنْطِقِهِ إِخْناءٌ ؛ قالَتْ بِنْتُ أَبِى مُسافِعٍ الْقُرَشِىِّ وكانَ قَتَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ :

وَمَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظافِيرَ وأَقْدامِ
كَحِبِّى إِذْ تَلاقَوْا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرانُ
وأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلا
ءِ مِنْها مُزْبِدٌ آنٍ
وفى الْكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ أَبْيَضُ خَذَّامُ
وَقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ
فَما تُخْنِى لِصُحْبانِ

ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا رَواها الأَخْفَشُ ، كُلُّها مُقَيَّدَةٌ ، ورَواها أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً . قالَ ابْنُ جِنِّى : إِذا قُيِّدَتْ فَفِيها عَيْبٌ واحِدٌ وهُوَ الإِكْفاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، وإِذا أُطْلِقَتْ فَفِيها عَيْبانِ الإِكْفاءُ وَالإِقْواءُ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ ابْنَ جِنِّى قَدْ وَهَمَ فِى قَوْلِهِ : رَواها أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَش مُقَيَّدَةً ، لأَنَّ الشِّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ ، ولَيْسَ فِى الْهَزَجِ مَفاعِيلْ بِالإِسْكانِ ولا فَعُولانْ ، فَإِنْ كانَ الأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هٰكَذا فَهُوَ عِنْدِى عَلَى إِنْشادِ مَنْ أَنْشَدَ :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ وَالْعِتابْ

بِسُكُونِ الْباءِ ، وهٰذا لا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْباً لأَنَّ فَعُولْ ، مُسَكَّنَةً ، لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوافِرِ ، فَكَذٰلِكَ مَفاعِيلْ أَوْفَعُولانْ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَالرِّوايَةُ كَما رَواهُ أَبُوعَمْرٍو ، وإِنْ كانَ فى الشِّعْرِ حِينَئِذٍ عَيْبانِ مِنَ الإِقْواءِ والإِكْفاءِ ، إِذِ احْتِمالُ عَيْبَيْنِ وثَلاثَةٍ وأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ أَمْثَلُ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ ؛ وإِنْ كُنْتَ أَيُّها النَّاظِرُ فى هٰذا الْكِتابِ مِنْ أَهْلِ الْعَرُوضِ فَعِلْمُ هٰذا عَلَيْكَ مِنَ اللاَّزِمِ الْمَفْرُوضِ .

وكَلامٌ خَنٍ وكَلِمَةٌ خَنِيَةٌ ؛ ولَيْسَ خَنٍ عَلَى الْفِعْلِ ، لأَنَّا لا نَعْلَمُ خَنِيَتِ الْكَلِمَةُ ، ولٰكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِمٌ ونَهِرٌ ، ونَظِيرُهُ كاسٍ إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فاعِلٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَىْ ذُو طَعامٍ وكُسْوَةٍ وسَيْرٍ بِالنَّهارِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَسْتُ بِلَيْلِىٍّ وَلٰكِنِّى نَهِرْ

وقَوْلُ الْقُطامِىِّ :

دَعُوا النَّمْرَ لا تُثْنُوا عَلَيْها خَنايَةً
فَقَدْ أَحْسَنَتْ فى جُلِّ ما بَيْنَنا النَّمْرُ

---

(١) زاد فى التكملة : المَخَنَّة : عفو المرعى .
وخنّ ماله : أخذه . والخُنان كسحاب : الرفاهية .
وسنة مُخَنّة . بضم الميم وكسر الخاء وشدّ النون ؛ وفى القاموس كَمِجَنّة ومُخَنَّنة كمحدَّثة . أى مخصبة .
والخَنَّة بالفتح . وفى القاموس بالضمّ : الغرلة .
والخنان مثل الختان وزناً ومعنى . واستخنت البئر : أنتنت .

بَنَى مِنَ الْخَنا فَعالَةً .

وقَدْ خَنِيَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، وأَخْنَى عَلَيْهِ فى مَنْطِقِهِ : أَفْحَشَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ولا تُخْنُوا عَلَيَّ ولا تُشِطُّوا
بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبُ

وفى الْحَدِيثِ : أَخْنَى الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ ؛ الْخَنا : الْفُحْشُ فى الْقَوْلِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذا مالَ عَلَيْهِ وأَهْلَكَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدَعِ الْخَنا وَالْكَذِبَ فَلا حاجَةَ للهِ فى أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ : فَقالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللهِ ما كانَ سَعْدٌ لِيُخْنِيَ بِابْنِهِ[1] فى شِقَّةٍ مِن تَمْرٍ ، أَىْ يُسْلِمَهُ ويَخْفِرَ ذِمَّتَهُ ، وهُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وخَنَى الدَّهْرِ : آفاتُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ

وأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طالَ . وأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وأَتَى عَلَيْهِمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَمْسَتْ خَلاءً وأَمْسَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْها الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وأَخْنَى : أَفْسَدَ . وأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ . وَالْخَنْوَةُ : الْغَدْرَةُ . وَالْخَنْوَةُ أَيْضاً : الْفُرْجَةُ فى الْخُصِّ . وأَخْنَى الْجَرادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وأَخْنَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَباتُهُ وَالْتَفَّ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى
لَهُ بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ

وَالأَعْرَفُ الأَكْثَرُ أَخْنَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَهُ ياءٌ لأَنَّ اللاّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خهفع** • حَكَى الأَزْهَرِى عَنْ أَبِى تُرابٍ قالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يُكْنَى أَبا الْخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقالَ : يُقالُ إِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ جاءَتْ بِالسِّمْعِ ، وإِذا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جاءَتْ بِالْخَيْهَفْعَى . قالَ : وَلَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمائِهِمْ مَعَ اجْتِماعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ؛ وقالَ عَنْ هٰذا الْحَرْفِ وعَمَّا قَبْلَهُ فى بابِ رُباعِيِّ الْعَيْنِ فى كِتابِهِ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها وَلَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أُحِقُّها ، ولٰكِنِّى ذَكَرْتُها اسْتِنْداراً لَها ، وتَعَجُّباً مِنْها ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ فى أَمالِيهِ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفْعَى كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرابِيٍّ يُقالُ لَهُ جِنْزابُ بْنُ الأَقْرَعِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بِهٰذا ؟ فَقالَ : الْخَيْهَفْعَى دابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ وَالضَّبُعِ ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ غائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْحاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيابِ ، ضَخْمُ الْبَراثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَباعِرَ وأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ .

خوب : الْخَوْبَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوْبَةُ : الْجُوعُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا قُلْتَ أَصابَتْنا خَوْبَةٌ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْناهُ الْمَجاعَةُ ؛ وإِذا قُلْتَها بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْناهُ الْحاجَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَىْءٌ ، قالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى ما أَصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ ، وأَظُنُّهُ حَوْبَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوْبَةُ بِالْخاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شَمِرٌ . قالَ : ويُقالُ لِلْجُوعِ : الْخَوْبَةُ وقالَ الشّاعِرُ :

طَرُودٌ لِخَوْباتِ النُّفُوسِ الْكَوانِعِ

وفى حَدِيثِ التِّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، خَوْبَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّى طَعاماً . الْخَوْبَةُ : الْمَجاعَةُ .

وخابَ يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وفى الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخَوْبَةِ .

ويُقالُ : نَزَلْنا بِخَوْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ أَىْ بِمَوْضِعِ سُوءٍ ، لا رِعْىَ بِهِ ولا ماءَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْبَةُ وَالْقَوايَةُ وَالْخَطِيطَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ ، وقَوِىَ الْمَطَرُ يَقْوَى إِذا احْتَبَسَ .

• **خوت** • خاتَهُ يَخُوتُهُ خَوْتاً : طَرَدَهُ .

وَالْخَواتُ وَالْخَواتَةُ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

ولا حِسٌّ إِلاَّ خَواتُ السُّيُولِ

وخَواتُ الطَّيْرِ : صَوْتُها ؛ وقَدْ خَوَّتَتْ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتَ ؛ وقِيلَ : الْخَواتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ ، ومَعْناهُ مُذَكَّرٌ ، دَوِىُّ جَناحِ الْعُقابِ . وخاتَتِ الْعُقابُ وَالْبازِى تَخُوتُ خَواتاً وخَواتَةً ، وَانْخاتَتْ ، وَاخْتاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعْتَ لِجَناحَيْها صَوْتاً .

وَالْخائِتَةُ : الْعُقابُ الَّتِى تَخْتاتُ ، وهُوَ صَوْتُ جَناحَيْها إِذا انْقَضَّتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَ انْقِضاضِها ، ولَهُ حَفِيفٌ ؛ وسَمِعْتُ خَواتَها أَىْ حَفِيفَها وصَوْتَها . وفى حَدِيثِ أَبِى الطُّفَيْلِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ ، قالَ : فَسَمِعْنا خَواتاً مِنَ السَّماءِ ، أَىْ صَوْتاً مِثْلَ حَفِيفِ جَناحِ الطّائِرِ الضَّخْمِ .

وخاتَتْهُ الْعُقابُ تَخُوتُهُ ، وتَخَوَّتَتْهُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، أَوْ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سارِبِ

وتَخَوَّتَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وقالَ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ ، أَو الْجَمُوحُ الْهُذَلِىُّ :

---

(١) قوله : «ليخنى بابنه» بهامش نسخة من النهاية ما نصه : الإخناء على الشىء الإفساد ، ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء فى بابنه للتعدية . والمعنى : ما كان ليجعله مخنياً على ضمانه خائساً به . واللام لتأكيد معنى النفى . كأنه قال : سعد أجلّ من أن يضايق ابنه فى هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

تَخُوتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَما خاتَ طَيْرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

الأَصْمَعِيُّ: تَخُوتُ تَخْطَفُ. وَرْدٌ: صَقْرٌ فِي لَوْنِهِ وُرْدَةٌ؛ وقالَ آخَرُ:

وما الْقَوْمُ إِلاَّ خَمْسَةٌ أَوْ ثَلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ[1]

الأَجادِلُ: جَمْعُ أَجْدَلَ، وهُوَ الصَّقْرُ.
وَالْخَوَّاتُ، بِالتَّشْدِيدِ: الرَّجُلُ الْجَرِيءُ، قالَ الشَّاعِرُ:

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ

وخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ.
وتَخَوَّتَ مالَهُ مِثْلُ تَخَوَّفَهُ، أَيْ تَنَقَّصَهُ.
وقالَ الْفَرَّاءُ: ما زالَ الذِّئْبُ يَخْتاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ، أَيْ يَخْتِلُها فَيَسْرِقُها. وفُلانٌ يَخْتاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ، ويَتَخَوَّتُ إِذا أَخَذَ مِنْهُ وتَخَطَّفَهُ. وإِنَّهُمْ يَخْتاتُونَ اللَّيْلَ أَيْ يَسِيرُونَ ويَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ.
قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: خاتَ الرَّجُلُ إِذا أَخْلَفَ وعْدَهُ. وخاتَ الرَّجُلُ إِذا أَسَنَّ. وفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُهَيْلٍ: أَنَّهُ اخْتاتَ لِلضَّرْبِ، حَتَّى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ؛ قالَ شَمِرٌ: هكَذا رُوِيَ، وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُخِتٌّ إِذا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيا، وقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْمُخْتَتِي نَحْوُ الْمُخِتِّ: وهُوَ الْمُتَصاغِرُ الْمُنْكَسِرُ.

• **خوث** • خَوِثَ الرَّجُلُ خَوَثاً، وهُوَ أَخْوَثُ بَيِّنُ الْخَوَثِ: عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى. وخَوِثَتِ الأُنْثَى، وهِيَ خَوْثاءُ. وَالْخَوْثاءُ مِنَ النِّساءِ أَيْضاً: الْحَدَثَةُ النَّاعِمَةُ، ذاتُ صُدْرَةٍ؛ وقِيلَ: النَّاعِمَةُ التَّارَّةُ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ حُرْثانَ:

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّها وهَواها
وَهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثاءُ[2]

أَبُو زَيْدٍ: الْخَوْثاءُ الْحِفْضاجَةُ مِنَ النِّساءِ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِها كُلُّ خَوْثاءِ الْحَشَى مَرَئِيَّةٍ
رَوادٍ يَزِيدُ الْقُرْطُ سُوءَ قَذالِها

قالَ: الْخَوْثاءُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى. وَالرَّوادُ: الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ، رُبَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخَوْثاءُ فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثانَ صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ، وفِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ.
وفِي حَدِيثِ الثَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: أَصابَ النَّبِيَّ، ﷺ، خَوْثَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعاماً.
قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ. وقالَ الْخَطَّابِيُّ: لا أُراها مَحْفُوظَةً، وإِنَّما هِيَ حَوْبَةٌ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ، وهِيَ الْحاجَةُ.
وخَوِثَ الْبَطْنُ والصَّدْرُ: امْتَلأَ.

• **خوخ** • الْخَوْخَةُ: واحِدَةُ الْخَوْخِ. وَالْخَوْخَةُ: كُوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الضَّوْءَ. وَالْخَوْخَةُ: مُخْتَرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ دارَيْنِ لَمْ يُنْصَبْ عَلَيْها بابٌ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ: هِيَ مُخْتَرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ. وفِي الْحَدِيثِ: لا تَبْقَى خَوْخَةٌ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِلاَّ خَوْخَةَ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، هِيَ بابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْها بابٌ. قالَ اللَّيْثُ: وناسٌ يُسَمُّونَ هٰذِهِ الأَبْوابَ الَّتِي تُسَمِّيها الْعَجَمُ بنحرقات خَوْخاتٍ. وَالْخَوْخَةُ: الدُّبُرُ. وَالْخَوْخَةُ: ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُها خَوْخٌ. وَالْخَوْخَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الْخُضْرِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَخْضَرُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْخَةَ.

وَالْخَوْخاةُ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَوْخاءُ، مَمْدُودٌ، الأَحْمَقُ، وَالْجَمْعُ خَوْخاؤُونَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي أَعْرِفُهُ لأَبِي عُبَيْدٍ الْهَوْهاةُ الْجَبانُ الأَحْمَقُ، بِالْهاءِ، ولَعَلَّ الْخاءَ لُغَةٌ فِيهِ.
أَبُو عَمْرٍو: وَالْخُوَيْخِيَةُ الدَّاهِيَةُ، وَالْياءُ مُخَفَّفَةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ

ويُرْوَى بَيْتَهُمْ. قالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ خُوَيْخِيَةً إِلاَّ لِلَبِيدٍ، وأَبُو عَمْرٍو ثِقَةٌ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ دُوَيْهِيَةٌ؛ قالَ: ومِنَ الْغَرِيبِ أَيْضاً ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: الصُّوصِيَةُ وَالصُّواصِيَةُ الدَّاهِيَةُ.
التَّهْذِيبُ: وَاسْمُ مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ رَوْضَةُ خاخٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، وكانَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَدْرَكَها عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، وأَخَذا مِنْها كِتاباً كَتَبَهُ حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، إِنَّما أَلْفَياها بِرَوْضَةِ خاخٍ؛ فَفَتَّشاها وأَخَذا مِنْها الْكِتابَ.

• **خود** • الْخَوْدُ: الْفَتاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الشَّابَّةُ ما لَمْ تَصِرْ نَصَفاً، وقِيلَ: الْجارِيَةُ النَّاعِمَةُ، وَالْجَمْعُ خَوْداتٌ وخُودٌ، بِضَمِّ الْخاءِ، مِثْلُ رُمْحٍ لَدْنٍ ورِماحٍ لُدْنٍ ولا فِعْلَ لَهُ.
وَالتَّخْوِيدُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وقِيلَ: سُرْعَةُ سَيْرِ الْبَعِيرِ. وخَوَّدَ الْبَعِيرُ: أَسْرَعَ وزَجَّ بِقَوائِمِهِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وكَذٰلِكَ الظَّلِيمُ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسانِ؛ وفِي الْحَدِيثِ: طافَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَّدَ، أَيْ أَسْرَعَ. وخَوَّدَ الْفَحْلَ فِي الشَّوْلِ تَخْوِيداً: أَرْسَلَهُ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وخَوَّدْ فَحْلَها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
بِدارِ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ التَّخْوِيدِ وفِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ لِلَبِيدٍ، إِنَّما يُقالُ خَوَّدَ الْبَعِيرُ تَخْوِيداً إِذا

---

(١) قوله: «أخرى القوم» الذي في الجوهري أخرى الخيل.

(٢) قوله: «عَلِقَ القلبُ حبَّها» والقلب لايعلق، وإنما يعلق الحب. فصواب الضبط: عَلِقَ القلبَ حبُّها. وفي مادة «علق»: عَلِقَ حبُّها بقلبه: هَوِيَها.
ويجوز أن يكون ضبط اللسان من باب القلب مثل عرضت الناقة على الحوض.
[عبد الله]

أَسْرَعَ ، والرِّوايَةُ :

وخَوَّدَ فَحْلُها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمانِ وَانْتِزاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَراحِهِ مُبادِراً هُبُوبَ الرِّيحِ الْبارِدَةِ بِالْعَشِيِّ ، كَما يُخَوِّدُ الظَّلِيمُ إِذا راحَ إِلَى بَيْضِهِ وأُدْحِيِّهِ.

وفِى تَرْجَمَةِ بَقَّمَ : تَوَّجُ مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ خَوَّدُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَعْيُنُ الْعِينِ بِأَعْلَى خَوَّدا

حَكاهُ ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ الْجَوالِيقِى .

• **خوذ** • الْمُخـاوَذَةُ : الْمُخالَفَةُ إِلَى الشَّىْءِ .

خَاوَذَهُ خِوَاذاً ومُخاوَذَةً : خالَفَهُ . يُقالُ : بَنُو فُلانٍ خاوذُونا إِلَى الْماءِ ، أَىْ خالَفُونا إِلَيْهِ . الأَمَوِىُّ : خاوَذْته مُخاوَذَةً فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ وأَنْكَرَ شَمِرٌ خاوَذْتُ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وذَكَرَ أَنَّ الْمُخاوَذَةَ وَالْخِواذَ الْفِراقُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخِوَاذِ .

وخَاوَذَتْهُ الْحُمَّى خِوَاذاً : أَخَذَتْهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عاوَدَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وقِيلَ : مُخاوَذَتُها إِيَّاهُ تَعَهُّدُها لَهُ ، وقِيلَ : خِواذُ الْحُمَّى أَنْ تَأْتِىَ لِوَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : الْحُمَّى تُخَاوِذُهُ إِذا حُمَّ فِى الأَيَّامِ . وفُلانٌ يُخَاوِذُنا بِالزِّيارَةِ أَىْ يَتَعَهَّدُنا بِالزِّيارَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِى الْخِواذِ أَنَّ حِلَّتَيْنِ نَزَلَتا عَلَى ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوِى نَعَمَهُما فِى يَوْمٍ واحِدٍ ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : خَاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نَعَمَكُم ؛ ومَعْناهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ نَعَمَهُ يَوْماً ونَعَمَ الآخَرِين فِى الرَّعْىِ ، فَإِذا كانَ الْيَوْمُ الثَّانِى أَوْرَدَ الآخَرُونَ نَعَمَهُمْ ، فَإِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ شَرِبَ كُلُّ مالٍ غِباً ، لأَنَّ الْمالَيْنِ إِذا اجْتَمَعا عَلَى الْماءِ نَزَحَ فَلَمْ يُرْوُوا ، وكانَ صَدَرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِىٍّ ؛ فَهٰذا مَعْنَى الْخِوَاذِ عِنْدَهُمْ . وهُوَ مِنْ خُوذَانِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، أَىْ مِنْ خُشارِهِمْ وخَمَّانِهِمْ . ويُقالُ : ذَهَبَ فُلانٌ فِى خُوذانِ الْخامِلِ إِذا أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذا سَبَّنَا مِنْهُمْ دَعِىٌّ لأُمِّهِ

خَلِيلانِ مِنْ خُوذَانَ قِنٌّ مُوَلَّدُ[1]

وفِى النَّوادِرِ : أَمْرٌ خائِذٌ لائِذٌ ، وأَمْرٌ مُخَاوِذٌ مُلاوِذٌ إِذا كانَ مُعْوِزاً . وخَاوَذَ عَنْهُ إِذا تَنَحَّى ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وخاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يعانها[2]

• **خور** • اللَّيْثُ : الْخُوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ ومَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِجْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخُوَارُ مِنْ أَصْواتِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظِّباءِ وَالسِّهامِ .

وقَدْ خارَ يَخُورُ خُوَاراً : صاحَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ» ، قالَ طَرَفَةُ :

لَيْتَ لَنا مَكانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو

رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ : يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَها خُوَارٌ ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ . وفِى حَدِيثِ مَقْتَلِ أُبَىِّ بْنِ خَلَفٍ : فَخَرَّ يَخُورُ كَما يَخُورُ الثَّوْرُ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَخُرْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فِى ساقِطِ النَّدَى

وإِنْ كانَ يَوْماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا

خُوَارَ الْمَطَافِيلِ الْمُلَمَّعَةِ الشَّوَى

وأَطْلائِها صَادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلاَ

يَقُولُ : إِذا أُنْفِزَتِ السِّهامُ خارَتْ خُوَارَ هٰذِهِ الْوُحْشِ . الْمَطافِيلُ : الَّتِى تَثْغُو إِلَى أَطْلائِها ، وقَدْ أَنْشَطَها الْمَرْعَى الْمُخْصِبُ ، فَأَصْواتُ هٰذِهِ النِّبالِ كَأَصْواتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ ذَواتِ الأَطْفالِ ، وإِنْ أُنْفِزَتْ فِى يَوْمِ مَطَرٍ مُخْضِلٍ ؛ أَىْ فَلِهٰذِهِ النَّبْلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَرَمِ الْعِيدانِ .

وَالاسْتِخارَةُ : الاِسْتِعْطافُ . وَاسْتَخارَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ ؛ يُقالُ : هُوَ مِنَ الْخُوَارِ وَالصَّوْتِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِى وَلَدَ الظَّبْيَةِ فِى كِناسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ ، أَىْ يَصِيحُ ، يَسْتَعْطِفُ بِذٰلِكَ أُمَّهُ كَىْ يَصِيدَها ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سِواكَ خَلِيلاً شاتِمِى تَسْتَخِيرُها[3]

وقال الْكُمَيْتُ :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ

لِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا الْمُعْوِلُ

فَعَيْنُ اسْتَخَرْتَ عَلَى هٰذا واوٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى الْياءِ ، لأَنَّكَ إِذا اسْتَعْطَفْتَهُ ودَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ إِنَّما تَطْلُبُ خَيْرَهُ .

ويُقالُ : أَخَرْنَا الْمَطايَا إِلَى مَوْضِعِ كَذا نُخِيرُها إِخارَةً ؛ صَرَفْناها وعَطَفْناها .

وَالْخَوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الضَّعْفُ . وخارَ الرَّجُلُ وَالْحَرُّ يَخُورُ خُئُورًا ، وخَوِرَ خَوَراً ، وخَوَّرَ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ؛ ورَجُلٌ خَوَّارٌ : ضَعِيفٌ . وَرُمْحٌ خَوَّارٌ وسَهْمٌ خَوَّارٌ ؛ وكُلُّ ما ضَعُفَ فَقَدْ خارَ . اللَّيْثُ : الْخَوَّارُ الضَّعِيفُ الَّذِى لا بَقاءَ لَهُ عَلَى الشِّدَّةِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو ؛ خارَ يَخُورُ إِذا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ووَهَتْ ، أَىْ لَنْ يَضْعُفَ صاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِى قَوْسِهِ ويَثِبَ إِلَى دابَّتِهِ ؛ ومِنْهُ حديثُ أَبِى بَكْرٍ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَجَبانٌ فِى الْجاهِلِيَّةِ وَخَوَّارٌ فِى الإِسْلامِ ؟ وفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشايَا عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ ، أَىْ يَضَعُ لِيانَ الْفُرُشِ وَالأَوْطِيَةِ وضِعافَها عِنْدَهُ ، وهِىَ الَّتِى لا تُحْشَى بِالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ . وخَوَّرَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْخَوَرِ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاعْذُلِينِى أَوْ ذَرِى

أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَنْ لا يَصْبِرِ

عَلَى الْمُلِمَّاتِ بِهـا يُخَوَّرِ

وخارَ الرَّجُلُ يَخُورُ ، فَهُوَ خائِرٌ . وَالْخُوَارُ فِى كُلِّ شَىْءٍ عَيْبٌ إِلاَّ فِى هٰذِهِ الأَشْياءِ : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ ، وشاةٌ خَوَّارَةٌ ، إِذا كانَتا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وبَعِيرٌ خَوَّارٌ رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ خَوَّارٌ لَيِّنُ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ فِى جَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَّاراتٌ .

---

(١) قوله : «خُوذان» فى التهذيب والقاموس : «خَوْذان» بفتح الخاء . [عبد الله]

(٢) كذا بالأصل .

(٣) قوله : «شاتمى تستخيرها» قال السكرى شارح الديوان : أى تستعطفها بشتمك إياى .

وَالْخَوَّارَةُ : الاسْتُ لِضَعْفِها .

وسَهْمٌ خَوَّارٌ وخَئُورٌ : ضَعِيفٌ . وَالْخُورُ مِنَ النِّساءِ : الْكَثِيراتُ الرِّيَبِ لِفَسادِهِنَّ وضَعْفِ أَحْلامِهِنَّ ، لا واحِدَ لَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يَبِيتُ يَسُوفُ الْخُورَ وهْيَ رَواكِدٌ
كَما سافَ أَبْكارَ الْهِجانِ فَنِيقُ

وناقَةٌ خَوَّارَةٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

رَشُوفٌ وَراءَ الْخُورِ لوتَنْدَرِى لَها
صَباً وشَمالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تُقَلَّبِ

وأَرْضٌ خَوَّارَةٌ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ ، قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَهْجُو جَرِيراً مُجاوِباً لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحِينَ كُنْتُ سَماماً يا بَنِي لَجَإٍ
وخاطَرَتْ بِي عَنْ أَحْسابِها مُضَرُ
تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْداً لِي لأَهْجُوَها
كَما تَعَرَّضَ لاسْتِ الْخارِئِ الْحَجَرُ ؟

فَقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يُجاوِبُهُ :

لَقَدْ كَذَبْتَ وشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
ما خاطَرَتْ بِكَ عَنْ أَحْسابِها مُضَرُ
بَلْ أَنْتَ نَزْوَةُ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ
لا يَسْبِقُ الْحَلَباتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الْخُورِ جَمْعَ خَوَّارٍ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَنا ابْنُ حُماةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

قالَ : ومِثْلُهُ لِغَسَّانَ السَّلِيطِيِّ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي كُلَيْبٍ ! إِنَّهُمْ
خُورُ الْقُلُوبِ أَخِفَّةُ الأَحْلامِ

ونَخْلَةٌ خَوَّارَةٌ : غَزِيرَةُ الْحَمْلِ ؛ قالَ الأَنْصارِيُّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلادِ الْقَراوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهُ
طُلِينَ بِقارٍ أَوْ بِحَمْأَةِ مائِحِ

وبَكْرَةٌ خَوَّارَةٌ إِذا كانَتْ سَهْلَةً جَرْيِ الْمِحْوَرِ فِي الْقَعْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلِّقْ عَلَى بَكْرِكَ ما تُعَلِّقُ
بَكْرُكَ خَوَّارٌ وبَكْرِي أَوْرَقُ

قالَ : احْتِجاجُهُ بِهٰذا الرَّجَزِ لِلْبَكْرَةِ الْخَوَّارَةِ غَلَطٌ ، لأَنَّ الْبَكْرَ فِي الرَّجَزِ بَكْرُ الإِبِلِ ، وهُوَ الذَّكَرُ مِنْها الْفَتِيُّ .

وفَرَسٌ خَوَّارُ الْعِنانِ : سَهْلُ الْمُعْطَفِ لَيِّنُهُ ، كَثِيرُ الْجَرْيِ ، وخَيْلٌ خُورٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُلِحٌّ إِذا الْخُورُ اللَّهامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثَّبَ أَوْساطَ الْخَبارِ عَلَى الْفَتْرِ

وجَمَلٌ خَوَّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ خَوَّاراتٌ ، ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجِمالٌ سِبَحْلاتٌ ، أَيْ أَنَّهُ لا يُجْمَعُ إِلاَّ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ . وناقَةٌ خَوَّارَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةُ الْعَظْمِ . ويُقالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هٰذا لَشارِبَ خَوَرٍ ، يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا : فَالْمَدْحُ أَنْ يَكُونَ صَبُوراً عَلَى الْعَطَشِ وَالتَّعَبِ ، وَالذَّمُّ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْها .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخُورُ الإِبِلُ الْحُمْرُ إِلَى الْغُبْرَةِ ، رَقِيقاتُ الْجُلُودِ ، طِوالُ الأَوْبارِ ، لَها شَعَرٌ يَنْفُذُ ، وَبَرُها أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الْوَبَرِ . وَالْخُورُ : أَضْعَفُ مِنَ الْجَلَدِ ، وإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ فَهِيَ غِزارٌ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ خَوَّارٌ وقَوْمٌ خَوَّارُونَ ورَجُلٌ خَئُورٌ وقَوْمٌ خَوَرَةٌ وناقَةٌ خَوَّارَةٌ رَقِيقَةُ الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ . وزَنْدٌ خَوَّارٌ : قَدَّاحٌ . وخَوَّارُ الصَّفا : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلابَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا

وَالْخَوْرُ : مَصَبُّ الْماءِ فِي الْبَحْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَصَبُّ الْمِياهِ الْجارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذا اتَّسَعَ وعَرُضَ . وقالَ شَمِرٌ : الْخَوْرُ عُنُقٌ مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وجَمْعُهُ خُئُورٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

إِذا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فِي الْخُئُورِ
تَقَضِّيَ الْبازِي مِنَ الصُّقُورِ

وَالْخَوْرُ ، مِثْلُ الْغَوْرِ : الْمُنْخَفِضُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلدُّبُرِ : خَوْرانٌ ، لأَنَّهُ كالْهَبْطَةِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ ويُقالُ لِلدُّبُرِ الْخَوْرانُ وَالْخَوَّارَةُ . لِضَعْفِ فَقْحَتِها سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْخَوْرانُ : مَجْرَى الرَّوْثِ ؛ وقِيلَ : الْخَوْرانُ الْمَبْعَرُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حِتارُ الصُّلْبِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ : رَأْسُ الْمَبْعَرِ ؛ وقِيلَ : الْخَوْرانُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَوْراناتٌ وخَوارِينُ ، قالَ فِي جَمْعِهِ عَلَى خَوْراناتٍ : وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ كانَ مُذَكَّراً لِغَيْرِ النَّاسِ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تاءاتِ الْجَمْعِ جائِزٌ نَحْوُ حَمّاماتٍ وسُرادِقاتٍ وما أَشْبَهَها .

وطَعَنَهُ فَخارَهُ خَوْراً : أَصابَ خَوْرانَهُ ، وهُوَ الْهَواءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَالْقُبُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

وخارَ الْبَرْدُ يَخُورُ خُئُوراً إِذا فَتَرَ وسَكَنَ .

وَالْخَوَّارُ الْعُذْرِيُّ : رَجُلٌ كانَ عالِماً بِالنَّسَبِ .

وَالْخَوَّارُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

خَرَجْنَ مِنَ الْخَوَّارِ وعُدْنَ فِيهِ
وقَدْ وازَنَّ مِنْ أَجَلَى بِرَعْنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ نَحَرَ خِيرَةَ إِبِلِهِ وخُورَةَ إِبِلِهِ ، وكَذٰلِكَ الْخُورَى وَالْخُورَةُ . الْفَرّاءُ : يُقالُ لَكَ خَوَّارُها أَيْ خِيارُها ، وفِي بَنِي فُلانٍ خُورَى مِنَ الإِبِلِ الْكِرامِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُوزَ كِرْمانَ ؛ وَالْخُوزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهُوَ مِنْ أَرْضِ فارِسَ ، وصَوَّبَهُ الدّارَقُطْنِيُّ وقِيلَ : إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ فَبِالرَّاءِ ، وإِذا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

• **خوز** • ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ : خَزاهُ خَزْواً وخازَهُ خَوْزاً إِذا ساسَهُ ؛ قالَ : وَالْخَوْزُ الْمُعاداةُ أَيْضاً . وَالْخُوزُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُوزِ كِرْمانَ ؛ ورُوِيَ خُوزَ وكِرْمانَ ، وخُوزاً وكِرْمانَ ؛ قالَ : وَالْخُوزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

في الْعَجَمِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهُوَ مِنْ أَرْضِ فارِسَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وصَوَّبَهُ الدَّارَقُطْنِي ، وقِيلَ : إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ فَبِالرَّاءِ ، وإِذا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

وَالْخازِباز : ذُبابٌ ، اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْكَسْرِ ، لا يَتَغَيَّرُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوارِي
وَجُنَّ الْخازِبازِ بِهِ جُنُونا

الْخازِباز وسُمِّيَ الذُّبّانُ بِهِ ، وهُما صَوْتانِ جُعِلا واحِداً ، لأَنَّ صَوْتَهُ خاز باز ؛ ومَنْ أَعْرَبَهُ نَزَّلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْواحِدَةِ ، فَقالَ خازِبازٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ النَّبْتَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ ذِبّانَ الرِّياضِ ؛ وقِيلَ : الخازِباز حِكايَةٌ لِصَوْتِ الذُّبابِ ، فَسَمَّاهُ بِهِ ؛ وقِيلَ : الخازِباز ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ ؛ وقِيلَ : نَبْتٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ تَقْوِيَةً لِقَوْلِهِ :

أَرْعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدَا
وَالْخازِبازِ السَّنِمَ الْمَجْوُدَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودَا

وعامِرٌ ومَسْعُودٌ : هُما راعِيانِ . قالَ ثَعْلَبٌ : الْخازِباز بَقْلَتانِ ، فَإِحْداهُما الدَّرْماءُ ، وَالأُخْرَى الْكَحْلاءُ ؛ وقِيلَ : الْخازِباز ثَمَرُ الْعُنْصُلَةِ . وَالْخازِباز فِي غَيْرِ هٰذا : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالنَّاسَ فِي حُلُوقِها . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخازِباز قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ ، وفِيهِ لُغاتٌ ؛ قالَ :

يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِمَا
إِنِّي أَخافُ أَنْ تَكُونَ لازِمَا

ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهٰذا الدَّاءِ الإِبِلَ ؛ وَالْخِزْبازُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

مِثْلِ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ جِرائِها
ورِمَتْ لَهازِمُهُ مِنَ الْخِزْبازِ

أَرادَ الْخازِبازَ فَبَنَى مِنْهُ فِعْلاً رُباعِيًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

مِثْلِ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وَالدِّرابُ : جَمْعُ دَرْبٍ . وَاللَّهازِمُ : جَمْعُ لِهْزِمَةٍ ، وهِيَ لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْكِلابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ الدُّرُوبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خازِبازُ وَرَمٌ ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْوَرَمَ فِي الْحَلْقِ خازِباز فَإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْحَلْقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ ، فَلِهٰذِهِ الشَّرِكَةِ ما وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخازِباز ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الذُّبابِ ؛ وقِيلَ : خازِباز نَبْتٌ ؛ وقِيلَ : كَثْرَةُ النَّباتِ . وَالْخازِباز : السِّنَّوْرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُ خازِباز واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً .

• **خوس** • التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيصُ ، وهُوَ أَيْضاً ضُمْرُ الْبَطْنِ . وَالْمُتَخَوِّسُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السِّمَنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَوْسُ طَعْنُ الرِّماحِ وِلاءً وِلاءً ، يُقالُ : خاسَه يَخُوسُه خَوْساً .

• **خوش** • الْخَوْشُ : صِغَرُ الْبَطْنِ ، وكَذٰلِكَ التَّخْوِيشُ . وَالْمُتَخَوِّشُ وَالْمُتَخاوِشُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ الْمُتَخَدِّدُ اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ . وتَخَوَّشَ بَدَنُ الرَّجُلِ : هُزِلَ بَعْدَ سِمَنٍ . وخَوَّشَهُ حَقَّهُ : نَقَصَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ أَزْمَةً :

حَصَّاءُ تُقْنِي الْمالَ بِالتَّخْوِيشِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : خاشَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ بِأَيْرِهِ ؛ قالَ وَالْخَوْشُ كَالطَّعْنِ ، وكَذٰلِكَ جافَها يَجُوفُها وَنشَغَها ورَفَعَها .

وخاوَشَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ كِناساً ويُجافِي صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الأَرْطَى :

يُخاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجافِياً كَتَجافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرَرِ

أَيْ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الأَرْطَى . وخاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنِ الْفِراشِ إِذا جافاهُ عَنْهُ . وخاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غُمارِ النَّاسِ . وخاشَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ فِي الْوِعاءِ . وخاشَ أَيْضاً : رَجَعَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بَيْنَ الْوِخاءَيْنِ وخاشَ الْقَهْقَرَى

فَسَّرَهُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ أَوْ ياءٍ .

وخاشَ ماشَ ، مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ : قُماشُ النَّاسِ ، وقِيلَ : قُماشُ الْبَيْتِ وسَقَطُ مَتاعِهِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : خاشِ ماشِ ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

صَبَّحْنَ أَنْمارَ بَنِي مُنْقاشِ
خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ الْمُشاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْياناً وَخاشِ ماشِ (1)

قال : سَمِعَ فارِسِيَّتَهُ فَأَعْرَبَها .

وَالْخُوشُ : الْخاصِرَةُ . الْفَرَّاءُ : وَالْخُوشانُ الْخاصِرَتانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِه ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْسَبُها الْحُوشانِ ، بِالْحاءِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ ما رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُما قالاَ : الْخُوشُ الْخاصِرَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيشِ ، وهُوَ التَّنْقِيصُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يا عَجَباً وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ

وَالْخُوشانُ : نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى الْقَطَفَ إِلا أَنَّهُ أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قالَ : وأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْفَزارِيِّينَ :

ولا تَأْكُلُ الْخُوشانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضِّجْعَ إِلا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الْهَزْلُ

• **خوص** • الْخَوَصُ : ضِيقُ الْعَيْنِ وصِغَرُها وغُئُورُها ؛ رَجُلٌ أَخْوَصُ بَيِّنُ الْخَوَصِ أَيْ

(1) قوله : «يحملن . . . إلخ» قبله كما في شرح القاموس :
يَرْضَيْنَ دون الرِّيِّ بالغشاش

غائِرُ الْعَيْنِ ؛ وقيلَ : الْخَوَصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الأُخْرَى ؛ وقيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّها خِلْقَةً أَوْ داءً ؛ وقيلَ : هُوَ غُئُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصاً ، وهُوَ أَخْوَصُ وهِيَ خَوْصاءُ . ورَكِيَّةٌ خَوْصاءُ : غائِرَةٌ . وبِئْرٌ خَوْصاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لا يُرْوِى ماؤُها الْمالَ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْهَلٍ أَخْوَصَ طامٍ خالِ

وَالإِنْسانُ يُخاوِصُ ويَتَخاوَصُ فِي نَظَرِهِ . وخاوَصَ الرَّجُلُ وتَخاوَصَ : غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وهُوَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْماً . وَالتَّخاوُصُ : أَنْ يُغَمِّضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخاوِصاً ؛ وأَنْشَدَ :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخاوِصا

وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ : أَشَدُّ الظَّهائِرِ حَرًّا ، لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلا مُتَخاوِصاً ؛ وأَنْشَدَ :

حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُلُّ ما حُكِيَ فِي الْخَوَصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضِيقِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذا أَرادَتْ ضِيقَها جَعَلُوهُ الْحَوَصَ ، بِالْحاءِ . ورَجُلٌ أَحْوَصُ وَامْرَأَةٌ حَوْصاءُ إِذا كانا ضَيِّقَيِ الْعَيْنِ ؛ وإِذا أَرادُوا غُئُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوَصُ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً مِنْ فَوْقُ . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : خَوِصَتْ عَيْنُهُ ودَنَّقَتْ وقَدَّحَتْ إِذا غارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصاءُ مِنَ الرِّياحِ : الْحارَّةُ يَكْسِرُ الإِنْسانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّها ، ويَتَخاوَصُ لَها ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَلَعَتِ الْجَوْزاءُ ، وَهَبَّتِ الْخَوْصاءُ ، وَتَخاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَتْ لِلْغُئُورِ .

والخَوْصاءُ مِنَ الضَّأْنِ : السَّوْداءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضاءُ الأُخْرَى مَعَ سائِرِ الْجَسَدِ . وقَدْ خَوِصَتْ خَوَصاً وَاخْواصَّتِ اخْوِيصاصاً .

وخَوَّصَ رَأْسُهُ : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ . وخَوَّصَهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا اسْتَوَى سَوادُ الشَّعَرِ وبَياضُهُ .

وَالْخُوصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ وَالنَّارَجِيلِ ، وما شاكَلَها ، واحِدَتُهُ خُوصَةٌ . وقَدْ أَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ وأَخْوَصَتِ الْخُوصَةُ : بَدَتْ . وأَخْوَصَتِ الشَّجَرَةُ وأَخْوَصَ الرِّمْثُ وَالْعَرْفَجُ ، أَيْ تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ ؛ قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

ولَيْتَهُ فِي الشَّوْكِ قَدْ تَقَرْمَصا
عَلَى نَواحِي شَجَرٍ قَدْ أَخْوَصا

وخَوَّصَتِ الْفَسِيلَةُ : انْفَتَحَتْ سَعَفاتُها . وَالْخَوَّاصُ : مُعالِجُ الْخُوصِ وبَيَّاعُهُ ، وَالْخِياصَةُ : عَمَلُهُ . وإِناءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكالِ الْخُوصِ . وَالْخُوصَةُ : مِنَ الْجَنْبَةِ وهِيَ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ ، وقِيلَ : إِذا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرْفَجِ عَلَى أَبْيَضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُوصَةُ ما نَبَتَ فِي أَصْلٍ حِينَ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ ، قالَ : ولَمْ تُسَمَّ خُوصَةً لِلشَّبَهِ بِالْخُوصِ ، كَما قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّواةِ ، لَوْ كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ما قِيلَ ذٰلِكَ فِي الْعَرْفَجِ ، وقَدْ أَخْوَصَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخاصَ الشَّجَرُ إِخْواصاً كَذٰلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا طَرِيفٌ . أَعْنِي أَنْ يَجِيءَ الْفِعْلُ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُعْتَلاً وَالْمَصْدَرُ صَحِيحاً . وكُلُّ الشَّجَرِ يُخِيصُ إِلا أَنْ يَكُونَ شَجَرَ الشَّوْكِ أَوِ الْبَقْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : وأَمْصَخَ(١) الثُّمامُ خَرَجَتْ أَماصِيخُهُ ، وأَحْجَنَ خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ . وكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ ولانَ عُودُهُ قِيلَ : ثُقِبَ عُودُهُ(٢) ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، وإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فَإِذا زادَ قَلِيلاً آخَرَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ، فَإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَبا عَمْرٍو قَدْ شاهَدَ الْعَرْفَجَ وَالثُّمامَ حِينَ تَحَوَّلاَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، وما يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْها إِلا ما وَصَفَهُ .

ابْنُ عَيَّاشٍ الضَّبِّيُّ : الأَرْضُ الْمُخَوِّصَةُ الَّتِي بِها خُوصُ الأَرْطَى وَالأَلاءِ وَالْعَرْفَجِ وَالسَّنْطِ ؛ قالَ : وخُوصَةُ الأَلاءِ عَلَى خِلْقَةِ آذانِ الْغَنَمِ ، وخُوصَةُ الْعَرْفَجِ كَأَنَّها وَرَقُ الْحِنَّاءِ ، وخُوصَةُ السَّنْطِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَلْفاءِ ، وخُوصَةُ الأَرْطَى مِثْلُ هَدَبِ الأَثْلِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرْفَجِ ؛ ولِلثُّمامِ خُوصَةٌ أَيْضاً ، وأَمَّا الْبُقُولُ الَّتِي يَتَناثَرُ وَرَقُها وَقْتَ الْهَيْجِ فَلا خُوصَةَ لَها . وفِي حَدِيثِ أَبانِ بْنِ سَعِيدٍ : تَرَكْتُ الثُّمامَ قَدْ خاصَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وإِنَّما هُوَ أَخْوَصَ ، أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طالِعَةً .

وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ ، ومَثَلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . وتَخْوِيصُ التَّاجِ : مَأْخُوذٌ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفائِحُ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدْرِ عَرْضِ الْخُوصِ . وفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : فَفَقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : وعَلَيْهِ دِيباجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وهُوَ وَرَقُهُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ الرَّجْمَ أُنْزِلَ فِي الأَحْزابِ ، وكانَ

---

(١) قوله : «وأمصخ الثمام» فى الأصل . وفى الطبعات جميعها : «امتصخ» . وهو تحريف . صوّبناه عن القاموس والتهذيب . وعن اللسان نفسه فى مادة «مصخ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ثُقِبَ عودُه» فى الأصل = وسائر الطبعات «نُقِب» بالنون ، وهو تحريف ، صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، فى مادة «ثقب» : «وثَقَب عود العرفج مُطِر فلان عوده» ، فإذا اسودَّ شيئاً قيل قد قمل . . .

[عبد الله]

مَكْتُوباً فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَأَكَلَتْها شاتُها .

أَبُو زَيْدٍ : خاوَصْتُهُ مُخاوَصَةً ، وغايَرْتُهُ مُغايَرَةً ، وقايَضْتُهُ مُقايَضَةً ، كُلُّ هٰذا إِذا عارَضْتَهُ بِالْبَيْعِ . وخاوَصَهُ الْبَيْعَ مُخاوَصَةً : عارَضَهُ بِهِ . وخَوَّصَ الْعَطاءَ وخاصَهُ : قَلَّلَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وقَوْلُهُمْ : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أَيْ خُذْ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَالْخَوْصُ وَالْخَيْصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وخَوِّصْ ما أَعْطاكَ أَيْ خُذْهُ وإِنْ قَلَّ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَيُخَوِّصُ مِنْ مالِهِ إِذا كانَ يُعْطِي الشَّيْءَ الْمُقارَبَ ، وكُلُّ هٰذا مِنْ تَخْوِيصِ الشَّجَرِ إِذا أَوْرَقَ قَلِيلاً قَلِيلاً .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وفِي كِتابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ : وَالتَّخْوِيسُ ، بِالسِّينِ ، النَّقْصُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وعَطائِهِ : أَنَّهُ كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ أَيْ يُكَثِّرُ ويُقَلِّلُ ، وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يا ذائِدَيْها خَوِّصا بِأَرْسالْ
ولا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلَّالْ

أَيْ قَرِّبا إِبِلَكُما شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، ولا تَدَعاها تَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ . وَالأَرْسالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ، وهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، أَيْ رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالضُّلَّالُ : الَّتِي تُذادُ عَنِ الْماءِ ؛ وقالَ زِيادٌ الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّي أَخافُ النَّائِباتِ بِالأُوَلْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : وسَمِعْتُ أَرْبابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرُّكْبانِ إِذا أَوْرَدُوا الإِبِلَ ، وَالسَّاقِيانِ يُجِيلانِ الدِّلاءَ فِي الْحَوْضِ : أَلا وخَوِّصُوها أَرْسالاً ، ولا تُورِدُوها دُفْعَةً واحِدَةً ، فَتَباكَّ عَلَى الْحَوْضِ وتَهْدِمُ أَعْضادَهُ ، فَيُرْسِلُونَ مِنْها ذَوْداً بَعْدَ ذَوْدٍ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وأَهْوَنَ عَلَى السُّقَاةِ .

وخَيْصٌ خائِصٌ : عَلَى الْمُبالَغَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصا

قالَ : خَيْصاً عَلَى الْمُعاقَبَةِ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، ولَهُ نَظائِرُ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْحاءِ . وقَدْ نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خائِصاً وخَيْصاً خائِصاً أَيْ مَنالَةً يَسِيرَةً . وخَوَّصَ الرَّجُلُ : انْتَقَى خِيارَ الْمالِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْماءِ ، وحَبَسَ شِرارَهُ وجِلادَهُ ، وهِيَ الَّتِي ماتَ عَنْها أَوْلادُها ساعَةَ وَلَدَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَوَّصَ الرَّجُلُ إِذا ابْتَدَأَ بِإِكْرامِ الْكِرامِ ثُمَّ اللِّئامِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا صاحِبَيَّ خَوِّصا بِسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ

وفَسَّرَهُ فَقالَ : خَوِّصا أَيْ ابْدَأَا بِخِيارِها وكِرامِها . وقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ ، قالَ : لا يَكُونُ طُولُ شَعَرِ الذَّنَبِ وَصَفْوُهُ إِلاَّ فِي خِيارِها . يَقُولُ : قَدِّمْ خِيارَها وجِلَّتَها وكِرامَها تَشْرَبُ ، فَإِنْ كانَ هُنالِكَ قِلَّةُ ماءٍ كانَ لِشِرارِها ، وقَدْ شَرِبَتِ الْخِيارُ عَفْوَتَهُ وصَفْوَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وقَدْ لَطَّفْتُ أَنا تَفْسِيرَهُ . ومَعْنَى بِسَلٍّ أَنَّ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ ناقَتَيْنِ .

النَّضْرُ : يُقالُ أَرْضٌ ما تُمْسِكُ خُوصَتُها الطَّائِرَ ، أَيْ رَطْبُ الشَّجَرِ إِذا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مالَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ ونَعْمَتِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُقالُ خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ وأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فِيهِ إِذا بَدا فِيهِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوادِرُهُ
قَدْ كانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ وَالنَّزَعُ

وَالْخَوْصاءُ : مَوْضِعٌ . وقارَةٌ خَوْصاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّى بَيْنَ نِيقَيْ صَفْصَفٍ ورَتائِجٍ
بِخَوْصاءَ مِنْ زَلَّاءَ ذاتِ لُصُوبِ

• **خوض** • خاضَ الْماءَ يَخُوضُهُ خَوْضاً وَخِياضاً وَاخْتاضَ اخْتِياضاً وَاخْتاضَهُ وتَخَوَّضَهُ : مَشَى فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّهُ فِي الْغَرْضِ إِذْ تَرَكَّضا
دُعْمُوصُ ماءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضا

أَيْ هُوَ ماءٌ صافٍ ، وأَخاضَ فِيهِ غَيْرَهُ ، وخَوَّضَ تَخْوِيضاً . وَالْخَوْضُ : الْمَشْيُ فِي الْماءِ ، وَالْمَوْضِعُ مَخاضَةٌ ، وهِيَ ما جازَ النَّاسُ فِيها مُشاةً ورُكْباناً ، وجَمْعُها الْمَخاضُ وَالْمَخاوِضُ أَيْضاً (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَأَخَضْتُ فِي الْماءِ دابَّتِي ، وأَخاضَ الْقَوْمُ ، أَيْ خاضَتْ خَيْلُهُمْ فِي الْماءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مالِ اللهِ تَعالَى ، أَصْلُ الْخَوْضِ الْمَشْيُ فِي الْماءِ وتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ ، أَيْ رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي مالِ اللهِ تَعالَى بِما لا يَرْضاهُ اللهُ ، وَالتَّخَوُّضُ تَفَعُّلٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يَتَخَوَّضُونَ فِي مالِ اللهِ تَعالَى .

وَالْخَوْضُ : اللَّبْسُ فِي الأَمْرِ .

وَالْخَوْضُ مِنَ الْكَلامِ : ما فِيهِ الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ، وقَدْ خاضَ فِيهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا » . وخاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ ، وتَخاوَضُوا ، أَيْ تَفاوَضُوا فِيهِ ، وأَخاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُم الْماءَ إِخاضَةً إِذا خاضُوا بِها الْماءَ .

وَالْمِخاضُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَخَضْخَضُ ماؤُهُ فَيُخاضُ عِنْدَ الْعُبُورِ عَلَيْهِ ، ويُقالُ الْمَخاضَةُ ، بِالْهاءِ أَيْضاً .

وَالْمِخْوَضُ لِلشَّرابِ : كَالْمِجْدَحِ لِلسَّوِيقِ ، يَقُولُ مِنْهُ : خُضْتُ الشَّرابَ . وَالْمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يُخاضُ بِهِ السَّوِيقُ . وخاضَ الشَّرابَ فِي الْمِجْدَحِ وخَوَّضَهُ : خَلَطَهُ وحَرَّكَهُ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقالَتْ : شَرابٌ بارِدٌ فَاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ لَهُ فِي الْمَجادِحِ

وَالْمِخْوَضُ : ما خُوِّضَ فِيهِ . وخُضْتُ الْغَمَراتِ : اقْتَحَمْتُها . ويُقالُ : خاضَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ . وَخَوَّضَ فِي نَجِيعِهِ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ . ويُقالُ : خُضْتُهُ بِالسَّيْفِ أَخُوضُهُ خَوْضاً

وذلِكَ إِذا وَضَعْتَ السَّيْفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقُ.

وخاوَصَهُ الْبَيْعَ: عارَضَهُ (هٰذِهِ رِوايَةٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالصَّادِ.

وَالْخِياصُ: أَنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتَعاراً بَيْنَ قِداحِ الْمَيْسِرِ يُتَيَمَّنُ بِهِ، يُقالُ: خُضْتُ فِي الْقِداحِ خِياصاً، وخاوَضْتُ الْقِداحَ خِواصاً، قالَ الْهُذَلِيُّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ مِنْ خاضَ يَخُوضُ. لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا. وَالْمُدابِرُ: الْمَقْمُورُ يُقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بِفَوْزِهِ لِيُعاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ الْقِمارَ.

ويُقالُ لِلْمَرْعَى إِذا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالْتَفَّ: اخْتاضَ اخْتِياضاً، وقالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ:

ومُخْتاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ
تُحُومِيَ نَبْتُهُ فَهْوَ الْعَمِيمُ

أَبُو عَمْرٍو: الْخَوْصَةُ اللُّؤْلُؤَةُ.

وخَوْضُ الثَّعْلَبِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ. (حَكاهُ ثَعْلَبٌ)

* **خوط** * الْخُوطُ: الْغُصْنُ النَّاعِمُ، وقِيلَ: الْغُصْنُ لِسَنَةٍ، وقِيلَ هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ ماكانَ (عن أَبِي حَنِيفَةَ) وَالْجَمْعُ خِيطانٌ، قالَ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وأَهْلِها
وإِنْ كُنْتُ فِيها ثاوِياً لَغَرِيبُ
أَلاَ حَبَّذَا صَوْتُ الْغَضَا حِينَ أَجْرَسَتْ
بِخِيطانِهِ بَعْدَ الْمَنامِ جَنُوبُ

وقالَ الشَّاعِرُ:

سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

يُقالُ: خُوطُ بانٍ، الْواحِدَةُ خُوطَةٌ.

وَالْخُوطُ مِنَ الرِّجالِ: الْجَسِيمُ الْخَفِيفُ كَالْخُوطِ. وجارِيَةٌ خُوطانِيَّةٌ: مُشَبَّهَةٌ بِالْخُوطِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: خُطْ خُطْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْتِلَ إِنْساناً بِرُمْحِهِ.

وفِي النَّوادِرِ: تَخَوَّطْتُ فُلاناً وتَخَوَّتُّهُ تَخَوُّطاً وتَخَوُّتاً إِذا أَتَيْتَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، أَيْ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ.

* **خوع** * الْخَوْعُ: جَبَلٌ أَبْيَضُ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبالِ، قالَ رُؤْبَةُ:

كَما يَلُوحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبالْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْبَيْتُ لِلْعَجّاجِ، وقَبْلَهُ:

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذالْ

وقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ.

وَالْخَوْعُ: مُنْعَرَجُ الْوادِي. وَالْخَوْعُ: بَطْنٌ فِي الأَرْضِ غامِضٌ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَكَرَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ الْخَوْعَ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ، وأَنَّهُ سَهْلٌ مِنْباتٌ يُنْبِتُ الرِّمْثَ. وأَنْشَدَ:

وأَزْفَلَةٍ بِبَطْنِ الْخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوءُ بِهِمْ مُنَعْثَلَةٌ نَئُولُ

وَالْجَمْعُ أَخْواعٌ. وَالْخائِعُ: اسْمُ جَبَلٍ يُقابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ نائِعٌ: قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُهُما:

وَالْخائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَفَعُ

أَيْ مُرْتَفِعٌ.

وَالْخُواعُ: شَبِيهٌ بِالنَّخِيرِ أَو الشَّخِيرِ.

وَالتَّخَوُّعُ: التَّنَقُّصُ. وخَوَّعَ مالَهُ: نَقَصَ. وخَوَّعَهُ هُوَ وخَوَّعَ وخَوَّفَ مِنْهُ. قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

يَعْنِي ما يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْها. قالَ يَعْقُوبُ: ويُرْوَى مِنْ نَبْتِهِ أَيْ مِنْ نَسْلِهِ. ويُرْوَى: خَوَّفَ. وَالْمَعْنَى واحِدٌ. وكُلُّ ما نَقَصَ فَقَدْ خَوَّعَ.

وَالْخَوْعُ: مَوْضِعٌ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ويُقالُ جاءَ السَّيْلُ فَخَوَّعَ الْوادِيَ. أَيْ كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ. قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلٍ
فَلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ [1]

* **خوف** * الْخَوْفُ: الْفَزَعُ، خافَهُ يَخافُهُ خَوْفاً وخِيفَةً ومَخافَةً. قالَ اللَّيْثُ: خافَ يَخافُ خَوْفاً، وإِنَّما صارَتِ الْواوُ أَلِفاً فِي يَخافُ لأَنَّهُ عَلَى بِناءِ عَمِلَ يَعْمَلُ، فَاسْتَثْقَلُوا الْواوَ فَأَلْقَوْها، وفِيها ثَلاثَةُ أَشْياءَ: الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ، ورُبَّما أَلْقَوْا الْحَرْفَ بِصَرْفِها وأَبْقَوْا مِنْها الصَّوْتَ، وقالُوا يَخافُ، وكانَ حَدُّهُ يَخْوَفُ بِالْواوِ مَنْصُوبَةً، فَأَلْقَوْا الْواوَ وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْواوِ، وقالُوا خافَ، وكانَ حَدُّهُ خَوِفَ بِالْواوِ مَكْسُورَةً، فَأَلْقَوْا الْواوَ بِصَرْفِها وأَبْقَوْا الصَّوْتَ، وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخاءِ فَصارَ مَعَها أَلِفاً لَيِّنَةً، ومِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالإِخافَةُ وَالتَّخَوُّفُ، وَالنَّعْتُ خائِفٌ، وَهُوَ الْفَزِعُ وقَوْلُهُ:

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ وَالأَعْداءُ أَمْ أَنْتَ زائِرُهْ؟

إِنَّما أَرادَ بِالْخَوْفِ الْمَخافَةَ فَأَنَّثَ لِذلِكَ.

وقَوْمٌ خُوَّفٌ عَلَى الأَصْلِ. وخُيَّفٌ عَلَى اللَّفْظِ. وخِيَفٌ وخَوْفٌ. الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. كُلُّهُمْ خائِفُونَ. وَالأَمْرُ مِنْهُ خَفْ. بِفَتْحِ الْخاءِ. الْكِسائِيُّ ماكانَ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِنْ بَناتِ الْواوِ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعَّلٍ. وفِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ. يُقالُ: خائِفٌ وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ. وتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيْ خِفْتُ. وتَخَوَّفَهُ. كَخافَهُ. وأَخافَهُ إِيَّاهُ إِخافَةً وإِخافاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَوَّفَهُ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وكانَ ابْنُ أَجْمالٍ إِذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ. وخَوَّفَ الرَّجُلَ إِذا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ، وخَوَّفْتُهُ إِذا جَعَلْتُهُ بِحالَةٍ يَخافُهُ النَّاسُ. ابْنُ

---

(١) قوله: «ألثت الخ» في معجم ياقوت:
ألث عليه كل سحّاء وابل

سِيدَهْ : وخَوَّفَ الرَّجُلَ جَعَلَ النَّاسَ يخافُونَهُ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » أَيْ يَجْعَلُكُمْ تَخافُونَ أَوْلِياءَهُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيائِهِ ، قالَ : وأَراهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ ، والعَرَبُ تُضِيفُ المَخافَةَ إِلَى الْمَخُوفِ فتَقُولُ أَنا أَخافُكَ كَخَوْفِ الأَسَدِ أَيْ كَما أُخَوَّفُ بِالأَسَدِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) قالَ ومِثْلُهُ :

وقَدْ خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخافَتِي
عَلَى وَعِلٍ بِذِي الْمَطارَةِ عاقِلِ[1]

كَأَنَّهُ أَرادَ : وقَدْ خافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى ما تَزِيدُ مخافَتُهُمْ إِيَّايَ عَلَى مخافَةِ وَعِلٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذٰلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضافُ إِلَى المَفْعُولِ كَما يُضافُ إِلَى الفاعِلِ ، وفِي التَّنْزِيلِ : « لا يَسْأَمُ الإِنْسانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » فَأَضافَ الدُّعاءَ وهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وهُوَ مَفْعُولٌ ، وعَلَى هٰذا قالُوا : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرٌو ، فَأَضافُوا الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَالاِسْمُ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ الْخِيفَةُ ، وَالْخِيفَةُ الْخَوْفُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وخِيفَةً » ، والْجَمْعُ خِيفٌ وأَصْلُهُ الْواوُ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الْهُذَلِيُّ :

فَلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وخِيفاً

وقالَ اللِّحْيانِي : خافَهُ خِيفَةً وخِيفاً ، فَجَعَلَهُما مَصْدَرَيْنِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ هٰذا ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ خِيفَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، لأَنَّ الْمَصادِرَ لا تُجْمَعُ إِلاَّ قَلِيلاً ، قالَ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ هٰذا مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي قَدْ جُمِعَتْ فَيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيانِي .

ورَجُلٌ خافٌ : خائِفٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ خافٍ فَقالَ : يَصْلُحُ أَنْ

(١) قوله : «بذى المطارة» كذا فى الأصل . والذى فى معجم ياقوت بذى مطارة . وقوله : «حتى ما الخ» جعله الأصمعى من المقلوب كما فى المعجم .

يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعِلاً ، قالَ : وعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فَتَحْقِيرُهُ بِالْواوِ . ورَجُلٌ خافٌ أَيْ شَدِيدُ الْخَوْفِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى فَعِلٍ ، مِثْلُ فَرِقٍ وفَزِعٍ ، كَما قالُوا صاتٌ ، أَيْ شَدِيدُ الصَّوْتِ .

والْمَخافُ والْمَخِيفُ : مَوْضِعُ الْخَوْفِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ حَكاها فِي الْجُمَلِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِنَّما يُطِيعُ اللهَ حُبًّا لَهُ لا خَوْفَ عِقابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقابٌ يَخافُهُ ما عَصَى اللهَ ، فَفِي الْكَلامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وقَدْ خافَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَخِيفُوا الْهَوامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، أَيِ احْتَرِسُوا مِنْها فَإِذا ظَهَرَ مِنْها شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ ، الْمَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُمْ واحْمِلُوها عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لأَنَّها إِذا أَرادَتْكُمْ ورَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَها فَرَّتْ مِنْكُمْ .

وخاوَفَنِي فَخُفْتُهُ أَخُوفُهُ : غَلَبْتُهُ بِما يُخَوِّفُ ، وكُنْتُ أَشَدَّ خَوْفاً مِنْهُ .

وطَرِيقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : تَخافُهُ النَّاسُ .

ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، وخَصَّ يَعْقُوبُ بِالْمَخُوفِ الطَّرِيقَ لأَنَّهُ لا يُخِيفُ ، وإِنَّما يُخِيفُ قاطِعُ الطَّرِيقِ ، وخَصَّ بِالْمُخِيفِ الْوَجَعَ أَيْ يُخِيفُ مَنْ رَآهُ . والإِخافَةُ : التَّخْوِيفُ . وحائِطٌ مَخُوفٌ إِذا كانَ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ (عَنِ اللِّحْيانِي) . وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ومُخِيفٌ : يُخافُ مِنْهُ ، وقِيلَ : إِذا كانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِهِ . وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ . ودَخَلَ الْقَوْمَ الْخَوْفُ ، مِنْهُ ، قالَ الزَّجَّاجِيُّ : وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَذا الْعَرْشِ إِنْ حانَتْ وفاتِي فَلا تَكُنْ
عَلَى شَرْجَعٍ يُعْلَى بِخُضْرِ الْمَطارِفِ

ولٰكِنْ أَحِنْ يَوْمِي سَعِيداً بِعِصْمَةٍ
يُصابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الأَرْضِ خائِفِ[2]

هُوَ فاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : خَوِّفْنا ، أَيْ رَقِّقْ لَنا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخافَ .

وَالْخَوْفُ : الْقَتْلُ . وَالْخَوْفُ : الْقِتالُ ، وبِهِ فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ » ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ أَيْضاً : « وَإِذَا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ » . وَالْخَوْفُ : الْعِلْمُ ، وبِهِ فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً » ، « وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً » . وَالْخَوْفُ : أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ مِنْهُ أَمْثالُ السُّيُورِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ (الثُّلاثِيَّةُ عَنْ كُراعٍ) وَالْحاءُ أَوْلَى .

وَالْخَوَّافُ : طائِرٌ أَسْوَدُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وَالْخافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عنظب :

غَدا كَالْعَمَلَّسِ فِي خافَةٍ
رُءُوسُ الْعَناظِبِ كَالْعُنْجُدِ[3]

وَالْخافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الأَعْلَى واسِعَةُ الأَسْفَلِ ، يُشْتارُ فِيها الْعَسَلُ . وَالْخافَةُ : جُبَّةٌ يَلْبَسُها الْعَسَّالُ ، وقِيلَ هِيَ فَرْوٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَيْتِ النَّحْلِ لِئَلَّا يَلْسَعَهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : عَيْنُ خافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ياءٌ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أَخْيافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، لأَنَّ الْخافَةَ خَرِيطَةٌ

(٢) قوله : «بعصمة» كذا بالأصل . ولعله بعصبة بالباء الموحدة .

(٣) قوله : «فى خافة» يروى بدله فى حذلة . بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة . حجزة الإزار . وفى مادة عنجد بلفظ فى خدلة . بالخاء المعجمة والدال المهملة . وهى خطأ .

مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلَى هٰذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ تُذْكَرَ الخافَةُ فِي فَصْلِ خَيَفَ ، وقَدْ ذَكَرْناها هُناكَ أَيْضاً . وَالخافَةُ : العَيْبَةُ . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ ، الخافَةُ وِعاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها وِقايَةٌ لَهُ ، وَالرِّوايَةُ بِالمِيمِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالتَّخَوُّفُ : التَّنَقُّصُ ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » قالَ الفَرَّاءُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنَقُّصُ . قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُهُ أَيْ تَنَقَّصْتُهُ مِنْ حافاتِهِ ، قالَ : فَهٰذا الَّذِي سَمِعْتُهُ ، قالَ : وقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالحاءِ ، قالَ الزَّجّاجُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ أَوْ يَأْخُذَهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخِيفَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً ، فَتَخافُ الَّتِي تَلِيها ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكاً قَرِداً
كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِها القِسِيُّ ، أَيْ تَنَقَّصَ كَما تَأْكُلُ هٰذِهِ الحَدِيدَةُ خَشَبَ القِسِيِّ ، وكَذٰلِكَ التَّخْوِيفُ . يُقالُ : خَوَّفَهُ وخَوَّفَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ المالَ ويَتَخَوَّفُهُ ، أَيْ يَتَنَقَّصُهُ ويَأْخُذُ مِنْ أَطْرافِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَحَوَّفْتُهُ وتَحَيَّفْتُهُ وتَخَوَّفْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ إِذا تَنَقَّصْتَهُ ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

يَعْنِي أَنَّهُ نَقَصَها ما يُنْحَرُ فِي المَيْسِرِ مِنْها ، ورَوَى غَيْرُهُ : خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ ، ورَواهُ أَبُو إِسْحٰقَ : مِنْ نَبْتِهِ . وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَها قِطْعَةً قِطْعَةً .

• **خوق** • الخَوْقُ : الحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وقِيلَ : هِيَ حَلْقَةُ القُرْطِ وَالشَّنْفِ خاصَّةً ؛ قالَ سَيّارٌ الأَبانِيُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الخَوْقُ حَلْقَةٌ فِي الأُذُنِ ، ولَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ ، يُقالُ : ما فِي أُذُنِها خُرْصٌ ولا خَوْقٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحادُورُ القُرْطُ ، وخَوْقُهُ حَلْقَتُهُ ؛ قالَ : وَالمُخَوَّقُ الحادُورُ العَظِيمُ الخَوْقِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : خَوْ خَوْ ، أَيْ حَلِّ جارِيَتَكَ بِالقُرْطِ . وفي الحَدِيثِ : أَما تَسْتَطِيعُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقاً مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِزَعْفَرانٍ ؟ الخَوْقُ : الحَلْقَةُ .

وخاقُ المَفازَةِ : طُولُها ، وخَوْقُها : سَعَتُها ، ويُقالُ : خَوْقُها طُولُها وعَرْضُ انْبِساطِها وسَعَةُ جَوْفِها ، وخَرْقٌ أَخْوَقُ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ قَحْفانَ :

تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقا

ومَفازَةٌ خَوْقاءُ : واسِعَةُ الجَوْفِ ، ومُنْخاقَةٌ ، وأَنْشَدَ :

خَوْقاءُ مُفْضاها إِلَى مُنْخاقِ (1)

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عن طامِسِ الأَعْلامِ أَوْ تَخَوَّقا (2)

قالَ : تَخَوَّقَ تَباعَدَ عَنْهُ ، وقالَ :

وجَرْداءَ خَوْقاءِ المَسارِحِ هَوْجَلٍ
بِها لاسْتِداءِ الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

وقِيلَ : مَفازَةٌ خَوْقاءُ لا ماءَ فِيها ، وقَدِ انْخاقَتِ المَفازَةُ . وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي العَيْنِ مَهْوًى ذِي حِدابٍ أَخْوَقا
إِذا المَهارِي اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقا

وَالخَوْقاءُ : الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ الواسِعَةُ مِنَ الرَّكايا بَيِّنَةُ الخَوَقِ . وَالخَوَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَفازَةٌ خَوْقاءُ ؛

(1) قوله : «خوقاء» صدره كما في شرح القاموس . وفي مادة «مأق» من اللسان :
تُفْضِي إلى نازحة الآماق

(2) قوله : وقال ابن مقبل . في شرح القاموس : قال رؤبة :
إذا المهارى اجتبنه تخرقا
عن طامس الأعلام أو تخوقا

وبِئْرٌ خَوْقاءُ ، أَيْ واسِعَةٌ .

وَالخَوْقاءُ مِنَ النِّساءِ : الواسِعَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا حِجابَ بَيْنَ فَرْجِها ودُبُرِها ، وقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ ، ويُقالُ لِلفَرْجِ : خاقِ باقِ لِخَوْقِها ، أَيْ لِسَعَتِها ، كَأَنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِهِ ؛ قالَ :

قَدْ أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ مِنْ عِراقِها
تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بساقِها
تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخاقِ باقِها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَعَلَ الرّاجِزُ خاقِ باقِ فَلْهَمَ المَرْأَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخاقِ باقِها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : خاقِ باقِ صَوْتُ الفَرْجِ عِنْدَ النِّكاحِ ، فَسُمِّيَ الفَرْجُ بِهِ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ الخاقِ باقِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ ، مِثْلُ الخازِبازِ .

وَالخَوْقاءُ : الحَمْقاءُ مِنَ النِّساءِ . وَالخَوْقاءُ مِنَ النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ ، ونِساءٌ خُوقٌ . وخاقَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ إِذا فَعَلَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خاقِ باقِ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي زَرْنَبِ الفَلْهَمِ ، وَالزَّرْنَبُ الكَيْنُ .

وخاقَ الشَّيْءَ : اسْتَأْصَلَهُ وذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خاقَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ
فَقَدْ غَرِقُوا بِمُنْتَطِحِ السُّيُولِ

وَالخَوَقُ : الجَرَبُ (عَنِ الأُمَوِيِّ) . يُقالُ : بَعِيرٌ أَخْوَقُ وناقَةٌ خَوْقاءُ أَيْ جَرْباءُ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الجَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِي ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِي
وَالآمِناتُ فِراقِي بَعْدَهُ خُوقِ (3)

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : خُوقُ الفَرَسِ جِلْدَةُ ذَكَرِهِ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوارُهُ .

(3) قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في الأصل .

• خول • الْخالُ : أَخُو الْأُمِّ ، وَالْخالَةُ أُخْتُها ، يُقالُ : خالٌ بَيِّنُ الْخُئُولَةِ . وبَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ خُئُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْوالٌ وأَخْوِلَةٌ[1] (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهِيَ شاذَّةٌ ، وَالْكَثِيرُ خُئُولٌ وخُئُولَةٌ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ وَالْعُمُومَةُ : جَمْعُ الْعَمِّ ؛ وهُما ابْنا خالَةٍ ، ولا يُقالُ ابْنا عَمَّةٍ ، وهُما ابْنا عَمٍّ ، ولا يُقالُ ابْنا خالٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْخُئُولَةُ ، ولا فِعْلَ لَهُ . وقَدْ تَخَوَّلَ خالا وتَعَمَّمَ عَماً ، إِذا اتَّخَذَ عَماً أَوْ خالا . وتَخَوَّلَتْنِي الْمَرْأَةُ : دَعَتْنِي خالَها . ويُقالُ : اسْتَخِلْ خالا غَيْرَ خالِكَ ، وَاسْتَخْوِلْ خالا غَيْرَ خالِكَ ، أَي اتَّخِذْ .

والاسْتِخْوالُ أَيْضاً : مِثْلُ الاسْتِخْبالِ ، مِنْ أَخْبَلْتُهُ الْمالَ إِذا أَعَرْتَهُ ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبانِها وأَوْبارِها ، أَوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمالَ يُخوِلُوا
وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وأَخْوَلَ الرَّجُلُ وأُخْوِلَ إِذا كانَ ذا أَخْوالٍ ، فَهُوَ مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ . ورَجُلٌ مُعِمٌ مُخْوِلٌ ومُعَمٌّ مُخْوَلٌ : كَرِيمُ الأَعْمامِ وَالأَخْوالِ ، لا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلا مَعَ مُعِمّ ومُعَمّ . الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : غُلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ، ولا يُقالُ مُعِمٌّ ولا مُخْوِلٌ . وَاسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلانٍ : اتَّخَذَهُمْ أَخْوالا .

وخَوَلُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ ، الْواحِدُ خائِلٌ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَوَلُ واحِداً ، وهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ خائِلٍ وهُوَ الرَّاعِي ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وهُوَ التَّمْلِيكُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَوَلُ ما أَعْطَى اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى الإِنْسانَ مِنَ النِّعَمِ . وَالْخَوَلُ : الْعَبِيدُ وَالإِماءُ وغَيْرُهُمْ مِنَ الْحاشِيَةِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وهُوَ مِمَّا جاءَ شاذّاً عَنِ الْقِياسِ ، وإِنِ اطَّرَدَ فِي الاسْتِعْمالِ ، ولا يَكُونُ مِثْلُ هٰذا فِي الْياءِ ، أَعْنِي أَنَّهُ لا يَجِيءُ مِثْلُ الْبَيَعَةِ وَالسَّيَرَةِ فِي جَمْعِ بائِعٍ وسائِرٍ ، وعِلَّةُ ذٰلِكَ قُرْبُ الأَلِفِ مِنَ الْياءِ وبُعْدُها عَنِ الْواوِ ، فَإِذا صَحَّتْ ، نَحْوُ الْخَوَلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْخَوَنَةِ ، كانَ أَسْهَلَ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْبَيَعَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَلِفَ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الْياءِ أَسْرَعَ انْقِلابُ الْياءِ إِلَيْها ، وكانَ ذٰلِكَ أَسْوَغَ مِنَ انْقِلابِ الْواوِ إِلَيْها لِبُعْدِ الْواوِ عَنْها ، أَلا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ قَلْبِ الْياءِ أَلِفاً اسْتِحْساناً لا وُجُوباً فِي طَيِّئٍ طائِيٌّ ، وفِي الْحِيرَةِ : حارِيٌّ ، وفِي قَوْلِهِمْ عَيْعَيْتُ وحَيْحَيْتُ وهَيْهَيْتُ : عاعَيْتُ وحاحَيْتُ وهاهَيْتُ ؟ وقَلَّما يُرَى فِي الْواوِ مِثْلُ هٰذا ، فَإِذا كانَ مِثْلُ هٰذِهِ الْقُرْبَى بَيْنَ الأَلِفِ وَالْياءِ ، كانَ تَصْحِيحُ نَحْوِ بَيَعَةٍ وسَيَرَةٍ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْخَوَلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْخَوَنَةِ ، لِبُعْدِ الْواوِ مِنَ الأَلِفِ ، وبِقَدْرِ بُعْدِها عَنْها ما يَقِلُّ انْقِلابُها إِلَيْها ؛ ولأَجْلِ هٰذا الَّذِي ذَكَرْنا ما كَثُرَ عَنْهُمْ نَحْوُ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَنُوا وَاحْتَوَشُوا ؛ ولَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ هٰذا التَّصْحِيحِ فِي الْياءِ ، لَمْ يَقُولُوا ابْتَيَعُوا ولا اشْتَرَيُوا ، وإِنْ كانَ فِي مَعْنَى تَبايَعُوا وتَشارَيُوا ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ حَرْفٌ واحِدٌ مِنَ الْياءِ فِي هٰذا فَلَمْ يَأْتِ إِلا مُعَلاً ، وهُوَ قَوْلُهُمْ اسْتافُوا بِمَعْنَى تَسايَفُوا ، ولَمْ يَقُولُوا اسْتَيَفُوا ، لِما ذَكَرْناهُ مِنْ جَفاءِ تَرْكِ قَلْبِ الْياءِ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَوِيَتْ عَنْهُ داعِيَةُ الْقَلْبِ .

وَالْخَوَلُ : ما أَعْطَى اللهُ تَعالَى الإِنْسانَ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُومُ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ خَوَلُ فُلانٍ إِذا اتَّخَذَهُمْ كَالْعَبِيدِ وقَهَرَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ : الْقَوْمُ خَوَلُ فُلانٍ ، مَعْناهُ أَتْباعُهُ ؛ وقالَ : خَوَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَمْلِكُ أُمُورَهُمْ .

وخَوَّلَكَ اللهُ مالاً أَيْ مَلَّكَكَ .

وخالَ يَخالُ خَوْلا إِذا صارَ ذا خَوَلٍ بَعْدَ انْفِرادٍ . وفِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ : هُمْ إِخْوانُكُمْ وخَوَلُكُمْ ؛ الْخَوَلُ حَشَمُ الرَّجُلِ وأَتْباعُهُ وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وَالتَّمْلِيكِ ، وقِيلَ مِنَ الرِّعايَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو الْعاصِ ثَلاثِينَ كانَ عِبادُ اللهِ خَوَلا ، أَيْ خَدَماً وعَبِيداً ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْدِمُونَهُمْ ويَسْتَعْبِدُونَهُمْ .

وَاسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلانٍ : اتَّخَذَهُمْ خَوَلاً .

وخَوَّلَهُ الْمالَ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ، وقِيلَ أَعْطاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وخَوَّالٍ لِمَوْلاهُ إِذا ما
أَتاهُ عائِلاً قَرِعَ الْمُراحِ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا خالَهُ ، ولا يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ بِاللَّامِ ، فَافْهَمْ .

وخَوَّلَهُ اللهُ نِعْمَةً : مَلَّكَهُ إِيَّاها .
وَالْخائِلُ : الْحافِظُ لِلشَّيْءِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَخُولُ عَلَى أَهْلِهِ وعِيالِهِ ، أَيْ يَرْعَى عَلَيْهِمْ . ورَاعِي الْقَوْمِ يَخُولُ عَلَيْهِمْ ، أَيْ يَحْلُبُ ويَسْعَى ويَرْعَى .

وخالَ الْمالَ يَخُولُهُ إِذا ساسَهُ وأَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ خِلْتُهُ أَخُولُهُ .

وَالْخَوَلِيُّ : الْقائِمُ بِأَمْرِ النَّاسِ السائِسُ لَهُ .

وَالْخائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ الْحافِظُ لَهُ ، وقَدْ خالَ يَخُولُ خَوْلا ؛ وأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَهُنَّ خائِلٌ ، وفارِطُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ خالُ هٰذا الْفَرَسِ ؟ أَيْ مَنْ صاحِبُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَصُبُّ لَها نِطافَ الْقَوْمِ سِرّاً
ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيمِ

يَقُولُ : لِفارِسِها قَدْرٌ ، فَالرَّئِيسُ يُشاوِرُهُ فِي تَدْبِيرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي مَكانٍ آخَرَ :

أَلا لا تُبالِي الإِبْلُ مَنْ كانَ خالَها
إِذا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأُثالِ

وَالْخُوَّالُ : الرِّعاءُ الْحُفَّاظُ لِلْمالِ .
وَالْخَوَلُ : الرُّعاةُ .

(١) قوله : «والجمع أخوال . . .» ذكر هنا أربعة جموع ، وزاد فى القاموس : خولا ، كسكر .

وَالْخَوَلِيُّ : الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى الْمالِ وَالْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ خَوَلٌ ، كَعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَعا خَوَلِيَّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشّامِ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الإِبِلِ وإِصْلاحِها ، مِنَ التَّخَوُّلِ التَّعَهُّدِ وحُسْنِ الرِّعايَةِ . وإِنَّهُ لَخالُ مالٍ وخائِلُ مالٍ وخَوَلُ مالٍ ، أَىْ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَى نَعَمِهِ يُدَبِّرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ . وَالْخَوَلُ أَيْضاً : اسْمٌ لِجَمْعِ خائِلٍ ، كَرائِحٍ ورَوَحٍ ، ولَيْسَ بِجَمْعِ خائِلٍ ، لأَنَّ فاعِلاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، وقَدْ خالَ يَخُولُ خَوْلاً ، وخالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلاً وخِيالاً .

وَالتَّخَوُّلُ : التَّعَهُّدُ . وتَخَوَّلَ الرَّجُلَ : تَعَهَّدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَتَخَوَّلُنا بِالْمَوْعِظَةِ ، أَىْ يَتَعَهَّدُنا بِها مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَخَوَّنُنا ، بِالنُّونِ ، أَىْ يَتَعَهَّدُنا . ورُبَّما قالُوا تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ إِذا تَعَهَّدَتْها .

وَالْخائِلُ : الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّىْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقائِمُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوابُ يَتَحَوَّلُنا ، بِالْحاءِ ، أَىْ يَطْلُبُ الْحالَ الَّتِى يَنْشَطُونَ فِيها لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيها ، ولا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا .

وَالْخَوَلُ : أَصْلُ فَأْسِ اللِّجامِ .

وَالْخالُ : لِواءُ الْجَيْشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَعْشَى :

بِأَسْيافِنا حَتَّى تَوَجَّهَ خالُها

وَالْخالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وبُرْدانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ ماعِزُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَكْرُعُهُ وَشْىُ الْبُرُودِ مِنَ الْخالِ

وَالْخالُ : اللِّواءُ وَالْبُرُودُ ، ذَكَرَهُما الْجَوْهَرِىُّ هُنا وذَكَرَهُما فِى خَيَل ، وسَنَذْكُرُها أَيْضاً هُناكَ .

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : قالَ لِعُمَرَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنّا لا نَنْبُو فِي يَدِكَ ، ولا نَخُولُ عَلَيْكَ ، أَىْ لا نَتَكَبَّرُ ؛ يُقالُ : خالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلاً واخْتالَ إِذا تَكَبَّرَ وهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ .

وتَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ ، أَىْ مُتَفَرِّقاً ؛ وهُوَ الشَّرَرُ الَّذِى يَتَطايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحارِّ إِذا ضُرِبَ . وذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَىْ مُتَفَرِّقِينَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، وكانَ الْغالِبُ إِنَّما هُوَ إِذا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرِجْلِهِ ، وشَرارُ النّارِ إِذا تَتابَعَ ؛ قالَ ضابِئٌ الْبُرْجُمِىُّ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ :

يُساقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضارِياتِها
سِقاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَشَغَرَ بَغَرَ ، وأَنْ يَكُونَ كَيَوْمَ يَوْمَ .

الْجَوْهَرِىُّ : ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ إِذا تَفَرَّقُوا شَتَّى ؛ وهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ، وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَوْلَةُ الظَّبْيَةُ .

وإِنَّه لَمَخِيلٌ للخَيْرِ أَىْ خَلِيقٌ لَهُ .

وَالْخالُ : ما تَوَسَّمْتَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ . وأَخالَ فِيهِ خالاً وتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وتَخَوَّلْتُ فِى بَنِى فُلانٍ خالا ، مِنَ الْخَيْرِ ، أَىِ اخْتَلْتُ وتَوَسَّمْتُ ، وتَخَيَّلَ يُذْكَرُ فِى الْياءِ .

التَّهْذِيبُ : وخَوَلُ اللِّجامِ أَصْلُ فَأْسِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ خَوَلَ اللِّجامِ ولا أَدْرِى ما هُوَ .

وَالْخُوَيْلاءُ : مَوْضِعٌ . وخَوَلِىٌّ : اسْمٌ .

وخَوْلانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وكُحْلُ الْخَوْلانِ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْحالِ ، قالَ : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ ذلِكَ .

وخَوْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّبَ بِها طَرَفَةُ . وخُوَيْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• **خوم** • أَرْضٌ خامَةٌ أَىْ وَخِيمَةٌ (حَكاهُ أَبُو الْجَرّاحِ) وقَدْ خامَتْ تَخِيمُ خَيْماناً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الْفَرّاءُ لا أَعْرِفُ ذٰلِكَ ، قالَ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ الْفَرّاءُ مِنْ أَنَّهُ لا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ ، إِذْ حُكْمُ مِثْلِ هٰذا خامَتْ تَخُومُ خَوْماناً .

وَالْخامَةُ : الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّباتِ .

وفِى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُمَيِّلُها الرِّيحُ مَرَّةً هٰكَذا ومَرَّةً هٰكَذا ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْعٍ
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِىَ الطّاقَةُ اللَّيِّنَةُ ، وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

• **خون** • الْمَخانَةُ : خَوْنُ النُّصْحِ وخَوْنُ الْوُدِّ ؛ وَالْخَوْنُ عَلَى مِحَنٍ شَتَّى . وفِى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلاَّ الْخِيانَةَ وَالْكَذِبَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الإِنْسانُ فَلا يَنْصَحَ ، خانَهُ يَخُونُهُ خَوْناً وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً ؛ وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

الْمَخانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيانَةِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِى الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ؛ وخانَهُ وَاخْتانَهُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ » ، أَىْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً . ورَجُلٌ خائِنٌ وخائِنَةٌ أَيْضاً ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، مِثْلُ عَلاَّمَةٍ ونَسّابَةٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكِلابِىِّ يُخاطِبُ قُرَيْناً أَخا عُمَيْرٍ الْحَنَفِىِّ ، وكانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ :

أَقُرَيْنُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوارِسِى
نَعَماً يَبِتْنَ إِلَى جَوانِبِ صَلْقَعِ (١)
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وخَتُونٌ وخَوّانٌ ، وَالْجَمْعُ خانَةٌ وخَوَنَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَأْتِ شَىْءٌ مِنْ هٰذا فِى الْياءِ ، أَعْنِى لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سائِرٍ وسَيَرَةٍ ، قالَ : وإِنَّما شَذَّ مِنْ هٰذا ما عَيْنُهُ

(١) قوله : «صلقع» هو هكذا فى الأصل بهذا الضبط والحروف .

واوٌ لا ياءٌ. وقَوْمٌ خَوَنَةٌ كما قالوا حَوَكَةٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبوتِ الْواوِ، وخُوَّانٌ؛ وقَدْ خانَهُ الْعَهْدَ وَالأَمانَةَ، قالَ:

فَقالَ مُجيباً: وَالَّذِي حَجَّ حاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْداً إِنَّنِي غَيْرُ خَوَّانِ!

وخَوَّنَ الرَّجُلَ: نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْنِ. وفي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً لِئَلاَّ يَتَخَوَّنَهُمْ، أَيْ يَطْلُبَ خِيانَتَهُمْ وعَثَراتِهِمْ ويَتَّهِمَهُمْ.

وخانَهُ سَيْفُهُ: نَبا، كَقَوْلِهِ: السَّيْفُ أَخُوكَ ورُبَّما خانَكَ. وخانَهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حالَهُ مِنَ اللِّينِ إِلَى الشِّدَّةِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وخانَ الزَّمانُ أَبا مالِكٍ
وأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنْ؟

وكَذَلِكَ تَخَوَّنَهُ. التَّهْذِيبُ: خانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْناً، وهُوَ تَغَيُّرُ حالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْها، وإِذا نَبا سَيْفُكَ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَقَدْ خانَكَ. وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقالَ: أَخُوكَ ورُبَّما خانَكَ. وكُلُّ ما غَيَّرَكَ عَنْ حالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ؛ وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الْماءِ مَبْغُومُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ، حُجَّةً لِما احْتَجَّ لَهُ، إِنَّما مَعْناهُ إِلاَّ ما تَعَهَّدَهُ، قالَ: كَذا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: التَّخَوُّنُ التَّعَهُّدُ؛ وإِنَّما وَصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَراً، وهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وتُؤْنِسُهُ بِبُغامِها؛ وقَوْلُهُ: بِاسْمِ الْماءِ، الْماءُ حِكايَةُ دُعائِها إِيَّاهُ؛ وقالَ: داعٍ يُنادِيهِ، فَذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنِّداءِ.

وتَخَوَّنَهُ وخَوَّنَهُ وخَوَّنَ مِنْهُ: نَقَصَهُ. يُقالُ: تَخَوَّنَنِي فُلانٌ حَقِّي إِذا تَنَقَّصَكَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها
مَرّاً سَحابٌ ومَرّاً بارِحٌ تَرِبُ

وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَةً:

عُذافِرَةٌ تُقَمِّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِي وَارْتِحالِي

أَيْ تَنَقَّصَ لَحْمَها وشَحْمَها. وَالرُّدافَى: جَمْعُ رَدِيفٍ، قالَ ومِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ:

عَنْ قانِئٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحالِيلُ

وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

وخَوَّنَهُ وتَخَوَّنَهُ: تَعَهَّدَهُ. يُقالُ: الْحُمَّى تَخَوَّنُهُ أَيْ تَعَهَّدُهُ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ

يَقُولُ: الْغَزالُ ناعِسٌ لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلاَّ أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ وهِيَ الْمُتَعَهِّدَةُ لَهُ. ويُقالُ: إِلاَّ ما تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعاءُ أُمِّهِ لَهُ.

وَالْخَوَّانُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

ويُقالُ: تَخَوَّنَتْهُ الدُّهُورُ وتَخَوَّفَتْهُ أَيْ تَنَقَّصَتْهُ. وَالتَّخَوُّنُ لَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما التَّنَقُّصُ، وَالآخَرُ التَّعَهُّدُ؛ ومَنْ جَعَلَهُ تَعَهُّداً جَعَلَ النُّونَ مُبْدَلَةً مِنَ اللامِ، يُقالُ: تَخَوَّنَهُ وتَخَوَّلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْخَوْنُ: فَتْرَةٌ فِي النَّظَرِ، يُقالُ لِلأَسَدِ خائِنُ الْعَيْنِ، مِنْ ذَلِكَ، وبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ خَوَّاناً.

وخائِنَةُ الأَعْيُنِ: ما تُسارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى ما لا يَحِلُّ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ»؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بِرِيبَةٍ وهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، وقِيلَ: أَرادَ يَعْلَمُ خِيانَةَ الأَعْيُنِ، فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرَ عَلَى فاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً»، أَيْ لَغْواً، ومِثْلُهُ: سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ، أَيْ رُغاءَها وثُغاءَها، وكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ؛ ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّ النَّاظِرَ إِذا نَظَرَ إِلَى ما لا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيانَةٍ يُسِرُّها مُسارَقَةً عَلِمَها اللهُ، لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيانَةً [فَهُوَ] غَيْرُ آثِمٍ ولا خائِنٍ، فَإِنْ أَعادَ النَّظَرَ ونِيَّتُهُ الْخِيانَةُ فَهُوَ خائِنُ النَّظَرِ. وفي الْحَدِيثِ: ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خائِنَةُ الأَعْيُنِ، أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ ما يُظْهِرُهُ، فَإِذا كَفَّ لِسانَهُ وأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خانَ، وإِذا كانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خائِنَةَ الْعَيْنِ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ»، أَيْ ما يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى ما لا يَحِلُّ. وَالخائِنَةُ: بِمَعْنَى الْخِيانَةِ، وهِيَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفاعِلَةِ كَالْعاقِبَةِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَدَّ شَهادَةَ الْخائِنِ وَالْخائِنَةِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا نَراهُ خَصَّ بِهِ الْخِيانَةَ فِي أَماناتِ النَّاسِ دُونَ ما افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبادِهِ وَأْتَمَنَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذَلِكَ أَمانَةً فَقالَ: [تعالَى] : «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وتَخُونُوا أَماناتِكُمْ»؛ فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئاً مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئاً مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلاً.

وَالْخُوانُ وَالْخِوانُ: الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ أَخْوِنَةٌ فِي الْقَلِيلِ، وفي الْكَثِيرِ خُونٌ. قالَ عَدِيٌّ: لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُحَرِّكُوا الْواوَ كَراهَةَ الضَّمَّةِ قَبْلَها وَالضَّمَّةُ فِيها. وَالإِخْوانُ: كَالْخِوانِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ونَظِيرُ خِوانٍ وخُونٍ بِوانٌ وبُونٌ، ولا ثالِثَ لَهُما، قالَ: وأَمَّا عَوانٌ وعُونٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ؛ وقَدْ قِيلَ بُوانٌ، بِضَمِّ الْباءِ. وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ بون أَنَّ مِثْلَها إِوانٌ وأُونٌ، ولَمْ يَذْكُرْ هٰذا الْقَوْلَ هٰهُنا. اللَّيْثُ: الْخِوانُ الْمائِدَةُ، مُعَرَّبَةٌ. وفي حَدِيثِ الدَّابَّةِ: حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هٰذا يا مُؤْمِنُ وهٰذا ياكافِرُ، وجاءَ فِي رِوايَةٍ: الإِخْوانُ، بِهَمْزَةٍ، وهِيَ لُغَةٌ فِيهِ. وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَإِذا أَنا بِأَخاوِينَ عَلَيْها لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ، هِيَ جَمْعُ خِوانٍ وهُوَ ما يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعامُ عِنْدَ الأَكْلِ؛ وبِالإِخْوانِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها
ومَوْضِعُ إِخْوانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوانِ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالْخَوَّانَةُ: الاِسْتُ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي رَبِيعاً الأَوَّلَ: خَوَّاناً وخُوَّاناً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وفي النِّصْفِ مِنْ خَوَّانَ وَدَّ عَدُوُّنا
بِأَنَّهُ فِي أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وجَمْعُهُ أَخْوِنَةٌ، قالَ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا.

وخَيْوانُ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، لَيْسَ فَعْلانَ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَيْنُهُ ياءٌ ولامُهُ واوٌ، وتُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا تَعْلِيلُ الْفارِسِيِّ، فَأَمَّا رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوباً عَنْ حَيَّةٍ فِيمَنْ جَعَلَ حَيَّةً مِنْ ح و ي، وهُوَ رَأْيُ أَبِي حاتِمٍ، ويُعَضِّدُهُ رَجُلٌ حَوَّاءٌ وحاوٍ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ الْحَيَّاتِ، وكَذٰلِكَ يُعَضِّدُهُ أَرْضٌ مَحْواةٌ، فَأَمَّا مَحْياةٌ فِي هٰذا الْمَعْنَى فَمُعاقَبَةٌ إِيثاراً لِلْياءِ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحْواةٍ، فَلَمَّا نُقِلَتْ حَيَّةٌ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصَّتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْراجِها عَلَى الأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ، وسَهَّلَ ذٰلِكَ لَهُمُ الْقَلْبُ، إِذْ لَوْ أَعَلُّوا بَعْدَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ، لَتَوالَى الإِعْلالانِ. وقَدْ قِيلَ عَنِ الْفارِسِيِّ: إِنَّ حَيَّةً مِنْ ح ي ي، وإِنَّ حَوَّاءً مِنْ بابِ لَأَّءٍ وقَدْ يَكُونُ حَيْوَةُ فَيْعِلَةً مِنْ حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ، ومِثْلُهُ حَيِيَّةٌ فَحُذِفَتِ الْياءُ الأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَيَّةٌ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ حَيْوَة، فَإِذا كانَ حَيْوَةُ مُتَوَجِّهاً عَلَى هٰذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى ضَمانُ الْفارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ ياءٌ ولامُهُ واوٌ الْبَتَّةَ.

وَالْخانُ: الْحانُوتُ، أَوْ صاحِبُ الْحانُوتِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وقِيلَ: الْخانُ الَّذِي لِلتُّجَّارِ.

• **خوا** • خَوَتِ الدَّارُ: تَهَدَّمَتْ وسَقَطَتْ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً»، أَيْ خالِيَةً كَما قالَ تَعالَى: «فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها»، أَيْ خالِيَةٌ، وقِيلَ: ساقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِها. وخَوَّتِ الدَّارُ وخَوِيَتْ خَيّاً وخُوِيّاً وخَواءً وخَوايَةً: أَقْوَتْ وخَلَتْ مِنْ أَهْلِها. وَأَرْضٌ خاوِيَةٌ: خالِيَةٌ مِنْ أَهْلِها، وقَدْ تَكُونُ خاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ. وخَوَى الْبَيْتُ إِذا انْهَدَمَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خَنْساءَ:

كانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيل

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ وَوَقَعَ. وفِي حَدِيثِ سَهْلٍ: فَإِذا هُمْ بِدارٍ خاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِها، خَوَى إِذا سَقَطَ وخَلاَ، وعُرُوشُها سُقُوفُها، ومِنْهُ قَوْلُهُ [تعالَى]: «أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»، قالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ عادٍ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»؛ أَعْجازُ النَّخْلِ: أُصُولُها، وقِيلَ: خاوِيَةٍ نَعْتٌ لِلنَّخْلِ لأَنَّ النَّخْلَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وقالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»، الْمُنْقَعِرُ: الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنْبِتِهِ، وكَذٰلِكَ الْخاوِيَةُ مَعْناها مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ، وقِيلَ لَها إِذا انْقَلَعَتْ خاوِيَةٌ، لأَنها خَوَتْ مِنْ مَنْبِتِها الَّذِي كانَتْ تَنْبُتُ فِيهِ، وخَوَى مَنْبِتُها مِنْها، ومَعْنَى خَوَتْ أَيْ خَلَتْ كَما تَخْوِي الدَّارُ خُوِيّاً إِذا خَلَتْ مِنْ أَهْلِها. وخَوَتِ الدَّارُ أَيْ بادَ أَهْلُها وهِيَ قائِمَةٌ بِلاَ عامِرٍ. الأَصْمَعِيُّ: خَوَى الْبَيْتُ يَخْوِي خَواءً، مَمْدُودٌ، إِذا ما خَلا مِنْ أَهْلِهِ. ويُقالُ: وقَعَ عَرْشُكَ بِخَوٍّ أَيْ بِأَرْضٍ خَوَّارٍ[1] يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلا يُخْلِفُ. وخَواءُ الأَرْضِ، مَمْدُودٌ: بَراحُها؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَبْدُو خَواءُ الأَرْضِ مِنْ خَوائِهِ

ويُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ فِي خَواءِ فَرَسِهِ، يَعْنِي ما بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، وأَبُو النَّجْمِ وَصَفَ فَرَساً طَوِيلَ الْقَوائِمِ. ويُقالُ لِما يَسُدُّهُ الْفَرَسُ بِذَنَبِهِ مِنْ فُرْجَةِ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: خَوايَةٌ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أَيْ سَدَّتْ ما بَيْنَ فَخِذَيْها بِذَنَبٍ مَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ.

وَالْخَواءُ: خُلُوُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعامِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى. وخَوَى خَوًى وخَواءً: تَتابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وخَوِيَتِ الْمَرْأَةُ خَوًى. وخَوَتْ: وَلَدَتْ فَخَوَى بَطْنُها أَيْ خَلاَ، وكَذٰلِكَ إِذا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلادَةِ، وخَوِيَتْ أَجْوَدُ. وَالْخَوِيَّةُ: ما أَطْعَمْتَها عَلَى ذٰلِكَ. وخَوَّاها وخَوَّى لَها تَخْوِيَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): عَمِلَ لَها خَوِيَّةً تَأْكُلُها، وهِيَ طَعامٌ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ خُوِّيَتْ، فَهِيَ تُخَوَّى تَخْوِيَةً، وذٰلِكَ إِذا حُفِرَتْ لَها حَفِيرَةٌ، ثُمَّ أُوقِدَ فِيها، ثُمَّ تَقْعُدُ فِيها مِنْ داءٍ تَجِدُهُ.

وخَوَّتِ الإِبِلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وَارْتَفَعَتْ. وخَوَّى الرَّجُلُ: تَجافَى فِي سُجُودِهِ وفَرَّجَ ما بَيْنَ عَضُدَيْهِ وجَنْبَيْهِ، وَالطَّائِرُ إِذا أَرْسَلَ جَناحَيْهِ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ إِذا تَجافَى فِي بُرُوكِهِ ومَكَّنَ لِثَفِناتِهِ؛ قالَ:

خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتِها

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، كانَ إِذا سَجَدَ خَوَّى، ومَعْناهُ أَنَّهُ جافَى بَطْنَهُ عَنِ الأَرْضِ ورَفَعَها حَتَّى يَخْوِيَ ما بَيْنَ ذٰلِكَ، ويُخَوِّي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ؛ ومِنْهُ يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا بَرَكَتْ فَتَجافَى بَطْنُها فِي بُرُوكِها لِضُمْرِها: قَدْ خَوَّتْ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ ناقَةٍ ضامِرٍ:

ذاتَ انْتِباذٍ عَنِ الْحادِي إِذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ

ويُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقَعَ فَيَبْسُطَ جَناحَيْهِ ويَمُدَّ رِجْلَيْهِ: قَدْ خَوَّى تَخْوِيَةً. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: إِذا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وإِذا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

---

(١) قوله: «أي بأرض خوار إلخ» كذا بالأصل. والخطب سهل.

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبارِ عَوابِساً
كَأَصابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَّى فَاصْطَلَى

فَسَّرَهُ فَقالَ : يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قَرَّبَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

وَالْخَوَى : الرُّعافُ . وَالْخَواءُ : الْهَواءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ الْهَواءُ الَّذِى بَيْنَ الأَرْضِ والسَّماءِ ، قالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَساً :

يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الْغُبارُ

أَىْ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِى بَيْنَ طُبْيَيْها . وَكُلُّ فُرْجَةٍ فَهِىَ خَواءٌ . وَالْخَوِىُّ : الْوِطاءُ[١] بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وهُوَ اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوِىُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِى السَّهْلِ وَالْحَزْنِ داخلاً فِى الأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ مِنْباتٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ وادٍ واسِعٍ فِى جَوٍّ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌّ وخَوِىٌّ . وَالْخَوِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْوادِى السَّهْلُ الْبَعِيدُ ، وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

وخَوِىٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ الْقَوْ
مُ رِباضاً لِلْعِينِ بَعْدَ رِباضِ

يَقُولُ : يَمُرُّ الرُّكْبانُ بِالْعِينِ فِى مَرابِضِها فَتُثِيرُها مِنْها ، وَالرِّباضُ : الْبَقَرُ الَّتِى رَبَضَتْ فِى كُنُسِها .

الأَزْهَرِىُّ فِى هٰذا الْمَوْضِعِ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَخُّ الأَلَمُ ، وَالْوَخُّ الْقَصْدُ ، وَالْخَوُّ الْجُوعُ .

وَالْخَوِيَّةُ : مَفْرَجُ ما بَيْنَ الضَّرْعِ وَالْقُبُلِ مِنَ النّاقَةِ وغَيْرِها مِنَ الأَنْعامِ .

وخَوايَةُ السِّنانِ : جُبَّتُهُ ، وهِىَ ما الْتَقَمَ ثَعْلَبَ الرُّمْحِ . وخَوايَةُ الرَّحْلِ : مُتَّسَعُ داخِلِهِ .

وخَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى : لَمْ يُورِ . وخَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِى خَيًّا وأَخْوَتْ وخَوَّتْ : أَمْحَلَتْ ، وقِيلَ : خَوَتْ وأَخْوَتْ ، وذٰلِكَ

(١) قوله : «والخوىّ الوطاء» ضبط الخوىّ فى هذا وما بعده كغنىّ ، بالأصل والمحكم ، وكذلك الخويّة ، بالهاء . وضُبط فى القاموس بفتح الواو ، مقصوراً ، بشكل القلم ، لكن الشعر يشهد للضبط الأول .

إِذا سَقَطَتْ ولَمْ تُمْطِرْ فِى نَوْئِها ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطّارِقِينَ النّازِلِينَ مَقارِى

وقالَ آخَرُ :

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِى

قَوْلُهُ : يُثْرِى يَبُلُّ الأَرْضَ ، وقالَ الأَخْطَلُ :

فَأَنْتَ الَّذِى تَرْجُو الصَّعالِيكُ سَيْبَهُ
إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجُومُها

وخَوَّتْ تَخْوِيَةً : مالَتْ لِلْمَغِيبِ .

وخَوَى الشَّىْءَ خَيًّا وخَوايَةً واخْتَواهُ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَها فِى الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ
أَزَلُّ مِنْها كَنَصْلِ السَّيْفِ زُهْلُولُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ اخْتَواهُ وَاخْتَدَفَهُ وَاخْتاتَهُ وتَخَوَّتَهُ إِذا اقْتَطَعَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِى
مِنْ دُونِهِ مُتَباعِدَ الْبُلْدانِ

وخَوايَةُ الْخَيْلِ : حَفِيفُ عَدْوِها[٢] ؛ كَذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْهاءِ . وخَوايَةُ الْمَطَرِ : حَفِيفُ انْهِلالِهِ ، بِالْهاءِ (عَنْهُ أَيْضاً) .

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخَواةُ الصَّوْتُ .

قالَ أَبُو مالِكٍ : سَمِعْتُ خَوايَتَهُ ، أَىْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُّمِ ، وأَنْشَدَ :

خَوايَةَ أَجْدَلا

يَعْنِى صَوْتَهُ . وفِى حدِيثِ صِلَةَ : فَسَمِعْتُ كَخَوايَةِ الطّائِرِ ؛ الْخَوايَةُ : حَفِيفُ الْجَناحِ .

وخَواةُ الرِّيحِ : صَوْتُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً) .

وَالْخَوِىُّ : الثّابِتُ ، طائِيَّةٌ . وَالْخاوِيَةُ : الدّاهِيَةُ ، (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْخَوُّ : الْعَسَلُ (عَنِ الزَّجّاجِىِّ) .

(٢) قوله : «حفيف عدوها» وقوله : «حفيف انهلاله» كذا بالأصل بإهمال الحاء فيهما ، والذى فى القاموس بإعجامها فيهما كالمحكم .

ويَوْمُ خَوًّى وخَوَى وخُوَىٌّ : مَعْرُوفٌ . وخَوِىٌّ : مَوْضِعٌ . ويَوْمُ خَوٍّ : مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ . وَالْخَوِيُّ : الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنَ الأَرْضِ ، عَلَى فَعِيلٍ . وفِى الْحَدِيثِ : فَأَخَذَ أَبا جَهْلٍ خَوَّةٌ[٣] فَلا يَنْطِقُ ، أَىْ فَتْرَةٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ : وَالْهاءُ زائِدَةٌ .

وَالْخَوّانِ : وادِيانِ مَعْرُوفانِ فِى دِيارِ تَمِيمٍ .

وخَوٌّ : وادٍ لِبَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتَ بِخَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ
فِى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ دُونَنا فَدَكُ

قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : وَمَنْ رَواهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَهُ ؛ قالَ وفِيهِ يَقُولُ الْقائِلُ :

وبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقاقٌ واسِعُ

وخَيْوانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

جُنِّبْتَ خاوِيَةَ السِّلاحِ وكَلْمَهُ
أَبَداً وجانَبَ نَفْسَكَ الأَسْقامُ

ولَمْ يُفَسِّرِ الْخاوِيَةَ ، فَتَأَمَّلْهُ .

وَالْخاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : خَيَّيْتُ خاءً ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِى مَوْضِعِهِ .

• **خيب** • خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ، ولَمْ يَنَلْ ما طَلَبَ .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : مَنْ فازَ بِكُمْ ، فَقَدْ فازَ بِالْقِدْحِ الأَخْيَبِ ، أَىْ بِالسَّهْمِ الْخائِبِ ، الَّذِى لانَصِيبَ لَهُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، وهِىَ ثَلاثَةٌ : الْمَنِيحُ ، وَالسَّفِيحُ ، وَالْوَغْدُ .

وَالْخَيْبَةُ : الْحِرْمانُ وَالْخُسْرانُ ؛ وقَدْ خابَ يَخِيبُ ويَخُوبُ . وفِى الْحَدِيثِ : خَيْبَةً لَكَ ! ويا خَيْبَةَ الدَّهْرِ !

وخَيَّبَهُ اللهُ : حَرَمَهُ . وخَيَّبْتُهُ أَنا تَخْيِيباً .

(٣) قوله : «فأخذ أبا جهل خوة» ضبطت فى بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفى بعضها بفتحها كالأصل .

وخابَ إذا خَسِرَ ، وخابَ إذا كَفَرَ ، وَالْخَيْبَةُ : حِرْمانُ الْجَدِّ .

وفي الْمَثَلِ : الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ؛ وسَعْيُهُ في خَيَّابِ بْنِ هَيَّابٍ ، أَيْ في خَسارٍ ؛ وبَيَّابِ ابْنِ بَيَّابٍ ، في مَثَلٍ لِلْعَرَبِ ، ولا يَقُولُونَ مِنْهُ خابَ ، ولاهابَ .

وَالْخَيَّابُ : الْقِدْحُ[1] الَّذِي لايُورِي ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

اسْكُتْ ولاتَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنَ الْخَيْبَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هٰذا الْقِدْحِ الَّذِي لايُورِي .

ووَقَعَ في وَادِي تُخُيِّبَ عَلَى تُفُعِّلَ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفاءِ ، وكَسْرِ الْعَيْنِ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهُوَ الْباطِلُ .

وتَقُولُ : خَيْبَةً لِزَيْدٍ ، وخَيْبَةٌ لِزَيْدٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ .

• **خيت** • خاتَ يَخِيتُ خَيْتاً وخُيُوتاً : صَوَّتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

في خَيْتَةِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجِلَهْ

ويُقالُ : اخْتاتَ الذِّئْبُ شاةً مِنَ الْغَنَمِ اخْتِياتاً إِذا اخْتَطَفَها ، وكَذٰلِكَ اخْتاتَ الصَّقْرُ الطَّيْرَ . وكُلُّ اخْتِطافٍ اخْتِياتٌ وخَوْتٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

أَوْ كَاخْتِياتِ الأَسَدِ الشَّوِيَّا

• **خيث** • أَبُو عَمْرٍو : التَّخَيُّثُ : عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخاؤُهُ . وَالتَّقَيُّثُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ . وَالتَّهَيُّثُ : الإِعْطاءُ .

(١) قوله : « القدح » صوابه « المِقْدَحُ » وهو الحديدة التي يُقْدَحُ بها : أما القدح فهو عود السهم ، أو قدح الميسر . وهو لا يورى ولا تخرج منه نار .

[عبد الله]

• **خيج** • الْخايِجَةُ : الْبَيْضَةُ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ خاياه .

• **خيد** • قالَ اللَّيْثُ : الْخِيدُ فارِسِيَّةٌ حَوَّلُوا الذَّالَ دالاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي بِهِ الرُّطَبَةَ .

• **خير** • الْخَيْرُ : ضِدُّ الشَّرِّ ، وجَمْعُهُ خُيُورٌ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ .

ولاقَيْتُ الْخُيُورَ وأَخْطَأَتْنِي
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِي

تَقُولُ مِنْهُ : خِرْتَ يارَجُلُ ، فَأَنْتَ خائِرٌ ، وخارَ اللهُ لَكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما كِنانَةُ في خَيْرٍ بِخائِرَةٍ
ولاكِنانَةُ في شَرٍّ بِأَشْرارِ

وهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وأَخْيَرُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « تَجِدُوه عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً » ، أَيْ تَجِدُوهُ خَيْراً لَكُمْ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا . وفُلانَةُ الْخَيْرَةُ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ ، وهِيَ الْخَيْرَةُ وَالْخِيرَةُ وَالْخُورَى وَالْخِيرَى .

وخارَهُ عَلَى صاحِبِهِ خَيْراً وخِيَرَةً وخَيَّرَهُ : فَضَّلَهُ ؛ ورَجُلٌ خَيْرٌ وخَيِّرٌ ، مُشَدَّدٌ ومُخَفَّفٌ ؛ وامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْيارٌ وخِيارٌ . وقالَ تَعالَى : « أُولٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ » ، جَمْعُ خَيْرَةٍ ، وهِيَ الْفاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ » ، قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّهُ لَمَّا وُصِفَ بِهِ ، وقِيلَ : فُلانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَهَ الصِّفاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْهاءَ لِلْمُؤَنَّثِ ، ولَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ تَيْمِ تَمِيمٍ جاهِلِيٍّ :

ولَقَدْ طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ
رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ الْمَلَكاتِ

فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ : فُلانَةُ خَيْرُ النَّاسِ ولَمْ تَقُلْ خَيْرَةُ ، وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولَمْ تَقُلْ أَخْيَرُ ، لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ لأَنَّهُ في مَعْنَى أَفْعَلَ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ تَعالَى : « فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ » ، قالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْراتُ الأَخْلاقِ حِسانُ الْخَلْقِ ، قالَ : وقُرِئَ بِتَشْدِيدِ الْياءِ . قالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَيِّرٌ وَامْرَأَةٌ خَيِّرَةٌ فاضِلَةٌ في صَلاحِها ، وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ في جَمالِها ومِيسَمِها ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيِّرَةِ وَالْخَيْرَةِ وَاحْتَجَّ بِالآيَةِ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : ولا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيِّرَةِ وَالْخَيْرَةِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقالَ : يُقالُ هِيَ خَيْرَةُ النِّساءِ وشَرَّةُ النِّساءِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِما أَنْشَدَهُ أَبُوعُبَيْدَةَ .

رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ الرَّبَلاتِ[2]

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ : الْخَيْرَةُ مِنَ النِّساءِ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ ، الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ ، الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ ، الْكَثِيرَةُ المالِ ، الَّتِي إِذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ .

وقَوْلُهُ في الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ، مَعْناهُ إِذا جامَلَ النَّاسَ جامَلُوهُ ، وإِذا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كافَئُوهُ بِمِثْلِهِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ؛ هُوَ إِشارَةٌ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْها .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْخِيارُ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخِيارُ : خِلافُ الأَشْرارِ . وَالْخِيارُ : الاسْمُ مِنَ الاخْتِيارِ .

وخايَرَهُ فَخارَهُ خَيْراً : كانَ خَيْراً مِنْهُ ، وما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَهُ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . ويُقالُ : ما أَخْيَرَهُ وخَيْرَهُ وأَشَرَّهُ وشَرَّهُ ، وهٰذا خَيْرٌ مِنْهُ وأَخْيَرُ مِنْهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا هُمُ الأَشَرُّونَ وَالأَخْيَرُونَ مِنَ الشَّرارَةِ وَالْخَيارَةِ ؛ وهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ وأَشَرُّ مِنْكَ في الْخَيارَةِ وَالشَّرارَةِ ، بِإِثْباتِ الأَلِفِ . وقالُوا في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وشَرٌّ مِنْكَ ، وشُرَيْرٌ مِنْكَ وخُيَيْرٌ مِنْكَ ، وهُوَ شُرَيْرُ أَهْلِهِ ، وخُيَيْرُ أَهْلِهِ .

وخارَ خَيْراً : صارَ ذا خَيْرٍ ؛ وإِنَّكَ ما وخَيْراً ، أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ ، مَعْناهُ : سَتُصِيبُ خَيْراً ، وهُوَ مَثَلٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ

(٢) قوله : « خيرة الربلات » كذا بالأصل . ولعله روىَ كذلك أيضاً .

فِيهِمْ خَيْراً » ، مَعْناهُ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مايُؤَدُّونَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ تَرَكَ خَيْراً » ؛ أَيْ مالاً . وقالُوا : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، أَيِ الأَفْضَلِ أَوْ ذِي الْخَيْرِ . ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ ، بِرَفْعِ الْخَيْرِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَمْرِ ، قالَ : والْوَجْهُ الْجَرُّ ، وكَذٰلِكَ جاءَ فِي الشِّعْرِ . وخارَ الشَّيْءَ وَاخْتارَهُ : انْتَقاهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

إِنَّ الْكِرامَ عَلَى ماكانَ مِنْ خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَهُ لِلدِّينِ مُخْتارُ

وقالَ : خارَهُ مُخْتارٌ لأَنَّ خارَ فِي قُوَّةِ اخْتارَ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً
وجُوداً إِذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أَرادَ : مِنَ الرِّجالِ لأَنَّ اخْتارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تَقُولُ : اخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجالِ وَاخْتَرْتُهُ الرِّجالَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا » ، ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ . قالَ الْفَرّاءُ : التَّفْسِيرُ أَنَّهُ اخْتارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلاً ، وإِنَّما اسْتَجازُوا وُقُوعَ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذا طُرِحَتْ مِنْ ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ هٰؤُلاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وخَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَلَمّا جازَتِ الإِضافَةُ مَكانَ مِنْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى ، اسْتَجازُوا أَنْ يَقُولُوا : اخْتَرْتُكُمْ رَجُلاً وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ رَجُلاً ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْتَ الَّتِي اخْتارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ

يُرِيدُ : اخْتارَ لَهُ اللهُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : إِنَّما جازَ هٰذا لأَنَّ الاخْتِيارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبْعِيضِ ، ولِذٰلِكَ حُذِفَتْ مِنْ .

قالَ أَعْرابِيٌّ : قُلْتُ لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ : ماخَيْرَ اللَّبَنَ [1] لِلْمَرِيضِ ! بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَقالَ لَهُ خَلَفٌ : ماأَحْسَنَها مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدَنِّسْها بِإِسْماعِها لِلنّاسِ ، وكانَ ضَنِيناً ، فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحابِهِ فَقالَ لَهُمْ : إِذا أَقْبَلَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ : ماخَيْرَ اللَّبَنَ لِلْمَرِيضِ ! فَفَعَلُوا ذٰلِكَ عِنْدَ إِقْبالِهِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ أَبِي زَيْدٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لايُمَيَّزُ بَيْنَهُما ، فَيُبالَغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النّارِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي مَثَلٍ لِلْقادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرَ مارُدَّ فِي أَهْلٍ ومالٍ ! قالَ : أَيْ جَعَلَ اللهُ ماجِئْتَ خَيْرَ مارَجَعَ بِهِ الْغائِبُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْ دُعائِهِمْ فِي النِّكاحِ : عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ !

قالَ : وقَدْ رُوِينا هٰذا الْكَلامَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخاهُ أُنَيْساً نافَرَ رَجُلاً عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وعَنْ مِثْلِها ، فَخُيِّرَ أُنَيْسٌ ، فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛ مَعْنَى خُيِّرَ أَيْ نُفِّرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ فُضِّلَ وغُلِّبَ . يُقالُ : نافَرْتُهُ فَنَفَرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وخايَرْتُه فَخَرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وناجَبْتُهُ فَنَجَبْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنّافِرِ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مايَشاءُ ويَخْتارُ ماكانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، قالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ ، وَرَبُّكَ يَخْتارُ ، وَلَيْسَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، وما كانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتارُوا عَلَى اللهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ما » فِي مَعْنَى الَّذِي ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى ويَخْتارُ الَّذِي كانَ لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ ، وهُوَ ماتَعَبَّدَهُمْ بِهِ ، أَيْ ويَخْتارُ فِيما يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ عِبادَتِهِ ما لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ .

وَاخْتَرْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ : عُدِّيَ بِعَلَى لأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَضَّلْتُ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النّاسِ ماخِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضاجِعُ

مَعْناهُ : ما اخْتِيرَتْ عَلَى مَضْجَعِهِ الْمَضاجِعُ ، وقِيلَ : مااخْتِيرَتْ دُونَهُ .

وتَصْغِيرُ مُخْتارٍ مُخَيِّرٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ التّاءُ لأَنَّها زائِدَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْياءِ لأَنَّها أُبْدِلَتْ مِنْها فِي حالِ التَّكْبِيرِ .

وخَيَّرْتُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَيْ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ الْخِيارَ .

وفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ ، أَيِ اطْلُبُوا ما هُوَ خَيْرُ الْمَناكِحِ وأَزْكاها وأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ . وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلاثٍ أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتارَ مِنْها واحِدَةً ؛ قالَ : وهُوَ بِفَتْحِ الْخاءِ . وفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّها خُيِّرَتْ فِي زَوْجِها ، بِالضَّمِّ . فَأَمّا قَوْلُهُ : خَيَّرَ بَيْنَ دُورِ الأَنْصارِ فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ .

وتَخَيَّرَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ ، وَالاِسْمُ الْخِيرَةُ وَالْخِيَرَةُ كَالْعِنَبَةِ ، وَالأَخِيرَةُ أَعْرَفُ ، وهِيَ الاِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتارَهُ اللهُ تَعالَى . وفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، خِيرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وخِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْخِيَرَةُ : الاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : هٰذا وهٰذِهِ وهٰؤُلاءِ خِيَرَتِي ، وهُوَ مايَخْتارُهُ عَلَيْهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخِيرَةُ ، خَفِيفَةٌ ، مَصْدَرُ اخْتارَ خِيرَةً ، مِثْلُ ارْتابَ رِيبَةً ، قالَ : وَكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُونُ لأَفْعَلَ فَاسْمُ مَصْدَرِهِ فَعالٌ ، مِثْلُ أَفاقَ يُفِيقُ فَواقاً ، وأَصابَ يُصِيبُ صَواباً ، وأَجابَ يُجِيبُ جَواباً ، أُقِيمَ الاسْمُ مَكانَ الْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ عَذَّبَ عَذاباً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَرَأَ الْقُرّاءُ : « أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، بِفَتْحِ الْياءِ ، ومِثْلُهُ سَبْيٌ طِيَبَةٌ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : الْخِيَرَةُ التَّخْيِيرُ . وتَقُولُ : إِياكَ وَالطِّيَرَةَ ، وسَبْيٌ طِيَبَةٌ . وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مايَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتارُوا عَلَى اللهِ . يُقالُ : الْخِيرَةُ وَالْخِيَرَةُ كُلُّ ذٰلِكَ لِما تَخْتارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ يَصْلُحُ إِحْدَى [2] هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةِ .

(١) قوله : « ماخير اللبن إلخ » أي بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما في القاموس.

(٢) قوله : « يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة » في الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب=

وَالاخْتِيارُ : الاصْطِفاءُ وَكَذٰلِكَ التَّخَيُّرُ .

وَلَكَ خِيَرَةُ هٰذِهِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وخِيارُها ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَقِيلَ : الْخِيارُ مِنَ النَّاسِ وَالْمالِ وغَيْرِ ذٰلِكَ النُّضارُ .

وجَمَلٌ خِيارٌ وناقَةٌ خِيارٌ : كَرِيمَةٌ فارِهَةٌ ، وجاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَعْطُوهُ جَمَلاً رَباعِياً خِياراً ؛ جَمَلٌ خِيارٌ وناقَةٌ خِيارٌ أَيْ مُخْتارٌ ومُخْتارَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَحَرَ خِيَرَةَ إِبِلِهِ وخُورَةَ إِبِلِهِ ، وأَنْتَ بِالْخِيارِ وبِالْمُخْتارِ سَواءٌ ، أَيِ اخْتَرْ ماشِئْتَ .

وَالاسْتِخارَةُ : طَلَبُ الْخِيَرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وخارَ اللهُ لَكَ أَيْ أَعْطاكَ ماهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَالْخِيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْياءِ : الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ دُعاءُ الاسْتِخارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي ، أَي اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِيَ الْخِيَرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخارَ اللهَ : طَلَبَ مِنْهُ الْخِيَرَةَ . وخارَ لَكَ فِي ذٰلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ الْخِيَرَةَ ؛ وَالْخِيَرَةُ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خارَ اللهُ لَكَ فِي هٰذا الأَمْرِ . والاخْتِيارُ : الاصْطِفاءُ ، وكَذٰلِكَ التَّخَيُّرُ . ويُقالُ : اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَكَ ، وَاللهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذا اسْتَخارَهُ .

وَالْخِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرَمُ . وَالْخِيرُ : الشَّرَفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخِيرُ : الْهَيْئَةُ . وَالْخِيرُ : الأَصْلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفُلانٌ خِيرِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ صَفِيِّي . وَاسْتَخارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ
بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا الْمُعْوِلُ

وَاسْتَخارَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ ودَعاهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِواكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُها

قال السُّكَّرِيُّ : أَيْ تَسْتَعْطِفُها بِشَتْمِكَ إِيَّايَ .

الأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلاناً ، أَيِ اسْتَعْطَفْتُهُ فَما خارَ لِي ، أَيْ ما عَطَفَ ؛ وَالأَصْلُ فِي هٰذا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وَلَدَ الظَّبْيَةِ أَوِ الْبَقَرَةِ ، فَيَخُورُ خُوارَ الْغَزالِ ، فَتَسْمَعُ الأُمُّ ، فَإِنْ كانَ لَها وَلَدٌ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتَ صَوْتُ وَلَدِها ، فَتَتْبَعُ الصَّوْتَ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حِينَئِذٍ أَنَّ لَها وَلَداً فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقالُ : اسْتَخارَها ، أَيْ خارَ لِتَخُورَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنِ اسْتَعْطَفَ : اسْتَخارَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي خور لأَنَّ ابْنَ سِيدَهْ قالَ : إِنَّ عَيْنَهُ واوٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا ، الْخِيارُ : الاسْمُ مِنَ الاخْتِيارِ ، وهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ : إِمَّا إِمْضاءُ الْبَيْعِ أَوْ فَسْخُهُ ، وهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : خِيارُ الْمَجْلِسِ وخِيارُ الشَّرْطِ وخِيارُ النَّقِيصَةِ ؛ أَمَّا خِيارُ الْمَجْلِسِ فَالأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا إِلاَّ بَيْعَ الْخِيارِ ، أَيْ إِلاَّ بَيْعاً شُرِطَ فِيهِ الْخِيارُ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالتَّفَرُّقِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ إِلا بَيْعاً شُرِطَ فِيهِ نَفْيُ خِيارِ الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ؛ وأَمَّا خِيارُ الشَّرْطِ فَلا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَوَّلُها مِنْ حالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حالِ التَّفَرُّقِ ؛ وأَمَّا خِيارُ النَّقِيصَةِ فَأَنْ يَظْهَرَ بِالْمَبِيعِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمَ الْبائِعُ فِيهِ شَرْطاً لَمْ يَكُنْ فِيهِ ونَحْوَ ذٰلِكَ .

وَاسْتَخارَ الضَّبُعُ وَالْيَرْبُوعُ : جَعَلَ خَشَبَةً فِي مَوْضِعِ النَّافِقاءِ فَخَرَجَ مِنَ الْقاصِعاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخارَةَ لِلضَّبُعِ وَالْيَرْبُوعِ وهُوَ باطِلٌ .

وَالْخِيارُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْقِثَّاءَ ، وقِيلَ هُوَ الْقِثَّاءُ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وخِيارُ شَنْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرُّوبِ شَجَرُهُ مِثْلُ كِبارِ شَجَرِ الْخَوْخِ .

وبَنُو الْخِيارِ : قَبِيلَةٌ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

فَإِنَّما ثَنَّاهُ لأَنَّهُ أَرادَ خَيِّرَيْ فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيِّتٍ ومَيْتٍ وهَيِّنٍ وهَيْنٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الشِّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسَدِيِّ يَرْثِي عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ وخالِدَ بْنَ نَضْلَةَ ، وكانَ النُّعْمانُ قَتَلَهُما ، ويُرْوَى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ عَلَى الإِفْرادِ ، قالَ : وهُوَ أَجْوَدُ ؛ قالَ : ومِثْلُ هٰذا الْبَيْتِ فِي التَّثْنِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وقَدْ ماتَ خَيْراهُمْ فَلَمْ يُخْزَ رَهْطُهُ
عَشِيَّةَ بانا رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ

وَالْخِيرِيُّ مُعَرَّبٌ .

• **خيس** • الْخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ خاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ خَيْساً تَغَيَّرَ وفَسَدَ وأَنْتَنَ . وخاسَتِ الْجِيفَةُ أَيْ أَرْوَحَتْ . وخاسَ الطَّعامُ وَالْبَيْعُ خَيْساً : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ ويَتَغَيَّرُ كَالْجَوْزِ وَالتَّمْرِ : خائِسٌ ، وقَدْ خاسَ يَخِيسُ ، فَإِذا أَنْتَنَ ، فَهُوَ مَغِلٌ ، قالَ : وَالزَّايُ فِي الْجَوْزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السِّينِ .

وخَيَّسَ الشَّيْءَ : لَيَّنَهُ . وخَيَّسَ الرَّجُلَ وَالدَّابَّةَ تَخْيِيساً وخاسَها : ذَلَّلَها . وخاسَ هُوَ : ذَلَّ . ويُقالُ : إِنْ فَعَلَ فُلانٌ كَذا فَإِنَّهُ يُخاسُ أَنْفُهُ ، أَيْ يُذَلُّ أَنْفُهُ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسَ الْمُتَخَيِّسُ وهُوَ الَّذِي قَدْ قَدْ ظَهَرَ لَحْمُهُ وشَحْمُهُ مِنَ السِّمَنِ . وقالَ اللَّيْثُ : الإِنْسانُ يُخَيَّسُ فِي الْمُخَيَّسِ حَتَّى يَبْلُغَ شِدَّةَ الْغَمِّ وَالأَذَى ويُذَلَّ ويُهانَ ، يُقالُ : قَدْ خاسَ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَه عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَه وخَيَّسَهُ ؛ أَيْ راضَهُ وذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ

=تقول : أعطني الخَيْرة منهنّ والخِيَرة والخِيرة ، كل ذلك لما تختاره من رجل أو امرأة أو بهيمة ، تصلح إحدى هؤلاء الثلاثة .

[عبد الله]

أخسْكَ ، أيْ لَمْ أُذِلَّكَ وَلَمْ أُهِنْكَ وَلَمْ أُخْلِفْكَ وعْداً . ومِنْهُ الْمُخَيَّسُ ، وهُوَ سِجْنٌ كانَ بِالْعِراقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُخَيَّسُ السِّجْنُ ، لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ الْمَحْبُوسِينَ ؛ وهُوَ مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ ، وبِهِ سُمِّيَ سِجْنُ الْحَجَّاجِ مُخَيَّساً ، وقِيلَ : هُوَ سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ بَناهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَنَى حَبْساً وسَمَّاهُ الْمُخَيَّسَ ، وقالَ :

أَما تَرانِي كَيِّساً مُكَيَّسا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا
باباً كَبِيراً وأَمِيناً كَيِّسا

نافِعٌ : سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ كانَ غَيْرَ مُسْتَوْثِقِ الْبِناءِ ، وكانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكانَ الْمَحْبُوسُونَ يَهْرُبُونَ مِنْهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ نُقِبَ وأُفْلِتَ مِنْهُ الْمُحَبَّسُونَ ، فَهَدَمَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ . وكُلُّ سِجْنٍ مُخَيِّسٌ ومُخَيَّسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ داخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ
ومُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُحْرِ

وَالإِبِلُ الْمُخَيَّسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسَرَّحْ ، ولٰكِنَّهَا خُيِّسَتْ لِلنَّحْرِ أَوِ الْقَسْمِ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَالأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها
مَشْدُودَةً بِرِحالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعْ فُلاناً يَخِيسُ ، مَعْناهُ دَعْهُ يَلْزَمْ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلازِمُهُ ، وَالسِّجْنُ يُسَمَّى مُخَيَّساً ، لأَنَّهُ يُخَيَّسُ فِيهِ النَّاسُ ويُلْزَمُونَ نُزُولَهُ . وَالْمُخَيَّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وبِالْكَسْرِ : فاعِلُهُ .

وخاسَ الرَّجُلَ خَيْساً : أَعْطاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمَناً مَا ثُمَّ أَعْطاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَعْطاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ .

وخاسَ عَهْدَهُ وبِعَهْدِهِ : نَقَضَهُ وخانَهُ . وخاسَ فُلانٌ ما كانَ عَلَيْهِ ، أَيْ غَدَرَ بِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : خاسَ فُلانٌ بِوَعْدِهِ يَخِيسُ إِذا أَخْلَفَ ، وخاسَ بِعَهْدِهِ إِذا غَدَرَ ونَكَثَ .

الْجَوْهَرِيُّ : خاسَ بِهِ يَخِيسُ ويَخُوسُ أَيْ غَدَرَ بِهِ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ ، أَيْ لا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَيْسُ : الْخَيْرُ[1] . يُقالُ : ما لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ . وَالْخَيْسُ : الْغَمُّ ، يُقالُ لِلصَّبِيِّ : ما أَظْرَفَهُ ! قَلَّ خَيْسُهُ ، أَيْ قَلَّ غَمُّهُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَلَّ خَيْسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ .

وَالْخِيسُ : الدَّرُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ أَقَلَّ اللهُ خِيسَهُ أَيْ دَرَّهُ ، وعُرِضَ عَلَى الرِّياشِيِّ يَدْعُو الْعَرَبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقَلَّ اللهُ خِيسَكَ أَيْ لَبَنَكَ ، فَقالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ هٰذا إِلاَّ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : قَلَّ خَيْسُ فُلانٍ أَيْ قَلَّ خَطْؤُهُ . ويُقالُ : أَقْلِلْ مِنْ خَيْسِكَ ، أَيْ مِنْ كَذِبِكَ .

وَالْخِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِيسَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِيسُ وَالْخِيسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وقالَ مَرَّةً : هُوَ الْمُلْتَفُّ مِنَ الْقَصَبِ وَالأَشاءِ وَالنَّخْلِ ، هٰذا تَعْبِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ خِيساً حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حَلْفاءُ . وَالْخِيسُ : مَنْبِتُ الطَّرْفاءِ وأَنْواعِ الشَّجَرِ . وخِيسٌ أَخْيَسُ : مُسْتَحْكِمٌ ؛ قالَ :

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبا وأَدْمَسا
وَالطَّلُّ فِي خِيسِ أَراطَى أَخْيَسا

وجَمْعُ الْخِيسِ أَخْياسٌ . ومَوْضِعُ الأَسَدِ أَيْضاً : خِيسٌ ، قالَ الصَّيْداوِيُّ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ عَنِ الْخِيسَةِ فَقالَ : الأَجَمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

لِحاهُمُ كأَنَّها أَخْياسُ

(١) قوله : «والخَيس الخير» الحاصل – كما يؤخذ من القاموس – أنّ الخَيس بالفتح بمعنى الخطأ والضلال والغم ، وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير ، وعزاه شارح القاموس للصاغاني وصاحب العباب . وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الأسد والدرّ فبالكسر .

ويُقالُ : فُلانٌ فِي عِيصٍ أَخْيَسَ أَوْ عَدَدٍ أَخْيَسَ ، أَيْ كَثِيرِ الْعَدَدِ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

وإِنَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِيسُ الأَجَمَةُ ، وَالْخِيسُ : ما تَجَمَّعَ فِي أُصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الأَرْضِ ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ الرَّكائِبُ .

ومُخَيِّسٌ : اسْمُ صَنَمٍ لِبَنِي الْقَيْنِ .

* **خيش** * الْخَيْشُ : ثِيابٌ رِقاقُ النَّسْجِ غِلاظُ الْخُيُوطِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتَّانِ ومِنْ أَرْدَئِهِ ، ورُبَّما اتُّخِذَتْ مِنَ الْعَصْبِ ، وَالْجَمْعُ أَخْياشٌ ؛ قالَ :

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وأَخْياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الْيَمَنْ

وفِيهِ خُيُوشَةٌ أَيْ رِقَّةٌ .

وخاشَ ما فِي الْوِعاءِ : أَخْرَجَهُ .

* **خيص** * الأَخْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ صَغِيرَةٌ وَالأُخْرَى كَبِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْباءُ وَالأُخْرَى خَذْواءُ ؛ وَالأُنْثَى خَيْصاءُ ، وقَدْ خَيِصَ خَيَصاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَيْصاءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتِي أَحَدُ قَرْنَيْها مُنْتَصِبٌ وَالآخَرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِها . وَالْخَيْصاءُ أَيْضاً : الْعَطِيَّةُ التَّافِهَةُ . وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّيْلِ ، وكَذٰلِكَ الْخائِصُ ، وهُوَ اسْمٌ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ كَمَوْتٍ مائِتٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، فَلِذٰلِكَ وجَّهْناهُ عَلَى ذٰلِكَ . وخاصَ الشَّيْءُ يَخِيصُ أَيْ قَلَّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شاخِصًا
لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصَا

ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَخُوصُ الْعَطِيَّةَ فِي بَنِي فُلانٍ أَيْ يُقَلِّلُها ، قالَ : فَقُلْتُ فَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصاً ، فَقالَ : هِيَ مُعاقَبَةٌ يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَ الصُّوَّاغَ الصُّيَّاغَ ، ويَقُولُونَ الصُّيَّامَ

لِلصُّوَّامِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . ونِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خائِصاً أَيْ شَيْئاً يَسِيراً .

* **خيص** * النَّوادِرُ : سَيْفٌ خَيِّصٌ إِذا كانَ مَخْلُوطاً مِنْ حَدِيدٍ أَنِيثٍ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ .

* **خيط** * الْخَيْطُ : السِّلْكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْياطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ ، زادُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

قَرِيساً ومَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
خُيُوطَةُ مارِيٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ

وخاطَ الثَّوْبَ يَخِيطُهُ خَيْطاً وخِياطَةً ، وهُوَ مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ ، وكانَ حَدُّهُ مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا الْياءَ كَما لَيَّنُوها فِي خاطٍ ، وَالْتَقَى ساكِنانِ : سُكُونُ الْياءِ وسُكُونُ الْواوِ ، فَقالُوا مَخِيطٌ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَلْقَوْا أَحَدَهُما ، وكَذٰلِكَ بُرٌّ مَكِيلٌ ، وَالأَصْلُ مَكْيُولٌ ؛ قالَ : فَمَنْ قالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّمامِ ، ومَنْ قالَ مَخِيطٌ بَناهُ عَلَى النَّقْصِ لِنُقْصانِ الْياءِ فِي خِطْتُ ، وَالْياءُ فِي مَخِيطٍ هِيَ واوُ مَفْعُولٍ ، انْقَلَبَتْ ياءً لِسُكُونِها وَانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وإِنَّما حُرِّكَ ما قَبْلَها لِسُكُونِها وسُكُونِ الْواوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْياءِ ، وإِنَّما كُسِرَ لِيُعْلَمَ أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ ؛ وناسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْياءَ فِي مَخِيطٍ هِيَ الأَصْلِيَّةُ ، والَّذِي حُذِفَ واوُ مَفْعُولٍ ، لِيُعْرَفَ الْواوِيُّ مِنَ الْيائِيِّ ؛ وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ ، لأَنَّ الْواوَ مَزِيدَةٌ لِلْبِناءِ فَلا يَنْبَغِي لَها أَنْ تُحْذَفَ ، والأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَذْفِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عِلَّةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ إِذا كانَ مِنْ بَناتِ الْياءِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنُّقْصانِ وَالتَّمامِ ، فَأَمَّا مِنْ بَناتِ الْواوِ فَلَمْ يَجِئْ عَلَى التَّمامِ إِلَّا حَرْفانِ : مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وثَوْبٌ مَصْوُونٌ ، فَإِنَّ هٰذَيْنِ جاءَا نادِرَيْنِ ؛ وفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذٰلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وفَرَسٌ مَقْوُودٌ ، قِياساً مُطَّرِداً ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحاصِحِهِ رِياطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الْخِياطِ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْخِياطَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً . وَخَيَّطَهُ : كَخاطَهُ ؛ قالَ :

فَهُنَّ بِالأَيْدِي مُقَيَّساتُهْ
مُقَدَّراتٌ ومُخَيَّطاتُهْ

وَالْخِياطُ وَالْمِخْيَطُ : ما خِيطَ بِهِ ، وهُما أَيْضاً الإِبْرَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ » ، أَيْ فِي ثَقْبِ الإِبْرَةِ وَالْمِخْيَطِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِخْيَطُ ونَظِيرُهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قالَ : ومِثْلُ خِياطٍ ومِخْيَطٍ : سِرادٌ ومِسْرَدٌ ، وإِزارٌ ومِئْزَرٌ ، وقِرامٌ ومِقْرَمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَدُّوا الْخِياطَ وَالْمِخْيَطَ ؛ أَرادَ بِالْخِياطِ هٰهُنا الْخَيْطَ ، وبِالْمِخْيَطِ ما يُخاطُ بِهِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ الإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِي خِياطاً ونِصاحاً أَيْ خَيْطاً واحِداً . وَرَجُلٌ خائِطٌ وخَيَّاطٌ وخاطٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) . وَالْخِياطَةُ : صِناعَةُ الْخائِطِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ، يَعْنِي بَياضَ الصُّبْحِ وسَوادَ اللَّيْلِ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِدِقَّتِهِ ، وقِيلَ : الْخَيْطُ الأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيّ :

فَلَمَّا أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ
ولاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارا

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُما فَجْرانِ ، أَحَدُهُما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً ، وهُوَ الْخَيْطُ الأَسْوَدُ ، وَالآخَرُ يَبْدُو طالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلأُ الأُفُقَ ، فَهُوَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ ، وقَوْلُ أَبِي دُوادٍ : أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ هِيَ هٰهُنا الظُّلْمَةُ ؛ ولاحَ مِنَ الصُّبْحِ أَيْ بَدا وظَهَرَ ، وقِيلَ : الْخَيْطُ اللَّوْنُ ، وَاحْتَجَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ ما قالَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّما ذٰلِكَ سَوادُ اللَّيْلِ وبَياضُ النَّهارِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الْخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
وَالْخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ

ويُرْوَى : مَكْتُومُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَدِيَّ ابْنَ حاتِمٍ أَخَذَ حَبْلاً أَسْوَدَ وحَبْلاً أَبْيَض ، وجَعَلَهُما تَحْتَ وسادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهِما عِنْدَ الْفَجْرِ ، وجاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَعْلَمَهُ بِذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفا ، لَيْسَ الْمَعْنَى ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ بَياضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ ، وفِي النِّهايَةِ : وَلٰكِنَّهُ يُرِيدُ بَياضَ النَّهارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وخَيَّطَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وفِي رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ : صارَ كَالْخُيُوطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخُيُوطِ مِثْلُ وخَطَ ، وتَخَيَّطَ رَأْسُهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ بَدْرُ بْنُ عامِرٍ الْهُذَلِيُّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ واحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بِالْبَياضِ قُرُونِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ، فَجَعَلَ خَيَّطَ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ : فَتَكُونُ الرِّوايَةُ عَلَى هٰذا حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَياضِ قُرُونِي ، وجُعِلَ الْبَياضُ فِيها كَأَنَّهُ شَيْءٌ خِيطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ : وأَمَّا مَنْ قالَ خَيَّطَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدا فَإِنَّهُ يُرِيدُ تُخَيِّطُ ، بِكَسْرِ الْياءِ أَيْ خَيَّطَتْ قُرُونِي ، وهِيَ تُخَيِّطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صارَ فِي السَّوادِ كَالْخُيُوطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لأَنَّهُ لَوِ اتَّصَلَ لَكانَ نَسْجاً ؛ قالَ : وقَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ : أَعْنِي تُخَيَّطُ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وتُخَيِّطَ بِكَسْرِها وَالْخاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَجْهَيْنِ .

وخَيْطُ باطِلٍ : الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ ، يُقالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ باطِلٍ ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وقِيلَ : خَيْطُ باطِلٍ الَّذِي يُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ ومُخاطُ الشَّيْطانِ ؛ وكانَ مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ يُلَقَّبُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ باطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ وَيَمْنَعُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: خَيْطُ باطِلٍ هُوَ الْخَيْطُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ. أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقالَ فُلانٌ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْباطِلِ، قالَ: وخَيْطُ الْباطِلِ هُوَ الْهَباءُ الْمَنْثُورُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمْىِ الشَّمْسِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ.

وَالْخَيْطَةُ: خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ الْعَسَلِ، فَإِذا أَرادَ الْخَلِيَّةَ ثُمَّ أَرادَ الْحَبْلَ جَذَبَهُ بِذلِكَ الْخَيْطِ وهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْوَتِدِ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: الْخَيْطَةُ حَبْلٌ لَطِيفٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّلَبِ؛ وَأَنْشَدَ فِى التَّهْذِيبِ:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ

وقالَ: قالَ الأَصْمَعِيُّ السِّبُّ الْحَبْلُ، وَالْخَيْطَةُ الْوَتِدُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَيْطَةُ الْوَتِدُ فِى كَلامِ هُذَيْلٍ، وَقِيلَ الْحَبْلُ.

وَالْخَيْطُ وَالْخِيطُ: جَماعَةُ النَّعامِ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ خِيطانٌ. وَالْخَيْطَى: كَالْخِيطِ مِثْلُ سَكْرَى؛ قالَ لَبِيدٌ:

وخَيْطاً مِنَ خَواضِبَ مُؤْلَفاتٍ
كَأَنَّ رِئالَها وَرَقُ الإِفالِ

وهذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِشُبَيْلٍ، قالَ: وَيُجْمَعُ عَلَى خِيطانٍ وأَخْياطٍ.

اللَّيْثُ: نَعامَةٌ خَيْطاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَطِ، وخَيَطُها: طُولُ قَصَبِها وعُنُقِها؛ ويُقالُ: هُوَ ما فِيها مِنَ اخْتِلاطِ سَوادٍ فِى بَياضٍ لازِمٍ لَها، كَالْعَيَسِ فِى الإِبِلِ الْعِرابِ؛ وَقِيلَ: خَيَطُها أَنَّها تَتَقاطَرُ وتَتابَعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ.

ويُقالُ: خاطَ فُلانٌ بَعِيراً بِبَعِيرٍ إِذا قَرَنَ بَيْنَهُما؛ قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ:

بَلِيدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفاً بِعَنْسٍ
وَلكِنْ كانَ يَخْتاطُ الْخِفاءَ

أَىْ لَمْ يَقْرُنْ بَعِيراً بِبَعِيرٍ، أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَرْبابِ النَّعَمِ. وَالْخِفاءُ: الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى بِهِ.

وَالْخَيْطُ وَالْخِيطُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ، وَالْجَمْعُ خِيطانٌ أَيْضاً.

ونَعامَةٌ خَيْطاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَطِ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ.

وخَيْطُ الرَّقَبَةِ: نُخاعُها. يُقالُ: جاحَشَ فُلانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَىْ دافَعَ عَنْ دَمِهِ.

وما آتِيكَ إِلا الْخَيْطَةَ أَىِ الْفَيْنَةَ. وخاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً: مَرَّ عَلَيْهِم مَرَّةً واحِدَةً، وقِيلَ: وخاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتاطَ وَاخْتَطَى، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرًّا لا يَكادُ يَنْقَطِعُ؛ قالَ كُراعٌ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَطْوِ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهذا خَطَأٌ إِذْ لَوْ كانَ كَذلِكَ لَقالُوا خاطَهُ خَوْطَةً ولَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً؛ قالَ: ولَيْسَ مِثْلُ كُراعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هذا.

اللَّيْثُ: يُقالُ خاطَ فُلانٌ خَيْطَةً واحِدَةً إِذا سارَ سَيْرَةً ولَمْ يَقْطَعِ السَّيْرَ، وخاطَ الْحَيَّةُ إِذا انْسابَ عَلَى الأَرْضِ. وَمَخِيطُ الْحَيَّةِ: مَزْحَفُها، وَالْمَخِيطُ: الْمَمَرُّ وَالْمَسْلَكُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبَيْنَهُما مُلْقَى زِمامٍ كَأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِرُ

ويُقالُ: خاطَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَىْ مَرَّ إِلَيْهِ. وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ: خاطَ فُلانٌ خَيْطاً إِذا مَضَى سَرِيعاً، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مِثْلُهُ، وكَذلِكَ مَخَطَ فِى الأَرْضِ مَخْطاً. ابْنُ شُمَيْلٍ: فِى الْبَطْنِ مَقاطُهُ ومَخِيطُهُ، قالَ: ومَخِيطُهُ مُجْتَمَعُ الصِّفاقِ وهُوَ ظاهِرُ الْبَطْنِ.

* **خيف** * خَيِفَ الْبَعِيرُ وَالإِنْسانُ وَالْفَرَسُ وغَيْرُهُ خَيَفاً، وهُوَ أَخْيَفُ بَيِّنُ الْخَيَفِ، وَالأُنْثَى خَيْفاءُ إِذا كانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْداءَ كَحْلاءَ وَالأُخْرَى زَرْقاءَ. وَفِى الْحَدِيثِ فِى صِفَةِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَخْيَفُ بَنِى تَيْمٍ؛ الْخَيَفُ فِى الرجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زرقاءَ وَالأُخْرَى سَوْداءَ، وَالْجَمْعُ خُوفٌ، وكَذلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وَالأَخْيافُ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِى الأَخْلاقِ وَالأَشْكالِ. وَالأَخْيافُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِينَ أُمُّهُمْ واحِدَةٌ وَآباؤُهُمْ شَتَّى. يُقالُ: النَّاسُ أَخْيافٌ، أَىْ لا يَسْتَوُونَ، ويُقالُ ذلِكَ فِى الإِخْوَةِ، يُقالُ: إِخْوَةٌ أَخْيافٌ. وَالأَخْيافُ: اخْتِلافُ الآباءِ وأُمُّهُمْ واحِدَةٌ، ومِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيافٌ أَىْ مُخْتَلِفُونَ.

وخَيَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلادَها: جاءَتْ بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ. وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فِى الْمَرْعَى وغَيْرِهِ: اخْتَلَفَتْ وجُوهُها (عَنِ اللِّحْيانِى).

وَالخافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ مُشْتارِ الْعَسَلِ، وقِيلَ: هِىَ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُها لِلْعَسَلِ. قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَخَيُّفِ أَلْوانِها، أَى اخْتِلافِها، قالَ اللَّيْثُ: تَصْغِيرُها خُوَيْفَةٌ وَاشْتِقاقُها مِنَ الْخَوْفِ، وهِىَ جُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الْعَسَّالُ وَالسَّقَّاءُ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ اشْتِقاقُها مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ، وَالَّذِى أَراهُ الْحَوْفَ، بِالْحاءِ، ولَيْسَ هذا مَوْضِعَهُ.

وخُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ: وُزِّعَ. وخُيِّفَتْ عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنانِ: فُرِّقَتْ.

وَالْخَيْفانَةُ: الْجَرادَةُ إِذا صارَتْ فِيها خُطُوطٌ مخْتَلِفَةٌ بَياضٌ وصُفْرَةٌ، وَالْجَمْعُ خَيْفانٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: جَرادٌ خَيْفانٌ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الأَلْوانُ، وَالْجَرادُ حِينَئِذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ؛ وقِيلَ: الْخَيْفانُ مِنَ الْجَرادِ الْمَهازِيلُ الْحُمْرُ الَّذِى مِنْ نِتاجِ عامٍ أَوَّلَ؛ وقِيلَ: هِىَ الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِىَ أَجْنِحَتُهُ.

وناقَةٌ خَيْفانَةٌ: سَرِيعَةٌ، شُبِّهَتْ بِالْجَرادِ لِسُرْعَتِها، وكَذلِكَ الْفَرَسُ شُبِّهَتْ بِالْجَرادَةِ لِخِفَّتِها وضُمورِها؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِى خَيْفانَةٌ
مَرْطُ الْجِراءِ لَها تَمِيمٌ أَتْلَعُ

قالَ أَبو نَصْرٍ: العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بِالخَيْفانِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً
لَها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّْ

وهٰذا البَيْتُ في الصِّحاحِ:

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

ويُقالُ: تَخَيَّفَ فُلانٌ أَلْواناً إِذا تَغَيَّرَ أَلْواناً؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وما تَخَيَّفَ أَلْواناً مُفَنَّنَةً
عَنِ المَحاسِنِ مِنْ إِخْلاقِهِ الوُطُبُ

ابْنُ سِيدَهْ: ورُبَّما سُمِّيَتِ الأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوانِ الحِجارَةِ خَيْفاءَ.

والخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ، ومِنْهُمْ مَنْ قالَ: جِلْدُ ضَرْعِ النّاقَةِ، وقيلَ: لا يَكُونُ خَيْفاً حَتَّى يَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ ويَسْتَرْخِيَ. وناقَةٌ خَيْفاءُ بَيِّنَةُ الخَيَفِ: واسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ، والجَمْعُ خَيْفاواتٌ وخِيفٌ، الأُولَى نادِرَةٌ لأَنَّ فَعْلاواتٍ إِنَّما هِيَ لِلاِسْمِ أَو الصِّفَةِ الغالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ كَقَوْلِهِ، ﷺ: لَيْسَ في الخَضْراواتِ صَدَقَةٌ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: ما كانَتِ النّاقَةُ خَيْفاءَ ولَقَدْ خَيِفَتْ خَيَفاً.

والخَيْفُ: وِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ. وبَعِيرٌ أَخْيَفُ: واسِعُ جِلْدِ الثِّيلِ؛ قالَ:

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيّا

أَيْ غَزِيرَةً. وقَدْ خَيِفَ، بِالكَسْرِ.

والخَيْفُ: ما ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ مَجْرَى السَّيْلِ ومَسِيلِ الماءِ وانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الجَبَلِ، والجَمْعُ أَخْيافٌ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ[1]

ومِنْهُ قِيلَ مَسْجِدُ الخَيْفِ بِمِنًى، لأَنَّهُ في خَيْفِ الجَبَلِ. ابْنُ سِيدَهْ: وخَيْفُ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيها عِنْدَ مِنًى، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لانْحِدارِهِ عَنِ الغِلَظِ وارْتِفاعِهِ عَنِ السَّيْلِ. وفي الحَدِيثِ: نَحْنُ نازِلُونَ غَداً بِخَيْفِ بَني كِنانَةَ، يَعْنِي المُحَصَّبَ. ومَسْجِدُ مِنًى يُسَمَّى مَسْجِدَ الخَيْفِ لأَنَّه في سَفْحِ جَبَلِها. وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: مَضَى في مَسِيرِهِ إِلَيْها حَتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ؛ هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ.

وأَخْيَفَ القَوْمُ وأَخافُوا إِذا نَزَلُوا الخَيْفَ خَيْفَ مِنًى أَو أَتَوْهُ؛ قالَ:

هَلْ في مُخِيفِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَما

والخِيفُ: جَمْعُ خِيفَةٍ مِنَ الخَوْفِ. أَبو عَمْرٍو: الخِيفَةُ السِّكِّينُ وهِيَ الرَّمِيضُ.

وتَخَيَّفَ مالَهُ: تَنَقَّصَهُ وأَخَذَ مِنْ أَطْرافِهِ كَتَحَيَّفَهُ، حكاهُ يَعْقُوبُ وعَدَّهُ في البَدَلِ، والحاءُ أَعْلَى.

والخَيْفانُ: حَشِيشٌ يَنْبُتُ في الجَبَلِ ولَيْسَ لَهُ وَرَقٌ إِنَّما هُوَ حَشِيشٌ، وهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِراعٍ صُعُداً، ولَهُ سَنَمَةٌ صُبَيْغاءُ بَيْضاءُ السُّفْلِ، جَعَلَهُ كُراعٌ فَيْعالاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: ولَيْسَ بِقَوِيٍّ لِكَثْرَةِ زِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ، لأَنَّهُ لَيْسَ في الكَلامِ خ ف ن.

• **خيل** • خالَ الشَّيْءَ يَخالُ خَيْلاً وخِيلَةً وخَيْلَةً وخالاً وخِيَلاً وخَيَلاناً ومَخالَةً ومَخِيلَةً وخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ، وفي المَثَلِ: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ، أَيْ يَظُنَّ، وهُوَ مِنْ بابِ ظَنَنْتُ وأَخَواتِها الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الابْتِداءِ والخَبَرِ؛ فَإِنِ ابْتَدَأْتَ بِها أَعْمَلْتَ، وإِنْ وَسَّطْتَها أَو أَخَّرْتَ فَأَنْتَ بِالخِيارِ بَيْنَ الإِعْمالِ والإِلْغاءِ؛ قالَ جَرِيرٌ في الإِلْغاءِ:

أَبِالأَراجِيزِ يا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي
وفي الأَراجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُهُ في الإِلْغاءِ لِلأَعْشَى:

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِراضُ المَذاكِي المُسْنِفاتِ القَلائِصا

وفي الحَدِيثِ: ما إِخالُكَ سَرَقْتَ، أَيْ ما أَظُنُّكَ، وتَقُولُ في مُسْتَقْبَلِهِ: إِخالُ، بِكَسْرِ الأَلِفِ، وهُوَ الأَفْصَحُ، وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ أَخالُ، بِالفَتْحِ، وهُوَ القِياسُ، والكَسْرُ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً. التَّهْذِيبُ: تَقُولُ خِلْتُهُ زَيْداً إِخالُهُ وأَخالُهُ خِيلاناً. وقِيلَ في المَثَلِ: مَنْ يَشْبَعْ يَخَلْ، وكَلامُ العَرَبِ: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: ومَعْناهُ مَنْ يَسْمَعْ أَخْبارَ النّاسِ ومَعايِبَهُمْ يَقَعْ في نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ المَكْرُوهُ، ومَعْناهُ أَنَّ المُجانَبَةَ لِلنّاسِ أَسْلَمُ، وقالَ ابْنُ هانِئٍ في قَوْلِهِمْ: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ: يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ، ويَخَلْ مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيَّلَ إِلَيَّ. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: نَسْتَحِيلُ الجَهامَ ونَسْتَخِيلُ الرِّهامَ؛ واسْتَحالَ الجَهامَ أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَحُولُ أَيْ يَتَحَرَّكُ. واسْتَخَلْتُ الرِّهامَ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها فَخِلْتَها ماطِرَةً.

وخَيَّلَ فِيهِ الخَيْرَ وتَخَيَّلَهُ: ظَنَّهُ وتَفَرَّسَهُ. وخُيِّلَ عَلَيْهِ: شُبِّهَ. وأَخالَ الشَّيْءُ: اشْتَبَهَ. يُقالُ: هٰذا الأَمْرُ لا يُخِيلُ عَلَى أَحَدٍ، أَيْ لا يُشْكِلُ. وشَيْءٌ مُخِيلٌ أَيْ مُشْكِلٌ. وفُلانٌ يَمْضِي عَلَى المُخَيَّلِ أَيْ عَلَى ما خَيَّلَتْ، أَيْ ما شَبَّهَتْ، يَعْنِي عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ؛ وقَدْ يَأْتِي خِلْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ولَرُبَّ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدْتُ بِغَيِّهِ
وإِخالُ صاحِبَ غَيِّهِ لَمْ يَرْشُدِ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: إِخالُ هُنا أَعْلَمُ.

وخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخْيِيلاً: وَجَّهَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ.

والخالُ: الغَيْمُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

باتَتْ تَشِيمُ بِذِي هَرُونَ مِنْ حَضَنٍ
خالاً يُضِيءُ إِذا ما مُزْنُهُ رَكَدا

والسَّحابَةُ المُخَيِّلُ والمُخَيِّلَةُ والمُخِيلَةُ: الَّتِي إِذا رَأَيْتَها حَسِبْتَها ماطِرَةً، وفي التَّهْذِيبِ: المَخِيلَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ، السَّحابَةُ، وجَمْعُها مَخايِلُ؛ وقَدْ يُقالُ لِلسَّحابِ: الخالُ، فَإِذا أَرادُوا أَنَّ السَّماءَ قَدْ تَغَيَّمَتْ قالُوا: قَدْ أَخالَتْ، فَهِيَ

---

(١) قوله: «فغيقة إلخ» قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع
فوادى قديد فالتلاع الدوافع

مَخِيلَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وَإِذا أَرادُوا السَّحابَةَ نَفْسَها قالُوا هٰذِهِ مَخِيلَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَدْ أَخْيَلْنا وَأَخْيَلَتِ السَّماءُ وَخَيَّلَتْ وَتَخَيَّلَتْ : تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، فَإِذا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخَيُّلِ . وَأَخَلْنا وَأَخْيَلْنا : شِمْنا سَحابَةً مُخِيلَةً . وَتَخَيَّلَتِ السَّماءُ أَيْ تَغَيَّمَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ خَيَّلَتِ السَّحابَةُ إِذا أَغامَتْ وَلَمْ تُمْطِرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كانَ خَلِيقًا فَهُوَ مَخِيلٌ ؛ يُقالُ : إِنَّ فُلانًا لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : خَيَّلَتِ السَّماءُ لِلْمَطَرِ وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَها وخالَها أَيْ خَلاقَتَها لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخالَتِ السَّحابَةُ وَأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ إِذا كانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَلْتُ السَّحابَةَ وَأَخْيَلْتُها إِذا رَأَيْتَها مُخِيلَةً لِلْمَطَرِ . وَالسَّحابَةُ الْمُخْتالَةُ : كَالْمُخِيلَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ :

كَاللَّامِعاتِ فِى الْكِفافِ الْمُخْتالْ

وَالْخالُ : سَحابٌ لا يُخْلِفُ مَطَرُهُ ؛ قالَ :

مِثْلِ سَحابِ الخالِ سَحًّا مَطَرُه

وَقالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُرَفِّعُ لِلْخالِ رَيْطاً كَثِيفا

وَقِيلَ : الْخالُ السَّحابُ الَّذِى إِذا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ ماطِرًا ولا مَطَرَ فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ : نَسْتَخِيلُ الْجَهامَ ، هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خِلْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظُنُّهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ؛ وَقَد أَخَلْتُ السَّحابَةَ وَأَخْيَلْتُها . التَّهْذِيبُ وَالْخالُ خالُ السَّحابَةِ إِذا رَأَيْتَها ماطِرَةً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ إِذا رَأَى فِي السَّماءِ اخْتِيالاً تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ؛ الاخْتِيالُ : أَنْ يُخالَ فِيها الْمَطَرُ . وَفِي رِوايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ إِذا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ ؛ قالَتْ عائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقالَ : وما يَدْرِينا ؟ لَعَلَّهُ كَما ذَكَرَ اللهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هٰذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَخِيلَةُ مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ كَالْمَظِنَّةِ ، وَهِيَ السَّحابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْسِبَةِ مِنَ الْحَسْبِ . وَالْخالُ : الْبَرْقُ ، حَكاهُ أَبُو زِيادٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ . وَأَخالَتِ النَّاقَةُ إِذا كانَ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحابَةِ . وَالْخالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّهُ بِالْغَيْمِ حِينَ يَبْرُقُ ، وفي التَّهْذِيبِ : تَشْبِيهاً بِالْخالِ وَهُوَ السَّحابُ الماطِرُ .

وَالْخالُ وَالْخَيْلُ وَالْخُيَلاءُ وَالْخِيَلاءُ وَالأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكِبْرُ . وَقَدِ اخْتالَ وَهُوَ ذُو خُيَلاءَ وَذُو خالٍ وَذُو مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كِبْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلْ ما شِئْتَ ، وَالْبَسْ ما شِئْتَ ، ما أَخْطَأَتْكَ خَلَّتانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : الْبِرُّ أَبْقَى لا الْخالُ . يُقالُ : هُوَ ذُو خالٍ أَيْ ذُو كِبْرٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْخالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيابِ الْجُهَّالْ
وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغُفَّالْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ الْخالَ هُنا ثَوْبًا ، وَإِنَّما هُوَ الْكِبْرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ » ، فَالْمُخْتالُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُخْتالُ الصَّلِفُ الْمُتَباهِي الْجَهُولُ الَّذِي يَأْنَفُ مِنْ ذَوِي قَرابَتِهِ إِذا كانُوا فُقَراءَ ، وَمِنْ جِيرانِهِ إِذا كانُوا كَذٰلِكَ ، ولا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . وَيُقالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ أَيْضاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَمْشِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوِرْدِ
بَغْيًا كَما يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ ؛ الْخُيَلاءُ وَالْخِيَلاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْكِبْرُ وَالْعُجْبُ ، وَقَدِ اخْتالَ فَهُوَ مُخْتالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخُيَلاءِ ما يُحِبُّهُ اللهُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الْحَرْبِ ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهُزُّهُ أَرْيَحِيَّةُ السَّخاءِ فَيُعْطِيها طَيِّبَةً بِها نَفْسُهُ ولا يَسْتَكْثِرُ كَثِيراً ولا يُعْطِي مِنْها شَيْئاً إِلاَّ وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِلٌّ ، وَأَمَّا الْحَرْبُ فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيها بِنَشاطٍ وَقُوَّةٍ وَنَخْوَةٍ وَجَنانٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ خالٌ أَيْ مُخْتالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ خالٌ وَخائِلٌ وَخالٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَمُخْتالٌ وَأُخائِلٌ ذُو خُيَلاءَ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، ولا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفاتِ إِلاَّ رَجُلٌ أُدابِرٌ لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ، ولا يَلْوِى عَلَى شَيْءٍ ؛ وَأُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُها ، وَقَدْ تَخَيَّلَ وَتَخايَلَ ، وَقَدْ خالَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ خائِلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا
وإِنْ كُنْتَ لِلْخالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ

وَجَمْعُ الْخائِلِ خالَةٌ مِثْلُ بائِعٍ وَباعَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ سائِقٌ وَساقَةٌ وَحائِكٌ وَحاكَةٌ ؛ قالَ : وَرُوِى الْبَيْتُ فَاذْهَبْ فَخُلْ ، بِضَمِّ الْخاءِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ خالَ يَخُولُ ، قالَ : وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي خول ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ هُناكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَإِنَّما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنا لِقَوْلِهِمُ الْخُيَلاءُ ، قالَ : وَقِياسُهُ الْخُوَلاءُ ، وَإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ فِيهِ ياءً حَمْلاً عَلَى الاخْتِيالِ ، كَما قالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قالُوا شِيبَ فَأَتْبَعُوهُ مَشِيبًا ، قالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ : وَقالَ الْجُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيّ فِي الْخالِ بِمَعْنَى الاخْتِيالِ :

وَلَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وَفَقَدْتُ راحِىَ فِي الشَّبابِ وَخالِي

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْتالِ خائِلٌ ، وَجَمْعُهُ خالَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَوْدَى الشَّبابُ وَحُبُّ الْخالَةِ الْخَلَبَهْ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالنَّفْسِ مِنْ قَلَبَهْ[1]

(١) قوله : « الخلبة » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خالب ، وقد أورده =

أرادَ بالخَالَةِ جَمْعَ الخائِلِ ، وهُوَ المُخْتالُ الشّابُّ . وَالأَخْيَلُ : الْخُيَلاءُ ؛ قالَ :

لَهُ بَعْدَ إِدْلاجٍ مِراحٌ وأَخْيَلُ

وَاخْتالَتِ الأَرْضُ بالنَّباتِ : ازْدانَتْ . ووجَدْتُ أَرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَةً إذا بَلَغَ نَبْتُها الْمَدَى وخَرَجَ زَهْرُها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلَتْ
رُباهُ وحَتَّى ما تُرَى الشّاءُ نُوَّما

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبا الْمُتخايِلُ

ويُقالُ : وردْنا أَرْضاً مُتخَيِّلَةً ، وقَدْ تخَيَّلَتْ إذا بَلَغَ نَبْتُها أَنْ يُرْعَى .

وَالْخالُ : الثَّوْبُ الَّذِى تَضَعُهُ عَلَى الْمَيِّتِ تَسْتُرُهُ بِهِ ، وقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْخالُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ الْمَوْشِيَّةِ . وَالْخالُ : الثَّوْبُ النّاعِمُ ؛ زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وبُرْدانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ ماعِزُ

وَالْخالُ : الَّذِى يَكُونُ فِى الْجَسَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخالُ شامَةٌ سَوْداءُ فِى الْبَدَنِ ، وقِيلَ : هِىَ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ خِيلانٌ . وامْرَأَةٌ خَيْلاءُ ورَجُلٌ أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ومَخُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ مِنَ الْخالِ أَىْ كَثِيرُ الْخِيلانِ ، ولا فِعْلَ لَهُ . ويُقالُ لِمَا لا شَخْصَ لَهُ شامَةٌ ، وما لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ الْخالُ ، وتَصْغِيرُ الخالِ خُيَيْلٌ فِيمَنْ قالَ مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ، وخُوَيْلٌ فِيمَنْ قالَ مَخُولٌ . وفِى صِفَةِ خاتِمِ النُّبُوَّةِ : عَلَيْهِ خِيلانٌ ؛ هُوَ جَمْعُ خالٍ ، وهِىَ الشّامَةُ فِى الْجَسَدِ . وفِى حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : كَثِيرُ خِيلانِ الْوَجْهِ .

وَالأَخْيَلُ : طائِرٌ أَخْضَرُ ، وعَلَى جَناحَيْهِ لُمْعَةٌ تُخالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِلْخِيلانِ . قالَ : ولِذلِكَ وَجَّهَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ

= الجوهرى فى خلب شاهداً على أن الخلبة كفرحة المرأة الخداعة .

الصِّفَةُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ كَالأَبْرَقِ ونَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : الأَخْيَلُ الشِّقِرّاقُ وهُوَ مَشْئُومٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَشْأَمُ مِنْ أَخْيَلَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبَرِ الْبَعِيرِ ، يُقالُ إِنَّهُ لا يَنْقُرُ دَبَرَةَ بَعِيرٍ إِلاَّ خَزَلَ ظَهْرَهُ ، قالَ : وإِنَّما يَتَشاءَمُونَ بِهِ لِذلِكَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فِى الأَخْيَلِ :

إذا قَطَنًا بَلَّغْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلُقِّيتِ مِنْ طَيْرِ الْيَعاقِيبِ أَخْيَلا !

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فِى شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ الْعَراقِيبِ أَىْ ما يُعَرْقِبُكَ(١) ، يُخاطِبُ ناقَتَهُ ، ويُرْوَى : إذا قَطَنٌ أَيْضًا ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالْمَمْدُوحُ قَطَنُ بْنُ مُدْرِكٍ الْكِلابِىّ ، ومَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنٍ ، ومَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنَ الهاءِ فِى بَلَّغْتِنِيهِ ، أَوْ بَدَلاً مِنْ قَطَنٍ إذا نَصَبْتَهُ ؛ قالَ ومِثْلُهُ :

إذا ابْنُ مُوسَى بِلالاً بَلَغْتِهِ

بِرَفْعِ ابْنُ وبِلالٌ ونَصْبِها ، وهُوَ يَنْصَرِفُ فِى النَّكِرَةِ إذا سَمَّيْتَ بِهِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُهُ فِى الْمَعْرِفَةِ ولا فِى النَّكِرَةِ ، ويَجْعَلُهُ فِى الأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخَيُّلِ ، ويَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسّانَ بْنِ ثابِتٍ :

ذَرِينِى وعِلْمِى بِالأُمُورِ وشِيمَتِى
فَما طائِرِى فِيها عَلَيْكِ بِأَخْيَلا

وقالَ الْعَجّاجُ :

إذا النَّهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَلِ

قالَ شَمِرٌ : الأَخْيَلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهارِ . قالَ الْفَرّاءُ : ويُسَمَّى الشّاهِينُ الأَخْيَلَ ، وَجَمْعُهُ الأَخايِلُ ؛ وأَمّا قَوْلُهُ :

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِسابِحٍ مَرِحٍ
ومَعِى شَبابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلُ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ هذا الطّائِرَ ، أَىْ كُلُّهُمْ مِثْلُ الأَخْيَلِ فِى خِفَّتِهِ وطُمُورِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْمُخْتالَ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ فِى اللُّغَةِ ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخْيَلُ أَى ذُو اخْتِيالٍ .

(١) قوله : « أى ما يعرقبك » عبارة الصاغانى فى التكملة : والعراقيب أرض معروفة .

وَالْخَيالُ : خَيالُ الطّائِرِ يَرْتَفِعُ فِى السَّماءِ فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُّ عَلَيْهِ ولا يَجِدُ شَيْئًا ، وهُوَ خاطِفُ ظِلِّهِ .

وَالأَخْيَلُ أَيْضاً : عِرْقُ الأَخْدَعِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ انْثِناءَ مِحْمَلِى
وخَفَقانَ صُرَدِى وأَخْيَلِى

وَالصُّرَدانُ : عِرْقانِ تَحْتَ اللِّسانِ .

وَالْخالُ : كَالظَّلْعِ وَالْغَمْزِ يَكُونُ بِالدّابَّةِ ، وقَدْ خالَ يَخالُ خالاً ، وَهُوَ خائِلٌ ؛ قالَ :

نادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ عانِيَةً
تَشْكُو الْكَلالَ وتَشْكُو مِنْ أَذَى الْخالِ

وفِى رِوايَةٍ : مِنْ حَفا الْخالِ .

وَالْخالُ : اللِّواءُ يُعْقَدُ لِلأَمِيرِ . أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخالُ اللِّواءُ الَّذِى يُعْقَدُ لِوِلايَةِ والٍ ، قالَ : ولا أُراهُ سُمِّىَ خالاً إِلاَّ لأَنَّهُ كانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرودِ الْخالِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَسْيافِنا حَتَّى نُوَجِّهَ خالَها

وَالْخالُ : أَخُو الأُمِّ ، ذُكِرَ فِى خول . وَالْخالُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ خِيلانٌ ؛ قالَ :

ولكِنَّ خِيلانًا عَلَيْها الْعَمائِمُ

شَبَّهَهُمْ بِالإِبِلِ فِى أَبْدانِهِمْ وأَنَّهُ لا عُقُولَ لَهُمْ .

وإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَىْ خَلِيقٌ لَهُ . وأَخالَ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ وتَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخَيُّلاً ، كِلاهُما : اخْتارَهُ وتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرَ . وتَخَوَّلْتُ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ وأَخَلْتُ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ ، أَىْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وتَخَيَّلَ الشَّىْءُ لَهُ : تَشَبَّهَ . وتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ كَذا أَىْ تَشَبَّهَ وتَخايَلَ ؛ يُقالُ : تَخَيَّلْتُهُ فَتَخَيَّلَ لِى ، كَما تَقُولُ تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ، وتَبَيَّنْتُهُ فَتَبَيَّنَ ، وتَحَقَّقْتُهُ فَتَحَقَّقَ . وَالْخَيالُ وَالْخَيالَةُ : ما تَشَبَّهَ لَكَ فِى الْيَقَظَةِ وَالْحُلْمِ مِنْ صُورَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنازِلٍ إِلاَّ أَلَمَّتْ
بِرَحْلِى أَوْ خَيالَتُها الْكَذُوبُ

وقِيلَ : إِنَّما أَنَّثَ عَلَى إِرادَةِ الْمَرْآةِ .
وَالْخَيالُ وَالْخَيالَةُ : الشَّخْصُ وَالطَّيْفُ . ورَأَيْتُ خَيالَهُ وخَيالَتَهُ أَيْ شَخْصَهُ وطَلْعَتَهُ مِنْ ذٰلِكَ . التَّهذِيبُ : الْخَيالُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَراهُ كَالظِّلِّ ، وكَذٰلِكَ خَيالُ الإِنْسانِ فِي الْمِرْآةِ ، وخَيالُهُ فِي الْمَنامِ صُورَةُ تِمْثالِهِ ، ورُبما مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ شِبْهُ الظِّلِّ فَهُوَ خَيالٌ ، يُقالُ : تَخَيَّلَ لِي خَيالُهُ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَيالُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عَلَيْها الثَّوْبُ لِلْغَنَمِ إِذا رَآها الذِّئْبُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنْسانٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخٌ لا أَخا لِي غَيْرُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
كَراعِي الْخَيالِ يَسْتَطِيفُ بِلا فِكْرِ

وراعِي الْخَيالِ : هُوَ الرَّأْلُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَخِي لا أَخا لِي بَعْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِلا فَكْرِ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، وحُكِيَ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ قالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ لِي فِي هٰذا الأَمْرِ فَكْرٌ بِمَعْنَى تَفَكُّرٍ .
الصِّحاحُ : الْخَيالُ خَشَبَةٌ عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ فَتَظُنُّهُ إِنْساناً .
وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : كانَ الْحِمَى سِتَّةَ أَمْيالٍ فَصارَ خَيالٌ بِكَذا وخَيالٌ بِكَذا ، وفِي رِوايَةٍ : خَيالٌ بِإِمَّرَةَ وخَيالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُما جَبَلانِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانُوا يَنْصِبُونَ خَشَباً عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تَكُونُ عَلاماتٍ لِمَنْ يَراها ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما [فِي] داخِلِها حِمًى مِنَ الأَرْضِ ، وأَصْلُها أَنَّها كانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ عَلَى الْمَزْرُوعاتِ ، فَتَظُنُّهُ إِنْساناً ، ولا تَسْقُطُ فِيهِ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخالُها طائِرَةً ولَمْ تَطِرْ
كَأَنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِرْ

أَرادَ بِالْخِيلانِ ما يَنْصِبُهُ الرَّاعِي عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمِهِ .
وخَيَّلَ لِلنَّاقَةِ وأَخْيَلَ : وَضَعَ لِوَلَدِها خَيالاً لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذِّئْبُ فَلا يَقْرَبُهُ .
وَالْخَيالُ : ما نُصِبَ فِي الأَرْضِ لِيُعْلَمَ أَنَّها حِمًى فَلا تُقْرَب . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ ، فَهُوَ مُخِيلٌ ، وقَدْ أَخالَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ
وَالصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وقَدْ أَخالَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الْعَطَلِ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعَى » ، أَيْ يُشَبَّهُ . وخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : مِنَ التَّخْيِيلِ وَالْوَهْمِ .
وَالْخَيالُ : كِساءٌ أَسْوَدُ يُنْصَبُ عَلَى عُودٍ يُخَيَّلُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا تَجَلَّى ما تَجَلَّى مِنَ الدُّجَى
وشَمَّرَ صَعْلٌ كَالْخَيالِ الْمُخَيَّلِ

وَالْخَيْلُ : الْفُرْسانُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : جَماعَةُ الأَفْراسِ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدُها خائِلٌ لأَنَّهُ يَخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمَعْرُوفٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ورَجِلِكَ » ، أَيْ بِفُرْسانِكَ ورَجَّالَتِكَ . وَالْخَيْلُ : الْخُيُولُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها » . وفِي الْحَدِيثِ : يا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَرادَ يا فُرْسانَ خَيْلِ اللهِ ارْكَبِي ، وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجازاتِ وأَلْطَفِها ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنازَلا وتَواقَفَتْ خَيْلاهُما
وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

ثَنَّاهُ عَلَى قَوْلِهِمْ هُما لِقاحانِ أَسْوَدانِ وجِمالانِ ، وقَوْلُهُ بَطَلُ اللِّقاءِ أَيْ عِنْدَ اللِّقاءِ ، وَالْجَمْعُ أَخْيالٌ وخُيُولٌ ؛ الأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، والأَخِيرُ أَشْهَرُ وأَعْرَفُ .
وفُلانٌ لا تُسايَرُ خَيْلاهُ ، ولا تُواقَفُ خَيْلاهُ ، ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ ، أَيْ لا يُطاقُ نَمِيمَةً وكَذِباً .
وقالُوا : الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسانِها ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَظُنُّ أَنَّ عِنْدَهُ غَناءً ، أَوْ أَنَّهُ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، فَتَجِدُهُ عَلَى ما ظَنَنْتَ .
وَالْخَيَّالَةُ : أَصْحابُ الْخُيُولِ .
وَالْخَيالُ : نَبْتٌ .
وَالْخالُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجَوْنَكَ بِالْخالِ ؟

قالَ : وقَدْ تَكُونُ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ .
وَالْخالُ : اسْمُ جَبَلٍ تِلْقاءَ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَهاجَكَ بِالْخالِ الْحُمُولُ الدَّوافِعُ
وأَنْتَ لِمَهْواها مِنَ الأَرْضِ نازِعُ ؟

وَالْمُخايَلَةُ : الْمُباراةُ . يُقالُ : خايَلْتُ فُلاناً بارَيْتُهُ وفَعَلْتُ فِعْلَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمانُهُمْ
تُخايِلُها فِي النَّدَى الأَشْمُلُ

تُخايِلُها أَيْ تُفاخِرُها وتُبارِيها ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقالُوا : أَنَتْ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِمَا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شاكِياً

قَوْلُهُ تَخَيَّلَتْ أَي اشْتَبَهَتْ .
وخَيَّلَ فُلانٌ عَنِ الْقَوْمِ إِذا كَعَّ عَنْهُمْ ؛ قالَ سَلَمَةُ : ومِثْلُهُ غَيَّفَ وخَيَّفَ .
الأَحْمَرُ : افْعَلْ كَذا وكَذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ ، أَيْ عَلَى ما خَيَّلَتْ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُمْ افْعَلْ ذٰلِكَ عَلَى ما خَيَّلَتْ ، أَيْ عَلَى ما شَبَّهَتْ .
وبَنُو الأَخْيَلِ : حَيٌّ مِنْ عُقَيْلٍ رَهْطُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ؛ وقَوْلُها :

نَحْنُ الأَخايِلُ ما يَزالُ غُلامُنا
حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصا مَذْكُورا

فَإِنَّما جَمَعَتِ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الأَخْيَلِ بْنِ مُعاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ ، ويُقالُ الْبَيْتُ لأَبِيها .
وَالْخَيالُ : أَرْضٌ لِبَنِي تَغْلِبَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَسَرْحَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْخَيالُ ؟

وَالْخِيلُ : الْحِلْتِيتُ ، يَمانِيَةٌ . وخالَ يَخِيلُ خَيْلاً إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الْخِيلِ ، وهُوَ السَّذابُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْخالُ الْخائِلُ ، يُقالُ هُوَ خالُ مالٍ ، وخائِلُ مالٍ ، أَىْ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَيْهِ .

وَالْخالُ : ظَلْعٌ فِي الرِّجْلِ . وَالْخالُ : نُكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ ؛ قالَ وهٰذِهِ أَبْياتٌ تَجْمَعُ مَعانِي الْخالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجَوْنَكَ بِالْخالِ
وعَيْشَ زَمانٍ كانَ فِي الْعُصُرِ الْخالِي ؟

الْخالُ الأَوَّلُ : مَكانٌ ، والثَّانِي : الماضِي .

لَيالِيَ رَيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ
عَلَيَّ بِعِصْيانِ الإِمارَةِ وَالْخالِ

الْخال : اللِّواءُ .

وإِذْ أَنا خِدْنٌ لِلْغَوِيِّ أَخِي الصِّبا
ولِلْغَزِلِ الْمِرِّيحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخالِ

الْخالُ : الْخُيَلاءُ .

وَلِلْخَوْدِ تَصْطادُ الرِّجالَ بِفاحِمٍ
وخَدٍّ أَسِيلٍ كالْوَذِيلَةِ ذِي الْخالِ(١)

الْخالُ : الشَّامَةُ .

إِذا رَئِمَتْ رَبْعًا رَئِمْتُ رِباعَها
كَما رَئِمَ الْمِيثاءَ ذُو الرَّثْيَةِ الْخالِي

الْخالِي : الْعَزَبُ .

ويَقْتادُنِي مِنْها رَخِيمٌ دَلالُها
كَما اقْتادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْخالِي

الْخالِي : مِنَ الْخَلاءِ .

زَمانَ أُفَدِّي مِنْ مِراحٍ إِلَى الصِّبا
بِعَمِّيَ مِنْ فَرْطِ الصَّبابَةِ وَالْخالِ

الْخالُ : أَخُو الأُمِّ .

وقَدْ عَلِمَتْ أَنِّي وإِنْ مِلْتُ لِلصِّبا
إِذا الْقَوْمُ كَعُّوا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخالِ

الْخالُ : الْمَنْخُوبُ الضَّعِيفُ .

ولا أَرْتَدِي إِلاَّ الْمُرُوءَةَ حُلَّةً
إِذا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخالِ

الْخالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وإِنْ أَنا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ بِبَلْدَةٍ
تَنَكَّبْتُها وَاشْتَمْتُ خالاً عَلَى خالِ

(١) قوله : «ذى الخال» هكذا فى الأصل ، ولعله : «ذى خال» بدون «ال» .

الْخالُ : السَّحابُ .

فَحالَفْ بِحِلْفِي كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّبٍ
وَإِلاَّ تُحالِفْنِي فَخالِ إِذاً خالِ

مِنَ الْمُخالاةِ .

وما زِلْتُ حِلْفاً لِلسَّماحَةِ وَالْعُلا
كَما احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيانُ بِالْخالِ

الْخالُ : الْمَوْضِعُ .

وثالِثُنا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّدٍ
لما يُرَمْ مِنْ صُمِّ الْعِظامِ بِهِ خالِي

أَىْ قاطِعٌ .

• خيم • الْخَيْمَةُ : بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ مُسْتَدِيرٌ يَبْنِيهِ الأَعْرابُ مِنْ عِيدانِ الشَّجَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ مَرْخَةٌ خَيَّمَتْ(٢)

وقِيلَ : هِيَ ثَلاثَةُ أَعْوادٍ أَوْ أَرْبعةٌ يُلْقَى عَلَيْها الثُّمامُ ويُسْتَظَلُّ بِها فى الْحَرِّ ، وَالْجَمْعُ خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ ؛ وقِيلَ : الْخَيْمُ أَعْوادٌ تُنْصَبُ فى الْقَيْظِ ، وتُجْعَلُ لَها عَوارِضُ ، وتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الأَخْبِيَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ عِيدانٌ يُبْنَى عَلَيْها الْخِيامُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ عَلَى آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

الآسُ : الرَّمادُ . ومُعَثْلَبٌ : مَهْدُومٌ . وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ السِّيرافِيِّ عَلَى أُسٍّ قالَ : وهُوَ الأَساسُ ؛ ويُرْوَى عَجُزُهُ أَيْضاً :

ونُؤْيٌ عَلَى عَرْشِ الْخِيامِ غَسِيلُ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلنَّابِغَةِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ لِزُهَيْرٍ ، وقِيلَ : الْخَيْمُ ما يُبْنَى مِنَ الشَّجَرِ وَالسَّعَفِ ، يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ إِذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الماءَ . وخَيَّمَهُ أَىْ جَعَلَهُ كالْخَيْمَةِ .

وَالْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ؛ وسُمِّيَتْ خَيْمَةً لأَنَّ صاحِبَها يَتَّخِذُها كالْمَنْزِلِ الأَصْلِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَيْمَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوادٍ ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالثُّمامِ ، ولا تَكُونُ مِنْ ثِيابٍ ، قالَ : وأَمَّا الْمَظَلَّةُ فَمِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها ، ويُقالُ : مِظَلَّةٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ الْخَيْمَةَ بَيْتٌ تَبْنِيهِ الأَعْرابُ مِنْ عِيدانِ الشَّجَرِ هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وهُوَ أَنَّهُ كانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ ، وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخِرَقِ الْمَعْمُولَةِ بِالأَطْنابِ ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيمِ الإِقامَةُ ، فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَكُونُ عِنْدَ النُّزُولِ فَسُمِّيَتْ خَيْمَةً ؛ قالَ : ومِثْلُ بَيْتِ النَّابِغَةِ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

مَنازِلُ أَمَّا أَهْلُها فَتَحَمَّلُوا
فَبانُوا وأَمَّا خَيْمُها فَمُقِيمُ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

قالَ : وشاهِدُ الْخِيَمِ قَوْلُ مُرَقِّشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفا رَسْمُها
إِلاَّ الأَثافِيَّ ومَبْنَى الْخِيَمْ ؟

وَشاهِدُ الْخِيامِ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَمَطْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيامِ

وفِي الْحَدِيثِ : الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ ؛ الْخَيْمَةُ : مَعْرُوفةٌ ؛ ومِنْهُ : خَيَّمَ بِالْمَكانِ أَىْ أَقامَ بِهِ وسَكَنَهُ ، وَاسْتَعارَها لِظِلِّ رَحْمَةِ اللهِ ورِضْوانِهِ ، ويُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : الشَّهِيدُ فى ظِلِّ اللهِ وظِلِّ عَرْشِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجالُ قِياماً كَما يُقامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالأُمَراءِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خامَ يَخِيمُ وخَيَّمَ يُخَيِّمُ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ ، ويُرْوَى : اسْتَخَمَّ وَاسْتَجَمَّ ، وقَدْ تَقَدَّما .

وَالْخِيامُ أَيْضاً : الْهَوادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

(٢) قوله : «أو مرخة خيمت» كذا بالأصل . والشطرة موجودة بتمامها فى التهذيب وهى :

أو مرخة خيمت فى أصلها البقرُ

أَمِن جَبَلِ الأَمْرارِ ضَرْبُ خيامِكُمْ
عَلَى نَبَإٍ إِنَّ الأَشافِيَّ سائِلُ

وأَخامَ الْخَيْمَةَ وأَخْيَمَها : بَناها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وتَخَيَّمَ مَكانَ كَذا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وخَيَّمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى الْخَيْمَةِ . وخَيَّمُوا بِالْمَكانِ : أَقامُوا ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فَلَمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادِراً
وكانَ انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيَّمَ فُلانٌ خَيْمَةً إِذا بَناها ، وتَخَيَّمَ إِذا أَقامَ فِيها ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وخَيَّمَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ بِالْمَكانِ وَالثَّوْبِ : أَقامَتْ وعَبِقَتْ بِهِ . وخَيَّمَ الْوَحْشِيُّ فى كِناسِهِ : أَقامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وخَيَّمَهُ : غَطَّاهُ بِشَيءٍ كَيْ يَعْبَقَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَعَ الطِّيبِ الْمُخَيَّمِ فى الثِّيابِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِيمُ الشِّيمَةُ وَالطَّبِيعةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . ويُقالُ : خِيمُ السَّيْفِ فِرِنْدُهُ ، وَالْخِيمُ : الأَصْلُ ، وأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ
يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُها

ابْنُ سِيدَهْ : الْخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ، وقِيلَ : سَعَةُ الْخُلُقِ ؛ وقِيلَ : الأَصْلُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وخامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْماً وخَيَماناً وخُيُوماً وخِياماً وخَيْمُومَةً : نَكَصَ وجَبُنَ ، وكَذٰلِكَ إِذا كادَ يَكِيدُ كَيْداً فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَ فِيهِ ما يُحِبُّ ، ونَكَلَ ونَكَصَ ، وكَذٰلِكَ خامُوا فى الْحَرْبِ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِخَيْرٍ وضَعُفُوا ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قِسِيِّ الزُّورِ حَتَّى
أَخامَهُمُ الإِلٰهُ بِها فَخامُوا

وَالْخائِمُ : الْجَبانُ . وخامَ عَنِ الْقِتالِ يَخِيمُ خَيْماً وخامَ فِيهِ : جَبُنَ عَنْهُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ جُنادَةَ بْنِ عامِرٍ :

لَعَمْرُكَ ماوَنَى ابْنُ أَبِي أُنَيْسٍ
ولا خامَ الْقِتالَ ولا أَضاعَا

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَرادَ حَرْفَ الْجَرِّ وحَذَفَهُ أَيْ خامَ فى الْقِتالِ ، وقالَ : خامَ جَبُنَ وتَراجَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى الْخَيْمَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَف وتُثْنَى عَلَى ما تَحْتَها لِتَقِيَهُ وتَحْفَظَهُ ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالثَّنْيِ ، وهٰذا هُوَ مَعْنَى خامَ لأَنَّهُ انْكَسَرَ وتَراجَعَ وانْثَنَى ، أَلا تَراهُمْ قالُوا لِجانِبِ الْخِباءِ كِسْرٌ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ أَوَّلُ ما يَنْبُتُ عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخامَةُ السُّنْبُلَةُ ، وجَمْعُها خامٌ . وَالْخامَةُ : الْفُجْلَةُ ، وجَمْعُها خامٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ كانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الأَعْرابِيِّ أَعْرَفُ بِكَلامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وقَدْ جَعَلَ الْخامَةَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

وَالْخامُ مِنَ الْجُلُودِ : ما لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ لَمْ يُبالَغْ فى دَبْغِهِ . وَالْخامُ : الدِّبْسُ الَّذى لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : وهُوَ أَفْضَلُهُ .

وَالْخِيمُ : الْحَمْضُ .

ابْنُ بَرِّي : وخِيماءُ اسْمُ ماءَةٍ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وخِيَمٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتَ مِن نَجْرانَ أَو جَنْبَيْ خِيَمْ

وخِيَمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقالُوا الْجَرَّ أَوْ راحُوا

قالَ ابْنُ جِنِّي : الْمَخِيمُ مَفْعِلٌ لِعَدَمِ م خ م ، وعِزَّةِ بابِ قَلِقَ .

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : خامَتِ الأَرْضُ تَخِيمُ خَيَماناً ، وزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَخُمَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إِنَّما هُوَ فى مَعْناهُ لا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

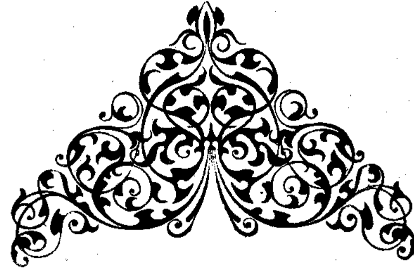
وخِمْتُ رِجْلِي خَيْماً إِذا رَفَعْتَها ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَوْا وَقْرَةً فى السَّاقِ مِنِّي فَحاوَلُوا
جُبُورِيَ لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُها

الْفَرَّاءُ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِخامَةُ أَنْ يُصِيبَ الإِنْسانَ أَوِ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فى رِجْلِهِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الأَرْضِ فَيَبْقَى عَلَيْها ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الإِخامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً :

رَأَوْا وَقْرَةً فى السَّاقِ مِنِّي فَحاوَلُوا
جُبُورِيَ لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُها





باب الدّال

* الدّالُ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورةِ ، ومِنَ الْحُرُوفِ النِّطْعِيَّةِ وَهِيَ وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ .

* دأب * الدَّأْبُ : الْعادَةُ وَالْمُلازَمَةُ . يُقالُ : ما زالَ ذٰلِكَ دِينَكَ ودَأْبَكَ ، وَدَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ، كُلُّهُ مِنَ العادَةِ .

دَأَبَ فُلانٌ فى عَمَلِهِ أَىْ جَدَّ وَتَعِبَ ، يَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُءُوباً ، فَهُوَ دَئِبٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

راحت كَما راحَ أَبُو رِئالِ
قَاهِى الْفُؤادِ دَئِبُ الإِجْفالِ

وَفى الصِّحاحِ : فَهُوَ دائِبٌ ، وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ : دائِبُ الإِجْفالِ . وأَدْأَبَ غَيْرَهُ ، وكُلُّ ما أَدَمْتَهُ فَقَدْ أَدْأَبْتَه . وأَدْأَبَهُ : أَحْوَجَهُ إِلَى الدُّءُوبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا تَوافَوْ أَدْبُوا أَخاهُمْ

قالَ : أَرادَ أَدْأَبُوا أَخاهُم ، فَخَفَّفَ ، لأَنَّ هٰذا الرَّاجِزَ لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ لِضَرُورَةِ شِعْرٍ ، لأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكانَ الْجُزْءُ أَتَمَّ .

وَالدُّءُوبُ : الْمُبالَغَةُ فى السَّيْرِ .

وَأَدْأَبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِدْآباً إِذا أَتْعَبَها ، وَالفِعْلُ اللَّازِمُ دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدْأَبُ دُءُوباً ، ورَجُلٌ دَءُوبٌ عَلَى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِى سَجَدَ لَهُ ﷺ ، فَقالَ لِصاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ ، أَىْ تَكُدُّهُ وتُتْعِبُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْواطِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الدَّأَبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ، وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . ورِوايَةُ يَعْقُوبَ : مِنْ ذِى زَجَلٍ .

وَالدَّأْبُ وَالدَّأَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ . قالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَأَبْتُ إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْناهُ إِلَى الشَّأْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقِيامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّأْبُ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ ، هُوَ مِنْ دَأَبَ فِى الْعَمَلِ إِذا جَدَّ وتَعِبَ . وَفِى الْحَدِيثِ : فَكانَ دَأْبِى ودَأْبَهُمْ . وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ » ، أَىْ مِثْلَ عادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : مِثْلَ حالِ قَوْمِ نُوحٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » أَىْ كَشَأْنِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وكَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ ، كَذا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِى فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَأْبَ هٰهُنا اجْتِهادُهُمْ فِى كُفْرِهِمْ ، وتَظاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، كَتَظاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ . يُقالَ دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُءُوباً إِذا اجْتَهَدْتَ فى الشَّىْءِ .

وَالدَّائِبانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ

وبَنُو دَوْأَبٍ : حَىٌّ مِنْ غَنِىٍّ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنِى دَوْأَبٍ ! إِنِّى وَجَدْتُ فَوارِسِى
أَزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالِقِ

* دأث * دَأَثَ الطَّعامَ دَأْثاً : أَكَلَهُ . وَالدَّأْثُ : الدَّنَسُ ، وقِيلَ : الثِّقْلُ ، وَالجَمْعُ أَدْآثٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ فَشَتْ فى قَوْمِكَ الْمَشاعِثُ
مِنْ إِصْرِ أَدْآثٍ لَها دَآئِثُ[1]

بِوَزْنِ دَعاعِثَ ، مِنْ دَعَثَهُ إِذا أَثْقَلَهُ ، وَالإِصْرُ : الثِّقْلُ .

وَالدَّئْثُ : الْعَداوَةُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالدَّئْثُ : الْحِقْدُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ ، وَكَذٰلِكَ الدِّعْثُ .

وَالدَّأْثاءُ : الأَمَةُ الْحَمْقاءُ ، وقِيلَ : الأَمَةُ اسْمٌ لَها ، وقَدْ يُحَرَّكُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، وهُوَ نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلاءَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، لَمْ يَجِئْ فِى الصِّفاتِ ، وإِنَّما جاءَ حَرْفانِ فِى

(١) قوله : « المشاعث » من تشعيث الدهر الأموال : ذهابه بها . والدآئث : الأصول ا هـ . تكملة .

الأسماء فقط، وهما فرماء[1] وجنفاء وهما موضعان، والجمع: دآث، خفيف، أنشد ابن الأعرابي:

أصدرها عن طثرة الدآث
صاحب ليل خرش التبعاث

خرش: يهيجها ويحركها، وهو مذكور في موضعه.

وقد يقال للأحمق: ابن دأثاء.

والأدآث: رمل معروف، يسمع به عزيف الجن، قال رؤبة:

تألق الجن برمل الأدآث[2]

• **دأدأ** • الدئداء: أشد عدو البعير.

دأدأ دأدأة ودئداء، ممدود: عدا أشد العدو، ودأدأت دأدأة.

قال أبو دواد يزيد بن معاوية بن عمرو ابن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي، وقيل في كنيته أبو دواد:

واعرورت العلط العرضي تركضه
أم الفوارس بالدئداء والربعه

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين: إنه الرواسي، بفتح الراء والواو من غير همز، منسوب إلى رواس، قبيلة من بني سليم، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم. وبيت أبي دواد هذا المتقدم يضرب مثلا في شدة الأمر. يقول: ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا صعبا عريا من شدة الجذب، وكان البعير لا خطام له، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها؟ والفوارس في البيت: الشجعان. يقال: رجل فارس، أي شجاع، والعلط: الذي لا خطام عليه، ويقال: بعير علط ملط: إذا لم يكن عليه وسم، والدئداء والربعة: شدة العدو، قيل: هو أشد عدو البعير.

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: وبر تدأدأ من قدوم ضأن، أي أقبل علينا مسرعا، وهو من الدئداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ، ويجوز أن يكون تدهده، فقلبت الهاء همزة، أي تدحرج وسقط علينا، وفي حديث أحد: فتدأدأ عن فرسه.

ودأدأ الهلال إذا أسرع السير، قال: وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر، فيكون في هبوط فيدأدئ فيها دئداء.

ودأدأت الدابة: عدت عدوا فوق العنق.

أبو عمرو: الدأداء النخ من السير، وهو السريع، والدأدأة: السرعة والإحضار.

وفي النوادر: دودأ فلان دودأة وتودأ تودأة وكودأ كودأة إذا عدا.

والدأدأة والدئداء في سير الإبل: قرمطة فوق الحفد.

ودأدأ في أثره: تبعه مقتفيا له، ودأدأ منه وتدأدأ: أحضر نجاء منه، فتبعه وهو بين يديه.

والدأداء والدؤدؤ والدؤداء[3] والدئداء: آخر أيام الشهر قال:

نحن أجزنا كل ذيال قتر
في الحج من قبل دآدي المؤتمر

أراد دآدئ المؤتمر، فأبدل الهمزة ياء، ثم حذفها لالتقاء الساكنين. قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل بعدما
مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

قال الأزهري: أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب، وقيل الدأداء والدئداء: ليلة خمس وست وسبع وعشرين.

وقال ثعلب: العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدآدئ والواحدة دأداءة، وفي الصحاح: الدآدئ: ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق، والمحاق آخرها، وقيل: هي هي، أبو الهيثم: الليالي الثلاث التي بعد المحاق سمين دآدئ، لأن القمر فيها يدأدئ إلى الغيوب، أي يسرع، من دأدأة البعير، وقال الأصمعي: في ليالي الشهر ثلاث محاق وثلاث دآدئ، قال: والدآدئ: الأواخر، وأنشد:

أبدى لنا غرة وجه بادي
كزهرة النجوم في الدآدي

وفي الحديث: أنه نهى عن صوم الدأداء، قيل: هو آخر الشهر، وقيل: يوم الشك، وفي الحديث: ليس عفر الليالي كالدآدئ، العفر: البيض المقمرة، والدآدئ: المظلمة لاختفاء القمر فيها.

والدأداء: اليوم الذي يشك فيه: أمن الشهر هو أم من الآخر، وفي التهذيب عن أبي بكر: الدأداء التي يشك فيها أمن آخر الشهر الماضي هي أم من أول الشهر المقبل، وأنشد بيت الأعشى:

مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

وليلة دأداء ودأداءة: شديدة الظلمة.

وتدأدأ القوم: تزاحموا، وكل ما تدحرج بين يديك فذهب فقد تدأدأ.

ودأداة الحجر: صوت وقعه على المسيل. الليث: الدأداء: صوت وقع الحجارة في المسيل.

الفراء: يقال: سمعت له دودأة، أي

---

(1) قوله: «فرماء» بالفاء خطأ صوابه قرماء – بالقاف المثناة – وهي قرية باليمامة. [عبد الله]

(2) قوله «تألق الجن إلخ» صدره كما في التكملة:
والضحك لمع البرق في التحدث

(3) قوله: «والدؤداء» كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزوا للقاموس، ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد، والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.

جَلَبَةً ، وإنِّي لأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاةً مُنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلَبَةً .

ورأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ودأْدَأَ : غَطَّى . قالَ :

وقَدْ دَأْدَأْتُمْ ذاتَ الْوُسُومِ

وتَدَأْدَأَتِ الإِبِلُ مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذا رَجَّعَتِ الْحَنِينَ فِى أَجْوافِها . وتَدَأْدَأَ حِمْلُهُ : مالَ . وتَدَأْدَأَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : تَمايَلَ ، وتَدَأْدَأَ عَنِ الشَّىْءِ : مالَ فَتَرَجَّحَ بِهِ .

ودَأْدَأَ الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ وسَكَّنَهُ .

وَالدَّأْداءُ : عَجَلَةٌ(١) جوابِ الأَحْمَقِ .

وَالدَّأْدَأَةُ : صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِىِّ فى الْمَهْدِ .

وَالدَّأْداءُ : ما اتَّسَعَ مِنَ التِّلاعِ .

وَالدَّأْداءُ : الْفَضَاءُ (عَنْ أَبِى مالِكٍ) .

• **دأص** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ فِى الْمَعانِى :

وقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْصُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

قالَ : يَقُولُ فَداهُنَّ أَلْبانُهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ ، قالَ : وَالغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِى جُلودِها نُقْصانٌ . قالَ : وَالدَّأْصُ وَالدَّأْضُ ، بِالضَّادِ والصَّادِ ، أَلاَّ يَكُونَ فى جُلودِها نُقْصانٌ . وقَدْ دَئِضَ يَدْأَضُ دَأْضاً ، ودَئِصَ يَدْأَصُ دَأْصاً ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ ورَواهُ أَبو زَيْدٍ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

قالَ : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيه الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• **دأظ** • أَبو زَيْدٍ فِى كِتابِ الْهَمْزِ : دَأَظْتُ الوِعاءَ وكُلَّ ما مَلأْتَهُ أَدْأَظُهُ دَأْظاً ، وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ : دَأَظْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتَهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشِّبَعِ .

وَدَأَظَ الْمَتاعَ فِى الْوِعاءِ دَأْظاً إِذا كَنَزَهُ فيه حَتَّى يَمْلأَهُ ، قالَ : وَدَأَظْتُ السِّقاءَ مَلأْتُهُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ

يَقُولُ : كَثْرَةُ أَلْبانِهِنَّ أَغْنَتْ عَنْ لُحُومِهِنَّ . وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِى أَثْناءِ تَرْجَمَةِ دَأَضَ وقالَ : رَواهُ أَبو زَيْدٍ الدَّأْظُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الدَّأْظُ السِّمَنُ وَالامْتِلاءُ ، يَقُولُ : لا يُنْحَرْنَ نَفاسَةً بِهِنَّ لِسِمَنِهِنَّ وحُسْنِهِنَّ . وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ رَواهُ الدَّأْضُ ، بِالضَّادِ ، قالَ : وهُوَ أَلاَّ يَكُونَ فِى جُلودِهِنَّ نُقْصانٌ ، وقالَ أَيْضاً : يَجُوزُ فِيها الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعاً ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : الْغَرْضُ هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً . وَدَأَظَ الْقُرْحَةَ : غَمَزَها فَانْفَضَخَتْ . ودَأَظَهُ يَدْأَظُهُ دَأْظاً : خَنَقَهُ .

• **دأف** • دَأَفَ عَلَى الأَسِيرِ : أَجْهَزَ . ومَوْتٌ دُؤَافٌ : وَحِىٌّ . وَالأَدْأَفُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَصْلُهُ وُدافٌ مِنْ قَوْلِهِم ودَفَ الشَّحْمُ إِذا سالَ ، وإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ .

• **دأك** • داكَأَ الْقَوْمَ(٢) : دافَعَهُمْ وزاحَمَهُم ، وقَدْ تَداكَئُوا .

قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

أَىْ تَدافَعَ فى سَيْرِهِ .

• **دأل** • الدَّأْلُ : الْخَتْلُ ، وَقَدْ دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً وَدَأَلاناً . أَبو زَيْدٍ فى الْهَمْزِ : دَأَلْتُ لِلشَّىْءِ أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً ، وَهِىَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ ومَشْىِ الْمُثْقَلِ ، وذَكَرَ الأَصْمَعِىُّ فى صِفَةِ مَشْىِ الْخَيْلِ : الدَّأَلانُ مَشْىٌ يُقارِبُ فِيهِ الْخَطْوَ ويَبْغِى فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ . يُقالُ : الذِّئْبُ يَدْأَلُ لِلغَزالِ لِيَأْكُلَهُ ، يَقُولُ يَخْتِلُهُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْمُداءَلَةُ بِوَزْنِ الْمُداعَلَةِ : الْخَتْلُ . وقَدْ دَأَلْتُ لَهُ وَدَأَلْتُهُ ، وقَدْ تَكُونُ فى سُرْعَةِ الْمَشْىِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِبٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلَى ، وهِىَ مِشْيَةٌ فِيها ضَعْفٌ وعَجَلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ مُقارِبٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيه فِيما تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ لِضَبٍّ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لَكا !
وَأَنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا ؟

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ : الدَّأَلَى مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الذِّئْبِ . وَالدَّأَلانُ ، بِالدَّالِ : مَشْىُ الَّذى كَأَنَّهُ يَبْغِى فى مَشْيِهِ مِنَ النَّشاطِ . ودَأَلَ لَهُ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً : خَتَلَهُ .

وَالدَّأَلانُ ، بِتَحْرِيكِ الْهَمزةِ أَيْضاً : الذِّئْبُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالدُّؤُولُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) .

قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ . وَالدُّئِلُ : دُوَيْبَّةٌ كَالثَّعْلَبِ ، وفى الصِّحاحِ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ :

جاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ
ما كانَ إِلاَّ كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ الْمَعْرُوفُ .

قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لا نَعْلَمُ اسْماً جاءَ عَلَى فُعِلٍ غَيْرَ هٰذا ، يَعْنِى الدُّئِلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَدْ جاءَ رُئِمٌ فى اسْمِ الاسْتِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَخْفَشُ وَإِلَى الْمُسَمَّى بِهٰذا الاسْمِ نُسِبَ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى النِّسْبَةِ اسْتِثْقالاً لِتَوالِى الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ ياءَىِ النَّسَبِ كَما يُنْسَبُ إِلَى نَمِرٍ نَمَرِىٌّ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا أَبو الأَسْوَدِ الدُّوَلِىُّ ، قَلَبُوا الْهَمْزَةَ واواً لأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذا انْفَتَحَتْ وكانَتْ قَبْلَها ضَمَّةٌ

---

(١) قوله : «والدأداء عجلة» كذا فى النسخ ، فى نسخة التهذيب أيضا ، والذى فى شرح القاموس والدأداة عجلة إلخ .

(٢) قوله : «داكأ القوم إلخ» هكذا بالأصل ، ولا محل لهذه العبارة هنا ، بل محلها مادة دكأ ، إلا أن يكون هنا سقط ، والأصل داكأ القوم ودأكهم دافعهم إلخ ، فإنها بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه .

فَتَخْفِيفُها أَنْ تَقْلِبَها واواً مَحْضَةً ، كما قالوا فى جُؤَنٍ جُوَن ، وفى مُؤَنٍ مُوَنٌ ؛ وقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ ياءً حينَ انْكَسَرَتْ ، فَإِذا انْقَلَبَتْ ياءً كُسِرَتِ الدَّالُ لِتَسْلَمَ الْياءُ كَما تَقُولُ قِيلَ وَبِيعَ . قالَ : وَاسْمُهُ ظالِمُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جِلْسِ بْنِ نُفاثَةَ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنانَةَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَخْبَرَنِى عِيسَى بْنُ عُمَرَ قالَ : الدِّيلُ بْنُ بَكْرٍ الْكِنانِى إِنَّما هُوَ الدُّئِلُ ، فَتَرَكَ أَهْلُ الحِجازِ هَمْزَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ فى شَرْحِ الْكِتابِ فى بابِ كانَ عِنْدَ قَوْلِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْها الْغُواةُ ، قالَ : أَهْلُ الْبَصرةِ يَقُولُونَ الدُّؤَلِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ ابْنِ كِنانَةَ ، قالَ : وكانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ الدُّئِلُ بْنُ كِنانَةَ ، وَيَقُولُ الدُّئِلُ عَلَى مِثالِ فُعِلٍ ؛ الدُّئِلُ بْنُ مُحَلِّمِ ابْنِ غالِبِ بْنِ مُلَيْحِ ابْنِ الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ؛ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ قالَ يُونُسُ : هُمْ ثَلاثَةٌ : الدُّولُ مِنْ حَنِيفَةَ بِسُكُونِ الْواوِ ، وَالدِّيلُ مِنَ قَيس ساكِنَةُ الْياءِ ، وَالدُّئِلُ فى كِنانَةَ رَهْطُ أَبِى الأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ عِيسَى ابْنِ عُمَرَ وَالْبَصْرِيِّينَ وجَماعَةٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مِنْهُمُ الْكِسائِيُّ ، يَقُولُونَ : أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ الدُّئِلُ فى كِنانَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ وكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ فى الْهُونِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً ، وَالدِّيلُ فى الأَزْدِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وإِسْكانِ الْياءِ ، الدِّيلُ بْنُ هَدادِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ ، وفى إِيادِ بْنِ نِزارٍ مِثْلُهُ الدِّيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حُذافَةَ ، وَفى عَبْدِ الْقَيْسِ كَذٰلِكَ الدِّيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ ، وفى تَغْلِبَ كَذٰلِكَ الدِّيلُ بْنُ زَيْدِ بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ ، وفى رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ الدُّولُ بْنُ حَنِيفَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ وإِسْكانِ الْواوِ ، وفى عَنَزَةَ الدُّولُ ابْنُ سَعْدِ ابْنِ مَناةَ بْنِ غامِدٍ مِثْلُهُ ، وفى ثَعْلَبَةَ الدُّولُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، وفى الرِّبابِ الدُّولُ بْنُ جَلِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَناةَ ابْنِ أُدٍّ مِثْلُهُ .

ابْنُ سِيدَه : وَالدُّئِلُ حَىٌّ مِنْ كِنانَةَ ، وقِيلَ فى بنى عَبْدِ الْقَيْسِ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ دُؤَلِيٌّ ودُئِلِيٌّ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ فُعِلِيٌّ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ مَفْتُوحُ الْواوِ مَهْمُوزٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّئِلِ مِنْ كِنانَةَ ، قالَ : وَالدُّولُ فى حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِم الدُّوَلِيُّ ، وَالدِّيلُ فى عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّيلِيُّ .

وَالدُّئِلُ عَلَى وَزْنِ الْوُعِلِ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

ما كانَ إِلَّا كَمُعَرَّسِ الدُّئِلِ

وَابْنُ دَأْلانَ : رَجُلٌ ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَأْلانِيٌّ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

وَالدُّؤْلُولُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّآلِيلُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِى دُؤْلُولٍ أَىْ فِى اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فى دُولُولٍ أى فى شِدَّةٍ وأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : إِنَّ الجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْها بِالدَّآلِيلِ ، أَىْ بِالدَّواهِى وَالشَّدائِدِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِ ﷺ : حُفَّتْ بِالْمَكارِهِ .

• دأم • دَأَمَ الْحائِطَ عَلَيْهِ دَأْماً : دَفَعَهُ(١) قالَ اللَّيْثُ : الدَّأْمُ إِذا دَفَعْتَ حائِطاً فَدَأَمْتَهُ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ عَلَى شَىْءٍ فِى وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ . وَدَأَمْتُ الْحائِطَ أَىْ رَفَعْتُهُ ، مِثْلُ دَعَمْتُهُ .

وتَداءَمَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ وَالأَهْوالُ وَالْهُمُومُ وَالأَمْواجُ ، بِوَزْنِ تَفاعَلَتْ ، وتَدَأَّمَتْهُ ، الأَخِيرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَراكَمَتْ عَلَيْهِ وتَزاحَمَتْ وَتَكَسَّرَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وتَدَأَّمَهُ الماءُ : غَمَرَهُ ، وهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَما
تَحْتَ ظِلالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأَّما

الأَصْمَعِيُّ : تَداءَمَهُ الأَمْرُ مِثْلُ تَداعَمَهُ إِذا تَراكَمَ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَدَأَّمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَىْ تَجَلَّلَها .

وَالدَّأْمُ : ما غَطَّاكَ مِنْ شَىْءٍ .

وَجَيْشٌ مِدْأَمٌ : يَرْكَبُ كُلَّ شَىْءٍ .

أَبُو زَيْدٍ : تَدَأَّمْتُ الرَّجُلَ تَدَؤُّماً إِذا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكِبْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالدَّأْماءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلاءَ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوسْ

• دأى • الدَّأْىُ وَالدَّأَىُّ وَالدَّئِىُّ : فَقَرُ الْكاهِلِ وَالظَّهْرِ ؛ وقِيلَ : غَراضِيفُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : ضُلُوعُهُ فِى مُلْتَقاهُ ومُلْتَقَى الْجَنْبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّ الدَّأْياتِ أَضْلاعُ الْكَتِفِ ، وَهِىَ ثَلاثُ أَضْلاعٍ مِنْ هُنا وثَلاثٌ مِنْ هُنا ، واحِدَتُهُ دَأْيَةٌ .

اللَّيْثُ : الدَّأْىُ جَمْعُ الدَّأْيَةِ ، وهِىَ فَقارُ الْكاهِلِ فِى مُجْتَمَعِ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ كاهِلِ الْبَعِيرِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ الدَّأْياتُ ، وهِىَ عِظامُ ما هُنالِكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْها دَأْيَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّأْياتُ خَرَزُ الْعُنُقِ ، ويُقالُ : خَرَزُ الْفَقارِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلضِّلَعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيانِ الْواهِنَتَيْنِ : الدَّأْيَتانِ ، قالَ : وَالدَّئِىُّ فِى الشَّراسِيفِ هِىَ الْبَوانِى الْحَوانِى(٢) الْمُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ مِنَ الضُّلُوعِ ، وهِىَ أَرْبَعٌ وأَرْبَعٌ ، وَهُنَّ الْعُوجُ ، وهُنَّ

(١) قوله : « دفعه » فى القاموس وشرحه وفى الصحاح والتهذيب : رفعه بالراء . [عبد الله]

(٢) قوله : « الحوانى » – بالواو – فى الأصل وفى الطبعات كلها : الحرانى – بالراء – وهو تصحيف صوابه من اللسان نفسه ، مادة حنا : « الحوانى أطول الأضلاع كلهن . . . » [عبد الله]

الْمُسقَّفاتُ ، وهِيَ أَطْولُ الضُّلُوعِ كُلِّها وأَتَمُّها ، وإِلَيْها يَنْتَفِخُ الْجَوْفُ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : لَمْ يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، الدَّأْياتِ فِي الْعُنُقِ ، وعَرَفُوهُنَّ فِي الأَضْلاعِ ، وهِيَ سِتٌّ يَلِينَ الْمَنْحَرَ ، مِنْ كُلِّ جانِبٍ ثَلاثٌ ، ويُقالُ لِمَقادِيمِهِنَّ جَوانِحُ ، ويُقالُ لِلَّتَيْنِ تَلِيانِ الْمَنْحَرَ : ناجِرَتانِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا صَوابٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ في دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الدُّئِيُّ ، عَلَى فُعُولٍ ، جَمْعُ دَأْيَةٍ لِفَقارِ الْعُنُقِ .

وَابْنُ دَأْيَةَ : الْغُرابُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَأْيَةِ الْبَعِيرِ الدَّبِرِ فَيَنْقُرُها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسِي

وَالدَّأْيَةُ : مُرَكَّبُ الْقِدْحِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُما دَأْيَتانِ مُكْتَنِفَتا الْعَجْسِ مِنْ فَوْقُ وأَسْفَلَ .

ودَأَى لَهُ يَدْأَى دَأْياً ودَأْواً إِذا خَتَلَهُ . وَالذِّئْبُ يَدْأَى لِلْغَزالِ : وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ . ودَأَوْتُ لَهُ : لُغَةٌ فِي دَأَيْتُ . ودَأَوْتُ لَهُ : مِثْلُ أَدَيْتُ لَهُ ؛ قالَ :

كَالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزالِ يَخْتِلُهْ

وَدَأَى الذِّئْبُ لِلْغَزالِ يَدْءُو دَأْواً لِيَأْخُذَهُ ، مِثْلُ يَأْدُو : وَهُوَ شِبْهُ الْمُخاتَلَةِ وَالْمُراوَغَةِ . وَالدَّأْيُ وَالدَّأْيَةُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ظَلِفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْقِرُه ، ويُجْمَعُ عَلَى دَأَياتٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وجَمْعُ الدَّأْيِ دُئِيٌّ مِثْلُ ضَأْنٍ وَضَئِينٍ ومَعْزٍ وَمَعِيزٍ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّأْيَا
عَضَّ الثِّقافِ الْخُرُصَ الْخَطِّيَّا

* **دبأ** * دَبَأَ عَلَى الأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبو زَيْدٍ : دَبَأْتُ الشَّيْءَ ودَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ . وَرَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ : دَبَأْتُهُ بِالْعَصا دَبْأً : ضَرَبْتُهُ .

* **دبب** * دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوانِ عَلَى الأَرْضِ ، يَدِبُّ دَبًّا ودَبِيباً : مَشَى عَلَى هِينَتِهِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دِبِيباً ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، ولا عَبَّرَ عَنْهُ . ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً ، وَإِنَّهُ لَخَفِيُّ الدِّبَّةِ ، أَي الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ . وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيْ مَشَى مَشْياً رُوَيْداً .

وأَدْبَبْتُ الصَّبِيَّ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

ودَبَّ الشَّرابُ في الْجِسْمِ وَالإِناءِ وَالإِنْسانِ ، يَدِبُّ دَبِيباً : سَرَى ؛ ودَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْبِلَى فِي الثَّوْبِ ، وَالصُّبْحُ فِي الْغَبَشِ : كُلُّه مِنْ ذٰلِكَ . ودَبَّتْ عَقارِبُهُ : سَرَتْ نَمائِمُهُ وأَذاهُ . ودَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيباً إِذا مَشَوْا عَلَى هِينَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ ، أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْداً ، وكُلُّ ماشٍ عَلَى الأَرْضِ : دابَّةٌ ودَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِما دَبَّ مِنَ الْحَيَوانِ ، مُمَيِّزَةً وغَيْرَ مُمَيِّزَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ» ، ولَمَّا كانَ لِما يَعْقِلُ ، ولِما لا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ، وَلَوْ كانَ لِمَا لا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْها ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ، ثُمَّ قالَ : «مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ» ، وإِنْ كانَ أَصْلُها لِمَا لا يَعْقِلُ ، لأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَماعَةَ ، فَقالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبارَةُ بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلَّ نَفْسٍ دابَّةٍ . وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : «ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ» ، قِيلَ مِنْ دابَّةٍ مِنَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وكُلِّ ما يَعْقِلُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كادَ الْجُعَلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . ولَمَّا قالَ الْخَوارِجُ لِقَطَرِيّ : اخْرُجْ إِلَيْنا يا دابَّةُ ، فَأَمَرَهُم بِالاسْتِغْفارِ ، تَلَوْا الآيَةَ حُجَّةً عَلَيْهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِي تُرْكَبُ ؛ قالَ : وقَدْ غَلَبَ هٰذَا الاسْمُ عَلَى ما يُرْكَبُ مِنَ الدَّوابِّ ، وهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وذُكِرَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : قَرِّبْ ذٰلِكَ الدَّابَّةَ ، لِبِرْذَوْنٍ لَهُ . ونَظِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هٰذا شاةٌ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي» . وتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ : دُوَيْبَّةٌ ، الْياءُ ساكِنَةٌ ، وَفِيها إِشْمامٌ مِنَ الْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ ياءُ التَّصْغِيرِ إِذا جاءَ بَعْدَها حَرْفٌ مُثَقَّلٌ في كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الْحَدِيثِ : وحَمَلَها عَلَى حِمارٍ مِنْ هٰذِهِ الدِّبابَةِ ، أَيِ الضِّعافِ الَّتِي تَدِبُّ في الْمَشْيِ ولا تُسْرِعُ .

ودابَّةُ الأَرْضِ : أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذا وقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ» قالَ : جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّها تَخْرُجُ بِتِهامَةَ ، بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، وجاءَ أَيْضاً : أَنَّها تَخْرُجُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّها تَنْكُتُ في وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْداءَ ، وفِي وَجهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيْضاءَ ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الكافِرِ ، حَتَّى يَسْوَدَّ مِنْها وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وتَفْشُو نُكْتَةُ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَّ مِنْها وجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَماعَةُ عَلَى الْمائِدَةِ ، فَيُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الكافِرِ . وَوَرَدَ ذِكْرُ دابَّةِ الأَرْضِ في حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ . قِيلَ : إِنَّها دابَّةٌ ، طُولُها سِتُّونَ ذِراعاً ، ذاتُ قَوائِمَ وَوَبَرٍ ، وقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخِلْقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَواناتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، وَالنَّاسُ سائِرُونَ إِلَى مِنًى ، وقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، ومَعَها عَصا مُوسَى ، وخاتَمُ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ ، ولا يُعْجِزُها هارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصا ، وتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ، وَالْكافِرُ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالْخاتَمِ ، وتَكْتُبُ فِيهِ : هٰذا كافِرٌ . ويُرْوَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ : أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها .

وَقالُوا فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ مُذْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، عَلَى الْحِكايَةِ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذا مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، وقَوْلُهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَيْ أَكْذَبُ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ ، فَدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : ماتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ .

وَرَجُلٌ دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ : نَمَّامٌ ، كَأَنَّه يَدِبُّ بِالنَّمائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ . وقِيلَ : دَيْبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، فَيْعُولٌ ، مِنَ الدَّبِيبِ ، لأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُم ويَسْتَخْفِي ، وبِالْمَعْنَيَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلا قَلاَّعٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ .

وَيُقالُ : إِنَّ عقارِبَهُ تَدِبُّ إِذا كانَ يَسْعَى بِالنَّمائِمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

لَنا عِزٌّ ومَرْمانا قَرِيبٌ
ومَوْلًى لا يَدِبُّ مَعَ الْقُرادِ

قالَ : مَرْمانا قَرِيبٌ ، هُؤلاءِ عَنَزَةُ ، يَقُولُ : إِنْ رَأَيْنا مِنْكُمْ ما نَكْرَهُ ، انْتَمَيْنا إِلَى بَنِي أَسَدٍ ، وقَوْلُهُ يَدِبُّ مَعَ الْقُرادِ : هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنَّةٍ فِيها قِرْدانٌ ، فَيَشُدُّها في ذَنَبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذا عَضَّهُ مِنْها قُرادٌ نَفَرَ ، فَنَفَرَتِ الإِبِلُ ، فإِذا نَفَرَتْ ، اسْتَلَّ مِنْها بَعِيراً .

يُقالُ لِلِّصِّ السَّلاَّلِ : هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْقُرادِ .

وناقَةٌ دَبُوبٌ : لا تَكادُ تَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِها إِنَّما تَدِبُّ ، وجَمْعُها دُبُبٌ . وَالدُّبابُ مَشْيُها .

وَالْمِدْبَبُ[1] الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي

(١) قوله : «وَالمِدْبَبُ» ضبطه شارح كمِنْبَر .

دَبادِبَ .

وَدُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ .

وما بِالدَّارِ دُبِّيٌّ ودِبِّيٌّ أَيْ ما بِها أَحَدٌ يَدِبُّ . قالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَبْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها مَنْ يَدِبُّ ، وكَذٰلِكَ : ما بِها دُعْوِيٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ ، لا يُتَكَلَّمُ بِها إِلا فِي الجَحْدِ .

وأَدَبَّ الْبِلادَ : مَلأَها عَدْلاً ، فَدَبَّ أَهْلُها ، لِمَا لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ ويُمْنِهِ ، قالَ كُثَيِّر عَزَّةَ :

بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقادَةَ بَعْدَمَا
أَدَبَّ الْبِلادَ سَهْلَهَا وَجِبالَهَا

ومَدَبُّ السَّيْلِ وَمَدِبُّهُ : مَوْضِعُ جَرْيِهِ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

وقَرَّبَ جانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعارَا

يُقالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّهِ ، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّهِ ؛ فَالاِسْمُ مَكْسُورٌ ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وكَذٰلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ ما كانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ[2] . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدِبُّ مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ وغَيْرِهِ .

وَالدَّبَّابَةُ : الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْحُرُوبِ ، يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ ، ثُمَّ تُدفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ ، فَيَنْقُبُونَ ، وهُمْ فِي جَوْفِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُدفَعُ فَتَدِبُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُصُونِ ؟ قالَ : نَتَّخِذُ دَبَّاباتٍ يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ . الدَّبَّابَةُ : آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وخَشَبٍ ، يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ ، ويُقَرِّبُونَها

(٢) قوله : «على فَعَلَ يَفْعِلُ» هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس ، وقال ابن الطيب ما نصه : الصواب أن كل فعل مضارعه يفعِل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل يُفتَح للمصدر ويُكسَر للزمان والمكان إلاّ ما شذّ ، وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعَل بالفتح ومضارعه على يفعِل بالكسر ، والصواب ما أصلنا اهـ من شرح القاموس .

مِنَ الْحِصْنِ الْمُحاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وتَقِيَهُم ما يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِم .

وَالدَّبْدَبُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ النَّمْلِ ، لأَنَّهُ أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْواً ، وأَسْرَعُها نَقْلاً .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ؛ وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقارُبِ خَطْوٍ : دَبْدَبَةٌ ؛ وَالدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الحافِرِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ؛ وَقِيلَ : الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيّ :

عاثُورُ شَرٍّ أَيُّما عاثُورِ
دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ

أَبُو عَمْرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذا جَلَّبَ ، ودَرْدَبَ إِذا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ .

وَالدَّبْدابُ : الطَّبْلُ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَة :

أَوْ ضَرْبِ ذِي جَلاجِلٍ دَبْدابِ

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا تَزَابَى مِشْيَةً أَزائِبَا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْواتِها دَبادِبَا

قالَ : تَزابَى مَشَى مِشْيَةً فِيها بُطْءٌ .

قالَ : وَالدَّبادِبُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ دَبْ دَبْ ، وَهِيَ حِكايَةُ الصَّوْتِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّبادِبُ وَالْجُباجِبُ[3] : الْكَثِيرُ الصِّياحِ وَالْجَلَبَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ الْقَفَا
حَزابِيَةً وَهَيَّباناً جُباجِبَا

أَلَفَّ كَأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبَا

وَالدُّبَّةُ : الْحالُ ، ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّهُ ، أَيْ لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛ قالَ :

إِنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ
رَكِبا دُبَّ طُفَيْلْ

وكانَ طُفَيْلٌ تَبّاعاً لِلْعُرُساتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ .

يُقالُ : دَعْنِي ودُبَّتِي ، أَيْ دَعْنِي وطَرِيقَتِي

(٣) قوله : «والجباجب» هكذا في الأصل والتهذيب بالجيمين .

وَسَجِيَّتِي . وَدُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، بِالضَّمِّ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ ، ولا تُفارِقُوا الْجَماعَةَ . الدُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ .

وَالدَّبَّةُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذا وَقَعَ فِيهِ تَعِبَ .

وَالدُّبُّ الْكَبِيرُ : مِنْ بَناتِ نَعْشٍ . وَقِيلَ : إِنَّ ذٰلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى ، فَيُقالُ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما دُبٌّ ، فَإِذا أَرادُوا فَصْلَها ، قالُوا : الدُّبُّ الْأَصْغَرُ ، وَالدُّبُّ الْأَكْبَرُ .

وَالدُّبُّ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ وَدِبَبَةٌ ، وَالْأُنْثَى دُبَّةٌ .

وَأَرْضٌ مَدَبَّةٌ : كَثِيرَةُ الدِّبَبَةِ .

وَالدَّبَّةُ : الَّتِي يُجْعَلُ فِيها الزَّيْتُ وَالْبِزْرُ وَالدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَالدَّبَّةُ : الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ سُلَيْمَى إِذا ما جِئْتَ طارِقَها
وَأَخْمَدَ اللَّيْلُ نارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تَرْعِيبَةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبابِ اللَّيْلِ مِهْيارِ

قالَ : وَالدُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ

وَالدَّبُوبُ : السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالدَّبَبُ : الزَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَشْرُ النِّساءِ دَبَبَ الْعَرُوسِ

وَقِيلَ : الدَّبَبُ الشَّعَرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : وَدَبَبُ الْوَجْهِ زَغَبُهُ . وَالدَّبَبُ وَالدَّبْبانُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ .

رَجُلٌ أَدَبُّ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءُ وَدَبِبَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فِي جَبِينِها ، وَبَعِيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ . فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الْحَوْأَبِ ؟ فَإِنَّما أَرادَ الْأَدَبَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وأَرادَ الْأَدَبَّ . وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ . وقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ ، لِيُوازِنَ بِهِ الْحَوْأَبَ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جَمَلٌ أَدَبُّ كَثِيرُ الدَّبَبِ . وَقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً . وَقِيلَ : الدَّبَبُ الزَّغَبُ ، وَهُوَ أَيْضاً الدَّبَّةُ ، عَلَى مِثالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، (حَكاهُ كُراعٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الزَّغْبَةُ ، بِالْهاءِ .

وَيُقالُ لِلضَّبُعِ : دَبابِ ، يُرِيدُونَ دِبِّي ، كَما يُقالُ نَزالِ وحَذارِ .

وَدُبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبانَ ، وهُوَ دُبُّ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، وَهُمْ قَوْمُ دِرْمٍ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقالُ : أَوْدَى دِرْمٌ . وَقَدْ سُمِّيَ وَبْرَةُ بْنُ حَيْدانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ دُبّاً .

وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها

وَدَبَّابٌ : أَرْضٌ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْخَلْصاءِ رَمْلٌ يُقالُ لَهُ الدَّبَّابُ ، وبِحِذائِهِ دُحْلانٌ كَثِيرَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها
لَمَّا الْتَقَيْنا لَدَى أَدْحالِ دَبَّابِ
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ جادَ الرَّبِيعُ بِها
عَلَى أَبارِقَ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشابِ

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدَّيْدَبُونُ اللَّهْوُ . وَالدَّيْدَبانُ : الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيِّفَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ دِيدَبانٌ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ[1] ، وَقالُوا : دَيْدَبانٌ ، لَمَّا أُعْرِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، وَلا قَلاَّعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّمَّامُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ ؛ وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ .

دبج • الدَّبْجُ : النَّقْشُ وَالتَّزْيِينُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَدَبَجَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ يَدْبُجُها دَبْجاً : رَوَّضَها . وَالدِّيباجُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، مُوَلَّدٌ ، وَالْجَمْعُ دَيابِيجُ ودَبابِيجُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ دَبابِيجُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ دِبَّاجٌ ، وأَنَّهُمْ إِنَّما أَبْدَلُوا الْباءَ ياءً اسْتِثْقالاً لِتَضْعِيفِ الْباءِ ، وكَذٰلِكَ الدِّينارُ وَالْقِيراطُ ، وكَذٰلِكَ فِي التَّصْغِيرِ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدِّيباجِ ، وهِيَ الثِّيابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيسَمِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تُفْتَحُ دالُهُ . وَسَمَّى ابْنُ مَسْعُودٍ الْحَوامِيمَ دِيباجَ الْقُرْآنِ .

اللَّيْثُ : الدِّيباجُ أَصْوَبُ مِنَ الدَّيْباجِ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدِّيباجِ وَالدِّيوانِ ، وجَمْعُهُما دَبابِيجُ ودَواوِينُ . وَرُوِيَ عَنْ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ كانَ لَهُ طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ ، قالُوا : هُوَ الَّذِي زُيِّنَتْ أَطْرافُهُ بِالدِّيباجِ .

وما بِالدَّارِ دِبِّيجٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، أَيْ ما بِها أَحَدٌ ؛ وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ فِعِّيلٌ مِنْ لَفْظِ الدِّيباجِ ومَعْناهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ وبِعِمارَتِهِمْ تَجْمُلُ .

الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ : ما فِي الدَّارِ سَفَرٌ ولا دِبِّيجٌ ولا دَبِيجٌ ، ولا دِبِّيٌّ ولا دُبِّيٌّ .

قالَ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْحاءُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبادِيَةِ جَماعَةً مِنَ الْأَعْرابِ فَقالُوا : ما فِي الدَّارِ دِبِّيٌّ ، قالَ : وما زادُونِي عَلَى ذٰلِكَ ، قالَ : وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي مُوسَى الْحامِضِ : ما فِي الدَّارِ دِبِّيجٌ مُوَقَّعٌ ،

---

(١) قوله : «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ» هكذا في نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا . وفي التكملة قال الأزهري : الديدبان الطليعة ، فارسي معرب ، وأصله ديذه بان ، فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالاً .

بالجيم ، عن ثعلب . قال أبو منصور : والجيم في دِبِّيج مُبْدَلَةٌ من الياء في دِبِّيّ ، كما قالوا صِيصِيٌّ وصِيصِجٌ ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ ، ومثلُه كثير .

والدِّيباجتان : الخَدَّانِ ، ويُقالُ هُما اللِّيَتانِ[1] قال ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ البَعِيرَ :

يَسْعَى بها بازِلٌ دُرْمٌ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

الرَّشْحُ : العَرَقُ . والمُرْتَدِعُ : المُلْتَطِخُ أَخَذَهُ من الرَّدْعِ ؛ وهذا البيتُ في الصِّحاحِ :

يَخْدِي بها كُلُّ مَوّارٍ مَناكِبُهُ
يَجْرِي بدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

قال ابن بَرِّي : والمُرْتَدِعُ هنا الذي عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَرَ ، وأَصْلُهُ من الرَّدْعِ ، والرَّدْعُ أَثَرُ الخَلُوقِ ، والضَّميرُ في قولِهِ بها : يَعُودُ على امْرَأَةٍ ذَكَرَها . والبازِلُ من الإبلِ : الذي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ، وذلِكَ وقتُ تناهي شَبابِهِ وشِدَّةِ قُوَّتِهِ . ورُوِيَ : فُتْلٌ مَرافِقُهُ ؛ والفُتْلُ : التي فيها انْفِتالٌ وتَباعُدٌ عن زَوْرِها ، وذلِكَ مَحْمُودٌ فيها .

ودِيباجَةُ الوَجْهِ ودِيباجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي للنَّجاشِيّ :

هُمُ البِيضُ أَقْداماً ودِيباجُ أَوْجُهٍ
كِرامٌ إذا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائِمِ

ورَجُلٌ مُدَبَّجٌ : قَبِيحُ الوَجْهِ والهامَةِ والخِلْقَةِ .

والمُدَبَّجُ : طائرٌ من طَيْرِ الماءِ قَبِيحُ الهَيْئَةِ .

التَّهْذِيبُ : والمُدَبَّجُ ضَرْبٌ من الهامِ ، وضَرْبٌ من طَيْرِ الماءِ ، يُقالُ لَهُ : أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ ، مُنْتَفِخُ الرِّيشِ قَبِيحُ الهامَةِ يَكُونُ في الماءِ مع النُّحامِ .

ابنُ الأَعرابيّ : يُقالُ للنّاقَةِ إذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هي القِرْطاسُ والدِّيباجُ والدِّعْلِبَةُ والدِّعْبِلُ والعَيْطَمُوسُ .

* **دبح** * دَبَّحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عن اللِّحْيانِيّ) .

والتَّدْبِيحُ : تَنْكِيسُ الرَّأْسِ في المَشْيِ . والتَّدْبِيحُ في الصَّلاةِ : أَنْ يُطَأْطِئَ رَأْسَهُ ويَرْفَعَ عَجُزَهُ ، وقيلَ : يَبْسُطَ ظَهْرَهُ ويُطَأْطِئَ رَأْسَهُ فيكونَ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطاطاً من أَلْيَتَيْهِ ؛ وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ في الرُّكُوعِ كما يُدَبِّحُ الحِمارُ ؛ قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ في الرُّكُوعِ حتّى يَكُونَ أَخْفَضَ من ظَهْرِهِ ؛ ابنُ الأَعرابيّ : التَّدْبِيحُ خَفْضُ الرَّأْسِ وتَنْكِيسُهُ ؛ وأَنشد أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ :

لَمّا رَأَى هِراوَةً ذاتَ عُجَرْ
دَبَّحَ واسْتَخْفَى ونادَى : يا عُمَرْ !

وقالَ بَعْضُهُمْ . دَبَّحَ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَقَطْ ، ولَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذلِكَ في مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجُزٍ ، ودَبَّحَ : ذَلَّ ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعرابيّ . الأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إذا ثَنَاهُ فارْتَفَعَ وَسَطُهُ كأَنَّهُ سَنامٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ اللَّيْثُ بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّحِيحُ بالمُهْمَلَةِ . ابنُ شُمَيْلٍ : رَمْلَةٌ مُدَبِّحَةٌ أَيْ حَدْباءُ ، ورِمالٌ مَدابِحُ .

ابنُ الأَعرابيّ : ما بالدّارِ دِبِّيحٌ ولا دِبِّيجٌ ، بالحاءِ والجِيمِ ، والحاءُ أَفْصَحُها ؛ ورَواهُ أَبو عُبَيْدٍ : ما بالدّارِ دِبِّيجٌ ، بالجِيمِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ مَنْ يَدِبُّ ؛ وقيلَ : دِبِّيحٌ مَعْناهُ ما بِها مَنْ يُدَبِّحُ .

وقالَ أَبو عَدْنانَ : التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصِّبْيانِ إذا لَعِبُوا ، وهُوَ أَنْ يُطَأْمِنَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ لِيَجِيءَ الآخَرُ يَعْدُو من بَعِيدٍ حتّى يَرْكَبَهُ . والتَّدْبِيحُ : التَّطَأْطُؤُ ؛ يُقالُ : دَبِّحْ لِي حتّى أَرْكَبَكَ . والتَّدْبِيحُ أَيضاً : تَدْبِيحُ الكَمْأَةِ وهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عنها الأَرْضُ ، ولا تَصْلَعَ ، أَيْ لا تَظْهَرَ .

الغَنَوِيُّ : دَبَّحَ الحِمارُ إذا رُكِبَ وهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ من دَبَرِهِ ، فَيُرْخِي قَوائِمَهُ ويُطَأْمِنُ ظَهْرَهُ وعَجُزَهُ من الأَلَمِ .

* **دبخ** * دَبَّخَ الرَّجُلُ تَدْبِيخاً إذا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وطَأْطَأَ رَأْسَهُ بالخاءِ والحاءِ جَمِيعاً ؛ عن أَبي عَمْرٍو وابنِ الأَعرابيّ .

* **دبخس** * الدَّبَخْسُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **دبذ** * الدَّابُوذُ : ثَوْبٌ[2] يُنْسَجُ بِنِيرَيْنِ ، كأَنَّهُ جَمْعُ دَيْبُوذٍ على فَيْعُولٍ ؛ قال أَبو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بالفارِسِيَّةِ دَوْبُوذٌ ؛ وأَنشد الأَعْشَى يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَلَيْهِ دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ
أَرَنْدَجَ إسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

قال : ورُبَّما عَرَّبُوهُ بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

* **دبر** * الدُّبُرُ والدُّبْرُ : نَقِيضُ القُبُلِ . ودُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُهُ ؛ وجَمْعُهُما أَدْبارٌ . ودُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : خِلافُ قُبُلِهِ في كُلِّ شَيْءٍ ما خَلا قَوْلَهُمْ[3] : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِهِ ، أَيْ خَلْفَ أُذُنِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : الدُّبْرُ والدُّبُرُ خِلافُ القُبُلِ ، ودُبُرُ الشَّهْرِ : آخِرُهُ ، على المَثَلِ ، يُقالُ : جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ وفي دُبُرِهِ وعلى دُبُرِهِ ؛ والجَمْعُ من كُلِّ ذلِكَ أَدْبارٌ ؛ يُقالُ : جِئْتُكَ أَدْبارَ الشَّهْرِ وفي أَدْبارِهِ .

والأَدْبارُ لِذَواتِ الحَوافِرِ والظِّلْفِ والمِخْلَبِ : ما يَجْمَعُ الاسْتَ والحَياءَ ،

---

(١) قوله : «اللِّيَتان» بلام مفتوحة بعدها ياء مشدّدة مفتوحة خطأ ، والصواب : اللِّيتان ، مثنّى «اللِّيت» بلام مكسورة ، وهو صفحة العنق ، وجمعه أَلْيات .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ثوب» كذا بالأصل والصحاح ، والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين ، جمع ديبوذ .

(٣) قوله : «ما خلا قولهم جعل فلان إلخ» ظاهره أن دُبُر في قولهم ذلك بضمّ الدال والباء ، وضُبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة : دَبْر .

وخصَّ بعضُهم به ذواتَ الخُفِّ؛ والحياءُ مِنْ كلِّ ذلكَ وحدَهُ دُبُرٌ.

ودُبُرُ البيتِ: مؤخَّرُه وزاويتُه.

وإدبارُ النجومِ: تواليها، وأدبارُها: أخذُها إلى الغربِ للغروبِ آخرَ الليلِ؛ هذه حكايةُ أهلِ اللغةِ. قالَ ابنُ سيدَه: ولا أدري كيفَ هذا لأنَّ الأدبارَ لا يكونُ الأخذَ، إذِ الأخذُ مصدرٌ، والأدبارُ أسماءٌ.

وأدبارُ السجودِ وإدبارُه: أواخرُ الصلواتِ، وقد قُرِئَ: وأدبارَ وإدبارَ، فمَنْ قرأَ: وأدبارَ فمِنْ بابِ خلْفَ ووراءَ، ومَنْ قرأَ: وإدبارَ فمِنْ بابِ خُفوقِ النجمِ. قالَ ثعلبٌ في قولِه تعالى: «وإدبارَ النجومِ» «وأدبارَ السجودِ»: قالَ الكسائيُّ: إدبارُ النجومِ أنَّ لها دُبُراً واحداً في وقتِ السحرِ، وأدبارُ السجودِ لأنَّ مع كلِّ سجدةٍ إدباراً؛ التهذيبُ: مَنْ قرأَ: «وأدبارَ السجودِ»، بفتحِ الألفِ، جمعَ على دُبُرٍ وأدبارٍ، وهما الركعتانِ بعدَ المغربِ، رُوِيَ ذلكَ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ، كرَّمَ اللهُ وجهَهُ؛ قالَ: وأمَّا قولُهُ: «وإدبارَ النجومِ» في سورةِ الطورِ فهُما الركعتانِ قبلَ الفجرِ، قالَ: ويُكسرانِ جميعاً ويُنصبانِ، جائزانِ.

ودَبَرَه يَدْبُرُه دُبوراً: تبعَهُ مِنْ ورائِهِ.

ودابرُ الشيءِ: آخرُهُ. الشيبانيُّ: الدابرةُ آخرُ الرملِ. وقطعَ اللهُ دابرَهم أي آخرَ مَنْ بقيَ منهم. وفي التنزيلِ: «فقُطِعَ دابرُ القومِ الذينَ ظلموا»، أي استُؤْصِلَ آخرُهم، ودابرةُ الشيءِ: كدابرِهِ.

وقالَ اللهُ تعالى في موضعٍ آخرَ: «وقضينا إليهِ ذلكَ الأمرَ أنَّ دابرَ هؤلاءِ مقطوعٌ مُصبحينَ» قولُهم: قطعَ اللهُ دابرَهُ، قالَ الأصمعيُّ وغيرُهُ: الدابرُ الأصلُ، أي أذهبَ اللهُ أصلَهُ، وأنشدَ لوَعْلَةَ:

فِدًى لكُما رِجْلَيَّ أُمِّي وخالتي
غداةَ الكُلابِ إذْ تُحَزُّ الدوابرُ

أي يُقتلُ القومُ فتذهبُ أصولُهم ولا يبقى لهم أثرٌ. وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: دابرُ الأمرِ آخرُهُ، وهو على هذا كأنَّهُ يدعو عليهِ بانقطاعِ العقبِ حتى لا يبقى أحدٌ يخلُفُهُ. الجوهريُّ: ودُبُرُ الأمرِ ودُبْرُهُ آخرُهُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أعهدَكَ مِنْ أُولى الشبيبةِ تطلُبُ
على دُبُرٍ؟ هيهاتَ شأْوٌ مُغَرِّبُ

وفي حديثِ الدعاءِ: وابعثْ عليهم بأساً تقطعُ بهِ دابرَهم، أي جميعَهم حتى لا يبقى منهم أحدٌ. ودابرُ القومِ: آخرُ مَنْ يبقى منهم ويجيءُ في آخرِهم. وفي الحديثِ: أيُّما مُسلمٍ خلفَ غازياً في دابرتِهِ، أي مَنْ يبقى بعدَهُ. وفي حديثِ عمرَ: كنتُ أرجو أنْ يعيشَ رسولُ اللهِ ﷺ، حتى يَدْبُرَنا، أي يخلُفَنا بعدَ موتِنا. يقالُ: دَبَرْتُ الرجلَ إذا بقيتَ بعدَهُ. وعقبُ الرجلِ: دابرُهُ.

والدُّبْرُ والدُّبُرُ: الظهرُ. وقولُهُ تعالى: «سيُهزمُ الجمعُ ويُولُّونَ الدُّبُرَ»، جعلَهُ للجماعةِ، كما قالَ تعالى: «لا يرتدُّ إليهم طرفُهم»؛ قالَ الفرَّاءُ: كانَ هذا يومَ بدرٍ، وقالَ الدُّبُرَ فوحَّدَ ولم يقلِ الأدبارَ، وكلٌّ جائزٌ صوابٌ، تقولُ: ضربْنا منهمُ الرؤوسَ وضربْنا منهمُ الرأسَ، كما تقولُ: فلانٌ كثيرُ الدينارِ والدرهمِ؛ وقالَ ابنُ مُقبلٍ:

الكاسرينَ القنا في عورةِ الدُّبُرِ

ودابرةُ الحافرِ: مؤخَّرُهُ، وقيلَ: هي التي تلي مؤخَّرَ الرُّسغِ، وجمعُها الدوابرُ. الجوهريُّ: دابرةُ الحافرِ ما حاذى موضعَ الرسغِ، ودابرةُ الإنسانِ عُرْقوبُهُ؛ قالَ وَعْلَةُ: إذْ تُحَزُّ الدوابرُ. ابنُ الأعرابيِّ: الدابرةُ: المشؤومةُ، والدابرةُ: الهزيمةُ.

والدَّبْرةُ، بالإسكانِ والتحريكِ: الهزيمةُ في القتالِ.

وهو اسمٌ مِنَ الإدبارِ. ويقالُ: جعلَ اللهُ عليهمُ الدَّبْرةَ، أي الهزيمةَ، وجعلَ لهمُ الدَّبْرةَ على فلانٍ أي الظفرَ والنُّصرةَ. وقالَ أبو جهلٍ لابنِ مسعودٍ يومَ بدرٍ، وهو مُثبَتٌ جريحٌ صريعٌ: لمنِ الدَّبْرةُ؟ فقالَ: للهِ ولرسولِهِ، يا عدوَّ اللهِ. قولُهُ لمنِ الدَّبْرةُ أي لمنِ الدولةُ والظفرُ، وتُفتحُ الباءُ وتُسكَّنُ.

ويقالُ: على مَنِ الدَّبَرةُ أيضاً أي الهزيمةُ.

والدابرةُ: ضربٌ مِنَ الشَّغْزَبيَّةِ في الصِّراعِ. والدابرةُ: صيصيةُ الديكِ. ابنُ سيدَه: دابرةُ الطائرِ الأُصبعُ التي مِنْ وراءِ رجلِهِ وبها يضربُ البازي، وهي للديكِ أسفلُ مِنَ الصيصيةِ يطأُ بها.

وجاءَ دَبَرِيّاً أي أخيراً. وفلانٌ لا يُصلِّي الصلاةَ إلاَّ دَبَرِيّاً. بالفتحِ، أي في آخرِ وقتِها؛ وفي المحكمِ: أي أخيراً؛ رواه أبو عُبيدٍ عنِ الأصمعيِّ، قالَ: والمحدِّثونَ يقولونَ دُبُرِيّاً، بالضمِّ، أي في آخرِ وقتِها؛ وقالَ أبو الهيثمِ: دَبْرِيّاً، بفتحِ الدالِ وإسكانِ الباءِ.

وفي الحديثِ عنِ النبيِّ ﷺ، أنَّهُ قالَ: ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ لهم صلاةً: رجلٌ أتى الصلاةَ دِباراً، ورجلٌ اعتبدَ مُحرَّراً، ورجلٌ أمَّ قوماً هم لهُ كارهونَ؛ قالَ الإفريقيُّ راوي هذا الحديثِ: معنى قولِهِ دِباراً أي بعدما يفوتُ الوقتُ. وفي حديثِ أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ، قالَ: إنَّ للمنافقينَ علاماتٍ يُعرفونَ بها: تحيَّتُهم لعنةٌ، وطعامُهم نُهْبةٌ، لا يقربونَ المساجدَ إلاَّ هُجْراً، ولا يأتونَ الصلاةَ إلاَّ دَبْراً، مستكبرينَ لا يألفونَ ولا يُؤلَفونَ، خُشُبٌ بالليلِ، صُخُبٌ بالنهارِ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ: قولُهُ دِباراً في الحديثِ الأوَّلِ جمعُ دَبْرٍ ودَبَرٍ، وهو آخرُ أوقاتِ الشيءِ الصلاةِ وغيرِها؛ قالَ: ومنهُ الحديثُ الآخرُ لا يأتي الصلاةَ إلاَّ دَبْراً، يُروى بالضمِّ والفتحِ، وهو منصوبٌ على الظرفِ؛ وفي حديثٍ آخرَ: لا يأتي الصلاةَ إلاَّ دَبَرِيّاً، بفتحِ الباءِ وسكونِها، وهو منسوبٌ إلى الدَّبْرِ آخرِ الشيءِ؛ وفتحُ الباءِ مِنْ تغييراتِ النسبِ، ونصبُهُ على الحالِ مِنْ فاعلِ يأتي، قالَ: والعربُ تقولُ العلمُ قبْلي وليسَ بالدَّبَرِيِّ؛ قالَ أبو العباسِ: معناهُ أنَّ العالمَ المتقنَ يُجيبُكَ سريعاً، والمتخلِّفُ يقولُ لي فيها نظرٌ.

ابْنُ سِيدَهْ : تَبِعْتُ صاحِبِى دَبْرِيًّا إِذا كُنْتَ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَبِعْتَهُ وأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ .

وَدَبَرَهُ يَدْبُرُهُ ويَدْبِرُهُ : تَلا دُبُرَهُ .

وَالدَّابِرُ : التَّابِعُ . وجاءَ يَدْبُرُهُمْ أَىْ يَتْبَعُهُمْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً : وَلَّى (عَنْ كُراع) . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِدْبارَ الْمَصْدَرُ والدُّبْرَ الاسْمُ .

وأَدْبَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ : وَلَّى لِفَسادٍ .

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» ، هٰذا حالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوْلِيَةٍ إِدْباراً ، فَقالَ مُدْبِرِينَ مُؤَكِّداً ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دارَةَ :

أَنا ابْنُ دارَةَ مَعْرُوفًا لَها نَسَبِى
وهَلْ بِدارَةَ يالَلنَّاسِ مِنْ عارِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى : لَها نَسَبِى ، وقالَ لَها يَعْنِى النِّسْبَةَ ، قالَ : وَرِوايَتِى لَهُ نَسَبِى .

وَالْمُدْبَرَةُ : الإِدْبارُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هٰذا يُصادِيكَ إِقْبالاً بِمُدْبَرَةٍ
وذا يُنادِيكَ إِدْباراً بِإِدْبارِ

ودَبَرَ بِالشَّىْءِ : ذَهَبَ بِهِ . ودَبَرَ الرَّجُلُ : وَلَّى وَشَيَّخَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، أَىْ تَبِعَ النَّهارَ قَبْلَهُ ، وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجاهِدٌ : «واللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ» ، وقَرَأَها كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : هُما لُغَتانِ : دَبَرَ النَّهارُ وَأَدْبَرَ ، ودَبَرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ ، وكَذٰلِكَ قَبَلَ وَأَقْبَلَ ، فَإِذا قالُوا أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوا إِلاَّ بِالأَلِفِ ، قالَ : وإِنَّهُما عِنْدِى فى الْمَعْنَى لَواحِدٌ لا أُبْعِدُ أَنْ يَأْتِىَ فى الرِّجالِ ما أَتَى فى الأَزْمِنَةِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، جاءَ بَعْدَ النَّهارِ ، كَما تَقُولُ خَلَفَ . يُقالُ : دَبَرَنِى فُلانٌ وَخَلَفَنِى أَىْ جاءَ بَعْدِى ، ومَنْ قَرَأَ : «وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ» ، فَمَعْناهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ .

ودابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِىُّ :

ومَا عَرَّيْتُ ذا الْحَيَّاتِ إِلاَّ
لِأَقْطَعَ دابِرَ الْعَيْشِ الْحُبابِ

وَذا الْحَيَّاتِ : اسْمُ سَيْفِهِ . ودابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ، يَقُولُ : ما عَرَّيْتُهُ إِلاَّ لأَقْتُلَكَ .

ودَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ : ذَهَبَ . وأَمْسِ الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ ؛ وَقالُوا : مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ وأَمْسِ الْمُدْبِرُ ، الدَّابِرُ ؛ وهٰذا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشامِّ لِلتَّأْكِيدِ ، لأَنَّ الْيَوْمَ إِذا قِيلَ فِيهِ أَمْسِ فَمَعْلُومٌ أَنَّه دَبَرَ ، لٰكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ الدَّابِرِ كَما بَيَّنَّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبِى الَّذِى تَرَكَ الْمُلُوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهابَ هامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وقالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِى :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

ويُرْوَى الْمُدْبِرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالصَّحِيحُ فى إِنْشادِهِ مِثْلَ أَمْسِ الْمُدْبِرِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فى مَقاتِلِ الْفُرْسانِ ؛ وأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

تُزْغِلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعاً قِطَعاً . وَالْعَطُّ : الشَّقُّ . وَالنَّجْلاءُ : الواسِعَةُ . ويُقالُ : هَيْهاتَ ! ذَهَبَ فُلانٌ كَما ذَهَبَ أَمْسِ الدَّابِرُ ، وهُوَ الْماضِى لا يَرْجِعُ أَبَداً .

ورَجُلٌ خاسِرٌ دابِرٌ إِتْباعٌ ، وسَيَأْتِى خاسِرٌ دابِرٌ ، ويُقالُ خاسِرٌ دامِرٌ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً .

واسْتَدْبَرَهُ : أَتاهُ مِنْ وَرائِهِ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ
عَلَى الشُّرْبِ أَوْ مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

قالَ : قَوْلُهُ غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ فَسَّرَ غَيْرَ مُسْتَأْثِرٍ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْمُسْتَأْثِرِ مُسْتَدْبِرٌ لِأَنَّهُ إِذا اسْتَأْثَرَ بِشُرْبِها اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَشْرَبُها دُونَهُمْ وَيُوَلِّى عَنْهُمْ .

وَالدَّابِرُ مِنَ الْقِداحِ : خِلافُ الْقابِلِ ، وصاحِبُهُ مُدابِرٌ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

الْمُدابِرُ : الْمَقْمُورُ فى الْمَيْسِرِ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِى قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَيُعاوِدُ لِيَقْمُرَ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمُدابِرُ الْمُوَلِّى الْمُعْرِضُ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدابِرُ الَّذِى يَضْرِبُ بِالْقِداحِ .

ودابَرْتُ فُلاناً : عادَيْتُهُ .

وقَوْلُهُمْ : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَبِيرِه ، وفُلانٌ ما يَدْرِى قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ؛ الْمَعْنَى ما يَدْرِى شَيْئاً . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ فَتْلُ الْقُطْنِ ، وَالدَّبِيرُ : فَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ . ويُقالُ : الْقَبِيلُ ما وَلِيَكَ ، وَالدَّبِيرُ ما خالَفَكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْقَبِيلُ ما أَقْبَلَ مِنَ الْفاتِلِ إِلَى حَقْوِهِ ، والدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ بِهِ الْفاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدْحِ فى الْقِمارِ ، وَالدَّبِيرُ خَيْبَةُ الْقِدْحِ . وقالَ الشَّيْبانِىُّ : الْقَبِيلُ طاعَةُ الرَّبِّ وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ . الصِّحاحُ : الدَّبِيرُ ما أَدْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُهُ . قالَ يَعْقُوبُ : الْقَبِيلُ ما أَقْبَلْتَ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ ، وَالدَّبِيرُ ما أَدْبَرْتَ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ . يُقالُ : فُلانٌ ما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ، وسَنَذْكُرُ مِنْ ذٰلِكَ أَشْياءَ فى تَرْجَمَةِ قَبَلَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وَالدِّبْرَةُ : خِلافُ الْقِبْلَةِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ ؛ وَلَيْسَ لِهٰذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا لَمْ يُعْرَفْ وَجْهُهُ ؛ ويُقالُ : قَبَّحَ اللهُ ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ .

وأَدْبَرَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ وَراءَهُ .

ودَبَرَ السَّهْمُ أَىْ خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ . وفى الْمُحْكَمِ : دَبَرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَدْبُرُهُ دَبْراً ودُبُوراً جاوَزَهُ وسَقَطَ وراءَهُ . والدَّابِرُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَبَرَ رَدَّ ، ودَبَرَ تَأَخَّرَ ،

وأَدْبَرَ إذا انْقلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَةِ إذا نُحِرَتْ إِلى ناحِيَةِ الْقَفَا ، وأَقْبَلَ إذا صارَتْ هٰذِهِ الْفَتْلَةُ إِلَى ناحِيَةِ الْوَجْهِ .

وَالدَّبَرانُ : نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجَوْزاءِ ، وَيُقالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتُّوَيْبِعُ ، وهُوَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّيَ دَبَرَانًا لأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا ، أَيْ يَتْبَعُها . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّبَرانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا ، لَزِمَتْهُ الأَلِفُ وَاللامُ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ قِيلَ : أَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صارَ خَلْفَ شَيْءٍ : دَبَرانٌ ؟ فَإِنَّكَ قائِلٌ لَهُ : لا . وَلٰكِنَّ هٰذا بِمَنْزِلَةِ الْعِدْلِ وَالْعَدِيلِ ، وهٰذا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبَرانُ خَمْسَةُ كَواكِبَ مِنَ الثَّوْرِ ، يُقالُ إِنَّهُ سَنامُهُ . وهُوَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ .

وجَعَلْتُ الْكَلامَ دَبْرَ أُذُنِي . وكَلامُهُ دَبْرَ أُذُنِي ، أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْبَأْ بِهِ . وتَصامَمْتُ عَنْهُ وأَغْضَيْتُ عَنْهُ . وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . قالَ :

يَداها كَأَوْبِ الْماتِحِينَ إِذا مَشَتْ
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ الْيَدَيْنِ طَرُوحُ

وقالُوا : إِذا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتاجٌ وشَهْرٌ مَطَرٌ . أَيْ إِذا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذٰلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ نَتاجِ الإِبِلِ ، وإذا رَأَيْتَ الشِّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ فَتًى ومَجْدُ حَمْلٍ . أَيْ إِذا رَأَيْتَ الشِّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذٰلِكَ صَمِيمُ الْقُرِّ ، فَلا يَصْبِرُ عَلَى الْقِرَى وفِعْلِ الْخَيْرِ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ غَيْرُ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْماجِدِ الْحُرِّ . وقَوْلُهُ : ومَجْدُ حَمْلٍ أَيْ لا يَحْمِلُ فِيهِ الثِّقْلَ إِلا الْجَمَلُ الشَّدِيدُ لأَنَّ الْجِمالَ تُهْزَلُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ وتَقِلُّ الْمَراعِي .

وَالدَّبُورُ : رِيحٌ تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالدَّبُورُ ، بِالْفَتْحِ ، الرِّيحُ الَّتِي تُقابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ ، وهِيَ رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبا تُقابِلُها مِنْ ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُ مَنْ قالَ سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . ودَبَرَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دَبُوراً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَهَبُّ الدَّبُورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنَ التَّذْكِرَةِ ، يَكُونُ اسْماً وصِفَةً . فَمِنَ الصِّفَةِ قَوْلُ الأَعْشَى :

لَها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصا
دِ صادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُورا

ومِنَ الاسْمِ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ :

رِيحُ الدَّبُورِ مَعَ الشَّمالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وَصائِبُ التَّهْتانِ

قالَ : وَكَوْنُها صِفَةً أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ دُبُرٌ ودَبائِرُ . وَقَدْ دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً .

ودُبِرَ الْقَوْمُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُمْ مَدْبُورُونَ : أَصابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُورِ ، وأَدْبَرُوا : دَخَلُوا فِي الدَّبُورِ . وكَذٰلِكَ سائِرُ الرِّياحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : نُصِرْتُ بِالصَّبا . وأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ .

ورَجُلٌ أُدابِرٌ : لِلَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ مِثْلُ أُباتِرٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا زَوَّقْتُمْ مَساجِدَكُمْ وحَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ فَالدَّبارُ عَلَيْكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، أَي الْهَلاكُ .

ورَجُلٌ أُدابِرٌ : لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ولا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

قالَ السِّيرافِيُّ : وحَكَى سِيبَوَيْهِ أُدابِراً فِي الأَسْماءِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ . لٰكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأُحامِرٍ وأُجارِدٍ ، وهُما مَوْضِعانِ . فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أُدابِرٌ مَوْضِعاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَجُلٌ أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُها ، ورَجُلٌ أُخايِلٌ وهُوَ الْمُخْتالُ .

وأُذُنٌ مُدابَرَةٌ : قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِها وشُقَّتْ . وناقَةٌ مُدابَرَةٌ : شُقَّتْ مِنْ قِبَلِ قَفاها . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقْرَضَ مِنْها قَرْضَةٌ مِنْ جانِبِها مِمَّا يَلِي قَفاها . وكَذٰلِكَ الشَّاةُ . وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها . وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ . وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضاً .

وَالإِدْبارُ : نَقِيضُ الإِقْبالِ ، وَالاسْتِدْبارُ : خِلافُ الاسْتِقْبالِ . ورَجُلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ : مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ . وفُلانٌ مُسْتَدْبَرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ . أَيْ كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِهِ وآخِرُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وذٰلِكَ مِنَ الإِقْبالَةِ وَالإِدْبارَةِ ، وهُوَ شَقٌّ فِي الأُذُنِ ثُمَّ يُفْتَلُ ذٰلِكَ . فَإِذا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبالَةُ ، وإِذا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبارَةُ ، وَالْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الأُذُنِ هِيَ الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ كَأَنَّها زَنَمَةٌ . وَالشَّاةُ مُدابَرَةٌ ومُقابَلَةٌ ، وقَدْ أَدْبَرْتُها وقابَلْتُها . وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ . وناقَةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ ، أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيها وأُمِّها .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقابَلَةٍ أَو مُدابَرَةٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ . ويُقالُ لِمِثْلِ ذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ : الْمُزَنَّمُ . ويُسَمَّى ذٰلِكَ الْمُعَلَّقُ الرَّعْلَ . وَالْمُدابَرَةُ : أَنْ يُفْعَلَ ذٰلِكَ بِمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وكَذٰلِكَ إِنْ بانَ ذٰلِكَ مِنَ الأُذُنِ فَهِيَ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ كانَ قُطِعَ .

وَالْمُدابِرُ مِنَ الْمَنازِلِ : خِلافُ الْمُقابِلِ .

وتَدابَرَ الْقَوْمُ : تَعادَوْا وتَقاطَعُوا ، وقِيلَ : لا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا فِي بَنِي الأَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لا تَدابَرُوا ولا تَقاطَعُوا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّدابُرُ الْمُصارَمَةُ وَالْهِجْرانُ . مَأْخُوذٌ مِنْ أَنْ يُوَلِّيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ دُبُرَهُ وقَفاهُ ويُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ويَهْجُرَهُ ، وأَنْشَدَ :

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بِأَنْ تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُمْ ويْحَكُمْ ! أَنْ تَدابَرُوا ؟

ودَبَرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِباراً : هَلَكُوا وأَدْبَرُوا إِذا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ باقِيَةٌ .

وَيُقالُ: عَلَيْهِ الدَّبارُ، أَى الْعَفاءُ، إِذا دَعَوْا عَلَيْهِ بِأَنْ يُدْبِرَ فَلا يَرْجِعَ. وَمِثْلُهُ: عَلَيْهِ الْعَفاءُ، أَى الدُّرُوسُ وَالْهَلاكُ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الدَّبارُ، بِالْفَتْحِ، الْهَلاكُ، مِثْلُ الدَّمارِ.

وَالدَّبْرَةُ: نَقِيضُ الدَّوْلَةِ، فَالدَّوْلَةُ فى الْخَيْرِ، وَالدَّبْرَةُ فى الشَّرِّ. يُقالُ: جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا أَحْسَنُ ما رَأَيْتُهُ فى شَرْحِ الدَّبْرَةِ. وَقِيلَ: الدَّبْرَةُ الْعاقِبَةُ.

وَدَبَّرَ الأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ: نَظَرَ فى عاقِبَتِهِ، وَاسْتَدْبَرَهُ: رَأَى فى عاقِبَتِهِ ما لَمْ يَرَ فى صَدْرِهِ. وَعَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّراً أَىْ بِأَخَرَةٍ. قالَ جَرِيرٌ:

ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلاَّ تَدَبُّرا

وَالتَّدْبِيرُ فى الأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ما تَئُولُ إِلَيْهِ عاقِبَتُهُ، وَالتَّدَبُّرُ: التَّفَكُّرُ فِيهِ.

وَفُلانٌ ما يَدْرِى قِبالَ الأَمْرِ مِنْ دِبارِهِ، أَىْ أَوَّلَهُ مِنْ آخِرِهِ.

وَيُقالُ: إِنَّ فُلاناً لَوِ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ ما اسْتَدْبَرَهُ لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أَمْرِهِ، أَىْ لَوْ عَلِمَ فى بَدْءِ أَمْرِهِ ما عَلِمَهُ فى آخِرِهِ لاسْتَرْشَدَ لأَمْرِهِ.

وَقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِىٍّ لِبَنِيهِ: يا بَنِىَّ، لا تَتَدَبَّرُوا أَعْجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها.

وَالتَّدْبِيرُ: أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيُدَبِّرَهُ، أَىْ يَنْظُرَ فى عَواقِبِهِ.

وَالتَّدْبِيرُ: أَنْ يُعْتِقَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَنْ دُبُرٍ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولَ: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِى، وَهُوَ مُدَبَّرٌ؛ وَفى الْحَدِيثِ: إِنَّ فُلاناً أَعْتَقَ غُلاماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ؛ أَىْ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَدَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذا عَلَّقْتَ عِتْقَهُ بِمَوْتِكَ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ، أَىْ أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَما يُدَبِّرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ. وَدَبَّرَ الْعَبْدَ: أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

وَدَبَّرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ: رَواهُ. وَيُقالُ: دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ وَهُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلانٍ، أَىْ يَرْوِيهِ.

وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَىْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِى. قالَ شَمِرٌ: دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ: أَما سَمِعْتَهُ مِنْ مُعاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَىْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ؛ وَقالَ: إِنَّما هُوَ يُذَبِّرُهُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالباءِ، أَىْ يُتْقِنُهُ، وَقالَ الزَّجّاجُ: الذَّبْرُ الْقِراءَةُ، وَأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبِّرُهُ كَما تَرَى؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلاَّمِ بْنِ مِسْكِينٍ قالَ: سَمِعْتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلانٍ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ: ما شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بِجَنْبَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ أَنَّهُما يُسْمِعانِ الْخَلائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، أَلاَ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ ما قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وَأَلْهَى؛ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً.

ابْنُ سِيدَهْ: وَدَبَرَ الْكِتابَ يَدْبُرُهُ دَبْراً كَتَبَهُ (عَنْ كُراعٍ)، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ ذَبَرَهُ، وَلَمْ يَقُلْ دَبَرَهُ إِلاَّ هُوَ.

وَالرَّأْىُ الدَّبَرِىُّ: الَّذِى يُمْعِنُ النَّظَرَ فِيهِ، وَكَذٰلِكَ الْجَوابُ الدَّبَرِىُّ؛ يُقالُ: شَرُّ الرَّأْىِ الدَّبَرِىُّ، وَهُوَ الَّذِى يَسْنَحُ أَخِيراً عِنْدَ فَوْتِ الْحاجَةِ، أَىْ شَرُّهُ إِذا أَدْبَرَ الأَمْرُ وَفاتَ.

وَالدَّبَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَرْحَةُ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ دَبَرٌ وَأَدْبارٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجارٍ. وَدَبِرَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَدْبَرُ دَبَراً، فَهُوَ دَبِرٌ وَأَدْبَرُ، وَالأُنْثَى دَبِرَةٌ وَدَبْراءُ، وَإِبِلٌ دَبْرَى، وَقَدْ أَدْبَرَها الْحِمْلُ وَالْقَتَبُ، وَأَدْبَرْتُ الْبَعِيرَ فَدَبِرَ؛ وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا دَبِرَ بَعِيرُهُ، وَأَنْقَبَ إِذا حَفِىَ خُفُّ بَعِيرِهِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: كانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ إِذا بَرَأَ الدَّبَرُ وَعَفا الأَثَرُ؛ الدَّبَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجُرْحُ الَّذِى يَكُونُ فى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْرَحَ خُفُّ الْبَعِيرِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: قالَ لامْرَأَةٍ أَدْبَرْتِ وَأَنْقَبْتِ، أَىْ دَبِرَ بَعِيرُكِ وَحَفِىَ. وَفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ: إِنِّى لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ وَالنّابَ الْمُدْبِرَ، أَىِ الَّتِى أَدْبَرَ خَيْرُها.

وَالأَدْبَرُ: لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ، نُبِزَ بِهِ لأَنَّ السِّلاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ: سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ طُعِنَ مُوَلِّياً؛ وَدُبَيْرٌ الأَسَدِىُّ: مِنْهُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَدْبَرَ مُرَخَّماً.

وَالدَّبْرَةُ: السّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزارِعِ، وَقِيلَ: هِىَ الْمَشارَةُ فى الْمَزْرَعَةِ، وَهِىَ بِالْفارِسِيَّةِ كُرْدَه، وَجَمْعُها دَبْرٌ وَدِبارٌ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ:

تَحَدَّرَ ماءُ الْبِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها[1]

وَقِيلَ: الدِّبارُ الْكُرْدُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ، واحِدَتُها دِبارَةٌ. وَالدَّبْرَةُ: الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ، وَالْجَمْعُ الدِّبارُ. وَالدَّباراتُ: الأَنْهارُ الصِّغارُ الَّتِى تَتَفَجَّرُ فى أَرْضِ الزَّرْعِ، واحِدَتُها دَبْرَةٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ دَبْرَةٍ عَلَى دِبارٍ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهاءُ لِلْجَمْعِ، كَما قالُوا الْفِحالَةُ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلامَةِ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّبْرَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تُزْرَعُ، وَالْجَمْعُ دِبارٌ.

وَالدَّبْرُ وَالدِّبْرُ: الْمالُ الْكَثِيرُ الَّذِى لا يُحْصَى كَثْرَةً، واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ؛ يُقالُ: مالٌ دَبْرٌ ومالانِ دَبْرٌ وَأَمْوالٌ دَبْرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا الأَعْرَفُ، قالَ: وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى دُبُورٍ، وَمِثْلُهُ مالٌ دَثْرٌ. الْفَرّاءُ: الدَّبْرُ وَالدِّبْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالْمالِ، يُقالُ: رَجُلٌ كَثِيرُ الدِّبْرِ إِذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَةِ، وَرَجُلٌ ذُو دَبْرٍ كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَالْمالِ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ.

وَالْمَدْبُورُ: الْمَجْرُوحُ. وَالْمَدْبُورُ: الْكَثِيرُ الْمالِ.

وَالدَّبْرُ، بِالْفَتْحِ: النَّحْلُ وَالزَّنابِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّحْلِ ما لا يَأْرِى، ولا واحِدَ

(١) قوله: «تحدّر» بفتح الدال المشدّدة خطأ صوابه «تحدُّر» بضم الدال، وقد تكرر هذا الخطأ فى مادة «جرش»، ولم ننبه إليه. فعذراً. [عبد الله]

لَها ، وقِيلَ : واحِدَتُهُ دَبْرَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وهَبْتُهُ مِنْ وَثَبَى قَمِطْرَهْ
مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

وَجَمْعُ الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبُورٌ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ (١) :

بِأَبْيَضَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَرادَ : شارَهُ مِنَ النَّحْلِ ، وفى الصِّحاحِ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وَأَرْيِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ يَصِفُ خَمْراً مُزِجَتْ بِماءٍ أَبْيَضَ ، وهُوَ الأَشْهَبُ . وأَبْكارٌ : جَمْعُ بِكْرٍ . والمُزْنُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ ، الواحِدَةُ مُزْنَةٌ . والأَرْيُ : العَسَلُ . وشارَهُ : جَناهُ ، وَالنَّحْلَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقاطِ مِنْ ، أَىْ جَناهُ مِنَ النَّحْلِ عاسِلٌ ، وقَبْلَهُ :

عَتِيقِ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ
يَكُرُّ عَلَيْها بِالمِزاجِ النَّياطِلُ

وَالنَّياطِلُ : مَكاييلُ الخَمْرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدُّبُورُ جَمْعَ دَبْرَةٍ كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، ومَأْنَةٍ ومُئُونٍ .

وَالدَّبُورُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : النَّحْلُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، ويُقالُ لِلزَّنابِيرِ أَيْضاً دَبْرٌ .

وحَمِىُّ الدَّبْرِ : عاصِمُ بْنُ ثابِتِ بْنِ أَبِى الأَقْلَحِ (٢) الأَنْصارِىُّ ، مِنْ أَصْحابِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَمَنَعَتِ

(١) قوله : «قال زيد الخيل» خطأ صوابه قال لبيد .
وفى قوله : «وأَرْيِ دَبور» بفتح الدّال خطأ صوابه «دُبور» بضمّ الدال ، جمع دَبْر . والدَّبْر جماعة النحل .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الأقلح» بالقاف فى الأصل وفى سائر الطبعات : «الأفلح» بالفاء . والصواب ما أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام للزركلى . [عبد الله]

النَّحْلُ الكُفَّارَ مِنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ المُشْرِكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرادُوا أَنْ يُمَثِّلُوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنابِيرَ الكِبارَ تَأْبِرُ الدَّارِعَ ، فارْتَدَعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ المُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّبْرُ النَّحْلُ ، بِالكَسْرِ ، كالدَّبْرِ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها
وقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهْىَ خَلُوجُ

عَنَى شُعْبَةً فِيها دَبْرٌ ، ويُرْوَى : وقَدْ وَلَهَتْ .

وَالدَّبْرُ وَالدِّبْرُ أَيْضاً : أَوْلادُ الجَرادِ ؛ عَنْهُ .

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِىِّ قالَ : الخافِقانِ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِها . والدَّبْرُ : الزَّنابِيرُ ، قالَ : ومَنْ قالَ النَّحْلُ فَقَدْ أَخْطأَ ؛ وأَنْشَدَ لامْرَأَةٍ قالَتْ لِزَوْجِها :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسْعَها
وخالَفَها فى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ (٣)

شَبَّهَ خُرُوجَها ودُخُولَها بالنَّوائِبِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الجَماعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لَها الثَّوْلُ ، قالَ : وهُوَ الدَّبْرُ وَالخَشْرَمُ ، ولا واحِدَ لِشَىْءٍ مِنْ هٰذا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ لا ما قالَ مُصْعَبٌ .

وَفِى الحَدِيثِ : فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، هُوَ بِسُكُونِ الباءِ النَّحْلُ ، وقِيلَ : الزَّنابِيرُ . وَالظُّلَّةُ : السَّحابُ . وَفِى حَدِيثِ بَعْضِ النِّساءِ (٤) : جاءَتْ إِلَى أُمِّها

(٣) قوله : «فى بيت نُوبٍ عواسل» فى الأصل وفى الطبعات جميعها – هنا – : «فى بيت نُوبٍ عوامل» ، وهو خطأ صوّبناه عن اللسان نفسه ، فقد ذكر البيت فى مادة «نوب» وشرحه هنالك ، وفيه : «حالفها» بالحاء المهملة بدل «خالفها» بالخاء المعجمة ؛ وفيه : «لم يَرْجُ» بدلَ «لم يَخْشَ» . وروايته :

إذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها فى بيتِ نُوبٍ عَواسِلِ

[عبد الله]

(٤) قوله : «وفى حديث بعض النساء» عبارة النهاية : وفى حديث سكينة اهـ . قال السيد=

وهِىَ صَغِيرَةٌ تَبْكِى ، فَقالَتْ لَها : ما لَكِ ؟ فَقالَتْ : مَرَّتْ بِى دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِى بِأُبَيْرَةٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الدَّبْرَةِ النَّحْلَةِ .

وَالدَّبْرُ : رُقادُ كُلِّ ساعَةٍ ، وهُوَ نَحْوُ التَّسْبِيخِ . والدَّبْرُ : المَوْتُ . ودابَرَ الرَّجُلُ : ماتَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْـ
ـرو أَنَّنِى يَوْماً مُدابِرْ
ومُسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ
ـداً لا يَئُوبُ لَهُ مُسافِرْ

وأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، وأَدْبَرَ إِذا تَغافَلَ عَنْ حاجَةِ صَدِيقِهِ ، وأَدْبَرَ : صارَ لَهُ دَبْرٌ ، وهُوَ المالُ الكَثِيرُ .

ودُبارٌ ، بِالضَّمِّ : لَيْلَةُ الأَرْبِعاءِ ، وقِيلَ : يَوْمُ الأَرْبِعاءِ ، عادِيَّةٌ مِنْ أَسْمائِهِمُ القَدِيمَةِ ، وقالَ كُراعٌ : جاهِلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ :

أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالِى دُبارِ فَإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

أَوَّلُ : الأَحَدُ وشِيارٌ : السَّبْتُ ، وَكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا سافَرَ فى دُبارٍ . وسُئِلَ مُجاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقالَ : هُوَ الأَرْبِعاءُ لا يَدُورُ فى شَهْرِهِ .

وَالدَّبْرُ : قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فى البَحْرِ كالجَزِيرَةِ يَعْلُوها الماءُ ويَنْضُبُ عَنْها .

وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ أَنَّهُ قالَ : ما أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ دَبْرَى لِى ذَهَباً وأَنِّى آذَيْتُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ ؛ وفُسِّرَ الدَّبْرَى بِالجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالقَصْرِ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ : وَفِى رِوايَةٍ ما أُحِبُّ أَنَّ لِى دَبْراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَالدَّبْرُ بِلِسانِهِمْ : الجَبَلُ ؛ قالَ : هٰكَذا فُسِّرَ ، قالَ : فَهُوَ فى الأُولَى مَعْرِفَةٌ وفى الثَّانِيَةِ

=مرتضى : هى سكينة بنت الحسين ، كما صرح به الصفدى وغيره اهـ . وسُكَيْنَةُ بالتصغير كما فى القاموس .

نَكِرَةٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعْرَبِىٌّ هُوَ أَمْ لا .

وَدَبْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وِمِنْهُ فُلانٌ الدَّبَرِىُّ .

وذاتُ الدَّبْرِ : اسْمُ ثَنِيَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَقَدْ صَحَّفَهُ الأَصْمَعِىُّ فَقالَ : ذاتُ الدَّبْرِ .

وَدُبَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ .

وَالأُدَيْبِرُ : دُوَيْبَّةٌ .

وَبَنُو الدُّبَيْرِ : بَطْنٌ ؛ قال :

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعامِ ما غَبَا غُبَيْسُ

• دبس • الدَّبْسُ وَالدِّبْسُ : الْكَثِيرُ[1] . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدِّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقالُ : مالٌ دِبْسٌ ورِبْسٌ أَىْ كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالدِّبْسُ وَالدِّبِسُ : عَسَلُ التَّمْرِ وَعُصارَتُهُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ عُصارَةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ .

وَالدَّبُوسُ : خُلاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فى السَّمْنِ مُطَيِّبَةً لِلسَّمْنِ .

وَالدُّبْسَةُ : لَوْنٌ فى ذَواتِ الشَّعَرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ . وَالأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالخَيْلِ : الَّذِى لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْحُمْرَةِ ، وقَدِ ادْبَسَّ ادْبِساساً . وَالدُّبْسَةُ : حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً ، وقَدِ ادْباسَّ ، وهُوَ أَدْبَسُ ، يَكُونُ فى الشَّاءِ وَالْخَيْلِ . وَالدُّبْسُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَادْباسَّتِ الأَرْضُ : اخْتَلَطَ سَوادُها بِخُضْرَتِها . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَدْبَسَتِ الأَرْضُ رُئِىَ أَوَّلُ سَوادِ نَبْتِها ، فَهِىَ مُدْبِسَةٌ .

وَالدُّبْسِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ جاءَ عَلَى لَفْظِ الْمَنْسُوبِ ولَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، قالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ ، ويُقالُ إِلَى دِبْسِ الرُّطَبِ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فى النَّسَبِ وَيَضُمُّونَ الدَّالَ كَالدُّهْرِىِّ وَالسُّهْلِىِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا طَلْحَةَ كانَ يُصَلِّى فى حائِطٍ لَهُ ، فَطارَ دُبْسِىٌّ فَأَعْجَبَهُ ؛ قالَ : هُوَ طائِرٌ صَغِيرٌ ، قِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْيَمامِ .

وجاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ أَىْ دَواهٍ مُنْكَرَةٍ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَى أَبى عُبَيْدٍ فقال : إِنَّما هُوَ رُبْسٌ ؛ وَيُقالُ لِلسَّماءِ إِذا مَطَرَتْ ، وَفى التَّهْذِيبِ إِذا خالَتْ لِلْمَطَرِ : دُرِّى دُبَسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِسْوِدادِها بِالْغَيْمِ .

ودَبَّسَ الشَّىْءَ واراهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا رَآهُ فَحْلُ قَوْمٍ دَبَّسا

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِرَكَّاضٍ الدُّبَيْرِىِّ :

لا ذَنْبَ لى إِذْ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بِغَيْرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ باطِلُهْ

ودَبَّسْتُهُ : وارَيْتُهُ . وَالدَّبُّوسُ : مَعْرُوفٌ . وَالدَّباساتُ ، بِتَخْفِيفِ الْباءِ : الْخَلايَا الأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبى حنِيفَةَ) . وَالدَّباساءُ وَالدَّبَّاساءُ ، مَمْدُودٌ : إِناثُ الْجَرادِ ، واحِدَتُها دَباساءَةٌ ؛ وقَوْلُ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ :

لَوْ سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ

واحِدُها دَبُّوسٌ ، قالَ : وأُراهُ مُعَرَّباً .

• دبش • دَبَشَ الْجَرادُ فِى الأَرْضِ يَدْبِشُها دَبْشاً : أَكَلَ كَلأَها . وَسَيْلٌ دُباشٌ : عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَىْءٍ . اللَّيْثُ : الدَّبْشُ الْقَشْرُ وَالأَكْلُ . يُقالُ : دُبِشَتِ الأَرْضُ دَبْشاً إِذا أُكِلَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خَنْشُوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ بِالدَّبى مَدْبُوشِ

الْمَدْبُوشُ : الَّذِى أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَهُ . وأَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ إِذا أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَها . وَالْخُنْشُوشُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالْمُهْوَئِنُّ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

• دبعك • الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ دَبَعْبَكٌ وَدَبَعْبَكِىٌّ : لِلَّذِى لا يُبالِى ما قِيلَ لَهُ مِنَ الشَّرِّ .

• دبغ • دَبَغَ الْجِلْدَ يَدْبَغُهُ وَيَدْبُغُهُ وَيَدْبِغُهُ ؛ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) دَبْغاً ودِباغَةً ودِباغاً ، وَالدَّبَّاغُ مُحاوِلُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الدِّباغَةُ . وفى الْحَدِيثِ : دِباغُها طَهُورُها . وَالدِّبْغُ وَالدِّباغُ وَالدِّباغَةُ وَالدِّبْغَةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ؛ الدِّباغَةُ عَنْ أَبى حَنِيفَةَ ، وَالْمَصْدَرُ الدَّبْغُ . يُقالُ : الْجِلْدُ فى الدِّباغِ .

وَالْمَدْبَغَةُ : مَوْضِعُ الدِّباغِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدْبَغَةُ وَالْمَنِيئَةُ الْجُلُودُ الَّتِى ابْتُدِئَ بِها فى الدِّباغِ .

وأَدِيمٌ دَبِيغٌ : مَدْبُوغٌ . وَالدَّبْغَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، تَقُولُ : دَبَغْتُ الْجِلْدَ فانْدَبَغَ .

• دبق • الدِّبْقُ : حَمْلُ شَجَرٍ فى جَوْفِهِ كَالْغِراءِ لازِقٌ يَلْزَقُ بِجَناحِ الطَّائِرِ فَيُصادُ بِهِ . ودَبَّقْتُها تَدْبِيقاً إِذا صِدْتَها بِهِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما أُلْزِقَ بِهِ شَىْءٌ فَهُوَ دِبْقٌ مِثْلُ طِبْقٍ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الدِّبْقُ شَىْءٌ يَلْتَزِقُ كَالْغِراءِ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ ، دَبَقَهُ يَدْبُقُهُ دَبْقاً ودَبَّقَهُ .

وَالدَّبُوقاءُ : الْعَذِرَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الأَمْلَغِ
لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

الْمِلْغُ : الْخَبِيثُ ، ويُقالُ النَّذْلُ السَّاقِطُ ؛ يَلْكَى بِسَقَطِ الْكَلامِ أَىْ يَجِىءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ وما لا خَيْرَ فِيهِ ، وجَعَلَ ما يَخْرُجُ مِنْ كَلامِهِ وفِيهِ كَالْعَذِرَةِ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ اسْتِهِ ؛ ويَبْطَغُ : يَتَلَطَّخُ ، فَكَلامُهُ إِذا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةِ سَلْحِهِ إِذا تَلَطَّخَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما تَمَطَّطَ وتَلَزَّجَ .

(١) قوله : «الدّبس الكثير» فيه فتح الدال وكسرها.

وقوله : «الدّبس عسل التمر» بكسر الدال فقط.

وقوله : «الدّبس الأسود» بفتح الدال فقط.

وأما الدُّبس بضمها فجمع أدبس ، كما فى القاموس.

وعَيْشٌ مُدَبَّقٌ لَيسَ بِتامٍّ. ودَبَقَ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ): لَزِقَ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا.

ودابِقٌ ودابَقٌ، مَصْرُوفٌ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَّارِ(١):

ودابِقٍ وأَيْنَ مِنِّي دابِقُ

اسْمُ بَلَدٍ، وَالأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وقَدْ يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ.

وَالدَّبُّوقُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ مَعْرُوفَةٌ.

وَالدَّبِيقِيُّ: مِنْ دِقِّ ثِيابِ مِصْرَ مَعْرُوفَةٌ تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

• **دبك** • الدُّباكَةُ: الْكِرْناقَةُ، سَوادِيَّةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• **دبكل** • التهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ: كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ، قالَ: وكَذٰلِكَ حَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ كَرْكَرَةً.

• **دبل** • دَبَلَ الشَّيْءَ يَدْبِلُهُ ويَدْبُلُهُ دَبْلاً: جَمَعَهُ كَما تَجْمَعُ اللُّقْمَةَ بِأَصابِعِكَ. وَالتَّدْبِيلُ: تَعْظِيمُ اللُّقْمَةِ وَازْدِرادُها. ودَبَلَ اللُّقْمَةَ يَدْبُلُها وَيَدْبِلُها دَبْلاً ودَبَّلَها: جَمَعَها بِأَصابِعِهِ وكَبَّرَها؛ قالَ:

دَبِّلْ أَبا الْجَوْزاءِ أَوْ تَطِيحَا

وَالدُّبَلُ: اللُّقَمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْواحِدَةُ دُبْلَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّبّالُ وَالدَّمّالُ النَّقّاباتُ، وَالدُّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ وغَيْرِهِ، تَقولُ مِنْهُ: دَبَّلْتُ الشَّيْءَ؛ قالَ مُزَرِّدٌ:

ودَبَّلْتُ أَمْثالَ الأَثافِي كَأَنَّها
رُءُوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى زِنْباعِ بْنِ رَوْحٍ وكانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ومَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَها فِي دَبِيلٍ وأَلْقَمَهُ شارِفاً لَهُ؛ الدَّبِيلُ: مِنْ دَبَلَ اللُّقْمَةَ ودَبَّلَها إِذا جَمَعَها وعَظَّمَها؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ وأَلْقَمَهُ النَّاقَةَ.

وَالدَّبْلُ: الثُّكْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ)، قالَ دُكَيْنٌ:

يا دِبْلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ هاجِدا
ولا خَرَرْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجِدا(٢)

سَمَّاها بِالثُّكْلِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما خاطَبَ بِذٰلِكَ ابْنَتَهُ، وبالَغُوا بِهِ فَقالُوا: دِبْلٌ دابِلٌ ودَبِيلٌ، ورُبَّما نُصِبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعاءِ، يُقالُ: دَبَلَتْهُ دَبُولٌ. ويُقالُ: دِبْلٌ دَبِيلٌ أَيْ ثُكْلٌ ثاكِلٌ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ دِبْلَةَ.

وَالدُّبْلَةُ وَالدُّبَيْلَةُ: داءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ. وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: فَأَخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ؛ هِيَ خُراجٌ ودُمَّلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صاحِبَها غالِباً، وهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ. وكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دُبِلَ. وَالدُّبَيْلَةُ: الدَّاهِيَةُ، وهِيَ مُصَغَّرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ، يُقالُ: دَبَلَتْهُمُ الدُّبَيْلَةُ، أَيْ أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ؛ حَكاها الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَالدِّبْلُ: الدَّاهِيَةُ، يُقالُ: دِبْلاً دَبِيلاً كَما يُقالُ ثُكْلاً ثاكِلاً؛ قالَ الشَّاعِرُ:

طِعانَ الْكُماةِ وضَرْبَ الْجِيادِ
وقَوْلَ الْحَواضِنِ دِبْلاً دَبِيلاً

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ الأُمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هٰذا الشَّاعِرِ بَشامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ النَّهْشَلِيُّ؛ وأَوَّلُ الْقَصِيدِ:

نَأَتْكَ أُمامَةُ نَأْياً طَوِيلا
وحَمَّلَكَ الْحُبُّ وِقْراً ثَقِيلا

ويُقالُ: دَبَلَتْهم دُبَيْلَةٌ أَيْ هَلَكُوا، وصَلَتْهُمْ صالَّةٌ. ودِبْلٌ دابِلٌ: وهُوَ الْهَوانُ وَالْخِزْيُ، ويُقالُ: ذِبْلٌ ذابِلٌ، بِالذَّالِ.

وَالدَّبْلُ: الطَّاعُونُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). ودَبْلُ الأَرْضِ: إِصْلاحُها بِالسِّرْجِينِ ونَحْوِهِ. وَالدُّبالُ: السِّرْجِينُ ونَحْوُهُ. ودَبَلَ الأَرْضَ يَدْبُلُها دَبْلاً ودُبُولاً: أَصْلَحَها بِالسِّرْجِينِ ونَحْوِهِ لِتَجُودَ. وأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ: أُصْلِحَتْ بِالسِّرْجِينِ. وكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودَمَلْتَهُ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَداوِلُ الدُّبُولَ، لأَنَّها تُدْبَلُ، أَيْ تُنَقَّى وتُصْلَحُ.

ودَبِلَ الْبَعِيرُ دَبَلاً، فَهُوَ دَبِلٌ، إِذا امْتَلأَ لَحْماً وشَحْماً؛ قالَ الرَّاعِي:

تَدارَكَ الْغَضُّ مِنْها وَالْعَتِيقُ فَقَدْ
لاقَى الْمَرافِقَ مِنْها وارِدٌ دَبِلُ

أَرادَ بِالْوارِدِ لَحْماً اسْتَرْخَى عَلَى مَرافِقِها، أَيِ امْتَلأَتْ بِهِ الْمَرافِقُ. وَالدَّبْلُ: الْجَدْوَلُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّهُ يُصْلَحُ ويُجَهَّزُ، وَالْجَمْعُ دُبُولٌ، لأَنَّها تُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وتُنَقَّى وتُجَهَّزُ. وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: دَلَّهُ اللهُ عَلَى دُبُولٍ، أَيْ جَداوِلِ ماءٍ، قال(٣): إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا غَدا إِلَى النَّطاةِ دَلَّهُ اللهُ عَلَى دُبُولٍ كانُوا يَتَرَوَّوْنَ مِنْها، فَقَطَعَها عَنْهُمْ حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ.

وَالدَّوْبَلُ: وَلَدُ الْحِمارِ، وفِي الصِّحاحِ: الدَّوْبَلُ الْحِمارُ الصَّغِيرُ لا يَكْبُرُ. وكَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لأَرُدَّنَّكَ إِرِّيساً مِنَ الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوابِلَ! هِيَ جَمْعُ دَوْبَلٍ، وهُوَ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ وَالْحِمارِ وإِنَّما خَصَّ الصِّغارَ لأَنَّ راعِيَها أَوْضَعُ مِنْ راعِي الْكِبارِ، وَالْواوُ زائِدَةٌ.

ودَوْبَلٌ: لَقَبُ الأَخْطَلِ، مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَهُ
أَلا إِنَّما يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلُ!

---

(١) قوله: «هو للهدّار» كذا بالأصل، والذي في نسخ الجوهري بأيدينا: «قال الراجز»، وكتب بهامش المطبوع منه: «وفي نسخة زيادة غيلان بن حرب». والذي في أصلنا: ابن حريث، كما ترى. وفي مادة «هدر» من القاموس: وأبو الهدّار شاعر. وقوله: «ودابق» الذي في الجوهري: بدابق.

(٢) قوله: «يا دبل» عبارة التهذيب: والدبل الثكل، ومنه سميت المرأة دبلة.

(٣) قوله: «قال» أي ابن الأثير.

وَالدَّوْبَلُ: الذِّئْبُ الْعَرِمُ. وَالدَّوْبَلُ: ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ، وهُوَ الرَّتُّ.

اللَّيْثُ: الدُّبْلَةُ كُتْلَةٌ مِنْ ناطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجونٍ أو نَحْوِ ذٰلِك. وَقَدْ دَبَّلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلاً أَيْ جَعَلْتهُ دُبَلاً.

وَالدَّبِيلُ: الْغَضا يَكْثُرُ بِالْمَكانِ. وَالدَّبِيلُ أَيْضاً: ما انْتَثَرَ مِنْ وَرَقِ الأَرْطَى، وجَمْعُها دُبُلٌ.

ودَبِيلٌ: مَوْضِعٌ، وهِيَ الدُّبُلُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

جادَ لَهَا بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

ودَبِيلٌ ودُبَيْلٌ: مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ الشَّام، قالَ الْفارِسيُّ: دَبِيلٌ بِالشَّام ودُبَيْلُ مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ السِّنْدِ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

سَيُصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِيقَلاَ أَو مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

قالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ هٰذا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِها. ودَبِيلٌ: مَوْضِعٌ يَلِي الْيَمامَةَ (عَنْ كُراعٍ). التَّهْذِيبُ: وَالدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتاخِمُ أَعْراضَ الْيَمامَةِ؛ وأَنْشَدَ:

لَوْلا رَجاؤُكَ ما تَخَطَّتْ ناقَتِي
عَرْضَ الدَّبِيلِ ولا قُرَى نَجْرانِ

ويُجْمَعُ دُبُلاً؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

جادَ لَهُ بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

• **دبن** • الدِّبْنُ: حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْغَنَمِ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ، وإِنْ كانَتْ مِنْ حِجارَةٍ فَهِيَ صِيرَةٌ، وكُلٌّ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. وفِي حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عامِرٍ: أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي في الدِّبْنِ، وَالدِّبْنُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدُّبْنَةُ اللُّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ، وهِيَ الدُّبْلَةُ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

خَلُّوا بَنِيَّ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ النَّجْرُ

دَيْدَبُون فَيْعَلُول، الْياءُ زائِدَةٌ، قالَ: وهٰذا في الرُّباعِيِّ مِثْلُ كَوْكَبٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبان وقَيْقَبان؛ قالَ: ومِثْلُ الأَوَّلِ الزَّيْزَفُونُ، وَزْنُهُ فَيْعَلُول، وَالْياءُ زائِدَةٌ. وَالدَّيْدَبُونُ: اللَّهْوُ. ويُقالُ: الدَّيْدَبُونُ هُنا الْباطِلُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **دبه** • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: دَبَّهَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي الدَّبَهِ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ، ودَبَّهَ إِذا لَزِمَ الدُّبَّهَ، وهِيَ طَرِيقَةُ الْخَيْرِ. ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حُمِدَ: دَباهِ دَباهِ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ دَبَهٍ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْباءِ الْمُخَفَّفَةِ، بَيْنَ بَدْرٍ وَالأَصافِرِ، مَرَّ بِها رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ.

• **دبى** • الدَّبَى: الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ، وقِيلَ: الدَّبَى أَصْغَرُ ما يَكُونُ مِنَ الْجَرادِ وَالنَّمْلِ، وقِيلَ: هُوَ بَعْدَ السِّرْوِ، واحِدَتُهُ دَباةٌ؛ قالَ سِنانُ الأَبانِيّ(١):

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ
ما شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أَعْزَتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ
عارِيَةِ الْمِرْفَقِ وَالظُّنْبُوبِ
يابِسَةِ الْمِرْفَقِ وَالْكُعُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
تَشْتِمُنِي في أَنْ أَقُولَ تُوبِي

الْمَعْنَى: أَنَّ اللهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّهِ أَوْلاداً نُجَباءَ مِنَ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ، وهِيَ الْبَذِيَّةُ، وجَعَلَ عُنُقَها لِقِصَرِهِ كَعُنُقِ الدَّباةِ.

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ؟ قالَ: دَبًى يَأْكُلُ شِدادُهُ ضِعافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ؟ الدَّبَى، مَقْصُورٌ: الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ، وقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ يُشْبِهُ الْجَرادَ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَباةً وأَنا مُحْرِمٌ، قالَ: اذْبَحْ شُوَيْهَةً.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ سِرْوٌ، وهُوَ أَبْيَضُ، فَإِذا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ دَبًى قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ.

وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبَى. وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَةٌ، كِلْتاهُما: مِنَ الدَّبَى. وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبَى. وأَرْضٌ مَدْبِيَّةٌ ومَدْبُوَّةٌ: أَكَلَ الدَّبَى نَبْتَها.

وأَدْبَى الرِّمْثُ وَالْعَرْفَجُ إِذا ما أَشْبَهَ ما يَخْرُجُ مِنْ ورَقِهِ الدَّبَى، وهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ. وجاءَ بِدَبَى دُبَيٍّ ودَبَى دُبَيَّيْنِ ودَبَى دَبِيَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، يُقالُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْمالِ الْكَثِيرِ، فالدَّبَى مَعْرُوفٌ؛ ودُبَيٌّ: مَوْضِعٌ واسِعٌ، فَكَأَنَّهُ قالَ: جاءَ بِمالٍ كَدَبَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْواسِعِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ فُلانٌ بِدَبَى دَبَى إِذا جاءَ بِمالٍ كَالدَّبَى فِي الْكَثْرَةِ.

ودُبَيٌّ: مَوْضِعٌ لَيِّنٌ بِالدَّهْناءِ يَأْلَفُهُ الْجَرادُ فَيَبِيضُ فِيهِ. وَالدَّبَى: مَوْضِعٌ. ودَبَى: سُوقٌ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ. ودُبَيَّةُ: اسْمُ رَجُلٍ. قال ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا كُلُّهُ بِالْياءِ لأَنَّ الْياءَ فِيهِ لامٌ، فَأَمَّا مَدْبُوَّةٌ فَنَوْعٌ مِنَ الْمُعاقَبَةِ.

وَالدُّبَّاءُ: الْقَرْعُ عَلَى وَزْنِ الْمُكَّاءِ، واحِدَتُهُ دُبَّاءَةٌ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: ومِمَّا تُؤَخِّذُ بِهِ نِساءُ الْعَرَبِ الرِّجالَ أُخَذْتُهُ بِدُبَّاءٍ مُمَلأٍ مِنَ الْماءِ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ، فَلا يَزَلْ في تِمْشاءٍ، وعَيْنُهُ فِي تِبْكاءٍ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ: التِّرْشاءُ الْحَبْلُ، وَالتِّمْشاءُ الْمَشْيُ، وَالتِّبْكاءُ الْبُكاءُ.

وَالدُّبَّةُ: كَالدُّبَّاءِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ: قاتَلَ اللهُ فُلانَةَ كَأَنَّ بَطْنَها دُبَّةٌ. وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ؛ وهِيَ أَوْعِيَةٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها، وضَرِيَتْ، فَكانَ النَّبِيذُ فِيها يَغْلِي سَرِيعاً ويُسْكِرُ، فَنَهاهُمْ عَنِ الانْتِباذِ فِيها، ثُمَّ رَخَّصَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فِي الانْتِباذِ فِيها بِشَرْطِ أَنْ يَشْرَبُوا ما فِيها وهُوَ غَيْرُ مُسْكِرٍ. وتَحْرِيمُ الانْتِباذِ فِي هٰذِهِ الظُّرُوفِ كانَ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ، ثُمَّ نُسِخَ، وهُوَ الْمَذْهَبُ، وذَهَبَ مالِكٌ

---

(١) قوله: «سنان الأباني» كذا في الأصل هنا، والذي في مادة سلفع: سيار بدل سنان.

وأحمَدُ إلى بَقاءِ التَّحريمِ ؛ وَوَزنُ الدُّبَّاءِ فُعَّال ، ولامُهُ هَمزَةٌ ؛ لأنَّهُ لَمْ يُعرَفِ انْقِلابُ لامِهِ عَنْ واوٍ أوْ ياءٍ ؛ قالَهُ الزَّمخشَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ الأثيرِ : وأخرَجَهُ الهَرَوِيُّ فِي دَبَبَ عَلَى أَنَّ الهَمزَةَ زائِدَةٌ ، وأخرَجَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المُعتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمزَتَهُ مُنقَلِبَةٌ ، قالَ : وكأنَّهُ أَشبَهُ ، وَاللهُ أَعلَمُ ؛ وقالَ :

إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ : دُبَّاءَةٌ
مِنَ الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الغُدُرْ

وهٰذا البَيْتُ فِي الصِّحاحِ مَنسُوبٌ لامرِئِ القَيْسِ وهُوَ :

وإنْ أدبَرَتْ قُلْتَ : دُبَّاءَةٌ
مِنَ الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الغُدُرْ

• **دثأ** • الدَّثَئِيُّ مِنَ المَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ.

قال ثَعلَبٌ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إذا قاءَتِ الأرضُ الكَمأَةَ ، وَالدَّثَئِيُّ : نِتاجُ الغَنَمِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذٰلِكَ صِيغَ صِيغَةَ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ.

• **دثث** • دُثَّ الرَّجُلُ دَثًّا ، ودُثَّ دَثَّةً : وهُوَ التَّواءٌ فِي جَنْبِهِ ، أوْ بَعْضِ جَسَدِهِ ، مِنْ غَيْرِ داءٍ.

وَالدَّثُّ وَالدَّفُّ : الجَنْبُ . وَالدَّثُّ : الضَّربُ المُؤلِمُ .

ودَثَّتْهُ الحُمَّى تَدُثُّهُ دَثًّا : أوجَعَتْهُ . ودَثَّهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ.

وَالدَّثُّ : الرَّمْيُ بِالحِجارَةِ.

ودَثَّهُ بِالعَصا وَالحَجَرِ : رَماهُ . ودَثَّهُ يَدُثُّهُ دَثًّا : رَماهُ رَمْيًا مُتَقارِبًا مِنْ وَراءِ الثِّيابِ ، وكَذٰلِكَ دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا . وفِي الحَدِيثِ : دُثَّ فُلانٌ : أصابَهُ التِّواءٌ فِي جَنْبِهِ.

وَالدَّثُّ : الرَّمْيُ وَالدَّفْعُ . وَالدَّثُّ وَالدِّثاثُ : أضعَفُ المَطَرِ وأخَفُّهُ ، وجَمعُهُ دِثاثٌ . وقَدْ دَثَّتِ السَّماءُ تَدِثُّ دَثًّا ، وهِيَ الدَّثَّةُ ، لِلمَطَرِ الضَّعِيفِ . وقالَ ابْنُ الأعرابِيِّ : الدَّثُّ الرَّكُّ مِنَ المَطَرِ ؛ أنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ عَبدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَمِّهِ :

قِلْقِعُ رَوضٍ شَرِبَ الدِّثاثا
مُنْبَتَّةٌ يَفُزُّها انْبِثاثا

ويُروَى : شَرِبَتْ دِثاثا . وَالقِلْقِعُ : الطِّينُ الَّذِي إذا نَضَبَ عَنهُ الماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ.

ودَثَّتْهُمُ السَّماءُ تَدُثُّهم دَثًّا . قالَ أعرابِيٌّ : أصابَتْنا السَّماءُ بِدَثٍّ لا يُرضِي الحاضِرَ ، ويُؤذِي المُسافِرَ . وأرضٌ مَدثُوثَةٌ ، وقَدْ دُثَّتْ دَثًّا.

أبُو عَمرٍو : الدُّثَّةُ الزُّكامُ القَلِيلُ .

وَالدَّثّاثُ : صَيّادُو الطَّيرِ بِالمِحذَفَةِ . وفِي حَدِيثِ أبِي رِئالٍ : كُنتُ فِي السُّوسِ ، فَجاءَنِي رَجُلٌ بِهِ شِبْهُ الدَّثّانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأثِيرِ : هُوَ التِّواءٌ فِي لِسانِهِ ؛ قالَ : كَذا قالَهُ الزَّمخشَرِيُّ.

• **دثر** • الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وقَدْ دَثَرَ الرَّسمُ وتَداثَرَ ، ودَثَرَ الشَّيءُ يَدْثُرُ دُثُورًا وَانْدَثَرَ : قَدُمَ ودَرَسَ ؛ وَاستَعارَ بَعضُ الشُّعَراءِ ذٰلِكَ لِلحَسَبِ اتِّساعًا فَقالَ :

فِي فِتْيَةٍ بُسُطِ الأكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ القِتالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

أيْ حَسَبُهُمْ لَمْ يَبْلَ ولا دَرَسَ.

وسَيفٌ داثِرٌ : بَعِيدُ العَهدِ بِالصِّقالِ .

ورَجُلٌ خاسِرٌ داثِرٌ : إتْباعٌ ، وقِيلَ : الدّاثِرُ هُنا الهالِكُ ، ورُوِيَ عَنِ الحَسَنِ أنَّهُ قالَ : حادِثُوا هٰذِهِ القُلُوبَ بِذِكرِ اللهِ فَإنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ قالَ أبو عُبَيدٍ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ يَعنِي دُرُوسَ ذِكرِ اللهِ وَامِّحاءَهُ مِنها ؛ يَقُولُ : اجْلُوها وَاغسِلُوا الرَّيْنَ وَالطَّبَعَ الَّذِي عَلاها بِذِكرِ اللهِ . ودُثُورُ النُّفُوسِ : سُرعَةُ نِسيانِها ، تَقُولُ لِلمَنزِلِ وغَيرِهِ إذا عَفا ودَرَسَ : قد دَثَرَ دُثُورًا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أشاقَتْكَ أخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ

وقالَ شَمِرٌ : دُثُورُ القُلُوبِ امِّحاءُ الذِّكرِ مِنها ودُرُوسُها ، ودُثُورُ النُّفُوسِ : سُرعَةُ نِسيانِها .

ودَثَرَ الرَّجُلُ إذا عَلَتْهُ كَبرَةٌ وَاستِسْنانٌ .

وقالَ ابْنُ شُمَيلٍ : الدَّثْرُ الوَسَخُ . وقَدْ دَثَرَ دُثُورًا إذا اتَّسَخَ . ودَثَرَ السَّيفُ إذا صَدِئَ .

وسَيفٌ داثِرٌ : وهُوَ البَعِيدُ العَهدِ بِالصِّقالِ ؛ قالَ الأزهَرِيُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، يَدُلُّ عَلَيهِ قَولُهُ : حادِثُوا هٰذِهِ القُلُوبَ ، أي اجْلُوها وَاغسِلُوا عَنها الدَّثَرَ وَالطَّبَعَ بِذِكرِ اللهِ تَعالَى كَما يُحادَثُ السَّيفُ إذا صُقِلَ وجُلِيَ ؛ ومِنهُ قَولُ لَبِيدٍ :

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

أيْ جُلِيَ وصُقِلَ ؛ وفِي حَدِيثِ أبِي الدَّرداءِ : إنَّ القَلبَ يَدْثُرُ كَما يَدْثُرُ السَّيفُ ، فَجِلاؤُهُ ذِكرُ اللهِ ، أيْ يَصْدَأُ كَما يَصدَأُ السَّيفُ ؛ وأصلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ، وهُوَ أنْ تَهُبَّ الرِّياحُ عَلَى المَنزِلِ فَتُغَشِّي رُسُومَهُ بِالرَّملِ وتُغَطِّيها بِالتُّرابِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : دَثَرَ مَكانُ البَيتِ فَلَمْ يَحُجَّهُ هُودٌ ، عَلَيهِ السَّلامُ .

ودَثَّرَ الطّائِرُ تَدْثِيرًا : أصلَحَ عُشَّهُ .

وتَدَثَّرَ بِالثَّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ داخِلاً فِيهِ .

وَالدِّثارُ : ما يُتَدَثَّرُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ما فَوقَ الشِّعارِ . وفِي الصِّحاحِ : الدِّثارُ كُلُّ ما كانَ فَوقَ الثِّيابِ مِنَ الشِّعارِ . وقَدْ تَدَثَّرَ أي تَلَفَّفَ فِي الدِّثارِ . وفِي حَدِيثِ الأنصارِ : أنتُمُ الشِّعارُ وَالنّاسُ الدِّثارُ ؛ الدِّثارُ : هُوَ الثَّوبُ الَّذِي يَكُونُ فَوقَ الشِّعارِ ، يَعنِي أنتُمُ الخاصَّةُ وَالنّاسُ العامَّةُ . ورَجُلٌ دَثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ (عَنِ ابْنِ الأعرابِيِّ) ، وأنشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهُمْ
قَلِيلٌ إذا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ ؟

وَالدِّثارُ : الثَّوبُ الَّذِي يُستَدفَأُ بِهِ مِنْ فَوقِ الشِّعارِ . يُقالُ : تَدَثَّرَ فُلانٌ بِالدِّثارِ تَدَثُّرًا وَادَّثَّرَ ادِّثارًا ، فَهُوَ مُدَّثِّرٌ ، وَالأصلُ مُتَدَثِّرٌ ، أُدغِمَتِ التّاءُ فِي الدّالِ وشُدِّدَتْ . وقالَ الفَرّاءُ فِي قَولِهِ تَعالَى : « يا أيُّها المُدَّثِّرُ » ، يَعنِي المُتَدَثِّرَ بِثِيابِهِ إذا نامَ . وفِي الحَدِيثِ : كانَ ﷺ إذا نَزَلَ عَلَيهِ الوَحيُ يَقُولُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي ؛ أيْ غَطُّونِي بِما أدفَأُ بِهِ .

وَالدَّثُورُ : الْكَسْلانُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَالدَّثُورُ أَيْضاً : الْخامِلُ النَّئُومُ .

وَالدَّثْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمالُ الْكَثِيرُ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، يُقالُ : مالٌ دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأَموالٌ دَثْرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : واحِدُ الدُّثُورِ دَثْرٌ ، وهُوَ المالُ الْكَثِيرُ ، يُقالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ ودُثُورٍ ، ومالٌ دَثْرٌ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيارِهِمْ
مَرابِطَ لِلأَمْهارِ وَالْعَكَرِ الدَّثِرْ

يَعْنِي الإِبِلَ الْكَثِيرَةَ ، فَقالَ الدَّثِرْ وَالأَصْلُ الدَّثْرُ فَحَرَّكَ الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشِّعْرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وعَسْكَرٌ دَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جاءَ بِالتَّحْرِيكِ .

وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَابْعَثْ راعِيَها فِي الدَّثْرِ ؛ أَرادَ بِالدَّثْرِ هٰهُنا الْخِصْبَ وَالنَّباتَ الْكَثِيرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجالِ الْمَأْبُونُ ، قالَ : وهُوَ الْمُتَدَاَّمُ وَالْمُتَدَهِّمُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفارُ .

ورَجُلٌ دَثْرٌ : غافِلٌ ، وداثِرٌ مِثْلُهُ ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ :

إِذا ساقَها الرَّاعِي الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكابَ عِراقِيٍّ مَواقِيرَ تَدْفَعُ

الدَّثُورُ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لا يَكادُ يَبْرَحُ مَكانَهُ .

ودَثَرَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ وتَشَعَّبَتْ خِطرَتُهُ .

وداثِرٌ : اسْمٌ ؛ قالَ السِّيرافِيُّ : لا أَعْرِفُهُ إِلَّا دِثاراً .

وتَدَثَّرَ فَرَسَهُ : وَثَبَ عَلَيْها فَرَكِبَها ، وفِي الْمُحْكَمِ : رَكِبَها وجالَ فِي مَتْنِها ، وقِيلَ : رَكِبَها مِنْ خَلْفِها ؛ ويُسْتَعارُ فِي مِثْلِ هٰذا ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثاً :

أَصاخَتْ لَهُ فُدْرُ الْيَمامَةِ بَعْدَما
تَدَثَّرَها مِنْ وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا

وتَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَسَنَّمَها .

* دثط * دَثَطَتِ الْقَرْحَةُ : انْفَجَرَ ما فِيها ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* دثع * الدَّثْعُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ . قالَ : وَالدَّعْثُ وَالدَّثْعُ واحِدٌ .

* دثق * رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الدَّثْقُ صَبُّ الْماءِ بِالْعَجَلَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفْقِ سَواءٌ ، وأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

* دثن * دَثَّنَ الطَّائِرُ يُدَثِّنُ تَدْثِيناً إِذا طارَ وَأَسْرَعَ السُّقُوطَ فِي مَواضِعَ مُتَقارِبَةٍ وَواتَرَ ذٰلِكَ . ودَثَّنَ فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيها عُشّاً .

وَالدَّثِينَةُ : الدَّفِينَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَالدَّثِينَةُ والدَّفِينَةُ : مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وحَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ونَحْنُ تَرَكْنا بِالدَّثِينَةِ حاضِراً
لآلِ سُلَيْمٍ هامَةً غَيْرَ نائِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّثِينَةُ مَوْضِعٌ ، وهُوَ ماءٌ لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

ويُقالُ : إِنَّها كانَتْ تُسَمَّى فِي الْجاهِلِيَّةِ الدَّفِينَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْها فَسَمَّوْها الدَّثِينَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وعَلَى الدُّمَيْنَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . قالَ : وهُوَ بِخَطِّ ثَعْلَبٍ : وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّثِينَةِ ، وهِيَ بِكَسْرِ الثَّاءِ وسُكُونِ الْياءِ ، ناحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ ، لَها ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ داثِنٍ ، وهِيَ ناحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ الشَّامِ ، أَوْقَعَ بِها الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

* دجب * الدَّجُوبُ : الْوِعاءُ أَوِ الْغِرارَةُ ، وقِيلَ : هُوَ جُوَيْلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي السَّفَرِ ؛ قالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ
مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بازِلٍ عَبِيطِ

الْوَذِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَها بِسَبِيكَةِ الْفِضَّةِ ، وعَنَى بِالأَطِيطِ : تَصْوِيتَ أَمْعائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وقِيلَ : الْوَذِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنامٍ ، تُشَقُّ طَوِيلاً ، وَالأَطِيطُ عَصافِيرُ الْجُوعِ .

* دجج * دَجَّ الْقَوْمُ يَدِجُّونَ دَجّاً ودَجِيجاً ودَجَجاناً : مَشَوْا مَشْياً رُوَيْداً فِي تَقارُبِ خَطْوٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقْبِلُوا ويُدْبِرُوا ؛ وقِيلَ : هُوَ الدَّبِيبُ بِعَيْنِهِ . ودَجَّ يَدِجُّ إِذا أَسْرَعَ ، ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ ، بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذا سَدَّ بِالْمَحْلِ آفاقَها
جَهامٌ يَدِجُّ دَجِيجَ الظُّعُنْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ يَدِجُّونَ حَتَّى يَكُونُوا جَماعَةً ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواحِدِ ، وهُمُ الدَّاجَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ لِرَجُلٍ أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قالَ : بِالشِّقِّ الأَيْسَرِ مِنْ مِنًى ، قالَ : ذاكَ مَنْزِلُ الدَّاجِّ فَلا تَنْزِلْهُ ، ودَجَّ الْبَيْتُ إِذا وَكَفَ .

وأَقْبَلَ الْحاجُّ وَالدَّاجُّ ، الْحاجُّ : الَّذِينَ يَحُجُّونَ ، وَالدَّاجُّ : الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنَ الأُجَراءِ وَالْمُكارِينَ وَالأَعْوانِ ونَحْوِهِمْ ، لأَنَّهُمْ يَدِجُّونَ عَلَى الأَرْضِ ، أَيْ يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ فِي السَّفَرِ ، وهٰذانِ اللَّفْظانِ وإِنْ كانا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرادُ بِهِما الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ » . وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَدِبُّونَ فِي آثارِهِمْ مِنَ التُّجَّارِ وغَيْرِهِمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْماً فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَها ، فَقالَ : هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا الْحَدِيثُ : ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ ، إِتْباعٌ لِلْحاجَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

ذِكْرُ الجَوْهَرِيِّ هٰذا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهَمٌ مِنْهُ، لأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُها دَوْجَةٌ، كما أَنَّ حاجَةً أَصْلُها حَوْجَةٌ، وحُكْمُها حُكْمُها، وإِنَّما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لأَنَّهُ تَوَهَّمَها مِنَ الدَّاجَّةِ الجَماعَةِ الَّذِينَ يَدِجُّونَ عَلَى الأَرْضِ، أَيْ يَدِبُّونَ فِي السَّيْرِ، ولَيْسَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الحاجَةِ فِي شَيْءٍ. ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي الحَدِيثِ، قالَ لِرَجُلٍ: ما تَرَكْتُ حاجَّةً ولا داجَّةً. قالَ: وهٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، بِالتَّشْدِيدِ. قالَ الخَطَّابِيُّ: الحاجَّةُ القاصِدُونَ البَيْتَ، وَالدَّاجَّةُ الرَّاجِعُونَ، وَالمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ. وأَرادَ بِالحاجَةِ الصَّغِيرَةَ، وبِالدَّاجَةِ الكَبِيرَةَ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وفِي كَلامِ بَعْضِهِمْ: أَما وَحَواجِّ بَيْتِ اللهِ ودَواجِّهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا وكَذا.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالحاجِّ، قالَ: هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الحاجِّ، مِثْلُ الأُجَراءِ وَالجَمَّالِينَ وَالخَدَمِ وما أَشْبَهَهُمْ، وقِيلَ: إِنَّما قِيلَ لَهُمْ داجٌّ لأَنَّهُمْ يَدِجُّونَ عَلَى الأَرْضِ. وَالدَّجَجانُ: هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْرِ، وأَنْشَدَ:

باتَتْ تُداعِي قَرَباً أَفايِجا
تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا[1]

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَأَرادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هٰؤُلاءِ لا حَجَّ لَهُمْ، ولَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ ويَدِجُّونَ، ولا حَجَّ لَهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: الدَّاجُّ التُّبَّاعُ وَالجَمَّالُونَ، وَالحاجُّ أَصْحابُ النِّيَّاتِ، وَالرَّاجُّ المُراؤُونَ.

وَالدَّجاجَةُ وَالدِّجاجَةُ: مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لإِقْبالِها وإِدْبارِها، تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى، لأَنَّ الهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ، مِثْلُ حَمامَةٍ وَبَطَّةٍ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي
صَوْتُ الدَّجاجِ وضَرْبٌ بِالنَّواقِيسِ

إِنَّما يَعْنِي زُقاءَ الدُّيُوكِ، وَالجَمْعُ دَجاجٌ ودِجاجٌ ودَجائِجُ، وفَتْحُ الدَّالِ أَفْصَحُ، فَأَمَّا دَجائِجُ فَجَمْعٌ ظاهِرُ الأَمْرِ، وأَمَّا دِجاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دِجاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الهاءُ، وقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرَ دِجاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الكَسْرَةُ فِي الجَمْعِ غَيْرَ الكَسْرَةِ الَّتِي كانَتْ فِي الواحِدِ، وَالأَلِفُ غَيْرَ الأَلِفِ، لٰكِنَّها كَسْرَةُ الجَمْعِ وأَلِفُهُ فَتَكُونُ الكَسْرَةُ فِي الواحِدِ كَكَسْرَةِ عَيْنِ عِمامَةٍ، وفِي الجَمْعِ كَكَسْرَةِ قافِ قِصاعٍ وجِيمِ جِفانٍ. وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دَجاجَةٍ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ، كَقَوْلِكَ صَحْفَةٌ وصِحافٌ. فَكَأَنَّهُ حِينَئِذٍ جَمْعُ دَجَّةٍ. وأَمَّا دَجاجٌ فَمِنَ الجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الهاءُ كَحَمامَةٍ وحَمامٍ ويَمامَةٍ ويَمامٍ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا دَجاجَةٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ، قالَ: وبَعْضُهُمْ يَقُولُ دِجاجٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ ودِجاجاتٌ، وقَوْلُ جَرِيرٍ:

صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بِالنَّواقِيسِ

قالَ: أَرادَ أَرَّقَنِي انْتِظارُ صَوْتِ الدَّجاجِ أَي الدُّيُوكِ. وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مُزْمِعاً سَفَراً فَأَرِقَ يَنْتَظِرُهُ.

ودِجْ دِجْ: دُعاؤُكَ بِالدَّجاجَةِ. ودَجْدَجَ بِالدَّجاجَةِ: صاحَ بِها فَقالَ: دِجْ دِجْ. ودَجْدَجْتُ بِها وكَرْكَرْتُ أَيْ صِحْتُ. ودَجْدَجَتِ الدَّجاجَةُ فِي مَشْيِها: عَدَتْ. وَالدُّجُّ: الفَرُّوجُ، قالَ:

وَالدِّيكُ وَالدُّجُّ مَعَ الدَّجاجِ

وقِيلَ: الدُّجُّ مُوَلَّدٌ، وقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرادَ الدِّيكَ وصَقِيعَهُ فِي سُحْرَةٍ. التَّهْذِيبُ: وجَمْعُ الدَّجاجِ دُجُجٌ.

وَالدَّجاجُ: الكُبَّةُ مِنَ الغَزْلِ، وقِيلَ الحِفْشُ مِنْهُ، وجَمْعُها دَجاجٌ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي المِقْدامِ الخُزاعِيِّ فِي أُحْجِيَّتِهِ:

وعَجُوزاً رَأَيْتُ باعَتْ دَجاجاً
لَمْ يُفَرِّخْنَ قَدْ رَأَيْتُ عُضالا
ثُمَّ عادَ الدَّجاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْـ
ـرِ فَرارِيجَ صِبْيَةً أَبْدالا

وَالدَّجاجُ هٰذا جَمْعُ دَجاجَةٍ لِكُبَّةِ الغَزْلِ. وَالفَرارِيجُ: جَمْعُ فَرُّوجٍ لِلدُّرَّاعَةِ وَالقَباءِ. وَالأَبْدالُ: الَّتِي تُبْتَذَلُ فِي اللِّباسِ.

وَالدَّجاجَةُ: ما نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ، قالَ:

بانَتْ دَجاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ

وهُما دَجاجَتانِ عَنْ يَمِينِ الزَّوْرِ وشِمالِهِ، قالَ ابْنُ بُراقَةَ الهَمْدانِيُّ:

يَفْتَرُّ عَنْ زَوْرٍ دَجاجَتَيْنِ

وَالدُّجَّةُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ.

وقَدْ تَدَجْدَجَ اللَّيْلُ، ولَيْلٌ دَجُوجٌ ودَجُوجِيٌّ ودُجاجِيٌّ ودَيْجُوجٌ: مُظْلِمٌ، ولَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ: مُظْلِمَةٌ. ودَجْدَجَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. وجَمْعُ الدَّيْجُوجِ دَياجِيجُ ودَياجٍ، وأَصْلُهُ دَياجِيجُ، فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الجِيمِ الأَخِيرَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: التَّعْلِيلُ لابْنِ جِنِّي.

وشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ ودَجِيجٌ: أَسْوَدُ، وقِيلَ: الدَّجِيجُ وَالدَّجْداجُ: الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ولَيْلَةٌ دَجْداجَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

ودَجَّجَتِ السَّماءُ تَدْجِيجاً: غَيَّمَتْ.

وتَدَجَّجَ فِي سِلاحِهِ: دَخَلَ.

وَالمُدَجِّجُ وَالمُدَجَّجُ: المُتَدَجِّجُ فِي سِلاحِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: المُدَجْدِجُ اللابِسُ السِّلاحَ التَّامَّ، وقالَ شَمِرٌ: ويُقالُ مُدَجَّجٌ أَيْضاً. اللَّيْثُ: المُدَجِّجُ الفارِسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شِكَّتِهِ أَيْ شاكُّ السِّلاحِ، قالَ أَيْ دَخَلَ فِي سِلاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ. وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: خَرَجَ داوُدُ مُدَجَّجاً فِي السِّلاحِ، رُوِيَ بِكَسْرِ الجِيمِ وفَتْحِها، أَيْ عَلَيْهِ سِلاحٌ تامٌّ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يَدِجُّ، أَيْ يَمْشِي رُوَيْداً لِثِقَلِهِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّماءُ إِذا تَغَيَّمَتْ.

وَالمُدَجِّجُ الدُّلْدُلُ مِنَ القَنافِذِ. ابْنُ سِيدَهْ:

(١) روى الشطر الأخير من البيت في مادة «دبج» بهذه الرواية: بالخَلِّ تدعو الدَّيْجان الداجِجا.

[عبد الله]

وَالمُدَجَّجُ الْقُنْفُذُ ، قالَ : أُراهُ لِدُخُولِهِ فى شَوْكِهِ ، وإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بقَوْلِهِ :

ومُدَجَّجٍ يَسْعَى بِشِكَّتِـهِ
مُـحْـمَـرَّةٍ عَـيْـناهُ كَالْكَلْبِ

الأَصْمِعَىُّ : دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا إِذا أَرْخَيْتَهُ ، فَهُوَ مَدْجُوجٌ . ابْنُ الأَعْرابِىُّ : الدُّجُجُ الْجِبالُ السُّودُ ، وَالدُّجُجُ أَيْضاً : تَراكُمُ الظَّلامِ . وَالدُّجَّةُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الدَّيْجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلامِ . ولَيْلٌ دَجُوجِىٌّ وشَعَرٌ دَجُوجِىٌّ وسَوادٌ دَجُوجِىٌّ ، وتَدَجْدَجَ اللَّيْلُ ، فَهِىَ دَجْداجَةٌ ، وأَنْشَدَ :

إِذا رِداءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجا

وبَعيرٌ دَجُوجِىٌّ وناقَةٌ دَجُوجِيَةٌ أَىْ شَدِيدَةُ السَّوادِ .

وناقَةٌ دَجَوْجاةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ .

وَالدِّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدْرُ أُصْبُعَيْنِ تُوضَعُ فِى طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وفِيهِ حَلْقَةٌ فِيها طَرَفُ السَّيْرِ .

ودِجاجَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ[1] .

ودَجُوجٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ عَمْرِى أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

ودَجُوجٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِى بِلادِ قَيْسٍ .

* **دجر** * الدَّجَرُ : الْحَيْرَةُ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ الْحَيْرَةِ ، وهُوَ أَيْضاً الْمَرَجُ . دَجِرَ ، بِالْكَسْرِ ، دَجَراً ، فَهُوَ دَجِرٌ ودَجْرانُ فِيها أَىْ حَيْرانُ فِى أَمْرِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

دَجْرانَ لَمْ يَشْرَبْ هُناكَ الْخَمْرَا

وقالَ الْعَجَّاجُ :

دَجْرانَ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجَمْعُهُما دَجارَى ، وَرَجُلٌ دَجِرٌ ودَجْرانُ : وهُوَ النَّشِيطُ الَّذِى فِيهِ مَعَ نَشاطِهِ أَثْرٌ[2] . أَبُو زَيْدٍ : دَجِرَ الرَّجُل دَجَراً ، وهُوَ الأَحْمَقُ الَّذِى يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ .

وَالدِّجْرُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : اللُّوبِياءُ ، هٰذِهِ اللُّغَةُ الْفُصْحَى ، وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدِّجْرَ والدَّجْرَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ إِلاَّ بِالْكَسْرِ ، وحَكَى هُوَ وكُراعٌ فِيهِ الدُّجْرَ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبانِ أَبْيَضُ وأَحْمَرُ .

وَالدَّجْرُ وَالدُّجْرُ وَالدُّجُورُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُشَدُّ عَلَيْها حَدِيدَةُ الفَدَّانِ ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها دُجْرَيْنِ كَأَنَّهُا أُذُنانِ ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُها السُّنْبَةُ ، وَالْفَدَّانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدَواتِهِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِى عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هِىَ[3] النِّيرُ ، وَالسَّمِيقَانِ : خَشَبَتانِ قَدْ شُدَّتا فِى الْعُنُقِ ، والْخَشَبَةُ الَّتِى فى وَسَطِهِ يُشَدُّ بِها عِنانُ الْوَيْجِ ، وَهُوَ الْقُنَّاحَةُ ، وَالْوَيْجُ وَالْمَيْسُ ، بِالْيَمانِيَةِ[4] : اسْمُ الْخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِى يُمْسِكُها الْحَرَّاثُ هِىَ الْمِقْوَمُ ، قالَ : وَالْمِمْلَقَةُ النمرز[5] وَالْعِرْصافُ الْخَشَبَةُ الَّتِى فى رَأْسِ الْمَيْسِ يَعَلَّقُ بِها الْقَيْدُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَها ابْنُ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَ بَعْضَها ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ : اشْتَرِ لَنا بِالنَّوَى دَجْرًا ، الدَّجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : اللُّوبِياءُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْها حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَكَلَ الدُّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثِّفالِ .

وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وقالَ : وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رِخْوٌ .

وَالدَّيْجُورُ : الظُّلْمَةُ ، وَوَصَفُوا بِهِ فَقالُوا : لَيْلٌ دَيْجُورٌ ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَوَيْجُوجٌ مُظْلِمَةٌ . ودِيمَةٌ دَيُجُورٌ : مُظْلِمَةٌ بِما تَحْمِلُهُ مِنَ الْماءِ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَأَنَّ هَتْفَ الْقِطْقِطِ الْمَنْثُورِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وَفى كَلامِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَغْرِيدُ ذَواتِ الْمَنطِقِ فِى دَياجِيرِ الأَوْكارِ ، الدَّياجِيرُ : جَمْعُ دَيْجُورٍ ، وهُوَ الظَّلامُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْواوُ وَالْياءُ زائِدَتانِ ، قالَ : وَالدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ المُتَراكِمُ مِنَ الْيَبِيسِ . شَمِرٌ : الدَّيْجُورُ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ الدَّياجِيرُ . ويُقالُ : تُرابٌ دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، وإِذا كَثُرَ يَبِيسُ النَّبات فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوادِهِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلإِ .

وَالدِّجْرانُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : الْخَشَبُ الْمَنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ ، الْواحِدَةُ دِجْرانَةٌ .

* **دجل** * الدُّجَيْلُ وَالدُّجالَةُ : الْقَطِرانُ . وَالدَّجْلُ : شِدةُ طَلْىِ الْجَرَبِ بِالْقَطِرانِ . ودَجَلَ الْبَعِيرَ : طَلاهُ بِهِ ، وقِيلَ : عَمَّ جِسْمَهُ بِالْهِناءِ ، وإِذا هُنِئَ جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذٰلِكَ التَّدْجِيلُ ، فإِذا جَعَلْتَهُ فِى الْمَساعِرِ[6] فَذٰلِكَ الدَّسُّ . وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ : الْمَهْنُوءُ بِالْقَطِرانِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِذِى الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أبو القاسم المغربى فى أنسابه : فأما الأسماء فكلها دِجاجة بكسر الدال ، فن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ . من شرح القاموس باختصار .

(٢) قوله : «أثر» بالثاء المثلثة خطأ صوابه : «أشَر» بالشين المعجمة ، والأشر المرح .
[عبد الله]

(٣) قوله : «هى» فى الأصل : «هو» .
[عبد الله]

(٤) قوله : «باليمانية» بتخفيف الياء وتشديدها . [عبد الله]

(٥) قوله : «النمرز» كذا بالأصل بدون نقط الحرف الأول ، ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيف والتحريف .

(٦) قوله : «المساعر» بالسين المهملة فى الأصل وفى الطبعات كلها : «المشاعر» بالشين المعجمة ، وهو تحريف . والمساعر جمع مَسْعَر ؛ ومساعر البعير آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجَرَب ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

قريعُ هِجانٍ دُسَّ منه المساعر

[عبد الله]

وشَوْهاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صارِخِ الْوَغَى
بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ

قالَ: وَالدَّجْلَةُ الَّتِي يُعَسِّلُ(١) فِيها النَّحْلُ الْوَحْشِيُّ. وَدَجَلَ الشَّيْءَ غَطَّاهُ.

ودِجْلَةُ: اسْمُ نَهْرٍ، مِنْ ذٰلِكَ، لأَنها غَطَّتِ الأَرْضَ بِمائِها حِينَ فاضَتْ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي دِجْلَةَ دَجْلَةَ، بِالْفَتْحِ، غَيْرُهُ: دِجْلَةُ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِنَهْرِ العِراقِ، وَفِي الصِّحاحِ: دِجْلَةُ نَهْرُ بَغْدادَ، قالَ ثَعْلَبٌ: تَقُولُ عَبَرْتُ دِجْلَةَ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ، ودُجَيْلٌ: نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلَةَ.

ودَجَلَ الرَّجُلُ وسَرَجَ، وهُوَ دَجَّالٌ: كَذَبَ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّ الْكَذِبَ تَغْطِيَةٌ، وبَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ وهَوْجَلَةٌ ودَوْجَرَةٌ وسَرَوْجَةٌ: وهُوَ كَلامٌ يُتَناقَلُ وناسٌ مُخْتَلِفُونَ. وَالدَّاجِلُ: الْمُمَوِّهُ الْكَذَّابُ، وبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ. وَالدَّجَّالُ هُوَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، وإِنَّما دَجْلُهُ سِحْرُهُ وكَذِبُهُ. ابْنُ سِيدَه: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَدْجُلُ الْحَقَّ بِالْباطِلِ، وقِيلَ: بَلْ لأَنَّه يُغَطِّي الأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ يُغَطِّي عَلَى النَّاسِ بِكُفْرِهِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ يَدَّعِي الرُّبُوبِيَّةَ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَذِبِهِ، وكُلُّ هٰذِهِ الْمَعانِي مُتَقارِبٌ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الدَّجَّالَ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو قالَ: الدَّجَّالُ الْمُمَوِّهُ، يُقالُ: دَجَلْتُ السَّيْفَ مَوَّهْتُهُ وطَلَيْتُهُ بِماءِ الذَّهَبِ، قالَ: ولَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلاَّ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ هٰؤُلاءِ الدَّجاجِلَةُ، ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً قالَ: صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دَجاجِلَةٍ إِلاَّ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُونَ، أَيْ كَذَّابُونَ مُمَوِّهُونَ، وقالَ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَّالِ فِي الْحَدِيثِ، وهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمانِ يَدَّعِي الإِلٰهِيَّةَ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْبِيسُ. الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ، وجَمْعُهُ دَجَّالُونَ، وقِيلَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّه يَسْتُرُ الْحَقَّ بِكَذِبِهِ.

وَالدَّجَّالُ وَالدَّجَّالَةُ: الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ. ورُفْقَةٌ دَجَّالَةٌ: عَظِيمَةٌ تُغَطِّي الأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِها، وقِيلَ: هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ لِلتِّجارَةِ؛ وأَنْشَدَ:

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفاقِ

وكُلُّ شَيْءٍ مَوَّهْتَهُ بِماءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ دَجَّلْتَهُ. وَالدَّجَّالُ: الذَّهَبُ، وقِيلَ: ماءُ الذَّهَبِ؛ حَكاهُ كُراعٌ وأَنْشَدَ:

ووَقْعُ صَفائِحٍ مَخْشُوبَةٍ
عَلَيْها يَدُ الدَّهْرِ دَجَّالُها(٢)

وهُوَ اسْمٌ كَالْقَذَّافِ وَالْجَبَّانِ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

ثُمَّ نَزَلْنا وَكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرْ
رَدْنا صَفِيحاً كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَّالاَ

ودَجَّلَ الشَّيْءَ بِالذَّهَبِ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ لِماءِ الذَّهَبِ دَجَّالٌ، وبِهِ شُبِّهَ الدَّجَّالُ، لِأَنَّهُ يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ الدَّجَّالُ دَجَّالاً لِضَرْبِهِ فِي الأَرْضِ وقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَواحِيها، ويُقالُ: قَدْ دَجَلَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ. قالَ: وقالَ مَرَّةً أُخْرَى سُمِّيَ دَجَّالاً لِتَمْوِيهِهِ عَلَى النَّاسِ وتَلْبِيسِهِ وتَزْيِينِهِ الْباطِلَ، يُقالُ: قَدْ دَجَلَ إِذا مَوَّهَ ولَبَّسَ؛ وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَطَبَ فاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، إِلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: إِنِّي وَعَدْتُها لِعَلِيٍّ ولَسْتُ بِدَجَّالٍ، أَيْ بِخَدَّاعٍ، ولا مُلَبِّسٍ عَلَيْكَ أَمْرَكَ.

وأَصْلُ الدَّجْلِ: الْخَلْطُ؛ يُقالُ: دَجَلَ إِذا لَبَّسَ وَمَوَّهَ.

ودَجَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ودَجاها إِذا جامَعَها، وهُوَ الدَّجْلُ وَالدَّجْوُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **دجم** * دُجَمُ الْعِشْقِ وَالْباطِلِ: غَمَراتُهُ؛ يُقالُ: انْقَشَعَتْ دُجَمُ الْأَباطِيلِ. وإِنَّهُ لَفِي دُجَمِ الْهَوَى أَيْ فِي غَمَراتِهِ وظُلَمِهِ، الْواحِدَةُ دُجْمَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ قِيلَ دِجْمَةٌ ودِجَمٌ لِلْعاداتِ. ابْنُ بَرِّيّ: دَجَمَ اللَّيْلُ دُجْمَةً ودَجْماً أَظْلَمَ. وَالدِّجْمُ: الْخُلُقُ. ويُقالُ: إِنَّكَ عَلَى دِجْمٍ كَرِيمٍ أَيْ خُلُقٍ، ودِجْمِلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَلَّ إِذْ بانَ(٣) الصِّبا ودِجَمُهْ

ودِجْمُ الرَّجُلِ: صاحِبُهُ. ودَجِمَ الرَّجُلُ ودُجِمَ: حَزِنَ، وَالدَّجْمُ مِنَ الشَّيْءِ: الضَّرْبُ مِنْهُ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ
وَاعْتَلَّ إِذْ بانَ الصِّبا ودِجَمُهْ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: دِجَمُهُ أَخْدانُهُ وأَصْحابُهُ، الْواحِدُ دِجْمٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: وهٰذا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فِعَلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كانَ يُتابِعُنِي فِي الصِّبا اعْتَلَّ عَلَيَّ، وتَقُولُ الْعَرَبُ: أَمِنْ هٰذا الدِّجْمِ أَنْتَ؟ أَيْ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدُّجُومُ واحِدُهُمْ دِجْمٌ، وهُمْ خاصَّةُ الْخاصَّةِ، ومِثْلُهُ قِدْرٌ وقُدُورٌ، وَالصَّاغِيَةُ وَالْخُزانَةُ وَالْحُزابَةُ مِثْلُهُ؛ وَالْحُزانَةُ: مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ، وَالْحُزابَةُ: مَنْ حَزَبَهُ؛ وفُلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ ومُدامِجٌ لَهُ، وما سَمِعْتُ لَهُ دَجْمَةً ولا دُجْمَةً

---

(١) قوله: «والدجلة التي يعسل إلخ» ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة، فقال: وكحمزة معسّلة النحل، ولم يذكرها في الجيم.

(٢) قوله: «عليها يد الدهر» هكذا في النسخ كلها، ومثله في المحكم، ولعله علّتها أو طلتها أو كستها.

(٣) قوله هنا وبعد أسطر: «إذْ بانَ» في الأصل وفي الطبعات جميعها، وفي شرح القاموس أيضاً: «أديان» كأنها جمع دين، وهذا خطأ، فلا موضع للدين هنا، والصواب -كما ذكرنا- «إذْ» بمعنى حين، و«بانَ» بمعنى مضى وولّى وانقضى. [عبد الله]

أَىْ كَلِمَةٌ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ والدُّمْجَةِ أَىِ الطَّرِيقِ .

*** دجن *** الدَّجْنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِى الْيَوْمِ الْمَطِيرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّجْنُ إِلْباسُ الْغَيْمِ الأَرْضَ ، وقِيلَ : هُوَ إِلْباسُهُ أَقْطارَ السَّماءِ ، وَالْجَمْعُ أَدْجانٌ ودُجُونٌ ودِجانٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىّ :

ولَذائِذٌ مَعْسُولَةٌ فِى رِيقَةٍ
وصِباً لَنا كَدِجانِ يَوْمٍ ماطِرِ

وقَدْ أَدْجَنَ يَوْمُنا وَادْجَوْجَنَ ، فَهُوَ مُدْجِنٌ إِذا أَضَبَّ فَأَظْلَمَ . وأَدْجَنُوا : دَخَلُوا فِى الدَّجْنِ (حَكاها الْفارِسِىُّ) ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَجَنَ يَوْمُنا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ، دَجْناً ودُجُوناً ودَغَنَ ، وَيَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ ودُغُنَّةٍ . وَيَوْمٌ دَجْنٌ إِذا كانَ ذا مَطَرٍ ، وَيَوْمٌ دَغْنٌ إِذا كانَ ذا غَيْمٍ بِلا مَطَرٍ . وَالدَّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وأَدْجَنَتِ السَّماءُ : دامَ مَطَرُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ
وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها

وأَدْجَنَ الْمَطَرُ : دامَ فَلَمْ يُقْلِعْ أَيَّاماً ، وأَدْجَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالدُّجُنَّةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمُطَبِّقُ تَطْبِيقاً ، الرَّيَّانُ الْمُظْلِمُ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقالُ : يَوْمُ دَجْنٍ ويَوْمُ دُجُنَّةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذٰلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَصْفِ وَالإِضافَةِ . وَالدُّجُنَّةُ : الظُّلْمَةُ ، وجَمْعُها دُجُنٌ[1] ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وزادَ الْجَوْهَرِىُّ فِى جَمْعِهِ دُجُنَّاتٍ . وفِى حَدِيثِ قُسٍّ : يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجِى وَالْبُهَمِ ؛ الدُّجُنَّاتُ : جَمْعُ دُجُنَّةٍ ، وهِىَ الظُّلْمَةُ . والدَّياجِى : اللَّيالِى الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ادْجَوْجَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

لِيَسْقِ ابْنَةَ الْعَمْرِىِّ سَلْمَى وإِنْ نَأَتْ
كِثافُ الْعُلا داجِى الدُّجُنَّةِ رائِحُ[2]

وَالدَّاجِنَةُ : الْمَطْرَةُ الْمُطْبِقَةُ ، نَحْوُ الدِّيمَةِ ؛ وقَدْ جاءَ فِى الشِّعْرِ الدُّجُونُ ، قالَ :

حَتَّى إِذا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ

ولَيْلَةٌ مِدْجانٌ : مُظْلِمَةٌ . ودَجَنَ بِالْمَكانِ يَدْجُنُ دُجُوناً : أَقامَ بِهِ وأَلِفَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقامَ فِى بَيْتِهِ ، ودَجَنَ فِى بَيْتِهِ إِذا لَزِمَهُ ، وبِهِ سُمِّيَتْ دَواجِنُ الْبُيُوتِ ، وهِىَ ما أَلِفَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّاءِ وغَيْرِها ، الْواحِدَةُ داجِنَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أُمِّ قَعْنَبٍ يَهْجُو قَوْماً :

رَأْسُ الْخَنا مِنْهُمُ وَالْكُفْرِ خامِسُهُمْ
وحَشْوَةُ مِنْهُمُ فِى اللُّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

وَالْمُداجَنَةُ : حُسْنُ الْمُخالَطَةِ . وسَحابَةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنَةٌ ، وقَدْ دَجَنَتْ تَدْجُنُ وأَدْجَنَتْ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : دَجَنَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَدْجُنُ دُجُوناً ، وهِىَ داجِنٌ ، لَزِمَتا الْبُيُوتَ ، وجَمْعُها دَواجِنُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

رِجالٌ بَرَتْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنا
جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

وذٰلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ الْجَرِبَةَ تُحْبَسُ فِى الْمَنْزِلِ لِئَلاَّ تَسْرَحَ فِى الإِبِلِ فَتُعْدِيَها ، فَهِىَ تَحْتَكُّ بِأَصْلٍ يُنْصَبُ لَها لِتُشْفَى بِهِ فِى الْمَبْرَكِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّ نارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوَّحَتْنا ، فَبِنا مِنْها ما بِهٰذا الْجِذْلِ مِنْ آثارِ الإِبِلِ الْجَرْبَى .

وفِى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَواجِنِهِ ؛ هِىَ جَمْعُ داجِنٍ ، وهِىَ الشَّاةُ الَّتِى تَعْلِفُها النَّاسُ فِى مَنازِلِهِمْ ، وَالْمُثْلَةُ بِها أَنْ يَجْدَعَها ويَخْصِيَها . وَالْمُداجَنَةُ : حُسْنُ الْمُخالَطَةِ ، قالَ : وقَدْ تَقَعُ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ ما يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وغَيْرِها . وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَها .

وَالدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِى لا تَمْنَعُ ضَرْعَها سِخالَ غَيْرِها ، وقَدْ دَجَنَتْ عَلَى الْبَهْمِ تَدْجُنُ دُجُوناً ودِجاناً . وفِى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كانَتِ الْعَضْباءُ داجِناً لا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ ولا نَبْتٍ ؛ هِىَ ناقَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ .

وكَلْبٌ دَجُونٌ : آلِفٌ لِلْبُيُوتِ . اللَّيْثُ : كَلْبٌ داجِنٌ قَدْ أَلِفَ الْبَيْتَ . الْجَوْهَرِىُّ : شاةٌ داجِنٌ وراجِنٌ إِذا أَلِفَتِ الْبُيُوتَ وَاسْتَأْنَسَتْ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُها بِالْهاءِ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

أَرادَ بِهِ كِلابَ الصَّيْدِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاةٌ مِدْجانٌ تَأْلَفُ الْبَهْمَ وتُحِبُّها . وناقَةٌ مَدْجُونَةٌ : عُوِّدَتِ السِّناوَةَ ، أَىْ دُجِنَتْ لِلسِّناوَةِ ، وجَمَلٌ دَجُونٌ وداجِنٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

يُحْسِنُ فِى مَنْحاتِهِ الْهَمالِجَا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجَا

وَالدُّجْنَةُ فِى أَلْوانِ الإِبِلِ : أَقْبَحُ السَّوادِ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَدْجَنُ وناقَةٌ دَجْناءُ . وَالدَّواجِنُ مِنَ الْحَمامِ : كَالدَّواجِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ . وَالدُّجُونُ : الأُلَّافُ . وَالدَّجَّانَةُ : الإِبِلُ الَّتِى تَحْمِلُ الْمَتاعَ ، وهُوَ اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ . اللَّيْثُ : الدَّيْدَجانُ الإِبِلُ تَحْمِلُ التِّجارَةَ . وَالْمُداجَنَةُ : كَالْمُداهَنَةِ .

ودُجَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وأَبُو دُجانَةَ : كُنْيَةُ سِماكِ بْنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِىِّ ، وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْناءَ[3] هُوَ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمُ مَوْضِعٍ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

*** دجه *** الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذا نامَ فِى الدُّجْيَةِ ، وهِىَ قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

---

(١) قوله : «وجمعها دجن» بضمتين فى المحكم ، وضبط فى الصحاح بضم ففتح ، ونبه عليهما شارح القاموس .

(٢) قوله : «داجى الدجنة» الذى فى التهذيب : واهى الدجنة .

(٣) قوله : «بدجناء» ضبط فى النهاية بفتح فسكون ، وفى القاموس : ودُجنا ، بالضم أو بالكسر ، وقد يمدّ ، وقوله : «ويروى بالحاء» عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسيأتى قريباً .

« دجا » الدُّجَى : سَوادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ ، وأَلاَّ تَرَى نَجْماً ولا قَمَراً ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَلْبَسَ [اللَّيْلُ] كُلَّ شَيْءٍ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ ، وقالُوا : لَيْلَةٌ دُجًى وَلَيالٍ دُجًى ، لا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ؛ وقَدْ دَجا اللَّيْلُ يَدْجُو دَجْواً ودُجُوًّا ، فَهُوَ داجٍ ودَجِيٌّ ، وكَذٰلِكَ أَدْجَى وتَدَجَّى اللَّيْلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذا رُمْتَ السُّرَى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ

فَوْرُهُ : ظُلْمَتُهُ . وتَدَجِّيهِ : سُكُونُهُ ؛ وشاهِدُ أَدْجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الأَجْدَعِ الْهَمْدانِيِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ هامٌ جَوائِمُ

الأَفْراطُ : جَمْعُ فُرْطٍ وهِيَ الأَكَمَةُ . وكُلُّ ما أَلْبَسَ فَقَدْ دَجا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ
أَبَى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لاَ يَتَحَنَّفُ

يَعْنِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، وهٰذا الْبَيْتُ شاهِدُ دَجا بِمَعْنَى أَلْبَسَ وَانْتَشَرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَجا الإِسْلامُ أَيْ قَوِيَ وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجا اللَّيْلُ بِمَعْنَى هَدَأَ وسَكَنَ ؛ وشاهِدُهُ قَوْلُ بِشْرٍ :

أَشَحَّ بِها إِذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ
مَراسِيَها وأَرْدَفَها دُجاها

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ ، حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ ودَجا الإِسْلامُ ، فَأَغارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ ، أَيْ شاعَ الإِسْلامُ وكَثُرَ ، مِنْ دَجا اللَّيْلُ إِذا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . ودَجا أَمْرُهُمْ عَلَى ذٰلِكَ أَيْ صَلَحَ . وفي الْحَدِيثِ : ما رُئِيَ مِثْلُ هٰذا مُنْذُ دَجا الإِسْلامُ ، وفي رِوايَةٍ : مُنْذُ دَجَتِ الإِسْلامُ ، فَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الْمِلَّةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصا الْمُسْلِمِينَ وهُمْ في إِسْلامٍ داجٍ ، ويُرْوَى : دامِجٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يُوشِكُ أَنْ يَغْشاكُمْ دَواجِي ظُلَلِهِ ، أَيْ ظُلَمُها ، واحِدُها داجِيَةٌ . وَالدُّجَى : جَمْعُ دُجْيَةٍ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ بِتَقارُبِ الْمَعْنَى . ودَياجِي اللَّيْلِ : حَنادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْجاةٍ . ودَجا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذا سَتَرَهُ ؛ قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ :

أَبَى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ

قالَ : لَجَّ هٰذا الْكافِرُ أَنْ يُسْلِمَ بَعْدَما غَطَّى الإِسْلامُ بِثَوْبِهِ كُلَّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ الدُّجَى الظُّلْمَةُ واحِدَتُها دُجْيَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ دَجا يَدْجُو ولٰكِنَّهُ فِي مَعْناهُ . ولَيْلٌ دَجِيٌّ : داجٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالصُّبْحُ خَلْفَ الْفَلَقِ الدَّجِيِّ

وَالدُّجُوُّ : الظُّلْمَةُ . ولَيْلَةٌ داجِيَةٌ : مُدْجِيَةٌ ، وقَدْ دَجَتْ تَدْجُو .

وداجَى الرَّجُلَ : ساتَرَهُ بِالْعَداوَةِ وأَخْفاها عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتاهُ فِي الظُّلْمَةِ ؛ وَداجاهُ أَيْضاً : عاشَرَهُ وجامَلَهُ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ داجَيْتُ فُلاناً إِذا ماسَحْتَهُ عَلَى ما في قَلْبِهِ وجامَلْتَهُ . وَالْمُداجاةُ : الْمُداراةُ . وَالْمُداجاةُ : الْمُطاوَلَةُ . وداجَيْتُهُ أَيْ دارَيْتُهُ ، وكَأَنَّكَ ساتَرْتَهُ الْعَداوَةَ ؛ وقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

كُلٌّ يُداجِي عَلَى الْبَغْضاءِ صاحِبَهُ
وَلَنْ أُعالِنَهُمْ إِلاَّ بِما عَلَنُوا

وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُداجاةَ أَيْضاً الْمَنْعُ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالإِرْخاءِ .

وَالدُّجْيَةُ ، بِالضَّمِّ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ ، وجَمْعُها الدُّجَى ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَيْها الدُّجَى الْمُسْتَنْشَآتُ كَأَنَّها
هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الْجَزاجِزُ

وَالدُّجْيَةُ : الصُّوفُ الأَحْمَرُ ، وأَرادَ الشَّمَّاخُ هٰذا ، ويُقالُ دُجًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

بِهِ ابْنُ الدُّجَى لاطِئاً كَالطِّحالْ

قِيلَ : الدُّجَى جَمْعُ دُجْيَةٍ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ ، وقِيلَ : جَمْعُ دُجْيَةٍ لِلظُّلْمَةِ ، لأَنَّهُ يَنامُ فِيها لَيْلاً ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ فِي الدُّجْيَةِ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ :

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجْيَةٍ
كَانْطِواءِ الْحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ

ودُجْيَةُ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ تُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وفِيهِ حَلْقَةٌ فِيها طَرَفُ السَّيْرِ ؛ وقالَ : الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصابِعَ مِنْ عُنْتُوتِ الْقَوْسِ ، وهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغانَةُ ، وَالْغانَةُ حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتَرِ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا الْتَأَمَ السَّحابُ وتَبَسَّطَ حَتَّى يَعُمَّ السَّماءَ فَقَدْ تَدَجَّى .

ودَجا شَعَرُ الْماعِزَةِ : أَلْبَسَ ورَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَمْ يَنْتَفِشْ . وعَنْزٌ دَجْواءُ : سابِغَةُ الشَّعَرِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . ونِعْمَةٌ داجِيَةٌ : سابِغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ أَصابَتْهُمْ نَعْماءُ داجِيَةٌ
لَمْ يَبْطَرُوها وإِنْ فاتَتْهُمُ صَبَرُوا

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ داجٍ دَجِيٍّ ، كَأَنَّهُ يُرادُ بِهِ الْخَفْضُ ، وأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ داجٍ كَنَفاً جِلْبابُهُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّجَى صِغارُ النَّحْلِ ، وَالدُّجْيَةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ ، وجَمْعُها دُجًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَدِبُّ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ

وَالدُّجَةُ : الزِّرُّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : زِرُّ الْقَمِيصِ . يُقالُ : أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصِكَ ، وَالْجَمْعُ دُجاتٌ ودُجًى . وَالدُّجَةُ : الأَصابِعُ وعَلَيْها اللُّقْمَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : مُحاجاةٌ لِلأَعْرابِ : يَقُولُونَ : ثَلاثُ دُجَهٍ يَحْمِلْنَ دُجَهْ إِلَى الْغَيْهَبانِ فَالْمِنْتَجَهْ ؛ قالَ : الدُّجَةُ الأَصابِعُ الثَّلاثُ ، وَالدُّجَةُ اللُّقْمَةُ ، وَالْغَيْهَبانُ الْبَطْنُ ، وَالْمِنْتَجَةُ الاسْتُ ، وَالدَّجْوُ الْجِماعُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا دَجاها بِمِتَلٍّ كَالْقَصَبْ[1]

« دحب » الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهُوَ الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةَ ويَدْحَمُها ، فِي الْجِماعِ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ؛ وَالاسْمُ الدِّحابُ .

دَحَبَها يَدْحَبُها : نَكَحَها .

ودُحَيْبَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

---

(١) قوله : «كالقصب» كذا في الأصل والتهذيب والمحكم ، والذي في التكلة : كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود .

• دحج • ابْنُ سِيدَهْ : دَحَجَهُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً : عَرَكَهُ عَرْكاً كَعَرْكِ الأَدِيمِ ، يَمانِيَةٌ ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ ، وهِيَ أَعْلَى . الأَزْهَرِيُّ : دَحَجَ إِذا جامَعَ . ودَحَجَهُ دَحْجاً إِذا سَحَبَهُ . قالَ : وفِي بابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ذَحَجَهُ ذَحْجاً بِهٰذا الْمَعْنَى ، فَكَأَنَّهُما لُغتانِ .

• دحجب • الدُّحْجابُ وَالدُّحْجُبانُ : ما عَلاَ مِنَ الأَرْضِ ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَرِيزِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• دحح • الدَّحُّ : شِبْهُ الدَّسِّ . دَحَّ الشَّيْءَ يَدُحُّهُ دَحًّا : وَضَعَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ :

بَيْتاً خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحا

وقالَ غَيْرُهُ : مَدْحُوحاً مُوَسَّعاً ؛ وقَدْ دَحَّهُ أَيْ وَسَّعَهُ ، يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ ، وقالَ شَمِرٌ : دَحَّ فُلانٌ فُلاناً يَدُحُّهُ دَحًّا ودَحاهُ يَدْحُوهُ إِذا دَفَعَهُ ورَمَى بِهِ ، كَما قالُوا : عَراهُ وعَرَّهُ إِذا أَتاهُ . ودَحَّ فِي الثَّرَى بَيْتاً إِذا وَسَّعَهُ ، ويُنْشِدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضاً ، [وقالَ] : مَدْحُوحاً ، أَيْ مُسَوًّى ، وقالَ نَهْشَلٌ :

فَذٰلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتَهُ
عَلَى الْجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصِيباً ثَمائِلُهْ

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : بَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ ، وهُوَ مِثْلُ دُحِيَتْ . وفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلٍ وذِكْرِ ساعَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : فَنامَ عُبَيْدُ اللهِ فَدُحَّ دَحَّةً . الدَّحُّ : الدَّفْعُ وإِلْصاقُ الشَّيْءِ بِالأَرْضِ ، وهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ . وَالدَّحُّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ طَوائِفِ الْجَسَدِ أَصابَتْ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . ودَحَّ فِي قَفاهُ يَدُحُّ دَحًّا ودُحُوحاً ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالدَّعِّ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سَواءٌ . وفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ ، قالَ :

قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذا تَغَدَّتْ
مِنَ الْبَرْنِيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَغِّيها الرِّجالَ وفِي صَلاها
مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

وَالدُّحُحُ : الأَرَضُونَ الْمُمْتَدَّةُ . ويُقالُ : انْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً انْدِحاحاً إِذا اتَّسَعَتْ بِالْكَلإِ ؛ قالَ : وَانْدَحَّتْ خَواصِرُ الْماشِيَةِ انْدِحاحاً إِذا تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ . ودَحَّ الطَّعامُ بَطْنَهُ يَدُحُّهُ إِذا مَلأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلَ . وَانْدَحَّ بَطْنُهُ انْدِحاحاً : اتَّسَعَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ أَيْ مُتَّسِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَمَّا انْدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، لأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لا مِنْ مَعْنَى الْقِصَرِ ، ومِنْهُ الْمُنْتَدَحُ أَيْضاً : الأَرْضُ الْواسِعَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ أَيْ سَعَةٌ ؛ قالَ : ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَ فِي جَعْلِهِ انْدَحَّ فِي هٰذا الْفَصْلِ ، كَوْنُهُ قَدِ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضاً فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، ووَزْنُهُ افْعَلَّ مِثْلُ احْمَرَّ ، وإِذا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحَحَ فَوَزْنُهُ انْفَعَلَ ، مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلالاً ، وكَذٰلِكَ انْدَحَّ انْدِحاحاً ، وَالصَّوابُ هُوَ الأَوَّلُ ، وهٰذا الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بَلْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وقالَ أَعْرابِيٌّ : مُطِرْنا لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتا فَانْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً ودَحَّها يَدُحُّها دَحًّا إِذا نَكَحَها .

ورَجُلٌ دَحْدَحٌ ودِحْدِحٌ ودَحْداحٌ ودَحْداحَةٌ ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَةٌ : قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ ، وَامْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ ودَحْداحَةٌ ؛ وكانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قالَ : الذَّحْذاحُ ، بِالذَّالِ : الْقَصِيرُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ بِالدَّالِ وَالذَّالِ مَعاً ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ قالَ : وأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وقالَ : هُوَ بِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ . وقالَ اللَّيْثُ : الدَّحْداحُ وَالدَّحْداحَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ : الْمُسْتَدِيرُ الْمُلَمْلَمُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ جَلِيدٌ
دُحَيْدِحَةٌ وأَنَّكِ عَلْطَمِيسُ ؟

وفِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صاحِبِ الْفِيلِ : كانَ قَصِيراً حادِراً دَحْداحاً : هُوَ الْقَصِيرُ السَّمِينُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قالَ لِزَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ : إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هٰذا لَدَحْداحٌ .

وحَكَى ابْنُ جِنِّيّ : دَوْدَحٌ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وكَذٰلِكَ حَكَى : دِحٍ دِحْ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ، وهُما صَوْتانِ : الأَوَّلُ مِنْهُما مُنَوَّنٌ دِحٍ ، وَالثَّانِي غَيْرُ مُنَوَّنٍ دِحْ ، وكَأَنَّ الأَوَّلَ نُوِّنَ لِلأَصْلِ ، ويُؤَكِّدُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْناهُ : دَحٍ دَحْ ، فَهٰذا كَصَهٍ صَهْ فِي النَّكِرَةِ ، وصَهْ صَهْ فِي الْمَعْرِفَةِ ، فَظَنَّتْهُ الرُّواةُ كَلِمَةً واحِدَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ هُنا قُلْنا إِنَّ صاحِبَ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ ، أَحالَ كَثِيراً مِنْها وهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوابٍ ، ولَمْ يُؤْتَ مِنْ أَمانَتِهِ ، وإِنَّما أُتِيَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ فِيما ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَقْرَرْتَ فَاسْكُتْ ، وذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دِحٍ دِحٍ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قالَ : ويُقالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحٍ دِحٍ .

وحَكَى الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : دَحًّا مَحًّا ، يُرِيدُونَ : دَعْها مَعَها .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : دِحِنْدِحٌ دُوَيْبَّةٌ ، وكَتَبَها مَخْلُوطَةً ، كَذا قالَ . ورَوَى ثَعْلَبٌ : يُقالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحِنْدِحٍ ، قالَ فَإِذا قِيلَ : ايش دِحِنْدِحٌ قالَ : لا شَيْءَ .

• دحر • دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً ودُحُوراً : دَفَعَهُ وأَبْعَدَهُ . الأَزْهَرِيُّ : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ النَّاسُ بِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ ضَمَّها جَعَلَها مَصْدَراً كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ دُحُوراً ، ومَنْ فَتَحَها جَعَلَها اسْماً كَأَنَّهُ قالَ يُقْذَفُونَ بِداحِرٍ وبِما

يَدْحَرُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ولَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وُجِّهَ عَلَى ذٰلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكانَ فِيها الْباءُ كَما تَقُولُ يُقْذَفُونَ بِالْحِجارَةِ ، ولا يُقالُ يُقْذَفُونَ الْحِجارَةَ ، وهُوَ جائِزٌ ، قالَ : وقالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «دُحُوراً» أَيْ يُدْحَرُونَ ، أَيْ يُباعَدُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الإِهانَةِ وَالإِذْلالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ ، وأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ ودُحِقَ كَأَشْهَرَ وأَجَنَّ مِنْ شُهِرَ وجُنَّ ؛ وقَدْ نَزَلَ وَصْفُ الشَّيْطانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وأَدْحَقُ مَنْزِلَةَ وَصْفِ الْيَوْمِ بِهِ لِوُقُوعِ ذٰلِكَ فِيهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الأَدْحَرُ وَالأَدْحَقُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : ويُدْحَرُ الشَّيْطانُ ؛ وفِي الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنَّا الشَّيْطانَ ، أَي ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ ونَحِّهِ . وَالدُّحُورُ : الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اخْرُجْ مِنْها مَذْءُوماً مَدْحُوراً» ، أَيْ مُقْصًى ، وَقِيلَ مَطْرُوداً .

• **دحرج** • دَحْرَجَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً فَتَدَحْرَجَ أَيْ تَتابَعَ فِي حُدُورٍ .

وَالْمُدَحْرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالدُّحْرُوجَةُ : ما تَدَحْرَجَ مِنَ الْقِذْرِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

وَالدُّحْرُوجَةُ : ما يُدَحْرِجُهُ الْجُعَلُ مِنَ الْبَنادِقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ الظَّلِيمِ :

أَشْداقُها كَصُدُوحِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ
مِثْلَ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ

وقُلَلُها : رُءُوسُها ، وجَمْعُ الدُّحْرُوجَةِ دَحارِيجُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْجُعَلِ الْمُدَحْرِجُ ؛ وقالَ عُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ :

قَمِطْرٌ كَحَوّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

• **دحرض** • الدُّحْرُضانِ : مَوْضِعانِ أَحَدُهُما دُحْرُضٌ وَالآخَرُ وَسِيعٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدُّحْرُضانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ وقالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : ويُقالُ وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءانِ ثَنَّاهُما بِلَفْظِ الْواحِدِ كَما يُقالُ الْقَمَرانِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ ما قالَهُ أَخِيراً . وحُكِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الأَعْرابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالأَسْوَدِ قالَ : الدُّحْرُضانِ هُما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ وهُما ماءانِ ، فَدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِياضُ الدَّيْلَمِ بْنِ باسِلِ ابْنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سارَ باسِلٌ إِلَى الْعِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجازِ ، فَقامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وحَمَى الأَحْماءَ وحَوَّضَ الْحِياضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَباهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبالِ جِيلانَ ، ولَمَّا سارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيارُهُ وتَعَفَّتْ آثارُهُ فَقالَ عَنْتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ .

• **دحز** • الدَّحْزُ : الْعَزْدُ وَهُوَ الْجِماعُ .

• **دحس** • دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْساً : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وكَذٰلِكَ مَأَسَ وأَرَّشَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ لِلْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ(١) أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

وإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، يُرِيدُ : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لا تَعْلَمُهُ .

ودَحَسَ ما فِي الإِناءِ دَحْساً : حَساهُ .

وَالدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ لِلأُمُورِ تَسْتَبْطِنُها وتَطَلُّبُها أَخْفَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرابِ : دَحَّاسَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الدَّحَّاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرابِ صَفْراءُ صافِيَةٌ لَها رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ، دَقِيقَةٌ تَشُدُّها الصِّبْيانُ فِي الْفِخاخِ لِصَيْدِ الْعَصافِيرِ ، لا تُؤْذِي ، وهِيَ فِي الصِّحاحِ : الدَّحَّاسُ ، وَالْجَمْعُ الدَّحاحِيسُ ، وأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الاسْتِبْطانِ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْخُلَفاءَ :

ويَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ

وقالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

وَالدَّحْسُ : أَنْ تُدْخِلَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وصِفاقِها فَتَسْلُخَها . وفِي حَدِيثِ سَلْخِ الشَّاةِ : فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوارَتْ إِلَى الإِبِطِ ، ثُمَّ مَضَى وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ أَيْ دَسَّها بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَما يَفْعَلُ السَّلَّاخُ .

ودَحَسَ الثَّوْبَ فِي الْوِعاءِ يَدْحَسُهُ دَحْساً : أَدْخَلَهُ ؛ قالَ :

يَبُورُها بِمُسْمَعِدِّ الْجَنْبَيْنْ
كَما دَحَسْتَ الثَّوْبَ فِي الْوِعاءَيْنْ

وَالدَّحْسُ : امْتِلاءُ أَكِمَّةِ السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ ، وقَدْ أَدْحَسَ . وبَيْتٌ دِحاسٌ : مُمْتَلِئٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : أَنَّهُ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقامَ بِالْبابِ ، أَيْ مَمْلُوءٍ . وكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ ، فَقَدْ دَحَسْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالدَّحْسُ وَالدَّسُّ مُتَقارِبانِ . وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دارَهُ وهِيَ دِحاسٌ ، أَيْ ذاتُ دِحاسٍ ، وهُوَ الامْتِلاءُ وَالزِّحامُ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرَجٌ ، أَيْ يَزْدَحِمُوا ويَدُسُّوا

---

(١) قوله : «للعلاء بن الحضرمي» في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : «لأبي العلاء الحضرمي» ، وهو خطأ صوّبناه عن القاموس ، وشرحه ، وعن النهاية ، والأعلام وهو العلاء بن عبد الله الحضرمي ، صحابي ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة ، فولد بها العلاء ونشأ . [عبد الله]

أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فَرْجِها ، ويُرْوَى بِالْخاء ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وَالدَّاحِسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، ولَمْ يُحَدِّدُوهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ وبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :

تَشاخَصَ إِبْهاماكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
ولا بَرِئا مِنْ داحِسٍ وكُناعِ

وسُئِلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقالَ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ بَرْوَرَهْ .

وداحِسٌ : مَوْضِعٌ . وداحِسٌ : اسمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ؛ ومِنْهُ حَرْبُ داحِسٍ ، وذلِكَ أَنَّ قَيْساً هذا وحُذَيْفَةَ ابْنَ بَدْرٍ الذُّبْيانِيَّ ثُمَّ الْفَزارِيَّ تَراهَنا عَلَى خَطَرِ عِشْرِينَ بَعِيراً ، وجَعَلا الْغايَةَ مِائَةَ غَلْوَةٍ ، وَالْمِضْمارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذاتِ الإِصادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ داحِساً وَالْغَبْراء(1) ، وأَجْرَى حُذَيْفَةُ الْخَطَّارَ وَالْحَنْفاء ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَمِيناً عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْغَبْراءَ ولَطَمُوها ، وكانَتْ سابِقَةً ، فهاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وذُبْيان أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• **دحسم** • اللَّيْثُ : الدُّحْسُمُ وَالدُّماحِسُ الْغَلِيظانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدُّحْسُمُ وَالدُّحْمُسُ وَالدُّماحِسُ وَالدُّحْسُمانِيُّ وَالدُّحْمُسانِيُّ كُلُّ ذلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَواد . وَالدُّماحِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالدُّحْسُمانِيُّ وَالدُّحْمُسانِيُّ : السَّمِينُ الْحادِرُ فِي أُدْمَةٍ . الدُّحْسُمانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّحْمُسانِ ، وهُوَ الآدَمُ السَّمِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُبايِعُ النَّاسَ وفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسُمانٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدُّحْسُمانُ وَالدُّحْمُسانُ الأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وقَدْ يُلْحَقُ بِها ياءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيِّ .

• **دحص** • دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ . الأَزْهَرِيُّ : ودَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْها عِنْدَ الذَّبْحِ إِذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ :

رَغا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّماء فَداحِصٌ
بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

يُقالُ : أَصابَهُمْ ما أَصابَ قَوْمَ ثَمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغا سَقْبُها وجَعَلَهُ سَقْبَ السَّماء لأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّماء لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ ؛ وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَحَصَتِ الشَّاةُ تَدْحَصُ بِرِجْلِها عِنْدَ الذَّبْحِ ، وكَذلِكَ الْوَعِلُ ونَحْوُهُ ، وكَذلِكَ إِنْ ماتَ مِنْ غَرَقٍ ولَمْ يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقِنانِ إِلاَّ فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ ، أَوْ داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ . وَالدَّحْصُ : إِثارَةُ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ إِسْمَعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَجَعَلَ يَدْحَصُ الأَرْضَ بِعَقِبَيْهِ ، أَيْ يَفْحَصُ ويَبْحَثُ وَيُحَرِّكُ التُّرابَ .

• **دحض** • الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، وَالإِدْحاضُ : الإِزْلاقُ ، دَحَضَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلُهُ ، فَلَمْ يُخَصِّصْ ، تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً زَلِقَت ، ودَحَضَها وأَدْحَضَها أَزْلَقَها . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : نُجَباءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدامِ ؛ الدُّحَّضُ : جَمْعُ داحِضٍ وهُمُ الَّذِينَ لا ثَباتَ لَهُمْ ولا عَزِيمَةَ فِي الأُمُورِ . وفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ أَي الزَّلَقِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي ﷺ ، قالَ : إِنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذا دَحْضٍ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَضَتِ التِّلاعَ أَيْ صَيَّرَتْها مَزْلَقَةً ، ودَحَضَتْ حُجَّتُهُ دُحُوضاً : كَذلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذا بَطَلَتْ ، وأَدْحَضَها اللهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ » . وأَدْحَضَ حُجَّتَهُ إِذا أَبْطَلَها . وَالدَّحْضُ : الْماءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلَقُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لابْنِ عُمَرَ : لا تَزالُ تَأْتِينا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بِها فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزْلَقُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبْحَثُ فِيها بِرِجْلِكَ . ودَحَضَ بِرِجْلِهِ ودَحَصَ إِذا فَحَصَ بِرِجْلِهِ . ومَكانٌ دَحْضٌ إِذا كانَ مَزَلَّةً لا تَثْبُتُ عَلَيْها الأَقْدامُ . ومَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ : يُدْحَضُ فِيها كَثِيراً . ومَكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : زَلَقٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ناقَتَهُ :

قَدْ تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمُّمُهْ

عُوَمُه : جَمْعُ عُومَةٍ لِدُوَيْبَّةٍ تَغُوصُ فِي الْماء كَأَنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ ، وشاهِدُ الدَّحْضِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَدِيتُ ونَجَّى الْيَشْكُرِيَّ حِذارُهُ
وحادَ كَما حادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَالدَّحْضُ : الدَّفْعُ . وَالدَّحِيضُ : اللَّحْمُ . ودَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّماء إِذا زالَتْ عَنْ وَسَطِ السَّماء تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً . وفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : حَتَّى تَدْحَضَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنْ كَبِدِ السَّماء إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، كَأَنَّها دَحَضَتْ أَيْ زَلِقَتْ .

ودَحِيضَةُ : ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ودُحَيْضَةُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لَنا بِدُحَيْضَةٍ
وأَيَّامَنا بَيْنَ الْبَدِيِّ فَثَهْمَدِ ؟

• **دحق** • الْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَيْرَ الَّذِي غُلِبَ عَلَى عانَتِهِ دَحِيقاً . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الدَّحْقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقَتْ يَدُ فُلانٍ عَنْ فُلانٍ . ابْنُ سِيدَه : دَحَقَتْ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحْقاً : قَصُرَتْ عَنْ تَناوُلِهِ ، وَالدَّحْقُ : الدَّفْعُ . وقَدْ أَدْحَقَهُ اللهُ ، أَيْ باعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . ورَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنَحًّى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ودَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذا رَمَتْ بِالْماء فَلَمْ

---

(1) وفي بعض الروايات : أنّ داحساً لقيس ، والغبراء لحمل بن بدر .

تَقْبَلُهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ

وَدَحَقَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها بِرَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً ، وهِيَ داحِقٌ ودَحُوقٌ : أَخْرَجَتْها بَعْدَ النِّتاجِ فَماتَتْ . وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ أَي انْدَلَقَتْ . ودَحَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها دَحْقاً : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ هانِئٍ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّساءِ الْمُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً وَلَحْماً . الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَهُ اللهُ وَأُمّاً رَمَعَتْ بِهِ ، ودَحَقَتْ بِهِ ، وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ أَيْ وَلَدَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّساءِ ضِدُّ الْمَقالِيتِ ، وَهُنَّ الْمُتْئِماتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ ، أَيْ واسِعُها ، كَأَنَّ جَوانِبَها قَدْ بَعُدَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ النَّاسُ أَيْ لا يُبالَى بِهِ . وَالدَّاحِقُ : الْغَضْبانُ .

ويُقالُ : أَدْحَقَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ ! وفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ الدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْياءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ ، أَيْ طَرِيدِهِمْ .

• **دحقل** • الأَزْهَرِيُّ : الدَّحْقَلَةُ انْتِفاخُ الْبَطْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْجَمْهَرَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَها لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، وَسَبِيلُ النَّاظِرِ فِيهِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَما وَجَدَ مِنْها لِإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ، وما لَمْ يَجِدْ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **دحل** • الدَّحْلُ : نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمْشَى فِيهِ ، وَرُبَّما أَنْبَتَ السِّدْرَ ، وقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبِئْرِ فِي أَسْفَلِها وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْمَوارِدِ وَالْمَناهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْحُلٌ وأَدْحالٌ ودِحالٌ ودُحُولٌ ودُحْلانٌ . وقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ أَدْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحْلِ ؛ ورُبَّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ داخِلٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ادْحَلْ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيِ ادْخُلْ ، مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرادٌ ، أَفَأُدْخِلُ الْمَبْوَلَةَ مَعِي فِي الْبَيْتِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَادْحَلْ فِي الْكِسْرِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحْلُ هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ وفِي أَسافِلِ الأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِها ضِيقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُها ، وكِسْرُ الْخِباءِ جانِبُهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوانِبَ الْخِباءِ ومَداخِلَهُ بِالدَّحْلِ ؛ قالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّحْلِ ، أَيْ صِرْ فِي جانِبِ الْخِباءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، ويُرْوَى : وَادَّحْ لَها فِي الْكِسْرِ ، أَيْ وَسِّعْ لَها مَوْضِعاً فِي زاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ بِالْخَلْصاءِ ونَواحِي الدَّهْناءِ دُحْلاناً كَثِيرَةً ، وقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْها ، وهِيَ خَلائِقُ خَلَقَها اللهُ تَعالَى تَحْتَ الأَرْضِ ، يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْها سَكًّا فِي الأَرْضِ قامَةً أَوْ قامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِيناً أَوْ شِمالاً ، فَمَرَّةً يَضِيقُ ومَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفاةٍ مَلْساءَ لا تَحِيكُ فِيها الْمَعاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ لِصَلابَتِها ، وقَدْ دَخَلْتُ مِنْها دَحْلاً ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْماءِ إِذا جَوٌّ مِنَ الْماءِ الرَّاكِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وعُمْقِهِ وكَثْرَتِهِ لِإِظْلامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنا مَعَ أَصْحابِي مِنْ مائِهِ ، فَإِذا هُوَ عَذْبٌ زُلالٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ ماءِ السَّماءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقُ ويَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِي جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ أَنَّ دُحْلانَ الْخَلْصاءِ لا تَخْلُو مِنَ الْماءِ ، ولا يُسْتَقَى مِنْها إِلاَّ لِلشِّفاءِ وَالْخَبْلِ لِتَعَذُّرِ الاسْتِقاءِ مِنْها وبُعْدِ الْماءِ فِيها مِنْ فُوهَةِ الدَّحْلِ قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَحَلَ فُلانٌ الدَّحْلَ ، بِالْحاءِ ، إِذا دَخَلَهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا مايَعْتادُهُ الشُّعَراءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدَّحْلَ مَعَ أَسْماءِ الْمَواضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا شِئْتُ أَبْكانِي لِجَرْعاءِ مالِكٍ
إِلَى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَيٍّ وَمَحْضَرُ

فَقَدْ يَكُونُ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُلِّبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَما قالُوا الزُّرْقُ فِي بِرَكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِبَياضِ مائِها وصَفائِها .

والدَّحْلَةُ : الْبِئْرُ (عَنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ وَالطَّمَعْ
وَالْحِرْصَ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقَعْ
فِي دَحْلَةٍ فَلا يَكادُ يُنْتَزَعْ

وقَوْلُهُ : وَالطَّمَعِ ، أَيْ نَهَيْتُهُما فَقُلْتُ لَهُما إِيّاكُما وَالطَّمَعَ ، فَحَذَفَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهُما إِيّاكُما .

وَالدَّحُولُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي تُحْفَرُ فَيُوجَدُ ماؤُها تَحْتَ أَجْوالِها ، فَتُحْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها مِنْ تَحْتِ جالِها . وبِئْرٌ دَحُولٌ : ذاتُ تَلَجُّفٍ فِي نَواحِيها ، وقِيلَ : بِئْرٌ دَحُولٌ واسِعَةُ الْجَوانِبِ . وبِئْرٌ دَحُولٌ أَيْ ذاتُ تَلَجُّفٍ إِذا أَكَلَ الْماءُ جَوانِبَها . ودَحَلْتُ الْبِئْرَ أَدْحَلُها إِذا حَفَرْتَ فِي جَوانِبِها . وناقَةٌ دَحُولٌ : تُعارِضُ الإِبِلَ مُتَنَحِّيَةً عَنْها .

وَالدَّحِلُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُسْتَرْخِي ، وقِيلَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ وَالدَّحِنُ الْبَطِينُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ . ورَجُلٌ دَحِلٌ بَيِّنُ الدَّحَلِ أَيْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ الْبَطْنِ .

وَالدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ الْخَبِيثُ . الأَزْهَرِيُّ : الدَّحِلُ وَالدَّحِنُ الْخَبُّ الْخَبِيثُ ، وقَدْ دَحِلَ دَحَلاً ، وقِيلَ : الدَّحَلُ الدَّهاءُ فِي كَيْسٍ وحِذْقٍ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وسَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فُلانٌ دَحْلانِيٌّ ، نَسَبُوهُ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلُها أَكْرادٌ لُصُوصٌ .

وَالدَّواحِيلُ : خَشَبَاتٌ عَلَى رُءُوسِها خِرَقٌ كَأَنَّها طَرَّاداتٌ قِصارٌ تُرْكَزُ فِي الْأَرْضِ لِصَيْدِ الْحُمُرِ وَالظِّباءِ ، واحِدُها داحُولٌ ، وقِيلَ : الدَّاحُولُ ما يَنْصُبُهُ صائِدُ الظِّباءِ مِنَ الْخَشَبِ ، ويُقالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الظِّباءَ بِالدَّواحِيلِ دَحَّالٌ ، ورُبَّما نَصَبَ الدَّحَّالُ حِبالَهُ بِاللَّيْلِ لِلظِّباءِ ، ورَكَزَ دَواحِيلَهُ ، وَأَوْقَدَ لَها السُّرُجَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ذٰلِكَ :

وَيَشْرَبْنَ أَجْناً وَالنُّجُومُ كَأَنَّها
مَصابِيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبالَها

ويُقالُ لِلصَّائِدِ دَحَّالٌ ، ولَمْ يَخُصَّ صائِدَ الظِّباءِ دُونَ غَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ دَحَلَ فُلانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَيْ تَباعَدَ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْخاذِ أَوْ حَجَباتِها
إِذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وحِدالُها ، وهُما قَرِيبَا الْمَعْنَى مِنَ السَّواءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ حَدَلَ .

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ : لا تَدْحَلْ ، بِالنَّبَطِيَّةِ ، أَيْ لا تَخَفْ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ يَدْحَلُ عَنِّي أَيْ يَفِرُّ ، وأَنْشَدَ :

ورَجُلٍ يَدْحَلُ عَنِّي دَحْلا
كَدَحَلانِ الْبَكْرِ لاقَى الْفَحْلا

قالَ شَمِرٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُبْ . وفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ قالَ : ورَدَ عَلَيْنا كِتابُ عُمَرَ ونَحْنُ بِخانِقِينَ إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْحَلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ؛ يُقالُ : دَحَلَ يَدْحَلُ إِذا فَرَّ وهَرَبَ ، مَعْناهُ إِذا قالَ لَهُ لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فَقَدْ أَعْطاهُ بِذٰلِكَ أَماناً .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : الدَّاحِلُ الْحَقُودُ ، بِالدَّالِ . النَّضْرُ : الدَّحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مَنْ يُداحِلُ النَّاسَ ويُماكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ مِنْ حاجَتِهِ ، وإِنَّهُ لَيُداحِلُهُ أَيْ يُخادِعُهُ .

• **دحلط** • دَحْلَطَ الرَّجُلُ دَحْلَطَةً : خَلَطَ فِي كَلامِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قالَ : وما وجَدْتُ أَكْثَرَها لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، قالَ : ويَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها ، فَما وَجَدَ مِنْها لِإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ فَهُوَ رُباعِيٌّ ، وما لَمْ يَجِدْ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **دحلق** • الدَّحْلَقَةُ : انْتِفاخُ الْبَطْنِ .

• **دحلم** • الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بِئْرٍ ، وأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عدُوٍّ زالَ أَوْ تَدَحْلَما
كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحْذَما

تَدَحْلَمَ إِذا تَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• **دحم** • الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : دَحَمَهُ دَحْماً إِذا دَفَعَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ما لَمْ يُبِحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ

أَيْ يَدْفَعُهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمانَ ودُحَيْماً .

وَالدَّحْمُ : النِّكاحُ . ودَحَمَ الْمَرْأَةَ يَدْحَمُها دَحْماً : نَكَحَها ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً ، فَإِذا قامَ عَنْها رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ النِّكاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعٍ وإِزْعاجٍ ، وَانْتِصابُهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْماً : يُجامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيتُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ، أَيْ دَحْماً بَعْدَ دَحْمٍ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقالَ إِنَّما يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً .

وهُوَ مِنْ دِحْمِ فُلانٍ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وشَجَرَتِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وقَدْ سَمَّتْ دَحْماً ودُحَيْماً ودَحْمانَ .

ودَحْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنا ابْنُ الدَّحْمَهْ

حَرَّكَ احْتِياجاً ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .

• **دحمر** • دَحْمَرَ الْقِرْبَةَ : مَلَأَها . ودَحْمُورٌ : دُوَيْبَّةٌ .

• **دحمس** • الدَّحْسَمُ وَالدَّحْمَسُ : الْعَظِيمُ مَعَ سَوادٍ . ودَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، ولَيْلٌ دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قالَ :

وَادَّرِعِي جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ
أَسْوَدَ داجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الْأَزْهَرِيُّ : لَيالٍ دَحامِسُ مُظْلِمَةٌ . وفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو : فِي لَيْلَةٍ ظَلْماءَ دَحْمَسَةٍ[١] ، أَيْ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلَّيالِي الثَّلاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلَمِ حَنادِسُ ، ويُقالُ : دَحامِسُ .

وَالدُّحْمُسانُ : الآدَمُ السَّمِينُ ، وقَدْ يُقْلَبُ فَيُقالُ دُحْسُمانٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُبايِعُ النَّاسَ وفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمُسانٌ ، أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ .

• **دحمق** • الدُّحْمُوقُ وَالدُّمْحُوقُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

• **دحمل** • شَيْخٌ دَحْمَلٌ : مُسْتَرْخِي الْجِلْدِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالدُّحامِلُ : الْغَلِيظُ الْمُكْتَنِزُ . اللَّيْثُ : الدَّحْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ التَّارَّةُ .

ودَحْمَلْتُ الشَّيْءَ إِذا دَحْرَجْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

• **دحن** • الدَّحِنُ : الْخَبُّ الْخَبِيثُ كَالدَّحِلِ ، وقِيلَ : الدَّاهِي ، وقِيلَ : الدَّحِنُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنِ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُهُ ، وقِيلَ : الدَّحِنُ وَالدَّحَنُّ السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنِ الْقَصِيرُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ دَحِنَ يَدْحَنُ دَحَناً . وَالدَّحَنَّةُ وَالدَّحْوَنَّةُ :

(١) قوله : «دَحْمَسَة» بفتح الدال والميم ، في النهاية والقاموس : «دُحْمُسَة» بضمّها . [عبد الله]

كَالدَّحِنِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

دِحَوْنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ
إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَيُرْوَى : يُكَرْدِحُ . وَالكرمحةُ وَالْكَرْدَحَةُ وَالْكَرْبَحَةُ بِمَعْنًى : وَهُوَ عَدْوُ الْقَصِيرِ يُقَرْمِطُ ، وَالْمُكَرْدَسُ : الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ ، وَالْبَلَنْدَحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ فِى الدَّحِنِ :

تَبْرِى لَكَيْكَ الدَّحِنِ الْمِخْرَاجِ

وَبَعِيرٌ دِحِنَّةٌ وَدِحَوْنَّةٌ : عَرِيضٌ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . الأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرُ الإِبِلِ الدِّحِنَّةُ ، الطَّوِيلُ الذِّرَاعِ ، الْقَصِيرُ الْكُرَاعِ ، وَقَلَّمَا تَجِدُنَّهُ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ الدِّحِنَّةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيظُ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ دِحِنَّةٌ وَدِحَنَّةٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عِفِرَّةٍ وَضِبِرَّةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عِكَبٍّ وَامْرَأَةٍ عِكَبَّةٍ إِذَا كَانَا جَافِيَىِ الْخَلْقِ . وَنَاقَةٌ دِفَقَّةٌ : سَرِيعَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مِغَنَّهْ

وَيُرْوَى(١) : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةٍ ، أَىْ تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَهٰذَا أَجْوَدُ . وَالدِّحِنَّةُ : الأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ (عَنْ أَبِى مَالِكٍ) يَمَانِيَةٌ .

وَالدَّيْحَانُ : الْجَرَادُ ، فَيْعَالٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَدَحْنَا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرُوِىَ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ ، وَهُوَ بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• دحا • الدَّحْوُ : الْبَسْطُ . دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوهَا دَحْواً : بَسَطَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحَاهَا» ، قَالَ : بَسَطَهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَأَنْشَدَتْنِى أَعْرَابِيَّةٌ :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَطَاقَا
بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا
ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا

قَالَ شَمِرٌ : وَفَسَّرَتْهُ فَقَالَتْ دَحَا الأَرْضَ أَوْسَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اسْتَوَتْ
عَلَى الْمَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا

وَدَحَيْتُ الشَّىْءَ أَدْحَاهُ دَحْياً : بَسَطْتُهُ ، لُغَةٌ فِى دَحَوْتُهُ (حَكَاهَا اللِّحْيَانِىُّ) وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَصَلَاتِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللّٰهُمَّ دَاحِىَ الْمَدْحُوَّاتِ ، يَعْنِى بَاسِطَ الأَرَضِينَ وَمُوَسِّعَهَا ، وَيُرْوَى : دَاحِىَ الْمَدْحِيَّاتِ .

وَالدَّحْوُ : الْبَسْطُ . يُقَالُ : دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى أَىْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

وَالأُدْحِىُّ وَالإِدْحِىُّ وَالأُدْحِيَّةُ وَالإِدْحِيَّةُ وَالأُدْحُوَّةُ : مَبِيضُ النَّعَامِ فِى الرَّمْلِ ، وَزْنُهُ أُفْعُولٌ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ النَّعَامَةَ تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عُشٌّ . وَمَدْحَى النَّعَامِ : مَوْضِعُ بَيْضِهَا ، وَأُدْحِيُّهَا : مَوْضِعُهَا الَّذِى تُفَرِّخُ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ :

بَاتَا كَرِجْلَىْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلَانِ الرِّجْلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُمَا
تَزْلَعُ عَنْ رِجْلِهِمَا الْقَحْلِ

يَعْنِى رِجْلَىْ نَعَامَةٍ ، لأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ إِحْدَاهُمَا بَطَلَتِ الأُخْرَى ، وَيَرْتَجِلَانِ يَطْبُخَانِ ، يَفْتَعِلَانِ مِنَ الْمِرْجَلِ ؛ وَالنَّعْلُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُمَا أَىْ مَاتَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْجَرَادُ يَعْلُوهُمَا ، وَتَزْلَعُ تَزْلَقُ ، وَالْقَحْلُ الْيَابِسُ لأَنَّهُمَا قَدْ مَاتَا .

وَفِى الْحَدِيثِ : لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِى أَدَاحِىٍّ ، هِىَ جَمْعُ الأُدْحِىِّ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَبِيضُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفْرِخُ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ ، أَىْ رَمَى وَأَلْقَى .

وَالأُدْحِىُّ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهٌ بِأُدْحِىِّ النَّعَامِ ، وَقَالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الأُدْحِىُّ مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدِ الذَّابِحِ يُقَالُ لَهُ الْبَلْدَةُ . وَسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، أَىِ الْمُرَامَاةِ بِهَا وَالْمُسَابَقَةِ . ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ هُوَ يَدْحُو بِالْحَجَرِ بِيَدِهِ أَىْ يَرْمِى بِهِ وَيَدْفَعُهُ ، قَالَ : وَالدَّاحِى الَّذِى يَدْحُو الْحَجَرَ بِيَدِهِ ، وَقَدْ دَحَا بِهِ يَدْحُو دَحْواً وَدَحَى يَدْحَى دَحْياً .

وَدَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ دَحْواً : نَزَعَهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِى يَدْحَى الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ : يَنْزِعُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِى

وَهٰذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِعُبَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ يَصِفُ غَيْثاً . وَيُقَالُ لِلَّاعِبِ بِالْجَوْزِ : أَبْعِدِ الْمَرْمَى وَادْحُهْ أَىِ ارْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِى إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فَيَا شَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشَ مُدْحَوِى !

وَفِى حَدِيثِ أَبِى رَافِعٍ : كُنْتُ أُلَاعِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، بِالْمَدَاحِى ؛ هِىَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرَصَةِ ، كَانُوا يَحْفِرُونَ حُفْرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الأَحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غُلِبَ . وَالدَّحْوُ : هُوَ رَمْىُ اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

وَالْمِدْحَاةُ : خَشَبَةٌ يَدْحَى بِهَا الصَّبِىُّ ، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَا تَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إِلَّا اجْتَحَفَتْهُ . شَمِرٌ : الْمِدْحَاةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الأَسَدِىَّ يَصِفُهَا وَيَقُولُ : هِىَ الْمَدَاحِى وَالْمَسَادِى ، وَهِىَ

(١) قوله : «ويروى إلخ» فسره فى التهذيب فقال : أى جملاً ذا عكن من الشحم ، قال : وهو أشبه ، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى .

أَحجارٌ أَمْثالُ الْقِرَصَةِ ، وقَدْ حفَروا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذٰلِكَ الْحَجَر ، فَيَتَنَحَّوْنَ قَليلاً ، ثُمَّ يَدْحُونَ بِتِلْكَ الأَحْجارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ ، فإِنْ وَقَعَ فِيها الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ ، وإِلاَّ فَقَدْ قُمِرَ ؛ قالَ : وهُوَ يَدْحُو ويَسْدُو إِذا دَحاها عَلَى الأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ أُدْحِيَّةٌ ، وهِيَ أُفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ . ودَحا الْفَرَسُ يَدْحُو دَحْواً : رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْياً لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عَنِ الأَرْضِ كَثِيراً . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : مَرَّ يَدْحُو دَحْواً .

الْعِتْرِيفِيُّ : تَدَحَّتِ الإِبِلُ إِذا تَفَحَّصَتْ فِي مَبارِكِها السَّهْلَةِ حَتَّى تَدَعَ فِيها قَرامِيصَ أَمْثالَ الْجِفارِ ، وإِنَّما تَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ .

ونامَ فُلانٌ فَتَدَحَّى أَي اضْطَجَعَ فِي سَعَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

ودَحا الْمَرْأَةَ يَدْحُوها : نَكَحَها .

وَالدَّحْوُ : اسْتِرْسالُ الْبَطْنِ إِلَى أَسْفَلَ وعِظَمُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

ودِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ؛ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِالْكَسْرِ ، وحَكاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ؛ قالَ أَبو عَمْرٍو : وأَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ السَّيِّدُ بِالْفارِسِيَّةِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : دِحْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ الَّذِي كانَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَأْتِي فِي صُورَتِهِ ، وكانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ صُورَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَجازَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَتْحَ الدَّالِ وكَسْرَها ، وأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لا غَيْر . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ .

وَالدِّحْيَةُ : رَئِيسُ الْجُنْدِ ومُقَدَّمُهُمْ ، وكَأَنَّهُ مِنْ دَحاهُ يَدْحُوهُ إِذا بَسَطَهُ ومَهَّدَهُ ، لأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ ، وقَلْبُ الْواوِ فِيهِ ياءً نَظِيرُ قَلْبِها فِي فِتْيَةٍ وصِبْيَةٍ ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ .

وفِي الْحَدِيثِ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ ، مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ؛ قالَ : وَالدِّحْيَةُ رَئِيسُ الْجُنْدِ ، وبِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدِّحْيَةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، وأَمَّا دَحْيَةُ بِالْفَتْحِ ودِحْيَةُ فَهُما ابْنا مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ . وبَنُو دُحَيٍّ بَطْنٌ . وَالدَّحِيُّ : مَوْضِعٌ .

• **دخبش** • رَجُلٌ دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

• **دختنس** • دَخْتَنُوس : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وقِيلَ : اسْمُ لِبِنْت حاجِبِ بْنِ زُرارَةَ ، ويُقالُ : دَخْتَنُوس ودَخْدَنُوس .

• **دخخ** • الدَّخُّ وَالدُّخُّ وَالطَّسْلُ وَالنُّحاسُ : الدُّخانُ ، وحَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالضَّمِّ فَقَط ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
وسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَاطْلَخَّا
وَالْتَوَتِ الرِّجْلُ فَصارَتْ فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الْغانِياتِ أَخَّا
عِنْدَ سُعارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَّا

أَرادَ الدُّخانَ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ لابْنِ صَيَّاد : ما خَبَأْتُ لَكَ ؟ قالَ : هُوَ الدُّخُّ ؛ الدَّخُّ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وضَمِّها : الدُّخانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عِنْدَ رِواقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا

وفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرادَ بِذٰلِكَ : « يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ » . وقِيلَ : إِنَّ الدَّجَّالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ الدُّخانِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَهُ تَعْرِيضاً بِقَتْلِهِ ، لأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كانَ يَظُنُّ أَنَّهُ الدَّجَّالُ .

وَالدَّخَخُ : سَوادٌ وكُدْرَةٌ .

وَالدَّخْدَخَةُ : مِثْلُ التَّدْوِيخِ ؛ ودَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ ، وَالدَّخْدَخَةُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ . وفِي النَّوادِرِ : مَرَّ فُلانٌ مُدَخْدِخاً ومُزَخْزِخاً إِذا مَرَّ مُسْرِعاً .

وتَدَخْدَخَ اللَّيْلُ إِذا اخْتَلَطَ ظَلامُهُ وتَدَخْدَخَتْ .

وَالدُّخْدُخُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ قالَ الْمُؤَرِّخُ : الدَّخْداخُ . دُوَيْبَّةٌ صَفْراءُ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ ؛ قالَ الْفَقْعَسِيُّ :

ضَحِكَتْ ثُمَّ أَعْرَبَتْ أَنْ رَأَتْنِي
لاقْتِطاعِي قَوائِمَ الدَّخْداخِ

ورَجُلٌ دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ : قَصِيرٌ .

وتَدَخْدَخَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

ودُخْدُخْ ودُخْدُوخْ : كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِها الإِنْسانُ ويُقْدَعُ ، ومَعْناهُ قَدْ أَقْرَرْتَ فَاسْكُتْ .

ودَخْدَخْنا الْقَوْمَ : ذَلَّلْناهُمْ ووَطِئْناهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ودَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَّسا

وكَذٰلِكَ دُخْنا الْبِلادَ .

وَالدَّخْدَخَةُ : الإِعْياءُ . ودَخْدَخَ الْبَعِيرُ إِذا رُكِبَ حَتَّى أَعْيا وذَلَّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخا

• **دخدب** • جارِيَةٌ دِخْدِبَةٌ ودَخْدَبَةٌ ، بِكَسْرِ الدَّالَيْنِ وفَتْحِها : مُكْتَنِزَةٌ .

• **دخدر** • الدَّخْدارُ : ثَوْبٌ أَبْيَضُ مَصُونٌ . وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ تَخْتْ دار ، أَيْ يُمْسِكُهُ التَّخْتُ ، أَيْ ذُو تَخْتٍ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً :

تَجْلُو الْبَوارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدارِ

وَالدَّخْدارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ نَفِيسٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، الأَصْلُ فِيهِ تَخْتار ، أَيْ صِينَ فِي التَّخْتِ ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ .

• **دخدنس** • دَخْتَنُوسُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، ويُقالُ : دَخْدَنُوس ، ودَخْدَنُوس اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى ، وأَصْلُ هٰذا الاسْمِ فارِسِيٌّ عُرِّبَ ، مَعْناهُ بِنْتُ الْهَنِيءِ ، قُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً لَمَّا عُرِّبَ .

• **دخر** • دَخَرَ الرَّجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْخَرُ

دُخُوراً ، فَهُوَ داخِرٌ ، ودَخِرَ دَخَراً : ذَلَّ وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغاراً ، وهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ ما يُؤْمَرُ بِهِ ، شاءَ أَوْ أَبَى صاغِراً قَمِيئاً ، وَالدَّخَرُ : التَّحَيُّرُ . والدُّخُورُ : الصَّغارُ وَالذُّلُّ ، وأَدْخَرَهُ غَيْرُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَهُمْ داخِرُونَ » قالَ الزَّجّاجُ : أَيْ صاغِرُونَ ، قالَ : ومَعْنَى الآيَةِ : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ سُجَّداً للهِ وَهُمْ داخِرُونَ » ، إِنَّ كُلَّ ما خَلَقَهُ اللهُ مِنْ جِسْمٍ وعَظْمٍ ولَحْمٍ وشَجَرٍ ونَجْمٍ خاضِعٌ ساجِدٌ للهِ ، قالَ : وَالْكافِرُ وإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ ولِسانِهِ فَنَفْسُ جِسْمِهِ وعَظْمِهِ ولَحْمِهِ ، وجَمِيعُ الشَّجَرِ وَالْحَيَواناتِ خاضِعَةٌ للهِ ساجِدَةٌ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْكافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ ، وظِلُّهُ يَسْجُدُ للهِ . قالَ الزَّجّاجُ : وتَأْوِيلُ الظِّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ . وفِي قَوْلِهِ تَعالَى : « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ » ، قالَ فِي الْحَدِيثِ : الدّاخِرُ الذَّلِيلُ الْمُهانُ .

* **دخرص** * الدِّخْرِصَةُ : الْجَماعَةُ . وَالدِّخْرِصَةُ وَالدِّخْرِيصُ : عُنَيْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الْبَحْرِ . اللَّيْثُ : الدِّخْرِيصُ مِنَ الثَّوْبِ وَالأَرْضِ وَالدِّرْعِ التِّيرِيزُ ، وَالتِّخْرِيصُ لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : واحِدُ الدَّخارِيصِ دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ . وَالدِّخْرِصَةُ وَالدِّخْرِيصُ مِنَ الْقَمِيصِ وَالدِّرْعِ : واحِدُ الدَّخارِيصِ ، وهُوَ ما يُوصَلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوَسِّعَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْشَى :

كَما زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخارِصا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ فارِسِيٌّ ، وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَنِيقَةُ وَاللِّبْنَةُ وَالسُّبْجَةُ وَالسُّعَيْدَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وأَبِي عُبَيْدٍ .

* **دخس** * الدَّخَسُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حافِرِ الدَّابَّةِ ، وقَدْ دَخِسَ ، فَهُوَ دَخِسٌ . وفَرَسٌ دَخِسٌ : بِهِ عَيْبٌ .

وَالدَّخِيسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمُكْتَنِزُ .

وَالدَّخِيسُ : باطِنُ الْكَفِّ . وَالدَّخِيسُ مِنَ الْحافِرِ : ما بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . وقِيلَ هُوَ عَظْمُ الْحَوْشَبِ وهُوَ مَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّخِيسُ عَظْمٌ فِي جَوْفِ الْحافِرِ كَأَنَّهُ ظِهارَةٌ لَهُ . وَالْحَوْشَبُ عُظَيْمُ الرُّسْغِ .

وَالدَّخْسُ وَالدَّخِيسُ : الإِنْسانُ التّارُّ الْمُكْتَنِزُ غَيْرَ جِدِّ جَسِيمٍ . وَامْرَأَةٌ مُدْخِسَةٌ : سَمِينَةٌ كَأَنَّها دَخْسٌ . وكُلُّ ذِي سِمَنٍ دَخِيسٌ . قالَ : ودَخِيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنِزُهُ ، وأَنْشَدَ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وَالدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ . ودَخَسَ اللَّحْمِ : اكْتِنازُهُ . وَالدَّخَسُ : امْتِلاءُ الْعَظْمِ مِنَ السِّمَنِ . ودَخَسُ الْعَظْمِ : امْتِلاؤُهُ . وَالدَّخْسُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُمْتَلِئُ الْعَظْمِ ، وَالْجَمْعُ أَدْخاسٌ ، وجَمَلٌ مُداخِسٌ كَذٰلِكَ ، وفِي التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ مُدْخِسٌ ، وَالْجَمْعُ مُدْخِساتٌ . وَالدَّخِيسُ مِنَ النَّاسِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

وَقَدْ تَرَى بِالدَّارِ يَوْماً أَنَسا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسا

وَالدَّخِيسُ : الْعَدَدُ الْجَمُّ . وعَدَدٌ دَخِيسٌ ودِخاسٌ : كَثِيرٌ ، وكَذٰلِكَ نَعَمٌ دِخاسٌ . ودِرْعٌ دِخاسٌ : مُتَقارِبَةُ الْحَلَقِ . وبَيْتٌ دِخاسٌ : مَلآنُ ، وقَدْ قِيلَ بِالْحاءِ .

وَالدَّخْسُ : انْدِساسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالدَّواخِسُ وَالدُّخَّسُ : الأَثافِيُّ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ :

فَكُنْ دُخَساً فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَراءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطانَ بِالْهِنْدِ (١)

اللَّيْثُ : الدَّخْسُ انْدِساسُ شَيْءٍ تَحْتَ التُّرابِ كَما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ فِي الرَّمادِ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ لِلأَثافِيِّ دَواخِسُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

دَواخِساً فِي الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفا

وَالدُّخَسُ ، الْفَتِيُّ مِنَ الدِّبَبَةِ .

وَالدُّخَسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وكَلأٌ دَيْخَسٌ : كَثُرَ وَالْتَفَّ ، قالَ :

يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ يَكُونُ الدَّيْخَسُ فِي الْيَبِيسِ .

وَالدَّخِيسُ مِنْ أَنْقاءِ الرَّمْلِ : الْكَثِيرُ .

وَالدُّخَسُ ، مِثالُ الصُّرَدِ : دابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِيقَ تُمَكِّنُهُ مِنْ ظَهْرِها لِيَسْتَعِينَ عَلَى السِّباحَةِ وتُسَمَّى الدُّلْفِينَ . وفِي حَدِيثِ سَلْخِ الشّاةِ : فَدَخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوارَتْ إِلَى الإِبِطِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* **دخش** * دَخِشَ دَخَشاً : امْتَلأَ لَحْماً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ دَخْشَماً ، اسْمَ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* **دخشم** * دَخْشَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ ، قالَ الرّاجِزُ :

إِذا تَنَتَّ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمِ
وأَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعاً : الْفَأْسُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

* **دخشن** * ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ دَخْشَنٌ غَلِيظٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ الدَّخْشَمُ . التَّهْذِيبُ : الْفَرّاءُ الدَّخْشَنُ الْحَدَبَةُ(٢) ،

---

(١) قوله : «فكن دخساً إلخ» أي مثل هذه=الدابة في الدخول في البحر . ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

(٢) قوله : «الحدبة» بحاء ودال مهملتين=

وَأَنْشَدَ :

حُدْبُ حَدابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ
تَرَكْنَ راعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قالَ : وَالدَّخْشَنُ فِي الْكَلامِ لا يُنَوَّنُ ، وَالشَّاعِرُ ثَقَّلَ نُونَهُ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ .

• **دخص** • اللَّيْثُ : الدَّخُوصُ الْجارِيَةُ التَّارَّةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ بَرِّيّ : دَخَصَتِ الْجارِيَةُ دُخُوصاً امْتَلأَتْ لَحْماً .

• **دخض** • الدَّخْضُ : سِلاحُ السِّباعِ وَقَدْ يُغَلَّبُ عَلَى سِلاحِ الأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَضَ دَخْضاً .

• **دخل** • الدُّخُولُ : نَقِيضُ الْخُرُوجِ ، دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً وَتَدَخَّلَ وَدَخَلَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَرَى مَرادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلِّ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلِّ
مِثْلَ الزَّحالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

إِنَّما أَرادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّدَ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ احْتاجَ فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

وَادَّخَلَ ، عَلَى افْتَعَلَ : مِثْلُ دَخَلَ ؛ وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ انْدَخَلَ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لا خَطْوَتِي تَتَعاطَى غَيْرَ مَوْضِعِها
وَلا يَدِي فِي حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ

وَتَدَخَّلَ الشَّيْءُ أَيْ دَخَلَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَقَدْ تَداخَلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لأَنَّ الأَمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْهَمٍ وَمَحْدُودٍ ، فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ جِهاتِ الْجِسْمِ السِّتِّ : خَلْفَ وَقُدَّام وَيَمِين وَشِمال وَفَوْق وَتَحْتَ ، وَما جَرَى مَجْرَى ذٰلِكَ مِنْ أَسْماءِ الْجِهاتِ ، نَحْوَ : أَمامَ وَوَراءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ وَوَسْطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وَقُبالَةَ ، فَهٰذا وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَمْكِنَةِ يَكُونُ ظَرْفاً لأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَّاماً لِغَيْرِكَ ؟ فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلْقَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطارٌ تَحُوزُهُ ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوادِي وَالسُّوقِ وَالْمَسْجِدِ وَالدَّارِ ، فَلا يَكُونُ ظَرْفاً ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلا صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ ، وَلا نِمْتُ الْجَبَلَ ، وَلا قُمْتُ الْوادِيَ ، وَما جاءَ مِنْ ذٰلِكَ فَإِنَّما هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، نَحْوُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَصَعِدْتُ الْجَبَلَ وَنَزَلْتُ الْوادِيَ .

وَالْمَدْخَلُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّخُولُ وَمَوْضِعُ الدُّخُولِ أَيْضاً ، تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلاً حَسَناً وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الإِدْخالُ وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَهُ ، تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدَّخَلُ : شِبْهُ الْغارِ يُدْخَلُ فِيهِ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ .

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ فُلانٌ حَسَنُ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ ، أَيْ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُها ، وَكَذٰلِكَ هُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قالَ : كانَ يُقالُ إِنَّ مِنَ النِّفاقِ اخْتِلافَ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَاخْتِلافَ السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ ؛ قالَ : أَرادَ بِاخْتِلافِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السِّيرَةِ .

وَداخِلَةُ الإِزارِ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَيَلِي الْجانِبَ الأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ إِذا ائْتَزَرَ ، لأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ إِنَّما يَبْدَأُ بِجانِبِهِ الأَيْمَنِ ، فَذٰلِكَ الطَّرَفُ يُباشِرُ جَسَدَهُ وَهُوَ الَّذِي يُغْسَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعائِنِ : وَيَغْسِلُ داخِلَةَ إِزارِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ يَغْسِلُ الإِزارَ ، وَقِيلَ : أَرادَ يَغْسِلُ الْعائِنُ مَوْضِعَ داخِلَةِ إِزارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لا إِزارَهُ ، وَقِيلَ : داخِلَةُ الإِزارِ الْوَرِكُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ مَذاكِيرَهُ ، فَكَنَى بِالدَّاخِلَةِ عَنْها ، كَما كُنِيَ عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّراوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِراشِهِ فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إِزارِهِ ، وَلْيَنْفُضْ بِها فِراشَهُ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ ؛ أَرادَ بِها طَرَفَ إِزارِهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : داخِلَةُ الإِزارِ طَرَفُهُ وَحاشِيَتُهُ مِنْ داخِلٍ ، وَإِنَّما أَمَرَهُ بِداخِلَتِهِ دُونَ خارِجَتِهِ ، لأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ يَأْخُذُ إِزارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمالِهِ ، فَيُلْزِقُ ما بِشِمالِهِ عَلَى جَسَدِهِ ، وَهِيَ داخِلَةُ إِزارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ ما بِيَمِينِهِ فَوْقَ داخِلَتِهِ ، فَمَتَى عاجَلَهُ أَمْرٌ وَخَشِيَ سُقُوطَ إِزارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمالِهِ وَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ ، فَإِذا صارَ إِلَى فِراشِهِ فَحَلَّ إِزارَهُ فَإِنَّما يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خارِجَةَ الإِزارِ ، وَتَبْقَى الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِها يَقَعُ النَّفْضُ لأَنَّها غَيْرُ مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ .

وَداخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : باطِنُهُ الدَّاخِلُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ بِالْحَرْفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً لأَنَّهُ مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وَأَمَّا داخِلَةُ الأَرْضِ فَخَمَرُها وَغامِضُها . يُقالُ : ما فِي أَرْضِهِمْ داخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وَجَمْعُها الدَّواخِلُ ؛ وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَدْبارَهُنَّ غُلامُنا
لَمَّا اسْتَتَبَّ بِها وَلَمْ يَتَدَخَّلِ

يَقُولُ : لَمْ يَدْخُلِ الْخَمَرَ فَيَخْتِلَ الصَّيْدَ ، وَلٰكِنَّهُ جاهَرَها ، كَما قالَ :

مَتَى نَرَهُ فَإِنَّنا لا نُخاتِلُه

وَداخِلَةُ الرَّجُلِ : باطِنُ أَمْرِهِ ، وَكَذٰلِكَ الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . وَيُقالُ : هُوَ عالِمٌ وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ وَدُخَيْلاؤُهُ : وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلَلُهُ وَدُخَيْلاؤُهُ : نِيَّتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلَدُهُ وَبِطانَتُهُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ يُداخِلُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عَرَفْتُ داخِلَتَهُ

=مفتوحتين كما في الأصل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت ، لأن الحدبة واحدة الحدب محركاً : نبات أو هو النصيّ . فما في نسخ القاموس الطبع : الخِدَبّة ، بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

وَدَخْلَتَهُ ودِخْلَتَهُ ودُخْلَتَهُ ودَخِيلَهُ ودَخِيلَتَهُ ، أَيْ باطِنَتَهُ الدَّاخِلَةَ ، وقَدْ يُضافُ كُلُّ ذٰلِكَ إِلَى الأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخْلَةُ أَمْرِهِ ودِخْلَةُ أَمْرِهِ ، ومَعْنَى كُلِّ ذٰلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالدُّخْلَةُ بِطانَةُ الأَمْرِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدُّخْلَةِ ، وإِنَّهُ لَخَبِيثُ الدُّخْلَةِ ، أَيْ باطِنُ أَمْرِهِ .

ودَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُداخِلُهُ فِي أُمُورِهِ كُلِّها ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ ودُخْلُلٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ دُخْلُلُ فُلانٍ ودُخْلُلُهُ إِذا كانَ بِطانَتَهُ وصاحِبَ سِرِّهِ ، وفِي الصِّحاحِ : دَخِيلُ الرَّجُلِ ودُخْلُلُهُ الَّذِي يُداخِلُهُ فِي أُمُورِهِ ويَخْتَصُّ بِهِ .

وَالدَّوْخَلَةُ : الْبِطْنَةُ .

وَالدَّخِيلُ وَالدُّخْلُلُ وَالدُّخْلَلُ ، كُلُّهُ : الْمُداخِلُ الْمُباطِنُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَيْنَهُما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ أَيْ خاصٌّ يُداخِلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ هٰذا .

وداخِلُ الْحُبِّ ودُخْلَلُهُ ، بِفَتْحِ اللامِ : صَفاءُ داخِلِهِ .

ودُخْلَةُ أَمْرِهِ ودَخِيلَتُهُ وداخِلَتُهُ : بِطانَتُهُ الدَّاخِلَةُ . ويُقالُ : إِنَّهُ عالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ وبِدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ أَيْ دَخَلٌ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قالَ : وَالدُّخْلُلُونَ الخاصَّةُ هٰهُنا .

وإِذا اثَّكَلَ الطَّعامُ سُمِّيَ مَدْخُولاً ومَسْرُوفاً .

وَالدَّخَلُ : ما داخَلَ الإِنْسانَ مِنْ فَسادٍ فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ ، وقَدْ دَخِلَ دَخَلاً ودُخِلَ دَخْلاً ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَيْ فِي عَقْلِهِ دَخَلٌ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : وكُنْتُ أَرَى إِسْلامَهُ مَدْخُولاً ؛ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَيْبُ وَالْغِشُّ وَالْفَسادُ ، يَعْنِي أَنَّ إِيمانَهُ كانَ فِيهِ نِفاقٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو الْعاصِ ثَلاثِينَ كانَ دِينُ اللهِ دَخَلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وحَقِيقَتُهُ أَنْ يُدْخِلُوا فِي دِينِ اللهِ أُمُوراً لَمْ تَجْرِ بِها السُّنَّةُ .

وداءٌ دَخِيلٌ : داخِلٌ ، وكَذٰلِكَ حُبٌّ دَخِيلٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَتَشْفَى حَزازاتٌ وتَقْنَعُ أَنْفُسٌ
ويُشْفَى هَوًى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلُ

ودَخِلَ أَمْرُهُ دَخَلاً : فَسَدَ داخِلُهُ ؛ وقَوْلُهُ :

غَيْبِي لَهُ وشَهادَتِي أَبَداً
كَالشَّمْسِ لا دَخِنٌ ولا دَخْلُ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا دَخِلٌ ، أَيْ ولا فاسِدٌ ، فَخَفَّفَ لأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعْلُنْ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ذُو دَخْلٍ ، فَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَ الْمُضافِ .

ونَخْلَةٌ مَدْخُولَةٌ أَيْ عَفِنَةُ الْجَوْفِ .

وَالدَّخَلُ : الْعَيْبُ وَالرِّيبَةُ ؛ ومِنْ كَلامِهِمْ :

تَرَى الْفِتْيانَ كَالنَّخْلِ
وما يُدْرِيكَ بِالدَّخْلِ(١)

وكَذٰلِكَ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَيْ تَرَى أَجْساماً تامَّةً حَسَنَةً ولا تَدْرِي ما باطِنُهُمْ . ويُقالُ : هٰذا الأَمْرُ فِيهِ دَخَلٌ ودَغَلٌ بِمَعْنًى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ولاَ تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي دَغَلاً وخَدِيعَةً ومَكْراً ، قالَ : ومَعْناهُ لا تَغْدِرُوا بِقَوْمٍ لِقِلَّتِهِمْ وكَثْرَتِكُمْ ، أَوْ كَثْرَتِهِمْ وقِلَّتِكُمْ ، وقَدْ غَرَرْتُمُوهُمْ بالأَيْمانِ فَسَكَنُوا إِلَيْها ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَيْ غِشّاً بَيْنَكُمْ وغِلاًّ ؛ قالَ : ودَخَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وكُلُّ ما دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ مَدْخُولٌ وفِيهِ دَخَلٌ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» أَيْ لأَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وأَشْرَفُ مِنْ قَوْمٍ تَقْتَطِعُونَ بِأَيْمانِكُمْ حُقُوقاً لِهٰؤُلاءِ فَتَجْعَلُونَها لِهٰؤُلاءِ .

وَالدَّخَلُ وَالدَّخْلُ : الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِي الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَالدَّاخِلُ فِي جَوْفِهِ الْهُزالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وفِيهِ دَخَلٌ بَيِّنٌ مِنَ الْهُزالِ ، ورَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذا كانَ فِي عَقْلِهِ دَخَلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ ، ورَجُلٌ مَدْخُولُ الْحَسَبِ ، وفُلانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلانٍ إِذا كانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالأُنْثَى دَخِيلٌ . وكَلِمَةٌ دَخِيلٌ : أُدْخِلَتْ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ولَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَها ابْنُ دُرَيْدٍ كَثِيراً فِي الْجَمْهَرَةِ ؛ وَالدَّخِيلُ : الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ وأَلِفِ التَّأْسِيسِ كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي الْقافِيَةِ ، أَلاَ تَراهُ يَجِيءُ مُخْتَلِفاً بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي لا يَجُوزُ اخْتِلافُهُ ، أَعْنِي أَلِفَ التَّأْسِيسِ ؟ وَالْمُدْخَلُ : الدَّعِيُّ لأَنَّهُ أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ ؛ قالَ :

فَلَئِنْ كَفَرْتَ بَلاءَهُمْ وجَحَدْتَهُمْ
وجَهِلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلِ
لَكَذاكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالِماً
بِالْمُدْخَلِينَ مِنَ اللَّئِيمِ الْمُدْخَلِ

وَالدَّخْلُ : خِلافُ الْخَرْجِ . وهُمْ فِي بَنِي فُلانٍ دَخَلٌ إِذا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ ولَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى الدَّخَلَ هٰهُنا اسْماً لِلْجَمْعِ كَالرَّوَحِ وَالْخَوَلِ .

وَالدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِدُخُولِهِ عَلَى الْمَضِيفِ . وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ وذِكْرِ الْحُورِ الْعِينِ : لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّما هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكِ ؛ الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالنَّزِيلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَدِيٍّ : وكانَ لَنا جاراً أَوْ دَخِيلاً .

وَالدَّخْلُ : ما دَخَلَ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ

---

(١) قوله : «بالدَّخْل» خطأ صوابه «ما الدَّخْلُ» ، فالبيت من أبيات تنسب إلى ابنة الخسّ ، مضمومة الرويّ . وبعده :

وكُلٌّ في الهوى لَيْثٌ
وفيما نابَهُ فَسْلُ

[عبد الله]

ضَيْعَتِهِ ، خِلافُ الْخَرْجِ .

ورَجُلٌ مُتَداخِلٌ ودُخَّلٌ ، كِلاهُما : غَلِيظٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ . وناقَةٌ مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ إِذا تَلاحَكَتْ وَاكْتَنَزَتْ وَاشْتَدَّ أَسْرُها .

ودُخَّلُ اللَّحْمِ : ما عاذَ بِالْعَظْمِ وهُوَ أَطْيَبُ اللَّحْمِ . وَالدُّخَّلُ مِنَ اللَّحْمِ : ما دَخَلَ الْعَصَبَ مِنَ الْخَصائِلِ . وَالدُّخَّلُ : ما دَخَلَ مِنَ الْكَلَإِ فِى أُصُولِ أَغْصانِ الشَّجَرِ ومَنَعَهُ التِفافُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى ، وهُوَ الْعَوَّذُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَباشِيرُ أَحْوَى دُخَّلٍ وجَمِيمِ

وَالدُّخَّلُ مِنَ الرِّيشِ : ما دَخَلَ بَيْنَ الظُّهْرانِ وَالْبُطْنانِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وهُوَ أَجْوَدُهُ لِأَنَّهُ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ولا الأَرْضُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُؤَلَّلِ
جَوانِحٌ سُوِّينَ غَيْرُ مُيَّلِ
مِنْ مُسْتَطِيلاتِ الْجَناحِ الدُّخَّلِ

وَالدُّخَّلُ : طائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَها ، واحِدَتُها دُخَّلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّخاخِيلُ ، ثَبَتَتْ فِيهِ الْياءُ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . وَالدُّخَّلُ وَالدُّخْلُلُ وَالدُّخْلُلُ : طائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ يَكُونُ بِالْحِجازِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) . وَفِى التَّهْذِيبِ : الدُّخَّلُ صِغارُ الطَّيْرِ أَمْثالُ الْعَصافِيرِ يَأْوِى الْغِيرانَ وَالشَّجَرَ الْمُلْتَفَّ ، وقِيلَ لِلْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخَّلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ ثَقْبٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْجَوارِحِ ، وَالْجَمْعُ الدَّخاخِيلُ .

وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِى الْحَجِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ سَقَطَ فَرْضُها بِوُجُوبِ الْحَجِّ ودَخَلَتْ فِيهِ ، قالَ : هٰذا تَأْوِيلُ مَنْ لَمْ يَرَها واجِبَةً ، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَها فَقالَ : إِنَّ مَعْناهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِى عَمَلِ الْحَجِّ ، فَلا يَرَى عَلَى الْقارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرامٍ واحِدٍ وطَوافٍ وسَعْىٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّها دَخَلَتْ فِى وَقْتِ الْحَجِّ وشُهُورِهِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَعْتَمِرُونَ فِى أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ ذٰلِكَ وأَجازَهُ .

وقَوْلُ عُمَرَ فِى حَدِيثِهِ : مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِمِ ؛ يُرِيدُ الْخاصَّةَ وَالْقَرابَةَ ، وتُضَمُّ الدّالُ وتُكْسَرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدّاخِلُ وَالدَّخّالُ وَالدُّخْلُلُ كُلُّهُ دَخّالُ الأُذُنِ ، وهُوَ الْهِرْنِصانُ .

وَالدِّخالُ فِى الْوِرْدِ : أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُرَدَّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ ويُدْخَلَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ ما عَساهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ ، ومِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ :

وتُلْقِى الْبَلاعِيمَ فِى بَرْدِهِ
وتُوفِى الدُّفُوفَ بِشُرْبٍ دِخالِ[1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا وَرَدَتِ الإِبِلُ أَرْسالاً فَشَرِبَ مِنْها رَسَلٌ ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الْحَوْضَ فَأُدْخِلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبا فَذٰلِكَ الدِّخالُ ، وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ فِى قِلَّةِ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَأَوْرَدَها الْعِراكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

وقالَ اللَّيْثُ : الدِّخالُ فِى وِرْدِ الإِبِلِ إِذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً حَتَّى إِذا ما شَرِبَتْ جَمِيعاً حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثانِيَةً لِتَسْتَوْفِىَ شُرْبَها ، فَذٰلِكَ الدِّخالُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالدِّخالُ ما وَصَفَهُ الأَصْمَعِىُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ سِيدَهْ : الدِّخالُ أَنْ تُدْخِلَ بَعِيراً قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبا ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لا دِخالَ وأَنْ لا عُطُونا

وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَحْمِلَها عَلَى الْحَوْضِ بِمَرَّةٍ عِراكاً .

وتَداخُلُ الْمَفاصِلِ ودِخالُها : دُخُولُ بَعْضِها فِى بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الدِّخالُ مُداخَلَةُ الْمَفاصِلِ بَعْضِها فِى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

وتَداخُلُ الأُمُورِ : تَشابُهُها وَالْتِباسُها ودُخُولُ بَعْضِها فِى بَعْضٍ . وَالدِّخْلَةُ فِى اللَّوْنِ : تَخْلِيطُ أَلْوانٍ فِى لَوْنٍ ؛ وقَوْلُ الرّاعِى :

كَأَنَّ مَناطَ الْعِقْدِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ
لَبانُ دَخِيلِىٍّ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ[2]

قالَ : الدَّخِيلِىُّ الظَّبْىُ الرَّبِيبُ يُعَلَّقُ فِى عُنُقِهِ الْوَدَعُ ، فَشَبَّهَ الْوَدَعَ فِى الرَّحْلِ بِالْوَدَعِ فِى عُنُقِ الظَّبْىِ ، يَقُولُ : جَعَلْنَ الْوَدَعَ فِى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ؛ قالَ : وَالظَّبْىُ الدَّخِيلِىُّ وَالأَهِيلِىُّ وَالرَّبِيبُ واحِدٌ ؛ ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الدَّخِيلِىُّ فِى بَيْتِ الرّاعِى الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلَفِ ؛ قالَ : وأَمّا قَوْلُهُ :

هَمّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلاً

فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ : أَرادَ هَمّاً داخِلَ الْقَلْبِ وآخَرَ قَرِيباً مِنْ ذٰلِكَ كَالضَّيْفِ إِذا حَلَّ بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ ، وإِنْ حَلَّ بِفِنائِهِمْ فَهُوَ جَنْبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَّوْا ظُهُورَهُمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَما
كانَ الزُّبَيْرُ مُجاوِراً ودَخِيلاً

وَالدِّخالُ وَالدُّخالُ : ذَوائِبُ الْفَرَسِ لِتَداخُلِها .

وَالدَّوْخَلَّةُ ، مُشَدَّدَةُ اللّامِ : سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ يُوضَعُ فِيها التَّمْرُ وَالرُّطَبُ ، وهِىَ الدَّوْخَلَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ كُراعٍ) . وفِى حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ : فَإِذا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ فَأَكَلْتُ مِنْها ؛ هِىَ سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ كَالزِّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَّةِ يُتْرَكُ فِيها الرُّطَبُ ، وَالْواوُ زائِدَةٌ .

وَالدَّخُولُ : مَوْضِعٌ .

• دخم • الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِى إِزْعاجٍ ، دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْماً ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

---

(١) قوله : «وتلقى البلاعيم . . الخ» فى النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ، ولم نعثر على ضبطه إلا فى الصحاح .

(٢) «كأن مناط العقد» أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد .

* **دخمس** * الدَّخْمَسَةُ وَالدَّخْمَسُ : الْخَبُّ الَّذِى لا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى ما يُرِيدُ ، وقَدْ دَخْمَسَ عَلَيْهِ . وأَمْرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً . وثَناءٌ مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ : لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ، وهُوَ الَّذِى لا يُبَيِّنُ ولا يُجَدُّ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَقْبَلُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ ويُثْنُو
نَ ثَناءً مُدَخْمَساً دِخْماسَا

ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وَالدُّخامِسُ مِنَ الشَّىْءِ : الرَّدِىءُ مِنْهُ ، قالَ حاتِمٌ الطَّائِىُّ :

شَآمِيَةٌ لَمْ تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ الـ
ـطَّبِيخِ ولا ذَمِّ الْخَلِيطِ الْمُجاوِرِ

وَالدُّخامِسُ : الأَسْوَدُ الضَّخْمُ كَالدُّحامِسِ ، وهِىَ قَبِيلَةٌ .

* **دخن** * الدُّخْنُ : الْجاوَرْسُ ، وفى الْمُحْكَمِ : حَبُّ الْجاوَرْسِ ، واحِدَتُهُ دُخْنَةٌ .

وَالدُّخانُ : الْعُثانُ ، دُخانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ أَدْخِنَةٌ ودَواخِنُ ودَواخِينُ ، ومِثْلُ دُخانٍ ودَواخِنَ عُثانٌ وعَواثِنُ ؛ ودَواخِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الْغُبارَ الَّذِى غادَرَتْ
ضُحَيًّا دَواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

ودَخَنَ الدُّخانُ دُخُوناً إِذا سَطَعَ . ودَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ وتَدْخِنُ[1] دُخاناً ودُخُوناً : ارْتَفَعَ دُخانُها ، وادَّخَنَتْ مِثْلُهُ عَلَى افْتَعَلَتْ . ودَخِنَتْ تَدْخَنُ دَخَناً : أُلْقِىَ عَلَيْها حَطَبٌ فَأَفْسَدَتْ حَتَّى هاجَ لِذلِكَ دُخانٌ شَدِيدٌ ، وكَذلِكَ دَخِنَ الطَّعامُ وَاللَّحْمُ وغَيْرُهُ دَخَناً ، فَهُوَ دَخِنٌ إِذا أَصابَهُ الدُّخانُ فى حالِ شَيِّهِ أَوْ طَبْخِهِ حَتَّى تَغْلِبَ رائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، ودَخِنَ الطَّبِيخُ إِذا تَدَخَّنَتِ الْقِدْرُ .

(١) قوله : «تدخُن وتدخِن» ضبط فى الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر ، وفى القاموس دخنت النار كمنع ونصر .

وشَرابٌ دَخِنٌ : مُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلاَ دَخِنٍ ولا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

فَالْمُجَنَّبُ : الَّذِى جَنَّبَهُ النَّاسُ . وَالْمُجَنَّبُ : الَّذِى باتَ فى الْباطِيَةِ . وَالدَّخَنُ أَيْضاً : الدُّخانُ ، قالَ الأَعْشَى :

تُبارِى الزِّجاجَ مَغاوِيرُها
شَماطِيطَ فى رَهَجٍ كَالدَّخَنْ

ولَيْلَةٌ دَخْنانَةٌ : كَأَنَّما تَغَشَّاها دُخانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها . ويَوْمٌ دَخْنانٌ : سَخْنانٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ تَأْتِى السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ» ، أَىْ بِجَدْبٍ بَيِّنٍ . يُقالُ : إِنَّ الْجائِعَ كانَ يَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ السَّماءِ دُخاناً مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، ويُقالُ : بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ دُخانٌ لِيُبْسِ الأَرْضِ فى الْجَدْبِ وَارْتِفاعِ الْغُبارِ ، فَشَبَّهَ غُبْرَتَها بِالدُّخانِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الْمَجاعَةِ : غَبْراءُ ، وجُوعٌ أَغْبَرُ ورُبَّما وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذا عَلاَ فَيَقُولُونَ : كانَ بَيْنَنا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخانٌ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الدُّخانَ قَدْ مَضَى .

وَالدُّخْنَةُ : كَالذَّرِيرَةِ يُدَخَّنُ بِها الْبُيُوتُ .

وفى الْمُحْكَمِ : الدُّخْنَةُ بَخُورٌ يُدَخَّنُ بِهِ الثِّيابُ أَوِ الْبَيْتُ ، وقَدْ تَدَخَّنَ بِها ودَخَّنَ غَيْرَهُ ؛ قالَ :

آلَيْتُ لا أَدْفِنُ قَتْلاكُمُ
فَدَخِّنُوا الْمَرْءَ وسِرْبالَهُ

وَالدَّواخِنُ : الْكُوَى الَّتِى تُتَّخَذُ عَلَى الأَتُّوناتِ وَالْمَقالِى . التَّهْذِيبُ : الدَّاخِنَةُ كُوًى فِيها إِرْدَبَّاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى الْمَقالِى وَالأَتُّوناتِ ، وأَنْشَدَ[2] :

كَمِثْلِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا

ودَخَنَ الْغُبارُ دُخُوناً : سَطَعَ وَارْتَفَعَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : «وأنشد إلخ» الذى فى التكملة : وأنشد لكعب بن زهير :

يثرن الغبار على وجهه
كلون الدواخن

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذا النَّقْعُ دَخَنْ

أَىْ سَطَعَ .

وَالدَّخَنُ : الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوادِ .

وَالدُّخْنَةُ مِنَ الأَلْوانِ : كُدْرَةٌ فى سَوادٍ كَالدُّخانِ دَخِنَ دَخَناً ، وهُوَ أَدْخَنُ . وكَبْشٌ أَدْخَنُ وشاةٌ دَخْناءُ بَيِّنَةُ الدَّخَنِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرْتٌ كَظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

قالَ : الصَّرْصَرانُ سَمَكٌ بَحْرِىٌّ .

ولَيْلَةٌ دَخْنانَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ .

ويَوْمٌ دَخْنانٌ : سَخْنانٌ .

وَالدَّخَنُ : الْحِقْدُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : دَخَنُها مِنْ تَحْتِ قَدَمَىْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى ؛ يَعْنِى ظُهُورَها وإِثارَتَها ، شَبَّهَها بِالدُّخانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالدَّخَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ دَخِنَتِ النَّارُ تَدْخَنُ إِذا أُلْقِىَ عَلَيْها حَطَبٌ رَطْبٌ وكَثُرَ دُخانُها . وفى حَدِيثِ الْفِتْنَةِ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى ماكانَتْ عَلَيْهِ ، أَىْ لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِى فى لَوْنِ الدَّابَّةِ ؛ وقِيلَ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ أَىْ سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لا لِلصُّلْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهَها بِدُخانِ الْحَطَبِ الرَّطْبِ لِما بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسادِ الْباطِنِ تَحْتَ الصَّلاحِ الظَّاهِرِ ؛ وأَصْلُ الدَّخَنِ أَنْ يَكُونَ فى لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوِ الثَّوْبِ كُدْرَةٌ إِلَى سَوادٍ ؛ قالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ سَيْفاً :

لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَةً
فى مَتْنِهِ دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ

قَوْلُهُ : دَخَنٌ يَعْنِى كُدُورَةً إِلَى السَّوادِ ؛ قالَ : ولا أَحْسَبُهُ إِلاَّ مِنَ الدُّخانِ ، وهذا شَبِيهٌ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ ، قالَ : فَوَجْهُهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هكَذا لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها كَما كانَتْ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ ؛ وقِيلَ : الدَّخَنُ فِرِنْدُ السَّيْفِ فى

قَوْلِ الْهُذَلِيِّ. وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ خَبِيثَ الْخُلُقِ إنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ؛ وقالَ قَعْنَبٌ:

وقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّى أُعاشِرُهُمْ
لا نَفْتَأُ الدَّهْرَ إلَّا بَيْنَنا دَخَنُ

ودَخِنَ خُلُقُهُ دَخَناً، فَهُوَ دَخِنٌ وداخِنٌ: ساءَ وفَسَدَ وخَبُثَ. ورَجُلٌ دَخِنُ الْحَسَبِ وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ: مُتَغَيِّرُهُنَّ.

وَالدُّخْنانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصافِيرِ.

وأَبو دُخْنَةَ: طائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْقُبَّرَةِ.

وَابْنا دُخانٍ: غَنِىٌّ وباهِلَةُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَخْطَلِ:

تَعُوذُ نِساؤُهُمْ بِابْنَىْ دُخانٍ
ولَوْلا ذاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفاقِ

قالَ: يُرِيدُ غَنِيًّا وباهِلَةَ؛ قالَ: وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الأَصَمَّ الْباهِلِىَّ:

أَأَجْعَلُ دارِماً كَابْنَىْ دُخانٍ
وكانا فِي الْغَنِيمَةِ كالرِّكابِ

التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِغَنِىٍّ وباهِلَةَ بَنُو دُخانٍ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

يا عَجَباً لِيَشْكُرَ إذْ أَعَدَّتْ
لِتَنْصُرَهُمْ رُواةَ بَنِى دُخانِ

وقِيلَ: سُمُّوا بِهِ لأَنَّهُمْ دَخَّنُوا عَلَى قَوْمٍ فِي غارٍ فَقَتَلُوهُمْ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ أَنَّهُمْ إنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُ غَزاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَدَخَلَ هُوَ وأَصْحابُهُ فِي كَهْفٍ، فَنَذِرَتْ بِهِمْ غَنِىٌّ وباهِلَةُ، فَأَخَذُوا بابَ الْكَهْفِ ودَخَّنُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى ماتُوا؛ قالَ: ويُقالُ ابْنا دُخانٍ جَبَلا غَنِىٍّ وباهِلَةَ.

ابْنُ بَرِّىّ: أَبُو دُخْنَةَ طائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْقُبَّرَةِ.

• دخنس • الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ؛ وأَنْشَدَ:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ
عِنْدَ الْقِرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هامَتِهِ كالْبُرْنُسِ

• دخى • الدَّخَى: الظُّلْمَةُ. ولَيْلَةٌ دَخْياءُ: مُظْلِمَةٌ. ولَيْلٌ داخٍ: مُظْلِمٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فإمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وإمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْهُ.

• دد • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِىُّ هُنا، وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُها أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ دَدَنَ، أَوْ فِي فَصْلِ ددا مِنَ الْمُعْتَلِّ، وسَنَذْكُرُهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ ددا فِي الْمُعْتَلِّ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

• ددر • الدَّوْدَرَى: الْعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلَّا مَزِيداً إذْ لا يُعْرَفُ فِي الْكَلامِ مِثْلُ دَدَرَ.

• ددق • الدَّوْدَقُ: الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ (عَنِ الْهَجَرِىّ)، وأَنْشَدَ:

تَتْرُكُ مِنْهُ الْوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

• ددم • الدُّوادِمُ وَالدُّوْدِمُ، عَلَى وَزْنِ الْهُدْبُدِ: شَىْءٌ شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ، وخاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بابِ الصُّمُوغِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ الْحُذالُ. يُقالُ: قَدْ حاضَتِ السَّمُرَةُ إذا خَرَجَ ذٰلِكَ مِنْها؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الدِّمْدِمُ ما يَبِسَ مِنَ الْكَلإِ وَالشَّجَرِ، وقِيلَ: هُوَ الدِّنْدِنُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أَبُو زِيادٍ: الْحُذالُ شَىْءٌ آخَرُ غَيْرُ الدُّوْدِمِ يُشْبِهُهُ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ، ومَنْ لا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُوْدِماً.

• ددن • الدَّدانُ مِنَ السُّيُوفِ: نَحْوُ الْكَهامِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِى يَقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ، وهٰذا عِنْدَ غَيْرِهِ إنَّما هُوَ الْمِعْضَدُ. وسَيْفٌ كَهامٌ ودَدانٌ بِمَعْنًى واحِدٍ: لا يَمْضِى؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِطُفَيْلٍ:

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنْتَ دَداناً لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

وَالدَّدانُ: الرَّجُلُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّىّ هٰذا الْقَوْلَ لِلْفَرّاءِ قالَ: لَمْ يَجِئْ ما عَيْنُهُ وفاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ إلَّا دَدَنٌ ودَدانٌ؛ قالَ: وذَكَرَ غَيْرُهُ الْبَبْرَ، وقِيلَ: الْبَبْرُ أَعْجَمِىٌّ، وقِيلَ: عَرَبِىٌّ وافَقَ الأَعْجَمِىَّ، وقَدْ جاءَ مَعَ الْفَصْلِ نَحْوُ كَوْكَبٍ وسَوْسَنٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبانٍ؛ وَالدَّدَنُ وَالدَّدُ، مَحْذُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ، وَالدَّدا مُحَوَّلٌ عَنِ الدَّدَنِ وَالدَّيْدَنُ كُلُّهُ(١): اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، اعْتَقَبَتِ النُّونُ وحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ لاماً كَما اعْتَقَبَتِ الْهاءُ وَالْواوُ فِي سَنَةٍ لاماً، وكَما اعْتَقَبَتْ فِي عِضاه؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ اللَّهْوُ.

وَالدَّيْدَبُونُ، وهُوَ دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ كُلُّها لُغاتٌ صَحِيحَةٌ. وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى، وفِي رِوايَةٍ: ما أَنا مِنْ دَدًا ولا دَدًا مِنِّى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وهِىَ مَحْذُوفَةُ اللامِ، وقد اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمَةً عَلَى ضَرْبَيْنِ: دَداً كَنَدًى، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ، قالَ: ولا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ياءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدْىٍ، أَوْ نُوناً كَقَوْلِهِمْ لَدُ فِي لَدُنْ؛ ومَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الأُولَى الشِّياعُ وَالاسْتِغْراقُ، وأَلاّ يَبْقَى شَىْءٌ مِنْهُ إلَّا وهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ، أَىْ ما أَنا فِي شَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ؛ وتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثّانِيَةِ لأَنَّهُ صارَ مَعْهُوداً بِالذِّكْرِ، كَأَنَّهُ قالَ: ولا ذٰلِكَ النَّوْعُ مِنِّى، وإنَّما لَمْ يَقُلْ ولا هُوَ مِنِّى، لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وأَبْلَغُ، وقِيلَ: اللامُ فِي الدَّدِ لاسْتِغْراقِ جِنْسِ اللَّعِبِ، أَىْ ولا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّى، سَواءٌ كانَ الَّذِى قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْواعِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ؛ قالَ: واخْتارَ الزَّمَخْشَرِىُّ الأَوَّلَ وقالَ: لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ، ويَخْرُجُ(٢) عَنِ التِّئامِهِ، وَالْكَلامُ

---

(١) قوله: «والديدن كله إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي القاموس: الديدان، محركة.

(٢) قوله: «لتعريف الجنس ويخرج» كذا في النهاية أيضاً مضبباً عليه، وبهامشها: «لأن الكلام يتفكك ويخرج عن التئامه».

جُمْلَتانِ ، وفى الْمَوْضِعَيْنِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ ولاَ الدَّدُ مِنْ أَشْغالِى ؛ وقالَ الأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ لِلّهْوِ دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، ودَداً مِثْلُ قَفاً وعَصاً ، ودَدَنٌ مِثْلُ حَزَنٍ ؛ وأَنْشَدَ لِعَدِىٍّ :

أَيُّها الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ
إِنَّ هَمِّى فى سَماعٍ وأَذَنْ

وقالَ الأَعْشَى :

أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلَى ولَمَّا تَزَوَّدِ
وكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ مِنْ دَدِ

ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فى بَعْضِ الأُصُولِ : دَدٌّ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ ، قالَ : وهُوَ نادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الْمُطَرِّزِىّ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّيِّدِ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً حَكاهُ غَيْرَهُ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ونَظِيرُ دَدَنٍ ودَداً ودَدٍ فِى اسْتِعْمالِ اللامِ تارَةً نُوناً ، وتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وتارَةً مَحْذُوفَةً : لَدُنْ ولَداً ولَدُ ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ دَعَبَ : قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَاسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِباتِ دَدِ(1)

قالَ : يَعْنِى اللَّواتِى يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدَأْدِدْنَ بِأَصابِعِهِنَّ . وَالدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ بِالأَصابِعِ فِى اللَّعِبِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِى هٰذا الْبَيْتَ :

مِنَ داعِبٍ دَدِدِ

يَجْعَلُهُ نَعْتاً لِلدّاعِبِ ، ويَكْسَعُهُ بِدالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النَّعْتُ ، لأَنَّ النَّعْتَ لا يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَصِيرَ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، فَإِذا اشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلاً أَدْخَلُوا بَيْنَ الأَوَّلَيْنِ هَمْزَةً لِئَلاَّ تَتَوالَى الدّالاتُ فَتَثْقُلَ ، فَيَقُولُونَ : دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ؛ قالَ : وعَلَى قِياسِهِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَعُدُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا
بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبا(2)

وإِنَّما حَكَى خَرَساً شِبْهَ بَبَبٍ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ فى التَّصْرِيفِ إِلاَّ كَذٰلِكَ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدّارٌ بَبَبْ
إِذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ

وَالدَّيْدَنُ : الدَّأْبُ وَالْعادَةُ ، وهِىَ الدَّيْدانُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، قالَ الرّاجِزُ :

ولا يَزالُ عِنْدَهُمْ حَفّانُهُ
دَيْدانُهُمْ ذاكَ وذا دَيْدانُهُ

والدَّيْدَبُونُ : اللَّهْوُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلُّو طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ الْبُجَرْ

وفى النِّهايَةِ : وفى الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً أَطُوفُ ، فَإِذا أَنا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذا وكَذا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُها ودَيْدانُها أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ؛ الدَّيْدانُ والدَّيْدَنُ وَالدِّينُ : الْعادَةُ ، تَقُولُ : مازالَ ذٰلِكَ دَيْدَنَهُ ودَيْدانَهُ ودِينَهُ ودَأْبَهُ وعادَتَهُ وسَدَمَهُ وهِجِّيرَهُ وهِجِّيراهُ واهْجِيراهُ ودُرابَتَهُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ودَدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لَهْ

• ددا • الجَوْهَرِىُّ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ . وفى الْحَدِيثِ : ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى ، قالَ : وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : هٰذا دَدٌ ، ودَداً مِثْلُ قَفاً ، ودَدَنٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

ويُقالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ هٰذا الْحَرْفِ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ دَدَنَ أَوْ فى فَصْلِ دَدا مِنَ الْمُعْتَلِّ ، لأَنَّهُ يائِىٌّ مَحْذُوفُ اللامِ ، وتَرْجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِىُّ فى حَرْفِ الدّالِ فى تَرْجَمَةِ دد . وَالْحُدُوجُ : جَمْعُ حِدْجٍ وهِىَ مَراكِبُ النِّساءِ ، وَالْمالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّفِينُ : جَمْعُ سَفِينَةٍ ، وَالنَّواصِفُ : جَمْعُ ناصِفَةٍ الرَّحَبَةِ الْواسِعَةِ تَكُونُ فِى الْوادِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وهِىَ مَحْذُوفَةُ اللامِ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ مُتَمِّمَةً دَدًى كَنَدًى وعَصاً ، ودَدٌ مِثْلُ دَمٍ ، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ ؛ قالَ : فَلا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ أَنْ يَكُونَ ياءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فى يَدْىٍ ، أَوْ نُوناً كَقَوْلِهِمْ لَدُ فى لَدُنْ ، ومَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فى الأَوَّلِ الشِّياعُ وَالاسْتِغْراقُ وَأَلاَّ يَبْقَى شَىْءٌ مِنْهُ إِلاَّ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ ، أَىْ ما أَنا فى شَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ؛ وتَعْرِيفُهُ فى الْجُمْلَةِ الثّانِيَةِ لأَنَّهُ صارَ مَعْهُوداً بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ ولا ذٰلِكَ النَّوْعُ ؛ وإِنَّما لَمْ يَقُلْ ولا هُوَ مِنِّى لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وأَبْلَغُ ، وقِيلَ : اللامُ فى الدَّدِ لاسْتِغْراقِ جِنْسِ اللَّعِبِ أَىْ ولا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّى ، سَواءٌ كانَ الَّذِى قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْواعِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ ؛ وَاخْتارَ الزَّمَخْشَرِىُّ الأَوَّلَ ، قالَ : ولَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، ويَخْرُجُ [الْكَلامُ] عَنِ الْتِئامِهِ ، وَالْكَلامُ جُمْلَتانِ ؛ وفى الْمَوْضِعَيْنِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنْ أَشْغالِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هٰذا دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ لِلَّهْوِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَنا مِنْ دَداً ولا الدَّدا مِنِّيَهْ ، ما أَنا مِنَ الْباطِلِ ولا الْباطِلُ مِنِّى .

وقالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكايَةُ الاسْتِنانِ لِلطَّرَبِ وضَرْبُ الأَصابِعِ فى ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرْىِ فى بِطالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَاسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِباتٍ دَدِ

أَرادَ بِالنّاشِطِ شَوْقاً نازِعاً . قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ داعِبٍ دَدِدِ ؛ قالَ : لَمّا جَعَلَهُ نَعْتاً لِلدّاعِبِ كَسَعَهُ بِدالٍ ثالِثَةٍ لأَنَّ النَّعْتَ لا يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَتِمَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ ، فَصارَ دَدِدٍ نَعْتاً لِلدّاعِبِ

(1) قوله : «مع الضحى ناشط» كذا بالأصل ، وفى القاموس فى مادّة ددد : آل الضحى ناشط . وكذلك فى مادة ددا .

(2) قوله «يعد» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى فى شرح القاموس فى مادة زغدب ونسبة للعجاج : يمد زأراً .

اللاعِبِ ، قالَ : فَإذا أَرادُوا اشْتِقاقَ الفِعْلِ مِنْهُ لَمْ يَنْفَكَّ لِكَثْرَةِ الدّالاتِ ، فَيَفْصِلُونَ بَيْنَ حَرْفَيِ الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ، وإنَّما اخْتارُوا الْهَمْزَةَ لأَنَّها أَقْوَى الْحُرُوفِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الدّادِي الْمُولَعُ بِاللَّهْوِ الَّذِي لا يَكادُ يَبْرَحُهُ .

• دذن • الدّاذِينُ : مَناوِرُ مِنَ خَشَبِ الأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ بِها ، وهُوَ يُتَّخَذُ بِبِلادِ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمَظِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• درأ • الدَّرْءُ : الدَّفْعُ .

دَرَأَهُ يَدْرَؤُهُ دَرْءًا ودَرْأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدارَأَ الْقَوْمُ : تَدافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ ونَحْوِها وَاخْتَلَفُوا .

ودارَأْتُ ، بِالْهَمْزِ : دافَعْتُ .

وكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ :

كانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ اللـ
ـهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ

يَعْنِي كانَ دَفْعُكَ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا» .

وتَقُولُ : تَدارَأْتُمْ ، أَي اخْتَلَفْتُمْ وتَدافَعْتُمْ . وكَذٰلِكَ ادَّارَأْتُمْ ، وَأَصْلُهُ تَدارَأْتُمْ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الدّالِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ لِيَصِحَّ الابْتِداءُ بِها ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إذا تَدارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، أَيْ تَدافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .

وَالْمُدارَأَةُ : الْمُخالَفَةُ وَالْمُدافَعَةُ .

يُقالُ : فُلانٌ لا يُدارِئُ ولا يُمارِي ؛ وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لا يُدارِي ولا يُمارِي ، أَيْ لا يُشاغِبُ ولا يُخالِفُ ، وهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزاوِجَ يُمارِي .

وأَمّا الْمُداراةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : إنَّه يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . يُقالُ : دارَأْتُهُ مُدارَأَةً ودارَيْتُهُ إذا اتَّقَيْتَهُ ولايَنْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ هَمَزَ فَمَعْناهُ الاتِّقاءُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السّائِبِ قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لا يُدارِئُ ولا يُمارِي .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدارَأَةُ هٰهُنا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دارَأْتُ ، وهِيَ الْمُشاغَبَةُ وَالْمُخالَفَةُ عَلَى صاحِبِكَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَادَّارَأْتُمْ فِيها» يَعْنِي اخْتِلافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى فَادَّارَأْتُمْ : فَتَدارَأْتُمْ ، أَيْ تَدافَعْتُمْ ، أَيْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ إلَى بَعْضٍ ، يُقالُ : دارَأْتُ فُلاناً أَيْ دافَعْتُهُ .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلِعَةِ : إذا كانَ الدَّرْءُ مِنْ قِبَلِها فَلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها ؛ يَعْنِي بِالدَّرْءِ النُّشُوزَ والاعْوِجاجَ والاخْتِلافَ .

وقالَ بَعْضُ الْحُكَماءِ : لا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلاثٍ ، ولا تَتْرُكُوهُ لِثَلاثٍ : لا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّدارِي ، ولا لِلتَّمارِي ، ولا لِلتَّباهِي ؛ ولا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، ولا رِضاً بِالْجَهْلِ ، ولا اسْتِحْياءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

وَدارَأْتُ الرَّجُلَ : إذا دافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ . وَالأَصْلُ فِي التَّدارِي التَّدارُؤُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ ونُقِلَ الْحَرْفُ إلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقاضِي وَالتَّداعِي .

وإِنَّهُ لَذُو تُدْرَإٍ ، أَيْ حِفاظٍ ومَنَعَةٍ وقُوَّةٍ عَلَى أَعْدائِهِ ومُدافَعَةٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، تاؤُهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، ولأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جُعْفَرٍ .

ودَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وغَيْرَهُ أَدْرَؤُهُ دَرْءًا إذا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ . ودَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرَؤُهُ دَرْءًا : دَفَعْتُهُ . وتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ادْرَءُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهاتِ ، أَيِ ادْفَعُوا ؛ وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ أَيْ أَدْفَعُ بِكَ لِتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ ؛ وإِنَّما خَصَّ النُّحُورَ لأَنَّهُ أَسْرَعُ وأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كانَ يُصَلِّي ، فَجاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَما زالَ يُدارِئُها ، أَيْ يُدافِعُها ؛ ورُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُداراةِ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : ولَيْسَ مِنْها .

وقَوْلُهُمْ : السُّلْطانُ ذُو تُدْرَإٍ ، بِضَمِّ التّاءِ ، أَيْ ذُو عُدَّةٍ وقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، والتّاءُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فِي تَرْتُبٍ وتَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذُو تُدْرَإٍ أَيْ ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّى ولا يَهابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدائِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذا تُدْرَإٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ

وَانْدَرَأْتُ عَلَيْهِ انْدِراءً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . ويُقالُ : دَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ دُرُوءًا إذا خَرَجَ مُفاجَأَةً . وجاءَ السَّيْلُ دَرْءًا : ظَهْراً . ودَرَأَ فُلانٌ عَلَيْنا ، وطَرَأَ إذا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَانْدَرَأَ عَلَيْنا بِشَرٍّ وتَدَرَّأَ : انْدَفَعَ . ودَرَأَ السَّيْلُ وَانْدَرَأَ : انْدَفَعَ . وجاءَ السَّيْلُ دَرْءًا وَدُرْءًا إذا انْدَرَأَ مِنْ مَكانٍ لا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : جاءَ الْوادِي دُرْءًا ، بِالضَّمِّ ، إذا سالَ بِمَطَرِ وادٍ آخَرَ ؛ وقِيلَ : جاءَ دَرْءًا ، أَيْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سالَ بِمَطَرِ نَفْسِهِ قِيلَ : سالَ ظَهْراً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ الدَّرْءَ لِسَيَلانِ الْماءِ مِنْ أَفْواهِ الإِبِلِ فِي أَجْوافِها لأَنَّ الْماءَ إنما يَسِيلُ هُنالِكَ غَرِيباً أَيْضاً ، إِذْ أَجْوافُ الإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنابِعِ الْماءِ ، ولا مِنْ مَناقِعِهِ ، فَقالَ :

جابَ لَها لُقْمانُ فِي قِلاتِها
ماءً نُقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها
يَسِيلُ دُرْءًا بَيْنَ جانِحاتِها

فَاسْتَعارَ لِلإِبِلِ جَحافِلَ ، وإِنَّما هِيَ لِذَواتِ الْحَوافِرِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

ودَرَأَ الْوادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُهْ (١)

يُقالُ لِلسَّيْلِ إِذا أَتاكَ مِنْ حَيْثُ لا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرْءٌ ، أَىْ يَدْفَعُ هٰذا ذاكَ وذاكَ هٰذا .

وقَوْلُ الْعَلاءِ بْنِ مِنْهالٍ الْغَنَوِىِّ فى شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِىِّ :

لَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا
فَيُقْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكْ
ويَتْرُكَ مِنْ تَدَرِّيهِ عَلَيْنا
إِذا قُلْنا لَهُ هٰذا أَبُوكْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ مِنْ تَدَرُّئِهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى جَعَلَها كَأَنَّ مَوْضُوعَها الْياءُ ، وكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجاوَرَةِ هٰذِهِ الْياءِ الْمُبْدَلَةِ كَما كانَ يَكْسِرُها لَوْ أَنَّها فِى مَوضوعِها حَرْفُ عِلَّةٍ ، كَقَوْلِكَ تَقَضِّيها وتَخَلِّيها ؛ ولَوْ قالَ مِنْ تَدَرُّئِهِ لكانَ صَحِيحاً ، لأَنَّ قَوْلَهُ تَدَرُّئِهِ مُفاعَلَتُنْ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى لِمَ فَعَلَ الْعَلاءُ هٰذا مَعَ تَمامِ الْوَزْنِ وخُلُوصِ تَدَرُّئِهِ مِنْ هٰذا الْبَدَلِ الَّذِى لا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلا فى الشِّعْرِ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعَلاءُ هٰذا لُغَتُهُ الْبَدَلُ .

ودَرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرْءًا ودُرُوءًا : مِثْلُ طَرَأَ . وهُمُ الدُّرَّاءُ والدُّرَّآءُ . ودَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرْءًا ودُرُوءًا : خَرَجَ ، وقِيلَ خَرَجَ فَجْأَةً ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَحِسُّ لِيَرْبُوعٍ وأَحْمِى ذِمارَها
وأَدْفَعُ عَنْها مِنْ دُرُوءِ الْقَبائِلِ

أَىْ مِنْ خُرُوجِها وحَمْلِها . وكَذٰلِكَ انْدَرَأَ وتَدَرَّأَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّارِئُ : الْعَدُوُّ الْمُبادِئُ ؛ والدَّارِئُ : الْغَرِيبُ . يُقالُ : نَحْنُ فُقَراءُ دُرَآءُ .

والدَّرْءُ : الْمَيْلُ .

وانْدَرَأَ الْحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

وكَوْكَبٌ دُرِّىءٌ عَلَى فُعِّيلٍ : مُنْدَفِعٌ فى مُضِيِّهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذٰلِكَ ، والْجَمْعُ دَرارِىءُ عَلَى وَزْنِ دَرارِيعَ . وقَدْ دَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءاً .

قالَ أَبُو عَمْرِو بنُ الْعَلاءِ : سأَلْتُ رَجُلاً مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذاتِ عِرْقٍ ، فَقُلْتُ : هٰذا الْكَوْكَبُ الضَّخْمُ ما تُسَمُّونَهُ ؟ قالَ : الدِّرِّىءُ ، وكانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فَقُلْتَ دُرِّىٌّ ، [فَإِنَّهُ](٢) يَكُونُ مَنْسُوباً إِلَى الدُّرِّ ، عَلَى فُعْلِىٍّ ، ولَمْ تَهْمِزْهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فُعِّيلٌ . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّد بْنُ بَرِّىّ : فى هٰذا الْمَكانِ قَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِى الْكَلامِ فُعِّيلٌ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ لِلْعُصْفُرِ : مُرِّيقٌ ، وكَوْكَبٌ دُرِّىءٌ ، ومَنْ هَمَزَهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَإِنَّما أَرادَ فُعُّولاً مِثْلَ سُبُّوحٍ ، فَاسْتَثْقَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضَهُ إِلَى الْكَسْرِ .

وحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : دَرِّىءٌ ، مِنْ دَرَأْتُهُ ، وهَمَزَها وجَعَلَها عَلَى فَعِّيلٍ مَفْتُوحَةَ الأَوَّلِ ؛ قالَ : وذٰلِكَ مِنْ تَلأْلُئِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : والْعَرَبُ تُسَمِّى الْكَواكِبَ الْعِظامَ الَّتِى لا تُعْرَفُ أَسْماؤُها الدَّرارِىَّ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ» ، رُوِىَ عَنْ عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَها دُرِّىٌّ ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وأَنْكَرَهُ النَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ ، وقالُوا : دِرِّىءٌ ، بِالْكَسْرِ والْهَمْزِ ، جَيِّدٌ ، عَلَى بِناءِ فِعِّيلٍ ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرارِىءِ الَّتِى تَدْرَأُ أَىْ تَنْحَطُّ وتَسِيرُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الدِّرِّىءُ مِنَ الْكَواكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ الْكَوْكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطانُ فَدَفَعَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَرَأَ فُلانٌ عَلَيْنا أَىْ هَجَمَ .

قالَ : والدِّرِّىءُ : الْكَوْكَبُ الْمُنْقَضُّ يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطانِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

فانْقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُهُ طُنُبا

قَوْلُهُ : تَخالُهُ طُنُبا : يُرِيدُ تَخالُهُ فُسْطاطاً مَضْرُوباً .

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ دَرَأَتِ النَّارُ إِذا أَضاءَتْ . ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ قالَ : يُقالُ دَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ وطَرَأَ إِذا طَلَعَ فَجْأَةً . ودَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءًا ، مِنْ ذٰلِكَ .

قالَ : وقالَ نَصْرٌ الرازِىّ . دُرُوءُ الْكَوْكَبِ : طُلُوعُهُ . يُقالُ : دَرَأَ عَلَيْنا .

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، وأَلْقَى عَلَيْها رِداءَهُ ، واسْتَلْقَى ، أَىْ سَوَّاها بِيَدِهِ وبَسَطَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : يا جارِيَةُ ادْرَئِى إِلَىَّ الْوِسادَةَ ، أَىِ ابْسُطِى .

وتَقُولُ : تَدَرَّأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَىْ تَطاوَلَ .

قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

لَقِينا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ الْعَراقِى

أَرادَ بِقَوْلِهِ ذاتَ الْعَراقِى أَىْ ذاتَ الدَّواهِى ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَراقِى الإِكامِ ، وهِىَ الَّتِى لا تُرْتَقَى إِلا بِمَشَقَّةٍ .

والدَّرِيئَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِى يَتَعَلَّمُ الرَّامِى الطَّعْنَ والرَّمْىَ عَلَيْها . قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّى لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِلُ عَنْ أَبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مَهْمُوزٌ .

وفى حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : دَرِيئَةٌ أَمامَ الْخَيْلِ . الدَّرِيئَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الدَّرِيئَةُ ، مَهْمُوزٌ : الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِى يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَخْتِلُ حَتَّى إِذا أَمْكَنَ رَمْيُهُ رَمَى ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضاً ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى هَمْزِهِ أَيْضاً :

(١) هذا صدر بيت أنشده دَغْفَل فى حديث أبى بكر والقبائل ، وتمامه :
يَهِيضُهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ
[عبد الله]

(٢) قوله : «فإنه» زيادة تقتضيها قواعد النحو .
[عبد الله]

إِذا ادَّرَءُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ تُوهِي عِظامَ الْحَواجِبِ

غَيْرُهُ : الدَّرِيئَةُ : كُلُّ مَا اسْتُتِرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلَ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ لأَنَّها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، أَيْ تُدْفَعُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرايا وَالدَّرائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ ، كِلاهُما نادِرٌ .

وَدَرَأَ الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرَؤُها دَرْءاً : ساقَها وَاسْتَتَرَ بِها ، فَإِذا أَمْكَنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .

وَتَدَرَّأَ الْقَوْمُ : اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّيْءِ لِيَخْتِلُوهُ .

وَادَّرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذا اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيئَةً .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدَّرِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصائِدُ ، فَيَتْرُكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذا أَنِسَتْ بِهِ ، وَأَمْكَنَتْ مِنْ طالِبِها ، رَماها ، وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُما فِي الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ مَعَ الْغُدَّةِ ، وَهِيَ طاعُونُ الإِبِلِ ، وَرَمٌ فِي ضَرْعِها فَهُوَ دارِئٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ ؛ قالَ : وَدَرَأَ إِذا وَرِمَ نَحْرُهُ . وَدَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دُرُوءاً فَهُوَ دارِئٌ أَغَدَّ وَوَرِمَ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ دارِئٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى دارِئٌ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ دارِئٌ إِذا أَخَذَتْها الْغُدَّةُ مِنْ مَراقِها ، وَاسْتَبانَ حَجْمُها . قالَ : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرْءاً ، بِالْفَتْحِ ؛ وَحَجْمُها نُتُوُّها ، وَالْمَراقُ بِتَخْفِيفِ الْقافِ : مَجْرَى الْماءِ مِنْ حَلْقِها ، وَاسْتَعارَهُ رُؤْبَةُ لِلْمُنْتَفِخِ الْمُتَغَضِّبِ ، فَقالَ :

يأَيُّها الدَّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمُتَشَكِّي مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ

جَعَلَ حِقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْمَنْكُوفُ : الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ ، وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ .

وَأَدْرَأَتِ النَّاقَةُ بِضَرْعِها ، وَهِيَ مُدْرِئٌ إِذا اسْتَرْخَى ضَرْعُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ عِنْدَ النِّتاجِ .

وَالدَّرْءُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ فِي الْقَناةِ وَالْعَصا وَنَحْوِها مِمَّا تَصْلُبُ وَتَصْعُبُ إِقامَتُهُ ، وَالْجَمْعُ : دُرُوءٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ قَناتِي مِنْ صَلِيباتِ الْقَنا
عَلَى الْعُداةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرْأَنا

وَفِي الصِّحاحِ : الدَّرْءُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ ؛ فَأَطْلَقَ . يُقالُ : أَقَمْتُ دَرْءَ فُلانٍ أَيِ اعْوِجاجَهُ وشَغْبَهُ(١) ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَكُنَّا إِذا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ فَتَقَوَّمَا

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ هٰذا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَلَيْسَ لَهُ ، وَبَيْتُ الْفَرَزْدَقِ هُوَ :

وَكُنَّا إِذا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَكَنَى بِالأُنْثَيَيْنِ عَنِ الأُذُنَيْنِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ ، وَهُوَ الْحَيْدُ .

وَدُرُوءُ الطَّرِيقِ : كُسُورُهُ وَأَخاقِيقُهُ ، وَطَرِيقٌ ذُو دُرُوءٍ ، عَلَى فُعُولٍ : أَيْ ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ وَجِرَفَةٍ .

وَالدَّرْءُ : نادِرٌ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ دُرُوءٌ .

وَدَرَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ(٢) : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءاً . وَأَرْدَأَهُ : أَعانَهُ .

وَيُقالُ : دَرَأْتُ لَهُ وِسادَةً إِذا بَسَطْتَها . وَدَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ عَلَيْهِ ، لِتَشُدَّهُ بِهِ ، وَقَدْ دَرَأْتُ فُلاناً الْوَضِينَ(٣) عَلَى الْبَعِيرِ وَدارَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِي
أَهٰذا دِينُهُ أَبَداً وَدِينِي ؟

قالَ شَمِرٌ : دَرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ : دَفَعْتُهُ أَيْ أَخَّرْتُهُ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ فِيهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ بَسَطْتُهُ عَلَى الأَرْضِ ، وَأَنَخْتُها عَلَيْهِ .

وَتَدَرَّأَ الْقَوْمُ : تَعاوَنُوا(٤) .

وَدَرَأَ الْحائِطَ بِبِناءٍ : أَلْزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ بِحَجَرٍ : رَماهُ ، كَرَدَأَهُ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وَبِالتَّرْكِ قَدْ دَمَّها نُيُّها
وَذاتُ الْمُدارَأَةِ الْعائِطُ(٥)

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّها طُلِيَتْ بِشَحْمٍ . وَذاتُ الْمُدارَأَةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ، فَهِيَ تَدْرَأُ . وَيُرْوَى :

وَذاتُ الْمُداراةِ وَالْعائِطُ

قالَ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ وَتَرْكَ الْهَمْزِ جائِزٌ .

---

(١) قوله : «وشغبه» ، بالغين المعجمة ، فى الأصل وفى سائر الطبعات : بشعبه ، بالعين المهملة ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) قوله : «ودرأ الشىء بالشىء إلخ» سهو من وجهين ، الأول : أن قوله وأرداه أعانه ليس من هذه المادة . الثانى : أن قوله ودرأ الشىء إلخ صوابه وردأ كما هو نص المحكم ، وسيأتى فى ردأ ولمجاورة ردأ لدرأ فيه سبقة النظر إليه ، وكتبه المؤلف هنا سهواً .

(٣) قوله : «وقد درأت فلاناً الوضين» كذا فى النسخ والتهذيب .

(٤) قوله : «وتدرأ القوم إلخ» الذى فى المحكم فى مادة ردأ ترادأ القوم تعاونوا ، وردأ الحائط ببناء ألزقه به ، ورداه بحجر رماه كرداه ، فطغا قلمه لمجاورة ردأ لدرأ ، فسبحان من لا يسهو .

(٥) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها هنا . وفى مادة «درى» ذكر بهذه الصورة :

وبالترك قد ذمها
وذات المداراة الغائط

وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت فى صورته هذه فقال : «هذا البيت هو هكذا فى الأصل الذى بأيدينا ، وحرره ، فإنا لم نجد ما نعتمد عليه فيه» .

وصواب البيت وضبطه كما جاء فى ديوان الهذليين :

وبالبُزْلِ قد دمَّها نُيُّها
وذاتِ المُدارأةِ العائط

البُزْل – جمع بازل – بدل التَّرْك . ودمَّها – بالدال المهملة – بدل ذَمَّها – بالذال المعجمة . وبجرِّ ذات عطفاً على البُزْل بدل رفعها . والعائط . بالعين المهملة – بدل الغائط – بالغين المعجمة . وفى رواية أخرى .

وذاتِ المُدارة والعائط

[عبد الله]

* **درب** * الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قالُوا : الدَّرْبُ بابُ السِّكَّةِ الْواسِعُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْواسِعَةُ ، وهُوَ أَيْضاً الْبابُ الأَكْبَرُ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ دِرابٌ . أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

مِثْلَ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِها . وقِيلَ : هُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وبِالسُّكُونِ لِغَيْرِ النَّافِذِ . وأَصْلُ الدَّرْبِ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبالِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلادِ الرُّومِ . وفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : وأَدْرَبْنا أَيْ دَخَلْنا الدَّرْبَ . والدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَقِبَّ .

ودَرِبَ بِالأَمْرِ دَرَباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَّبَ : ضَرِيَ ؛ ودَرَّبَهُ بِهِ وعَلَيْهِ وفِيهِ : ضَرَّاهُ . وَالْمُدَرَّبُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُنَجَّذُ . وَالْمُدَرَّبُ : الْمُجَرَّبُ . وكُلُّ مافِي مَعْناهُ مِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ مُفَعَّلٍ ، فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جائِزٌ فِي عَيْنِهِ ، كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرِّسِ وَنَحْوِهِ ، إِلاَّ الْمُدَرَّبَ . وشَيْخٌ مُدَرَّبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ . وَالْمُدَرَّبُ أَيْضاً : الَّذِي قَدْ أَصابَتْهُ الْبَلايا ، ودَرَّبَتْهُ الشَّدائِدُ ، حَتَّى قَوِيَ ومَرَنَ عَلَيْها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالدُّرَّابَةُ : الدُّرْبَةُ وَالْعادَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وَالْحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ
ما لَمْ يُواجِهْكَ يَوْماً فِيهِ تَشْمِيرُ

وَالتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرارِ ، ويُقالُ : دَرِبَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لاتَزالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فَإِذا صارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وَقَفَتِ الْحَرْبُ ؛ أَرادَ الصَّبْرَ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرارِ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ : التَّجْرِبَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ ، وهِيَ الطُّرُقُ ، كَالتَّبْوِيبِ مِنَ الأَبْوابِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَسالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وفي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وكانَتْ ناقَةً مُدَرَّبَةً ، أَيْ مُخَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً ، قَدْ أَلِفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ ، أَيْ عُوِّدَتِ الْمَشْيَ فِي الدُّرُوبِ ، فَصارَتْ تَأْلَفُها وتَعْرِفُها ولاتَنْفِرُ .

وَالدُّرْبَةُ : الضَّراوَةُ . وَالدُّرْبَةُ : عادَةٌ وجُرْأَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وكُلِّ أَمْرٍ .

وقَدْ دَرِبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ ، ودَرْدَبَ بِهِ إِذا اعتادَهُ وضَرِيَ بِهِ . تَقُولُ : مازِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَها دُرْبَةً ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

وَفي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرِبَ دَرَباً ، ولَهِجَ لَهَجاً ، وضَرِيَ ضَرًى إِذا اعْتادَ الشَّيْءَ وأُولِعَ بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الْحاذِقُ بِصِناعَتِهِ .

وَالدَّارِبَةُ : الْعاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيْضاً : الطَّبَّالَةُ . وأَدْرَبَ إِذا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومِنْ أَجْناسِ الْبَقَرِ : الدِّرابُ ، مِمَّا رَقَّتْ أَظْلافُهُ ، وكانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحِدُها دَرْبانِيٌّ ، وأَمَّا الْعِرابُ : فَما سَكَنَتْ سَرَواتُهُ ، وغَلُظَتْ أَظْلافُهُ وجُلُودُه ، واحِدُها عَرَبِيٌّ ، وأَمَّا الْفِراشُ : فَما جاءَ بَيْنَ الْعِرابِ وَالدِّرابِ ، وتَكُونُ لَها أَسْنِمَةٌ صِغارٌ ، وتَسْتَرْخِي أَعْيابُها ، الْواحِدُ فَرِيشٌ .

ودَرَّبْتُ الْبازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ ضَرَّيْتُهُ . ودَرَّبَ الْجارِحَةَ : ضَرَّاها عَلَى الصَّيْدِ . وعُقابٌ دارِبٌ ودَرِبَةٌ : كَذٰلِكَ .

وجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : بَكْرٌ دَرَبُوتٌ وتَرَبُوتٌ أَيْ مُذَلَّلٌ ، وَكَذٰلِكَ ناقَةٌ دَرَبُوتٌ ، وهِيَ الَّتِي إِذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِها ، ونَهَرْتَ عَيْنَها ، تَبِعَتْكَ . وقال سِيبَوَيْهِ : ناقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيارٌ فارِهَةٌ ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ دال دَرَبُوتٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الأَرْضِ وغَيْرِها ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ؛ ومَنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَيْ أَنَّهُ فِي الذِّلَّةِ كَالتُّرْبِ ، فَتاؤُهُ وَضْعٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ .

وتَدَرَّبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

ودَرابْ جِردَ : بَلَدٌ مِنْ بِلادِ فارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ دَراوَرْدِيٌّ ، وهُوَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرْبَى فُلانٌ فُلاناً يُدَرْبِيهِ إِذا أَلْقاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

اعْلَوَّطَا عَمْراً لِيُشْبِياهُ
فِي كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِياهُ

يُشْبِياهُ ويُدَرْبِياهُ أَيْ يُلْقِيانِهِ . ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ هُنا ، وفِي الرُّباعِيِّ فِي دَرْبَى .

الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِ اللَّيْثِ : الدَّرَبُ داءٌ فِي الْمَعِدَةِ . قال : وَهٰذا عِنْدِي غَلَطٌ ، وصَوابُهُ الذَّرَبُ ، داءٌ فِي الْمَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي كِتابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* **دربج** * دَرْبَجَ فِي مَشْيِهِ ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبِيباً ؛ وأَنْشَدَ :

ثُمَّتَ يَمْشِي الْبَخْتَرَى دُرابِجَا
إِذا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرامِجَا

وهُوَ يُدَرْبِجُ فِي مَشْيِهِ ، وهِيَ مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ . ورَجُلٌ دُرابِجٌ : يَخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ .

* **دربح** * دَرْبَحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ودَرْبَحَ : تَذَلَّلَ (عَنْ كُراعٍ) وَالْخاءُ أَعْرَفُ ؛ وسَوَّى يَعْقُوبُ بَيْنَهُما .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ أَعْرابِ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبِحْ أَيْ طَأْطِئْ ظَهْرَكَ ؛ قالَ : ودَرْبَحَ مِثْلُهُ .

* **دربخ** * دَرْبَخَتِ الْحَمامَةُ لِذَكَرِها : خَضَعَتْ لَهُ وطاوَعَتْهُ لِلسِّفادِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ وبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا
لِفَحْلِنا إِذْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

يَقُولُ : إِنِّي سَيِّدُ الشُّعَراءِ .

وَالدَّرْبَخَةُ : الإِصْغاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّذَلُّلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها سُرْيانِيَّةً .

وَدَرْبَخَ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ) وَلَمْ يَعْتَذِرْ لَهُ ، وَكَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرْبَخَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيّ) .

* **دربس** * الدِّرْباسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

وقالُوا : الدُّرابِسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ومِنَ الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ طَلِيحاً ناعِسَا
لَمْ تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسَا

وتَدَرْبَسَ أَيْ تَقَدَّمَ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا الْقَوْمُ قالُوا : مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ ؟
تَدَرْبَسَ باقِي الرِّيقِ فَخْمُ الْمَناكِبِ

* **دربل** * الدَّرْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الإِنْسانِ فِيهِ ثِقَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرْبَلَ الرَّجُلُ إِذا ضَرَبَ الطَّبْلَ .

* **دربن** * الدَّرْبانُ وَالدِّرْبانُ وَالدُّرْبانُ : الْبَوّابُ ، فارِسِيَّةٌ (عَنْ كُراع) وَالدَّرابِنَةُ : الْبَوّابُونَ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

فَأَبْقَى باطِلِي وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

وقِيلَ الدَّرابِنَةُ التُّجّارُ ، وقِيلَ : جَمْعُ الدِّرْبانِ ، قالَ : ودِرْبانٌ قِياسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فِعْلان ، ونُونُهُ زائِدَةٌ ، ولايَكُونَ أَصْلاً لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فِعْلال إِلاّ مُضاعَفاً .

* **درثع** * بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ : مُسِنٌّ .

* **درج** * دَرَجُ الْبِناءِ ودُرَّجُهُ بِالتَّثْقِيلِ : مَراتِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، واحِدَتُهُ دَرَجَةٌ ودُرَجَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَب) . وَالدَّرَجَةُ : الرِّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ والدَّرَجَةُ : الْمِرْقاةُ(١) . وَالدَّرَجَةُ واحِدَةُ الدَّرَجاتِ ، وهِيَ الطَّبَقاتُ مِنَ الْمَراتِبِ . وَالدَّرَجَةُ الْمَنْزِلَةُ ، والجَمْعُ دَرَجٌ . ودَرَجاتُ الْجَنَّةِ : مَنازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنازِلَ .

والدَّرَجانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .

ويُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا دَبَّ وأَخَذَ فِي الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . ودَرَجَ الشَّيْخُ والصبِيُّ يَدْرُجُ دَرْجاً ودَرَجاناً ودَرِيجاً ، فَهُوَ دارِجٌ : مَشَيا مَشْياً ضَعِيفاً ودَبّا ؛ وقَوْلُهُ :

يا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ
أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبا ودارِجِ

إِنَّما أَرادَ أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارِجٍ ، وجازَ لَهُ ذٰلِكَ لِأَنَّ قَدْ تُقَرِّبُ الْماضِيَ مِنَ الْحالِ حَتَّى تُلْحِقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكاد ، ألا تَراهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ، قَبْلَ حالِ قِيامِها ؟ وجَعَلَ مُلَيْحٌ الدَّرِيجَ لِلْقَطا فَقالَ :

يَطُفْنَ بِأَحْمالِ الْجِمالِ غُدَيَّةً
دَرِيجَ الْقَطا فِي الْقَزِّ غَيْرَ الْمُشَقَّقِ

قَوْلُهُ فِي الْقَزِّ ، مِنْ صِلَةِ يَطُفْنَ ؛ وقالَ :

تَحْسَبُ بِالدَّوِّ الْغَزالَ الدّارِجَا
حِمارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ الْمَناعِبَا
وَالثَّعْلَبَ الْمَطْرُودَ قَرْماً هايِجَا

فَأَكْفَأَ بِالْباءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَباعُدِ ما بَيْنَهُما فِي الْمَخْرَجِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنَ الإِكْفاءِ الشّاذِّ النّادِرِ ، وإِنَّما يُمَثَّلُ الإِكْفاءُ قَلِيلاً إِذا كانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقارِبَةِ كَالنُّونِ وَالْمِيمِ ، وَالنُّونِ واللاّمِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدانِيَةِ الْمَخارِجِ .

وَالدَّرّاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ عَلَيْها ، وهِيَ أَيْضاً الدَّبّابَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرّاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحالُ وهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ إِذا مَشَى .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلدَّبّاباتِ الَّتِي تُسَوَّى لِحَرْبِ الحِصارِ يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ : الدَّبّاباتُ وَالدَّرّاجاتُ . وَالدَّرّاجَةُ : الَّتِي يُدَرَّجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ أَوَّل ما يَمْشِي .

وفِي الصِّحاحِ : دَرَجَ الرَّجُلُ وَالضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجاً أَيْ مَشَى . ودَرَجَ ودَرِجَ أَيْ مَضَى لِسَبِيلِهِ .

ودَرَجَ الْقَوْمُ إِذا انْقَرَضُوا ؛ وَالانْدِراجُ مِثْلُهُ .

وكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ثَلاثُون دَرَجَةً .

وَالْمَدارِجُ : الثَّنايا الغِلاظُ بَيْنَ الْجِبالِ ، واحِدَتُها مَدْرَجَةٌ ، وهِيَ الْمَواضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيها ، أَيْ يُمْشَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُزَنِيِّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجادَيْنِ(٢) :

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الْجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ
هٰذا أَبُو الْقاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

ويُقالُ : دَرَّجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِيجاً إِذا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قَلِيلاً ، وذٰلِكَ إِذا نَقِهَ ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غايَةِ أَكْلِهِ ، كَما كانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ، دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرّاجُ : الْقُنْفُذُ ، لأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

والدَّوارِجُ : الأَرْجُلُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَى الْمِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ أَنْ قامَ فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ قَصِيرُ الدَّوارِجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ واحِدًا .

التَّهْذِيبُ : ودَوارِجُ الدّابَّةِ قَوائِمُهُ ، الْواحِدَةُ دارِجَةٌ .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، قالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِ الأَخْفَشِ ، فَقالَ لَنا : أَلَيْسَ هٰذا فُلاناً ؟ قُلْنا : بَلَى ؛ فَلَمّا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ قالَ : لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ ، فَادْرُجِي ، قُلْنا : يا أَبا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يُضْرَبُ هٰذا

---

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» في القاموس ، والدُّرَجة ، بالضم وبالتحريك ، كهُمَزة ، وتشدّد جيم هذه ، والأُدْرُجَّة كأسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة : المرقاة .

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ — نقلاً عن اللسان ، مادة «سوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ ؟ فَقالَ : لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِحِبالٍ . قالَ الْمُبَرِّدُ : أَىْ يُطْرَدُ . وفى خُطْبَةِ الْحَجّاجِ : لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ فَادْرُجِى ، أَىِ اذْهَبِى ؛ وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَىْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، ولِلْمُطْمَئِنِّ فى غَيْرِ وَقْتِهِ ، فَيُؤْمَرُ بالجِدِّ وَالْحَرَكَةِ .

وَيُقالُ : خَلِّى دَرَجَ الضَّبِّ ؛ ودَرَجُهُ طَرِيقُهُ أَىْ لا تَعَرَّضِى لَهُ ، أَىْ تَحَوَّلِى وَامْضِى وَاذْهَبِى .

وَرَجَعَ فُلانٌ دَرَجَهُ ، أَىْ رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الَّذِى جاءَ فِيهِ ؛ وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وكَرُّنا خَيْلَنا أَدْراجَنا (١) رُجُعاً
كُسَّ السَّنابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ورَجَعَ فُلانٌ دَرَجَهُ إِذا رَجَعَ فى الأَمْرِ الَّذِى كانَ تَرَكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : قالَ لِبَعْضِ الْمُنافِقِينَ ، وقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَدْراجَكَ يا مُنافِقُ ! الأَدْراجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وهُوَ الطَّرِيقُ ، أَىِ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِى جِئْتَ مِنْهُ . ورَجَعَ أَدْراجَهُ : عادَ مِنْ حَيْثُ جاءَ . ويُقالُ : اسْتَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَهُ وأَدْراجَهُ . وَالدَّرَجُ : الْمَحاجُّ . وَالدَّرْجُ : الطَّرِيقُ . وَالأَدْراجُ : الطُّرُقُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَلُفُّ غُفْلَ الْبِيدِ بِالأَدْراجِ

غُفْلُ الْبِيدِ : ما لا عَلَمَ فِيهِ . مَعْناهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلِطُ هٰذا بِهٰذا ويُعْفِى الطَّرِيقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا : رَجَعَ أَدْراجَهُ ، أَىْ رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الَّذِى جاءَ فِيهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجَعَ عَلَى أَدْراجِهِ كَذٰلِكَ ، الْواحِدُ دَرَجٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ شَيْئاً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، ورَجَعَ عَلَى إِدْراجِهِ ، ورَجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ ؛ ومِثْلُهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ ، ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ، وذٰلِكَ إِذا رَجَعَ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً . ويُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ عَلَى حافِرَتِهِ وإِدْراجِهِ ، بِكَسْرِ الأَلِفِ ، إِذا رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الأَوَّلِ . وفُلانٌ عَلَى دَرَجِ كَذا أَىْ عَلَى سَبِيلِهِ .

ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وطَرِيقُهُ فى مَعاطِفِ الأَوْدِيَةِ . وقالُوا : هُوَ دَرَجَ السَّيْلِ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَنُصْبٌ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ
رِجالِى أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ ؟

ومَدارِجُ الأَكَمَةِ : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيها .

وَالْمَدْرَجَةُ : مَمَرُّ الأَشْياءِ عَلَى الطَّرِيقِ وغَيْرِهِ . ومَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ وسَنَنُهُ . وهٰذا الأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهٰذا أَىْ مُتَوَصَّلٌ بِهِ إِلَيْهِ . ويُقال لِلطَّرِيقِ الَّذِى يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلامُ وَالرِّيحُ وغَيْرُهُما : مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ ، وجَمْعُهُ أَدْراجٌ ، أَىْ مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ . وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلَكُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يُرِيدُ بِأَثْرِهِ فِرِنْدَهُ الَّذِى تَراهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ . وشِبْثانٌ : جَمْعُ شَبَثٍ لِدابَّةٍ كَثِيرَةِ الأَرْجُلِ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ . وأَمّا هٰذا الَّذِى يُسَمَّى الشِّبِتَّ ، وهُوَ ما تُطَيَّبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّباتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخِضْرِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجُوالِيقِى : وَالشِّبِتُّ عَلَى مِثالِ الطِّمِرِّ ، وهُوَ بالتاءِ الْمُثَنّاةِ لا غَيْرُ . وَالْهَمِيمُ : الدَّبِيبُ .

وقَوْلُهُمْ : خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ أَىْ طَرِيقَهُ ، لِئَلاَّ يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ .

ودَرَّجَهُ إِلَى كَذا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنًى ، أَىْ أَدْناهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدَرَّجَ هُوَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً وَلا نُباغِتُهُمْ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ ، وذٰلِكَ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ ما يَغْتَبِطُونَ بِهِ ، فَيَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، ويَأْنَسُونَ بِهِ ، فَلا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غِرَّتِهِمْ أَغْفَلَ ما كانُوا . ولِهٰذا قالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمّا حُمِلَ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً ، فَإِنِّى أَسْمَعُكَ تَقُولُ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» .

ورُوِى عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ : امْتَنَعَ فُلانٌ مِنْ كَذا وكَذا حَتَّى أَتاهُ فُلانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ ، أَىْ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فى ذٰلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَدْرَجَهُ كَلامِى أَىْ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهُزَّهُ
وتَعْلَمَ أَنِّى مِنْكُمُ غَيْرُ مُلْجَمِ

وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّياحِ : السَّرِيعَةُ الْمَرِّ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَدْرُجُ أَىْ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِىِّ ولا الشَّدِيدِ . يُقالُ : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وقِدْحٌ دَرُوجٌ . وَالرِّيحُ إِذا عَصَفَتِ اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى ، أَىْ صَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَواءِ ، فَيُقالُ : دَرَجَتْ بِالْحَصَى ، وَاسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى . أَمّا دَرَجَتْ بِهِ فَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرْياً شَدِيداً دَرَجَتْ فى سَيْرِها ، وأَمّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَيَّرَتْهُ بِجَرْيِهِ عَلَيْها (٢) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ .

ويُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْراجَ الرِّياحِ ، أَىْ هَدَراً .

ودَرَجَتِ الرِّيحُ : تَرَكَتْ نَمانِمَ فى الرَّمْلِ . ورِيحٌ دَرُوجٌ : يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حَتَّى يُرَى لَها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ .

ويُقالُ : اسْتَدْرَجَتِ الْمَحاوِرُ الْمَحالَ ؛ كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرِيفُ الْمَحالِ اسْتَدْرَجَتْها الْمَحاوِرُ

أَىْ صَيَّرَتْها إِلَى أَنْ تَدْرُجَ .

(١) قوله : «أدراجنا» فى المفضليات والتهذيب : «أدراجها» . [عبد الله]

(٢) قوله : «بجريه عليها» كذا بالأصل ولعلّ الأَوْلَى بجريها عليه .

ويُقالُ : اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها إذا اسْتَتْبَعَتْهُ بَعْدَما تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِها .

ويُقالُ : دَرِجَ إذا صَعِدَ فى المَراتِبِ ، ودَرِجَ إذا لَزِمَ المَحَجَّةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلامِ ، كُلُّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ فَعِلَ .

ودَرَجَ ودَرِجَ الرَّجُلُ : ماتَ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا ماتُوا ولَمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً : قَدْ دَرَجُوا ودَرِجُوا . وقَبِيلَةٌ دارِجَةٌ إذا انْقَرَضَتْ ولَمْ يَبْقَ لَها عَقِبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلأَخْطَلِ :

قَبِيلَةٌ بِشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُم أَثَرُ

وكَأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ دَرَجْتُ الثَّوْبَ إذا طَوَيْتَهُ ، كَأَنَّ هٰؤُلاءِ لَمَّا ماتُوا ولَمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْلِ وَالْبَقاءِ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا انْقَرَضُوا : دَرَجُوا . وفى الْمَثَلِ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، أَىْ أَكْذَبُ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ . وقِيلَ : دَرَجَ ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، ولَيْسَ كُلُّ مَنْ ماتَ دَرَجَ ، وقِيلَ : دَرَجَ مِثْلُ دَبَّ . أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ : أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، فَدَبَّ مَشَى ودَرَجَ ماتَ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ قالَ لَهُ عُمَرُ : لأَىِّ ابْنَىْ آدَمَ كانَ النَّسْلُ ؟ فَقالَ : لَيْسَ لِواحِدٍ مِنْهُما نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ ، وأَمَّا الْقاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فى الطُّوفانِ . دَرَجَ أَىْ ماتَ ، وأَدْرَجَهُمُ اللهُ أَفْناهُمْ . ويُقالُ : دَرَجَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ أَىْ فَنُوا .

وَالإِدْراجُ : لَفُّ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ ؛ وأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها فى مَعاوِزِها .

وَالدَّرْجُ لَفُّ الشَّىْءِ . يُقالُ : دَرَجْتُهُ وأَدْرَجْتُهُ ودَرَّجْتُهُ ، وَالرُّباعِىُّ أَفْصَحُها . ودَرَجَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَدْرُجُهُ دَرْجاً ، وأَدْرَجَهُ : طَواهُ وأَدْخَلَهُ . ويُقالُ لِما طَوَيْتَهُ : أَدْرَجْتُهُ ، لأَنَّهُ يُطْوَى عَلَى وَجْهِهِ . وأَدْرَجْتُ الْكِتابَ : طَوَيْتُهُ .

ورَجُلٌ مِدْراجٌ : كَثِيرُ الإِدْراجِ لِلثِّيابِ .

وَالدَّرْجُ : الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الدَّرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : أَنْفَذْتُهُ فى دَرْجِ الْكِتابِ ، أَىْ فى طَيِّهِ . وأَدْرَجَ الْكِتابَ فى الْكِتابِ : أَدْخَلَهُ وجَعَلَهُ فى دَرْجِهِ ، أَىْ فى طَيِّهِ . ودَرْجُ الْكِتابِ : طَيُّهُ وداخِلُهُ ، وفى دَرْجِ الْكِتابِ كَذا وكَذا . وأَدْرَجَ الْمَيِّتَ فى الْكَفَنِ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْخِرَقِ الَّتِى تُدْرَجُ إِدْراجاً ، وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فى حَياءِ النَّاقَةِ الَّتِى يُرِيدُونَ ظَأْرَها عَلَى وَلَدِ ناقَةٍ أُخْرَى ، فَإذا نُزِعَتْ مِنْ حَيائِها حَسِبَتْ أَنَّها وَلَدَتْ وَلَداً ، فَيُدْنَى مِنْها وَلَدُ النَّاقَةِ الأُخْرَى فَتَرْأَمُهُ ، ويُقالُ لِتِلْكَ اللَّفِيفَةِ : الدُّرْجَةُ وَالْجَزْمُ والْوَثِيقَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغَيْرُ ذٰلِكَ ، تُدْرَجُ وتُدْخَلُ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ودُبُرِها ، وتُشَدُّ وتُتْرَكُ أَيّاماً مَشْدُودَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالأَنْفِ ، فَيَأْخُذُها لِذٰلِكَ غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخاضِ ، ثُمَّ يَحُلُّونَ الرِّباطَ عَنْها ، فَيَخْرُجُ ذٰلِكَ عَنْها ، وهِىَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدُها ؛ وذٰلِكَ إذا أَرادُوا أَنْ يَرْأَمُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ؛ زادَ الْجَوْهَرِىُّ : فَإذا أَلْقَتْهُ حَلُّوا عَيْنَيْها وقَدْ هَيَّئُوا لَها حُواراً ، فَيُدْنُونَه إِلَيْها ، فَتَحْسَبُهُ وَلَدَها ، فَتَرْأَمُهُ . قالَ : ويُقالُ لِذٰلِكَ الشَّىْءِ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ عَيْناها : الْغِمامَةُ ، وَالَّذِى يُشَدُّ بِهِ أَنْفُها : الصِّقاعُ ، وَالَّذِى يُحْشَى بِهِ : الدُّرْجَةُ ، وَالْجَمْعُ الدُّرَجُ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها
ولَمْ يُجْعَلْ لَها دُرَجُ الظِّئارِ

وَالْجَمادُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا لَبَنَ فِيها ، وهُوَ أَصْلَبُ لِجِسْمِها . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعالَجَ النَّاقَةُ بِالْغِمامَةِ فى أَنْفِها لِكَىْ تَظْأَرَ[1] ؛ وقِيلَ : الظِّئارُ خِرْقَةٌ تُدْخَلُ فى حَياءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ أَنْفُها ، حَتَّى يُمْسِكُوا نَفَسَها ، ثُمَّ يُحَلُّ مِنْ أَنْفِها ، ويُخْرِجُونَ الدُّرْجَةَ فَيَلْطَخُونَ الْوَلَدَ بِما يَخْرُجُ عَلَى الْخِرْقَةِ ، ثُمَّ يُدْنُونَهُ مِنْها فَتَظُنُّهُ وَلَدَها فَتَرْأَمُهُ . وفى الصِّحاحِ : فَتَشَمُّهُ فَتَظُنُّهُ وَلَدَها فَتَرْأَمُهُ . وَالدُّرْجَةُ أَيْضاً : خِرْقَةٌ يُوضَعُ فِيها دَواءٌ ثُمَّ يُدْخَلُ فى حَياءِ النَّاقَةِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَكَتْ مِنْهُ .

وَالدُّرْجُ ، بِالضَّمِّ : سُفَيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طِيبَها وأَداتَها ، وهُوَ الْحِفْشُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَدْراجٌ ودِرَجَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنَّ يَبْعَثْنَ بِالدِّرَجَةِ فِيها الْكُرْسُفُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ دُرْجٍ ، وهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها ، وقالَ : إِنَّما هُوَ الدُّرْجَةُ تَأْنِيثُ دُرْجٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِىَ الدُّرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، وجَمْعُها الدُّرَجُ ، وأَصْلُهُ مايُلَفُّ ويُدْخَلُ فى حَياءِ النَّاقَةِ وقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

التَّهْذِيبُ : الْمِدْراجُ النَّاقَةُ الَّتِى تَجُرُّ الْحَمْلَ إذا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِها .

ودَرَجَتِ النَّاقَةُ وأَدْرَجَتْ إذا جازَتِ السَّنَةَ ولَمْ تُنْتَجْ . وأَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وهِىَ مُدْرِجٌ : جاوَزَتِ الْوَقْتَ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً ، فَهِىَ مِدْراجٌ ؛ وقِيلَ : الْمِدْراجُ الَّتِى تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَيّاماً ثَلاثَةً أَوْأَرْبَعَةً أَوْعَشَرَةً لَيْسَ غَيْر . وَالْمُدْرِجُ وَالْمِدْراجُ : الَّتِى تُؤَخِّرُ جِهازَها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بِحَقَبِها ، وهِىَ ضِدُّ الْمِسْنافِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إذا مَطَوْنا حِبالَ الْمَيْسِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أُخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

عَنَى بِالْمَدارِيجِ هُنا اللَّواتِى يُدْرِجْنَ عُرُوضَهُنَّ ويُلْحِقْنَها بِأَحْقابِهِنَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَعْنِ الْمَدارِيجَ اللَّواتِى تُجاوِزُ الْحَوْلَ بِأَيّامٍ .

أَبُو طالِبٍ : الإِدْراجُ أَنْ يَضْمُرَ الْبَعِيرُ فَيَضْطَرِبَ بِطانُهُ حَتَّى يَسْتَأْخِرَ إِلَى الْحَقَبِ فَيَسْتَأْخِرَ الْحِمْلُ ، وإِنَّما يُسْنَفُ بِالسِّنافِ مَخافَةَ الإِدْراجِ . أَبُو عَمْرٍو : أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ إذا مَتَحْتَ بِهِ فى رِفْقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ياصاحِبَىَّ ! أَدْرِجا إِدْراجا
بِالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِراجا

---

(١) قبل أسطر ذكر أن الغمامة تُشَدُّ بها العينان ، وأن الصقاع يُشَدّ به الأنف . فى هذه العبارة نظر . وقد تكررت بلفظها فى مادة ظأر [عبد الله]

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ الْمِدْراجَا
كَأَنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلادَا

قالَ: وتُسَمَّى الدَّالُ وَالْجِيمُ الإجازَةَ.

قالَ الرِّياشِيُّ: الإِدْرَاجُ النَّزْعُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

ويُقالُ: هُمْ دَرَجُ يَدِكَ أَيْ طَوْعُ يَدِكَ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ فُلانٌ دَرَجُ يَدَيْكَ، وبَنُو فُلانٍ [دَرَجُ يَدَيْكَ، أَى] لايَعْصُونَكَ، لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ.

وَالدَّرَّاجُ: النَّمَّامُ (عَنِ اللَّحْيانِيِّ).

وأَبو دَرَّاجٍ: طائِرٌ صَغِيرٌ. وَالدُّرَّاجُ: طائِرٌ شِبْهُ الْحَيْقُطانِ، وهُوَ مِن طَيْرِ الْعِراقِ، أَرْقَطُ، وفِي التَّهْذِيبِ: أَنْقَطُ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُوَلَّداً.

وهِيَ الدُّرَجَةُ مِثالُ رُطَبَةٍ، وَالدُّرَّجَةُ، (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) التهذيبُ: وأَمَّا الدُّرَجَةُ فإِنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ: هُوَ طائِرٌ أَسْوَدُ باطِنِ الْجناحَيْنِ، وظاهِرُهُما أَغْبَرُ، وهُوَ عَلَى خِلْقَةِ الْقَطا إِلاَّ أَنَّها أَلْطَفُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدُّرَّاجُ وَالدُّرَّاجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ الحَيْقُطانُ فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ. وأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذاتُ دُرَّاجٍ.

وَالدِّرِّيجُ: شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ، ذُو أَوْتارٍ كالطُّنْبُورِ. ابْنُ سِيدَهْ: الدِّرِّيجُ طُنْبُورٌ ذُو أَوْتارٍ تُضْرَبُ.

وَالدَّرَّاجُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ورواهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: بِالدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ (١).

ودُرَّاجٌ: اسْمٌ.

ومَدْرَجُ الرِّيحِ: مِنْ شُعَرائِهِمْ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيْتٍ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجَ الرِّيحِ.

(١) قوله: «بالدرّاج فالمتثلّم» أى أن الشطر يصير هكذا:
بحومانَ بالدرّاج فالمتثلّم
والحومان واحدها حومانة، وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها. وقال أبو عمرو: الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه.

* **درح** * رَجُلٌ دِرْحايَةٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَئِيمُ الْخِلْقَةِ، وهُوَ فِعْلايَةٌ مُلْحَقٌ بِجِعْظارَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِمَّا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسَبُنِي لاأُحْسِنُ الْحُدايَهْ
أَيا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ

الأَزْهَرِيُّ: الدِّرْحُ الْهَرِمُ التَّامُّ، ومِنْهُ قِيلَ: ناقَةٌ دِرْدِحٌ لِلْهَرِمَةِ الْمُسِنَّةِ.

* **درحمن** * (٢) ابْنُ بَرِّيّ: الدُّرَحْمِينُ، بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ؛ عَنِ الطُّوسِيِّ، وقالَ أَبو الطَّيِّبِ: هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ لاغَيْرُ، قالَ: وقالَ قَوْمٌ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ يُقالُ فِيهِ دُرَخْمِينٌ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَبِالْحاءِ لاغَيْرُ.

* **درحى** * الْجَوْهَرِيُّ: الدِّرْحايَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ، وهِيَ فِعْلايَةٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسَبُنِي لا أَعْرِفُ الْحُدايَهْ

قالَ الشَّيْخُ: دِرْحايَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بابِ الْحاءِ وفَصْلِ الدَّالِ، وَالْياءُ آخِرَهُ زائِدَةٌ، لأَنَّ الْياءَ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ.

* **درخبل** * أَبو مالِكٍ: هُوَ الدُّرَخْبِيلُ وَالدُّرَخْبِينُ الدَّاهِيَةُ.

* **درخبن** * التَّهْذِيبُ: أَبو مالِكٍ الدُّرَخْبِيلُ وَالدُّرَخْبِينُ الدَّاهِيَةُ.

(٢) زاد الصاغانى قبل هذه المادة: درجنت الناقة على ولدها - بالجيم - إذا رئمته بعد نفار. ومثله فى القاموس.

* **درخم** * الْجَوْهَرِيُّ: الدُّرَخْمِينُ الدَّاهِيَةُ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيلٍ؛ قالَ دَلَمٌ، وكُنْيَتُهُ أَبو زُغْبَةَ الْعَبْشَمِيُّ:

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلٍ كَشْحِينْ
صِلًّا صَفاً داهِيَةً دُرَخْمِينْ

* **درخمل** * الدُّرَخْمِيلُ وَالدُّرَخْمِينُ: مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ. وَالدُّرَخْمِيلُ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: الدُّرَخْمِيلُ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ.

* **درخمن** * الدُّرَخْمِينُ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيلٍ: مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ كالدُّرَخْمِيلِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلٍ كُشُحِينْ
صِلًّا صَفاً داهِيَةً دُرَخْمِينْ (٣)

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ:

تاح لَهُ أَعْرَفُ ضافِي الْعُثْنُونْ
فَزَلَّ عَنْ داهِيَةٍ دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الْحُبارَياتِ وَالْكَراوِينْ

وَالدُّرَخْمِينُ: الضخْمُ مِنَ الإِبِلِ؛ (عَنِ السِّيرافِيِّ) قالَ الرَّاجِزُ:

أَنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ

* **درد** * الدَّرَدُ: ذَهابُ الأَسْنانِ، دَرِدَ دَرَداً.

وَرَجُلٌ أَدْرَدُ: لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنٌّ، بَيِّنُ الدَّرَدِ، والأُنْثَى دَرْداءُ؛ وفِي الحَدِيثِ: أُمِرْتُ بِالسِّواكِ حَتَّى خِفْتُ لأَدْرَدَنَّ؛ أَرادَ بِالْخَوْفِ الظَّنَّ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتُجابُ بِجوابِها، فَتَقُولُ:

(٣) قوله: «أنعت إلخ» كذا بالأصل والصحاح مضبوطاً، والذى فى معجم ياقوت: بُهْلُكَجِين، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون: موضع. وأنشد الخازرنجى البيت، لكنه على هذا الضبط لا يستقيم وزنه إلا إذا أريد بقوله: ثم الفتحة أى مع التشديد.

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وفي رِوايَةٍ : لَزِمْتُ السِّواكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَني ، أَيْ يَذْهَبَ بِأَسْناني .

وَالدِّرْدِمُ كَالإِدْرِدِ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ .

وَالدَّرْداءُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتي لَحِقَتْ أَسْنانُها بِدُرْدُرِها مِنَ الْكِبَرِ ، وَالدِّرْدِمُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وهِيَ الدَّرْداءُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، كَما قالُوا لِلدَّلْقاءِ دِلْقِم ، ولِلدَّقْعاءِ دِقْعِم ، عَلَى فِعْلِم ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

ونَحْنُ رَهَنَّا بِالإِفاقَةِ عامِراً
بِما كانَ في الدَّرْداءِ رَهْناً فَأُبْسِلا

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْداءُ كَتيبَةٌ كانَتْ لَهُمْ .

وَالدَّرَدُ ، الحَرَدُ ، ورَجُلٌ دَرِدٌ : حَرِدٌ .

ودُرَيْدٌ : اسْمٌ ، ودُرَيْدٌ : تَصْغيرُ أَدْرَدَ مُرَخَّماً .

ودُرْدِيُّ الزَّيْتِ وغَيْرِهِ : ما يَبْقَى في أَسْفَلِهِ . وفي حَديثِ الْباقِرِ : أَتَجْعَلُونَ في النَّبيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قالَ : الرَّوْبَةُ ؛ أَرادَ بِالدُّرْدِيِّ الْخَميرةَ الَّتي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصيرِ وَالنَّبيذِ لِيَتَخَمَّرَ ، وأَصْلُهُ ما يَرْكُدُ في أَسْفَلِ كُلِّ مائِعٍ كَالأَشْرِبَةِ وَالأَدْهانِ .

• **دردب** • الدَّرْدَبَةُ : عَدْوٌ كَعَدْوِ الْخائِفِ .

وَالدَّرْدابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الْفَرَّاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَّابُ بِالْكُوبَةِ .

التَّهْذيبُ : وفي نَوادِرِهِمْ : دَرْبَجَتِ النَّاقَةُ إِذا رَئِمَتْ وَلَدَها ودَرْدَبَتْ .

وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وأَنْشَدَ :

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقافُ

وهُوَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَلَّ وخَضَعَ ؛ وَالثِّقافُ : خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِها الرِّماحُ ، وهُوَ فَعْلَلَ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطُّرْطُبِّ ، وهُوَ الطَّويلُ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قد دَرْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

دَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ .

• **دردبس** • الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سَوْداءُ كَأَنَّ سَوادَها لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذا رَفَعْتَها وَاسْتَشْفَفْتَها رَأَيْتَها تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنَبَةِ الْحَمْراءِ ، تَتَحَبَّبُ بِها الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِها ، تُوجَدُ في قُبُورِ عادٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَرَزاتِ عَنِّي
فَمَنْ لي مِنْ عِلاجِ الدَّرْدَبِيسِ ؟

قالَ اللحْيانِيُّ : هِيَ مِنَ الْخَرَزِ الَّتي يُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ ؛ وأَنْشَدَ :

جَمَعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسِ مُقابلاً في الْمِنْظَمِ

قالَ : وهُنَّ يَقُلْنَ في تَأْخيذِهِنَّ إِيَّاهُ : أَخَّذْتُهُ بِالدَّرْدَبِيسِ تُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِيسَ ، قالَ : تَعْني بِالْعِرْقِ الْيَبِيسِ الذَّكَرَ ، التَّفْسيرُ لَهُ .

وَالدَّرْدَبِيسُ : الْفَيْشَلَةُ .

اللَّيْثُ : الدَّرْدَبِيسُ الشَّيْخُ الْكَبيرُ الْهِمُّ ، وَالْعَجُوزُ أَيْضاً يُقالُ لَها : دَرْدَبِيسٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ
قَدْ دَرْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

الْعَوْسُ : هُوَ الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ . ودَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ ؛ وشاهِدُ الْعَجُوزِ قَوْلُ الآخَرِ :

جاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَميسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْها مَنْظَراً إِبْليسُ

لَطْعاءُ : تَحاتَّتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ .

وَالدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدِّرْدِبِيسُ : الشَّيْخُ(1) ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قالَ : وهٰكَذا كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الإِيادِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرَيّ الْكاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَني في ذاكَ يَوْماً
رَضيتَ وقُلْتَ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

• **دردج** • الدَّرْدَجَةُ : تَرافُقُ الرَّجُلَيْنِ بِالْمَوَدَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذا تَوافَقَ اثْنانِ بِمَوَدَّتِها ، قيلَ : قَدْ دَرْدَجا ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما طاوَعا ودَرْدَجا

وقالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِئْمانُ النَّاقَةِ وَلَدَها ، وقَدْ دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

• **دردح** • الأَزْهَرِيُّ : الدَّرْدِحَةُ مِنَ النِّساءِ الَّتي طُولُها وعَرْضُها سَواءٌ ، وجَمْعُها الدَّرادِحُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذْ هِيَ كَالْبِكْرِ الْهِجانِ إِذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشِيها الْقِصارُ الدَّرادِحُ

وقيلَ لِلْعَجُوزِ : دِرْدِحٌ ، وَالدِّرْدِحُ : الْمُسِنُّ ، وقيلَ : الْمُسِنُّ الَّذي ذَهَبَتْ أَسْنانُهُ . وشَيْخٌ دِرْدِحٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبيرٌ .

وَالدِّرْدِحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتي أَكَلَتْ أَسْنانُها ولَصِقَتْ بِحَنَكِها مِنَ الْكِبَرِ . الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَلْهَزَ : نابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ : هِيَ الَّتي فِيها بَقِيَّةٌ وقَدْ أَسَنَّتْ(2) .

• **دردق** • الدَّرْدَقُ : الصِّبْيانُ الصِّغارُ . يُقالُ : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادِقُ . وَالدَّرْدَقُ : الصَّغيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وأَصْلُهُ الصِّغارُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرادِقُ . وَالدَّرْداقُ : دَكٌّ صَغيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عَنْ رَمْلٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ تُواريـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ وَالدَّرْداقُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الدَّرْداقُ فَإِنَّها جِبالٌ صِغارٌ مِنْ جِبالِ الرَّمْلِ الْعَظيمَةِ . وَالدَّرْدَقُ : صِغارُ الإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَراجِرَ كَالْبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

• **دردقس** • الدُّرْداقِسُ : عَظْمُ الْقَفا ،

(1) قوله : «والدِّردبيس : الشيخ» ضُبط في الأصل بكسر الدالين ، وقوله بكسر الدال هل المراد بالدال للجنس الشامل للاثنين كضبط الأصل ، ولعلّه الظاهر ، أو الأولى ، والثانية مفتوحة .

(2) زاد في القاموس : الدردح ، بالكسر : المولع بالشيء .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ رُومِيًّا ، قالَ : وهُوَ طَرَفُ الْعَظْمِ النَّاتِئُ فَوْقَ الْقَفَا ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .

مَنْ زالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزايَلَتْ
بِالسَّيْفِ هامَتُهُ عَنِ الدُّرْقاسِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدُّرْداقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ ، قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَظُنُّ قافِيَةَ الْبَيْتِ الدُّرْداقِسُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دردم** * مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تَذْهَبُ وتَجِيءُ بِاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّرْدِمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

* **درر** * دَرَّ اللَّبَنُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُما يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرُوراً ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا حُلِبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْها عَلَى الْحالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ، وإِذا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وسائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ .

وَالدِّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وسَيَلانُه . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : غاضَتْ لَها الدِّرَّةُ ، وهِيَ اللبَنُ إِذا كَثُرَ وسالَ ، وَاسْتَدَرَّ اللَّبَنُ والدَّمْعُ ونَحْوُهُما : كَثُرَ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الْغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

اسْتَعارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السِّهامِ ، وَالاِسْمُ الدِّرَّةُ وَالدَّرَّةُ ، ويُقالُ : لا آتِيكَ ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ ، وَاخْتِلافُهُما أَنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةَ تَعْلُو .

وَالدَّرُّ : اللَّبَنُ ماكانَ ، قالَ :

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّها
فَلافِلُ هِنْدِيٍّ فَهُنَّ لُزُوقُ

أُمَّهاتُ الدَّرِّ : الأَطْباءُ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَواتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَواتِ اللَّبَنِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ دَرَّ اللَّبَنُ إِذا جَرَى ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، أَيْ ذَواتُ الدَّرِّ ، أَرادَ أَنَّها لا تُحْشَرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ ، ولا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْماشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِما فِي ذٰلِكَ مِنَ الإِضْرارِ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : للهِ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونَ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قاتَلَهُ اللهُ ما أَكْفَرَهُ . وما أَشْعَرَهُ ! وقالُوا : للهِ دَرُّكَ أَيْ للهِ عَمَلُكَ ! يُقالُ هٰذا لِمَنْ يُمْدَحُ ويُتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ ، فَإِذا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لا دَرَّ دَرُّهُ ! وقِيلَ : للهِ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْناهُ للهِ خَيْرُكَ وفَعالُكَ ، وإِذا شَتَمُوا قالُوا : لا دَرَّ دَرُّهُ ، أَيْ لاكَثُرَ خَيْرُهُ ، وقِيلَ : للهِ دَرُّك أَيْ للهِ ما خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً رَأَى آخَرَ يَحْلُبُ إِبلاً فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِها ، فَقال : للهِ دَرُّكَ ! وقِيلَ : أَرادَ للهِ صالِحُ عَمَلِكَ ، لأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ ما يُحْتَلَبُ ، قالَ بَعْضُهُمْ : وأَحْسَبُهُمْ : خَصُّوا اللَّبَنَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَفْصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرَبُونَ دَمَها ، ويَقْتَطونَها (١) فَيَشْرَبُونَ ماءَ كَرِشِها ، فَكانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ ما يَحْتَلِبُونَ . وقَوْلُهُمْ : لا دَرَّ دَرُّهُ لا زَكا عَمَلُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وقِيلَ : لا دَرَّ دَرهُ أَيْ لا كَثُرَ خَيْرُهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ . وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ للهِ دَرُّهُ ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا كَثُرَ خَيْرُهُ وعَطاؤُهُ وإِنالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : للهِ دَرُّهُ ، أَيْ عَطاؤُهُ وما يُؤْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ حَتَّى صارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجَّبٍ مِنْهُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ورُبَّما اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا للهِ فَيَقُولُونَ : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ ، ولا دَرَّ دَرُّهُ ، وأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّعَرِ الأَسْوَدِ

وقالَ آخَرُ :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ وعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى دمعه (٢) الْعُمُرُ
للهِ دَرِّي ! فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ عَيْشٍ مُنْتَظَرٌ !

ودَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها وأَدَرَّتْهُ . ويُقالُ : دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودَرًّا ، وأَدَرَّها فَصِيلُها ، وأَدَرَّها مارِيها دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذا مَسَحَ ضَرْعَها . وأَدَرَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِرٌّ ، إِذا دَرَّ لَبَنُها . وناقَةٌ دَرُورٌ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ، ودارٌّ أَيْضاً ، وضَرَّةٌ دَرُورٌ كَذٰلِكَ ، قالَ طَرَفَةُ :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وكَذٰلِكَ ضَرْعٌ دَرُورٌ ، وإِبِلٌ دُرُرٌ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ مِثْلُ كافِرٍ وكُفَّارٍ ، قالَ :

كانَ ابْنُ أَسْماءَ يَعْشُوها ويَصْبَحُها
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ دُرَّاراً جَمْعُ دارَّةٍ عَلَى طَرْحِ الْهاءِ .

وَاسْتَدَرَّ الْحَلُوبَةَ : طَلَبَ دَرَّها . وَالاِسْتِدْرارُ أَيْضاً : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرَّ اللَّبَنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدُرُّ دُرُوراً ، ودَرَّتْ لِقْحَةُ الْمُسْلِمِينَ وحَلُوبَتُهُمْ يَعْنِي فَيْئَهُمْ وخَراجَهُم ، وأَدَرَّهُ عُمَّالُهُ ، وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الدِّرَّةُ .

ودَرَّ الْخَراجُ يَدِرُّ إِذا كَثُرَ . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عُمَّالِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدِرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قالَ اللَّيْثُ : أَرادَ بِذٰلِكَ فَيْئَهُمْ وخَراجَهُمْ ، فَاسْتَعارَ لَهُ اللِّقْحَةَ وَالدِّرَّةَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ الحاجَةَ فَأَلَحَّ فِيها : أَدَرَّها وإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عالَجَها حَتَّى

---

(١) قوله : «يقتطونها» – بالقاف والطاء المهملة – خطأ صوابه : «يفتظونها» بالفاء والظاء المعجمة . وافتظ الكرش : شقها . [عبد الله]

(٢) قوله : «وأفنى دمعه» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله محرف عن رَبْعِه أو رَيْقِه ، بمعنى أفضله وأحسنه وأوله ، كريعانه ، قال الشاعر :

قد كان يُلْهيك رَيْعانُ الشباب فقد
ولّى الشباب وهذا الشيبُ منتظرُ

والصواب : وأفنى ضِعْفَه . . .

تَدِرُّ ، يُكْنَى بِالدَّرِّ هُنا عَنِ التَّيْسِيرِ.

ودَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذا امْتَلأَتْ دَماً أَوْ لَبَناً.

ودَرَّ الْعِرْقُ : سالَ. قالَ : ويَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَتابُعُ ضَرَبانِهِ كَتَتابُعِ دُرُورِ الْعَدْوِ ، ومِنْهُ يُقالُ : فَرَسٌ دَرِيرٌ.

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ﷺ ، فِي ذِكْرِ حاجِبَيْهِ : بَيْنَهُما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، يَقُولُ : إِذا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِى بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ ، ودُرُورُهُ غِلَظُهُ وَامْتِلاؤُهُ ، وفِى قَوْلِهِمْ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، ويُقالُ يُحَرِّكُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَىْ يَمْتَلِئُ دَماً إِذا غَضِبَ كَما يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَناً إِذا دَرَّ.

ودَرَّتِ السَّماءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا ودُرُوراً إِذا كَثُرَ مَطَرُها ، وسَماءٌ مِدْرارٌ وسَحابَةٌ مِدْرارٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّماءِ إِذا أَخالَتْ : دُرِّى دُبَسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَهُوَ مِنْ دَرَّ يَدُرُّ. وَالدِّرَّةُ فِي الأَمْطارِ : أَنْ يَتْبَعَ بَعْضُها بَعْضاً ، وجَمْعُها دِرَرٌ. ولِلسَّحابِ دِرَّةٌ أَىْ صَبٌّ ، وَالْجَمْعُ دِرَرٌ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحانُهُ
ورَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبادِ
فَأَحْيا الْبِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

سَماءٌ دِرَرٌ أَىْ ذاتُ دِرَرٍ.

وفِى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : دِيَماً دِرَراً : هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ. يُقالُ لِلسَّحابِ دِرَّةٌ أَىْ صَبٌّ وَانْدِفاقٌ ، وقِيلَ : الدِّرَرُ الدَّارُّ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « دِيناً قِيَماً » ، أَىْ قائِماً. وسَماءٌ مِدْرارٌ أَىْ تَدِرُّ بِالْمَطَرِ. وَالرِّيحُ تُدِرُّ السَّحابَ وتَسْتَدِرُّهُ أَىْ تَسْتَحْلِبُهُ ، وقالَ الْحادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغَطَفانِىُّ :

فَكَأَنَّ فاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَغَبٌ بِرابِيَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ (١) طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

(١) قوله : «من ماء أسجر» ، وقوله : =

وَالثَّغَبُ : الْغَدِيرُ فِى ظِلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ. وَالْغَرِيضُ : الْماءُ الطَّرِىُّ وَقْتَ نُزُولِهِ مِنَ السَّحابِ. وأَسْجَرُ : غَدِيرٌ حُرُّ الطِّينِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّىَ هٰذا الشَّاعِرُ بِالْحادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ :

كَأَنَّكَ حادِرَةُ الْمَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تُنْقِضُ فِى حادِرِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِضِفْدِعَةٍ تُنْقِضُ فى حائِرٍ ، وإِنْقاضُها : صَوْتُها. وَالْحائِرُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ فِي مُنْخَفِضٍ مِنَ الأَرْضِ لا يَجِدُ مَسْرَباً. وَالْحادِرَةُ : الضَّخْمَةُ الْمَنْكِبَيْنِ. وَالرَّصْعاءُ وَالرَّسْحاءُ : الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةِ.

ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ : اسْتِدْرارٌ لِلْجَرْىِ.

ولِلسُّوقِ دِرَّةٌ أَىْ نَفاقٌ. ودَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَتاعُها ، وَالاسْمُ الدِّرَّةُ.

ودَرَّ الشَّىْءُ : لانَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا اسْتَدْبَرَتْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا

وذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِنَّ اسْتِدْبارَ الشَّمْسِ مَصَحَّةٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَخْبِطُ بِالأَخْفافِ وَالْمَناسِمِ
عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهاشِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : هٰذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ ، ودِرَّتُها : دَمُها.

ودَرَّ النَّباتُ : الْتَفَّ. ودَرَّ السِّراجُ إِذا أَضاءَ ، وسِراجٌ دارٌّ ودَرِيرٌ. ودَرَّ الشَّىْءُ إِذا جُمِعَ ، ودَرَّ إِذا عُمِلَ.

وَالإِدْرارُ فِى الْخَيْلِ : أَنْ يُقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ يَعْتِقُ ، فَيَرْفَعَها ، وقَدْ يَضَعُها. ودَرَّ الْفَرَسُ يَدِرُّ دَرِيراً ودِرَّةً : عَدا عَدْواً شَدِيداً. ومَرَّ عَلَى دِرَّتِهِ أَىْ لا يَثْنِيهِ شَىْءٌ ، وفَرَسٌ

=«وأسجر غدير.. إلخ» بالجيم المعجمة ، فى الأصل وفى سائر الطبعات : «أسحر» بالحاء المهملة. وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه. انظر مادة «سجر» : «الأسجر : الغدير الحرّ الطين» ، «وغدير أسجر : يضرب ماؤه إلى الحمرة..». [عبد الله]

دَرِيرٌ : مُكْتَنِزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

ويُرْوَى : تَقَلُّبُ كَفَّيْهِ ، وقِيلَ : الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّرِيعُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِدْرارُ فِى الْخَيْلِ أَنْ يَعْتِقَ فَيَرْفَعَ يَداً ويَضَعَها فِى الْخَبَبِ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَها دَرْدَرَّى
فِى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى

قالَ : الدَّرْدَرَّى مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

فِى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى

يُرِيدُ بِهِ الْخُذْرُوفَ ، وَالْمُعَرَّى جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ.

وفِى حَدِيثِ أَبِى قِلابَةَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَكِبْتُ حِماراً دَرِيراً ، الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدْوِ مِنَ الدَّوابِّ الْمُكْتَنِزُ الْخَلْقِ ، وأَصْلُ الدَّرِّ فِى كَلامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ.

ودَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدِرُّ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ.

الْفَرَّاءُ : وَالدَّرْدَرَّى الَّذِى يَذْهَبُ ويَجِىءُ فِى غَيْرِ حاجَةٍ.

وأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ ، وهِىَ مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إِذا فَتَلَتْهُ فَتْلاً شَدِيداً ، فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ واقِفٌ مِنْ شِدَّةِ دَوَرانِهِ. قالَ : وفِى بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ بِها : إِذا رَأَيْتَهُ واقِفاً لا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوَرانِهِ.

وَالدَّرَّارَةُ : الْمِغْزَلُ الَّذِى يَغْزِلُ بِهِ الرَّاعِى الصُّوفَ ، قالَ :

جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَهْ

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : أَتَيْتُكَ وأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِضاحاً مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ ، فَمازِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلْكَةِ الْمُدِرِّ ، قالَ : وذَكَرَ الْقُتَيْبِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ فَغَلِطَ فى لَفْظِهِ ومَعْناهُ ، وحُقُّ

الكَهُولِ بَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ، وأَمَّا الْمُدِرُّ فَهُوَ – بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ – الْغَزَّالُ ؛ ويُقالُ لِلْمِغْزَلِ نَفْسِهِ الدَّرَّارَةُ وَالْمِدَرَّةُ ، وَقَدْ أَدَرَّتِ الْغازِلَةُ دَرَّارَتَها إِذا أَدارَتْها لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ ما تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ ؛ وضَرَبَ فَلْكَةَ الْمُدِرِّ مَثَلاً لإِحْكامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِرْخائِهِ ، وَاتِّساقِهِ بَعْدَ اضْطِرابِهِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْغَزَّالَ لا يَأْلُو إِحْكاماً وتَثْبِيتاً لِفَلْكَةِ مِغْزَلِه ، لأَنَّهُ إِذا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرادَ بِالْمُدِرِّ الْجارِيَةَ إِذا فَلَكَ ثَدْياها ودَرَّ فِيهِما الْماءُ ، يَقُولُ : كانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِياً فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ حَلَمَةُ ثَدْيٍ قَدْ أَدَرَّ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

ودَرَّ السَّهْمُ دُرُوراً : دارَ دَوَراناً جَيِّداً ، وأَدَرَّهُ صاحِبُهُ ، وذٰلِكَ إِذا وضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظُفْرِ إِبْهامِ الْيَدِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدارَهُ بِإِبْهامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِها (حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) قالَ : ولا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ ولا حَنِينُهُ إِلاَّ مِنَ اكْتِنازِ عُودِهِ وحُسْنِ اسْتِقامَتِهِ وَالْتِئامِ صَنْعَتِهِ .

وَالدِّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الَّتِي يُضْرَبُ بِها ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الدِّرَّةُ دِرَّةُ السُّلْطانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِها .

وَالدُّرَّةُ : اللُّؤْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ما عَظُمَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَالْجَمْعُ دُرٌّ ودُرَّاتٌ ودُرَرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ ابْنِ ضَبُعٍ الْفَزارِيِّ :

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيبُ إِلَى الزُّجْـ
ـجَيْنِ إِلاَّ الظِّباءَ وَالْبَقَرا
كَأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ
في نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا

وكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ : ثاقِبٌ مُضِيءٌ ؛ فأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ ، قالَ الْفارِسِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعِّيلاً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْباً ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ حَكَى عَنِ ابْنِ الْخَطَّابِ كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ ، قالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مُخَفَّفاً مِنْهُ ، وأَمَّا دِرِّيٌّ فَيَكُونُ عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضاً ، وأَمَّا دُرِّيٌّ فَعَلَى النِّسْبَةِ إِلَى الدُّرِّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ولا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي تَقَدَّمَ لأَنَّ فُعِّيلاً لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ إِلاَّ ما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سُكِّينَةٌ فِي السِّكِّينَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ نَسَبَهُ إِلَى الدُّرِّ فِي صَفائِهِ وحُسْنِهِ وبَياضِهِ ، وقُرِئَتْ دِرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دِرِّيٌّ يَنْسِبُهُ إِلَى الدُّرِّ ، كَما قالُوا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ ، وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ ؛ وقرِئَ دُرِّيءٌ بِالْهَمْزَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وجَمْعُ الْكَواكِبِ دَرارِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَما تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّماءِ ، أَيِ الشَّدِيدَ الإِنارَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدارِ ، وقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَواكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ . وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ .

ودُرِّيُّ السَّيْفِ : تَلأْلُؤُهُ وإِشْراقُهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى الدُّرِّ بِصَفائِهِ ونَقائِهِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهاً بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلٌّ يَنُوءُ بِماضِي الْحَدِّ ذِي شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلاَ الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعا

ويُرْوَى عَنْ ذَرِّيِّهِ يَعْنِي فِرِنْدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصِّغارُ ، لأَنَّ فِرِنْدَ السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِآثارِ الذَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرْوَى عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

وذَرِّيَّ عَضْبٍ .

ودَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ ومَتْنُهُ ؛ ويُقالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَدْرَجَتِهِ ، وفي الصِّحاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ .

ويُقالُ : دارِي بِدَرَرِ دارِكَ ، أَيْ بِحِذائِها إِذا تَقابَلَتا ، ويُقالُ : هُما عَلَى دَرَرٍ واحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ واحِدٍ . ودَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُّها ؛ وهُوَ دَرَرُكَ أَيْ حِذاؤُكَ وقُبالَتُكَ . ويُقالُ : دَرَرَكَ أَيْ قُبالَتَكَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها
وَالْقُفُّ مِمَّا تَراهُ فَوْقَهُ دَرَرا

وَاسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى : أَرادَتِ الْفَحْلَ . الأُمَوِيُّ : يُقالُ لِلْمِعْزَى إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ : قَدِ اسْتَدَرَّتِ اسْتِدْراراً ، ولِلضَّأْنِ : قَدِ اسْتَوْبَلَتِ اسْتِيبالاً ؛ ويُقال أَيْضاً : اسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِذْراءً مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ ، ودَفَعَ اللهُ عَنْ دَرِّهِ أَيْ عَنْ نَفْسِهِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) .

ودَرٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَلاَ يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنا بِجُنُوبِ دَرَّ فَذِي نُهَيْقِ

وَالدَّرْدَرَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الْماءِ إِذا انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ .

وَالدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ يَجِيشُ ماؤُهُ لا تَكادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛ يُقالُ : لَجَّجُوا فَوَقَعُوا فِي الدُّرْدُورِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدُّرْدُورُ الْماءُ الَّذِي يَدُورُ ويُخافُ مِنْهُ الْغَرَقُ .

وَالدُّرْدُرُ : مَنْبِتُ الأَسْنانِ عامَّةً ، وقِيلَ : مَنْبِتُها قَبْلَ نَباتِها وبَعْدَ سُقُوطِها ، وقِيلَ : هِيَ مَغارِزُها مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالْجَمْعُ الدَّرادِرُ ، وفي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ ، فَكَيْفَ أَرْجُوكِ بِدُرْدُرٍ ؟ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذا رَجُلٌ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْبَلِي الأَدَبَ وَأَنْتِ شابَّةٌ ذاتُ أُشُرٍ في ثَغْرِكِ ، فَكَيْفَ الآنَ وقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دَرادِرُكِ ، وهِيَ مَغارِزُ الأَسْنانِ ؟

ودَرِدَ الرَّجُلُ إِذا سَقَطَتْ أَسْنانُهُ وظَهَرَتْ دَرادِرُها ، وجَمْعُهُ الدُّرْدُ ؛ ومِثْلُهُ : أَعْيَيْتِنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتَ إِلَى أَنْ دَبَبْتَ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوانِ : كانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أَيْ تَمَزْمَزُ وتَرَجْرَجُ تَجِيءُ وتَذْهَبُ ؛ وَالأَصْلُ تَتَدَرْدَرُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً ؛

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إذا كانَتْ عَظِيمَةَ الأَلْيَتَيْنِ، فَإِذا مَشَتْ رَجَفَتَا: هِيَ تَدَرْدَرُ؛ وأَنْشَدَ:

أُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنا تَدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَنَّ مِنْ لِسانٍ دُرْدُرُ

قالَ: وَالدُّرْدُرُ هٰهُنا طَرَفُ اللِّسانِ، ويُقالُ: هُوَ أَصْلُ اللِّسانِ، وهُوَ مَغْرِزُ السِّنِّ فِى أَكْثَرِ الكَلامِ.

ودَرْدَرَ الْبُسْرَةَ: دَلَكَها بِدُرْدُرِهِ ولاكَها؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وقَدْ جاءَهُ الأَصْمَعِىُّ: أَتَيْتَنِى وأَنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً.

ودَرَّايَةُ: مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ.

وَالدَّرْدارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ[1] مَعْرُوفٌ.

وقَوْلُهُمْ: دُهْ دُرَّيْنِ وسَعْدُ الْقَيْنُ، مِنْ أَسْماءِ الْكَذِبِ وَالْباطِلِ؛ ويُقالُ: أَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنَ كان رَجُلاً مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِى مَخالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ، فَإِذا كَسَدَ عَمَلُهُ قالَ بِالْفارِسيَّةِ: دُهْ بَدْرُودْ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْقَرْيَةَ، أَىْ أَنا خارِجٌ غَداً، وإِنَّما يَقُولُ ذٰلِكَ لِيُسْتَعْمَلَ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ، وضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِى الْكَذِبِ. وقالُوا: إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: وَالصَّحِيحُ فِى هٰذا الْمَثَلِ ما رَواهُ الأَصْمَعِىُّ وهُوَ: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنُ، مِنْ غَيْرِ واوِ عَطْفٍ، وكَوْنُ دُهْدُرَّيْنِ مُتَّصِلاً غَيْرَ مُنْفَصِلٍ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ: هُوَ تَثْنِيَةُ دُهْدُرٍّ، وهُوَ الْباطِلُ، ومِثْلُهُ الدُّهْدُنُّ فِى اسْمِ الباطِلِ أَيْضاً، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا؛ قالَ: وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ لِبَطَلَ كَسَرْعانَ وهَيْهاتَ اسْمٌ لِسَرُعَ وبَعُدَ، وسَعْدُ فاعِلٌ بِهِ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ، وحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، ويَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ تَأْوِيلُهُ بَطَلَ قَوْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ، ويَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى ما فَسَّرَهُ أَبُو عَلِىٍّ: أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنَ كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَنْزِلَ فِى الْحَىِّ فَيُشِيعَ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ، وأَنَّهُ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ يَسْرِى غَيْرَ مُصَبِّحٍ، لِيُبادِرَ إِلَيْهِ مَنْ عِنْدَهُ ما يَعْمَلُهُ ويُصْلِحُهُ لَهُ، فَقالَتِ الْعَرَبُ: إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ؛ ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنَ، بِنَصْبِ سَعْدٍ، وذَكَرَ أَنَّ دُهْدُرَّيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ، وظاهِرُ كَلامِهِ يَقْضِى أَنْ دُهْدُرَّيْنِ اسْمٌ لِلْباطِلِ تَثْنِيَةُ دُهْدُرٍّ، ولَمْ يَجْعَلْهُ اسْماً لِلْفِعْلِ كَما جَعَلَهُ أَبُو عَلِىٍّ، فَكَأَنَّهُ قالَ: اطْرَحُوا الْباطِلَ وسَعْدَ الْقَيْنَ. فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ؛ قال: وقَدْ رَواهُ قَوْمٌ كَما رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ مُنْفَصِلاً فَقالُوا دُهْ دُرَّيْنِ وفُسِّرَ بِأَنَّ دُهْ فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الدَّهاءِ إِلاَّ أَنَّهُ قُدِّمَتِ الْواوُ الَّتِى هِىَ لامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصارَ دُوهْ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصارَ دُهْ كَما فَعَلْتَ فِى قُلْ؛ ودُرَّيْنِ مِنْ دَرَّ يَدِرُّ إِذا تَتابَعَ، ويُرادُ هٰهُنا بِالتَّثْنِيَةِ التَّكْرارُ، كَما قالُوا لَبَّيْكَ وحَنانَيْكَ ودَوالَيْكَ، ويَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنُ مُنادًى مُفْرَداً، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: بالِغْ فِى الدَّهاءِ وَالْكَذِبِ يا سَعْدُ الْقَيْنُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وهٰذا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلاَّ أَنَّهُ كانَ يَجِبُ أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَّينِ لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَّ يَدِرُّ إِذا تَتابَعَ، قالَ: وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الدَّالَ ضُمَّتْ لِلإِتْباعِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الدَّالِ مِنْ دُهْ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

* **درز** * الدَّرْزُ: واحِدُ دُرُوزِ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. ويُقالُ لِلْقَمْلِ وَالصِّئْبانِ: بَناتُ الدُّرُوزِ. وَالدَّرْزُ: زِئْبِرُ الثَّوْبِ وماؤُهُ، وهُوَ دَخِيلٌ، وجَمْعُهُ دُرُوزٌ. وبَنُو دَرْزٍ: الْخَيَّاطُونَ وَالْحاكَةُ. وأَوْلادُ دَرْزَةَ: الْغَوْغاءُ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ: الدَّرْزُ نَعِيمُ الدُّنْيا ولَذَّاتُها. ويُقالُ لِلدُّنْيا: أُمُّ دَرْزٍ، قالَ: ودَرِزَ الرَّجُلُ وذَرِزَ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ، إِذا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيا. قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّعِىِّ: هُوَ ابْنُ دَرْزَةَ وَابْنُ تُرْنَى، وذٰلِكَ إِذا كانَ ابْنَ أَمَةٍ تُساعِى، فَجاءَتْ بِهِ مِنَ الْمُساعاةِ، ولا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ. ويُقالُ: هٰؤُلاءِ أَوْلادُ دَرْزَةَ وأَولادُ فَرْتَنَى لِلسِّفْلَةِ وَالسُّقَّاطِ؛ قالَهُ الْمُبَرِّدُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلسَّفِلَةِ أَوْلادُ دَرْزَةَ، كَما يُقال لِلْفُقَراءِ بَنُو غَبْراءَ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ زَيْدَ بْنَ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما:

أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسْلَمُوكَ وطارُوا

ويُقالُ: أَرادَ بِهِ الْخَيَّاطِينَ، وقَدْ كانُوا خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وَانْهَزَمُوا.

* **درس** * دَرَسَ الشَّىْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عَفَا. ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، ودَرَسَهُ الْقَوْمُ: عَفَّوْا أَثَرَهُ. وَالدِّرْسُ: أَثَرُ الدَّارِسِ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوساً ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرْساً أَىْ مَحَتْهُ؛ ومِنْ ذٰلِكَ دَرَسْتُ الثَّوْبَ أَدْرُسُهُ دَرْساً، فَهُوَ مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ، أَىْ أَخْلَقْتُهُ. ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ الْخَلَقِ: دَرِيسٌ، وكَذٰلِكَ قالُوا: دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذا جَرِبَ جَرَبًا شَدِيداً فَقُطِرَ، قالَ جَرِيرٌ:

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بَعِيراً دارِساً
فِى السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ

وَالدَّرْسُ: الطَّرِيقُ الْخَفِىُّ. ودَرَسَ الثَّوْبُ دَرْساً أَىْ أَخْلَقَ؛ وفِى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

مُطَّرَحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسانِ مَأْكُولُ

الدِّرْسانُ: الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ، واحِدُها دِرْسٌ. وقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ وَالدِّرْعِ وَالْمِغْفَرِ. وَالدِّرْسُ وَالدَّرْسُ وَالدَّرِيسُ، كُلُّهُ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، وَالْجَمْعُ أَدْراسٌ ودِرْسانٌ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ:

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

ودِرْعٌ دَرِيسٌ كَذٰلِكَ، قالَ:

مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حَمائِلُهْ

ودَرَسَ الطَّعامَ يَدْرُسُهُ: داسَهُ يَمانِيَةٌ. ودُرِسَ الطَّعامُ يُدْرَسُ دِراساً إِذا دِيسَ.

(١) قوله: «ضرب من الشجر» ويطلق أيضاً على صوت الطبل، كما فى القاموس.

وَالدِّراسُ : الدِّياسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ . ودَرَسُوا الْحِنْطَةَ دِراساً أَيْ داسُوها ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ
سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُها دَرْساً : راضَها ؛ قالَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقْ
حَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قِيلَ : يَعْنِى الْبُرَّةَ ، وقِيلَ : يَعْنِى النَّاقَةَ ؛ وفَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الشِّعْرَ فَقالَ : مِمَّا دَرَسَ أَىْ داسَ ، قالَ : وأَرادَ بِالْحَمْراءِ بُرَّةً حَمْراءَ فِى لَوْنِها . ودَرَسَ الْكِتابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً ودِراسَةً ودارَسَهُ ، مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ عانَدَهُ حَتَّى انْقادَ لِحِفْظِهِ . وقَدْ قُرِئَ بِهِا [فِى قَوْلِهِ تَعالَى] : «ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ» ، «ولِيَقُولُوا دارَسْتَ» ؛ وقِيلَ : دَرَسْتَ قَرَأْتَ كُتُبَ أَهْلِ الْكِتابِ ، ودارَسْتَ : ذاكَرْتَهُم ، وقُرِئَ : دَرَسَتْ ودَرُسَتْ ، أَىْ هٰذِهِ أَخْبارٌ قَدْ عَفَتْ وامَّحَتْ ، ودَرُسَتْ أَشَدُّ مُبالَغَةً . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الآياتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ» ، قالَ : مَعْناهُ وكَذٰلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآياتِ مِنْ هُنا ومِنْ هُنا لِكَىْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ ، أَىْ تَعَلَّمْتَ ، أَىْ هٰذا الَّذِى جِئْتَ بِهِ عُلِّمْتَ . وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ومُجاهِدٌ : دارَسْتَ ، وفَسَّرَها قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وقَرَءُوا عَلَيْكَ ، وقُرِئَ : ولِيَقُولُوا دُرِسَتْ ، أَىْ قُرِئَتْ وتُلِيَتْ ، وقُرِئَ دَرَسَتْ ، أَىْ تَقادَمَتْ ، أَىْ هٰذا الَّذِى تَتْلُوهُ عَلَيْنا شَىْءٌ قَدْ تَطاوَلَ ومَرَّ بِنا . ودَرَسْتُ الْكِتابَ أَدْرُسُه دَرْساً أَىْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِراءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَىَّ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِى الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِى الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

قالَ : الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ ، ومِنْهُ دَرَسْتُ السُّورَةَ أَىْ حَفِظْتُها . ويُقالُ : سُمِّىَ إِدْرِيسُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِكَثْرَةِ دِراسَتِهِ كِتابَ اللهِ تَعالَى ، وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ . ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حَتَّى رُضْتُهُ . وَالإِدْهانُ : الْمَذَلَّةُ وَاللِّينُ . والدِّراسُ : الْمُدارَسَةُ .

ابْنُ جِنِّى : ودَرَّسْتُهُ إِيَّاهُ وأَدْرَسْتُهُ ؛ وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ ابْنِ حَيْوَةَ : «وَبِما كُنْتُمْ تُدْرِسُونَ» .

وَالْمِدْراسُ وَالْمِدْرَسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُدْرَسُ فِيهِ . وَالْمِدْرَسُ : الْكِتابُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

قَوْمٌ ! لا يَدْخُلُ الْمُدارِسُ فِى الرَّحْـ
ـمَةِ إِلاَّ بَراءَةً وَاعْتِذارا

وَالْمُدارِسُ : الَّذِى قَرَأَ الْكُتُبَ ودَرَسَها ، وقِيلَ : الْمُدارِسُ الَّذِى قارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخَ بِها ، مِنَ الدَّرْسِ ، وهُوَ الْجَرَبُ .

وَالْمِدْراسُ : الْبَيْتُ الَّذِى يُدْرَسُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وكَذٰلِكَ مَدارِسُ الْيَهُودِ . وفِى حَدِيثِ الْيَهُودِىِّ الزَّانِى : فَوَضَعَ مِدْراسُها كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، الْمِدْراسُ صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِهِمْ ؛ ومِفْعَلٌ ومِفْعالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى أَتَى الْمِدْراسَ ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِى يَدْرُسُونَ فِيهِ ؛ قالَ : ومِفْعالٌ غَرِيبٌ فِى الْمَكانِ . ودارَسْتُ الْكُتُبَ وتَدارَسْتُها وادَّارَسْتُها ، أَىْ دَرَسْتُها . وفِى الْحَدِيثِ : تَدارَسُوا الْقُرْآنَ ؛ أَىِ اقْرَءُوهُ وتَعَهَّدُوهُ لِئَلاَّ تَنْسَوْهُ . وأَصْلُ الدِّراسَةِ الرِّياضَةُ وَالتَّعَهُّدُ لِلشَّىْءِ . وفِى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ فِى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَرْكَبُونَ نُجُباً أَلْيَنَ مَشْياً مِنَ الْفِراشِ الْمَدْرُوسِ ، أَىِ الْمُوَطَّإِ الْمُمَهَّدِ .

ودَرَسَ الْبَعِيرُ يَدْرُسُ دَرْساً : جَرِبَ جَرَباً قَلِيلاً ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْجَرَبِ الدَّرْسُ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ بِالْبَعِيرِ شَىْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ : بِهِ شَىْءٌ مِنْ دَرْسٍ ، وَالدَّرْسُ : الْجَرَبُ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْجَرَبِ الدَّرْسُ أَيْضاً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الْوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الْوَقْسِ

وقِيلَ : هُوَ الشَّىْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرَبِ ، وقِيلَ : مِنَ الْجَرَبِ يَبْقَى فِى الْبَعِيرِ . وَالدَّرْسُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ .

ودَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرْساً ودُرُوساً ، وهِىَ دارِسٌ مِنْ نِسْوَةٍ دُرَّسٍ ودَوارِسَ : حاضَتْ ؛ وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ حَيْضَ الْجارِيَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالدُّرُوسُ دُرُوسُ الْجارِيَةِ إِذا طَمِثَتْ ؛ وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ يَصِفُ جَوارِىَ حِينَ أَدْرَكْنَ :

اللاَّتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَنامِلِ مِنْ نَقْفِ الْقَوارِيرِ

ودَرَسَتِ الْجارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوساً .

وأَبُو دِراسٍ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .

وبَعِيرٌ لَمْ يُدْرَسْ أَىْ لَمْ يُرْكَبْ .

وَالدِّرْواسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْكِلابِ . وَالدِّرْواسُ : الأَسَدُ الْغَلِيظُ ، وهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضاً . وَالدِّرْواسُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) وأَنْشَدَ لَهُ :

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانَا نَبْحُ دِرْواسِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وأَوْلاها بِذٰلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ : قِرانَا نَبْحُ دِرْواسِ ، لأَنَّ النَّبْحَ إِنَّما هُوَ فِى الأَصْلِ لِلْكِلابِ . التَّهْذِيبُ : الدِّرْواسُ الْكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الْكِلابِ . وَالدِّرْباسُ ، بِالْباءِ ، الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

قالَ : هٰذا كَلْبٌ قَدْ ضَرِىَ فِى زِقاقِ السَّمْنِ يَأْكُلُها ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْباً يُقالُ لَهُ دِرْواسٌ .

وقالَ غَيْرُهُ : الدَّراوِسُ مِنَ الإِبِلِ الذُّلُلُ الْغِلاظُ الأَعْناقِ ، واحِدُها دِرْواسٌ . قالَ الْفَرَّاءُ : الدَّراوِسُ الْعِظامُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ ، وإِنَّما الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ . وقَوْلُهُ :

ودِراسُ أَعْوَصَ ، أَيْ لَمْ تُدارِسِ النّاسَ عَوِيصَ الْكَلامِ . وقَوْلُهُ : دارِسٍ مُتَخَدِّدِ ، أَيْ يَغْمُضُ أَحْياناً فَلا يُرَى ، ويُرْوَى مُتَجَدِّدِ ، بِالْجِيمِ ، ومَعْناهُ أَيْ ما ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وما لَمْ يَظْهَرْ دارِسٌ .

* **درش** * الدّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ .

* **درشق** * دَرْشَقَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

* **درص** * الدِّرْصُ وَالدُّرْصُ : وَلَدُ الْفَأْرِ وَالْيَرْبوعِ وَالْقُنْفُذِ وَالْأَرْنَبِ وَالْهِرَّةِ وَالْكَلْبَةِ وَالذِّئْبَةِ ونَحْوِها ، وَالْجَمْعُ دِرَصَةٌ وأَدْراصٌ ودِرْصانٌ ودُرُوصٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَيَّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لَها مالِي إِذا ما تَأَلَّتِ

أَيْ حَلَفَتْ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثالِهِم فِي الْحُجَّةِ إِذا أَضَلَّها الْعالِمُ : ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ ، أَيْ جُحْرَهُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الدِّرْصِ ، وهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَعْيا بِأَمْرِهِ . وأُمُّ أَدْراصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَما أُمُّ أَدْراصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذا اللَّيْلُ أَظْلَما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، ورَواهُ : بِأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ ، وذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ لِشُرَيْحِ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْجَنِينُ فِي بَطْنِ الْأَتانِ دَرْصٌ ودِرْصٌ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذٰلِكَ أَمْ جَأْبٌ يُطارِدُ آتُناً
حَمَلْنَ فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

يَعْنِي أَنَّ أَجِنَّتَها عَلَى قَدْرِ الدُّرُوصِ ، وعَنَى بِالْحَمْلِ هٰهُنا الْمَحْمُولَ بِهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلَةٍ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ الشِّدَّةِ وَالْبَلاءِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ أُمَّ أَدْراصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيَّةٌ ، أَيْ مَلْأَى تُراباً ، فَهِيَ مُلْتَبِسَةٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدِّرْصُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرُوصُ وَالدَّرُوصُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وقالَ الْأَحْوَلُ : يُقالُ لِلْأَحْمَقِ أَبُو أَدْراصٍ .

* **درطس** * إِدْرِيطُوسُ : دَواءٌ ، رُومِيٌّ فَأُعْرِبَ .

* **درع** * الدِّرْعُ : لَبُوسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، حَكَى اللِّحْيانِيُّ : دِرْعٌ سابِغَةٌ ودِرْعٌ سابِغٌ ؛ قالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

مُقَلِّصاً بِالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ
يَمْشِي الْعِرَضْنَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتْقَنِ

وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ ، وفِي الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

وَاخْتارَ أَدْراعَهُ أَلَّا يُسَبَّ بِها
ولَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيها بِخَتَّارِ

وَتَصْغِيرُ دِرْعٍ دُرَيْعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لِأَنَّ قِياسَهُ بِالْهاءِ ، وهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ دِرْعُ الْحَدِيدِ . وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : [جَعَلَ] أَدْراعَهُ وأَعْتُدَهُ حَبْساً فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ الْأَدْراعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وهِيَ الزَّرَدِيَّةُ .

وَادَّرَعَ بِالدِّرْعِ وتَدَرَّعَ بِها وَادَّرَعَها وتَدَرَّعَها : لَبِسَها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ عَمْراً فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ ولا شاءُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ مِنَ الادِّراعِ ، وهُوَ التَّقَدُّمُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي أَواخِرِ التَّرْجَمَةِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ مِثْلَها مِنْ نارٍ ، أَيْ أُلْبِسَ عِوَضَها دِرْعاً مِنْ نارٍ .

وَرَجُلٌ دارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا لابِنٌ وتامِرٌ ، فَأَمّا قَوْلُهُمْ مُدَرَّعٌ فَعَلَى وَضْعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفاعِلِ .

وَالدِّرْعِيَّةُ : النِّصالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدُّرُوعِ . ودِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُها ، وهُوَ أَيْضاً الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِها ، وكِلاهُما مُذَكَّرٌ ، وقَدْ يُؤَنَّثانِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَدْراعٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الدِّرْعُ ثَوْبٌ تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ، وتَخِيطُ فَرْجَيْهِ . ودُرِّعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذا أُلْبِسَتِ الدِّرْعَ ، وَادَّرَعَتْهُ لَبِسَتْهُ . ودَرَّعَ الْمَرْأَةَ بِالدِّرْعِ : أَلْبَسَها إِيّاهُ .

وَالدُّرّاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الَّتِي تُلْبَسُ ، وقِيلَ : جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدَّمِ . وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرُ ولا تَكُونُ إِلا مِنَ الصُّوفِ خاصَّةً ، فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْماءِ الدُّرُوعِ وَالدُّرّاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِها فِي الصَّنْعَةِ إِرادَةَ الإِيجازِ فِي الْمَنْطِقِ .

وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ وَادَّرَعَها وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِي تَبْقِيَةِ الزّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فِي حالِ الاشْتِقاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وحِراسَةً لَهُ ودَلالَةً عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قالُوا تَمَدْرَعَ ، وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ، فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِئَلّا يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ أَمِنَ الدِّرْعِ هُوَ أَمْ مِنَ الْمِدْرَعَةِ ؟ وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُهُ تَمَسْكَنَ وتَمَسْلَمَ . وفِي الْمَثَلِ : شَمِّرْ ذَيْلاً وَادَّرِعْ لَيْلاً ، أَيِ اسْتَعْمِلِ الْحَزْمَ وَاتَّخِذِ اللَّيْلَ جَمَلاً .

وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذا بَدَتْ مِنْها رُءُوسُ الْواسِطَةِ الأَخِيرَةِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذا بَدا مِنْها رَأْسا الْوَسَطِ وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وشاةٌ دَرْعاءُ : سَوْداءُ الْجَسَدِ بَيْضاءُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّوْداءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ وسائِرُها أَبْيَضُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِياتِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرْعاءُ . وقالَ اللَّيْثُ : الدَّرَعُ فِي الشّاةِ بَياضٌ فِي صَدْرِها ونَحْرِها وسَوادٌ فِي الْفَخِذِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : شاةٌ دَرْعاءُ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعاءُ السَّوْداءُ غَيْرَ أَنَّ عُنُقَها أَبْيَضُ ، وَالْحَمْراءُ وعُنُقُها أَبْيَضُ فَتِلْكَ الدَّرْعاءُ ، وإِنِ ابْيَضَّ رَأْسُها مَعَ عُنُقِها فَهِيَ دَرْعاءُ أَيْضاً . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُها

تَشْبِيهاً بِاللَّيالِي الدُّرْعِ ، وهِيَ لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمانِيَ عَشْرَةَ ، اسْوَدَّتْ أَوائِلُها وابْيَضَّ سائِرُها فَسُمِّينَ دُرْعاً ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيها قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي زَيْدٍ وابْنِ شُمَيْلٍ . وفِي حَدِيثِ المِعْراجِ : فَإِذا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ : أَنْصافُهُمْ بِيضٌ وأَنْصافُهُمْ سُودٌ ؛ الأَدْرَعُ مِنَ الشّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وسائِرُهُ أَبْيَضُ . وفَرَسٌ أَدْرَعُ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ والعُنُقِ وسائِرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيلَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الدُّرْعَةُ . واللَّيالِي الدُّرَعُ والدُّرْعُ : الثّالِثَةَ عَشْرَةَ والرّابِعَةَ عَشْرَةَ والخامِسَةَ عَشْرَةَ . وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَضُ . وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ القَمَرُ فِيها عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ، وقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمانِيَ عَشْرَةَ ، وذٰلِكَ لِسَوادِ أَوائِلِها وبَياضِ سائِرِها ، واحِدَتُها دَرْعاءُ ودَرِعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّ واحِدَتَها دَرْعاءُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي لَيالِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيالِي البِيضِ ثَلاثُ دُرَعٍ ، مِثْلُ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : القِياسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعاءَ . ورَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : ثَلاثٌ دُرَعٌ ، وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وظُلْمَةٍ لا جَمْعُ دَرْعاءَ وظَلْماءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صَحِيحٌ وهُوَ القِياسُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما جُمِعَتْ دَرْعاءُ عَلَى دُرَعٍ إِتْباعاً لِظُلَمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلٍ إِلا دَرْعاءَ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيالِي الدُّرَعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجازِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، والبِيضُ الصُّدُورِ السُّودُ الأَعْجازِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذا جاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَدْرَعَ ، وإِدْراعُهُ سَوادُ أَوَّلِهِ ، وكَذٰلِكَ غَنَمٌ دُرْعٌ لِلْبِيضِ المَآخِيرِ السُّودِ المَقادِيمِ ، أَوِ السُّودِ المَآخِيرِ البِيضِ المَقادِيمِ ، والواحِدُ مِنَ الغَنَمِ واللَّيالِي دَرْعاءُ ، والذَّكَرُ أَدْرَعُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ولُغَةٌ أُخْرَى لَيالٍ دُرَعٌ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، الواحِدَةُ دُرْعَةٌ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . ولَيْلٌ أَدْرَعُ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَّ بَعْضُهُ .

ودُرِعَ الزَّرْعُ إِذا أُكِلَ بَعْضُهُ . ونَبْتٌ مُدَرَّعٌ : أُكِلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَّ مَوْضِعُهُ ، مِنَ الشّاةِ الدَّرْعاءِ . وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ ودَمِظٌ ووَلِجٌ إِذا كانَ غَضًّا .

وأَدْرَعَ الماءُ ودُرِعَ : أُكِلَ كُلُّ شَيْءٍ قُرْبَ مِنْهُ ، والاسْمُ الدُّرْعَةُ . وأَدْرَعَ القَوْمُ إِدْراعاً ، وهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذا حَسَرَ كَلَؤُهُمْ عَنْ حَوْلِ مِياهِهِمْ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وأُدْرِعَ القَوْمُ : دُرِعَ ماؤُهُمْ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ مُدْرِعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحُقُّهُ ، أُكِلَ ما حَوْلَهُ مِنَ المَرْعَى فَتَباعَدَ قَلِيلاً ، وهُوَ دُونَ المُطْلِبِ ، وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَةٌ أُكِلَ ما حَوْلَها ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ أَيْضاً .

ويُقالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ . ويُقالُ : دَرَعَ فِي عُنُقِهِ حَبْلاً ثُمَّ اخْتَنَقَ ، ورُوِيَ : ذَرَعَ بِالذّالِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَّعْتُهُ تَدْرِيعاً إِذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِراعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ وانْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذا وانْدَرَعَ أَيِ انْدَفَعَ ؛ وأَنْشَدَ :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْسِ
تَدَرُّعَ اللَّيْلِ إِذا ما يُمْسِي

وادَّرَعَ فُلانٌ اللَّيْلَ إِذا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ، والأَصْلُ فِيهِ تَدَرَّعَ كَأَنَّهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَتَرَ بِهِ . والانْدِراعُ والادِّراعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا

وفِي المَثَلِ انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَةِ .

وبَنُو الدَّرْعاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدْوانَ . ورَأَيْتُ حاشِيَةً فِي بَعْضِ نُسَخِ حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ المَوْثُوقِ بِها ما صُورَتُهُ : الَّذِي فِي النُّسْخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعارِ الهُذَلِيِّينَ : الدُّرْعاءُ عَلَى وَزْنِ فُعَلاءَ ، وكَذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ التُّولَمِيَّةِ فِي المَقْصُورِ والمَمْدُودِ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ فِي أَوَّلِهِ ، قالَ : وأَظُنُّ ابْنَ سِيدَهْ تَبِعَ فِي ذٰلِكَ ابْنَ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الجَمْهَرَةِ فَقالَ : وبَنُو الدَّرْعاءِ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، ذَكَرَهُ فِي دِرْعِ ابْنِ عَمْرٍو ، وهُمْ حُلَفاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ[1] . . . بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ هُذَيْلٍ .

والأَدْرَعُ : اسْمُ رَجُلٍ . ودِرْعَةُ : اسْمُ عَنْزٍ ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَلَمّا أَغْزَرَتْ فِي العُسِّ بُزْلٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُها نَسِيا فَعالِي

* **درعب** * ادْرَعَبَّتِ الإِبِلُ ، كادْرَعَفَّتْ : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِها .

* **درعث** * بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ، ودَرْسَعٌ : مُسِنٌّ .

* **درعس** * بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُها فِي الشِّينِ .

* **درعش** * بَعِيرٌ دِرْعَوْشٌ : شَدِيدٌ .

* **درعف** * ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ وادْرَعَفَّتْ : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِها ، وقِيلَ : المُدْرَعِفُّ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

* **درعم** * الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **درغش** * ادْرَغَشَّ الرَّجُلُ : بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ كاطْرَغَشَّ .

* **درفس** * بَعِيرٌ دِرَفْسٌ : عَظِيمٌ . والدِّرَفْسُ : الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ مِنَ الإِبِلِ . والدِّرَفْسَةُ : الكَثِيرَةُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ والبَضِيعِ ؛ والدِّرَفْسُ : النّاقَةُ السَّهْلَةُ

(١) كذا بياض في الأصل .

السَّيْرِ، وجَمَلٌ دِرَفْسٌ. الأُمَوِيُّ: الدِّرَفْسُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ. وَالدِّرَفْسُ: الْحَرِيرُ. وقالَ شَمِرٌ: الدِّرَفْسُ أَيْضاً الْعَلَمُ الْكَبِيرُ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الشَّـ
ـمْسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا

الصِّحاحُ: الدِّرَفْسُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمُ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ، قالَ الْعَجَّاجُ:

دِرَفْسَةٌ أَوْ بازِلٌ دِرَفْسُ

وَالدِّرْفاسُ مِثْــلُهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: دِرَفْسَةٍ أَوْ بازِلٍ، بِالْخَفْضِ، وقَبْلَهُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالْقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ
دِرَفْسَةٍ أَوْ بازِلٍ دِرَفْسِ

حَسَرْنا: أَتْعَبْنا. وَالْعَنْسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ. وَالْعَلاةُ: سَنْدانُ الْحَدَّادِ. وكَبْداءُ: ضَخْمَةُ الْوَسَطِ خِلْقَةً، وجَعَلَها كَالْقَوْسِ لأَنَّها قَدْ ضَمُرَتْ وَاعْوَجَّتْ مِنَ السَّيْرِ. وَالْجَلْسُ: الشَّدِيدَةُ، ويُقالُ الْجَسِيمَةُ. وَالدِّرَفْسَةُ: الْغَلِيظَةُ. والْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ودَخَلَ فِي الْعاشِرَةِ.

* **درفق** * الْمُدْرَنْفِقُ: الْمُسْرِعُ فِي سَيْرِهِ. يُقالُ: ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاً، أَيِ امْضِ راشِداً. ودَرْفَقَ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ. وَادْرَنْفَقَتِ النَّاقَةُ إِذا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَأَسْرَعَتْ. وَادْرَنْفَقَ: تَقَدَّمَ. وَادْرَنْفَقَتِ الإِبِلُ إِذا تَقَدَّمَتِ الإِبِلَ. اللَّيْثُ: ادْرَنْفَقَ أَيِ اقْتَحَمَ قُدُماً. أَبُو تُرابٍ: مَرَّ مَرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً، وهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بِالْهَمْلَجَةِ.

* **درق** * الدَّرَقُ: ضَرْبٌ مِنَ التِّرَسَةِ، الْواحِدَةُ دَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ. غَيْرُهُ: الدَّرَقَةُ الْحَجَفَةُ وهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ ولا عَقَبٌ، وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وأَدْراقٌ ودِراقٌ.

ودَوْرَقُ: مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيّاً فَأَصْبَحْتُ ثاوِياً
بِدَوْرَقَ مُلْقًى بَيْنَكُنَّ أَدُورُ

والدَّوْرَقُ: مِقْدارٌ لِما يُشْرَبُ يُكْتالُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والدِّرَّاقُ وَالدِّرْياقُ وَالدِّرْياقَةُ، كُلُّهُ: التِّرْياقُ، مُعَرَّبٌ أَيْضاً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الطِّلَخْمِّ
وقَبْلَ نَحْضِ الْعَضَلِ الزِّيَمِّ
رِيقِي ودِرْياقِي شِفاءُ السَّمِّ

النَّحْضُ: ذَهابُ اللَّحْمِ، وَالزِّيَمُ: الْمُكْتَنِزُ. وحَكَى الْهَجَرِيُّ: دَرْياقٌ، بِالْفَتْحِ. وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقالُ طِرْياقٌ، بِالطَّاءِ، لأَنَّ الطَّاءَ وَالدَّالَ وَالتَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ، قالَ: ومِثْلُهُ مَدَّهُ ومَطَّهُ ومَتَّهُ، وقالُوا: طَرَنْجَبِين فِي التَّرَنْجَبِين، وطَفْلِيس فِي تَفْلِيس، وَالْمِطْرَس فِي الْمِتْرَسِ. ويُقالُ لِلْخَمْرِ دِرْياقَةٌ عَلَى النَّسَبِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سَقَتْنِي بِصَهْباءَ دِرْياقَةٍ
مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِنْ

أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ: يُقالُ مَلَسَنِي الرَّجُلُ بِلِسانِهِ ومَلَقَنِي ودَرَقَنِي، أَيْ لَيَّنَنِي وأَصْلَحَ مِنِّي، يَدْرُقُنِي ويَمْلُسُنِي ويَمْلُقُنِي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّرَقُ الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

* **درقع** * دَرْقَعَ دَرْقَعَةً وَادْرَنْقَعَ: فَرَّ وأَسْرَعَ، وقِيلَ: فَرَّ مِنَ الشِّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِ، فَهُوَ مُدَرْقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ. ورَجُلٌ دُرْقُوعٌ: جَبانٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِي دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

الأَزْهَرِيُّ: الدَّرْقَعَةُ فِرارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الدُّرْقُعُ الزَّاوِيَةُ. الأَزْهَرِيُّ: الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ الشَّدِيدُ.

* **درقل** * ابْنُ سِيدَهْ: الدِّرَقْلُ ثِيابٌ شِبْهُ الأَرْمِينِيَّةِ، وقِيلَ: الدِّرَقْلُ ثِيابٌ، ولَمْ تُحَلَّ؛ التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: الدِّرَقْلُ مِثالُ سِبَحْلٍ ثِيابٌ، وفِي الصِّحاحِ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ. قالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعِ الدِّرَقْلَ إِلاَّ هُنا.

أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ دَرْقَلَ الْقَوْمُ دَرْقَلَةً ودَرْقَعُوا دَرْقَعَةً إِذا مَرُّوا مَرّاً سَرِيعاً.

ودَرْقَلَ: رَقَصَ. قالَ شَمِرٌ: قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ: قَدِمَ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُدَرْقِلُونَ أَيْ يَرْقُصُونَ؛ قالَ: وَالدَّرْقَلَةُ الرَّقْصُ. وَالدِّرَقْلَةُ: لُعْبَةٌ لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ.

* **درقم** * الدِّرْقِمُ: السَّاقِطُ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

* **درقن** * الدُّرَّاقِنُ: الْخَوْخُ الشَّامِيُّ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّرَّاقِنُ الْخَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ.

* **درك** * الدَّرَكُ: اللَّحاقُ، وقَدْ أَدْرَكَهُ. ورَجُلٌ دَرَّاكٌ: مُدْرِكٌ كَثِيرُ الإِدْراكِ؛ وقَلَّما يَجِيءُ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ يُفْعِلُ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا حَسَّاسٌ دَرَّاكٌ، لُغَةٌ أَوِ ازْدِواجٌ، ولَمْ يَجِئْ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلاَّ دَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكَ، وجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهَهُ، وسَأَّرٌ مِنْ قَوْلِهِ أَسْأَرَ فِي الْكَأْسِ، إِذْ أَبْقَى فِيها سُؤْراً مِنَ الشَّرابِ، وهِيَ الْبَقِيَّةُ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ، بِالْهاءِ، سَرِيعُ الإِدْراكِ، ومُدْرِكَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ.

وتَدارَكَ الْقَوْمُ: تَلاحَقُوا، أَيْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ. وفِي التَّنْزِيلِ: «حَتَّى إِذا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً»، وأَصْلُهُ تَدارَكُوا فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ

لِيَسْلَمَ السُّكُونُ. وتَدارَكَ الثَّرَيانِ أَيْ أَدْرَكَ ثَرَى الْمَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ.

اللَّيْثُ: الدَّرَكُ إِدْراكُ الْحاجَةِ ومَطْلَبِهِ. يُقالُ: بَكِّرْ فَفِيهِ دَرَكٌ. وَالدَّرَكُ: اللَّحَقُ مِنَ التَّبِعَةِ، ومِنْهُ ضَمانُ الدَّرَكِ فِى عُهْدَةِ الْبَيْعِ. وَالدَّرَكُ: اسْمٌ مِنَ الإِدْراكِ مِثْلُ اللَّحَقِ. وفى الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ، الدَّرَكُ: اللَّحاقُ وَالْوُصُولُ إِلى الشَّىْءِ؛ أَدْرَكْتُهُ إِدْراكاً ودَرَكاً. وفى الْحَدِيثِ: لَوْ قالَ إِنْ شاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ وكانَ دَرَكاً لَهُ فى حاجَتِهِ. وَالدَّرْكُ: التَّبِعَةُ، يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ. يُقالُ: ما لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَىَّ خَلاصُهُ.

وَالإِدْراكُ: اللُّحُوقُ. يُقالُ: مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ، وعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُ زَمانَهُ. وأَدْرَكْتُهُ بِبَصَرِى، أَىْ رَأَيْتُهُ. وأَدْرَكَ الْغُلامُ وأَدْرَكَ الثَّمَرُ، أَىْ بَلَغَ. ورُبَّما قالُوا أَدْرَكَ الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنِىَ. وَاسْتَدْرَكْتُ ما فاتَ وتَدارَكْتُهُ بِمَعْنًى.

وقَوْلُهُمْ: دَراكِ أَىْ أَدْرِكْ، وهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ، وكُسِرَتِ الْكافُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، لأَنَّ حَقَّها السُّكُونُ لِلأَمْرِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: جاءَ دَراكٌ ودَرَّاكٌ، وفَعالٌ وفَعَّالٌ إِنَّما هُوَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ. وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الدَّرْكُ؛ قالَ جَحْدَرُ بْنُ مالِكٍ الْحَنْظَلِىُّ يُخاطِبُ الأَسَدَ:

لَيْثٌ ولَيْثٌ فِى مَجالٍ ضَنْكِ
كِلاهُما ذُو أَنَفٍ ومَحْكِ
وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ
إِنْ يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكِّ
بِظَفَرٍ مِنْ حاجَتِى ودَرْكِ
فَذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وزادَنِى هَفَّانُ فِى هٰذا الشِّعْرِ:

الذِّئْبُ يَعْوِى وَالْغُرابُ يَبْكِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ: هٰذا كَقَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ:

الرِّيحُ تَبْكِى شَجْوَها
وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فِى الْغَمامَهْ

قالَ: ثُمَّ قالَ جَحْدَرٌ أَيْضاً فى ذٰلِكَ:

يا جُمْلُ إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ كَرِيهَتِى
فى يَوْمِ هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لِلَّيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَهُ
كَيْما أُكابِرَهُ عَلَى الأَحْراجِ

قالَ: وقالَ قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ فى دَرَّاكٍ:

وصاحِبُ الْوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ
عِنْدِى وإِنِّى لَدَرَّاكٌ بِأَوْتارِ

وَالدِّراكُ: لِحاقُ الْفَرَسِ الْوَحْشَ وغَيْرَها. وفَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ يُدْرِكُها، كَما قالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ، أَىْ أَنَّهُ يُقَيِّدُها. وَالدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ.

وَالدِّراكُ: اتِّباعُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فى الأَشْياءِ كُلِّها، وقَدْ تَدارَكَ؛ وَالدِّراكُ: الْمُدارَكَةُ. يُقالُ: دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَىْ تابَعَهُ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْمُتَدارَكَةُ غَيْرُ الْمُتَواتِرَةِ. الْمُتَواتِرُ: الشَّىْءُ الَّذِى يَكُونُ هُنَيَّةً ثُمَّ يَجِىءُ الآخَرُ، فَإِذا تَتابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَواتِرَةً، هِىَ مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ.

اللَّيْثُ: الْمُتَدارِكُ مِنَ الْقَوافِى وَالْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ: ما اتَّفَقَ مُتَحَرِّكانِ بَعْدَهُما ساكِنٌ مِثْلُ «فَعُو» وأَشْباهِ ذٰلِكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمُتَدارِكُ مِنَ الشِّعْرِ كُلُّ قافِيَةٍ تَوالَى فِيها حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ، وهِىَ مُتَفاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ ومُفاعِلُنْ، وفَعِلُ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ ساكِنٍ، نَحْوُ فَعُولُنْ فَعِلْ، فَاللاَّمُ مِنْ فَعِلْ ساكِنَةٌ. وفُلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ فَعُولُ فُلْ، اللاَّمُ مِنْ فُلْ ساكِنَةٌ وَالْواوُ مِنْ فَعُولُ ساكِنَةٌ. سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَوالِى حَرَكَتَيْنِ فِيها، وذٰلِكَ أَنَّ الْحَرَكاتِ كَما قَدَّمْنا مِنْ آلاتِ الْوَصْلِ وأَماراتِهِ، فَكَأَنَّ بَعْضَ الْحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضاً ولَمْ يَعُقْهُ عَنْهُ اعْتِراضُ السَّاكِنِ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

وطَعَنَهُ طَعْناً دِراكاً وشَرِبَ شُرْباً دِراكاً. وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَتابِعٌ.

وَالتَّدْرِيكُ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يُدارِكَ الْقَطْرُ كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ يُخاطِبُ ابْنَهُ:

وَابِأَبِى أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكا
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكا
إِذا الْكَرَى سِناتِهِ يُغْشِيكا
رِيحُ خُزامَى وُلِّىَ الرَّكِيكا
أَقْلَعَ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا

وَاسْتَدْرَكَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ: حاوَلَ إِدْراكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلَ هٰذا الأَخْفَشُ فى أَجْزاءِ الْعَرُوضِ فَقالَ: لأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْجُزْءِ شَىْءٌ فَيَسْتَدْرِكَهُ.

وأَدْرَكَ الشَّىْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى. وأَدْرَكَ أَيْضاً: فَنِىَ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ» رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: جَهِلُوا عِلْمَ الآخِرَةِ، أَىْ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فى أَمْرِ الآخِرَةِ. التَّهْذِيبُ: وقَوْلُهُ تَعالَى: «قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. بَلِ ادَّرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ»، قَرَأَ شَيْبَةُ ونافِعٌ: بَلِ ادَّارَكَ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: بَلْ أَدْرَكَ، وهِىَ فى قِراءَةِ مُجاهِدٍ وأَبِى جَعْفَرٍ الْمَدَنِىِّ؛ ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ، يَسْتَفْهِمُ ولاَ يُشَدِّدُ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: بَلِ ادَّارَكَ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ: مَعْناهُ لُغَةً تَدارَكَ، أَىْ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ، يُرِيدُ بِعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أَوْ لاَ تَكُونُ، ولِذٰلِكَ قالَ: «بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ»، قالَ: وهِىَ فى قِراءَةِ أُبَىٍّ أَمْ تَدارَكَ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ مَكانَ أَمْ وَأَمْ مَكانَ بَلْ، إِذا كانَ فى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتِفْهامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَوَاللهِ ما أَدْرِى أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أَمِ الْبُومُ أَمْ كُلٌّ إِلَىَّ حَبِيبُ

مَعْنَى أَمْ بَلْ؛ وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ: ومَنْ قَرَأَ: بَلْ أَدْرَكَ، ومَنْ قَرَأَ: بَلِ ادَّارَكَ، فَمَعْناهُما واحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَماءُ فى الآخِرَةِ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا». ونَحْوُ ذٰلِكَ. قالَ

السُّدِّيُّ فى تَفْسِيرِهِ ، قالَ : اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، ومَعْناها عِنْدَهُ : أَىْ عَلِمُوا فى الآخِرَةِ أَنَّ الَّذِى كانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سُواءَةَ أَنَّها
تُقِيمُ عَلَى الأَوْتارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدْرِ

أَىْ أَحاطَ عِلْمِى بِها أَنَّها كَذٰلِكَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ فى تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَادَّارَكَ ومَعْنَى الآيَةِ ما قالَ السُّدِّىُّ وذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُعاذٍ وأَبو سَعِيدٍ ، وَالَّذِى قالَهُ الْفَرَّاءُ فى مَعْنَى تَدارَكَ أَىْ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ أَنَّها تَكُونُ أَوْ لا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّما الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ وتَواطَأَ حِينَ حَقَّتِ الْقِيامَةُ وخَسِرُوا وبانَ لَهُمْ صِدْقُ ما وُعِدُوا ، حِينَ لا يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ الْعِلْمُ ؛ ثُمَّ قالَ(١) : بَلْ هُمُ الْيَوْمَ فى شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ ، أَىْ جاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فى أَمْرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ .

وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ » هٰذِهِ الْكَلِمَةُ فِيها أَشْياءُ ، وذٰلِكَ أَنَّا وجَدْنا الْفِعْلَ اللاَّزِمَ والمُتَعَدِّى فِيها فى أَفْعَلَ وتَفاعَلَ وَافْتَعَلَ واحِداً ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّىْءُ وأَدْرَكْتُهُ ، وتَدارَكَ الْقَوْمُ وَادَّارَكُوا وَادَّرَكُوا إِذا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ ويُقالُ : تَدارَكْتُهُ وَادَّارَكْتُهُ وَادَّرَكْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

. . . مَجَّ النَّدَى الْمُتَدارِكِ

فَهٰذا لازِمٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى

وهٰذا مُتَعَدٍّ . وقالَ اللهُ تَعالَى فى اللاَّزِمِ : «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ» . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِىِّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ» قالَ مُجاهِدٌ : أَمْ تَواطَأَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يُوافِقُ قَوْلَ السُّدِّىِّ لأَنَّ مَعْنَى تَواطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لا يَنْفَعُهُمْ ، لا عَلَى أَنَّهُ تَواطَأَ بِالْحَدْسِ كَما ظَنَّهُ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ورُوِىَ لَنا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ قالَ : أَدْرَكَ الشَّىْءُ إِذا فَنِىَ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فى التَّأْوِيلِ فَنِىَ عِلْمُهُمْ فى مَعْرِفَةِ الآخِرَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ فى لُغَةِ الْعَرَبِ ، قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ أَدْرَكَ الشَّىْءُ إِذا فَنِىَ ، فَلاَ يُعَرَّجُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ ، ولٰكِنْ يُقالُ أَدْرَكَتِ الثِّمارُ إِذا بَلَغَتْ إِناها وَانْتَهَى نُضْجُها ؛ وأَمَّا ما رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهام فِيهِ رَدٌّ وتَهَكُّمٌ ، ومَعْناهُ لَمْ يُدْرِكْ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِهِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ» ، مَعْنَى أَمْ أَلِفُ الاسْتِفْهامِ ، كَأَنَّهُ قالَ أَلَهُ الْبَناتُ ولَكُمُ الْبَنُونَ ، اللَّفْظُ لَفْظُ الاِسْتِفْهامِ ، ومَعْناهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛ وقَوْلُ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «لاَ تَخافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى» ، أَىْ لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ ولا تَخْشاهُ ، ومَنْ قَرَأَ لا تَخَفْ فَمَعْناهُ لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخْشَ الْغَرَقَ .

وَالدَّرْكُ والدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّىْءِ ، زادَ التَّهْذِيبُ : كَالْبَحْرِ ونَحْوِهِ . شَمِرٌ : الدَّرَكُ أَسْفَلُ كُلِّ شَىْءٍ ذِى عُمْقٍ كَالرَّكِيَّةِ ونَحْوِها . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : يُقالُ أَدْرَكُوا ماءَ الرَّكِيَّةِ إِدْراكاً ، ودَرَكُ الرَّكِيَّةِ قَعْرُها الَّذِى أُدْرِكَ فِيهِ الْماءُ ، وَالدَّرَكُ الأَسْفَلُ فى جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها : أَقْصَى قَعْرِها ، وَالْجَمْعُ أَدْراكٌ . ودَرَكاتُ النَّارِ : مَنازِلُ أَهْلِها ، وَالنَّارُ دَرَكاتٌ ، وَالْجَنَّةُ دَرَجاتٌ ، وَالْقَعْرُ الآخَرُ دَرْكٌ ودَرَكٌ ، وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلَ ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقٍ ؛ وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ ، وهُوَ واحِدُ الأَدْراكِ ، وهِىَ مَنازِلُ فى النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . التَّهْذِيبُ : وَالدَّرْكُ واحِدٌ مِنْ أَدْراكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّبْعِ ، وَالدَّرْكُ لُغَةٌ فى الدَّرَكِ . الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ الْمُنافِقِينَ فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» ، يُقالُ : أَسْفَلُ دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّرْكُ الطَّبَقُ مِنْ أَطْباقِ جَهَنَّمَ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : الدَّرْكُ الأَسْفَلُ تَوابِيتُ مِنْ حَدِيدٍ تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فى أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمُ دَرَكاتٌ ، أَىْ مَنازِلُ وأَطْباقٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : الدَّرَكاتُ بَعْضُها تَحْتَ بَعْضٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالدَّرَجاتُ مَنازِلُ ومَراقٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، فَالدَّرَكاتُ ضِدُّ الدَّرَجاتِ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ : أَما كانَ يَنْفَعُ عَمَّكَ ماكانَ يَصْنَعُ بِكَ ؟ كانَ يَحْفَظُكَ ويَحْدَبُ عَلَيْكَ ؛ فَقالَ : لَقَدْ أُخْرِجَ بِسَبَبِى مِنْ أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ ، فَهُوَ فى ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ ، ما يَظُنُّ أَنَّ أَحَداً أَشَدُّ عَذاباً مِنْهُ ، وما فى النَّارِ أَهْوَنُ عَذاباً مِنْهُ ؛ وفى هٰذا الْحَدِيثِ ما دَلَّ عَلَى أَنَّ أَسْفَلَ الدَّرْكِ أَشَدُّ الْعَذابِ لِجَعْلِهِ ﷺ ، إِيَّاهُ ضِدًّا لِلضَّحْضاحِ أَوْ كَالضِّدِّ لَهُ ، وَالضَّحْضاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذابِ ، مِثْلُ الْماءِ الضَّحْضاحِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْغَمْرِ . وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : إِنَّ فُلاناً يَدَّعِى الْفَضْلَ عَلَيْكَ ؛ فَقالَ : لَوْكانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ما بَلَغَ فَضْلِى ، ولَوْ وَقَعَ فى ضَحْضاحٍ لَغَرِقَ ، أَىْ لَوْ وَقَعَ فى الْقَلِيلِ مِنْ مِياهِ شَرَفِى وفَضْلِى لَغَرِقَ فِيهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُعَلَّقُ فى حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ فَيُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكَ وَالتَّبْلِغَةَ ؛ ويُقالُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ الْعَراقِى ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فِيهِ وهُوَ مَثْنِىٌّ : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالدَّرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ

(١) قوله : «ثم قال» بعده فى الأصل : «سبحانه» ، مع أن مقول القول ليس قرآناً. [عبد الله]

الَّذِي يَلِي الماءَ ، فَلاَ يَعْفَنُ الرِّشاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّرَكُ حَبْلٌ يُوَثَّقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْماءَ ، فَلاَ يَعْفَنُ الرِّشاءُ عِنْدَ الاسْتِقاءِ .

وَالدَّرَكَةُ : حَلْقَةُ الْوَتَرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفُرْضَةِ ، وهِيَ أَيْضاً سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الدَّرَكَةُ الْقِطْعَةُ الَّتِي تُوصَلُ فِي الْحَبْلِ إِذا قَصُرَ أَوِ الْحِزامِ .

ويُقالُ : لا بارَكَ اللهُ فِيهِ ولا دارَكَ ولا تارَكَ ، إِتْباعٌ كُلُّهُ بِمَعْنًى .

وَيَوْمُ الدَّرَكِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ . ومُدْرِكٌ ومُدْرِكَةُ : اسْمانِ . ومُدْرِكَةُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، لَقَّبَهُ بِها أَبُوهُ لَمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ . ومُدْرِكُ بْنُ الْجازِي : فَرَسٌ لِكُلْثُومِ بْنِ الْحارِثِ . ودِراكٌ : اسْمُ كَلْبٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلاَبَ :

فاخْتَلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ وَانْثَنَى حَرِجاً
لِزارِعٍ طَعْنَةٌ فِي شِدْقِها نَجَلُ

أَيْ فِي جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ . وزارِعٌ أَيْضاً : اسْمُ كَلْبٍ .

* **دركل** * الدِّرَكْلَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وقِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ لِلْعَجَمِ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها حَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّقْصِ . الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ قالَ : قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنا شاهِدٌ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحابِ الدِّرَكْلَةِ فَقالَ : جِدُّوا يابَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى أَنَّ فِي دِينِنا فُسْحَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الْكافِ بِوَزْنِ الزِّبَحْلَةِ ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكافِ وفَتْحِها ، ويُرْوَى بِالْقافِ عِوَضَ الْكافِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عَدْنانَ أَنْشَدْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ :

أَسْقَى الإِلٰهُ صَدَى لَيْلَى ودِرْكِلها
إِنَّ الدَّراكِلَ كَالْحَلْفاءِ فِي الأَجَمِ

فَقالَ : إِنَّ الدِّرَكْلَةَ وَحْياً(١) فَانْظُرْ ماهِيَهْ قالَ : ثم أَنْشَدْتُ هٰذا الأَعْرابِيَّ ، فَقالَ : الدِّرْقِلُ لُغَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعُمُ أَنَّ دَراقِلَها أَوْلادُها ، قالَ : فَقُلْتُ : كَلاَّ إِنَّهُ قَدْ قالَ :

لَوْ دَرْقَلَ الْفِيلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ
تَنْزُو ويَحْبِقُ مِنْ ذُعْرٍ ومِنْ أَلَمِ

قالَ : فَإِذا يُشَرِّدُهُ؟ لافَرَّجَ اللهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ : وقالَ آخَرُ :

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
حَتَّى يَخِرَّ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَقِ

فَقالَ : أَبْعَدَهُ اللهُ ! اللَّهُمَّ لاتَسْمَعْ لأَصْحابِ هٰذا الْقَوْلِ ، هٰؤُلاءِ لَعَّابُونَ أَجْمَعُونَ غُواةٌ يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مِذْرَوَيْهِ ، قَدْ لَهِجَ بِرَوِيٍّ يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَما مَعْناهُ؟ قالَ : لاأَدْرِي .

* **درل** * دَرَوْلِيَّةُ ودِرَوْلِيَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

* **درم** * اللَّيْثُ : الدَّرَمُ اسْتِواءُ الْكَعْبِ وَعَظْمُ الْحاجِبِ ونَحْوُهُ إِذا لَمْ يَنْتَبِرْ فَهُوَ أَدْرَمُ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرَمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَمُ فِي الْكَعْبِ أَنْ يُوارِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لايَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ سِيدَهْ : دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَماً ، وهُوَ أَدْرَمُ ، اسْتَوَى . ومَكانٌ أَدْرَمُ : مُسْتَوٍ ، وكَعْبٌ أَدْرَمُ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا
ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَمَا

ومَرافِقُها دُرْمٌ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

(١) قوله : «إنّ الدّركلة وَحْياً» كذا في التهذيب بهذا الضبط . ولعلّ هذا الأعرابيّ ممّن ينصب الجزأين بإنّ .

قالَ : الأَدْرَمُ الَّذِي لاحَجْمَ لِعِظامِهِ ، ومِنْهُ الأَدْرَمُ الَّذِي لاأَسْنانَ لَهُ ، ويُرِيدُ أَنَّ كَعْبَها مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِناتٍ ، فَإِنَّ اسْتِواءَهُ دَلِيلُ السِّمَنِ ، ونُتُوَّهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ له حَجْمٌ . وامْرَأَةٌ دَرْماءُ لا تَسْتَبِينُ كُعُوبُها ولامَرافِقُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

وقَدْ أَلْهُو إِذا ماشِئْتُ يَوْماً
إِلَى دَرْماءَ بَيْضاءِ الْكُعُوبِ

وَكُلُّ ما غَطَّاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ وخَفِيَ حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ . ودَرِمَ الْمِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَماً . ودِرْعٌ دَرِمَةٌ : مَلْساءُ ، وقِيلَ : لَيِّنَةٌ مُتَّسِقَةٌ ؛ قالَتْ :

ياقائِدَ الْخَيْلِ ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

شَمِرٌ : وَالْمُدَرَّمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ، وأَنْشَدَ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وتَحْمِلُ شِكَّتِي
ومُفاضَةً تَغْشَى الْبَنانَ مُدَرَّمَهْ

ويُقالُ لَها الدَّرِمَةُ .

ودَرِمَتْ أَسْنانُهُ : تَحاتَّتْ ، وهُوَ أَدْرَمُ . وَالأَدْرَمُ : الَّذِي لا أَسْنانَ لَهُ .

ودَرَمَ الْبَعِيرُ دَرَماً ، وهُوَ أَدْرَمُ إِذا ذَهَبَتْ حِدَّةُ أَسْنانِهِ ودَنا وُقُوعُها . وأَدْرَمَ الصَّبِيُّ : تَحَرَّكَتْ أَسْنانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وأَدْرَمَ الْفَصِيلُ لِلإِجْذاعِ وَالإِثْناءِ ، وهُوَ مُدْرِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، إِذا سَقَطَتْ رَواضِعُهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ : وأَدْرَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذاعِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها ، وأَفَرَّتْ لِلإِثْناءِ ، وأَهْضَمَتْ لِلإِرْباعِ وَالإِسْداسِ جَمِيعاً ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْغَنَمُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ما أَجْوَدَ ما قالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي الإِدْرامِ ! ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ لِلْقَعُودِ إِذا دَنا وُقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرِمَ ، وهُوَ قَعُودٌ دارِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَثْنَى الْفَرَسُ أَلْقَى رَواضِعَهُ ، فَيُقالُ أَثْنَى وأَدْرَمَ لِلإِثْناءِ ، ثُمَّ هُوَ رَباعٌ ، ويُقالُ : أَهْضَمَ لِلإِرْباعِ . وقالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِدْرامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنُّ الْبَعِيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ ، يُقالُ : أَدْرَمَ لِلإِثْناءِ وأَدْرَمَ لِلإِرْباعِ وأَدْرَمَ لِلإِسْداسِ ، فَلا يُقالُ أَدْرَمَ لِلْبُزُولِ ، لِأَنَّ الْبازِلَ لا يَنْبُتُ إِلَّا فِي مَكانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ قَبْلَهُ .

ودَرَمَتِ الدَّابَّةُ إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

والأَدْرَمُ مِنَ الْعَراقِيبِ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

ودَرَمَتِ الْفَأْرَةُ وَالأَرْنَبُ وَالْقُنْفُذُ تَدْرِمُ - بِالْكَسْرِ - دَرْماً ، ودَرَمَتْ دَرَماً ودَرِماً ودَرَماناً ودَرامَةً : قارَبَتِ الْخَطْوَ فِي عَجَلَةٍ ، ومِنْهُ سُمِّيَ دارِمُ بْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وكانَ يُسَمَّى بَحْراً . وذٰلِكَ أَنَّ أَباهُ لَمَّا أَتاهُ قَوْمٌ فِي حَمالَةٍ فَقالَ لَهُ : يا بَحْرُ ائْتِنِي بِخَرِيطَةٍ ، فَجاءَهُ يَحْمِلُها وهُوَ يَدْرِمُ تَحْتَها مِنْ ثِقْلِها ويُقارِبُ الْخَطْوَ ، فَقالَ أَبُوهُ : قَدْ جاءَكُمْ يُدارِمُ ، فَسُمِّيَ دارِماً لِذٰلِكَ .

وَالدَّرْماءُ : الأَرْنَبُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنَّ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّباتِ تَمَشَّى بِها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبَها حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَها بَطْنُ حُبْلَى ، وَالأَوْنُ : الثِّقْلُ ، وَالدَّرِمَةُ وَالدَّرَّامَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَرْنَبِ وَالْقُنْفُذِ . وَالدَّرَّامُ : الْقُنْفُذُ لِدَرَمانِهِ . وَالدَّرَمانُ : مِشْيَةُ الأَرْنَبِ وَالْفَأْرِ وَالْقُنْفُذِ وما أَشْبَهَهُ ، وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ . وَالدَّرَّامُ : الْقَبِيحُ الْمِشْيَةِ وَالدَّرامَةِ .

وَالدَّرَّامَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الْمَشْيِ الْقَصِيرَةُ مَعَ صِغَرٍ ؛ قالَ :

مِنَ الْبِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تَبُذُّ نِساءَ النَّاسِ دَلًّا ومِيسَما

وَالدَّرُومُ : كَالدَّرَّامَةِ ، وقِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجِيءُ وتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرُومُ مِنَ النُّوقِ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالدَّرِيمُ الْغُلامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ . ودَرَمَتِ النَّاقَةُ تَدْرِمُ دَرْماً إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

وَالدَّرْماءُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ دِسْتِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ ولا عُشْبٍ ، يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبِدِ ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَها وَرَقٌ أَحْمَرُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا فِي دَرْماءَ كَأَنَّها النَّهارُ . وقالَ مَرَّةً : الدَّرْماءُ تَرْتَفِعُ كَأَنَّها حُمَّةٌ ، ولَها نَوْرٌ أَحْمَرُ ، ووَرَقُها أَخْضَرُ ، وهِيَ تُشْبِهُ الْحَلَمَةَ . وقَدْ أَدْرَمَتِ الأَرْضُ .

وَالدَّارِمُ : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالْغَضا ، ولَوْنُهُ أَسْوَدُ يَسْتاكُ بِهِ النِّساءُ فَيُحَمِّرُ لِثاتِهِنَّ وشِفاهَهُنَّ تَحْمِيراً شَدِيداً ، وهُوَ حَرِيفٌ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّما سَلَّ فُؤادِي دَرِمٌ بِالشَّفَتَيْنِ

وَالدَّرِمُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ حِبالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .

ودارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُها وشَرَفُها ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَمانِ الَّذِي هُوَ مُقارَبَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ودَرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبانَ . وفِي الْمَثَلِ : أَوْدَى دَرِمٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ فَلَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ فَصارَ مَثَلاً لِما لَمْ يُدْرَكْ بِهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الأَعْشَى فَقالَ :

ولَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ
كَما قِيلَ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمْ !

أَيْ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دَرِمُ بْنُ دُبٍّ[1] بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، وقالَ الْمُؤَرِّجُ : فُقِدَ كَما فُقِدَ الْقارِظُ الْعَنَزِيُّ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كانَ دَرِمٌ هٰذا هَرَبَ مِنَ النُّعْمانِ ، فَطَلَبَهُ ، فَأُخِذَ ، فَماتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا بِهِ ، فَقالَ قائِلُهُمْ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَصارَتْ مَثَلاً .

وعِزٌّ أَدْرَمُ إِذا كانَ سَمِيناً غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكانِ عِزٍّ أَدْرَما

(١) قوله : «ابن دب» هو هكذا في الأصل بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبتخفيف الباء .

وبَنُو الأَدْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وفِي الصِّحاحِ : وبَنُو الأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

* **درمج** * ادْرَمَّجَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَادْرَمَّجَ عَلَيْهِمْ ، ودَمَرَ عَلَيْهِمْ وتَعَلَّى وطَلَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَرْبَجَ فِي مَشْيِهِ ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبِيباً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرامِجَا
وقَدْ تَقَدَّمَ فِي دربج .

* **درمس** * دَرْمَسَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .

* **درمص** * الدَّرْمَصَةُ : التَّذَلُّلُ .

* **درمق** * الدَّرْمَقُ : لُغَةٌ فِي الدَّرْمَكِ وهُوَ الدَّقِيقُ الْمُحَوَّرُ . وذُكِرَ عَنْ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدِّرْهَمَ فَقالَ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو النَّرْمَقَ ، فَأَبْدَلَ الْكافَ قافاً ؛ أَرادَ بِالنَّرْمَقِ[2] بِالْفارِسِيَّةِ نَرْم .

* **درمك** * الدُّرْمُوكُ : الطِّنْفِسَةُ كَالدُّرْنُوكِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ؛ وفِي رِوايَةٍ دُرْنُوك ، بِالنُّونِ ، وهُوَ عَلَى التَّعاقُبِ .

وَالدَّرْمَكُ : دَقِيقُ الْحُوَّارَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الْحُوَّارَى . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ ، هُوَ الدَّقِيقُ الْحُوَّارَى . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : فَقَدِمَتْ ضافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ ، ويُقالُ لَهُ الدَّرْمَكَةُ ، وكَأَنَّها

(٢) قوله : «أراد بالنرمق إلخ» عبارة النهاية : وهو فارسي معرب أصله النرم . وعبارة القاموس : النرمق اللين الناعم ، معرّب نَرْمَهْ .

واحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ ، فَقالَ : دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ مِسْكٌ ؛ قالَ خالِدٌ : الدَّرْمَكُ الَّذِي يُدَرْمَكُ حَتَّى يَكُونَ دُقاقاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الدَّقِيقُ وَالْكُحْلُ وغَيْرُهُما ، وكَذٰلِكَ التُّرابُ الدَّقِيقُ دَرْمَكٌ ؛ وخَطَبَ بَعْضُ الْحَمْقَى إِلَى بَعْضِ الرُّؤساءِ كَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ وقالَ :

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عَنِّي فَاكَا
إِنِّي أَراكَ خاطِباً كَذاكَا

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ كَذاكَ ، أَيْ سَفِلَةٌ مِنَ النَّاسِ .

• **درن** • الدَّرَنُ : الْوَسَخُ ، وقِيلَ : تَلَطُّخُ الْوَسَخِ . وفِي الْمَثَلِ : ماكانَ إِلاَّ كَدَرَنٍ بِكَفِّي ، يَعْنِي دَرَناً كانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَمَسَحَها بِالْأُخْرَى ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الْعَجِلِ . وقَدْ دَرِنَ الثَّوْبُ ، بِالْكَسْرِ ، دَرَناً فَهُوَ دَرِنٌ وأَدْرَنُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِ امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الْأَدْرَنِ
سَلِمْتُ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ[1]

وأَدْرَنَهُ صاحِبُهُ . وفِي حَدِيثِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ : تُذْهِبُ الْخَطايا كَما يُذْهِبُ الْماءُ الدَّرَنَ ، أَيِ الْوَسَخَ . وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ولَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ ولا الدَّرِنَةَ أَيِ الْجَرْباءَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ . ورَجُلٌ مِدْرانٌ : كَثِيرُ الدَّرَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

مَدارِينُ إِنْ جاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إِذا الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

ذَبَّ : جَفَّ فِي آخِرِ الْجَزْءِ ، وَالْأُنْثَى مِدْرانٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْماحَهُمْ
بِأَرابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرانِ

وَالدَّرِينُ وَالدُّرانَةُ : يَبِيسُ الْحَشِيشِ ، وَكُلُّ حُطامٍ مِنْ حَمْضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرارِ الْبُقُولِ وذُكُورِها إِذا قَدُمَ فَهُوَ دَرِينٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

ولَمْ يَجِدِ السَّوَّامُ لَدَى الْمَراعِي
مَساماً يُرْتَجَى إِلاَّ الدَّرِينَا

وقالَ ثَعْلَبٌ : الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ ، وَالْيَبِيسُ الْحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ . ويُقالُ : ما فِي الْأَرْضِ مِنَ الْيَبِيسِ إِلاَّ الدُّرانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرِين حُطامُ الْمَرْعَى إِذا قَدُمَ ، وهُوَ ما يَلِي مِنَ الْحَشِيشِ ، وقَلَّما تَنْتَفِعُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ الْحابِسُونَ بِذِي أُراطَى
تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

وأَدْرَنَتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الدَّرِينَ ، وذٰلِكَ فِي الْجَدْبِ . وحَطَبٌ مُدْرِنٌ : يابِسٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وإِذا سَقَطَ كانَ دَرِيناً ؛ الدَّرِينُ حُطامُ الْمَرْعَى إِذا تَناثَرَ وسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ . ويُقالُ لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَواءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ

يَقُولُ : تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنا ، وإِنْ ضاقَ الْعَيْشُ .

وإِدْرَوْنُ الدَّابَّةِ : آرِيُّهُ . ورَجَعَ الْفَرَسُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ أَيْ آرِيِّهِ . وَالْإِدْرَوْنُ : الْمَعْلَفُ . والْإِدْرَوْنُ : الْأَصْلُ ؛ قالَ الْقُلاخُ :

ومِثْلِ عَتَّابٍ رَدَدْناهُ إِلَى
إِدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أَصِّهِ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوَّ الْحَصَى مُذَلَّلا[2]

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَنْ جَعَلَ الْهَمْزَ فِي إِدْرَوْن فاءَ الْمِثالِ فَهِيَ رُباعِيَّةٌ مِثْلُ فِرْعَوْنَ وبِرْذَوْن ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْإِدْرَوْنِ الْخَبِيثَ مِنَ الْأُصُولِ ، فَذَهَبَ أَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الدَّرَنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وقِيلَ : الْإِدْرَوْنُ الدَّرَنُ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا مَعْرُوفاً . ورَجَعَ إِلَى إِدْرَوْنِهِ ، أَيْ وَطَنِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ وحِنْزَقْرٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْواوَ الَّتِي فِيها لَيْسَتْ مَدّاً ، لِأَنَّ ما قَبْلَها مَفْتُوحٌ ، فَشابَهَتِ الْأُصُولَ بِذٰلِكَ فَأُلْحِقَتْ بِها . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : فُلانٌ إِدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شَرٍّ إِذا كانَ نِهايَةً فِي الشَّرِّ .

وَالدَّرانُ : الثَّعْلَبُ[3] . وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْأَحْمَقَ دُرَيْنَةَ .

ودُرَّانَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ، وهُوَ فُعْلانَةُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِي الدُّرَّانَةِ إِنْ كانَتْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ فُعْلانَةٌ مِنَ الدَّرَنِ ، وإِنْ كانَتْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَهِيَ فُعْلانَةٌ مِنَ الدُّرِّ أَوِ الدَّرِّ ، كَما قالُوا قُرّانٌ مِنَ الْقِرَى ومِنَ الْقَرِينِ .

ودَرْنا ودُرْنا ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَوْضِعٌ زَعَمُوا أَنَّهُ بِناحِيَةِ الْيَمامَةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنا فَبادُو
لَى ، وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخالِ

وقالَ أَيْضاً :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنا وقَدْ ثَمِلُوا :
شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ ؟

ورُوِيَ دَرْنا ، بِالْفَتْحِ ، وَالرَّجُلُ دُرْنِيٌّ وَالْمَرْأَةُ دُرْنِيَّةٌ ؛ وقالَ :

وإِن طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياها فَطارَ طَحِينُها

ودارِينُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أُلْقِيَ فِيهِ فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : ودارِينُ اسْمُ فُرْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُنْسَبُ إِلَيْها الْمِسْكُ ، يُقالُ : مِسْكُ دارِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الْأَحَمُّ خِلالَها

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها دارِيٌّ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ ماءِ مُزْنٍ
ودارِيَّ الذَّكِيِّ مِنَ الْمُدامِ

وقالَ كُثَيِّرٌ :

(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن ، وفي مادة دغمر : لونه لم يدكن .

(٢) قوله : «موطوء الحصى» الذي في التهذيب : موطوء الحمى .

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد كسَحَاب ، والصاغاني كشَدَّاد .

أُفِيدَ عَلَيْها الْمِسْكُ حَتَّى كَأَنَّها
لَطِيمَةُ دارِيٍّ تَفَتَّقَ فارُها[1]

* **درنف** * يُقالُ : جَمَلٌ دُرْنُوفٌ أَىْ ضَخْمٌ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلاَ[2]
عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذِّفارِى نَهْبَلاَ
أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجاناً هَيْكَلاَ

قالَ : لا أَعْرِفُ الدُّرْنُوفَ ، وقالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .

* **درنك** * الدُّرْنُوكُ وَالدِّرْنِيكُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَوِ الْبُسُطِ ، لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنادِيلِ[3] ، وبِهِ يُشَبَّهُ فَرْوَةُ الْبَعِيرِ والْأَسَدِ ؛ قالَ :

عَنْ ذِى دَرانِيكَ وَلِبْداً أَهْدَبَا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الْأَجْلادْ
كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِى أَجْسادْ

وقَدْ يُقالُ فِى جَمْعِهِ دَرانِكُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أُرْسِلْتُ فِيها قَطِماً لُكالِكَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرانِكَا

وَالدُّرْنُوكُ والدِّرْنِكُ : الطُّنْفُسَةُ ، وأَمَّا قولُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيراً :

كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرانِكَا

فَقَدْ يكُونُ جَمْعَ دُرْنُوكٍ ، وهُوَ ما ذَكَرْناه مِنْ أَنَّهُ ضَرْبٌ من الثِّيابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنادِيلِ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عامَيْنِ أَوْ أَعْوامٍ ؛ أَوْ أَرادَ دَرانِيكَا فَحَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الدِّرْنِكِ الَّتِى هِىَ الطُّنْفُسَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الدُّرْنُوكُ الْبِساطُ ، وجَمْعُهُ دَرانِكُ . شَمِرٌ : الدَّرانِيكُ تَكُونُ سُتُوراً وفُرُشاً ، والدُّرْنُوكُ فِيهِ الصُّفْرَةُ والْخُضْرَةُ قالَ : ويُقالُ هِىَ الطَّنافِسُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ على دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، وفِى رِوايَةٍ دُرْمُوكٌ ، بِالْمِيمِ ، وهُوَ عَلَى التَّعاقُبِ .

* **دره** * دَرَهَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : دَرَهَ فُلانٌ عَلَيْنا ودَرَأَ إِذا هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ . ودارِهاتُ الدَّهْرِ : هَواجِمُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

عَزِيزٌ عَلَىَّ فَقْدُهُ فَفَقَدْتُهُ
فَبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النَّوائِبِ

دارِهاتُها : هاجِماتُها . ويُقالُ : إِنَّهُ لَذُو تُدْرَإٍ وذُو تُدْرَهٍ إِذا كانَ هَجَّاماً عَلَى أَعْدائِهِ مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبُونَ ، وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

سُبِّى الْحَماةَ وَادْرَهِى عَلَيها

إِنَّما مَعْناهُ : اهْجُمِى عَلَيْها وأَقْدِمِى .

ودَرَهْتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ مِثْلُ دَرَأْتُ ، وهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَراقَ الْماءَ وأَراقَهُ .

الْأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلاَّ قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَهُ حَرْبٍ ، ومِدْرَهُ الْقَوْمِ هُوَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِدْرَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْأُمُورِ ويَهْجُمُ عَلَيْها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْمِدْرَهُ : الْمُقَدَّمُ فِى اللِّسانِ وَالْيَدِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْقِتالِ ، وقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ . وفِى حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ هُوَ مِدْرَهُ قَوْمِهِ ؛ الْمِدْرَهُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِى يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ . وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَدارِهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ :

يابنَ الْجَحاجِحَةِ الْمَدارِهْ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكارِهْ

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِدْرَهُ لِسانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وأَنْتَ فِى الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ
ومِدْرَهُ الْقَوْمِ غَداةَ الْخِطابْ

وقالَ لَبِيدٌ :

ومِدْرَهُ الْكَتِيبَةِ الرَّداحِ

ودَرَهَ لِقَوْمِهِ يَدْرَهُ دَرْهاً : دَفَعَ . وهُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، أَىِ الدَّافِعُ عَنْهُمْ ؛ قالَ :

أَعْطَى وأَطْرافُ الْعَوالِى تَنُوشُهُ
مِنَ الْقَوْمِ ماذُو تُدْرَهِ الْقَوْمِ مانِعُهْ

ولايُقالُ : هُوَ تُدْرَهُهُم حَتَّى يُضافَ إِلَيْهِ ذُو ، وقِيلَ : الْهاءُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، لأَنَّ الدَّرْءَ الدَّفْعُ ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ بَلْ هُما أَصْلانِ ، قالُوا : دَرَأَ وَدَرَهَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلَما وَجَدْنا الْهاءَ فِى كُلِّ ذٰلِكَ مُساوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنا أَنَّ إِحْداهُما لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الْأُخْرَى ، وأَنَّهُما لُغَتانِ . ودَرَهَ الْقَوْمَ : جاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ .

وسِكِّينٌ دَرْهَرْهَةٌ : مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ . وَفِى الْحَدِيثِ فِى الْمَبْعَثِ : فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْداءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرْهَرْهَةَ ، وفِى طَرِيقٍ : فَجاءَهُ الْمَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرْهَرْهَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : هِىَ الْمُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ الَّتِى تُسَمِّيها الْعامَّةُ الْمِنْجَلَ ، قالَ : وأَصْلُها مِنْ كَلامِ الْفُرْسِ دَرَهْ ، فَعَرَّبَتْها الْعَرَبُ بِالزِّيادَةِ فِيهِ ؛ وفِى رِوايَةٍ : الْبَرْهَرْهَةَ ، بِالْباءِ . الْأَزْهَرِىُّ : أَبُوعَمْرٍو : الدَّرْهَرْهَةُ الْمَرْأَةُ الْقاهِرَةُ لِبَعْلِها . قالَ : وَالسَّمَرْمَرَةُ الْغُولُ ، قالَ : ويُقالُ لِلْكَوْكَبَةِ الْوَقَّادَةِ بِنُورِها تَطْلُعُ مِنَ الْأُفُقِ دارِئَةٌ : دَرَهْرَهَةٌ .

* **درهس** * الدُّراهِسُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

* **درهم** * الْمُدْرَهِمُّ : السَّاقِطُ مِنَ الْكِبَرِ .

---

[1] قوله : «أفيد» كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنشده شارح القاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا فى مادة فيد ، وإن كان عليه مخروماً .

[2] قوله : «وقد حدوناها إلخ» سيأتى فى مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :

حتى ترى أسفلها صار عَلاَ

وكذا هو فى الصحاح .

[3] قوله : خَمل كخمَل» بفتح الميم خطأ صوابه «خَمْل» بسكون الميم كقَلْب . والخَمْل هو هدب القطيفة ، وريش النعام ، والقطيفة ، أى ما يكون كالزغب على وجه النسيج .

[عبد الله]

وقيلَ : هُوَ الْكَبِيرُ السِّنِّ أَيًّا كانَ . وقَدْ ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً ، أَىْ سَقَطَ مِنَ الْكِبَرِ ؛ وقالَ الْقُلاخُ :

أَنَا الْقُلاخُ فِى بُغائِى مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا
ويَدْرَهِمَّ هَرَماً وأَهْرَمَا

وَادْرَهَمَّ بَصَرُهُ : أَظْلَمَ .

وَالدِّرْهَمُ وَالدِّرْهِمُ : لُغَتانِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ بِبِناءِ كَلامِهِمْ ، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ، ودِرْهِمٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، كخِفْرِدٍ ، وقالُوا فِى تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيمٌ ، شاذَّةٌ ، كأَنَّهُمْ حَقَّرُوا دِرْهاماً ، وإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَى بَعْضُهُمْ دِرْهامٌ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَرُبَّما قالُوا دِرْهامٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ عِنْدِى مائَتَىْ دِرْهامِ
لَجازَ فِى آفاقِها خاتامِى[1]

وجَمْعُ الدِّرْهَمِ دَراهِمُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وجاءَ فِى تَكْسِيرِهِ الدَّراهِيمُ ؛ وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الدَّراهِيمَ إِنَّما جاءَ فِى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِى يَداهَا الْحَصَى فِى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شَبَّهَ خُرُوجَ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ مَناسِمِها بِارْتِفاعِ الدَّراهِمِ عَنِ الأَصابِعِ إِذا نُقِدَتْ .

وَرَجُلٌ مُدَرْهَمٌ ، ولافِعْلَ لَهُ ، أَىْ كَثِيرُ الدَّراهِمِ ؛ (حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، قالَ : وَلَمْ يَقُولُوا دُرْهِمَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لٰكِنَّهُ إِذا وُجِدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلُ حاصِلٌ .

ودَرْهَمَتِ الْخُبَّازَى : اسْتَدارَتْ فَصارَتْ عَلَى أَشْكالِ الدَّراهِمِ ، اشْتَقُّوا مِنَ الدَّراهِمِ فِعْلاً وإِنْ كانَ أَعْجَمِيًّا . قالَ ابْنُ جِنِّى : وأَمَّا قَوْلُهُمْ دَرْهَمَتِ الْخُبَّازَى فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ .

* **درى** * دَرَى الشَّىْءَ دَرْيًا ودِرْيًا (عَنِ اللِّحْيانِىّ) ، ودِرْيَةً ودِرْياناً ودِرايَةً : عَلِمَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الدِّرْيَةُ كَالدِّرْيَةِ ، لا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، ولٰكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحالِ . ويُقالُ : أَتَى هٰذا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دِرْيَةٍ أَىْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ . ويُقالُ : دَرَيْتُ الشَّىْءَ أَدْرِيهِ عَرَفْتُهُ ، وأَدْرَيْتُهُ غَيْرِى إِذا أَعْلَمْتَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : دَرَيْتُهُ ودَرَيْتُ بِهِ دَرْيًا ودَرْيَةً ودِرْيَةً ودِرايَةً ، أَىْ عَلِمْتُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لاهُمَّ لا أَدْرِى وأَنْتَ الدَّارِى
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدارِ

وأَدْراهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ولاَ أَدْراكُم بِهِ » ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : أَدْرَأَكُم بِهِ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَحْنٌ . قالَ الْجَوْهَرِىّ : وقُرِئَ ولا أَدْرَأَكُمْ بِهِ ؛ قالَ : وَالْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ أَنَّ أَدْرَيْتُهُ وأَدْراهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وإِنَّما ذَكَرَ ذٰلِكَ لِقَوْلِهِ فِيما بَعْدُ : مُداراةُ النَّاسِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا لا أَدْرِ ، فَحَذَفُوا الْياءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ ولَمْ يَكُ ، قالَ : ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لا يَأْلُ ، مَضْمُومَ اللاَّمِ بِلا واوٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىّ : وَالْعَرَبُ رُبَّما حَذَفُوا الْياءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لا أَدْرِ فِى مَوْضِعِ لا أَدْرِى ، يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرَةِ مِنْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ » ؛ وَالأَصْلُ يَسْرِى ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وإِنَّما قالُوا لا أَدْرِ بِحَذْفِ الْياءِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ كَما قالُوا لَمْ أُبَلْ ولَمْ يَكُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ » ، تَأْوِيلُهُ أَىُّ شَىْءٍ أَعْلَمَكَ ما الْحُطَمَةُ . قالَ : وقَوْلُهُمْ يُصِيبُ وما يَدْرِى ويُخْطِئُ وما يَدْرِى ، أَىْ إِصابَتَهُ ، أَىْ هُوَ جاهِلٌ ، إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْرِفْ ، وإِنْ أَصابَ لَمْ يَعْرِفْ ، أَىْ ما أَخْتَلَ[2] ، مِنْ قَوْلِكَ دَرَيْتُ الظِّباءَ إِذا خَتَلْتَها . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما تَدْرِى ما دِرْيَتُها ، أَىْ ما تَعْلَمُ ما عِلْمُها . ودَرَى الصَّيْدَ دَرْيًا وَادَّرَاهُ وتَدَرَّاهُ : خَتَلَهُ ؛ قالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لا أَدْرِى الظِّباءَ فإِنَّنِى
أَدُسُّ لَها تَحْتَ التُّرابِ الدَّواهِيا

وقالَ :

كَيْفَ تَرانِى أَدَّرِى وأَدَّرِى
غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى ؟

فَالأَوَّلُ إِنَّما هُوَ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ أَفْتَعِلُ مِنْ ذَرَيْتُ تُرابَ الْمَعْدِنِ ، وَالثَّانِى بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهُوَ أَفْتَعِلُ مِنَ ادَّراهُ أَىْ خَتَلَهُ ، وَالثَّالِثُ تَتَفَعَّلُ مِنْ تَدَرَّاه ، أَىْ خَتَلَهُ ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَرانِى أَذَّرِى التُّرابَ وأَخْتِلُ مَعَ ذٰلِكَ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْها إِذا اغْتَرَّتْ ، أَىْ غَفَلَتْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يَقُولُ أَذَّرِى التُّرابَ وأَنَا قاعِدٌ أَتَشاغَلُ بِذٰلِكَ لِئَلا تَرْتابَ بِى ، وأَنا فِى ذٰلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْها وأَخْتِلُها ، وهِىَ أَيْضاً تَفْعَلُ كَما أَفْعَلُ ، أَىْ أَغْتَرُّها بِالنَّظَرِ إِذا غَفَلَتْ ، فَتَرانِى ، وتَغْتَرُّنِى إِذا غَفَلْتُ فَتَخْتِلُنِى وأَخْتِلُها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : دَرَيْتُ فُلاناً أَدْرِيهِ دَرْياً إِذا خَتَلْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِى إِذْ رَمَيْتَنِى
بِسَهْمِكَ فَالرَّامِى يَصِيدُ ولا يَدْرِى

أَىْ ولا يَخْتِلُ ولا يَسْتَتِرُ . وقَدْ دارَيْتُهُ إِذا خاتَلْتَهُ .

وَالدَّرِيَّةُ : النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ يَسْتَتِرُ بِها مِنَ الصَّيْدِ فَيَخْتِلُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ لأَنها تُدْرَأُ للصَّيْدِ ، أَىْ تُدْفَعُ ، فإِنْ كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ . وقَدْ ادَّرَيْتُ دَرِيَّةً وتَدَرَّيْتُ . وَالدَّرِيَّةُ : الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خاصَّةً . التَّهْذِيبُ : الأَصْمَعِىُّ الدَّرِيَّةُ ، غَيْرُ

---

[1] قوله : «لو أن عندى إلخ» فى التكملة ما نصه : هذا الإنشاد فاسد . والرواية :

لو أن عندى مائتى درهامِ
لابتعتُ داراً فى بنى حرامِ
وعشتُ عَيْشَ الملكِ الهمامِ
وسِرْتُ فى الأرضِ بلا خاتامِ

[2] قوله : «أى ما أختل إلخ» هكذا فى الأصل الذى بأيدينا . بعد قوله لم يعرف . ونعوذ بالله من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه .

مَهْمُوزٍ ، دابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِها الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فإذا أَمْكَنَهُ رَمَى ، قالَ : وَيُقالُ مِنَ الدَّرِيَّةِ : ادَّرَيْتُ ودَرَيْتُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : انْدَرَأْتُ عَلَيْهِ انْدِراءً ، قالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وتَدَرَّاهُ وَادَّرَاهُ بِمَعْنَى خَتَلَهُ ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنًى ؛ قالَ سُحَيْمٌ :

وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينِ ؟

قالَ يَعْقُوبُ : كَسَرَ نُونَ الْجَمْعِ لأَنَّ القَوافِيَ مَخْفُوضَةٌ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّئُونِ

وَادَّرَوْا مَكاناً : اعْتَمَدُوهُ بِالْغارَةِ وَالْغَزْوِ . التَّهْذِيبُ : بَنُو فُلانٍ ادَّرَوْا فُلاناً كَأَنَّهُمُ اعْتَمَدُوهُ بِالْغارَةِ وَالْغَزْوِ ؛ وقالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ :

أَتَتْنا عامِرٌ مِنْ أَرْضِ رامٍ
مُعَلَّقَةَ الْكَنائِنِ تَدَّرِينا

وَالْمُداراةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزاً وغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ هَمَزَهُ كانَ مَعْناهُ الاتِّقاءَ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ الظَّبْيَ أَي احْتَلْتُ لَهُ وخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . ودارَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتُ أَيْ خَتَلْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : ومُداراةُ النَّاسِ الْمُداجاةُ وَالْمُلايَنَةُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمانِ بِاللهِ مُداراةُ النَّاسِ ، أَيْ مُلايَنَتُهُم وحُسْنُ صُحْبَتِهِم واحْتِمالُهُمْ لِئَلاَّ يَنْفِرُوا عَنْكَ . ودارَيْتُ الرَّجُلَ : لايَنْتُهُ ورَفَقْتُ بِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتُ الظَّبْيَ أَي احْتَلْتُ لَهُ وخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . ودارَيْتُهُ ودارَأْتُهُ : أَبْقَيْتُهُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضاً . ودارَأْتُ الرَّجُلَ إِذا دافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ . وَالأَصْلُ فِي التَّدارِي التَّدارُؤُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ ونَقَلَ الْحَرْفَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقاضِي وَالتَّداعِي .

وَالدِّرْوانُ : وَلَدُ الضِّبْعانِ مِنَ الذِّئْبَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِدْرَى وَالْمِدْراةُ وَالْمِدْرِيَةُ : الْقَرْنُ ، وَالْجَمْعُ مَدارٍ ومَدارَى ، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ . ودَرَى رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى : مَشَطَهُ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِدْرَى وَالْمِدْراةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنانِ الْمُشْطِ وأَطْوَلُ مِنْهُ ، يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، ويَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ : أَنَّ جارِيَةً لَهُ كانَتْ تَدَّرِي رَأْسَهُ بِمِدْراها أَيْ تُسَرِّحُهُ . يُقالُ : ادَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَدَّرِي ادِّراءً إِذا سَرَّحَتْ شَعَرَها بِهِ ، وأَصْلُها تَدْتَرِي ، تَفْتَعِلُ مِنَ اسْتِعْمالِ الْمِدْرَى ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمِدْراةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِها الرَّأْسُ يُقالُ لَها سِرْخارَهْ ، ويُقالُ مِدْرًى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، ويُشَبَّهُ قَرْنُ الثَّوْرِ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَها
شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ فِي يَدِهِ مِدْرًى يَحُكُّ[1] بِها رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بابِهِ ، قالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ . فَقالَ : ورُبَّما قالُوا لِلْمِدْراةِ مَدْرِيَةٌ ، وهِيَ الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صارَتْ مِدْراةً ؛ وحَدَّثَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ الْحَرْبِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُوارَ مُدَرّاةٍ مَناسِجُها
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

قالَ : وقَوْلُهُ مُدَرّاةٌ كَأَنَّها هُيِّئَتْ بِالْمِدْرَى مِنْ طُولِ شَعَرِها ، قالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ، وهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ ؛ شَبَّهَ بَياضَ أَجْسادِها بِها كَأَنَّها الْفِضَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِدْراةِ قالَ : ورُبَّما تُصْلِحُ بِها الْماشِطَةُ قُرُونَ النِّساءِ ، وهِيَ شَيْءٌ كَالْمِسَلَّةِ يَكُونُ مَعَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْراةُ فِي أَكْنافِهِ
وإِذا ما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

(١) قوله : «بها» في النهاية والتهذيب : به . ونراه الصواب . [عبد الله]

ويُقالُ : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَّحَتْ شَعَرَها .

وقَوْلُهُمْ : جَأْبُ الْمِدْرَى أَيْ غَلِيظُ الْقَرْنِ ، يُدَلُّ بِذلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّ الْغَزالِ لأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ ما يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذلِكَ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وبِالتَّرْكِ قَدْ دمها
وذاتَ الْمُداراَةِ الْغائطِ[2]

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ كَأَنَّها طُلِيَتْ بِشَحْمٍ . وذاتُ الْمُداراَةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ فَهِيَ تُدْرَأُ ؛ قالَ : ويُرْوَى :

وذاتُ الْمُداراةِ وَالْغائِطِ

قالَ : وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ فِيهِ وتَرْكَ الْهَمْزِ جائِزٌ .

* دريس * الدِّرْبَوْسُ : الْغَبِيُّ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

* دزج * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ ؛ قالَ : قالَ أَبُو مُوسَى : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذِّبَّانِ . وتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْها ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الآخَرِ : أَدْبَرَ ولَهُ ضُراطٌ . قالَ : وَالدَّزَجُ لا أَعْرِفُ مَعْناهُ هٰهُنا إِلاَّ أَنَّ الدَّيْزَجَ مُعَرَّبُ دَيْزَهْ ، وهِيَ لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ ، غَيْرُ خالِصٍ .

قالَ : ويُرْوَى بِالرَّاءِ وسُكُونِها فِيهِما ، فَالْهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الْفَرَسِ وَالاخْتِلاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالدَّرْجُ : مَصْدَرُ دَرَجَ إِذا ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، عَلَى قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ .

ودَرَجَ الصَّبِيُّ [مَشَى] .

هذا حِكايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بابِ الدَّالِ مَعَ الزَّايِ ، وعادَ فَقالَ فِي بابِ الْهاءِ مَعَ الزَّايِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ ؛

(٢) قوله : «وبالترك قد دمها إلخ» هذا البيت هو هكذا في الأصل وقد سبق التنويه عنه في ماده درأ .

وفي روايةٍ : وَزَجٌ ، قيلَ : الْهَزَجُ الرَّنَّةُ ، وَالْوَزَجُ دُونَهُ .

* **دزر** * ابْنُ الأَعْرابيِّ : الدَّزْرُ الدَّفْعُ ؛ يُقالُ : دَزَرَهُ ودَسَرَه ودَفَعَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **دسج** * المُدْسِجُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ كَالعَنْكَبُوتِ[1] .

* **دسر** * الدَّسْرُ : الطَّعْنُ وَالدَّفْعُ الشَّديدُ ، يُقالُ : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَنْ ذِي قَدامِيسَ كَهامٍ قَدْ دَسَرْ[2]

وفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللهِ فَيُدْسَرَ كَما يُدْسَرُ الْجَزُورُ ؛ الدَّسْرُ : الدَّفْعُ ، أَيْ يُدْفَعَ ويُكَبَّ لِلْقَتْلِ كَما يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ ؛ وفي حَديثِ الْحَجّاجِ أَنَّهُ قالَ لِسِنانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ قالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْراً ، وهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْراً ، أَيْ دَفَعْتُهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، فَقالَ لَهُ الْحَجّاجُ : أَمَا وَاللهِ لا تَجْتَمِعانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَداً .

ابْنُ سِيدَهْ : دَسَرَه يَدْسُرُه دَسْراً طَعَنَهُ ودَفَعَهُ . وَالدَّسْرُ أَيْضاً فِي الْبُضْعِ ، يُقالُ : دَسَرَها بِأَيْرِهِ .

ودَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْماءَ بِصَدْرِها : عانَدَتْهُ ؛ وَالدِّسارُ : خَيْطٌ مِنْ لِيفٍ يُشَدُّ بِهِ أَلْواحُها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِسْمارُها ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَحَمَلْناهُ عَلَى ذاتِ أَلْواحٍ ودُسُرٍ » ، ودُسْرٌ أَيْضاً ، مِثْلُ عُسُرٍ وعُسْرٍ ؛ وقالَ بِشْرٌ :

مُعَبَّدَةِ السَّقائِفِ ذاتِ دُسْرٍ\
مُضَبَّرَةٍ جَوانِبُها رَداحُ

وفي حديثِ ابنِ عَبّاسٍ وسُئِلَ عَنْ زَكاةِ الْعَنْبَرِ فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وأَلْقاهُ إِلَى الشَّطِّ ، فَلا زَكاةَ فِيهِ .

وَفي حَديثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : رَفَعَها بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُها ، ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها ؛ الدِّسارُ : الْمِسْمارُ ، وَجَمْعُهُ دُسُرٌ ، وَقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْراً ؛ وكُلُّ ما سُمِّرَ فَقَدْ دُسِرَ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : الدُّسُرُ مَسامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُطُها الَّتِي تُشَدُّ بِها . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمْرِ وَإِدْخالِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ ، فَهُوَ الدَّسْرُ . يُقالُ : دَسَرْتُ الْمِسْمارَ أَدْسُرُهُ وأَدْسِرُهُ دَسْراً . وقالَ مُجاهِدٌ : الدَّسْرُ إِصْلاحُ السَّفِينَةِ ؛ وقِيلَ : الدَّسْرُ خَرْزُ السَّفِينَةِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُها تَدْسُرُ الْماءَ بِصَدْرِها ، أَيْ تَدْفَعُهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً مِدْسَرا

ويُقالُ : الدِّسارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللِّيفِ الَّذِي يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ . وَالدَّوْسَرُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وكَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ . ودَوْسَرٌ : كَتِيبَةٌ لِلنُّعْمانِ اشْتُقَّتْ مِنْ ذٰلِكَ .

وجَمَلٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرِيٌّ ودَوْسَرانِيٌّ ودُواسِرِيٌّ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ذُو هامَةٍ ومَناكِبَ ، وَالأُنْثَى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

ولَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً\
كَعَلاةِ الْقَيْنِ مِذْكارا

وقِيلَ : الدَّوْسَرُ النُّوقُ الْعَظِيمةُ ، وقالَ الْفَرّاءُ : الدَّوْسَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الإِبِلِ .

ودَوْسَرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ\
قَدْ سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

أَرادَ : قد سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : الْفِرْقِ الْبِطاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفُرْقِ .

وَالدُّواسِرُ : الْماضِي الشَّدِيدُ . وَالدَّوْسَرُ : الْقَدِيمُ . وَالدَّوْسَرُ : الزُّوانُ فِي الْحِنْطَةِ ، واحِدَتُهُ دَوْسَرَةٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْسَرُ نَباتٌ كَنَباتِ الزَّرْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّولِ ، ولَهُ سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ .

ودَوْسَرٌ : اسْمُ كَتِيبَةٍ كانَتْ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، وكانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَتِيبَةِ النُّعْمانِ :

كُلُّ يَوْمٍ كانَ عَنّا جَلَلاً\
غَيْرَ يَوْمِ الْحِنْوِ مِنْ جَنْبَيْ قَطَرْ\
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِ ضَرْبَةً\
أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرّْ\
فَجَزاهُ اللهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ\
وجَزاهُ اللهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرْ

وهٰذا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وَصَوابُهُ : دَوْسَرُ فِيهِ ، لأَنَّهُ عائِدٌ عَلَى يَوْمِ الْحِنْوِ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ ، وهُوَ فِي هٰذا الْبَيْتِ الْحَقِيرُ . وقَطَرٌ : قَصَبَةُ عُمانَ . وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ كانَتْ تُلَقَّبُ فِي الجاهِلِيَّةِ دَوْسَرَ .

* **دسس** * الدَّسُّ : إِدْخالُ الشَّيْءِ مِنْ

---

(١) زاد في القاموس وشرحه : واندسج الرجل وانسدج : انكب على وجهه . والمُدَّسِج ، بضم فتشديد ، كالمنتسج أى بمعناه . الدَّسْتَجَة ، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم : الحزمة والضغث ، فارسي معرّب ؛ يقال دستجة من كذا . وجمعه الدساتج والدستيج ، بكسر المثناة الفوقية : آنية تحوّل باليد ، وتنقل ، فارسي معرب : دستي والدستينج ، بزيادة النون : اليارق ، وهو اليارج .

(٢) صواب هذا البيت ، كما ذكر في مادة « قدمس » :

بذي قداميس لُهامٍ لو دَسَرْ

واللُّهام – باللام – الجيش الكبير كأنه يلتهم كل شيء . أما « الكهام » – بالكاف فهو البطيء والثقيل والكليل والعييّ .

وقوله : « قد دَسَر » صوابه : « لو دَسَرْ » .

وجواب الشرط « لو » في البيت الذي بعده :

برُكْنِه أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وانظر تعليقنا في مادة « دمخ » .

[عبد الله]

تَحْتِهِ ، دَسَّه يَدُسُّهُ دَسًّا فَانْدَسَّ وَدَسَّسَهُ وَدَسَّاهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وفِي الْحَدِيثِ : اسْتَجِيدُوا الْخالَ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ ، أَيْ دَخَّالٌ ، لأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفاءٍ ولُطْفٍ . وَدَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًّا إِذا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وقُوَّةٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها . وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » ، يقولُ : أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً وخابَ مَنْ دَسَّسَها فِي أَهْلِ الْخَيْرِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : دَسَّاها جَعَلَها خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ . قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاهَا » ، فَقالَ : مَعْناهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ ولَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ . قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ خابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ويُقالُ : قَدْ خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْمَلَها بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ ، قالَ : ودَسَّاها مِنْ دَسَّسْتُ ، بُدِّلَتْ بَعْضُ سِيناتِها ياءً ، كَما يُقالُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، قالَ : ويُرَى أَنَّ دَسَّاها دَسَّسَها لأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنْزِلَهُ ومالَهُ ، وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يَسْتَتِرَ عَنِ الضِّيفانِ ومَنْ أَرادَهُ ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ .

اللَّيْثُ : الدَّسُّ دَسُّكَ شَيْئًا تَحتَ شَيْءٍ ، وهُوَ الإِخْفاءُ . ودَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرابِ : أَخْفَيْتُهُ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ » ، أَيْ يَدْفِنُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهٰذا الْمَوْءُودَةَ الَّتِي كانُوا يَدْفِنُونَها وهِيَ حَيَّةٌ وذَكَّرَ فقالَ : « يَدُسُّهُ » وهِيَ أُنْثَى ، لأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ « ما » فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَتَوارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ » ، فَرَدَّهُ عَلَى اللَّفْظِ لا عَلَى الْمَعْنَى ، ولَوْ قالَ بِها كانَ جائِزاً .

وَالدَّسِيسُ : إِخْفاءُ الْمَكْرِ . وَالدَّسِيسُ : مَنْ تَدُسُّهُ لِيَأْتِيَكَ بِالأَخْبارِ ، وقِيلَ الدَّسِيسُ : شَبِيهٌ بِالْمُتَجَسِّسِ ، ويُقالُ : انْدَسَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ يَأْتِيهِ بِالنَّمائِمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّسِيسُ الصُّنانُ الَّذِي لا يَقْلَعُهُ الدَّواءُ . وَالدَّسِيسُ : الْمَشْوِيُّ .

وَالدُّسُسُ : الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الْفائِحَةُ .

وَالدُّسُسُ : الْمُراءُونَ بِأَعْمالِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَّاءِ ولَيْسُوا قُرَّاءً .

ودَسَّ الْبَعِيرَ يَدُسُّهُ دَسًّا : لَمْ يُبالِغْ فِي هَنْئِهِ . ودُسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَساعِرُهُ ، وهِيَ أَرْفاغُهُ وآباطُهُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَساعِرِهِ ، فَإِذا طُلِيَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ بِالْهِناءِ قِيلَ : دُسَّ ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَنِيقُ هِجانٍ ، قالَ : وأَمَّا قَرِيعِ هِجانٍ فَقَدْ جاءَ قَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ بِأَبْياتٍ وهُوَ :

وقَدْ لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ . وبَرَّاقُ السَّراةِ : أَرادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ . وَالسَّراةُ : الظَّهْرُ . وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ . وَالْهِجانُ : الإِبِلُ الْكِرامُ . ودُسَّ الْبَعِيرُ إِذا طُلِيَ بِالْهِناءِ طَلْياً خَفِيفاً . وَالْمَساعِرُ : أُصُولُ الآباطِ وَالأَفْخاذِ ، وإِنَّما شَبَّهَ الثَّوْرَ بِالْفَنِيقِ الْمَهْنُوءِ فِي أُصُولِ أَفْخاذِهِ لأَجْلِ السَّوادِ الَّذِي فِي قَوائِمِهِ . وَالْجافِرُ : الْمُنْقَطِعُ عَنِ الضِّرابِ . وَالشَّوْلُ : جَمْعُ شائِلَةٍ ، الَّتِي شالَتْ بِأَذْنابِها ، وأَتَى عَلَيْها مِنْ نَتاجِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمانِيَةٌ ، فَجَفَّ لَبَنُها وارْتَفَعَ ضَرْعُها . وعارَضَ الشَّوْلَ : لَمْ يَتْبَعْها . ويُقالُ لِلْهِناءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ أَرْفاغُ الإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضاً ، ومِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ الْهِناءُ بِالدَّسِّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا جَرِبَ فِي مَساعِرِهِ لَمْ يُقْتَصَرْ مِنْ هِنائِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَرَبِ ولٰكِنْ يُعَمُّ بِالْهِناءِ جَمِيعُ جِلْدِهِ لِئَلاَّ يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجْرَبَ مَوْضِعٌ آخَرُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضاءِ حاجَةِ صاحِبِهِ عَلَى ما يَتَبَلَّغُ بِهِ ولا يُبالِغُ فِيها .

وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَمَّاءُ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرابِ انْدِساساً ، أَيْ تَنْدَفِنُ ، وقِيلَ : هِيَ شَحْمَةُ الأَرْضِ ، وهِيَ الْعَنَمَةُ(١) أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّيها الْحُلُكَّى وبَناتِ النَّقا ، تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَما يَغُوصُ الْحُوتُ فِي الْماءِ ، وبِها يُشَبَّهُ بَنانُ الْعَذارَى ، ويُقالُ بَناتُ النَّقا ؛ وإِيَّاها أَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

وَالدَّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ ، مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ لا يُدْرَى أَيُّهُما رَأْسُهُ ، غَلِيظُ الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ ، ولَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِيظِ ، قالَ : وهُوَ النَّكَّازُ ، قَرَأَهُ الأَزْهَرِيُّ بِخَطِّ شَمِرٍ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَلَمْ يُحَلِّهِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ رَأْسُهُ ، وهُوَ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ ، يَنْدَسُّ فِي التُّرابِ فَلا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقُلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحَلَّى .

وَالدُّسَّةُ : لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ .

• **دسع** • دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعاً ودُسُوعاً أَيْ دَفَعَها حَتَّى أَخْرَجَها مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وأَفاضَها ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

وَالدَّسْعُ : خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمَرَّةٍ ، وَالْقَرِيضُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ إِذا دَسَعَهُ وأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ .

وَالْمَدْسَعُ : مَضِيقُ مَوْلِجِ الْمَرِيءِ فِي عَظْمِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وهُوَ مَجْرَى الطَّعامِ فِي الْحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ الْعَظْمُ الدَّسِيعَ .

والدَّسِيعُ مِنَ الإِنْسانِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوَتانِ ، وهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكاهِلِ ،

---

(١) قوله : « العَنَمَة » بالعين المهملة بعدها نون في الأصل وفي الطبعات كلها : « الغَثَمة » بالغين المعجمة بعدها ثاء ، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه وعن التهذيب والقاموس .

[عبدالله]

وقيلَ : الدَّسيعُ الصَّدْرُ وَالْكاهِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

شَديدُ الدَّسيعِ دُقاقُ اللَّبانِ
يُناقِلُ بَعْدَ نِقالٍ نِقالاً

وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرساً :

يَرْقَى الدَّسيعُ إِلَى هادٍ لَهُ تَلَعٌ
فِي جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّسيعُ حَيْثُ يَدْفَعُ الْبَعيرُ بِجِرَّتِهِ دَفْعَها بِمَرَّةٍ إِلَى فِيهِ وهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِيءِ مِنْ حَلْقِهِ ، وَالْمَرِيءُ : مَدْخَلُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَدَسِيعَا الْفَرَسِ : صَفْحَتا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِها ، وِمِنَ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّرْبِيَةِ . وقِيلَ : الدَّسيعةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنُقِهِ . وَالدَّسيعةُ : مائِدَةُ الرَّجُلِ إِذا كانَتْ كَريمةً ، وقِيلَ : هِيَ الجَفْنَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِدَسِيعِ الْبَعيرِ لأَنَّهُ لا يَخْلُو كُلَّما اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وقِيلَ : هِيَ كَرَمُ فِعْلِهِ ، وقِيلَ : هِيَ الْخِلْقَةُ ، وقِيلَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ .

وَدَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعاً : أَخَذَ دِساماً مِنْ خِرْقَةٍ وسَدَّهُ بِهِ . ودَسَعَ فُلانٌ بِقَيْئِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وذَكَرَ ما يُوجِبُ الْوُضُوءَ فَقالَ : دَسْعَةٌ تَمْلأُ الْفَمَ ؛ يُرِيدُ الدَّفْعَةَ الْواحِدَةَ مِنَ الْقَيْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعاً إِذا نَزَعَها مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقاها إِلَى فِيهِ . ودَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَعُ دَسْعاً : قاءَ ؛ ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً : امْتَلأَ ؛ قالَ :

ومُناخِ غَيْرِ تائِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الْحِدْثانِ نابِي الْمَضْجَعِ (١)
عَرَّسْتُهُ ووِسادُ رَأْسِي ساعِدٌ
خاظِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدْسَعِ

وَالدَّسْعُ : الدَّفْعُ كَالدَّسْرِ . يُقالُ : دَسَعَهُ يَدْسَعُهُ دَسْعاً ودَسِيعةً . وَالدَّسيعةُ : الْعَطِيَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ ضَخْمُ الدَّسيعةِ ، وِمنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : ضَخْمُ الدَّسيعةِ ؛ الدَّسيعةُ هٰهُنا : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الْعُنُقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوادِ ، وقِيلَ : أَيْ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، سُمِّيَتْ دَسِيعةً لِدَفْعِ الْمُعْطِي إِيَّاها بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ كَما يَدْفَعُ الْبَعيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً . وَالدَّسائِعُ : الرَّغائِبُ الْواسِعَةُ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيامَةِ : يَابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ ؟ تَرْبَعُ : تَأْخُذُ رُبُعَ الْغَنِيمَةِ وذٰلِكَ فِعْلُ الرَّئِيسِ ، وتَدْسَعُ : تُعْطِي فَتُجْزِلُ ، ومِنْهُ ضَخْمُ الدَّسيعةِ ؛ وقالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فِعالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

ودَسَعَ الْبَحْرُ بِالْعَنْبَرِ ودَسَرَ إِذا جَمَعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ يَقْذِفُهُ إِلَى ناحِيَةٍ فَيُؤْخَذُ ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطِّيبِ . وفِي حَدِيثِ كِتابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ : وإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ، أَوِ ابْتَغَى دَسِيعةَ ظُلْمٍ ، أَيْ طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضافَهُ إِلَيْهِ ، وهِيَ إِضافَةٌ بِمَعْنَى مِنْ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِالدَّسِيعةِ الْعَطِيَّةُ أَيِ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ ، أَيْ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ ، وأَضافَها إِلَى ظُلْمِهِ (٢) لأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَها . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ وذَكَرَ حِمْيَرَ فَقالَ : بَنَوُا الْمَصانِعَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ؛ يُرِيدُ الْعَطايا . وقِيلَ : الدَّسائِعُ الدَّساكِرُ ، وقِيلَ : الْجِفانُ وَالْمَوائِدُ ، وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَنا أَسْلُخُ شاةً فَدَسَعَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ ، أَيْ دَفَعَها .

• **دسف** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْسَفَ الرَّجُلُ إِذا صارَ مَعاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ ، وهِيَ الْقِيادَةُ ، وهُوَ الدُّسْفانُ ، وَالدُّسْفانُ شِبْهُ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ يَبْغِي شَيْئاً ؛ وقالَ أُمَيَّةُ :

فَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْغَيْثَ دُسْفانَا (٣)

وَرَواهُ الْفارِسِيُّ : دُسْقاناً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَقْبَلُوا فِي دُسْفانِهِمْ أَيْ خُمُرِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• **دسق** • الدَّسَقُ : امْتِلاءُ الْحَوْضِ حَتَّى يَفِيضَ . ودَسِقَ الْحَوْضُ دَسَقاً : امْتَلأَ وساحَ ماؤُهُ ، وأَدْسَقَهُ هُوَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

وَالدَّسَقُ : الْبَياضُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْماءَ أَبْيَضُ . وَالدَّيْسَقُ : اسْمُ الْحَوْضِ . وَالدَّيْسَقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ ماءً . ومَلأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ أَيْ ساحَ ماؤُهُ . وغَدِيرٌ دَيْسَقٌ : أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ . وَالدَّيْسَقُ : الْبَياضُ وَالْحُسْنُ وَالنُّورُ . وَالدَّيْسَقُ : الْخُبْزُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وحُورٌ كَأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّيّ فَقالَ : الصَّاعُ مِشْرَبَةٌ ، وَالدَّيْسَقُ خِوانٌ مِنْ فِضَّةٍ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالدَّيْسَقُ الْفَلاةُ . وَالدَّيْسَقُ التُّرابُ ، وَالدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّرابِ وبَياضُهُ ، وَالْماءُ الْمُتَضَحْضِحُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا

ورُبَّما سَمَّوُا الْحَوْضَ الْمَلآنَ بِذٰلِكَ . وسَرابٌ دَيْسَقٌ : جارٍ . وَالسَّرابُ يُسَمَّى دَيْسَقاً إِذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُهُ

أَبُو عَمْرٍو : دَيْسَقٌ أَبْيَضُ وَقْتَ الْهاجِرَةِ . وَالدَّيْسَقُ : الْمُمْتَلِئُ يَعْنِي مِنَ السَّرابِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْسَقُ الصَّحْراءُ الْواسِعَةُ .

---

(١) قوله : « ومناخ إلخ » تقدم البيتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

(٢) « إلى ظلمه » كذا في الأصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير .

(٣) قوله : « يسوف » كذا في النسخ . والذي في شرح القاموس يريد .

وَالدَّيْسَقُ : الطَّسْتُ . وَالدَّيْسَقُ : الْخِوانُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خاصَّةً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّيْسَقُ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ طَشْتْخوان ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسَقُ الطَّشْتَخَانُ هُوَ الْفاثُورُ . ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُنِيرُ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ .

وَيَوْمُ دَيْسَقَةَ : يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ ، وكَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

نَحْنُ الْفَوارِسُ يومَ دَيْسَقَةَ الْـ
ـمُغْشُو الْكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ

وَالدَّيْسَقُ : مِكْيالٌ أَوْ إِناءٌ . وَالدَّيْسَقُ : الشَّيْخُ . ودَيْسَقٌ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ دَيْسَقٍ رَجُلٌ . وَبَيْتٌ دَوْسَقٌ ، عَلَى مِثالِ فَوْعَلٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالدَّسْقانُ : الرَّسُولُ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ) .

* **دسك** * الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . ودَيْسَكَى : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعامِ وَالْغَنَمِ .

* **دسكر** * الدَّسْكَرَةُ : بِناءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُيُوتٌ لِلأَعاجِمِ يَكُونُ فِيها الشَّرابُ وَالْمَلاهِي ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فِي قِبابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعا

وَالْجَمْعُ الدَّساكِرُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ لِلْمُلُوكِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ وهِرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَماءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ ؛ الدَّسْكَرَةُ : بِناءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ فِيهِ مَنازِلُ وبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةً . وَالدَّسْكَرَةُ : الصَّوْمَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* **دسم** * الدَّسَمُ : الْوَدَكُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وشَيْءٌ دَسِمٌ وقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْسَمُ فَهُوَ دَسِمٌ وتَدَسَّمَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

وقِدْرٍ كَكَفِّ الْقِرْدِ لامُسْتَعِيرُها
يُعارُ ولامَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمِ

وَالدَّسَمُ : الْوَضَرُ وَالدَّنَسُ ؛ قالَ :

لاهُمَّ إِنَّ عامِرَ بْنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيابٍ دُسْمِ

يَعْنِي أَنَّهُ حَجَّ وهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذُّنُوبِ ، وأَوْذَمَ الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وتَدْسِيمُ الشَّيْءِ : جَعْلُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

وثِيابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَدَنَّسَ بِمَذامِّ الأَخْلاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثَّوْبِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فُلانٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ . وفُلانٌ أَدْسَمُ الثَّوْبِ ودَنِسُ الثَّوْبِ إِذا لَمْ يَكُنْ زاكِياً ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَيْحَ ماءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُوما
فَخِمْنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيما

الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْماءِ ، وكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ، وَالدَّسْمُ : حَشْوُ الْجَوْفِ . ودَسَمَ الشَّيْءَ يَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْماً : سَدَّهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ جُرْحاً :

إِذا أَرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقا
بِناجِشاتِ الْمَوتِ أَوْ تَمَطَّقا

ويُرْوَى : إِذا أَرادُوا دَسْمَهُ ؛ وتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ جَوانِبِهِ ، وعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الأَنْفاقِ ، الْواحِدُ نَفَقٌ ، وهُوَ كَالسَّرَبِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ نافِقاءُ الْيَرْبُوعِ ، وَالنّاجِشاتُ : الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وتَسْتَخْرِجُهُ ، وناجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطُّقُ : التَّلَمُّظُ .

وَالدِّسامُ : مادُسِمَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّسامُ ، بِالْكَسْرِ ، ماتُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ وَالْجُرْحُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْماً . وَالدِّسامُ : السِّدادُ ، وهُوَ مايُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقارُورَةِ ونَحْوُها . وفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ لَعُوقاً ودِساماً ؛ الدِّسامُ : ماتُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ فَلا تَعِي ذِكْراً ولامَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِداداً يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ، وكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ دَسْماً ، يَعْنِي أَنَّ وَساوِسَ الشَّيْطانِ مَهْما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فِيهِ . ودَسَمَ الْقارُورَةَ دَسْماً : شَدَّ رَأْسَها .

وَالدُّسْمَةُ : مايُشَدُّ بِهِ خَرْقُ السِّقاءِ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الأُولَى إِلَى الأُولَى وتَدْسُمُ ماتَحْتَها ، قالَ : أَيْ تَسُدُّ فَرْجَها وتَحْتَشِي ، مِنَ الدِّسامِ السِّدادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوادِ ، دَسِمَ وهُوَ أَدْسَمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوادُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُودُسْمَةَ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمالاً ، فَقالَ : دَسِّمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ سَوِّدُوها ، لِئَلاَّ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، قالَ : ونُونَتُهُ الدّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لِتَرُدَّ الْعَيْنَ عَنْهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وعَلَى رَأْسِهِ عِمامَةٌ دَسْماءُ أَيْ سَوْداءُ ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمامَةٍ دَسِمَةٍ . وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ : قالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لأَبِي سُفْيانَ اقْتُلُوا هٰذا الدَّسِمَ الأَحْمَشَ ، أَي الأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .

وَالدُّسْمَةُ : الرَّدِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدِيءُ الرَّذْلُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرٍ الْفِرَبْرِيِّ :

شُنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : أَرَضِيتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عاماً لاتَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ، يُرِيدُ ذِكْراً قَلِيلاً مِنَ التَّدْسِيمِ وهُوَ السَّوادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ قَلِيلاً ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبُلَّ الثَّرَى . وَالدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ : لاتَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَكُونُ هٰذا مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذا كانَ مَدْحاً فَالذِّكْرُ حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وأَفْواهِهِمْ ، وإِنْ كانَ ذَمًّا فَإِنَّما هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ذِكْراً قَلِيلاً مِنَ التَّدْسِيمِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : ذاكَ رَجُلٌ لايَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هٰذا أَيْضاً مَدْحاً وذَمًّا ،

فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لايَنامُ اللَّيْلَ فَلايَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّداً مَعَهُ ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لايَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ، فَإِذا نامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لايَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ، أَيْ مالَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ الأَكْلُ ودَسْمُ الأَجْوافِ ؛ قالَ : وَنَصَبَ دَسْماً عَلَى الْخِلافِ .

ودَسَمَ الْمَطَرُ الأَرْضَ : بَلَّها ولَمْ يُبالِغْ .

ويُقالُ : ماأَنْتَ إِلاَّ دُسْمَةٌ أَيْ لاخَيْرَ فِيهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَشِيَ جارِيَتَهُ : قَدْ دَسَمَها . ودَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسْماً : نَكَحَها (عَنْ كُراعٍ) .

ودُسْمانُ : مَوْضِعٌ .

وَالدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسَمُ : وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ، وقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وقِيلَ : فَرْخُ النَّحْلِ [١] ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ، وأَنْشَدَ :

إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ الْوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ قُدْسِ الْغارِ أَوْ دَيْسَمٍ ذَكَرِ

وقالَ الْمُبَرِّدُ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذِّئْبِ ، وَالسِّمْعُ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الدُّبِّ ، قالَ : وقُلْتُ لأَبِي الْغَوْثِ يُقالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقالَ : ماهُوَ إِلاَّ وَلَدُ الدُّبِّ .

ودَسَمَ الأَثَرِ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . ودَيْسَمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضاءُ اللهِ إِلاَّ ما تَرَى

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صاحِبُ قُطْرُبٍ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقالَ : الدَّيْسَمُ [٢] الذُّرَةُ . وفِي الصِّحاحِ : الدَّيْسَمَةُ الذُّرَةُ ، والدَّيْسَمُ : نَباتٌ .

* دسا * دَسَى يَدْسَى : نَقِيضُ زَكا . اللَّيْثُ : دَسا فُلانٌ يَدْسُو دَسْوَةً ، وهُوَ نَقِيضُ زَكا يَزْكُو زَكاةً ، وهُوَ داسٍ لازاكٍ ، ودَسَّى نَفْسَهُ . قالَ : ودَسَى يَدْسَى لُغَةٌ ، ويَدْسُو أَصْوَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَسا إِذا اسْتَخْفَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا يَقْرُبُ مِمَّا قالَ اللَّيْثُ ، قالَ : وأَحْسِبُها ذَهَبا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ، وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ ماقالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » ، أَيْ أَخْفاها ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنا [٣] إِنَّ دَسَّاها فِي الأَصْلِ دَسَّسَها ، وإِنَّ السِّيناتِ تَوالَتْ فَقُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، وأَمَّا دَسَّى غَيْرَ مُحَوَّلٍ عَنِ الْمُضَعَّفِ مِنْ بابِ الدَّسِّ فَلاأَعْرِفُهُ ولَمْ أَسْمَعْهُ ، وَالْمَعْنَى خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ أَيْ أَخْمَلَها وأَخَسَّ حَظَّها ، وقِيلَ خابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ . وكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتَهُ وقَلَّلْتَهُ فَقَدْ دَسَّيْتَهُ ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإِلٰهَ فَيَتَّقِي
وأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي

قالَ : أَرادَ فَيَأْتَمُّ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَّى فُلانٌ نَفْسَهُ إِذا أَخْفاها وأَخْمَلَها لُؤْماً مَخافَةَ أَنْ يُتَنَبَّهَ لَهُ فَيُسْتَضافَ .

ودَسَا اللَّيْلُ دَسْواً ودَسْياً : وهُوَ خِلافُ زَكا . ودَسَّى نَفْسَهُ وتَدَسَّى ودَسَّاهُ : أَغْراهُ وأَفْسَدَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ :

وأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْراً فَأَصْبَحَتْ
نِساؤُهُمُ مِنْهُمْ أَرامِلَ ضُيَّعُ

قالَ : دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وأَفْسَدْتَ ، وعَمْرٌو قَبِيلَةٌ .

* دشت * الدَّشْتُ : الصَّحْراءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلأَعْشَى :

قَدْ عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ وَالأَ
عْرابُ بِالدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلا

وقالَ الرَّاجِزُ :

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ ، أَوِ اتِّفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ .

* دشش * الدَّشُّ : اتِّخاذُ الدَّشِيشَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ ولٰكِنَّها لُكْنَةٌ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْغِفارِيِّ قالَ : كانَ أَبِي مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَأْمُرُ الرَّجُلَ يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَقِيتُ خامِسَ خَمْسَةٍ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فَانْطَلَقْنا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عائِشَةَ ، فَقالَ : ياعائِشَةُ أَطْعِمِينا ، فَجاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنا ، ثُمَّ جاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطا فَأَكَلْنا ، ثُمَّ جاءَتْ بِعُسٍّ عَظِيمٍ فَشَرِبْنا ، ثُمَّ انْطَلَقْنا إِلَى الْمَسْجِدِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَدَلَّ هٰذا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

* دشق * أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، وجَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، فَإِذا كانَ سَرِيعاً فَهُوَ دَمْشَقٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* دشم * الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لاخَيْرَ فِيهِ .

* دشن * داشِنٌ : مُعَرَّبٌ ، مِنَ الدَّشْنِ [٤] ، وهُوَ كَلامٌ عِراقِيٌّ ، ولَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِهِ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ الَّذِي لَمْ يُلْبَسْ ، أَوِ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسْكَنْ ولااسْتُعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

---

(١) قوله : «فرخ النحل» بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم .

(٢) قوله : «ديسم فقال الديسم إلخ» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب . وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم؟ فقال إلخ .

(٣) في مادّة «دس» .

(٤) قوله : «معرّب من الدّشن» ضبط في التكملة بسكون الشين ، وفي القاموس بكسرها .

الدَّاشِنُ وَالْبِرْكَةُ كِلاهُما الدَّسْتارانُ ، ويُقالُ : بُرْكَةُ الطَّحَّانِ .

* **دشا** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : دَشَا إِذا غاصَ فِي الْحَرْبِ .

* **دصص** * اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ الْمُنْخُلَ بِكَفَّيْكَ .

* **دطر** * الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ : أَمَّا دَطَرَ فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَلَهُ ؛ قالَ : وَوَجَدْتُ لأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ فِيهِ حَرْفاً رَواهُ ابْنُهُ عَمْرٌو عَنْهُ فِي بابِ السَّفِينَةِ ، قالَ : الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ .

* **دظظ** * الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . دَظَّهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظُّهُمْ دَظًّا : طَرَدَهُمْ ، يَمانِيَةٌ ، ودَظَظْناهُمْ فِي الْحَرْبِ ونَحْنُ نَدُظُّهُمْ دَظًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **دعب** * داعَبَهُ مُداعَبَةً : مازَحَهُ ، والاِسْمُ الدُّعابَةُ . وَالْمُداعَبَةُ : الْمُمازَحَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ فِيهِ دُعابَةٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ .

وقالَ : الدُّعابَةُ الْمِزاحُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِجابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ تَزَوَّجَ : أَبِكْراً تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّباً ؟ فَقالَ : بَلْ ثَيِّباً . قالَ : فَهَلاَّ بِكْراً تُداعِبُها وتُداعِبُكَ ؟ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وذُكِرَ لَهُ عَلِيٌّ لِلْخِلافَةِ ، فَقالَ : لَوْلا دُعابَةٌ فِيهِ ! وَالدُّعابَةُ : اللَّعِبُ . وقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَّابٌ لَعَّابٌ .

وَالدُّعْبُ : الدُّعابَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالدُّعْبُ : الْمِزاحُ ، وهُوَ الْمُغَنِّي الْمُجِيدُ . وَالدُّعْبُ : الْغُلامُ الشَّابُّ الْبَضُّ .

ورَجُلٌ دَعَّابَةٌ ودَعِبٌ وداعِبٌ : لاعِبٌ .

وأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وهُوَ يَدْعَبُ دَعْباً ، أَيْ قالَ قَوْلاً يُسْتَمْلَحُ ، كَما يُقالُ مَزَحَ يَمْزَحُ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِباتٍ دَدِ

يَعْنِي اللَّواتِي يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدَأْدِدْنَ بِأَصابِعِهِنَّ .

ورَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيِّنُ الدُّعابَةِ ، أَحْمَقُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَدَعَّبْتُ عَلَيْهِ أَيْ تَدَلَّلْتُ ، وإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وهُوَ الَّذِي يَتَمايَلُ عَلَى النَّاسِ ، ويَرْكَبُهُمْ بِثَنِيَّتِهِ ، أَيْ بِناحِيَتِهِ ، وإِنَّهُ لَيَتَداعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمُزاحٍ وخُيَلاءَ ، ويَغُمُّهُمْ ولا يَسُبُّهُمْ .

وَالدَّعِبُ : اللَّعَّابَةُ .

قالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُداعَبَةُ ، فَعَلَى الاِشْتِراكِ ، كَالْمُمازَحَةِ ، اشْتَرَكَ فِيها اثْنانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالدَّعْبُ : الدَّفْعُ .

ودَعَبَها يَدْعَبُها دَعْباً : نَكَحَها

وَالدُّعابَةُ : نَمْلَةٌ سَوْداءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ، أَسْوَدُ . وَالدُّعابُ ، وَالطَّرْجُ ، وَالْحَرامُ ، وَالْحَذالُ : مِنْ أَسْماءِ النَّمْلِ . وَالدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْداءُ تُؤْكَلُ ، الْواحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وهِيَ مِثْلُ الدُّعاعَةِ ، وقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقْشَرُ فَتُؤْكَلُ ، ولَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ : لَيْلَةُ سُوءٍ شَدِيدَةٌ ، وقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوادِها ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ويَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا ساقَهُ صَرَدٌ
أَوْ لَيْلَةٌ مِنْ مُحاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ

أَرادَ ظَلامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمُذَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْواضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ، قالَتْ جَنُوبُ الْهُذَلِيَّةُ :

وكُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
يَوْماً طَرِيقُهُمُ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ

قالَ الْفَرَّاءُ : وكَذلِكَ الَّذِي يَطَؤُهُ كُلُّ أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوثُ مِنَ الرِّجالِ : الْمَأْبُونُ الْمُخَنَّثُ ، وأَنْشَدَ :

يا فَتًى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا مِنْ قُوارَةِ الْهِنْبِرِ

وقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ
رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

ودُعْبُبٌ : ثَمَرُ نَبْتٍ . قالَ السِّيرافِيُّ : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَلكِنْ يُقِرُّ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى
بِعُقْدَتِهِ فَضَلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ

قالَ : دَواعِبُ جَوارٍ . ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ فِي سَبِيلِهِ ، وقالَ : لا أَدْرِي دَواعِب أَمْ ذَواعِب ، فَلْيُنْظَرْ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

* **دعبث** * الأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوثُ الْمُخَنَّثُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ الْمائِقُ .

* **دعبع** * دَعْبَعْ : حِكايَةُ لَفْظِ الرَّضِيعِ إِذا طَلَبَ شَيْئاً كَأَنَّ الْحاكِيَ حَكَى لَفْظَهُ ، مَرَّةً بِدَعْ ومَرَّةً بِبَعْ فَجَمَعَها فِي حِكايَتِهِ فَقالَ : دَعْبَعْ ، قالَ : وأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ الْعَنْبَرِيُّ .

ولَيْلٍ كَأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ
إِذا سَقَطَتْ أَرْواقُهُ دُونَ زَرْبَعِ

قالَ : زَرْبَعُ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قالَ :

لأَدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ إِذا ما قالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعِ

كَسَرَ الْعَيْنَ لأَنَّها حِكايَةٌ .

* **دعبل** * الدِّعْبِلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ الشَّارِفُ . ودِعْبِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وفِي الصِّحاحِ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ خُزاعَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً :

هِيَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْبِلَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دعت** * دَعَتَهُ يَدْعَتُهُ دَعْتاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً وَيُقالُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **دعتب** * دَعْتَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **دعث** * دَعَثَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها . وَالدَّعْثُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . وَدَعَثَ الأَرْضَ دَعْثاً : وَطِئَها . وَالدَّعْثُ وَالدَّعَثُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .

وَقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ وَدَعِثَ الرَّجُلُ : أَصابَهُ اقْشِعْرارٌ وَفُتُورٌ .

وَالدِّعْثُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ . وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٍ ناءٍ صُواهُ دارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوامِسِ
فَاسْتَقْنَ دِعْثاً تالِدَ الْمَكارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرًى مُشاوِسِ

الْمَكارِسُ : مَواضِعُ الدِّمْنِ وَالْكِرْسِ . قالَ : وَالْمُشاوِسُ الَّذِي لا يَكادُ يُرَى مِنْ قِلَّتِهِ . تالِدُ الْمَكارِسِ : قَدِيمُ الدِّمْنِ .

وَالدَّعْثُ : تَدْقِيقُكَ التُّرابَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . تَدْعَثُهُ دَعْثاً . وَكُلُّ شَيْءٍ وُطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدِ انْدَعَثَ . وَمَدَرٌ مَدْعُوثٌ .

وَالدِّعْثُ وَالدِّثْثُ : الْمَطْلَبُ وَالْحِقْدُ وَالذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَدْعاثٌ وَدِعاثٌ .

وَدَعْثَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْثَةَ : بَطْنٌ .

* **دعثر** * الدَّعْثَرُ : الأَحْمَقُ . وَدُعْثُورُ كُلِّ شَيْءٍ : حُفْرَتُهُ . وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوَسَّعْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُهَدَّمُ ، قالَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ ؟
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ

يَقُولُ : أَكُلَّ يَوْمٍ تَكْسِرِينَ حَوْضَكِ حَتَّى يُصْلَحَ ؟ وَالدَّعاثِيرُ : ما تَهَدَّمَ مِنَ الْحِياضِ . وَالْجَوابِي وَالْمَراكِي إِذا تَكَسَّرَ مِنْها شَيْءٌ فَهُوَ دُعْثُورٌ . وَقالَ أَبُو عَدْنانَ : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْراً وَلا يُبْنَى ، إِنَّما يَحْفِرُهُ صاحِبُ الأَوَّلِ(١) يَوْمَ وِرْدِهِ .

وَالدَّعْثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدَعْثَرُ : الْمَهْدُومُ . وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الْمُثَلَّمُ . وَقالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

وَكَذٰلِكَ الْمَنْزِلُ . قالَ العَجَّاجُ :

مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرا

أَرادَ دَعاثِيرا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقَدْ دَعْثَرَ الْحَوْضَ وَغَيْرَهُ : هَدَمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ سِرًّا ، إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ ، أَيْ يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ ، يَعْنِي إِذا صارَ رَجُلاً ، قالَ : وَالْمُرادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، فَرُبَّما حَمَلَتْ . وَاسْمُ ذٰلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُها ، يُرِيدُ أَنَّ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسادِ مِزاجِهِ وَإِرْخاءِ قُواهُ أَنَّ ذٰلِكَ لا يَزالُ ماثِلاً فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجالِ ، فَإِذا أَرادَ مُنازَلَةَ قِرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكِسارِهِ الْغَيْلُ .

وَأَرْضٌ مُدَعْثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .

وَمَكانٌ دِعْثارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وَحَفَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَدِيثٍ دَفِينُها

قالَ : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيُغَطِّي نَبِيثَةَ الأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَداً .

وَجَمَلٌ دِعْثَرٌ : شَدِيدٌ يُدَعْثِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْرا
ما أَنْسَأَتْنا مُذْ أَعارَتْ شَهْرا
حَتَّى أَعَدَّتْ بازِلاً دِعْثَرا
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كانَتْ خُضْرا

وَكانَ قَدِ اقْتَرَضَ مِنَ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَماً لِلْمُصَدِّقِ ، فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقاضَتْهُ فَقَضاها بَكْراً .

* **دعج** * الدَّعَجُ وَالدُّعْجَةُ : السَّوادُ ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّوادِ . وَقِيلَ : الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوادِ سَوادِ الْعَيْنِ ، وَشِدَّةُ بَياضِ بَياضِها ، وَقِيلَ : شِدَّةُ سَوادِها مَعَ سَعَتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعَجِ إِنَّهُ شِدَّةُ سَوادِ سَوادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَياضِ بَياضِها خَطَأٌ ، ما قالَهُ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجاءُ بَيِّنَةُ الدَّعَجِ ، وَامْرَأَةٌ دَعْجاءُ ، وَرَجُلٌ أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ انْفِلاقَ الصُّبْحِ .

تَسُورُ فِي أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا

أَرادَ بِالأَدْعَجِ : الْمُظْلِمَ الأَسْوَدَ ، جَعَلَ اللَّيْلَ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوادِهِ مَعَ شِدَّةِ بَياضِ الصُّبْحِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ، الدَّعَجُ وَالدُّعْجَةُ السَّوادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِها ، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيْهِ كانَ شَدِيدَ السَّوادِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الدَّعَجَ عِنْدَهُ سَوادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَياضِها .

دَعِجَ دَعَجاً ، وَهُوَ أَدْعَجُ ، وَهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وَتَيْسٌ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا وَقَرْنَيْهِ :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالعَيْنِ واضِحُ الْـ
ـقَرَى أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ بِالْبَيْنِ بارِحُ

فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَما تَرَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَقِيتُ بِالْبادِيَةِ غُلَيِّماً أَسْوَدَ

---

(١) قوله : «صاحب الأَوّل» كذا في الأصل وفي سائر الطبعات . وفي شرح القاموس . أما التهذيب فقال : «صاحب الإبل» . [عبد الله]

كأنَّهُ حُمَمَةٌ ، وكانَ يُسَمَّى بَصِيراً ، ويُلَقَّبُ دُعَيْجاً لِشِدَّةِ سَوادِهِ ، والأَدْعَجُ مِنَ الرِّجالِ : الأَسْوَدُ ، وأَمّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ ؟

فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

ولَيْلٌ أَدْعَجُ ، وَالدُّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ : شِدَّةُ سَوادِهِ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ ، وفِي رِوايَةٍ أُدَيْعِجَ ، حَمَلَ الْخَطّابِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ عَلَى سَوادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقالَ : إِنَّما تَأَوَّلْناهُ عَلَى سَوادِ الْجِلْدِ ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرِ الخَوارِجِ : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي أَوَّلَ الْمِحاقِ الدَّعْجاءَ ، وهِيَ لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ ، وَالثّانِيَةَ السِّرارَ ، والثّالِثَةَ الغَلْتَةَ[1] ، وهِيَ لَيْلَةُ الثَّلاثِينَ .

وشَفَةٌ دَعْجاءُ ، ولِثَةٌ دَعْجاءُ ، وَالدَّعْجاءُ : لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ . وفي رِوايَةٍ أُخْرَى : آيَتُهُمْ رَجُل أَسْوَدُ .

وَالدَّعْجاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهِيَ بِنْتُ هَيْصَمٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

ودَعْجاءَ قَدْ واصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرِّها
بِأَبْيَضَ ماضٍ لَيْسَ مِن نَبْلِ هَيْصَمِ

ومَعْناهُ أَنَّها مَرَّتْ فَأَهْوَى لها بِسَهْمٍ .

* **دعد** * دَعْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ دَعَدات وأَدْعُدٌ ودُعُودٌ ، يُصْرَفُ ، ولاَ يُصْرَفُ قالَ جَرِيرٌ :

يا دارُ أَقْوَتْ بِجانِبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثُبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَواهُمُ ، فَسُقُوا
صَوْبَ غَمامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بِالْعُلَبِ

التَّلَفُّعُ : الاشْتِمالُ بِالثَّوْبِ كَلِبْسَةِ نِساءِ الأَعْرابِ ، وَالعُلَبُ : أَقْداحٌ مِنْ جُلُودٍ ، الْواحِدُ عُلْبَةٌ ، يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ويُشْرَبُ أَيْ لَيْسَتْ دَعْدُ هٰذِهِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِثَوْبِها وتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالعُلْبَةِ كَنِساءِ الأَعْرابِ الشَّقِيّاتِ ، ولٰكِنَّها مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وكُسِيَ أَحْسَنَ كُسْوَةٍ .

وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : يُقالُ لأُمِّ حُبَيْنٍ دَعْدٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا أَعْرِفُهُ .

* **دعر** * دَعِرَ الْعُودُ ، بِالْكَسْرِ ، دَعَراً ، فَهُوَ دَعِرٌ : دَخَنَ فَلَمْ يَتَّقِدْ ، وهُوَ الرَّدِيءُ الدُّخانِ ، ومِنْهُ اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ ، وهِيَ الفِسْقُ . وعُودٌ دَعِرٌ أَيْ كَثِيرُ الدُّخانِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : عُودٌ دُعَرٌ ، وقِيلَ : الدَّعِرُ ما احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفِئَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِراقُهُ ، وَالْواحِدَةُ دَعِرَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : الْعُودُ النَّخِرُ الَّذِي إذا وُضِعَ عَلَى النّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ ودَخَنَ ، فَهُوَ دَعِرٌ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الْجِذَى غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

وقِيلَ : الدَّعِرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبالِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْثَنُ إذا اسْتَوْقَدَ : دَعِرٌ . ودَعِرَ الْعُودُ دَعَراً ، فَهُوَ دَعِرٌ : نَخِرَ . وحَكَى الْغَنَوِيُّ : عُودٌ دُعَرٌ مِثالُ صُرَدٍ ، وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كَأَعْيانِ الْبَقَرْ

وزَنْدٌ دُعَرٌ : قُدِحَ بِهِ مِراراً حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يُورِ . ويُقالُ : هٰذا زَنْدٌ دُعَرٌ إذا لَمْ يُورِ ، وأَنْشَدَ :

مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرْ

وفي الصِّحاحِ : زَنْدٌ أَدْعَرُ .

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ إذا لَمْ تَقْبَلِ اللِّقاحَ : نَخْلَةٌ داعِرَةٌ ، ونَخِيلٌ مَداعِيرُ ، فَتُرادُ تَلْقِيحاً وتُنَحَّقُ ، قالَ : وتَنْحِيقُها[2] أَنْ يُوطَأَ عَسَقُها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، فَذٰلِكَ دَواؤُها .

ويُقالُ لِلَوْنِ الْفِيلِ : الْمُدَعَّرُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْمُدَعَّرُ اللَّوْنُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ .

ودَعِرَ الرَّجُلُ ودَعَرَ دَعارَةً : فَجَرَ ومَجَرَ ، وفِيهِ دَعارَةٌ ودَعَرَةٌ ودِعارَةٌ . وَرَجُلٌ دُعَرٌ ودُعَرَةٌ : خائِنٌ يَعِيبُ أَصْحابَهُ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلاَ أَلْفَيَنْ دُعَراً دارِبا
قَدِيمَ الْعَداوَةِ وَالنَّيْرَبِ
ويُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ ناصِحٌ
وفِي نُصْحِهِ ذَنَبُ الْعَقْرَبِ

وقِيلَ : الدُّعَرُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعِرَ الرَّجُلُ دَعَراً إذا كانَ يَسْرِقُ ويَزْنِي ويُؤْذِي النّاسَ ، وهُوَ الدّاعِرُ . وَالدَّعّارُ : الْمُفْسِدُ . وَالدَّعَرُ : الْفَسادُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْغِلْظَةَ وَالشِّدَّةَ عَلَى أَعْدائِكَ وأَهْلِ الدَّعارَةِ وَالنِّفاقِ ؛ الدَّعارَةُ : الْفَسادُ وَالشَّرُّ . ورَجُلٌ داعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ رَجُلٌ داعِرٌ ؛ ويُجْمَعُ عَلَى دُعّارٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَيْنَ دُعّارُ طَيِّئٍ ، وأَرادَ بِهِمْ قُطّاعَ الطَّرِيقِ . قالَ أَبُو الْمِنْهالِ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقالَ : ما لَكَ ولِهٰذا ؟ هُوَ كَلامُ الْمَداعِيرِ . وَالدَّعَرَةُ : الْقادِحُ وَالْعَيْبُ . ورَجُلٌ دُعَرَةٌ : فِيهِ ذٰلِكَ ، وحَكاهُ كُراعٌ ذُعْرَةٌ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ وسُكُونِ الْعَيْنِ ، وذُعَرَةٌ ؛ قالَ : وَالْجَمْعُ ذُعَراتٌ ، قالَ : فَأَمّا الدّاعِرُ ، بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ الْخَبِيثُ . وَالدَّعارَةُ : الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ ؛ وَالْمَرْأَةُ داعِرَةٌ .

وداعِرٌ : اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدّاعِرِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ .

* **دعرب** * الدَّعْرَبَةُ : الْعَرامَةُ .

---

(١) قوله : «الغلتة» بالغين المعجمة خطأ صوابه «الفلتة» بالفاء ، وهي آخر ليلة من الشهر ، كما جاء في «اللسان» و«الصحاح» في مادة «فلت» . [عبد الله]

(٢) قوله : «تنحق .. وتنحيقها» هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وفي التهذيب : «تبخّق .. وتبخيقها» بالخاء المعجمة . [عبد الله]

* **دعرم** * الدَّعْرَمَةُ : قِصَرُ الْخَطْوِ ، وهُوَ فِي ذَلِكَ عَجِلٌ . وَالدِّعْرِمُ : الرديءُ الْبَذِيُّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً ضِخامَ الْمَحالِبِ
لَهُنَّ فِصالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً وقالَتْ : لَيْتَنا لابْنِ غالِبِ

وَالدِّعْرِمُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنانَ :

قَرَّبَ راعِيها الْقَعُودَ الدِّعْرِما

وقالَ : الدِّعْرِمُ الْقَصِيرُ . وَالدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ وَخِبٌّ . وقَعُودٌ دِعْرِمٌ أَيْ تَرَبُوتٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

مُتَّكِئاً عَلَى الْقَعُودِ الدِّعْرِمِ

قال ابْنُ سِيدَهْ : الدِّرْعِمُ كَالدِّعْرِمِ .

* **دعز** * الدَّعْزُ : الدَّفْعُ ، ورُبَّما كُنِيَ بِهِ عَن النِّكاحِ . دَعَزَها يَدْعَزُها دَعْزًا : جامَعَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دعس** * دَعَسَهُ بِالرُّمْحِ يَدْعَسُهُ دَعْساً : طَعَنَهُ . وَالْمِدْعَسُ : الرُّمْحُ يُدْعَسُ بِهِ ، وقِيلَ : الْمِدْعَسُ مِنَ الرِّماحِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَنْثَنِي ، ورُمْحٌ مِدْعَسٌ . وَالْمَداعِسُ : الصُّمُّ مِنَ الرِّماحِ ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالدَّعْسُ : الطَّعْنُ . وَالْمُداعَسَةُ : الْمُطاعَنَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا دَنا الْعَدُوُّ كانَتِ الْمُداعَسَةُ بِالرِّماحِ حَتَّى تُقْصَدَ ، أَيْ تُكْسَرَ . ورَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعَّانٌ ، قالَ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرَّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرَّا
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا

وسَنَذْكُرُهُ فِي الصَّادِ ، وهُوَ الأَعْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وكَذَلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، ولا يُجْمَعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ الْهاءَ لا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَهُ . ورَجُلٌ دِعِّيسٌ : كَمِدْعَسٍ . ورَجُلٌ مُداعِسٌ : مُطاعِنٌ ، قالَ :

إذا هابَ أَقْوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ الْمُداعِسُ

ويُرْوَى : تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ .

وقَدْ يُكْنَى بِالدَّعْسِ عَنِ الْجِماعِ . ودَعَسَ فُلانٌ جارِيَتَهُ دَعْساً إذا نَكَحَها . وَالدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . ودَعَسَتِ الإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُه دَعْساً : وَطِئَتْهُ وَطْأً شَدِيداً . وَالدَّعْسُ : الأَثَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَثَرُ الْحَدِيثُ الْبَيِّنُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ الْمَطِيِّ بِهِ
تَلْقَى الْمَحارِمَ عِزْنِيناً فَعِزْنِينَا

وطَرِيقٌ دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ الْقَوائِمُ ووَطِئَتْهُ وكَثُرَتْ فِيهِ الآثارُ . يُقالُ : رَأَيْتُ طَرِيقاً دَعْساً ، أَيْ كَثِيرَ الآثارِ . وَالْمَدْعُوسُ مِنَ الأَرَضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ ورَعاهُ المالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ ، وكَثُرَتْ فِيهِ آثارُهُ وأَبْوالُهُ ، وهُمْ يَكْرَهُونَهُ إلا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ لا يَجِدُونَ مِنْها بُدًّا . وَالْمِدْعاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيَّنَتْهُ الْمارَّةُ ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ حَمِيراً ورَدَتِ الْماءَ :

فِي رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ
يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

أَيْ مَمَرُّ هذِهِ الْحَمِيرِ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ حَوافِرُها . وَالطَّرِيقُ الدَّعاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسَّيَّاحُ : الْماءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالدَّسَقُ : الْبَياضُ ، يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْماءَ أَبْيَضُ .

ومُدَّعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبَزُهُمْ ومُشْتَواهُمْ فِي الْبادِيَةِ وحَيْثُ تُوضَعُ الْمَلَّةُ ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ ، وهُوَ الْحَشْوُ . ودَعَسْتُ الْوِعاءَ : حَشَوْتُهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يَقُولُ : رُبَّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ الْمَلِيلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

أَيْ لا يَثْبُتُ الْغُرابُ عَلَيْها لِمَلاسَتِها ، أَرادَ الصَّحْراءَ . وأَرْضٌ دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وأَدْعَسَهُ الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعاسُ : اسْمُ فَرَسِ الأَقْرَعِ بْنِ سُفْيانَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي عُلالاتِ الْعَبايَةِ إذْ دَنا
لَهُ فارِسُ الْمِدْعاسِ غَيْرِ الْمُعَمَّرِ

وفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ ، كُلُّ ذلِكَ فِي الاسْتِقْدامِ فِي الْغَمَراتِ وَالْحُرُوبِ .

* **دعسب** * الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

* **دعسج** * الدَّعْسَجَةُ : السُّرْعَةُ . دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إذا أَسْرَعَ .

* **دعسر** * الدَّعْسَرَةُ : الْخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ .

* **دعسق** * لَيْلَةٌ دُعْسُقَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، قالَ :

باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَهْ
مِنْ غائِرِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ

* **دعسم** * دَعْسَمٌ : اسْمٌ .

* **دعشق** * الدُّعْشُوقَةُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْخُنْفُساءِ ، ورُبَّما قِيلَ لِلصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ : يا دُعْشُوقَةُ ! تَشْبِيهاً بِتِلْكَ الدُّوَيْبَّةِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ وَلَمْ يُحَلِّها . ودَعْشَقٌ : اسْمٌ .

* **دعص** * الدِّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْعُ أَدْعاصٌ ودِعَصَةٌ : وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْحِقْفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ، قالَ :

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوانِ
إنْ قُمْتِ فَالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ

وإنْ تَوَلَّيْتِ فَدِعْصَتانِ
وكُلُّ إدٍّ تفْعَلُ الْعَيْنانِ

وَالدَّعْصاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيها رَمْلَةٌ تَحْمَى عَلَيْها الشَّمْسُ فَتكُونُ رَمْضاؤُها أَشَدَّ مِنْ غَيْرِها ؛ قالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصاءِ بِالنَّارِ[1]

وتَدَعَّصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأَ مِنْ فَسادِهِ .
وَالْمُنْدَعِصُ : الْمَيِّتُ إِذا تَفَسَّخَ ، شُبِّهَ بِالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ وضَعْفِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فإِنْ يَلْقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتالاً وأَقْصادَ الْقَنَا وَمَداعِصَا

وأَدْعَصَهُ الْحَرُّ إِدْعاصاً : قَتَلَهُ . وأَهْرَأَهُ الْبَرْدُ إِذا قَتَلَهُ . ورَماهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قالَ جُوَيَّةُ بْنُ عائِذٍ النَّصْرِيُّ .

وفِلَقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شاءَ راعَها
بِزُرْقِ الْمَنايا الْمُدْعِصاتِ زَجُومِ

ودَعَصَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ .
وَالْمَداعِصُ : الرِّماحُ . ورَجُلٌ مِدْعَصٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ ؛ قالَ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرَّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرَّا

الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيِّتُ إِذا تَفَسَّخَ ، شُبِّهَ بِالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ .
ودَعَصَ بِرِجْلِهِ ودَحَصَ ومَحَصَ وقَعَصَ إِذا ارْتَكَضَ .
ويُقالُ : أَخَذْتُهُ مُداعَصَةً ومُداغَصَةً ومُقاعَصَةً ومُرافَصَةً ومُحايَصَةً ومُتايَسَةً ، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً .

• **دعظ** • الدَّعْظُ : إِيعابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يُقالُ : دَعَظَها بِهِ ودَعَظَهُ فِيها ودَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها . ودَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظاً : نَكَحَها . وَالدِّعْظايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدِّعْكايَةِ . وقال ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الأَلْفاظِ - إِنْ صَحَّ لَهُ - : الدِّعْظايَــةُ الْقَصِيرُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الْكِتابِ : ومِنَ الرِّجالِ الدِّعْظايَةُ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّعْكايَةُ وهُما الْكَثِيرا اللَّحْمِ ، طالاً أَوْ قَصُراً ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ : الْجِعْظايَةُ بِهذا الْمَعْنَى .

• **دعع** • دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعَّهُ دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَذٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ » ، أَيْ يَعْنُفُ بِهِ عُنْفاً دَفْعاً وَانْتِهاراً ، وفِيهِ : « يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا » ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ : يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعَّهُما إِلَى النَّارِ دَعًّا . وقالَ مُجاهِدٌ : دَفْراً فِي أَقْفِيَتِهِمْ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ ولا يُكْرَهُونَ ؛ الدَّعُّ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .
وَالدُّعاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وتُخْبَزُ ، وهِيَ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ ، مُتَسَطِّحَةُ النِّبْتَةِ ، ومَنْبِتُها الصَّحارَى وَالسَّهْلُ ، وجَناتُها حَبَّةٌ سَوْداءُ ، وَالْجَمْعُ دُعاعٌ .
وَالدَّعادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ ماءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ، وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسْوَرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ سِدْيَمَا[2]

قال : ويَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ ؛ وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُها فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعادِعُ ، عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ بِدالَيْنِ ، ورَأَيْتُها فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ عَلَى الصِّحاحِ الدُّعاعُ ، بِدالٍ واحِدَةٍ ؛ ونُسِبَ هَذا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وأَنْشَدَهُ :

ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعاعَ الْمُدَيَّمَا

وقالَ : واحِدَتُهُ دُعاعَةٌ ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

قالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحامِضُ . وَاللَّدْمُ : اللَّعْقُ . وَالدَّعاعُ : عِيالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ .
ويُقالُ : أَدَعَّ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ دَعاعُه ؛ قالَ : وقَرَأْتُ أَيْضاً بِخَطِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أُجُدٌ كالأَتانِ لَمْ تَرْتَعِ الْفَ
ـثَّ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْها الدُّعاعْ

قالَ : الدُّعاعُ فِي هٰذا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَثُّ . وَالأَتانُ : صَخْرَةٌ .
وقالَ اللَّيْثُ : الدُّعاعَةُ حَبَّةٌ سَوْداءُ يَأْكُلُها فُقَراءُ الْبادِيَةِ إِذا أَجْدَبُوا . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّعاعُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيها حَبٌّ ، تَسَطَّحُ عَلَى الأَرْضِ تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُداً ، فَإِذا يَبِسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُمَّ ذَرَوْهُ ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَئُونَ مِنْهُ الْغَرائِرَ .
وَالدُّعاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْداءُ ذاتُ جَناحَيْنِ شُبِّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدُّعاعُ .
ورَجُلٌ دَعّاعٌ فَثّاثٌ : يَجْمَعُ الدُّعاعَ وَالْفَثَّ لِيَأْكُلَهُما ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُما حَبَّتانِ بَرِّيَّتانِ إِذا جاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهُما وعَجَنَهُما واخْتَبَزَهُما وأَكَلَهُما .
وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذاتُ دَعادِعَ وزَعازِعَ ؛ الدَّعادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الْجَرْداءُ الَّتِي لا نَباتَ بِها ؛ ورُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ بَيْتُ طَرَفَةَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ :

وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصَةٌ
فِي دُعاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهْ

وفَسَّرَ الدُّعاعَ ما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وكَذا وُجِدَ بِخَطِّ شَمِرٍ بِالدَّالِ ، رِوايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَالدُّعاعُ مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ ، وَالدُّعاعُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعاعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ ذُعاعُ النَّخْلِ ،

---

(١) ورَوى : من الرمضاء ، بدل الدعصاء .

(٢) قوله : «سقمان» فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما فى معجم ياقوت . وقوله «أشمس» كذا ضبط فى الأصل ومعجم ياقوت ، وقال فى شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فحل .

قوله : «ويجوز . . إلخ» كذا بالأصل أيضاً ، ولعلّه «الدعاع المديّما» ، كما سيصرح به بعد .

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ فِي مُتَفَرِّقِهِ، مِنْ ذَعْذَعْتُ الشَّيْءَ إِذا فَرَّقْتَهُ.

وَدَعْدَعَ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ كَالْقَصْعَةِ أَوِ الْمِكْيالِ وَالْجُوالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَعْدَعَهْ

أَي الْمَمْلُوءَةَ. وَدَعْدَعَها: مَلأَها مِنَ الثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ. وَدَعْدَعْتُ الشَّيْءَ: مَلأْتُهُ. وَدَعْدَعَ السَّيْلُ الْوادِيَ: مَلأَهُ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ:

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما
دَعْدَعَ ساقِي الأَعاجِمِ الْغَرَبا

الرَّكاءُ: وادٍ مَعْرُوفٌ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ بِها: سِرَّةَ الرِّكاءِ، بِالْكَسْرِ.

وَدَعْدَعَتِ الشَّاةُ الإِناءَ: مَلأَتْهُ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ.

وَدَعْ دَعْ: كَلِمَةٌ يُدْعَى بِها لِلْعاثِرِ فِي مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشْ وَاسْلَمْ، كَما يُقالُ لَهُ لَعاً؛ قالَ:

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لِعاثِرٍ
وَلا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الْعَثْرُ: دَعْدَعا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ، أَراهُ جَعَلَ لَعاً وَدَعْدَعا دُعاءً لَهُ بِالانْتِعاشِ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْماً كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ. وَدَعْدَعَ بِالْعاثِرِ: قالَها لَهُ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْناهُ دَعِ الْعِثارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَإِنْ هَوَى الْعاثِرُ قُلْنا: دَعْدَعا
لَهُ وَعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ: لَعا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِي مَعْناهُ إِذا وَقَعَ مِنَّا واقِعٌ، نَعَشْناهُ وَلَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ، وَقالَ غَيْرُهُ. دَعْدَعا مَعْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللهُ، وَهُوَ مِثْلُ لَعاً. أَبُو زَيْدٍ: إِذا دُعِيَ لِلْعاثِرِ قِيلَ: لَعاً لَهُ عالِياً، وَمِثْلُهُ: دَعْ دَعْ، وَقالَ: دَعْدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذا عَثَرَ فَقُلْتَ لَهُ: دَعْ دَعْ، أَيْ ارْتَفِعْ.

وَدَعْدَعَ بِالْمِعْزَى دَعْدَعَةً: زَجَرَها، وَدَعْدَعَ بِها دَعْدَعَةً: دَعاها، وَقِيلَ: الدَّعْدَعَةُ بِالْغَنَمِ الصِّغارِ خاصَّةً، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَها: داعْ داعْ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ وَنَوَّنْتَ، وَالدَّعْدَعَةُ: قِصَرُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ. وَالدَّعْدَعَةُ: عَدْوٌ فِي الْتِواءٍ وَبُطْءٍ، وَأَنْشَدَ:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كانَ سَعْيُهُمُ
وَسْطَ الْعَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ

أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ. وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْداعاً: عَدا عَدْواً فِيهِ بُطْءٌ وَالْتِواءٌ. وَسَعْيٌ دَعْداعٌ مِثْلُهُ.

وَالدَّعْداعُ وَالدَّحْداحُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّاعِي دُعْ دُعْ، بِالضَّمِّ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالنَّعِيقِ بِغَنَمِهِ، يُقالُ: دَعْدَعَ بِها. وَيُقالُ: دَعْ دَعْ، بِالْفَتْحِ، وَهُما لُغَتانِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

دَعْ دَعْ بِأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ إِنَّنِي
فِي باذِخٍ يَابْنَ الْمَراغَةِ عالِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ: فَقالَ أَعْرابِيٌّ: كَمْ تَدُعُّ لَيْلَتُكُمْ هٰذِهِ مِنَ الشَّهْرِ؟ أَيْ كَمْ تُبْقِي سِواها؟ قالَ وَأَنْشَدَنا:

وَلَسْنا لأَضْيافِنا بِالدُّعُعْ

* **دعف** * مَوْتٌ دُعافٌ: كَذُعافٍ، (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَكَى ابْنُ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي رِياشٍ أَنَّهُ يُقالُ لِلْمُحَمَّقِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفاءَ، قالَ: وَأَنْشَدَنِي لابْنِ أَحْمَرَ:

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنالَ عِرْضِي
أَبا دَعْفاءَ وَلَّدَها فَقارا

أَيْ وَلَّدَها جَسَداً لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَقِيلَ: أَرادَ أَخْرَجَ وَلَدَها مِنْ فَقارِها.

* **دعفص** * الدِّعْفِصَةُ: الضَّئِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ.

* **دعفق** * الدَّعْفَقَةُ: الْحُمْقُ.

* **دعق** * الدَّعْقُ: شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ. دَعَقَتِ الدَّوابُّ الأَرْضَ تَدْعَقُها دَعْقاً: أَثَّرَتْ فِيها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ: حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ فِي الدِّماءِ، أَيْ تَطَأَ فِيهِ. طَرِيقٌ دَعْقٌ وَمَدْعُوقٌ أَيْ مَوْطُوءٌ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوسٌ وَمَدْعُوقٌ، وَدُعِقَ الطَّرِيقُ، كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ، قالَ الرَّاجِزُ:

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ
نائِي الْقَرادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ[1]

وَقَدْ دَعَقَهُ النَّاسُ. وَطَرِيقٌ دَعْقٌ وَعْثٌ أَيْ مَوْطُوءٌ كَثِيرُ الآثارِ، وَطَرِيقٌ دَعِقٌ[2] قالَ رُؤْبَةُ:

زَوْراً تَجافَى عَنْ أَشاءاتِ الْعُوَقْ
فِي رَسْمِ آثارٍ وَمِدْعاسٍ دَعِقْ

وَيُقالُ دَعَقَتِ الإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقاً إِذا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ، قالَ الرَّاجِزُ:

كانَتْ لَنا كَدَعْقَةِ الْوِرْدِ الصَّدِي

وَالدَّعْقُ: الدَّقُّ. وَقالَ بَعْضُ ضَعَفَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ: الدَّعْقُ الدَّقُّ، وَالْعَيْنُ زائِدَةٌ كَأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الْقافِ الأُولَى، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَدَعَقَتِ الإِبِلُ الْحَوْضَ إِذا خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثَلِّمَهُ مِنْ جَوانِبِهِ. وَدَعَقَ الْماءَ دَعْقاً. فَجَّرَهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ وَيَغْشَى الْمَدْعَقا

وَدَعَقَهُ يَدْعَقُهُ دَعْقاً: أَجْهَزَ عَلَيْهِ.

وَالدَّعْقَةُ: الدُّفْعَةُ. وَيُقالُ: أَصابَتْنا دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ دُفْعَةٌ شَدِيدَةٌ. وَدَعَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ يَدْعَقُها دَعْقاً إِذا دَفَعَها عَلَيْهِم فِي الْغارَةِ. وَدَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغارَةَ دَعْقاً:

---

(١) قوله: «نائي إلخ» تقدم في مادة قرد نابي القراديد من البثوق.

(٢) قوله: «دعق» كذا ضبط في الأصل، وقال شارح القاموس ككتف، وشاهده قول رؤبة: «زورا تجافى إلخ» كدعْق بالسكون انتهى ملخصاً فانظره، وضبط في مادة «دعس» بفتحتين تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح.

دَفَعُوها ، وَالاسْمُ الدَّعْقَةُ ، وقِيلَ : الدَّعْقَةُ الْمَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغارَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالدَّعْقَةُ : جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ . وخَيْلٌ مَداعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغارَةِ تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغاراتِ . وأَدْعَقَ إِبِلَهُ : أَرْسَلَها . وشَلٌّ دَعْقٌ : شَدِيدٌ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَداعِقُ الْوادِي ومَثادِقُهُ ومَدابِحُهُ ومَهارِقُهُ مَدافِعُهُ .

وَالدَّعْقُ : الْهَيْجُ وَالتَّنْفِيرُ ، وقَدْ دَعَقَهُ دَعْقاً ولا يُقالُ أَدْعَقَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فَيُقالُ : هُوَ جَمْعُ دَعْقٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ فَتَوَهَّمَهُ اسْماً ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرُونَ إِبِلَهُمْ ولٰكِنْ يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَها لِعِزِّهِمْ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَساءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

لا يَهُمُّون بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

وقالَ غَيْرُهُ : دَعَقَها وَأَدْعَقَها لُغَتانِ .

* **دعك** * دَعَكَ الثَّوْبَ بِاللُّبْسِ دَعْكاً : أَلانَ خُشْنَتَهُ ودَعَكَ الْخَصْمَ دَعْكاً : لَيَّنَهُ وذَلَّلَهُ ومَعَكَهُ مَعْكاً . ورَجُلٌ مِدْعَكٌ ومُداعِكٌ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وتَداعَكَ الرَّجُلانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَّسَا . ورَجُلٌ دَعِكٌ أَيْ مَحِكٌ . وتَداعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ . ودَعَكَهُ فِي التُّرابِ : مَرَّغَهُ . وَالدَّعْكُ : مِثْلُ الدَّلْكِ . ودَعَكَ الأَدِيمَ دَعْكاً : دَلَكَهُ ولَيَّنَهُ . وأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِها النَّاسُ ورُعاةُ الإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوها ، وكَثُرَتْ فِيها آثارُهُمْ ، وهُمْ يَكْرَهُونَها ، إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ لا بُدَّ لَهُمْ مِنْها ، ويُقالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعْكَةِ الطَّرِيقِ وعَنْ ضَحْكِهِ وضَحَّاكِهِ وعَنْ حَنَّانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ .

وَالدُّعَكُ : طائِرٌ ، وَالدُّعَكُ : الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدُّعَكُ الضَّعِيفُ الْهُزَأَةُ ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ حَسَّانَ ، وكانَ لِعَمْرِو بْنِ الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ وفِيهِ تَأْنِيثٌ ، فَقالَ :

قُلْ لِلَّذِي كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِهِ
يَكُونُ أُنْثَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسَكُ
هَلْ أَنْتَ إِلاَّ فَتاةُ الْحَيِّ إِنْ أَمِنُوا
يَوْماً وأَنْتَ إِذا ما حارَبُوا دُعَكُ ؟

وَالدِّعْكايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طالَ أَوْ قَصُرَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالدِّعْكايَةُ الْقَصِيرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
أَنُوءُ لِلْقِيامِ آهاً آيَهْ
أَمْشِي رُوَيْداً تاهَ تاهَ تايَهْ
فَقَدْ أَرُوعُ وَيْحَكِ الْجِدايَهْ
زَعَمْتِ أَلاَّ أُحْسِنَ الْحُدايَهْ
فَيَا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ !

وَالدَّعَكُ : الْحُمْقُ وَالرُّعُونَةُ ، وقَدْ دَعِكَ دَعَكاً وَالدَّاعِكَةُ : الْحَمْقاءُ الْجَرِيئَةُ . ورَجُلٌ داعِكٌ مِنْ قَوْمٍ داعِكِينَ إِذا هَلَكُوا حُمْقاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وطاوَعْتُمانِي داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وما خِلْتُهُ يُودِي[1]

ويُقالُ : أَحْمَقُ داعِكَةٌ ، بِالْهاءِ ، وأَنْشَدَ :

هَبَنَّقِيٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ
يَقْنِي الْمُنَى ويَراها أَفْضَلَ النَّشَبِ

وَالدُّعْكَةُ : لُغَةٌ فِي الدَّعْقَةِ وهِيَ جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ .

* **دعكر** * ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وأَسْرَعَ . وَادْعَنْكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : انْدَرَأَ ، قالَ :

قَد ادْعَنْكَرَتْ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالأَذَى
أُمَيَّتُها ادْعِنْكارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرِو

وَادْعَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بِالْفُحْشِ إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالسُّوءِ . ورَجُلٌ دَعَنْكَرانٌ : مُدْعَنْكِرٌ . ورَجُلٌ دَعَنْكَرٌ : مُنْدَرِئٌ عَلَى النَّاسِ .

* **دعكس** * الدَّعْكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدُورُونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقْصِ يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبَنْدَ ، وَقَدْ دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمْ يُدَعْكِسُونَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

طافُوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا
عَكْفَ الْمَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسا

* **دعكن** * الدِّعْكِنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : السَّمِينَةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلاَ ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

الأَزْهَرِيُّ قالَ : وفِي النَّوادِرِ رَجُلٌ دِعْكِنٌ دَمِثٌ حَسَنُ الْخُلُقِ . وبِرْذَوْنٌ دِعْكِنٌ قَرُودٌ أَلْيَسُ بَيِّنُ اللَّيَسِ إِذا كانَ ذَلُولاً .

* **دعل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخاتَلَةُ بِالْعَيْنِ ، وهُوَ يُداعِلُهُ أَيْ يُخاتِلُهُ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الهارِبُ .

* **دعلب** * الأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً هِيَ الْقِرْطاسُ ، وَالدِّيباجُ ، وَالدِّعْلِبَةُ ، وَالدِّعْبِلُ ، وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دعلج** * الدَّعْلَجُ : الْحِمارُ . وَالدَّعْلَجُ : أَلْوانُ الثِّيابِ ، وقِيلَ : أَلْوانُ النَّباتِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوالِيقِ وَالْخِرَجَةِ . وَالدَّعْلَجُ : الْجَوالِيقُ الْمَلآنُ . وَالدَّعْلَجُ : النَّباتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَالدَّعْلَجُ : الذِّئْبُ . وَالدَّعْلَجُ : الظُّلْمَةُ . وَالدَّعْلَجُ : الَّذِي يَمْشِي فِي غَيْرِ حاجَةٍ . وَالدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالدَّعْلَجَةُ : التَّرَدُّدُ فِي الذَّهابِ والْمَجِيءِ .

(١) قوله : « أودى . . يودى » بواو بعدها دال مهملة خطأ صوابه :
لعمرى لقد أزرى وما مثله يزرى زاى بعدها راء .
والبيت من قصيدة رائية لعبيد الله بن عبد الله المسعودى يعاتب رجلين مرّا به – وهو أعمى – فلم يسلّما عليه . [عبد الله]

وَالدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ يَخْتَلِفُونَ فِيها الْجَيْئَةَ وَالذَّهابَ ، قالَ :

باتَتْ كِلابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا : وَيَشْبَعُ مَنْ يَأْتِينا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصِّبْيانُ ، وَدَعْلَجَ الْجُرَذُ ، كَذٰلِكَ ، يُقالُ : إِنَّ الصَّبِيَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الْجُرَذِ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الأَزْدِ : إِنَّ فُلاناً وَفُلاناً يُدَعْلِجانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دارِكَ لِيَجْمَعا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْغارَّيْنِ ، أَيْ يَخْتَلِفانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ . وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهِ النَّاعِمُ الْبَدَنِ ، وَقَدْ سَمَّوْا دَعْلَجاً ، وَمِنْهُ ابْنُ دَعْلَجٍ . سِيبَوَيْهِ : وَالإِضافَةُ إِلَى الثَّانِي ، لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إِنَّما هُوَ بِهِ كَما ذُكِرَ فِي ابْنِ كُراعٍ .

وَدَعْلَجٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحٍ .

وَدَعْلَجٌ : اسْمُ فَرَسِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، قالَ :

أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجاً وَلَبانُهُ
إِذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

وَدَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إِذا دَحْرَجْتَهُ .

* **دعلق** * قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَعْلَقْتُ فِي هٰذا الْوادِي الْيَوْمَ وَأَعْلَقْتُ وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْلَقْتُ فِيها أَيْ أَبْعَدْتُ فِيها .

* **دعم** * دَعَمَ الشَّيْءَ يَدْعَمُهُ دَعْماً : مالَ فَأَقامَهُ . وَالدِّعْمَةُ : ما دَعَمَهُ بِهِ . وَالدِّعامُ وَالدِّعامَةُ : كَالدِّعْمَةِ ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وَأَنَّنِي ساقٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

اللَّيْثُ : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعَمَهُ بِدِعامٍ كَما تَدْعَمُ عُرُوشَ الْكَرْمِ وَنَحْوِهِ ، وَالدِّعامَةُ : اسْمُ الْخَشَبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِها ، وَالْمَدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدْعَمُهُ لِيَسْتَقِيمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَمالَ حَتَّى كادَ يَنْجَفِلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسْنَدْتُهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّعَمُ وَالدَّعائِمُ الْخُشُبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْواحِدُ كَالْواحِدِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْرِهِ يَدْعَمُها وَدَحَمَها ، وَالدَّعْمُ وَالدَّحْمُ : الطَّعْنُ وَإِيلاجُهُ أَجْمَعَ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدِّعامَةَ . وَدِعامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُها ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

لا مُدَّعَم : لا مَلْجَأَ ولا دِعامَةَ .

وَالدِّعْمَتانِ وَالدِّعامَتانِ : خَشَبَتا الْبَكَرَةِ ، فَإِنْ كانَتا مِنْ طِينٍ فَهُما زُرْنُوقانِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وَأَنَّنِي مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

الْقامَةُ : الْبَكَرَةُ ، وَقِيلَ جَمْعُ قائِمٍ كَحائِكٍ وَحاكَةٍ ، أَيْ لا قائِمِينَ عَلَى الْحَوْضِ فَيَسْتَقُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتْ زَرانِيقُ الْبِئْرِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دِعَمٌ .

وَالدَّعْمُ : الْقُوَّةُ وَالْمالُ ، يُقالُ : لِفُلانٍ دَعْمٌ ، أَيْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالدُّعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَبَّتِهِ بَياضٌ .

أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَياضٌ فَهُوَ أَدْعَمُ ، فَإِذا كانَ فِي خَواصِرِهِ فَهُوَ مُشْكَلٌ . وَالدُّعْمِيُّ : النَّجَّارُ . وَالدُّعْمِيُّ : الشَّدِيدُ . يُقالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدِّعامِ : إِنَّهُ لَدُعْمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الْحَوامِي جَسْرَبا

وَالدِّعامَةُ : عِمادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ أَدْعَمْتُ إِذا اتَّكَأْتَ عَلَيْها ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعامَةٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَنْبَسَةَ : يَدَّعِمُ عَلَى عَصاً لَهُ ، أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كانَ يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرائِهِ ، أَيْ يَتَّكِئُ عَلَى يَدِهِ ؛ الْعَسْراءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقالَ : دِعامَةُ الضَّعِيفِ .

وَجارِيَةٌ ذاتُ دَعْمٍ إِذا كانَتْ ذاتَ شَحْمٍ وَلَحْمٍ . وَلا دَعْمَ بِفُلانٍ إِذا لَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ وَلا سِمَنٌ ، وَقالَ :

لا دَعْمَ بِي لٰكِنْ بِلَيْلَى دَعْمُ
جارِيَةٌ فِي وَرِكَيْها شَحْمُ

قالَ : لا دَعْمَ بِي أَيْ لا سِمَنَ بِي يَدْعَمُنِي ، أَيْ يُقَوِّينِي . وَدُعْمِيُّ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَّا
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيِّها دُعْمِيَّا

دُعْمِيُّها : وَسَطُها ، دُعْمِيًّا أَيْ طَرِيقاً مَوْطُوءاً .

وَدُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ .

وَدُعْمِيٌّ : مِنْ إِيادٍ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ .

وَدِعامَةُ وَدِعامٌ : اسْمانِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ دُعْمِيُّ بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ .

* **دعمص** * الدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْماءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي الْماءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعامِيصُ وَالدَّعامِصُ أَيْضاً : قالَ الأَعْشَى :

فَما ذَنْبُنا إِنْ جاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصا ؟

وَالدُّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلاً (حَكاهُ كُراعٌ) ، وَالدُّعْمُوصُ : الدَّخَّالُ فِي الأُمُورِ الزَّوَّارُ لِلْمُلُوكِ .

وَدُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ داهِياً يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقالُ : هُوَ دُعَيْمِيصُ هٰذا الأَمْرِ أَيْ عالِمٌ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ :

الدُّعْمُوصُ دُوَيْدَّةٌ لَها رَأْسانِ تَراها فِى الْماءِ إِذا قَلَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهْ
يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِها دُعْمُوصُهْ

وَفِى حَدِيثِ الأَطْفالِ : هُمْ دَعامِيصُ الْجَنَّةِ ، فُسِّرَ بِالدُّوَيْبَّةِ الَّتِى تَكُونُ فِى مُسْتَنْقَعِ الْماءِ ، قالَ : وَالدُّعْمُوصُ الدَّخَّالُ فِى الأُمُورِ ، أَىْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِى الْجَنَّةِ دَخَّالُونَ فِى مَنازِلِها ، لا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَما أَنَّ الصِّبْيانَ فِى الدُّنْيا لا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحُرَمِ ولا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

• **دعمظ** • الدُّعْمُوظُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ودَعْمَظَ ذَكَرَهُ فِى الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ودَعْمَظْتُهُ أَوْقَعْتُهُ فِى شَرٍّ .

• **دعن** • الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ويُرَمَّلُ بِالشَّرِيطِ ويُبْسَطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، أَزْدِيَّةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِى تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ : أُدْعِنَتِ النَّاقَةُ وأُدْعِنَ الْجَمَلُ إِذا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَواهُ بِالدَّالِ والنُّونِ .

• **دعا** • قالَ اللهُ تَعالَى : « وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَقُولُ ادْعُوا مَنِ اسْتَدْعَيْتُمْ طاعَتَهُ ورَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِى الإِتْيانِ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ . يَقُولُ : آلِهَتَكُمْ ، يَقُولُ اسْتَغِيثُوا بِهِمْ ؛ وهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خالِياً فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ ، ومَعْناهُ اسْتَغِثْ بِالْمُسْلِمِينَ ؛ فَالدُّعاءُ هٰهُنا بِمَعْنَى الاسْتِغاثَةِ ، وقَدْ يَكُونُ الدُّعاءُ عِبادَةً : « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ » ، وقَوْلُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » . يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِى النَّوازِلِ الَّتِى تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كانُوا آلِهَةً كَما تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعاءَكُمْ ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ فَأَنْتُمْ كاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ » ، مَعْنَى الدُّعاءِ للهِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : فَضَرْبٌ مِنْها تَوْحِيدُهُ وَالثَّناءُ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يا اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وكَقَوْلِكَ : رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ ، إِذا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالثَّناءِ وَالتَّوْحِيدِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى » ، فَهٰذا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعاءِ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِى مَسْأَلَةُ اللهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ ومايُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ؛ وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ مَسْأَلَةُ الْحَظِّ مِنَ الدُّنْيا كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى مالاً وَوَلَداً ، وَإِنَّما سُمِّىَ هٰذا جَمِيعُهُ دُعاءً ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُصَدِّرُ فِى هٰذِهِ الأَشْياءِ بِقَوْلِهِ يااللهُ ، يارَبُّ ، يارَحْمٰنُ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّىَ دُعاءً .

وفى حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعائِى ودُعاءِ الأَنْبِياءِ قَبْلِى بِعَرَفاتٍ : لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ دُعاءً ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِى اسْتِيجابِ ثَوابِ اللهِ وجَزائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الآخَرِ : إِذا شَغَلَ عَبْدِى ثَناؤُهُ عَلَىَّ عَنْ مَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِى السَّائِلِينَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَمَا كانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَنْ قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْصُلُوا مِمَّا كانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالدِّينِ وما يَدَّعُونَهُ إِلاَّ عَلَى الاعْتِرافِ بِأَنَّهُمْ كانُوا ظالِمِينَ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ .

قالَ : وَالدَّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدَّعِيهِ ، وَالدَّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِى مَعْنَى الدُّعاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللَّهُمَّ أَشْرِكْنا فِى صالِحِ دُعاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْدَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جازَ ، حَكَى ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ ودَعْواها كَثِيرٌ صَخَبُهْ

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، [فَإِنَّهُ] يَعْنِى أَنَّ دُعاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهُ اللهِ وتَعْظِيمُهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ : « دَعْواهُمْ فِيهَا سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قالَ : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَبْتَدِئُونَ دُعاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللهِ وتَنْزِيهِهِ ويَخْتِمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ تَنْزِيهَهُ دُعاءً وتَحْمِيدَهُ دُعاءً ؛ وَالدَّعْوَى هُنا مَعْناها الدُّعاءُ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الدُّعاءُ هُوَ الْعِبادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى » ؛ وقالَ مُجاهِدٌ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِىِّ » ، قالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَواتِ الْخَمْسَ ، ورُوِىَ مِثْلُ ذٰلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً » ، أَىْ لَنْ نَعْبُدَ إِلٰهاً دُونَهُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلاً » . أَىْ أَتَعْبُدُونَ رَبًّا سِوَى اللهِ ، وقالَ : « وَلاتَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ » ، أَىْ لاتَعْبُدْ .

وَالدُّعاءُ : الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، دَعاهُ دُعاءً ودَعْوَى ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِى الْمَصادِرِ الَّتِى آخِرُها أَلِفُ التَّأْنِيثِ ؛ وأَنْشَدَ لِبُشَيْرِ بْنِ النِّكْثِ[1] :

وَلَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعاءِ .

وفى الْحَدِيثِ : لَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِينا سُلَيْمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ يَعْنِى الشَّيْطانَ الَّذِى عَرَضَ لَهُ فِى صَلاتِهِ ، وأَرادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلَهُ [تَعالَى] : « وَهَبْ لِى مُلْكاً لايَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى » ، ومِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّياطِينِ وَانْقِيادُهُمْ لَهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِى : دَعْوَةُ أَبِى إِبْراهِيمَ وبِشارَةُ عِيسَى ؛ دَعْوَةُ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ

---

(١) قوله : « بُشَيْر » بصيغة التصغير خطأ صوابه : بَشِير ، كما جاء فى مادة « نكث » من « اللسان » و « القاموس » .

[عبد الله]

السَّلامُ ، قَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِكَ » وبِشارَةُ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلُهُ تعالَى : « وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصابَهُ الطَّاعُونُ قالَ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولاطاعُونٍ ، ولٰكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُم ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَرادَ قَوْلَهُ : اللَّهُم اجْعَلْ فَناءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وفي هٰذا الْحَدِيثِ نَظَرٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ : لَمَّا أَصابَهُ الطَّاعُونُ ، فَأَثْبَتَ أَنَّهُ طاعُونٌ ، ثُمَّ قالَ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولاطاعُونٍ ، فَنَفَى أَنَّهُ طاعُونٌ ، ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ ولٰكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، فَقالَ أَرادَ قَوْلَهُ : اللهُمَّ اجْعَلْ فَناءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وهٰذا فِيهِ قَلَقٌ .

ويُقالُ : دَعَوْتُ اللهَ لَهُ بِخَيْرٍ وعَلَيْهِ بِشَرٍّ .

وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الدُّعاءِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرائِهِمْ ، أَيْ تَحُوطُهُمْ وتَكْنُفُهُمْ وتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ .

وَالدُّعاءُ : واحِدُ الأَدْعِيَةِ ، وأَصْلُهُ دُعاوٌ ، لأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الْواوَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ .

وتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوِينَ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعُيْنَ ، بِإِشْمامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةَ ، وَالْجَماعَةُ أَنْتُنَّ تَدْعُونَ ، مِثْلُ الرِّجالِ سَواءٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوِينَ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالدَّعَّاءَةُ : الأَنْمُلَةُ يُدْعَى بِها ، كَقَوْلِهِم السَّبَّابَةُ ، كَأَنَّها هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَما أَنَّ السَّبَّابَةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّها تَسُبُّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » ، قالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وجائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعا اللهَ مُوَحِّداً اسْتُجِيبَ لَهُ دُعاؤُهُ .

وفي كِتابِهِ ﷺ ، إِلَى هِرَقْلَ : أَدْعُوكَ بِدِعايَةِ الإِسْلامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ ، وهِيَ كَلِمَةُ الشَّهادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْها أَهْلُ الْمِلَلِ الْكافِرَةِ ، وفي رِوايَةٍ : بِداعِيَةِ الإِسْلامِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعافِيَةِ وَالْعاقِبَةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ داعِيَةٌ لِعامِلٍ ، أَيْ لادَعْوَى لِعامِلِ الزَّكاةِ فِيها ولاَ حَقَّ يَدْعُو إِلَى قَضائِهِ لأَنَّها لاَ تَجِبُ فيها الزَّكاةُ .

ودَعا الرَّجُلَ دَعْواً ودُعاءً : ناداهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ . ودَعَوْتُ فُلاناً أَيْ صِحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، ولَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ، ومَعْناهُ يَقُولُ لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلٰهٌ وَرَبٌّ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فِي لَبانِ الأَدْهَمِ

مَعْناهُ يَقُولُونَ : ياعَنْتَرُ ، فَدَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْها .

وهُوَ مِنِّي دَعْوَةَ الرَّجُلِ ودَعْوَةُ الرَّجُلِ ، أَيْ قَدْرُ مابَيْنِي وبَيْنَهُ ، ذٰلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ ويُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

وَلِبَنِي فُلانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعاءِ إِلَى أَعْطِياتِهِمْ ، وقَدِ انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلانٍ . وكانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أَعْطِياتِهِم عَلَى سابِقَتِهِمْ ، فَإِذا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَي النِّداءُ وَالتَّسْمِيَةُ وأَنْ يُقالَ : دُونَكَ ياأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وتَداعَى الْقَوْمُ : دَعا بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهُوَ التَّداعِي .
وَالتَّداعِي وَالادِّعاءُ : الاعْتِزاءُ فِي الْحَرْبِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، لأَنَّهُمْ يَتَداعَوْنَ بِأَسْمائِهِمْ .

وفِي الْحَدِيثِ : مابالُ دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يالَفُلانٍ ، كانُوا يَدْعُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً عِنْدَ الأَمْرِ الْحادِثِ الشَّدِيدِ . ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقالَ قَوْمٌ يالَلأَنْصارِ ! وقالَ قَوْمٌ : يالَلْمُهاجِرِينَ ! فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ .
وقَوْلُهُمْ : مابالدَّارِ دُعْوِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدٌ . قالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها مَنْ يَدْعُو ، لايُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِنِّي لاأَسْعَى إِلَى داعِيَّهْ

مُشَدَّدَةُ الْياءِ ، وَالْهاءُ لِلْعِمادِ ، مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ ، وبَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

إِلاَّ ارْتِعاصاً كَارْتِعاصِ الْحَيَّهْ

ودَعاهُ إِلَى الأَمِيرِ : ساقَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجاً مُنِيراً » ، مَعْناهُ داعِياً إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ ومايُقَرِّبُ مِنْهُ ؛ ودَعاهُ الْماءُ وَالْكَلأُ كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعانا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعَ ، أَيْ كانَ ذٰلِكَ سَبَباً لِانْتِجاعِنا إِيَّاهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيَبُ

وَالدُّعاةُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلالَةٍ ، واحِدُهُمْ داعٍ . ورَجُلٌ داعِيَةٌ إِذا كانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أُدْخِلَتِ الهاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالنَّبِيُّ ﷺ ، داعِي اللهِ تَعالَى ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَذِّنُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُؤَذِّنُ داعِي اللهِ ، والنَّبِيُّ ، ﷺ ، داعِي الأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ وطاعَتِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِراً عَنِ الْجِنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : « وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ » . . « ياقَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللهِ » .

ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ ماتَ دُعِيَ فَأَجابَ .

ويُقالُ : دَعانِي إِلَى الإِحْسانِ إِلَيْكَ إِحْسانُكَ إِلَيَّ . وفِي الْحَدِيثِ : الْخِلافَةُ في قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الأَنْصارِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ ؛ أَرادَ بِالدَّعْوَةِ الأَذانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلاً لِمُؤَذِّنِهِ بِلالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ ،

لِدُعائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ . يُقالُ : أَجِيبُوا داعِيَةَ الْخَيْلِ .

وداعِيَةُ اللَّبَنِ : مايُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مابَعْدَهُ . ودَعَّى فِي الضَّرْعِ : أَبْقَى فِيهِ داعِيَةَ اللَّبَنِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ ضِرارَ بْنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ ناقَةً وقالَ لَهُ : دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ لاتُجْهِدْهُ ، أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ ولاتَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو ماوَراءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ ، وإِذا اسْتُقْصِيَ كُلُّ مافِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حالِبِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْناهُ عِنْدِي دَعْ مايَكُونُ سَبَباً لِنُزُولِ الدِّرَّةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْحالِبَ إِذا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ لأَوْلادِ الْحَلائِبِ لُبَيْنَةً تَرْضَعُها طابَتْ أَنْفُسُها ، فَكانَ أَسْرَعَ لإِفاقَتِها .

ودَعا الْمَيِّتَ : نَدَبَهُ كَأَنَّهُ ناداهُ . وَالتَّدَعِّي : تَطْرِيبُ النائِحَةِ فِي نِياحَتِها عَلَى مَيِّتِها إِذا نَدَبَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) والنَّادِبَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذا نَدَبَتْهُ ، وَالْحَمامَةُ تَدْعُو إِذا ناحَتْ ؛ وقَوْلُ بِشْرٍ :

أَجَبْنا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إِذْ دَعَوْا
وللهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها

يُرِيدُ : للهِ وَلِيُّ دَعْوَةٍ يُجِيبُ إِلَيْها ، ثُمَّ يُدْعَى فَلايُجِيبُ ؛ وقالَ النّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتَ الْقَطا دُعاءً :

تَدْعُو قَطاً وبِهِ تُدْعَى إِذا نُسِبَتْ
ياصِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ !

أَيْ صَوْتُها قَطاً ، وهِيَ قَطاً ، ومَعْنَى تَدْعُو تُصَوِّتُ قَطَا قَطَا .

ويُقالُ : ماالَّذِي دَعاكَ إِلَى هٰذا الأَمْرِ أَيْ ما الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْ دُعِيتُ إِلَى مادُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَجَبْتُ ؛ يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَلَمْ يَخْرُجْ . وقالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ؛ يَصِفُهُ ، ﷺ ، بِالصَّبْرِ وَالثَّباتِ ، أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِنْ جِنْسِ تَواضُعِه فِي قَوْلِهِ لاتُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، فَقالَ لاوَجَدْتَ ؛ يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعا إِلَيْهِ صاحِبَهُ ، وإِنَّما دَعا عَلَيْهِ لأَنَّهُ نَهى أَنْ تُنْشَدَ الضّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

وقالَ الْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مالَوْنُها » قالَ : سَلْ لَنا رَبَّكَ .

وَالدِّعْوَةُ وَالدَّعْوَةُ وَالْمَدْعاةُ وَالْمِدْعاةُ : مادَعَوْتَ إِلَيْهِ مِن طَعامٍ وشَرابٍ ، الْكَسْرُ فِي الدِّعْوَةِ[1] لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبابِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُنّا فِي مَدْعاةِ فُلانٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، يُرِيدُونَ الدُّعاءَ إِلَى الطَّعامِ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « واللهُ يَدْعُو إِلَى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » ، دارُ السَّلامِ هِيَ الْجَنَّةُ ، والسَّلامُ هُوَ اللهُ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ ، دارَ السَّلامِ أَيْ دارَ السَّلامَةِ وَالْبَقاءِ ، ودُعاءُ اللهِ خَلْقَهُ إِلَيْها كَما يَدْعُو الرَّجُلُ النّاسَ إِلَى مَدْعاةٍ أَيْ إِلَى مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُها وطَعامٍ يَدْعُو النّاسَ إِلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَأْكُلْ ، وإِنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ . وفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضاً . وهُوَ فِي مَدْعاتِهِمْ : كَما تَقُولُ فِي عُرْسِهِم .

وفُلانٌ يَدَّعِي بِكَرَمِ فِعالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذٰلِكَ .

وَالْمَداعِي : نَحْوُ الْمَساعِي وَالْمَكارِمِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو مَداعٍ ومَساعٍ .

وفُلانٌ فِي خَيْرٍ ما ادَّعَى أَيْ ماتَمَنَّى . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ » ، مَعْناهُ مايَتَمَنَّوْنَ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعاءِ ، أَيْ مايَدَّعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِمْ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : ادَّعِ عَلَيَّ ماشِئْتَ . وقالَ الْيَزِيدِيُّ : يُقالُ : لِي فِي هٰذا الأَمْرِ دَعْوَى ودَعاوَى ودَعاوَةٌ ودِعاوَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعاوَتَكُمْ
وَابْنا نِزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

قالَ : وَالنَّصْبُ فِي دَعاوَةٍ أَجْوَدُ .

وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقالُ لِي فِيهِمْ دِعْوَةٌ أَيْ قَرابَةٌ وإِخاءٌ . وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلانٍ كَذا ، وَالاسْمُ الدَّعْوَى . ودَعاهُ اللهُ بِما يَكْرَهُ : أَنْزَلَهُ بِهِ ؛ قالَ :

دَعاكَ اللهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذا نامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكا[2]

الْقَيْسُ هُنا مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ . ودَواعِي الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى فِي ذِكْرِ لَظَى ، نَعوذُ بِاللهِ مِنْها : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الأَفاعِيلَ الْمَكْرُوهَةَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعاءِ الَّذِي هُوَ النِّداءُ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ : تَدْعُو الْكافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنافِقَ بِاسْمِهِ ؛ وقِيلَ : لَيْسَتْ كَالدُّعاءِ تَعالَ ، وَلٰكِنَّ دَعْوَتَها إِيّاهُمْ ماتَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الأَفاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلَّى » أَيْ تُعَذِّبُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : تُنادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى .

ودَعَوْتُهُ بِزَيْدٍ ودَعَوْتُهُ إِيّاهُ : سَمَّيْتُهُ بِهِ ، تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقاطِ الْحَرْفِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

أَهْوَى لَها مِشْقَصاً جَشْراً فَشَبْرَقَها
وكُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ الْقَرِدَا

أَيْ أُسَمِّيهِ ؛ وأَرادَ أَهْوَى لَها بِمِشْقَصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وأَوْصَلَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً » ، أَيْ جَعَلُوا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضاً ، وقالَ : أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وأُسَمِّي ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَلاَ رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحاً وإِنْ تَغِبْ
تَجِدْهُ بِغَيْبٍ غَيْرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ

وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ : زَعَمْتُهُ لِي ، حَقًّا كانَ

(١) قوله : « الكسر في الدعوة إلخ » قال في التكملة : وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

(٢) وفي الأساس : دعاك الله من رجلٍ إلخ .

أَوْ باطِلاً. وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: «وَقِيلَ هٰذا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ»، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: تَدَّعُونَ، مُثَقَّلَةً، وفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ، مِنْ قَوْلِكَ تَدَّعِي الْباطِلَ، وتَدَّعِي مالايَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هٰذا الَّذِى كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدَّعُونَ الأَباطِيلَ والأَكاذِيبَ؛ وقالَ الْفَرّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَّعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ؛ ومَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُخَفَّفَةً، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو، وَالْمَعْنَى هٰذا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُون وتَدْعُونَ اللهَ بِتَعْجِيلِهِ، يَعْنِى قَوْلَهُمْ: «اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ»؛ قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَّعُونَ فِي الآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعاءِ، وتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى؛ وَالاسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ؛ قالَ اللَّيْثُ: دَعا يَدْعُو دَعْوَةً ودُعاءً وَادَّعَى يَدَّعِي ادِّعاءً ودَعْوَى.

وفِي نَسَبِهِ دَعْوَةٌ أَيْ دَعْوَى. وَالدِّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدّالِ: ادِّعاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيِّ غَيْرَ أَبِيهِ. يُقالُ: دَعِيٌّ بَيِّنُ الدِّعْوَةِ وَالدِّعاوَةِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعامِ وَالدِّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُدَّعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ، وهُوَ الدَّعِيُّ. وَالدَّعِيُّ أَيْضاً: الْمُتَبَنَّى الَّذِى تَبَنّاهُ رَجُلٌ، فَدَعاهُ ابْنَهُ، ونَسَبُهُ إِلَى غَيْرِهِ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ، تَبَنَّى زَيْدَ بْنَ حارِثَةَ، فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النّاسُ إِلَى آبائِهِمْ وأَلاَّ يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَنّاهُمْ، فَقالَ: «ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوالِيكُمْ»، وقالَ: «وَما جَعَلَ أَدْعِياءَكُم أَبْناءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ». أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: وَالدّاعِي الْمُعَذِّبُ، دَعاهُ اللهُ أَيْ عَذَّبَهُ اللهُ. وَالدّاعِي: الْمَنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ وَالدِّعْوَةِ، الْفَتْحُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبابِ، وسائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُها بِخِلافِ ماتَقَدَّمَ فِي الطَّعامِ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَبَيِّنُ الدِّعاوَةِ والدَّعاوَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: لادِعْوَةَ فِي الإِسْلامِ؛ الدِّعْوَةُ فِي النَّسَبِ، بِالْكَسْرِ: وهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الإِنْسانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وعَشِيرَتِهِ، وقَدْ كانُوا يَفْعَلُونَهُ، فَنَهَى عَنْهُ، وجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِراشِ. وفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وهُوَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ كَفَرَ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ؛ وقَدْ تَكَرَّرَتِ الأَحادِيثُ فِي ذٰلِكَ؛ وَالادِّعاءُ إِلَى غَيْرِ الأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرامٌ، فَمَنِ اعْتَقَدَ إِباحَةَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخالَفَتِهِ الإِجْماعَ، ومَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِباحَتَهُ فَفِي مَعْنَى كُفْرِهِ وجْهانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفّارِ، وَالثّانِي أَنَّهُ كافِرٌ بِنِعْمَةِ اللهِ والإِسْلامِ عَلَيْهِ؛ وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ: فَلَيْسَ مِنّا، أَيْ إِنِ اعْتَقَدَ جَوازَهُ خَرَجَ مِنَ الإِسْلامِ، وإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلاقِنا؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَلاطُ لايَرِثُ، ويُدْعَى لَهُ، ويُدْعَى بِهِ، الْمُسْتَلاطُ الْمُسْتَلْحَقُ فِي النَّسَبِ، ويُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقالُ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ، ويُدْعَى بِهِ أَيْ يُكَنَّى، فَيُقالُ: هُوَ أَبُو فُلانٍ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ لايَرِثُ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ.

وَالدَّعْوَةُ: الْحِلْفُ، وفِي التَّهْذِيبِ: الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ. يُقالُ: دَعْوَةُ بَنِي فُلانٍ فِي بَنِي فُلانٍ.

وتَداعَى الْبِناءُ وَالْحائِطُ لِلْخَرابِ إِذا تَكَسَّرَ وآذَنَ بِانْهِدامٍ. وداعَيْناها عَلَيْهِمْ مِنْ جَوانِبِها: هَدَمْناها عَلَيْهِمْ. وتَداعَى الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذا هِيلَ فَانْهالَ. وفِي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَداعَى سائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى، كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعا بَعْضاً، مِنْ قَوْلِهِمْ تَداعَتِ الْحِيطانُ أَيْ تَساقَطَتْ أَوْكادَتْ؛ وتَداعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ: أَقْبَلَ، مِنْ ذٰلِكَ.

وتَداعَتِ الْقَبائِلُ عَلَى بَنِي فُلانٍ إِذا تَأَلَّبُوا ودَعا بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَى التَّناصُرِ عَلَيْهِمْ. وفِي الْحَدِيثِ: تَداعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ، أَيِ اجْتَمَعُوا ودَعا بَعْضُهُم بَعْضاً. وفِي حَدِيثِ ثَوْبانَ: يُوشِكُ أَنْ تَداعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَما تَداعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِها.

وتَداعَتْ إِبِلُ فُلانٍ فَهِيَ مُتَداعِيَةٌ، إِذا تَحَطَّمَتْ هُزالاً؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَباعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَداعَتْ وأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

وَالتَّداعِي فِي الثَّوْبِ إِذا أَخْلَقَ، وفِي الدّارِ إِذا تَصَدَّعَ مِنْ نَواحِيها، وَالْبَرْقُ يَتَداعَى فِي جَوانِبِ الْغَيْمِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ولا بَيْضاءَ فِي نَضَدٍ تَداعَى
بِبَرْقٍ فِي عَوارِضَ قَدْ شَرِينا

ويُقالُ: تَداعَتِ السَّحابَةُ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ إِذا أَرْعَدَتْ وبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قالَ أَبُو عَدْنانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ إِذا احْتاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعا بِهِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَخْلَقَتْ ثِيابُهُ: قَدْ دَعَتْ ثِيابُكَ، أَيِ احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَها مِنَ الثِّيابِ.

وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ لَوْ دُعِينا إِلَى أَمْرٍ لاَنْدَعَيْنا، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتُهُ فَانْبَعَثَ؛ ورَوَى الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْحَرْفَ عَنِ الأَخْفَشِ، قالَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْدَعَوْنا، لاَنْدَعَيْنا، أَيْ لأَجَبْنا، كَما تَقُولُ لَوْ بَعَثُونا لانْبَعَثْنا؛ حَكاها عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرّاجِ.

وَالتَّداعِي: التَّحاجِي. وداعاهُ: حاجاهُ وفاطَنَهُ.

وَالأُدْعِيَّةُ وَالأُدْعُوَّةُ: ما يَتَداعَوْنَ بِهِ. سِيبَوَيْهِ: صَحَّتِ الْواوُ فِي أُدْعُوَّةٍ لأَنَّهُ لَيْسَ هُناكَ ما يَقْلِبُها؛ ومَنْ قالَ أُدْعِيَّةٌ فَلِخِفَّةِ الْياءِ عَلَى حَدِّ مَسْنِيَّةٍ، وَالأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الأُحْجِيَّةِ. وَالْمُداعاةُ: الْمُحاجاةُ. يُقالُ: بَيْنَهُمْ أُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْنَ بِها، وأُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بِها، وهِيَ الأُلْقِيَّةُ أَيْضاً، وهِيَ مِثْلُ الأُغْلُوطاتِ حَتَّى الأَلْغازُ مِنَ الشِّعْرِ أُدْعِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مَعَ السُّرَى
حِسانٌ وما آثارُها بِحِسانِ

أَىْ أُحاجِيكَ ، وأَرادَ بالْمُسْتَحْقَباتِ السُّيُوفَ ؛ وقَدْ دَاعَيْتُهُ أُداعِيهِ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ الْقَلَمَ :

حاجَيْتُكِ يا خَنْسا ءُ فى جِنْسٍ مِنَ الشِّعْرِ
وفِيا طُولُهُ شِبْرٌ وَقَدْ يُوفِى عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فى رَأْسِهِ شَقٌّ نَطُوفٌ ماؤُهُ يَجْرِى
أَبِينِى لَمْ أَقُلْ هُجْراً ورَبِّ الْبَيْتِ وَالحِجْرِ

• **دغت** • دَغَتَهُ دَغْتاً : خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

• **دغر** • دَغَرَ عَلَيْهِ يَدْغَرُ دَغْراً ودَغْرَى كَدَعْوَى : اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وَالاِسْمُ الدَّغْرَى . وزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِوَلَدِها : إِذا رَأَتِ الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى ، ودَغْرٌ لا صَفٌّ ، ودَغْراً لا صَفًّا ، مِثْلُ عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْراً وحَلْقاً ، تَقُولُ : إِذا رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَىْ اقْتَحِمُوا واحْمِلُوا ولا تُصافُّوهُمْ ؛ وصَفَّى مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى فى آخِرِها أَلِفُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ دَعْوَى مِنْ قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النِّكْثِ :

وَلَّتْ ودَعْوَى ما شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ودَغَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالدَّغْرُ أَيْضاً : الْخَلْطُ (عَنْ كُراعٍ) . ورُوِىَ هٰذا الْمَثَلُ : دَغْراً ولا صَفاً ، أَىْ خالِطُوهُمْ ولا تَصافُوهُمْ مِنَ الصَّفاءِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَدْغَرَةُ الْحَرْبُ الْعَضُوضُ الَّتِى شِعارُها دَغْرَى ، ويُقالُ : دَغْراً .

وَالدَّغْرُ : غَمْزُ الْحَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِى يُدْعَى الْعُذْرَةَ وَدَغَرَ الصَّبِىَّ يَدْغَرُهُ دَغْراً : وهُوَ رَفْعُ وَرَمٍ فى الْحَلْقِ . وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لِلنِّساءِ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بِالدَّغْرِ ، وهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهاةَ الْمَعْذُورِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّغْرُ غَمْزُ الْحَلْقِ بِالأُصْبُعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ تَأْخُذُهُ الْعُذْرَةُ ، وهُوَ وَجَعٌ يَهِيجُ فى الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ أُصْبُعَها فَتَرْفَعُ بها ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ وتَكْبِسُهُ ، فَإِذا رَفَعَتْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ بِأُصْبُعِها قِيلَ : دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهٰذِهِ الْعُلُقِ ؟ وَالدَّغْرُ : تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ ودَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتاعِ لِيَخْتَلِسَهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا قَطْعَ فِى الدَّغْرَةِ ، وهِىَ الْخُلْسَةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ عِنْدِى مِنَ الدَّفْعِ أَيْضاً ، لأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّىْءِ لِيَخْتَلِسَهُ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ لا قَطْعَ فِى الدَّغْرَةِ : هُوَ أَنْ يَمْلأَ يَدَهُ مِنَ الشَّىْءِ يَسْتَلِبُهُ . وَالدَّغْرَةُ : أَخْذُ الشَّىْءِ اخْتِلاساً ، وأَصْلُ الدَّغْرِ الدَّفْعُ . وفى خُلُقِهِ دَغَرٌ أَىْ تَخَلُّفٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اسْتِسْلامٌ[1] قالَ :

وما تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلاقِهِ دَغَرُ

وَالدَّغْرُ : سُوءُ غِذاءِ الْوَلَدِ وأَنْ تُرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلا تُرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِىَ فَيَأْكُلُ وَيَمَصُّ ويُلْقَى عَلَى الشّاةِ فَيَرْضَعُها ، وهُوَ عَذابُ الصَّبِىِّ .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِما رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ : الدَّغْرُ فى الْفَصِيلِ أَلاَّ تُرْوِيَهُ أُمُّهُ فَيَدْغَرُ فى ضَرْعِ غَيْرِها ، فَقالَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بِالدَّغْرِ ، ولٰكِنْ أَرْوِينَهُمْ لِئَلاَّ يَدْغَرُوا فى كُلِّ ساعَةٍ ويَسْتَجِيعُوا ، وإِنَّما أَمَرَ بِإِرْواءِ الصِّبْيانِ مِنَ اللَّبَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ مادَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

وَالدَّغْرُ : الْوَجُورُ . ودَغَرَهُ أَىْ ضَغَطَهُ حَتَّى ماتَ ، ولَوْنٌ مدَغَّرٌ : قَبِيحٌ ؛ قالَ :

كَسا عامِراً ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ
كَما كُسِىَ الْخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرا

• **دغرق** • الدَّغْرَقَةُ : إِلْباسُ اللَّيْلِ كُلَّ شَىْءٍ . وَالدَّغْرَقَةُ : إِسْبالُ السِّتْرِ عَلَى الشَّىْءِ ، وقَدْ ذُكِرَا فِى التَّهْذِيبِ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ غَرْدَقَ . وَالدَّغْرَقَةُ : كُدُورَةٌ فى الماءِ . وقَدْ دَغْرَقَ الْماءَ . وَالدَّغْرَقَةُ : غَرْفُ الْحَمْأَةِ وَالْكَدَرِ بِالدَّلْوِ عَلَى رُءُوسِ الإِبِلِ (عَنْ أَبِى زِيادٍ) ، قالَ الشّاعِرُ :

يا أَخَوَىَّ مِنْ سَلامانَ ادْفِقَا
قَدْ طالَ ما صَفَّيْتُما فَدَغْرِقَا

وَالدَّغْرَقُ : الْماءُ الْكَدِرُ . ودَغْرَقَهُ الْقَدَمُ وَالتَّخْوِيضُ . ودَغْرَقَ عَلَيْهِ الماءَ : صَبَّهُ عَلَيْهِ . ودَغْرَقَ الْماءَ : صَبَّهُ صَبًّا شَدِيداً . ودَغْرَقَ مالَهُ : كَأَنَّهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ . وَعَيْشٌ دَغْرَقٌ : واسِعٌ .

ودَغْفَقَ الْماءَ : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ .

• **دغمس** • حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ : فاسِدٌ مَدْخُولٌ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ شَبانَةَ يَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً .

• **دغش** • تَداغَشَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ . ودَغَشَ عَلَيْهِمْ : هَجَمَ ؛ يَمانِيَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ داغَشَ الرَّجُلُ إِذا حامَ حَوْلَ الماءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِأَلَذَّ مِنْكِ مُقَبَّلاً لِمُحَلإٍ
عَطْشانَ داغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ

وقالَ غَيْرُهُ : فُلانٌ يُداغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ أَىْ يَخْبِطُها بِلا فُتُورٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كَيْفَ تَراهُنَّ يُداغِشْنَ السُّرَى
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ ما مَضَى ؟

وَالدَّغْشُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتْهُ دَغُوشاً .

• **دغص** • دَغِصَ الرَّجُلُ دَغَصاً : امْتَلأَ مِنَ

(١) قوله : «كأنه استلآم» فى القاموس وشرحه : الدغر ، بالتحريك ، التخلف والاستلآم بالهمز هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة . وفى التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

الطَّعام ، وكَذٰلِكَ دَغِصَتِ الإِبِلُ بِالصِّلِّيانِ حَتَّى مَنَعَها ذٰلِكَ أَن تَجْتَرَّ ، وإِبِلٌ دَغاصَى إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ .

وَالدَّاغِصَةُ : النُّكْفَةُ . وَالدَّاغِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيصُ ويَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . والدَّاغِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

ودَغِصَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدْغَصُ دَغَصاً إِذا امْتَلأَتْ مِنَ الْكَلإِ حَتَّى مَنَعَها ذٰلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وهِيَ تَدْغَصُ بِالصِّلِّيانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلإِ ، وقَدْ دَغِصَتِ الإِبِلُ أَيْضاً إِذا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصِّلِّيانِ وَالنَّوَى فِي حَيازِيمِها وغَلاصِمِها وغَصَّتْ فَلا تَمْضِي . وَالدَّاغِصَةُ : الْعَصَبَةُ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرَفِهِ عَصَبَتانِ عَلَى رَأْسِ الْوابِلَةِ . وَالدَّاغِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ ؛ قالَ :

عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّواغِصا

كُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . ودَغِصَتِ الدَّابَّةُ وبَدِعَتْ إِذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَمِنَ وَاكْتَنَزَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ داغِصَةٌ . وفِي النَّوادِرِ : أَدْغَصَهُ الْمَوْتُ وأَدْعَصَهُ إِذا ناجَزَهُ .

• **دغغ** • الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّحْرِيكُ . ويُقالُ لِلْمَغْمُوزِ فِي حَسَبِهِ أَوْ نَسَبِهِ : مُدَغْدَغٌ . ويُقالُ : دَغْدَغَه بِكَلِمَةٍ إِذا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُدَغْدَغِ (١)

أَيْ لا يُطْعَنُ فِي حَسَبِهِ .

• **دغف** • الدَّغْفُ : الأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّيْءَ يَدْغَفُهُ دَغْفاً : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . ودَغَفَهُمُ الْحَرُّ : دَغَمَهُمْ وأَبُو الدَّغْفاءِ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ ؛ قالَ :

أَبا الدَّغْفاءِ وَلَّدَها فِقارا

(١) قوله : «عليّ إلخ» قبله :
واحذر قاويل العداة النزّغ

• **دغفق** • الدَّغْفَقُ : الْماءُ الْمَصْبُوبُ . دَغْفَقَ الْماءَ دَغْفَقَةً : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنا كُلُّنا مِنْها ونَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ الْماءَ إِذا دَفَقَهُ وصَبَّهُ صَبًّا كَثِيراً واسِعاً . ودَغْفَقَ مالَهُ دَغْفَقَةً ودِغْفاقاً : صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ وفَرَّقَهُ وبَذَّرَهُ . وعَيْشٌ دَغْفَقٌ : واسِعٌ مُخْصِبٌ مِثْلُ دَغْفَلٍ . وفُلانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقٍ أَيْ واسِعٍ . وعامٌ دَغْفَقٌ ودَغْفَلٌ إِذا كانَ مُخْصِباً .

• **دغفل** • الدَّغْفَلُ : خِصْبُ الزَّمانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخَصِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، النَّسَّابَةُ أَحَدُ بَنِي شَيْبانَ :

وعَيْشٌ دَغْفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ أَيْ واسِعٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وعامٌ دَغْفَلٌ أَيْ مُخْصِبٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنِيُّ
وإِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ
بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ

قَوْلُهُ إِذِ الْجَنَى جنيّ : كَما تَقُولُ إِذِ الزَّمانُ زَمانٌ ، وَجَنًى جَمْعُ جَناةٍ مِثْلُ خَشَبَةٍ وخَشَبٍ ، ويَدِيٌّ أَيْ صانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

• **دغل** • الدَّغَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَسادُ مِثْلُ الدَّخَلِ . وَالدَّغَلُ : دَخَلٌ فِي الأَمْرِ مُفْسِدٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتابَ اللهِ دَغَلاً ، أَيْ أَدْغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ . وأَدْغَلَ فِي الأَمْرِ : أَدْخَلَ فِيهِ ما يُفْسِدُهُ ويُخالِفُهُ . ورَجُلٌ مُدْغِلٌ : مُخابٌّ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغَلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وقِيلَ : هُوَ اشْتِباكُ النَّبْتِ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْرِفُ ذٰلِكَ فِي الْحَمْضِ إِذا خالَطَهُ الْغِرْيَلُ ؛ وقِيلَ : الدَّغَلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخافُ فِيهِ الاغْتِيالُ ، وَالْجَمْعُ أَدْغالٌ ودِغالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سايَرْتُهُ ساعَةً ما بِي مَخافَتُهُ
إِلا التَّلَفُّتَ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغَلا ؟

وقَدْ أَدْغَلَتِ الأَرْضُ إِدْغالاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدْغالُ الأَرْضِ رِقَّتُها وبُطُونُها وَالْوِطاءُ مِنْها . وسِتْرُ الشَّجَرِ دَغَلٌ ، وَالْقُفُّ الْمُرْتَفِعُ وَالأَكَمَةُ دَغَلٌ ، وَالْوادِي دَغَلٌ ، وَالْغائِطُ الْوَطِيءُ دَغَلٌ ، وَالْجِبالُ أَدْغالٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَتَبِ الأَرْضِ وعَنْ أَدْغالِها

وفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلاً أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وأَصْلُ الدَّغَلِ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسادِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْغَلْتَ فِي هٰذا الأَمْرِ إِذا أَدْخَلْتَ فِيهِ ما يُخالِفُهُ ويُفْسِدُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ ؛ هُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ . وَمَكانٌ دَغِلٌ وَمُدْغِلٌ : ذُو دَغَلٍ . وَأَدْغَلَ غابَ فِي الدَّغَلِ .

وَالْمَداغِلُ : بُطُونُ الأَوْدِيَةِ إِذا كَثُرَ شَجَرُها .

وأَدْغَلَ بِالرَّجُلِ : خانَهُ وَاغْتالَهُ . وأَدْغَلَ بِهِ : وَشَى ، وهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . وَالدَّاغِلَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وخِيانَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاغِلُ الَّذِي يَبْغِي أَصْحابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيْ يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ ، ويَحْسَبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ . وَالدَّاغِلَةُ : الْحِقْدُ الْمُكْتَتَمُ . ودَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الْمُرِيبِ كَما يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْقُتْرَةِ ونَحْوِها لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغَلُ ما اسْتَتَرْتَ بِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لا عَيْنُ نارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطاءُ وَالدَّغَلُ

ومَكانٌ داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ : خَفِيٌّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فِي الشَّجْراءِ بَيْتاً داغِلا

وَالدَّواغِلُ : الدَّواهِي (٢) لا واحِدَ لَها ؛

(٢) قوله : «والدواغل إلخ» الذي في المحكم والقاموس : الدغاول ، قال : وغلط الجوهري فقال : الدواغل ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد .

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعَتِيكِ بْنِ قَيْسٍ :

وَيَنْقادُ ذُو الْبَأْسِ الأَبِىُّ لِحُكْمِهِ
فَيَرْتَدُّ قَسْراً وهْوَ جَمُّ الدَّواغِلِ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ : ولا ذا دَغاوِلَ مَلْذاناً ، وَالدَّغاوِل : الْغَوائِلُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

إِنَّ اللَّئِيمَ وَلَو تَخَلَّقَ عائِد
لِمَلاذَةٍ مِـن غِشِّهِ ودَغاوِل

* **دغم** * دَغَمَ الْغَيْثُ الأَرْضَ يَدْغَمُها وأَدْغَمَها إِذا غَشِيَها وقَهَرَها . وَالدَّغْمُ : كَسْرُ الأَنْفِ إِلَى باطِنِهِ هَشْماً . دَغَمَ أَنْفَهُ دَغْماً : كَسَرَهُ إِلَى باطِنِهِ هَشْماً .

وَالدُّغْمَةُ وَالدَّغَمُ مِنْ أَلْوانِ الْخَيْلِ : أَنْ يَضْرِبَ وَجْهُهُ وجَحافِلُهُ إِلَى السَّوادِ مُخالِفاً لِلَوْنِ سائِرِ جَسَدِهِ ، ويَكُونُ وَجْهُهُ مِمَّا يَلِى جَحافِلَهُ أَشَدَّ سَواداً مِنْ سائِرِ جَسَدِهِ ، وقَدِ ادْغامَّ ؛ وفَرَسٌ أَدْغَمُ ، وَالأُنْثَى دَغْماءُ بَيِّنَةُ الدَّغَمِ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الأَعاجِمُ دِيزَجْ . وَالدَّغْماءُ مِنَ النِّعاجِ : الَّتِى اسْوَدَّتْ نُخْرَتُها ، وهِىَ الأَرْنَبَةُ ، وحَكَمَتُها وهِىَ الذَّقَنُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَمَ ؛ هُوَ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوادٍ وَخُصُوصاً فى أَرْنَبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ ؛ وَقالُوا فى الْمَثَلِ : الذِّئْبُ أَدْغَمُ لأَنَّ الذِّئْبَ وَلَغَ أَوْ لَمْ يَلَغْ فَالدُّغْمَةُ لازِمَةٌ لَهُ ، لأَنَّ الذِّئابَ دُغْمٌ ، فَرُبَّما اتُّهِمَ بِالْوُلُوغِ وهُوَ جائِعٌ ، يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِمَنْ يُغْبَطُ بِما لَمْ يَنَلْهُ . وَالأَدْغَمُ : الأَسْوَدُ الأَنْفِ ، وجَمْعُهُ الدُّغْمانُ ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ :

وضَبَّةُ الدُّغْمانِ فى رُوسِ الأَكَمْ
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

وَالدُّغْمانُ ، بِالضَّمِّ : الأَسْوَدُ ، وقِيلَ : الأَسْوَدُ مَعَ عِظَمٍ . ورَجُلٌ راغِمٌ داغِمٌ : إِتْباعٌ ، وقَدْ أَرْغَمَهُ اللهُ وأَدْغَمَهُ ؛ وقِيلَ : أَرْغَمَهُ اللهُ أَسْخَطَهُ ، وأَدْغَمَهُ سَوَّدَ وَجْهَهُ . وفى الدُّعاءِ : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ . يُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشَغْمِهِ ، ويُقالُ : شِنَّغْمِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ وسَنَّغْمِهِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وفى النَّوادِرِ : الدُّغامُ وَالشُّوالُ(١) وَجعٌ يَأْخُذُ فى الْحَلْقِ .

ودَغَمَهُمُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ودَغَمَهُمْ دَغَماناً : غَشِيَهُمْ ، زادَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَدْغَمَهُمْ أَىْ غَشِيَهُمْ .

وأَدْغَمَهُ الشَّىْءُ : ساءَهُ وأَرْغَمَهُ .

وَالإِدْغامُ : إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ ؛ يُقالُ : أَدْغَمْتُ الْحَرْفَ وَادَّغَمْتُهُ ، عَلَى افْتَعَلْتُهُ وَالإِدْغامُ : إِدْخالُ اللِّجامِ فى أَفْواهِ الدَّوابِّ . وأَدْغَمَ الْفَرَسَ اللِّجامَ : أَدْخَلَهُ فى فِيهِ ، وأَدْغَمَ اللِّجامَ فى فَمِهِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِمُقْرَباتٍ بِأَيْدِيهِـمْ أَعِنَّتُها
خُوصٍ إِذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ بِاللُّجُمِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِدْغامُ الْحَرْفِ فى الْحَرْفِ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : ومِنْهُ اشْتِقاقُ الإِدْغامِ فى الْحُرُوفِ ، وقِيلَ : بَلِ اشْتِقاقُ هٰذا مِنْ إِدْغامِ الْحُرُوفِ ، وكِلاهُما لَيْسَ بِعَتِيقٍ ، إِنَّما هُوَ كَلامٌ نَحْوِىٌّ .

وأَدْغَمَ الرَّجُلُ : بادَرَ الْقَوْمَ مَخافَةَ أَنْ يَسْبِقُـوهُ ، فَأَكَـلَ الطَّعامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ . ودَغَمَ الإِناءَ دَغْماً : غَطَّاهُ .

ودُغْمانُ ودُغَيْمٌ : اسْمانِ .

* **دغمر** * الدَّغْمَرَةُ : الْخَلْطُ . يُقالُ : خُلُقٌ دُغْمُرِىٌّ ودَغْمَرِىٌّ .

وَالدَّغْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخُلُقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلِمْتُ عِرْضاً لَوْنُهُ لَمْ يَدْكَنِ

الأَدْرَنُ : الْوَسِخُ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . لَمْ يَدْكَنْ : لَمْ يَتَّسِخْ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

ورَجُلٌ دُغْمُورٌ : سَيِّئُ الثَّناءِ . ورَجُلٌ مُدَغْمَرُ الْخُلُقِ أَىْ لَيْسَ بِصافِى الْخُلُقِ . وخُلُقٌ دَغْمَرِىٌّ ، وَفى خُلُقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أَىْ شَراسَةٌ ولُؤْمٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لا يَزْدَهِينِى الْعَمَلُ الْمَقْزِىُّ
ولا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِىُّ

وَالدَّغْمَرِىُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وكَذٰلِكَ الذُّغْمُورُ ، بِالذَّالِ ، الْحَقُودُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ حِقْدُهُ .

ودَغْمَرَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ : خَلَطَهُ .

وَالْمُدَغْمَرُ : الْخَفِىُّ .

* **دغمش** * التَّهْذِيبُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَغْمَشْتُ فى الشَّىْءِ ودَهْمَقْتُ ودَمْشَقْتُ أَىْ أَسْرَعْتُ .

* **دغمص** * الدَّغْمَصَةُ : السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ .

* **دغن** * دَغَنَ يَوْمُنا : كَدَجَنَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُغُنَّةٍ كَدُجُنَّةٍ .

ودُغَيْنَةُ : الأَحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، ودُغَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلأَحْمَقِ دُغَةُ ودُغَيْنَةُ ، ويُقالُ : إِنَّها كانَتِ امْرَأَةً حَمْقاءَ .

* **دغا** * الدَّغْوَةُ وَالدَّغْيَةُ : السَّقْطَةُ الْقَبِيحَةُ ، وقِيلَ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ تَسْمَعُها ؛ وقِيلَ : تَسْمَعُها عَنِ الإِنْسانِ . ورَجُلٌ ذُو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ : لا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ ، وقِيلَ : ذُو أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ذا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ

أَىْ ذا أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوِّنَةٍ ؛ وقالَ أَيْضاً :

ودَغْيَةٍ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ دَغَياتٍ ولا دَغْيَةً إِلاَّ فى بَيْتِ رُؤْبَةَ ، فَإِنَّهُ قالَ : نَحْنُ نَقُولُ دَغْيَةً وغَيْرُنا يَقُولُ دَغْوَةً . وقُلَّبُ الأَخْلاقِ : هالِكُ الأَخْلاقِ رَدِيئُها مِنْ قُلِبَ إِذا هَلَكَ ، مِثْلُ : رَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ ، مَدْحٌ لِلرَّجُلِ الْمُحْتالِ .

(١) قوله : « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفى نسخة من التهذيب : الشواك .

وحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَذُو دَغَواتٍ ، بِالْواوِ ، وَالْواحِدَةُ دَغْيَةٌ ؛ قالَ : وإِنَّما أَرادُوا دَغْيَةً ثُمَّ خُفِّفَ ، كَما قالُوا هَيْنٌ وهَيِّنٌ .

ودُغاوَةُ : جِيلٌ [١] مِنَ السُّودانِ خَلْفَ الزِّنْجِ فِى جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ زُغاوَةُ ، بِالزَّاىِ ، جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ .

ودُغَةُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ أَحْمَقَ . ودُغَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عِجْلٍ تُحَمَّقُ ؛ قال ابْنُ بَرِّى : هِىَ مارِيَةُ بِنْتُ مَغْنَجٍ . وحَكَى حَمْزَةُ الأَصْبهانِىُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّغَةَ الْفَراشَةُ ، وحُكِيَ عَنْ إِسْحٰق بْنِ إِبْراهِيمَ الْمَوْصِلِىِّ أَنَّها دُوَيْبَّةٌ . يُقالُ : فُلانٌ أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ ، ولَها قِصَّةٌ [٢] ، قالَ : وأَصْلُها دُغْوٌ أَوْ دُغَىٌ وَالْهاءُ عِوَضٌ ، وقِيلَ : دُغَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ [٣] فِى عِجْلٍ .

وَالدَّغْيَةُ : الدَّعارَةُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

• **دفأ** • الدِّفْءُ وَالدَّفَأُ : نَقِيضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ أَدْفاءٌ . قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِىّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ وآنَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفاءَ السُّخُونَةِ فِى الأَرْضِ

وَالدَّفَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدِّفْءُ نَفْسُهُ ، إِلاَّ أَنَّ الدِّفْءَ [٤] كَأَنَّهُ اسْمٌ شِبْهُ الظِّمْءِ ، وَالدَّفَأُ شِبْهُ الظَّمَإِ . وَالدَّفاءُ ، مَمْدُودٌ : مَصْدَرُ دَفِئْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفاءً ؛ وَالْوَطاءُ : الاسْمُ مِنَ الْفِراشِ الْوَطِىءِ ، وَالْكَفاءُ : هُوَ الْكُفْءُ ، مِثْلُ كِفاءِ الْبَيْتِ ؛ ونَعْجَةٌ بِها حَثاءٌ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ ؛ وجِئْتُكَ بِالْهَواءِ وَاللَّواءِ ، أَىْ بِكُلِّ شَىْءٍ ؛ وَالْفَلاءُ : فَلاءُ الشَّعَرِ وأَخْذُكَ ما فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .

ويَكُونُ الدِّفْءُ : السُّخُونَةَ ؛ وقَدْ دَفِئَ دَفاءَةً مِثْلُ كَرِهَ كَراهَةً ودَفَأً ، مِثْلُ ظَمِئَ ظَمَأً ، ودَفُؤَ وتَدَفَّأَ وَادَّفَأَ وَاسْتَدْفَأَ . وأَدْفَأَهُ : أَلْبَسَهُ ما يُدْفِئُهُ ؛ ويُقالُ : ادَّفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَىْ لَبِسْتُ ما يُدْفِئُنِى ، وهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَتْرُكُ الْهمزَ ، وَالاسْمُ الدِّفْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الَّذِى يُدْفِئُكَ ، وَالْجَمْعُ الأَدْفاءُ . تَقُولُ : ما عَلَيْهِ دِفْءٌ لأَنَّهُ اسْمٌ ، ولا تَقُلْ ما عَلَيْهِ دَفاءَةٌ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وتَقُولُ : اقْعُدْ فِى دِفْءِ هٰذا الْحائِطِ أَىْ كِنِّهِ .

ورَجُلٌ دَفِئٌ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ .

وَالدِّفاءُ : مَا اسْتُدْفِئَ بِهِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبا الدِّينارِ يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرابِيَّةٍ أَنَّها قالَتْ : الصِّلاءَ وَالدِّفاءَ ؛ نُصِبَتْ عَلَى الإِغْراءِ أَو الأَمْرِ .

ورَجُلٌ دَفْآنُ : مُسْتَدْفِئٌ ، وَالأُنْثَى دَفْأَى ، وجَمْعُهُما مَعاً دِفاءٌ .

وَالدَّفِىءُ كَالدَّفْآنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وضَيْفُهُ
مِنَ الْقُرِّ يُضْحِى مُسْتَخِفّاً خَصائِلُهْ

وما كانَ الرَّجُلُ دَفْآنَ ، ولَقَدْ دَفِئَ . وما كانَ الْبَيْتُ دَفِيئاً ، ولَقَدْ دَفُؤَ . ومَنْزِلٌ دَفِىءٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ ، ويَوْمٌ دَفِىءٌ ، ولَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ، وبَلْدَةٌ دَفِيئَةٌ ، وثَوْبٌ دَفِىءٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ : يُدْفِئُكَ .

وأَدْفَأَهُ الثَّوْبُ ، وتَدَفَّأَ هُوَ بِالثَّوْبِ ، وَاسْتَدْفَأَ بِهِ ، وَادَّفَأَ بِهِ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، أَىْ لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ .

الأَصْمَعِىُّ : ثَوْبٌ ذُو دِفْءٍ ودَفاءَةٍ . ودَفُؤْتُ لَيْلَتُنا .

وَالدَّفَأَةُ : الذَّرَى تَسْتَدْفِئُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ . وأَرْضٌ مَدْفَأَةٌ : ذاتُ دِفْءٍ . قالَ ساعِدَةُ يَصِفُ غَزالاً :

يَقْرُو أَبارِقَهُ ويَدْنُو تارَةً
بِمَدافِئٍ مِنْهُ بِهِنَّ الْحُلَّبُ

قالَ : وأُرَى الدَّفِىءَ مَقْصُوراً لُغَةً .

وفِى خَبَرِ أَبِى الْعارِمِ : فِيها مِنَ الأَرْطَى وَالنِّقارِ الدَّفِئَةِ [٥] ، كَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مَقْصُوراً .

قالَ الْمُؤَرِّجُ : أَدْفَأْتُ الرَّجُلَ إِدْفاءً إِذا أَعْطَيْتَهُ عَطاءً كَثِيراً .

وَالدِّفْءُ : الْعَطِيَّةُ .

وأَدْفَأْتُ الْقَوْمَ أَىْ جَمَعْتَهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

وَالإِدْفاءُ : الْقَتْلُ ، فِى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ أَرادَ الإِدْفاءَ مِنَ الدِّفْءِ ، وأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِى لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وأَرادَ أَدْفِئُوهُ ، بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمزَةِ ، وهُوَ تَخْفِيفٌ شاذٌّ ، كَقَوْلِهِمْ : لا هَناكِ الْمَرْتَعُ ، وتَخْفِيفُه الْقِياسِىُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لا أَنْ تُحْذَفَ ، فَارْتَكَبَ الشُّذُوذَ ، لأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقالُ فِيهِ : أَدْفَأْتُ الْجَرِيحَ ودافَأْتُهُ ودَفَوْتُهُ ودافَيْتُهُ ودافَفْتُهُ : إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ .

وإِبِلٌ مُدْفَأَةٌ ومُدْفِأَةٌ : كَثِيرَةُ الأَوْبارِ وَالشُّحُومِ ، يُدْفِئُها أَوْبارُها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدَفِّئَةٌ : كَثِيرَةٌ يُدفِئُ بَعْضُها بَعْضاً بِأَنْفاسِها . وَالْمُدْفَآتُ : جَمْعُ الْمُدْفَأَةِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
عَلَى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : إِبِلٌ مُدْفَأَةٌ ، مُخَفَّفَةُ الْفاءِ : كَثِيرَةُ الأَوْبارِ ، ومُدَفِّئَةٌ ، مُخَفَّفَةٌ

---

(١) قوله : « ودغاوة جيل إلخ » ضبط بضم الدال فى المحكم وتبعه المجد وصرح به فى ز غ و فقال بضم الزاى ، وضبط فى التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به فى ز غ و فقال بالفتح .

(٢) قوله : « ولها قصة » قد ذكرها فى مادة ج ع ر ومغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت فى نسخ القاموس فى الطبع .

(٣) قوله : « قد ولدت » كذا بضبط الأصل والمحكم يعنى مبنياً للفاعل .

(٤) قوله : « إلا أن الدفء إلى قوله : ويكون الدفء » كذا فى النسخ .

(٥) قوله : « الدفئة » أى على فعلة بفتح فكسر كما فى مادة نقر من المحكم فما وقع فى تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ .

الْفاءِ أَيْضاً ، إِذا كانَتْ كَثِيرةً .

وَالدَّفَئِيَّةُ : الْمِيرَةُ تُحْمَلُ فى قُبُلِ الصَّيْفِ ، وهِىَ الْمِيرَةُ الثَّالِثَةُ ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرةِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ الدَّفَئِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ ، وهِىَ الَّتِى تَأْتِى حِينَ تَحْتَرِقُ الأَرْضُ . قالَ أَبو زَيْدٍ : كُلُّ مِيرَةٍ يَمْتارُونَها قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِىَ دَفَئِيَّةٌ ، مِثالُ عَجَمِيَّةٍ ؛ قالَ وكَذٰلِكَ النِّتاجُ . قالَ : وأَوَّلُ الدَّفَئِىِّ وُقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وآخِرُهُ الصَّرْفَةُ . وَالدَّفَئِىُّ مِثالُ الْعَجَمِىِّ : الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ إِذا قاءَتِ الأَرْضُ الْكَمْأَةَ . وَفى الصِّحاحِ : الدَّفَئِىُّ مِثالُ الْعَجَمِىِّ : الْمَطَرُ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكَمْأَةُ ، ولا يَبْقَى فى الأَرْضِ مِنْها شَىْءٌ ، وكَذٰلِكَ الدَّثَئِىُّ . وَالدَّفَئِىُّ : نِتاجُ الْغَنَمِ آخِرَ الشِّتاءِ ، وقِيلَ : أَىَّ وَقْتٍ كانَ .

وَالدِّفْءُ : ما أَدْفَأَ مِنْ أَصْوافِ الْغَنَمِ وأَوْبارِ الإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبِلِ وأَوْبارُها وأَلْبانُها والانْتِفاعُ بِها ، وفى الصِّحاحِ : وما يُنْتَفَعُ بِه مِنْها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ» . قالَ الْفَرَّاءُ : الدِّفْءُ كُتِبَ فى الْمَصاحِفِ بِالدَّالِ وَالْفاءِ ، وإِنْ كُتِبَتْ بِواوٍ فى الرَّفْعِ وياءٍ فى الْخَفْضِ وأَلِفٍ فى النَّصْبِ كانَ صَواباً ، وذٰلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ونَقْلِ إِعْرابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِى قَبْلَها . قالَ : وَالدِّفْءُ : ما انْتُفِعَ بِهِ مِنْ أَوْبارِها وأَشْعارِها وأَصْوافِها ؛ أَرادَ : ما يَلْبَسُونَ مِنْها وَيَبْتَنُونَ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ» ، قالَ : نَسْلُ كُلِّ دابَّةٍ . وقالَ غَيْرُهُ : الدِّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : نِتاجُ الإِبِلِ وأَلْبانُها والانْتِفاعُ بِها . وفى الْحَدِيثِ : لَنا مِنْ دِفْئِهِمْ وصِرامِهِمْ ما سَلَّمُوا بِالْمِيثاقِ ، أَىْ إِبِلِهِمْ وغَنَمِهِم . الدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبِلِ وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْها ، سَمَّاها دِفْئاً لأَنَّها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبارِها وأَصْوافِها ما يُسْتَدْفَأُ بِهِ .

وأَدْفَأَتِ الإِبِلُ عَلَى مائةٍ : زادَتْ .

وَالدَّفَأُ : الْحَنَأُ كَالدَّنَإِ .

رَجُلٌ أَدْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى . وفُلانٌ فِيهِ دَفَأٌ أَى انْحِناءٌ . وفُلانٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فِيهِ انْحِناءٌ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فِيهِ دَفَأٌ ، كَذا حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ ، مَهْمُوزاً ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ، وقَد وَرَدَ مَقْصُوراً أَيْضاً وسَنَذْكُرُهُ .

* **دفتر** * الدَّفْتَرُ وَالدِّفْتَرُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللحْيانِىِّ حَكاهُ عَنْهُ كُراعٌ : يَعْنِى جَماعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُومَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّفْتَرُ واحِدُ الدَّفاتِرِ ، وهِىَ الْكَرارِيسُ .

* **دفر** * الدَّفْرُ : الدَّفْعُ . دَفَرَ فِى عُنُقِهِ دَفْراً : دَفَعَ فِى صَدْرِهِ ومَنَعَهُ ؛ يَمانِيَّة . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَفَرْتُهُ فِى قَفاهُ دَفْراً أَىْ دَفَعْتُهُ . ورُوِى عَنْ مُجاهِدٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» قالَ : يُدْفَرُونَ فى أَقْفِيَتِهِمْ دَفْراً أَىْ دَفْعاً .

وَالدَّفْرُ : وُقُوعُ الدُّودِ فِى الطَّعامِ وَاللحْمِ . وَالدَّفْرُ : النَّتْنُ خاصَّةً ولا يَكُونُ الطِّيبَ الْبَتَّةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْفَرَ الرَّجُلُ إِذا فاحَ رِيحُ صُنانِهِ . غَيْرُهُ : الذَّفَرُ ، بِالذَّالِ وتَحْرِيكِ الْفاءِ ، شِدَّةُ ذَكاءِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ؛ ومِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، ورَجُلٌ أَدْفَرُ ودَفِرٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لا فِعْلَ لَهُ ؛ قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِىُّ :

ومُؤَوْلِقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وَامْرَأَةٌ دَفْراءُ ودَفِرَةٌ . ويُقالُ لِلأَمَةِ إِذا شُتِمَتْ : يا دَفارِ ، مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ يا مُنْتِنَةُ . وفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَلْقِى إِلَىَّ ابْنَةَ أَخِى يا دَفارِ ، أَىْ يا مُنْتِنَةُ ، وهِىَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ وأَكْثَرُ ما تَرِدُ فِى النِّداءِ .

وَالدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ : مِنْ أَسْماءِ الدَّواهِى . ودَفارِ وأُمُّ دَفارِ وأُمُّ دَفْرٍ ، كُلُّهُ : الدُّنْيا . ودَفْراً دافِراً لِما يَجِىءُ بِهِ فُلانٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، أَىْ نَتْناً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قَبَّحْتَ أَمْرَهُ : دَفْراً دافِراً ، ويُقالُ : دَفْراً لَهُ أَىْ نَتْناً .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّفْرُ الذُّلُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا سَأَلَ كَعْباً عَنْ وُلاةِ الأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قالَ : وَادَفْراهْ ! قِيلَ : أَرادَ وَاذُلَّاهْ ، وأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ بِالنَّتْنِ ، أَىْ وَانَتْناهْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : إِنَّما الْحاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ ؛ وَالدَّفَرُ : النَّتْنُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ هٰذا الْفَرْقَ إِلَّا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيا أُمُّ دَفْرٍ .

* **دفس** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْفَسَ الرَّجُلُ إِذا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

* **دفص** * الدَّوْفَصُ : الْبَصَلُ ، وقِيلَ : الْبَصَلُ الأَمْلَسُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَفِى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لِطَبَّاخِهِ أَكْثِرْ دَوْفَصَها .

* **دفض** * دَفَضَهُ دَفْضاً : كَسَرَهُ وشَدَخَهُ ؛ يَمانِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمِلونَها فِى لِحاء الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

* **دفطس** * دَفْطَسَ : ضَيَّعَ مالَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسَا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَا

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أُراهُ ذَفْطَسا ، قالَ : وكَذا أَحْفَظُهُ ، بِالذَّالِ ، قالَ : ولٰكِنْ لا نُغَيِّرُهُ وأَعَلِّمُ عَلَيْهِ .

* **دفع** * الدَّفْعُ : الإِزالَةُ بِقُوَّةٍ . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعاً ودَفاعاً ودافَعَهُ ودَفَّعَهُ فَانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدافَعَ ، وتَدافَعُوا الشَّىْءَ : دَفَعَهُ كُلُّ

واحدٍ مِنْهُمْ عَنْ صاحِبِهِ ، وتَدافَعَ الْقَوْمُ أَىْ دَفَعَ بَعْضُهم بَعْضاً . ورَجُلٌ دَفَّاعٌ ومِدْفَعٌ : شَدِيدُ الدَّفْعِ . ورُكْنٌ مِدْفَعٌ : قَوِىٌّ .

ودَفَعَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ شَيْئاً ودَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى الْمَثَلِ . ومِنْ كَلامِهِم : ادْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعاً (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ودافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعاً ، ودافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفاعاً .

وَاسْتَدْفَعْتُ اللهَ تَعالَى الأَسْواءَ ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَها عَنِّى . وفِى حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ دافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، أَىْ دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلاكِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ رَفْعِ الشَّىْءِ إِذا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالدَّفْعَةُ : انْتِهاءُ جَماعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بِمَرَّةٍ ؛ قالَ :

فَنُدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرَّاشِدِينْ
فَنَدْخُلُ فِى أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

وَالدُّفْعَةُ : ما دُفِعَ مِنْ سِقاءٍ أَوْ إِناءٍ فَانْصَبَّ بِمَرَّةٍ ؛ قالَ :

كَقَطَرانِ الشَّامِ سالَتْ دُفَعُهْ

وقالَ الأَعْشَى :

. . . . وسافَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعَا[1]

وكَذٰلِكَ دُفَعُ الْمَطَرِ ونَحْوِهِ . وَالدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الدُّفْقَةِ ، وَالدَّفْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ . وتَدَفَّعَ السَّيْلُ وَانْدَفَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالدُّفَّاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَحْمَةُ السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجِ ؛ قالَ :

جَوادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينْ
كَما فاضَ يَمٌّ بِدُفَّاعِهِ

وَالدُّفَّاعُ : كَثْرَةُ الْماءِ وشِدَّتُهُ . وَالدُّفَّاعُ أَيْضاً : الشَّىْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ومِنَ السَّيْلِ ومِنْ جَرْىِ الْفَرَسِ إِذا تَدافَعَ جَرْيُهُ ، وفَرَسٌ دَفَّاعٌ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : «وسافت» كذا بالأصل وبهامشه خافت .

إِذا صَلِيتُ بِدُفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ
يُواضِخُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالْخَبَبَا

ويُرْوَى بِدُفَّاعٍ ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الْمُتَدافِعَ فِى جَرْيِهِ .

ويُقالُ : جاءَ دُفَّاعٌ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ إِذا ازْدَحَمُوا فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوافِعُ أَسافِلُ الْمِيثِ حَيْثُ تَدْفَعُ فِى الأَوْدِيَةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مِيثاءَ دافِعَةٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوافِعُ مَدافِعُ الْماءِ إِلَى الْمِيثِ ، وَالْمِيثُ تَدْفَعُ إِلَى الْوادِى الأَعْظَمِ .

وَالدَّافِعَةُ : التَّلْعَةُ مِنْ مَسايِلِ الْماءِ تَدْفَعُ فِى تَلْعَةٍ أُخْرَى إِذا جَرَى فِى صَبَبٍ وحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فَتَرَى لَهُ فِى مَواضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً وَاسْتَدارَ ، ثُمَّ دَفَعَ فِى أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْها ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّوافِعُ ، ومَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ مِذْنَبٌ ، وقِيلَ : الْمَدافِعُ الْمَجارِى وَالْمَسايِلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

شِيبُ الْمَبارِكِ مَدْرُوسٌ مَدافِعُهُ
هابِى الْمَراغِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْظُوبُ

الْمَدْرُوسُ : الَّذِى لَيْسَ فِى مَدافِعِهِ آثارُ السَّيْلِ مِنْ جُدُوبَتِهِ . وَالْمَوْظُوبُ : الَّذِى قَدْ وُوظِبَ عَلَى أَكْلِهِ ، أَىْ دِيمَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَدْرُوسٌ مَدافِعُهُ مَأْكُولٌ ما فِى أَوْدِيَتِهِ مِنَ النَّباتِ . هابِى الْمَراغِ : ثائِرٌ غُبارُهُ . شِيبٌ : بِيضٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الْوادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهُوَ أَسْفَلُهُ ، حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الانْدِفاعُ الْمُضِىُّ فِى الأَرْضِ ، كائِناً ما كانَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّها الصُّلْصُلُ الْمُغِذُّ إِلَى الْمَدْ
فَعِ مِنْ نَهْرِ مَعْقِلٍ فَالْمَذارِ

فَقِيلَ : هُوَ مِذْنَبُ الدَّافِعَةِ لأَنَّها تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى ، وقِيلَ : الْمَدْفَعُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْمُدَفَّعُ وَالْمُتَدافَعُ : الْمَحْقُورُ الَّذِى لا يُضَيَّفُ إِنِ اسْتَضافَ ، ولا يُجْدَى إِنِ اسْتَجْدَى ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ الَّذِى يَتَدافَعُهُ الْحَىُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَقِيرُ الذَّلِيلُ ، لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَالْمُدَفَّعُ : الْمَدْفُوعُ عَنْ نَسَبِهِ . ويُقالُ : فُلانٌ سَيِّدُ قَوْمِهِ غَيْرُ مُدافَعٍ ، أَىْ غَيْرُ مُزاحَمٍ فِى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْهُ .

الأَصْمَعِىُّ : بَعِيرٌ مُدَفَّعٌ كَالْمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وقالَ : هُوَ الَّذِى إِذا أُتِىَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : ادْفَعْ هٰذا أَىْ دَعْهُ إِبْقاءً عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِذِى الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ لِلأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّعِ

وَالدَّافِعُ وَالْمِدْفاعُ : النَّاقَةُ الَّتِى تَدْفَعُ اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّما يَكْثُرُ اللَّبَنُ فِى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ؛ وكَذٰلِكَ الشَّاةُ الْمِدْفاعُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ ؛ وقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِى تَدْفَعُ اللِّبَأَ فِى ضَرْعِها قُبَيْلَ النِّتاجِ . يُقالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذا أَضْرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكِهَ وَالدَّافِعَ سَواءً ، يَقُولُونَ هِىَ دافِعٌ بِوَلَدٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِىَ دافِعٌ بِلَبَنٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِىَ دافِعٌ بِضَرْعِها ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِىَ دافِعٌ وتَسْكُتُ ؛ وأَنْشَدَ :

ودافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّتْجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقالَ النَّضْرُ : يُقالُ دَفَعَتْ لَبَنَها وبِاللَّبَنِ إِذا كانَ وَلَدُها فِى بَطْنِها ، فَإِذا نُتِجَتْ فَلا يُقالُ دَفَعَتْ .

وَالدَّفُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى تَدْفَعُ بِرِجْلِها عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَالانْدِفاعُ : الْمُضِىُّ فِى الأَمْرِ . وَالْمُدافَعَةُ : الْمُزاحَمَةُ .

ودَفَعَ إِلَى الْمَكانِ ودُفِعَ ، كِلاهُما : انْتَهَى . ويُقالُ : هٰذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكانِ كَذا ، أَىْ يَنْتَهِى إِلَيْهِ . ودَفَعَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَىِ انْتَهَى إِلَيْهِ . وغَشِيَتْنا سَحابَةٌ فَدَفَعْناها إِلَى غَيْرِنا ، أَىْ ثُنِيَتْ عَنَّا وَانْصَرَفَتْ عَنَّا إِلَيْهِمْ ،

وأَرادَ دُفِعْتنا ، أَيْ دُفِعتْ عنَّا .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُها : سَوّاها ؛ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) قالَ : ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإِذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قالَ : ما لَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيْ ما لَكَ لا تَعْمَلُها هٰذا العَمَلَ .

ودافِعٌ وَدَفَّاعٌ ومُدافِعٌ : أَسْماءٌ .

وَانْدَفَعَ الفَرَسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ . وَانْدَفَعُوا فِي الحَدِيثِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ ، أَي ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَهُ مِنْها ونَحَّاها ، أَوْ دَفَعَ ناقَتَهُ وحَمَلَها عَلَى السَّيْرِ .

ويُقالُ : دافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذا إِذا أُولِعَ بِهِ وَانْهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدافَعَةُ : الْمُماطَلَةُ . ودافَعَ فُلانٌ فُلاناً فِي حاجَتِهِ إِذا ماطَلَهُ فِيها فَلَمْ يَقْضِها .

وَالْمَدْفَعُ : واحِدُ مَدافِعِ الْمِياهِ الَّتِي تَجْرِي فِيها .

وَالْمِدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُها يَعْنِي سَجاحِ :

لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ

• **دفغ** • الدَّفْغُ : حُطامُ الذُّرَةِ ونُسافَتُها ؛ قالَ الْحِرْمازِيُّ :

دُونَكِ بَوْغاءَ رِياغَ الدَّفْغِ

الرِّياغُ : التُّرابُ المُدَقَّقُ ، وَالدَّفْغُ : أَلْأَمُ مَوْضِعٍ فِي الْوادِي وشَرُّهُ تُراباً ، وهٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ النَّباتِ إِنَّما هُوَ الرَّفْغُ ، بِالرَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنا شِعْرَ الْحِرْمازِيِّ ، وأَنْشَدَ مُسْتَشْهِداً عَلَى حُطامِ الذُّرَةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الدَّفْغِ

• **دفف** • الدَّفُّ وَالدَّفَّةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفَّةِ :

ووانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجاها
قَرِيحَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطانِ

وقِيلَ : الدَّفُّ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِنْسانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تحتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْها دامِياتٌ وحالِبُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صِفَةِ ناقَةٍ :

تَرَى ظِلَّها عِنْدَ الرَّواحِ كَأَنَّهُ
إِلى دَفِّها رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ

ورِوايَةُ ابْنِ الْعَلاءِ : يَحُكُّ جَنِيبُ ، يُرِيدُ أَنَّ ظِلَّها مِنْ سُرْعَتِها يَضْطَرِبُ اضْطِرابَ الرَّأْلِ وذٰلِكَ عِنْدَ الرَّواحِ ، يَقُولُ : إِنَّها وَقْتَ كَلالِ الإِبِلِ نَشِيطَةٌ مُنْبَسِطَةٌ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَخُو تَنائِفَ أَغْفَى عِنْدَ ساهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخا تَنائِفَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا(١) مُضْمَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ زارَ الْخَيالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

فَإِنَّما هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ .

ودَفَّتا الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْمُصْحَفِ : جانِباهُ وضِمامَتاهُ(٢) مِنْ جانِبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقاً ، دَفُّ الرَّحْلِ : جانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وهُوَ سَرْجُهُ . ودَفَّتا الطَّبْلِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . ودَفَّا الْبَعِيرِ : جَنْباه . وسَنامٌ مُدَفِّفٌ إِذا سَقَطَ عَلَى دَفَّيِ الْبَعِيرِ .

ودَفَّ الطَّائِرُ يَدُفُّ دَفّاً ودَفِيفاً وأَدَفَّ : ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَناحَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ ورِجْلاهُ فِي الأَرْضِ . وفِي بَعْضِ التَّنْزِيهِ : ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صافِّها ودافِّها ؛ الصَّافُّ : الْباسِطُ جَناحَيْهِ لا يُحَرِّكُها .

ودَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الأَرْضِ . وَالدَّفِيفُ : أَنْ يَدُفَّ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ وَرِجْلاهُ بِالأَرْضِ ، وهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وفِي الْحَدِيثِ : كُلْ ما دَفَّ ، ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ ، أَيْ كُلْ ما حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِي الطَّيَرانِ كَالْحَمامِ ونَحْوِهِ ، ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ جَناحَيْهِ كَالنُّسُورِ وَالصُّقُورِ . ودَفَّ الْعُقابُ يَدُفُّ إِذا دَنا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرانِهِ . وعُقابٌ دَفُوفٌ : لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرانِهِ إِذا انْقَضَّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ويُشَبِّهُها بِالْعُقابِ :

كَأَنِّي بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِي

قَوْلُهُ : شِمْلالِي أَيْ شِمالِي . ويُرْوَى شِمْلالِ دُونَ ياءٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَبَيْنا يَمْشِيانِ جَرَتْ عُقابٌ
مِنَ الْعِقْبانِ خائِتَةٌ دَفُوفُ

وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَنْهَضُ وهْوَ دافِي

فَعَلَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ فَخَفَّفَ ، وإِنَّما أَرادَ وهُوَ دافِفٌ ، فَقَلَبَ الْفاءَ الأَخِيرَةَ ياءً كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، وكَسَرَهُ عَلَى كَسْرَةِ دافِفٍ ، وحَذَفَ إِحْدَى الْفاءَيْنِ .

ودُفُوفُ الأَرْضِ : أَسْنادُها ، وهِيَ دَفادِفُها ، الْواحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيفُ : الْعَدْوُ . الصِّحاحُ : الدَّفِيفُ الدَّبِيبُ وهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ وَاسْتَعارَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِي الدَّبَرانِ فَقالَ يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثارِها دَبَرانُها
فَلا هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ

ودَفَّ الْماشِي : خَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وقَوْلُهُ :

---

(١) قوله : « فهو على هذا إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أخاتنائف البيت ؛ يقول زار الخيال أخاتنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها فروح من آثار الحبال والأخلق : الأملس .

(٢) قوله : وضماماته كذا في الأصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس : ضماماه بالإعجام والتذكير . والضمام ، بالكسرة كما في الصحاح : ماتضم به شيئا إلى شيء .

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيَا
مَشْيَ الْعَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيَا

إِنَّما أَرادَ تَدافُفاً فَقَلَبَ كَما قَدَّمْنا.

وَالدَّافَّةُ وَالدَّفَّافَةُ: الْقَوْمُ يُجْدِبُونَ فَيَمْطَرُونَ، دَفُّوا يَدِفُّونَ. وقالَ: دَفَّتْ دافَّةٌ أَيْ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ قَدْ أُقْحِمُوا. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ. هِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ تُقْبِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. ويُقالُ: دَفَّتْ عَلَيْنا مِنْ بَنِي فُلانٍ دافَّةٌ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لِمالِكِ بْنِ أَوْسٍ: يا مالِ، إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنا مِنْ قَوْمِكَ دافَّةٌ، وقَدْ أَمَرْنا لَهُمْ بِرَضْخٍ، فَاقْسِمْهُ فِيهِمْ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّافَّةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ(١). وَفِي حَدِيثِ لُحُومِ الأَضاحِي: إِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنْها مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْراً لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. يُقالُ: هُمْ قَوْمٌ يَدِفُّونَ دَفِيفاً. وَالدَّافَّةُ: قَوْمٌ مِنَ الأَعْرابِ يُرِيدُونَ الْمِصْرَ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الأَضْحَى، فَنَهاهُمْ عَنِ ادِّخارِ لُحُومِ الأَضاحِي لِيُفَرِّقُوها ويَتَصَدَّقُوا بِها، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقادِمُونَ بِها. وفِي حَدِيثِ سالِمٍ: أَنَّهُ كانَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَإِذا دَفَّتْ دافَّةٌ مِنَ الأَعْرابِ وَجَّهَها فِيهِمْ. وفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ قالَ لِمُعاوِيَةَ: لَوْلا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ.

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرابِيّاً قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ فَقالَ: نَعَمْ، إِنَّ فِيها النَّجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها، أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ سَيْراً لَيِّناً؛ وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ: طَفِقَ الْقَوْمُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ. وَالدَّافَّةُ: الْجَيْشُ يَدِفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ، أَيْ يَدِبُّونَ. وتَدافَّ الْقَوْمُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

ودَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَّفَ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وكَذلِكَ دافَّهُ مُدافَّةً ودِفافاً ودافاهُ؛ الأَخِيرَةُ جُهَنِيَّةٌ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ دافَّ أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ، أَيْ أَجْهَزَ عَلَيْهِ وحَرَّرَ قَتْلَهُ. يُقالُ: دافَفْتُ عَلَيْهِ ودافَيْتُهُ ودَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيفاً؛ وفِي رِوايَةٍ: أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ، ودَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ؛ ويُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِمَعْناهُ. وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ: أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَوْماً فَلَمَّا كانَ اللَّيْلُ نادَى مُنادِيهِ: أَلاَ مَنْ كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدافِّهِ، مَعْناهُ لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ. يُقالُ: دافَفْتُ الرَّجُلَ دِفافاً ومُدافَّةً وهُوَ إِجْهازُكَ عَلَيْهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَآنِي أُرْعِشَتْ أَطْرافِي
كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: فَلْيُدافِهِ، بِتَخْفِيفِ الْفاءِ، مِنْ دافَيْتُهُ، وهِيَ لُغَةٌ لِجُهَيْنَةَ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ فَقالَ: أَدْفُوهُ؛ يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ، فَقَتَلُوهُ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد: وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ: فَلْيُذافِّهِ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. يُقالُ: ذَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيفاً إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ. وذافَفْتُ الرَّجُلَ مُذافَّةً: أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ خُبَيْباً قالَ وهُوَ أَسِيرٌ بِمَكَّةَ: ابْغُونِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِها، فَأُعْطِيَ مُوسَى فَاسْتَدَفَّ بِها، أَيْ حَلَقَ عانَتَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلْقَها، وهُوَ مِنْ دَفَّفْتُ عَلَى الأَسِيرِ. ودافَفْتُهُ ودافَيْتُهُ، عَلَى التَّحْوِيلِ: دافَعْتُهُ.

وَدَفَّ الأَمْرُ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ: تَهَيَّأَ وأَمْكَنَ. يُقالُ: خُذْ ما دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ، أَيْ خُذْ ما تَهَيَّأَ وأَمْكَنَ وتَسَهَّلَ مِثْل اسْتَطَفَّ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ.

وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهُمْ أَي اسْتَتَبَّ وَاسْتَقامَ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ قالَ: يُقالُ اسْتَدَفَّ وَاسْتَذَفَّ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالدَّفُّ وَالدُّفُّ، بِالضَّمِّ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ النِّساءُ، وفِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ، وَالدَّفَّافُ صاحِبُها، وَالْمُدَفِّفُ صانِعُها، وَالْمُدَفْدِفُ ضارِبُها. وفِي الْحَدِيثِ: فَصْلُ ما بَيْنَ الْحَرامِ وَالْحَلالِ الصَّوْتُ وَالدُّفُّ، الْمُرادُ بِهِ إِعْلانُ النِّكاحِ، وَالدَّفْدَفَةُ اسْتِعْجالُ ضَرْبِها. وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: وإِنْ دَفْدَفَتْ بِهِمُ الْهَمالِيجُ أَيْ أَسْرَعَتْ، وهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكْرارِ الْفاءِ.

* **دفق** * دَفَقَ الْماءُ وَالدَّمْعُ يَدْفِقُ ويَدْفُقُ دَفْقاً ودُفُوقاً وَانْدَفَقَ وتَدَفَّقَ وَاسْتَدْفَقَ: انْصَبَّ، وقِيلَ: انْصَبَّ بِمَرَّةٍ، فَهُوَ دافِقٌ، أَيْ مَدْفُوقٌ، كَما قالُوا سِرٌّ كاتِمٌ، أَيْ مَكْتُومٌ، لأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دُفِقَ الْماءُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ؛ ومِنْهُمْ مَنْ قالَ: لا يُقالُ دَفَقَ الْماءُ. وكُلُّ مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِقٌ، وقَدْ دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ ويَدْفُقُهُ دَفْقاً ودَفَّقَهُ. والانْدِفاقُ: الانْصِبابُ. وَالتَّدَفُّقُ: التَّصَبُّبُ. التَّهْذِيبُ: قالَ اللهُ تَعالَى: «خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ» قالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى دافِقٍ مَدْفُوقٌ، قالَ: وأَهْلُ الْحِجازِ أَفْعَلُ لِهذا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فاعِلاً إِذا كانَ فِي مَذْهَبِ نَعْتٍ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: هذا سِرٌّ كاتِمٌ، وهَمٌّ ناصِبٌ، ولَيْلٌ نائِمٌ؛ قالَ: وأَعانَ عَلَى ذلِكَ أَنَّها وافَقَتْ رُؤُوسَ الآياتِ الَّتِي هِيَ مَعَهُنَّ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: «مِنْ ماءٍ دافِقٍ»، مَعْناهُ مِنْ ماءٍ ذِي دَفْقٍ، قالَ: وهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وكَذلِكَ سِرٌّ كاتِمٌ ذُو كِتْمانٍ. وَانْدَفَقَ الْكُوزُ إِذا دُفِقَ ماؤُهُ. ويُقالُ فِي الطِّيَرَةِ عِنْدَ انْصِبابِ الإِناءِ: دافِقُ خَيْرٍ! وقَدْ أَدْفَقْتُ الْكُوزَ إِذا بَدَّدْتَ ما فِيهِ بِمَرَّةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الدَّفْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ صَبُّ الْماءِ، وهُوَ مُتَعَدٍّ. يُقالُ: دَفَقْتُ الْكُوزَ فَانْدَفَقَ وهُوَ مَدْفُوقٌ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْماءَ فَدَفَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قالَ: وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ» وهذا جائِزٌ فِي النُّعُوتِ، ومَعْنَى دافِقٍ ذِي دَفْقٍ، كَما قالَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ أَدْفَقُ إِذا انْحَنَى صُلْبُهُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

(١) أراد سيراً ليس بالشديد.

وَابْنُ مِلاطٍ مُتَجافٍ أَدْفَقُ

وفي الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ بِالْمَوْتِ: دَفَقَ اللهُ رُوحَهُ أَيْ أَفاظَهُ. ودَفَّقَتْ كَفّاهُ النَّدَى أَيْ صَبَّتا، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالْوادِي إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ الْماءُ مِنْ جَوانِبِهِ. وسَيْلٌ دُفاقٌ، بِالضَّمِّ. يَمْلأُ جَنْبَتَيِ الْوادِي. وفي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ: دُفاقُ الْعَزائِلِ؛ الدُّفاقُ: الْمَطَرُ الواسِعُ الْكَثِيرُ، وَالْعَزائِلُ: مَقْلُوبُ الْعَزالِي، وهِيَ مَخارِجُ الْماءِ مِنَ الْمَزادِ. وفَمٌ أَدْفَقُ إِذا انْصَبَّتْ أَسْنانُهُ إِلَى قُدّامٍ. ودَفِقَ الْبَعِيرُ دَفَقاً وهُوَ أَدْفَقُ: مالَ مِرْفَقُهُ عَنْ جانِبِهِ. وبَعِيرٌ أَدْفَقُ بَيِّنُ الدَّفَقِ إِذا كانَتْ أَسْنانُهُ مُنْتَصِبَةً إِلَى خارِجٍ. ورَجُلٌ أَدْفَقُ: فِي نِبْتَةِ أَسْنانِهِ[1]. وتَدَفَّقَتِ الأُتُنُ: أَسْرَعَتْ. وسَيْرٌ أَدْفَقُ: سَرِيعٌ؛ قالَ الرّاجِزُ:

بَيْنَ الدِّفِقَّى وَالنَّجاءِ الأَدْفَقِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ أَقْصَى الْعَنَقِ. يُقالُ: سارَ الْقَوْمُ سَيْراً أَدْفَقَ، أَيْ سَرِيعاً. وجَمَلٌ دِفَقٌّ، مِثْلُ هِجَفٍّ: سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ، وَالأُنْثَى دَفُوقٌ ودِفاقٌ ودِفَقَّةٌ ودِفِقَّى ودِفَقَّى. وهُوَ يَمْشِي الدِّفِقَّى إِذا أَسْرَعَ وباعَدَ خَطْوَهُ، وهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَفَّقُ فِيها ويُسْرِعُ؛ وأَنْشَدَ:

تَمْشِي الْعُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى وَالْخَنِيفَ وَيَضْبِرُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

عَلَى دِفِقَّى الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

فَسَّرَهُ بِأَنَّ الدِّفِقَّى هُنا الْمَشْيُ السَّرِيعُ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ لِأَنَّ الدِّفِقَّى إِنَّما هِيَ هُنا صِفَةٌ لِلنّاقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورٍ، وهِيَ الشَّدِيدَةُ. وفي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ: أَبْغَضُ كَنائِنِي إِلَيَّ الَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: الإِسْراعُ فِي الْمَشْيِ. وناقَةٌ دِفاقٌ، بِالْكَسْرِ: وهِيَ الْمُتَدَفِّقَةُ فِي سَيْرِها مُسْرِعَةً. وقَدْ يُقالُ: جَمَلٌ دِفاقٌ وناقَةٌ دَفْقاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ، وهُوَ شِدَّةُ بَيْنُونَةِ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ؛ وأَنْشَدَ:

بِعَنْتَرِيسٍ تَرَى فِي زَوْرِها دَسَعاً
وَفِي الْمَرافِقِ مِنْ حَيْزُومِها دَفَقا

ويُقالُ: فُلانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْباطِلِ تَدَفُّقاً إِذا كانَ يُسارِعُ إِلَيْهِ؛ قالَ الأَعْشَى:

فَما أَنا عَمّا تَصْنَعُونَ بِغافِلٍ
ولا بِسَفِيهٍ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وجاءُوا دُفْقَةً واحِدَةً، بِالضَّمِّ، أَيْ دُفْعَةً واحِدَةً.

ودُفاقٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ساعِدَةُ:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ وادٍ.

ويُقالُ: هِلالٌ أَدْفَقُ إِذا رَأَيْتَهُ مَرْقُوناً أَعْقَفَ ولا تَراهُ مُسْتَلْقِياً قَدِ ارْتَفَعَ طَرَفاهُ؛ وقالَ أَبُو مالِكٍ: هِلالٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلالٍ حاقِنٍ، قالَ: الأَدْفَقُ الأَعْوَجُ، وَالْحاقِنُ الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرَفاهُ ويَسْتَلْقِي ظَهْرُهُ. وفي النَّوادِرِ: هِلالٌ أَدْفَقُ أَيْ مُسْتَوٍ أَبْيَضُ لَيْسَ بِمُتَنَكِّبٍ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهِلَّ الْهِلالُ أَدْفَقَ، ويَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِياً قَدِ ارْتَفَعَ طَرَفاهُ.

ابْنُ بَرِّيّ: ودَوْفَقُ قَبِيلَةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْفَقَ أَوْ بَنِيها
قَبِيلَةٍ قَدْ عَطِبَتْ أَيْدِيها
مُعَوَّدِينَ الْحَفْرَ حافِرِيها

* **دفل** * الدِّفْلَى: شَجَرٌ مُرٌّ أَخْضَرُ حَسَنُ الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الأَوْدِيَةِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ، ولِذٰلِكَ قالَتِ الْعَرَبُ فِي أَمْثالِها: اقْدَحْ بِدِفْلَى أَوْ مَرْخٍ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ، وذٰلِكَ إِذا حَمَلْتَ رَجُلاً فاحِشاً عَلَى رَجُلٍ فاحِشٍ؛ قالَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لا تَحْتاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وتُلِحَّ عَلَيْهِ، وَالدِّفْلَى كَثِيرَةُ النّارِ، قالَ: ونَوْرُ الدِّفْلَى مُشْرَبٌ، ولا يَأْكُلُ الدِّفْلَى شَيْءٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مِنَ الشَّجَرِ الدِّفْلَى وهُوَ الآءُ وَالأَلاءُ وَالْحَبْنُ، وكُلُّهُ الدِّفْلَى؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وهِيَ مِنَ السُّمُومِ، وفي الصِّحاحِ: نَبْتٌ مُرٌّ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ، فَمَنْ جَعَلَ الأَلِفَ لِلإِلْحاقِ نَوَّنَهُ فِي النَّكِرَةِ، ومَنْ جَعَلَها لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يُنَوِّنْهُ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الدِّفْلُ الْقَطِرانُ.

* **دفن** * الدَّفْنُ: السَّتْرُ وَالْمُواراةُ. دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْناً وَادَّفَنَهُ فَانْدَفَنَ وتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ ودَفِينٌ. وَالدِّفْنُ وَالدَّفِينُ: الْمَدْفُونُ، وَالْجَمْعُ أَدْفانٌ ودُفَناءُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: امْرَأَةٌ دَفِينٌ ودَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ دُفْنَى ودَفائِنَ. ورَكِيَّةٌ دَفِينٌ: مُنْدَفِنَةٌ، وكَذٰلِكَ مِدْفانٌ، كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فِعْلِها. ورَكِيَّةٌ دَفِينٌ ودِفانٌ إِذا انْدَفَنَ بَعْضُها، ورَكايا دُفُنٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

وَالْمِدْفانُ وَالدِّفْنُ: الرَّكِيَّةُ أَوِ الْحَوْضُ أَوِ الْمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ، وَالْجَمْعُ دِفانٌ ودُفُنٌ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: وَاجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ؛ الدُّفُنُ: جَمْعُ دَفِينٍ وهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ. وأَرْضٌ دَفْنٌ: مَدْفُونَةٌ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً دُفُنٌ، وماءٌ دِفانٌ كَذٰلِكَ. وَالدَّفْنُ وَالدِّفْنُ: بِئْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ مَنْهَلٌ سَفَتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرابَ حَتَّى ادَّفَنَ؛ وأَنْشَدَ:

دِفْنٌ وَطامٍ ماؤُهُ كَالْجِرْيالْ

وَادَّفَنَ الشَّيْءُ، عَلَى افْتَعَلَ، وَانْدَفَنَ بِمَعْنًى.

وداءٌ دَفِينٌ: لا يُعْلَمُ بِهِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّها تُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفِينَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الدّاءُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ، يَقُولُ: الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وتُظْهِرُهُ بِحَرِّها؛ ودَفَنَ الْمَيِّتَ وواراهُ، هٰذا الأَصْلُ، ثُمَّ

---

(١) قوله: «في نبتة أسنانه» كذا في الأصل ولعله في نبتة أسنانه انصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك.

قالُوا : دَفَنَ سِرَّهُ أَيْ كَتَمَهُ . وَالدَّفِينَةُ : الشَّيْءُ تَدْفِنُهُ (حكاها ثَعْلَبٌ) وَالْمِدْفَنُ : السِّقاءُ الْخَلَقُ . وَالْمِدْفانُ : السِّقاءُ الْبالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضاً ، وهُوَ مِدْفانٌ : بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ . وَالْمِدْفانُ وَالدَّفُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حاجَةٍ كَالآبِقِ ؛ وقِيلَ : الدَّفُونُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسَطَهُنَّ إِذا وَرَدَتْ ، وقَدْ دَفَنَتْ تَدْفِنُ دَفْناً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ دَفُونٌ إِذا كانَتْ تَغِيبُ عَنِ الإِبِلِ وتَرْكَبُ رَأْسَها وَحْدَها ، وقَدِ ادَّفَنَتْ ناقَتُكُمْ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَسَبٌ دَفُونٌ إِذا لَمْ يَكُنْ مَشْهُوراً ، ورَجُلٌ دَفُونٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ناقَةٌ دَفُونٌ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَكُونَ فِي وَسَطِ الإِبِلِ ؛ وَالتَّدافُنُ : التَّكاتُمُ . يُقالُ فِي الْحَدِيثِ : لَوْ تَكاشَفْتُمْ ما تَدافَنْتُمْ أَيْ لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ . وَبَقَرَةٌ دافِنَةُ الْجِذْمِ : وهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ أَضْراسُها مِنَ الْهَرَمِ .

الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَفِينُ الْمُرُوءَةِ ، ودَفْنُ الْمُرُوءَةِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُرُوءَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يُبارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجانِبِيٍّ
ولا دَفْنٍ مُرُوءَتُهُ لَئِيمِ

وَالادِّفانُ : إِباقُ الْعَبْدِ . وَادَّفَنَ الْعَبْدُ : أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُباعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الإِباقُ ؛ وقِيلَ : الادِّفانُ أَنْ يَرُوغَ مِنْ مَوالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ ، وعَبْدٌ دَفُونٌ : فَعُولٌ لِذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كانَ لا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الادِّفانِ ويَرُدُّهُ مِنَ الإِباقِ الْباتِّ ؛ وفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ بِما قَدَّمْناهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قالَ يَزِيدُ : الادِّفانُ أَنْ يَأْبَقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُباعُ فِيهِ ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الإِباقُ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ ، وإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ إِذا غابَ عَنْ مَوالِيهِ فِي الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِباقٍ باتٍّ ؛ قالَ : ولَسْتُ أَدْرِي ما أَوْحَشَ أَبا عُبَيْدٍ مِنْ هٰذا ، وهُوَ الصَّوابُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الادِّفانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ ، ولا يَغِيبَ عَنِ الْمِصْرِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الدَّفْنِ ، لأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَيْ يَكْتُمُها ، وَالإِباقُ هُوَ أَن يَهْرُبَ مِنَ الْمِصْرِ ، وَالْباتُّ الْقاطِعُ الَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ .

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ : الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرٌّ وعَرٌّ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : داءٌ دَفِنٌ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْمُهاصِرِ بْنِ الْمَحَلِ ، ووَقَفَ عَلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وهُوَ يَكْتُبُ الزَّمْنَى :

إِنْ يَكْتُبُوا الزَّمْنَى فَإِنِّي لَطَمِنْ
مِنْ ظاهِرِ الدَّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ
ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِنْ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ : الَّذِي لا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وعَرٌّ .

وَالدَّفائِنُ : الْكُنُوزُ ، واحِدَتُها دَفِينَةٌ .

وَالدَّفَنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ مِنَ الثِّيابِ الْمُخَطَّطَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى :

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ وَالأَبْرادِ

وَالدَّفِينُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْحَذْلَمِيُّ :

إِلَى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَالدَّفِينَةُ وَالدَّثِينَةُ : مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ .

وَالدَّفافِينُ : خَشَبُ السَّفِينَةِ ، واحِدُها دُفَّانٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ودَوْفَنٌ : اسْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِئْطِلٍ
إِذْ قِيلَ كانَ مِنَ الِ دَوْفَنَ قُمَّسُ

قالَ : فَإِنْ كانَ رَجُلاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، فَإِنَّهُ رَأْيُ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، وإِنْ كانَ عَنَى قَبِيلَةً أَو امْرَأَةً أَوْ بُقْعَةً فَحُكْمُهُ أَلاَّ يَنْصَرِفَ ، وهٰذا بَيِّنٌ واضِحٌ .

* **دفنس** * الدِّفْنِسُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ ، ويُرْوَى لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ الْكِنْدِيِّ :

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي
ذَرِينِي وذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وسِلاحِي ثُمَّ
شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
ونَبْلِي وفُقاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وقَد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِي
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْها
ءِ رِيعَتْ وهْيَ تَسْتَفْلِي
وقَد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وتَمْلِ مُرَخَّمٌ مِثْلُ يا حارِ . يَقُولُ : دَعِينِي ودَعِي عَذْلَكِ لِي عَلَى إِدامَتِي لُبْسَ السِّلاحِ لِلْحَرْبِ ومُقاوَمَةِ الأَعْداءِ . وَالْعُزْلُ : جَمْعُ أَعْزَلَ وهُوَ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ ؛ يَقُولُ : اصْرِفِي هَمَّكِ إِلَى مَنْ هُوَ قاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرَّمِيَّةِ ولا تُفارِقِيهِ وشُدِّي كَفَّكِ بِهِ . وفُقاً : جَمْعُ فُوقِ السَّهْمِ ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ فُوَقٍ كَما قالَ رُؤْبَةُ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفُوَقْ

الْهاءُ فِي عَيْنَيْهِ ضَمِيرُ الصَّائِدِ ، لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ أَبِهِ عِوَجٌ أَمْ لا كَسَرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ . وقَوْلُهُ : كَعَراقِيبِ قَطاً طُحْلٍ ، شَبَّهَ

أَفْواقَ النَّبْلِ أَي الْحُمْرَةَ الَّتي تَكُونُ في الْفُوقِ، بِعَراقِيبِ الْقَطا؛ وَالطُّحْلُ: جَمْعُ أَطْحَلَ وطَحْلاءَ. وَالطَّحَلُ: لَوْنٌ يُشْبِهُ الطِّحالَ، شَبَّهَ بِها رِيشَ السَّهْمِ. وقَوْلُهُ: تَنْفي سَنَنَ الرِّجْلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْها مِنَ الدَّمِ ما يَمْنَعُ سَنَنَ الطَّرِيقِ.

وقِيلَ: الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ الْبَلْهاءُ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْبَلْهاءُ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ؛ وأَنْشَدَ:

عَمِيمَةُ ضاحي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِغَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبي الْكِلابَ جِوارُها

وَالدِّفْنِسُ وَالدِّفْناسُ: الأَحْمَقُ، وقِيلَ: الأَحْمَقُ الْبَذِيُّ. وَالدِّفْناسُ: الْبَخِيلُ، وقِيلَ: الْمُنْدَفِقُ النَّوّامُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً ضِخامَ الْمَحالِبِ

صَوَّى: سَمَّنَ. وَالدِّفْناسُ: الرّاعي الْكَسْلانُ الَّذي يَنامُ ويَتْرُكُ الإِبِلَ تَرْعَى وَحْدَها.

• **دفه** • الأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: الدّافِهُ الْغَرِيبُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدّاهِفِ وَالهادِفِ.

• **دفا** • الأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالْوُعُولِ: الَّذي طالَ قَرْناهُ حَتَّى انْصَبّا عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، ومِنَ النّاسِ الَّذي يَمْشي في شِقٍّ، وقِيلَ: هُوَ الأَجْنَأُ، وقِيلَ: الْمُنْضَمُّ الْمَنْكِبَيْنِ، ومِنَ الطَّيْرِ ما طالَ جَناحاهُ مِنْ أُصُولِ قَوادِمِهِ، وطَرَفِ ذَنَبِهِ، وطالَتْ قادِمَةُ ذَنَبِهِ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الْغُرابَ:

شَنِجُ النَّسا أَدْفَى الْجَناحِ كَأَنَّهُ
في الدّارِ إِثْرَ الظّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وطائِرٌ أَدْفَى: طَوِيلُ الْجَناحِ، وإِنَّما قِيلَ لِلْعُقابِ دَفْواءُ لِعَوَجِ مِنْقارِها. وَالأَدْفَى مِنَ الإِبِلِ: ما طالَ عُنُقُهُ وَاحْدَوْدَبَ، وكادَتْ هامَتُهُ تَمَسُّ سَنامَهُ، وَالأُنْثَى مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ دَفْواءُ. وَالدَّفْواءُ مِنَ النَّجائِبِ: الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ إِذا سارَتْ كادَتْ تَضَعُ هامَتَها عَلَى ظَهْرِ سَنامِها، وتَكُونُ مَعَ ذٰلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ. وَالدَّفْواءُ: النّاقَةُ الَّتي تَمْشي في جانِبِها وهُوَ أَسْرَعُ لَها وأَحْسَنُ، وأَنْشَدَ:

دَفْواءُ في الْمِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنَفْ

وَالْجَنَفُ: أَنْ تَكُونَ كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ضَخْمَةً مِنْ أَحَدِ الْجانِبَيْنِ.

وَالتَّدافي: التَّداوُلُ. يُقالُ: تَدافَى الْبَعِيرُ تَدافِياً إِذا سارَ سَيْراً مُتَجافِياً، قالَ: ورُبَّما قِيلَ لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفْواءُ. وأُذُنٌ دَفْواءُ إِذا أَقْبَلَتْ عَلَى الأُخْرَى حَتَّى كادَتْ أَطْرافُهُما تَماسُّ في انْحِدارٍ قِبَلَ الْجَبْهَةِ ولا تَنْتَصِبُ وهِيَ شَدِيدَةٌ في ذٰلِكَ، وقِيلَ: إِنَّما ذٰلِكَ في آذانِ الْخَيْلِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: الدَّفْواءُ الْمائِلَةُ فَقَطْ، وَالدَّفْواءُ: الْعَرِيضَةُ الْعِظامِ (عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ)، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ دَفِيَ دَفاً. وكَبْشٌ أَدْفَى: وهُوَ الَّذي يَذْهَبُ قَرْنُهُ قِبَلَ ذَنَبِهِ. وَالدَّفا، مَقْصُورٌ: الانْحِناءُ. وفي صِفَةِ الدَّجّالِ: إِنَّهُ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفاً، أَي انْحِناءٌ، يُقالُ: رَجُلٌ أَدْفَى. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ في الْمُعْتَلِّ، قالَ: وجاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ في الْمَهْمُوزِ: رَجُلٌ أَدْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْآءُ، ورَجُلٌ أَدْفَى إِذا كانَ في صُلْبِهِ احْدِيدابٌ. ورَجُلٌ أَدْفَى، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ فِيهِ انْحِناءٌ. وأَدْفَى الظَّبْيُ إِذا طالَ قَرْناهُ حَتَّى كادا يَبْلُغانِ مُؤَخَّرَهُ، أَبُو زَيْدٍ: الدَّفْواءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتي انْصَبَّ قَرْناها إِلَى طَرَفَيْ عِلْباوَيْها. ووَعِلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفا: وهُوَ الَّذي طالَ قَرْنُهُ جِدًّا وذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ.

ودَفا الْجَرِيحَ دَفْواً: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً مِنْ جُهَيْنَةَ جاءُوا بِأَسِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبَرْدِ فَقالَ لَهُمُ اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ، وهِيَ لُغَتُهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، وإِنَّما أَرادَ أَدْفِئُوهُ مِنَ الْبَرْدِ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ودَفَوْتُ الْجَرِيحَ أَدْفُوهُ دَفْواً إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ، وكَذٰلِكَ دافَيْتُهُ وأَدْفَيْتُهُ.

وَالدَّفْواءُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ، وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، في بَعْضِ أَسْفارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْواءَ تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ، لأَنَّهُ كانَ يُناطُ بِها السِّلاحُ وتُعْبَدُ دُونَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وَالدَّفْواءُ: الْعَظِيمَةُ الظَّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالأَغْصانِ، وتَكُونُ الْمائِلَةَ.

اللَّيْثُ: يُقالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ، أَيْ لَبِسْتُ ما يُدْفِيني. قالَ: وهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ.

الْفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ» قالَ: الدِّفْءُ كُتِبَ في الْمَصاحِفِ بِالدّالِ وَالْفاءِ، وإِنْ كُتِبَتْ بِواوٍ في الرَّفْعِ وياءٍ في الْخَفْضِ وأَلِفٍ في النَّصْبِ كانَ صَواباً، وذٰلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ.

• **دقر** • الدُّقْرانُ: خَشَبٌ يُنْصَبُ في الأَرْضِ يُعَرَّشُ عَلَيْهِ الْكَرْمُ، واحِدَتُهُ دُقْرانَةٌ.

وَالدَّوْقَرَةُ: بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ الْمُحِيطَةِ بِها لا نَباتَ فِيها، وهِيَ مِنْ مَنازِلِ الْجِنِّ، ويُكْرَهُ النُّزُولُ بِها، وفي التَّهْذِيبِ: هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ في الْغِيطانِ انْحَسَرَتْ عَنْها الشَّجَرُ، وهِيَ بَيْضاءُ صُلْبَةٌ لا نَباتَ فِيها، وَالْجَمْعُ الدَّواقِرُ.

ودَقِرَ الرَّجُلُ دَقَراً إِذا امْتَلأَ مِنَ الطَّعامِ، ودَقِرَ أَيْضاً: قاءَ مِنَ الْمَلْءِ. ودَقِرَ هٰذا الْمَكانُ: صارَتْ فِيهِ رِياضٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: دَقِرَ الْمَكانُ نَدِيَ. ودَقِرَ النَّباتُ دَقَراً، فَهُوَ دَقِرٌ: كَثُرَ وتَنَعَّمَ. ورَوْضَةٌ دَقْرَى: خَضْراءُ ناعِمَةٌ: قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَأٌ وجُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها
وكَأَنَّها دَقْرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِها

تَخَيَّلُ أَيْ تَلَوَّنُ بِالنَّوْرِ، فَتُرِيكَ رُؤْيَا تُخَيِّلُ إِلَيْكَ أَنَّها لَوْنٌ ثُمَّ تَراها لَوْناً آخَرَ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلامَ الأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقالَ: نَبْتُها أُنُفٌ فَنَبْتُها مبتدأٌ وَالأُنُفُ خَبَرُهُ، وَالأُنُفُ: الَّتِي لَمْ تُرْعَ. ويَغُمُّ: يَعْلُو وَيَسْتُرُ، يَقُولُ: نَبْتُها يَغُمُّ ضالَها، وَالضَّالُ: السِّدْرُ الْبَرِّيُّ. وَالْبِحارُ: جَمْعُ بَحْرَةٍ. وهِيَ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الَّتِي لَيْسَ بِقُرْبِها جَبَلٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّقْرُ الرَّوْضَةُ الْحَسْناءُ، وهِيَ الدَّقَرَى. وأَرْضٌ دَقْراءُ: خَضْراءُ كَثِيرَةُ الْماءِ وَالنَّدَى مَمْلُوءَةٌ. ودَقَرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ بِعَيْنِها. أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الدَّقَرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ، وَالْوَدْفَةُ وَالودِيفَةُ: الرَّوْضَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: ودَقَرَى اسْمُ رَوْضَةٍ.

وَالدَّقارِيرُ: الأُمُورُ الْمُخالِفَةُ، واحِدَتُها دُقْرُورَةٌ ودِقْرارَةٌ، وَالدِّقْرارَةُ: الْمُخالَفَةُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً بِشَيْءٍ فَقالَ لَهُ: قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرارَةِ قَوْمِكَ، أَيْ بِمُخالَفَتِهِمْ.

وَالدِّقْرارَةُ: الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَفْتَرِي الدَّقارِيرَ، أَيْ الأَكاذِيبَ وَالْفُحْشَ. ويُقالُ لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَالأَباطِيلِ: ما جِئْتَ إِلاَّ بِالدَّقارِيرِ.

ابْنُ الأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لأَسْلَمَ مَوْلاهُ: أَخَذَتْكَ دِقْرارَةُ أَهْلِكَ. الدِّقْرارَةُ واحِدَةُ الدَّقارِيرِ، وهِيَ الأَباطِيلُ وعاداتُ السُّوءِ، أَرادَ أَنَّ عادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عادَةُ قَوْمِكَ، وهِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْباطِلِ، قَدْ نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لَكَ فَعَجِلْتَ بِها، وكانَ أَسْلَمُ عَبْداً بِجاوِيّاً.

ورَجُلٌ دِقْرارَةٌ: نَمَّامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرارَةٍ، أَيْ ذُو نَمِيمَةٍ وَافْتِعالِ أَحادِيثَ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ، قالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَى دَقارِيرَ أَحْكِيها وأَفْتَعِلُ

وَالدَّقارِيرُ: الدَّواهِي وَالنَّمائِمُ، الْواحِدَةُ دِقْرارَةٌ.

وَالدِّقْرارُ والدِّقْرارَةُ: التُّبَّانُ، وهِيَ سَراوِيلُ بِلا ساقٍ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ، قالَ أَوْسٌ:

يَعْلُونَ بِالْقَلَعِ الْهِنْدِيِّ هامَهُمُ
ويَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقارِيرِ

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرارَةً، وقالَ: إِنِّي مَمْثُونٌ، الدِّقْرارَةُ: التُّبَّانُ، وهُوَ السَّراوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحْدَها. وَالْمَمْثُونُ: الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ.

وَالدُّقْرُورُ: فَأْسٌ تُحْتَفَرُ بِها الأَرْضُ، قالَ:

حَرَّى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمَ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دُقْرُوراً وكَرّاً مُحَرَّمَا

وَالدِّقْرارَةُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

وَالدِّقْرارَةُ: الْعَوْمَرَةُ، وهِيَ الْخُصُومَةُ الْمُتْعِبَةُ.

• **دقس** • دَقَسَ فِي الأَرْضِ دَقْساً ودُقُوساً: ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ.

وَالدُّقْسَةُ: دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ.

ودَقْيُوسُ: اسْمُ مَلِكٍ، أَعْجَمِيَّةٌ. اللَّيْثُ: الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، ولٰكِنِ الْمَلِكَ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دَقْيُوسُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: ما أَدْرِي أَيْنَ دَقَسَ ولا أَيْنَ دُقِسَ بِهِ ولا أَيْنَ طَهَسَ وطُهِسَ بِهِ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وذُهِبَ بِهِ.

• **دقش** • الدَّقْشُ: النَّقْشُ.

وَالدُّقْشَةُ دُوَيْبَّةٌ رَقْشاءُ، وقِيلَ رَقْطاءُ أَصْغَرُ مِنَ الْقَطاةِ.

وَأَبُو الدُّقَيْشِ كُنْيَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَبُو الدُّقَيْشِ كُنْيَةٌ. وَاسْمُهُ الدَّقْشُ. قالَ يُونُسُ: سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ: ما الدَّقْشُ؟ فَقالَ: لا أَدْرِي، قُلْتُ: ما الدُّقَيْشُ؟ فَقالَ: ولا هٰذا، قُلْتُ: فَاكْتَنَيْتَ بِما لا تَعْرِفُ ما هُوَ؟ قالَ: إِنَّما الْكُنَى وَالأَسْماءُ عَلاماتٌ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرابِيِّ، وهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يا أَبا الدُّقَيْشِ؟ قالَ: أَجِدُ ما لا أَشْتَهِي وأَشْتَهِي ما لا أَجِدُ، وأَنا فِي زَمانِ سَوْءٍ، زَمانٌ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ، ومَنْ جادَ لَمْ يَجِدْ.

ودَنْقَشَ الرَّجُلُ إِذا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ.

ودَنْقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ، قالَ: ورُبَّما جاءَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدَّقْشِ فَقالَ: قَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ دَقْشاً وصَغَّرُوهُ فَقالُوا دُقَيْشٌ وصَيَّرتْ مِنْ فَعَلَ فَنْعَلَ فَقالُوا دَنْقَشَ، قالَ: وَالدُّقَيْشُ طائِرٌ أَغْبَرُ أُرَيْقِطُ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، قالَ غُلامٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْشَدَهُ يُونُسُ:

يا أُمَتاهُ أَخْصِبِي الْعَشِيَّهْ
قَدْ صِدْتُ دَقْشاً ثُمَّ سَنْدَرِيَّهْ

• **دقط** • الدَّقِطُ وَالدَّقْطانُ: الْغَضْبانُ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَنْ كانَ مُكْتَئِباً مِنْ سَيِّئٍ دَقِطاً
فَزادَ فِي صَدْرِهِ ماعاشَ دَقْطانا

• **دقط** • ابْنُ بَرِّيّ: الدَّقِطُ الْغَضْبانُ، وكَذٰلِكَ الدَّقْطانُ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

مَن كانَ مُكْتَئِباً مِنْ سَيِّئٍ دَقِطاً
فَرابَ فِي صَدْرِهِ ماعاشَ دَقْطانا

قالَ: قَوْلُهُ فَرابَ أَيْ لازالَ فِي رَيْبٍ وشَكٍّ.

• **دقع** • الدَّقْعاءُ: عامَّةُ التُّرابِ، وقِيلَ: التُّرابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كَأَنَّها
تَسُحُّ تُراباً مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ

وَالدِّقْعِمُ، بِالْكَسْرِ: الدَّقْعاءُ، الْمِيمُ زائِدَةٌ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: بِفِيهِ الدِّقْعِمُ، كَما تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ: بِفِيهِ التُّرابُ!

وقالَ: بِفيهِ الدَّقْعاءُ وَالأَدْقَعُ يَعْنِي التُّرابَ ، قالَ: وَالدَّقاعُ وَالدُّقاعُ التُّرابُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْكِلابَ :

مَجازِيعُ قَفْرٍ مَدافِيعُهُ
مَساريفُ حتَّى يُصِبْنَ الْيَسارا

قالَ: مَداقِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرٍ . قالَ: وَالدّاقِعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونِ .

وَالْمُدْقِعُ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرابِ مِنَ الْفَقْرِ . وفَقْرٌ مُدْقِعٌ أَيْ مُلْصِقٌ بِالدَّقْعاءِ . وفِي الْحَدِيثِ: لاتَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَيْ شَدِيدٍ مُلْصِقٍ بِالدَّقْعاءِ يُفْضِي بِصاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعاءِ . وقَوْلُهُمْ فِي الدُّعاءِ : رَماهُ اللهُ بِالدَّوْقَعَةِ ؛ هِيَ الفَقْرُ وَالذُّلُّ ، فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ . وَالْمَداقِيعُ : الإبِلُ الَّتِي كانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْزِقَهُ بِالدَّقْعاءِ لِقِلَّتِهِ .

وَدَقِعَ الرَّجُلُ دَقَعاً وأَدْقَعَ: لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وقِيلَ: لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ فَقْراً ، وقِيلَ ذُلاًّ وَدَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ: افْتَقَرَ . ورَأَيْتُ الْقَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى أَيْ لاصِقِينَ بِالأَرْضِ . ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ: أَسِفَ إِلَى مَداقِّ الْكَسْبِ ، فَهُوَ داقِعٌ .

وَالدّاقِعُ: الْكَئِيبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضاً . ودَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ودَقِعَ دَقَعاً ، فَهُوَ دَقِعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ
لِصَرْفِ الزَّمانِ وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ: لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ . وَالدَّقَعُ: سُوءُ احْتِمالِ الْفَقْرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْخَجَلُ: سُوءُ احْتِمالِ الْغِنَى . وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِلنِّساءِ : إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، دَقِعْتُنَّ أَيْ خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بِالتُّرابِ . وَالدَّقَعُ: الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحاجَةِ وَالْحِرصُ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْعاءِ ، وهُوَ التُّرابُ ، أَيْ لَصِقْتُنَّ بِالأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ . وَالْخَجَلُ: الْكَسَلُ وَالتَّوانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدّاقِعُ وَالْمِدْقَعُ : الَّذِي لايُبالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعامٍ أَوْشَرابٍ أَوْغَيْرِهِ ، وقِيلَ هُوَ الْمُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

وجُوعٌ دَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وهُوَ الْيَرْقُوعُ أَيْضاً ؛ وقالَ النَّضْرُ : جُوعٌ أَدْقَعُ ودَيْقُوعٌ ، وهُوَ مِنَ الدَّقْعاءِ . الأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ الشَّدِيدُ ، وكَذٰلِكَ الْجُوعُ الْبَرْقُوعُ وَالْيَرْقُوعُ ؛ وقَدِمَ أَعْرابِيٌّ الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَقالَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا ساءَنِي شِبَعِي
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِها الْجُوعُ ؟
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِها
جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ ؟

ودَقِعَ الْفَصِيلُ : بَشِمَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وأَدْقَعَ لَهُ وإِلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وغَيْرِهِ : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّمْ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً .

وَالدَّوْقَعَةُ : الدّاهِيَةُ . وَالدَّقْعاءُ : الذُّرَةُ ، يَمانِيَةٌ .

• **دقف** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّقْفُ هَيَجانُ الدُّقْفانَةِ ، وهُوَ الْمُخَنَّثُ . وقالَ : الدُّقُوفُ هَيَجانُ الْخَيْعامَةِ .

• **دقق** • الدَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ دَقَقْتُ الدَّواءَ أَدُقُّهُ دَقًّا ، وهُوَ الرَّضُّ . وَالدَّقُّ : الْكَسْرُ وَالرَّضُّ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ ، دَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا ودَقَّقَهُ فَانْدَقَّ . وَالتَّدْقِيقُ : إِنْعامُ الدَّقِّ وَالْمِدَقُّ وَالْمِدَقَّةُ وَالْمُدُقُّ : مادَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا الْمُدُقُّ لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ كَالْجُلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكانَ قِياسُهُ الْمِدَقَّ أَوِ الْمِدَقَّةَ ، لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِها ، وهُوَ أَحَدُ ماجاءَ مِنَ الأَدَواتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِها عَلَى مُفْعُلٍ بِالضَّمِّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ الْمِعْطِيرْ

يَعْنِي مِدْوَكَ الْعَطّارِ ، حَسِبَ أَنَّهُ يُدَقُّ بِهِ ، وتَصْغِيرُهُ مُدَيْقٌ ، وَالْجَمْعُ مَداقُّ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُدُقُّ حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ ، ضُمَّ الْمِيمُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً ، وكَذٰلِكَ الْمُنْخُلُ ، فَإِذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إِلَى مِفْعَلٍ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَرْمِي الْجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمِدَقَّ مادَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَمِدَقٌّ بَدَلٌ مِنْ جُلْمُودٍ ، وَالسّابِقُ إِلَيَّ مِنْ هٰذا أَنَّهُ مِفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ حافِرٌ مِدَقٌّ ، أَيْ يَدُقُّ الأَشْياءَ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعَنٌ ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ هُنا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مُدُقٌّ وأَخَواتُهُ وهِيَ مُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُنْصُلٌ ومُكْحُلَةٌ جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ ومَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنْ مُفْعُلٍ ، وسائِرُ كَلامِ الْعَرَبِ جاءَ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فِيما يُعْتَمَلُ بِهِ ، نَحْوُ مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلَّةٍ وماأَشْبَهَها .

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي الْكَيْلِ قالَ : لادَقَّ ولازَلْزَلَةَ ؛ هُوَ أَنْ يَدُقَّ مافِي الْمِكْيالِ مِنَ الْمَكِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَالدَّقّاقَةُ : شَيْءٌ يُدَقُّ بِهِ الأَرُزُّ .

وَالدَّوْقَةُ وَالدَّواقُّ : الْبَقَرُ وَالْحُمُرُ الَّتِي تَدُوسُ الْبُرَّ .

وَالدُّقاقَةُ وَالدُّقاقُ : ماانْدَقَّ مِنَ الشَّيْءِ ، وهُوَ التُّرابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ . ودُقَقُ التُّرابِ : دُقاقُهُ ، واحِدَتُها دُقَّةٌ ؛ قال رُؤْبَةُ :

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الْغَرَقْ
فِي قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

وَالدُّقاقُ : فُتاتُ كُلِّ شَيْءٍ دُقَّ . وَالدُّقَّةُ وَالدُّقَقُ : ماتَسْهَكُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ

وفِي مُناجاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : سَلْنِي حَتَّى الدُّقَّةَ ؛ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقافِ : الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ ، وهِيَ أَيْضاً ماتَسْحَقُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ .

وَالدِّقَّةُ : مَصْدَرُ الدَّقِيقِ ، تَقُولُ : دَقَّ الشَّيْءُ يَدِقُّ دِقَّةً ، وهُوَ عَلى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ فِي الْمَعْنَى .

وَالدَّقِيقُ : الطَّحِينُ . وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ هُوَ الدَّقِيقُ . وَالدَّقِيقُ : الأَمْرُ الْغامِضُ . وَالدَّقِيقُ : الشَّيْءُ لاغِلَظَ لَهُ . وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوابِلَ الْقِدْرِ كُلَّها دُقَّةً ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الدُّقَّةُ التَّوابِلُ وماخُلِطَ بِهِ مِنَ الأَبْزارِ ، نَحْوُ الْقِزْحِ وماأَشْبَهَهُ . وَالدُّقَّةُ : الْمِلْحُ وَماخُلِطَ بِهِ مِنَ الأَبْزارِ ، وقِيلَ : الدُّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحْدَهُ . ومالَهُ دُقَّةٌ أَيْ مالَهُ مِلْحٌ . وَامْرَأَةٌ لادُقَّةَ لَها إِذا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً . وإِنَّ فُلانَةَ لَقَلِيلَةُ الدُّقَّةِ إِذا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً ، وقالَ كُراعٌ : رَجُلٌ دَقِمٌ مَدْقُوقُ الأَسْنانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ . وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وهٰذا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ .

وَالدِّقُّ : كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وصَغُرَ ؛ تَقُولُ : مارَزَأْتُهُ دِقّاً ولاجِلاًّ . وَالدِّقُّ : نَقِيضُ الْجِلِّ ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُهُ دُونَ جِلِّهِ وجِلِّهِ ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُهُ ورَدِيئُهُ ؛ شَيْءٌ دِقٌّ ودَقِيقٌ ودُقاقٌ . ودِقُّ الشَّجَرِ : صِغارُهُ ، وقِيلَ : خساسُهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الدِّقُّ مادَقَّ عَلَى الإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ ولانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الإِبِلِ والصَّغِيرُ وَالأَدْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وقِيلَ : دِقُّهُ صِغارُ ورَقِهِ ؛ قالَ جُبَيْهَا الأَشْجَعِيُّ :

فَلَوْ أَنَّها قامَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقَّهُ فَهْوَ كالِحُ (١)

ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ

الْمُشَرْشَرُ : الَّذِي قَدْ شَرْشَرَتْهُ الْماشِيَةُ ، أَيْ أَكَلَتْهُ .

وَالدَّقِيقُ : الطِّحْنُ . وَالدَّقِيقِيُّ : بائِعُ الدَّقِيقِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولايُقالُ دَقَّاقٌ . ورَجُلٌ دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقَّةِ : قَلِيلُ الْخَيْرِ بَخِيلٌ ؛ قالَ :

وإِنْ جاءَكُمْ مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ
لَوَيْتُمْ لَهُ دِقّاً جُنُوبَ الْمَناخِرِ

وشَيْءٌ دَقِيقٌ : غامِضٌ . وَالدَّقِيقُ : الَّذِي لاغِلَظَ لَهُ ، خِلافُ الْغَلِيظِ ، وكَذٰلِكَ الدُّقاقُ بِالضَّمِّ . وَالدِّقُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ، ومِنْهُ حُمَّى الدِّقِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ والرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلافُ الْغَلِيظِ ، وَالرَّقِيقَ خِلافُ الثَّخِينِ ، ولِهٰذا يُقالُ حَساءٌ رَقِيقٌ وحَساءٌ ثَخِينٌ ، ولايُقالُ فِيهِ حَساءٌ دَقِيقٌ . ويُقالُ : سَيْفٌ دَقِيقُ الْمَضْرِبِ ، ورُمْحٌ دَقِيقٌ ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ كَما تَقُولُ رُمْحٌ غَلِيظٌ وغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكَذٰلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ وحَبْلٌ غَلِيظٌ ، وقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الْجَلِيلَ
وإِنَّ الْغَرِيبَ إِذا شاءَ ذَلّ

وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ : اسْتَدِقَّ الدُّنْيا وَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ ، أَي احْتَقِرْها وَاسْتَصْغِرْها ، وهُوَ اسْتَفْعِلْ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ . وقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ جِلَّهُ ودِقَّهُ كَما يُقالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ : دِقَّهُ وجِلَّهُ .

ومالَهُ دَقِيقَةٌ ولاجَلِيلَةٌ أَيْ مالَهُ شاةٌ ولاناقَةٌ وأَتَيْتُهُ فَما أَدَقَّنِي ولاأَجَلَّنِي أَيْ ماأَعْطانِي إِحْداهُما ، وقِيلَ أَيْ ماأَعْطانِي دَقِيقاً ولاجَلِيلاً ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

إِذا اصْطَكَّتِ الْحَرْبُ امْرَأَ الْقَيْسِ أَخْبَرُوا
عَضارِيطَ إِذْ كانُوا رِعاءَ الدَّقائِقِ

أَرادَ أَنَّهُمْ رِعاءُ الشّاءِ وَالْبَهْمِ .

ودَقَقْتُ الشَّيْءَ وأَدْقَقْتُهُ : جَعَلْتُهُ دَقِيقاً . وقَدْ دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صارَ دَقِيقاً ، وأَدَقَّهُ غَيْرُهُ ودَقَّقَهُ .

الْمُفَضَّلُ : الدَّقْداقُ صِغارُ الأَنْقاءِ الْمُتَراكِمَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّقَقَةُ الْمُظْهِرُونَ أَقْذالَ النّاسِ أَيْ عُيُوبَهُمْ ، وَاحِدُها قَذَلٌ . ودَقَّ الشَّيْءَ يَدُقُّهُ إِذا أَظْهَرَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

أَيْ أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَداواتِ . ويُقالُ فِي التَّهَدُّدِ : لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَيْ لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

ومُسْتَدَقُّ السّاعِدِ : مُقَدَّمُهُ مِمّا يَلِي الرُّسْغَ . ومُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ : مادَقَّ مِنْهُ وَاسْتَرَقَّ . وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صارَ دَقِيقاً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الإِبِلِ الدُّقَّةُ ، وَالْمِدَقُّ : الْقَوِيُّ . وَالدَّقْدَقَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الدَّوابِّ فِي سُرْعَةِ تَرَدُّدِها ، مِثْلُ الطَّقْطَقَةِ .

وَالْمُداقَّةُ فِي الأَمْرِ : التَّداقُّ . وَالْمُداقَّةُ : فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَيُداقُّهُ الْحِسابَ .

* **دقل** * الدَّقَلُ مِنَ التَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ، قِيلَ : هُوَ أَرْدَأُ أَنْواعِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

لَوْ كُنْتُمُ تَمْراً لَكُنْتُمْ دَقَلاَ
أَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلاَ

واحِدَتُهُ دَقَلَةٌ ، وقَدْ أَدْقَلَ النَّخْلُ . وَالدَّقَلُ : ما لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْناساً مَعْرُوفَةً . وَالدَّقَلُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَدْقالٌ ، وقِيلَ : الدَّقَلُ جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الخِصابِ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّقَلُ مِنَ النَّخْلِ يُقالُ لَها الأَلْوانُ واحِدُها لَوْنٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَمْرُ الدَّقَلِ رَدِيءٌ إِلاَّ أَنَّ الدَّقَلَ يَكُونُ مِيقاراً ؛ ومِنَ الدَّقَلِ مايَكُونُ تَمْرُهُ أَحْمَرَ ، ومِنْهُ ماتَمْرُهُ أَسْوَدُ وجِرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ ونَواهُ كَبِيرٌ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ ؛ هُوَ رَدِيءُ التَّمْرِ ويابِسُهُ ومالَيْسَ لَهُ اسْمٌ خاصٌّ فَتَراهُ لِيُبْسِهِ ورَداءَتِهِ لايَجْتَمِعُ ويَكُونُ مَنْثُوراً .

وشاةٌ دَقْلَةٌ ودَقَلَةٌ ودَقِيلَةٌ : ضاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِقالٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيلَةٍ إِنَّما هُوَ دَقائِلُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، وقَدْ أَدْقَلَتْ وهِيَ مُدْقِلٌ . وَالدَّقَلُ وَالدَّوْقَلُ :

(١) قوله : « بظنب الخ » هذا البيت أورده شاهداً على الظنب بالكسر أصل الشجرة ، ووقع فى مادة نجج بطاء مهملة مضمومة فى البيت ، وتفسيره وهو خطأ .

خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْها الشِّراعُ. وفِي الْحَدِيثِ: فَصَعِدَ الْقِرْدُ الدَّقَلَ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، وتُسَمِّيهِ الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِيَ، وقِيلَ: الدَّقَلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّقَلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ.

وَالدَّوْقَلُ: مِنْ أَسْماءِ رَأْسِ الذَّكَرِ. وَالدَّوْقَلَةُ: الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ. ويُقالُ: كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ضَخْمَةٌ. وَالدَّوْقَلَةُ: الأَكْلُ وأَخْذُ الشَّيْءِ اخْتِصاصاً يُدَوْقِلُهُ لِنَفْسِهِ.

ودَوْقَلَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ وأَكَلَهُ. ويُقالُ: دَوْقَلَ فُلانٌ إِذا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ. ويُقالُ: دَوْقَلَ فُلانٌ جارِيَتَهُ دَوْقَلَةً إِذا أَوْلَجَ فِيها كَمَرَتَهُ. وفِي النَّوادِرِ: يُقالُ دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرَّجُلِ إِذا خَرَجَتا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَتا أَدْبارَ فَخِذَيْهِ وَاسْتَرْخَتا.

ودَوْقَلْتُ الْجَرَّةَ: نَوَّطْتُها بِيَدِي. أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ: دَقَلَ فُلانٌ لَحْيَ الرَّجُلِ ودَقَمَه إِذا ضَرَبَ أَنْفَهُ وفَمَهُ. وَالدَّقْلُ لايَكُونُ إِلاَّ فِي اللَّحْيِ وَالْقَفا، وَالدَّقْمُ فِي الأَنْفِ وَالْفَمِ.

ودَوْقَلٌ: اسْمٌ.

• دقم • الدَّقْمُ: الضَّرْزُ. دَقِمَ دَقَماً وهُوَ أَدْقَمُ: ذَهَبَ مُقَدَّمُ فِيهِ. ودَقَمَهُ يَدْقُمُهُ ويَدْقِمُهُ دَقْماً وأَدْقَمَهُ، مِثْلُ دَمَقَهُ عَلَى الْقَلْبِ، أَيْ كَسَرَ أَسْنانَهُ. أَبُو زَيْدٍ: دَقَمْتُ فاهُ ودَمَقْتُهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ. وَالدَّقِمُ: الْمَكْسُورُ الأَسْنانِ. وزَعَمَ كُراعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا قَوْلٌ لايُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمْتُه. وَالدَّقْمُ: دَفْعُكَ شَيْئاً مُفاجَأَةً، تَقُولُ: دَقَمْتُه عَلَيْهِمْ دَقْماً. ودَقَمَهُ دَقْماً: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

مُمارِسُ الأَقْرانِ دَقْماً دَقْما

ودَقَمَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْخَيْلُ وَانْدَقَمَتْ: دَخَلَتْ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مَرًّا. جَنُوباً وشَمالاً تَنْدَقِمْ

وَالدَّقْمُ: الْغَمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّيْنِ وغَيْرِهِ. وَالْمُدْقِمَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي يَلْتَهِمُ فَرْجُها كُلَّ شَيْءٍ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لِفَرْجِها صَوْتاً عِنْدَ الْجِماعِ.

ودُقَيْمٌ ودُقْمانُ: اسْمانِ.

• دقن • الدِّقْدانُ وَالدِّيقانُ: أَثافِيُّ الْقِدْرِ.

• دقا • دَقِيَ الْفَصِيلُ، بِالْكَسْرِ، يَدْقَى دَقًى وأُخِذَ أَخْذاً إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ وأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ بَطْنُهُ ويَفْسُدَ ويَبْشَمَ ويَكْثُرَ سَلْحُهُ. يُقالُ: فَصِيلٌ دَقٍ، عَلَى فَعِلٍ، ودَقِيٌّ ودَقْوانُ، وَالأُنْثَى دَقِيَةٌ، وهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرِحٍ وفَرِحَةٍ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرْحانَ عَلَى فَرِحٍ قالَ: فَرْحانُ وفَرْحَى، وقالَ عَلَى مِثالِهِ دَقْوانُ ودَقْوَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأُنْثَى دَقْوَى؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الدَّقَى:

إِنِّي وإِنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَباءَتِي
شِفاءُ الدَّقَى يابَكْرَ أُمِّ تَمِيمِ

يَقُولُ: إِنَّكَ إِنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَباءَتِي ياجَمَلَ أُمِّ تَمِيمٍ، فَإِنِّي شِفاءُ الدَّقَى، أَيْ أَنا بَصِيرٌ بِعلاجِ الإِبِلِ، أَمْنَعُ مِنَ الْبَشَمِ، لأَنِّي أَسْقِي اللَّبَنَ الأَضْيافَ فَلايَبْشَمُ الْفَصِيلُ، لأَنَّهُ إِذا سُقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفُ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مايَرْضَعُ.

• دكأ • الْمُداكَأَةُ: الْمُدافَعَةُ.

داكَأْتُ الْقَوْمَ مُداكَأَةً: دافَعْتُهُمْ وزاحَمْتُهُمْ. وقَدْ تَداكَئُوا عَلَيْهِ: تَزاحَمُوا. قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

أَبُو الْهَيْثَمِ: الصِّهْمِيمُ مِنَ الرِّجالِ وَالْجِمالِ إِذا كانَ حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيًّا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الانْكِسارِ.

وتَداكَأَ تَداكُؤاً: تَدافَعَ. ودَفْعُهُ سَيْرُه. ويُقالُ: داكَأَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونُ.

• دكر • الدِّكَّرُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الزِّنْجُ وَالْحَبَشُ. وَالدِّكَّرُ أَيْضاً لِرَبِيعَةَ: فِي الذِّكْرِ، وهُوَ غَلَطٌ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ ادَّكَرَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ)؛ وكَذٰلِكَ ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدِّكَرُ فِي جَمْعِ دِكْرَةٍ إِنَّما هُوَ عَلَى الذِّكْرِ، ونَفَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ الدِّكْرَ، بِسُكُونِ الْكافِ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ كَما بَيَّنْتُهُ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى. الدِّكَّرُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ، أُدْغِمَتِ اللامُ فِي الذَّالِ فَجُعِلَتا دالاً مُشَدَّدَةً، فإِذا قُلْتَ ذِكْرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامِ التَّعْرِيفِ قُلْتَ ذِكْرٌ، بِالذَّالِ، وجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْراتِ، بِالذَّالِ أَيْضاً. وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ: حَدَّثَنِي الْكِسائِيُّ عَنْ إِسْرائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ ومُدَّكِرٍ، فَقالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُدَّكِرٍ، بِالدَّالِ، قالَ الْفَرَّاءُ: ومُدَّكِرٌ فِي الأَصْلِ مُذْتَكِرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ، فَصُيِّرَتِ الذالُ وتاءُ الافْتِعالِ دالاً مُشَدَّدَةً، قالَ: وبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُذَّكِر فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ ذالاً مُشَدَّدَةً. وقَدْ قالَ اللَّيْثُ: الدِّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ورَبِيعَةُ تَغْلَطُ فِي الذِّكْرِ فَتَقُولُ دِكْرٌ.

• دكس • الدُّكاسُ: ما يَغْشَى الإِنْسانَ مِنَ النُّعاسِ ويَتَراكَبُ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكاسِ
باتَ بِكَأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحاسِي

وَالدَّاكِسُ: لُغَةٌ فِي الْكادِسِ، وهُوَ ما يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطاسِ وَالْقَعِيدِ ونَحْوِهِما. دَكَسَ الشَّيْءَ: حَشاهُ. وَالدَّاكِسُ مِنَ الظِّباءِ: الْقَعِيدُ. وَالدَّوْكَسُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ومالٌ دَوْكَسٌ: كَثِيرٌ (عَنْ كُراعٍ). ونَعَمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَالدَّوْكَسُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ، وهُوَ الدَّوْسَكُ، لُغَةٌ. وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ

أَسْمع الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْسَكَ فى أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاءٌ دَوْكَسٌ إِذا كَثُرَتْ ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنِ اتَّقَى اللهَ فَلَمَّا يَيْئَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

وَالدِّيَكْسا وَالدِّيَكْساءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعامِ . يُقالُ : غَنَمٌ دِيَكْساءُ وغَبَرَةٌ دِيَكْساءُ عَظِيمَةٌ . ودَيْكَسَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ إِذا كانَ لا يَبْرُزُ لِحاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ .
ودَوْكَسٌ : اسْمٌ .

• **دكض** • الدَّكَيْضَضُ : نَهْرٌ ، بِلُغَةِ الْهِنْدِ .

• **دكع** • مِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ الدُّكاعُ ، وهُوَ سُعالٌ يَأْخُذُها ، وقِيلَ : الدُّكاعُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالْخَيْلَ فى صُدُورِها كَالسُّعالِ ، وهُوَ كَالْخُبْطَةِ فِى النَّاسِ ؛ دَكَعَتْ تَدْكَعُ دَكْعاً ودُكِعَتْ دَكْعاً : أَصابَها ذٰلِكَ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُوراً
كَأَنَّ بِها نُحازاً أَوْ دُكاعَا

ويُقالُ : قَحَبَ يَقْحُبُ ونَحَبَ يَنْحِبُ ونَحَزَ يَنْحُزُ ويَنْحِزُ ، كُلُّهُ : بِمعْنَى السُّعالِ . ويُقالُ : دُكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَدْكُوعٌ .

• **دكك** • الدَّكُّ : هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحائِطِ ونَحْوِهِما ، دَكَّهُ يَدُكُّهُ دَكًّا . اللَّيْثُ : الدَّكُّ كَسْرُ الْحائِطِ وَالْجَبَلِ . وجَبَلٌ دُكٌّ : ذَلِيلٌ ، وجَمْعُهُ دِكَكَةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . وقَدْ تَدَكْدَكَتِ الْجِبالُ أَىْ صارَتْ دَكَّاوَاتٍ ، وهِىَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ ، واحِدَتُها دَكَّاءُ . وقَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « وحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : دَكُّها زَلْزَلَتُها ، ولَمْ يَقُلْ فَدُكِكْنَ لأَنَّهُ جَعَلَ الْجِبالَ كَالْواحِدَةِ ، ولَوْ قالَ فَدُكَّتْ دَكَّةً لَكانَ صَواباً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَكٌّ هَدَم ودُكَّ هُدِمَ .

وَالدُّكَكُ : الْقِيرانُ الْمُنْهالَةُ(١) .
وَالدَّكَكُ : الْهِضابُ الْمُفَسَّخَةُ . وَالدَّكُّ : شَبِيهٌ بِالتَّلِّ . وَالدَّكَّاءُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ ، وَالْجَمْعُ دَكَّاوَاتٌ ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ لِغَلَبَتِهِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فى الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ . وأَكَمَةٌ دَكَّاءُ إِذا اتَّسَعَ أَعْلاها ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نادِرٌ لأَنَّ هٰذا صِفَةٌ . وَالدَّكَّاواتُ : تِلالٌ خِلْقَةٌ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللغَةِ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ واحِدَتَها دَكَّاءُ كَما تَقَدَّمَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّكَّاواتُ مِنَ الأَرْضِ الْواحِدَةُ دَكَّاءُ ، وهِىَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ لَيْسَتْ بِالْغِلاظِ ، قالَ : وفى الأَرْضِ الدِّكَكَةُ ، وَالْواحِدُ دُكٌّ ، وهِىَ رَوابٍ مُشْرِفَةٌ مِنْ طِينٍ فِيها شَىْءٌ مِنْ غِلَظٍ ، ويُجْمَعُ الدَّكَّاءُ مِنَ الأَرْضِ دَكَّاواتٌ ودُكًّا ، مِثْلُ حَمْراواتٍ وحُمْرٍ .
وَالدُّكُكُ : النُّوقُ الْمُنْفَضِخَةُ الأَسْنِمَةِ .
وبَعِيرٌ أَدَكُّ : لا سَنامَ لَهُ ، وناقَةٌ دَكَّاءُ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ دُكٌّ ودَكَّاواتٌ مِثْلُ حُمْرٍ وحَمْراواتٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : حَمْراءُ لا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فَيُقالُ حَمْراواتٌ كَما لا يُجْمَعُ مُذَكَّرُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ فَيُقالُ أَحْمَرُونَ ؛ وأَمَّا دَكَّاءُ فَلَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ ، ولِذٰلِكَ جازَ أَنْ يُقالَ دَكَّاوَاتٌ ، وقِيلَ : ناقَةٌ دَكَّاءُ لِلَّتِى افْتَرَشَ سَنامُها فى جَنْبَيْها ولَمْ يُشْرِفْ ، وَالاسْمُ الدَّكَكُ ، وقَدِ انْدَكَّ . وفَرَسٌ مَدْكُوكٌ : لا إِشْرافَ لِحَجَبَتِهِ . وفَرَسٌ أَدَكُّ إِذا كانَ مُتَدانِياً عَرِيضَ الظَّهْرِ .
وكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ : إِنَّا وجَدْنا بِالْعِراقِ خَيْلاً عِراضاً دُكًّا ، فَما يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِى أَسْهامِها ؟ أَىْ عِراضُ الظُّهُورِ قِصارُها . وخَيْلٌ دُكٌّ وفَرَسٌ أَدَكُّ إِذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيراً ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ ، قالَ : وهِىَ الْبَراذِينُ .
وَالدَّكَّةُ : بِناءٌ يُسَطَّحُ أَعْلاهُ . وَانْدَكَّ الرَّمْلُ : تَلَبَّدَ ؛ وَالدُّكَّانُ مِنَ الْبِناءِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : اخْتَلَفُوا فِى الدُّكَّانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعْلانٌ مِنَ الدَّكِّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعَّالٌ مِنَ الدَّكْنِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الدَّكَّةُ وَالدُّكَّانُ الَّذِى يُقْعَدُ عَلَيْهِ ؛ قالَهُ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِىّ :

فَأَبْقَى باطِلِى وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

قالَ : وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ النُّونَ أَصْلِيَّةً .
وَالدَّرابِنَةُ : الْبَوَّابُونَ ، واحِدُهُمْ دَرْبانٌ .
وَالدَّكُّ وَالدَّكَّةُ : ما اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ وسَهُلَ ، وجَمْعُها دِكاكٌ . ومَكانٌ دَكٌّ : مُسْتَوٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذا جاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكًّا »(٢) قالَ الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ دَكًّا بِالتَّنْوِينِ قالَ : كَأَنَّهُ قالَ دَكَّهُ دَكًّا مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ ، قالَ : ويَجُوزُ جَعَلَهُ أَرْضاً ذا دَكٍّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ، قالَ : ومَنْ قَرَأَها دَكَّاءَ مَمْدُوداً أَرادَ جَعَلَهُ مِثْلَ دَكَّاءَ وحَذَفَ مِثْلَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ولا حاجَةَ بِهِ إِلَى مِثْلٍ ، وإِنَّما الْمَعْنَى جَعَلَ الْجَبَلَ أَرْضاً دَكَّاءَ واحِداً(٣) ، قالَ : وناقَةٌ دَكَّاءُ إِذا ذَهَبَ سَنامُها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَفادَنِى ابْنُ الْيَزِيدِىِّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ جَعَلَهُ دَكًّا ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : ساخَ فى الأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ حَتَّى الآنَ ؛ ومَنْ قَرَأَ دَكَّاءَ عَلَى التَّأْنِيثِ فَلِتَأْنِيثِ الأَرْضِ جَعَلَهُ أَرْضاً دَكَّاءَ .
الأَخْفَشُ : أَرْضٌ دَكٌّ وَالْجَمْعُ دُكُوكٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « جَعَلَهُ دَكًّا » ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لأَنَّهُ حِينَ قالَ جَعَلَهُ كَأَنَّهُ قالَ دَكَّهُ فَقالَ دَكًّا ، أَوْ أَرادَ جَعَلَهُ ذا دَكٍّ فَحَذَفَ ، وقَدْ قُرِئَ بِالْمَدِّ ، أَىْ جَعَلَهُ أَرْضاً دَكَّاءَ فَحَذَفَ لأَنَّ الْجَبَلَ مُذَكَّرٌ .

---

(١) قوله : « القيران » بالراء المهملة خطأ صوابه « القيزان » بالزاى ، جمع قوز ، وهو العالى من الرمل المشرف كأنه جبل .
[عبد الله]

(٢) فى الأصل حتى إذا جاء وعد ربى جعله دكاً ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه فالآية من سورة الكهف رقم ٩٨

(٣) قوله : واحدا : هكذا فى الأصل .

ودَكَّ الأَرْضَ دَكًّا : سَوَّى صَعُودَها وهَبُوطَها ، وقَدِ انْدَكَّ الْمَكانُ . ودَكَّ التُّرابَ يَدُكُّهُ دَكًّا : كَبَسَهُ وسَوَّاهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ عَنْ أَبى زَيْدٍ : إذا كَبَسَ السَّطْحَ بِالتُّرابِ قِيلَ دَكَّ التُّرابَ عَلَيْهِ دَكًّا . ودَكَّ التُّرابَ عَلَى الْمَيِّتِ يَدُكُّهُ دَكًّا : هالَهُ .

ودَكَكْتُ التُّرابَ عَلَى الْمَيِّتِ أَدُكُّهُ إذا هِلْتُهُ عَلَيْهِ . ودَكْدَكْتُ الرَّكِيَّ أَىْ دَفَنْتُهُ بِالتُّرابِ . ودَكَّ الرَّكِيَّةَ دَكًّا : دَفَنَها وطَمَّها . وَالدَّكُّ : الدَّقُّ ، وقَدْ دَكَكْتُ الشَّىْءَ أَدُكُّهُ دَكًّا إذا ضَرَبْتَهُ وكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَّيْتَهُ بِالأَرْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَدُكَّتا دَكَّةً وَاحِدَةً» . والدَّكْدَكُ وَالدَّكْدَكُ وَالدَّكْداكُ مِنَ الرَّمْلِ : ما تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى ، وقِيلَ : هُوَ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّكْداكُ مِنَ الرَّمْلِ ما الْتَبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالأَرْضِ ولَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيراً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقالَ : سَهْلٌ ودَكْداكٌ ، وسَلَمٌ وَأَراكٌ ، أَىْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذاتَ حُزُونَةٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ كَوَشْىِ الْعَبْقَرِىِّ الْمُخَلَّبِ

وَالْجَمْعُ الدَّكادِكُ وَالدَّكادِيكُ ؛ وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورَ بَعْدَ الدَّكادِكِ

وقالَ الرَّاجِزُ :

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ
سَقْياً ! فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَئِقْ

وَالدَّكْدَكُ وَالدَّكْدَكُ وَالدَّكْداكُ : أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ . وأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ إذا كَثُرَ بِها النَّاسُ ورُعاةُ الْمالِ حَتَّى يُفْسِدَها ذٰلِكَ وتَكْثُرَ فِيها آثارُ الْمالِ وأَبْوالُهُ ، وهُمْ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ فَلا يَجِدُونَ مِنْه بُدًّا . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لا أَسْنادَ لَها تُنْبِتُ الرِّمْثَ .

ودُكَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَدْكُوكٌ إذا دَكَّتْهُ الْحُمَّى وأَصابَهُ مَرَضٌ . ودَكَّتْهُ الْحُمَّى دَكًّا : أَضْعَفَتْهُ .

وأَمَةٌ مِدَكَّةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ . ورَجُلٌ مِدَكٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَدِيدُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ . الأَصْمَعِىُّ : صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كُلُّهُ إذا دَفَعْتَهُ . ويَوْمٌ دَكِيكٌ : تامٌّ ، وكَذٰلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ . يُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلاً دَكِيكاً أَىْ تامًّا . ابْنُ السِّكِّيتِ : عامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيتٌ أَىْ تامٌّ ؛ قالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكا

وحَنْظَلٌ مُدَكَّكٌ : يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . ودَكَّكَهُ : خَلَطَهُ . يُقالُ : دَكِّكُوا لَنا .

وتَداكَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إذا ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : ثُمَّ تَداكَكْتُمْ عَلَىَّ تَداكُكَ الإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِياضِها ، أَى ازْدَحَمْتُمْ ، وأَصْلُ الدَّكِّ الْكَسْرُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، قالَ فَتَداكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَبو عَمْرٍو : دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إذا جَهَدَها بِإِلْقائِهِ ثِقْلَهُ عَلَيْها إذا أَرادَ جِماعَها ؛ وأَنْشَدَ الإِيادِىُّ :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ ! عَلامَ تَدُكُّنِى
بِصَدْرِكَ لا تُغْنِى فَتِيلاً ولا تُعْلِى ؟

* **دكل** * الدَّكَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . دَكَلَ الطِّينَ يَدْكِلُهُ ويَدْكُلُهُ دَكْلاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطَيِّنَ بِهِ . وَالدَّكَلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لا يُجِيبُونَ السُّلْطانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطانِ أَىْ يَتَدَلَّلُونَ . وتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اعْتَزُّوا وتَرَفَّعُوا فِى أَنْفُسِهِمْ ، وقِيلَ : كُلُّ مَنْ تَرَفَّعَ فِى نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ . أَبو زَيْدٍ : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلاً أَىْ تَدَلَّلْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

يا ناقَتِى ! مالَكِ تَدْأَلِينا
عَلَىَّ بِالدَّهْنا تَدَكَّلِينا ؟

وقالَ آخَرُ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزازَةُ التَّدَكُّلِ

وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِى حُيَّةَ الشَّيْبانِىِّ :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَعْدُو فِى الْخَبارِ وَالْجَرَنْ

يَعْنِى الْجَرَلَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللامِ نُوناً ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكَنَّازٍ تَدَكَّلْ فَإِنَّهُ
أَبَى لا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنهُ نَواجِيا

وَيُرْوَى : تَرَكَّلْ ، ومَعْناهُما واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

عَلِىٌّ لَهُ فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِ

قالَ : الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ واحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنَ الرِّماحِ الَّتِى فِيها دُكْنَةٌ .

* **دكم** * دَكَمَ الشَّىْءَ يَدْكُمُهُ دَكْماً : كَسَرَ بَعْضَهُ فِى إِثْرِ بَعْضٍ ، وقِيلَ : الدَّكْمُ دَوْسُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِىُّ : دَكَمَ الشَّىْءَ دَكْماً جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . ودَكَمَ فاهُ دَكْماً : دَقَّهُ . ودَكَمَهُ دَكْماً : زَحَمَهُ . ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَهُ دَقْماً إذا دَفَعَ فِى صَدْرِهِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ دَقَمَ . وَانْدَكَمَ عَلَيْنا فُلانٌ وَانْدَقَمَ إذا انْقَحَمَ . ورَأَيْتُهُمْ يَتَداكَمُونَ أَىْ يَتَدافَعُونَ .

* **دكن** * الدُّكْنُ وَالدَّكَنُ وَالدُّكْنَةُ : لَوْنُ الأَدْكَنِ كَلَوْنِ الْخَزِّ الَّذِى يَضْرِبُ إِلَى الْغُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوادِ ؛ وفِى الصِّحاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، دَكِنَ يَدْكَنُ دَكَناً وأَدْكَنَ وهُوَ أَدْكَنُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يُخاطِبُ بِلالَ ابْنَ أَبِى بُرْدَةَ :

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزاءَ الْمُحْسِنِ
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ
وصافِياً غَمْرَ الْحِبا لَمْ يَدْمَنِ

وَالشَّىْءُ أَدْكَنُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [1]

يَعْنِي زِقًّا قَدْ صَلَحَ وجادَ فِي لَوْنِهِ ورائِحَتِهِ لِعِتْقِهِ.

وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: أَنَّها أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيابُها؛ دَكِنَ الثَّوْبُ إِذا اتَّسَخَ وَاغْبَرَّ لَوْنُهُ يَدْكَنُ دَكَناً، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خالِدٍ فِي الْقَمِيصِ: حَتَّى دَكِنَ؛ وفِي قَصِيدَةٍ مُدِحَ بِها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ [2] ﷺ:

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ: فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِ

قالَ: الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ واحِدٌ، يُرِيدُ لَوْنَ الرِّماحِ.

ودَكَنَ الْمَتاعَ يَدْكُنُهُ دَكْناً ودَكَّنَهُ: نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ ومِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ قالَ: وهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّكَّاءِ، وهِيَ الأَرْضُ الْمُنْبَسِطَةُ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَالدُّكَّانُ فُعَّالٌ، وَالْفِعْلُ التَّدْكِينُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّكَّانُ واحِدُ الدَّكاكِينِ، وهِيَ الْحَوانِيتُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَبَنَيْنا لَهُ دُكَّاناً مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ؛ الدُّكَّانُ: الدَّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْها، قالَ: وَالنُّونُ مُخْتَلَفٌ فِيها، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها أَصْلاً، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها زائِدَةً. ودَكَّنَ الدُّكَّانَ: عَمِلَهُ.

وثَرِيدَةٌ دَكْناءُ: وهِيَ الَّتِي عَلَيْها مِنَ الأَبْزارِ ما دَكَّنَها مِنَ الْفُلْفُلِ وغَيْرِهِ.

وَالدُّكَيْناءُ، مَمْدُودٌ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ.

ودُكَيْنٌ ودَوْكَنٌ: اسْمانِ.

(1) قوله: «قُدحت» بالحاء المهملة في الأصل والصحاح، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق.

(2) قوله: «مدح بها سيدنا إلخ» الذي في النهاية مدح بها أصحاب النبي ﷺ.

• **دكا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: دَكَا إِذا سَمِنَ، وكَدَا إِذا قَطَعَ.

• **دلب** • الدُّلْبُ: شَجَرُ الْعَيْثامِ، وقِيلَ: شَجَرُ الصِّنارِ، وهُوَ بِالصِّنارِ أَشْبَهُ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ: الدُّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ ويَتَّسِعُ، ولا نَوْرَ لَهُ ولا ثَمَرَ، وهُوَ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ واسِعُهُ، شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْكَرْمِ، واحِدَتُهُ دُلْبَةٌ؛ وقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، ولَمْ يُوصَفْ.

وأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ: ذاتُ دُلْبٍ.

وَالدُّولابُ وَالدَّوْلابُ، كِلاهُما: واحِدُ الدَّوالِيبِ. وفِي الْمُحْكَمِ: عَلَى شَكْلِ النَّاعُورَةِ، يُسْتَقَى بِهِ الْماءُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وقَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ:

بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
أُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِي

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ مُقَيَّرَةَ الدَّوالِيبِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْباءِ ياءً، ثُمَّ أَدْغَمَ الْياءَ فِي الْياءِ، فَصارَ الدَّوالِيَّ، ثُمَّ خَفَّفَ، فَصارَ دَوالِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الدَّوالِيبَ، فَحَذَفَ الْباءَ لِضَرُورَةِ الْقافِيَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلِبَ.

والدُّلْبَةُ: السَّوادُ.

وَالدُّلْبُ: جِنْسٌ مِنْ سُودانِ السِّنْدِ، وهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّيْبُلِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْها
سَلِيبٌ مِنْ رِجالِ الدَّيْبُلانِ

قالَ: شَبَّهَ سَوادَ الزِّقِّ بِالأَسْوَدِ الْمُشَلَّحِ مِنْ رِجالِ السِّنْدِ. وَالْمُشَلَّحُ: الْعُرْيانُ الَّذِي أُخِذَ ثِيابُهُ؛ قالَ: وهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

• **دلبث** • الدَّلَبُوثُ نَبْتٌ، أَصْلُهُ ووَرَقُهُ مِثْلُ نَباتِ الزَّعْفَرانِ سَواءً، وبَصَلَتُهُ فِي لِيفَةٍ، وهِيَ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وتُؤْكَلُ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

• **دلبح** • دَلْبَحَ الرَّجُلُ: حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَعْرابُ بَنِي أَسَدٍ: دَلْبِحْ أَيْ طَأْطِئْ ظَهْرَكَ، ودَرْبَحَ مِثْلُهُ.

• **دلث** • الدِّلاثُ: السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ، وكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ. ناقَةٌ دِلاثٌ، أَيْ سَرِيعَةٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

وخَلَطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ

الدِّلاثُ: السَّرِيعَةُ، وَالجَمْعُ كَالْواحِدِ مِنْ بابِ دِلاصٍ لا مِنْ بابِ جُنُبٍ، لِقَوْلِهِمْ دِلاثانِ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

دِلاثُ الْعَتِيقِ ما وَضَعْتُ زِمامَهُ
مُنِيفٌ بِهِ الْهادِي إِذا اجْتُثَّ ذامِلُ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي جَمْعِها أَيْضاً: دُلُثٌ.

وَالانْدِلاثُ: التَّقَدُّمُ.

وَانْدَلَثَ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وقِيلَ: أَسْرَعَ ورَكِبَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يُنَهْنِهْهُ شَيْءٌ فِي قِتالٍ.

وَالْمَدالِثُ: مَواضِعُ الْقِتالِ.

ويُقالُ: هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ، دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً.

وَانْدَلَثَ عَلَيْنا فُلانٌ يَشْتُمُ أَيِ انْخَرَقَ وَانْصَبَّ.

الأَصْمَعِيُّ: الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي ويَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ.

وفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: فَإِنَّ الانْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْفِخامِ وَالتَّكَلُّفِ. الانْدِلاثُ: التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ.

ومَدالِثُ الْوادِي: مَدافِعُ سَيْلِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **دلثع** • الدَّلْثَعُ مِنَ الرِّجالِ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وهُوَ أَيْضاً الْمُنْتِنُ الْقَذِرُ، وهُوَ أَيْضاً الشَّرِهُ الْحَرِيصُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الدَّلْثَعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

ودَلائِعٍ حُمْرٍ لِثاتُهُمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ لِلْجُزُرِ

وجَمْعُهُ دَلائِعُ.

وَالدَّلَنْثَعُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ. النَّضْرُ وأَبُو خَيْرَةَ: الدَّلَنْثَعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ، وقِيلَ: هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ، لا حَطُوطَ فِيهِ ولا هَبُوطَ.

* **دلثم** * الدَّلْثَمُ وَالدَّلاثِمُ: السَّرِيعُ.

* **دلج** * الدُّلْجَةُ: سَيْرُ السَّحَرِ. وَالدَّلْجَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ.

وَالدَّلَجُ وَالدَّلَجانُ وَالدَّلَجَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ): السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَالفِعْلُ الإِدْلاجُ.

وأَدْلَجُوا: سارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَادَّلَجُوا: سارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

آثَرْتُ إِدْلاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ
هَضِيمِ الْحَشَى حُسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

وقِيلَ: الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي سُلَيْمانَ الأَعْرابِيِّ، وقالَ: أَيَّ ساعَةٍ سِرْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجْتَ، عَلَى مِثالِ أَخْرَجْتَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَهُمْ مُدْلِجُونَ. وَادَّلَجُوا إِذا سارُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ لَنا لَسائِقاً خَدَلَّجا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجا

ويُقالُ: خَرَجْنا بِدُلْجَةٍ ودَلْجَةٍ إِذا خَرَجُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالاِسْمُ الدَّلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالدُّلْجَةُ وَالدَّلْجَةُ أَيْضاً، مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وبَرْهَةٍ، فَإِنْ سارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدِ ادَّلَجُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَالاِسْمُ الدَّلْجَةُ وَالدُّلْجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ؛ قالَ: هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ، قالَ: وكَأَنَّهُ الْمُرادُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ، لأَنَّهُ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، ولَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ؛ وأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ:

اِصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ
وفِي الرَّواحِ عَلَى الْحاجاتِ وَالْبُكَرِ

فَجَعَلَ الإِدْلاجَ فِي السَّحَرِ؛ وكانَ بَعْضُ أَهْلِ اللغَةِ يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ فِي قَوْلِهِ:

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها
وقِيلَ الْمُنادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلِجِي

ويَقُولُ: كَيْفَ يَكُونُ الإِدْلاجُ مَعَ الصُّبْحِ؟ وذٰلِكَ وَهَمٌ، إِنَّما أَرادَ الشَّمَّاخُ تَشْنِيعَ الْمُنادِي عَلَى النُّوَّامِ، كَما يَقُولُ القائِلُ: أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنامُونَ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَالتَّفْرِقَةُ الأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَادَّلَجْتُ قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللغَةِ إِلاَّ الْفارِسِيَّ، فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَادَّلَجْتُ لُغَتانِ فِي الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعاً، وإِلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يُذْهَبَ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّما أَرادَ أَنَّ الْمُنادِيَ كانَ يُنادِي مَرَّةً: أَصْبَحَ الْقَوْمُ، كَما يُقالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنامُونَ، ومَرَّةً يُنادِي: أَدْلِجِي أَيْ سِيرِي لَيْلا. وَالدَّلِيجُ: الاِسْمُ؛ قالَ مُلَيْحٌ:

بِهِ صُوًى تَهْدِي دَلِيجَ الواسِقِ

وَالْمُدْلِجُ: الْقُنْفُذُ لأَنَّهُ يُدْلِجُ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ؛ كَما قالَ:

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
ويَحْذَرُ بِالْقُفِّ اخْتِلافَ الْعُجاهِنِ

وسُمِّيَ الْقُنْفُذُ مُدْلِجاً، لأَنَّهُ لا يَهْدَأُ بِاللَّيْلِ سَعْياً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَوْمٌ إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السَّاقِي يَدْلِجُ ويَدْلُجُ، بِالضَّمِّ، دُلُوجاً: أَخَذَ الْغَرْبَ مِنَ الْبِئْرِ فَجاءَ بِها إِلَى الْحَوْضِ؛ قالَ:

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَةُ: ما بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبِئْرِ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

كَأَنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ
لَها فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

وَالدَّالِجُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ بِالدَّلْوِ يُفْرِغُها فِيهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بانَتْ يَداهُ عَنْ مُشاشٍ والِجِ
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقِيلَ: الدَّلْجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلْوَ إِذا خَرَجَتْ، فَيَذْهَبَ بِها حَيْثُ شاءَ؛ قالَ:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّي

التَّعْلِيَةُ: أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِها فَيُعَلِّيَ الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِئِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّالِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلْوَ وَيمشِي بِها مِنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يُفْرِغَها فِيهِ. ويُقالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللَّبَنَ إِذا حُلِبَتِ الإِبِلُ إِلَى الْجِفانِ: دالِجٌ. وَالْعُلْبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيها اللَّبَنُ هِيَ الْمِدْلَجَةُ.

ودَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجاً ودُلُوجاً، فَهُوَ دَلُوجٌ: نَهَضَ بِهِ مُثْقَلا؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ بِأَعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ

وَالدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ: الْكِناسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ، الأَصْلُ: وَوْلَجٌ، فَقُلِبَتِ الْواوُ تاءً، ثُمَّ قُلِبَتْ دالاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الدَّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ عِنْدَهُ أَيْضاً. قال ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما ذَكَرْتُهُ فِي هٰذا الْمَكانِ لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ، وأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الأَصْلِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

مُتَّخِذاً فِي ضَعَواتٍ دَوْلَجا

ويُرْوَى تَوْلَجا؛ وقال الْعَجَّاجُ:

وَاجْتابَ أُدْمانُ الْفَلاةِ الدَّوْلَجا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ: لَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ أُبايِعُها فَأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ؛ الدَّوْلَجُ: الْمَخْدَعُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ داخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. قالَ: وأَصْلُ الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ، لأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذا دَخَلَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً فَقالُوا دَوْلَجٌ. وكُلُّ ما وَلَجْتَ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ، فَهُوَ تَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ؛ قالَ: وَالْواوُ زائِدَةٌ. وقَدْ جاءَ

الدَّوْلَجِ فِي حَدِيثِ إِسْلامِ سَلْمانَ ، وقالُوا : هُوَ الْكِناسُ مَأْوَى الظِّباءِ . وَالدَّوْلَجُ : السَّرَبُ ، فَوْعَلٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وتَفْعَلٌ (عِنْدَ سِيبَوَيْهِ) ، دالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ .

ودُلْجَةُ ودَلَجَةُ ودَلَّاجٌ ودَوْلَجٌ : أَسْماءٌ .

ومُدْلِجٌ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

لاتَحْسِبِي دَراهِمَ ابْنِي مُدْلِجِ
تَأْتِيكِ حَتَّى تُدْلِجِي وتَدَّلِجِي
وتَقْنَعِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ
وبِالثُّمامِ وعُرامِ الْعَوْسَجِ

ومُدْلِجٌ : أَبُو بَطْنٍ . ومُدْلِجٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ ، ومِنْهُمُ الْقافَةُ . وأَبُو دُلَيْجَةَ : كُنْيَةٌ ، قالَ أَوْسٌ :

أَبا دُلَيْجَةَ ! مَنْ تُوصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟
أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِمْحالِ ؟

وَالتَّلَجُ : فَرْخُ الْعِقابِ ، أَصْلُهُ دَلَجٌ .

• **دلح** • الدَّلْحُ : مَشْيُ الرَّجُلِ بِحِمْلِهِ وقَدْ أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحاً : مَرَّ بِهِ مُثْقَلاً ، وذٰلِكَ إِذا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطِ الْخَطْوِ لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ .

الأَزْهَرِيُّ : الدَّالِحُ الْبَعِيرُ إِذا دَلَحَ ، وهُوَ تَثاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وتَدالَحَ الرَّجُلانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُما تَدالُحاً أَيْ حَمَلاهُ بَيْنَهُما . وتَدالَحا الْعِكْمَ إِذا أَدْخَلا عُوداً فِي عُرَى الْجُوالِقِ ، وأَخَذا بِطَرَفَيِ الْعُودِ فَحَمَلاهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمانَ وأَبا الدَّرْداءِ اشْتَرَيا لَحْماً ، فَتَدالَحاهُ بَيْنَهُما عَلَى عُودٍ أَيْ طَرَحاهُ عَلَى عودٍ ، وَاحْتَمَلاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

وناقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلاً ، أَوْ مُوقَرَةٌ شَحْماً ، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحاً ودَلَحاناً .

الأَزْهَرِيُّ : السَّحابَةُ تَدْلَحُ فِي مَسِيرِها مِنْ كَثْرَةِ مائِها كَأَنَّها تَتَحَرَّكُ انْخِزالاً .

وفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّساءُ يَدْلَحْنَ بِالْقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ ، الْمُرادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْماءَ ويَسْقِينَ الرِّجالَ ، هُوَ مِنْ مَشْيِ الْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وسَحابَةٌ دَلُوحٌ ودالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْماءِ ، كَثِيرَةُ الْماءِ ، وَالْجَمعُ دُلُحٌ مِثْلُ قَدُومٍ وقُدُمٍ ، ودالِحٌ ودُلَّحٌ مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ووَصَفَ الْمَلائِكَةَ فَقالَ : مِنْهُمْ كَالسَّحابِ الدُّلَّحِ ، جَمْعُ دالِحٍ ؛ وسَحابٌ دَوالِحُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

وذِي أُشُرٍ كَالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ
ذِهابُ الصَّبا وَالْمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفَرَسٌ دُلَحٌ : يَخْتالُ بِفارِسِهِ ولا يُتْعِبُهُ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ :

ولَقَدْ أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ الْعُذْرَةِ مَيَّاحٍ دُلَحْ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ : الدَّلاحُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَكْثُرُ ماؤُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شُبْهَتُهُ .

ودَلَحْتُ الْقَوْمَ ودَلَحْتُ لَهُمْ : وهُوَ نَحْوٌ مِنْ غُسالَةِ السِّقاءِ فِي الرِّقَّةِ أَرَقُّ مِنَ السَّمارِ .

• **دلخ** • الدَّلَخُ : السِّمَنُ .

أَبُو عَمْرٍو : دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً ، فَهُوَ دَلِخٌ ودَلُوخٌ أَيْ سَمِينٌ ، وأَنْشَدَ :

تُسائِلُنا : مَنْ ذا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخْ ؟
فَقُلْتُ : الَّذِي لأْياً يَقُومُ مِنَ الدَّلَخْ

ودَلَخَتِ الإِبِلُ تَدْلَخُ دَلْخاً ودَلَخاً ، فَهِيَ دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُخٌ : سَمِنَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيا عِشارَ أَبِي حُمَيْدٍ
يُعَوِّدُها التَّذَبُّلَ بِالرِّحالِ ؟
وكانَتْ عِنْدَهُ دُلُخاً سِماناً
فَأَضْحَتْ ضُمَّراً مِثْلَ السَّعالِي

الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ دُلَخَةٌ أَيْ عَجْزاءُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيارَ خُلُدٍ بِلاخِ
مِنْ كُلِّ هَيْفاءِ الْحَشا دِلاخِ

بِلاخٌ : ذَواتُ أَعْجازٍ . ودِلاخٌ لِلْواحِدَةِ وَالْجَمْعِ . وَالدَّالِخُ : الْمُخْصِبُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقَوْمٌ دالِخُونَ . وَدَلَخَ الإِناءُ دَلْخاً إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ ؛ هٰذِهِ وحْدَها عَنْ كُراعٍ .

• **دلخم** • نَوْمٌ دَلْخَمٌ : خَفِيفٌ ، وقِيلَ : طَوِيلٌ ، وَالدِّلَّخْمُ : الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وكُلُّ ثَقِيلٍ دِلَّخْمٌ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِالدِّلَّخْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِلَّخْمُ وَالدِّلَّخْمُ ، اللامُ مِنْهُما شَدِيدَةٌ ، وهُما الْجَلِيلُ مِنَ الْجِمالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْمَسا

• **دلس** • الدَّلَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الظُّلْمَةُ . وفُلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أَيْ لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ . وَالْمُدالَسَةُ : الْمُخادَعَةُ . وفُلانٌ لا يُدالِسُكَ ولا يُخادِعُكَ ولا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلامِ . وقَدْ دالَسَ مُدالَسَةً ودِلاساً ودَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وهُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتْمانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا أُخِذَ التَّدْلِيسُ فِي الإِسْنادِ ، وهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ وقَدْ كانَ رَآهُ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ ما أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دُونِهِ ، وقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ وَالدُّلْسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لامْرِئٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فِيهِ : ما لِي فِيهِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ ، أَيْ ما لِي فِيهِ خِيانَةٌ ولا خَدِيعَةٌ .

ويُقالُ : دَلَّسَ لِي سِلْعَةَ سَوْءٍ . وَانْدَلَسَ الشَّيْءُ إِذا خَفِيَ . ودَلَّسْتُهُ فَتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُهُ أَيْ لا تَشْعُرُ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ الْمُدَلِّسَةُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُتْعَةِ لاتَّخَذَها النَّاسُ دَوْلَسِيّاً ، أَيْ ذَرِيعَةً إِلَى الزِّنَى مُدَلِّسَةً ؛ وَالْواوُ فِيهِ زائِدَةٌ وَالتَّدْلِيسُ : إِخْفاءُ الْعَيْبِ .

وَالأَدْلاسُ : بَقايا النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، واحِدُها دَلَسٌ ، وقَدْ أَدْلَسَتِ الأَرْضُ ،

وأَنْشَدَ:

بَدَّلْتَنا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسَا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسَا

ويُقالُ: إِنَّ الأَدْلاسَ مِنَ الرَّبِبِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وقَدْ تَدَلَّسَ إِذا وَقَعَ بِالْأَدْلاسِ. ابْنُ سِيدَهْ: وأَدْلاسُ الأَرْضِ بَقايا عُشْبِها. ودَلَّسَتِ الإِبِلُ: اتَّبَعَتِ الأَدْلاسَ. وأَدْلَسَ النَّصِيُّ: ظَهَرَ واخْضَرَّ. وَأَدْلَسَتِ الْأَرْضُ: أَصابَ الْمالُ مِنْها شَيْئاً. وَالدَّلَسُ: أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَما أُكِلَتْ؛ وقالَ:

لو كانَ بِالْوادِي يُصِبْنَ دَلَسَا
مِنَ الأَفانِي وَالنَّصِيِّ أَمْلَسَا
وباقِلا يَخْرِطْنَهُ قَدْ أَوْرَسَا

وَالدَّلَسُ: النَّباتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ.

وأَنْدَلُسُ: جَزِيرَةٌ[1] مَعْرُوفَة، وَزْنُها أَنْفُعُلُ، وإِنْ كانَ هٰذا مِما لا نَظِيرَ لَهُ، وذٰلِكَ أَنَّ النُّونَ لا مَحالَةَ زائِدَةٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَواتِ الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلُّلٍ، فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِ أَصْلاً لِوُقُوعِها مَعَ الْعَيْنِ، وإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَنْدَلُسَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ أُصُولٍ وهي الدَّالُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وفِي أَوَّلِ الْكَلامِ هَمْزَةٌ، ومَتَى وَقَعَ ذٰلِكَ حَكَمْتَ بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ زائِدَةً. ولا تَكُونُ النُّونُ أَصْلاً، والْهَمْزَةُ زائِدَةً، لأَنَّ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ لا تَلْحَقُها الزَّوائِدُ مِنْ أَوائِلِها إِلا فِي الأَسْماءِ الْجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها، نَحْوَ مُدَحْرِجٍ وبابِهِ، فَقَدْ وَجَبَ إِذاً أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ وأَنَّ الْكَلِمَةَ بِها عَلَى وَزْنِ أَنْفُعُل، وإِنْ كانَ هٰذا مِثالاً لا نَظِيرَ لَهُ.

• دلص • الدَّلِيصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلِيصُ وَالدَّلِصُ وَالدِّلاصُ وَالدَّلاصُ: اللَّيِّنُ الْبَرَّاقُ الأَمْلَسُ؛ وأَنْشَدَ:

مَتْنُ الصَّفا الْمُتَزَحْلِفِ الدَّلَّاصِ

وَالدُّلامِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدُّلَمِصُ، مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، وكَذٰلِكَ الدُّمالِصُ وَالدُّمارِصُ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ بِفَيْدَ:

كَأَنَّ مَجْرَى النِّسْعِ مِنْ غِضابِهِ
صَلْدُ صَفاً دُلِّصَ مِنْ هِضابِهِ

غِضابُ الْبَعِيرِ: مَواضِعُ الْحِزامِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ، واحِدَتُها غَضْبَةٌ. وأَرْضٌ دَلَّاصٌ ودِلاصٌ: مَلْساءُ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

فَهِيَ عَلَى ما كانَ مِنْ نَشاصِ
بِطَرَبِ الأَرْضِ وَبِالدِّلاصِ

وَالدَّلِيصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلِيصُ أَيْضاً: ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَراتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ

وَالدَّلُّوصُ، مِثالُ الْخَنُّوصِ: الَّذِي يَدِيصُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو تُرابٍ:

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزاً
ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبَ الدَّلُّوصا

فَجاءَ بِالصَّادِ مَعَ الزَّايِ. وَالدِّلاصُ مِنَ الدُّرُوعِ: اللَّيِّنَةُ. ودِرْعٌ دِلاصٌ: بَرَّاقَةٌ مَلْساءُ لَيِّنَةٌ بَيِّنَةُ الدَّلَصِ، وَالْجَمْعُ دُلُصٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

عَلَيْنا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
تَرَى [فَوْقَ][2] النِّطاقِ لَها غُضُونا

وقَدْ يَكُونُ الدِّلاصُ جَمْعاً مُكَسَّراً، ولَيْسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلاصانِ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، قالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي هِجانٍ.

وحَجَرٌ دِلاصٌ: شَدِيدُ الْمَلُوسَةِ. ويُقالُ: دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ؛ وقَدْ دَلَصَتِ الدِّرْعُ، بِالْفَتْحِ، تَدْلُصُ دَلاصَةً، ودَلَّصْتُها أَنا تَدْلِيصاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كَأَنَّهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وطَحْمَةُ السَّيْلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ.

ودَلَّصَ الشَّيْءَ: مَلَّسَهُ. ودَلَّصَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ. وَالدُّلامِصُ: الْبَرَّاقُ، فُعامِلٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وفُعالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذا كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ، وَالدُّلَمِصُ مَحْذُوفٌ مِنْهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: دَلْمَصَ مَتاعَهُ ودَمْلَصَهُ إِذا زَيَّنَهُ وبَرَّقَهُ. ودَلَّصَ السَّيْلُ الْحَجَرَ: مَلَّسَهُ. ودَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَها: نَتَفَتْ ما عَلَيْهِ مِنَ الشَّعَرِ.

وَانْدَلَصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: خَرَجَ وسَقَطَ.

اللَّيْثُ: الانْدِلاصُ الانْمِلاصُ وهُوَ سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَانْدَلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيَّ أَيْ سَقَطَ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارِجَ الْفَرْجِ؛ يُقالُ: دَلَّصَ ولَمْ يُوعِبْ؛ وأَنْشَدَ:

وَاكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ
تَقُولُ: دَلِّصْ ساعَةً لا بَلْ نِكِ

ونابٌ دَلْصاءُ ودَرْصاءُ ودَلْقاءُ، وقَدْ دَلِصَتْ ودَرِصَتْ ودَلِقَتْ.

• دلظ • دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ دَلْظاً: ضَرَبَهُ، وفي التهذيب: وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ. ودَلَظَهُ يَدْلِظُهُ: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. وَالْمِدْلَظُ: الشَّدِيدُ الدَّفْعِ، وَالدِّلَّظُ عَلَى مِثالِ خِدَبٍّ. وَانْدَلَظَ الْماءُ: انْدَفَعَ. ودَلَظَتِ الثَّلَغَةُ بِالْماءِ: سالَ مِنْها نَهْراً. ودَلَظَ: مَرَّ فَأَسْرَعَ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وكَذٰلِكَ ادْلَنْظَى الْجَمَلُ السَّرِيعُ مِنْهُ، وقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ وهُوَ أَعْرَفُ، وقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: رَجُلٌ دَلَظَى، غَيْرُ مُعَرَّبٍ، تَحِيدُ عَنْهُ.

• دلظم • الدِّلْظَمُ وَالدِّلْظِمُ: الْهَرِمَةُ الْفانِيَةُ؛ وقِيلَ: الدِّلْظِمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ. وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ.

---

(١) قوله: «وأندلس جزيرة إلخ» ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام، وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا.

(٢) [فوق] النطاق مكان «فوق» بياض في الأصل والتكملة من معلقة الشاعر.

* دلع * دَلَعَ الرَّجُلُ لِسانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعاً فانْدَلَعَ وأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جاءَتِ اللُّغَتانِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً في يَوْمٍ حارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وقِيلَ : أَدْلَعَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأَدْلَعَ الدّالِعُ مِنْ لِسانِهِ

وأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ ودَلَعَ اللِّسانُ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعاً ودُلُوعاً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْفَمِ واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى الْعَنْفَقَةِ كَلِسانِ الْكَلْبِ . وفي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ شاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُدْلِعاً لِسانَهُ فِي النّارِ ؛ وجاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ بَلْعَمٍ : أَنَّ اللهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَتْ كَذٰلِكَ .

وقالَ الْهُجَيْمِيُّ : أَحْمَقُ دالِعٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَزالُ دالِعَ اللِّسانِ ، وهُوَ غايَةُ الْحُمْقِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمْرَتَهُ فَيَهَشَّ إِلَيْهِ .

وانْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ أَمامَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِثِ الْبَطْنِ أَمامَهُ : مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ . وانْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وانْدَلَقَ إِذا عَظُمَ واسْتَرْخَى ، وانْدَلَعَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وانْدَلَقَ . وناقَةٌ دَلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ .

وطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فِيهِ ولا هَبُوطَ ، وقِيلَ : هُوَ الْواسِعُ . والدَّلُوعُ : الطَّرِيقُ . ورَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ : طَرِيقٌ دَلَنْعٌ ، وجَمْعُهُ دَلانِعُ إِذا كانَ سَهْلاً .

والدُّلاَّعُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ الْبَحْرِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّوْلَعَةُ صَدَفَةٌ مُتَحَوِّيَةٌ إِذا أَصابَها ضَبْحُ النّارِ خَرَجَ مِنْها كَهَيْئَةِ الظُّفُرِ ، فَيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ ، وهٰذا هُوَ الأَظْفارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّها بِظُفْرِها

والدُّلاَّعُ : نَبْتٌ .

* دلعث * بَعِيرٌ دِلَعْثٌ : ضَخْمٌ . ودَلَعْثَى : كَثِيرُ اللَّحْمِ والْوَبَرِ مَعَ شِدَّةٍ وصَلابَةٍ . الأَزْهَرِيُّ : الدِّلَعْثُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

دِلاثٌ دَلَعْثَى كَأَنَّ عِظامَهُ
وَعَتْ فِي مَحالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كُسُورِ

* دلعم * الدِّلَعْثَمُ : الْبَطِيءُ مِنَ الإِبِلِ ، ورُبَّما قالُوا دِلِعْثامٌ .

* دلعس * الْبَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ ، كُلُّ هٰذا : الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : الدِّلْعَوْسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ الدّائِبَةُ الدُّلْجَةِ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ . وجَمَلٌ دِلْعَوْسٌ ودُلاعِسٌ إِذا كانَ ذَلُولاً . الأَزْهَرِيُّ : الدِّلْعَوْسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى أَمْرِها الْعَصِيَّةُ لأَهْلِها ؛ قالَ : والدِّلْعَوْسُ النّاقَةُ النَّشِزَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ .

* دلعك * الدَّلْعَكُ ، مِثالُ الدَّلْعَسِ : النّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْبَلْعَكُ والدَّلْعَكُ النّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

* دلعمظ * الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْعَيْنِ : الدِّلْعَماظُ الْوَقّاعُ فِي النّاسِ .

* دلغف * ادْلَغَفَّ : جاءَ لِلسَّرِقَةِ فِي خَتْلٍ واسْتِتارٍ ؛ قالَ :

قَدِ ادْلَغَفَّتْ وهْيَ لا تَرانِي
إِلَى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ
وبُغْضُها فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرانِي

اللَّيْثُ : الادْلِغْفافُ مَشْيُ الرَّجُلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَواهُ غَيْرُهُ اذْلَغَفَّ ، بِالذّالِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ الأَبْياتَ بِالذّالِ .

* دلف * الدَّلِيفُ : الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ . دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلُوفاً إِذا مَشَى وقارَبَ الْخَطْوَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وقِيلَ : الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّبِيبِ كَما تَدْلِفُ الْكَتِيبَةُ نَحْوَ الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ ، وهُوَ الرُّوَيْدُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لا كَبِيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ
أَرْهَبُ النّاسَ ولا أَكْبُو لِضُرّ

ويُقالُ : هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً ، وقَدْ أَدْلَفَهُ الْكِبَرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِي
وأَنِ انْحَنَى لِتَقادُمٍ ظَهْرِي
مِنْ بَعْدِ ما عَهِدَتْ فَأَدْلَفَنِي
يَوْمٌ يَمُرُّ ولَيْلَةٌ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الْكَتِيبَةُ إِلَى الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَقَدَّمَتْ ، وفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْداً ، يُقالُ : دَلَفْناهُمْ .

والدّالِفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ ما دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، والدّالِفُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدِ اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ . ودَلَفَ الْحامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ . والدّالِفُ مِثْلُ الدّالِحِ : وهُوَ الَّذِي يَمْشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ ويُقارِبُ الْخَطْوَ[1] ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وقالَ :

وعَلَى الْقَياسِرِ فِي الْخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فَالْقَياسِرُ دُلَّفُ

وتَدَلَّفَ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشَّى ودَنا . والدُّلَّفُ : الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِها أَيْ تَنْهَضُ بِهِ . ودَلَفَ الْمالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً : رَزَمَ مِنَ الْهُزالِ . والدُّلَّفُ : الشُّجاعُ . والدَّلْفُ : التَّقَدُّمُ . ودَلَفْنا لَهُمْ : تَقَدَّمْنا ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكابِ مَعاً
دَنا تَدَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَزَلُّفَ ، وهُوَ أَكْثَرُ . وفِي حَدِيثِ الْجارُودِ : دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وحَسَرَ لِثامَهُ ، أَيْ قَرُبَ مِنْهُ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلِيفِ الْمَشْيِ الرُّوَيْدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله : « ويقارب الخطو مثل » كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : ويقارب الخطو ، والجمع دلف مثل .

رُقَيْقَة : وليُدْلَفْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ.

وعُقابٌ دَلُوفٌ : سَرِيعَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ :

إِذا السُّقاةُ اضْطَجَعُوا للأَذْقانْ
عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ

عَقَّتْ : حامَتْ، وقِيلَ : ارْتَفعَتْ كارْتِفاعِ العُقابِ.

ودُلَفُ : مِنَ الأَسْماءِ، فُعَلُ كأَنَّهُ مَصْرُوفٌ مِنْ دالِفٍ، مِثْلُ زُفَرَ وعُمَرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنا مَعَ آجامِنا وحَوْزَتِنا
بَيْنَ ذَراها مَخارِفٌ دُلَفُ

أَرادَ بِالْمخارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْها.

وأَبُو دُلَفٍ بِفَتْحِ اللامِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلَفٍ بِفَتْحِ اللامِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ أَبُو دُلَفَ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ دالِفٍ، وقالَ : ذَكَرَ ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتابِهِ الذَّخائِرِ.

وَالدُّلْفِينُ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ، وفي الصحاحِ : دابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجِّي الْغَرِيقَ.

• **دلفص** • الدِّلَفْصُ : الدَّابَّةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

• **دلفق** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو تُرابٍ مَرَّ مَرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً، وهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بِالْهَمْلَجَةِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ عَلِيُّ بن شَبِيبَةَ الْغَطَفانِيّ :

فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْياً دَلَنْفَقاً
وهُنَّ بِعِطْفَيْهِ لَهُنَّ خَبِيبُ

• **دلق** • الانْدِلاقُ : التَّقَدُّمُ. وكُلُّ ما نَدَرَ خارِجاً، فَقَدِ انْدَلَقَ. اللَّيْثُ : الدَّلْقُ، مَجْزُومٌ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعاً. يُقالُ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذا سَقَطَ وخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ؛ وأَنْشَدَ :

كالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

ابْنُ سِيدَهْ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقاً ودُلُوقاً وانْدَلَقَ، كِلاهُما : اسْتَرْخَى وخَرَجَ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ اسْتِلالٍ، وكَذٰلِكَ إِذا انْشَقَّ جَفْنُهُ وخَرَجَ مِنْهُ، وأَدْلَقَهُ هُوَ ودَلَقْتُهُ أَنا دَلْقاً إِذا أَزْلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ. وسَيْفٌ دالِقٌ ودَلُوقٌ إِذا كانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ، وهُوَ أَجْوَدُ السُّيُوفِ وأَخْلَصُها ؛ وكُلُّ سابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دالِقٌ.

وانْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحابِهِ : سَبَقَ فَمَضَى. وانْدَلَقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وخَرَجَ مُتَقَدِّماً. وطَعَنَهُ فانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ أَمْعاؤُهُ. وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قالَ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الانْدِلاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكانِهِ، يُرِيد خُرُوجَ أَمْعائِهِ مِنْ جَوْفِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : جِئْتُ وقَدْ أَدْلَقَنِي الْبَرْدُ، أَيْ أَخْرَجَنِي. وانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ هَجَمَ، وانْدَلَقَتِ الْخَيْلُ. وخَيْلٌ دُلُقٌ أَيْ مُنْدَلِقَةٌ شَدِيدَةُ الدُّفْعَةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلاً :

دُلُقٌ فِي غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْراباً تَمُرّ[1]

وانْدَلَقَ الْبابُ إِذا كانَ يَنْصَفِقُ إِذا فُتِحَ لا يَثْبُتُ مَفْتُوحاً. ودَلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتَحَهُ فَتْحاً شَدِيداً. وغارَةٌ دُلُقٌ ودَلُوقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ ؛ والْغارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وقَدْ دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغارَةَ أَيْ شَنُّوها. ويُقالُ لِلْخَيْلِ قَدِ انْدَلَقَتْ إِذا خَرَجَتْ فأَسْرَعَتِ السَّيْرَ. ويُقالُ دَلَقَتِ الْخَيْلُ دُلُوقاً إِذا خَرَجَتْ مُتَتابِعَةً، فَهِيَ خَيْلٌ دُلُقٌ، واحِدُها دالِقٌ ودَلُوقٌ ؛ وكانَ يُقالُ لِعُمارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ : دالِقٌ، لِكَثْرَةِ غاراتِهِ. ودَلَقَ الْغارَةَ إِذا قَدَّمَها وبَثَّها. ويُقالُ : بَيْنا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ. ويُقالُ : أَدْلَقْتُ الْمُخَّةَ مِنْ قَصَبَةِ الْعَظْمِ فانْدَلَقَتْ. ويُقالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ شِقْشِقَتَهُ يَدْلُقُها دَلْقاً إِذا أَخْرَجَها فانْدَلَقَتْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوافِرِ
مِنْ شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ الْمَشافِرِ

أَيْ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ، وهُوَ دَلْوٌ مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ.

والدَّلُوقُ والدِّلْقاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَتَكَسَّرُ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ فَتَمُجُّ الْماءَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

شارِفٌ دَلْقاءُ لا سِنَّ لَها
تَحْمِلُ الأَعْباءَ مِنْ عَهْدِ إِرَمْ

وفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَها شارِفٌ دَلْقاءُ، أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الأَسْنانِ لِكِبَرِها، فَإِذا شَرِبَتِ الْماءَ سَقَطَ مِنْ فِيها، وهِيَ الدِّلْقِمُ والدِّلَقْمُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلذَّكَرِ ؛ قالَ :

لا هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُزُولِ شارِفٌ، ثُمَّ عَوْزَمٌ، ثُمَّ لِطْلِطٌ، ثُمَّ جَحْمَرِشٌ، ثُمَّ جَعْماءُ، ثُمَّ دِلْقِمٌ إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُها هَرَماً، والدِّلْقِمُ، بِالْكَسْرِ، والْمِيمُ زائِدَةٌ، كَما قالُوا لِلدَّقْعاءِ دِقْعِمٌ ولِلدَّرْداءِ دِرْدِمٌ.

وجاءَ وقَدْ دَلَقَ لِجامَهُ، أَيْ وهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ والإِعْياءِ. والدَّلَقُ، بِالتَّحْرِيكِ : دُوَيْبَّةٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• **دلقم** • امْرَأَةٌ دِلْقِمٌ : هَرِمَةٌ، وهِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنانُها فَهِيَ تَمُجُّ الْماءَ مِثْلَ الدَّلُوقِ ؛ واسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُذَكَّرِ فَقالَ :

أَقْمَرُ نَهَّامٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدِّلْقِمُ النَّاقَةُ الَّتِي انْكَسَرَ فُوها وسالَ مَرْغُها ؛ ويُقالُ : الدِّلْقِمُ الَّتِي

---

(١) فى ديوان طرفة روى صدر البيت على هذا الصورة :
زُلَق الغارة فى إفزاعهم .

أُكِلَتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقافِ .

* **دلك** * دَلَكْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَدْلُكُهُ دَلْكاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَلَكَ الشيْءَ يَدْلُكُهُ دَلْكاً مَرَسَهُ وعَرَكَهُ ، قالَ :

أَبِيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي
وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

حَذَفَ النُّونَ مِنْ تَبِيتِي كَما تُحْذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْماً مِنَ اللهِ ولا وَاغِلِ

وحَذَفَها مِنْ تَدْلُكِي أَيْضاً لأَنَّهُ جَعَلَها بَدَلاً مِنْ تَبِيتِي أَوْ حالاً ، فَحَذَفَ النُّونَ كَما حَذَفَها مِنَ الأَوَّلِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبِيتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْمارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوابِ كَما جاءَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى :

لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَها
ويَأْوِي إِلَيْها الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَما

وَدَلَكْتُ السُّنْبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ .

وَالْمَدْلُوكُ : الْمَصْقُولُ .

ودَلَكْتُ الثَّوْبَ إِذا مُصْتَهُ لِتَغْسِلَهُ .

ودَلَكَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وعَلَّمَهُ . ابْنُ الأَعْرابِي : الدُّلُكُ عُقَلاءُ الرِّجالِ ، وهُمُ الْحُنُكُ . ورَجُلٌ دَلِيكٌ حَنِيكٌ : قَدْ مارَسَ الأُمُورَ وعَرَفَها . وبَعِيرٌ مَدْلُوكٌ إِذا عاوَدَ الأَسْفارَ ومَرَنَ عَلَيْها ، وقَدْ دَلَكَتْهُ الأَسْفارُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عَلاواكِ عَلَى مَدْلُوكِ
عَلَى رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ

وتَدَلَّكَ بِالشَّيْءِ : تَخَلَّقَ بِهِ .

وَالدَّلُوكُ : ما تُدُلِّكَ بِهِ مِنْ طِيبٍ وغَيْرِهِ .

وتَدَلَّكَ الرَّجُلُ أَيْ دَلَكَ جَسَدَهُ عِنْدَ الاغْتِسالِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دَلُوكٌ عُجِنَ بِالْخَمْرِ ، وإِنِّي أَظُنُّكُمْ ، آلَ الْمُغِيرةِ ، ذَرْوَ النَّارِ ؛ الدَّلُوكُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّواءِ أَوِ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَلَّكُ بِهِ مِنَ الْغَسُولاتِ كَالْعَدَسِ وَالأُشْنانِ وَالأَشْياءِ الْمُطَيِّبَةِ ، كَالسَّحُورِ لِما يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لِما يُفْطَرُ عَلَيْهِ .

وَالدُّلاكَةُ : ما حُلِبَ قَبْلَ الْفِيقَةِ الأُولَى وقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفِيقَةُ الثَّانِيَةُ .

وفَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرافٌ فَهِيَ مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ الضَّخْمُ الأَرْنَبَةِ . ويُقالُ : فَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحَرْقَفَةِ إِذا كانَ مُسْتَوِياً .

وَالدَّلِيكُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهُ الثَّرِيدِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَظُنُّهُ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ جَنْكالُ خُشْت .

وَالدَّلِيكُ : التُّرابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّياحُ .

ودَلَكَتِ الشَّمْسُ تَدْلُكُ دُلُوكاً : غَرَبَتْ ، وقِيلَ اصْفَرَّتْ ومالَتْ لِلْغُرُوبِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » وقَدْ دَلَكَتْ : زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ ؛ قالَ :

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَها الْهاماتُ وَالْقَصَرُ

وَاسْمُ ذٰلِكَ الْوَقْتِ الدَّلَكُ . قالَ الْفَرَّاءُ : جابِرٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ إِنَّهُ زَوالُها الظُّهْرَ ، قالَ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدُّلُوكِ إِلَى غِيابِ الشَّمْسِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هٰذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
ذَبَّبَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رُوِينا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُها . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوالِها إِلَى غُرُوبِها .

وقالَ الزَّجَّاجُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوالُها فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وذٰلِكَ مَيْلُها لِلْغُرُوبِ وهُوَ دُلُوكُها أَيْضاً . يُقالُ : قَدْ دَلَكَتْ بَراحِ وبِراحِ ، أَيْ قَدْ مالَتْ لِلزَّوالِ حَتَّى كادَ النَّاظِرُ يَحْتاجُ إِذا تَبَصَّرَها أَنْ يَكْسِرَ الشُّعاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِراحَتِهِ . وبَراحِ ، مِثْلُ قَطامِ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَرُوِيَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : دُلُوكُها مَيْلُها بَعْدَ نِصْفِ النَّهارِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكَتْ بِراحِ : اسْتُرِيحَ مِنْها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوالُها نِصْفَ النَّهارِ لِتَكُونَ الآيَةُ جامِعَةً لِلصَّلَواتِ الْخَمْسِ ، وَالْمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلاةَ يا مُحَمَّدُ ، أَيْ أَدِمْها مِنْ وَقْتِ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، فَيَدْخُلُ فِيها الأُولَى وَالْعَصْرُ ، وصَلاتا غَسَقِ اللَّيْلِ هُما الْعِشاءانِ ، فَهٰذِهِ أَرْبَعُ صَلَواتٍ ، والْخامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » ، الْمَعْنَى وأَقِمْ صَلاةَ الْفَجْرِ ، فَهٰذِهِ خَمْسُ صَلَواتٍ فَرَضَها اللهُ تَعالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وعَلَى أُمَّتِهِ ؛ وإِذا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ الْغُرُوبَ كانَ الأَمْرُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ مَقْصُوراً عَلَى ثَلاثِ صَلَواتٍ ؛ فَإِنْ قِيلَ : ما مَعْنَى الدُّلُوكِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؟ قِيلَ : الدُّلُوكُ الزَّوالُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذا زالَتْ نِصْفَ النَّهارِ دالِكَةٌ ، وقِيلَ لَها إِذا أَفَلَتْ دالِكَةٌ لأَنَّها فِي الحالَتَيْنِ زائِلَةٌ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَمَكَتِ الشَّمْسُ ودَلَكَتْ وعَلَتْ وَاعْتَلَتْ ، كُلُّ هٰذا ارْتِفاعُها .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ بِراحِ : جَمْعُ راحَةٍ وهِيَ الْكَفُّ ، يَقُولُ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدُ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُقَوِّي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُها قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَصابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّواتِي يَقُودُها
نُجُومٌ ولا بِالآفِلاتِ الدَّوالِكِ

وتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ ، وأَصْلُهُ الْمَيْلُ .

وَالدَّلِيكُ : ثَمَرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ ، وَيَنْضَجُ فَيَحْلُو فَيُؤْكَلُ ، ولَهُ حَبٌّ فِي داخِلِهِ هُوَ بِزْرُهُ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ : لِلْوَرْدِ عِنْدَنا دَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كِبَراً وحُمْرَةً ، حُلْوٌ لَذِيذٌ

كأَنَّهُ رُطَبٌ يَتَهادَى . وَالدَّلِيكُ : نَباتٌ ، واحِدَتُهُ دَلِيكَةٌ .

وَدُلِكَتِ الأَرْضُ : أُكِلَتْ . ورَجُلٌ مَدْلُوكٌ : أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . ودَلَكَ الرَّجُلَ حَقَّهُ : مَطَلَهُ . ودَلَكَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ أَيْ ماطَلَهُ . وسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ فَقالَ : نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُدالِكُ يَعْنِي الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ . وكُلُّ مُماطِلٍ ، فَهُوَ مُدالِكٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمُدالِكُ الَّذِي لا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وهُوَ مُدْلِكٌ ، وهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْمَطُولَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تُبَضْنِي
وَدالِكْني فَإِنِّي ذُو دَلالِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمُدالَكَةُ الْمُصابَرَةُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمُدالَكَةُ الإِلْحاحُ فِي التَّقاضِي ، وكَذٰلِكَ الْمُعارَكَةُ .

وَالدُّلَكَةُ : دُوَيْبَّة ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحُقُّها .

وَدَلُوكٌ : مَوْضِعٌ .

* **دلل** * أَدَلَّ عَلَيْهِ وتَدَلَّلَ : انْبَسَطَ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَدَلَّ عَلَيْهِ وَثِقَ بِمَحبَّتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ . وفي الْمَثَلِ : أَدَلَّ فَأَمَلَّ ، وَالاسْمُ الدَّالَّةُ . وفي الْحَدِيثِ : يَمْشِي عَلَى الصِّراطِ مُدِلاًّ ، أَيْ مُنْبَسِطاً لا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِنَ الإِدْلالِ وَالدَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُدِلّ لا تَخْضِبِي الْبَنانا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّة هُنا صِفَةً ، أَرادَ يا مُدِلَّةُ فَرَخَّمَ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أَرادَ يا جارِيَةُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّة اسْماً فَيَكُونُ هٰذا كَقَوْلِ هُدْبَةَ :

عُوجِي عَلَيْنا وَارْبَعِي يا فاطِما
ما دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قائِما

وَالدَّالَّةُ : ما تُدِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ

ودَلُّ الْمَرْأَةِ ودَلالُها : تَدَلُّلُها عَلَى زَوْجِها ، وذٰلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَراءَةً عَلَيْهِ فِي تَغَنُّجٍ وتَشَكُّلٍ ، كَأَنَّها تُخالِفُهُ ولَيْسَ بِها خِلافٌ ، وقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ ذاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٍ تَدِلُّ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : بَيْنَا أَنا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّها ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْها ، فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً ، ولا يَضُرُّكَ جَمالُ امْرَأَةٍ لا تَعْرِفُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : دَلُّها حُسْنُ هَيْئَتِها ، وقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِها .

قال شَمِرٌ : الدَّلالُ لِلْمَرْأَةِ وَالدَّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وحُسْنُ الْمَزْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ كانَ الدَّلالُ فَلا تَدِلِّي
وإِنْ كانَ الْوَداعُ فَبِالسَّلامِ

قالَ : ويُقالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِئُ عَلَيْهِ ، يُقالُ : ما دَلَّكَ عَلَيَّ ، أَي ما جَرَّأَكَ عَلَيَّ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي
لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ وَلَسْتُ بِفانِي

أَرادَ : فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لا أُقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمِ

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي أَيْ جَرَّأَهُمْ ؛ وفِيها يَقُولُ :

ولا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِلأْيٍ
إِذا لَمْ يُعْطِكَ النَّصَفَ الْخَصِيمُ

وقَوْلُهُ عُرْقُوبٌ لِلأْيٍ يَقُولُ : إِذا لَمْ يُنْصِفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ عُرْقُوباً يَفْسَخُ حُجَّتَهُ . وَالْمُدِلُّ بِالشَّجاعَةِ : الْجَرِيءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُدَلَّلُ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَجَنٍّ .

ودَلَّ فُلانٌ إِذا هَدَى . ودَلَّ إِذا افْتَخَرَ . وَالدَّالَّةُ : الْمِنَّةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَلَّ يَدِلُّ إِذا هَدَى ، ودَلَّ يَدِلُّ إِذا مَنَّ بِعَطائِهِ . وَالأَدَلُّ : الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ .

وَالدَّالَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شِبْهُ جَراءَةٍ مِنْهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِفُلانٍ عَلَيْكَ دالَّةٌ وتَدَلُّلٌ وإِدْلالٌ . وفُلانٌ يُدِلُّ عَلَيْكَ بِصُحْبَتِهِ إِدْلالاً ودَلالاً ودالَّةً أَيْ يَجْتَرِئُ عَلَيْكَ ، كَما تُدِلُّ الشَّابَّةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ بِجَمالِها ؛ وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَ لِجَهْمِ بْنِ شِبْلٍ يَصِفُ ناقَةً :

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كَأَنَّما
تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْدٌ مُغاضِبُ

قالَ : هٰذا أَحْسَنُ ما وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّلُّ الْغَنْجُ وَالشَّكْلُ . وقَدْ دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَدِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وتَدَلَّلَتْ وهِيَ حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالدَّلالِ .

وَالدَّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَدْيِ ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمائِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جاءَ : فَقُلْنا لِحُذَيْفَةَ أَخْبِرْنا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ وَالدَّلِّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى نَلْزَمَهُ ، فَقالَ : ما أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلاًّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى يُوارِيَهُ جِدارُ الأَرْضِ ، مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ؛ فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ فَقالَ : الدَّلُّ وَالْهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وحُسْنِ الْمَنْظَرِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ ودَلِّهِ ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وهَيْئَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقُ ؛ يُقالُ : الْزَمْ هٰذا السَّمْتَ ، وكِلاهُما لَهُ مَعْنًى ، إِمَّا أَرادُوا هَيْئَةَ الإِسْلامِ ، أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ الإِسْلامِ ؛ وقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ ودَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُما قَرِيبٌ مِنَ الآخَرِ ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمائِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي الْحَدِيثِ ، وهُوَ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبارَةٌ عَنِ الْحالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الإِنْسانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ وحُسْنِ السِّيرَةِ وَالطَّرِيقَةِ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ :

لَمْ تَطَّلِعْ مِنْ خِدْرِها تَبْتَغِي خِبْـ
ـباً ولا ساءَ دَلُّها في الْعِناقِ

وفُلانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقْرانِهِ كالْبازِي يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ. وهُو يُدِلُّ بِفُلانٍ أَيْ يَثِقُ بِهِ. وأَدَلَّ الرَّجُلُ عَلَى أَقْرانِهِ: أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقُ، وأَدَلَّ الْبازِي عَلَى صَيْدِهِ كَذَلِكَ. ودَلَّهُ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلاًّ ودَلالَةً فانْدَلَّ: سَدَّدَهُ إِلَيْهِ، ودَلَلْتُهُ فانْدَلَّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ما لَكَ يا أَحْمَقُ، لا تَنْدَلُّ؟
وَكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ؟

قال أَبو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ أَمَا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟

وَالدَّلِيلُ: ما يُسْتَدَلُّ بِهِ. وَالدَّلِيلُ: الدّالُّ.

وقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، يَدُلُّهُ دَلالَةً وَدِلالَةً ودُلُولَةً، وَالْفَتْحُ أَعْلَى؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطُّرْقِ ذُو دَلالاتْ

وَالدَّلِيلُ وَالدِّلِّيلَى: الَّذِي يَدُلُّكَ؛ قالَ:

شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلِيلٍ دائِبٍ
مِنْ أَهْلِ كاظِمَةٍ بِسَيفِ الأَبْحُرِ

قالَ بَعْضُهُمْ: مَعْناهُ بِدَلِيلٍ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: ويَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ، أَيْ شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلالَةِ دَلِيلٍ، فَحُذِفَ الْمُضافُ، وقَوِيَ حَذْفُهُ هُنا لأَنَّ لَفْظَ الدَّلِيلِ يَدُلُّ عَلَى الدَّلالَةِ، وهُوَ كَقَوْلِكَ سِرْ عَلَى اسْمِ اللهِ، وعَلَى هٰذِهِ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ في سِرْ وشَدُّوا، ولَيْسَتْ مَوْصُولَةً لِهٰذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ لٰكِنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قالَ: شَدُّوا الْمَطِيَّ مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دائِبٍ، فَفِي الظَّرْفِ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحْذُوفِ الَّذِي هُوَ مُعْتَمِدِين، وَالْجَمْعُ أَدِلَّةٌ وأَدِلاَّءُ، وَالاسْمُ الدَّلالَةُ وَالدِّلالَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَالدُّلُولَةُ وَالدِّلِّيلَى. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَالدِّلِّيلَى عِلْمُهُ بِالدَّلالَةِ ورُسُوخُهُ فِيها. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في صِفَةِ الصَّحابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةً؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ، أَيْ بِما قَدْ عَلِمُوا، فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ؛ يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فُقَهاءَ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدِلَّةً مُبالَغَةً.

ودَلَلْتُ بِهٰذا الطَّرِيقِ: عَرَفْتُهُ، ودَلَلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلالَةً، وأَدْلَلْتُ بِالطَّرِيقِ إِدْلالاً. وَالدَّلِيلَةُ: الْمَحَجَّةُ الْبَيْضاءُ، وهِيَ الدَّلَّى. وقَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً»؛ قِيلَ: مَعْناهُ تَنْقُصُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وَالدَّلاَّلُ: الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيِّعَيْنِ، وَالاسْمُ الدَّلالَةُ وَالدِّلالَةُ، وَالدِّلالَةُ: ما جَعَلْتَهُ لِلدَّلِيلِ أَو الدَّلاَّلِ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّلالَةُ، بِالْفَتْحِ، حِرْفَةُ الدَّلاَّلِ. ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ، بِالْكَسْرِ لا غَيْر.

وَالتَّدَلْدُلُ: كالتَّهَدُّلِ؛ قالَ:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

وتَدَلْدَلَ الشَّيْءُ وتَدَرْدَرَ إِذا تَحَرَّكَ مُتَدَلِّياً. وَالدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ وأَعْضاءَهُ في الْمَشْيِ. وَالدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْمَنُوطِ. ودَلْدَلَهُ دَلْدالاً: حَرَّكَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالاسْمُ الدِّلْدالُ.

الْكِسائِيُّ: دَلْدَلَ في الأَرْضِ وبَلْبَلَ وقَلْقَلَ ذَهَبَ فِيها. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: دَلْدَلَهُمْ وبَلْبَلَهُمْ حَرَّكَهُمْ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَدَلْدَلَ عَلَيْهِ فَوْقَ طاقَتِهِ، وَالدَّلالُ مِنْهُ، وَالدَّلْدالُ الاضْطِرابُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مِنْ أَسْماءِ الْقُنْفُذِ الدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ وَالأَزْيَبُ. الصِّحاحُ: الدُّلْدُلُ عَظِيمُ الْقَنافِذِ. ابْنُ سِيدَهْ: الدُّلْدُلُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَنافِذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ، وقِيلَ: الدُّلْدُلُ شِبْهُ الْقُنْفُذِ، وهِيَ دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فَتَرْمِي بِشَوْكٍ كالسِّهامِ، وفَرْقُ ما بَيْنَهُما كَفَرْقِ ما بَيْنَ الْفِئَرَةِ وَالْجِرْذانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوامِيسِ وَالْعِرابِ وَالْبَخاتِيِّ. اللَّيْثُ: الدُّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ ذُو شَوْكٍ طِوالٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ: فَقالَتْ عَناقُ الْبَغِيُّ: يا أَهْلَ الْخِيامِ، هٰذا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرارَكُمْ؛ الدُّلْدُلُ: الْقُنْفُذُ، وقِيلَ: ذَكَرُ الْقَنافِذِ. قالَ: يَحْتَمِلُ أَنَّها شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ ولأَنَّهُ يُخْفِي رَأْسَهُ في جَسَدِهِ ما اسْتَطاعَ.

ودَلْدَلَ في الأَرْضِ: ذَهَبَ. ومَرَّ يُدَلْدِلُ ويَتَدَلْدَلُ في مَشْيِهِ إِذا اضْطَرَبَ.

اللِّحْيانِيُّ: وقَعَ الْقَوْمُ في دَلْدالٍ وبَلْبالٍ إِذا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وتَذَبْذَبَ. وقَوْمٌ دَلْدالٌ إِذا تَدَلْدَلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا؛ وقالَ أَوْسٌ:

أَمِنْ لِحَيٍّ أَضاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمُ
بَيْنَ الْقُسُوطِ وبَيْنَ الدِّينِ دَلْدالِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: جاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلاً إِذا كانُوا مُذَبْذَبِينَ لا إِلَى هٰؤُلاءِ ولا إِلَى هٰؤُلاءِ؛ قالَ أَبو مَعْدانَ الْباهِلِيُّ:

جاءَ الْحَزائِمُ وَالزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قالَ: وَالْحَزِيمَتانِ وَالزَّبِينَتانِ مِنْ باهِلَةَ، وهُما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ جَمَعَهُما الشّاعِرُ أَيْ يَتَدَلْدَلُونَ مَعَ النّاسِ لا إِلَى هٰؤُلاءِ ولا إِلَى هٰؤُلاءِ.

ودُلْدُلٌ: اسْمُ بَغْلَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ.

ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ: بِنْتا مَنْجَشانَ الْحِمْيَرِيِّ.

ودِلْ، بِالْفارِسِيَّةِ: الْفُؤادُ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ، وَسَمَّتْ بِهِ الْمَرْأَةَ فَقالُوا: دَلٌّ، فَفَتَحُوهُ لأَنَّهُمْ لَمّا لَمْ يَجِدُوا في كَلامِهِمْ دِلاً أَخْرَجُوهُ إِلَى ما في كَلامِهِمْ، وهُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلالُ وَالشَّكْلُ والشَّكْلُ.

• **دلم** • الأَدْلَمُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنَ الرِّجالِ والأُسْدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبالِ وَالصَّخْرِ في مُلُوسَةٍ، وقِيلَ: هُو الآدَمُ، وقَدْ دَلِمَ دَلَماً.

التَّهْذِيبُ: الأَدْلَمُ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ، ومِنَ الْجَبَلِ كَذَلِكَ في مُلُوسَةِ الصَّخْرِ، غَيْرَ جِدِّ شَدِيدِ السَّوادِ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فِيلاً:

كان دَمْخاً ذا الهِضابِ الأَدْلَمَا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَدْلَمُ مِنَ الأَلْوانِ الأَدْغَمُ . وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ أَدْلَمُ وجَبَلٌ أَدْلَمُ ، وقَدْ دَلِمَ دَلَماً ، وقَدِ ادْلامَّ الرَّجُلُ وَالْحِمارُ ادْلِهاماً . وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

قالُوا : الأَدْلَمُ هُهُنا الأَرَنْدَجُ . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ الأَسْوَدِ : أَدْلَمُ . ويُقالُ : الأَدْلامُ أَوْلادُ الْحَيَّاتِ ، واحِدُها دُلْمٌ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ، يُقالُ : إِنَّهُ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ يَكُونُ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، الدَّلَمُ يُشْبِهُ الطَّبُّوعَ ولَيْسَ بِالْحَيَّةِ .

وَالدَّلْماءُ : لَيْلَةُ ثَلاثِينَ مِنَ الشَّهْرِ لِسَوادِها .

وَالدَّلامُ : السَّوادُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَالدَّلامُ : الأَسْوَدُ ، قالَ : وإِيَّاهُ عَنَى سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : انْعَتْ دَلاماً .

ودَلَمٌ : مِنْ أَسْماءِ شُعَرائِهِمْ ، وهُوَ دَلَمٌ أَبُو زُغَيْبٍ ، وإِلَيْهِ عَزا ابْنُ جِنِّي قَوْلَهُ :

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ اذ راهْ :
يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

أَرادَ إِذْ رآهُ ، فَأَلْقَى[1] حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْهاءِ وكَسَرَها لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ وحَذَفَ الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : «أَنِ ارْضِعيهِ» بِكَسْرِ النُّونِ وَوَصْلِ الأَلِفِ ، وهُوَ شاذٌّ .

وَالدَّيْلَمُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ مِنَ النَّمْلِ ، يَعْنِي الأَسْوَدَ ، وقِيلَ الدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ وَالْقِرْدانِ فِي أَعْقارِ الْحِياضِ وأَعْطانِ الإِبِلِ ، وقِيلَ هِيَ الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ :

يُعْطِي الْهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَما

اللَّيْثُ : الدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُمْ مِنْ وَلَدِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، وكانَ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبالِ فَرَبَلُوا بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، وَالدَّيْلَمُ السُّودانُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ يُسَمَّى التُّرْكَ (عَنْ كُراعٍ) .

وفِي الْحَدِيثِ : أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طُوالٌ أَدْلَمُ ؛ الأَدْلَمُ الأَسْوَدُ الطَّوِيلُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قِيلَ : هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ : لَسَعَتْهُمْ عَقارِبُ كَأَمْثالِ الْبِغالِ الدُّلْمِ ، أَيِ السُّودِ ، جَمْعُ أَدْلَمَ . وَالدَّيْلَمُ : الإِبِلُ ، وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فِي ذِي قُدامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُهْ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : كَثْرَتُهُ كَكَثْرَةِ النَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ ، قالَ : ويُقالُ لِلْجَيْشِ الْكَثِيرِ دَيْلَمٌ ، أَرادَ فِي جَيْشٍ ذِي قُدامَى ، وَالْمُرْجَحِنُّ : الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ . وَالدَّيْلَمُ : الأَعْداءُ . وَالدَّيْلَمُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ بِأَقاصِي الْبَدْوِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الدَّيْلَمُ ماءَةٌ لِبَنِي عَبْسٍ ؛ وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ، وقِيلَ فِيهِ : عَنْ حِياضِ الأَعْداءِ ، وقِيلَ : الدَّيْلَمُ حِياضٌ بِالْغَوْرِ ، وقِيلَ : عَنْ حِياضِ ماءٍ لِبَنِي عَبْسٍ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالدَّيْلَمِ بَنِي ضَبَّةَ ، سُمُّوا دَيْلَماً لِدُغْمَةٍ فِي أَلْوانِهِمْ . يُقالُ : هُمْ ضَبَّةُ لِأَنَّهُمْ أَوْ عامَّتَهُمْ دُلْمٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَأَلَ أَبُو مُحَلِّمٍ بَعْضَ الأَعْرابِ عَنِ الدَّيْلَمِ فِي هٰذا الْبَيْتِ فَقالَ : هِيَ حِياضٌ بِالْغَوْرِ ، قالَ : وقَدْ أَوْرَدَ بِها إِبِلاً وأَرادَ بِذٰلِكَ تَخْطِئَةَ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةَ ، وهُوَ الدَّيْلَمُ بْنُ ناسِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سارَ ناسِكٌ إِلَى أَرْضِ الْعِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَّيْلَمَ وَلَدَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجازِ ، فَقامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وحَوَّضَ الْحِياضَ وحَمَى الأَحْماءَ ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا سارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دارُهُ وبَقِيَتْ آثارُهُ ، فَقالَ عَنْتَرَةُ فِي ذٰلِكَ ما قالَ . وَالدُّحْرُضانِ : هُما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ ماءانِ : فَدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ عَنْتَرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عَداوَتَهُمْ كَعَداوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ ، ولَمْ يُرِدِ النَّمْلَ ولا الْقِرْدانَ كَما قالَ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الْبُرُودَ جَرَّا
صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا

أَرادَ أَنَّ عَداوَتَهُمْ كَعَداوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ ، وَالرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ ، وأَلْوانُ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالأُدْمَةُ إِلَّا قَلِيلاً . وَالدَّيْلَمُ : ذَكَرُ الدُّرَّاجِ (عَنْ كُراعٍ) .

ودَلَمٌ ودُلَمٌ ودُلامٌ ودُلامَةُ ودُلَيْمٌ كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ بِعَشِي
وقالَ : أَنْزِلُنِي فَلا إِيضاعَ بِي

أَرادَ لا قُوَّةَ بِي عَلَى الإِيضاعِ .

وأَبُو دُلامَةَ : كُنْيَةُ رَجُلٍ . وأَبُو دُلامَةَ : اسْمُ الْجَبَلِ الْمُطِلِّ عَلَى الْحَجُونِ ، وقِيلَ : كانَ الْحَجُونُ هُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ أَبُو دُلامَةَ .

وَالدَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ سَهْماً ، وقِيلَ : هُوَ لِلْمَيْدانِ الْفَقْعَسِيِّ ، وقِيلَ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، ويُرْوَى لِأَبِيهِ :

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ كِيرَا
مُسْتَبْطِناتٍ قَصَباً ضُمُورَا
يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرَا
وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا
وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

وكُلُّها دَواهٍ ، وأَعْيارُ النُّصُولِ هِيَ النَّاتِئَةُ فِي وَسَطِها ، ورَعْيُهُنَّ كِيرَ الْحَدَّادِ كَوْنُهُنَّ فِي النَّارِ ثُمَّ رُكِّبْنَ فِي قَصَبِ السِّهامِ . وَالدَّيْلَمُ : الْمَوْتُ ، وقالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : أَرادَ بِالأَعْيارِ حُمُرَ الْوَحْشِ ، وكِيرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ونَحْوَها مِنَ الدَّواهِي كَمَراً وجَرادِينَ تُهْدَى لِامْرَأَةٍ وأَنَّها تَصْلُحُ لَها ، يَهْجُو بِذٰلِكَ سالِمَ بْنَ دارَةَ ، ودارَةُ أُمُّهُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

(١) قوله : « أراد إذ رآه إلى قوله البتة » هكذا في الأصل .

أَبو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهاماً أَقْرَبُ وأَبْيَنُ مِنْ هٰذا .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجِبالِ نُسَمِّيها الدَّيْلَمَ .

• **دلمز** • الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ : الْماضِي الْقَوِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقالَ :

دُلامِزٌ يُرْبِي عَلَى الدُّلَمْزِ

وجَمْعُ الدُّلامِزِ دَلامِزُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَغْبَى عَلَى الدَّلامِزِ الْخَرَارِتِ (١)

ويُقالُ : دَلِيلٌ دُلامِزٌ ، وقِيلَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ .

ودَلْمَزَ الرَّجُلُ : عَظَّمَ لُقَمَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّلْمَزَةُ فِي اللَّقْمِ تَضْخِيمُ اللُّقَمِ الْكِبارِ ، ويُقالُ : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْوَبَّاصِ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمِ : دُلامِزٌ ودُلَمِزٌ ، ودُلامِصٌ ودِلاصٌ .

• **دلمس** • دَلْمَسٌ : اسْمٌ . ولَيْلٌ دُلامِسٌ : مُظْلِمٌ ، وقَدِ ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ إِذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وهُوَ لَيْلٌ مُدْلَمِّسٌ .

• **دلمص** • الدُّلَمِصُ والدُّلامِصُ : الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ . وَامْرَأَةٌ دُلَمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدِي بِالأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ
مِثْلَ مُدُقِّ الْبَصَلِ الدُّلامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ .

ودَلْمَصَ الشَّيْءَ : بَرَّقَهُ . وَالدُّلامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدُّلَمِصُ ، مَقْصُورٌ : مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الدُّمالِصُ وَالدُّمارِصُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي دُوادٍ :

كَكِنانَةِ الْعُذْرِيِّ زَيْنَـ
ـها مِنَ الذَّهَبِ الدُّمالِصْ (٢)

• **دلن** • دَلانُ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ ، وقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بِنائِهِ .

• **دلنظ** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الأَصْمَعِيُّ الدَّلَنْظَى السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى إِذا كانَ ضَخْماً غَلِيظَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ، وهُوَ الدَّفْعُ . وَادْلَنْظَى إِذا سَمِنَ وغَلُظَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّلَنْظَى الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالأَلِفُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ ؛ وناقَةٌ دَلَنْظاةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ دَلَظ فِي الثُّلاثِيِّ : ويُقالُ دَلَظَى مِثْلُ جَمَزَى وحَيَدَى ؛ قالَ : وهٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِها الْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ ؛ قالَ : وقالَ الطَّماحِيُّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِقَ الدَّلَنْظَى
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟

أَيْ فَيَرْضَى .

• **دله** • الدَّلَهُ وَالدُّلُهُ : ذَهابُ الْفُؤادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، كَما يَدْلَهُ عَقْلُ الإِنْسانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وقَدْ دَلَّهَهُ الْهَمُّ أَوِ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهَ . وَالْمَرْأَةُ تَدَلَّهُ عَلَى وَلَدِها إِذا فَقَدَتْهُ . ودُلِّهَ الرَّجُلُ : حُيِّرَ ، ودُلِّهَ عَقْلُهُ تَدْلِيهاً . وَالْمُدَلَّهُ : الَّذِي لا يَحْفَظُ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ بِهِ . وَالتَّدَلُّهُ : ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

ما السِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

ويُقالُ : دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَيْ حَيَّرَهُ وأَدْهَشَهُ ، وَدَلِهَ هُوَ يَدْلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَدَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا .

وَالدُّلُوهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تَكادُ تَحِنُّ إِلَى إِلْفٍ ولا وَلَدٍ ؛ وقَدْ دَلَهَتْ عَنْ إِلْفِها وَوَلَدِها تَدْلَهُ دُلُوهاً ؛ وذَهَبَ دَمُهُ دَلْهاً ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ هَدَراً .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلَّهٌ إِذا كانَ ساهِيَ الْقَلْبِ ، ذاهِبَ الْعَقْلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتَلَّهٌ ومُدَلَّهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . ورجُلٌ دالِهٌ ودالِهَةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : دَلَّهَ عَقْلِي أَيْ حَيَّرَهُ وأَذْهَبَهُ .

• **دهث** • الدَّلْهَثُ وَالدُّلاهِثُ وَالدِّلْهاثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَالدِّلْهاثُ : الأَسَدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الانْدِلاثِ ، وهُوَ التَّقَدُّمُ ، فَزِيدَتِ الْهاءُ ؛ وقِيلَ : الدِّلْهاثُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

• **دهم** • الْمُدْلَهِمُّ : الأَسْوَدُ . وَادْلَهَمَّ اللَّيْلُ وَالظَّلامُ : كَثُفَ وَاسْوَدَّ . ولَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وأَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ : مُبالَغٌ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وفَلاةٌ مُدْلَهِمَّةٌ : لا أَعْلامَ فِيها .

ودَلْهَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **دهمس** • الدَّلَهْمَسُ : الْجَرِيءُ الْماضِي عَلَى اللَّيْلِ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ وَالشُّجاعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ الأَسَدُ بِذٰلِكَ لِقُوَّتِهِ وجَراءَتِهِ ، ولَمْ يُفْصِحْ عَنْ صَحِيحِ اشْتِقاقِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَسَدٌ فِي غِيلِهِ دَلَهْمَسُ

أَبُو عُبَيْدٍ الدَّلَهْمَسُ الأَسَدُ الَّذِي لا يَهُولُهُ شَيْءٌ لَيْلاً ولا نَهاراً . ولَيْلٌ دَلَهْمَسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الـ
ـطَّامِسِ مِثْلَ الْكَواكِبِ الثُّقُبِ

---

(١) قوله : « يغبى الخ » كذا بالأصل بغين معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري : قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري : يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

(٢) قوله : « العُذْرِيّ » بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الزُّغَرِي ، بزاي بعدها غين معجمة ، نسبة إلى زغر بليدة بالشام ، كما جاء في مادة « زغر » وفي هذه المادة ذكرت كلمه غشّاها بدل زينها التي هنا . [عبد الله]

« دلا » الدَّلْوُ : مَعْرُوفَةٌ واحِدَةُ الدِّلاءِ الَّتِي يُسْتَقَى بِها ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقِي

وَالتَّأْنِيثُ أَعْلَى وأَكْثَرُ ، والْجَمْعُ أَدْلٍ فِي أَقَلِّ الْعَدَدِ ، وهُوَ أَفْعُلٌ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِوُقُوعِها طَرَفاً بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَالْكَثِيرُ دِلاءٌ ودُلِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وهِيَ الدَّلاةُ وَالدَّلاَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْواحِدَةُ دَلاةٌ ؛ قالَ الْجُمَيْحُ :

طامِي الْجِمامِ لَمْ تُمَخِّجْهُ الدَّلاَ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْبَيْتَ ونَسَبَهُ لِلشَّمّاخِ ؛ وأَنْشَدَ لآخَرَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلاَ جُمُوما(١)

وأَنْشَدَ لآخَرَ فِي الْمُفْرَدِ :

دَلْوَكَ إِنِّي رافِعٌ دَلاتِي

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

أَيُّ دَلاةِ نَهَلٍ دَلاتِي

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ دالٍ كَقاضٍ وقُضاةٍ ، وهُوَ النّازِعُ فِي الدَّلْوِ الْمُسْتَقِي بِها الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ . يُقالُ : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَّيْتُها إِذا أَرْسَلْتَها فِي الْبِئْرِ ، ودَلَوْتُها أَدْلُوها فَأَنا دالٍ إِذا أَخْرَجْتَها ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ تَواضَعْتُ لَكُمْ وتَطامَنْتُ كَما يَفْعَلُ الْمُسْتَقِي بِالدَّلْوِ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَبَشِيّاً وقَعَ فِي بِئْرِ زَمْزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوا ماءَها أَيْ يَسْتَقُوهُ ، وقِيلَ : الدَّلاَ جَمْعُ دَلاةٍ كَفَلاً جَمْعِ فَلاةٍ . وَالدَّلاةُ أَيْضاً : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلاماً أَبَدا
دَلاتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الأَسْوَدا

يُرِيدُ بِدَلاتِهِ سَجْلَهُ ونَصِيبَهُ مِنَ الْوُدِّ ، وَالأَسْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ . ودَلَوْتُها وأَدْلَيْتُها إِذا أَرْسَلْتَها فِي الْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ بِها ، أُدْلِيها إِدْلاءً ، وقِيلَ : أَدْلاها أَلْقاها لِيَسْتَقِيَ بِها ، ودَلاها جَبَذَها لِيُخْرِجَها ، تَقُولُ دَلَوْتُها أَدْلُوها دَلْواً إِذا أَخْرَجْتَها وجَذَبْتَها مِنَ الْبِئْرِ مَلأَى ؛ قالَ الرّاجِزُ الْعَجّاجُ :

يَنْزِعُ مِنْ جَمّاتِها دَلْوُ الدّالْ

أَيْ نَزْعُ النّازِعِ . ودَلَوْتُ الدَّلْوَ : نَزَعْتُها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الدّالِي بِمَعْنَى الْمُدْلِي ، وهُوَ قَوْلُ الْعَجّاجِ :

يَكْشِفُ عَنْ جَمّاتِهِ دَلْوُ الدّالْ
عَباءَةً غَبْراءَ مِنْ أَجْنٍ طالْ

يَعْنِي الْمُدْلِيَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِثْلُهُ لِرُؤْبَةَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِي

أَيْ مُغْضٍ ، قالَ : وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ غَلِطَ جَماعَةٌ مِنَ الرُّواةِ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْعَجّاجِ آخِرُهُمْ ثَعْلَبٌ ، قالَ : يَعْنِي كَوْنَهُمْ قَدَّرُوا الدّالِيَ بِمَعْنَى الْمُدْلِي ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وإِنَّما الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمّا كانَ الْمُدْلِي إِذا أَدْلَى دَلْوَهُ عادَ فَدَلاها أَيْ أَخْرَجَها مَلأَى قالَ دَلْوُ الدّالْ كَما قالَ النّابِغَةُ :

مِثْلُ الإِماءِ الْغَوادِي تَحْمِلُ الْحُزَمَا

وإِنَّما تَحْمِلُها عِنْدَ الرَّواحِ ، فَلَمّا كُنَّ إِذا غَدَوْنَ رُحْنَ قالَ : مِثْلُ الإِماءِ الْغَوادِي . ويُقالُ : دَلَوْتُها وأَنا أَدْلُوها وأَدْلَوْتُها . وفِي قِصَّةِ يُوسُفَ : «فَأَدْلَى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرَى» . ودَلَوْتُ بِفُلانٍ إِلَيْكَ أَيِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ . قالَ عُمَرُ لَمّا اسْتَسْقَى بِالْعَبّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اللّٰهُمَّ إِنّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وكُبْرِ رِجالِهِ ، دَلَوْنا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : مَعْناهُ مَتَتْنا وتَوَسَّلْنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى مَعْناهُ أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبّاسِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وغِياثِهِ ، كَما يُتَوَسَّلُ بِالدَّلْوِ إِلَى الْماءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الدَّلْوِ لأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْماءِ ، وقِيلَ : أَرادَ أَقْبَلْنا وسُقْنا ، مِنَ الدَّلْوِ وهُوَ السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ أَيْ يَمُتُّ بِها .

وَالدَّلْوُ : سِمَةٌ لِلإِبِلِ . وقَوْلُهُمْ : جاءَ فُلانٌ بِالدَّلْوِ أَيْ بِالدّاهِيَةِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
والدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرا(٢)

وَالدَّلْوُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً بِالدَّلْوِ .

وَالدّالِيَةُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبالٍ تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدّارِمِيُّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِي

وَالدّالِيَةُ : الْمَنْجَنُونُ ، وقِيلَ : الْمَنْجَنُونُ تُدِيرُها الْبَقَرَةُ ، وَالنّاعُورَةُ يُدِيرُها الْماءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدّالِيَةُ الأَرْضُ تُسْقَى بِالدَّلْوِ وَالْمَنْجَنُونِ .

وَالدَّوالِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ غَيْرُ حالِكٍ ، وعَناقِيدُهُ أَعْظَمُ الْعَناقِيدِ كُلِّها ، تَراها كَأَنَّها تُيُوسٌ مُعَلَّقَةٌ ، وعِنَبُهُ جافٌّ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ ، مُدَحْرَجٌ ، ويُزَبَّبُ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وأَدْلَى الْفَرَسُ وغَيْرُهُ : أَخْرَجَ جُرْدانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ ، وكَذٰلِكَ أَدْلَى الْعَيْرُ ودَلَّى ؛ قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ما مِائَةٌ مِنَ الْحُمُرِ؟ قالَتْ : عازِبَةُ اللَّيْلِ وخِزْيُ الْمَجْلِسِ ، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ ولا صُوفَ فَتُجَزَّ ، إِنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى وإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى .

وَالإِنْسانُ يُدْلِي شَيْئاً فِي مَهْواةٍ ويَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ . ودَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْواةِ : أَرْسَلَهُ فِيها ؛ قالَ :

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ولٰكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضِيقْ

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضِيقِ ؛ وتَدَلَّيْتُ فِيها

---

(١) قوله : «مخج الدلا» ضبط الدلا هنا بالفتح ، وضبط فى غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال .

(٢) قوله : «يحملن عنقاء إلخ» كذا أنشده الجوهري وقال فى التكملة : الإنشاد فاسد والرواية :

أنعت أعياراً رعين كيرا
يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشاف وخنشفيرا
والدلو والديلم والزفيرا

ثم قال : والكير اسم موضع بعينه .

وعَلَيْها ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قافِلاً
وعَلَى الْأَرْضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ

أَرادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مِرْبَائِهِ وهُوَ عَلَى فَرَسِهِ راكِبٌ . ولا يَكُونُ التَّدَلِّي إِلاَّ مِنْ عُلْوٍ إِلَى اسْتِفَال ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ . ويُقالُ : تَدَلَّى فُلانٌ عَلَيْنا مِنْ أَرْضِ كَذا وكَذا أَيْ أَتانا يُقالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنا ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وهْوَ زَرْقُ حَمامَةٍ
لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقِيضِ هامِدُ

وقَوْلُهُ تعالَى : « فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : دَلاَّهُما فِي الْمَعْصِيَةِ بِأَنْ غَرَّهُما ، وقالَ غَيْرُهُ : فَدَلاَّهُما فَأَطْمَعَهُما ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي جُنْدَبٍ الْهُذَلِيِّ :

أَحُصُّ فَلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْغُرُورِ

أَحُصُّ : أَمْنَعُ ، وقِيلَ : أَحُصُّ أَقْطَعُ ذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ : كَمَنْ يُدَلَّى أَيْ يُطْمَعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشانُ يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ لِيَرْوَى مِنْ مائِها فَلاَ يَجِدُ فِيها ماءً ، فَيَكُونُ مُدَلًّى فِيها بِالْغُرُورِ ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الْإِطْماعِ فِيما لا يُجْدِي نَفْعاً ؛ وفِيهِ قَوْلٌ ثالِثٌ : « فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ » ، أَيْ جَرَّأَهُما إِبْلِيسُ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ دَلَّلَهُما ؛ وَالدَّالُّ وَالدَّالَّةُ : الْجُرْأَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : ودَلاَّهُ بِغُرُورٍ أَيْ أَوْقَعَهُ فِيما أَرادَ مِنْ تَغْرِيرِهِ ، وهُوَ مِنْ إِدْلاءِ الدَّلْوِ .

وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ثُمَّ دَنا جِبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى ، كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنا ، قالَ : وهٰذا جائِزٌ إِذا كانَ الْمَعْنَى فِي الْفِعْلَيْنِ واحِداً . وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى دَنا فَتَدَلَّى واحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرُبَ فَتَدَلَّى أَيْ زادَ فِي الْقُرْبِ ، كَما تَقُولُ قَدْ دَنا فُلانٌ مِنِّي وقَرُبَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى ، أَيْ تَدَلَّلَ كَقَوْلِهِ [تعالَى] : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » ، أَيْ يَتَمَطَّطُ . وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : « فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ » ؛ التَّدَلِّي : النُّزُولُ مِنَ الْعُلْوِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالضَّمِيرُ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

وأَدْلَى بِحُجَّتِهِ : أَحْضَرَها وَاحْتَجَّ بها .

وأَدْلَى إِلَيْهِ بِمالِهِ : دَفَعَهُ . التَّهْذِيبُ : وأَدْلَى بِمالِ فُلانٍ إِلَى الْحاكِمِ إِذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » ؛ يَعْنِي الرِّشْوَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى تُدْلُوا فِي الْأَصْلِ مِنْ أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذا أَرْسَلْتَها لِتَمْلأَها ، قالَ : ومَعْنَى أَدْلَى فُلانٌ بِحُجَّتِهِ أَيْ أَرْسَلَها وأَتَى بها عَلَى صِحَّةٍ ؛ قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تعالَى] : « وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » أَيْ تَعْمَلُونَ عَلَى ما يُوجِبُهُ الْإِدْلاءُ بِالْحُجَّةِ وتَخُونُونَ فِي الْأَمانَةِ ، لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ ، كَأَنَّهُ قالَ تَعْمَلُونَ عَلَى ما يُوجِبُهُ ظاهِرُ الْحُكْمِ ، وتَتْرُكُونَ ما قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ ولا تُدْلُوا بها إِلَى الْحُكَّامِ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَ وتُدْلُوا بها إِذا أَلْقَيْتَ مِنْها لا عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْمَعْنَى لا تُصانِعُوا بِأَمْوالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ ، وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لَكُمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهاءَ فِي قَوْلِهِ وتُدْلُوا بِها لِلْأَمْوالِ وهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجّاجِ لِلْحُجَّةِ ، ولا ذِكْرَ لَها فِي أَوَّلِ الْكَلامِ ولا فِي آخِرِهِ .

وأَدْلَيْتُ فِيهِ : قُلْتُ قَوْلاً قَبِيحاً ؛ قالَ :

وَلَوْ شِئْتُ أَدْلَى فِيكُما غَيْرُ واحِدٍ
عَلانِيَةً أَوْ قالَ عِنْدِي فِي السِّرِّ

ودَلَوْتُ النَّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلْواً : سُقْتُها سَوْقاً رَفِيقاً رُوَيْداً ؛ قالَ :

لا تَقْلُوَاهَا وَادْلُوَاهَا دَلْوَا
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخاهُ غَدْوَا

وقالَ الشَّاعِرُ :

لا تَعْجَلاَ بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا
لَبِئْسَما بِطْءٌ ولاَ نَرْعاها

وَادْلَوْلَى أَيْ أَسْرَعَ ، وهِيَ افْعَوْعَلَ .

ودَلَوْتُ الرَّجُلَ ودالَيْتُهُ إِذا رَفَقْتَ بِهِ ودارَيْتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمُدالاةُ الْمُصانَعَةُ مِثْلُ الْمُداجاةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَلاَ يا لَقَوْمِي لِلنَّوَى وانْفِتالِها !
ولِلصَّرْمِ مِنْ أَسْماءَ ما لَمْ نُدالِها

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شارِبٌ ثَمِلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ ، كَأَنَّهُ دَلاَّها فَتَدَلَّتْ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَدَلَّلَتْ مِنَ الْإِدْلالِ ، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فِي تَظَنَّنْتُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : دَلِيَ إِذا ساقَ ودَلِيَ إِذا تَحَيَّرَ ، وقالَ : تَدَلَّى إِذا قَرُبَ بَعْدَ عُلْوٍ ؛ وتَدَلَّى تَواضَعَ . ودالَيْتُهُ أَيْ دارَيْتُه .

• **دمث** • دَمِثَ دَمَثاً ، فَهُوَ دَمِثٌ : لانَ وسَهُلَ . والدَّماثَةُ : سُهُولَةُ الخُلُقِ . يُقالُ : ما أَدْمَثَ فُلاناً وأَلْيَنَهُ !

ومَكانٌ دَمِثٌ ودَمْثٌ : لَيِّنُ الْمَوْطِئِ ؛ ورَمْلَةٌ دَمِثٌ ، كَذٰلِكَ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِالمَصْدَرِ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ :

خَوْدٌ ثَقالٌ فِي القِيامِ كَرِمْلَةٍ
دَمِثٍ يُضِيءُ لَها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

ورَجُلٌ دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّماثَةِ والدُّمُوثَةِ : وَطِيءُ الخُلُقِ . والدَّمْثُ : السُّهُولَةُ مِنَ الأَرْضِ ، الواحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وكُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوادِي الدَّمِثُ : السَّائِلُ ، ويَكُونُ الدِّماثُ فِي الرِّمالِ وغَيْرِ الرِّمالِ .

والدَّمائِثُ ما سَهُلَ ولانَ ، أَحَدُها دَمِيثَةٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلْقِ الكَرِيمِ : دَمِيثٌ . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : دَمِثٌ لَيْسَ بِالجافِي ؛ أَرادَ : أَنَّهُ كانَ لَيِّنَ الخُلُقِ فِي سُهُولَةٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّمْثِ ، وهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ الرِّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ . وفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ ، أَيْ صَيَّرَتْها لا

تَسُوخُ فِيها الرِّجْلُ، وهِيَ جَمْعُ دَمْثٍ. وامْرَأَةٌ دَمِيثَةٌ: شُبِّهَتْ بِدِماثِ الأَرْضِ، لأَنَّها أَكْرَمُ الأَرْضِ.

ويُقالُ: دَمَّثْتُ لَهُ المَكانَ، أَىْ سَهَّلْتُهُ لَهُ.

الجَوْهَرِىُّ: الدَّمِثُ المَكانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ. وفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ مالَ إِلَى دَمِثٍ مِنَ الأَرْضِ، فبالَ فِيهِ، وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ رَشاشُ البَوْلِ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا قَرَأْتُ، آلَ حَمَ وَقَعْتُ فِى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ، جَمْعُ دَمِثَةٍ.

ودَمَّثَ الشَّىْءَ إِذا مَرَسَهُ حَتَّى يَلِينَ.

وتَدْمِيثُ المَضْجَعِ: تَلْيِينُهُ. وفِى الحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ، فَإِنَّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ من النَّارِ، أَىْ يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ؛ ومَثَلٌ لِلعَرَبِ:

دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعا

أَىْ خُذْ أُهْبَتَهُ واسْتَعِدَّ لَهُ، وتَقَدَّمْ فِيهِ قَبْلَ وُقُوعِهِ. ويُقالُ: دَمِّثْ لِى ذٰلِكَ الحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَنَ فِى حَوْصِهِ؛ أَىْ اذْكُرْ لِى أَوَّلَهُ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ.

والأُدْمُوثُ: مَكانُ المَلَّةِ إِذا خُبِزَتْ.

• **دمثر** • الدُّماثِرُ: السَّهْلُ من الأَرْضِ. وأَرْضٌ دِمَثْرٌ: سَهْلَةٌ. وأَرْضٌ دُماثِرٌ إِذا كانَتْ دَمْثاءَ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ فِى صِفَةِ إِبِلٍ:

ضارِبَةٍ بِعَطَشٍ دُماثِرِ

أَىْ شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَنٍ. ودِمَثْرٌ: دَمِثٌ. والدِّمَثْرَةُ: الدَّماثَةُ؛ وقَوْلُ العَجّاجِ:

حَوْجَلَةُ الخَبَعْثَنِ الدِّمَثْرا

وبَعِيرٌ دِمَثْرٌ دُماثِرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وثِيراً.

• **دمج** • دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا: اسْتَقامَ. وأَمْرٌ دُماجٌ ودِماجٌ: مُسْتَقِيمٌ. وتَدامَجُوا عَلَى الشَّىْءِ: اجْتَمَعُوا.

ودامَجَهُ عَلَيْهِم[١] دِماجًا: جامَعَهُ.

(١) قوله: «دامجه عليهم.. إلخ» كذا بالأصل.

وصُلْحٌ دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَوِىٌّ. وأَدْمَجَ الحَبْلَ: أَجادَ فَتْلَهُ؛ وقِيلَ: أَحْكَمَ فَتْلَهُ فِى دِقَّةٍ؛ وقَوْلُهُ:

إِذْ ذاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ

إِنَّما أَرادَ مُدْمَجُ، فَأَبْدَلَ الشِّينَ مِنَ الجِيمِ لِمَكانِ الرَّوِىِّ.

ودَمَجَتِ الماشِطَةُ الشَّعَرَ دَمْجاً، وأَدْمَجَتْهُ: ضَفَرَتْهُ.

ورَجُلٌ مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ: مُداخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ؛ ونِسْوَةٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ: كالحَبْلِ المُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

وَاللهِ لَلنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ[٢]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ نَجِدْ لَها واحِدًا؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

يُحاوِلْنَ صَرْماً أَوْ دِماجًا عَلَى الخَنا
وَما ذاكُمُو مِنْ شِيمَتِى بِسَبِيلِ

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: أَدْمَجَ الحَبْلَ إِذا أَحْكَمَ فَتْلَهُ، أَىْ يُظْهِرْنَ وَصْلاً مُحْكَمَ الظّاهِرِ فاسِدَ الباطِنِ. اللَّيْثُ: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وكَذٰلِكَ الأَعْضاءُ مُدْمَجَةٌ، كَأَنَّها أُدْمِجَتْ ومُلِسَتْ كَما تُدْمِجُ الماشِطَةُ مَشْطَةَ المَرْأَةِ إِذا ضَفَرَتْ ذَوائِبَها؛ وكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها تُسَمَّى دَمْجاً واحِدًا.

وتَدامَجَ القَوْمُ عَلَى فُلانٍ تَدامُجاً، إِذا تَضافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعاوَنُوا. وصُلْحٌ دُماجٌ مُحْكَمٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وإِذْ نَحْنُ أَسْبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنا
دُماجٌ قُواها لَمْ يَخُنْها وُصُولُها

أَبُو عَمْرٍو: الدُّماجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخَنٍ.

الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ دَجَمَ: ودَجَمَ الرَّجُلَ: صاحَبَهُ. ويُقالُ: فُلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ ومُدامِجٌ لَهُ.

(٢) قوله: «والله للنوم.. إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس، وكتب بهامش الأصل كذا: والله لا النوم.

والمُدامَجَةُ: مِثْلُ المُداجاةِ؛ ومِنْهُ الصُّلْحُ الدُّماجُ، بِالضَّمِّ، وهُوَ الَّذِى كَأَنَّهُ فِى خَفاءٍ، ويُقالُ: هُوَ التّامُّ المُحْكَمُ.

ودِماجُ الخَطِّ: مُقارَبَتُهُ مِنْهُ.

وكُلُّ ما فُتِلَ فَقَدْ أُدْمِجَ. ومَتْنٌ مُدْمَجٌ: بَيِّنُ الدُّمُوجِ: مُمَلَّسٌ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّهُ لا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ.

وأَدْمَجَ الفَرَسَ: أَضْمَرَهُ.

والدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. الجَوْهَرِىُّ: دَمَجَ الشَّىْءُ دُمُوجاً إِذا دَخَلَ فِى الشَّىْءِ واسْتَحْكَمَ فِيهِ، وكَذٰلِكَ انْدَمَجَ وادَّمَجَ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ، وادْرَمَّجَ، كُلُّ هذا إِذا دَخَلَ فِى الشَّىْءِ واسْتَتَرَ فِيهِ. وأَدْمَجْتُ الشَّىْءَ إِذا لَفَفْتَهُ فِى ثَوْبٍ. والشىءُ المُدْمَجُ المُدْرَجُ مَعَ مَلاَسَتِهِ. وفى الحَدِيثِ: مَنْ شَقَّ عَصا المُسْلِمِينَ وهُمْ فى إِسْلامٍ دامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من عُنُقِهِ؛ الدّامِجُ: المُجْتَمِعُ.

والدُّمُوجُ: دُخُولُ الشَّىْءِ فِى الشَّىْءِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ: أَنَّها كانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ وَالإِطْرافَ إِلاَّ أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمْجاً فِى الخِضابِ، أَىْ تَعُمَّ جَمِيعَ الْيَدِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ: بَلِ انْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ، لَوْ بُحْتُ بِهِ لاضْطَرَبْتُمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ فِى الطَّوِىِّ البَعِيدَةِ؛ أَىِ اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وانْطَوَيْتُ وانْدَرَجْتُ. وفِى الحَدِيثِ: سُبْحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوائِمَ الذَّرَّةِ والْهَمَلَةِ.

ودَمَجَ فِى البَيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا: دَخَلَ. التَّهْذِيبُ: دَمَجَ عَلَيْهِمْ ودَمَرَ وادْرَمَّجَ وتَغَلَّى عَلَيْهِمْ، كُلٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ. ودَمَجَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ والظَّبْىُ فى كِناسِهِ وَانْدَمَجَ: دَخَلَ. ورَجُلٌ دُمَّيْجَةٌ: مُتَداخِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فِى الفِراشِ
وَوَجّابَةٍ يَحْتَمِى أَنْ يُجِيبا

أَبُو الهَيْثَمِ قالَ: مِفْعالٌ لاتَدْخُلُ فِيهِ الهاءُ، قالَ: وقَدْ جاءَ حَرْفانِ نادِرانِ:

المِدْماجَةُ، وهِيَ العِمامَةُ ؛ المَعْنَى أَنَّهُ مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ كأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعِمامَةِ .

ويُقالُ رَجُلٌ مِجْدامَةٌ إذا كانَ قاطِعاً لِلأُمُورِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : هذا مَأْخُوذٌ مِنَ الجَذْمِ وهُوَ القطْعُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فِى الفِراشِ

مأْخُوذٌ من ادَّمَجَ فِى الشَّىءِ إذا دَخَلَ فِيهِ . وادَّمَجَ فِى الشَّىْءِ ادِّماجًا وانْدَمَجَ انْدِماجًا إذا دَخَلَ فِيهِ . ونَصْلٌ مُنْدَمِجٌ ، أَىْ مُدَوَّرٌ . ولَيْلَةٌ دامِجَةٌ : مُظْلِمَةٌ . ولَيْلٌ دامِجٌ ، أَىْ مُظْلِمٌ .

ودَمَجَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُجُ دُمُوجاً فِى عَدْوِها أَسْرَعَتْ وهُوَ سُرْعَةُ تَقارُبِ قَوائِمِها فِى الأَرْضِ ؛ وفِى المُحْكَمِ : أَسْرَعَتْ وقارَبَتِ الخَطْوَ ، وكَذلِكَ البَعِيرُ إذا أَسْرَعَ وقارَبَ خَطْوَهُ فِى المَنْحاةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحْسِنَّ فِى مَنْحاتِهِ الهَمالِجا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجا

أَبُو زَيْدٍ : يُقال هُوَ عَلَى تِلْكَ الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ ، أَىِ الطَّرِيقَةِ . والمُدْمَجُ : القِدْحُ ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَلْفَيْتَنا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمارَةٍ
إلا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يَقُولُ : إنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ أَجَلْنا القِدْحَ عَلَى الجَزُورِ فَنَحَرْناها لِلضَّيْفِ .

* **دمح** * دَمَّحَ الرَّجُلُ ودَبَّحَ : طَأْطَأَ رأْسَهُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . ودَمَّحَ : طَأْطَأَ ظَهْرَهُ وحَناهُ ، والخاءُ لُغَةٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِىِّ) فِى تَرْجَمَةِ ضَب :

خُتاعَةُ ضَبٌّ دَمَّحَتْ فِى مَغارَةٍ (١)

ورواهُ أَبُو عَمْرٍو : دَمَّحَتْ ، بِالْحاءِ ، أَىْ أَكَبَّتْ .

* **دمحس** * الدُّماحِسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . والدُّماحِسُ : مِثْلُ الدُّحْمُسِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . والدُّحْسُمُ والدُّماحِسُ : الغَلِيظانِ .

* **دمحق** * الدِّمَّحْقُ مِنَ الأَطْعِمةِ : مَعْرُوفٌ . والدُّحْمُقُ والدُّمْحُقُ : العَظِيمُ البَطْنِ .

* **دمحل** * الدُّمَحِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الغَلِيظَةُ . والدُّماحِلُ : المُتَداخِلُ الغَلِيظُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ تُرْساً :

وذا شَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُماحِلِ

ورَمْلٌ دُماحِلٌ : مُتَداخِلٌ ؛ قالَ :

عَقْدَ الرِّياحِ العَقَدَ الدُّماحِلا

الفَرَّاءُ : الدِّمْحالُ الرَّجُلُ البَتْرِىُّ .

* **دمخ** * دَمَّخَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ ظَهْرَهُ ، والحاءُ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ودَمَّخَ ورَنَّخَ إذا طَأْطَأَ رأْسَهُ .

ودَمْخٌ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قال طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلابِىُّ :

كَفَى حَزَناً أَنِّى تَطالَلْتُ كَىْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَما تُرَيانِ

تَطالَلْتُ ، أَىْ مَدَدْتُ عُنُقِى لأَنْظُرَ . ودَمْخٌ جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبالٍ ضِخامٍ فِى ناحِيَةِ ضَرِيَّةَ . يُقالُ : أَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدَّماخِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : والدِّماخُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو رِياشٍ : إِنَّما هُوَ دَمْخٌ فَجَمَعَهُ بِما حَوْلَهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

تَرَكْتُهُ أَرْكانَ دَمْخٍ لا بِقَعْرٍ (١)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّمْخُ الشَّدْخُ . يُقالُ : دمَخَهُ دَمْخاً إذا شَدَخَهُ .

* **دمخق** * دَمْخَقَ فِى مَشْيِهِ وحَدِيثِهِ يُدَمْخِقُ دمْخَقَةً : تَثاقَلَ ؛ وقال اللَّيْثُ : وهُوَ الثَّقِيلُ فِى مَشْيِهِ الحَدِيدُ فِى تَكَلُّفِهِ ؛ ومِثْلُهُ اشْتِقاقُ الفِعْلِ فَما كانَ مِنَ الفِعْلِ الرُّباعِىِّ نَحْوُ دَمْخَقَ وشَيْطَنَ ، بِوَزْنِ فَعْلَلَ ، قُلْتَ شَيْطَنَ فُلانٌ ، وإذا قُلْتَ شَيْطَنَ فإنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إلَى حالِ الشَّيْطانِ ، فَإذا قُدِّمَ الفِعْلُ فَهُوَ واحِدٌ فِى كُلِّ وَجْهٍ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قالُوا ، ولِلاثْنَيْنِ فَعَلا قالا ، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الاسْمَ قُلْتَ فَعَلَ القَوْمُ ، فَإذا قَدَّمْتَ الأَسْماءَ قُلْتَ القَوْمُ فَعَلُوا وإنَّما فَعَلُوا خَبَرَ الأَسْماءِ ولَمْ تَجْعَلْ لِلْقَوْمِ فِعْلاً ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدُ اللهِ ضَرَبْتُهُ ، والهاءُ هِىَ لِعَبْدِ اللهِ ؛ وكَذٰلِكَ الواوُ الَّتِى فِى فَعَلُوا هِىَ لِلْقَوْمِ ، فَافْهَمْ ذٰلِكَ ونَحْوَهُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ دَمْخَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وأَرْجُو أن يَكُونَ صَحِيحاً .

* **دمر** * الدَّمارُ اسْتِئْصالُ الهلاكِ . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَماراً : هَلَكُوا . ودَمَرَهُمْ : مَقَتَهُمْ ، ودَمَرَهُمُ اللهُ ودَمَّرَهُمْ تَدْمِيرًا . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً» يَعْنِى بِهِ فِرْعَوْنَ وقَوْمَهُ الَّذِينَ مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنازِيرَ ؛ ودَمَّرَ عَلَيْهِمْ كَذٰلِكَ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ جاءَ السَّيْلُ بِالبَطْحاءِ حَتَّى دَمَّرَ المَكانَ الَّذِى كانَ يُصَلِّى فِيهِ ، أَىْ أَهْلَكَهُ . يُقالُ : دَمَّرَهُ تَدْمِيراً ودَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى ؛ ويُرْوَى دَفَنَ المَكانَ والمُرادُ مِنْهُما دُرُوسُ المَوْضِعِ وذَهابُ أَثَرِهِ .

ورَجُلٌ دامِرٌ : هالِكٌ لا خَيْرَ فِيهِ . يُقالُ :

---

(١) قوله : «فى ترجمة ضب» صوابه : «رضب» وقوله : «خُتاعة ضبٌّ» فى مادة «رضب» : «خُناعة» بالنون ، «وضَبُعٌ» بدل «ضَبٌّ» ، و«دَمَّجَتْ» بالجيم بدل «دَمَّحتْ» بالحاء ، يدل عليه قوله : رواه أبو عمرو : «دمحت» بالحاء ، أى أكَبَّتْ ، وخناعة قبيلة ، والشاعر يشبهها بالضبع فى دناءتها وحماقتها . [عبد الله]

(١) البيت للعجاج ، وصوابه كما جاء فى مادة «أيد» :

بِرُكْنِهِ أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وقبله :

عن ذى إيادَيْنِ لُهامٍ لودَسَرْ

مع فتح لام «لُهام» فى الطبعات كلها ، = والصواب ضَمُّها . واللُّهام : الجيش الكبير ، كأنه يلتهم كلَّ شىء .

وقد رُوى البيت الأول فى مادة «قدمس» برواية أخرى هى :

بِذِى قداميسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

[عبد الله]

رَجُلٌ خاسِرٌ دامِرٌ (عَنْ يَعْقُوب) كدابِرٍ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ على البَدَلِ وقالَ: خَسِرٌ ودَمِرٌ ودَبِرٌ فَأَتْبَعُوها خَسِراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِى أَنَّ خَسِرًا عَلَى فِعْلِهِ، ودَمِراً ودَبِراً عَلَى النَّسَبِ. وما رأَيْتُ مِنْ خَسارتِهِ ودَمارَتِهِ ودَبارَتِهِ.

وقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمْراً ودُمُوراً: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وقِيلَ: هجَمَ وهُوَ نَحْوُ ذَٰلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ فِى الحَدِيثِ: مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ: دَمَرَ، أَىْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وهُوَ الدُّمُورُ، وقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً ودَمَقَ دَمْقاً ودُمُوقاً. وفِى الحَدِيثِ أَيْضًا: مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذانَهُ فَقَدْ دَمَرَ، أَىْ هَجَمَ ودَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وهُوَ من الدَّمارِ الهَلاكِ، لأَنَّهُ هُجُومٌ بِما يَكْرَهُ. وفِى رِوايَةٍ: مَنِ اطَّلَعَ فِى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ. والمَعْنَى أَنَّ إِساءَةَ المُطَّلِعِ مِثْلُ إِساءَةِ الدَّامِرِ.

والمُدَمِّرُ: الصَّائِدُ يُدَخِّنُ فِى قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبارِ الإِبِلِ كَيْلا تَجِدَ الوَحْشُ رِيحَهُ. وفِى الصِّحاحِ: وتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ؛ وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صَباحَ مُدَمِّرًا
لِناموسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ[1]

والدُّمارِيُّ والتَّدْمُرِيُّ والتُّدْمُرِيُّ مِنَ اليرابِيعِ: اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ المَكْسُورُ البَراثِنِ الصُّلْبُ اللَّحْمِ، وقِيلَ: هُوَ الماعِزُ مِنْها وفِيهِ قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أَظْفارَ فِى ساقَيْهِ ولا يُدْرِكُ سَرِيعاً، وهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفارِيِّ؛ قالَ:

وإِنِّى لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

قالَ: وأَمَّا ضَأْنُها فَهُوَ شُفارِيُّها، وعَلامَةُ الضَّأْنِ فِيها أَنَّ لَهُ فِى وَسَطِ ساقِهِ ظُفْراً فِى مَوْضِعِ صِيصِيَةِ الدِّيكِ. ويُوصَفُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ بِالتَّدْمُرِيِّ.

ابْنُ سِيدَهْ: والتَّدْمُرِيُّ اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ. والتَّدْمُرِيَّةُ مِنَ الكِلابِ: الَّتِى لَيْسَتْ بِسَلُوقِيَّةٍ وَلا كَدْرِيَّةٍ.

وتَدْمُرُ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ؛ قال النَّابِغَةُ:

وخَيِّسِ الجِنَّ إِنِّى قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالعَمَدِ

الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقالُ ما فِى الدَّارِ عَيْنٌ ولا عَيَنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تُدْمُرِىٌّ ولا تامُورِىٌّ ولا دُبِّىٌّ ولا دِبِّىٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **دمرغ** * الدُّمَّرِغُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى اللِّحْيانِيَّ قالَ أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ، أَىْ شَدِيدُ البَياضِ، شَكَّ فِيهِ الطُّوسِىُّ.

* **دمس** * دَمَسَ الظَّلامُ وأَدْمَسَ، ولَيْلٌ دامِسٌ إِذا اشْتَدَّ وأَظْلَمَ. وقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً وأَدْمَسَ: أَظْلَمَ، وقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلامُهُ. وفى كلامِ مُسَيْلِمَةَ: واللَّيْلِ الدَّامِسِ هو الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ. ودَمَسَهُ يَدْمُسُهُ ويَدْمِسُهُ دَمْساً: دَفَنَهُ. ودَمَّسَ الخَمْرَ أَغْلَقَ عَلَيْها دَنَّها؛ قالَ:

إذا ذُقْتَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فى سابِ

والتَّدْمِيسُ: إِخْفاءُ الشَّىْءِ تَحْتَ الشَّىْءِ، ويُقال بِالتَّخْفِيفِ.

أَبُو زَيْدٍ: المُدَمَّسُ المَخْبُوءُ. ودَمَسْتُ الشَّىْءَ دَفَنْتُهُ وخَبَأْتُهُ، وكَذٰلِكَ التَّدْمِيسُ. ودَمَّسَ الشَّىْءَ أَخْفاهُ. ودَمَسَ عَلَيْهِ الخَبَرَ دَمْساً: كَتَمَهُ البَتَّةَ. والدِّماسُ: كُلُّ ما غَطَّاكَ.

أَبُو عَمْرٍو: دَمَسْتُ الشَّىْءَ غَطَّيْتُهُ. والدَّمَسُ: ما غُطِّىَ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

بِلا دَمَسٍ أَمْرَ القَرِيبِ ولا غَمْلِ

أَبُو زَيْدٍ: يُقال أَتانِى حَيْثُ وارَى دَمْسٌ دَمْساً وحَيْثُ وارَى رُؤْىٌ رُؤْيًا، والمَعْنَى واحِدٌ، وذٰلِكَ حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْئاً؛ ومِثْلُهُ: أَتانِى حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ. وَرَوَى أَبُو تُرابٍ لأَبِى مالِكٍ: المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وقَدْ دَنَّسَ ودَمَّسَ.

والدِّماسُ: كِساءٌ يُطْرَحُ عَلَى الزِّقِّ.

ودَمَسَ المَرْأَةَ دَمْساً: نَكَحَها كَدَسَمَها (عَنْ كُراع).

والدِّيماسُ والدَّيْماسُ: الحَمَّامُ. وفِى الحَدِيثِ فِى صِفَةِ الدَّجَّالِ: كَأَنَّما خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: الدِّيماسُ الكِنُّ؛ أَرادَ أَنَّه كانَ مُخدَّرًا لَمْ يَرَ شَمْساً ولا رِيحاً، وقِيلَ: هُوَ السَّرَبُ المُظْلِمُ، وقَدْ جاءَ فِى الحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الحَمَّامُ. والدِّيماسُ: السَّرَبُ؛ ومِنْهُ يُقالُ دَمَسْتُهُ، أَىْ قَبَرْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: دَمَسْتُهُ فى الأَرْضِ دَمْساً إِذا دَفَنْتَهُ، حَيًّا كانَ أَوْ مَيِّتاً، وكانَ لِبَعْضِ المُلُوكِ حَبْسٌ سَمَّاهُ دَيْماساً لِظُلْمَتِهِ. والدِّيماسُ سِجْنُ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، سُمِّىَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَإِذا فَتَحْتَ الدَّالَ جُمِعَ عَلَى دَيامِيسَ مِثْلُ شَيْطانٍ وشَياطِينَ، وإِنْ كَسَرْتَها جَمَعْتَ عَلَى دَمامِيسَ مِثْلَ قِيراطٍ وقَرارِيطَ، وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لِظُلْمَتِهِ. وفِى حَدِيثِ المَسِيحِ: أَنَّهُ سَبْطُ الشَّعَرِ كَثِيرُ خِيلانِ الوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ. يَعْنِى فى نَضْرَتِه وكَثْرَةِ ماءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كِنٍّ لأَنَّهُ قالَ فِى وَصْفِهِ: كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً.

والمُدَمِّسُ والمُدَمَّسُ: السِّجْنُ.

ويُقالُ جاءَ فُلانٌ بِأُمُورٍ دُمْسٍ، أَىْ عِظامٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دامِسٍ مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ.

والدُّودَمِسُ: الحَيَّةُ، وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ مُحْرَنْفِشٌ الغَلاصِمِ، يُقالُ يَنْفُخُ نَفْخاً فَيُحْرِقُ ما أَصابَهُ، والجَمْعُ دُودَمِساتٌ ودَوامِيسُ. وقال أَبُو مالِكٍ: المُدَمَّسُ الَّذِى عَلَيْهِ وَضَرُ العَسَلِ.

---

(١) وقوله: «فلاقى عليها» صوابه: «فلاقى عليه» وفى رواية «فوافى عليه»، والضمير فى عليه يعود على النهل فى بيت قبله.

وقوله: «من صَباح» بفتح الصاد صوابه: «صُباح» بضمّها.

قوله: «من الصفيح كذا بالأصل ومثله فى الأساس، والذى فى الصّحاح بين الصفيح.

[عبد الله]

وقالَ أَبو عَمْرٍو : دَمَسَ المَوْضِعُ ودَسَمَ وسَمَدَ إِذا دَرَسَ .

• **دمش** • التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الدَّمْشُ الهَيَجانُ والثَّورانُ مِنْ حَرارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَواءٍ ثارَ إِلى رَأْسِهِ ، يُقالُ : دَمِشَ دَمَشاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

• **دمشق** • دَمْشَقَ عَمَلَهُ : أَسْرَعَ فِيهِ . ودَمْشَقَ الشَّيْءَ زَيَّنَهُ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخْرُ المُصَخَّرُ

والدَّمَشْقُ : النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الزَّفيانِ :

ومَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الخَدَرْنَقُ
وَرَدْتُهُ واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَقُ
وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
كأَنَّها بَعْدَ الكَلالِ زَوْرَقُ

قالَ : وكَذٰلِكَ ناقَةٌ دِمَشْقٌ مِثالُ جِضَجْرٍ .

ودِمَشْقُ : مَدِينَةٌ مِنْ هٰذا أُخِذَ ، قِيلَ : فَدَمْشِقُوها ، أَي ابْنُوها بِالْعَجَلَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : دِمَشْقُ قَصَبَةُ الشَّامِ ؛ قالَ الوَلِيدُ ابْنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

ويُرْوَى تُهَدِّدُ . التَّهْذِيبُ : دِمَشْقُ اسْمُ جُنْدٍ مِنْ أَجْنادِ الشَّامِ .

ودَمْشَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَسْرَعْتُ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَشَقَ : جَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، فإِنْ كانَ سَرِيعاً فَهُوَ دَمَشْقٌ .

• **دمص** • الدَّمْصُ الإِسْراعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وأَصْلُهُ فِي الدَّجاجَةِ ، يُقالُ : دَمَصَتْ بِالكَيْكَةِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا رَمَتْ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ : قَدْ دَمَصَتْ بِهِ وزَكَبَتْ بِهِ . ودَمَصَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها تَدْمُصُ دَمْصاً : أَزْلَقَتْهُ . ودَمَصَتِ الكَلْبَةُ بِجِرْوِها : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ دَمَصَتِ الكَلْبَةُ وَلَدَها إِذا أَسْقَطَتْهُ ، ولا يُقالُ فِي الكِلابِ أَسْقَطَتْ . ودَمَصَتِ السِّباعُ إِذا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ ما فِي بُطُونِها .

والدَّمَصُ : رِقَّةُ الحاجِبِ مِنْ أُخُرٍ وكَثافَتُهُ مِنْ قُدُمٍ ، رَجُلٌ أَدْمَصُ ؛ ودَمِصَ رَأْسُهُ : رَقَّ شَعَرُهُ . والدَّمَصُ : مَصْدَرُ الأَدْمَصِ ، وهُوَ الَّذِي رَقَّ حاجِبُهُ مِنْ أُخُرٍ وكَثُفَ مِنْ قُدُمٍ ، أَوْ رَقَّ مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعٌ وقَلَّ شَعَرُهُ ، ورُبَّما قالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ إِذا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعٌ وقَلَّ شَعَرُهُ .

والدِّمَصُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْراقِ الحائِطِ ما عَدا العِرْقَ الأَسْفَلَ فإِنَّهُ رِهْصٌ .

والدُّمَيْصُ : شَجَرٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

والدَّوْمَصُ : البَيْضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ لِغادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِها مُرْهِبٍ :

يا لَيْتَهُ قَدْ كانَ شَبْحاً أَدْمَصا
تُشْبِهُ الهامَةُ مِنْهُ الدَّوْمَصا

ويُرْوَى الدَّوْفَصا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّوْفَصِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْبَيْضَةِ الدَّوْمَصَةُ . الجَوْهَرِيُّ : والدَّوْمَصُ بَيْضَةُ الحَدِيدِ .

• **دمع** • الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ والجَمْعُ أَدْمُعٌ ودُمُوعٌ ، والقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وذُو الدَّمْعَةِ : الحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ دَمْعِهِ ، فَعُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ فَقالَ : وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمانِ لِي مَضْحَكاً ؟ يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ويَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وقُتِلا بِخُراسانَ .

ودَمَعَتِ العَيْنُ ودَمِعَتْ تَدْمَعُ ، فِيهِما دَمْعاً ودَمَعاناً ودُمُوعاً ، وقِيلَ دَمِعَتْ دَمَعاً ، وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ودَمِيعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، كِلْتاهُما : سَرِيعَةُ البُكاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) مِنْ نِسْوَةٍ دَمْعَى ودَمائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَها ، التَّأْنِيثُ لِلدَّمْعَةِ ، وقالَ الكِسائِيُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بِفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

ورَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمَعاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتُها ؛ واسْتَعارَ لَبِيدٌ الدَّمْعَ فِي الجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَسَمُها ويَسِيلُ فَقالَ :

ولٰكِنَّ ما لِي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

يُقالُ جَفْنَةٌ دامِعَةٌ وقَدْ دَمِعَتْ ورَذِمَتْ .

والمَدامِعُ : المَآقِي وهِيَ أَطْرافُ العَيْنِ .

والمَدْمَعُ مَسِيلُ الدَّمْعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَدْمَعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَواحِي العَيْنِ ، وجَمْعُهُ مَدامِعُ . يُقالُ : فاضَتْ مَدامِعُهُ . قالَ : والماقِيانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِرانِ كَذٰلِكَ .

والدُّمُعُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، والدِّماعُ ، كِلاهُما سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : والدُّمُعُ سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ العَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ ، وبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدِّماعُ مِيسَمٌ فِي المَناظِرِ سائِلٌ إِلَى المَنْخَرِ ، ورُبَّما كانَ عَلَيْهِ دِماعانِ . ودَمَعَ المَطَرُ : سالَ ، عَلى المَثَلِ ؛ قالَ :

فَباتَ يَأْذَى مِنْ رَذاذٍ دَمَعا

ويَوْمٌ دَمَّاعٌ : ذُو رَذاذٍ . وثَرًى دَمُوعٌ ودامِعٌ ودَمَّاعٌ ومَكانٌ كَذٰلِكَ إِذا كانَ نَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الماءُ أَوْ يَكادُ ؛ قالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ

وقَدْ دَمَعَ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : مِنَ المِياهِ المَدامِعُ ، وهِيَ ما قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ؛ قالَ : وسَأَلْتُ العُقَيْلِيَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْناها ومَنْخَرُها
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إِلَى بِيدِ

فَقالَ : هِيَ الظَّهِيرَةُ إِذا سالَ لُعابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِيُّ : إِذا عَطِشَتِ الدَّوابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُها وسالَتْ مَناخِرُها .

وشَجَّةٌ دامِعَةٌ : تَسِيلُ دَماً ، وهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْها دَمٌ ، فإِذا سالَ مِنْها دَمٌ فَهِيَ

الدَّامِعَةُ ، بالْعَيْنِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْها قَطْراً كالدَّمْعِ .

والدُّماعُ ودُمَّاعُ الكَرْمِ : هُو ما يَسِيلُ مِنْهُ أَيامَ الرَّبِيعِ . وأَدْمَعَ الإِناءَ إِذا مَلأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وقَدَحٌ دَمْعانُ إِذا امْتَلأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالإِدْماعُ : مَلْءُ الإِناءِ . يُقالُ أَدْمِعْ مُشْقَرَّكَ ، أَيْ قَدَحَكَ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

والدُّماعُ : نَبْتٌ ، لَيْسَ بِثَبَتٍ .

والدُّماعُ ، بِالضَّمِّ ، ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ؛ وَقالَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِي تَهْماعا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِها جُماعا

والدَّمْعُ : السَّيَلانُ من الرَّاووقِ ، وهو مِصْفاةُ الصَّبَّاغِ .

* **دمغ** * الدِّماغُ : حَشْوُ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ أَدْمِغَةٌ ودُمُغٌ . وأُمُّ الدِّماغِ : الْهامَةُ ، وقيلَ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ المُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

والدَّمْغُ : كَسْرُ الصَّاقُورَةِ عَنِ الدِّماغِ .

دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً ، فَهُوَ مَدْمُوغٌ ودَمِيغٌ ، والجَمْعُ دَمْغَى ، وكَذٰلِكَ مَرَّةٌ دَمِيغٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْغَى (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيغٍ ؛ رَجُلٌ دَمِيغٌ ومَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِماغُهُ . ودَمَغَهُ : أَصابَ دِماغَهُ . ودَمَغَهُ دَمْغاً : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ ، وَاسْمُها الدَّامِغَةُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دامِغِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكِها . يُقالُ : دَمَغَهُ دَمْغاً إِذا أَصابَ دِماغَهُ فَقَتَلَهُ . وفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الشِّجاجِ : الدَّامِغَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلى الدِّماغِ ، والدَّامِغَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تَهْشِمُ الدِّماغَ حَتَّى لا تُبْقِي شَيْئاً . والشِّجاجُ عَشَرَةٌ : أَوَّلُها القاشِرَةُ وهِيَ الحارِصَةُ ثُمَّ الباضِعَةُ ثُمَّ الدَّامِيَةُ ثُمَّ المتلاحِمَةُ ثُمَّ السِّمْحاقُ ثُمَّ المُوضِحَةُ ثُمَّ الهاشِمَةُ ثُمَّ المُنَقِّلَةُ ثُمَّ الآمَّةُ ثُمَّ الدَّامِغَةُ ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ : الدَّامِعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّامِيَةِ .

ودَمَغَتْهُ الشَّمْسُ دَمْغاً آلَمَتْ دِماغَهُ .

ودَمِيغُ الشَّيْطانِ : نَبْزُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ كان الشَّيْطانُ دَمَغَهُ .

والدَّامِغَةُ حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بها آخِرَةُ الرَّحْلِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الغاشِيَةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُحْنا وقُمنا والدَّوامِغُ تَلْتَظِي
عَلَى العِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوالُها

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوامِغُ عَلَى حاقِّ رُءُوسِ الأَحْناءِ مِنْ فَوْقِها ، واحِدَتُها دامِغَةٌ ، وَرُبَّما كانَتْ من خَشَبٍ وتُؤْسَرُ بِالْقِدِّ أَسْرًا شَدِيدًا ، وهِيَ الخَذارِيفُ ، واحِدُها خُذْروفٌ .

وقَدْ دَمَغَتِ المَرْأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّامِغَةُ إِذا كانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِّضَتْ فَوْقَ طَرَفَي الحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بِمِسْمارَيْنِ ، وَالخَذارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ العَوارِضِ لِئَلاَّ تَتَفَكَّكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجْتُهُ إِلى كَذا وأَحْرَجْتُهُ وأَدْغَمْتُهُ وأَدْمَغْتُهُ وأَجْلَدْتُهُ وأَزْأَمْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَظِيَّاتِ قُلْبِ النَّخْلَةِ فَتُفْسِدُها إِنْ تُرِكَتْ ، فَإِذا عُلِمَ بِها امْتُصِخَتْ ، وَالقَهْرُ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ دَمْغٌ كَما يَدْمَغُ الْحَقُّ الْباطِلَ .

ودَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً : غَلَبَهُ وأَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ » أَيْ يَعْلُوهُ ويَغْلِبُهُ ويُبْطِلُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهابَ الصِّغارِ والذُّلِّ .

وأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغِ ، وقِيلَ قَبْلَهُ ، وهُوَ أَشْبَهُ .

ودَمَغَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ الشَّاةَ المَهْزُولَةَ ، ولَمْ يُفَسِّرْ دَمَغَهُمْ إِلا أَنْ يَعْنِي غَلَبَهُمْ .

* **دمق** * دَمَقَهُ يَدْمُقُهُ دَمْقاً : كَسَرَ أَسْنانَهُ كَدَقَمَهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا
وَيَدْمُقُ الأَقْفالَ والتَّابُوتا
وَيَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتا
أَوْ تُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتا

ودَقَمَ فاهُ ودَمَقَهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كَسَرَ أَسْنانَهُ . ودَمَقَهُ فِي البَيْتِ يَدْمِقُهُ ويَدْمُقُهُ دَمْقاً فَهُوَ مَدْمُوقٌ ودَمِيقٌ ، وأَدْمَقَهُ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وانْدَمَقَ عَلَيْهِم بَغْتَةً : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وكَذٰلِكَ دَمَقَ أَيْضاً دُمُوقاً .

وَالانْدِماقُ : الانْخِراطُ . وانْدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وانْدَمَقَ مِنْها أَيْضاً إِذا خَرَجَ . ودَمَقَ الصَّيَّادُ فى قُتْرَتِهِ وانْدَمَقَ فِيها ، دَخَلَ ، وانْدَمَقَ مِنْها : خَرَج ، ضِدٌّ ، وأَدْمَقْتُهُ إِدْماقاً . وفِيهِمْ دَمَقٌ إِذا كانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى القَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعامَهُمْ ؛ ورَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادٍ لَهُ أَنَّ خالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ وتَزاهَدُوا فِي الحَدِّ ، أَي أَنَّهُمْ تَهافَتُوا فِي شُرْبِها وَانْبَسَطُوا وأَكْثَرُوا مِنْهُ . قال شَمِرٌ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى القَوْمِ وَدَمَرَ إِذا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا واتَّسَعُوا ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ ودُخُولَهُ فِي قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فى خَفِيٍّ المُنْدَمَقِ

قالَ : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : المُنْدَمَقُ المُتَّسِعُ .

والدَّمَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الثَّلْجُ مَعَ الرِّيحِ يَغْشَى الإِنْسانَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكادَ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

ويَوْمٌ داموقٌ ذُو وَعْكَةٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، لأَنَّ « الدَّمَهْ » بالفارِسِيَّةِ النَّفَسُ فَهُوَ دَمَهْكِيرٌ أَيْ آخِذٌ بالنَّفَسِ .

والدُّمَيْقُ : اسْمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

الدَّمْقُ السَّرِقَةُ. ويُقالُ: أَخَذَ فُلانٌ مِنَ المالِ حَتَّى دَقِمَ[1]، وحَتَّى فَقِمَ أَيْ حَتَّى احْتَشَى.

• **دمقس** • الدِّمَقْسُ والدِّمَقاسُ والمِدَقْسُ الإِبْرَيْسَمُ، وَقِيلَ القَزُّ، وثَوْبٌ مُدَمْقَسٌ، وقالُوا لِلإِبْرَيْسَمِ: دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدِّمَقْسُ مِنَ الكَتّانِ، وقالَ: دِمَقْسٌ ومِدَقْسٌ، مَقْلُوبٌ. غَيْرُهُ: الدِّمَقْسُ الدِّيباجُ، ويُقالُ: هُوَ الحَرِيرُ، وَيُقالُ الإِبْرَيْسَمُ.

• **دمقص** • الدِّمَقْصَى: ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ. أَبُو عَمْرٍو: الدِّمَقْصُ القَزُّ، بِالصّادِ.

• **دمك** • يُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ العَدْوِ: دَمُوكٌ، وقَدْ دَمَكَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُكُ دُمُوكاً، والدَّمْكُ أَسْرَعُ ما يَكُونُ مِنْ عَدْوِها. وبَكَرَةٌ دَمُوكٌ: صُلْبَةٌ؛ قالَ:

صَرّافَةُ القَبِّ دَمُوكاً عاقِرا

عاقِرٌ لا مِثْلَ لَها ولا شِبْهَ، وقِيلَ: بَكَرَةٌ دَمُوكٌ ودَمَكُوكٌ سَرِيعَةُ المَرِّ، كَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ المَرِّ، وقِيلَ هِيَ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِها عَلَى السّانِيَةِ. وفِي التَّهْذِيبِ: الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ البَكَرَةِ يُسْتَقَى بِها عَلَى السّانِيَةِ، وجَمْعُ الدَّمُوكِ دُمُكٌ.

ودَمَكَ الشَّيْءَ يَدْمُكُهُ دَمْكاً: طَحَنَهُ. ورَحًى دَمُوكٌ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، ورُبَّما قالُوا رَحًى دَمَكْمَكٌ، أَيْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ. ويُقال أَصابَتْهُم دامِكَةٌ مِنْ دَوامِكِ الدَّهْرِ، أَيْ داهِيَةٌ.

والدّامِكَةُ: الدّاهِيَةُ.

وشَهْرٌ دَمِيكٌ: تامٌّ كَدَكِيكٍ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) ويُقالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً دَمِيكاً، أَيْ شَهْرًا تامًّا؛ قالَ كَعْبٌ:

دابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكا

والمِدْماكُ: السّافُ مِنَ البِناءِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِيِّ قَدَمُهْ

يَعْنِي ما بُنِيَ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ. الأَصْمَعِيُّ: السّافُ فِي البِناءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبِنِ، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَهُ المِدْماكَ. ورُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَيْرٍ قالَ: كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فِي الجاهِلِيَّةِ مِدْماكُ حِجارَةٍ ومِدْماكُ عِيدانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَلا يا ناقِضَ المِيثا ... قِ مِدْماكاً فَمِدْماكا

وفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ عَلَيْهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ: كانا يَبْنِيانِ البَيْتَ فَيَرْفَعانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْماكاً؛ قالَ: الصَّفُّ مِنَ اللَّبِنِ أَو الحِجارَةِ فِي البِناءِ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ مِدْماكٌ، وعِنْدَ أَهْلِ العِراقِ سافٌ، وهُوَ مِن الدَّمْكِ التَّوْثِيقِ، والمِدْماك خَيْطُ البَنّاءِ والنَّجّارِ أَيْضاً. وقال شُجاعٌ: دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الجَوِّ ودَلَكَتْ إِذا ارْتَفَعَتْ.

والدَّمُوكُ: اسْمُ فَرَسٍ؛ وقالَ:

أَنا ابْنُ عَمْرٍو وهِيَ الدَّمُوكُ
حَمْراءُ فِي حارِكِها سُمُوكُ
كَأَنَّ فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُ دُمُوكاً، أَيْ صارَ أَمْلَسَ.

والمِدْمَكُ: المِطْمَلَةُ، وهُوَ مايُوسَّعُ بِهِ الخُبْزُ.

وابْنُ دُماكَةَ: رَجُلٌ مِنْ سُودانِ العَرَبِ والدَّمَكْمَكُ مِنَ الرِّجالِ والإِبِلِ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وجَمْعُ الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي العَبّاسِ:

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فَتْلَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ: الكافُ الأُولَى مِنْ دَمَكْمَك زائِدَةٌ، وذلِكَ أَنَّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ، والعَيْنانِ مَتَى اجْتَمَعَتا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَفْصُولاً بَيْنَهُما فَلا يَكُونَ الحَرْفُ الفاصِلُ بَيْنَهُما إِلا زائِدًا، نَحْوُ: عَثَوْثَلٍ وَعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وخَفَيْدَدٍ، وقَدْ ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولَى هِيَ الزّائِدَةُ، فَثَبَتَ إِذًا أَنَّ المِيمَ وَالكافَ الأُولَيَيْنِ هُما الزّائِدَتانِ، وأَنَّ المِيمَ وَالكافَ الأُخْرَيَيْنِ هُما الأَصْلانِ، فَاعْرِفْ ذلِك.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّمِيكُ الثَّلْجُ. ويُقالُ لِزَوْرِ النّاقَةِ دامِكٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وزَوْراً تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

أَبُو زَيْدٍ: دَمَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذا أَسْرَعَ، ودَمَكَتِ الإِبِلُ لَيْلَتَها.

• **دمل** • الدَّمالُ التَّمْرُ العَفِنُ الأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدُمَ، يُقالُ جاءَ بِتَمْرٍ دَمالٍ، والدَّمالُ فَسادُ الطَّلْعِ قَبْلَ إِدْراكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ. والدَّمالُ: ما رَمَى بِهِ البَحْرُ مِنَ الصَّدَفِ والمَناقِيفِ والنَّبّاحِ. اللَّيْثُ: الدَّمالُ السِّرْقِينُ ونَحْوُهُ، وما رَمَى بِهِ البَحْرُ من خُشارَةِ ما فِيهِ مِنَ الخَلْقِ مَيْتًا نَحْوَ الأَصْدافِ والمَناقِيفِ والنَّبّاحِ، فَهُوَ دَمالٌ؛ وأَنْشَدَ:

دَمالُ البُحُورِ وحِيتانُها

وقول أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

خَيالٌ لِعَبْدَةَ قَدْ هاجَ لِي
خَبالاً مِنَ الدّاءِ بَعْدَ انْدِمالِ

قالَ: الانْدِمالُ الذَّهابُ. انْدَمَلَ القَوْمُ إِذا ذَهَبُوا. والدَّمالُ: ما تُوَطِّئُهُ الدّابَّةُ مِنَ البَعْرِ والوَأْلَةِ وهِيَ البَعْرُ مَعَ التُّرابِ؛ قالَ:

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ
ومُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

وقَدْ فُسِّرَ هذا البَيْتُ فِي مَوْضِعِهِ. والدَّمالُ بِالفَتْحِ، السِّرْجِينُ ونَحْوُهُ.

ودَمَلَ الأَرْضَ يَدْمُلُها دَمْلاً ودَمَلاناً وأَدْمَلَها: أَصْلَحَها بِالدَّمالِ؛ وقِيلَ: دَمَلَها أَصْلَحَها، وأَدْمَلَها: سَرْقَنَها. والدَّمّالُ: الَّذِي يُدْمِلُ الأَرْضَ يُسَرْقِنُها. وتَدَمَّلَتِ

(١) قوله: «حتى دقم» كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس حتى دمق.

الأَرْضُ: صَلحَتْ بالدَّمالِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وقَدْ جَعَلَتْ مَنازِلُ آلِ لَيْلَى
وأُخْرَى لَمْ تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفِى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ: أَنَّهُ كانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ؛ قالَ الأَحْمَرُ: يَدْمُلُ أَرْضَهُ، أَىْ يُصْلِحُها ويُحْسِنُ مُعالَجَتَها بها وهِىَ السِّرْجِينُ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ قَدِ انْدَمَلَ إِذا تَماثَلَ وصَلَحَ. ودَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ يَدْمُلُ دَمْلاً: أَصْلَحَ. وتَدامَلُوا تَصالَحُوا؛ قالَ الكُمَيْتُ:

رَأَى إِرَةً مِنْها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ
وإِيقادِ راجٍ أَنْ يكونَ دَمالَها

يَقُولُ: يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هٰذِهِ الحَرْبِ كَما أَنَّ الدَّمالَ يَكُونُ سَبَبًا لإِشْعالِ النَّارِ.

والدُّمَّلُ: واحِدُ دَمامِيلِ القُرُوحِ. والدُّمَلُ الخُراجُ عَلَى التَّفاؤُلِ بالصَّلاحِ، وَالجَمْعُ دَمامِيلُ نادِرٌ. ودَمِلَ جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بَرِئَ والْتَحَمَ وتَماثَلَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ:

فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّما قُلْتُ أَشْرَفَتْ
عَلَى البُرْءِ مِنْ دَهْماءَ هِيضَ انْدِمالُها؟

ودَمَلَهُ الدَّواءُ يَدْمُلُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

وجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَى
ويَبْقَى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ[1]

والانْدِمالُ: التَّماثُلُ مِنَ المَرَضِ والجُرْحِ، وقَدْ دَمَلَهُ الدَّواءُ فانْدَمَلَ. وفِى حَدِيثِ أَبِى سَلَمَةَ: دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْىٍ ولا يَدْرِى بِهِ، أَىِ انْخَتَمَ عَلَى فَسادٍ ولا يَعْلَمُ بِهِ.

والدُّمَّلُ مُسْتَعْمَلٌ بِالعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ دَمامِيلَ؛ وأَنْشَدَ:

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[2]

وقِيلَ لِهٰذِهِ القُرْحَةِ دُمَّلٌ لأَنَّها إِلى البُرْءِ والانْدِمالِ ما هِىَ.

وانْدَمَلَ المَرِيضُ: تَماثَلَ، وانْدَمَلَ من وَجَعِهِ كَذٰلِكَ، ومِنْ مَرَضِهِ إِذا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ ولَمْ يَتِمَّ بُرُؤُهُ.

والدَّمْلُ: الرِّفْقُ. ودامَلَ الرَّجُلَ: داراهُ لِيُصْلِحَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَهُ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ:

شَنِئْتُ مِنَ الإِخْوانِ مَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ

والمُدامَلَةُ كالمُداجاةِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لابْنِ الطَّيْفانِ الدَّارِمِىّ، والطَّيْفانُ أُمُّهُ:

ومَوْلًى كمَوْلَى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُهُ
كَما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بِها الكَسْرُ

ويُقالُ: ادْمُلِ القَوْمَ، أَىِ اطْوِهِمْ عَلَى ما فِيهِمْ، ويُقالُ لِلسِّرْجِينِ: الدَّمالُ لأَنَّ الأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ.

* **دملج** * الدَّمْلَجَةُ تَسْوِيَةُ الشَّىْءِ كَما يُدَمْلَجُ السِّوارُ. وفِى حَدِيثِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ: دَمْلَجَ اللهُ لُؤْلُؤَةً؛ دَمْلَجَ الشَّىْءَ إِذا سَوَّاهُ وأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ.

والدُّمْلُجُ[3] والدُّمْلُوجُ: المِعْضَدُ مِنَ الحُلِىِّ، ويُقالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ دَمالِيجَهُ. اللِّحْيانِىُّ: دُمْلِجَ جِسْمُهُ دَمْلَجَةً، أَىْ طُوِىَ طَيًّا حَتَّى أَكْثَرَ لَحْمَهُ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

والبِيضُ فِى أَعْضادِها الدَّمالِيجْ
ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ فى تَعْوِيجْ
والدَّمالِيجُ الأَرَضُونَ الصِّلابُ.

والمُدَمْلَجُ: المُدْرَجُ الأَمْلَسُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ مِنْها القَصَبَ المُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجا

والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ

ودُمْلُجٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

لا تَحْسَبِى دراهِمَ ابْنَىْ دُمْلُجِ
تَأْتِيكِ حَتَّى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى

* **دملص** * الدُّمَلِصُ والدُّمالِصُ كالدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ: الَّذِى يَبْرُقُ لَوْنُهُ؛ وقالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى الثُّلاثِىِّ فِى دَلَصَ لأَنَّ الدُّلامِصَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فُعامِلٌ، فَكُلُّ ما اشْتُقَّ مِنْ ذٰلِكَ وقُلِبَ عَنْهُ ثُلاثِىٌّ.

* **دملق** * المُدَمْلَقُ مِنَ الحَجَرِ ومِنَ الحافِرِ: الأَمْلَسُ المُدَوَّرُ مِثْلُ المُدَمْلَكِ والمُدَمْلَجِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقا
لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قالَ وكَذٰلِكَ الحافِرُ؛ قالَ:

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ
وساقُ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّقُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ:

وكُلِّ هِنْدِىٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ
يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَةِ المُدَمْلَقِ

وحَجَرٌ دُمْلِقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ: شَدِيدُ الاسْتِدارَةِ؛ وأَنْشَدَ:

وعَضَّ بالنَّاسِ زَمانٌ عارِقُ
يَرْفَضُّ مِنْهُ الحَجَرُ الدُّمالِقُ

أَبُو خَيْرَةَ: الدُّمْلُوقُ والدُّمالِقُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِثْلُ الكَفِّ. وفى حَدِيثِ ثَمُودَ: رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ، أَىْ بالحِجارَةِ المُلْسِ، وجَمْعُ دُمالِقٍ دَمالِيقُ، وقَدْ دُمْلِقَ؛ وقِيلَ: الدُّمْلِقُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ الصُّلْبُ؛ يُقالُ: دَمْلَقَهُ ودَمْلَكَهُ إِذا مَلَّسَهُ وسَوَّاهُ. ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيانَ وذَكَرَ ثَمُوداً فَقالَ: رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ وأَهْلَكَهُمْ بالصَّواعِقِ. التَّفْسِيرُ الأَخِيرُ لابْنِ قُتَيْبَةَ.

وفَرْجٌ دُمالِقٌ: واسِعٌ عَظِيمٌ؛ قالَ جَنْدَلُ ابْنُ المُثَنَّى:

جاءَتْ بِهِ من فَرْجِها الدُّمالِقُ

---

(١) قوله: «ويبقى الدهر» كذا فى النسخ. والذى فى المحكم وشرح القاموس: وجُرح الدهر.

(٢) قوله: «وامتهد الغارب فعل الدمل» هكذا ضبط فى التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح. وتقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام = فعل، ووقع فى المحكم والتهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما.

(٣) قوله: «والدملج» بضم فسكون واللام تُفتح وتُضم كما فى القاموس.

وشيخٌ دُمالِقٌ : أَصْلَعُ . ورَجُلٌ دُمالِقُ الرَّأْسِ : مَحْلُوقُهُ . ورَجُلٌ دَمْلَقُ الوَجْهِ مُحَدَّدُهُ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الدُّمالِقُ مِنَ الكَمْأَةِ أَصْغَرُ مِنَ العُرْجُونِ وأَقْصَرُ ما يَكُونُ فى الرَّوْض ، وهُوَ طَيِّبٌ ، وقَلَّ ما يَسْوَدُّ ، وهُوَ الَّذِى كَأَنَّ رَأْسَهُ مِظَلَّةٌ .

* **دملك** * الدُّمْلُوكُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ . وحَجَرٌ مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ ، وقَدْ تَدَمْلَكَ ثَدْيُها ، ولا يُقالُ تَدَمْلَقَ . وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ وحَجَرٌ مُدَمْلَكٌ كِلاهُما : مُخَلَّقٌ . والمُدَمْلَكُ المَفْتُولُ المَعْصُوبُ . وتَدَمْلَكَ ثَدْىُ المَرْأَةِ : فَلَّكَ ونَهَدَ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يَعْدُ ثَدْياها عَنَ اَنْ تَفَلَّكا
مُسْتَنْكِران المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا

ونَصْلٌ مُدَمْلَكٌ : أَمْلَسُ مُدَوَّرٌ ، وتَقولُ مِنْهُ : دَمْلَكْتُ الشَّىْءَ فَتَدَمْلَكَ . وحافِرٌ مُدَمْلَكٌ : مِثْلُ مُدَمْلَقٍ ومُدَمْلَجٍ .
والدُّمْلُوكُ : الحَجَرُ المُدَوَّرُ .

* **دمم** * دَمَّ الشَّىْءَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلاهُ . والدَّمُّ والدِّمامُ مادُمَّ بِهِ . ودُمَّ الشَّىْءُ إِذا طُلِىَ ، وَالدِّمامُ ، بِالكَسْرِ : دَواءٌ تُطْلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِىِّ وظاهِرُ عَيْنَيْهِ ، وكُلُّ شَىْءٍ طُلِىَ بِهِ فَهُوَ دِمامٌ ؛ وقالَ يَصِفُ سَهْماً :

وخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَت بِدِمامِ

يَعْنِي بِالدِّمامِ الغِراءَ الَّذِى يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ، وعَنَى بِالثَّلاثِ الرِّيشاتِ الثَّلاثَ الَّتِى تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ ، ويَعْنِى بِالحِقْوِ مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِى الرِّيشَ ، وبُصِّرَتْ : يَعْنِى رِيشَ السَّهْمِ طُلِيَتْ بِالبَصِيرَةِ ، وهِىَ الدَّمُ .

والدِّمامُ : الطِّلاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَوْلُهُ فِى البَيْتِ الأَوَّلِ وخَلَّقْتُهُ : مَلَّسْتُهُ ، والإِمامُ الخَيْطُ الَّذِى يُمَدُّ عَلَيْهِ البِناءُ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ فِى الدِّمامِ الطِّلاءِ أَيْضاً :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُهُ
قانِئُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدِّمامِ

وقالَ آخَرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلبِرامِ دِماما

وَفِى كَلامِ الشَّافِعِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وتَطْلِى المُعْتَدَّةُ وجْهَها بالدِّمامِ وتَمْسَحُهُ نَهاراً . والدِّمامُ الطِّلاءُ ؛ ومِنْهُ دَمَمْتُ الثَّوْبَ إِذا طَلَيْتَهُ بالصِّبْغِ .

ودَمَّ النَّبْتَ : طَيَّنَهُ . ودَمَّ الشَّىْءَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلاهُ وجَصَّصَهُ . الجَوْهَرِىُّ : دَمَمْتُ الشَّىْءَ أَدُمُّهُ ، بالضَّمِّ ، إِذا طَلَيْتَهُ بِأَىِّ صِبْغٍ كانَ .

والمَدْمُومُ : الأَحْمَرُ . وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمُومَةٌ ودَمِيمَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : مَطْلِيَّةٌ بالطِّحالِ أَو الكَبِدِ أَو الدَّمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمًّا إِذا طَلَيْتَها بالدَّمِ أَوْ بالطِّحالِ بَعْدَ الجَبْرِ ، وقَدْ دُمَّتِ القِدْرُ دَمًّا ، أَىْ طُيِّنَت وجُصِّصَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّمُّ نَباتٌ ، والدَّمُّ القُدُورُ المَطْلِيَّةُ ، والدُّمُّ القَرابَةُ ، والدِّمَمُ الَّتِى تُسَدُّ بِها خَصاصاتُ البِرامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لِبَإٍ . ودَمَّ العَيْنَ الوَجِعَةَ يَدُمُّها دَمًّا ودَمَّمَها (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طَلَى ظاهِرَها بدِمامٍ .

ودَمَّتِ المَرْأَةُ ما حَوْلَ عَيْنِها تَدُمُّهُ دَمًّا إِذا طَلَتْهُ بِصَبِرٍ أَوْ زَعْفَرانٍ . التَّهْذِيبُ : الدَّمُّ الفِعْلُ مِنَ الدِّمامِ ، وهُوَ كُلُّ دَواءٍ يُلْطَخُ عَلَى ظاهِرِ العَيْنِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجْلُو بِقادِمَتَىْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بِدِمامِ

يَعْنِى النُّئُورَ وقَدْ طُلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَشَحَ .

والمَدْمُومُ : المُمْتَلِئُ شَحْماً مِنَ البَعِيرِ ونَحْوِهِ . وقَدْ دُمَّ بالشَّحْمِ ، أَىْ أُوقِرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

حَتَّى إِذا دُمَّتْ بِنِىٍّ مُرْتَكِمٍ

والمَدْمُومُ : المُتَناهِى السِّمَنِ المُمْتَلِئُ شَحْماً كَأَنَّهُ طُلِىَ بِالشَّحْمِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ :

حَتَّى انْجَلَى البَرْدُ عَنْهُ وَهوَ مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ

ودَمَّ وجْهُهُ حُسْناً : كَأَنَّهُ طُلِىَ بِذٰلِكَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى المَرْأَةِ والرَّجُلِ والحِمارِ والثَّوْرِ وَالشَّاةِ وسائِرِ الدَّوابِّ ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ السَّمِينِ : كَأَنَّما دُمَّ بالشَّحْمِ دَمًّا ، وقالَ عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

ودُمَّ البَعِيرُ دَمًّا إِذا كَثُرَ شَحْمُهُ ولَحْمُهُ حَتَّى لا يَجِدَ اللاَّمِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فِيهِ ، ودَمَّ السَّفِينَةَ يَدُمُّها دَمًّا : طَلاها بِالقارِ . ودَمَّ الصَّدْعَ بِالدَّمِ والشَّعَرِ المُحْرَقِ يَدُمُّهُ دَمًّا ودَمَّمَهُ بِهِا ، كِلاهُما جُمِعا ثُمَّ طُلِىَ بِهِا عَلَى الصَّدْعِ .

والدِّمَّةُ : مَرْبِضُ الغَنَمِ كَأَنَّهُ دُمَّ بِالبَوْلِ والبَعَرِ ، أَىْ طُلِىَ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ : لا بَأْسَ بِالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَمِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ فِى دِمْنَةِ الغَنَمِ ، فَحَذَفَ النُّونَ وشَدَّدَ المِيمَ ، وفى النِّهايَةِ : فقَلَبَ النُّونَ مِيماً لِوُقُوعِها بَعْدَ المِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكذا سَمِعْتُ الفَزارِىَّ يُحَدِّثُهُ ، وإِنَّما هُوَ فِى الكَلامِ الدِّمْنَةُ بِالنُّونِ ، وقِيلَ : دِمَّةُ الغَنَمِ مَرْبِضُها كَأَنَّهُ دُمَّ بالبَوْلِ وَالبَعَرِ ، أَىْ أُلْبِسَ وطُلِىَ .

ودَمَّ الأَرْضَ يَدُمُّها دَمًّا : سَوَّاها . والمِدَمَّةُ : خَشَبَةٌ ذاتُ أَسْنانٍ تُدَمُّ بها الأَرْضُ بَعْدَ الكِرابِ . ويُقالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذا سَدَّ فا جُحْرِهِ بِنَبِيثَتِهِ : قَدْ دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا ، واسْمُ الجُحْرِ الدَّامَّاءُ ، مَمْدُودٌ ، والدُّمَّاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ الدُّمَّاءُ والقُصَعاءُ فِى جُحْرِ اليَرْبوعِ .

الجَوْهَرِىُّ : والدَّامَّاءُ إِحْدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطاءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَسْماءُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ سَبْعَةٌ : القاصِعاءُ والنَّافِقاءُ والرَّاهِطاءُ والدَّامَّاءُ والعانِقاءُ والحاثِياءُ واللُّغَزُ ، والجمعُ دَوامُّ عَلَى فَواعِلَ ، وكَذٰلِكَ

الدُّمَّةُ والدُّمَّمَةُ أَيضاً عَلَى وَزْنِ الحُمَمَةِ.

وَدَمَّ اليَرْبُوعُ جُحْرَهُ أَىْ كَنَسَهُ ؛ قالَ : الكِسائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يُثَقِّلُ الدَّمَ ، وَيُقالُ مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَدَمَّ اليَرْبُوعُ الجُحْرَ يَدُمُّهُ دَمًّا غَطَّاهُ وَسَوَّاهُ .

والدُّمَّةُ والدَّمَّاءُ : تُرابٌ يَجْمَعُهُ اليَرْبُوعُ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الجُحْرِ فَيَدُمُّ بِهِ بابَهُ ، أَىْ يُسَوِّيهِ ، وَقِيلَ هُوَ تُرابٌ يَدُمُّ بِهِ بَعْضَ جِحَرَتِهِ كَما تُدَمُّ العَيْنُ بالدِّمامِ ، أَىْ تُطْلَى . وَدَمَّ يَدُمُّ دَمًّا : أَسْرَعَ .

والدِّمَّةُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوِ النَّمْلَةُ .

والدِّمَّةُ الرَّجُلُ الحَقِيرُ القَصِيرُ ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ حَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ دِمامٌ ، وَالأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمْعُها دَمائِمُ وَدِمامٌ أَيْضاً . وما كانَ دَمِيماً وَلَقَدْ دَمَّ وَهُوَ يَدِمُّ دَمامَةً ، وقالَ الكِسائِيُّ : دَمِمْتَ بَعْدِى تَدَمُّ دَمامَةً ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّمِيمُ ، بالدَّالِ ، فِى قَدِّهِ ، والذَّمِيمُ فِى أَخْلاقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَداً وَبَغْياً إِنَّهُ لَدَمِيمُ

إِنَّما يَعْنِى بِهِ القَبِيحَ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ لَذَمِيمٌ . بالذَّالِ ، مِنَ الذَّمِّ الَّذِى هُوَ خِلافُ المَدْحِ ، فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتَ تَدِمُّ وَتَدُمُّ وَدَمِمْتَ وَدُمِمْتَ دَمامَةً ، فِى كُلِّ ذٰلِكَ : أَسَأْتَ . وَأَدْمَمْتَ . أَىْ أَقْبَحْتَ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَساءَ فُلانٌ وَأَدَمَّ ، أَىْ أَقْبَحَ والفِعْلُ اللازِمُ دَمَّ يَدِمُّ .

والدَّمِيمُ : القَبِيحُ . وَقَدْ قِيلَ : دَمِمْتَ يافُلانُ تَدَمُّ ، قالَ وَلَيْسَ فِى المُضاعَفِ مِثْلُهُ . الجَوْهَرِيُّ : دَمِمْتَ يا فُلانُ تَدِمُّ وَتَدُمُّ دَمامَةً ، أَىْ صِرْتَ دَمِيماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِشاعِرٍ :

وَإِنِّى عَلَى ما تَزْدَرِى مِنْ دَمامَتِى
إِذا قِيسَ ذَرْعِى بِالرِّجالِ أَطْوَلُ

قالَ : وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّيٍّ : دَمِيمٌ مِنْ دَمُمْتَ عَلَى فَعُلْتَ مِثْلُ لَبُبْتَ فَأَنْتَ لَبِيبٌ .

وفِي الحَدِيثِ : كانَ بِأُسامَةَ دَمامَةٌ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنا إِذْ لَمْ يَكُنْ جارِيَةً ؛ الدَّمامَةُ ، بالْفَتْحِ : القِصَرُ والقُبْحُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُتْعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمامَةِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : لا يُزَوِّجَنَّ أَحَدُكُمُ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

وَدَمَّ رَأْسَهُ يَدُمُّهُ دَمًّا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ وَشَجَّهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَشْدَخَهُ أَوْ لا تَشْدَخَهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِآجُرَّةٍ أَدُمُّهُ دَمًّا : ضَرَبْتُهُ . وَدَمَّ الرَّجُلُ فُلاناً ، إِذا عَذَّبَهُ عَذاباً تامًّا ، وَدَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عَذاباً تامًّا .

والدَّيْمُومَةُ : المَفازَةُ لا ماءَ بِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِى الرُّمَّةِ :

إِذا التَخَّ الدَّيامِيمُ

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ .

وَدَمْدَمْتُ الشَّىْءَ إِذا أَلْزَقْتَهُ بالأَرْضِ وَطَحْطَحْتَهُ . وَدَمَّهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمًّا : طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، وَكَذٰلِكَ دَمْدَمَهُمْ وَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ » أَىْ أَهْلَكَهُمْ ، قالَ : دَمْدَمَ أَرْجَفَ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِى : دَمْدَمَ أَىْ غَضِبَ . وَتَدَمْدَمَ الجُرْحُ : بَرَأَ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

وَإِنَّ هَواها فِى فُؤادِى لَقُرْحَةٌ
دَوًى مُنْذُ كانَتْ قَدْ أَبَتْ ما تَدَمْدَمُ

الدَّمْدَمَةُ : الغَضَبُ . وَدَمْدَمَ عَلَيْهِ : كَلَّمَهُ مُغْضَباً ؛ قالَ : وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ الكَلامَ الَّذِى يُزْعِجُ الرَّجُلَ ، إِلا أَنَّ أَكْثَرَ المُفَسِّرِينَ قالُوا فِى : « دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ » أَىْ أَرْجَفَ الأَرْضَ بِهِمْ ، وَقالَ أَبُو إِسْحاقَ : مَعْنَى « دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ » أَىْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ العَذابَ ، يُقالُ دَمَمْتُ عَلَى الشَّىْءِ[1] ، أَىْ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ القَبْرَ وَما أَشْبَهَهُ .

وَيُقالُ لِلشَّىْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ ، أَىْ سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ يُقالُ : ناقَةٌ مَدْمُومَةٌ ، أَىْ قَدْ أُلْبِسَها الشَّحْمُ ، فَإِذا كَرَّرْتَ الإِطْباقَ قُلْتَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ .

والدَّمْدامَةُ : عُشْبَةٌ لَها وَرَقَةٌ خَضْراءُ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَها عِرْقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ الجَزَرَةِ أَبْيَضُ شَدِيدُ الحَلاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَيَرْتَفِعُ مِنْ وَسَطِها قَصَبَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، وَفِى رَأْسِها بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ البَصَلِ فِيها حَبٌّ ، وَجَمْعُها دَمْدامٌ (حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

والدُّمادِمُ : شَىْءٌ يُشْبِهُ القَطِرانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَمِ والسَّمُرِ أَحْمَرُ ، الواحِدُ دُمَدِمٌ ، وَهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِى شَجَرَةً . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّمْدِمُ أُصُولُ الصِّلِّيانِ المُحِيلِ فِى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ وَهُوَ فِى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ الدِّنْدِنُ . شَمِرٌ : أُمُّ الدَّيْدَمِ هِيَ الظَّبْيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَيْضاءُ كَأُمِّ الدَّيْدَمِ

والدُّمَّةُ : لُعْبَةٌ . والدُّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ ، والدِّمَّةُ ، بالكَسْرِ : البَعْرَةُ .

والدُّمادِمُ مِنَ الأَرْضِ : رَوابٍ سَهْلَةٌ .

والمُدَمَّمُ : المَطْوِىُّ مِنَ الكِرادِ ؛ قالَ الشاعِرُ :

تَرَبَّعُ بالْفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُها
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لِصافٍ مُدَمَّمِ

• **دمن** • دِمْنَةُ الدَّارِ : أَثَرُها . والدِّمْنَةُ آثارُ النَّاسِ وما سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : ما سَوَّدُوا مِنَ آثارِ البَعَرِ وَغَيْرِهِ ، والجَمْعُ دِمَنٌ ، عَلَى بابِهِ ، وَدِمْنٌ ، الأَخِيرَةُ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . والدِّمْنُ : البَعَرُ . وَدَمَّنَتِ الماشِيَةُ المَكانَ : بَعَرَتْ فِيهِ وَبالَتْ . وَدَمَّنَ الشَّاءُ الماءَ ، هذا مِنَ البَعَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

إِذا ما عَلاها راكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِى مَرْتَعٍ فَيُثِيرُها
مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وَدَمَّنَ القَوْمُ المَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وَأَثَّرُوا فِيهِ بالدِّمَنِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

---

(١) قوله : « دممت على الشيء . . إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب ، دمدمت على الشيء ودمدمت عليه القبر . وفى التكملة : أن دمّ ودمدم بمعنى واحد .

مَنْزِلٌ دَمَّنَه آباؤنا الـ
ـمُورِثُونَ المَجْدَ فِي أُولَى اللَّيالِي

والماءُ مُتَدمِّنٌ إِذا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعارُ الغَنَمِ والإِبلِ. والدِّمْنُ: ما تَلَبَّدَ مِنَ السِّرْقِينِ وصارَ كِرْساً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. والدِّمْنَةُ: المَوْضِعُ الذي يَلْتَبِدُ فِيهِ السِّرْقِينُ. وكَذٰلِكَ ما اخْتَلَطَ مِنَ البَعَرِ والطِّينِ عِنْدَ الحَوْضِ فتَلَبَّدَ. الصِّحاحُ: الدِّمْنُ البَعَرُ، قالَ لَبِيدٌ:

راسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

ودَمَنَتْ الأَرْضُ مِثْلُ دَمَلَتْها، وقِيلَ الدِّمْنُ اسْمٌ للجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ للجِنْسِ.

والدِّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ، ودِمْنٌ(١) ويقالُ فُلانٌ دِمْنُ مالٍ كَما يُقالُ إِزاءُ مالٍ. والدِّمْنَةُ المَوْضِعُ القَرِيبُ من الدّارِ. وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ قالَ: إِيّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ، قِيلَ: وَما ذاكَ؟ قالَ: المَرْأَةُ الحَسْناءُ فِي المَنْبِتِ السُّوءِ؛ شَبَّهَ المَرْأَةَ بِما يَنْبُتُ فِي الدِّمَنِ مِنَ الكَلأِ يُرَى لَهُ غَضارَةٌ وهُوَ وَبِيءُ المَرْعَى مُنْتِنُ الأَصْلِ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الحارِثِ:

وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا

والدِّمْنَةُ: الحِقْدُ المُدَمِّنُ لِلصَّدْرِ. والجَمْعُ دِمَنٌ، وقِيلَ لا يَكُونُ الحِقْدُ دِمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ. وقَدْ دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ، بِالْكَسْرِ، ودَمِنْتُ عَلَى فُلانٍ أَيْ ضَغِنْتُ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ: أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ، وإِنَّما جَعَلَها خَضْراءَ الدِّمَنِ تَشْبِيهاً بِالبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ البَعَرِ، وأَصْلُ الدِّمْنِ ما تُدَمِّنُهُ الإِبِلُ والغَنَمُ مِنْ أَبْعارِها وأَبْوالِها، أَيْ تُلَبِّدُهُ فِي مَرابِضِها. فَرُبَّما نَبَتَ فِيها النَّباتُ الحَسَنُ النَّضِيرُ، وأَصْلُهُ مِنْ دِمْنَةٍ، يَقُولُ: فَمَنْظَرُها أَنِيقٌ حَسَنٌ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَيَنْبُتُونَ نَباتَ الدِّمْنِ فِي السَّيْلِ؛

(١) قوله: «ودِمْنٌ» بالرفع عطف على والدِّمَن.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِكَسْرِ الدّالِ وسُكُونِ المِيمِ، يُرِيدُ البَعَرَ لِسُرْعَةِ ما يَنْبُتُ فِيهِ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَأَتَيْنا عَلى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ، أَيْ بِئْرٍ حَوْلَها الدِّمْنَةُ. وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: كانَ لا يَرَى بَأْساً بِالصَّلاةِ فِي دِمْنَةِ الغَنَمِ.

والدِّمْنَةُ: بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ، وجَمْعُها دِمَنٌ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

تُرادَى عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

والدَّمْنُ والدَّمانُ: عَفَنُ النَّخْلَةِ وسَوادُها، وقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْسِغَ النَّخْلُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَنْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ قِيلَ قَد أَصابَهُ الدَّمانُ، بِالفَتْحِ. وقالَ ابْنُ أَبِي الزِّنادِ: هُوَ الأَدْمانُ. وقالَ شَمِرٌ: الصَّحِيحُ إِذا انْشَقَّتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ لا أَنْسَغَتْ، قالَ: والإِنْساغُ أَنْ تُقْطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتَ بَعْدَ ذٰلِكَ. وفِي الحَدِيثِ: كانُوا يَتَبايَعُونَ الثِّمارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها. فَإِذا جاءَ التَّقاضِي قالُوا أَصابَ الثَّمَرَ الدَّمانُ، هُوَ بِالفَتْحِ وتَخْفِيفِ المِيمِ فَسادُ الثَّمَرِ وعَفَنُهُ قَبْلَ إِدْراكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ، مِنَ الدِّمْنِ وهُوَ السِّرْقِينُ. ويُقالُ: إِذا أَطْلَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ قِيلَ أَصابَها الدَّمانُ. ويُقالُ الدَّمالُ أَيْضاً، بِاللامِ وفَتْحِ الدّالِ بِمَعْناهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا قَيَّدَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ بِالفَتْحِ، قالَ والَّذِي جاءَ فِي غَرِيبِ الخَطّابِيِّ بِالضَّمِّ، قالَ: وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ لأَنَّ ما كانَ مِنَ الأَدْواءِ والعاهاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ كالسُّعالِ والنُّحازِ والزُّكامِ. وقَدْ جاءَ فِي هٰذا الحَدِيثِ: القُشامُ والمُراضُ وهُما مِنْ آفاتِ الثَّمَرَةِ ولا خِلافَ فِي ضَمِّهِما، وقِيلَ هُما لُغَتانِ، قالَ الخَطّابِيُّ: ويُرْوَى الدَّمارُ، بِالرّاءِ، قالَ ولا مَعْنَى لَهُ. والدَّمانُ: الرَّمادُ. والدَّمانُ: السِّرْجِينُ. والدَّمّانُ: الذِي يُسَرْقِنُ الأَرْضَ، أَيْ يُدَبِّلُها ويُزَبِّلُها. وأَدْمَنَ الشَّرابَ وغَيْرَهُ: لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

فَقُلْنا أَمِنْ قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَهُ؟
لَكَ الوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالِبِ؟

مَعْناهُ: لَزِمْتَهُ وأَدْمَنْتَ سُكْناهُ، وكَأَنَّهُ أَرادَ أَدْمَنْتَ سُكْنَى جُحْرِ الثَّعالِبِ، لأَنَّ الإِدْمانَ لا يَقَعُ إِلا عَلَى الأَعْراضِ. ويُقالُ فُلانٌ: يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخَمْرَ إِذا لَزِمَ شُرْبَها. يُقالُ: فُلانٌ يُدْمِنُ كَذا، أَيْ يُدِيمُهُ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ الَّذِي لا يُقْلِعُ عَنْ شُرْبِها. يُقالَ: فُلانٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ أَيْ مُداوِمُ شُرْبِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: واشْتِقاقُهُ مِنْ دِمْنِ البَعَرِ. وفِي الحَدِيثِ: مُدْمِنُ الخَمْرِ كَعابِدِ الوَثَنِ؛ هُوَ الَّذِي يُعاقِرُ شُرْبَها ويُلازِمُهُ ولا يَنْفَكُّ عَنْهُ، وهٰذا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِها وتَحْرِيمِهِ. ويُقالُ دَمَّنَ فُلانٌ فِناءَ فُلانٍ تَدْمِيناً إِذا غَشِيَهُ ولَزِمَهُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَرْعَى الأَمانَةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى
أَبَداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإِخْوانِ(٢)

ودَمَّنَ الرَّجُلَ: رَخَّصَ لَهُ (عَنْ كُراعٍ).

والمُدَمَّنُ: أَرْضٌ. ودَمُّونُ، بِالتَّشْدِيدِ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ: أَرْضٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ). وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنا دَمُّونْ
دَمُّونُ إِنّا مَعْشَرٌ يَمانُونْ
وإِنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ

وعَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ من شُعَرائِهِمْ.

* **دمه** (٣) * دَمِهَ يَوْمُنا دَمَهاً، فَهُوَ دَمِهٌ ودامِهٌ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. والدَّمَهُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. ودَمَهَتْهُ الشَّمْسُ صَخَدَتْهُ. والدَّمَهُ

(٢) قوله: «عرصة الإخوان» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة عَرْصة الخوان.

(٣) قوله: «دمه إلخ» قال الأزهري بعد هذه العبارة: ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذي احتج به اهـ. زاد في القاموس كالتكملة: وادموه الرجل إذا غشي عليه. والدمه أي محركاً لعبة للصبيان.

شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ والرَّمْضاءِ ، وقَدْ دَمِهَتْ دَمَهاً وادْمَوْمَهَتْ . ويُقالُ : ادْمَوْمَهَ الرَّمْلُ ، قالَ الشّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَى شُزُنٍ فِي دامِهٍ دَمِهٍ
كَأَنَّهُ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

* **دمهج** * الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ : العَظِيمُ الخَلْقِ من كُلِّ شَيْءٍ كالدُّناهِجِ .

* **دمي** * الدَّمُ مِنَ الأَخْلاطِ : مَعْرُوفٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ، قالَ الكِسائِيُّ : لا أَعْرِفُ أَحَداً يُثَقِّلُ الدَّمَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وتَشْرَقُ من تَهْمالِها العَيْنُ بالدَّمّ

مَعَ قَوْلِهِ : فَالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ ثَقَّلَ فِي الوَقْفِ فَقالَ الدَّمّ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ اضْطُرَّ فَأَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ، كَما قالَ :

بِبازِلٍ وجْناءَ أَوْ عَيْهَلّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الهُذَلِيَّ إِنَّما قالَ بالدَّمِ ، بالتَّخْفِيفِ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وأَوَّلُها :

أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ
عَلَى خالِدٍ ، فَالْعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ

فَقَوْلُهُ : مَةُ السَّجْمِ مَفاعِيلُنْ ، وقَوْلُهُ : نُ بالدَّمّ مَفاعِيلن ، ولَوْ قالَ : نُ بِالدَّمِ لجاءَ مَفاعِلن وهُوَ لا يَجِيءُ مَعَ مَفاعِيلُنْ ، وتَسْمِيَتُهُ دَمانِ ودَمَيانِ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وأَبا رَباحٍ
عَلَى طُولِ التَّجاوُرِ مُنْذُ حِينِ
لَيُبْغِضُنِي وأُبْغِضُهُ وأَيْضاً
يَرانِي دُونَهُ وأَراهُ دُونِي
فَلَوْ أَنّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّمَيانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

فَثَنّاهُ بِالياءِ ، وأَمَّا الدَّمَوان فَسادٌ سَماعاً . قالَ : وتَزْعُمُ العَرَبُ أَن الرَّجُلَيْنِ المُتَعادِيَيْنِ إِذا ذُبِحا لَمْ تَخْتَلِطْ دِماؤُهُما . قالَ : وقَدْ يُقالُ دَمَوان عَلَى المعاقَبَةِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ لأَنَّ أَكْثَرَ حُكْمِ المُعاقَبَةِ ، إِنَّما هُوَ قَلْبُ الواوِ لأَنَّهُمْ إِنَّما يَطْلُبُونَ الأَخَفَّ ، والجَمْعُ دِماءٌ ودُمِيٌّ .

والدَّمَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّمِ كَما قالُوا بَياضٌ وبَياضَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ دَمَةٌ واحِدَةٌ . قالَ : وحَكَى ابْنُ جِنِّيّ دَمٌ ودَمَةٌ مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ فَأَشْعَرَ أَنَّهُما لُغَتانِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُهُ دَمْيٌ ، قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَتْ يَدُهُ ، وقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمَيانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

ويُقالُ فِي تَصْرِيفِهِ : دَمِيَتْ يَدِي تَدْمَى دَمًى ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَتْ وتَدْمَى الْياءَ والأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُما فِي دَمٍ ، قالَ : ومِثْلُهُ يَدٌ أَصْلُها يَدَيٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمْيٌ إِلاّ أَنَّهُ لَمّا حُذِفَ ورُدَّ إِلَيْهِ ما حُذِفَ مِنْهُ حُرِّكَتِ الْمِيمُ لِتَدُلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفاً . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمْيٌ عَلَى فَعْلٍ ، بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِماءٍ ودُمِيٍّ مِثْلُ ظَبْيٍ وظِباءٍ وظُبِيٍّ ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِيٍّ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ مِثْلَ قَفاً وعَصاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ فِي فُعُولٍ إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِجَمْعِ فَعْلٍ ، نَحْوُ دَمٍ ودُمِيٍّ ودَلْوٍ ودُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعاً لِفَعَلٍ ، نَحْوُ عَصاً وعُصِيٍّ وقَفاً وقُفِيٍّ وصَفاً وصُفِيٍّ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّما قالُوا دَمِيَ يَدْمَى لِحالِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْواوِ كَما قالُوا رَضِيَ يَرْضَى وهُوَ مِنَ الرِّضْوانِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدَّمُ لامُهُ ياءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الشّاعِرِ :

جَرَى الدَّمَيانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعَلٌ وإِنْ جاءَ جَمْعُهُ مُخالِفاً لِنَظائِرِهِ ، والذّاهِبُ مِنْهُ الْياءُ ، والدَّلِيلُ عَلَيْها قَوْلُهُمْ فِي تَثْنِيَتِهِ دَمَيانِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الشّاعِرَ لَمّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقالَ :

فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا
ولٰكِنْ عَلَى أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ . قالَ : ولا يَلْزَمُ عَلَى هٰذا قَوْلُهُمْ يَدْيانِ ، وإِنِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ فَعْلٌ ساكِنَةُ الْعَيْنِ ، لأَنَّهُ إِنَّما ثُنِّيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا ، قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ أَصَحُّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قائِلُ : فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمامِ الْمُرِّيُّ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

عَوَى ما عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ
بِقارِعَةٍ أَنْفاذُها تَقْطُرُ الدَّما

قالَ : أَنْفاذُها جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ :

وأُخْذَلُ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيْكَ وخُفٌّ راعِفٌ يَقْطُرُ الدَّما

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما
ويُورِدُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعِلَّها
حِياضَ الْمَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ والدَّما

وتَصْغِيرُ الدَّمِ دُمَيٌّ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ دَمَوِيٌّ . ويُقالُ دَمِيَ الشَّيْءُ يَدْمَى دَمًا ودُمِيًّا فَهُوَ دَمٍ ، مِثْلُ فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً فَهُوَ فَرِقٌ ، والْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ وإِنَّما اخْتَلَفُوا فِي الاسْمِ . وأَدْمَيْتُهُ ودَمَّيْتُهُ تَدْمِيَةً إِذا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ دَمِيَ دَمًى وأَدْمَيْتُهُ ودَمَّيْتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَلا تَكُونِي يابْنَةَ الأَشَمِّ
ورْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها الْمُدَمِّي

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : الذِّئْبُ إِذا رَأَى لِصاحِبِهِ دَماً أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ فَيَقُولُ : لا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلَ ذٰلِكَ الذِّئْبِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمّا رَأَى دَماً
بِصاحِبِهِ يَوْماً أَحالَ عَلَى الدَّمِ

وفِي الْمَثَلِ : وَلَدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ [1]

(١) جاء هذا المثل بفتح الكاف فى الكلمتين فى جميع الطبعات . والصواب ما أثبتناه من كسر الكاف فيهما كما جاء فى مجمع الأمثال . ويساعد =

وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأَبي مَرْيَمَ الحَنَفِيِّ : لأَنا أَشَدُّ بُغْضاً لَكَ مِنَ الأَرْضِ لِلدَّمِ ، يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لا تَشْرَبُهُ الأَرْضُ ، ولاَ يَغُوصُ فيها ، فَجَعَلَ امْتِناعَها مِنْهُ بُغْضاً مَجازاً . ويُقالُ : إِنَّ أَبا مَرْيَمَ كانَ قَتَلَ أَخاهُ زَيْداً يَوْمَ اليَمامَةِ .

والدَّامِيَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتي دَمِيَتْ ولَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْها دَمٌ ، والدَّامِعَةُ هِيَ الَّتي يَسِيلُ مِنْها الدَّمُ . وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ ؛ الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْها الدَّمُ ، فإِنْ قَطَرَ مِنْها فَهِيَ دامِعَةٌ .

واسْتَدْمَى الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمُسْتَدْمِي الَّذي يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ الْمُطَأْطِئُ رَأْسَهُ ، والْمُسْتَدْمِي الَّذي يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بالرِّفْقِ .

وفي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ : يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ ويُدَمَّى ، وفي رِوايَةٍ : ويُسَمَّى . وكانَ قَتادَةُ إِذا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ ؟ قالَ : إِذا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْها صُوفَةٌ واسْتُقْبِلَتْ بها أَوْداجُها ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُه بَعْدُ ويُحْلَقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ أَبو داوُدَ في السُّنَنِ ، وقالَ هٰذا وَهَمٌ مِنْ هَمَّامٍ ، وجاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتادَةَ وهُوَ مَنْسُوخٌ ، وكانَ مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ ، وقالَ : ويُسَمَّى أَصَحُّ .

قالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذا كانَ أَمَرَهُمْ بإِماطَةِ الأَذَى اليابِسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ، والدَّمُ نَجِسٌ نَجاسَةً غَلِيظَةً ؟ وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ ومَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَها بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقالَ : إِنِّي وَجَدْتُها تَدْمَى ، أَيْ أَنَّها تَرَى الدَّمَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الأَرْنَبَ تَحِيضُ كما تَحِيضُ الْمَرْأَةُ .

= على ذلك قصة المثل ، فالتي يدمى عقبها بسبب النفاس هي المرأة حين الولادة .

[عبد الله]

والْمُدَمَّى : الثَّوْبُ الأَحْمَرُ . والْمُدَمَّى : الشَّدِيدُ الشُّقْرَةِ . وفي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ . وكُلُّ شَيْءٍ في لَوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدَمًّى . وكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدَمًّى . ويُقالُ : كُمَيْتٌ مُدَمًّى ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

يَقُولُ : تَضْرِبُ حُمْرَتُها إِلَى الْكُلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ .

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : كُمَيْتٌ مُدَمًّى إِذا كانَ سَوادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَراقِّهِ والأَشْقَرُ الْمُدَمَّى : الَّذي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الأَصْفَرِ . والْمُدَمَّى مِنَ الأَلْوانِ : ما كانَ فِيهِ سَوادٌ . والْمُدَمَّى مِنَ السِّهامِ : الَّذي تَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ ؛ وكانَ الرَّجُلُ إِذا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصابَ ثُمَّ رَماهُ بِهِ الْعَدُوُّ وعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ في كِنانَتِهِ تَبَرُّكاً بِهِ . ويُقالُ : الْمُدَمَّى السَّهْمُ الَّذي يَتَعاوَرُهُ الرُّماةُ بَيْنَهُمْ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى ما تَقَدَّمَ .

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلاً بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رُمِيتُ بِذٰلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذٰلِكَ وفَعَلُوهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ : هٰذا سَهْمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى ، فَجَعَلْتُهُ في كِنانَتِي ، فَكانَ عِنْدَهُ حَتَّى ماتَ ؛ الْمُدَمَّى مِنَ السِّهامِ : الَّذي أَصابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ في لَوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ مِمَّا رُمِيَ بِهِ الْعَدُوُّ ؛ قالَ : ويُطْلَقُ عَلَى ما تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ ، والرُّماةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّامِياءِ وهِيَ الْبَرَكَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْمُدَمَّى الَّذي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذٰلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ . قالَ : كَأَنَّهُ دُمِّيَ بالدَّمِ حِينَ وَقَعَ بالْمَرْمِيِّ . والْمُدَمَّى : السَّهْمُ الَّذي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ . ويُقالُ : سُمِّيَ مُدَمًّى لأَنَّهُ احْمَرَّ مِنَ الدَّمِ .

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، في بَيْعَةِ الأَنْصارِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : أَنَّ الأَنْصارَ لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُبايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قالَ أَبو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهانِ : إِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قاطِعُوها ، ونَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وقالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ والْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ ؛ ورَواهُ بَعْضُهُمْ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ والْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَمَنْ رَواهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وهَدْمِي هَدْمُكَ في النُّصْرَةِ ، أَيْ إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

دَماً طَيِّباً ياحَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ واللاَّمَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الاسْمِ فَتَقُومانِ مَقامَ الإِضافَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» أَيْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْواهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «فإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» ، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْواهُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ هٰذا في كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلاَّنِ عَلَى مِثْلِ هٰذا الإِضْمارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وهَدْمُكُمْ هَدْمِي ، وأَنْتُمْ تُطْلَبُونَ بِدَمِي وأُطْلَبُ بِدَمِكُمْ ، ودَمِي ودَمُكُمْ شَيْءٌ واحِدٌ . وأَمَّا مَنْ رَواهُ بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ والْهَدَمُ الْهَدَمُ فَكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ في بابِهِ .

وفي حَدِيثِ ثُمامَةَ بْنِ أُثالٍ : إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دَمٍ ، أَيْ مَنْ هُوَ مُطالَبٌ بِدَمٍ أَوْ صاحِبُ دَمٍ مَطْلُوبٍ ؛ ويُرْوَى : ذا ذِمٍّ ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ ذِمامٍ وحُرْمَةٍ في قَوْمِهِ ، وإِذا عَقَدَ ذِمَّةً وُفِّيَ لَهُ .

وفي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ : إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتاً كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ، أَيْ صَوْتُ طالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ . وفي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : وَالدَّمِ ما هُوَ بِشاعِرٍ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، هٰذِهِ يَمِينٌ كانُوا

يَحْلِفُونَ بِها فِي الْجاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ ما يُذْبَحُ عَلَى النُّصُبِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لاوَالدِّماءِ ، أَيْ دِماءِ الذَّبائِحِ ، ويُرْوَى : لاَ وَالدُّمَى ، جَمْعُ دُمْيَةٍ وهِيَ الصُّورَةُ ، ويُرِيدُ بِها الأَصْنامَ .

وَالدَّمُ : السِّنَّوْرُ ، حَكاهُ النَّضْرُ فِي كِتابِ الْوُحُوشِ ، وأَنْشَدَ كُراعٌ :

كَذاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكابِرْ

الْعَكابِرُ : ذُكُورُ الْيَرابِيعِ . ورَجُلٌ دامِي الشَّفَةِ : فَقِيرٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) .

ودَمُ الْغِزْلانِ : بَقْلَةٌ لَها زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ . وبَناتُ دَمٍ : نَبْتٌ . وَالدُّمْيَةُ : الصَّنَمُ . وقِيلَ : الصُّورَةُ الْمُنَقَّشَةُ الْعاجُ وَنَحْوُهُ ، وقالَ كُراعٌ : هِيَ الصُّورَةُ ، فَعَمَّ بِها . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : الدُّمْيَةُ ، يُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِها ، عَرَبِيَّةٌ ، وجَمْعُ الدُّمْيَةِ دُمًى ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالْبِيضَ يَرْفُلْنَ فِي الدُّمَى
وَالرَّيْطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

يَعْنِي ثِياباً فِيها تَصاوِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي الشِّعْرِ كَالدُّمَى وَالْبِيضَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى اسْمِ إِنَّ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

إِنَّ شِواءً ونَشْوَةً
وخَبَبَ الْبازِلِ الأَمُونِ

ودَمَّى الرَّاعِي الْماشِيَةَ : جَعَلَها كَالدُّمَى ؛ وأَنْشَدَ أَبُوالْعَلاءِ :

صُلْبُ الْعَصا بِرَعْيِهِ دَمَّاها
يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناها

أَيْ أَرْعاها فَسَمِنَتْ حَتَّى صارَتْ كَالدُّمَى . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : كَأَنَّ عُنُقَهُ عُنُقُ دُمْيَةٍ ؛ الدُّمْيَةُ : الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ لأَنَّها يُتَنَوَّقُ فِي صَنْعَتِها ويُبالَغُ فِي تَحْسِينِها .

وخُذْ ما دَمَى لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ . ودَمَّى لَهُ فِي كَذا وكَذا إِذا قَرَّبَ ؛ كِلاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ . اللَّيْثُ : وبَقْلَةٌ لَها زَهْرَةٌ يُقالُ لَها دُمْيَةُ الْغِزْلانِ .

وساتِي دَمَا : اسْمُ جَبَلٍ . يُقالُ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَيُسْفَكُ عَلَيْهِ دَمٌ كَأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

لَمَّا رَأَتْ ساتِي دَمَا اسْتَعْبَرَتْ
للهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لامَها !

وقالَ الأَعْشَى :

وهِرَقْلاً يَوْمَ ذِي ساتِي دَمَا
مِنْ بَنِي بُرْجانَ ذِي الْبَأْسِ رُجُحْ[1]

وقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيُّ مِنْهُ الْمِيمَ بِقَوْلِهِ :

فَدَيْرُ سُوًى فَساتِي دا فَبُصْرَى

ودَمُ الأَخَوَيْنِ : الْعَنْدَمُ .

* **دنأ** * الدَّنِيءُ ، مِنَ الرِّجالِ : الْخَسِيسُ ، الدُّونُ ، الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْماجِنُ ، وقِيلَ : الدَّقِيقُ ، الْحَقِيرُ ، وَالْجَمْعُ : أَدْنِياءُ ودُناءُ .

وقَدْ دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءَةً فَهُوَ دانِئٌ : خَبُثَ . ودَنُؤَ دَناءَةً وَدُنُوءَةً : صارَ دَنِيئاً لاخَيْرَ فِيهِ ، وسَفُلَ فِي فِعْلِهِ ، ومَجُنَ .

وَأَدْنَأَ : رَكِبَ أَمْراً دَنِيئاً .

وَالدَّنَأُ : الْحَدَبُ . وَالأَدْنَأُ : الأَحْدَبُ . ورَجُلٌ أَجْنَأُ وَأَدْنَأُ وَأَقْعَسُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وإِنَّهُ لَدانِئٌ : خَبِيثٌ . ورَجُلٌ أَدْنَأُ : أَجْنَأُ الظَّهْرِ . وقَدْ دَنِئَ دَنَأً .

وَالدَّنِيئَةُ : النَّقِيصَةُ .

ويُقالُ : ما كُنْتَ يافُلانُ دَنِيئاً ، ولَقَدْ دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَناءَةً ، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ . ويُقالُ : مايَزْدادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْباً ودَناوَةً ، فُرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَأَ ومَصْدَرِ دَنا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنا دَناوَةً ومَصْدَرِ دَنَأَ دَناءَةً كَما تَرَى .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : لَقَدْ دَنَأْتَ تَدْنَأُ ، أَيْ سَفُلْتَ فِي فِعْلِكَ ومَجُنْتَ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ » . قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الدَّناءَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الأُمُورِ . غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَسَاسَها وأَصاغِرَها . وكانَ زُهَيْرٌ الْفُرُوِيُّ يَهْمِزُ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَأُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ . قالَ الْفَرَّاءُ : ولَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَأُ إِذا كانَ مِنَ الْخِسَّةِ ، وهُمْ فِي ذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدانِئٌ ، خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلابٍ :

باسِلَةُ الْوَقْعِ سَرابِيلُها
بِيضٌ إِلَى دانِئِها الظَّاهِرِ

وقالَ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ : دَنُؤَ الرَّجُلُ يَدْنُؤُ دُنُوءاً ودَناءَةً إِذا كانَ ماجِناً . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ أَقْرَبُ ، ومَعْنَى أَقْرَبُ أَقَلُّ قِيمَةً ، كَما يُقالُ ثَوْبٌ مُقارِبٌ ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ دَنِيءٌ ، بِالْهَمْزِ ، وهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، أَهْلُ اللُّغَةِ لايَهْمِزُونَ دَنُوَ فِي بابِ الْخِسَّةِ ، وإِنَّما يَهْمِزُونَهُ فِي بابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَنِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِئاءَ ، وقَدْ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . ورَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنَأَ يَدْنَأُ ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لاغَناءَ عِنْدَهُ ، الْمُقَصِّرُ فِي كُلِّ ماأَخَذَ فِيهِ . وأَنْشَدَ :

فَلا وأَبِيكَ ماخُلُقِي بِوَعْرٍ
ولا أَنا بِالدَّنِيِّ ولاالْمُدَنِّي

وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ : دَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ دَناءَةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوءاً إِذا كانَ دَنِيئاً لاخَيْرَ فِيهِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ دَنِيءٌ ودانِئٌ ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْماجِنُ ، مِنْ قَوْمٍ أَدْنِئاءَ ، اللاَّمُ مَهْمُوزَةٌ . قالَ : ويُقالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللِّحْيانِيُّ وابْنُ السِّكِّيتِ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالَّذِي قالَهُ الزَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

* **دنب** * الدِّنَّبُ وَالدِّنَّبَةُ وَالدِّنَّابَةُ ، بِتَشْدِيدِ

(١) قوله : «ذى البأس» هكذا فى الأصل والصحاح ، قال فى التكملة : والرواية فى الناس بالنون ، ويروى رَجَح بالتحريك أى رجح عليهم .

النُّونِ : الْقَصِيرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْمَرْءُ دِنَّبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَزَمُ

* **دنج** * الدُّنُجُ : الْعُقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ . أَبُو عَمْرٍو : الدِّناجُ إِحْكامُ الْأَمْرِ وإِتْقانُهُ .

* **دنح** * دَنَّحَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ . ودَنَّحَ : ذلَّ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدِّنْحُ لاأَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى ، وتَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

* **دنخ** * دَنَّخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَأْطَأَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالتَّدْنِيخُ : خُضُوعٌ وذِلَّةٌ وتَنْكِيسُ الرَّأْسِ .

يُقالُ : لَمَّا رَآنِي دَنَّخَ ، ودَنَّخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدْ دَنَّخَ ودَنَّخَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ رَآنِي الشُّعَراءُ دَنَّخُوا
ولَوْ أَقُولُ : بَرِّخُوا لَبَرَّخُوا

ودَنَّخَتِ الْبِطِّيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُها وانْهَزَمَ بَعْضُها .

ورَجُلٌ مُدَنِّخُ الرَّأْسِ إِذا كانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفاعٌ وانْخِفاضٌ .

ودَنَّخَتْ ذِفْراهُ : أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُهُ عَلَيْها ؛ ودَخَلَتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الْخُشَشاوَيْنِ . ورَجُلٌ مُدَنَّخٌ : فَحَّاشٌ(١) .

* **دنخس** * الدَّنْخَسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ .

* **دندم** * الدِّنْدِمُ : النَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمُسْوَدُّ كَالدِّنْدِنِ ، بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَوْلاَ أَنَّهُ قالَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ لَجَعَلْتُ مِيمَ الدِّنْدِمِ بَدَلاً مِنْ نُونِ الدِّنْدِنِ .

* **دنر** * الدِّينارُ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ دِنَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنانِيرُ ودُنَيْنِيرٌ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالْمَصادِرِ الَّتِي تَجِيءُ عَلَى فِعَّالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنا كِذَّاباً» ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِالْهاءِ فَيُخْرَجَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ الصِّنَّارَةِ وَالدِّنَّامَةِ لِأَنَّهُ أَمِنَ الآنَ مِنَ الالْتِباسِ ، ولِذٰلِكَ جُمِعَ عَلَى دَنانِيرَ ، ومِثْلُهُ قِيراطٌ ودِيباجٌ وأَصْلُهُ دِبَّاجٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : دِينارٌ وقِيراطٌ ودِيباجٌ أَصْلُها أَعْجَمِيَّةٌ غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِها قَدِيماً فَصارَتْ عَرَبِيَّةً .

ورَجُلٌ مُدَنَّرٌ : كَثِيرُ الدَّنانِيرِ . ودِينارٌ مُدَنَّرٌ : مَضْرُوبٌ . وفَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فِيهِ تَدْنِيرُ سَوادٍ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ . وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللَّوْنِ : أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُدَنَّرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي بِهِ نُكَتٌ فَوْقَ الْبَرَشِ .

ودَنَّرَ وَجْهُهُ : أَشْرَقَ وتَلأْلأَ كَالدِّينارِ .

ودِينارٌ : اسْمٌ .

* **دنس** * الدَّنَسُ فِي الثِّيابِ : لَطْخُ الْوَسَخِ ونَحْوِهِ حَتَّى فِي الْأَخْلاقِ ، وَالْجَمْعُ أَدْناسٌ . وقَدْ دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً ، فَهُوَ دَنِسٌ : تَوَسَّخَ . وتَدَنَّسَ : اتَّسَخَ ، ودَنَّسَهُ غَيْرُهُ تَدْنِيساً . وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : كَأَنَّ ثِيابَهُ لَمْ يَمَسَّها دَنَسٌ ؛ الدَّنَسُ : الْوَسَخُ ؛ ورَجُلٌ دَنِسُ الْمُرُوءَةِ ، وَالاسْمُ الدَّنَسُ . ودَنَّسَ الرَّجُلُ عِرْضَهُ إِذا فَعَلَ ما يَشِينُهُ .

* **دنشق** * دَنْشَقٌ : اسْمٌ .

* **دنع** * رَجُلٌ دَنِعٌ : فَسْلٌ لا لُبَّ لَهُ ولا خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّنَعُ : الذُّلُّ . دَنِعَ دَنَعاً ودُنُوعاً : اجْتَمَعَ وذَلَّ . ودَنِعَ دَنَعاً : لَؤُمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَنِيعَةٌ مِنْ قَوْمٍ دَنائِعَ ، وهُوَ الفَسْلُ الَّذِي لا لُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ :

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيهِ إِذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

يَقُولُ : لَهُ الْفَضْلُ فِي هٰذا الزَّمانِ لا عَلَيْهِ إِذا دُعِيَ عَلَى الْقَوْمِ . ودَنِعَتْ أَيْ دَقَّتْ ولَؤُمَتْ . ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وإِنْ رَغِمَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : دَنِعَ الصَّبِيُّ إِذا جُهِدَ وجاعَ وَاشْتَهَى . ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ورَثِعَ إِذا طَمِعَ .

ودَنَعُ الْبَعِيرِ : ما طَرَحَهُ الْجازِرُ . وَالدَّنِيعُ : الْخَسِيسُ ، ودَنَعُ الْقَوْمِ : خِساسُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ دَنَعَةٌ : لا خَيْرَ فِيهِ .

وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ وَالْأَنْذالِ . وأَدْنَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

* **دنغ** * الدَّنِغُ : مِنْ سَفِلَةِ النَّاسِ . رَجُلٌ دَنِغٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَغَةٍ نادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَلَةَ جَمْعاً إِنَّما هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، وهُمُ السُّفَّالُ الْأَرْذالُ .

* **دنف** * الدَّنَفُ : الْمَرَضُ اللاَّزِمُ الْمُخامِرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَرَضُ ما كانَ .

ورَجُلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ : بَراهُ الْمَرَضُ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَمَنْ قالَ دَنَفٌ لَمْ يُثَنِّهِ ولَمْ يَجْمَعْهُ ولَمْ يُؤَنِّثْهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، ومَنْ كَسَرَ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ لا مَحالَةَ فَقالَ : رَجُلٌ دَنِفٌ ، بِالْكَسْرِ ، ورَجُلانِ دَنِفانِ وأَدْنافٌ ، وَامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ونِسْوَةٌ دَنِفاتٌ ، ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ .

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى وقَوْم دَنَف ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى الدَّنَفُ ويُجْمَعَ فَيُقالُ : أَخَوانِ دَنَفانِ وإِخْوَتُكَ أَدْنافٌ . الْجَوْهَرِيّ : رَجُلٌ دَنَفٌ وَامْرَأَةٌ دَنَفٌ وقَوْمٌ دَنَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيةُ وَالْجَمْعُ . وقَدْ دَنِفَ الْمَرِيضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ثَقُلَ ، وأَدْنَفَ مِثْلُهُ ، وأَدْنَفَهُ يَتَعَدَّى

---

(١) مما يُستدرَك على المؤلف هنا : الدَّنَخان – محرّكة – التثاقل بالحمل فى المشى ؛ والدنفخ – كجعفر – الضخم ، واسم رجل .

ولا يَتعدَّى . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ دَنِفٌ ، وإنْ كانُوا قَدْ قالُوا دَنِفٌ يُذْهَب بِهِ إِلَى النَّسَبِ ، وأَدْنَفَهُ اللهُ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

والشَّمْسُ قَدْ كادَتْ تَكُونُ دَنَفَا
أَدْفَعُها بِالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَا

أَىْ حِينَ اصْفَرَّتْ ، أَرادَ مُداناتَها لِلْغُرُوبِ ، فَكَأَنَّها دَنِفٌ حِينَئِذٍ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ ، يُقالُ : دَنِفَتِ الشَّمْسُ وأَدْنَفَتْ إذا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ واصْفَرَّتْ .

* **دنفس** * الدُّنافِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* **دنفش** * أَبو عُبَيْدٍ فى بابِ الْعَيْنِ : دَنْفَشَ الرَّجُلُ دَنْفَشَةً وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ ، وقالَ شَمِرٌ : إِنَّما هُوَ دَنْفَشَ ، بِالْفاءِ والشِّينِ . أَبُو عَمْرٍو : طَرْفَشَ الرَّجُلُ طَرْفَشَةً ودَنْقَشَ دَنْقَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكانَ شَمِرٌ وأَبو الْهَيْثَمِ يَقُولانِ فى هٰذا دَنْقَسَ ، بِالقافِ والسِّينِ .

* **دنق** * الدَّانِقُ وَالدَّانَقُ : مِنَ الأَوْزانِ ، ورُبَّما قِيلَ داناقٌ كَما قالُوا لِلدِّرْهَمِ دِرْهامٌ ، وهُوَ سُدُسُ الدِّرْهَمِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدِ
أَلْقاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَّانِقِ ؟

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللهُ الدَّانِقَ ومَنْ دَنَّقَ ؛ الدَّانِقُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها : هُوَ سُدُسُ الدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ كَأَنَّهُ أَرادَ النَّهْىَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فى الشَّىْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ ؛ وَالْجَمْعُ دَوانِقُ ودَوانِيقُ ؛ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ . ومِنْهُم مَنْ فَصَّلَهُ فَقالَ : جَمْعُ دانِقٍ دَوانِقُ ، وَجَمْعُ دانَقٍ دَوانِيقُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ جَمْعٍ جاءَ عَلَى فَواعِلَ ومَفاعِلَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُمَدَّ بِياءٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قالُوا دَوانِيقُ فَإِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعالٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى كَلامِهِمْ ، كَما قالُوا مَلامِيحُ ، وتَصْغِيرُهُ دُوَيْنِيقٌ ، وهُوَ شاذٌّ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ أَبِى الْمَكارِمِ قالَ : الدَّنِيقُ وَالْكِيصُ وَالصُّوصُ الَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهارِ ، فَإِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ فى ضَوْءِ الْقَمَرِ لِئَلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ .

وتَدْنِيقُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ : دُنُوُّها . ودَنَّقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيقاً : مالَتْ لِلْغُرُوبِ : وتَدْنِيقُ الْعَيْنِ : غُئُورُها . ودَنَّقَتْ عَيْنُهُ تَدْنِيقاً : غارَتْ . ودَنَّقَ وَجْهُهُ : هُزِلَ ، وقِيلَ دَنَّقَ وَجْهُهُ إِذا اصْفَرَّ مِنَ الْمَرَضِ . ودَنَّقَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وقِيلَ : دَنَّقَ لِلْمَوْتِ تَدْنِيقاً دَنا مِنْهُ . وفى حَدِيثِ الأَوْزاعِىِّ : لا بَأْسَ لِلأَسِيرِ إِذا خافَ أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ أَنْ يُدَنِّقَ لِلْمَوْتِ ، أَىْ يَدْنُوَ مِنْهُ ، يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ أَنَّهُ مُشْفٍ عَلَى الْمَوْتِ لِئَلاَّ يُمَثَّلَ بِهِ . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ دانِقٌ ودائِقٌ ووادِقٌ وهِرْطٌ .

وَالدَّانِقُ : السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجالِ . أَبُو عَمْرٍو : مَرِيضٌ دانِقٌ إِذا كانَ مُدْنَفاً مُحَرَّضاً [1] ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ ذَواتِ الدَّلِّ وَالْبَخانِقِ
يَقْتُلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ
حَتَّى تَراهُ كالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

اللَّيْثُ : دَنَّقَ وَجْهُ الرَّجُلِ تَدْنِيقاً إِذا رَأَيْتَ فِيهِ ضُمْرَ الْهُزالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ .

وَالدَّنَقَةُ : حَبَّةٌ سَوْداءُ مُسْتَدِيرَةٌ تَكُونُ فى الْحِنْطَةِ . وَالدَّنَقَةُ : الزُّوانُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَالْمُدَنِّقُ : الْمُسْتَقْصِى . يُقالُ : دَنَّقَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ورَنَّقَ ، وكَذٰلِكَ النَّظَرُ الضَّعِيفُ . قالَ الْحَسَنُ : لا تُدَنِّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُمْ . وَالتَّدْنِيقُ مِثْلُ التَّرْنِيقِ : وهُوَ إِدامَةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّىْءِ ؛ وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ فُلانٌ مُدَنِّقٌ إِذا كانَ يُداقُّ النَّظَرَ فى مُعامَلاتِهِ ونَفَقاتِهِ ويَسْتَقْصِى . الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّدْنِيقُ وَالْمُداقَّةُ وَالاسْتِقْصاءُ كِناياتٌ عَنِ الْبُخْلِ وَالشُّحِّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدُّنُقُ الْمُقَتِّرُونَ عَلَى عِيالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ ، وكانَ يُقالُ : مَنْ لَمْ يُدَنِّقْ زَرْنَقَ ، وَالزَّرْنَقَةُ الْعِينَةُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعُيُونِ الْجاحِظَةُ وَالظَّاهِرَةُ وَالْمُدَنِّقَةُ ، وهُوَ سَواءٌ ، وهُوَ خُرُوجُ الْعَيْنِ وظُهُورُها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُه أَصَحُّ مِمَّنْ جَعَلَ تَدْنِيقَ الْعَيْنِ غُئُوراً .

* **دنقس** * الدَّنْقَسَةُ : تَطَأْطُؤُ الرَّأْسِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَآنِى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسا

وَالدَّنْقَسَةُ : خَفْضُ الْبَصَرِ ذُلاًّ . ودَنْقَسَ : نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

يُدَنْقِسُ الْعَيْنَ إِذا ما نَظَرا

أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الْعَيْنِ : دَنْقَسَ الرَّجُلُ دَنْقَسَةً ، وطَرْفَشَ [2] طَرْفَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قالَ شَمِرٌ : إِنَّما هُوَ دَنْفَشَ ، بِالْفاءِ وَالشِّينِ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الدَّنْقَشَةُ الْفَسادُ ، رَواهُ فى حُرُوفٍ شِينِيَّةٍ مِثْلِ الدَّهْفَشَةِ وَالْعَكْبَشَةِ وَالْكَيْبَشَةِ وَالْحَنْبَشَةِ ، ورَواهُ بِالْقافِ ، ورَواهُ غَيْرُ الْفَرَّاءِ دَنْقَسَةً ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . ودَنْقَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ، بِالسِّينِ والشِّينِ جَمِيعاً . الأُمَوِىُّ : الْمُدَنْقِسُ الْمُفْسِدُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : ورَأَيْتُهُ فى نُسْخَةٍ دَنْفَشْتُ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدْتُ ، وَالْمُدَنْفِشُ الْمُفْسِدُ ، قالَ الأَزْهَرِىّ : وَالصَّوابُ عِنْدِى بِالْقافِ وَالشِّينِ .

* **دنقش** * الْفَرَّاءُ : الدَّنْقَشَةُ الْفَسادُ ، رَواهُ بِالشِّينِ ورَواهُ غَيْرُهُ بِالسِّينِ دَنْقَسَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ بِالْقافِ وَالشِّينِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الدَّنْقَشَةُ خَفْضُ الْبَصَرِ مِثْلُ الطَّرْفَشَةِ ، وأَنْشَدَ لأَباقٍ الدُّبَيْرِىّ :

يُدَنْقِشُ الْعَيْنَ إِذا ما نَظَرَا
يَحْسَبُهُ وهُوَ صَحِيحٌ أَعْوَرَا

يُقالُ : دَنْقَشَ وطَرْفَشَ إِذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

(١) قوله : «مُحَرَّضاً» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء خطأ صوابه مُحْرَضاً ، بميم مضمومة وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمُحرَض هو الذى أشفى على الهلاك ، ولا يقدر على النهوض . [عبد الله]

(٢) قوله : «وطرفش» بإعجام الشين وإهمالها كما فى القاموس .

* **دنقص** * الدِّنْقِصَةُ : دُوَيْبَّةٌ . وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ الْجِسْمِ دِنْقِصَةً .

* **دنقع** * دَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .

* **دنك** * الدَّوْنَكانِ عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ :

يَكادانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ الْقَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ . لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْنَكِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، ورَوَى الْقافِيَةَ يَعْتَلِجانِ ؛ قالَ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بِالدَّوانِكِ فَالْعُرُفْ

* **دنل** * دانالُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

* **دنم** * الدِّنَّامَةُ والدِّنَّمَةُ : الْقَصِيرُ مِثْلُ الدِّنَّابَةِ والدِّنَّبَةِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لأَعْرابِيٍّ يَهْجُو امْرَأَةً :

كَأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى مِنْ يَنَمَهْ
تُنْمَى إِلَى كُلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَهْ

* **دنن** * الدَّنُّ : ما عَظُمَ مِنَ الرَّواقِيدِ ، وهُوَ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ ، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ ، فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ ، والْجَمْعُ الدِّنانُ ، وهِيَ الْحِبابُ ؛ وقِيلَ : الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحُبِّ ، لَهُ عُسْعُسٌ فَلا يَقْعُدُ إِلاَّ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وقابَلَها الرِّيحُ فِي دَنِّها
وَصَلَّى عَلَى دَنِّها وارْتَسَمْ

وجَمْعُهُ دِنانٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ لِلدَّنِّ الإِقْنِيزُ ، عَرَبِيَّةٌ .

والدَّنَنُ : انْحِناءٌ فِي الظَّهْرِ ، وهُوَ فِي الْعُنُقِ والصَّدْرِ دُنُوٌّ وتَطَأْطُؤٌ وتَطامُنٌ مِنْ أَصْلِها خِلْقَةً ، رَجُلٌ أَدَنُّ وامْرَأَةٌ دَنّاءُ ، وكَذٰلِكَ الدَّابَّةُ وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ . وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدَنُّ قَطُّ إِلاَّ أَدَنُّ بَنِي يَرْبُوعٍ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَدَنُّ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يَداهُ قَصِيرَتانِ وعُنُقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

بَرَّحَ بِالصِّينِيِّ طُولُ الْمَنِّ
وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ

الطُّنُّ : الْعِلاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِدْلَيْنِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

لا دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ

والإِخْطافُ : صِغَرُ الْجَوْفِ ، وهُوَ شَرُّ عُيُوبِ الْخَيْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَدَنُّ الَّذِي كَأَنَّ صُلْبَهُ دَنٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ
بِناتِئِ الْجَبْهَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

قالَ : والْفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، والْفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ . ويُقالُ : دَنَّ وأَدْنَنُ وأَدَنُّ ودَنَّانُ ودِنَنَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الأَدَنُّ الْبَعِيرُ الْمائِلُ قُدُماً وفِي يَدَيْهِ قِصَرٌ ، وهُوَ الدَّنَنُ . وفَرَسٌ أَدَنُّ بَيِّنُ الدَّنَنِ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ومِنْ أَسْوَإِ الْعُيُوبِ الدَّنَنُ فِي كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وهُوَ دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ .

ورَجُلٌ أَدَنُّ أَيْ مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وبَيْتٌ أَدَنُّ أَيْ مُتَطامِنٌ .

والدَّنِينُ والدِّنْدِنُ والدَّنْدَنَةُ : صَوْتُ الذُّبابِ والنَّحْلِ والزَّنابِيرِ ونَحْوِها مِنْ هَيْنَمَةِ الْكَلامِ الَّذِي لا يُفْهَمُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغْمَةً ولا تَفْهَمَ ما يَقُولُ ، وقِيلَ : الدَّنْدَنَةُ الْكَلامُ الْخَفِيُّ . وسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، رَجُلاً : ما تَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ ؟ قالَ : أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذٍ فَلا نُحْسِنُها ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ ، ورُوِيَ : عَنْهُما نُدَنْدِنُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ ولا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، والْهَيْنَمَةُ نَحْوٌ مِنْها ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الدَّنْدَنَةُ أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْنَمَةِ قَلِيلاً ، والضَّمِيرُ فِي حَوْلَهُما لِلْجَنَّةِ والنَّارِ ، أَيْ فِي طَلَبِهِما نُدَنْدِنُ ؛ ومِنْهُ : دَنْدَنَ إِذا اخْتَلَفَ فِي مَكانٍ واحِدٍ مَجِيئاً وذَهاباً ، وأَمَّا عَنْهُما نُدَنْدِنُ فَمَعْناهُ أَنَّ دَنْدَنَتَنا صادِرَةٌ عَنْهُما وكائِنَةٌ بِسَبَبِهِما . شَمِرٌ : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً ودَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

نُدَنْدِنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ : أَيْ نَدُورُ . يُقالُ : نُدَنْدِنُ حَوْلَ الْماءِ ونَحُومُ ونُرَهْسِمُ .

والدَّنْدَنَةُ : الصَّوْتُ والْكَلامُ الَّذِي لا يُفْهَمُ ، وكَذٰلِكَ الدِّنْدانُ مِثْلُ الدَّنْدَنَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ولِلْبَعُوضِ فَوْقَنا دِنْدانُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ ومِنَ الدَّوَرانِ .

والدِّنْدِنُ ، بِالْكَسْرِ : ما بَلِيَ واسْوَدَّ مِنَ النَّباتِ والشَّجَرِ ، وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطامَ الْبُهْمَى إِذا اسْوَدَّ وقَدُمَ ، وقِيلَ : هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ الْبالِي ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

الْمالُ يَغْشَى أُناساً لا طِباخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ الْبالِي

الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْوَدَّ الْيَبِيسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدِّنْدِنُ ؛ وأَنْشَدَ :

مِثْلُ الدِّنْدِنِ الْبالِي

والدِّنْدِنُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

ابْنُ الْفَرَجِ : أَدَنَّ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ إِدْناناً وأَبَنَّ إِبْناناً إِذا أَقامَ ، ومِثْلُهُ مِمَّا تَعاقَبَ فِيهِ الْباءُ والدَّالُ انْدَرَى وانْبَرَى بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الدِّنْدِنُ الصِّلِّيانُ(1) الْمُحِيلُ ، تَمِيمِيَّةٌ ثابِتَةٌ .

---

(1) قوله : « الدندن الصلّيان » جمعها دنادن ، والدنادن أيضاً من الثياب مثل الدلادل . ودَنِّيَّة القاضي ، بفتح الدال وكسر النون المشدّدة وشدّ التحتيّة : قلنسوة القاضي التي يلبسها شبيهة بالدنّ .

وَالدَّنَنُ : اسْمُ بَلَدٍ بِعَيْنِهِ .

* دنهج * الدَّنْهَجُ وَالدُّناهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدُّماهِجِ . وبَعِيرٌ دُناهِجٌ : ذُو سَنامَيْنِ .

* دنا * دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًّا ودَناوَةً : قَرُبَ . وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : ادْنُهْ ؛ هُوَ أَمْرٌ بِالدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ ، وجِيءَ بِها لِبَيانِ الْحَرَكَةِ . وبَيْنَهُما دَناوَةٌ أَيْ قَرابَةٌ . وَالدَّناوَةُ : الْقَرابَةُ وَالْقُرْبَى . ويُقالُ : ما تَزْدادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْباً ودَناوَةً ؛ فَرَّقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنا ومَصْدَرِ دُنُوٍّ ، فَجَعَلَ مَصْدَرَ دَنا دَناوَةً ومَصْدَرَ دُنُوٍّ دَناءَةً ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ جَبَلاً :

إِذا سَبَلُ الْعَماءِ دَنا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ ماءٌ زَلُولُ

أَرادَ : دَنا مِنْهُ . وأَدْنَيْتُهُ ودَنَّيْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ دَنُّوا كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ وما دَنا مِنْكُمْ وقَرُبَ مِنْكُمْ ، وسَمِّتُوا أَي ادْعُوا لِلْمُطْعِمِ بِالْبَرَكَةِ ، ودَنُّوا : فِعْلٌ مِنْ دَنا يَدْنُو ، أَيْ كُلُوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ .

واسْتَدْناهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ . ودَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا وأَدْنَيْتُ غَيْرِي . وقالَ اللَّيْثُ : الدُّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرُ دَنا يَدْنُو فَهُوَ دانٍ ، وسُمِّيَتِ الدُّنْيا لِدُنُوِّها ، ولأَنَّها دَنَتْ وتَأَخَّرَتِ الآخِرَةُ ، وكَذلِكَ السَّماءُ الدُّنْيا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنا ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيا دُنْياوِيٌّ ، ويُقالُ دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيا دُنْياوِيٌّ ، قالَ : وكَذلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ ما مُؤَنَّثُهُ نَحْوُ حُبْلَى ودَهْنا وأَشْباهِ ذلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

بوَعْساءَ دَهْناوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قالَ : وجَزاهُمْ جَنَّةً دانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وأَقامَ دانِيَةً مُقامَها ؛ ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّكَ مِنَ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَرادَ : جَمَلٌ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : «دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ، مَنْصُوبَةً عَلَى الْحالِ مَعْطُوفَةً عَلَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ» ؛ قالَ : هٰذا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لا ضَرُورَةَ فِيهِ ؛ قالَ وأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ

الْبَيْت ، فَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، ولَوْ جازَ لَنا أَنْ نَجِدَ «مِنْ» فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ اسْماً لَجَعَلْناها اسْمًا ، ولَمْ نَحْمِلِ الْكَلامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وإِقامَةِ الصِّفَةِ مُقامَهُ ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وكِتابُ اللهِ تَعالَى يَجِلُّ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

فَلَو حَمَلْتَهُ عَلَى إِقامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأَوُّلِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ، عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، لِأَنَّ الْكافَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى هِيَ الْفاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، ودانِيَةً فِي هٰذا الْقَوْلِ إِنَّما هِيَ مَفْعُولٌ بِها ، وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْماً غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوَ ظَنَنْتُ زَيْداً يَقُومُ ، وَالْفاعِلُ لا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً صَرِيحاً مَحْضاً ، فَهُمْ عَلَى إِمْحاضِهِ اسْماً أَشَدُّ مُحافَظَةً مِنْ جَمِيعِ الأَسْماءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرَ اسْمٍ مَحْضٍ وهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَما تَرَى فِعْلٌ وتَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعَ ، فَحَذْفُهُمْ أَنْ وَرَفْعُهُمْ تَسْمعُ يَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ اسْمٍ صَرِيحٍ ، وإِذا جازَ هٰذا فِي الْمُبْتَدَإِ عَلَى قُوَّةِ شِبْهِهِ بِالْفاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْها أَجْوَزُ ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

أَلا أَيُّهذا الزَّاجِرِي أَحْضُرُ الْوَغَى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ أَنْ أَحْضُرَ الْوَغَى .

وأَجازَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ : مُرْهُ يَحْفِرُها ، أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْفِرَها ، فَلَمَّا حُذِفَتْ أَنِ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَها ، وقَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفاعِلِ عَلَى أَنِ اسْتَجازُوا ذٰلِكَ فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ جارِياً مَجْرَى الْفاعِلِ وقائِماً مَقامَهُ ؛ وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَمِيلٍ :

جَزِعْتُ حِذارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
وحُقَّ لِمِثْلِي يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ

أَرادَ أَنْ يَجْزَعَ ، عَلَى أَنَّ هٰذا قَلِيلٌ شاذٌّ ، عَلَى أَنَّ حَذْفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلامِ حَتَّى صارَ كَلا حَذْفٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ جَماعَةً اسْتَخَفُّوا نَصْبَ أَعْبُدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : «قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدَ» ؟ فَلَوْلا أَنَّهُمْ أَنِسُوا بِحَذْفِ أَنْ مِنَ الْكَلامِ وإِرادَتِها لَما اسْتَخَفُّوا انْتِصابَ أَعْبُدَ .

ودَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وأَدْنَتْ ، وأَدْنَتِ النَّاقَةُ إِذا دَنا نِتاجُها .

وَالدُّنْيا : نَقِيضُ الآخِرَةِ . انْقَلَبَتِ الْواوُ فِيها ياءً لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الْواوِ أُبْدِلَتْ واوُها ياءً ، كَما أُبْدِلَتِ الْواوُ مَكانَ الْياءِ فِي فَعْلَى ، فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فِي فُعْلَى لِيَتَكافَأَا فِي التَّغْيِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وزِدْتُهُ أَنا بَياناً . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما لَهُ دُنْيًا ولا آخِرَةٌ ، فَنَوَّنَ دُنْياً تَشْبِيهاً لَها بِفُعْلَلٍ ، قالَ : وَالأَصْلُ أَلاَّ تُصْرَفَ لِأَنَّها فُعْلَى ، وَالْجَمْعُ دُنًا مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبَرِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ دُنَوٌ ، فَحُذِفَتِ الْواوُ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وهُما الأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ .

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدُّنْيا أَي الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنًى ، وهِيَ فُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ . وَالدُّنْيا أَيْضاً : اسْمٌ لِهٰذِهِ الْحَياةِ لِبُعْدِ

الآخِرَةِ عَنْها ، وَالسَّماءُ الدُّنْيا لِقُرْبِها مِنْ ساكِنِي الأَرْضِ . ويُقالُ : سَماءُ الدُّنْيا ، عَلَى الإِضافَةِ .

وفِي حَدِيثِ حَبْسِ الشَّمْسِ : فَادَّنَى بِالْقَرْيَةِ ، هٰكَذا جاءَ فِي مُسْلِم ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُوِّ ، وأَصْلُهُ ادْتَنَى فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الدّالِ . وقالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْيَةً ، ودِنْياً ، مُنَوَّنٌ ، ودِنْيا ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، ودُنْيا ، مَقْصُورٌ إِذا كانَ ابْنَ عَمِّهِ لَحًّا ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وتُقالُ هٰذِهِ الحُرُوفُ أَيْضاً فِي ابْنِ الْخالِ وَالْخالَةِ ، وتُقالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضاً . قالَ : وقالَ أَبُو صَفْوانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وأُخْتِهِ دِنْيا ، مِثْلُ ما قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخالِ ، وَإِنَّما انْقَلَبَتِ الْواوُ فِي دِنْيَةٍ ودِنْياً ياءً لِمُجاوَرَةِ الْكَسْرَةِ وضَعْفِ الحاجِزِ ، ونَظِيرُهُ فِتْيَةٌ وعِلْيَةٌ . وكَأَنَّ أَصْل ذٰلِكَ كُلِّهِ دُنْيا أَيْ رَحِماً أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِها . وإِنَّما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ ياءُ تَأْنِيثِ الأَدْنَى . ودِنْيا داخِلَةٌ عَلَيْها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيٍ ودُنْيا ودِنْيا ودِنْيَةٍ . التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيٍ ودِنْيَةٍ ودِنْيا ودُنْيا . وإِذا قُلْتَ دُنْيا ، إِذا ضَمَمْتَ الدّالَ لَمْ يَجُز الإِجْراءُ ، وإِذا كَسَرْتَ الدّالَ جازَ الإِجْراءُ وتَرْكُ الإِجْراءِ ، فَإِذا أَضَفْتَ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجُزِ الْخَفْضُ فِي دِنْيٍ ، كَقَوْلِكَ : ابْنُ عَمِّكَ دِنْيٌ ودِنْيَةٌ وَابْنُ عَمِّكَ دِنْياً ، لأَنَّ دِنْياً نَكِرَةٌ ولا يَكُونُ نَعْتاً لِمَعْرِفَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالدَّنا ما قَرُبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ويُقالُ : دَنا وأَدْنَى ودَنَّى إِذا قَرُبَ .

قالَ : وأَدْنَى إِذا عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بَعْدَ سَعَةٍ .

وَالأَدْنَى : السَّفِلُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ ، يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ وكُلُّ خُلْصانٍ دُونَهُ خُلْصانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّنِيُّ الْقَرِيبُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ . وأَمَّا الدَّنِيءُ بِمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْهَرَوِيُّ الدَّنِيُّ الْخَسِيسُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُ سبحانَهُ : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، أَيِ الَّذِي هُوَ أَخَسُّ ، قالَ : ويُقَوِّي قَوْلَهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ . وهُوَ دَنِيَ يَدْنَى دَناً ودَنايَةً ، فَهُوَ دَنِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، قالَ الْفَرّاءُ هُوَ مِنَ الدَّناءَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدَنِيٌّ يُدَنِّي فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةً ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأَصاغِرَها ؛ وكانَ زُهَيْرٌ الْفُرْقُبِيُّ يَهْمِزُ «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» قالَ الْفَرّاءُ : ولَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذا كانَ مِنَ الْخِسَّةِ ، وهُمْ فِي ذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدانِئٌ خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . وقالَ الزَّجّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : أَيْ أَقْرَبُ ، ومَعْنَى أَقْرَبُ أَقَلُّ قِيمَةً كَما تَقُولُ ثَوْبٌ مُقارِبٌ ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ دَنِيءٌ بِالْهَمْزِ ، وهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ اللُّغَةِ لا يَهْمِزُونَ دَنُوَ فِي بابِ الْخِسَّةِ ، وإِنَّما يَهْمِزُونَهُ فِي بابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَنِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . ورَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنِيَ يَدْنَى ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا : وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ الْمُقَصِّرُ فِي كُلِّ ما أَخَذَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلا وَأَبِيكِ ! ما خُلُقِي بِوَعْرٍ
ولا أَنا بِالدَّنِيِّ ولا الْمُدَنِّي

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدَنِّي الْمُقَصِّرُ عَمّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنْ

أَرادَ مُدَنِّي فَقَيَّدَ الْقافِيَةَ .

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فِي أَذَنْ

ويُقالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وما كانَ دَنِيًّا ولَقَدْ دَنِيَ يَدْنَى دَنًى ودَنايَةً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ أَمْراً خَسِيساً : قَدْ دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : عَلامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنا ، أَيِ الْخَصْلَةَ الْمَذْمُومَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وقَدْ يُخَفَّفُ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضاً بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَسِيسِ .

وتَدَنَّى فُلانٌ أَيْ دَنا قَلِيلاً . وتَدانَوْا أَيْ دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذابِ الأَكْبَرِ» ، قالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ ما يُعَذَّبُ بِهِ فِي الدُّنْيا فَهُوَ الْعَذابُ الأَدْنَى وَالْعَذابُ الأَكْبَرُ عَذابُ الآخِرَةِ .

ودانَيْتُ الأَمْرَ : قارَبْتُهُ . ودانَيْتُ بَيْنَهُما : جَمَعْتُ . ودانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ بَيْنَهُما . ودانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ : ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ دانَى الْقَيْدُ قَيْنَيِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

وقَوْلُهُ :

مالِي أَراهُ دائِفاً قَدْ دُنْيَ لَهُ

إِنَّما أَرادَ قَدْ دُنِيَ لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنَ الْواوِ مِنْ دَنَوْتُ ، ولٰكِنَّ الْواوَ قُلِبَتْ ياءً مِنْ دُنِيَ لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ النُّونُ ، فَكانَ يَجِبُ - إِذْ زالَتِ الْكَسْرَةُ - أَنْ تَعُودَ الْواوُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمّا كانَ إِسْكانُ النُّونِ إِنَّما هُوَ لِلتَّخْفِيفِ كانَتِ الْكَسْرَةُ الْمَنْوِيَّةُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوظِ بِها ، وعَلَى هٰذا قاسَ النَّحْوِيُّونَ فَقالُوا فِي شَقِيَ قَدْ شَقْيَ ، فَتَرَكُوا الْواوَ الَّتِي هِيَ لامٌ فِي الشِّقْوَةِ وَالشَّقاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وإِنْ زالَتْ كَسْرَةُ الْقافِ مِنْ شَقِيَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَمّا كانَتِ الْكَسْرَةُ مَنْوِيَّةً مُقَدَّرَةً ، وعَلَى هٰذا قالُوا لَقَضْوَ الرَّجُلُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْياءِ فِي قَضَيْتُ ، ولٰكِنَّها قُلِبَتْ فِي لَقَضُوَ لانْضِمامِ الضّادِ قَبْلَها واواً ، ثُمَّ أَسْكَنُوا الضّادَ تَخْفِيفاً فَتَرَكُوا الْواوَ بِحالِها ، ولَمْ يَرُدُّوها إِلَى الْياءِ ، كَما تَرَكُوا الْياءَ فِي دُنْيا بِحالِها ، ولَمْ يَرُدُّوها إِلَى الْواوِ ، ومِثْلُهُ مِنْ كَلامِهِمْ رَضْيُوا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ سِيبَوَيْهِ بِإِسْكانِ الضّادِ وتَرْكِ الْواوِ مِنَ الرِّضْوانِ ، ومَرَّ صَرِيحاً لِهٰؤُلاءِ ؛ قالَ : ولا أَعْلَمُ دُنْيَ بِالتَّخْفِيفِ إِلاَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْناهُ ، وكانَ

الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هٰذا الشِّعْرِ الَّذِي فِيهِ هٰذا الْبَيْتُ : هٰذا الرَّجَزُ لَيْسَ بِعَتِيقٍ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزِ خَلَفٍ الأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُوَلَّدِينَ .

وناقَةٌ مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ : دَنا نِتاجُها ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُدَنِّي مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذا آواهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفاً ، وقَدْ دَنَّى فِي مَبِيتِهِ ، وقالَ لَبِيدٌ :

فَيُدَنِّي فِي مَبِيتٍ وَمَحَلّ

والدَّنِيُّ مِنَ الرِّجالِ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذا آواهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفاً ، وَالْجَمْعُ أَدْنِياءُ . وما كانَ دَنِيًّا ولَقَدْ دَنِيَ دَناً ودَنايَةً ودِنايَةً ، الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وتَدانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ : قَلَّتْ وضَعُفَتْ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَباعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي

تَدانَتْ وأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فُلانٌ : طَلَبَ أَمْراً خَسِيساً (عَنْهُ أَيْضاً) .

وَالدَّنا : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ، قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنا التَفَعَتْ لَهُ

بُهْمَى الرِّفاغِ ولَجَّ فِي إِحْناقِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّنا مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، قالَ :

فَأَمْواهُ الدَّنا فَعُوَيْرِضاتٌ

دَوارِسُ بَعْدَ أَحْياءٍ حِلالِ

وَالأَدْنِيانِ : وادِيانِ .

ودانِيا : نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ يُقالُ لَهُ دانِيالُ .

* **دهبل** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ دَهْبَلَ إِذا كَبَّرَ اللُّقَمَ لِيُسابِقَ فِي الأَكْلِ .

* **دهث** * الدَّهْثُ : الدَّفْعُ . ودَهْثَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **دهثم** * الدَّهْثَمُ : الْمَكانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّمِثُ . وأَرْضٌ دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلَةٌ . ورَجُلٌ دَهْثَمُ الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ دَهْثَمَةٌ : سَهْلَةٌ دَمِثَةُ الأَخْلاقِ ، قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقامِ الْحُوَّمِ

لِعَطَنٍ رابِي الْمَقامِ دَهْثَمِ

وسُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْثَماً بِذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلصَّقْرِ الزَّهْدَمُ ، ولِلْبَحْرِ الدَّهْثَمُ . وَالدَّهْثَمُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ . ودَهْثَمٌ : اسْمٌ .

* **دهدأ** * أَبُو زَيْدٍ : ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَإِ هُوَ كَقَوْلِكَ ما أَدْرِي أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وضافَ رَجُلٌ رَجُلاً ، فَلَمْ يَقْرِهِ وباتَ يُصَلِّي وتَرَكَهُ جائِعاً يَتَضَوَّرُ ، فَقالَ :

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ الْقُرْآنَ حَوْلِي

كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرُبانُ[1]

فَهَمَزَ تُدَهْدِئُ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

* **دهدر** * الدُّهْدُرُ : الْباطِلُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ دُهْدُرَّيْنِ ودُهْدُرِّيه لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيانِ عَنْكَ شَيْئاً . ودُهْدُرَّيْنِ : اسْمٌ لِبَطَلَ ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ . ومِنْ كَلامِهِمْ : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنُ ، أَيْ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنُ بِأَلاَّ يُسْتَعْمَلَ ، وذٰلِكَ لِتَشاغُلِ النَّاسِ بِما هُمْ فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ أَوِ الْقَحْطِ . ويُقالُ : ساعِدُ الْقَيْنُ . ويُقالُ : دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً .

* **دهدق** * الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ : زَهْزَقَ فِي ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

* **دهدم** * دَهْدَمَ الشَّيْءَ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وتَدَهْدَمَ الْحائِطُ وتَجَرْجَمَ : سَقَطَ . ويُقالُ : دَهْدَمْتُ الْبِناءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

* **دهدن** * الدُّهْدُنُّ بِالضَّمِّ : مَعْناهُ الْباطِلُ ، قالَ :

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

ويُرْوَى لابْنَةِ عَثْمٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدُّهْدُنُّ كَلامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا دُهْدُرٌّ ، بِالرَّاءِ . وفِي الْمَثَلِ : دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدُ الْقَيْنِ[2] ، يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ .

* **دهده** * دَهْدَهْتُ الْحِجارَةَ ودَهْدَيْتُها إِذا دَحْرَجْتَها فَتَدَهْدَهَ الْحَجَرُ وتَدَهْدَى ، قالَ رُؤْبَةُ :

دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الْحَصَى الْمُدَهْدَهِ

وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ فَيَتْبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ ، أَيْ يَتَدَحْرَجُ . وَالدَّهْدَهَةُ : قَذْفُكَ الْحِجارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ دَحْرَجَةً ، وأَنْشَدَ :

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُوسَ كَما تُدَهْدِي

حَزاوِرَةٌ بِأَبْطَحِها الْكُرِينا

حَوَّلَ الْهاءَ الأَخِيرَةَ ياءً لِقُرْبِ شَبَهِها بِالْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْياءَ مَدَّةٌ وَالْهاءَ نَفَسٌ ؟ ومِنْ هُنالِكَ صارَ مَجْرَى الْياءِ وَالْواوِ وَالأَلِفِ وَالْهاءِ فِي رَوِيِّ الشِّعْرِ شَيْئاً واحِداً نَحْوَ قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ

فَاللاَّمُ هُوَ الرَّوِيُّ ، وَالْهاءُ وَصْلُ الرَّوِيِّ ، كَما أَنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمُدَّتِ اللاَّمُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَدَّتِها واوٌ أَوْ ياءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنازِلِي ومَنازِلا ومَنازِلُو ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : دَهْدَهَ الشَّيْءَ فَتَدَهْدَهَ حَدَرَهُ

---

(١) روى البيت فى معجم الشعراء هكذا :

تبيت تُدَهْوِرُ القرآن حولى

كأنى عند رأسك عُقْرُبانُ

والبيت للهيردان بن اللعين المنقرى .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وسعد القين» كذا بالأصل والصحاح بواو العطف ، وفى القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها .

مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً. وَدَهْدَهَهُ: قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذٰلِكَ دَهْدَاهُ دِهْدَاءً وَدَهْدَاةً، الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْخَفَاءِ، كَمَا أُبْدِلَتْ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ: ذِهِ أَمَةُ اللهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهَ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهَاءِ يَاءٌ فَيُقَالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِياً إِذَا تَدَحْرَجَ، وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أُدَهْدِيهِ دَهْدَاةً وَدِهْدَاءً إِذَا دَحْرَجْتَهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ
كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرْضِ الْجَلَامِيدُ

وَالدُّهْدِيَةُ: الْخُرْءُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجُعَلُ. وَدُهْدُوَةُ الْجُعَلِ[1] وَدُهْدُوَّتُهُ وَدُهْدِيَّتُهُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَدُهْدِيَتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): مَا يُدَهْدِيهِ. ابْنُ بَرِّيّ: الدُّهْدُوهَةُ كَالدُّحْرُوجَةِ، وَهُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْجُعَلُ مِنَ الْخُرْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ هُوَ مَا يُدَحْرِجُهُ مِنَ السِّرْجِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: كَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ النَّتْنَ بِأَنْفِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّهْدَهَانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حِيلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَغَرِّ:

لَنِعْمَ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذِي الْعَدَدْ
الْجِلَّةِ الْكُومِ الشِّرَابِ فِي الْعَضُدْ

الْجِلَّةُ: الْمَسَانُّ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْكُومُ، جَمْعُ أَكْوَمَ وَكَوْمَاءَ: الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةِ، وَالشِّرَابُ: جَمْعُ شَارِبٍ، وَعَضُدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالدَّهْدَاهُ صِغَارُ الْإِبِلِ؛ قَالَ:

قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينَا
قُلَيِّصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَا[2]

جَمْعَ الدَّهْدَاهِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الدُّهَيْدِيهِينَا لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسَّجَ الْعَطَامِسَا

فَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْعَطَامِيسِ، وَهُوَ جَمْعُ عَيْطَمُوسٍ، لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهَ عَلَى دَهَادِهَ، ثُمَّ صَغَّرَ دَهَادِهَ فَقَالَ دُهَيْدِهُ، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدِهاً بِالْيَاءِ وَالنُّونِ، وَكَذٰلِكَ أَبْكُرٌ جَمْعُ بَكْرٍ ثُمَّ صَغَّرَ فَقَالَ أُبَيْكِرٌ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ. ابْنُ سِيدَهْ: الدَّهْدَاهُ وَالدَّهْدَهَانُ وَالدُّهَيْدِهَانُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو الطُّفَيْلِ: الدَّهْدَاهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، حَوَاشِيَ كُنَّ أَوْ جِلَّةً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّوَاهِي
مَارَسْنَ ذَا عَقْبٍ وَذَا بُدَاهِ
يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْدَاهِ

أَيِ النَّهَلِ الْكَثِيرِ. وَيُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَا هُوَ أَيْ أَيُّ النَّاسِ، وَيُقَالُ: أَيُّ الدَّهْدَاءِ هُوَ، بِالْمَدِّ.

وَقَوْلُهُمْ: إِلَّا دَهٍ فَلَادَهٍ، مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنَ. وَلَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنِّي لَأَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَداً؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي
وَقُوَّلٌ: إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهِ

يُقَالُ: إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظِئْرِهِ. وَالْقُوَّلُ: جَمْعُ قَائِلٍ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ. وَفِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ: إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ؛ هٰذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَدِيمٌ، مَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ تَنَلْهُ الْآنَ لَمْ تَنَلْهُ أَبَداً، وَقِيلَ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَيْ إِنْ لَمْ تُعْطَ الْآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَداً. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ دَهْ كَلِمَةٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهَا، يَرَى الرَّجُلُ ثَأْرَهُ فَتَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ، أَيْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَثْأَرْ بِفُلَانٍ الْآنَ لَمْ تَثْأَرْ بِهِ أَبَداً. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ طَلَبِ الْحَاجَةِ يَسْأَلُهَا فَيُمْنَعُهَا فَيَطْلُبُ غَيْرَهَا: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هٰذَا: إِلَا دَهٍ فَلَا دَهٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُرِيدُ كَذَا وَكَذَا. فَإِنْ قِيلَ لَهُ: لَيْسَ يُمْكِنُ ذَاكَ، قَالَ: فَكَذَا وَكَذَا. وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُهَّانِ: أَنَّهُ تَنَافَرَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَا أَخْبِرْنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْنَاكَ؟ فَقَالَ: فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَا: إِلَّا دَهٍ، أَيِ انْظُرْ غَيْرَ هٰذَا النَّظَرِ، فَقَالَ: إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمَا بِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَا دَهٍ فَلَا دَهٍ: أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا فَلَا يَكُونُ ذَاكَ. وَيُقَالُ: لَا دَهٍ فَلَا دَهٍ، يَقُولُ: لَا أَقْبَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ. أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ إِلَا دَهٍ فَلَادَهٍ يَا هٰذَا، وَذٰلِكَ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فَيَلْقَى وَاتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَإِنَّكَ لَا تَضْرِبُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هٰذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دَهٍ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الضَّرْبُ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ: دِهْ، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَأْرِهِ أَوْ مِنْ إِكْرَامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ، أَيْ إِنْ لَمْ تَغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَداً، وَمِثْلُهُ: بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الدُّهْدُرُّ وَالدُّهْدُنُّ الْبَاطِلُ، وَكَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْبَاطِلِ: دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ. قَالَ: وَأَمَّا أَبُو زِيَادٍ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يُقَالُ دُهْ دُرَّيْهِ، بِالْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ. دُهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ. سَعْدَ مَنْصُوبُ الدَّالِ. وَالْقَيْنِ غَيْرُ مُعْرَبٍ

(١) قوله: «ودهدوة الجعل» هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس، الطبع.

(٢) قوله: «رويت غير إلخ» الذي في الصحاح والتهذيب: قد رويت إلا إلخ قال في التكملة الرواية:

قد رويت إلا دهيدهينا إلا ثلاثين وأربعينا
أبيكرات وأبيكرينا

قال: والرجز من الأصمعيات.

كَأَنَّهُ مَوْقُوفٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قَوْلُهُمْ دَهْ دُرِّ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ دَهْ أَيْ عَشَرَةٌ وَدُرَّيْنِ أَوْ دُرِّ. عَشَرَةُ أَلْوانٍ فِي واحِدٍ أَو اثْنَيْنِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ حَكَيْتُ فِي هٰذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ ما سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لأَهْلِ اللُّغَةِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهُا فِي عَرَبِيَّةٍ ولا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ أَصْلاً صَحِيحًا، أَعْنِي إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ. وَدَهْ دُرَّيْنِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: دَهْ زَجْرٌ لِلإِبِلِ. يُقالُ فِي زَجْرِها دَهْ دَهْ.

* **دهدى** * يُقالُ: دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهْدَهْتُه فَتَدَهْدَى وَتَدَهْدَهَ.

وَيُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْداءِ هُوَ أَيْ أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ؛ وَقالَ:

وَعِنْدِي الدَّهْدَهاءُ(١)

* **دهر** * الدَّهْرُ: الأَمَدُ الْمَمْدُودُ. وَقِيلَ: الدَّهْرُ أَلْفُ سَنَةٍ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الدَّهَرُ، بِفَتْحِ الْهاءِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ وَالدَّهَرُ لُغَتَيْنِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ فِي هٰذا النَّحْوِ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى ما سُمِعَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لِمَكانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَجَبَلاً طالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرّْ
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَجَمْعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ وَدُهُورٌ. وَكَذٰلِكَ جَمْعُ الدَّهَرِ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَدْهاراً، ولا سَمِعْنا فِيهِ جَمْعاً إِلا ما قَدَّمْنا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ، فَمَعْناهُ أَنَّ ما أَصابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فاللهُ فاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرُ، فَإِذا شَتَمْتَ بِهِ الدَّهْرَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللهَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: لأَنَّهُمْ كانُوا يُضِيفُونَ النَّوازِلَ إِلَى الدَّهْرِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لا تَسُبُّوا فاعِلَ ذٰلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذٰلِكَ هُوَ اللهُ تَعالَى؛ وَفِي رِوايَةٍ: فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ تَعالَى، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْمُعَطِّلَةَ يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ قالَ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتَّهَمُ بِالزَّنْدَقَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهٰذا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ: أَلا تَراهُ يَقُولُ: فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ؟ قالَ: فَقُلْتُ وَهَلْ كانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللهَ فِي آبادِ الدَّهْرِ؟ وَقَدْ قالَ الأَعْشَى فِي الْجاهِلِيَّةِ:

اسْتَأْثَرَ اللهُ بِالْوَفاءِ وَبِالْـ
ـحَمْدِ وَوَلَّى الْمَلامَةَ الرَّجُلا

قالَ: وَتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كانَ شَأْنُها أَنْ تَذُمَّ الدَّهْرَ وَتَسُبَّهُ عِنْدَ الْحَوادِثِ وَالنَّوازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ: أَصابَتْهُمْ قَوارِعُ الدَّهْرِ وَحَوادِثُهُ، وَأَبادَهُمُ الدَّهْرُ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ فَيَذُمُّونَهُ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ، وَأَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمْ بِذٰلِكَ فِي كِتابِهِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقالَ: «وَقالُوا ما هِيَ إِلا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيا وَما يُهْلِكُنا إِلا الدَّهْرُ»، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَما لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلا يَظُنُّونَ».

وَالدَّهْرُ: الزَّمانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ الْحَياةِ الدُّنْيا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ. عَلَى تَأْوِيلِ: لا تَسُبُّوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هٰذِهِ الأَشْياءَ، فَإِنَّكُمْ إِذا سَبَبْتُمْ فاعِلَها فَإِنَّما يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللهِ تَعالَى، لأَنَّهُ الْفاعِلُ لَها لا الدَّهْرُ، فَهٰذا وَجْهُ الْحَدِيثِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ بِنَحْوِ ما فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ حَكَى كَلامَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ، أَيْ لا تَسُبُّوا فاعِلَ هٰذِهِ الأَشْياءِ، فَإِنَّكُمْ إِذا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لأَنَّهُ الْفَعَّالُ لِما يُرِيدُ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرِّوايَةِ الأُولَى: فَإِنَّ جالِبَ الْحَوادِثِ وَمُنْزِلَها هُوَ اللهُ لا غَيْرُ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الْحَوادِثِ لاشْتِهارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذٰلِكَ، وَتَقْدِيرُ الرِّوايَةِ الثَّانِيَةِ: فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْجالِبُ لِلْحَوادِثِ لا غَيْرُ رَدّاً لاعْتِقادِهِمْ أَنَّ جالِبَها الدَّهْرُ.

وَعامَلَهُ مُداهَرَةً وَدِهاراً: مِنَ الدَّهْرِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُداهَرَةً وَدِهاراً (عَنْهُ).

الأَزْهَرِيُّ: قالَ الشَّافِعِيُّ الْحِينُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا، وَيَوْمٍ؛ قالَ: وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ لِلْحِينِ غايَةً. وَكَذٰلِكَ زَمانٌ وَدَهْرٌ وَأَحْقابٌ، ذَكَرَ هٰذا فِي كِتابِ الإِيمانِ؛ حَكاهُ الْمُزَنِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ عَنْهُ.

وَقالَ شَمِرٌ: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ واحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَزَمانٌ يَهُمُّ بِالإِحْسانِ

فَعارَضَ شَمِراً خالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَخَطَّأَهُ فِي قَوْلِهِ: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ واحِدٌ، وَقالَ: الزَّمانُ زَمانُ الرُّطَبِ وَالْفاكِهَةِ، وَزَمانُ الْحَرِّ، وَزَمانُ الْبَرْدِ؛ وَيَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَالدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ الأَطْوَلِ، وَيَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها. قالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَقَمْنا عَلَى ماءِ كَذا وَكَذا دَهْراً، وَدارُنا الَّتِي حَلَلْنا بِها تَحْمِلُنا دَهْراً، وَإِذا كانَ هٰذا هٰكَذا جازَ أَنْ يُقالَ: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ واحِدٌ فِي مَعْنًى دُونَ مَعْنًى. قالَ: وَالسَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ: رَبِيعٌ وَقَيْظٌ وَخَرِيفٌ وَشِتاءٌ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: الدَّهْرُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ، فَهُما يَفْتَرِقانِ.

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قالَ: أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً، أَرْبَعَةٌ مِنْها حُرُمٌ: ثَلاثَةٌ مِنْها مُتَوالِياتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُفْرَدٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّهْرُ الزَّمانُ. وَقَوْلُهُمْ: دَهْرٌ داهِرٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبِيدٌ؛ وَيُقالُ: لا

(١) قوله: «الدهدهاء» هكذا في الأصل.

آتِيكَ دَهْرَ الدّاهِرِين ، أَيْ أَبَداً .

ورَجُلٌ دُهْرِيٌّ : قَدِيمٌ مُسِنٌّ ، نُسِبَ إِلَى الدَّهْرِ ، وهُوَ نادِرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلا دَهْرِيٌّ عَلَى الْقِياسِ . وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ : مُلْحِدٌ لا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ ، يَقُولُ بِبَقاءِ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : يُقالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ دَهْرِيٌّ . قالَ : وإِنْ كانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ قُلْتَ دُهْرِيٌّ لا غَيْرُ ، بِضَمِّ الدّالِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وهُما جَمِيعاً مَنْسُوبانِ إِلَى الدَّهْرِ وهُمْ رُبَّما غَيَّرُوا فِي النَّسَبِ ، كَما قالُوا سُهْلِيٌّ لِلْمَنْسُوبِ إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ .

والدَّهارِيرُ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمانِ الْماضِي ، ولا واحِدَ لَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لِعِثْيَرِ[1] بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِيِّ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ لِحُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُذْرِيِّ :

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَما الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ
وبَيْنَما الْمَرْءُ فِي الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وذُو قَرابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ
والدَّهْرُ أَيَّتَما حِينٍ[2] دَهارِيرُ

قَوْلُهُ : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً أَيِ اطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَكَ خَيْراً . وقَوْلُهُ : فَبَيْنَما الْعُسْرُ ، الْعُسْرُ مُبْتَدَأٌ . وخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ فَبَيْنَما الْعُسْرُ كائِنٌ أَوْ حاضِرٌ . إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ أَيْ حَدَثَتْ وحَلَّتْ ، والْمَياسِيرُ : جَمْعُ مَيْسُورٍ . وقَوْلُهُ : كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ ، يَكُنْ تامَّةٌ . وإِلا تَذَكُّرُهُ فاعِلٌ بِها . واسْمُ كَأَنْ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ ، والْهاءُ فِي تَذَكُّرُهُ عائِدَةٌ عَلَى الْهاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، والدَّهْرُ مُبْتَدَأٌ ، ودَهارِيرُ خَبَرُهُ ، وأَيَّتَما حالٍ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ ، والْعامِلُ فِيهِ ما فِي دَهارِيرَ مِنْ مَعْنَى الشِّدَّةِ . وقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَهارِيرُ أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ونَهارٌ أَنْهَرُ ، ويَوْمٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعاءُ . وواحِدُ الدَّهارِيرِ دَهْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا : ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ ، وشِبْهٌ ومَشابِهُ ، فَكَأَنَّها جَمْعُ مِذْكارٍ ومُشْبِهٍ ، وكَأَنَّ دَهارِيرَ جَمْعُ دُهْرُورٍ أَوْ دَهْرارٍ . والرَّمْسُ : الْقَبْرُ . والأَعاصِيرُ : جَمْعُ إِعْصارٍ ، وهِيَ الرِّيحُ تَهُبُّ بِشِدَّةٍ . ودُهُورٌ دَهارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ، الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهارِيرِ . قالَ : ولا يُفْرَدُ مِنْهُ دِهْرِيرٌ ، وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْواراً دَهارِيرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّهارِيرُ جَمْعُ الدُّهُورِ . أَرادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حالَيْنِ مِنْ بُؤْسٍ ونُعْمٍ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهارِيرُ تَصارِيفُ الدَّهْرِ ونَوائِبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدهرِ ، لَيْسَ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِه كَعَبادِيدَ .

والدَّهْرُ : النازِلَةُ . وفِي حَدِيثِ مَوْتِ أَبِي طالِبٍ : لَوْلا أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ دَهَرَهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ . يُقالُ : دَهَرَ فُلاناً أَمْرٌ إِذا أَصابَهُ مَكْرُوهٌ ، ودَهَرَهُمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ ، ودَهَرَ بِهِمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ .

وما دَهْرِي بِكَذا ، ومَا دَهْرِي كَذا ، أَيْ ما هَمِّي وغايَتِي . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : ما ذاكِ دَهْرُكِ . يُقالُ : ما ذاكَ دَهْرِي ، وما دَهْرِي بِكَذا ، أَيْ هَمِّي وإِرادَتِي ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي ! وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هالِكٍ
ولا جَزَعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعا

وما ذاكَ بِدَهْرِي ، أَيْ عادَتِي .

والدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ وقَذْفُكَ بِهِ فِي مَهْواةٍ ؛ ودَهْوَرْتُ الشَّيْءَ : كَذلِكَ . وفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : فَلا دَهْوَرَةَ الْيَوْمَ عَلَى حِزْبِ إِبْراهِيمَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ ، ولا يَتْرُكُ حِفْظَهُمْ وتَعَهُّدَهُمْ ، والْواوُ زائِدَةٌ . وهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعِكَ الشَّيْءَ وقَذْفِكَ إِيَّاهُ فِي مَهْواةٍ ؛ ودَهْوَرَ اللُّقَمَ مِنْهُ ، وقِيلَ : دَهْوَرَ اللُّقَمَ كَبَّرَها .

الأَزْهَرِيُّ : دَهْوَرَ الرَّجُلُ لُقَمَهُ إِذا أَدارَها ثُمَّ الْتَهَمَها . وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» ، قالَ : دُهْوِرَتْ ، وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : رُمِيَ بِها . ويُقالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذا أَلْقاهُ . وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ والْغاوُونَ» ، أَيْ فِي الْجَحِيمِ ، قالَ : ومَعْنَى كُبْكِبُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْناهُ دُهْوِرُوا . ودَهْوَرَ : سَلَحَ . ودَهْوَرَ كَلامَهُ : قَحَّمَ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ودَهْوَرَ الْحائِطَ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ وتَدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ .

والدَّهْوَرِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الصُّلْبُ الضَّرْبِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ وهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ هذا خَطَأً ، والصَّوابُ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ ، أَيْ رَفِيعُ الصَّوْتِ .

وداهِرٌ[3] : مَلِكُ الدَّيْبُلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقاسِمِ الثَّقَفِيُّ ، ابْنُ عَمِّ الْحَجّاجِ[4] ، فَذَكَرَهُ جَرِيرٌ وقالَ :

وأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ ذَكَرْتُ وداهِراً
ويَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنِّي أَنا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نازِلٌ
بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحاوِلُهْ

(١) قوله : «هو لعثير إلخ» وقيل لابن عيينة المهلبي ، قاله صاحب القاموس في البصائر ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : «أيتما حين» في الصحاح : «أيتما حال» . وسيأتي بعد أسطر : «أيتما حال» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وداهرٌ : ملك الدّيبل» هكذا ضُبطَ داهرٌ في الأصل وفي سائر الطبعات ، مصروفاً وبكسر الهاء . وفي القاموس : داهَرُ كهاجَرَ ، غير مصروف ومفتوح الهاء . [عبد الله]

(٤) قوله : «ابن عمّ الحجاج» هكذا في التهذيب وفي شرح القاموس ، وهو الصواب . وفي طبعات اللسان كلها : «ابن عمر الحجّاج» وهو تحريف . [عبد الله]

فَأَجابَهُ جَرِيرٌ :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خالِدٌ
فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئاً تُطاوِلُهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ، لأَنَّ الْمَوْتَ يَفْنَى بَعْدَ انْقِضاءِ الدُّنْيا ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ما عِنْدِي فِي هٰذا الأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَلا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ رِفْقٌ وَلا مُهاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَةٌ ولا هُوَيْدِيَةٌ وَلا هَوْداءُ ولا هَيْداءُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَدَهْرٌ وَدُهَيْرٌ وَداهِرٌ : أَسْماءٌ . وَدَهْرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

وَأَصْبَحَ راسِياً بِرُضامِ دَهْرٍ
وَسالَ بِهِ الْخَمائِلُ فِي الرِّهامِ

وَالدَّواهِرُ : رَكايَا مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذاً لأَتَى الدَّواهِرَ عَنْ قَرِيبٍ
بِخِزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقالِ

* **دهرج** * الدَّهْرَجَةُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

* **دهرس** * الدهارِيسُ : الدَّواهِي ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

فَإِنْ أَبْلَ لاقَيْتُ الدَّهارِيسَ مِنْهُما
فَقَدْ أَفْنَيَا النُّعْمانَ قَبْلُ وَتُبَّعَا

واحِدُها دِهْرِسٌ وَدُهْرُسٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيده : فَلاَ أَدْرِي لِمَ ثَبَتَتِ الْياءُ فِي الدَّهارِيسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

الدَّراهِيسُ أَيْضاً وَالدَّهْرَسُ الْخِفَّةُ . وناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذاتُ خِفَّةٍ وَنَشاطٍ ، وأَنْشَدَ :

ذاتُ أَزابِيٍّ وذاتُ دَهْرَسِ

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَها
حَجْرٌ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهارِيسُ (١)

(١) قوله : « وأنشد الليث » أى لجرير ، وقوله : حجت يروى حنّت ، وقوله : حجر يروى بسل ، وكل صحيح ، والحجر والبسل كالمنع وزناً ومعنى .

وَالدِّهْرِسُ وَالدُّهْرُسُ جَمِيعاً : الدَّاهِيَةُ كَالدَّهْرَسِ ، وهِيَ الدَّهارِسُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مَعِي ابْنَا صَرِيمٍ جازِعانِ كِلاهُما
وعَرْزَةُ لَوْلاهُ لَقِينا الدَّهارِسا

* **دهرش** * دَهْرَشٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ .

* **دهس** * اللَّيْثُ : الدُّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرِّمالِ وأَلْوانِ الْمِعْزَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مُواصِلاً قَفّاً بِلَوْنٍ أَدْهَسا (٢)

ابْنُ سِيدَهْ : الدُّهْسَةُ لَوْنٌ يَعْلُوهُ أَدْنَى سَوادٍ يَكُونُ فِي الرِّمالِ وَالْمَعَزِ . ورَمْلٌ أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ ؛ وَالدَّهاسُ مِنَ الرَّمْلِ : ما كانَ كَذٰلِكَ لا يُنْبِتُ شَجَراً وتَغِيبُ فِيهِ الْقَوائِمُ ، وأَنْشَدَ :

وفِي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُوائِمُ

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ولَيْسَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جاءَتْ مِنَ الْبِيضِ زُعْراً لا لِباسَ لَها
إِلا الدِّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهِيَ الدَّهْسُ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّهاسُ كُلُّ لَيِّنٍ جدًّا ؛ وقِيلَ : الدَّهْسُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيها الْمَشْيُ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا يَغْلِبُ عَلَيْها لَوْنُ الأَرْضِ ولا لَوْنُ النَّباتِ ، وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ نَباتِها ، وَالْجَمْعُ أَدْهاسٌ ؛ وقَدِ ادْهاسَّتِ الأَرْضُ .

وأَدْهَسَ الْقَوْمُ : سارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَما يُقالُ أَوْعَثُوا سارُوا فِي الوَعْثِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْمِعْزَى الصَّدْآءُ ، وهِيَ السَّوْداءُ الْمُشْرَبَةُ حُمْرَةً ، وَالدَّهْساءُ أَقَلُّ مِنْها حُمْرَةً ، وَالدَّهْساءُ مِنَ الضَّأْنِ الَّتِي عَلَى لَوْنِ الدَّهْسِ ، وَالدَّهْساءُ مِنَ الْمَعَزِ كَالصَّدْآءِ إِلا أَنَّها أَقَلُّ مِنْها حُمْرَةً ؛ وقالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمالٍ الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « بلون » فى الصحاح : ورملاً .

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ . ويَصُورُ : يُمِيلُ ، ويُرْوَى : يَصُوعُ أَيْ يُفَرِّقُ . وعُنُوقٌ : جَمْعُ عَناقٍ . وَالدَّهْسُ وَالدَّهاسُ مِثْلُ اللَّبْثِ وَاللَّباثِ : الْمَكانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ، ولَيْسَ هُوَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ ، ورِمالٌ دُهْسٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَنَزَلَ دَهاساً مِنَ الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ : لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ . ورَجُلٌ دَهاسُ الْخُلُقِ أَيْ سَهْلُ الْخُلُقِ دَمِثُهُ ، وما فِي خُلُقِهِ دَهاسَةٌ .

* **دهش** * الدَّهَشُ : ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الذَّهَلِ وَالْوَلَهِ وقِيلَ مِنَ الْفَزَعِ ونَحْوِهِ ، دَهِشَ دَهَشاً ، فَهُوَ دَهِشٌ ، ودُهِشَ ، فَهُوَ مَدْهُوشٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وأَدْهَشَهُ اللهُ وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ . ودَهِشَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، دَهَشاً : تَحَيَّرَ . ويُقالُ : دُهِشَ وشُدِهَ ، فَهُوَ دَهِشٌ ومَشْدُوهٌ (٣) شَدْهاً . قالَ : وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ دَهِشَ عَلَى فَعِلَ ، وهُوَ الدَّهَشُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ . وَالدَّهَشُ : مِثْلُ الْخَرَقِ وَالْبَعَلِ ونَحْوِهِ .

* **دهشر** * أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ (٤) الْكَبِيرَةُ ، وَالْعَجَمْجَمَةُ الشَّدِيدَةُ .

* **دهع** * دَهاعِ ودَهْداعٍ : مِنْ زَجْرِ الْعُنُوقِ . ودَهَعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ ودَهَّعَ ودَهْدَعَ دَهْدَعَةً : زَجَرَها بِذٰلِكَ ، ودَهْدَعَ بِها : صَوَّتَ .

(٣) قوله : « فهو دهش ومشدوه » كذا بالأصل والمناسب لما قبله وما بعده أن يقول فهو مدهوش ومشدوه .

(٤) قوله : « الدّهشرة الناقة . . إلخ » ، وأن تعمل بغير رفق ، ومسرعة الأخذ فى القراع والجماع . ذكره القاموس .

* **دهف** * دَهَفَ الشَّيْءَ يَدْهَفُهُ دَهْفاً وأَدْهَفَهُ: أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفي النَّوادِرِ جاءَ هادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وداهِفَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَالدَّاهِفُ: الْمُعْيِي. ويُقالُ: إِبِلٌ داهِفَةٌ أَيْ مُعْيِيَةٌ مِنْ طُولِ السَّيْرِ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ:

فَما قَدِمَتْ حَتَّى تَواتَرَ سَيْرُها
وحَتَّى أُنِيخَتْ وَهْيَ داهِفَةٌ دُبْرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّاهِفَةُ الْغَرِيبُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهادِفِ.

* **دهفش** * الأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ: لَمَّا قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

لَمْ تَدَعْ لِلنِّساءِ عِنْدِي نَصِيباً
غَيْرَ ما قُلْتُ مازِحاً بِلِسانِي

قالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: رَضِيتُ لَكَ الْمَوَدَّةَ، ولِلنِّساءِ الدَّهْفَشَةَ وهِيَ الْخَدِيعَةُ. والدَّهْفَشَةُ: التَّجْمِيشُ. ودَهْفَشَ الْمَرْأَةَ إِذا جَمَّشَها.

* **دهق** * الدَّهْقُ: شِدَّةُ الضَّغْطِ. وَالدَّهْقُ أَيْضاً: مُتابَعَةُ الشَّدِّ. ودَهَقَ الْماءَ وأَدْهَقَهُ: أَفْرَغَهُ إِفْراغاً شَدِيداً. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً، أَيْ نُطْفَةً قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْراغاً شَدِيداً، مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْهَقْتُ الْماءَ أَفْرَغْتُهُ إِفْراغاً شَدِيداً، فَهُوَ إِذاً مِنَ الأَضْدادِ. وأَدْهَقَ الْكَأْسَ: شَدَّ مَلْأَها. وكَأْسٌ دِهاقٌ: مُتْرَعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ. وفي التَّنْزِيلِ: «وكَأْساً دِهَاقاً»، قِيلَ: مَلْأَى؛ وقالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَتانا عامِرٌ يَرْجُو قِرانَا
فَأَتْرَعْنا لَهُ كَأْساً دِهاقا

ويُقالُ: أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبارِها أَيْ مَلَأْتُها إِلَى أَعالِيها. وفي التَّهْذِيبِ: دَهَقْتُ الْكَأْسَ أَيْ مَلَأْتُها، وقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ دِهاقاً مُتَتابِعَةً عَلَى شارِبِيها مِنَ الدَّهْقِ الَّذِي هُوَ مُتابَعَةُ الشَّدِّ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ، وقِيلَ: دِهاقاً صافِيَةً؛ وأَنْشَدَ:

يَلَذُّهُ بِكَأْسِهِ الدِّهاقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا صِفَتُهُمُ الْكَأْسَ وهِيَ أُنْثَى بِالدِّهاقِ ولَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَمِنْ بابِ عَدْلٍ ورِضاً. أَعْنِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، وهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهاقٍ؛ وقَدْ كانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ هِجانٍ ودِلاصٍ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسانِ دِهاقانِ؛ قالَ: وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ دِلاصاً وهِجاناً فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيراً لِهِجانٍ ودِلاصٍ فِي حَدِّ الإِفْرادِ قَوْلُهُمْ هِجانانِ ودِلاصانِ، ولَوْلا ذلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بابِ رِضاً لأَنَّهُ أَكْثَرُ. فافْهَمْهُ. ودَهَقَ لِي مِنَ الْمالِ دَهْقَةً: أَعْطانِي مِنْهُ صَدْراً.

وَالدَّهَقُ: خَشَبَتانِ يُغْمَزُ بِها السَّاقُ. وادَّهَقَتِ الْحِجارَةُ: اشْتَدَّ تَلازُبُها ودَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ مَعَ كَثْرَةٍ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

وَالدِّهْقانُ وَالدُّهْقانُ: التَّاجِرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنْ جَعَلْتَ دِهْقانَ مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ. هكَذا قالَ مِنَ الدَّهْقِ، قالَ: فَلا أَدْرِي أَقالَهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْهُ لا لَفْظٌ مَعْقُولٌ، قالَ: وَالأَغْلَبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ، وهُمُ الدَّهاقِنَةُ وَالدَّهاقِينُ؛ قالَ:

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَحْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

وقَبْلَهُ:

أَلا أَبْلِغَا الْحَسْناءَ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى مِنْ زُجاجٍ وحَنْتَمِ

وبَعْدَهُ:

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ
تَنادُمُنا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
إِذا كُنْتَ نَدْمانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلا تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ

يَعْنِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَلَّاهُ.

وَالدَّهَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَذابِ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «أَشْكَنْجَه».

ودَهْدَقْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ، وكَذلِكَ دَهْدَقْتُهُ؛ وأَنْشَدَ لِحُجْرِ بْنِ خالِدٍ أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ وَالنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ
وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينا إِذا شَتَا
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيهِ أَصابِعُهْ(١)

الْمَناقِعُ: الْقُدُورُ الصِّغارُ، واحِدُها مَنْقَعٌ ومَنْقَعَةٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ:

قَدِ اسْتَحَلُّوا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وادْهَقِ

وَالدَّهْدَقَةُ: دَوَرانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِدْرِ إِذا غَلَتْ، تَراها تَعْلُو مَرَّةً وتَسْفُلُ أُخْرَى؛ وأَنْشَدَ:

تَقَمَّصَ دَهْداقَ الْبَضِيعِ كَأَنَّهُ
رُؤُوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الْحَناجِرِ

* **دهقش** * دَهْقَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: جَمَّشَها.

* **دهقع** * الْجُوعُ الدُّهْقُوعُ: هُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ صاحِبَهُ.

* **دهقم** * الدَّهْقَمَةُ: الْكَيْسُ.

* **دهقن** * التَّدَهْقُنُ: التَّكَيُّسُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنْ دُهْقانٍ فَقالَ: إِنْ سَمَّيْتَهُ مِنَ التَّدَهْقُنِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ، وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ دِهْقاناً مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ فِعْلانُ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَ النُّونَ

---

(١) قوله: «ونحلب ضرس» بالنون في أول نحلب، وبنصب ضرس خطأ صوابه يَحْلُبُ – بالياء – ضِرْسُ بالرفع.

وقوله: «تشتريه» بالشين المعجمة خطأ صوابه تستريه، بالسّين المهملة.

[عبد الله]

أَصْلِيَّة ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهْقَنَ الرَّجُلُ ، ولَهُ دَهْقَنَةُ مَوْضِعِ كذا ، صرفْتَهُ لأَنَّهُ فِعْلالٌ .

وَالدِّهْقانُ والدُّهْقانُ : التَّاجِرُ ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُمُ الدَّهاقِنَةُ وَالدَّهاقِينُ ؛ قالَ :

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ

وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : دِهْقانٌ ودُهْقانٌ مِثْلُ قِرْطاسٍ وقُرْطاسٍ ، قالَ : ودِهْقانٌ فى بَيْتِ الأَعْشَى عَرَبِىٌّ ، وهُوَ اسْمُ وادٍ ، قالَ :

فَظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتاً

كالْفارِسِيِّ تَمَشَّى وهْوَ مُنْتَطِقُ

وَالدُّهْقانُ وَالدِّهْقانُ : الْقَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّةٍ ، وَالأُنْثَى دِهْقانَةٌ ، والاسْمُ الدَّهْقَنَةُ . اللَّيْثُ : الدَّهْقَنَةُ الاسْمُ مِنَ الدِّهْقانِ ، وهُوَ نَبْزٌ . ودُهْقِنَ الرَّجُلُ : جُعِلَ دِهْقاناً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

دُهْقِنَ بالتَّاجِ وبالتَّسْوِيرِ

ولِوَى الدِّهْقانِ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . الأَزْهَرِيُّ : وبالْبادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلِوَى دِهْقانَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْراً :

فَظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقانَ مُعْتَرِضاً

يَرْدِي وأَطْلافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهَرِ

ودَهْقَنَ الطَّعامَ : أَلانَهُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . الأَصْمَعِيُّ : الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ سَواءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما سَواءٌ ، لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ .

* **دهك** * : الدَّهْكُ : الطَّحْنُ وَالدَّقُّ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ رُوِيَتْ بِالرَّاءِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ

رَدَّتْ رَجِيعاً بَيْنَ أَرْحاءٍ دُهُكْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِى جَمْعُ دَهُوكٍ ، إِمَّا مَقُولَةٌ وإِمَّا مُتَوَهَّمَةٌ ، وأَرْحاؤُها أَنْيابُها وأَسْنانُها ، ودَهَكَ الشَّىْءَ يَدْهَكُهُ دَهْكاً إِذا طَحَنَهُ وكَسَرَهُ .

* **دهكر** * : الدَّهْكَرُ : الْقَصِيرُ . وَالتَّدَهْكُرُ : التَّدَحْرُجُ فِى الْمِشْيَةِ . وتَدَهْكَرَ عَلَيْهِ : تَنَزَّى .

* **دهكل** * دَهْكَلٌ : مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ .

* **دهكم** * الدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الْفانِى . وَالتَّدَهْكُمُ : الاقْتِحامُ فِى الأَمْرِ الشَّدِيدِ . وتَدَهْكَمَ عَلَيْنا : تَدَرَّأَ .

* **دهل** * اللِّحْيانِيُّ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ ساعَةٌ ، وقِيلَ أَىْ صَدْرٌ ؛ قالَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وهْىَ واحِدَةٌ

كَأَنَّها طائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورُ

هٰذِهِ رِوايَةُ يَعْقُوبَ ، وَرَواهُ اللِّحْيانِيُّ : ذَهْلٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهِىَ نادِرَةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْلُ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّاهِلُ الْمُتَحَيِّرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ دالِهٌ . ولا دَهْلِ أَىْ لا تَخَفْ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ بَشَّارٌ :

فَقُلْتُ لَهُ : لا دَهْلَ مِنْ قَمْلٍ بَعْدَما

مَلا نَيْفَقَ التُّبَّانِ مِنْهُ بِعاذِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ لا دَهْلِ ولا قَمْلِ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِنَّما هُما مِنْ كَلامِ النَّبَطِ . يُسَمُّونَ الجَمَلَ قَمْلاً .

* **دهلب** * دَهْلَبٌ : اسْمُ شاعِرٍ مَعْرُوفٍ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ ، وأَنْشَدَ رَجَزاً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

أَبِى الَّذِى أَعْمَلَ أَخْفافَ الْمَطِى

حَتَّى أَناخَ عِنْدَ بابِ الْحِمْيَرِى

فَأُعْطِىَ الْحِلَقَ أُصَيْلالَ الْعَشِى

* **دهلث** * الدِّهْلاثُ وَالدِّلْهاثُ وَالدَّلْهَثُ وَالدُّلاهِثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرْىِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دهلز** * الدِّهْلِيزُ : الدَّلِّيجُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدِّهْلِيزُ ، بِالْكَسْرِ : ما بَيْنَ الْبابِ وَالدَّارِ . فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّهالِيزُ . اللَّيْثُ : دِهْلِيزُ إِعْرابُ دالِيج . قالَ : وَالدِّهْلِيزُ مُعَرَّبٌ بِالْفارِسِيَّةِ دَالِيزُ ودالاز . وَالدِّهْلِيزُ : الْجِيئَةُ . قالَ : وهنزمز معرَّبٌ(١) .

* **دهلك** * دَهْلَكُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّهالِكُ : آكامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّ عَدَوْلِيّاً زُهاءَ حُمُولِها

غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنَا بِها وَالدَّهالِكُ

* **دهم** * الدُّهْمَةُ : السَّوادُ . وَالأَدْهَمُ : الأَسْوَدُ ، يَكُونُ فِى الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وغَيْرِها ، فَرَسٌ أَدْهَمُ وبَعِيرٌ أَدْهَمُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكِ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجَا

فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا ؟

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمُها ، وقَدِ ادْهامَّ ، وبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ادْهَمَّ الْفَرَسُ ادْهِماماً أَىْ صارَ أَدْهَمَ ، وَادْهامَّ الشَّىْءُ ادْهِيماماً أَى اسْوادَّ ، وَادْهامَّ الزَّرْعُ : عَلاهُ السَّوادُ رِيّاً . وحَدِيقَةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ : خَضْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ مِنْ نَعْمَتِها وَرِيِّها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُدْهامَّتانِ» أَىْ سَوْداوانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرِّيِّ ؛ يَقُولُ : خَضْراوانِ إِلَى السَّوادِ مِنَ الرِّيِّ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِى أَنَّهُما خَضْراوانِ تَضْرِبُ خُضْرَتُهُما إِلَى السَّوادِ ، وكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمامُ خِصْبِهِ ورِيِّهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ . وَالدُّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّوادُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْجَنَّةِ مُدْهامَّةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها . يُقالُ : اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَىِ اشْتَدَّتْ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ورَوْضَةٌ مُدْهامَّةٌ أَىْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُتَناهِيَةِ فِيها كَأَنَّها سَوْداءُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدُ ، وسُمِّيَتْ قُرَى الْعِراقِ سَواداً لِكَثْرَةِ خُضْرَتِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فى زُهائِها

لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ عَلَى أَطْلائِها

(١) قوله : «قال وهنزمز معرب» كذا بالأصل .

يَعْنِى أَنَّها خُضْرٌ إِلَى السَّوادِ مِنَ الرِّىِّ ، أَو أَنَّ اجْتِماعَها يُرى شُخُوصَها سُوداً ، وزُهاؤُها شُخُوصُها ، وأَطْلاؤُها أَوْلادُها ، يَعْنِى فُسْلانَها ، لأَنَّها نَخْلٌ لا إِبِلٌ .

وَالأَدْهَمُ : الْقَيْدُ لِسَوادِهِ ، وهِىَ الأَداهِمُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ وإِنْ كانَ فى الأَصْلِ صِفَةً ، لأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الاسْمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لاقَيْنَ مِثْلُهُ
لِبَطْحِ الْمَساحِى أَوْ لِجَدْلِ الأَداهِمِ

أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ الْقَيْدُ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الأَدْهَمُ وَالْفَلَقُ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْقَيْدِ الأَدْهَمُ ؛ وقالَ :

أَوعَدَنِى بِالسِّجْنِ وَالأَداهِمِ
رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ الْمَناسِمِ

وَالدُّهْمَةُ مِنْ أَلْوانِ الإِبِلِ : أَنْ تَشْتَدَّ الْوُرْقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَياضُ . بَعِيرٌ أَدْهَمُ وناقَةٌ دَهْماءُ إِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَياضُ الَّذِى فِيهِ ، فَإِنْ زادَ عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى اشْتَدَّ السَّوادُ فَهُوَ جَوْنٌ ، وقِيلَ : الأَدْهَمُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ الأَصْفَرِ إِلا أَنَّهُ أَقَلُّ سَواداً ، وقالُوا : لا آتِيكَ ما حَنَّتِ الدَّهْماءُ (عَنِ اللحْيانِىِّ) ، وقالَ : هِىَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ مِنَ الدُّهْمَةِ الَّتِى هِىَ هٰذا اللَّوْنُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَةُ الْبَعِيرِ لا يُخالِطُها شَىْءٌ مِنَ الْبَياضِ فَهُوَ أَدْهَمُ ، وناقَةٌ دَهْماءُ ، وفَرَسٌ أَدْهَمُ بَهِيمٌ إِذا كانَ أَسْوَدَ لاشِيَةَ فِيهِ . وَالْوَطْأَةُ الدَّهْماءُ : الْجَدِيدَةُ ، وَالْغَبْراءُ : الدَّارِسَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عَنْ غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ

أَرادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَثَرٌ أَدْهَمُ جَدِيدٌ ، وأَثَرٌ أَغْبَرُ قَدِيمٌ دارِسٌ . وقالَ غَيْرُهُ : أَثَرٌ أَدْهَمُ قَدِيمٌ دارِسٌ . قالَ : الْوَطْأَةُ الدَّهْماءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْراءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ :

وفى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْتَ واجِدٌ
بِها أَثَراً مِنْها جَدِيداً وأَدْهَما

وَالدَّهْماءُ : لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ .

وَالدُّهْمُ ثَلاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّها دُهْمٌ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ الادْهِمامُ : مَصْدَرُ ادْهَمَّ أَىِ اسْوَدَّ . وَالادْهِيمامُ : مَصْدَرُ ادْهامَّ كَالاحْمِرارِ وَالاحْمِيرارِ فى احْمَرَّ وَاحْمارَّ .

وَالدَّهْماءُ مِنَ الضَّأْنِ : الْحَمْراءُ الْخالِصَةُ الْحُمْرَةِ .

اللَّيْثُ : الدَّهْمُ الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ . وقَدْ دَهَمُونا أَىْ جاءُونا بِمَرَّةٍ جَماعَةً . وَدَهِمَهُمْ أَمْرٌ إِذا غَشِيَهُمْ فاشِياً ؛ وأَنْشَدَ :

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما

وفى حَدِيثِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وسَبَقَ إِلَى عَرَفاتٍ : اللّهُمَّ اغْفِرْ لِى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ ، أَىْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِثْلُ هٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فى الدُّعاءِ إِلا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ .

الأَزْهَرِىُّ : ولَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قالَ أَبُو جَهْلٍ : ما تَسْتَطِيعُونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وأَنْتُمُ الدَّهْمُ ، أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشَرَةٍ مِنْكُمْ واحِداً مِنْهُمْ ، أَىْ وأَنْتُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَجَيْشٌ دَهْمٌ أَىْ كَثِيرٌ . وجاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ كَثِيرٌ . وَالدَّهْمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بِهٰذا الْقَوْرِ ، وحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ : فَأَدْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ الدُّهُومُ ؛ وقالَ :

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما
مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُوما

ودَهِمُوهُمْ ودَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْماً : غَشُوهُمْ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَدَهَمْتُهُمْ دَهْماً بِكُلِّ طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ

وكُلُّ ما غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ ودَهِمَكَ دَهْماً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىِّ :

يا سَعْدُ عَمَّ الْماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ
يَوْمَ تَلاقَى شاؤُهُ ونَعَمُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : دَهِمَهُمُ الأَمْرُ يَدْهَمُهُمْ ودَهِمَتْهُمُ الْخَيْلُ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ودَهَمَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْهَمُهُمْ لُغَةٌ .

وَأَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ ؛ يُقالُ : أَرادَ بِالدُّهَيْماءِ السَّوْداءَ الْمُظْلِمَةَ ، ويُقالُ : أَرادَ بِذٰلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلَى الدُّهَيْمِ اسْمِ ناقَةٍ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقالَ : أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيها تَرْمِى بِالرَّضْفِ ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ ، ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهَيْماءِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدُّهَيْماءُ نَراهُ أَرادَ الدَّهْماءَ فَصَغَّرَها ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِالدَّهْماءِ الْفِتْنَةَ السَّوْداءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيها لِلتَّعْظِيمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وكَذا وكَذا ؛ فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْماءِ ، قالَ : وبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدُّهَيْماءِ إِلَى الدُّهَيْمِ وهِىَ الدَّاهِيَةُ ؛ وقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دُهَيْمٌ أَنَّ ناقَةً كانَ يُقالُ لَها الدُّهَيْمُ ، وغَزا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْماً ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدُّهَيْمِ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِى كُلِّ داهِيَةٍ . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَرْوِى عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ هٰؤُلاءِ بَنُو الزَّبَّانِ بْنِ مُجالِدٍ ، خَرَجُوا فى طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كُثَيِّفُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْناقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُوسَهُمْ فِى جُوالِقٍ وعَلَّقَهُ فِى عُنُقِ ناقَةٍ يُقالُ لَها الدُّهَيْمُ ، وهِىَ ناقَةُ عَمْرِو بْنِ الزَّبَّانِ[1] ، ثُمَّ خَلاَّها فِى الإِبِلِ ، فَراحَتْ عَلَى الزَّبَّانِ ، فَقالَ لَمَّا رَأَى الْجُوالِقَ : أَظُنُّ بَنِىَّ صادُوا بَيْضَ نَعامٍ ، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَها فِى الْجُوالِقِ ، فَإِذا رَأْسٌ ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ : آخِرُ الْبَزِّ عَلَى الْقَلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً ؛ وقِيلَ : أَثْقَلُ مِنْ

(١) قوله : «الزّبّان» بالزاى والباء الموحدة ، فى القاموس وشرحه وفى الصحاح : «الرّيّان» بالراء والياء المثناة التحتيّة . [عبد الله]

حِمْلِ الدُّهَيْمِ ، وأَشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْمِ ؛ وقِيلَ فِي الدُّهَيْمِ : اسْمُ ناقَةٍ غَزا عَلَيْها سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وحُمِلوا عَلَيْها حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِي كُلِّ داهِيَةٍ وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ الدُّهَيْمَ مَثَلاً فِي الشَّرِّ وَالدَّاهِيَةِ ؛ وقالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السُّعاةِ :

كَتَبَ الدُّهَيْمُ مِنَ الْعَداءِ لِمُسْرِفٍ
عادٍ يُرِيدُ مَخانَةً وغُلُولا

وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَهَمْدانُ مَهْلاً ! لا يُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي

وهٰذا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِما قالَهُ الْمُفَضَّلُ .

وَالدَّهْماءُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . الْكِسائِيُّ : يُقالُ دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيْ فِي جَماعَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ ، وفِي دَهْماءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وقالَ :

فَقَدْناكَ فِقْدانَ الرَّبِيعِ ولَيْتَنا
فَدَيْناكَ مِنْ دَهْمائِنا بِأُلُوفِ

وما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ ، وأَيُّ دَهْمِ اللهِ هُوَ ، أَيْ أَيُّ خَلْقِ اللهِ .

وَالدَّهْماءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . ودَهْماءُ النَّاسِ : جَماعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ . وَالدُّهَيْماءُ ، تَصْغِيرُ الدَّهْماءِ : الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، لإِظْلامِها ؛ وَالدُّهَيْمُ وأُمُّ الدُّهَيْمِ الدَّواهِي ، وفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَيْ بِغائِلَةٍ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يَدْهَمُهُمْ ، أَيْ يَفْجَؤُهُمْ .

ويُقالُ : هَدَمَهُ ودَهْدَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَما سُؤَالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ
وَالنُّؤى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

يَعْنِي الْحاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذا تَهَدَّمَ ؛ وقالَ :

غَيْرُ ثَلاثٍ فِي الْمَحَلِّ صُيَّمِ
رَوائِمٍ وهُنَّ مِثْلُ الرُّؤَّمِ
بَعْدَ الْبِلَى شِبْهَ الرَّمادِ الأَدْهَمِ

ورَبْعٌ أَدْهَمُ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وأَرْبُعٌ دُهْمٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيْضاً :

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتِي كَأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فِي بُطُونِ الصَّحائِفِ ؟

الأَزْهَرِيُّ : الْمُتَدَهَّمُ وَالْمُتَدَأَّمُ وَالْمُتَدَثَّرُ هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْماءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْماءُ السَّوْداءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وقَدْ دَهَّمَتْها النَّارُ . وَالدَّهْماءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وفَعَلَ بِهِ ما أَدْهَمَهُ أَيْ ساءَهُ وأَرْغَمَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالدَّهْماءُ : عُشْبَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ كَأَنَّها الْقَرْنُوَةُ ، ولَها نَوْرَةٌ حَمْراءُ يُدْبَغُ بِها ، ومَنْبِتُها قِفافُ الرَّمْلِ .

وقَدْ سَمَّوْا داهِماً ودُهَيْماً ودُهْماناً .

وَالدُّهَيْمُ : اسْمُ ناقَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها . ودُهْمانُ : بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

ورَهْطُ دُهْمانَ ورَهْطُ عادِيَهْ

وَالأَدْهَمُ : فَرَسُ عَنْتَرَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ(1) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

* **دهمث** * : أَرْضٌ دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلَةٌ .

* **دهمج** * الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ الْبَطِيءُ ، وقَدْ دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ . وبَعِيرٌ دُهامِجٌ يُقارِبُ الْخَطْوَ وَيُسْرِعُ ، وقِيلَ : هُوَ ذُو سَنامَيْنِ كَدُهانِجٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ بَدَلاً .

وَالدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْواسِعُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا قارَبَ الْخَطْوَ وأَسْرَعَ : قَدْ دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ ؛ وأَنْشَدَ :

وعَيْرٌ لَها مِنْ بَناتِ الْكُدادِ
يُدَهْمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

الْكُدادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ الْجَدِيلِ وشَذْقَمٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

حِمارٌ لَهُمْ مِنْ بَناتِ الْكُدادِ

وقَبْلَهُ :

بِأَخْيَلَ مِنْهُمْ إِذا زَيَّنُوا
بِمَغْرَتِهِمْ حاجِبَيْ مُؤْجِدِ

وَالْمُؤْجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ ، يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ ونِتاجِها .

* **دهمز** * التَّهْذِيبُ : الدَّهْدَمُوزُ الشَّدِيدُ الأَكْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَكْرِيَنَّ بَعْدَها عَجُوزَا
واسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزَا
تَلْقَمُ لَقْماً كَالْقَطا مَكْنُوزَا

وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دهمس** * التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ شَبانَةَ يَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً .

* **دهمص** * صَنْعَةٌ دِهْماصٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

أَرْتاحُ فِي الصُّعَداءِ صَوْتَ الْمِطْحَرِ الْـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماصِ

* **دهمق** * الدُّهامِقُ : التُّرابُ اللَّيِّنُ . وأَرْضٌ دَهامِيقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَأَنَّما فِي تُرْبِهِ الدُّهامِقِ
مِنْ آلِهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوادِقِ

ودَهْمَقَ الطَّحِينَ : دَقَّقَهُ ولَيَّنَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، ولٰكِنَّ اللهَ تَعالَى عابَ قَوْماً فَقالَ : «أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها» ؛ مَعْناهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لِيَ الطَّعامُ ويُجَوَّدَ . ودَهْمَقْتُ اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتُهُ . وَالدَّهْمَقَةُ : لِينُ الطَّعامِ وطِيبُهُ ورِقَّتُهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَنِي خَلَفٌ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ أَرْضٍ :

جَوْنٌ رَوابِي تُرْبِهِ دَهامِقُ

يَعْنِي تُرْبَةً لَيِّنَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

(١) في القاموس : «الأدهم فرس هشام بن حرملة المرّيّ وعنترة بن شدّاد العبسي ومعاوية بن مرادس السلمي . . .» .
[عبد الله]

وَالدَّهْقَنَةُ سَواءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما سَواءٌ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ . وَالْمُدَهْمَقُ : الْمُدَقَّقُ . وسَمِعَ ابْنُ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : الْمُدَهْمَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيَّا
مُدَهْمَقاً فَادْعُ لَهُ سِلْمِيَّا

قالَ : وَالْمُدَهْمَقُ الَّذِي لَمْ يُجَوَّدْ ، وهٰذا ضِدُّ الأَوَّلِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو حاتِمٍ بَعْدَما ذَكَرَ أَنَّ قَوْماً غَلِطُوا فَقالُوا لِلشَّيْءِ الْمُجَوَّدِ مُدَهْمَقٌ ، وَالَّذِي يُشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضاً مُدَهْمَقٌ ، وَاحْتَجَّ بِما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيَّا

فَظَنُّوا أَنَّ السُّوقِيَّ الرَّدِيءُ ، قالَ : وَأَصْحابُ الْمَرائِي يُعْطُونَ عَلَى جِلاءِ الْمِرْآةِ . فَإِذا اشْتَرَطُوا عَمَلاً سُوقِيًّا أَضْعَفُوا الْكِراءَ ، قالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْعَمَلِ . ابْنُ سَمْعانَ : الْمُدَهْمَقُ الْمُسْتَوِي ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رَزَّ الْوَتَرِ الْمُدَهْمَقِ
إِذا مَطاها هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ

وَدَهْمَقَ الْفاتِلُ الْوَتَرَ إِذا جاءَ بِهِ مُسْتَوِياً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَهْمَقَهُ الْفاتِلُ بَيْنَ الْكَفَّيْنْ
فَهْوَ أَمِينٌ مَتْنُهُ يُرْضِي الْعَيْنْ

التَّهْذِيبُ : وَدَهْمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيْ أَسْرَعْتُ . قالَ أَعْرابِيٌّ : كانَ مُدْرِكٌ الْفَقْعَسِيُّ يُسَمَّى مُدَهْمِقاً لِبَيانِ لِسانِهِ وَجَوْدَةِ شِعْرِهِ ؛ تَقُولُ : هُوَ مُدَهْمِقٌ ما يُطاقُ لِسانُهُ . لِتَجْوِيدِهِ الْكَلامَ وَتَحْبِيرِهِ إِيَّاهُ .

* **دهن** * الدُّهْنُ : مَعْرُوفٌ . دَهَنَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُ يَدْهُنُهُ دَهْناً : بَلَّهُ ، وَالإِسْمُ الدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ أَدْهانٌ وَدِهانٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّما دُهِنُوا بِالدِّهانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ بْنِ مَلْحانَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدِّهانَ . وَالدُّهْنَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدُّهْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما رِيحُ رَيْحانٍ بِمِسْكٍ بِعَنْبَرٍ
بِرَنْدٍ بِكافُورٍ بِدُهْنَةِ بانِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا حَبِيبِي لَوَ انَّنِي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خالِياً بِمَكانِ

وقَدِ ادَّهَنَ بِالدُّهْنِ . وَيُقالُ : دَهَنْتُهُ بِالدِّهانِ أَدْهُنُهُ وَتَدَهَّنَ هُوَ وَادَّهَنَ أَيْضاً ، عَلَى افْتَعَلَ ، إِذا تَطَلَّى بِالدُّهْنِ . التَّهْذِيبُ : الدُّهْنُ الاسْمُ ، وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ الْمُجاوِزُ ، وَالادِّهانُ الْفِعْلُ اللازِمُ ، وَالدَّهَّانُ : الَّذِي يَبِيعُ الدُّهْنَ .

وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : وَإِلَى جانِبِهِ صُورَةٌ تُشْبِهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ مُدْهانُّ الرَّأْسِ ، أَيْ دَهِينُ الشَّعَرِ كَالْمُصْفارِّ وَالْمُحْمارِّ .

وَالْمُدْهُنُ ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ : آلَةُ الدُّهْنِ ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ عَلَى مُفْعُلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الأَدَواتِ ، وَالْجَمْعُ مَداهِنُ . اللَّيْثُ : الْمُدْهُنُ كانَ فِي الأَصْلِ مِدْهَناً ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلامِ ضَمُّوهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : ما كانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ، نَحْوُ مِخْرَزٍ وَمِقْطَعٍ وَمِسَلٍّ وَمِخَدَّةٍ ، إِلا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ : مُدْهُنٌ وَمُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُكْحُلٌ وَمُنْصُلٌ ، وَالْقِياسُ مِدْهَنٌ وَمِنْخَلٌ وَمِسْعَطٌ وَمِكْحَلٌ .

وَتَمَدْهَنَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ مُدْهُناً . وَلِحْيَةٌ دَهِينٌ : مَدْهُونَةٌ .

وَالدَّهْنُ وَالدُّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ : قَدْرُ ما يَبُلُّ وَجْهَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ دِهانٌ . وَدَهَنَ الْمَطَرُ الأَرْضَ : بَلَّها بَلاًّ يَسِيراً . اللَّيْثُ : الأَدْهانُ الأَمْطارُ اللَّيِّنَةُ ، واحِدُها دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ : الدِّهانُ الأَمْطارُ الضَّعِيفَةُ ، واحِدُها دُهْنٌ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ : دَهَنَها وَلْيُها فَهِيَ مَدْهُونَةٌ .

وَقَوْمٌ مُدَهَّنُونَ ، بِتَشْدِيدِ الْهاءِ : عَلَيْهِمْ آثارُ النِّعَمِ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهِينٌ : ضَعِيفٌ . وَيُقالُ : أَتَيْتَ بِأَمْرٍ دَهِينٍ ؛ قالَ ابْنُ عَرادَةَ :

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بَنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَنُّوا بِنا ظَنًّا دَهِينا

وَالدَّهِينُ مِنَ الإِبِلِ : النَّاقَةُ الْبَكِيئَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُمْرَى ضَرْعُها فَلا يَدِرُّ قَطْرَةً ، وَالْجَمْعُ دُهُنٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

جَزاكِ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ
وَلَقَّاكِ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينِ
لِسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فِيهِ
وَدَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ[1]

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْمُثَقِّبِ :

تَسُدُّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

وَقَدْ دَهُنَتْ[2] وَدَهَنَتْ تَدْهُنُ دَهانَةً . وَفَحْلٌ دَهِينٌ : لا يَكادُ يُلْقِحُ أَصْلاً كَأَنَّ ذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِهِ ، وَإِذا أَلْقَحَ فِي أَوَّلِ قَرْعِهِ فَهُوَ قَبِيسٌ .

وَالْمُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهُنُ مُسْتَنْقَعُ الْماءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَيْلٌ أَوْ ماءٌ واكِفٌ فِي حَجَرٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ[3] : نَشِفَ الْمُدْهُنُ وَيَبِسَ الْجِعْثِنُ ؛ هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ وَيَجْتَمِعُ فِيها الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَداهِنُ نُقَرٌ فِي رُءُوسِ الْجِبالِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، واحِدُها مُدْهُنٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَراتَها
صَفا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحالِفُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهُنَةٌ ؛ هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهُنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لإِشْراقِ السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفاءِ الْماءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمُدْهُنُ أَيْضاً وَالْمُدْهُنَةُ ما يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُ بِصَفاءِ الدُّهْنِ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَبَةٌ .

---

(١) قوله : «مبرد لا عيب فيه» قال الصاغاني : الرواية : مبرد لم يبق شيئاً .

(٢) قوله : «وقد دهنت» بابه نصر وكرم وعلم ، كما في القاموس والمحكم .

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهري» تبع فيه الجوهري ، وقال الصاغاني : الصواب النهدي . بالنون والدال ، وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما في النهاية ، حيث قال : وفي حديث طهفة .

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وسَيَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُداهَنَةُ وَالإِدْهانُ : الْمُصانَعَةُ وَاللِّينُ ، وقِيلَ : الْمُداهَنَةُ إِظْهارُ خِلافِ ما يُضْمِرُ . وَالإِدْهانُ : الْغِشُّ . ودَهَنَ الرَّجُلُ إِذا نافَقَ . ودَهَنَ غُلامَه إِذا ضَرَبَهُ . ودَهَنَهُ بِالْعَصا يَدْهُنُهُ دَهْناً : ضَرَبَهُ بِها ، وهٰذا كَما يُقالُ مَسَحَهُ بِالْعَصا وبِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ بِرِفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُداهَنَةُ وَالإِدْهانُ كَالْمُصانَعَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » . وقالَ قَوْمٌ : داهَنْتُ بِمَعْنَى وارَيْتُ ، وأَدْهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَشْتُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ، وقالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَفَبِهٰذا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ، أَيْ مُكَذِّبُونَ ، ويُقالُ : كافِرُونَ ، وقَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِدْهانُ الْمُقارَبَةُ فِي الْكَلامِ ، وَالتَّلْيِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصانِعُهُمْ[1] فِي الدِّينِ فَيُصانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الإِدْهانُ اللِّينُ . وَالْمُداهِنُ : الْمُصانِعُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : أَصْلُ الإِدْهانِ الإِبْقاءُ ؛ يُقالُ : لا تُدْهِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ لا تُبْقِ عَلَيْهِ . وقالَ اللحيانِيُّ : يُقالُ ما أَدْهَنْتَ إِلا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ ما أَبْقَيْتَ ، بِالدَّالِ . ويُقالُ : ما أَرْهَيْتَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما تَرَكْتَهُ ساكِناً . وَالإِرْهاءُ : الإِسْكانُ . وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى داهَنَ وأَدْهَنَ أَيْ أَظْهَرَ خِلافَ ما أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَ الْكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدِّهانُ : الْجِلْدُ الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : الأَمْلَسُ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، قالَ : شَبَّهَها فِي اخْتِلافِ أَلْوانِها بِالدُّهْنِ وَاخْتِلافِ أَلْوانِهِ ، قالَ : ويُقالُ الدِّهانُ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ ، أَيْ صارَتْ حَمْراءَ كَالأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالأُنْثَى وَرْدَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ شَبابَهُ وحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيما مَضَى مِنْ عُمْرِهِ :

كَغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأَنَّ وَرْداً مِنْ دِهانٍ يُمْرَغُ
لَوْنِي ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أَيْ يَكْثُرُ دُهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدُّهْنِ لِصَفائِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طِرْفٍ
كَأَنَّ عَلَى شَواكِلِهِ دِهانا

وقالَ لَبِيدٌ :

وكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُمَيْتٍ كَأَنَّها
سَلِيمُ دِهانٍ فِي طِرافٍ مُطَنَّبِ

غَيْرُهُ : الدِّهانُ فِي الْقُرْآنِ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ الصِّرْفُ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ كَما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ » ، أَيْ كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وقالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ فِي كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فَكانَ لِي الْعُذْرُ

يَعْنِي أَنَّهُ قاوَمَ هٰذا الْمُخاصِمَ فِي مَكانٍ مُزِلٍّ يَزْلَقُ عَنْهُ مَنْ قامَ بِهِ فَثَبَتَ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ . وَالدِّهانُ : الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ هٰهُنا ، وَالْعُذْرُ فِي بَيْتِ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ : النُّجْحُ ، وقِيلَ : الدِّهانُ الطَّوِيلُ الأَمْلَسُ .

وَالدَّهْناءُ : الْفَلاةُ . وَالدَّهْناءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ؛ وقِيلَ : الدَّهْناءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لا ماءَ فِيهِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ قالَ :

لَسْتَ عَلَى أُمِّكَ بِالدَّهْنا تَدِلُّ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمُتَسَخِّطِ عَلَى مَنْ لا يُبالِي بِتَسَخُّطِهِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

ثُمَّ مالَتْ لِجانِبِ الدَّهْناءِ

وقالَ جَرِيرٌ :

نارٌ تُصَعْصِعُ بِالدَّهْنا قَطاً جُونا

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا جَمِيعاً ومالِيَا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها دَهْناوِيٌّ ، وهِيَ سَبْعَةُ أَجْبُلٍ فِي عَرْضِها ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وطُولُها مِنْ حَزْنِ يَنْسُوعَةَ إِلَى رَمْلِ يَبْرِينَ ، وهِيَ قَلِيلَةُ الْماءِ كَثِيرَةُ الْكَلإِ لَيْسَ فِي بِلادِ الْعَرَبِ مَرْبَعٌ مِثْلُها ، وإِذا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ[2] جَمْعاءَ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ ودُحَيْبَةَ : إِنَّما هٰذِهِ الدَّهْنا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلادِ تَمِيمٍ .

وَالدَّهْناءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةٌ حَمْراءُ لَها وَرَقٌ عِراضٌ يُدْبَغُ بِهِ .

وَالدِّهْنُ : شَجَرَةُ سَوْءٍ كَالدِّفْلَى ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدِّهْنُ وَالدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ
وسالَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فَما نَشِفا

وبَنُو دُهْنٍ وبَنُو داهِنٍ : حَيَّانِ . ودُهْنٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ .

وَالدَّهْناءُ : بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مالِكِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ ، وكانَ قَدْ عُنِّنَ عَنْها فَقالَ فِيها :

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالْقَضاءِ يَعْجَلُ[3]

---

(١) قوله : « أي ودّوا لو تصانعهم » ليس من كلام أبي الهيثم ، وعبارة التهذيب : وقال أبو إسحاق الزجّاج : المُدْهِن والمُداهِن الكذاب المنافق . وقال في قوله : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ » أي ودوا لو تصانعهم .

(٢) قوله : « ربعت العرب إلخ » زاد الأزهري : لسعتها وكثرة شجرها ، وهي عذاة مكرمة نزهة ، من سكنها لم يعرف الحمّى لطيب تربتها وهوائها .

(٣) قوله : « أظنت إلخ » قال الصاغاني : الإنشاد مختل ، والرواية بعد قوله يعجل :

كلاّ ولم يُقْضَ القضاءُ الفَيْصَلُ
وإنْ كَسِلْتُ فالحِصانُ يَكْسَلُ

عَنْ كَسَلاتِي وَالْحِصانُ يَكْسَلُ
عَنِ السِّفادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

* دهنج * بَعِيرٌ دُهانِجٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يُشَبِّهُ بِهِ أَطْرافَ الْجَبَلِ فِي السَّرابِ :

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلْ
إِذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أَعْدالْ

وقَدْ دَهْنَجَ إِذا أَسْرَعَ مَعَ تَقارُبِ خَطْوٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعَيْرٌ لَها مِنْ بَناتِ الْكُدادِ
يُدَهْنِجُ بِالْقَعْوِ وَالْمِزْوَدِ (١)

الأَصْمَعِيُّ : الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُقارِبُ الْخَطْوَ ويُسْرِعُ .

والدَّهْنَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلَجَةِ .

وبَعِيرٌ دُهانِجٌ : ذُو سَنامَيْنِ .

وَالدَّهْنَجُ : حَصًى أَخْضَرُ تُحَلَّى بِهِ الْفُصُوصُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : تُحَكُّ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

يَمْشِي مبادلها الْفِرِنْدُ وهبرر (٢)
حَسَنُ الْوَبِيصِ يَلُوحُ فِيهِ الدَّهْنَجُ

وَالدَّهْنَجُ وَالدُّهانِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالدُّهانِجُ : الْبَعِيرُ الْفالِجُ ذُو السَّنامَيْنِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّهَنَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ (٣) : جَوْهَرٌ كَالزُّمُرُّذِ .

* دها * الدَّهْوُ وَالدَّهاءُ : الْعَقْلُ ، وقَدْ دَهِيَ فُلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءَةً ودَهْياً ، فَهُوَ داهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، ودَهُوَ دَهاءَةً ، فَهُوَ دَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْهِياءَ ودُهَواءَ ، ودَهِيَ دَهًى ، فَهُوَ دَهٍ مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ . التَّهْذِيبُ : وَإِنَّهُ لَداهٍ ودَهِيٌّ ودَهٍ ، فَمَنْ قالَ داهٍ قالَ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، ومَنْ قالَ دَهِيٌّ قالَ مِنْ قَوْمٍ أَدْهِياءَ ، ومَنْ قالَ دَهٍ قالَ مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ مِثْلِ عَمِينَ .

ودَهاهُ دَهْواً : نَسَبَهُ إِلَى الدَّهاءِ .

وأَدْهاهُ : وَجَدَهُ داهِياً .

التَّهْذِيبُ : الدَّهْوُ والدَّهْيُ لُغَتانِ فِي الدَّهاءِ . يُقالُ : دَهَوْتُهُ ودَهَيْتُهُ ، فَهُوَ مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ . وَدَهَيْتُهُ ودَهَوْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الدَّهاءِ . ودَهاهُ دَهْياً ودَهّاهُ : نَسَبَهُ إِلَى الدَّهاءِ . وأَدْهاهُ : وجَدَهُ داهِيَةً . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّهْيُ وَالدَّهاءُ الإِرْبُ . ورَجُلٌ داهٍ وداهِيَةٌ ، الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ : عاقِلٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ داهِيَةٌ أَيْ مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بِالأُمُورِ .

وَالدّاهِيَةُ : الأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ . وقَوْلُهُمْ : هِيَ الدّاهِيَةُ الدَّهْواءُ بالَغُوا بِها ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّهاءُ . تَقُولُ : ما دَهاكَ أَيْ ما أَصابَكَ . وكُلُّ ما أَصابَكَ مِنْ مُنْكَرٍ مِنْ وَجْهِ الْمَأْمَنِ فَقَدْ دَهاكَ دَهْياً ، تَقُولُ مِنْهُ : دُهِيتُ . وقالُوا : هِيَ داهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . ودَهاهُ دَهْواً : خَتَلَهُ . وَالدَّهْياءُ : الدّاهِيَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخُو مُحافَظَةٍ إِذا نَزَلَتْ بِهِ
دَهْياءُ داهِيَةٌ مِنَ الأَزْمِ

ودَواهِي الدَّهْرِ : ما يُصِيبُ النّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوَبِهِ . ودَهَتْهُ داهِيَةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ أَيْضاً ، وهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضاً . وأَمْرٌ دَهٍ : داهٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُ مِنْكَ بالدَّهِي

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بالدَّهْيِ ، فَلَمّا وَقَفَ أَلْقَى حَرَكَةَ الْياءِ عَلَى الْهاءِ ، كَما قالُوا مِنَ الْبَكِرْ ، أَرادُوا مِنَ الْبَكْرِ .

ودَهِيَ الرَّجُلُ دَهْياً ودَهاءً وتَدَهَّى : فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ ، وهُوَ يَدْهَى ويَدْهُو ويَدْهِي ، كُلُّ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الدّاهِي ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وَبِالدَّهاءِ يُخْتَلُ الْمَدْهِيُّ

وقالَ :

لا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيائِها
أَوْ يَأْخُذَ الأَرْضَ عَلَى مِيدائِها

ويُرْوَى : الدَّهْوَ مِنْ دَهائِها . وَالدَّهْيُ ، ساكِنَةَ الهاءِ : الْمُنْكَرُ وجَوْدَةُ الرَّأْيِ . يُقالُ : رَجُلٌ داهِيَةٌ بَيِّنُ الدَّهْيِ وَالدَّهاءِ ، مَمْدُودٌ وَالهمزةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْياءِ لا مِنَ الْواوِ ، وهُما دَهْياوانِ .

ودَهاهُ يَدْهاهُ دَهْياً : عابَهُ وتَنَقَّصَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَقُوْلٌ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ

قالَ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ تَتُبِ الآنَ فَلا تَتُوبُ أَبَداً . وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْكاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذا وكَذا ، فَقالَ لَهُ : لا ، فَقالَ : فَكَذا ؟ فَقالَ لَهُ : لاَ ، فَقالَ لَهُ الْكاهِنُ : إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّي لاَ أَعْرِفُ غَيْرَهُ .

ويُقالُ : غَرْبٌ دَهِيٌّ أَيْ ضَخْمٌ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

وَالْغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ
وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ

ويَوْمُ دَهْوٍ : يَوْمٌ تَناهَضَ فِيهِ بَنُو الْمُنْتَفِقِ ، وهُمْ رَهْطُ الشَّنْآنِ بْنِ مالِكٍ ، ولَهُ حَدِيثٌ .

وبَنُو دَهْيٍ : بَطْنٌ .

* دوأ * الدّاءُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وعَيْبٍ فِي الرِّجالِ ظاهِرٍ أَوْ باطِنٍ ، حَتَّى يُقالَ : داءُ الشُّحِّ أَشَدُّ الأَدْواءِ . ومِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ : كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، أَرادَتْ : كُلُّ عَيْبٍ فِي الرِّجالِ فَهُوَ فِيهِ . غَيْرُهُ : الدّاءُ : الْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ أَدْواءٌ .

وقَدْ داءَ يَداءُ داءً عَلَى مِثالِ شاءَ يَشاءُ إِذا صارَ فِي جَوْفِهِ الدّاءُ .

= عنِ السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيكَلُ
عند الرّواق مقرب مجلّلُ

(١) قوله : «يدهنج بالقعو» الذى تقدم فى «دهمج» : يدهمج بالوطب ، ولعله روى بهما . والوطب : سقاء اللبن . والقعو : البكرة أو المحور من الحديد ، كما فى القاموس .

(٢) هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : «والدهنج بالتحريك» عبارة القاموس : الدهنج كجعفر ، ويحرك . قال شارحه : قال شيخنا توالى أربع حركات لا يعرف فى كلمة عربية .

وأداءَ يُدِيءُ وأَدْوَأَ: مَرِضَ وصارَ ذا داءٍ (الأَخيرةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) فَهُوَ داءٌ.

ورَجُلٌ داءٌ، فَعِلٌ (عَنْ سيبويه). فِي التَّهْذِيبِ: ورَجُلانِ داءانِ، ورِجالٌ أَدْواءٌ، ورَجُلٌ دَوًى، مَقْصُورٌ، مِثْلُ ضَنًى، وامْرَأَةٌ داءَةٌ. التَّهْذِيبُ: وفِي لُغَةٍ أُخْرَى: رَجُلٌ دَيِّئٌ وامْرَأَةٌ دَيِّئَةٌ، عَلَى فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ، وقَدْ داءَ يَداءُ داءً ودَوْءًا؛ كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ. قالَ: ودَوْءٌ أَصْوَبُ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ.

وقَدْ دِئْتَ يا رَجُلُ، وأَدَأْتَ، فَأَنْتَ مُدِيءٌ. وأَدَأْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ بِداءٍ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

وداءَ الرَّجُلُ إِذا أَصابَهُ الدَّاءُ. وأَداءَ الرَّجُلُ يُدِيءُ إِداءَةً: إِذا اتَّهَمْتَهُ. وأَدْوَأَ: اتُّهِمَ وأَدْوَى بِمَعْناهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّهَمْتَهُ: قَدْ أَدَأْتَ إِداءَةً وأَدْوَأْتَ إِدْواءً.

ويُقالُ: فُلانٌ مَيِّتُ الدَّاءِ، إِذا كانَ لا يَحْقِدُ عَلَى مَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ. وقَوْلُهُمْ: رَماهُ اللهُ بِداءِ الذِّئْبِ، قالَ ثَعْلَبٌ: داءُ الذِّئْبِ الْجُوعُ، وقَوْلُهُ:

لاَ تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ

قالَ الْأُمَوِيُّ: داءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَثِبَ مَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ وَثَبَ. قالَ الْأُمَوِيُّ: داءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذا أَرادَ داءٌ، يُقالُ بِهِ داءُ ظَبْيٍ، مَعْناهُ لَيْسَ بِهِ داءٌ، كَما لا داءَ بِالظَّبْيِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وهٰذا أَحَبُّ إِلَيَّ.

وفِي الْحَدِيثِ: وأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، أَيْ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصَّوابُ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ، بِالْهَمْزِ، ولٰكِنْ هٰكَذا يُرْوَى، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وداءَةُ مَوْضِعٌ بِبِلادِ هُذَيْلٍ.

* **دوب** * دابَ دَوْباً كَدَأَبَ.

* **دوج** * الدَّوَّاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً، ولَمْ يُفَسِّرْهُ.

وقالُوا الْحاجَةُ والدَّاجَةُ، حَكاهُ الزَّجَّاجِيُّ قالَ: فَقِيلَ: الدَّاجَةُ الْحاجَةُ نَفْسُها، وكَرَّرَ لِاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ؛ وقِيلَ: الدَّاجَةُ أَخَفُّ شَأْناً مِنَ الْحاجَةِ؛ وقِيلَ: الدَّاجَةُ إِتْباعٌ لِلْحاجَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما حَكَمْنا أَنَّ أَلِفَها واوٌ لِأَنَّهُ لا أَصْلَ لَها فِي اللُّغَةِ يُعْرَفُ بِهِ أَلِفُهُ فَحَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى، لِأَنَّ ذٰلِكَ أَكْثَرُ عَلَى ما وَصَّانا بِهِ سِيبَوَيْهِ. وجاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلاَّ أَتَيْتُ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً دَعَتْهُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَواتِ إِلاَّ أَتاها.

ويُقالُ: داجَةٌ إِتْباعٌ لِحاجَةٍ كَما يُقالُ: حَسَنٌ بَسَنٌ. ويُقالُ: الدَّاجَةُ ما صَغُرَ مِنَ الْحَوائِجِ، والْحاجَةُ: ما عَظُمَ مِنْها، ويُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وقَدْ تَقَدَّمَ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: داجَ الرَّجُلُ يَدُوجُ دَوْجاً إِذا خَدَمَ.

* **دوح** * الدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَّسِعَةُ مِنْ أَيِّ الشَّجَرِ كانَتْ، والْجَمْعُ دَوْحٌ، وأَدْواحٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي:

غَداةَ وحَوْلِيَّ الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ
مَدَبُّ الْأَتِيِّ والْأَراكُ الدَّوائِحُ

ويُقالُ: داحَتِ الشَّجَرَةُ تَدُوحُ إِذا عَظُمَتْ، فَهِيَ دائِحَةٌ.

وفِي الْحَدِيثِ: كَمْ مِنْ عَذْقٍ دَوَّاحٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْداحِ! الدَّوَّاحُ: الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ الْعُلُوِّ، وكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ؛ والْعَذْقُ، بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الرُّؤْيا: فَأَتَيْنا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ، أَيْ شَجَرَةٍ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّوائِحُ الْعِظامُ، والْواحِدَةُ دَوْحَةٌ، وكَأَنَّهُ جَمْعُ دائِحَةٍ وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ. والدَّوْحَةُ: الْمِظَلَّةُ الْعَظِيمَةُ؛ يُقالُ: مِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ.

والدَّوْحُ، بِغَيْرِ هاءٍ: الْبَيْتُ الضَّخْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعَرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ).

وداحَ بَطْنُهُ: عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ داحُوا السُّرَرْ
وأَكَلُوا الْمَأْدُومَ مِنْ بَعْدِ الْقَفَرْ

أَيْ قَدْ داحَتْ سُرَرُهُمْ. وانْداحَ بَطْنُهُ: كَداحَ. وبَطْنٌ مُنْداحٌ: خارِجٌ مُدَوَّرٌ، وقِيلَ: مُتَّسِعٌ دانٍ مِنَ السِّمَنِ.

ودَوَّحَ مالَهُ: فَرَّقَهُ كَدَيَّحَهُ.

والدَّاحُ: نَقْشٌ يُلَوَّحُ بِهِ لِلصِّبْيانِ يُعَلَّلُونَ بِهِ؛ يُقالُ: الدُّنْيا داحَةٌ. التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمَلْهُوفِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

لَوْلاَ حُبِّي داحَهْ
لَكانَ الْمَوْتُ لِي راحَهْ

قالَ: فَقُلْتُ لَهُ: ما داحَهْ؟ فَقالَ: الدُّنْيا؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: هٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى؛ قالَ: وقَوْلُ الصِّبْيانِ: الدَّاحُ، مِنْهُ.

* **دوخ** * داخَ يَدُوخُ دَوْخاً: ذَلَّ وخَضَعَ. ودَوَّخَ الرَّجُلَ والْبَعِيرَ: ذَلَّلَهُ، يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ. وفِي حَدِيثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ: أَداخَ الْعَرَبَ، ودانَ لَهُ النَّاسُ، أَيْ أَذَلَّهُمْ، وأَدَخْتُهُ أَنا فَداخَ.

ودَوَّخَ الْمَكانَ: جالَ فِيهِ. ودَوَّخَ الْوَجَعُ رَأْسَهُ: أَدارَهُ.

وداخَ الْبِلادَ يَدُوخُها: قَهَرَها واسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِها، وكَذٰلِكَ النَّاسُ دُخْناهُمْ دَوْخاً ودَوَّخْناهُمْ تَدْوِيخاً: وَطِئْناهُمْ.

ودَوَّخَ فُلانٌ الْبِلادَ إِذا سارَ فِيها حَتَّى عَرَفَها ولَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ طُرُقُها.

* **دود** * الدُّودُ: واحِدَتُهُ دُودَةٌ، التَّهْذِيبُ: دُودَةٌ واحِدَةٌ ودُودٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ دُودانٌ جَمْعٌ، وجَمْعُ الدُّودِ دِيدانٌ،

وَالتَّصْغِيرُ دُوَيْدٌ وقِياسُهُ دُوَيْدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ ، وقِياسُهُ دُوَيْدٌ كما صَغَّرَتْهُ الْعَرَبُ ، لأَنَّهُ جِنْسٌ بِمَنْزِلَةِ تَمْرٍ وقَمْحٍ جَمْعُ تَمْرَةٍ وقَمْحَةٍ ، فَكَما تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِما تُمَيْرٌ وقُمَيْحٌ كَذٰلِكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دُودٍ دُوَيْدٌ .

وقَدْ دادَ الطَّعامُ يَدادُ دَوْداً ، وأَدادَ يُدِيدُ ، ودَوَّدَ يُدَوِّدُ ودِيدَ : صارَ فِيهِ الدُّودُ فَهُوَ مَدُودٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِذا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ المُؤَذِّنِينَ لا يُدادُون ، أَيْ لا يَأْكُلُهُم الدُّودُ ؛ وقالَ زُرارَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ دَهْرٍ يُخاطِبُ الْعامِرِيَّةَ ، وكانَتْ خَرَجَتْ مِنَ الْيَمامَةِ فِي سَفَرٍ تَمْتارُ طَعاماً ، فَخَرَجَ مَعَها زُرارَةُ بْنُ صَعْبٍ ، فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَكادَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقالَتِ الْعامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيَّا
يَمْشِي وراءَ الْقَوْمِ سِيتَهِيَّا
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

فَقالَ زُرارَةُ يَعْنِيها :

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيّاً
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيّاً

السِّيتَهِيُّ : الَّذِي يَجِيءُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ أَسْتاهَهُمْ ، وَاضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ إِذا حَمَلْتَهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، والدَّقَلُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ ، وَالْحَجْرِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى حَجْرٍ ، قَصَبَةٌ بِالْيَمامَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّوادِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الدُّوادِ وهُوَ الْخَضْفُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسانِ ، وبِهِ كُنِيَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيّ .

ودُودان : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وهُوَ دُودانُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، الأَصْمَعِيُّ : الدَّوادِيُّ آثارُ أَراجِيحِ الصِّبْيانِ ، واحِدَتُها دَوْداةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّنِي فَوْقَ دَوْداةٍ تُقَلِّبُنِي (١)

وأَبُو دُوادٍ : شاعِرٌ مِنْ إِيادٍ .

وداوُدُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ لا يُهْمَزُ .

وفِي حَدِيثِ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ(٢) : مَنَعْتُهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الدَّادِيَّ ؛ هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ فِي النَّبِيذِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يُسْكِرَ .

* **دودمس** * الدُّودَمِسُ : حَيَّةٌ تَنْفُخُ فَتُحْرِقُ .

* **دوذ** * الدَّاذِيُّ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ لَهُ عُنْقُودٌ مُسْتَطِيلٌ ، وحَبُّهُ عَلَى شَكْلِ حَبِّ الشَّعِيرِ ، يُوضَعُ مِنْهُ مِقْدارُ رِطْلٍ فِي الْفَرَقِ فَتَعْبَقُ رائِحَتُهُ ويَجُودُ إِسْكارُهُ ؛ قالَ :

شَرِبْنا مِنَ الدَّاذِيِّ حَتَّى كَأَنَّنا
مُلُوكٌ لَنا بَرُّ الْعِراقَيْنِ وَالْبَحْرُ

جاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ واوٌ لِكَوْنِها عَيْناً .

* **دور** * دارَ الشَّيْءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَراناً ودُءُوراً ، وَاسْتَدارَ ، وأَدَرْتُهُ أَنا ، ودَوَّرْتُهُ ، وأَدارَهُ غَيْرُهُ ، ودَوَّرَ بِهِ ، ودُرْتُ بِهِ ، وأَدَرْتُ : اسْتَدَرْتُ ، وداوَرَهُ مُداوَرَةً ودِواراً : دارَ مَعَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْماً بِمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ

عَدَّى وجَّاسُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ عالِمٌ بِهِ .

وَالدَّهْرُ دَوَّارٌ بِالإِنْسانِ ودَوَّارِيٌّ ، أَيْ دائِرٌ بِهِ ، عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ ، قالَ الْفارِسِيُّ : هُوَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ ، ونَظِيرُهُ بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ ، ومِنَ الْمُضاعَفِ أَعْجَمِيٌّ فِي مَعْنَى أَعْجَم .

اللَّيْثُ : الدَّوَّارِيُّ الدَّهْرُ الدَّائِرُ بِالإِنْسانِ أَحْوالاً(٣) ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِيُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وهْوَ قَعْسَرِيُّ

ويُقالُ : دارَ دَوْرَةً واحِدَةً ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ يَدُورُها . قالَ : وَالدَّوْرُ قَدْ يَكُونُ مَصْدَراً فِي الشِّعْرِ ، ويَكُونُ دَوْراً واحِداً مِنْ دَوْرِ الْعِمامَةِ ، ودَوْرِ الْخَيْلِ وغَيْرِهِ عامٌّ فِي الأَشْياءِ كُلِّها .

وَالدُّوارُ وَالدَّوارُ : كَالدَّوَرانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ . ودِيرَ بِهِ وعَلَيْهِ وأُدِيرَ بِهِ : أَخَذَهُ الدُّوارُ مِنْ دُوارِ الرَّأْسِ .

وتَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ مُدَوَّراً . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ . يُقالُ : دارَ يَدُورُ وَاسْتَدارَ يَسْتَدِيرُ بِمَعْنًى ، إِذا طافَ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وإِذا عادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا يُؤَخِّرُونَ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ ، وهُوَ النَّسِيءُ ، لِيُقاتِلُوا فِيهِ ، ويَفْعَلُونَ ذٰلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ فَيَنْتَقِلُ الْمُحَرَّمُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ ، فَلَمَّا كانَتْ تِلْكَ السَّنَةُ كانَ قَدْ عادَ إِلَى زَمَنِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ قَبْلَ النَّقْلِ ، ودارَتِ السَّنَةُ كَهَيْئَتِها الأُولَى .

ودُوَّارَةُ الرَّأْسِ ودَوَّارَتُهُ : طائِفَةٌ مِنْهُ . ودُوَّارَةُ الْبَطْنِ ودُوَّارَتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : ما تَحَوَّى مِنْ أَمْعاءِ الشَّاةِ .

وَالدَّائِرَةُ وَالدَّارَةُ ، كِلاهُما : ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ . وَالدَّارَةُ : دارَةُ الْقَمَرِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وهِيَ الْهالَةُ ، وكُلُّ مَوْضِعٍ يُدارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجُرُهُ فاسْمُهُ دارَةٌ ، نَحْوَ الدَّارات(٤) الَّتِي

---

(١) قوله : «الدوادى آثار إلخ» عبارة القاموس وشرحه : الدوداة الجلبة والأرجوحة ، = وقيل : هى صوت الأرجوحة ، فقول الشاعر فوق دوداة أى أرجوحة .

(٢) قوله : «وفى حديث سفيان إلخ» ذكره فى باب الذال المعجمة كما ذكره فى النهاية والقاموس إلا أن يكون روى بالدالين المهملتين .

(٣) قوله : «الدواريّ الدهر بالإنسان أحوالاً» صوابه كما فى المحكم : «الداوريّ الدهر ، لأنه يدور بالإنسان أحوالاً» . [عبد الله]

(٤) قوله : «نحو الدارات . . إلخ» كذا بالأصل . وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت فى معجمه بالحرف عن ابن الأعرابىّ .

تُتَّخَذُ فى الْمَباطِخِ ونَحْوِها ويُجْعَلُ فِيها الْخمْرُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرى الإِوَزِّينَ فى أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى وبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

قالَ : ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى حَصَّاداً أَلْقَى سُنْبُلَهُ بَيْنَ يَدَىْ تِلْكَ الإِوَزِّ ، فَقَلَعَتْ حَبًّا مِنْ سَنابِلِه ، فَأَكَلَتِ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتِ[1] التِّبْنَ .

وفى الْحَدِيثِ : أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلاَّ داراتِ وُجُوهِهِمْ ؛ هِىَ جَمْعُ دارَةٍ ، وهُوَ ما يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوانِبِهِ ؛ أَرادَ أَنَّها لا تَأْكُلُها النَّارُ لأَنَّها مَحَلُّ السُّجُودِ .

ودارَةُ الرَّمْلِ : ما اسْتَدارَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ دَاراتٌ ودُورٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنَ الدَّبِيلِ ناشِطاً لِلدُّورِ

الأَزْهَرِىُّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّيِّرُ الدَّاراتُ فى الرَّمْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لِكُلِّ ما لَمْ يَتَحَرَّكْ ولَمْ يَدُرْ ، فَإِذا تَحَرَّكَ ودارَ ، فَهُوَ دُوَّارَةٌ وقُوَّارَةٌ .

وَالدَّارَةُ : كُلُّ أَرْضٍ واسِعَةٍ بَيْنَ جِبالٍ ، وجَمْعُها دُورٌ وداراتٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وهِىَ تُعَدُّ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الْجَوْبَةُ الْواسِعَةُ تَحُفُّها الْجِبالُ ، ولِلْعَرَبِ داراتٌ ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : وجَدْتُ هُنا فى بَعْضِ الأُصُولِ حاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنا الشَّيْخِ الإِمامِ الْمُفِيدِ بَهاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ إِبْراهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِىِّ ، فَسَحَ اللهُ فى أَجَلِهِ : قالَ كُراعٌ : الدَّارَةُ هِىَ الْبُهْرَةُ إِلاَّ أَنَّ الْبُهْرَةَ لا تَكُونُ إِلاَّ سَهْلَةً ، وَالدَّارة تَكُونُ غَلِيظَةً وَسَهْلَةً . قالَ : وَهٰذا قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ . وقالَ غَيْرُهُ : الدَّارَةُ كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فى الرَّمْلِ ، وجَمْعُها دُورٌ ، كَما قِيلَ ساحَةٌ وسُوحٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وعِدَّةٌ مِنَ الْعُلَماءِ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى ، دَخَلَ كَلامُ بَعْضِهِمْ فى كَلامِ بَعْضٍ ، فَمِنْها : دارَةُ جُلْجُلٍ ، ودارَةُ الْقَلْتَيْنِ ، ودارَةُ خَنْزَرٍ ، ودارَةُ صُلْصُلٍ ، ودارَةُ مَكْمَنٍ ، ودارَةُ مَأْسَلٍ ، ودارَةُ الْجَأْبِ ، ودارَةُ الذِّئْبِ ، ودارَةُ رَهْبَى ، ودارَةُ الْكَوْرِ ، ودارَةُ مَوْضُوعٍ ، ودارَةُ السَّلَمِ ، ودارَةُ الْجُمُدِ ، ودارَةُ الْقِدَاحِ ، ودارَةُ رَفْرَفٍ ، ودارَةُ قُطْقُطٍ ، ودارَةُ مُحْصَنٍ ، ودارَةُ الْخَرْجِ ، ودارَةُ وَشْحَى ، ودارَةُ الدُّورِ ؛ فَهٰذِهِ عِشْرُونَ دارَةً ، وعَلَى أَكْثَرِها شَواهِدُ ؛ هٰذا آخِرُ الْحاشِيَةِ .

وَالدَّيِّرَةُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالدَّارَةِ ، وَالْجَمْعُ دَيِّرٌ ، وكَذٰلِكَ التَّدْوِرَةُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

بِتْنا بِتَدْوِرَةٍ يُضِىءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِىءُ فَوْقَ ذُبالِ

ويُرْوَى :

بِتْنا بِدَيِّرَةٍ يُضِىءُ وُجُوهَنا

وَالدَّارَةُ : رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وهِىَ الدُّورَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الدُّورَةُ وَالدَّوَّارَةُ وَالدَّيِّرَةُ ، ورُبَّما قَعَدُوا فِيها وشَرِبُوا . وَالتَّدْوِرَةُ : الْمَجْلِسُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

ومُداوَرَةُ الشُّئُونِ : مُعالَجَتُها . وَالْمُداوَرَةُ : الْمُعالَجَةُ ؛ قالَ سُحَيْمُ ابْنُ وَثِيلٍ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُداوَرَةُ الشُّئُونِ

وَالدَّوَّارَةُ : مِنْ أَدَواتِ النَّقَّاشِ وَالنَّجَّارِ لَها شُعْبَتانِ تَنْضَمَّانِ وتَنْفَرِجانِ لِتَقْدِيرِ الدَّاراتِ .

وَالدَّائِرَةُ فى الْعَرُوضِ : هِىَ الَّتِى حَصَرَ الْخَلِيلُ بِها الشُّطُورَ لأَنَّها عَلَى شَكْلِ الدَّائِرَةِ الَّتِى هِىَ الْحَلْقَةُ ، وهِىَ خَمْسُ دَوائِرَ : الأُولَى فِيها ثَلاثَةُ أَبْوابٍ : الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ ؛ وَالدَّائِرَةُ الثَّانِيَةُ فِيها بابانِ : الْوافِرُ وَالْكامِلُ ؛ وَالدَّائِرَةُ الثَّالِثَةُ فِيها ثَلاثَةُ أَبْوابٍ : الْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمَلُ ؛ وَالدائِرَةُ الرَّابِعَةُ فِيها سِتَّةُ أَبْوابٍ : السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِحُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُضارِعُ وَالْمُقْتَضَبُ وَالْمُجْتَثُّ ؛ وَالدَّائِرَةُ الْخامِسَةُ فِيها الْمُتَقارِبُ فَقَط .

وَالدَّائِرَةُ : الشَّعَرُ الْمُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ الإِنْسانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ مَوْضِعُ الذُّؤابَةِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : ما اقْشَعَرَّتْ لَهُ دائِرَتِى ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ بِالأَمْرِ لا يَضُرُّكَ . ودائِرَةُ رَأْسِ الإِنْسانِ : الشَّعَرُ الَّذِى يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ ، يُقالُ : اقْشَعَرَّتْ دائِرَتُهُ . ودائِرَةُ الْحافِرِ : ما أَحاطَ بِهِ مِنَ التِّبْنِ . وَالدَّائِرَةُ : كَالْحَلْقَةِ أَوِ الشَّىْءِ الْمُسْتَدِيرِ . وَالدَّائِرَةُ : واحِدَةُ الدَّوائِرِ ؛ وفى الْفَرَسِ دَوائِرُ كَثِيرَةٌ : فَدائِرَةُ الْقالِعِ وَالنَّاطِحِ وغَيْرِهِما ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَوائِرُ الْخَيْلِ ثَمانِى عَشْرَةَ دائِرةً : يُكْرَهُ مِنْها الْهَقْعَةُ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فى عُرْضِ زَوْرِهِ ، ودائِرَةُ الْقالِعِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، ودائِرَةُ النَّاخِسِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ الْجاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفائِلَتَيْنِ ، ودائِرَةُ اللَّطاةِ فى وَسَطِ الْجَبْهَةِ ، ولَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذا كانَتْ واحِدَةً ، فَإِنْ كانَ هُناكَ دائِرَتانِ قالُوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ ، وهِىَ مَكْرُوهَةٌ ، وما سِوَى هٰذِهِ الدَّوائِرِ غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ .

ودارَتْ عَلَيْهِ الدَّوائِرُ أَىْ نَزَلَتْ بِهِ الدَّواهِى . وَالدَّائِرَةُ : الْهَزِيمَةُ وَالسُّوءُ . يُقالُ : عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ . وفى الْحَدِيثِ : فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، أَىْ الدَّوْلَةَ بِالْغَلَبَةِ وَالنَّصْرِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ» ، قِيلَ : الْمَوْتُ أَوِ الْقَتْلُ .

وَالدُّوَّارُ : مُسْتَدارُ رَمْلٍ تَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْشُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما مُغْزِلٌ أَدْماءُ نامَ غَزالُها
بِدُوَّارِ نِهْىٍ ذِى عَرارٍ وحُلَّبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ

وَالدَّائِرَةُ : خَشَبَةٌ تُرَكَّزُ وَسَطَ الْكُدْسِ تَدُورُ بِها الْبَقَرُ .

اللَّيْثُ : الْمَدارُ مَفْعَلٌ يَكُونُ مَوْضِعاً ، ويَكُونُ مَصْدَراً كَالدَّوَرانِ ، ويُجْعَلُ اسْماً

(١) قوله : «وافتحصت التبن» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «وافتضحت» وهو تحريف . [عبد الله]

نَحْوَ مَدارِ الْفَلَكِ فى مَدارِهِ.

ودُوّارٌ ، بالضَّمِّ : صَنَمٌ(١) ، وقَدْ يُفْتَحُ ، وفى الأزْهَرِيّ : الدَّوّارُ صَنَمٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ ، يَجْعَلُونَ مَوْضِعاً حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الصَّنَمِ وَالْمَوْضِعِ الدُّوارُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ
عَذارَى دُوارٍ فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ

السِّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظِّباءِ وغَيْرِها ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الْبَقَرَ ، ونِعاجُهُ إِناثُهُ ، شَبَّهَها فى مَشْيِها وطُولِ أَذْنابِها بِجَوارٍ يَدُرْنَ حَوْلَ صَنَمٍ وعَلَيْهِنَّ الْمُلاءُ . وَالْمذَيَّلُ : الطَّوِيلُ الْمُهَدَّبُ ، وَالأَشْهَرُ فى اسْمِ الصَّنَمِ دَوارٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وأَمَّا الدُّوارُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ دُوارِ الرَّأْسِ ، ويُقالُ فى اسْمِ الصَّنَمِ دُوارٌ ، قالَ : وقَدْ تُشَدَّدُ فَيُقالُ دُوّارٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنا دائِرَةٌ» ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَىْ دَوْلَةٌ ، وَالدَّوائِرُ تَدُورُ والدَّوائِلُ تَدولُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّوّارُ وَالدُّوّارُ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) مِنْ أَسْماءِ الْبَيْتِ الْحَرامِ .

وَالدَّارُ : الْمَحَلُّ يَجْمَعُ الْبِناءَ وَالْعَرْصَةَ ، أُنْثَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هِىَ مِنْ دارَ يَدُورُ لِكَثْرَةِ حَرَكاتِ النَّاسِ فِيها ، وَالْجَمْعُ أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ فى أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَالإِشْمامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَفْعُلٍ مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْهَمْزُ لِكَراهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ؛ قالَ الْجَوهَرِىُّ : الْهَمْزَةُ فى أَدْؤُرٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ مَضْمُومَةٍ ، قال : ولَكَ أَلاَّ تَهْمِزَ ، وَالْكَثِيرُ دِيارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبُلٍ وجِبالٍ . وفى حَدِيثِ زِيارَةِ الْقُبُورِ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ دارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ؛ سُمِّىَ مَوْضِعُ الْقُبُورِ داراً تَشْبِيهاً بِدارِ الأَحْياءِ لاجْتِماعِ الْمَوْتَى فِيها . وفى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّى فى دارِهِ ، أَىْ فى حَضْرَةِ قُدْسِهِ ، وقِيلَ : فى جَنَّتِهِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تُسَمَّى دارَ السَّلامِ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلامُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى جَمْعِ الدَّارِ : آدُرٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قالَ : حَكاها الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ ، ودِيارَةٌ ودِياراتٌ ودِيرانٌ ودُورٌ ودُوراتٌ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ فى بابِ جَمْعِ الْجَمْعِ فى قِسْمَةِ السَّلامَةِ . وَالدَّارَةُ : لُغَةٌ فى الدَّارِ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ دِيرٌ ودِيرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرانٌ ودارَةٌ ودَاراتٌ ودُورٌ ودُورانٌ وأَدْوارٌ ودِوارٌ وأَدْوِرَةٌ ؛ قالَ : وأَمَّا الدَّارُ فَاسْمٌ جامِعٌ لِلْعَرْصَةِ وَالْبِناءِ وَالْمَحَلَّةِ . وكُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ ، فَهُوَ دارُهُمْ . وَالدُّنْيا دارُ الْفَناءِ ، وَالآخِرَةُ دارُ الْقَرارِ ودارُ السَّلامِ . قالَ : وَثَلاثُ أَدْؤُرٍ ، هُمِزَتْ لأَنَّ الأَلِفَ الَّتِى كانَتْ فى الدَّارِ صارَتْ فى أَفْعُلٍ فى مَوْضِعِ تَحَرُّكٍ فَأُلْقِىَ عَلَيْها الصَّرْفُ وَلَم تُرَدَّ إِلى أَصْلِها .

ويُقالُ : ما بِالدَّارِ دَيَّارٌ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ، وهُوَ فَيْعالٌ مِنْ دارَ يَدُورُ . الْجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ ما بِها دُورِىٌّ وما بِها دَيَّارٌ ، أَىْ أَحَدٌ ، وهُوَ فَيْعالٌ مِنْ دُرْتُ ، وأَصْلُهُ دَيْوارٌ ، قالُوا : وإِذا وقَعَتْ واوٌ بَعْدَ ياءٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها فَتْحَةٌ قُلِبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ مِثْلُ أَيَّامٍ وقَيَّامٍ . ومَا بِالدَّارِ دُورِىٌّ ولا دَيَّارٌ ولا دَيُّورٌ عَلَى إِبْدالِ الْواوِ مِنَ الْياءِ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، وجَمْعُ الدَّيَّارِ وَالدَّيُّورِ لَوْ كُسِّرَ : دَواوِيرُ ، صَحَّتِ الْواوُ لِبُعْدِها مِنَ الطَّرَفِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصارِ ؟ دُورُ بَنِى النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ ، وفى كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ ، الدُّورُ : جَمْعُ دارٍ ، وهِىَ الْمَنازِلُ الْمَسْكُونَةُ وَالْمَحالُّ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الْقَبائِلَ ؛ وَالدُّورُ هٰهُنا : قَبائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فى مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتِ الْمَحَلَّةُ داراً ، وسُمِّىَ ساكِنُوها بِها مَجازاً عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ أَهْلُ الدُّورِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : ما بَقِيَتْ دارٌ إِلاَّ بُنِىَ فِيها مَسْجِدٌ ؛ أَىْ ما بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ . وأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ دارٍ ؟ فَإِنَّما يُرِيدُ بِهِ الْمَنْزِلَ لا الْقَبِيلَةَ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّارُ مُؤَنَّثَةٌ وإِنَّما قالَ تَعالَى : «وَلَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ» فَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الْمَثْوَى وَالْمَوْضِعِ(٢) ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «نِعْمَ الثَّوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً» ، فَأَنَّثَ عَلَى الْمعْنَى . وَالدَّارَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّارِ ؛ وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ :

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِها وعَنائِها
عَلَى أَنَّها مِنْ دارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

ويُقالُ لِلدَّارِ : دارَةٌ . وقالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى : وفى الصِّحاحِ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبى الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعانَ :

لَهُ داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِى

وَالْمُدَاراتُ : أُزُرٌ فِيها داراتٌ شَتَّى ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وذُو مُداراتٍ عَلَىَّ خُضُرْ(٣)

وَالدَّائِرَةُ الَّتِى تَحْتَ الأَنْفِ يُقالُ لَها دَوّارَةٌ ودائِرَةٌ ودِيرَةٌ .

وَالدَّارُ : الْبَلَدُ . حَكَى سِيبويْه : هٰذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلَدُ فَأَنَّثَ الْبَلَدَ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ . وَالدَّارُ : اسْمٌ لِمدينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمانَ» .

وَالدَّارِىُّ : اللاَّزِمُ لِدارِهِ لا يَبْرَحُ ولاَ يَطْلُبُ مَعاشاً . وفى الصِّحاحِ : الدَّارِىُّ رَبُّ النَّعَمِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مُقِيمٌ فى دارِهِ

---

(١) قوله : «ودُوّار بالضم صنم» بضم الدال وفتحها مع شدّ الواو وتخفيفها فيها ، فهى أربع لغات ، كما فى القاموس .

(٢) هذا تعليل فيه نظر ؛ فالنحويون يقولون : إن الفعل إذا كان جامداً جاز إدخال التاء فيه وعدمه ، فتقول : ليس – أو ليست – فاطمةُ غائبةً ؛ وكذلك إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيًّا ، فتقول : طلع – أو طلعت – الشمس . والشاهد المذكور يجمع العلتين معاً ، فنِعْمَ فِعْلٌ جامدٌ ، والدارُ مؤنث مجازى ؛ فلا وَجهَ لقوله : فذكَّر على معنى المثوى والوضع . [عبد الله]

(٣) قوله : «عَلَىَّ خُضُر» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «عَلَى حَصِير» ، وهو تحريف صوَّبناه عن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

فَنُسِبَ إِلَيْها ؛ قالَ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكِ الدّارِيُّونْ
ذَوُو الْجِيادِ الْبُدَّنِ الْمُكَفِّيُّونْ
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا ما يُبْلُونْ

يَقُول : هُمْ أَرْبابُ الأَمْوالِ ، وَاهْتِمامُهُمْ بِإِبِلِهِمْ أَشَدُّ مِنَ اهْتِمامِ الرَّاعِي الَّذِي لَيْسَ بِمالِكٍ لَها .

وبَعِيرٌ دارِيٌّ : مُتَخَلِّفٌ عَنِ الإِبِلِ فى مَبْرَكِهِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ .

والدّارِيُّ : الْمَلاَّحُ الَّذِي يَلِي الشِّراعَ .

وأَدارَهُ عَنِ الأَمْرِ وعَلَيْهِ وداوَرَهُ : لاوَصَهُ . ويُقالُ : أَدَرْتُ فُلاناً عَلَى الأَمْرِ إِذا حاوَلْتَ إِلْزامَهُ إِيّاهُ ، وأَدَرْتُهُ عَنِ الأَمْرِ إِذا طَلَبْتَ مِنْه تَرْكَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سالِمٍ وأُدِيرُهُمْ
وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : قالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَقَدْ داوَرْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعُفُوا ، هُوَ فاعَلْتُ مِنْ دارَ بِالشَّيءِ يَدُورُ بِهِ إِذا طافَ حَوْلَهُ ، ويُرْوَى : راوَدْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدارَةُ جِلْدٌ يُدارُ ويُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ فَيُسْتَقَى بِها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا يَسْتَقِي فى النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ
إِلاَّ مُداراتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يَقُولُ : لا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْماءِ الْقَلِيلِ إِلاَّ بِدِلاءٍ واسِعَةِ الأَجْوافِ قَصِيرَةِ الْجَوانِبِ ، لِتَنْغَمِسَ فى الْماءِ ، وإِنْ كانَ قَلِيلاً ، فَتَمْتَلِئَ مِنْهُ ؛ ويُقالُ : هِيَ مِنَ الْمُداراةِ فى الأُمُورِ ، فَمَنْ قالَ هٰذا فإِنَّهُ يَنْصِبُ التّاءَ فى مَوْضِعِ الْكَسْرِ(١) ، أَيْ بِمُداراةِ الدِّلاءِ ، ويَقُولُ لا يُسْتَقَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ودارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عادَ الأَذِلَّةُ فى دارٍ وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلجُزُرِ

وَابْنُ دارَةَ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ ؛ وفى الْمَثَلِ :

مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا

وَالدّارِيُّ : الْعَطّارُ ، يُقالُ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى دارِينَ ، فُرْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ فِيها سُوقٌ كانَ يُحْمَلُ إِلَيْها مِسْكٌ مِنْ ناحِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

أُلْقِيَ فِيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وفى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصّالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا التّاجِرُ الدّارِيُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ راحَتْ فى مَفارِقِها تَجْرِي

وَالدّارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ : الْعَطّارُ . قالُوا : لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى دارِينَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ فى الْبَحْرِ يُؤْتَى مِنْهُ بالطِّيبِ ؛ ومِنْهُ كَلامُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِيٍّ ، أَيْ شِراعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هٰذا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُ زُمَيْلٍ الْفَزارِيِّ :

فَلاَ تُكْثِرَا فِيهِ الْمَلامَةَ إِنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِلْكُمَيْتِ ابْنِ مَعْرُوفٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَكْبَرِ ؛ قالَ : وصَدْرُهُ :

فَلاَ تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجاجَ فَإِنَّهُ
مَحا السيفُ

وَالْهاءُ فى قَوْلِهِ فِيهِ تَعُودُ عَلَى الْعَقْلِ فى الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وهُوَ :

خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوانَ فَأَرْتَعا

قالَ : وسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سالِمَ ابْنَ دارَةَ هَجا فَزارَةَ ، وذَكَرَ فى هِجائِهِ زُمَيْلَ ابْنَ أُمِّ دِينارٍ الْفَزارِيَّ فَقالَ :

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّي لَنْ أُصالِحَها
حَتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ

ثُمَّ إِنَّ زُمَيْلاً لَقِيَ سالِمَ بْنَ دارَةَ فى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وقالَ :

أَنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْنِ دارَهْ
وراحِضُ الْمَخْزاةِ عَنْ فَزارَهْ

ويُرْوَى :

وكاشِفُ السُّبَّةِ عَنْ فَزارَهْ

وَبَعْدَهُ :

ثُمَّ جَعَلْتُ أَعْقِلُ الْبَكارَهْ

جَمْعَ بَكْرٍ . قالَ : يَعْقِلُ الْمَقْتُولَ بَكارَةً .

ومَسانٌّ وعَبْدُ الدّارِ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِم عَبْدَرِيٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِنَ الإِضافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيها مِنْ لَفْظِ الأَوَّلِ وَالثّانِي ، كَما أُدْخِلَتْ فى السِّبَطْرِ حُرُوفُ السَّبِطِ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَأَنَّهُمْ صاغُوا مِنْ عَبْدِ الدّارِ اسْماً عَلَى صِيغَةِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ وَقَعَتِ الإِضافَةُ إِلَيْهِ .

ودارِينُ : مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ الَّتِي فِيها الْمِسْكُ وغَيْرُ ذٰلِكَ ، فَنَسَبُوا الْمِسْكَ إِلَيْهِ ، وسَأَلَ كِسْرَى عَنْ دارِينَ : مَتَى كانَتْ ؟ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يُخْبِرُه عَنْها إِلاَّ أَنَّهُمْ قالُوا : هِيَ عَتِيقَةٌ بِالْفارِسِيَّةِ فَسُمِّيَتْ بِها .

ودارانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما اعْتَلَّتِ الْواوُ فِيهِ لأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيادَةَ فى آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ ما فى آخِرِهِ الْهاءُ ، وجَعَلُوهُ مُعْتَلاًّ كَاعْتِلالِهِ ولا زِيادَةَ فِيهِ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَما صَحَّ الْجَوَلانُ .

ودارَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

لَعَمْرُكَ ! ما مِيعادُ عَيْنِكَ وَالْبُكا
بِدارَاءَ إِلاَّ أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ

ودارَةُ : مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ ، مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ :

يَسْأَلْنَ عَنْ دارَةَ أَنْ تَدُورا

ودارَةُ الدُّورِ : مَوْضِعٌ ، وأُراهُمْ إِنَّما بالَغُوا بها ، كَما تَقُولُ : رَمْلَةُ الرِّمالِ .

ودُرْنَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، سُمِّيَ عَلَى هٰذا بِالْجُمْلَةِ ، وهِيَ فُعْلَى .

ودَيْرُ النَّصارَى : أَصْلُهُ الْواوُ ، وَالْجَمْعُ أَدْيارٌ . وَالدَّيْرانِيُّ : صاحِبُ الدَّيْرِ . وقالَ

---

(١) قوله : «فإنّه ينصب التاء فى موضع الكسر» فى الصحاح : «فإنّه يكسر التاء فى موضع النصب» ونراه أوضح من الأول .

[عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَسَ أَصْحابَهُ : هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ .

* **دوس** * داسَ السَّيْفَ : صَقَلَهُ .

وَالْمِدْوَسَةُ : خَشَبَةٌ عَلَيْها سِنٌّ يُداسُ بِها السَّيْفُ . وَالْمِدْوَسُ : الْمِصْقَلَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ ثَوَى عَلَيْهِ
قُيُونٌ بِالْمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ

وَالْمِدْوَسُ : خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْها مِسَنٌّ يَدُوسُ بِها الصَّيْقَلُ السَّيْفَ حَتَّى يَجْلُوَهُ ، وجَمْعُهُ مَداوِسُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وكَأَنَّما هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِى الْكَفِّ إِلا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وداسَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا عَلاها وبالَغَ فِى جِماعِها .

وداسَ الشَّىْءَ بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ دَوْساً ودِياساً : وَطِئَهُ .

وَالدَّوْسُ : الدِّياسُ ، وَالْبَقَرُ الَّتِى تَدُوسُ الْكُدْسَ هِىَ الدَّوائِسُ . وداسَ الطَّعامَ يَدُوسُه دِياساً فَانْداسَ هُوَ ، وَالْمَوْضِعُ مَداسَةٌ . وداسَ النَّاسُ الْحَبَّ وأَداسُوهُ : دَرَسُوهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : ودائِسٌ ومُنَقٍّ : الدائِسُ الَّذِى يَدُوسُ الطعامَ ويَدُقُّهُ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنْهُ ، وهُوَ الدِّياسُ ، وقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ الدّالِ . وَالدَّوائِسُ : الْبَقَرُ الْعَوامِلُ فى الدَّوْسِ ، يُقالُ : قَدْ أَلْقَوْا الدَّوائِسَ فِى بَيْدَرِهِمْ . وَالدَّوْسُ : شِدَّةُ وَطْءِ الشَّىْءِ بِالأَقْدامِ وقَوائِمِ (١) الدَّوابِّ حَتَّى يَتَفَتَّتَ كَما يَتَفَتَّتُ قَصَبُ السَّنابِلِ فَيَصِيرُ تِبْناً ؛ ومِنْ هٰذا يُقالُ : طَرِيقٌ مَدُوسٌ . وقَوْلُهُمْ : أَتَتْهُمُ الْخَيْلُ دَوائِسَ ، أَىْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْمِدْوَسُ : الَّذِى يُداسُ بِهِ الْكُدْسُ يُجَرُّ عَلَيْهِ جَرًّا ، وَالْخَيْلُ تَدُوسُ

(١) قوله : «وقوائم الدوابّ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «وقولهم الدوابّ» وهو خطأ وتحريف لا يناسب المعنى.
[عبد الله]

الْقَتْلَى بِحَوافِرِها إِذا وَطِئَتْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

فَداسُوهُمُ دَوْسَ الْحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : فُلانٌ دِيسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ ، أَىْ شُجاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ نازَلَهُ ، وأَصْلُهُ دِوْسٌ عَلَى فِعْلٍ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها كَما قالُوا رِيحٌ ، وأَصْلُهُ رِوْحٌ . ويُقالُ : نَزَلَ الْعَدُوُّ بِبَنِى فُلانٍ فى الْخَيْلِ فَجاسَهُمْ وحاسَهُمْ وداسَهُمْ إِذا قَتَلَهُمْ وتَخَلَّلَ دِيارَهُمْ وعاثَ فِيهِمْ . ودِياسُ الْكُدْسِ ودِراسُهُ واحِدٌ .

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : قَدْ أَخَذْنا فى الدَّوْسِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوْسُ تَسْوِيَةُ الْحَدِيقَةِ وتَزْيِينُها ، مَأْخُوذٌ مِنْ دِياسِ السَّيْفِ ، وهُوَ صَقْلُهُ وجِلاؤُهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

صافِى الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بِصَقْلِهِ
طُولُ الدِّياسِ وبَطْنُ طَيْرٍ جائِعُ

ويُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِى يُجْلَى بِهِ السَّيْفُ : مِدْوَسٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّوْسُ الذُّلُّ .

وَالدُّوسُ : الصَّقْلَةُ .

ودَوْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ ، مِنْها أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِى ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ .

* **دوش** * : الدَّوَشُ : ظُلْمَةٌ فِى الْبَصَرِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَعْفٌ فى الْبَصَرِ وضِيقٌ فِى الْعَيْنِ ، دَوِشَ دَوَشاً ، وهُوَ أَدْوَشُ ، وقَدْ دَوِشَتْ عَيْنُهُ ، وهِىَ دَوْشاءُ . الْفَرّاءُ : داشَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَتْهُ الشَّبْكَرَةُ .

* **دوط** * الْفَرّاءُ : طادَ إِذا ثَبَتَ ، وداطَ إِذا حَمُقَ .

* **دوع** * داعَ دَوْعاً : اسْتَنَّ عادِياً وسابِحاً . وَالدَّوْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيتانِ ، يَمانِيَّةٌ .

* **دوغ** * قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ سُلَيْمانَ الْكِلابِىَّ يَقُولُ : داغَ الْقَوْمُ وداكُوا إِذا عَمَّهُمُ الْمَرَضُ ، وَالْقَوْمُ فِى دَوْغَةٍ مِنَ الْمَرَضِ ودَوْكَةٍ إِذا عَمَّهُمْ وآذاهُمْ . وقالَ غَيْرُهُ : أَصابَتْنا دَوْغَةٌ أَىْ بَرْدٌ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِى فُلانٍ دَوْغَةٌ ودَوْكَةٌ أَىْ حُمْقٌ .

* **دوف** * دافَ الشَّىْءَ دَوْفاً وأَدافَهُ : خَلَطَهُ ، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِى الدَّواءِ وَالطِّيبِ . ومِسْكٌ مَدْوُوفٌ مَدُوفٌ جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، وهِىَ تَمِيمِيَّةٌ ؛ قالَ :

وَالْمِسْكُ فِى عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ

ودافَ الطِّيبَ وغَيْرَهُ فى الْماءِ يَدُوفُهُ ، فَهُوَ دائِفٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وفادَهُ يَفُودُهُ مِثْلُهُ ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِسْكٌ مَدُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ دِماءَهُمْ تَجْرِى كُمَيْتاً
وَوَرْداً قانِئاً شَعَرٌ مَدُوفُ

وفى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : قالَ لَها وَقَدْ جَمَعَتْ عَرَقَهُ : ما تَصْنَعِينَ ؟ قالَتْ : عَرَقُكَ أَدُوفُ بِهِ طِيبِى ، أَىْ أَخْلِطُ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ دَعا فِى مَرَضِهِ بِمِسْكٍ ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِى تَوْرٍ . ويُقالُ : دافَ يَدِيفُ بِالْياءِ ، وَالْواوُ فِيهِ أَكْثَرُ . الْجَوْهَرِىُّ : دُفْتُ الدَّواءَ وغَيْرَهُ أَىْ بَلَلْتُهُ بِماءٍ أَوْ بِغَيْرِهِ ، فَهُوَ مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ ، وكَذٰلِكَ مِسْكٌ مَدُوفٌ ، أَىْ مَبْلُولٌ ، ويُقالُ مَسْحُوقٌ ؛ قالَ : وَلَيْسَ يَأْتِى مَفْعُولٌ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِنْ بَناتِ الْواوِ بِالتَّمامِ إِلا حَرْفانِ : مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثَوْبٌ مَصْوُونٌ ، فَإِنَّ هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ(٢) جاءا نادِرَيْنِ ، وَالْكَلامُ مَدُوفٌ ومَصُونٌ ، وذٰلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ، وَالْياءُ أَقْوَى عَلَى احْتِمالِها مِنْها ، فَلِهٰذا جاءَ ماكانَ مِنْ بَناتِ الْياءِ بِالتَّمامِ وَالنُّقْصانِ ، نَحْوُ : ثَوْبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ .

ودِيافُ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ، وَهُمْ نَبَطُ الشّامِ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الْواوِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بْنَ عَفْراءَ :

(٢) قوله : «الحرفين» فى الأصل «حرفين» بدون ال ، وهو واضح التحريف.
[عبد الله]

ولكنْ دِيافِيٌّ أَبوهُ وأُمُّهُ
بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّليطَ أَقارِبُهْ

قال : قَوْلُهُ يَعْصِرْنَ إِنَّما هُوَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَكَلُونِي الْبَراغِيث ؛ وأَنشدَ ابنُ بَرِّيّ لِسُحَيْم عَبْدِ بَنِي الْحَسْحاس :

كَأَنَّ الْوُحوشَ بِهِ عَسْقَلا
نُ صادَفَ فى قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

أَىْ صادف نَبَطَ الشَّام .

* **دوق** * الدُّوقُ ، بالضَّمِّ : الْمُوقُ وَالْحُمْقُ . وَالدَّائِقُ : الْهالِكُ حُمْقاً . يُقالُ : هُوَ أَحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ ؛ وقَدْ ماقَ وداقَ يَمُوقُ ويَدُوقُ مَواقَةً ودَواقَةً ودَوْقاً ومُئُوقاً ودُءُوقاً . ورَجُلٌ مُدَوَّق : مُحَمَّق . أَبُو سَعِيدٍ : داقَ الرَّجُلُ فِى فِعْلِهِ وداكَ يَدُوقُ ويَدُوكُ إِذا حَمُقَ . ومالٌ دَوْقِى ورَوْبى أَىْ هَزْلَى .

* **دوك** * الدَّوْكُ : دَقُّ الشَّىْءِ وسَحْقُهُ وطَحْنُهُ كَما يَدُوكُ الْبَعِيرُ الشَّىْءَ بِكَلْكَلِهِ . وداكَ الطِّيبَ وَالشَّىْءَ يَدُوكُهُ دَوْكاً ومَداكاً أَىْ سَحَقَهُ .

وَالْمِدْوَكُ عَلَى مِفْعَلٍ : حَجَرٌ يُسْحَقُ بِهِ الطِّيبُ ، وقِيلَ : هُوَ ما سَحَقْتَ بِهِ . وَالْمَداكُ : حَجَرٌ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطِّيبُ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هادٍ لَهُ تَلِعٌ
فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْر :

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ الْمَنِيَّةَ باكَرَتْ
مَداكاً لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وإِثْمِدا

وَالدَّوْكُ أَيْضاً : صَلاءَةُ الطِّيبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَزَوْراً تَرَى فِى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

وروَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ : كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ ، والصَّيْدَنانِيُّ الْمَلِكُ ، ودامِكاً مُرْتَفِعاً ؛ ومَنْ جَعَلَ الصَّيْدَنانِيَّ الْعَطّارَ قالَ : كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ ، ومَعْنَى دامِكٍ أَمْلَسُ .

وَالْمَداكُ : الصَّلايَةُ الَّتِى يُداكُ عَلَيْها الطِّيبُ دَوْكاً ، وهِىَ صَلايَةُ الْعِطْرِ .

وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ يَدْفَعُها إِليهِ ؛ قَوْلُهُ يَدُوكُونَ أَىْ يَخُوضُونَ ويَمُوجُونَ ويَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَالدَّوْكُ : الاخْتِلاطُ . وَقَعَ الْقَوْمُ فى دَوْكَةٍ ودُوكَةٍ وبُوحٍ أَىْ وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وخُصُومَةٍ وشَرٍّ ، وجَمْعُ الدَّوْكَةِ دِوَكٌ ودِيَكٌ ، ومَنْ قالَ دُوكَةٌ قالَ دُوَكٌ فى الْجَمْعِ . وباتُوا يَدُوكُونَ دَوْكاً إِذا باتُوا فِى اخْتِلاطٍ ودَوَرانٍ . وَتَداوَكَ الْقَوْمُ أَىْ تَضايَقُوا فِى حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ ، وداكَ الْفَرَسُ الْحِجْرَ : عَلاها . وداكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَدُوكُها دَوْكاً وباكَها بَوْكاً إِذا جامَعَها ؛ وأَنْشَدَ :

فَداكَها دَوْكاً عَلَى الصِّراطِ
لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِها الْوَطْواطِ

وَالدَّوْكُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ الْبَحْرِ .

ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِى الرَّبِيعِ الْبَكْراوِىّ : داكَ الْقَوْمُ إِذا مَرِضُوا .

وَهُوَ فى دَوْكَةٍ أَىْ مَرَضٍ .

* **دول** * الدَّوْلَةُ وَالدُّولَةُ : الْعُقْبَةُ فِى الْمالِ وَالْحَرْبِ سَواءٌ ، وقِيلَ : الدُّولَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِى الْمالِ ، وَالدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِى الْحَرْبِ ، وقِيلَ : هُما سَواءٌ فِيهِما ، يُضَمَّانِ ويُفْتَحانِ ، وقِيلَ : بِالضَّمِّ فِى الآخِرَةِ ، وبِالْفَتْحِ فى الدُّنْيا ، وقِيلَ : هُما لُغَتانِ فِيهِما ، وَالْجَمْعُ دُوَلٌ ودِوَلٌ(1) . قالَ ابْنُ جِنِّى : مَجِىءُ فُعْلَةٍ عَلَى فُعَلٍ يُرِيكَ أَنَّها كَأَنَّها جاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ دَوْلَةً دُولَةٌ ، وإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْواوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً لِلضَّمَّةِ ، وهٰذا مِمَّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللِّينِ الثَّلاثَةِ ، وقَدْ أَدالَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِى الْحَرْبِ أَنْ تُدالَ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، يُقالُ : كانَتْ لَنا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ الدُّوَلُ ، وَالدُّولَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِى الْمالِ ؛ يُقالُ : صارَ الْفَىْءُ دُولَةً بَيْنَهُمْ يَتَداوَلُونَهُ مَرَّةً لِهٰذا ومَرَّةً لِهٰذا ، وَالْجَمْعُ دُولاتٌ ودُوَلٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدُّولَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ لِلشَّىْءِ الَّذِى يُتَداوَلُ بِهِ بِعَيْنِهِ ، وَالدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْفِعْلُ . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : إِذا كانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً ، جَمْعُ دُولَةٍ بِالضَّمِّ ، وهُوَ ما يُتَداوَلُ مِنَ الْمالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَىْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ» قَرَأَها النَّاسُ بِرَفْعِ الدَّالِ إِلاَّ السُّلَمِىَّ ، فِيما أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ قَرَأَها بِنَصْبِ الدَّالِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ ، إِنَّما الدَّوْلَةُ لِلْجَيْشَيْنِ يَهْزِمُ هٰذا هٰذا ثُمَّ يُهْزَمُ الْهازِمُ ، فَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى هٰؤُلاءِ كَأَنَّها الْمَرَّةُ ؛ قالَ : وَالدُّولَةُ ، بِرَفْعِ الدَّالِ ، فى الْمِلْكِ وَالسُّنَنِ الَّتِى تُغَيَّرُ وتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتِلْكَ الدُّولَةُ وَالدُّوَلُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الدُّولَةُ اسْمُ الشَّىْءِ الَّذِى يُتَداوَلُ ، وَالدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَالانْتِقالُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، فَمَنْ قَرَأَ : «كَىْ لا يَكُونَ دُولَةً» فَعَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْمالِ ، كَأَنَّهُ كَىْ لا يَكُونَ الْفَىْءُ دُولَةً ، أَىْ مُتَداوَلاً ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ يُونُسُ فى هٰذِهِ الآيَةِ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : الدُّولَةُ بِالضَّمِّ فِى الْمالِ ، وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فى الْحَرْبِ ، قالَ : وقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كِلْتاهُما فِى الْحَرْبِ وَالْمالِ سَواءٌ ؛ وقالَ يُونُسُ : أَمَّا أَنا فَوَاللهِ ما أَدْرِى ما بَيْنَهُما .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : حَدِّثْنِى بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لَمْ يَتَداوَلْهُ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ الرِّجالُ ، أَىْ لَمْ يَتَناقَلْهُ الرِّجالُ ويَرْوِيهِ واحِداً عَنْ واحِدٍ ، إِنَّما تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

اللَّيْثُ : الدَّوْلَةُ وَالدُّولَةُ لُغَتانِ ، ومِنْهُ الإِدالَةُ الْغَلَبَةُ . وأَدالَنا اللهُ مِنْ عَدُوِّنا : مِنَ

(1) قوله : «والجمع دُوَل ودِوَل» هذا نصّ المحكم . وفى القاموس أن الجمع مثلث .

الدَّوْلَةِ ، يُقالُ : اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فُلانٍ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ . وفي حَدِيثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ : نُدالُ عَلَيْهِمْ ويُدالُونَ عَلَيْنا ، الإِدالَةُ : الغَلَبَةُ ، يُقالُ : أُدِيلَ لَنا عَلَى أَعْدائِنا ، أَيْ نُصِرْنا عَلَيْهِمْ ، وكانَتِ الدَّوْلَةُ لَنا ؛ وَالدَّوْلَةُ : الانْتِقالُ مِنْ حالِ الشِّدَّةِ إِلَى الرَّخاءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ وهِرَقْلَ : نُدالُ عَلَيْهِ ويُدالُ عَلَيْنا ، أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً ويَغْلِبُنا أُخْرَى .

وقالَ الْحَجّاجُ : يُوشِكُ أَنْ تُدالَ الأَرْضُ مِنّا كَما أُدِلْنا مِنْها ، أَيْ يُجْعَلَ لَها الْكَرَّةُ وَالدَّوْلَةُ عَلَيْنا ، فَتَأْكُلَ لُحُومَنا كَما أَكَلْنا ثِمارَها ، وتَشْرَبَ دِماءَنا كَما شَرِبْنا مِياهَها .

وتَداوَلْنا الأَمْرَ : أَخَذْناهُ بِالدُّوَلِ . وقالُوا : دَوالَيْكَ ، أَيْ مُداوَلَةً عَلَى الأَمْرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هٰذِهِ الحالِ .

ودالَتِ الأَيّامُ أَيْ دارَتْ ، وَاللهُ يُداوِلُها بَيْنَ النّاسِ .

وتَداوَلَتْهُ الأَيْدِي : أَخَذَتْهُ هٰذِهِ مَرَّةً وهٰذِهِ مَرَّةً .

ودالَ الثَّوْبُ يَدُولُ أَيْ بَلِيَ . وقَدْ جَعَلَ وُدُّهُ يَدُولُ أَيْ يَبْلَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ حَجازَيْكَ ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ ؛ قالَ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ خِلْقَتُها عَلَى هٰذا لا تُغَيَّرُ ؛ قالَ : وحَجازَيْكَ أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ كُفَّ نَفْسَكَ ، وأَمّا هَذاذَيْكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ؛ ودَوالَيْكَ مِنْ تَداوَلُوا الأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يَأْخُذُ هٰذا دَوْلَةً وهٰذا دَوْلَةً ، وقَوْلُهُمْ دَوالَيْكَ أَيْ تَداوُلاً بَعْدَ تَداوُلٍ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لابِسُ[1]

الفَرّاءُ : جاءَ بِالدُّوَلَةِ والتُّوَلَةِ وهُما مِنَ الدَّواهِي . ويُقالُ : تَداوَلْنا العَمَلَ والأَمْرَ بَيْنَنا بِمَعْنَى تَعاوَرْناهُ فَعَمِلَ هٰذا مَرَّةً وهٰذا مَرَّةً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْداكَ مِثْلُهُ
دَوالَيْكَ حَتَّى ما لِذا الثَّوْبِ لابِسُ

قالَ : هٰذا الرَّجُلُ شَقَّ ثِيابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى جَسَدِها ، فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضاً عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : رُبَّما أَدْخَلُوا الأَلِفَ واللامَ عَلَى دَوالَيْكَ فَجُعِلَ كَالاسْمِ مَعَ الْكافِ ، وَأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ :

وصاحِبٍ صاحَبْتُهُ ذِي مَأْفَكَهْ
يَمْشِي الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو الْبُنَّكَهْ

قالَ : الدَّوالَيْكُ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذا حاكَ وَالْبُنَّكَةُ يَعْنِي ثِقَلَهُ إِذا عَدا ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ دَوالِ ؛ قالَ الضَّبّابُ بْنُ سَبُعٍ بْنِ عَوْفٍ الحَنْظَلِيّ :

جَزَوْنِي بِما رَبَّيْتُهُمْ وحَمَلْتُهُمْ
كَذٰلِكَ ما إِنَّ الْخُطُوبَ دَوالِ

وَالدَّوَلُ : النَّبْلُ الْمُتَداوَلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَلُوذُ بِالْجُودِ مِنَ النَّبْلِ الدَّوَلْ

وقَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّماحَ تُدالِي
فِي صُدُورِ الْكُماةِ طَعْنَ الدَّرِيَّهْ

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرادَ تُداوِلُ فَقَلَبَ الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللامِ .

وَانْدالَ ما فِي بَطْنِهِ مِنْ مِعًى أَوْ صِفاقٍ : طُعِنَ فَخَرَجَ ذٰلِكَ . وَانْدالَ بَطْنُهُ أَيْضاً : اتَّسَعَ ودَنا مِنَ الأَرْضِ . وَانْدالَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى . وَانْدالَ الشَّيْءُ : ناسَ وتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَياشِلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدالِ
بَدَوْنَ مِنْ مُدَّرِعِي أَسْمالِ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا السِّيرافِيُّ فَقالَ : مُنْدالٌ مُنْفَعِلٌ مِنَ التَّدَلِّي مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلَى هٰذا لا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لأَنَّ الْمَقْلُوبَ لا مَصْدَرَ لَهُ . وَانْدالَ الْقَوْمُ : تَحَوَّلُوا مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ .

وَالدُّوَلَةُ : لُغَةٌ فِي التُّوَلَةِ . يُقالُ : جاءَنا بِدُوَلاتِهِ أَيْ بِدَواهِيهِ ، وجاءَنا بِالدُّوَلَةِ أَيْ بِالدّاهِيَةِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دُوْلُولٍ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ وأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّوِيلُ : النَّبْتُ العامِيُّ الْيابِسُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ يَبِيسَ النَّصِيِّ وَالسَّبَطِ ؛ قالَ الرّاعِي :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ
إِلّا حُمُوضاً وخْمَةً ودَوِيلا

وهُوَ فَعِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَلأُ الدَّوِيلُ الَّذِي أَتَت عَلَيْهِ سَنَتانِ ، فَهُوَ لا خَيْرَ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدّالَةُ الشُّهْرَةُ ، ويُجْمَعُ الدّالَ . يُقالُ : تَرَكْناهُمْ دالَةً ، أَيْ شُهْرَةً . وقَدْ دالَ يَدُولُ دالَةً ودَوْلاً إِذا صارَ شُهْرَةً .

وَالدَّوالِي : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطّائِفِ أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذِرِ الْعَدَوِيَّةِ قالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ومَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ ناقِهٌ ، قالَتْ : ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قالَتْ : فَقامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَكَلَ ، وقامَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَأْكُلُ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْلاً فَإِنَّكَ ناقِهٌ ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأَكَلَ مِنْها النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُم سِلْقاً وشَعِيراً ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ هٰذا أَصِبْ ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ؛ قالَ : الدَّوالِي جَمْعُ دالِيَةٍ ، وهِيَ عِذْقُ بُسْرٍ يُعَلَّقُ فَإِذا أَرْطَبَ أُكِلَ ، والْواوُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الأَلِفِ .

وَالدُّوَلُ : حَيٌّ مِنْ حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوَلِيُّ .

وَالدِّيلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . ودالانُ : مِنْ هَمْدانَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

---

(١) قوله : «حتى ليس للبرد لابس» قال في التكملة : الرواية :
إذا شق برد شق بالبرد برقع
دواليك حتى كلنا غير لابس
والقافية مكسورة .

(٢) قوله : «مدّرعي» ضبط في مادة «حدج» بفتح العين على أنه مثنى ، والصواب كسرُها كما ضبط في المحكم هنا .

وَالدَّالُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلامِ أَصْلاً وَبَدَلاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِما قَدَّمْتُ فِي أَخَواتِها مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **دوم** * دامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ويَدامُ؛ قالَ:

يامَيُّ لا غَرْوَ ولا مَلامَا
فِي الْحُبِّ إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدامَا

قالَ كُراعٌ: دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ، دَوْماً ودَواماً ودَيْمُومَةً؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ: فِي هٰذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرٌ، ذَهَبَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دِمْتَ تَدُومُ إِلَى أَنَّها نادِرَةٌ كَمِتَّ تَمُوتُ، وفَضِلَ يَفْضُلُ، وحَضِرَ يَحْضُرُ، وذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّها مُتَرَكِّبَةٌ فَقالَ: دُمْتَ تَدُومُ كَقُلْتَ تَقُولُ، ودِمْتَ تَدامُ كَخِفْتَ تَخافُ، ثُمَّ تَرَكَّبَتِ اللُّغَتانِ فَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ تَدُومُ عَلَى دِمْتَ، وتَدامُ عَلَى دُمْتَ، ذَهاباً إِلَى الشُّذُوذِ وإِيثاراً لَهُ، والْوَجْهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ تَدامُ عَلَى دِمْتَ، وتَدُومُ عَلَى دُمْتَ، وما ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْذِيذِ دِمْتَ تَدُومُ أَخَفُّ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسَوُّغِ دُمْتَ تَدامُ، إِذِ الْأُولَى ذاتُ نَظائِرَ، ولَمْ يُعْرَفْ مِنْ هٰذِهِ الْأَخِيرَةِ إِلا كُدْتَ تَكادُ، وتَرْكِيبُ اللُّغَتَيْنِ بابٌ واسِعٌ كَقَنَطَ يَقْنَطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ، فَيَحْمِلُهُ جُهَّالُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى الشُّذُوذِ.

وأَدامَهُ واسْتَدامَهُ: تَأَنَّى فِيهِ، وقِيلَ: طَلَبَ دَوامَهُ، وأَدْوَمَهُ كَذٰلِكَ. واسْتَدَمْتُ الْأَمْرَ إِذا تَأَنَّيْتَ فِيهِ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَجْنُونِ واسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ:

وإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزارٍ وإِنَّنِي
عَلَى ذاكَ فِيما بَيْنَنا مُسْتَدِيمُها

أَيْ مُنْتَظِرٌ أَنْ تُعْتِبَنِي بِخَيْرٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظِرٍ:

تَرَى الشُّعَراءَ مِنْ صَعِقٍ مُصابٍ
بِصَكَّتِهِ وآخَرَ مُسْتَدِيمِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

إِذا أَوْقَعْتُ صاعِقَةً عَلَيْهِمْ
رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا

اللَّيْثُ: اسْتِدامَةُ الْأَمْرِ الأَناةُ؛ وأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيَةُ الْعَصا: إِدارَتُها عَلَى النّارِ لِتَسْتَقِيمَ، واسْتِدامَتُها: التَّأَنِّي فِيها، أَيْ ما أَحْكَمَ أَمْرَها كَالتَّأَنِّي. وقالَ شَمِرٌ: الْمُسْتَدِيمُ الْمُبالِغُ فِي الْأَمْرِ. واسْتَدِمْ ما عِنْدَ فُلانٍ أَيِ انْتَظِرْهُ وارْقُبْهُ؛ قالَ: ومَعْنَى الْبَيْتِ ما قامَ بِحاجَتِكَ مِثْلُ مَنْ يُعْنَى بِها ويُحِبُّ قَضاءَها. وأَدامَهُ غَيْرُهُ، والْمُداوَمَةُ عَلَى الأَمْرِ: الْمُواظَبَةُ عَلَيْهِ. والدَّيُّومُ: الدّائِمُ مِنْهُ كَما قالُوا قَيُّومٌ.

والدِّيمَةُ: مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سُكُونٍ، وقِيلَ: يَكُونُ خَمْسَةَ أَيّامٍ أَوْ سِتَّةً وقِيلَ: يَوْماً ولَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الدِّيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لا رَعْدَ فِيهِ ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها، والْجَمْعُ دِيَمٌ، غُيِّرَتِ الْواوُ فِي الْجَمْعِ لِتَغَيُّرِها فِي الْواحِدِ. وما زالَتِ السَّماءُ دَوْماً دَوْماً ودَيْماً دَيْماً، الْياءُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ، أَيْ دائِمَةَ الْمَطَرِ؛ وحَكَى بَعْضُهُمْ: دامَتِ السَّماءُ تَدِيمُ دَيْماً ودَوَّمَتْ ودَيَّمَتْ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِنَ الْواوِ لاجْتِماعِ الْعَرَبِ طُرّاً عَلَى الدَّوامِ، وهُوَ أَدْوَمُ مِنْ كَذا، وقالَ أَيْضاً: مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللُّغَةِ قَوْلُهُمْ دِيمَةٌ ودِيَمٌ، واسْتِمْرارُ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ إِلى الْكَسْرَةِ قَبْلَها[1]، ثُمَّ تَجاوَزُوا ذٰلِكَ لَمَّا كَثُرَ وشاعَ إِلَى أَنْ قالُوا دَوَّمَتِ السَّماءُ ودَيَّمَتْ، فَأَمَّا دَوَّمَتْ فَعَلَى الْقِياسِ، وأَمَّا دَيَّمَتْ فَلاسْتِمْرارِ الْقَلْبِ فِي دِيمَةٍ ودِيَمٍ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

هُوَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ

ويُرْوَى: دَوَّمُوا. شَمِرٌ: يُقالُ دِيمَةٌ ودِيَمٌ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كَالدِّيَمِ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ أَنَّهُ قالَ: دِيمَةٌ وجَمْعُها دُيُومٌ بِمَعْنَى الدِّيَمِ. وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ: أَصابَتْها الدِّيَمُ، وأَصْلُها الْواوُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى الْياءَ مُعاقِبَةً؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ الْمُدَيَّما

وَسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي دَيَمَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها سُئِلَتْ: هَلْ كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُفَضِّلُ بَعْضَ الأَيّامِ عَلَى بَعْضٍ؟ وفِي رِوايَةٍ: أَنَّها ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَقالَتْ: كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً؛ شَبَّهَتْهُ بِالدِّيمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوامِ والاقْتِصادِ. ورُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ فَقالَ: إِنَّها لآتِيَتُكُمْ دِيَماً، يَعْنِي أَنَّها تَمْلأُ الأَرْضَ مَعَ دَوامٍ؛ وأَنْشَدَ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأَرْضَ تَحَرَّى وتَدُرّْ

والْمُدامُ: الْمَطَرُ الدّائِمُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي).

والْمُدامُ والْمُدامَةُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ مُدامَةً لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ تُسْتَطاعُ إِدامَةُ شُرْبِهِ إِلا هِيَ، وقِيلَ: لإِدامَتِها فِي الدَّنِّ زَماناً حَتَّى سَكَنَتْ بَعْدَما فارَتْ، وقِيلَ: سُمِّيَتْ مُدامَةً إِذا كانَتْ لا تَنْزِفُ مِنْ كَثْرَتِها، فَهِيَ مُدامَةٌ ومُدامٌ، وقِيلَ: سُمِّيَتْ مُدامَةً لِعِتْقِها.

وكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دامَ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلا يَجْرِي: دائِمٌ. ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُبالَ فِي الْماءِ الدّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ، وهُوَ الْماءُ الرّاكِدُ السّاكِنُ، مِنْ دامَ يَدُومُ إِذا طالَ زَمانُهُ. ودامَ الشَّيْءُ: سَكَنَ. وكُلُّ شَيْءٍ سَكَّنْتَهُ فَقَدْ أَدَمْتَهُ. وظِلٌّ دَوْمٌ وماءٌ دَوْمٌ: دائِمٌ. وَصَفُوهُما بِالْمَصْدَرِ.

---

(١) قوله: «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل. والأمر سهل إن لم يكن فيه سقط، والأصل إلى الياء للكسرة، أو نحو ذلك.

وَالدَّأْماءُ : الْبَحْرُ لِدَوامِ مائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوْماءُ ، فَإِعْلالُهُ عَلَى هٰذا شاذٌّ . ودامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
تَدُومُ الْبِحارُ فَوْقَها وتَمُوجُ

ورَواهُ بَعْضُهُم : يَدُومُ الْفُراتُ ، قالَ : وهٰذا غَلَطٌ لأَنَّ الدُّرَّ لا يَكُونُ فِي الْماءِ الْعَذْبِ .

وَالدَّيْمُومُ وَالدَّيْمُومَةُ : الْفَلاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيها لِبُعْدِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّها مِنَ الدَّوامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ . وَالدَّيْمُومَةُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الَّتِي لا أَعْلامَ بِها ولا طَرِيقَ ولا ماءَ ولا أَنِيسَ وإِنْ كانَتْ مُكْلِئَةً ، وهُنَّ الدَّيامِيمُ . يُقالُ : عَلَوْنا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغَوْرِ ، وعَلَوْنا أَرْضاً دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيامِيمُ الصَّحارَى الْمُلْسُ الْمُتَباعِدَةُ الأَطْرافِ .

ودَوَّمَتِ الْكِلابُ : أَمْعَنَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ فِي الأَرْضِ راجَعَهُ
كِبْرٌ ولَوْ شاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

أَيْ أَمْعَنَتْ فِيهِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدامَتْهُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ دَوَّمَتْ خَطَأٌ مِنْهُ ، لا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلا فِي السَّماءِ دُونَ الأَرْضِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ وابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَوَّمَتْ أَبْعَدَتْ ، وأَصْلُهُ مِنْ دامَ يَدُومُ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَوَّمَ يَعُودُ عَلَى الْكِلابِ ؛ وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : لَوْ كانَ التَّدْوِيمُ لا يَكُونُ إِلا فِي السَّماءِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقالَ : بِهِ دُوامٌ كَما يُقالُ بِهِ دُوارٌ ، وما قالُوا دُومَةُ الْجَنْدَلِ وهِيَ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . وفِي حَدِيثِ الْجارِيَةِ الْمَفْقُودَةِ : فَحَمَلَنِي عَلَى خافِيَةٍ ثُمَّ دَوَّمَ بِي فِي السُّكَاكِ أَيْ أَدارَنِي فِي الْجَوِّ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجارُودِ : قَدْ دَوَّمُوا الْعَمائِمَ أَيْ أَدارُوها حَوْلَ رُءُوسِهِمْ . وفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ ، قالَ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا ويُرِيدُ بِهِ الشَّمْسَ ، قالَ : وكانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّتْ ، فَدَوَّمَتْ اسْتِكْراهٌ مِنْهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لا يَكُونُ إِلا مِنَ الطَّائِرِ فِي السَّماءِ ، وعابَ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ مَوْضِعَهُ ؛ وقَدْ قالَ رُؤْبَةُ :

تَيْماءُ لا يَنْجُو بِها مَنْ دَوَّما
إِذا عَلاها ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما

أَيْ أَسْرَعَ .

ودَوَّمَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّماءِ .

ودَوَّمَتِ الشَّمْسُ : دارَتْ فِي السَّماءِ . التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ لَها تَدْوِيمٌ كَأَنَّها تَدُورُ ، ومِنْهُ اشْتُقَّتْ دُوَّامَةُ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوَرانِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَباً :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُهُ
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَها فِي الْجَوِّ تَدْوِيمُ

كَأَنَّها لا تَمْضِي ، أَيْ قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرَّضْراضِ ، وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مَصْدَرُ رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً ، وَيرْكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وكَذا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَيْرَى تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهاجِرَةِ عَلَى الْمَسِيرِ مِقْدارَ سِتِّينَ فَرْسَخاً(١) تَدُورُ عَلَى مَكانِها . ويُقالُ : تَحَيَّرَ الْماءُ فِي الرَّوْضَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيها ، فَيَقُولُ كَأَنَّها مُتَحَيِّرَةٌ لِدَوَرانِها ؛ قالَ : وَالتَّدْوِيمُ الدَّوَرانُ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ ، يُقالُ لِلسَّاكِنِ دائِمٌ ، وَلِلْمُتَحَرِّكِ دائِمٌ . وَالظِّلُّ الدَّوْمُ : الدَّائِمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةَ :

يا قَوْمِ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمْ
وَلَمْ أُقاتِلْ عامِرًا قَبْلَ الْيَوْمْ
شَتَّانَ هٰذا وَالْعِناقُ وَالنَّوْمْ
وَالْمَشْرَبُ الْبارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمْ

ويُرْوَى : فِي الظِّلِّ الدَّوْمْ .

ودَوَّمَ الطَّائِرُ إِذا تَحَرَّكَ فِي طَيَرانِهِ ، وقِيلَ : دَوَّمَ الطَّائِرُ إِذا سَكَّنَ جَناحَيْهِ كَطَيَرانِ الْحِدَإِ وَالرَّخَمِ . ودَوَّمَ الطَّائِرُ وَاسْتَدامَ : حَلَّقَ فِي السَّماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدَوِّمَ فِي السَّماءِ فَلا يُحَرِّكَ جَناحَيْهِ ، وقِيلَ : أَنْ يُدَوِّمَ ويَحُومَ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وقَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقالَ بَعْضُهُمْ : التَّدْوِيمُ فِي السَّماءِ ، وَالتَّدْوِيَةُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ جَوَّاسٌ ، وقِيلَ هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مِخْلاةِ الْحِمارِ :

بِيَوْمٍ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ كَأَنَّها
عَوافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وواقِعِ

ويُقالُ : دَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّماءِ إِذا جَعَلَ يَدُورُ ، ودَوَّى فِي الأَرْضِ ، وهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَحْلِيقُهُ فِي طَيَرانِهِ لِيَرْتَفِعَ فِي السَّماءِ ، قالَ : وجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ التَّدْوِيمَ فِي الأَرْضِ بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ : حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ فِي الأَرْضِ (الْبَيْتَ) وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ ذٰلِكَ وقالَ : إِنَّما يُقالُ دَوَّى فِي الأَرْضِ ودَوَّمَ فِي السَّماءِ ، كَما قَدَّمْنا ذِكْرَهُ ، قالَ : وكانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الأَرْضِ ويَقُولُ : مِنْهُ اشْتُقَّتِ الدُّوَّامَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ فَلْكَةٌ يَرْمِيها الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فَتُدَوِّمُ عَلَى الأَرْضِ أَيْ تَدُورُ ، وغَيْرُهُ يَقُولُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الدُّوَّامَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوَّمْتُ الْقِدْرَ إِذا سَكَّنْتَ غَلَيانَها بِالْماءِ لِأَنَّها مِنْ سُرْعَةِ دَوَرانِها قَدْ سَكَنَتْ وهَدَأَتْ .

وَالتَّداوُمُ : مِثْلُ التَّدْوِيمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها
جُنْحَ النَّواصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها
كالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَداوِماتِها

قَوْلُهُ تَبْقِي أَيْ تَنْظُرُ إِلَيْها أَنْتَ وتَرْقُبُها ، وقَوْلُهُ مُتَداوِمات أَيْ مُدَوِّماتٍ دائِراتٍ عائِفاتٍ عَلَى شَيْءٍ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعانُهُ فِي الْهَرَبِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ويُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا صَفَّ جَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ وسَكَّنَها فَلَمْ يُحَرِّكْها كَما

(١) قوله : «مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب : مقدار ما تسير ستين فرسخاً .

تَفْعَلُ الْحِدَأُ وَالرَّخَمُ : قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيماً ، وسُمِّيَ تَدْوِيماً لِسُكُونِهِ وتَرْكِهِ الْخَفَقانَ بِجَناحَيْهِ . اللَّيْثُ : التَّدْوِيمُ تَحْلِيقُ الطَّائِرِ فِي الْهَواءِ ودَوَرانُهُ .

ودُوَّامَةُ الْغُلامِ ، بِرَفْعِ الدَّالِ وتَشْدِيدِ الْواوِ : وهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ فَتُدارُ ، وَالْجَمْعُ دُوَّامٌ ، وقَدْ دَوَّمْتُها . وقالَ شَمِرٌ : دُوَّامَةُ الصَّبِيِّ ، بِالْفارِسِيَّةِ ، دوابه ، وهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ تُلَفُّ بِسَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ فِي عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ :

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ ومَرابِضٌ ولَكَ الْخَوَرْنَقْ
وَالْقَصْرُ ذُو الشُّرُفاتِ مِنْ سِنْدادَ وَالنَّخْلُ الْمُنَبَّقْ
وَالْقـادِسِيَّـةُ كُـلُّـهـا وَالْبَدْوُ مِنْ عانٍ ومُطْلَقْ ؟
وتَظَلُّ فِي دُوَّامَةِ الْـ ـمَوْلُودِ تَظْلِمُها تُحَرِّقْ
فَلَئِنْ بَقِيتَ لَتَبْلُغَنْ أَرْماحُنا مِنْكَ الْمُخَنَّقْ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : دامَ الشَّيْءُ إِذا دارَ ، ودامَ ، إِذا وَقَفَ ، ودامَ إِذا تَعِبَ . ودَوَّمَتْ عَيْنُهُ : دارَتْ حَدَقَتُها كَأَنَّها فِي فَلْكَةٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

تَيْماءُ لا يَنْجُو بِها مَنْ دَوَّما

وَالدُّوامُ : شِبْهُ الدُّوارِ فِي الرَّأْسِ ، وقَدْ دِيمَ بِهِ وأُدِيمَ إِذا أَخَذَهُ دُوارٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَهُ دُوامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدُّوارِ ، وهُوَ دُوارُ الرَّأْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : دَوَّمَتِ الْخَمْرُ شارِبَها إِذا سَكِرَ فَدارَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَصِفُ مِنَ الدُّوامِ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوَةٍ فِي سَبْعِ غَدَواتٍ عَلَى الرِّيقِ ؛ الدُّوامُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدُّوارُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي الرَّأْسِ .

ودَوَّمَ الْمَرَقَةَ إِذا أَكْثَرَ فِيها الْإِهالَةَ حَتَّى تَدُورَ فَوْقَها ، ومَرَقَةٌ داوِمَةٌ نادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّ الْواوِ فِي هٰذا أَنْ تُقْلَبَ هَمْزَةً . ودَوَّمَ الشَّيْءَ : بَلَّهُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هٰذا الثَّناءُ وأَجْدِرْ أَنْ أُصاحِبَهُ !
وقَدْ يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الْأَمَلُ

أَيْ يَبُلُّهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَقُولُ هٰذا ثَنائِي عَلَى النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وأَجْدِرْ أَنْ أُصاحِبَهُ ولا أُفارِقَهُ ، وأَمَلِي لَهُ يُبْقِي ثَنائِي عَلَيْهِ ويُدَوِّمُ رِيقِي فِي فَمِي بِالثَّناءِ عَلَيْهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالتَّدْوِيمُ أَنْ يَلُوكَ لِسانَهُ لِئَلَّا يَيْبَسَ رِيقُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فِي شِقْشِقَتِهِ :

فِي ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقَلَّدا
رَقْشاءَ تَنْتاخُ اللُّغامَ الْمُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزُّهُ وأَرْعَدا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُهُ فِي ذاتِ شامٍ يَعْنِي فِي شِقْشِقَةٍ ، وشامٌ : جَمْعُ شامَةٍ ، تَضْرِبُ الْمُقَلَّدا أَيْ يُخْرِجُها حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ؛ قالَ : وتَنْتاخُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ (1)

عَلَى إِشْباعِ الْفَتْحَةِ ، وأَصْلُهُ تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يُقالُ : نَتَخَ الشَّوْكَةَ مِنْ رِجْلِهِ إِذا أَخْرَجَها ، وَالْمِنْتاخُ : الْمِنْقاشُ ، وفِي شِعْرِهِ تَمْتاخُ أَيْ تُخْرِجُ ، وَالْماتِخُ : الَّذِي يُخْرِجُ الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ .

ودَوَّمَ الزَّعْفَرانَ : دافَهُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : تَدْوِيمُ الزَّعْفَرانِ دَوْفُهُ وإِدارَتُهُ فِي دَوْفِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ الْمُدَوَّما

وأَدامَ الْقِدْرَ ودَوَّمَها إِذا غَلَتْ فَنَضَحَها بِالْماءِ الْبارِدِ لِيُسَكِّنَ غَلَيانَها ، وقِيلَ : كَسَرَ غَلَيانَها بِشَيْءٍ وسَكَّنَهُ ؛ قالَ :

تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمْيُها غَلَى

قَوْلُهُ نُدِيمُها : نُسَكِّنُها ، ونَفْثَؤُها : نَكْسِرُها بِالْماءِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها !

يُقالُ : أَدامَ الْقِدْرَ إِذا سَكَّنَ غَلَيانَها بِأَلَّا يُوقَدَ تَحْتَها ولا يُنْزِلَها ، وكَذٰلِكَ دَوَّمَها . ويُقالُ لِلَّذِي تُسَكَّنُ بِهِ الْقِدْرُ : مِدْوامٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِدامَةُ أَنْ تُتْرَكَ الْقِدْرُ عَلَى الْأَثافِيِّ بَعْدَ الْفَراغِ ، لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها . وَالْمِدْوَمُ وَالْمِدْوامُ : عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَاسْتَدامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ : رَفَقَ بِهِ ، وَاسْتَدْماهُ كَذٰلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ مَصْدَراً ؛ وَاسْتَدْمَى مَوَدَّتَهُ : تَرَقَّبَها مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اسْتِدامٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي وما طَرَّ شارِبِي
وِصالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُها

قَوْلُهُ وما طَرَّ شارِبِي جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحالِ .

وقالَ ابْنُ كَيْسانَ فِي بابِ كانَ وأَخَواتِها : أَمَّا ما دامَ فَما وَقْتٌ ، تَقُولُ : قُمْ ما دامَ زَيْدٌ قائِماً ، تُرِيدُ قُمْ مُدَّةَ قِيامِهِ ، وأَنْشَدَ :

لَتَقْرَبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا
مادامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا

أَيْ مُدَّةَ حَياةِ فُصْلانِها ؛ قالَ : وأَمَّا صارَ فِي هٰذا الْبابِ فَإِنَّها عَلَى ضَرْبَيْنِ : بُلُوغٍ فِي الْحالِ ، وبُلُوغٍ فِي الْمَكانِ ، كَقَوْلِكَ صارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وصارَ زَيْدٌ رَجُلاً ، فَإِذا كانَتْ فِي الْحالِ فَهِيَ مِثْلُ كانَ فِي بابِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مادامَ فَمَعْناهُ الدَّوامُ ، لِأَنَّ ما اسْمٌ مَوْصُولٌ بِدامَ ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً كَما تُسْتَعْمَلُ الْمَصادِرُ ظُرُوفاً ، تَقُولُ : لا أَجْلِسُ مادُمْتَ قائِماً ، أَيْ دَوامَ قِيامِكَ ، كَما تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحاجِّ .

وَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، واحِدَتُهُ دَوْمَةٌ ، وقِيلَ : الدَّوْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ثَمَرُهُ الْمُقْلُ . وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وهُوَ فِي

---

(1) ذُكِر البيت في مادة نبع منسوباً لعنترة ، وهو ليس من الرجز :

ينباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مثل الفنيق المُقْرَم

والجسرة الناقة الضخمة .

[عبد الله]

ظِلٌّ دَوْمَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ واحِدَةُ الدَّوْمِ وهُوَ ضِخامُ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : شَجَرُ الْمُقْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الدَّوْمَةُ تَعْبَلُ وتَسْمُو ولَها خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْلِ وتُخْرِجُ أَقْناءً كَأَقْناءِ النَّخْلَةِ . قالَ : وذَكَرَ أَبو زِيادٍ الأَعْرابِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّبْقَ دَوْماً . قالَ : وقالَ عُمارَةُ : الدَّوْمُ الْعِظامُ مِنَ السِّدْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّوْمُ ضِخامُ الشَّجَرِ ماكانَ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

زَجَرْنَ الْهِرَّ تَحْتَ ظِلالِ دَوْمٍ
وَنَقَّبْنَ الْعَوارِضَ بِالْعُيُونِ

وقالَ طُفَيْلٌ :

أَظُعْنٌ بِصَحْراءِ الْغَبِيطَيْنِ أَمْ نَخْلُ
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمامِها حَمْلُ ؟

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : والدَّوْمُ شَجَرٌ يُشْبِهُ النَّخْلَ إِلاَّ أَنَّهُ يُثْمِرُ الْمُقْلَ ، ولَهُ لِيفٌ وخُوصٌ مِثْلُ لِيفِ النَّخْلِ .

ودُومَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ ، وفِي الصِّحاحِ : حِصْنٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، ويُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ دَوْمَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وكَذٰلِكَ دُوماءُ الْجَنْدَلِ . قالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غائِطٍ مِنَ الأَرْضِ خَمْسَةَ فَراسِخَ ، ومِنْ قِبَلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَثُجُّ فَتَسْقِي ما بِهِ مِنَ النَّخْلِ والزَّرْعِ . قالَ : ودَوْمَةُ ضاحِيَةٌ بَيْنَ غائِطِها هٰذا ، وَاسْمُ حِصْنِها مارِدٌ ، وسُمِّيَتْ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ لأَنَّ حِصْنَها مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ . قالَ : والضاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ماكانَ بارِزاً مِنْ هٰذا الْغَوْطِ والْعَيْنِ الَّتِي فِيهِ ، وهٰذِهِ الْعَيْنُ لا تَسْقِي الضَّاحِيَةَ ، وقِيلَ : هُوَ دُومَة ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وتُضَمُّ دالُها وتُفْتَحُ ، وهِيَ مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ بَناتِ الدَّهْرِ :

وأَعْصَفْنَ بِالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بِالأَسْبابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

يَعْنِي أُكَيْدِرَ ، صاحِبَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ .

وفِي حَدِيثِ قَصْرِ الصَّلاةِ : وذَكَرَ دَوْمِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِفَتْحِ الدَّالِ وكَسْرِ الْمِيمِ ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ حِمْصَ .

والإِدامَةُ : تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى الإِبْهامِ .

ودُوِّمَ السَّهْمُ : فُتِلَ بِالأَصابِعِ ؛ وأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ لِلْكُمَيْتِ :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمُ السامُ الدَّامُ أَي الْمَوْتُ الدَّائِمُ فَحُذِفَتِ الْياءُ لأَجْلِ السَّامِ .

ودَوْمانُ : اسْمُ رَجُلٍ . ودَوْمانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . ويَدُومُ : جَبَلٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومَ إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ
وذِرْوَةِ الْكَوْرِ عَنْ مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

وذُو يَدُومَ : نَهْرٌ مِنْ بِلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بِالْعَقِيقِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِئْمٍ
إِلَى لأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ

وأَدامَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبو الْمُثَلَّمِ :

لَقَدْ أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ
وساقَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَداما

قالَ ابْنُ جِنِّي : يَكُونُ أَفْعَلَ مِنْ دامَ يَدُومُ فَلا يُصْرَفُ كَما لا يُصْرَفُ أَخْزَمُ وأَحْمَرُ ، وأَصْلُهُ عَلَى هٰذا أَدْوَمُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ مِنْ دَمِيَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **دون** • دُونُ : نَقِيضُ فَوْقَ ، وهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْغايَةِ ، ويَكُونُ ظَرْفاً . والدُّونُ : الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ ؛ وقالَ :

إِذا ما عَلاَ الْمَرْءُ رامَ الْعَلاءَ
ويَقْنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كانَ دُونا

ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْهُ : دانَ يَدُونُ دَوْناً وأُدِينَ إِدانَةً ؛ ويُرْوَى قَوْلُ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

أَنْسَلَ الذَّرْعانَ غَرْبٌ جَذِمٌ
وعَلاَ الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ

وغَيْرُهُ يَرويه : لَمْ يُدَنَّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، مِنْ دَنَّى يُدَنِّي أَيْ ضَعُفَ ؛ وقَوْلُهُ : أَنْسَلَ الذِّرْعانَ جَمْعُ ذَرَعٍ ، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ يَقُولُ : جَرْيُ هٰذا الْفَرَسِ وحِدَّتُهُ خَلَّفَ أَوْلادَ الْبَقَرَةِ خَلْفَهُ ، وقَدْ عَلاَ الرَّبْرَبَ شَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ .

ويُقالُ : هٰذا دُونُ ذٰلِكَ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : دُونُ كَلِمَةٌ فِي مَعْنَى التَّحْقِيرِ والتَّقْرِيبِ ، يَكُونُ ظَرْفاً فَيَنْتَصِبُ ، ويَكُونُ اسْماً فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ فَيُقالُ : هٰذا دُونَكَ وهٰذا مِنْ دُونِكَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ» ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لا يَحْمِلُ الْفارِسَ إِلاَّ الْمَلْبُونْ
أَلْمَحْضُ مِنْ أَمامِهِ ومِنْ دُونْ

قالَ : وإِنَّما قُلْنا فِيهِ إِنَّهُ إِنَّما أَرادَ مِنْ دُونِهِ لِقَوْلِهِ مِنْ أَمامِهِ فَأَضافَ ، فَكَذٰلِكَ يَنْوِي إِضافَةَ دُون ؛ وأَنْشَدَ فِي مِثْلِ هٰذا لِلْجَعْدِيِّ :

لَها فَرَطٌ يَكُونُ ولا تَراهُ
أَماماً مِنْ مُعَرَّسِنا ودُونا

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ هٰذا دُونُ ذٰلِكَ فِي التَّقْرِيبِ والتَّحْقِيرِ ، فالتَّحْقِيرُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ ، والتَّقْرِيبُ مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ صِفَةٌ . ويُقالُ : دُونَكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ والْقُرْبِ والْبُعْدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْمُوَلَّدِينَ :

وقامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ أَعْلَقَتْ
بِهِ مِنْهُ مَسْمُوماً دُوَيْنَةَ حاجِبِهْ

قالَ : فَإِنِّي لا أَعْرِفُ دُونَ تُؤَنَّثُ بِالْهاءِ بِعَلامَةِ تَأْنِيثٍ ولا بِغَيْرِ عَلامَةٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّحْوِيِّينَ كُلَّهُمْ قالُوا : الظُّرُوفُ كُلُّها مُذَكَّرَةٌ إِلاَّ قُدَّامَ وَوَراءَ ؟ قالَ : فَلاَ أَدْرِي ما الَّذِي صَغَّرَهُ هٰذا الشَّاعِرُ اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ قالُوا هُوَ دُوَيْنُهُ ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَقَوْلُهُ دُوَيْنَةَ حاجِبِهِ حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وأَدْخَلَ الأَخْفَشُ عَلَيْهِ الْباءَ فَقالَ فِي كِتابِهِ فِي الْقَوافِي ، وقَدْ ذَكَرَ أَعْرابِيّاً أَنْشَدَهُ شِعْراً مُكْفَأً : فَرَدَدْناهُ عَلَيْهِ وعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْباءَ كَما تَرَى ، وقَدْ قالُوا : مِنْ

دُونٌ ، يُرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ ، وقَدْ قالُوا : دُونَكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَما قالُوا إِنَّهُ لَصُلْبُ الْقَناةِ ، وإِنَّهُ لَمِنْ شَجَرَةٍ صالِحَةٍ ، قالَ ولا يُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعاً فِي حالِ الْإِضافَةِ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذٰلِكَ» ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ ومِنَّا قَوْمٌ دُونَ ذٰلِكَ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ .

وثَوْبٌ دُونٌ : رَدِيٌّ . ورَجُلٌ دُونٌ : لَيْسَ بِلاحِقٍ . وهُوَ مِنْ دُونِ النَّاسِ وَالْمَتاعِ ، أَيْ مِنْ مُقارِبِهِما . غَيْرُهُ : ويُقالُ هٰذا رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، ولاَ يُقالُ رَجُلٌ دُونٌ ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ولَمْ يَقُولُوا فِيهِ ما أَدْوَنَهُ ، ولَمْ يُصَرِّفْ فِعْلَهُ كَما يُقالُ رَجُلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالَةِ . وفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ دُونَ ذٰلِكَ» ، بِالنَّصْبِ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ العادَةَ فِي دُونَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ، ولِذٰلِكَ نَصَبُوهُ .

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : التَّدَوُّنُ الْغِنَى التَّامُّ .

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصِرٍ ، أَيْ بِأَمْرٍ دُونَ ذٰلِكَ .

ويُقالُ : أَكْثَرُ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، وهٰذا شَيْءٌ مِنْ دُونٍ ، يَقُولُونَها مَعَ مِنْ . ويُقالُ : لَوْلاَ أَنَّكَ مِنْ دُونٍ لَمْ تَرْضَ بِذا ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ مِنْ . ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ اللِّحْيانِيُّ أَيْضاً : رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِأَمْرٍ مِنْ دُونٍ ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : فِي شَيْءٍ دُونٍ ، ذَكَرَهُ فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعْرَبِ ، وكَذٰلِكَ أَقَلُّ الْأَمْرَيْنِ وأَدْوَنُهُما ، فَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَفْعَل ، وهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فَتَكُونُ هٰذِهِ الصِّيغَةُ مَبْنِيَّةً مِنْهُ ، وإِنَّما تُصاغُ هٰذِهِ الصِّيغَةُ مِنَ الْأَفْعالِ كَقَوْلِكَ أَوْضَعُ مِنْهُ وأَرْفَعُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جاءَ مِنْ هٰذا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سِيبوَيْهِ وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، وأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ ، كَما قالُوا : آكَلُ الشَّاتَيْنِ ، كَأَنَّهُمْ قالُوا حَنَكَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ ، فَإِنَّما جاءُوا بِأَفْعَلَ عَلَى نَحْوِ هٰذا ولَمْ يَتَكَلَّمُوا بِالْفِعْلِ ، وقالُوا : آبَلُ النَّاسِ ، بِمَنْزِلَةِ آبَلُ مِنْهُ ، لأَنَّ ما جازَ فِيهِ أَفْعَلُ جازَ فِيهِ هٰذا ، وما لَمْ يَجُزْ فِيهِ ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ فِيهِ هٰذا ؛ وهٰذِهِ الْأَشْياءُ الَّتِي لَيْسَ لَها فِعْلٌ لَيْسَ الْقِياسُ أَنْ يُقالَ فِيها أَفْعَلُ مِنْهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وقَدْ قالُوا : فُلانٌ آبَلُ مِنْهُ كَما قالُوا أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ . اللَّيْثُ : يُقالُ زَيْدٌ دُونَكَ أَيْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ ، وكَذٰلِكَ الدُّونُ يَكُونُ صِفَةً ويَكُونُ نَعْتاً عَلَى هٰذا الْمَعْنَى ، ولا يُشْتَقُّ مِنْه فِعْلٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَادْنُ دُونَكَ أَيْ قَرِيباً[1] ، قالَ جَرِيرٌ :

أَعَيَّاشُ قَدْ ذاقَ الْقُيُونُ مَراسَتِي
وأَوْقَدْتُ نارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِي

قالَ : ودُونَ بِمَعْنَى خَلْفَ وقُدَّامَ .

ودُونَكَ الشَّيْءَ : ودُونَكَ بِهِ أَيْ خُذْهُ .

ويُقالُ فِي الْإِغْراءِ بِالشَّيْءِ : دُونَكَهُ . قالَتْ تَمِيمٌ لِلْحَجَّاجِ : أَقْبِرْنا صالِحاً ، وقَدْ كانَ صَلَبَهُ ، فَقالَ : دُونَكُمُوهُ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرابِيِّ يُقالُ ادْنُ دُونَكَ ، أَيِ اقْتَرِبْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِثْلُ الَّذِي بِالْغَيْلِ يَغْزُو مُخْمَداً
يَزْدادُ قُرْباً دُونَهُ أَنْ يُوعَدا

مُخْمَدٌ : ساكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ يَقُولُ : لا يَرُدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمامَهُ يَغْشَى الزَّجْرَ ؛ وقالَ زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ :

وإِنْ عِفْتَ هٰذا فَادْنُ دُونَكَ إِنَّنِي
قَلِيلُ الْغِرارِ وَالشَّرِيجُ شِعارِي

الْغِرارُ : النَّوْمُ ، وَالشَّرِيجُ : الْقَوْسُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِها وهْيَ دُونَهُ
إِذا ذاقَها مَنْ ذاقَها يَتَمَطَّقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تُرِيكَ هٰذِهِ الْخَمْرُ مِنْ دُونِها أَيْ مِنْ وَرائِها ، وَالْخَمْرُ دُونَ الْقَذَى إِلَيْكَ ، ولَيْسَ ثَمَّ قَذًى ، ولٰكِنَّ هٰذا تَشْبِيهٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ كانَ أَسْفَلَها قَذًى لَرَأَيْتَهُ . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لِدُونَ تِسْعَةُ مَعانٍ[2] : تَكُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ ، وبِمَعْنَى أَمامَ ، وبِمَعْنَى وَراءَ ، وبِمَعْنَى تَحْتَ ، وبِمَعْنَى فَوْقَ ، وبِمَعْنَى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، وبِمَعْنَى الشَّرِيفِ ، وبِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وبِمَعْنَى الْوَعِيدِ ، وبِمَعْنَى الْإِغْراءِ ؛ فَأَمَّا دُونَ بِمَعْنَى قَبْلُ فَكَقَوْلِكَ : دُونَ النَّهْرِ قِتالٌ ، ودُونَ قَتْلِ الْأَسَدِ أَهْوالٌ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى ذٰلِكَ . ودُونَ بِمَعْنَى وَراءَ كَقَوْلِكَ : هٰذا أَمِيرٌ عَلَى ما دُونَ جَيْحُونَ أَيْ عَلَى ما وَراءَهُ . وَالْوَعِيدُ كَقَوْلِكَ : دُونَكَ صِراعِي ، ودُونَكَ فَتَمَرَّسْ بِي . وفِي الْأَمْرِ : دُونَكَ الدِّرْهَمَ ، أَيْ خُذْهُ . وفِي الْإِغْراءِ : دُونَكَ زَيْداً ، أَيِ الْزَمْ زَيْداً فِي حِفْظِهِ . وبِمَعْنَى تَحْتَ كَقَوْلِكَ : دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ ، أَيْ تَحْتَ قَدَمِكَ . وبِمَعْنَى فَوْقَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ فُلاناً لَشَرِيفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرُ فَيَقُولُ : ودُونَ ذٰلِكَ ، أَيْ فَوْقَ ذٰلِكَ .

وَقالَ الْفَرَّاءُ : دُونَ تَكُونُ بِمَعْنَى عَلَى ، وتَكُونُ بِمَعْنَى عَلَّ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى بَعْد ، وتَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وتَكُونُ إِغْراءً ، وتَكُونُ بِمَعْنَى أَقَلَّ مِنْ ذا وأَنْقَصَ مِنْ ذا ، ودُونُ تَكُونُ خَسِيساً . وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «ويَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذٰلِكَ» ، دُونَ الْغَوْصِ ، يُرِيدُ سِوَى الْغَوْصِ مِنَ الْبِناءِ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي

أَيْ يُنَكِّسُهُ فِيما بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنَ الْمَكانِ . يُقالُ : ادْنُ دُونَكَ أَيِ اقْتَرِبْ مِنِّي فِيما بَيْنِي وبَيْنَكَ . وَالطَّرْفُ : تَحْرِيكُ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ بِالنَّظَرِ ، يُقالُ لِسُرْعَةٍ مِنَ الطَّرْفِ وَاللَّمْحِ . أَبُو حاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقالُ يَكْفِينِي دُونَ هٰذا ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالدِّيوانُ : مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . الْكِسائِيُّ :

(١) قوله : «أي قريباً» عبارة القاموس : أي اقترب مني .

(٢) قوله : «لدون تسعة معان . . إلخ» مثله في التهذيب ، لكن المعدود فيها عشرة .

بِالْفَتْحِ لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وقَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ وقالَ : إِنَّما صَحَّتِ الْواوُ فِي دِيوانٍ ، وإِنْ كانَتْ بَعْدَ الْياءِ ولَمْ تَعْتَلَّ كَما اعْتَلَّتْ فِي سَيِّد ، لأَنَّ الْياءَ فِي دِيوانٍ غَيْرُ لازِمَةٍ ، وإِنَّما هُوَ فِعَّالٌ مِنْ دَوَّنْتُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : دُوَيْوِينٌ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ أَنَّهُ فِعَّالٌ ، وأَنَّكَ إِنَّما أَبْدَلْتَ الْواوَ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ دَيْوانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْطار ، وإِنَّما لَمْ تُقْلَبِ الْواوُ فِي دِيوانٍ ياءً ، وإِنْ كانَتْ قَبْلَها ياءٌ ساكِنَةٌ ، مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْياءَ غَيْرُ مُلازِمَةٍ ، وَإِنَّما أُبْدِلَتْ مِنَ الْواوِ تَخْفِيفاً ، أَلا تَراهُمْ قالُوا دَواوِينُ لَمَّا زالَتِ الْكَسْرَةُ مِنْ قَبْلِ الْواوِ ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ قالَ دَياوِينُ ، فَأَقَرَّ الْياءَ بِحالِها ، وإِنْ كانَتِ الْكَسْرَةُ قَدْ زالَتْ مِنْ قَبْلِها ، وأَجْرَى غَيْرَ اللاَّزِمِ مُجْرَى اللاَّزِمِ ، وقَدْ كانَ سَبِيلُهُ إِذا أَجْراها مُجْرَى الْياءِ اللاَّزِمَةِ أَنْ يَقُولَ دِيَّانٌ ، إِلا أَنَّهُ كَرِهَ تَضْعِيفَ الْياءِ كَما كَرِهَ الْواوَ فِي دَياوِين ؛ قالَ :

عَدانِي أَنْ أَزُورَكِ أُمَّ عَمْرٍو
دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بِالْمِدادِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدِّيوانُ أَصْلُهُ دِوَّانٌ ، فَعُوِّضَ مِنْ إِحْدَى الْواوَيْنِ ياءٌ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دَواوِينَ ، ولَوْ كانَتِ الْياءُ أَصْلِيَّةً لَقالُوا دَياوِينُ ؛ وقَدْ دُوِّنَتِ الدَّواوِينُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ وابْنُ جِنِّي أَنَّهُ يُقالُ دَياوِينُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجْمَعُهُمْ دِيوانُ حافِظٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الدَّفْتَرُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ أَسْماءُ الْجَيْشِ وأَهْلُ الْعَطاءِ . وأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدِّيوانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بَرِّيّ : ودِيوانٌ اسْمُ كَلْبٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ دِيواناً لِدِرْباسِ الْحَمِتْ
مَتَى يُعايِنْ شَخْصَهُ لا يَنْفَلِتْ

ودِرْباسٌ أَيْضاً : كَلْبٌ أَيْ أَعْدَدْتُ كَلْبِي لِكَلْبِ جِيرانِي الَّذِي يُؤْذِينِي فِي الْحَمِتِ .

* دوه * داهَ دَوْهاً : تَحَيَّرَ(١) .

* دوا * الدَّوُّ : الْفَلاةُ الْواسِعَةُ ؛ وقِيلَ : الدَّوُّ الْمُسْتَوِيَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَالدَّوِّيَّةُ : الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الدَّوِّ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ودَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بِساطٌ لأَخْماسِ الْمَراسِيلِ واسِعُ(٢)

أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَةٌ كَكَفِّ الَّذِي يُصافِقُ عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ ، وقِيلَ : دَوِّيَّةٌ وداوِيَّةٌ إِذا كانَتْ بَعِيدَةَ الأَطْرافِ مُسْتَوِيَةً واسِعَةً ، وقالَ الْعَجَّاجُ :

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيُّ
لِلرِّيحِ فِي أَقْرابِها هُوِيُّ(٣)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الدَّوُّ وَالدَّوِّيَّةُ وَالدَّاوِيَّةُ والدَّاوِيَةُ الْمَفازَةُ ، الأَلِفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ السَّاكِنَةِ ، وَنَظِيرُهُ انْقِلابُهُ عَنِ الْياءِ فِي غايَةٍ وَطايَةٍ ، وهٰذا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقِيسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وقالَ غَيْرُهُ : هٰذِهِ دَعْوَى مِنْ قائِلِها لا دَلالَةَ عَلَيْها ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فاعِلَةً فَصارَ داوِيَةً بِوَزْنِ راوِيَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ الْكَلِمَةَ ياءَ النَّسَبِ وحَذَفَ اللامَ كَما تَقُولُ فِي الإِضافَةِ إِلَى ناحِيَةٍ ناحِيٌّ ، وإِلَى قاضِيَةٍ قاضِيٌّ ؛ وكَما قالَ عَلْقَمَةُ :

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

فَنَسَبَها إِلَى الْحانِي بِوَزْنِ الْقاضِي ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ لِعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ :

وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَها الشْـ
ـشَقَّ وقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَهْ

(١) زاد المجد كالصاغاني : التَّدَوُّهُ : التَّغَيُّرُ وَالتَّقَحُّمُ . ودَوْهِ – ويُضمّ – دعاءٌ للرُّبَع . والتدويهُ أن تدْعُوَ الإبلَ فتقولَ : دِيْهِ دِيْهِ ، بالكسر والتسكين ، أو دُهْدُهْ بالضمّ لتجيءَ إلى ولدِها .

(٢) قوله : «لأخماس المراسيل إلخ» هو بالخاء المعجمة في التهذيب .

(٣) قوله : «في أقرابها هوى» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله في أطرافها .

قالَ : فإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فاعِلَةً ، فَصارَ التَّقْدِيرُ داوِوَةً ، ثُمَّ قَلَبَ الْواوَ الَّتِي هِيَ لامٌ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها وَوُقُوعِها طَرَفاً ؛ وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرادَ الدَّاوِيَّةَ الْمَحْذُوفَةَ اللامِ كَالْحانِيَّةِ إِلاَّ أَنَّهُ خَفَّفَ بالإِضافَةِ كَما خَفَّفَ الآخَرُ فِي قَوْلِهِ ، أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضاً :

بَكِّي بِعَيْنِكِ واكِفَ الْقَطْرِ
ابْنَ الْحَوارِي الْعالِيَ الذِّكْرِ

وَقالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِّيَّةٌ قالَ : إِنَّما سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فِيها ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً لأَنَّها تُدَوِّي بِمَنْ صارَ فِيها أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ .

ويُقالُ : قَدْ دَوَّى فِي الأَرْضِ وهُوَ ذَهابُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَوَّى بِها لا يَعْذِرُ الْعَلائِلاَ
وَهْوَ يُصادِي شُزُناً مَثائِلاَ(٤)

دَوَّى بِها : مَرَّ بِها ، يَعْنِي الْعَيْرَ وأُتُنَهُ ؛ وقِيلَ : الدَّوُّ أَرْضٌ مَسِيرَةُ أَرْبَعِ لَيالٍ شِبْهُ تُرْسٍ ، خاوِيَةٌ يُسارُ فِيها بِالنُّجُومِ ، ويُخافُ فِيها الضَّلالُ ، وهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَياسِرَةً إِذا أَصْعَدْتَ إِلَى مَكَّةَ شرفها اللهُ تَعالَى ، وإِنَّما سُمِّيَتِ الدَّوَّ لأَنَّ الْفُرْسَ كانَتْ لَطائِمُهُمْ تَجُوزُ فِيها ، فَكانُوا إِذا سَلَكُوها تَحاضُّوا فِيها بِالْجِدِّ ، فَقالُوا بِالْفارِسِيَّةِ : دَوْ دَوْ(٥) . قالَ أَبُو مَنْصُور : وقَدْ قَطَعْتُ الدَّوَّ مَعَ الْقَرامِطَةِ ، أَبادَهُمُ اللهُ ، وكانَتْ مَطْرَقَهُمْ قافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ ، فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ وَاسْتَقَوْا بِحَفَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وفَوَّزُوا فِي الدَّوِّ ، وَوَرَدُوا صُبَيْحَةَ خامِسَةٍ ماءً يُقالُ لَهُ ثَبْرَةُ ، وعَطِبَ فِيها بُخْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ مِنْها وَالْكَلالِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

(٤) قوله : «وهو يصادى شزناً مثائلاً» كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب :

وهو يصادى شزباً نسائلاً

(٥) قوله : «دو دو» أى أسرع أسرع ، قاله ياقوت فى المعجم .

بِالدَّوِّ أَوْ صَحْرائِهِ الْقَمُوصِ

ومِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجّاجِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِعُصْلَبِيِّ
أَرْوَعَ خَرّاجٍ مِنَ الدَّاوِيِّ

يَعْنِي الْفَلَواتِ ، جَمْعُ داوِيَّةٍ ، أَرادَ أَنَّهُ صاحِبُ أَسْفارٍ ورِحَلٍ ، فَهُوَ لايَزالُ يَخْرُجُ مِنَ الْفَلَواتِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ أَنَّهُ بَصِيرٌ بِالْفَلَواتِ فَلا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْها .

وَالدَّوُّ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وهِيَ صَحْراءُ مَلْساءُ ؛ وقِيلَ : الدَّوُّ بَلَدٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى نِساءُ تَمِيمٍ وَهْيَ نازِحَةٌ
بِباحَةِ الدَّوِّ فَالصَّمّانِ فَالْعَقَدِ[1]

التَّهْذِيبُ : يُقالُ داوِيَّةٌ وداوِيَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

أَجْوازُ داوِيَةٍ خِلالَ دِمائِها
جُدَدٌ صَحاصِحُ بَيْنَهُنَّ هُزُومُ

وَالدَّوَّةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

الأَصْمَعِيُّ : دَوَّى الْفَحْلُ إِذا سَمِعْتَ لِهَدِيرِهِ دَوِيّاً .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوُّ والدَّوِيُّ الْمَفازَةُ ، وكَذٰلِكَ الدَّوِّيَّةُ ، لأَنَّها مَفازَةٌ مِثْلُها ، فَنُسِبَتْ إِلَيْها ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَعْسَرٌ وقَعْسَرِيٌّ ودَهْرٌ دَوّارٌ ودَوّارِيٌّ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْكَلامُ نَقَلَهُ مِنْ كَلامِ الْجاحِظِ ، لأَنَّهُ قالَ سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً بِالدَّوِيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجِنِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، لأَنَّ عَزِيفَ الْجِنِّ وهُوَ صَوْتُها يُقالُ لَهُ دَوِيٌّ ، بِتَخْفِيفِ الْواوِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجّاجِ :

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيٌّ

قالَ : وإِذا كانَتِ الْواوُ فِيهِ مُخَفَّفَةً لَمْ يَكُنْ مِنْهُ الدَّوِّيَّةُ ، وَإِنَّما الدَّوِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوِّ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ ، وحَقِيقَةُ هٰذِهِ الْياءِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّها زائِدَةٌ لأَنَّهُ يُقالُ دَوٌّ ودَوِّيٌّ لِلقَفْرِ ، ودَوِّيَّةٌ لِلْمَفازَةِ ، فَالْياءُ فِيها جاءَتْ عَلَى حَدِّياءِ النَّسَبِ زائِدَةً عَلَى الدَّوِّ ، فَلاَ اعْتِبارَ بِها ؛ قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى فَسادِ قَوْلِ الْجاحِظِ إِنَّ الدَّوِّيَّةَ سُمِّيَتْ بِالدَّوِيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجِنِّ قَوْلُهُمْ دَوٌّ بِلا ياءٍ ، قالَ : فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الدَّوُّ ، لأَنَّ الدَّوَّ لَيْسَ هُوَ صَوْتَ الْجِنِّ ، فَنَقُولَ إِنَّهُ سُمِّيَ الدَّوَّ بِدَوِّ الْجِنِّ ، أَيْ عَزِيفِهِ ، وصَوابُ إِنْشادِ بَيْتِ الشَّمّاخِ : تَمَشَّى نِعاجُها ؛ شَبَّهَ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي سَوادِ قَوائِمِها وبَياضِ أَبْدانِها بِرِجالٍ بِيضٍ قَدْ لَبِسُوا خِفافاً سُوداً .

وَالدَّوُّ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ ما بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمامَةِ ، قالَ غَيْرُهُ : ورُبَّما قالُوا داوِيَّةٌ قَلَبُوا الْواوَ الأُولَى السّاكِنَةَ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ولاَ يُقاسُ عَلَيْهِ .

وقَوْلُهُمْ : ما بِها دَوِّيٌّ ، أَيْ أَحَدٌ مِمَّنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ ، كَما يُقالُ ما بِها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ .

والدَّوْداةُ : الأُرْجُوحَةُ . وَالدَّوْداةُ : أَثَرُ الأُرْجُوحَةِ وهِيَ فَعْلَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْقَرَةِ ، وأَصْلُها دَوْدَوَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لأَنَّها رابِعَةٌ هُنا ، فَصارَتْ فِي التَّقْدِيرِ دَوْدَيَةً ، فَانْقَلَبَتِ الْياءُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ دَوْداةً ؛ قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاةً كَأَرْطاةٍ ، لِئَلاَّ تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ مِنْ بابِ قَلِقٍ وسَلِسٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنْ بابِ صَرْصَرٍ وفَدْفَدٍ ، ولا يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ تَجْعَلَها فَوْعَلَةً كَجَوْهَرَةٍ ، لأَنَّكَ تَعْدِلُ إِلَى بابٍ أَضْيَقَ مِنْ بابِ سَلِسٍ ، وهُوَ بابُ كَوْكَبٍ ودَوْدَنٍ ، وأَيْضاً فَإِنَّ الْفَعْلَلَةَ أَكْثَرُ فِي الْكَلامِ مِنْ فَعْلاةٍ وفَوْعَلَةٍ ؛ وقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

خَرِيعُ دَوادِيَ فِي مَلْعَبٍ
تَأَزَّرُ طَوْراً وتُرْخِي الإِزارا

فَإِنَّهُ أَخْرَجَ دَوادِيَ عَلَى الأَصْلِ ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ لَوْ أَعَلَّ لامَهُ فَحَذَفَها فَقالَ دَوادٍ لانْكَسَرَ الْبَيْتُ ؛ وقالَ الْقَتّالُ الْكِلابِيُّ :

تَذَكَّرَ ذِكْرَى مِنْ قَطاةٍ فَأَنْصَبا
وأَبْنَ دَوْداةً خَلاءً ومَلْعَبا

وفِي حَدِيثِ جُهَيْسٍ : وكائِنْ قَطَعْنا مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ؛ الدَّوُّ : الصَّحْراءُ الَّتِي لا نَباتَ بِها ، وَالدَّوِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها .

ابْنُ سِيدَهْ : الدَّوَى ، مَقْصُورٌ ، الْمَرَضُ وَالسِّلُّ . دَوِيَ ، بِالْكَسْرِ ، دَوًى فَهُوَ دَوٍ ودَوًى ، أَيْ مَرِضَ . فَمَنْ قالَ دَوٍ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ ، ومَنْ قالَ دَوًى أَفْرَدَ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ ولَمْ يُؤَنِّثْ . اللَّيْثُ : الدَّوَى داءٌ باطِنٌ فِي الصَّدْرِ ، وإِنَّهُ لَدَوِيُّ الصَّدْرِ ، وأَنْشَدَ :

وعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى الْمُزَمَّلِ
أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقاقَ الْمَنْزِلِ

إِنَّما عَنَى بِهِ الْمَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ النُّعاسِ .

التَّهْذِيبُ : وَالدَّوَى الضَّنَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْياءِ ؛ قالَ :

يُغْضِي كَإِغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ

ورَجُلٌ دَوًى ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ ضَنًى . ويُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً دَوًى ما أَرَى بِهِ حَياةً . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، أَيْ كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجالِ فَهُوَ فِيهِ ، فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ داءً ، وقَوْلُها : لَهُ داءٌ خَبَرٌ لِكُلٍّ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِداءٍ ، وداءٌ الثّانِيَةُ خَبَرٌ لِكُلٍّ ، أَيْ كُلُّ داءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَناهٍ ، كَما يُقالُ : إِنَّ هٰذا الْفَرَسَ فَرَسٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ أَيْ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّوابُ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ، بِالْهَمْزِ ومَوْضِعُهُ الْهَمْزُ ، ولٰكِنْ هٰكَذا يُرْوَى إِلاَّ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بابِ دَوِيَ يَدْوَى دَوًى ، فَهُوَ دَوٍ إِذا هَلَكَ بِمَرَضٍ باطِنٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ؛ قالَ : هُوَ

(١) قوله : «فالعقد» بفتح العين كما فى المحكم ، وقال فى ياقوت : قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال : موضع بين البصرة وضرية ، وأظنه بفتح العين وكسر القاف.

العَيْبُ الباطِنُ فِي السِّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ المُشْتَرِي .

وفي الحَدِيثِ : إِنَّ الخَمْرَ داءٌ وَلَيْسَتْ بِدَواءٍ ؛ استَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الإِثْمِ كَما استَعْمَلَهُ فِي العَيْبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : دَبَّ إِلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : البَغْضاءُ وَالحَسَدُ ، فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الأَجْسامِ إِلَى المَعانِي ، ومِنْ أَمْرِ الدُّنْيا إِلَى أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ قالَ : ولَيْسَتْ بِدَواءٍ ، وإِنْ كانَ فِيها دَواءٌ مِنْ بَعْضِ الأَمْراضِ ، عَلَى التَّغْلِيبِ وَالمُبالَغَةِ فِي الذَّمِّ ؛ وهذا كَما نَقَلَ الرَّقُوبُ وَالمُفْلِسُ وَالصُّرَعَةُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْثِيلِ والتَّخْيِيلِ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِلَى مَرْعًى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ أَيْ فِيهِ داءٌ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍ مِنْ دَوِيَ ، بِالكَسْرِ ، يَدْوَى . وما دُوِّيَ إِلاَّ ثَلاثاً(١) حَتَّى ماتَ أَوْ بَرَأَ ، أَيْ مَرِضَ .

الأَصْمَعِيُّ : صَدْرُ فُلانٍ دَوًى عَلَى فُلانٍ ، مَقْصُورٌ ، ومِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، أَيْ ذاتُ أَدْواءٍ . قالَ : ورَجُلٌ دَوًى ودَوٍ أَيْ مَرِيضٌ ، قالَ : ورَجُلٌ دَوٍ ، بِكَسْرِ الواوِ ، أَيْ فاسِدُ الجَوْفِ مِنْ داءٍ ، وَامْرَأَةٌ دَوِيَةٌ ، فَإِذا قُلْتَ رَجُلٌ دَوًى ، بِالفَتْحِ ، اسْتَوَى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الأَصْلِ .

ورَجُلٌ دَوًى ، بِالفَتْحِ ، أَيْ أَحْمَقُ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى المُزَمَّلِ

وأَرْضٌ دَوِيَةٌ ، مُخَفَّفٌ ، أَيْ ذاتُ أَدْواءٍ . وأَرْضٌ دَوِيَةٌ : غَيْرُ مُوافِقَةٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّوَى الأَحْمَقُ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ مَقْصُورٌ . وَالدَّوَى : اللازِمُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ .

ودَوِيَ صَدْرُهُ أَيْضاً أَيْ ضَغِنَ ، وأَدْواهُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضَهُ ، وداوَاهُ أَيْ عالَجَهُ . يُقالُ : هُوَ يُدْوِي ويُداوِي ، أَيْ يُعالِجُ ، ويُداوَى بِالشَّيْءِ أَيْ يُعالَجُ بِهِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : الدَّواءُ ما عُولِجَ بِهِ الفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وحَنْذٍ ، وما عُولِجَتْ بِهِ الجارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ ؛ وأَنْشَدَ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

يَعْنِي اللَّبَنَ ، وإِنَّما جَعَلَهُ دَواءً لأَنَّهُمْ كانُوا يُضَمِّرُونَ الخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالحَنْذِ ، ويُقْفُونَ بِهِ الجارِيَةَ ، وهِيَ القَفِيَّةُ ، لأَنَّها تُؤْثَرُ بِهِ كَما يُؤْثَرُ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شُقَيْرٍ :

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِنْ كانَ جائِعاً
ونُحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعِ

وَالدَّواةُ : ما يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ دَوًى ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ . التَّهْذِيبُ : إِذا عَدَدْتَ قُلْتَ ثَلاثُ دَوَياتٍ إِلَى العَشْرِ ، كَما يُقالُ نَواةٌ وثَلاثُ نَوَياتٍ ، وإِذا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الدَّوَى ، كَما يُقالُ نَواةٌ ونَوًى ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دُوِيّاً عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ صَفاةٍ وصَفاً وصُفِيٍّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَخَطِّ الدُّوِيْـ
ـي حَبَّرَهُ الكاتِبُ الحِمْيَرِي

وَالدُّوايَةُ والدِّوايَةُ : جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ وَالمَرَقَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : دُوايَةُ اللَّبَنِ وَالهَرِيسَةِ ، وهُوَ الَّذِي يَغْلُظُ عَلَيْهِ إِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَيَصِيرُ مِثْلَ غِرْقِئِ البَيْضِ . وقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ وَالمَرَقُ تَدْوِيَةً : صارَتْ عَلَيْهِ دُوايَةٌ أَيْ قِشْرَةٌ . وَادَّوَيْتُ : أَكَلْتُ الدُّوايَةَ ، وهُوَ افْتَعَلْتُ ، ودَوَّيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدُّوايَةَ ، وَادَّوَيْتُها : أَخَذْتُها فَأَكَلْتُها ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيّ :

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طالَما قَدْ كَتَمْتَهُ
كَما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِي

وذلِكَ أَنَّ خاطِبَةً مِنَ الأَعْرابِ خَطَبَتْ عَلَى ابْنِها جارِيَةً ، فَجاءَتْ أُمُّها إِلَى أُمِّ الغُلامِ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ الغُلامُ فَقالَ : أَأَدَّوِي يا أُمِّي ؟ فَقالَتْ : اللِّجامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ البَيْتِ ؛ أَرادَتْ بِذلِكَ كِتْمانَ زَلَّةِ الابْنِ وسُوءِ عادَتِهِ . ولَبَنٌ داوٍ : ذُو دُوايَةٍ . وَالدُّوايَةُ فِي الأَسْنانِ كَالطُّرامَةِ ؛ قالَ :

أَعْدَدْتُها لِفِيكَ ذُو الدُّوايَةِ(٢)

ودَوَّى الماءُ : عَلاهُ مِثْلُ الدُّوايَةِ مِمَّا تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ . الأَصْمَعِيُّ : ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ إِذا عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ مِثْلُ دَوَّى اللَّبَنُ إِذا عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ ، ويُقالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ القُشَيْرَةَ : مُدَّوٍ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ ، وهُوَ مُفْتَعِلٌ ، وَالأَوَّلُ مُفَعِّلٌ . ومَرَقَةٌ دَوايَةٌ ومُدَوِّيَةٌ : كَثِيرَةُ الإِهالَةِ . وطَعامٌ داوٍ ومُدَوٍّ : كَثِيرٌ . وأَمْرٌ مُدَوٍّ إِذا كانَ مُغَطًّى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّيَ سادِراً
بِعَمْياءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرا

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الأَمْرَ الَّذِي لا يَعْرِفُ ما وَراءَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ ودُونَهُ دُوايَةٌ قَدْ غَطَّتْهُ وسَتَرَتْهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هذا مَهْمُوزٌ . وداوَيْتُ السُّقْمَ : عانَيْتُهُ . الكِسائِيُّ : داءَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَداءُ عَلَى مِثالِ شاءَ يَشاءُ إِذا صارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ . ويُقالُ : داوَيْتُ العَلِيلَ دَوًى ، بِفَتْحِ الدّالِ ، إِذا عالَجْتَهُ بِالأَشْفِيَةِ الَّتِي تُوافِقُهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو العَبْدِيِّ :

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
ولَيْسَ لَهُ مِنْ طَعامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنَّهُمْ كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبَّحُ قَعْباً عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُسْقَى مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ ماءٍ ؛ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لا يُحْسِنُ دَواءَ فَرَسِهِ ولا يُؤْثِرُهُ بِلَبَنِهِ كَما تَفْعَلُ الفُرْسانُ ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّواءُ

بِفَتْحِ الدّالِ ، قالَ : مَعْناهُ أَهْلَكَهُ تَرْكُ الدَّواءِ فَأَضْمَرَ التَّرْكَ . وَالدَّواءُ : اللَّبَنُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الدَّواءُ وَالدِّواءُ وَالدُّواءُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الهَجَرِيِّ) ما داوَيْتَهُ بِهِ ، مَمْدُودٌ . ودُووِيَ الشَّيْءُ أَيْ عُولِجَ ، ولا يُدْغَمُ فَرْقاً بَيْنَ فُوعِلَ

(١) قوله : «وما دُوِّيَ إِلاَّ ثلاثاً إلخ» هكذا ضبط في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة.

(٢) صواب هذا الشطر :
أعددتها لفيك ذي الدواية
[عبد الله]

وفُعِّلَ . والدِّواءُ : مَصْدَرُ داوَيْتُهُ دِواءً مِثْلُ ضارَبْتُهُ ضِراباً ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

بِفاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسا
وبَشَرٍ مَعَ الْبَياضِ أَمْلَسا

إِنَّما أَرادَ عُونِيَ بِالأَدْهانِ ونَحْوِها مِنَ الأَدْوِيَةِ حَتَّى أَثَّ وكَثُرَ . وفِي التَّهْذِيبِ : دُوِّيَ أَيْ عُولِجَ وقِيمَ عَلَيْهِ حَتَّى اعْلَنْكَسَ ، أَيْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كَثْرَتِهِ . ويُرْوَى : دُووِيَ فُوعِلَ مِنَ الدَّواءِ ، ومَنْ رَواهُ دُوِّيَ فَهُوَ عَلَى فُعِّلَ مِنْهُ . والدَّواءُ ، مَمْدُودٌ : هُوَ الشِّفاءُ . يُقالُ : داوَيْتُهُ مُداواةً ، وَلَوْ قُلْتَ دِواءً كانَ جائِزاً . ويُقالُ : دُووِيَ فُلانٌ يُداوَى ، فَيُظْهِرُ الْواوَيْنِ ولا يُدْغِمُ إِحْداهُما فِي الأُخْرَى ، لأَنَّ الأُولَى هِيَ مَدَّةُ الأَلِفِ الَّتِي فِي داواهُ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُدْغِمُوا الْمَدَّةَ فِي الْواوِ فَيَلْتَبِسَ فُوعِلَ بِفُعِّلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّواءُ ، مَمْدُودٌ ، واحِدُ الأَدْوِيَةِ ، وَالدِّواءُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ يُنْشَدُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ : يَقُولُونَ : مَخْمُورٌ وهٰذا دِواؤُهُ

عَلَيَّ إِذاً مَشْيٌ إِلَى الْبَيْتِ واجِبُ

أَيْ قالُوا إِنَّ الْجَلْدَ وَالتَّعْزِيرَ دَواؤُهُ ، قالَ : وَعَلَيَّ حِجَّةٌ ماشِياً إِنْ كُنْتُ شَرِبْتُها . ويُقالُ : الدِّواءُ إِنَّما هُوَ مَصْدَرُ داوَيْتُهُ مُداواةً ودِواءً . وَالدَّواءُ : الطَّعامُ ، وجَمْعُ الدّاءِ أَدْواءٌ ، وجَمْعُ الدَّواءِ أَدْوِيَةٌ ، وجَمْعُ الدَّواةِ دُوًى . وَالدَّوَى : جَمْعُ دَواةٍ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْياءِ ، وَالدَّوَى لِلدَّواءِ بِالْياءِ مَقْصُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِلاَّ الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّنِ

وداوَيْتُ الْفَرَسَ : صَنَّعْتُها . وَالدِّوَى : تَصْنِيعُ الدّابَّةِ وتَسْمِينُهُ وصَقْلُهُ بِسَقْيِ اللَّبَنِ وَالْمُواظَبَةُ عَلَى الإِحْسانِ إِلَيْهِ وإِجْرائِهِ مَعَ ذٰلِكَ الْبَرْدَيْنِ قَدْرَ ما يَسِيلُ عَرَقُهُ ويَشْتَدُّ لَحْمُهُ ويَذْهَبُ رَهَلُهُ . ويُقالُ : داوَى فُلانٌ فَرَسَهُ دِواءً ، بِكَسْرِ الدّالِ ، ومُداواةً إِذا سَمَّنَهُ وعَلَفَهُ عَلَفاً ناجِعاً فِيهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وداوَيْتُها حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسا

والدَّوِيُّ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ ، وقَدْ دَوَّى . التَّهْذِيبُ : وقَدْ دَوَّى الصَّوْتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً . ودَوِيُّ الرِّيحِ : حَفِيفُها ، وكَذٰلِكَ دَوِيُّ النَّحْلِ . ويُقالُ : دَوَّى الْفَحْلُ تَدْوِيَةً ، وذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لِهَدِيرِهِ دَوِيّاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالُوا فِي جَمْعِ دَوِيِّ الصَّوْتِ أَداوِيٌّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولِلأَداوِيِّ بِها تَحْذِيما

وفي حَدِيثِ الإِيمانِ : تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ ولاَ تَفْقَهُ ما يَقُولُ ؛ الدَّوِيُّ : صَوْتٌ لَيْسَ بِالْعالِي كَصَوْتِ النَّحْلِ ونَحْوِهِ . الأَصْمَعِيُّ : خَلاَ بَطْنِي مِنَ الطَّعامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيّاً لِمَسامِعِي . وسَمِعْتُ دَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَهُما مِنْ بَعِيدٍ .

وَالْمُدَوِّي أَيْضاً : السَّحابُ ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسِ .

الأَصْمَعِيُّ : دَوَّى الْكَلْبُ فِي الأَرْضِ كَما يُقالُ دَوَّمَ الطّائِرُ فِي السَّماءِ ، إِذا دارَ فِي طَيَرانِهِ فِي ارْتِفاعِهِ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ التَّدْوِيمُ فِي الأَرْضِ ولا التَّدْوِيَةُ فِي السَّماءِ ، وكانَ يَعِيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ فِي الأَرْضِ راجَعَهُ
كِبْرٌ ولَوْ شاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُما لُغَتانِ بِمَعْنًى ، ومِنْهُ اشْتُقَّتْ دُوّامَةُ الصَّبِيِّ ، وذٰلِكَ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الأَرْضِ .

أَبُو خَيْرَةَ : الْمُدَوِّيَةُ الأَرْضُ الَّتِي قَدِ اخْتَلَفَ نَبْتُها فَدَوَّتْ كَأَنَّها دُوايَةُ اللَّبَنِ ، وقِيلَ : الْمُدَوِّيَةُ الأَرْضُ الْوافِرَةُ الْكَلإِ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْها شَيْءٌ .

وَالدّايَةُ : الظِّئْرُ ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّيٍّ قالَ : كِلاهُما عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

رَبِيبَةُ داياتٍ ثَلاثٍ رَبَبْنَها
يُلَقِّمْنَها مِنْ كُلِّ سُخْنٍ ومُبْرَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّهُ هُنا لأَنَّ بابَ لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بابِ قُوَّةٍ وعَيِيتُ .

* **ديث** * دَيَّثَ الأَمْرَ : لَيَّنَهُ ، ودَيَّثَ الطَّرِيقَ : وَطَّأَهُ .

وطَرِيقٌ مُدَيَّثٌ أَيْ مُذَلَّلٌ ؛ وقِيلَ : إِذا سُلِكَ حَتَّى وَضَحَ وَاسْتَبانَ . ودَيَّثَ الْبَعِيرَ : ذَلَّلَهُ بَعْضَ الذُّلِّ . وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّقٌ إِذا ذُلِّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ودُيِّثَ بِالصَّغارِ أَيْ ذُلِّلَ ؛ ومِنْهُ بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ إِذا ذُلِّلَ بِالرِّياضَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ : كانَ بِمَكانِ كَذا وكَذا ، فَأَتاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّياثَةِ واللخْلَخانِيَّةِ . الدِّياثَةُ : الالْتِواءُ فِي اللِّسانِ ، ولَعَلَّهُ مِنَ التَّذْلِيلِ وَالتَّلْيِينِ . ودَيَّثَ الْجِلْدَ فِي الدِّباغِ وَالرُّمْحَ فِي الثِّقافِ ، كَذٰلِكَ . ودَيَّثْتِ الْمَطارِقُ الشَّيْءَ : لَيَّنَتْهُ .

ودَيَّثَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وذَلَّلَهُ . ودَيَّثَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ ولَيَّنَهُ .

قالَ : وَالدَّيُّوثُ الْقَوّادُ عَلَى أَهْلِهِ . وَالَّذِي لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ : دَيُّوثٌ . وَالتَّدْيِيثُ : الْقِيادَةُ . وفِي الْمُحْكَمِ : الدَّيُّوثُ وَالدَّيْبُوثُ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّجالُ عَلَى حُرْمَتِهِ ، بِحَيْثُ يَراهُمْ ، كَأَنَّهُ لَيَّنَ نَفْسَهُ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي تُؤْتَى أَهْلُهُ وهُوَ يَعْلَمُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ أَنَّثَ ثَعْلَبٌ الأَهْلَ عَلَى مَعْنَى الْمَرْأَةِ .

وأَصْلُ الْحَرْفِ بِالسُّرْيانِيَّةِ أُعْرِبَ ، وكَذٰلِكَ الْقُنْذُعُ وَالْقُنْذُعُ . وفِي الْحَدِيثِ : تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى الدَّيُّوثِ ؛ هُوَ الَّذِي لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالدَّيَّثانُ : الْكابُوسُ يَنْزِلُ عَلَى الإِنْسانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها دَخِيلَةً .

وَالأَدْيَثُونُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

بِحَيْثُ هَراقَ فِي نَعْمانَ خَرْجٌ
دَوافِعُ فِي بَراقِ الأَدْيَثِينا

* **ديج** * الدَّيَجانُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْجَرادِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : داجَ الرَّجُلُ يَدِيجُ دَيْجاً ودَيَجاناً إِذا مَشَى قَلِيلاً . شَمِرٌ : الدَّيَجانُ الْحَواشِي الصِّغارُ ؛ وأَنْشَدَ :

باتَتْ تُداعِي قَرَباً أَفايِجَا
بِالْخَلِّ تَدْعُو الدِّيجانَ الدَّاجِجا[1]

* ديج * دَيَّجَ فِي بَيْتِهِ: أَقامَ. ودَيَّجَ مالَهُ: فَرَّقَهُ كَدَوَّحَهُ. وَالدَّيْجانُ: الْجَرادُ (عَنْ كُراعٍ)، لا يُعْرَفُ اشتِقاقُهُ، وهُوَ عِنْدَ كُراعٍ فَيْعالٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ عِنْدَنا فَعْلان.

ديخ: الدِّيخُ: الْقِنْوُ، وجَمْعُهُ دِيَخَةٌ مِثْلُ دِيكٍ ودِيَكَةٍ. وَالذَّالُ أَعْلَى، وإِيَّاها قَدَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وداخَ يَدِيخُ دَيْخاً ودَيَّخَهُ هُوَ: ذَلَّلَهُ كَدَوَّخَهُ، يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: دَيَّخْتُهُ وذَيَّخْتُهُ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ: ذَلَّلْتُهُ، وهُوَ مُدَيَّخٌ أَيْ مُذَلَّلٌ، وحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، فَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ صَحِيحٌ لاشَكَّ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: فَفَنَّخَ الْكَفَرَةَ ودَيَّخَها، أَيْ أَذَلَّها وقَهَرَها. يُقالُ: دَيَّخَ ودَوَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: بَعْدَ أَن يُدَيِّخَهُمُ الأَسْرُ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وهِيَ لُغَةٌ شاذَّةٌ.

* دير * التَّهْذِيبُ: الدَّيْرُ الدَّاراتُ فِي الرَّمْلِ، ودَيْرُ النَّصارَى أَصْلُهُ الْواوُ، وَالْجَمْعُ أَدْيارٌ. وَالدَّيْرانِيُّ: صاحِبُ الدَّيْرِ. ابْنُ سِيدَهْ: الدَّيْرُ خانُ النَّصارَى؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: دَيْرُ النَّصارَى، وَالْجَمْعُ أَدْيارٌ، وصاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ ويَعْمُرُهُ دَيَّارٌ ودَيْرانِيٌّ. نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قُلْنا إِنَّهُ مِنَ الْياءِ وإِنْ كانَ دَوْرٌ أَكْثَرَ وأَوْسَعَ لأَنَّ الْياءَ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِي جَمْعِهِ وَفِي بِناءِ فَعَّالٍ، ولَمْ نَقُلْ إِنَّها مُعاقِبَةٌ، لأَنَّ ذٰلِكَ لَوْ كانَ لَكانَ حَرِيّاً أَنْ يُسْمَعَ فِي وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ تَصارِيفِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَسَ أَصْحابَهُ: هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ.

* ديش * الدِّيشُ: قَبِيلَةٌ مِنَ ابْنَي الْهُونِ. اللَّيْثُ: دِيشٌ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَهُمْ مِنَ الْقارَةِ، وهُمُ الدِّيشُ وَالْعَضَلُ ابْنا الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوهُ بِفَتْحِ الدَّالِ، وهُوَ أَحَدُ الْقارَةِ، وَالآخَرُ عَضَلُ بْنُ الْهُونِ يُقالُ لَهُما جَمِيعاً الْقارَةُ.

* ديص * داصَتِ الْغُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً: تَزَلَّقَتْ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ. الصِّحاحُ: داصَتِ السِّلْعَةُ وَهِيَ الْغُدَّةُ إِذا حَرَّكْتَها بِيَدِكَ فجاءَتْ وذَهَبَتْ. انْداصَ عَلَيْنا فُلانٌ بِالشَّرِّ: انْهَجَمَ. وإِنَّهُ لَمُنْداصٌ بِالشَّرِّ أَيْ مُفاجِئٌ بِهِ وقَّاعٌ فِيهِ. وَانْداصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي: انْسَلَّ. وَالانْدِياصُ: الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ، وفِي الصِّحاحِ: انْسِلالُ الشَّيْءِ مِنَ الْيَدِ. وداصَ يَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً: زاغَ وحادَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ الْجَوادَ قَدْ رَأَى وَبِيصَها
فَأَيْنَما داصَتْ يَدِصْ مَدِيصَها

وداصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصُ: عَدَلَ. وداصَ الرَّجُلُ يَدِيصُ دَيْصاً: فَرَّ. وَالداصَةُ: حَرَكَةُ الْفِرارِ، وَالدَّاصَةُ مِنْهُ: الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وغَيْرِهِ.

وَالدَّيْصُ: نَشاطُ السَّائِسِ. وداصَ الرَّجُلُ إِذا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ. وَالدَّاصَةُ: السَّفِلَةُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ، واحِدُهُمْ دائِصٌ (عَنْ كُراعٍ). ويُقالُ لِلَّذِي يَتْبَعُ الْوُلاةَ: دائِصٌ، مَعْناهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ ويَتْبَعُهُ؛ وأَنْشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ:

أَرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءٌ
فَتُخْطِئُنا وإِيَّاها نَلِيصُ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعُدْنا فِي بُغاها
وإِنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَها نَدِيصُ

وَالدَّائِصُ: اللِّصُّ، وَالْجَمْعُ الدَّاصَةُ مِثْلُ قائِدٍ وقادَةٍ وذائِدٍ وذادَةٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: وَالدَّاصَةُ أَيْضاً جَمْعُ دائِصٍ لِلَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ.

وَالدَّيَّاصُ: الشَّدِيدُ الْعَضَلِ. الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذا كُنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ:

ولا بِذاكَ الْعَضِلِ الدَّيَّاصِ

* ديف * دِيافُ: مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ، وهِيَ أَيْضاً قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وقَدْ أَوْرَدُوا ذٰلِكَ فِي دَيَفَ، وَقالُوا: وهُوَ مِنَ الْواوِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: دِيافُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْها النَّجائِبُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذا ساقَهُ الْعَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

وداف الشَّيْءَ يَدِيفُهُ: لُغَةٌ فِي دافَهُ يَدُوفُهُ إِذا خَلَطَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: وتَدِيفُونَ[2] فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعاءِ، أَيْ تَخْلِطُونَ، وَالْواوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْياءِ، ويُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ. وجَمَلٌ دِيافِيٌّ: وهُوَ الضَّخْمُ الْجَلِيلُ.

* ديك * الدِّيكُ: ذَكَرُ الدَّجاجِ مَعْرُوفٌ؛ وقَوْلُهُ:

وزَقَّتِ الدِّيكُ بِصَوْتٍ زَقّا

إِنَّما أَنَّثَهُ عَلَى إِرادَةِ الدَّجاجَةِ، لأَنَّ الدِّيكَ دَجاجَةٌ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَدْياكٌ، وَالْكَثِيرُ دُيُوكٌ ودِيَكَةٌ. وأَرْضٌ مَداكَةٌ ومَدِيكَةٌ: كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ. وَالدِّيكُ مِنَ الْفَرَسِ: الْعَظْمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ أُذُنِهِ، وهُوَ الْخُشَشاءُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ: الدِّيكُ عَظْمٌ خَلْفَ الأُذُنِ، ولَمْ

---

[1] قوله: «بالخل» أي الطريق من الرمل، وتقدم في دجج بدل هذا الشطر:

تدعو بذاك الدججان الدارجا

فلعلها روايتان.

[2] قوله: «وتديفون إلخ» أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية: وتقذفون فيه من القطيعاء.

يُخَصِّصْهُ بفَرَسٍ ولا غَيْرِهِ . الْمُؤَرِّجُ : الدِّيكُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ الرَّجُلُ الْمُشْفِقُ الرَّءُومُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الدِّيكُ دِيكاً ، قالَ : وَالدِّيكُ الرَّبِيعُ فِي كَلامِهِمْ . وَالدِّيكُ : الأَثافِيُّ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ .

* **ديل** * الدِّيلُ : حَيٌّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّيلِيُّ ، وَهُما دِيلانِ : أَحَدُهُما الدِّيلُ بْنُ شَنِّ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى ، وَالآخَرُ الدِّيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ أَهْلُ عُمانَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو الدِّيلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ مَناةَ بْنِ كِنانَةَ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الدُّئِلُ ، بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، فَهُمْ حَيٌّ مِنْ كِنانَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ، فَتُفْتَحُ الْهَمْزَةُ اسْتِثْقالاً لِتَوالِي الْكَسَراتِ .

* **ديم** * الدِّيمَةُ : الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلا بَرْقٌ ، أَقَلُّهُ ثُلُثُ النَّهارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَكْثَرُهُ ما بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالْجَمْعُ دِيَمٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ
يُرْوِي الْخَمائِلَ دائِماً تَسْجامُها

ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وسُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وعِبادَتِهِ فَقالَتْ : كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ؛ الدِّيمَةُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سُكُونٍ ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوامِهِ مَعَ الاقْتِصادِ بِدِيمَةِ الْمَطَرِ الدَّائِمِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ الْواوُ فَانْقَلَبَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وذَكَرَ الْفِتَنَ فَقالَ : إِنَّها لآتِيَتُكُمْ دِيَماً دِيَماً أَيْ أَنَّها تَمْلأُ الأَرْضَ فِي دَوامٍ ، وَدِيَمٌ جَمْعُ دِيمَةِ الْمَطَرِ ، وَقَدْ دَيَّمَتِ السَّماءُ تَدْيِيماً ؛ قالَ جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ يَمْدَحُ رَجُلاً بِالسَّخاءِ :

أَنا الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ(١)

والدَّيامِيمُ : الْمَفاوِزُ . وَمَفازَةٌ دَيْمُومَةٌ أَيْ دائِمَةُ الْبُعْدِ . وفِي حَدِيثِ جُهَيْشِ بْنِ أَوْسٍ : ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ ؛ هِيَ الصَّحْراءُ الْبَعِيدَةُ ، وهِيَ فَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوامِ ، أَيْ بَعِيدَةُ الأَرْجاءِ يَدُومُ السَّيْرُ فِيها ، وياؤُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وقِيلَ : هِيَ فَيْعُولَةٌ مِنْ دَمَمْتُ الْقِدْرَ إِذا طَلَيْتَها بِالرَّمادِ ، أَيْ أَنَّها مُشْتَبِهَةٌ لا عَلَمَ بِها لِسالِكِها . وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : مازالَتِ السَّماءُ دَيْماً دَيْماً ، أَيْ دائِمَةَ الْمَطَرِ ، قالَ : وأَراها مُعاقَبَةً لِمَكانِ الْخِفَّةِ ، فإِذا كانَ هٰذا لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ فِي الْياءِ ، وَقَدْ رُوِيَ : دامَتِ السَّماءُ تَدِيمُ مَطَرَتْ دِيمَةً ، فإِنْ صَحَّ هٰذا الفِعْلُ اعْتُدَّ بِهِ فِي الْياءِ . وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ : أَصابَتْها الدِّيمَةُ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي دوم ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَبِيبَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ الْمُدَيَّما(٢)

وقالَ كُراعٌ : اسْتَدامَ الرَّجُلُ إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ اسْتَدْمَى .

* **دين** * الدَّيَّانُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، مَعْناهُ الْحَكَمُ الْقاضِي . وَسُئِلَ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : كانَ دَيَّانَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّها ، أَيْ قاضِيَها وحاكِمَها . وَالدَّيَّانُ : الْقَهَّارُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
فِينا ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي !

أَيْ لَسْتَ بِقاهِرٍ لِي فَتَسُوسَ أَمْرِي . وَالدَّيَّانُ : اللهُ عَزَّ وجَلَّ . وَالدَّيَّانُ : الْقَهَّارُ ، وقِيلَ : الْحاكِمُ وَالْقاضِي ، وهُوَ فَعَّالٌ مِنْ دانَ النَّاسَ أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . يُقالُ : دِنْتُهُمْ فَدانُوا ، أَيْ قَهَرْتُهُمْ فَأَطاعُوا ؛ ومِنْهُ شِعْرُ الأَعْشَى الْحِرْمازِيِّ يُخاطِبُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

يا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبْ

وفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ : قالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِها الْعَرَبُ ، أَيْ تُطِيعُهُمْ وتَخْضَعُ لَهُمْ .

وَالدَّيْنُ : واحِدُ الدُّيُونِ ، مَعْرُوفٌ . وكُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ حاضِرٍ دَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَدْيُنٌ مِثْلُ أَعْيُنٍ ودُيُونٌ ؛ قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

تُضَمَّنُ حاجاتِ الْعِيالِ وَضَيْفِهِمْ
ومَهْما تُضَمَّنْ مِنْ دُيُونِهِمُ تَقْضِي

يَعْنِي بِالدُّيُونِ ما يُنالُ مِنْ جَناها ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْناً عَلَى النَّخْلِ ، كَقَوْلِ الأَنْصارِيِّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلادِ الْقَراوِحِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دِنْتُ وأَنا أَدِينُ إِذا أَخَذْتَ دَيْناً ، وأَنْشَدَ أَيْضاً قَوْلَ الأَنْصارِيِّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَراوِحُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي لا تُبالِي الزَّمانَ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ : وهِيَ الَّتِي لا كَرَبَ لَها مِنَ النَّخِيلِ .

ودِنْتُ الرَّجُلَ : أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ . ابْنُ سِيدَهْ : دِنْتُ الرَّجُلَ وأَدَنْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ إِلَى أَجَلٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ

الأَوَّلُونَ : النَّاسُ الأَوَّلُونَ وَالْمَشْيَخَةُ ؛ وقِيلَ : دِنْتُهُ أَقْرَضْتُهُ ، وأَدَنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ . ودانَ هُوَ : أَخَذَ الدَّيْنَ . ورَجُلٌ دائِنٌ ومَدِينٌ ومَدْيُونٌ (الأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ) ومُدانٌ :

---

(١) قوله : «أنا الجواد ابن الجواد إلخ» قد تقدم في مادة «دوم» هو الجواد . وكذلك الجوهري . أورده في مادة سبل وقال : إن سبلاً فيه اسم فرس ، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابي أدركه يرعد رأسه وهو يقول . أنا الجواد إلخ اهـ . فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر .

(٢) قوله : «ربيبة» سبق في مادة «دوم» : «عقيلة» .

[عبد الله]

عَلَيْهِ الدَّيْنُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ. الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ؛ وقالَ :

ونَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تُرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطانُ مَدْيُونِ

ومِدْيانٌ إِذا كانَ عادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بالدَّيْنِ ويَسْتَقْرِضَ. وأَدانَ فُلانٌ إِدانَةً إِذا باعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَدِنِّى عَشَرَةَ دَراهِمَ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بِأَنَّ الْمُدانَ مَلِىٌّ وَفِىٌّ

وَالْمَدِينُ : الَّذِى يَبِيعُ بِدَيْنٍ.

وَادَّانَ وَاسْتَدانَ وأَدانَ : اسْتَقْرَضَ وأَخَذَ بِدَيْنٍ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَادَّانَ مُعْرِضاً ، أَى اسْتَدانَ ، وهُوَ الَّذِى يَعْتَرِضُ النَّاسَ ويَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ. وتَدايَنُوا : تَبايَعُوا بالدَّيْنِ. وَاسْتَدانُوا : اسْتَقْرَضُوا. اللَّيْثُ : أَدانَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُدِينٌ أَىْ مُسْتَدِينٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا خَطَأٌ عِنْدِى ، قالَ : وقَدْ حَكاهُ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ ، وأَظُنُّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ. وأَدانَ : مَعْناهُ أَنَّهُ باعَ بِدَيْنٍ ، أَوْ صارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ فُلاناً يَدِينُ ولا مالَ لَهُ ، يُقالُ : دانَ وَاسْتَدانَ وَادَّانَ ، مُشَدَّداً ، إِذا أَخَذَ الدَّيْنَ وَاقْتَرَضَ. فَإِذا أَعْطَى الدَّيْنَ قِيلَ أَدانَ مُخَفَّفاً. وَفِى حَدِيثِهِ الآخَرِ عَنْ أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ : فَادَّانَ مُعْرِضاً ، أَىِ اسْتَدانَ مُعْرِضاً عَنِ الْوَفاءِ. وَاسْتَدانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ. وَاسْتَدانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ يا جَناحُ عَلَىَّ دَيْنٌ
فعِمْرانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

ودِنْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ. ودِنْتُهُ : اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ. ودانَ فُلانٌ يَدِينُ دَيْناً : اسْتَقْرَضَ وصارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ دائِنٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

نَدِينُ ويَقْضِى اللهُ عَنَّا وقَدْ نَرَى
مَصارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعَا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ ضُيَّعٍ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وقَبْلَهُ :

فَعِدْ صاحِبَ اللَّحَّامِ سَيْفاً تَبِيعُهُ
وزِدْ دِرْهَماً فَوْقَ الْمُغالِينَ وَاخْنَعِ

وتَدايَنَ الْقَوْمُ وَادَّايَنُوا : أَخَذُوا بالدَّيْنِ ، والاسْمُ الدِّينَةُ. قالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينَةَ ، قالَ : هُوَ اسْمُ الدَّيْنِ. وما أَكْثَرَ دِينَتَهُ أَىْ دَيْنَهُ. الشَّيْبانِىُّ : أَدانَ الرَّجُلُ إِذا صارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ. ابْنُ سِيدَهْ : وأَدانَ فُلانٌ النَّاسَ أَعْطاهُمُ الدَّيْنَ وأَقْرَضَهُمْ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدانَ مَلِىٌّ وَفِىٌّ

وقالَ شَمِرٌ فِى قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَىْ يَمْلِكُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً. وأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذا أَقْرَضْتَهُ. وقَدِ ادَّانَ إِذا صارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَالْقَرْضُ : أَنْ يَقْتَرِضَ الإِنْسانُ دَراهِمَ أَوْ دَنانِيرَ أَوْ حَبًّا أَو تَمراً أَوْ زَبِيباً أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، ولا يَجُوزُ لأَجَلٍ ، لأَنَّ الأَجَلَ فِيهِ باطِلٌ. وقالَ شَمِرٌ : ادَّانَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتانُ أَمْ يَنْبَرِى لَنا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُزَّتْ مَضارِبُهْ ؟

نَعْتانُ أَىْ نَأْخُذُ الْعِينَةَ. ورَجُلٌ مِدْيانٌ : يُقْرِضُ النَّاسَ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وجَمْعُهُما جَمِيعاً مَدايِينُ. ابْنُ بَرِّىّ : وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيانَ الَّذِى يُقْرِضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْه أَدانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ.

ودايَنْتُ فُلاناً إِذا أَقْرَضْتَهُ وأَقْرَضَكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى
فَماطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا

ودايَنْتُ فُلاناً : إِذا عامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْناً وأَخَذْتَ بِدَيْنٍ ، وتَدايَنَّا كَما تَقُولُ قاتَلْتُهُ وتَقاتَلْنا. وبِعْتُهُ بِدِينَةٍ أَىْ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدِّينَةُ جَمْعُها دِيَنٌ ؛ قالَ رِداءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تُمْسِ قَدْ عالَ عَنْ شَأْنِها
شُئُونٌ فَقَدْ طالَ مِنْها الدِّيَنْ

أَىْ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ. وَالْمُدَّانُ : الَّذِى لا يَزالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ قالَ : وَالْمِدْيانُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِى يُقْرِضُ كَثِيراً ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِى يَسْتَقْرِضُ كَثِيراً. وفِى الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمُ الْمِدْيانُ الَّذِى يُرِيدُ الأَداءَ ؛ الْمِدْيانُ : الْكَثِيرُ الدَّيْنِ الَّذِى عَلَيْهِ الدُّيُونُ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الدَّيْنِ لِلْمُبالَغَةِ. قالَ : وَالدَّائِنُ الَّذِى يَسْتَدِينُ ، وَالدَّائِنُ الَّذِى يُجْرِى الدَّيْنَ. وتَدَيَّنَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَدانَ ؛ وأَنْشَدَ :

يُعَيِّرُنِى بالدَّيْنِ قَوْمِى وإِنَّما
تَدَيَّنْتُ فِى أَشْياءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا

ويُقالُ : رَأَيْتُ بِفُلانٍ دِينَةً إِذا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ. ويُقالُ : رَماهُ اللهُ بِدَيْنِهِ ، أَىْ بِالْمَوْتِ ، لأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

وَالدِّينُ : الْجَزاءُ وَالْمُكافَأَةُ. ودِنْتُهُ بِفِعْلِهِ دَيْناً : جَزَيْتُهُ ، وقِيلَ الدَّيْنُ الْمَصْدَرُ ، وَالدِّينُ الاسْمُ ؛ قالَ :

دِينَ هٰذا الْقَلْبُ مِنْ نُعْمِ
بِسَقامٍ لَيْسَ كَالسُّقْمِ

ودايَنَهُ مُدايَنَةً ودِياناً كَذٰلِكَ أَيْضاً. ويَوْمُ الدِّينِ : يَوْمُ الْجَزاءِ. وفِى الْمَثَلِ : كَما تَدِينُ تُدانُ ، أَىْ كَما تُجازِى تُجازَى ، أَىْ تُجازَى بِفِعْلِكَ وبِحَسَبِ ما عَمِلْتَ ، وقِيلَ : كَما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ ؛ قالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلابِىُّ لِلْحارِثِ بْنِ أَبِى شَمِرٍ الْغَسَّانِىِّ ، وكانَ اغْتَصَبَهُ ابْنَتَهُ :

يأَيُّها الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى
لَيْلاً وصُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِى بِها
لَيْلاً وهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ يَدانِ ؟
يا حارِ أَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ(١)

أَىْ تُجْزَى بما تَفْعَلُ. ودانَهُ دَيْناً أَىْ جازاهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَىْ مَجْزِيُّونَ

(١) فى هذا البيت إقواء.

مُحاسَبُونَ ؛ ومِنْهُ الدَّيّانُ فِي صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وفي حَدِيثِ سَلْمانَ : إِنَّ اللهَ لَيَدِينُ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذاتِ الْقَرْنِ ، أَيْ يَقْتَصُّ ويَجْزِي . وَالدِّينُ : الْجَزاءُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لا تَسُبُّوا السُّلْطانَ ، فَإِنْ كانَ لابُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِنْهُمْ كَما يَدِينُونا ، أَيِ اجْزِهِمْ بِما يُعامِلُونا بِهِ . وَالدِّينُ : الْحِسابُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » ، وقِيلَ : مَعْناهُ مالِكِ يَوْمِ الْجَزاءِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » ، أَيْ ذٰلِكَ الْحِسابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِي . وَالدِّينُ : الطَّاعَةُ . وقَدْ دِنْتُهُ ودِنْتُ لَهُ أَيْ أَطَعْتُهُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وأَيّاماً لَنا غُرًّا كِراماً ... عَصَيْنا الْمَلْكَ فِيها أَنْ نَدِينا

ويُرْوَى :

وأَيّامٍ لَنا ولَهُمْ طِوالٍ

وَالْجَمْعُ الأَدْيانُ . يُقالُ : دانَ بِكَذا دِيانَةً ، وتَدَيَّنَ بِهِ فَهُوَ دَيِّنٌ ومُتَدَيِّنٌ . ودَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْيِيناً إِذا وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِهِ . وَالدِّينُ : الإِسْلامُ ، وقَدْ دِنْتُ بِهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَحَبَّةُ الْعُلَماءِ دِينٌ يُدانُ بِهِ . وَالدِّينُ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مازالَ ذٰلِكَ دِينِي ودَيْدَنِي ، أَيْ عادَتِي ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يذْكُرُ ناقَتَهُ :

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِي : ... أَهٰذا دِينُهُ أَبَداً ودِينِي ؟

ورُوِيَ قَوْلُهُ :

دِينَ هٰذا الْقَلْبِ مِنْ نُعْمٍ

يُرِيدُ يا دِينَهُ ، أَيْ يا عادَتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَدْيانٌ . وَالدِّينَةُ : كَالدِّينِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلا يا عَناءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ ... ودِينَتَهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لا يُجاوِرُ

ودِينَ : عُوِّدَ ، وقِيلَ : لا فِعْلَ لَهُ . وفي الْحَدِيثِ : الْكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها ، وتَمَنَّى عَلَى اللهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ دانَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَذَلَّها وَاسْتَعْبَدَها ، وقِيلَ : حاسَبَها . يُقالُ : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِمْ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً :

هُوَ دانَ الرِّبابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـ ... ـنَ دِراكاً بِغَزْوَةٍ وصِيالِ

ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ وكانَتْ ... كَعَذابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوالِ

قالَ : هُوَ دانَ الرِّبابَ يَعْنِي أَذَلَّها ، ثُمَّ قالَ : ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ أَيْ ذَلَّتْ لَهُ وأَطاعَتْهُ ؛ وَالدِّينُ لِلّٰهِ مِنْ هٰذا إِنَّما هُوَ طاعَتُهُ وَالتَّعَبُّدُ لَهُ . ودانَهُ دِيناً أَيْ أَذَلَّهُ واسْتَعْبَدَهُ . يُقالُ : دِنْتُهُ فَدانَ . وقَوْمٌ دِينٌ أَيْ دائِنُونَ ؛ وقالَ :

وكانَ النَّاسُ إِلاَّ نَحْنُ دِينا

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخاهُ فِي دِينِ الْملِكِ » ، قالَ قَتادَةُ : فِي قَضاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دانَ الرَّجُلُ إِذا عَزَّ ، ودانَ إِذا ذَلَّ ، ودانَ إِذا أَطاعَ ، ودانَ إِذا عَصَى ، ودانَ إِذا اعْتادَ خَيْراً أَوْ شَرًّا ، ودانَ إِذا أَصابَهُ الدِّينُ ، وهُوَ داءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينا

قالَ : وقالَ الْمُفَضَّلُ مَعْناهُ يا داءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمَ .

ودِنْتُ الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ .

وَالدِّينُ : الذُّلُّ . وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ . وَالْمَدِينَةُ : الأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَأَنَّها أَذَلَّها الْعَمَلُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَبَتْ ورَبا فِي حَجْرِها ابْنُ مَدِينَةٍ ... يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ويُرْوَى : فِي كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيِ ابْنُ أَمَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عالِمٌ بِها ، كَقَوْلِهِمْ هٰذا ابْنُ بَجْدَتِها .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَئِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيْ مَمْلُوكُونَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا » ، قالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرَ مَدِينِينَ أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ، قالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيِّينَ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ هَلاَّ تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبَّرِينَ . وقَوْلُهُ : « إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » أَنَّ لَكُمْ فِي الْحَياةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةً ؛ وهٰذا كَقَوْلِهِ : « قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » .

ودِنْتُهُ أَدِينُهُ دِيناً : سُسْتُهُ . ودِنْتُهُ : مَلَكْتُهُ . ودُيِّنْتُهُ أَيْ مُلِّكْتُهُ . ودَيَّنْتُهُ الْقَوْمَ : وَلَّيْتُهُ سِياسَتَهُمْ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

لَقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حَتَّى ... تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

يَعْنِي مُلِّكْتِ ؛ وَيُرْوَى : سُوِّسْتِ ، يُخاطِبُ أُمَّهُ ؛ وناسٌ يَقُولُونَ : ومِنْهُ سُمِّيَ الْمِصْرُ مَدِينَةً . وَالدَّيّانُ : السَّائِسُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ... يَوْماً ولا أَنْتَ دَيّانِي فَتَخْزُونِي !

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَيْ ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسُنِي .

ودِنْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى ما يَكْرَهُ . ودَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْيِيناً إِذا وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِهِ . وَالدِّينُ : الْحالُ . قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقالَ : لَوْ لَقِيتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ هٰذِهِ لأَخْبَرْتُكَ . وَالدِّينُ : ما يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالدِّينُ : السُّلْطانُ . وَالدِّينُ : الْوَرَعُ . والدِّينُ : الْقَهْرُ . والدِّينُ : الْمَعْصِيَةُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ . وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّ دُخُولَهُمْ فِي الإِسْلامِ ثُمَّ خُرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيها وخَرَجَ مِنْها ولَمْ يَعْلَقْ بِهِ مِنْها شَيْءٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَماءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوارِجَ عَلَى ضَلالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ ، وأَجازُوا مُناكَحَتَهُمْ وأَكْلَ ذَبائِحِهِمْ وقَبُولَ شَهادَتِهِمْ ، وسُئِلَ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقِيلَ : أَكُفَّارٌ هُمْ ؟

قالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا ، قِيلَ : أَفَمُنافِقُونَ هُمْ ؟ قالَ : إِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا قَلِيلاً ، وهٰؤُلاءِ يَذْكُرُونَ اللهَ بُكْرَةً وأَصِيلاً ، فَقِيلَ : ما هُمْ ؟ قالَ : قَوْمٌ أَصابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وصَمُّوا . قالَ الْخَطَّابِيُّ : يَعْنِي قَوْلَهُ ﷺ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرادَ بِالدِّينِ الطَّاعَةَ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طاعَةِ الإِمامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ ويَنْسَلِخُونَ مِنْها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ودَيَّنَ الرَّجُلَ فِي الْقَضاءِ وفِيما بَيْنَهُ وبَيْنَ اللهِ : صَدَّقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَيَّنْتُ الْحالِفَ أَيْ نَوَّيْتُهُ فِيما حَلَفَ ، وهُوَ التَّدْيِينُ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَيْسَ الْمُرادُ بِهِ الشِّرْكَ الَّذِي كانُوا عَلَيْهِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّهُ كانَ عَلَى ما بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنَ الْحَجِّ وَالنِّكاحِ وَالْمِيراثِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَحْكامِ الإِيمانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الدِّينِ الْعادَةِ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلاقَهُمْ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّجاعَةِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كانَتْ قُرَيْشٌ ومَنْ دانَ بِدِينِهِمْ ، أَيِ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ ووافَقَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِيناً وعِبادَةً . وفِي حَدِيثِ دُعاءِ السَّفَرِ : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأَمانَتَكَ ، جَعَلَ دِينَهُ وأَمانَتَهُ مِنَ الْودائِعِ ، لأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ سَبَباً لإِهْمالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وأَمَّا الأَمانَةُ هٰهُنا فَيُرِيدُ بِها أَهْلَ الرَّجُلِ ومالَهُ ومَنْ يُخَلِّفُهُ عَنْ سَفَرِهِ .

وَالدِّينُ : الدَّاءُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينا

قالَ : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادَةَ قَلْبِكَ(١) ، وقَدْ دِينَ أَيْ حُمِلَ عَلَى ما يَكْرَهُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ وقَدْ عُوِّدَ .

اللَّيْثُ : الدِّينُ مِنَ الأَمْطارِ ما تَعاهَدَ مَوْضِعاً لا يَزالُ يَرُبُّ بِهِ ويُصِيبُهُ ؛ وأَنْشَدَ : مَعْهُودٍ ودِينِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا خَطأٌ ، وَالْبَيْتُ لِلطِّرِمَّاحِ ، وهُوَ :

عَقائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنْها
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ ودِينِ

أَراد : دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كُثُبَ أَقاحِ مَعْهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورٍ أَصابَهُ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقَوْلُهُ ودِينِ أَيْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ ودَنْتُهُ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتَهُ ، وَالْواوُ فاءُ الْفِعْلِ ، وهِيَ أَصْلِيَّةٌ ولَيْسَتْ بِواوِ الْعَطْفِ ، ولا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بابِ الأَمْطارِ ، وَهٰذا تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زادَهُ فِي كِتابِهِ .

وفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعُشْرُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّيْنِ فِي الزَّرْعِ وَالإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِي أَنَّ الزَّكاةَ تُقَدَّمُ عَلَى الدَّيْنِ ، وَالدَّيْنُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمِيراثِ .

وَالدَّيَّانُ بْنُ قَطَنٍ الْحارِثِيُّ : مِنْ شُرَفائِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُسْهِرِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ :

ها إِنَّ ذا ظالِمُ الدَّيَّانُ مُتَّكِئاً
عَلَى أَسِرَّتِهِ يَسْقِي الْكَوانِينا

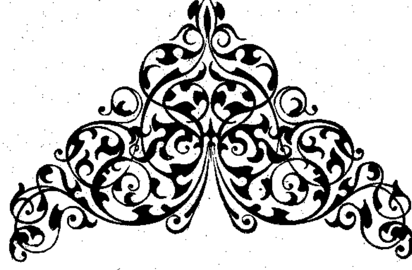
فَإِنَّهُ شَبَّهَ ظالِماً هٰذا بِالدَّيَّانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيادٍ الْحارِثِيِّ ، وهُوَ عَبْدُ الْمُدانِ ، فِي نَخْوَتِهِ ، ولَيْسَ ظالِمٌ هُوَ الدَّيَّانُ بِعَيْنِهِ .

وبَنُو الدَّيَّانِ : بَطْنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ نُسِبُوا إِلَى هٰذا ؛ قالَ السَّمَوْءَلُ بْنُ عادِيا أَوْ غَيْرُهُ :

فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ
تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

(١) قوله : «يا عادة قلبك» كذا بالأصل ، والمناسب يا داء قلبك وإن فسر الدين فى البيت بالعادة أيضاً .





باب الذّال

الذّالُ الْمُعْجَمَةُ : حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَالْحُرُوفِ اللَّثَوِيَّةِ ، وَالثَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ وَالذّالُ الْمُعْجَمَةُ وَالظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ فِى حَيِّزٍ واحِدٍ .

* **ذا** * قالَ أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ومُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : ذا يَكُونُ بِمَعْنَى هٰذا ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ » أَىْ مَنْ هٰذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ ، قالاَ : وَيَكُونُ ذا بِمَعْنَى الَّذِى ، قالا : ويُقالُ هٰذا ذُو صَلاحٍ ورَأَيْتُ هٰذا ذا صَلاحٍ ومَرَرْتُ بِهٰذا ذِى صَلاحٍ ، ومَعْناهُ كُلُّهُ صاحِبُ صَلاحٍ .

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذا اسْمُ كُلِّ مُشارٍ إِلَيْهِ مُعايَنٍ يَراهُ الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخاطَبُ ، قالَ : وَالِاسْمُ فِيها الذّالُ وَحْدَها مَفْتُوحَةً ، وقالُوا الذّالُ وَحْدَها هِىَ الِاسْمُ الْمُشارُ إِلَيْهِ ، وهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ لا يُعْرَفُ ما هُوَ حَتَّى يُفَسِّرَ ما بَعْدَهُ ، كَقَوْلِكَ ذا الرَّجُلُ ، ذا الْفَرَسُ ، فَهٰذا تَفْسِيرُ ذا ، ونَصْبُهُ ورَفْعُهُ وخَفْضُهُ سَواء ، قالَ : وجَعَلُوا فَتْحَةَ الذّالِ فَرْقاً بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، كَما قالُوا ذا أَخُوكَ ، وقالُوا ذِى أُخْتُكَ ، فَكَسَرُوا الذّالَ فِى الأُنْثَى ، وزادُوا مَعَ فَتْحَةِ الذّالِ فِى الْمُذَكَّرِ أَلِفاً ، ومَعَ كَسْرَتِها لِلأُنْثَى ياءً ، كَما قالُوا أَنْتَ وأَنْتِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لا أُكَلِّمُكَ فِى ذِى السَّنَةِ وفِى هٰذِى السَّنَةِ ، ولا يُقالُ فِى ذا السَّنَةِ ، وهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّما يُقالُ فِى هٰذِهِ السَّنَةِ ، وفِى هٰذِى السَّنَةِ وفِى ذِى السَّنَةِ ، وكَذٰلِكَ لا يُقالُ ادْخُلْ ذا الدّارَ ، ولا الْبَسْ ذا الْجُبَّةَ ، إِنَّما الصَّوابُ ادْخُلْ ذِى الدّارَ وَالْبَسْ ذِى الْجُبَّةَ ، ولا يَكُونُ ذا إِلاَّ لِلْمُذَكَّرِ يُقالُ : هٰذِهِ الدّارُ وذِى الْمَرْأَةُ . ويُقالُ : دَخَلْتُ تِلْكَ الدّارَ وتِيكَ الدّارَ ، ولا يُقالُ ذِيكَ الدّارَ ، ولَيْسَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ ذِيكَ الْبَتَّةَ ، وَالْعامَّةُ تُخْطِئُ فِيهِ فَتَقُولُ كَيْفَ ذِيكَ الْمَرْأَةُ ؟ وَالصَّوابُ كَيْفَ تِيكَ الْمَرْأَةُ ؟

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ذا اسْمٌ يُشارُ بِهِ إِلَى الْمُذَكَّرِ ، وذِى بِكَسْرِ الذّالِ لِلْمُؤَنَّثِ ، تَقُولُ : ذِى أَمَةُ اللهِ ، فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ ذِهْ ، بِهاءٍ مَوْقُوفَةٍ ، وهِىَ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ ، ولَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وإِنَّما هِىَ صِلَةٌ ، كَما أَبْدَلُوا فِى هُنَيَّةٍ فَقالُوا هُنَيْهَةٌ : قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ ولَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وإِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ ، قالَ : فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الْهاءَ لِلتَّنْبِيهِ قُلْتَ هٰذا زَيْدٌ ، وهٰذِى أَمَةُ اللهِ ، وهٰذِهِ أَيْضاً ، بِتَحْرِيكِ الْهاءِ ، وقَدِ اكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ ، فَإِنْ صَغَّرْتَ ذا قُلْتَ ذَيّا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلِفَ ذا ياءً لِمَكانِ الْياءِ قَبْلَها فَتُدْغِمُها فِى الثّانِيَةِ ، وتَزِيدُ فِى آخِرِهِ أَلِفاً لِتَفْرُقَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَالْمُعْرَبِ ، وذَيّانِ فِى التَّثْنِيَةِ ، وتَصْغِيرُ هٰذا هٰذَيّا ، ولا تُصَغَّرُ ذِى لِلْمُؤَنَّثِ ، وإِنَّما تُصَغَّرُ تا ، وقَدِ اكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ ، وإِنْ ثَنَّيْتَ ذا قُلْتَ ذانِ لأَنَّهُ لا يَصِحُّ اجْتِماعُهُما لِسُكُونِهِما ، فَتَسْقُطُ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ ذا قَرَأَ : « إِنَّ هٰذَيْنِ لَساحِرانِ » فَأَعْرَبَ ، ومَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ : « إِنَّ هذانِ لَساحِرانِ » لأَنَّ أَلِفَ ذا لا يَقَعُ فِيها إِعْرابٌ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّها عَلَى لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : مَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ قَرَأَ : « إِنَّ هٰذانِ لَساحِرانِ » ، قالَ : هٰذا وَهْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِىِّ لأَنَّ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ حَرْفٌ زِيدَ لِمَعْنًى ، فَلاَ يَسْقُطُ وتَبْقَى الأَلِفُ الأَصْلِيَّةُ كَما لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ فِى هٰذا قاضٍ ، وتَبْقَى الْياءُ الأَصْلِيَّةُ ، لأَنَّ التَّنْوِينَ زِيدَ لِمَعْنًى ، فَلا يَصِحُّ حَذْفُهُ ، قالَ ، وَالْجَمْعُ أُولاءِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، فَإِنْ خاطَبْتَ جِئْتَ بِالْكافِ فَقُلْتَ ذاكَ وذٰلِكَ ، فَاللاَّمُ زائِدَةٌ وَالْكافُ لِلْخِطابِ ، وفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ما يُومَأُ إِلَيْهِ

بَعِيدٌ ، ولا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ ، وتُدْخِلُ الْهَاءَ عَلَى ذاكَ فَتَقُولُ هٰذاك زَيْدٌ ، ولا تُدْخِلُها عَلَى ذٰلِكَ ولا عَلَى أُولٰئِكَ ، كَما لَمْ تَدْخُلْ عَلَى تِلْكَ ، ولاَ تَدْخُلُ الْكافُ عَلَى ذِى لِلْمُؤَنَّثِ ، وإِنَّما تَدْخُلُ عَلَى تا ، تَقُولَ تِيكَ وتِلْكَ ، ولا تَقُلْ ذِيكَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، وتَقُولُ فِى التَّثْنِيَةِ : رَأَيْتُ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ ، وجاءَنِى ذانِكَ الرَّجُلانِ ، قالَ : ورُبَّما قالُوا ذانِّكَ ، بالتَّشْدِيدِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ ذانِّكَ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، تَثْنِيَةَ ذٰلِكَ قُلِبَتِ اللَّامُ نُوناً وأُدْغِمَتِ النُّونُ فى النُّونِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَشْدِيدُ النُّونِ عِوَضٌ مِنَ الأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ ذا ، وكَذٰلِكَ يَقُولُ فِى اللَّذانِّ إِنَّ تَشْدِيدَ النُّونِ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الَّذِى ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وإِنَّما شَدَّدُوا النُّونَ فى ذٰلِكَ تَأْكِيداً وتَكْثِيراً لِلاِسْمِ ، لأَنَّهُ بَقِىَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، كَما أَدْخَلُوا اللاَّمَ عَلَى ذٰلِكَ ، وإِنَّما يَفْعَلُونَ مِثْلَ هٰذا فى الأَسْماءِ الْمُبْهَمَةِ لِنُقْصانِها ؛ وتَقُولُ لِلْمُؤَنَّثِ تانِكَ وتانِّكَ أَيْضاً ، بالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أُولٰئِكَ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ حُكْمِ الْكافِ فِى تا ؛ وتَصْغِيرُ ذاكَ ذَيَّاكَ ، وتَصْغِيرُ ذٰلِكَ ذَيَّالِكَ ؛ وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ وَلَدَتْ غُلاماً فَأَنْكَرَهُ فقالَ لَها :

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ الْقَصِىِّ
مِنِّى ذِى الْقاذُورَةِ الْمَقْلِىِّ
أَوْ تَحْلِفِى بِرَبِّكِ الْعَلِىِّ
أَنِّى أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِىِّ
قَدْ رابَنِى بالنَّظَرِ التُّرْكِىِّ
ومُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الْكُرْكِىِّ

فَقالَتْ :

لاوالَّذِى رَدَّكَ ياصَفِيِّى
مامَسَّنِى بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِىِّ
غَيْرِ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِىِّ
بَعْدَ امْرَأَيْنِ مِنْ بَنِى عَدِىِّ
وآخَرَيْنِ مِنْ بَنِى بَلِىِّ
وخَمْسَةٍ كانُوا عَلَى الطَّوِىِّ
وسِتَّةٍ جاءُوا مَعَ الْعَشِىِّ
وغَيْرِ تُرْكِىٍّ وبَصْرَوِىِّ

وتَصْغِيرُ تِلْكَ تَيَّاكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهْ تَيَّالِكَ ، فَأَمَّا تَيَّاكَ فَتَصْغِيرُ تِيكَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : ذا إِشارَةٌ إِلَى الْمُذَكَّرِ ، يُقالُ ذا وذاكَ ، وقَدْ تُزادُ اللَّامُ فَيُقالُ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ الْكِتَابُ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ هٰذا الْكِتابُ ، وقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ذا ها الَّتِى لِلتَّنْبِيهِ فَيُقالُ هٰذا ، قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وأَصْلُهُ ذَىْ فَأَبْدَلُوا ياءَهُ أَلِفاً ، وإِنْ كانَتْ ساكِنَةً ، ولَمْ يَقُولُوا ذَىْ لِئَلاَّ يُشْبِهَ كَىْ وأَىْ ، فَأَبْدَلُوا ياءَهُ أَلِفاً لِيَلْحَقَ بِبابِ مَتَى وإِذْ ، أَوْ يَخْرُجَ مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ بَعْضَ الْخُروجِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ هٰذَانِ لِساحِرَانِ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَرادَ ياءَ النَّصْبِ ثُمَّ حَذَفَها لِسُكُونِها وسُكُونِ الأَلِفِ قَبْلَها ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بالْقَوِىِّ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْياءَ هِىَ الطَّارِئَةُ عَلَى الأَلِفِ فَيَجِبُ أَنْ تُحْذَفَ الأَلِفُ لِمَكانِها ؛ فَأَمَّا ماأَنْشَدَهُ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ لِجَمِيلٍ مِنْ قَوْلِهِ :

وأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ : هٰذَا الَّذِى
مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفانَا

فإِنَّهُ أَرادَ أَذا الَّذِى ، فَأَبْدَلَ الْهاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ ذا مَكانَ الَّذِى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، أَىْ ما الَّذِى يُنْفِقُونَ ، فِيمَنْ رَفَعَ الْجَوابَ ، فَرَفْعُ الْعَفْوِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مامَرْفوعَةٌ بالاِبْتِداءِ وذا خَبَرُها ويُنْفِقُونَ صِلَةُ ذا ، وأَنَّهُ لَيْسَ مَا وذا جَمِيعاً كَالشَّىْءِ الْواحِدِ ، هٰذا هُوَ الْوَجْهُ عِنْدَ سِيبَوَيْه ، وإِنْ كانَ قَدْ أَجازَ الْوَجْهَ الآخَرَ مَعَ الرَّفْعِ .

وذِى ، بِكَسْرِ الذَّالِ ، لِلْمُؤَنَّثِ وفِيهِ لُغاتٌ : ذِى وذِهْ ، الْهاءُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِى تَحْقِيرِ ذَا ذَيَّا ، وذِى إِنَّما هِىَ تَأْنِيثُ ذا ومِنْ لَفْظِهِ ، فكَما لاتَجِبُ الْهاءُ فِى الْمُذَكَّرِ أَصْلاً فكَذٰلِكَ هِىَ أَيْضاً فِى الْمُؤَنَّثِ بَدَلٌ غَيْرُ أَصْلٍ ، ولَيْسَتِ الْهاءُ فِى هٰذِهِ – وإِنِ اسْتُفِيدَ مِنْها التَّأْنِيثُ – بِمَنْزِلَةِ هاءِ طَلْحَةَ وحَمْزَةَ ، لأَنَّ الْهاءَ فِى طَلْحَةَ وحَمْزَةَ زائِدَةٌ ، وَالْهاءُ فِى هٰذا لَيْسَتْ بزائِدَةٍ ، إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ الَّتِى هِىَ عَيْنُ الْفِعْلِ فِى هٰذِى وأَيْضاً فَإِنَّ الْهاءَ فِى حَمْزَةَ نَجِدُها فى الْوَصْلِ تاءً ، وَالْهاءُ فى هٰذِهِ ثابِتَةٌ فى الوَصْلِ ثَباتَها فى الْوَقْفِ . ويُقالُ : ذِهِى ، الْياءُ لِبَيانِ الْهاءِ شَبَّهَها بِهاءِ الإِضْمارِ فِى بِهِى وهٰذِى وهٰذِهِى وهٰذِهْ ، الْهاءُ فِى الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ساكِنَةٌ إِذا لَمْ يَلْقَها ساكِنٌ ، وهٰذِهِ كُلُّها فى مَعْنَى ذِى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىّ) وأَنْشَدَ :

قُلْتُ لَها : ياهٰذِهِى هٰذا إِثْمْ
هَلْ لَكِ فِى قاضٍ إِلَيْهِ نَحْتَكِمْ ؟

ويُوصَلُ ذٰلِكَ كُلُّهُ بِكافِ الْمُخاطَبَةِ . قالَ ابْنُ جِنِّىّ : أَسْماءُ الإِشارَةِ هٰذا وهٰذِهِ لايَصِحُّ تَثْنِيَةُ شَىْءٍ مِنْها مِنْ قِبَلِ أَنَّ التَّثْنِيَةَ لاتَلْحَقُ إِلاَّ النَّكِرَةَ ، فَما لايَجُوزُ تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بأَلاَّ تَصِحَّ تَثْنِيَتُهُ أَجْدَرُ ، فأَسْماءُ الإِشارَةِ لايَجُوزُ أَنْ تُنَكَّرَ فَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى شَىْءٌ مِنْها ، أَلاتَراها بَعْدَ التَّثْنِيَةِ عَلَى حَدٍّ ما كانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّثْنِيَةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هٰذانِ الزَّيْدانِ قائِمَيْنِ ، فَنَصْبُ قائِمَيْن بِمَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِى دَلَّتْ عَلَيْهِ الإِشارَةُ وَالتَّنْبِيهُ ، كَما كُنْتَ تَقُولُ فِى الْواحِدِ هٰذا زَيْدٌ قائِماً ، فَتَجِدُ الْحالَ واحِدَةً قَبْلَ التَّثْنِيَةِ وبَعْدَها ، وكَذٰلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما ، تَعَرَّفا بِالصِّلَةِ كَما يَتَعَرَّفُ بِها الْواحِدُ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ الَّذِى قامَ ، وَالأَمْرُ فِى هٰذِهِ الأَشْياءِ بَعْدَ التَّثْنِيَةِ هُوَ الأَمْرُ فِيها قَبْلَ التَّثْنِيَةِ ، ولَيْس كَذٰلِكَ سائِرُ الأَسْماءِ الْمُثَنَّاةِ ، نَحْوُ زَيْدٍ وعَمْرٍو ، أَلاَ تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وعَمْرٍو إِنَّما هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعَلَمِيَّةِ ؟ فإِذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرا فَقُلْتَ : عِنْدِى عَمْرانِ عاقِلانِ فَإِنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالإِضافَةِ أَوْ بِاللامِ فَقُلْتَ الزَّيْدانِ وَالْعَمْرانِ وزَيْداكَ وعَمْراكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها ولَحِقَا بِالأَجْناسِ وفارَقا ما كانا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ ؛ فَإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فَيَنْبَغِى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هٰذانِ وهاتانِ إِنَّما هِىَ

أَسْماءٌ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ مُخْتَرَعَةٌ لَها ، ولَيْسَتْ تَثْنِيَةً لِلْواحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْد وزَيْدانِ ، إِلاَّ أَنَّها صِيغَتْ عَلَى صُورَةِ ما هُوَ مُثَنًّى عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقِيلَ هٰذانِ وهاتانِ لِئَلاَّ تَخْتَلِفَ التَّثْنِيَةُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُحافِظُونَ عَلَيْها مالايُحافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الأَسْماءِ الْمُتَمَكِّنَةِ أَلْفاظَ الْجُمُوعِ مِنْ غَيْرِ أَلْفاظِ الآحادِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ ونَفَرٍ ، وامْرَأَةٍ ونِسْوَةٍ ، وبَعِيرٍ وإِبِلٍ ، وواحِدٍ وجَماعَةٍ ولا تَجِدُ فِي التَّثْنِيَةِ شَيْئاً مِنْ هٰذا إِنَّما هِيَ مِنْ لَفْظِ الْواحِدِ نَحْوُ زَيْدٍ وزَيْدَيْنِ ، ورَجُلٍ ورَجُلَيْنِ لايَخْتَلِفُ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ أَيْضاً كَثِيرٌ مِنَ الْمَبْنِيّاتِ عَلَى أَنَّها أَحَقُّ بِذٰلِكَ مِنَ الْمُتَمَكِّنَةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ ذا وأُولَى وأُلاتِ وذُو وأُلُو ، ولاتَجِدُ ذٰلِكَ فِي تَثْنِيَتِها نَحْوُ ذا وذانِ ، وذُو وذَوانِ ، فَهٰذا يَدُلُّكَ عَلَى مُحافَظَتِهِمْ عَلَى التَّثْنِيَةِ وعِنايَتِهِمْ بِها ، أَعْنِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةٍ واحِدَةٍ لِئَلاَّ تَخْتَلِفَ ، وأَنَّهُمْ بِها أَشَدُّ عِنايَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ ، وذٰلِكَ لَمَّا صِيغَتْ لِلتَّثْنِيَةِ أَسْماءٌ مُخْتَرَعَةٌ غَيْرُ مُثَنَّاةٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ كانَتْ عَلَى أَلْفاظِ الْمُثَنَّاةِ تَثْنِيَةً حَقِيقَةً ، وذٰلِكَ ذانِ وتانِ ، والْقَوْلُ فِي اللَّذانِ واللَّتانِ كالْقَوْلِ فِي ذانِ وتانِ .

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هٰذانِ وهاتانِ وفَذانِكَ فَإِنَّما تُقْلَبُ فِي هٰذِهِ الْمَواضِعِ لأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ ، أَمَّا فِي هٰذانِ فَهِيَ عِوَضٌ مِنْ أَلِفِ ذا ، وهِيَ فِي ذانِكَ عِوَضٌ مِنْ لامِ ذٰلِكَ ، وقَدْ يُحْتَمَلُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ عِوَضاً مِنْ أَلِفِ ذٰلِكَ ، ولِذٰلِكَ كُتِبَتْ فِي التَّخْفِيفِ بِالتّاءِ[1] لأَنَّها حِينَئِذٍ مُلْحَقَةٌ بِدَعْد ، وإِبْدالُ التّاءِ مِنَ الْياءِ قَلِيلٌ ، إِنَّما جاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتَ وكَيْتَ ، وفِي قَوْلِهِمْ ثِنْتانِ ، والْقَوْلُ فِيها كالْقَوْلِ فِي كَيْتَ وكَيْتَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبَّذا قالَ : الأَصْلُ حَبُبَ ذا فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْباءَيْنِ فِي الأُخْرَى وشُدِّدَتْ ، وذا إِشارَةٌ إِلَى ما يَقْرُبُ مِنْكَ ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّذا رَجْعُها إِلَيْكَ يَدَيْها
فِي يَدَيْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارا

كَأَنَّهُ قالَ : حَبُبَ ذا ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ ذا فَقالَ : هُوَ رَجْعُها يَدَيْها إِلَى حَلِّ تِكَّتِها ، أَيْ ماأَحَبَّهُ ، ويَدا دِرْعِها : كُمّاها .

وفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : قُرَشِيٌّ يَمانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي ولا ذُو ، أَيْ لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبَ أَذْواءِ الْيَمَنِ ، وهُمْ مُلُوكُ حِمْيَرَ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ ، وقَوْلُهُ : قُرَشِيٌّ يَمانٍ أَيْ قُرَشِيُّ النَّسَبِ يَمانِيُّ الْمَنْشَإِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُها واوٌ ، وقِياسُ لامِها أَنْ تَكُونَ ياءً لأَنَّ بابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بابِ قَوِيَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلَكٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ وقالَ ذِي هٰهُنا صِلَةٌ أَيْ زائِدَةٌ .

* * *

وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذا يُوصَلُ بِهِ الْكَلامُ ، وقالَ :

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وذا قَطَرِيٍّ لَفَّهُ مِنْهُ وائِلُ

يُرِيدُ قَطَرِيّاً وذا صِلَةٌ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

وقالَ آخَرُ :

إِذا ما كُنْتُ مِثْلَ ذَوَيْ عُوَيْفٍ
ودِينارٍ فَقامَ عَلَيَّ ناعِي

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما كَلَّمْتُ فُلاناً ذاتَ شَفَةٍ ولاذاتَ فَمٍ ، أَيْ لَمْ أُكَلِّمْهُ كَلِمَةً . ويُقالُ : لاذاجَرَمَ ولاعَنْ ذا جَرَمَ ، أَيْ لاأَعْلَمُ ذاكَ هٰهُنا ، كَقَوْلِهِمْ لاها اللهِ ذا ، أَيْ لاأَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وتَقُولُ : لاوَالَّذِي لاإِلٰهَ إِلاَّهُوَ ، فَإِنَّها تَمْلأُ الْفَمَ وتَقْطَعُ الدَّمَ لأَفْعَلَنَّ ذٰلِكَ ، وتَقُولُ : لاوَعَهْدِ اللهِ وعَقْدِهِ لاأَفْعَلُ ذٰلِكَ .

* **تصغير ذا وتا وجمعها** * أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ ذا وتا وتِلْكَ وذٰلِكَ وهٰذا وهٰذِهِ وهٰؤُلاءِ والَّذِي والَّذِينَ والَّتِي واللاَّتِي حُرُوفَ الْمُثُلِ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَها حُرُوفَ الإِشارَةِ والأَسْماءَ الْمُبْهَمَةَ ، فَقالُوا فِي تَصْغِيرِ هٰذا : ذَيّا ، مِثْلُ تَصْغِيرِ ذا ، لأَنَّ ها تَنْبِيهٌ ، وذا إِشارَةٌ وصِفَةٌ ومِثالٌ لاسمِ مَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ ، فَقالُوا : وتَصْغِيرُ ذٰلِكَ ذَيّا ، وإِنْ شِئْتَ ذَيّالِكَ ، فَمَنْ قالَ ذَيّا زَعَمَ أَنَّ اللامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ لأَنَّ مَعْنَى ذٰلِكَ ذاك ، والْكافُ كافُ الْمُخاطَبِ ، ومَنْ قالَ ذَيّالِكَ صَغَّرَ عَلَى اللَّفْظِ ، وتَصْغِيرُ تِلْكَ تَيّا وتَيّالِكَ ، وتَصْغِيرُ هٰذِهِ تَيّا ، وتَصْغِيرُ أُولٰئِكَ أُولَيّا ، وتَصْغِيرُ هٰؤُلاءِ هٰؤُلَيّا ، قالَ : وتَصْغِيرُ اللاَّتِي مِثْلُ تَصْغِيرِ الَّتِي وهِيَ اللَّتَيّا ، وتَصْغِيرُ اللاَّتِي اللَّوَيّا ، وتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذَيّا ، والَّذِينَ اللَّذَيُّونَ .

وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقالُ لِلْجَماعَةِ الَّتِي واحِدَتُها مُؤَنَّثَةٌ اللاَّتِي ، واللاَّئِي ، والْجَماعَةِ الَّتِي واحِدُها مُذَكَّرٌ اللاَّئِي ، ولايُقالُ اللاَّتِي إِلاَّ لِلَّتِي واحِدَتُها مُؤَنَّثَةٌ ، يُقالُ : هُنَّ اللاَّتِي فَعَلْنَ كَذا وكَذا واللاَّئِي فَعَلْنَ كَذا ، وهُمُ الرِّجالُ اللاَّئِي واللاَّؤُونَ فَعَلُوا كَذا وكَذا ، وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

هُمُ اللاَّؤُونَ فَكُّوا الْغُلَّ عَنِّي
بِمَرْوِ الشّاهِجانِ وهُمْ جَناحِي

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « واللاَّتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ » ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « واللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ » ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

مِنَ اللاَّءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولٰكِنْ لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغَفَّلا

وقالَ الْعَجّاجُ :

بَعْدَ اللَّتَيّا واللَّتَيّا والَّتِي
إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ[2]

يُقالُ مِنْهُ : لَقِيَ مِنْهُ اللَّتَيّا والَّتِي ، إِذا لَقِيَ

(١) قوله : « ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « وقال العجاج بعد اللتيا إلخ » نُسب ذلك فى « روح » إلى رؤبة لا إلى العجاج .

مِنْهُ الْجَهْدَ وَالشِّدَّةَ ؛ أَرادَ بَعْدَ عَقَبَةٍ مِنَ عِقابِ الْمَوتِ مُنْكَرةٍ إِذا أَشْرَفَتْ عَلَيْها النَّفْسُ تَرَدَّتْ ، أَىْ هَلَكَتْ ؛ وقَبْلَهُ :

إِلَى أَمارٍ وأَمارِ مُدَّتِى
دافِعَ عَنِّى بِنَقِيرٍ مَوْتَتِى
بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِى
إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ
فَارْتاحَ رَبِّى وأَرادَ رَحْمَتِى
ونِعْمَةً أَتَمَّها فَتَمَّتِ

وقالَ اللَّيْثُ : الَّذِى تَعْرِيفُ لَذْ ولَذِى ، فَلَمَّا قَصُرَتْ قَوَّوُا اللامَ بِلامٍ أُخْرَى ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْياءَ فَيَقُولُ هٰذا اللَّذْ فَعَلَ ، كَذا بِتَسْكِينِ الذّالِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا

ولِلاِثْنَيْنِ هٰذانِ اللَّذانِ ، ولِلْجَمْعِ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هٰذانِ اللَّذا ، فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْكَنُوا الذّالَ وحَذَفُوا الْياءَ الَّتِى بَعْدَها فَإِنَّهُمْ لَمَّا أَدْخَلُوا فِى الاسْمِ لامَ الْمَعْرِفَةِ طَرَحُوا الزِّيادَةَ الَّتِى بَعْدَ الذّالِ وأُسْكِنَتِ الذّالُ ، فَلَمَّا ثَنَّوْا حَذَفُوا النُّونَ فَأَدْخَلُوا عَلَى الاثْنَيْنِ لِحَذْفِ النُّونِ ما أَدْخَلُوا عَلَى الْواحِدِ بِإِسْكانِ الذّالِ ، وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ فَإِنْ قالَ قائِلٌ : أَلاَقالُوا اللَّذُو فِى الْجَمْعِ بِالْواوِ؟ فَقُلْ : الصَّوابُ فِى الْقِياسِ ذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ اجْتَمَعَتْ عَلَى الَّذِى بِالْياءِ ، وَالْجَرُّ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ سَواءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وإِنَّ الَّذِى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

وقالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِى كُلَيْبٍ ! إِنَّ عَمَّىَّ اللَّذا
قَتَلاَ الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالاَ

وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ اللَّتا وَالَّتِى ؛ وأَنْشَدَ :

هُما اللَّتا أَقْصَدَنِى سَهْماهُما

وقالَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ فِيما رَواهُ أَبُو إِسْحٰقَ لَهُما إِنَّهُما قالاَ : الَّذِينَ لايَظْهَرُ فِيها الإِعْرابُ ، تَقُولُ فِى النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ : أَتانِى الَّذِينَ فِى الدّارِ ، ورَأَيْتُ الَّذِينَ ، ومَرَرْتُ بِالَّذِينَ فِى الدّارِ ، وكَذٰلِكَ الَّذِى فِى الدّارِ ؛ قالاَ : وإِنَّما مُنِعَا الإِعْرابَ لأَنَّ الإِعْرابَ إِنَّما يَكُونُ فِى أَواخِرِ الأَسْماءِ ، وَالَّذِى وَالَّذِينَ مُبْهَمانِ لا يَتِمّانِ إِلابِصِلاتِهِما ، فَلِذٰلِكَ مُنِعا الإِعْرابَ ، وأَصْلُ الَّذِى لَذْ ، فاعْلَمْ ، عَلَى وَزْنِ عَمْ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَما بالُكَ تَقُولُ أَتانِى اللَّذانِ فِى الدّارِ ، ورَأَيْتُ اللَّذَيْنِ فِى الدّارِ ، فَتُعْرِبُ مالا يُعْرَبُ فِى الْواحِدِ فِى تَثْنِيَتِهِ ، نَحْوُ هٰذانِ وهٰذَيْنِ ، وأَنْتَ لا تُعْرِبُ هٰذا ولا هٰؤُلاءِ ؟ فَالْجَوابُ فِى ذٰلِكَ : أَنَّ جَمِيعَ مالا يُعْرَبُ فى الْواحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِى جاءَ لِمَعْنًى ، فَإِنْ ثَنَّيْتَهُ فَقَدْ بَطَلَ شَبَهُ الْحَرْفِ الَّذِى جاءَ لِمَعْنًى ، لأَنَّ حُرُوفَ الْمَعانِى لاتُثَنَّى ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَلِمَ مَنَعْتَهُ الإِعْرابَ فِى الْجَمْعِ ؟ قُلْتُ : لأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ كَالْواحِدِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِى جَمْعِ هٰذا هٰؤُلاءِ يافَتَى ؟ فَجَعَلْتَهُ اسْماً لِلْجَمْعِ فَتَبْنِيهِ كَما بَنَيْتَ الْواحِدَ ، ومَنْ جَمَعَ الَّذِين عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قال جاءَنِى اللَّذُونَ فِى الدّارِ ، ورَأَيْتُ الَّذِينَ فِى الدّارِ ، وهٰذا لايَنْبَغِى أَنْ يَقَعَ ، لأَنَّ الْجَمْعَ يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَها إِلاَّ ضَرْبٌ واحِدٌ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الأُلَى فِى مَعْنَى الَّذِينَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنَّ الأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً » ، مَعْناهُ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدُوا ناراً ، فَالَّذِى قَدْ يَأْتِى مُؤَدِّياً عَنِ الْجَمْعِ فِى بَعْضِ الْمَواضِعِ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

إِنَّ الَّذِى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ

قالَ أَبُو بَكْرٍ : احْتِجاجُهُ عَلَى الآيَةِ بِهٰذا الْبَيْتِ غَلَطٌ ، لأَنَّ الَّذِى فِى الْقُرْآنِ اسْمٌ واحِدٌ رُبَّما أَدَّى عَنِ الْجَمْعِ فَلاَ واحِدَ لَهُ ، وَالَّذِى فِى الْبَيْتِ جَمْعٌ واحِدُهُ اللَّذْ ، وتَثْنِيَتُهُ اللَّذا ، وجَمْعُهُ الَّذِى ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جاءَنِى الَّذِى تَكَلَّمُوا ، وواحِدُ الَّذِى اللَّذْ ؛ وأَنْشَدَ :

يارَبَّ عَبْسٍ لاتُبارِكْ فِى أَحَدْ
فِى قائِمٍ مِنْهُمْ ولافِيمَنْ قَعَدْ
إِلاَّ الَّذِى قامُوا بِأَطْرافِ الْمَسَدْ

أَرادَ الَّذِينَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِى فِى الْقُرْآنِ واحِدٌ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، وَالَّذِى فِى الْبَيْتِ جَمْعٌ لَهُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

فَكُنْتُ وَالأَمْرَ الَّذِى قَدْ كِيدَا
كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا

وقالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّىَّ اللَّذا
قَتَلاَ الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالاَ

قالَ : وَالَّذِى يَكُونُ مُؤَدِّياً عَنِ الْجَمْعِ وهُوَ واحِدٌ لاواحِدَ لَهُ فِى مِثْلِ قَوْلِ النّاسِ : أُوصِى بِمالِى لِلَّذِى غَزا وحَجَّ ؛ مَعْناهُ لِلْغازِينَ وَالْحُجّاجِ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ » ، قالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ تَماماً لِلْمُحْسِنِينَ أَىْ تَماماً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ، يَعْنِى أَنَّهُ تَمَّمَ كُتُبَهُمْ بِكِتابِهِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَماماً عَلَى ماأَحْسَنَ ، أَىْ تَماماً لِلَّذِى أَحْسَنَهُ مِنَ الْعِلْمِ وكُتُبِ اللهِ الْقَدِيمَةِ ، قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً » أَىْ مَثَلُ هٰؤُلاءِ الْمُنافِقِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كانَ فِى ظُلْمَةٍ لايُبْصِرُ مِنْ أَجْلِها ماعَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ ووَرائِهِ وبَيْنَ يَدَيْهِ ، وأَوْقَدَ ناراً فَأَبْصَرَ بِها ماحَوْلَهُ مِنْ قَذًى وأَذًى ، فَبَيْنا هُوَ كَذٰلِكَ طَفِئَتْ نارُهُ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الأُولَى ، فَكَذٰلِكَ الْمُنافِقُونَ كانُوا فِى ظُلْمَةِ الشِّرْكِ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا فَعَرَفُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالإِسْلامِ ، كَما عَرَفَ الْمُسْتَوْقِدُ لَمَّا طَفِئَتْ نارُهُ ورَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الأَوَّلِ .

* **تفسير ذاك وذلك** * التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذا بَعُدَ الْمُشارُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخاطَبِ وكانَ الْمُخاطِبُ بَعِيداً مِمَّنْ يُشِيرُ إِلَيْهِ ، زادُوا كافاً ، فَقالُوا ذاكَ أَخُوكَ ؛ وهٰذِهِ الْكافُ لَيْسَتْ فِى مَوْضِعِ خَفْضٍ ولا نَصْبٍ ، إِنَّما أَشْبَهَتْ كافَ قَوْلِكَ أَخاكَ وعَصاكَ ، فَتَوَهَّمَ السّامِعُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقائِلِ ذاكَ أَخُوكَ كَأَنَّها فِى

مَوْضِعِ خَفْضٍ لإِشْباهِها كافَ أَخاكَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ، إِنَّما تِلْكَ كافٌ ضُمَّتْ إِلَى ذا لِبُعْدِ ذا مِنَ الْمُخاطَبِ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيها هٰذا اللَّبْسُ زادُوا فِيها لاماً فَقالُوا ذٰلِكَ أَخُوكَ ، وفِى الْجَماعَةِ أُولٰئِكَ إِخْوَتُكَ ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذا دَخَلَتْ ذَهَبَتْ بِمَعْنَى الإِضافَةِ ، ويُقالُ : هٰذا أَخُوكَ وهٰذا أَخٌ لَكَ وهٰذا لَكَ أَخٌ ، فَإِذا أَدْخَلْتَ اللامَ فَلا إِضافَةَ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ فِى قَوْلِهِ ذا سَواءٌ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بذا ورَأَيْتُ ذا وقامَ ذا ، فَلا يَكُونُ فِيها عَلامَةُ رَفْعِ الإِعْرابِ ولا خَفْضِهِ ولا نَصْبِهِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، فَلَمَّا ثَنَّوْا زادُوا فِى التَّثْنِيَةِ نُوناً وأَبْقَوُا الأَلِفَ فَقالُوا ذانِ أَخَواكَ وذانِكَ أَخَواكَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ » ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ هٰذِهِ النُّونَ فَيَقُولُ ذانِّكَ أَخَواكَ ، قالَ : وهُمُ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فِى ذٰلِكَ فَيَقُولُونَ ذٰلِكَ ، فَجَعَلُوا هٰذِهِ التشديدَةَ بَدَلَ اللَّامِ ؛ وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ فى بابِ ذا الَّذِى قَدْ مَرَّ آنِفاً :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِى النَّارُ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
إِذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى
عَلَيْها الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ذِى مَعْناهُ ذهْ . يُقالُ : ذا عَبْدُ اللهِ ، وذِى أَمَةُ اللهِ ، وذِهْ أَمَةُ اللهِ ، وتِهْ أَمَةُ اللهِ ، وتا أَمَةُ اللهِ ؛ قالَ : ويُقالُ هٰذِى هِنْدُ ، وهاتِهِ هِنْدُ ، وهاتا هِنْدُ ، عَلَى زِيادَةِ ها التَّنْبِيهِ ؛ قالَ : وإِذا صَغَّرْتَ ذِهْ قُلْتَ تَيَّا تَصْغِيرَ تِهْ أَوْتا ، ولا تُصَغَّرُ ذهْ عَلَى لَفْظِها لأَنَّكَ إِذا صَغَّرْتَ ذا قُلْتَ ذَيَّا ، ولَوْ صَغَّرْتَ ذِهْ لَقُلْتَ ذَيَّا فَالْتَبَسَ بِالْمُذَكَّرِ ، فَصَغَّرُوا ما يُخالِفُ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ الْمُذَكَّرَ ؛ قالَ : وَالْمُبْهَماتُ يُخالِفُ تَصْغِيرُها تَصْغِيرَ سائِرِ الأَسْماءِ . وقالَ الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ » ، قالَ : وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَذانِّكَ بُرْهانانِ » ؛ قالَ : وهُمُ الَّذِينَ قالُوا ذٰلِكَ أَدْخَلُوا التَّثْقِيلَ لِلتَّأْكِيدِ ، كَما أَدْخَلُوا اللَّامَ فِى ذٰلِكَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : شَدَّدُوا هٰذِهِ النُّونَ لِيُفَرِّقَ بَيْنَها وبَيْنَ النُّونِ الَّتِى تَسْقُطُ لِلإِضافَةِ ، لأَنَّ هٰذانِ وهاتانِ لا تُضافانِ ؛ وقالَ الْكِسائِىُّ : هِىَ مِنْ لُغَةِ مَنْ قالَ هٰذا آ قالَ ذٰلِكَ ، فَزادُوا عَلَى الأَلِفِ أَلِفاً كَما زادُوا عَلَى النُّونِ نُوناً لِيُفْصَلَ بَيْنَهُما وبَيْنَ الأَسْماءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ النُّونِ مِنْ ذانِكَ ، وكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَقُولُ فَذانِكَ قائِمانِ ، وهٰذانِ قائِمانِ ، واللَّذانِ قالا ذٰلِكَ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : فَذانِكَ تَثْنِيَةُ ذاكَ وذانِّكَ تَثْنِيَةُ ذٰلِكَ ، يَكُونُ بَدَلَ اللامِ فِى ذٰلِكَ تَشْدِيدُ النُّونِ فِى ذانِّكَ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ ذا ، والْكافُ زِيدَتْ لِلْمُخاطَبَةِ ، فَلاحَظَّ لَها فِى الإِعْرابِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَوْ كانَ لَها حَظٌّ فى الإِعْرابِ لَقُلْتَ ذٰلِكَ نَفْسِكَ زَيْدٌ ، وهٰذا خَطَأٌ ، ولا يَجُوزُ إِلَّا ذٰلِكَ نَفْسُهُ زَيْدٌ ؛ وكَذٰلِكَ ذانِكَ ، يَشْهَدُ أَنَّ الْكافَ لا مَوْضِعَ لَها ، ولَوْ كانَ لَها مَوْضِعٌ لَكانَ جَرًّا بِالإِضافَةِ ، وَالنُّونُ لا تَدْخُلُ مَعَ الإِضافَةِ ، وَاللَّامُ زِيدَتْ مَعَ ذٰلِكَ لِلتَّوْكِيدِ ، تَقُولُ : ذٰلِكَ الْحَقُّ وهٰذاكَ الْحَقُّ ، وَيَقْبُحُ هٰذالِكَ الْحَقُّ لأَنَّ اللَّامَ قَدْ أُكِّدَتْ مَعَ الإِشارَةِ وكُسِرَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَعْنِى الأَلِفَ مِنْ ذا ، واللَّامُ الَّتِى بَعْدَها كانَ يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ اللَّامُ ساكِنَةً ولٰكِنَّها كُسِرَتْ لِما قُلْنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

تفسير هٰذا : قالَ الْمُنْذِرِىُّ : سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : ها وأَلا حَرْفانِ يُفْتَتَحُ بِهِما الْكَلامُ لا مَعْنَى لَهُما إِلا افْتِتاحُ الْكَلامِ بِهِما ، تَقُولُ : هٰذا أَخُوكَ ، فَها تَنْبِيهٌ وذا اسْمُ الْمُشارِ إِلَيْهِ وأَخُوكَ هُوَ الْخَبَرُ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ الْعَرَبُ الْكَلامَ بِهِ بِلا مَعْنًى سِوَى الافْتِتاحِ : ها إِنَّ ذا أَخُوكَ ، وأَلا إِنَّ ذا أَخُوكَ ، قالَ : وإِذا ثَنَّوُا الاسْمَ الْمُبْهَمَ قالُوا : تانِ أُخْتاكَ ، وهاتانِ أُخْتاكَ ، فَرَجَعُوا إِلَى تا ؛ فَلَمَّا جَمَعُوا قالُوا أُولاءِ إِخْوَتُكَ وأُولاءِ أَخَواتُكَ ، ولَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِعَلامَةٍ ؛ قالَ : وأُولاءِ — مَمْدُودَةً مَقْصُورَةً — اسْمٌ لِجَماعَةِ ذا وذِهِ ، ثُمَّ زادُوا ها مَعَ أُولاءِ فَقالُوا هٰؤُلاءِ إِخْوَتُكَ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ » ، الْعَرَبُ إِذا جاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِىٍّ قَدْ وُصِفَ بِهٰذا وهٰذانِ وهٰؤُلاءِ فَرَقُوا بَيْنَ ها وبَيْنَ ذا وجَعَلُوا الْمَكْنِىَّ بَيْنَهُما ، وذٰلِكَ فِى جِهَةِ التَّقْرِيبِ لا فِى غَيْرِها ، ويَقُولُونَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ الْقائِلُ : ها أَناذا ، فَلا يَكادُونَ يَقُولُونَ ها أَنا وكَذٰلِكَ التَّنْبِيهُ فِى الْجَمْعِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ » ، ورُبَّما أَعادُوها فَوَصَلُوها بِذا وهٰذا وهٰؤُلاءِ فَيَقُولُونَ ها أَنْتَ ذا قائِماً وها أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ . قالَ اللهُ تَعالَى فِى سُورَةِ النِّساءِ : « ها أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا » ؛ قالَ : فَإِذا كانَ الْكَلامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كانَ مَعَ اسْمٍ ظاهِرٍ جَعَلُوها مَوْصُولَةً بِذا ، فَيَقُولُونَ ها هُوَ وهٰذانِ هُما ، إِذا كانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْتَفِى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ بِلا فِعْلٍ ، وَالتَّقْرِيبُ لا بُدَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ لِنُقْصانِهِ ، وأَحَبُّوا أَنْ يَفْرُقُوا بِذٰلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وبَيْنَ مَعْنَى الاسْمِ الصَّحِيحِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنُو عُقَيْلٍ يَقُولُونَ هٰؤُلاءِ ، مَمْدُود مُنَوَّنٌ مَهْمُوزٌ ، قَوْمُكَ ، وذَهَبَ أَمْسٌ بِما فِيهِ بِتَنْوِينٍ ، وتَمِيمٌ تَقُولُ : هٰؤُلا قَوْمُكَ ، ساكِنٌ ؛ وأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ : هٰؤُلاءِ قَوْمُكَ ، مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَخْفُوضٌ ؛ قالَ : وقالُوا كِلْتاتَيْنِ وهاتَيْنِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمَّا تَأْنِيثُ هٰذا فَإِنَّ أَبا الْهَيْثَمِ قالَ : يُقالُ فِى تَأْنِيثِ هٰذا هٰذِهِ مُنْطَلِقَةٌ ، فَيَصِلُونَ ياءً بِالْهاءِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هٰذِى مُنْطَلِقَةٌ ، وتِى مُنْطَلِقَةٌ ، وتا مُنْطَلِقَةٌ ؛ وقالَ كَعْبٌ الْغَنَوِىُّ :

وأَنْبَأْتُمانِى أَنَّما الْمَوْتُ بِالْقُرَى
فَكَيْفَ وهاتا رَوْضَةٌ وكَثِيبُ

يُرِيدُ : فَكَيْفَ وُهٰذِهِ ؟ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هٰذا وهٰذِهِ :

فَهٰذِي طَواها بُعْدُ هٰذِي وهٰذِهِ
طَواها لِهٰذِي وَخْدُها وَانْسِلالُها

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هَذاتَ(١) مُنْطَلِقَةٌ ، وهِيَ شاذَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها ، قالَ : وقالَ تِيكَ وتِلْكَ وتالِكَ مُنْطَلِقَةٌ ؛ وقالَ الْقُطامِيُّ :

تَعَلَّمْ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْداً
وأَنَّ لِتالِكَ الْغُمَرِ انْقِشاعا

فَصَيَّرَها تالِكَ وهِيَ مَقُولَةٌ ، وإِذا ثَنَّيْتَ تا قُلْتَ تانِكَ فَعَلَتا ذٰلِكَ ، وتانِّكَ فَعَلَتا ذاكَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وقالُوا فِي تَثْنِيَةِ الَّذِي [والَّتِي] اللَّذانِ وَاللَّذانِّ وَاللَّتانِ وَاللَّتانِّ . وأَمَّا الْجَمْعُ فَيُقالُ أُولٰئِكَ فَعَلُوا ذٰلِكَ ، بِالْمَدِّ ، وأُولاكَ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْواوُ ساكِنَةٌ فِيهِما . وأَمَّا هٰذا وهٰذانِ فَالْهاءُ فِي هٰذا تَنْبِيهٌ وذا اسْمُ إِشارَةٍ إِلَى شَيْءٍ حاضِرٍ ، وَالأَصْلُ ذا ضُمَّ إِلَيْها ها .

أَبُو الدُّقَيْشِ : قالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ فُلانٌ ؟ قالَ : هُوَذا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ونَحْوُ ذٰلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجازِ هَوَذا ، بِفَتْحِ الْواوِ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ ، لأَنَّ الْعُلَماءَ الْمَوْثُوقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هٰذا مِنْ تَحْرِيفِ الْعامَّةِ ، وَالْعَرَبُ إِذا أَرادَتْ مَعْنَى هُوَذا قالَتْ ها أَنا ذا أَلْقَى فُلاناً ، ويَقُولُ الاثْنانِ : ها نَحْنُ ذانِ نَلْقاهُ ، وتَقُولُ الرِّجالُ : ها نَحْنُ أُولاءِ نَلْقاهُ ، ويَقُولُ الْمُخاطِبُ : ها أَنْتَ ذا تَلْقَى فُلاناً ، ولِلاثْنَيْنِ : ها أَنْتُما ذانِ ، ولِلْجَماعَةِ : ها أَنْتُمْ أُولاءِ ، وتَقُولُ لِلْغائِبِ : ها هُوَ ذا يَلْقاهُ وها هُما ذانِ ، وها هُمْ أُولاءِ ، ويُبْنَى التَّأْنِيثُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وتَأْوِيلُ قَوْلِهِ ها أَنا ذا أَلْقاهُ قَدْ قَرُبَ لِقائِي إِيَّاهُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ كَذا وكَذا كافُهُما كافُ التَّنْبِيهِ ، وذا اسْمٌ يُشارُ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « هذات » كذا في الأصل بتاء مجرورة كما ترى ، وفي شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات .

ذو وذوات : قالَ اللَّيْثُ : ذُو اسْمٌ ناقِصٌ وتَفْسِيرُهُ صاحِبُ ذٰلِكَ ، كَقَوْلِكَ : فُلانٌ ذُو مالٍ ، أَيْ صاحِبُ مالٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ ذَوانِ ، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ ؛ قالَ : ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَكُونُ إِعْرابُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرُ سَبْعِ كَلِماتٍ وهُنَّ : ذُو وفُو وأَخُو وأَبُو وحَمُو وَامْرُؤٌ وَابْنُمٌ ؛ فَأَمَّا فُو فَإِنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ فازَيْدٍ ، ووَضَعْتُ فِي فِي زَيْدٍ ، وهٰذا فُو زَيْدٍ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « الْفا » فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْخَمْرَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ : قُلْتُ لِذِي الرُّمَّةِ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا

قالَ : إِنَّا لَنَقُولُها فِي كَلامِنا قَبَحَ اللهُ ذا فا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَلامُ الْعَرَبِ هُوَ الأَوَّلُ ، وذا نادِرٌ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : الأَسْماءُ الَّتِي رَفْعُها بِالْواوِ ونَصْبُها بالأَلِفِ وخَفْضُها بِالْياءِ هِيَ هٰذِهِ الأَحْرُفُ : يُقالُ جاءَ أَبُوكَ وأَخُوكَ وفُوكَ وهَنُوكَ وحَمُوكَ وذُو مالٍ ؛ وَالأَلِفُ نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتُ أَباكَ وأَخاكَ وفاكَ وحَماكَ وهَناكَ وذا مالٍ ، وَالْياءُ نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وأَخِيكَ وفِيكَ وحَمِيكَ وهَنِيكَ وذِي مالٍ . وقالَ اللَّيْثُ فِي تَأْنِيثِ ذُو ذاتُ : تَقُولُ هِيَ ذاتُ مالٍ ، فَإِذا وَقَفْتَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ التَّاءَ عَلَى حالِها ظاهِرَةً فِي الْوُقُوفِ لِكَثْرَةِ ما جَرَتْ عَلَى اللِّسانِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ التَّاءَ إِلَى هاءِ التَّأْنِيثِ ، وهُوَ الْقِياسُ ؛ وتَقُولُ : هِيَ ذاتُ مالٍ ، وهُما ذَواتا مالٍ ، ويَجُوزُ فِي الشِّعْرِ ذاتا مالٍ ، وَالتَّمامُ أَحْسَنُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ؛ وتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : الذَّوُونَ . قالَ اللَّيْثُ : هُمُ الأَدْنَوْنَ وَالأَوْلَوْنَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وقَدْ عَرَفَتْ مَوالِيَها الذَّوِينا

أَيِ الأَخَصِّينَ ، وإِنَّما جاءَتِ النُّونُ لِذَهابِ الإِضافَةِ .

وتَقُولُ فِي جَمْعِ ذُو : هُمْ ذَوُو مالٍ ، وهُنَّ ذَواتُ مالٍ ، ومِثْلُهُ : هُمْ أُلُو مالٍ ، وهُنَّ أُلاتُ مالٍ .

وتَقُولُ الْعَرَبُ : لَقِيتُهُ ذا صَباحٍ ، ولَوْ قِيلَ : ذاتَ صَباحٍ مِثْلَ ذاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ ، لأَنَّ ذا وذاتَ يُرادُ بِهِما وَقْتٌ مُضافٌ إِلَى الْيَوْمِ وَالصَّباحِ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرادَ الْحالَةَ الَّتِي لِلْبَيْنِ ، وكَذٰلِكَ أَتَيْتُكَ ذاتَ الْعِشاءِ ، أَرادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيها الْعِشاءُ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى ذاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةَ وَصْلِكُمْ ، أَيِ اتَّقُوا اللهَ وكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللهِ ورَسُولِهِ ، وكَذٰلِكَ مَعْنَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ الْبَيْنِ أَيْ أَصْلِحِ الْحالَ الَّتِي بِها يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقالُ لَقِيتُهُ ذاتَ يَوْمٍ ، وذاتَ لَيْلَةٍ ، وذاتَ الْعُوَيْمِ ، وذاتَ الزُّمَيْنِ ، ولَقِيتُهُ ذا غَبُوقٍ ، بِغَيْرِ تاءٍ ، وذا صَبُوحٍ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ أَتَيْتُهُ ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الْغَبُوقِ إِذا أَتَيْتَهُ غُدْوَةً وعَشِيَّةً ، وأَتَيْتُهُ ذا صَباحٍ وذا مَساءٍ ، قالَ : وأَتَيْتُهُمْ ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَيْ مُذْ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وأَعْوامٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : ذُو كَلِمَةٌ صِيغَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى الْوَصْفِ بِالأَجْناسِ ، ومَعْناها صاحِبٌ ، أَصْلُها ذَوًا ، ولِذٰلِكَ إِذا سُمِّيَ بِهِ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ قالا هٰذا ذَوًا قَدْ جاءَ ، وَالتَّثْنِيَةُ ذَوانِ ، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ .

وَالذَّوُونَ : الأَمْلاكُ الْمُلَقَّبُونَ بِذُو كَذا ، كَقَوْلِكَ ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ وذو فائِشٍ وذُو جَدَنٍ وذُو نُواسٍ وذو أَصْبَحَ وذُو الْكَلاعِ ، وهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ قُضاعَةَ ، وهُمُ التَّبابِعَةُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

فَلا أَعْنِي بِذٰلِكَ أَسْفَلِيكُمْ
وَلٰكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَا

يَعْنِي الأَذْواءَ ، وَالأُنْثَى ذات ، وَالتَّثْنِيَةُ ذَواتا ، وَالْجَمْعُ ذَوُونَ ، والإِضافَةُ إِلَيْها ذَوِيٌّ(٢) ، ولا يَجُوزُ فِي ذات ذاتِيٌّ لأَنَّ ياءَ

(٢) قوله : « والإضافة إليها ذوي » كذا في =

النَّسَبِ مُعاقِبَةٌ لِهاءِ التَّأْنِيثِ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : ورَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْراهِيمَ أُسْتاذُ ثَعْلَبٍ عَنِ الْعَرَبِ هٰذا ذُو زَيْدٍ ، ومَعْناهُ هٰذا زَيْدٌ أَيْ هٰذا صاحِبُ هٰذا الاسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أَيْ إِلَيْكُمْ أَصْحابَ هٰذا الاسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ ذَوُو آلِ النَّبِيِّ .

ولَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وذاتِ يَدَيْنِ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وكَذٰلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وذاتِ يَدَيْنِ . وقالُوا : أَمَّا أَوَّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ ، وقَوْلُهُمْ : رَأَيْتُ ذا مالٍ ، ضارَعَتْ فِيهِ الإِضافَةُ التَّأْنِيثَ ، فَجاءَ الاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثانِيهِما حَرْفُ لِينٍ لَمَّا أُمِنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بالإِضافَةِ ، كَما قالُوا : لَيْتَ شِعْرِي ، وإِنَّما الأَصْلُ شِعْرَتِي . قالُوا : شَعَرْتُ بِهِ شِعْرَةً ، فَحَذَفَ التَّاءَ لأَجْلِ الإِضافَةِ لَمَّا أُمِنَ التَّنْوِينُ ، وتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي ، تُصاغُ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى وَصْفِ الْمَعارِفِ بِالْجُمَلِ ، فَتَكُونُ ناقِصَةً لا يَظْهَرُ فِيها إِعْرابٌ كَما لا يَظْهَرُ فِي الَّذِي ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ فَتَقُولُ : أَتانِي ذُو قالَ ذاكَ وذُو قالا ذاكَ وذُو قالُوا ذاكَ ، وقالُوا : لا أَفْعَلُ ذاكَ بِذِي تَسْلَمُ وبِذِي تَسْلَمانِ وبِذِي تَسْلَمُونَ وبِذِي تَسْلَمِينَ ، وهُوَ كالْمَثَلِ أُضِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ كَما أُضِيفَتْ إِلَيْها أَسْماءُ الزَّمانِ ، والْمَعْنَى لا وسَلامَتِكَ ولا وَاللهِ يُسَلِّمُكَ[1] . ويُقالُ : جاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ ومِنْ ذاتِ نَفْسِهِ أَيْ طَيِّعاً .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى صاحِبٍ فَلا يَكُونُ إِلا مُضافاً ، وإِنْ وَصَفْتَ بِهِ نَكِرَةً أَضَفْتَهُ إِلَى نَكِرَةٍ ، وإِنْ وَصَفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفْتَهُ إِلَى الأَلِفِ وَاللامِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ ولا إِلَى زَيْدٍ وما أَشْبَهَهُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وُصْلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْماءِ الأَجْناسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الأَعْلامِ وَالْمُضْمَراتِ كَقَوْلِهِمْ : ذُو الْخَلَصَةِ ، وَالْخَلَصَةُ : اسْمُ عَلَمٍ لِصَنَمٍ ، وذُو كِنايَةٌ عَنْ بَيْتِهِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وذُو جَدَنٍ وذُو يَزَنَ ، وهٰذِهِ كُلُّها أَعْلامٌ ، وكَذٰلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ أَيْضاً ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَحْنا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبارَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها

وقالَ الأَحْوَصُ :

ولٰكِنْ رَجَوْنا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ
صُرِفْنا قَدِيماً مِنْ ذَوِيكَ الأَوائِلِ

وقالَ آخَرُ :

إِنَّما يَصْطَنِعُ الْمَعْـ
ـرُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ

وتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مالٍ ، وبِامْرَأَةٍ ذاتِ مالٍ ، وبِرَجُلَيْنِ ذَوَيْ مالٍ ، بِفَتْحِ الْواوِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، وبِرِجالٍ ذَوِي مالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وبِنِسْوَةٍ ذَواتِ مالٍ ، ويا ذَواتِ الْجِمامِ ، فَتُكْسَرُ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَما تُكْسَرُ تاءُ الْمُسْلِماتِ ، وتَقُولُ : رَأَيْتُ ذَواتِ مالٍ لأَنَّ أَصْلَها هاءٌ ، لأَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ عَلَيْها فِي الْواحِدِ قُلْتَ ذاهْ ، بِالْهاءِ ، ولٰكِنَّها لَمَّا وُصِلَتْ بِما بَعْدَها صارَتْ تاءً ، وأَصْلُ ذُو ذَوًى مِثْلُ عَصاً ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ هاتانِ ذَواتا مالٍ ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَواتا أَفْنانٍ » ، فِي التَّثْنِيَةِ . قالَ : ونَرَى أَنَّ الأَلِفَ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ ياءٍ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ حُذِفَتْ مِنْ ذَوًى عَيْنُ الْفِعْلِ لِكَراهَتِهِمُ اجْتِماعَ الْواوَيْنِ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَوانِ مِثْلُ عَصَوانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ كانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَيانِ ، قالَ : لأَنَّ عَيْنَهُ واوٌ ، وما كانَ عَيْنُهُ واواً فَلامُهُ ياءٌ حَمْلاً عَلَى الأَكْثَرِ ، قالَ : وَالْمَحْذُوفُ مِنْ ذَوًى هُوَ لامُ الْكَلِمَةِ لا عَيْنُها كَما ذَكَرَ ، لأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ عَصَوانِ فَبَقِيَ ذاً مُنَوَّنٌ ، ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلإِضافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مالٍ ، والإِضافَةُ لازِمَةٌ لَهُ كَما تَقُولُ فُو زَيْدٍ وفا زَيْدٍ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هٰذا فَمٌ ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً ذُو لَقُلْتَ : هٰذا ذَوًى قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرُدُّ ما كانَ ذَهَبَ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما حَرْفُ لِينٍ لأَنَّ التَّنْوِينَ يُذْهِبُهُ فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ؛ ولَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَوَوِيٌّ مِثالُ عَصَوِيٌّ ، وكَذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَى ذاتٍ ، لأَنَّ التَّاءَ تُحْذَفُ فِي النِّسْبَةِ ، فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْواوَ ، ولَوْ جَمَعْتَ ذُو مالٍ قُلْتَ هٰؤُلاءِ ذَوُونَ لأَنَّ الإِضافَةَ قَدْ زالَتْ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

ولٰكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينا

وأَمَّا ذُو ، الَّتِي فِي لُغَةِ طَيِّئٍ بِمَعْنَى الَّذِي ، فَحَقُّها أَنْ تُوصَفَ بِها الْمَعارِفُ ، تَقُولُ : أَنا ذُو عَرَفْتَ وذُو سَمِعْتَ ، وهٰذِهِ امْرَأَةٌ ذُو قالَتْ ؛ كَذا يَسْتَوِي فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ ؛ قالَ بُجَيْرُ بْنُ عَثْمَةَ الطَّائِيُّ أَحَدُ بَنِي بَوْلانَ :

وإِنَّ مَوْلايَ ذُو يُعاتِبُنِي
لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ
ذاكَ خَلِيلِي وذُو يُعاتِبُنِي
يَرْمِي وَرائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ[2]

يُرِيدُ : الَّذِي يُعاتِبُنِي ، وَالْواوُ الَّتِي قَبْلَهُ زائِدَةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّ ذا وَحْدَها بِمَنْزِلَةِ الَّذِي كَقَوْلِهِمْ ماذا رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ : مَتاعٌ حَسَنٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

أَلا تَسْأَلانِ الْمَرْءَ ماذا يُحاوِلُ ؟
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ ؟

قالَ : وَيَجْرِي مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحِدٍ

= الأصل ، وعبارة الصحاح : ولو نسبت إليه لقلت ذوويّ مثل عصوى وسينقلها المؤلف.

(١) قوله « ولا والله يسلمك » كذا في الأصل ، وكتب بهامشه : صوابه ولا والذي يسلمك .

(٢) قوله : « دو يعاتبني » ذُكِر في « حرم » : ذو يعايرني ، قوله « وذو يعاتبني » في المغني : وذو يواصلني .

كَقَوْلِهِمْ ماذا رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ : خَيْراً ، بِالنَّصْبِ ، كَأَنَّهُ قالَ ما رأيتَ ، فَلَوْ كانَ ذا هٰهُنا بِمَنْزِلَةِ الَّذِى لَكانَ الْجَوابُ خَيْرٌ بالرفعِ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ ذاتَ مَرَّةٍ وذا صَباحٍ فَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمانِ الَّتِى لا تَتَمَكَّنُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ ذاتَ يَوْمٍ وذاتَ لَيْلَةٍ وذاتَ الْعِشاءِ وذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ الْعُوَيْمِ وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ ، فَهٰذِهِ الأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ، وإِنَّما سُمِعَ فِى هٰذِهِ الأَوْقاتِ ، ولَمْ يَقُولُوا ذاتَ شَهْرٍ ولا ذاتَ سَنَةٍ .

قالَ الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ » ، إِنَّما أَنَّثُوا لأَنَّ بَعْضَ الأَشْياءِ قَدْ يُوضَعُ لَهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ولِبَعْضِها اسْمٌ مُذَكَّرٌ ، كَما قالُوا دارٌ وحائِطٌ ، أَنَّثُوا الدَّارَ وذَكَّرُوا الْحائِطَ .

وقَوْلُهُمْ : كانَ ذَيْتَ وذَيْتَ مِثْلُ كَيْتَ وكَيْتَ ، أَصْلُهُ ذَيْوٌ عَلَى فَعْلٍ ، ساكِنَةُ الْعَيْنِ ، فَحُذِفَتِ الْواوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَشُدِّدَ كَما شُدِّدَ كَيٌّ إِذا جَعَلْتَهُ اسْماً ، ثُمَّ عُوِّضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءُ ، فَإِنْ حَذَفْتَ التَّاءَ وجِئْتَ بِالْهاءِ فَلابُدَّ مِنْ أَنْ تَرُدَّ التَّشْدِيدَ ، تَقُولُ : كانَ ذَيَّهْ وذَيَّهْ ، وإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَيَوِيٌّ ، كَما تَقُولُ بَنَوِيٌّ فى النَّسَبِ إِلَى الْبِنْتِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِى أَصْلِ ذَيْت ذَيْو ، قالَ : صَوابُهُ ذَيٌّ ، لأَنَّ ما عَيْنُهُ ياءٌ فَلامُهُ ياءٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ : وذاتُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ وخاصَّتُهُ . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ ، قالَ : وذاتُ هٰهُنا اسْمٌ لِما مَلَكَتْ يَداهُ ، كَأَنَّها تَقَعُ عَلَى الأَمْوالِ ، وكَذٰلِكَ عَرَفَهُ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ كَأَنَّهُ يَعْنِى سَرِيرَتَهُ الْمُضْمَرَةَ ، قالَ : وذاتٌ ناقِصَةٌ تَمامُها ذَواتٌ مِثْلُ نَواةٍ ، فَحَذَفُوا مِنْها الْواوَ ، فَإِذا ثَنَّوْا أَتَمُّوا فَقالُوا ذَواتانِ ، كَقَوْلِكَ نَواتانِ ، وإِذا ثَلَّثُوا رَجَعُوا إِلَى ذاتٍ فَقالُوا ذَواتٌ ، ولَوْ جَمَعُوا عَلَى التَّمامِ لَقالُوا ذَوَياتٌ كَقَوْلِكَ نَوَياتٌ ، وتَصْغِيرُها ذُوَيَّةٌ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيّ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ » ، مَعْناهُ بِحَقِيقَةِ الْقُلُوبِ مِنَ الْمُضْمَراتِ ، فَتَأْنِيثُ ذات لِهٰذا الْمَعْنَى كَما قالَ [تَعالَى] : « وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ » ، فَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الطَّائِفَةِ ، كَما يُقالُ لَقِيتُهُ ذاتَ يَوْمٍ ، فَيُؤَنِّثُونَ ، لأَنَّ مَقْصِدَهُمْ لَقِيتُهُ مَرَّةً فِى يَوْمٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ » ، أُرِيدَ بِذاتِ الْجِهَةُ ، فَلِذٰلِكَ أَنَّثَها ، أَرادَ جِهَةً ذاتَ يَمِينِ الْكَهْفِ وذاتَ شِمالِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* باب ذوا وذوى مضافين إلى الأفعال *

قالَ شَمِر : قالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ بِالْفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُمُ اللهُ بِهِ وَالْكَرامَةِ ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِها ، فَيَجْعَلُونَ مكانَ الَّذِى ذُو ، ومَكانَ الَّتِى ذاتُ ، وَيَرْفَعُونَ التَّاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، قالَ : ويَخْلِطُونَ فِى الاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، ورُبَّما قالُوا هٰذا ذُو يَعْرِفُ ، وفِى التَّثْنِيَةِ هاتانِ ذَوا يَعْرِفُ ، وهٰذان ذَوا تَعْرِفُ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وإِنَّ الْماءَ ماءُ أَبِى وجَدِّى
وبِئْرِى ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنْهُمْ مَنْ يُثَنِّى ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ فَيَقُولُ هٰذانِ ذَوا قالا ، وهٰؤُلاءِ ذَوُو قالُوا ذٰلِكَ ، وهٰذِهِ ذاتُ قالَتْ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ سَوابِقِ
ذَواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سائِقِ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لا بِذِى تَسْلَمُ ما كانَ كَذا وكَذا ، ولِلاثْنَيْنِ لا بِذِى تَسْلَمانِ ، ولِلْجَماعَةِ لا بِذِى تَسْلَمُونَ ، ولِلْمُؤَنَّثِ لا بِذِى تَسْلَمِينَ ، ولِلْجَماعَةِ لا بِذِى تَسْلَمْنَ ، وَالتَّأْوِيلُ لا وَاللهِ يُسَلِّمُكَ ما كانَ كَذا وكَذا ، لا وسَلامَتِكَ ما كانَ كَذا وكَذا .

وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّد : ومِمَّا يُضافُ إِلَى الْفِعْلِ ذُو فِى قَوْلِكَ افْعَلْ كَذا بِذِى تَسْلَمُ ، وَافْعَلاهُ بِذِى تَسْلَمانِ ، مَعْناهُ بِالَّذِى يُسَلِّمُكَ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ وَاللهِ ما أَحْسَنْتَ بِذِى تَسْلَمُ ، قالَ : مَعْناهُ وَاللهِ الَّذِى يُسَلِّمُكَ مِنَ الْمَرْهُوبِ ، قالَ : ولا يَقُولُ أَحَدٌ بِالَّذِى تَسْلَمُ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ

فَإِنَّ ذُو هٰهُنا بِمَعْنَى الَّذِى ولا تَكُونُ فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ إِلا عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ ، ولَيْسَتْ بِالصِّفَةِ الَّتِى تُعْرَبُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِى مالٍ ، وهُوَ ذُو مالٍ ، وَرَأَيْتُ رَجُلا ذا مالٍ ، قالَ : وتَقُولُ رَأَيْتُ ذُو جاءَكَ وذُو جاءَكَ وذُو جاءُوكَ وذُو جاءَتْكَ وذُو جِئْنَكَ ، لَفْظٌ واحِدٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، قالَ : ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ : أَتَى عَلَيْهِ ذُو أَتَى عَلَى النَّاسِ ، أَى الَّذِى أَتَى ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ ، وذُو بِمَعْنَى الَّذِى .

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ ماذا صَنَعْتَ ؟ فَيَقُولُ : خَيْرٌ وخَيْراً ، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الَّذِى صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكَذٰلِكَ رَفْعُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » ، أَى الَّذِى تُنْفِقُونَ هُوَ الْعَفْوُ مِنْ أَمْوالِكُمْ فَإِيَّاهُ[1] فَأَنْفِقُوا ، وَالنَّصْبُ لِلْفِعْلِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ماذا يُنْفِقُونَ فِى اللغَتَيْنِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ ذا فِى مَعْنَى الَّذِى ، ويَكُونَ يُنْفِقُونَ مِنْ صِلَتِهِ ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَيُّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ ، كَأَنَّهُ بَيَّنَ وَجْهَ الَّذِى يُنْفِقُونَ لأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ما الْمُنْفَقُ ، ولٰكِنَّهُمْ أَرادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ ؛ ومِثْلُ جَعْلِهِمْ ذا فِى مَعْنَى الَّذِى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

(١) قوله : « فإياه » فى الأصل : « فا . . . » وعلّق مصححه : « كذا بياض فى الأصل المنقول من خط مؤلفه » . والعبارة بنصها فى التهذيب : « أى الذى تنفقون هو العفو من أموالكم ، فإياه فأنفقوا ، والنصب للفعل » . [عبد الله]

الْمَعْنَى وَالَّذِى تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ، فَيَكُونُ ما رَفْعاً بِالِابْتِداءِ، وَيَكُونُ ذا خَبَرَها، قالَ: وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ ما مَعَ ذا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحِدٍ ويَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْباً بِيُنْفِقُونَ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، قالَ: وهٰذا إِجْماعُ النَّحْوِيِّينَ، وكَذٰلِكَ الْأَوَّلُ إِجْماعٌ أَيْضاً، ومِثْلُ قَوْلِهِمْ ما وذا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ واحِدٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَعِى ماذا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ
وَلٰكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئِينِى

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى: دَعِى الَّذِى عَلِمْتُ.

أَبُو زَيْدٍ: جاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِى أَنْفُسِهِمْ ومِنْ ذاتِ أَنْفُسِهِمْ، وجاءَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ذِى نَفْسِها ومِنْ ذاتِ نَفْسِها، إِذا جاءَا طائِعَيْنِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: جاءَ فُلانٌ مِنْ أَيَّةِ نَفْسِهِ بِهٰذا الْمَعْنَى، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لاها اللهِ ذا بِغَيْرِ أَلِفٍ فِى الْقَسَمِ، والْعامَّةُ تَقُولُ: لاها اللهِ إِذا، وإِنَّما الْمَعْنَى لا وَاللهِ هٰذا ما أُقْسِمُ بِهِ، فَأَدْخَلَ اسْمَ اللهِ بَيْنَ ها وذا؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذاتَ بَطْنِها إِذا وَلَدَتْ، وَالذِّئْبُ مَغْبُوطٌ (1) بِذِى بَطْنِهِ أَىْ بِجَعْوِهِ، وأَلْقَى الرَّجُلُ ذا بَطْنِهِ إِذا أَحْدَثَ. وفِى الْحَدِيثِ: فَلَمَّا خَلا سِنِّى ونَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِى؛ أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ شابَّةً تَلِدُ الْأَوْلادَ عِنْدَهُ. ويُقالُ: أَتَيْنا ذا يَمَنٍ أَىْ أَتَيْنا الْيَمَنَ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ كُنَّا بِمَوْضِعِ كَذا وكَذا مَعَ ذِى عَمْرٍو، وكانَ ذُو عَمْرٍو بِالصَّمَّانِ، أَىْ كُنَّا مَعَ عَمْرٍو ومَعَنا عَمْرٌو، وذُو كَالصِّلَةِ عِنْدَهُمْ، وكَذٰلِكَ ذَوِى، قالَ: وهُوَ كَثِيرٌ فِى كَلامِ قَيْسٍ ومَنْ جاوَرَهُمْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ذأب • الذِّئْبُ: كَلْبُ الْبَرِّ، وَالْجَمْعُ أَذْؤُبٌ، فى الْقَلِيلِ، وذِئابٌ وذُؤْبانٌ؛ وَالْأُنْثَى ذِئْبَةٌ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

(1) قوله: «والذئب مغبوط» فى شرح القاموس: مضبوط.

وفى حَدِيثِ الْغارِ: فَيُصْبِحُ فى ذُؤْبانِ النَّاسِ. يُقالُ لِصَعالِيكِ الْعَرَبِ ولُصُوصِها: ذُؤْبانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذِّئابِ. وذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فى ذَوَبَ، قالَ: وَالْأَصْلُ فى ذُوبانٍ الْهَمْزُ، ولٰكِنَّهُ خُفِّفَ، فَانْقَلَبَتْ واواً.

وأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ: كَثِيرَةُ الذِّئابِ، كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، مِنَ الْأَسَدِ. قال أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ: وناسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذِيبَةٌ، فَلا يَهْمِزُونَ، وتَعْلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفِيفاً بَدَلِيًّا صَحِيحاً، فَجاءَتِ الْهَمْزَةُ ياءً، فَلَزِمَ ذٰلِكَ عِنْدَهُ فى تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ.

وذُئِبَ الرَّجُلُ إِذا أَصابَهُ الذِّئْبُ.

وَرَجُلٌ مَذْؤُوبٌ: وَقَعَ الذِّئْبُ فى غَنَمِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: ذُئِبَ الرَّجُلُ، عَلَى فُعِلَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

هاعٍ يُمَظِّعُنِى ويُصْبِحُ سادِراً
سَدِكاً بِلَحْمِى ذِئْبُهُ لا يَشْبَعُ

عَنَى بِذِئْبِهِ لِسانَهُ، أَىْ أَنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ، كَما يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْغَنَمَ.

وذُؤْبانُ الْعَرَبِ: لُصُوصُهُمْ وصَعالِيكُهُمُ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ ويَتَصَعْلَكُونَ.

وذِئابُ الْغَضَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِخُبْثِهِمْ، لِأَنَّ ذِئْبَ الْغَضَى أَخْبَثُ الذِّئابِ.

وذَؤُبَ الرَّجُلُ يَذْؤُبُ ذَآبَةً، وذَئِبَ وتَذَأَّبَ: خَبُثَ، وصارَ كَالذِّئْبِ خُبْثاً ودَهاءً.

وَاسْتَذْأَبَ النَّقَدُ: صارَ كَالذِّئْبِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلذُّلَّانِ إِذا عَلَوُا الْأَعِزَّةَ.

وتَذَأَّبَ النَّاقَةَ وتَذَأَّبَ لَها: وهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِىَ لَها إِذا عَطَفَها عَلَى غَيْرِ وَلَدِها، مُتَشَبِّهاً لَها بِالسَّبُعِ، لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ، هٰذا تَعْبِيرُ أَبِى عُبَيْدٍ. قالَ: وأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: مُتَشَبِّهاً لَها بِالذِّئْبِ، لِيَتَبَيَّنَ الِاشْتِقاقُ. وتَذَأَّبَتِ الرِّيحُ وتَذاءَبَتْ: اخْتَلَفَتْ، وجاءَتْ مِنْ هُنا وهُنا. وتَذَأَّبْتُهُ وتَذاءَبْتُهُ: تَداوَلْتُهُ، وأَصْلُهُ مِنَ الذِّئْبِ إِذا حَذِرَ مِنْ وَجْهٍ جاءَ مِنْ آخَرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَذَئِّبَةُ وَالْمُتَذائِبَةُ، بِوَزْنِ مُتَفَعِّلَةٍ ومُتَفاعِلَةٍ: مِنَ الرِّياحِ الَّتِى تَجِىءُ مِنْ هٰهُنا مَرَّةً ومِنْ هٰهُنا مَرَّةً؛ أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذِّئْبِ، لِأَنَّهُ يَأْتِى كَذٰلِكَ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَذْكُرُ ثَوْراً وَحْشِيًّا:

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْواسُ وَالْهِضَبُ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: خَرَجَ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذائِبٌ ضَعِيفٌ؛ الْمُتَذائِبُ: الْمُضْطَرِبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَذاءَبَتِ الرِّيحُ، اضْطَرَبَ هُبُوبُها. وغَرْبٌ ذَأْبٌ: مُخْتَلَفٌ بِهِ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ، قالَ الْأَصْمَعِىُّ: ولا أُراهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذَؤُّبِ الرِّيحِ، وهُوَ اخْتِلافُها، فَشُبِّهَ اخْتِلافُ الْبَعِيرِ فى الْمَنْحاةِ بِها؛ وقِيلَ: غَرْبٌ ذَأْبٌ، عَلَى مِثالِ فَعْلٍ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ.

وَالْمَذْؤُوبُ: الْفَزِعُ. وذُئِبَ الرَّجُلُ: فَزِعَ مِنَ الذِّئْبِ. وذَأَبْتُهُ: فَزَّعْتُهُ. وذَئِبَ وأَذْأَبَ: فَزِعَ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ. قالَ الدُّبَيْرِىُّ:

إِنِّى إِذا ما لَيْثُ قَوْمٍ هَرَبا
فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وأَذْأَبا

قالَ: وحَقِيقَتُهُ مِنَ الذِّئْبِ.

ويُقالُ لِلَّذِى أَفْزَعَتْهُ الْجِنُّ: تَذَأَّبَتْهُ وتَذَعَّبَتْهُ. وقالُوا: رَماهُ اللهُ بِداءِ الذِّئْبِ، يَعْنُونَ الْجُوعَ، لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لا داءَ لَهُ غَيْرُ ذٰلِكَ.

وبَنُو الذِّئْبِ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْهُمْ سَطِيحٌ الْكاهِنُ؛ قالَ الْأَعْشَى:

ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كَنَظْرَتِها
حَقًّا كَما صَدَقَ الذِّئْبِىُّ إِذْ سَجَعا

وَابْنُ الذِّئْبَةِ: الثَّقَفِىُّ، مِنْ شُعَرائِهِمْ.

ودارَةُ الذِّئْبِ: مَوْضِعٌ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِى تُسَوِّى مَرْكَبَها: ما أَحْسَنَ ما ذَأَبَتْهُ! قالَ الطِّرِمَّاحُ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُهُ
ذَأَبَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذامْ

وذَأَبْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ.

وَالذُّؤَابَةُ: النَّاصِيَةُ لِنَوسانِها؛ وقِيلَ الذُّؤَابَةُ مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ الذَّوائِبُ. وكانَ الأَصْلُ ذَآئِبَ، وهُوَ الْقِياسُ، مِثْلُ دُعابَةٍ ودَعائِبَ، لٰكِنَّهُ لَمَّا الْتَقَتْ هَمْزَتانِ بَيْنَهُما أَلِفٌ لَيِّنَةٌ، لَيَّنُوا الْهَمْزَةَ الأُولَى، فَقَلَبُوها واواً، اسْتِثْقالاً لِالْتِقاءِ هَمْزَتَيْنِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ؛ وقِيلَ: كانَ الأَصْلُ[1] ذَآئِبَ، لأَنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسالَةٍ، فَحَقُّها أَنْ تُبْدَلَ مِنْها هَمْزَةٌ فى الْجَمْعِ، لٰكِنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأُولَى واواً. أَبُو زَيْدٍ: ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ: هِيَ الَّتِى أَحاطَتْ بِالدَّوَّارَةِ مِنَ الشَّعَرِ. وفى حَدِيثِ دَغْفَلٍ وأَبِى بَكْرٍ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوائِبِ قُرَيْشٍ؛ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ، وهِيَ الشَّعَرُ الْمَضْفُورُ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ، وذُؤَابَةُ الْجَبَلِ: أَعْلاهُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ والْمَرْتَبَةِ، أَىْ لَسْتَ مِنْ أَشرافِهِمْ وذَوِى أَقْدارِهِمْ.

وغُلامٌ مُذَأَّبٌ: لَهُ ذُؤَابَةٌ. وذُؤَابَةُ الْفَرَسِ: شَعَرٌ فى الرَّأْسِ، فى أَعْلَى النَّاصِيَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الذِّئْبانُ الشَّعَرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ ومِشْفَرِهِ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الذِّئْبانُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ؛ قالَ وَهُوَ واحِدٌ قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيّ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى هٰذا. قالَ: وَرَأَيْتُ فى الْحاشِيَةِ بَيْتاً شاهِداً عَلَيْهِ لِكُثَيِّرٍ، يَصِفُ ناقَةً:

عَسُوفٌ بِأَجْوازِ الْفَلاةِ حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيشٌ بِذِئْبانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

وَالْعَسُوفُ: الَّتِى تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ، فتَرْكَبُ رَأْسَها فى السَّيْرِ، ولا يَثْنِيها شَيْءٌ. وَالأَجْوازُ: الأَوْساطُ. وحِمْيَرِيَّةٌ: أَرادَ مَهْرِيَّةً، لأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمْيَرَ. وَالتَّلِيلُ: الْعُنُقُ. وَالسَّبِيبُ: الشَّعَرُ الَّذِى يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ ناصِيَتِهِ؛ جَعَلَ الشَّعَرَ الَّذِى عَلَى عَيْنَىِ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّبِيبِ.

وذُؤَابَةُ النَّعْلِ: الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبالِ؛ وذُؤَابَةُ النَّعْلِ: ما أَصابَ الأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ. وذُؤَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ، وجَمْعُها ذُؤَابٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَرْىِ الَّتِى تَأْرِى الْيَعاسِيبُ أَصْبَحَتْ
إِلَى شاهِقٍ دُونَ السَّماءِ ذُؤَابُها

قال: وقَدْ يَكُونُ ذُؤَابُها مِنْ بابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ.

وَالذُّؤَابَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ، وهِيَ الْعَذَبَةُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ، فى تَرْجَمَةِ عذب فى هٰذا الْمَكانِ:

قالُوا: صَدَقْتَ ورَفَّعُوا لِمَطِيِّهِمْ
سَيْراً يُطِيرُ ذَوائِبَ الأَكْوارِ

وذُؤَابَةُ السَّيْفِ: عِلاقَةُ قائِمِهِ.

وَالذُّؤَابَةُ: شَعَرٌ مَضْفُورٌ، ومَوْضِعُها مِنَ الرَّأْسِ ذُؤَابَةٌ، وكَذٰلِكَ ذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ. وذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ: أَرْفَعُهُ، عَلَى الْمَثَلِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ذَوائِبُ. ويُقالُ: هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمِهِمْ أَىْ أَشْرافُهُمْ. وهُوَ فى ذُؤَابَةِ قَوْمِهِ أَىْ أَعْلاهُمْ؛ أَخَذُوا مِنْ ذُؤَابَةِ الرَّأْسِ. وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الذَّوائِبَ لِلنَّخْلِ؛ فَقالَ:

جُمُّ الذَّوائِبِ تَنْمِى وَهْىَ آوِيَةٌ
ولا يُخافُ عَلَى حافاتِها السَّرَقُ

وَالذِّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالإِكافِ ونَحْوِها: ما تَحْتَ مُقَدَّمِ مُلْتَقَى الْحِنْوَيْنِ، وهُوَ الَّذِى يَعَضُّ عَلَى مَنْسِجِ الدَّابَّةِ؛ قالَ:

وقَتَبٍ ذِئْبَتُهُ كَالْمِنْجَلِ

وقِيلَ: الذِّئْبَةُ: فُرْجَةُ ما بَيْنَ دَفَّتَىِ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْغَبِيطِ، أَىَّ ذٰلِكَ كانَ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: ذِئْبُ الرَّحْلِ أَحْناؤُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ.

وذَأَبَ الرَّحْلَ: عَمِلَ له ذِئْبَةً.

وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ وغَبِيطٌ مُذَأَّبٌ: إِذا جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ؛ وفى الصِّحاحِ: إِذا جُعِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَكَلَّفْتُها هَمِّى فَآبَتْ رَذِيَّةً
طَلِيحاً كَأَلْواحِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَّبِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى
إِلَى حارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَّبِ

وَالذِّئْبَةُ: داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ فى حُلُوقِها؛ يُقالُ: بِرْذَوْنٌ مَذْءُوبٌ: أَخَذَتْهُ الذِّئْبَةُ. التَّهْذِيبُ: مِنْ أَدْواءِ الْخَيْلِ الذِّئْبَةُ، وقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذْءُوبٌ إِذا أَصابَهُ هٰذا الدَّاءُ؛ ويُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فى أَصْلِ أُذُنِهِ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدَدٌ صِغارٌ بِيضٌ، أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجاوَرْسِ.

وذَأَبَ الرَّجُلَ: طَرَدَهُ وضَرَبَهُ كَذَأَمَهُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيّ). وذَأَبَ الإِبِلَ يَذْأَبُها ذَأْباً: ساقَها. وذَأَبَهُ ذَأْباً: حَقَّرَهُ وطَرَدَهُ، وذَأَمَهُ ذَأْماً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مَذْءُوماً مَدْحُوراً». وَالذَّأْبُ: الذَّمُّ، (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ). وَالذَّأْبُ: صَوْتٌ شَدِيدٌ، عَنْهُ أَيْضاً.

وذُؤَابٌ وذُؤَيْبٌ: اسْمانِ.

وذُؤَيْبَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

عَدَوْنا عَدْوَةً لاشَكَّ فِيها
فَخِلْناهُمْ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبا

وحَبِيبٌ: قَبِيلَةٌ أَيْضاً.

* **ذأت** * ذَأَتَهُ يَذْأَتُهُ ذَأْتاً: خَنَقَهُ، مِثْلُ دَغَتَهُ دَغْتاً. وقالَ أَبو زَيْدٍ: ذَأَتَهُ إِذا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنْقِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسانَهُ.

* **ذأج** * ذَئِجَ مِنَ الشَّرابِ وذَأَجَ يَذْأَجُ ذَأْجاً وذَأَجاً: أَكْثَرَ. وَالذَّأْجُ: الْجَرْعُ الشَّدِيدُ. وَالذَّأْجُ: الشُّرْبُ؛ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ). وذَأَجَ إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ. وذَأَجَ الْماءَ يَذْأَجُهُ ذَأْجاً إِذا جَرَعَهُ جَرْعاً شَدِيداً؛ قالَ:

خَوامِصاً يَشْرَبْنَ شُرْباً ذَأْجا
لا يَتَعَيَّفْنَ الأُجاجَ الْمَأْجا

وذَئِجَ مِنَ الشَّرابِ وَمِنَ اللَّبَنِ أَوْ ماكانَ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ. الْفَرَّاءُ: ذَئِجَ وَضَئِمَ وصَئِبَ

(١) قوله: «وقيل كان الأصل إلخ» هذه عبارة الصحاح، والتى قبلها عبارة المحكم.

وقَئِبَ إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ. التَّهْذِيبُ: وذَأَجَ إِذا شَرِبَ قَليلاً. وذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجاً: خَرَقَهُ. وذَأَجَهُ ذَأْجاً: نَفَخَهُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا نَفَخْتَ فِيهِ تَخَرَّقَ أَوْ لَمْ يَتَخَرَّقْ. وذَأَجَ النّارَ ذَأْجاً وذَأَجاً: نَفَخَها، وقَدْ رُوِيَ ذٰلِكَ بِالْحاءِ. وذَأَجَهُ ذَأْجاً وذَأَجاً: قَتَلَهُ (عَنْ كُراعٍ). التَّهْذِيبُ: وذَأَجَهُ إِذا ذَبَحَهُ.

• **ذأح** • ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً: نَفَخَهُ (عَنْ كُراعٍ).

• **ذأذأ** • الذَّأْذاءُ والذَّأْذاءَةُ: الاضْطِرابُ. وقَدْ تَذَأْذَأَ: مَشَى كَذٰلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الذَّأْذاءُ: زَجْرُ الْحَلِيمِ السَّفِيهَ. ويُقالُ: ذَأْذَأْتُهُ ذَأْذَأَةً: زَجَرْتُهُ.

• **ذأر** • ذَئِرَ الرَّجُلُ: فَزِعَ. وذَئِرَ ذَأَراً، فَهُوَ ذَئِرٌ: غَضِبَ، قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

لَمَّا أَتانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ
ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُوا

يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذٰلِكَ وأَنْكَرُوهُ، ويُقالُ: أَنِفُوا مِنْ ذٰلِكَ، ويُقالُ: إِنَّ شُؤُونَكَ لَذَئِرَةٌ.

وقَدْ ذَئِرَهُ أَيْ كَرِهَهُ وانْصَرَفَ عَنْهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الذائِرُ الْغَضْبانُ. والذّائِرُ: النَّفُورُ. والذّائِرُ: الأَنِفُ. اللَّيْثُ: ذَئِرَ إِذا اغْتاظَ عَلَى عَدُوِّهِ واسْتَعَدَّ لِمُواثَبَتِهِ. وأَذْأَرَهُ عَلَيْهِ: أَغْضَبَهُ وقَلَبَهُ، أَبُو عُبَيْدٍ: ولَمْ يَكْفِهِ ذٰلِكَ حَتَّى أَبْدَلَهُ فَقالَ: أَذْرَأَنِي، وهُوَ خَطَأٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَذْأَرْتُ الرَّجُلَ بِصاحِبِهِ إِذْآراً أَيْ حَرَّشْتُهُ وأَوْلَعْتُهُ بِهِ. وقَدْ ذَئِرَ عَلَيْهِ حِينَ أَذْأَرْتُهُ أَي اجْتَرَأَ عَلَيْهِ. وأَذْأَرَهُ الشَّيْءُ: أَلْجَأَهُ. وأَذْأَرَهُ بِصاحِبِهِ أَغْراهُ. وذَئِرَ بِذٰلِكَ الأَمْرِ ذَأَراً: ضَرِيَ بِهِ واعْتادَهُ. وذَئِرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِها، وهِيَ ذائِرٌ: نَشَزَتْ وتَغَيَّرَ خُلُقُها. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّساءِ ذَئِرْنَ عَلَى أَزْواجِهِنَّ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ نَفَرْنَ ونَشَزْنَ واجْتَرَأْنَ، يُقالُ مِنْهُ: امْرَأَةٌ ذَئِرٌ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ. وفي الصِّحاحِ: امْرَأَةٌ ذائِرٌ عَلَى فاعِلٍ مِثْلُ الرَّجُلِ. يُقالُ: ذَئِرَتِ الْمَرْأَةُ تَذْأَرُ، فَهِيَ ذَئِرٌ وذائِرٌ أَيْ ناشِزٌ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ. وأَذْأَرَهُ: جَرَّأَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمَ ابْنِ صَيْفِيٍّ: سُوءُ حَمْلِ الْفاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسَبَ، ويُذْئِرُ الْعَدُوَّ، يُحْرِضُهُ: يُسْقِطُهُ.

وذاءَرَتِ النّاقَةُ، وهِيَ مُذائِرٌ: ساءَ خُلُقُها، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَرْأَمُ بِأَنْفِها ولا يَصْدُقُ حُبُّها. أَبُو عُبَيْدٍ: ذاءَرَتِ النّاقَةُ عَلَى فاعَلَتْ، فَهِيَ مُذائِرٌ إِذا ساءَ خُلُقُها، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ إِذا نَشَزَتْ، قالَ الْحُطَيْئَةُ: ذارَتْ بِأَنْفِها[1]، مِنْ هٰذا، فَخَفَّفَهُ، وقِيلَ: الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ ساعَةَ تَضَعُهُ.

والذِّئارُ: سِرْقِينٌ مُخْتَلِطٌ بِتُرابٍ يُطْلَى عَلَى أَطْباءِ النّاقَةِ لِئَلّا يَرْضَعَها الْفَصِيلُ، وقَدْ ذَأَرَها.

• **ذأط** • ذَأَطَ الإِناءَ يَذْأَطُهُ ذَأْطاً: مَلَأَهُ. والذَّأْطُ: الامْتِلاءُ. وذَأَطَهُ يَذْأَطُهُ ذَأْطاً مِثْلُ ذَأَتَهُ أَيْ خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنْقِ حَتَّى دَلَعَ لِسانُهُ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ كُراعٍ).

• **ذأف** • الذَّأْفُ: سُرْعَةُ الْمَوْتِ، الأَلِفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ. ومَوْتٌ ذُؤافٌ وحَيٌّ كَذُعافٍ: بِسُرْعَةٍ، وعَدَّهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ.

والذَّأْفُ والذَّأَفُ: الإِجْهازُ عَلَى الْجَرِيحِ، وقَدْ ذَأَفَهُ وذَأَفَ عَلَيْهِ. وفي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي غَزْوَةِ بَنِي جَذِيمَةَ: مَنْ كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُذْئِفْ عَلَيْهِ، أَيْ يُجْهِزْ ويُسْرِعْ قَتْلَهُ، ويُرْوَى بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

والذُّؤْفانُ والذِّيفانُ: السُّمُّ الَّذِي يَذْأَفُ ذَأْفاً، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

ومَرَّ يَذْأَفُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ.

• **ذأل** • الذَّأَلانُ: عَدْوٌ مُتَقارِبٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الذَّأَلانُ السُّرْعَةُ والذُّؤُولُ مِنَ النَّشاطِ، والذَّأَلانُ مَشْيٌ سَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي مَيَسٍ[2] وسُرْعَةٍ، وبِهِ سُمِّيَ الذِّئْبُ ذُؤالَةَ، ذَأَلَ يَذْأَلُ ذَأْلاً وذَأَلاناً، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ، قالَ الشّاعِرُ:

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ

والذَّأَلانُ أَيْضاً: مَشْيُ الذِّئْبِ، قالَ يَعْقُوبُ: والعَرَبُ تَجْمَعُهُ عَلَى ذَآلِيلَ، فَيُبْدِلُونَ النُّونَ لاماً، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا الْجَمْعُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: كانَ حَقُّهُ ذَآلِينَ، لِيَكُونَ مِثْلَ كَرَوانٍ وكَراوِينَ، إِلّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ لاماً، وشاهِدُ الذَّآلِيلِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

بِذِي مَيْعَةٍ[3] كَأَنَّ بَعْضَ سِقاطِهِ
وتَعْدائِهِ رِسْلاً ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وقالَ آخَرُ:

ذُو ذَأَلانٍ كَذَآلِيلِ الذِّئْبْ

ورَجُلٌ مِذْأَلٌ مِنْهُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَأْتِي لَها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ
ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ

ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْفُضَلاءِ: قالَ الْقالِي وقالَ الْفَرّاءُ: الْعَرَبُ تَجْمَعُ ذَأَلانَ الذِّئْبِ ذَآلِينَ وذَآلِيلَ.

---

(١) قوله: «ذارَتْ بأنفها» هو قطعة من بيت للحطيئة، وسيأتي في ذرر، وهو:

وكنتُ كذاتِ البَعْلِ ذارَتْ بِأَنْفِها
فمِن ذاكَ تَبْغِي غَيْرَهُ وتُهاجِرُهْ

(٢) قوله: «مَيَس» بفتح الياء خطأ صوابه «مَيْس» بسكون الياء. يقال: ماس يميس ميساً وميساناً. وتميّس الرجل: مشى وهو يتمايل ويتبختر، فهو مائس وميّاس وميسان وميوس. [عبد الله]

(٣) قوله: «بذي ميعة...» أنشده في مادة «سقط»:

بذي مَيْعَةٍ كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ
وتَقْرِيبِهِ الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وذُؤَالَةُ : الذِّئْبُ ، اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ ، وَالْجَمْعُ ذِئْلانٌ وَذُؤْلانٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ يَصِفُ ذِئْباً طَمِعَ فِي ناقَتِهِ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبالَهْ

وقالَ : هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتْبَعُ الأَمْرَ ، أَيْ لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَةَ بَلِيَّةٌ عَلَى بَلِيَّةٍ. ويُقالُ : خَشٍّ ذُؤَالَةَ بِالْحِبالَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : خَشِّ فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ خَشَّيْتُهُ أَيْ خَوَّفْتُهُ ، ومَعْناهُ قَعْقِعْ تُرْهِبْ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِجارِيَةٍ سَوْداءَ وهِيَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَها وتَقُولُ :

ذُؤَالَ يَابْنَ الْقَوْمِ يا ذُؤَالَهْ !

فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا تَقُولِي ذُؤَالَ فَإِنَّهُ شَرُّ السِّباعِ ؛ ذُؤَالَ : تَرْخِيمُ ذُؤَالَةَ وهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلذِّئْبِ مِثْلُ أُسامَةَ لِلأَسَدِ. وَالذَّأْلانُ : الذِّئْبُ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فارَطَنِي ذَأْلانُهُ وسَمْسَمُهْ

وَالذُّؤْلانُ : ابْنُ آوَى. التَّهْذِيبُ : وَالذَّأْلانُ بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ ، يُقالُ هُوَ ابْنُ آوَى ، وقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ عامَّةَ السِّباعِ بِأَسْماءٍ مَعارِفَ يُجْرُونَها مُجْرَى أَسْماءِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ.

* **ذأم** * ذَأَمَ الرَّجُلَ يَذْأَمُهُ ذَأْماً : حَقَّرَهُ وذَمَّهُ وعابَهُ ، وقِيلَ : حَقَّرَهُ وطَرَدَهُ ، فَهُوَ مَذْءُومٌ ، كَذَأَبَهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ لا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نافِعٍ
فَذَرْنِي وأَكْرِمْ مَنْ بَدَا لَكَ وَاذْأَمِ

وذَأَمَهُ ذَأْماً : طَرَدَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اُخْرُجْ مِنْها مَذْءُوماً مَدْحُوراً » ، يَكُونُ مَعْناهُ مَذْمُوماً ويَكُونُ مَطْرُوداً. وقالَ مُجاهِدٌ : مَذْءُوماً مَنْفِيًّا ، ومَدْحُوراً مَطْرُوداً. وذَأَمَهُ ذَأْماً : أَخْزاهُ.

وَالذَّأْمُ : الْعَيْبُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ ؛ الذَّامُ : الْعَيْبُ ، ولا يُهْمَزُ. ويُرْوَى بالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو الْعَبَّاسِ : ذَأَمْتُهُ عِبْتُهُ ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَمَمْتُهُ.

* **ذأن** * الذُّؤْنُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالطُّرْثُوثُ مِنْ جِنْسٍ : وهُوَ مِمَّا يَنْبُتُ فِي الشِّتاءِ ، فَإِذا سَخُنَ النَّهارُ فَسَدَ وذَهَبَ. غَيْرُهُ : الذُّؤْنُونُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الأَرْطَى وَالرِّمْثِ وَالأَلاءِ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ فَيَخْرُجُ مِثْلَ سَواعِدِ الرِّجالِ لا وَرَقَ لَهُ ، وهُوَ أَسْحَمُ وَأَغْبَرُ ، وَطَرَفُهُ مُحَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَمَرَةِ ، ولَهُ أَكْمامٌ كَأَكْمامِ الْباقِلَّى وثَمَرَةٌ صَفْراءُ فِي أَعْلاهُ ، وقِيلَ : هُوَ نَباتٌ يَنْبُتُ أَمْثالَ الْعَراجِينِ ، مِنْ نَباتِ الْقُطْرِ ، وَالْجَمْعُ الذَّآنِينُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الذَّآنِينُ هَنَواتٌ مِنَ الْقُفُوعِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ كَأَنَّها الْعَمَدُ الضِّخامُ ، ولا يَأْكُلُها شَيْءٌ ، إِلاَّ أَنَّها تُعْلَفُها الإِبِلُ فِي السَّنَةِ(١) ، وتَأْكُلُها الْمِعْزَى وَتَسْمَنُ عَلَيْها ، ولَها أَرُومَةٌ ، وهِيَ تُتَّخَذُ لِلأَدْوِيَةِ ، ولا يَأْكُلُها إِلا الْجائِعُ لِمَرارَتِها. وقالَ مَرَّةً : الذَّآنِينُ تَنْبُتُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْهِلْيَوْنِ ، إِلا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وأَضْخَمُ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، ولَهُ بُرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ ثُمَّ تَنْقَلِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ. وَالذُّؤْنُونُ : ماءٌ كُلُّهُ ، وهُوَ أَبْيَضُ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ تِلْكَ الْبُرْعُومَةِ ، ولا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ إِذا أَسْنَتَ النَّاسُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِها(٢) شَيْءٌ ، أَغْنَى ، واحِدَتُهُ ذُؤْنُونَةٌ. وذَأْنَنَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الذَّآنِينَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وخَرَجُوا يَتَذَأْنَنُونَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ الذَّآنِينَ ويَأْخُذُونَها ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كُلُّ الطَّعامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُّونا :
الْحَمَضِيضَ الرَّطْبَ وَالذَّآنِينا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْهُمْ مَنْ لا يَهْمِزُ فَيَقُولُ ذُونُونٌ ، وذَوانِينُ الْجَمْعُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الذُّؤْنُونُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدَمْلَكٌ لَهُ وَرَقٌ لازِقٌ بِهِ ، وهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطُّرْثُوثِ ، تَمِهٌ لا طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ بِحُلْوٍ ولا مُرٍّ ، لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْغَنَمُ ، يَنْبُتُ فِي سُهُولِ الأَرْضِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : ذُونُونٌ لا رِمْثَ لَهُ ، وطُرْثُوثٌ لا أَرْطاةٌ ، يُقالُ هٰذا لِلْقَوْمِ إِذا كانَتْ لَهُمْ نَجْدَةٌ وفَضْلٌ فَهَلَكُوا وتَغَيَّرَتْ حالُهُمْ ، فَيُقالُ : ذَآنِينُ لا رِمْثَ لَها ، وطَرَاثِيثُ لا أَرْطَى ، أَيْ قَدِ اسْتُؤْصِلُوا فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ هِلْيَوْنُ الْبَرِّ ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخاوَةِ وَاللِّينِ :

كَأَنَّنِي وقَدَمِي تَهِيثُ
ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رَأْسُهُ نَكِيثُ

قَوْلُهُ تَهِيثُ أَيْ تَهِيثُ التُّرابَ مِثْلُ هاثَ لَهُ بِالعَطاءِ ، ونَكِيثٌ : مُتَشَعِّثٌ ؛ وقالَ آخَرُ :

غَداةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ
ذَآنِينُ فِي أَعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : قالَ لِجُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذا أَتاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَتِدِ ، أَوْ مِثْلُ الذُّؤْنُونِ يَقُولُ اتَّبِعْنِي ولا أَتَّبِعُكَ ؟ الذُّؤْنُونُ : نَبْتٌ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، ورُبَّما أَكَلَهُ الأَعْرابُ ، قالَ : وهُوَ مِنْ ذَأَنَهُ إِذا حَقَّرَهُ وضَعَّفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَهُ بِهِ لِصِغَرِهِ وحَداثَةِ سِنِّهِ ، وهُوَ يَدْعُو الْمَشايِخَ إِلَى اتِّباعِهِ ، أَيْ ما تَصْنَعُ إِذا أَتاكَ رَجُلٌ ضالٌّ ، وهُوَ فِي نَحافَةِ جِسْمِهِ كَالْوَتِدِ أَوِ الذُّؤْنُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبادَةِ يَخْدَعُكَ بِذٰلِكَ ويَسْتَتْبِعُكَ.

* **ذأى** * الذَّأْوُ : سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَأَى يَذْأَى ويَذْءُو ذَأْواً : مَرَّ مَرًّا خَفِيفاً سَرِيعاً ، وقالَ : سارَ سَيْراً شَدِيداً. وذَأَى الإِبِلَ يَذْآها ويَذْءُوها ذَأْواً وذَأْياً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً وطَرَدَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحَبِيبِ بْنِ الْمِرْقالِ الْعَنْبَرِيِّ :

---

(١) قوله : « فى السنة » أى فى الجدب والقحط.
[عبد الله]

(٢) الضمير فى بها يعود إلى السنة المنوية.

وَمَرَّ يَذْأَاها ومَرَّتْ عُصَبَا
شِهْذارَةً تَأْفِرُ أَفْراً عَجَبَا

وَالذَّأْوَةُ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وذَأَى الْعُودُ وَالْبَقْلُ يَذْأَى ذَأْواً وذَأْياً وذَأَى وذُئِيًّا، (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ يَعْقُوبُ: وهِيَ حِجازِيَّةٌ: ذَوَى وذَبَلَ. وذَأَى الْفَرَسُ وَالْحِمارُ وَالْبَعِيرُ يَذْأَى ذَأْياً: أَسْرَعَ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِ الإِبِلِ، وفَرَسٌ مِذْأًى؛ قالَ:

مِذْأًى مِخَدًّا فى الرِّقاقِ مِهْرَجَا

ويُرْوَى:

بَعِيدُ نَضْحِ الْماءِ مِذْأًى مِهْرَجَا

وقِيلَ: الذَّأْيُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وذَأَيْتُهُ ذَأْياً: طَرَدْتُهُ. وحِمارٌ مِذْأًى، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وحِمارٌ مِذْأًى طَرَّادٌ لأُتُنِهِ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَذَأَوْنَهُ شَرَفاً وكُنَّ لَهُ
حَتَّى تَفاضَلَ بَيْنَها جَلَبا

وقَدْ ذَآها يَذْآها ذَأْياً وذَأْواً إِذا طَرَدَها.

* **ذبب** * الذَّبُّ: الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ.
وَالذَّبُّ: الطَّرْدُ.
وذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا: دَفَعَ ومَنَعَ، وذَبَبْتُ عَنْهُ، وفُلانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا، أَيْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ؛ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّما النِّساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، إِلا ما ذُبَّ عَنْهُ؛ قالَ:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ
أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ

وذَبَّبَ: أَكْثَرَ الذَّبَّ.
ويُقالُ: طِعانٌ غَيْرُ تَذْبِيبٍ إِذا بُولِغَ فِيهِ.
ورَجُلٌ مِذَبٌّ وذَبَّابٌ: دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ:
وتَذَبْذَبَ الرَّجُلُ إِذا مَنَعَ الْجِوارَ وَالأَهْلَ، أَيْ حَماهُمْ.
والذِّبِّيُّ: الْجِلْوازُ.
وذَبَّ يَذِبُّ ذَبًّا: اخْتَلَفَ ولَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكانٍ واحِدٍ. وبَعِيرٌ ذَبٌّ: لا يَتَقارُّ فِي مَوْضِعٍ؛ قالَ:

فَكَأَنَّنا فِيهِمْ جِمالٌ ذَبَّةٌ
أُدْمٌ طَلاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقارُ

فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ، بِالْهاءِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ، إِذْ لَوْ كانَ مَصْدَراً لقالَ جِمالٌ ذَبٌّ، كَقَوْلِكَ رِجالٌ عَدْلٌ.
وَالذَّبُّ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً: ذَبُّ الرِّيادِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَخْتَلِفُ ولا يَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ واحِدٍ؛ وقِيلَ: لأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يُمَشِّي بِها ذَبُّ الرِّيادِ كَأَنَّهُ
فَتًى فارِسِيٌّ فِي سَراوِيلَ رامِحُ

وقالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّما الرَّحْلُ مِنْها فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبِّ الرِّيادِ إِلَى الأَشْباحِ نَظَّارِ

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّما قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيادِ لأَنَّ رِيادَهُ أَتانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الرِّيادَ رَعْيَهُ نَفْسَهُ لِلْكَلإِ. وقالَ غَيْرُهُ: قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيادِ لأَنَّهُ لا يَثْبُتُ فِي رَعْيِهِ فِي مَكانٍ واحِدٍ، ولا يُوطِنُ مَرْعًى واحِداً. وسَمَّى مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ الأَذَبَّ؛ قالَ:

بِلاداً بِها تَلْقَى الأَذَبَّ كَأَنَّهُ
بِها سابِرِيٌّ لاحَ مِنْهُ الْبَنائِقُ

أَرادَ: تَلْقَى الذَّبَّ، فَقالَ الأَذَبَّ لِحاجَتِهِ.
وفُلانٌ ذَبُّ الرِّيادِ: يَذْهَبُ ويَجِيءُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ). أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيادِ إِذا كانَ زَوَّاراً لِلنِّساءِ؛ وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ فِيهِ:

ما لِلْكَواعِبِ يا عَيْساءُ قد جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عَنِّي وتُثْنَى دُونِيَ الْحُجَرُ؟
قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيادِ إِذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وذَبَّتْ شَفَتُهُ تَذِبُّ ذَبًّا وذَبَباً وذُبُوباً، وذَبِبَتْ: يَبِسَتْ وجَفَّتْ وذَبَلَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، أَوْ لِغَيْرِهِ. وشَفَةٌ ذَبَّانَةٌ: ذابِلَةٌ، وذَبَّ لِسانُهُ كَذٰلِكَ؛ قالَ:

هُمْ سَقَوْنِي عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ
مِنْ بَعْدِ ما ذَبَّ اللِّسانُ وذَبَلْ

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْراً:

وشَفَّهُ طَرْدُ الْعاناتِ فَهْوَ بِهِ
لَوْحانُ مِن ظَمَإٍ ذَبٌّ ومِنْ عَضَبِ

أَرادَ بِالظَّمَإِ الذَّبِّ: الْيابِسَ.
وذَبَّ جِسْمُهُ: ذَبَلَ وهُزِلَ. وذَبَّ النَّبْتُ: ذَوَى. وذَبَّ الْغَدِيرُ، يَذِبُّ: جَفَّ، فِي آخِرِ الْجَزْءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

مَدارِينُ إِنْ جاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إِذا الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

يُرْوَى: وأَدْعَرُ مَنْ مَشَى. وذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُّ ذَبًّا إِذا شَحَبَ لَوْنُهُ. وذَبَّ: جَفَّ.
وصَدَرَتِ الإِبِلُ وبِها ذُبابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ.
وذُبابَةُ الدَّيْنِ: بَقِيَّتُهُ. وقِيلَ: ذُبابَةُ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ. وَالذُّبابَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ ونَحْوِهِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَوْ يَقْضِيَ اللهُ ذُباباتِ الدَّيْنْ

أَبُو زَيْدٍ: الذُّبابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

لَحِقْنا فَراجَعْنا الْحُمُولَ وإِنَّما
يُتَلِّي ذُباباتِ الْوَداعِ الْمُراجِعُ

يَقُولُ: إِنَّما يُدْرِكُ بَقايا الْحَوائِجِ مَنْ راجَعَ فِيها.
وَالذُّبابَةُ أَيْضاً: الْبَقِيَّةُ مِنْ مِياهِ الأَنْهارِ.
وذَبَّبَ النَّهارُ إِذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ بَقِيَّةٌ، وقالَ:

وَانْجابَ النَّهارُ فَذَبَّبا

وَالذُّبابُ: الطَّاعُونُ. وَالذُّبابُ: الْجُنُونُ. وقَدْ ذُبَّ الرَّجُلُ إِذا جُنَّ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وفى النَّصْرِيِّ أَحْياناً سَماحٌ
وفِي النَّصْرِيِّ أَحْياناً ذُبابُ

أَيْ جُنُونٌ.
وَالذُّبابُ الأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، يَسْقُطُ فِي الإِناءِ وَالطَّعامِ، الْواحِدَةُ ذُبابَةٌ، ولا تَقُلْ ذِبَّانَةٌ. وَالذُّبابُ

أَيضاً : النَّحْلُ ، ولا يُقالُ ذُبابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، إِلا أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الأَحْمَرِ ذُبابَة ، هٰكَذا وقَعَ فِي كِتابِ الْمُصَنَّفِ ، رِوايَةُ أَبِي عَلِيٍّ ، وَأَمَّا فِي رِوايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الكِسائِيِّ : الشَّذاةُ ذُبابَةٌ بَعْضِ الإِبِلِ ، وحُكِيَ عَنِ الأَحْمَرِ أَيْضاً : النُّعَرَةُ ذُبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوابِّ ، وأَثْبَتَ الْهاءَ فِيهِما ، وَالصَّوابُ ذُبابٌ ، وهُوَ واحِدٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلايا الْعَسَلِ وحِمايَتِها ، إِنْ أَدَّى ما كانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ ، فَاحْمِ لَهُ ، فَإِنَّما هُوَ ذُبابُ غَيْثٍ ، يَأْكُلُهُ مَنْ شاءَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِالذُّبابِ النَّحْلَ ، وأَضافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كانَ ، وَلأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ ما يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ ، ومَعْنَى حِمايَةِ الْوادِي لَهُ : أَنَّ النَّحْلَ إِنَّما يَرْعَى أَنْوارَ النَّباتِ وما رَخُصَ مِنْها ونَعُمَ ، فَإِذا حُمِيَتْ مَراعِيها ، أَقامَتْ فِيها ورَعَتْ وعَسَّلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنافِعُ أَصْحابِها ، وإِذا لَمْ تُحْمَ مَراعِيها ، احْتاجَتْ أَنْ تُبْعِدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونَ رَعْيُها أَقَلَّ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمُ الْوادِي الَّذِي يُعَسِّلُ فِيهِ ، فَلا يُتْرَكَ أَحَدٌ يَعْرِضُ لِلْعَسَلِ ، لأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُباحِ سَبِيلُ الْمِياهِ وَالْمَعادِنِ وَالصُّيُودِ ، وإِنَّما يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَإِذا حَماهُ ومَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْراجُ الْعُشْرِ مِنْهُ ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكاةَ .

التَّهْذِيبُ : واحِدُ الذِّبّانِ ذُبابٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ : ولا يُقالُ ذُبابَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً» ، فَسَّرُوهُ لِلْواحِدِ ، وَالْجَمْعُ أَذِبَّةٌ فِي الْقِلَّةِ ، مِثْلُ غُرابٍ وأَغْرِبَةٍ ، قالَ النَّابِغَةُ :

ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ

وذِبّانٌ مِثْلُ غِرْبانٍ ، سِيبَوَيْهِ ، ولَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ ، لأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي أَنَّ فُعالاً لا يُكَسَّرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلانٍ ، وَلَوْ كانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِناءُ إِلَى التَّضْعِيفِ ، لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى ذٰلِكَ الْبِناءِ ، كَما أَنَّ فَعالاً ونَحْوَهُ ، لَمَّا كانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فُعُلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ ، كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ ، مَعَ ذٰلِكَ ، عَنِ الْعَرَبِ : ذُبٌّ ، فِي جَمْعِ ذُبابٍ ، فَهُوَ مَعَ هٰذا الإِدْغامِ عَلَى اللُّغَةِ التَّمِيمِيَّةِ ، كَما يَرْجِعُونَ إِلَيْها ، فِيما كانَ ثانِيهِ واواً ، نَحْوُ خُونٍ ونُورٍ . وفِي الْحَدِيثِ : عُمْرُ الذُّبابِ أَرْبَعُونَ يَوْماً ، وَالذُّبابُ فِي النَّارِ ، قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذابٍ لَهُ ، وإِنَّما لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَكْنُو الأَبْخَرَ : أَبا ذُبابٍ ، وبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ : أَبا ذِبّانٍ ، وقَدْ غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ لِفَسادٍ كانَ فِي فَمِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَعَلِّيَ إِنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذِّبّانِ أَنْ يَتَنَدَّما

يَعْنِي هِشامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وذَبَّ الذُّبابَ وذَبَّبَهُ : نَحّاهُ .

ورَجُلٌ مَخْشِيُّ الذُّبابِ أَيِ الْجَهْلِ .

وأَصابَ فُلاناً مِنْ فُلانٍ ذُبابٌ لادِغٌ أَيْ شَرٌّ .

وأَرْضٌ مَذَبَّةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبابِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كَما يُقالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ .

وبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصابَهُ الذُّبابُ ، وأَذَبُّ كَذٰلِكَ ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتابِ أَمْراضِ الإِبِلِ ، وقِيلَ : الأَذَبُّ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعاً : الَّذِي إِذا وَقَعَ فِي الرِّيفِ ، وَالرِّيفُ لا يَكُونُ إِلا فِي الْمَصادِرِ ، اسْتَوْبَأَهُ ، فَماتَ مَكانَهُ ، قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ فِي ابْنِ حَبْناءَ :

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِمالِ بَنِي تَمِيمٍ
أَذَبُّ أَصابَ مِنْ رِيفٍ ذُبابا

يَقُولُ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفاً ، فَأَصابَهُ الذُّبابُ ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ ، فَماتَ .

وَالْمِذَبَّةُ : هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ ، يُذَبُّ بِها الذُّبابُ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى رَجُلاً طَوِيلَ الشَّعَرِ ، فَقالَ : ذُبابٌ ، الذُّبابُ الشُّؤْمُ ، أَيْ هٰذا شُؤْمٌ .

وَرَجُلٌ ذُبابِيٌّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبابِ ، وهُوَ الشُّؤْمُ . وقِيلَ : الذُّبابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يُقالُ : أَصابَكَ ذُبابٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : شَرُّها ذُبابٌ .

وذُبابُ الْعَيْنِ : إِنْسانُها ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبابِ . والذُّبابُ : نُكْتَةٌ سَوْداءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وذُبابُ أَسْنانِ الإِبِلِ : حَدُّها ، قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

وَتَسْمَعُ لِلذُّبابِ إِذا تَغَنَّى
كَتَغْرِيدِ الْحَمامِ عَلَى الْغُصُونِ

وذُبابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ، وما حَوْلَهُ مِنْ حَدَّيْهِ : ظُبَتاهُ ، وَالْعَيْرُ : النَّاتِئُ فِي وَسَطِهِ مِنْ باطِنٍ وظاهِرٍ ، ولَهُ غِراران لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ما بَيْنَ الْعَيْرِ وبَيْنَ إِحْدَى الظُّبَتَيْنِ مِنْ ظاهِرِ السَّيْفِ وما قُبالَةَ ذٰلِكَ مِنْ باطِنٍ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنَ الْغِرارَيْنِ مِنْ باطِنِ السَّيْفِ وظاهِرِهِ ، وقِيلَ : ذُبابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وقِيلَ حَدُّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ ذُبابَ سَيْفِي كُسِرَ ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يُصابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ .

وَالذُّبابُ مِنْ أُذُنِ الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ : ما حَدَّ مِنْ طَرَفِها . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي أُذُنَيِ الْفَرَسِ ذُباباها ، وهُما ما حُدَّ مِنْ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ . وذُبابُ الْحِنَّاءِ : بادِرَةُ نَوْرِهِ .

وجاءَنا راكِبٌ مُذَبِّبٌ : عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
وأَدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدَى خَشِبْ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ خَشِيباً ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وذَبَّبْنا لَيْلَتَنا ، أَيْ أَتْعَبْنا فِي السَّيْرِ .

ولا يَنالُونَ الْماءَ إِلا بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ ، أَيْ مُسْرِعٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُذَبَّبَةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِى
وتَهْجِيرِى إِذا الْيَعْفُورُ قالاَ

الْيَعْفُورُ : الظَّبْىُ . وقالَ مِنَ الْقَيْلُولَةِ أَىْ سَكَنَ فِى كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسارُ فِيهِ إِلَى الْماءِ مِنْ بُعْدٍ ، فيُعَجَّلُ بِالسَّيْرِ . وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ : لا فُتُورَ فِيهِ .

وذَبَّبَ : أَسْرَعَ فِى السَّيْرِ ، وقَوْلُهُ :

مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ الْمُذَبْذِبِ

أَرادَ الْمُذَبِّبَ .

وأَذَبُّ الْبَعِيرِ : نابُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

وَالذَّبْذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشَّىْءِ الْمُعَلَّقِ فِى الْهَواءِ .

وَالذَّبْذَبَةُ وَالذَّباذِبُ : أَشْياءُ تُعَلَّقُ بِالْهَوْدَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزِّينَةِ ، وَالْواحِدُ ذِبْذِبٌ .

وَالذَّبْذَبُ : اللِّسانُ ، وقِيلَ الذَّكَرُ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ ، فَقَدْ وُقِىَ . فَذَبْذَبُهُ : فَرْجُهُ ، وقَبْقَبُهُ : بَطْنُهُ وفِى رِوايَةٍ : مَنْ وُقِىَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يَعْنِى الذَّكَرَ سُمِّىَ بِهِ لِتَذَبْذُبِهِ ، أَىْ حَرَكَتِهِ .

وَالذَّباذِبُ : الْمَذاكِيرُ . وَالذَّباذِبُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، لأَنَّهُ يَتَذَبْذَبُ ، أَىْ يَتَرَدَّدُ ؛ وقِيلَ الذَّباذِبُ : الْخُصَى ، واحِدَتُها ذَبْذَبَةٌ .

ورَجُلٌ مُذَبْذِبٌ ومُتَذَبْذِبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، ولا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِواحِدٍ مِنْهُما . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِى صِفَةِ الْمُنافِقِينَ : « مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ » . الْمَعْنَى : مُطَرَّدِينَ مُدَفَّعِينَ عَنْ هَؤُلاءِ وعَنْ هَؤُلاءِ . وفِى الْحَدِيثِ : تَزَوَّجْ ، وَإِلا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ ، أَىِ الْمَطْرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، لأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِ بِهِمْ ، وعَنِ الرُّهْبانِ لأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ ، وهُوَ الطَّرْدُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالاضْطِرابِ .

وَالتَّذَبْذُبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبْذَبَةُ : نَوْسُ الشَّىْءِ الْمُعَلَّقِ فِى الْهَواءِ .

وتَذَبْذَبَ الشَّىْءُ : ناسَ وَاضْطَرَبَ ، وذَبْذَبَهُ هُوَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وحَوْقَلٍ ذَبْذَبَهُ الْوَجِيفُ
ظَلَّ لأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ

وفِى الْحَدِيثِ : فكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبْذَبانِ ، أَىْ تَتَحَرَّكانِ وتَضْطَرِبانِ ، يُرِيدُ كُمَّيْهِ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : كانَ عَلَىَّ بُرْدَةٌ لَها ذَباذِبُ ، أَىْ أَهْدابٌ وأَطْرافٌ ، واحِدُها ذِبْذِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تَتَحَرَّكُ عَلَى لابِسِها إِذا مَشَى ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ومِثْلُ السَّدُوسِيَّيْنِ سادَا وذَبْذَبا
رِجالَ الْحِجازِ مِنْ مَسُودٍ وَسائِدِ

قِيلَ : ذَبْذَبا عَلَّقَا . يَقُولُ : تُقَطَّعُ دُونَهُما رِجالُ الْحِجازِ .

وفِى الطَّعامِ ذُبَيْباءُ ، مَمْدُودٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِى بابِ الطَّعامِ الَّذِى فِيهِ ما لا خَيْرَ فِيهِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّها الذُّنَيْناءُ ، وسَنَذْكُرُ فِى مَوْضِعِها .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلاً عَلَى ذُبابٍ ، هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .

• ذبج • الذُّوباجُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْجُوذابِ ، وهُوَ الطَّعامُ الَّذِى يُشَرَّحُ . فِى تَرْجَمَةِ جذب : حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ فأَكَلَ عِنْدَهُ طَعاماً ، فَخَرَجَ وهُوَ يَقُولُ : ما أَطْيَبَ ذُوباجَ الأَرْزِ بِجَآجِئِ الإِوَزِّ ! يُرِيدُ ما أَطْيَبَ جُوذابَ الأَرْزِ بِصُدُورِ الْبَطِّ .

• ذبح • الذَّبْحُ : قَطْعُ الْحُلْقُومِ مِنْ باطِنٍ عِنْدَ النَّصِيلِ ، وهُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْقِ . وَالذَّبْحُ : مَصْدَرُ ذَبَحْتُ الشَّاةَ ؛ يُقالُ : ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحاً . فَهُوَ مَذْبُوحٌ وذَبِيحٌ مِنْ قَوْمٍ ذَبْحَى وذَباحَى ، وكَذَلِكَ التَّيْسُ وَالْكَبْشُ مِنْ كِباشٍ ذَبْحَى وذَباحَى .

وَالذَّبِيحَةُ : الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ . وشاةٌ ذَبِيحَةٌ ، وذَبِيحٌ مِنْ نِعاجٍ ذَبْحَى وذَباحَى وذَبائِحَ ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وإِنَّما جاءَتْ ذَبِيحَةٌ بِالْهاءِ لِغَلَبَةِ الاسْمِ عَلَيْها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الذَّبِيحَةُ اسْمٌ لِما يُذْبَحُ مِنَ الْحَيَوانِ ، وأُنِّثَ لأَنَّهُ ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الأَسْماءِ لا مَذْهَبَ النَّعْتِ ، فَإِنْ قُلْتَ : شاةٌ ذَبِيحٌ أَوْ كَبْشٌ ذَبِيحٌ أَوْ نَعْجَةٌ ذَبِيحٌ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهاءُ لأَنَّ فَعِيلاً إِذا كانَ نَعْتاً فِى مَعْنَى مَفْعُولٍ يُذَكَّرُ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وكَفٌّ خَضِيبٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الذَّبِيحُ الْمَذْبُوحُ ، وَالأُنْثَى ذَبِيحَةٌ ، وإِنَّما جاءَتْ بِالْهاءِ لِغَلَبَةِ الاسْمِ عَلَيْها .

وفِى حَدِيثِ الْقَضاءِ : مَنْ وُلِّىَ قاضِياً فَكَأَنَّما ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ ؛ مَعْناهُ التَّحْذِيرُ مِنْ طَلَبِ الْقَضاءِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ ، أَىْ مَنْ تَصَدَّى لِلْقَضاءِ وتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلْيَحْذَرْهُ ؛ وَالذَّبْحُ هٰهُنا مَجازٌ عَنِ الْهَلاكِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَسْرَعِ أَسْبابِهِ ؛ وقَوْلُهُ : بِغَيْرِ سِكِّينٍ ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الذَّبْحَ فِى الْعُرْفِ إِنَّما يَكُونُ بِالسِّكِّينِ ، فَعَدَلَ عَنْهُ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذِى أَرادَ بِهِ ما يُخافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلاكِ دِينِهِ ، دُونَ هَلاكِ بَدَنِهِ ؛ وَالثَّانِى أَنَّ الذَّبْحَ الَّذِى يَقَعُ بِهِ راحَةُ الذَّبِيحَةِ وخَلاصُها مِنَ الأَلَمِ إِنَّما يَكُونُ بِالسِّكِّينِ ، فَإِذا ذُبِحَ بِغَيْرِ السِّكِّينِ كانَ ذَبْحُهُ تَعْذِيباً لَهُ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِى الْحَذَرِ وأَشَدَّ فِى التَّوَقِّى مِنْهُ .

وذَبَّحَهُ : كَذَبَحَهُ ، وقِيلَ : إِنَّما ذَلِكَ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ ؛ وفِى التَّنْزِيلِ : « يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ » ، وقَدْ قُرِئَ : « يَذْبَحُونَ أَبْناءَكُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْقِراءَةُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْها بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْفِيفُ شاذٌّ ، وَالْقِراءَةُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْها بِالتَّشْدِيدِ أَبْلَغُ ، لأَنَّ يُذَبِّحُونَ لِلتَّكْثِيرِ ، ويَذْبَحُونَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، ومَعْنَى التَّكْثِيرِ أَبْلَغُ .

وَالذِّبْحُ : اسْمُ ما ذُبِحَ ؛ وفِى التَّنْزِيلِ : « وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ » ، يَعْنِى كَبْشَ

إبراهيم، عليه السلام. الأزهري: معناه أي بكبش يُذبح، وهو الكبش الذي فُدي به إسمعيل بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأزهري: الذِّبْحُ ما أُعِدَّ للذَّبح، وهو بمنزلة الذبيح والمذبوح. والذِّبْحُ: المذبوح، هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون، والقِطْف بمعنى المقطوف؛ وفي حديث الضحية: فدعا بذِبْحٍ فذبحه؛ الذِّبْحُ، بالكسر: ما يُذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعل منه.

وأذْبَحَ القومُ: اتَّخذوا ذبيحة، كقولك اطَّبخوا إذا اتخذوا طبيخاً. وفي حديث أم زرع: فأعطاني من كل ذابحةٍ زوجاً، هكذا في رواية، أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرَّواح.

وذبائح الجن: أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرة، وفي الحديث: أنه، ﷺ، نهى عن ذبائح الجن، كانوا إذا اشتروا داراً، أو استخرجوا عيناً، أو بنوا بنياناً، ذبحوا ذبيحة، مخافة أن تصيبهم الجن، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك؛ معنى الحديث أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي، ﷺ، هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كل شيء في البحر مذبوح، أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح.

وفي حديث أبي الدرداء: ذَبْحُ الخمرِ الملحُ والشمسُ والنينانُ؛ النينان: جمع نون، وهي السمكة؛ قال ابن الأثير: هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل في الشام، يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس، فتتغير الخمر إلى طعم المري، فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الخلية؛ يقول: كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت، واستعار الذبح للإحلال. والذبح في الأصل: الشق.

والمِذْبَحُ: السكين، الأزهري: المِذْبَحُ: ما يذبح به الذبيحة من شفرة وغيرها.

والمَذْبَحُ: موضع الذبح من الحلقوم.

والذابح: شعر ينبت بين النصيل والمذبح.

والذُّباحُ والذُّبَحةُ والذُّبْحةُ: وجع الحلق، كأنه يذبح، ولم يعرف الذبحة بالتسكين[1] الذي عليه العامة. الأزهري: الذُّبَحة، بفتح الباء، داء يأخذ في الحلق وربما قتل؛ يقال أخذته الذُّبَحة والذُّبْحة. الأصمعي: الذُّبْحة، بتسكين الباء: وجع في الحلق، وأما الذُّبَحُ، فهو نبت أحمر. وفي الحديث: أن رسول الله، ﷺ، كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذُّبحة؛ وقال: لا أدع في نفسي حرجاً من أسعد؛ وكان أبو زيد يقول: الذُّبَحة والذُّبْحة لهذا الداء، ولم يعرفه بإسكان الباء؛ ويقال: كان ذلك مثل الذبحة على النحر، مثل يضرب للذي تخاله صديقاً فإذا هو عدو ظاهر العداوة؛ وقال ابن شميل: الذبحة قرحة تخرج في حلق الإنسان، مثل الذئبة التي تأخذ الحمار؛ وفي الحديث: أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار؛ الذبحة: وجع يأخذ في الحلق من الدم، وقيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل.

والذُّباحُ: القتل أياً كان. والذِّبْحُ: القتيل. والذَّبْحُ: الشق. وكل ما شُقَّ، فقد ذُبح؛ قال منظور بن مرثد الأسدي:

يا حبذا جاريةٌ من عكِّ!
تعقد المِرْطَ على مِدَكِّ

شبهِ كثيبِ الرملِ غيرِ رَكِّ
كأنَّ بين فكِّها والفكِّ
فأرةَ مسكٍ ذُبحت في سُكِّ

أي فُتقت، وقوله: غير رك، لأنه حال من الكثيب.

وربما قالوا: ذبحتُ الدنَّ أي بزلته؛ وأما قول أبي ذؤيب في صفة خمر:

إذا فُضَّت خواتمها وبُجَّت
يقال لها: دم الودج الذبيح

فإنه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله، هذا قول الفارسي؛ وقول أبي ذؤيب أيضاً:

وسِرْبٍ تطلَّى بالعبير كأنه
دماء ظباء بالنحور ذبيح

ذبيح: وصف للدماء، وفيه شيئان: أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح، وإنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد، فأما وصفه الدم بالذبيح فإنه على حذف المضاف، أي كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه، ثم حذف المضاف وهو الظباء، فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح، وأما وصفه الدماء وهي جماعة بالواحد فلأن فعيلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة؛ قال رؤبة:

دعها فما النحوي من صديقها

وقال تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين».

والذبيح: الذي يصلح أن يذبح للنسك؛ قال ابن أحمر:

تُهدى إليه ذراعُ البكر تكرمةً
إما ذبيحاً، وإما كان حُلَّاما

ويروى حُلَّانا. والحُلَّان: الجدي الذي يؤخذ من بطن أمه حياً فيذبح، ويقال: هو الصغير من أولاد المعز؛ ابن بري: عرض ابن أحمر في هذا البيت برجل كان يشتمه ويعيبه يقال له سفيان، وقد ذكره في أول

(١) قوله: «ولم يعرف الذبحة بالتسكين» أي مع فتح الذال. وأما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس.

الْمَقْطُوعِ فَقالَ :

نُبِّئْتُ سُفْيانَ يَلْحانا ويَشْتِمنا
وَاللهُ يَدْفَعُ عَنّا شَرَّ سُفْيانا

وَتَذابَحَ الْقَوْمُ أَىْ ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . يُقالُ : التَّمادُحُ التَّذابُحُ . وَالْمَذْبَحُ : شَقٌّ فِى الْأَرْضِ مِقْدارُ الشِّبْرِ ونَحْوِهِ .

يُقالُ : غادَرَ السَّيْلُ فِى الْأَرْضِ أَخادِيدَ ومَذابِحَ .

وَالذُّبَائِحُ : شُقُوقٌ فِى أُصُولِ أَصابِعِ الرِّجْلِ مِمَّا يَلِى الصَّدْرَ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الدَّاءِ الذُّباحُ ، وقِيلَ : الذُّبَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . وَالذُّباحُ : تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصابِعِ الصِّبْيانِ مِنَ التُّرابِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما دُونَهُ شَوْكَةٌ ولا ذُباحٌ ، الْأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ : الذُّبَّاحُ حَزٌّ فِى باطِنِ أَصابِعِ الرِّجْلِ عَرْضاً ، وذٰلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصابِعَ وقَطَعَها عَرْضاً ، وجَمْعُهُ ذَبابِيحُ ، وأَنْشَدَ :

حِرٌ هِجَفٌّ مُتَجافٍ مَصْرَعُهْ
بِهِ ذَبابِيحُ ونَكْبٌ يَظْلَعُهْ

وكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : ذُباحٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ويُنْكِرُ التَّشْدِيدَ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالتَّشْدِيدُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ ، وذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْواءِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى فُعالٍ .

وَالْمَذابِحُ : مِنَ الْمَسايِلِ . واحِدُها مَذْبَحٌ ، وهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِى سَنَدٍ أَوْ عَلَى قَرارِ الْأَرْضِ ، إِنَّما هُوَ جَرْىُ[1] السَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ ، وعَرْضُ الْمَذْبَحِ فِتْرٌ أَوْ شِبْرٌ ، وقَدْ تَكُونُ الْمَذابِحُ خِلْقَةً فِى الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ ، لَها كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ ماؤُها ، فَذٰلِكَ الْمَذْبَحُ ، وَالْمَذابِحُ تَكُونُ فِى جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فِى الْأَوْدِيَةِ وغَيْرِ الْأَوْدِيَةِ وفِيما تَواطَأَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَذْبَحُ مِنَ الْأَنْهارِ : ضَرْبٌ كَأَنَّهُ شُقَّ أَوِ انْشَقَّ . وَالْمَذابِحُ : الْمَحارِيبُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلْقَرابِينِ . وَالْمَذْبَحُ : الْمِحْرابُ وَالْمَقْصُورَةُ ونَحْوُها ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا كانَ زَمَنُ الْمُهَلَّبِ أُتِىَ مَرْوانُ بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلامِ ، وكَعْبٌ شاهِدٌ ، فَقالَ كَعْبٌ : أَدْخِلُوهُ الْمَذْبَحَ وضَعُوا التَّوْراةَ وحَلِّفُوهُ بِاللهِ ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ ، وقِيلَ : الْمَذابِحُ الْمَقاصِيرُ ، ويُقالُ : هِىَ الْمَحارِيبُ ونَحْوُها ومَذابِحُ النَّصارَى : بُيُوتُ كُتُبِهِمْ ، وهُوَ الْمَذْبَحُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ .

ويُقالُ : ذَبَحْتُ فَأْرَةَ الْمِسْكِ إِذا فَتَقْتَها وأَخْرَجْتَ ما فِيها مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَنْشَدَ شِعْرَ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِىِّ :

فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِى سُكِّ

أَىْ فُتِقَتْ فِى الطِّيبِ الَّذِى يُقالُ لَهُ سُكُّ الْمِسْكِ . وتُسَمَّى الْمَقاصِيرُ فِى الْكَنائِسِ : مَذابِحَ ومَذْبَحاً لِأَنَّهُمْ كانُوا يَذْبَحُونَ فِيها الْقُرْبانَ ، ويُقالُ : ذَبَحَتْ فُلاناً لِحْيَتُهُ إِذا سالَتْ تَحْتَ ذَقَنِهِ وبَدا مُقَدَّمُ حَنَكِهِ ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِها ، قالَ الرَّاعِى :

مِنْ كُلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ
بادِى الْأَداةِ عَلَى مَرْكُوِّهِ الطَّحِلِ

يَصِفُ قَيِّمَ الْماءِ مَنَعَهُ الْوِرْدَ .

ويُقالُ : ذَبَحَتْهُ الْعَبْرَةُ أَىْ خَنَقَتْهُ .

وَالْمَذْبَحُ : ما بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وبَيْنَ الرِّيشِ .

وَالذُّبَحُ : نَباتٌ[2] لَهُ أَصْلٌ يُقْشَرُ عَنْهُ قِشْرٌ أَسْوَدُ فَيَخْرُجُ أَبْيَضَ ، كَأَنَّهُ خَرَزَةُ بَيْضاءُ ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، واحِدَتُهُ ذُبَحَةٌ وذِبَحَةٌ ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : قالَ أَبُو عَمْرٍو الذُّبَحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ نَبْتاً كَالْكُرّاثِ ، ثُمَّ يَكُونُ لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وَأَصْلُها مِثْلُ الْجَزَرَةِ ، وهِىَ حُلْوَةٌ ولَوْنُها أَحْمَرُ . وَالذُّبَحُ : الْجَزَرُ الْبَرِّىُّ ولَهُ لَوْنٌ أَحْمَرُ ، قالَ الْأَعْشَى فِى صِفَةِ خَمْرٍ :

وشَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذا
صُفِّقَتْ فِى دَنِّها نَوْرَ الذُّبَحْ

ويُرْوَى : بُرْدَتُها لَوْنَ الذُّبَحْ . وبُرْدَتُها : لَوْنُها وأَعْلامُها[3] وقِيلَ : هُوَ نَباتٌ يَأْكُلُهُ النَّعامُ . ثَعْلَبٌ : الذُّبَحَةُ وَالذُّبَحُ هُوَ الَّذِى يُشْبِهُ الْكَمْأَةَ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ الذِّبْحَةُ والذِّبَحُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ بِيضٌ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : وفِى شِعْرِ كَعْبِ ابْنِ مُرَّةَ :

إِنِّى لَأَحْسِبُ قَوْلَهُ وفِعالَهُ
يَوْماً وإِنْ طالَ الزَّمانُ ذُباحَا

قالَ : هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ . وَالذُّباحُ : الْقَتْلُ ، وهُوَ أَيْضاً نَبْتٌ يَقْتُلُ آكِلَهُ ، وَالْمَشْهُورُ فِى الرِّوايَةِ رِياحاً . وَالذُّبَحُ وَالذُّباحُ : نَباتٌ مِنَ السَّمِّ ، وأَنْشَدَ :

وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُباحَا[4]

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَسْقِيهِمُ مِنْ حَلَلِ الصِّفاحِ
كَأْساً مِنَ الذِّيفانِ وَالذُّباحِ

وقالَ الْأَعْشَى :

وَلٰكِنْ ماءُ عَلْقَمَةٍ بِسَلْعٍ
يُخاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّباحِ

وقالَ آخَرُ :

إِنَّما قَوْلُكَ سَمٌّ وذُبَحْ

ويُقالُ : أَصابَهُ مَوْتٌ زُؤامٌ وذُوافٌ وذُباحٌ وأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

كَأْساً مِنَ الذِّيفانِ والذُّباحِ

وقالَ : الذُّباحُ الذَّبْحُ ، يُقالُ : أَخَذَهُمْ بَنُو فُلانٍ بِالذُّباحِ أَىْ ذَبَحُوهُمْ .

وَالذُّبَحُ أَيْضاً : نَوْرٌ أَحْمَرُ .

وحَيَّا اللهُ هٰذِهِ الذُّبَحَةَ ! أَىْ هٰذِهِ الطَّلْعَةَ .

---

(١) قوله : «جَرْىُ السيل» فى الأصل «جزح» ، وفى التهذيب «جرح» ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : «والذبح نبات إلخ» كصرد وعنب ، وقوله : والذبح الجزر إلخ كصرد فقط كما فى القاموس .

(٣) قوله : «وأعلامها» فى التهذيب : وأعلاها . ونبه فى الهامش قال : فى اللسان أعلامها بدل أعلاها ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٤) قوله : «ولرب مطعمة إلخ» صدره كما فى الأساس : واليأس مما فات يعقب راحه والشعر للنابغة .

وسعْدُ الذَّابِحِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، أَحَدُ السُّعُودِ ، وهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ بَيْنَهُما مِقْدارُ ذِراعٍ ، فِي نَحْرِ واحِدٍ مِنْهُما نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ ، فَسُمِّيَ لِذٰلِكَ ذابِحاً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا طَلَعَ الذَّابِحُ انْحَجَرَ النَّابِحُ .

وأَصْلُ الذَّبْحِ : الشَّقُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

أَيْ مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ .

وذَبَّحَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ كَدَبَّحَ ، حكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّذْبِيحِ فِي الصَّلاةِ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، قالَ : جاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُذَبِّحَ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ كَما يُذَبِّحُ الْحِمارُ ، قالَ : وقَوْلُهُ أَنْ يُذَبِّحَ ، هُوَ أَنْ يُطَأْطِئَ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاةِ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، كَما رَواهُ أَصْحابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالذَّالُ خَطَأٌ لا شَكَّ فِيهِ .

وَالذَّابِحُ : مِيسَمٌ عَلَى الْحَلْقِ فِي عُرْضِ الْعُنُقِ .

ويُقالُ لِلسِّمَةِ : ذابِحٌ .

* **ذبر** * الذَّبْرُ : الْكِتابَةُ مِثْلُ الزَّبْرِ . ذَبَرَ الْكِتابَ يَذْبُرُهُ ويَذْبِرُه ذَبْراً وذَبَّرَه ، كِلاهُما : كَتَبَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا ... ةِ يَذْبُرُها الْكاتِبُ الْحِمْيَرِيُّ

وقِيلَ : نَقَطَهُ ، وقِيلَ : قَرَأَهُ قِراءَةً خَفِيَّةً ؛ وقِيلَ : الذَّبْرُ كُلُّ قِراءَةٍ خَفِيَّةٍ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فِيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ ... يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ : بَيِّنٌ ، أَرادَ كِتاباً مَذْبُوراً ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وأَلْبُهُمْ : مَنْ كانَ هَواهُ مَعَهُمْ ؛ تَقُولُ : بَنُو فُلانٍ أَلْبٌ واحِدٌ . وحَشَدُوا أَيْ جَمَعُوا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَهْلُ الجنةِ خَمْسَةُ أَصْنافٍ : مِنْهُمُ الَّذِي لا ذَبْرَ لَهُ ، أَيْ لا نُطْقَ لَهُ ولا لِسانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : ذَبَرْتُ الْكِتابَ أَيْ قَرَأْتُهُ . قالَ : وزَبَرْتُهُ أَيْ كَتَبْتُهُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ ذَبَرَ وزَبَرَ . وَالذَّبْرُ فِي الأَصْلِ : الْقِراءَةُ وكِتابٌ ذَبْرٌ : سَهْلُ الْقِراءَةِ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى لا فَهْمَ لَهُ ، مِنْ ذَبَرْتُ الْكِتابَ إِذا فَهِمْتَهُ وأَتْقَنْتَهُ ؛ ويُرْوَى بِالزَّايِ ، وسَيَجِيءُ . الأَصْمَعِيُّ : الذِّبارُ الْكُتُبُ ، واحِدُها ذِبْرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي واقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ ... عَلَى عَرَصاتٍ كَالذِّبارِ النَّواطِقِ

وبعْضٌ يَقُولُ : ذَبَرَ كَتَبَ . ويُقالُ : ذَبَرَ يَذْبُرُ إِذا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُدْعانَ : أَنا مُذابِرٌ ، أَيْ ذاهِبٌ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ . وثَوْبٌ مُذَبَّرٌ : مُنَمْنَمٌ ، يَمانِيَّةٌ .

وَالذُّبُورُ : الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ بِالشَّيْءِ . وذَبَرَ الْخَبَرَ : فَهِمَهُ . ثَعْلَبٌ : الذَّابِرُ الْمُتْقِنُ لِلْعِلْمِ . يُقالُ : ذَبَرَهُ يَذْبُرُه ؛ ومِنْهُ الْخَبَرُ : كانَ معاذٌ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ يُتْقِنُهُ ذَبْراً وذَبارَةً . ويُقالُ : ما أَرْصَنَ ذَبارَتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ذَبَرَ أَتْقَنَ وذَبِرَ غَضِبَ ، وَالذَّابِرُ الْمُتْقِنُ ، ويُرْوَى بِالدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : ما أُحِبُّ أَنَّ لِي ذَبْراً مِنْ ذَهَبٍ أَيْ جَبَلاً بِلُغَتِهِمْ ، ويُرْوَى بِالدَّالِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **ذبكل** * أَبُو ذُباكِلٍ(١) : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

(١) قوله : « أبو ذباكل » أورده هنا فى فصل الذال المعجمة ، وفى المحكم والتكملة فى المهملة ، وتبعها القاموس ، غير أن عبارة التكملة والقاموس : وابن أبى دُباكلٍ بالضمّ شاعر خزاعيّ .

* **ذبل** * ذَبَلَ النَّباتُ وَالْغُصْنُ وَالإِنْسانُ يَذْبُلُ ذَبْلاً وذُبُولاً : دَقَّ بَعْدَ الرِّيِّ ، فَهُوَ ذابِلٌ ، أَيْ ذَوِي ، وكَذٰلِكَ ذَبُلَ ، بِالضَّمِّ .

وقَناً ذابِلٌ : دَقِيقٌ لاصِقُ اللِّيطِ ، وَالْجَمْعُ ذُبَّلٌ وذُبُلٌ .

ويُقالُ : ذَبَلَ فُوهُ يَذْبُلُ ذُبُولاً ، وذَبَّ ذُبُوباً ، إِذا جَفَّ ويَبِسَ رِيقُهُ وأَذْبَلَهُ الْحَرُّ .

وَالتَّذَبُّلُ : مِنْ مَشْيِ النِّساءِ ، إِذا مَشَتِ الْمَرْأَةُ مِشْيَةَ الرِّجالِ وكانَتْ دَقِيقَةً .

ويُقالُ : ذِبْلٌ ذَبِيلٌ أَيْ ثُكْلٌ ثاكِلٌ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً .

ومالَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ ، أَيْ أَصْلُهُ ، وهُوَ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ ، أَيْ ذَبَلَ جِسْمُهُ ولَحْمُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ بَطَلَ نِكاحُهُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ بْنُ الْغُرَيْرَةِ :

طِعانُ الْكُماةِ ورَكْضُ الْجِيادِ ... وقَوْلُ الْحَواضِنِ : ذَبْلاً ذَبِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الذَّبِيلُ الْعَجَبُ ؛ قالَ بَشامَةُ ابْنُ الْغَدِيرِ النَّهْشَلِيُّ :

طِعانُ الْكُماةِ وَضَرْبُ الْجِيادِ ... وقَوْلُ الْحَواضِنِ : ذَبْلاً ذَبِيلا

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لِمُعاوِيَةَ وقَدْ كَبِرَ : ما تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشَرَتُهُ ، أَيْ قَلَّ ماءُ جِلْدِهِ ، وذَهَبَتْ نَضارَتُهُ .

ويُقالُ : ذَبَلَتْهُمْ ذُبَيْلَةٌ أَيْ هَلَكُوا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الذُّبالُ النَّقّاباتُ ، وكَذٰلِكَ الدُّبالُ ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، قالَ : وذَبَلَتْهُ ذُبُولٌ ودَبَلَتْهُ دُبُولٌ(٢) ، قالَ : وَالذَّبْلُ الثُّكْلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَهُما لُغَتانِ . وذَبَلَ الْفَرَسُ : ضَمُرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جَيّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ ... إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

(٢) قوله : « ذُبول . . ودبول » ضبط فى التكملة والتهذيب بضمّ الدال والذال . وفى القاموس ، فى مادة دبل : « دَبَلَتْهُ الدَّبُولُ : دَهَتْهُ الدَّواهِي . . . وكصَبُور : الداهية والمرأة الثكلى ، ودبلته الدَّبولُ : ثكلته الثكلى ، أى أمّه » .

وَالذَّبْلَةُ : الرِّيحُ الْمُذْبِلَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دِيارٌ مَحَتْها بَعْدنا كُلُّ ذَبْلَةٍ
دَرُوجٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الْماءَ ساجِر

وَالذُّبالَةُ : الْفَتِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ ، وَالْجَمْعُ ذُبالٌ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

بِتْنا بِتَدْوِرَةٍ تُضِيءُ وجُوهُنا
دَسَمَ السَّلِيطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبالِ

التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْفَتِيلَةِ الَّتِي يُصْبَحُ بِها السِّراجُ ذُبالَةٌ وذُبَّالَةٌ ، وجَمْعُها ذُبالٌ وذُبَّالٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَمِصْباحِ زَيْتٍ فِي قَنادِيلِ ذُبَّالِ

قالَ : وهُوَ الذُّبالُ الَّذِي يُوضَعُ فِي مِشْكاةِ الزُّجاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ بِها .

وَالذَّبْلُ : ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ ، وفِي الْمحكَم : جِلْدُ السُّلَحْفاةِ الْبَرِّيَّةِ ، وقِيلَ الْبَحْرِيَّةِ ، يُجْعَلُ مِنْهُ الأَمْشاطُ ، ويُجْعَلُ مِنْهُ الْمَسَكُ أَيْضاً ، وقِيلَ : الذَّبْلُ عِظامُ ظَهْرِ دابَّةٍ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ تَتَّخِذُ النِّساءُ مِنْهُ أَسْوِرَةً ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً راعِيَةً :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

ويُرْوَى : جَوْناً بِسُوقِها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَقُولُ ذاتُ الذَّبَلاتِ جَيْهَلُ

فَجَمَعَ الذَّبْلَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ذاتُ الرَّبَلاتِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّبْلُ الْقُرُونُ يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسَكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالذَّبْلُ شَيْءٌ كالْعاجِ وهُوَ ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ الْبَرِّيَّةِ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّوارُ . وَالذَّبْلُ : جَبَلٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ لِشاعِرٍ :

عَقِيلَةُ إِجْلٍ تَنْتَمِي طَرِفاتُها
إِلَى مُؤْنِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذَّبْلِ راهِنِ

ويَذْبُلُ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ فِي بِلادِ نَجْدٍ .

* **ذبن** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الذُّبْنَةُ ذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ الذُّبْلَةُ فَقُلِبَتِ اللامُ نُوناً .

* **ذبى** * ذَبَتْ شَفَتُهُ : كَذَبَّبَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَيْها بِالْياءِ لِكَوْنِها لاماً .

وذُبْيانُ وذِبْيانُ : قَبِيلَةٌ ، وَالضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكَسْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ اشْتِقاقَ ذُبْيانَ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبَتْ شَفَتُهُ ، قالَ : وهٰذا أَيْضاً مِمَّا يُقَوِّي كَوْنَ ذَبَتْ مِنَ الْياءِ لَوْ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يُمَرِّضْهُ . وَالذُّبْيانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، قالَ : وَالَّذِي حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الذُّوبانُ وَالذِّيبانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ذَبَى فَما عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئاً مِنْ ثِقَةٍ غَيْرَ هٰذِهِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقالُ لَها ذُبْيانُ . قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كانَ أَبِي يَقُولُ ذِبْيانُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وغَيْرُهُ يَقُولُ ذُبْيانُ . وهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ، وهُوَ ذُبْيانُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

ويُقالُ : ذَبَّ الْغَدِيرُ وذَبَى وذَبَتْ شَفَتُهُ وذَبَّتْ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

* **ذجج** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ذَجَّ الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَهُوَ ذاجٌّ . أَبُو عَمْرٍو : ذَجَّ إِذا شَرِبَ .

* **ذجل** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ الذَّاجِلُ الظَّالِمُ ، وقَدْ ذَجَلَ إِذا ظَلَمَ .

* **ذحج** * الذَّحْجُ : كَالسَّحْجِ سَواءً . وقَدْ ذَحَجَهُ وذَحَجَتْهُ الرِّيحُ : جَرَّتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وحَرَّكَتْهُ وذَحَجَهُ ذَحْجاً : عَرَكَهُ ، وَالدَّالُ لُغَةٌ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلادَةِ . وأَذْحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها : أَقامَتْ . ومَذْحِجٌ : مالِكٌ وطَيِّئٌ سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّ أُمَّهُما لَمَّا هَلَكَ بَعْلُها أَذْحَجَتْ عَلَى ابْنَيْها طَيِّئٍ ومالِكٍ هٰذَيْنِ ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أُدَدٍ . رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَلَدَ أُدَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ مُرَّةَ وَالأَشْعَرَ ، وأُمُّهُما دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجَشانَ الْحِمْيَرِيِّ ، فَهَلَكَتْ ، فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِها مُدِلَّةَ ، فَوَلَدَتْ مالِكاً وطَيِّئاً ، واسْمُهُ جَلْهَمَةُ ، ثُمَّ هَلَكَ أُدَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدِلَّةُ ، وأَقامَتْ عَلَى وَلَدَيْها مالِكٍ وطَيِّئٍ مَذْحِجاً .

ومَذْحِجٌ : اسْمُ أَكَمَةٍ ، قِيلَ بِها سُمِّيَتْ أُمُّ مالِكٍ وَطَيِّئٍ مَذْحِجاً ، ثُمَّ صارَ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْمِيمِ مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ مَذْحِجٌ تَرْجَمَةً ، قالَ فِي نَصِّها : مَذْحِجٌ – مِثالُ مَسْجِدٍ – أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ مَذْحِجُ بْنُ يُحابِرَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَإٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هٰذا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ . وَوَجَدْتُ فِي حاشِيَةِ النُّسْخَةِ ما صُورَتُهُ : هٰذا غَلَطٌ مِنْهُ عَلَى سِيبَوَيْهِ ، إِنَّما هُوَ مَأْجِجٌ جَعَلَ مِيمَها أَصْلاً كَمَهْدَدٍ ، لَوْلا ذٰلِكَ لَكانَ مَأَجّاً ومَهَدّاً كَمَفَرٍّ ، وفِي الْكَلامِ فَعْلَلٌ جَعْفَرٌ وَلَيْسَ فِيهِ فَعْلِلٌ ، فَمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ لَيْسَ إِلاَّ ، وكَمَذْحِجٍ مَنْبِجٌ يُحْكَمُ عَلَى زِيادَةِ الْمِيمِ بِالْكَثْرَةِ وعَدَمِ النَّظِيرِ .

* **ذحح** * الذَّحُّ : الشَّقُّ ، وقِيلَ : الدَّقُّ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) .

ورَجُلٌ ذُحْذُحٌ وذَحْذاحٌ : قَصِيرٌ ، وقِيلَ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَلَمَّا دُخِلَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، عَلَى يَزِيدَ ابْنِ مُعاوِيَةَ ، حَضَرَهُ فَقِيهٌ مِنْ فُقَهاءِ الشَّامِ فَتَكَلَّمَ فِي الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وأَعْظَمَ قَتْلَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قالَ يَزِيدُ : إِنَّ فَقِيهَكُمْ هٰذا لَذَحْذاحٌ ؛ عابَهُ بِالْقِصَرِ وعِظَمِ الْبَطْنِ حِينَ لَمْ يَجِدْ ما يَعِيبُهُ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّحاذِحُ الْقِصارُ مِنَ الرِّجالِ ، واحِدُهُمْ ذَحْذاحٌ ؛ قالَ : ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالذَّحْذَحَةُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ مَعَ سُرْعَتِهِ .

وذَحْذَحَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : سَفَتْهُ .

* ذحر * قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْهُ مُسْتَعْمَلاً فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِهِمْ .

* ذحق * ابْنُ سِيدَهْ : ذَحَقَ اللِّسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً انْسَلَقَ وانْقَشَرَ مِنْ داءٍ يُصِيبُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ذحل * الذَّحْلُ : الثَّأْرُ ، وقِيلَ : طَلَبُ مُكافَأَةٍ بِجِنايَةٍ جُنِيَتْ عَلَيْكَ أَوْ عَداوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْكَ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَداوَةُ وَالحِقْدُ ، وجَمْعُهُ أَذْحالٌ وذُحُولٌ ، وهُوَ التِّرَةُ . يُقالُ : طَلَبَ بِذَحْلِهِ أَىْ بِثَأْرِهِ . وفى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الْمُلَوَّحِ : ماكانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هٰذا الْغُلامَ بِذَحْلِهِ إِلا قَدِ اسْتَوْفَى ؛ الذَّحْلُ : الْوِتْرُ وطَلَبُ الْمُكافَأَةِ بِجِنايَةٍ جُنِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ جَرْحٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

* ذحلم * ذَحْلَمَهُ وسَحْتَنَهُ إِذا ذَبَحَهُ . وذَحْلَمَهُ فَتَذَحْلَمَ إِذا دَهْوَرَهُ فتدَهْوَرَ . ومَرَّ يَتَذَحْلَمُ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ فى هُوَّةٍ تَذَحْلَمَا

وذَحْلَمْتُهُ : صَرَعْتُهُ ، وذٰلِكَ إِذا ضَرَبْتَهُ بِحَجَرٍ ونَحْوِهِ .

* ذحا * ذَحا يَذْحَى ذَحْواً : ساقَ وطَرَدَ . وذَحا الإِبِلَ يَذْحاها ذَحْواً : طَرَدَها وساقَها ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

ونِعْمَ مُعَرَّسُ الأَقْوامِ تَذْحَى
رِحالَهُمْ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

أَرادَ تَذْحَى رَواحِلَهُمْ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ رِحالَهُمْ فتَأْتِى الرِّيحُ فَتَسْتَخِفُّها فَتَقْلَعُها فَكَأَنَّها تَسُوقُها وتَطْرُدُها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَى هٰذا لا حَذْفَ هُنالِكَ . وذَحاهُ يَذْحُوهُ ويَذْحاهُ ذَحْواً : طَرَدَهُ . وذَحَتْهُمُ الرِّيحُ تَذْحاهُمْ ذَحْياً إِذا أَصابَتْهُمْ ولَيْسَ لَهُمْ مِنْها سِتْرٌ . وفى التَّهْذِيبِ : ولَيْسَ[1] لَنا ذَرًى نَتَذَرَّى بِهِ . وذَحا الْمَرْأَةَ يَذْحُوها ذَحْواً : نَكَحَها (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

(١) قوله : « وفى التهذيب وليس إلخ » أول عبارته : قال أبو زيد ذحتنا الريح تذحانا ذحياً إذا أصابتنا ريح وليس لنا إلخ .

* ذخخ * رَجُلٌ ذَخْذاخٌ : يُنْزِلُ قَبْلَ الخِلاطِ[2] . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ ذَوْذَخٌ ، وهُوَ الزُّمَّلِقُ الَّذِى يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِىَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

* ذخر * ذَخَرَ الشَّىْءَ يَذْخَرُهُ ذُخْراً وَاذَّخَرَهُ اذِّخاراً : اخْتارَهُ ، وقِيلَ : اتَّخَذَهُ ، وكَذٰلِكَ اذْخَرْتُهُ ، وهُوَ افْتَعَلْتُ . وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : كُلُوا وَاذَّخِرُوا ؛ وأَصْلُهُ اذْتَخَرَهُ فَثَقُلَتِ التَّاءُ الَّتِى لِلافْتِعالِ مَعَ الذَّالِ فَقُلِبَتْ ذالاً وأُدْغِمَتْ فِيها الذَّالُ الأَصْلِيَّةُ فَصارَتْ ذالاً مُشَدَّدَةً ، ومِثْلُهُ الاذِّكارُ مِنَ الذِّكْرِ . وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «تَدَّخِرُونَ فى بُيُوتِكُم» ، أَصْلُهُ تَذْتَخِرُونَ ، لأَنَّ الذَّالَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ لا يُمْكِنُ النَّفَسُ أَنْ يَجْرِىَ مَعَهُ لِشِدَّةِ اعْتِمادِهِ فى مَكانِهِ ، وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ ، فَأُبْدِلَ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِهُ الذَّالَ فى جَهْرِها وهُوَ الدَّالُ فَصارَ تَدَّخِرُونَ ؛ وأَصْلُ الإِدْغامِ أَنْ تُدْغِمَ الأَوَّلَ فى الثَّانِى . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَذَّخِرُونَ ، بِذالٍ مُشَدَّدَةٍ ، وهُوَ جائِزٌ وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَالذَّخِيرَةُ : واحِدَةُ الذَّخائِرِ ، وهِىَ ما ادُّخِرَ ، قالَ :

لَعَمْرُكَ ! ما مالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ
ولٰكِنَّ إِخْوانَ الصَّفاءِ الذَّخائِرُ

وكَذٰلِكَ الذُّخْرُ ، وَالْجَمْعُ أَذْخارٌ . وذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَدِيثاً حَسَناً : أَبْقاهُ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ أَصْحابِ الْمائِدَةِ : أُمِرُوا أَلا يَدَّخِرُوا فَادَّخَرُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُنْطَقُ بِها ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وأَصْلُ الادِّخارِ اذْتِخارٌ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الذُّخْرِ . ويُقالُ : اذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فَهُوَ مُذْتَخِرٌ ، فَلَمَّا أَرادُوا أَنْ يُدْغِمُوا لِيَخِفَّ النُّطْقُ قَلَبُوا التَّاءَ إِلَى ما يُقارِبُها مِنَ الْحُرُوفِ ، وهُوَ الدَّالُ الْمُهْمَلَةُ ، لأَنَّهُما مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ فَصارَتِ اللَّفْظَةُ مُذْدَخِرٌ بِذالٍ ودالٍ ، ولَهُمْ فِيهِ حِينَئِذٍ مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما ، وهُوَ الأَكْثَرُ ، أَنْ تُقْلَبَ الذَّالُ الْمُعْجَمَةُ دالاً مُشَدَّدَةً ، وَالثَّانِى – وهُوَ الأَقَلُّ – أَنْ تُقْلَبَ الدَّالُ الْمُهْمَلَةُ ذالاً وتُدْغَمَ فِيها فَتَصِيرَ ذالاً مُشَدَّدَةً مُعْجَمَةً ، وهٰذا الْعَمَلُ مُطَّرِدٌ فى أَمْثالِهِ نَحْوِ ادَّكَرَ وَاذَّكَرَ ، وَاتَّغَرَ وَاثَّغَرَ .

وَالْمَذْخَرُ : الْعَفِجُ .

وَالإِذْخِرُ : حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ أَطْوَلُ مِنَ الثَّيِّلِ يَنْبُتُ عَلَى نِبْتَةِ الْكَوْلانِ ، واحِدَتُها إِذْخِرَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الإِذْخِرُ لَهُ أَصْلٌ مُنْدَفِنٌ دِقاقٌ دَفِرُ الرِّيحِ ، وهُوَ مِثْلُ أَسَلِ الْكَوْلانِ إِلا أَنَّهُ أَعْرَضُ وأَصْغَرُ كُعُوباً ، ولَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّها مَكاسِحُ الْقَصَبِ إِلا أَنَّها أَرَقُّ وَأَصْغَرُ ، وهُوَ يُشْبِهُ فى نَباتِهِ الْغَرَزَ ، يُطْحَنُ فَيَدْخُلُ فى الطِّيبِ ، وهِىَ تَنْبُتُ فى الْحُزُونِ وَالسُّهُولِ وقَلَّما تَنْبُتُ الإِذْخِرَةُ مُنْفَرِدَةً ؛ ولِذٰلِكَ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وأَخُو الإِباءَةِ إِذْ رَأَى خُلَّانَهُ
تَلَّى شِفاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِرِ

قالَ : وإِذا جَفَّ الإِذْخِرُ ابْيَضَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ وذَكَرَ جَدْباً :

إِذا تَلَعاتُ بَطْنِ الْحَشْرَجِ امْسَتْ
جَدِيباتِ الْمَسارِحِ وَالْمَراحِ
تَهادَى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْباً
ونُودِىَ فى الْمَجالِسِ بِالْقِداحِ

احْتاجَ إِلَى وَصْلِ هَمْزَةِ أَمْسَتْ فَوَصَلَها .

وفى حَدِيثِ الْفَتْحِ وتَحْرِيمِ مَكَّةَ : فَقالَ الْعَبَّاسُ إِلا الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنا وقُبُورِنا ؛ الإِذْخِرُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ يُسَقَّفُ بِها الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ ، وهَمْزَتُها زائِدَةٌ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ

(٢) قوله : « رجل ذخذاخ . إلخ » زاد فى القاموس : والذخذاخ – أى بهذا الضبط – المنقب عن كلّ شىء . والذخذخان : ذو المنطق المعرب « الذمخ » محرّكة وكعنب : ثمرة شجرة .

مَكَّةَ : وأَعْذَقَ إِذْخِرُها ، أَيْ صارَ لَهُ أَعْذاقٌ . وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ تَمْرِ ذَخِيرَةَ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، وقَوْلُ الرَّاعِي :

فَلَمَّا سَقَيْناهـا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
مَذاخِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يَعْنِي أَجْوافَهـا وأَمْعاءها ، ويُرْوَى خَواصِرُها . الأَصْمَعِيُّ : الْمَذاخِرُ أَسْفَلُ الْبَطْنِ . يُقالُ : فُلانٌ مَلأَ مَذاخِرَهُ إِذا مَلأَ أَسافِلَ بَطْنِهِ . ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا شَبِعَتْ : قَدْ مَلأَتْ مَذاخِرَها ، قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذا قَتَلَتْ أَدْنَى الْغَلِيلِ ولَمْ
تَمْلأْ مَذاخِرَها لِلرِّيِّ وَالصَّدَرِ

أَبُو عَمْرٍو : الذَّاخِرُ السَّمِينُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَّخَرٌ وهُوَ الْمُبَقِّي لِحُضْرِهِ . قالَ : ومِنَ الْمُذَّخَرِ الْمِسْواطُ ، وهُوَ الَّذِي لا يُعْطِي ما عِنْدَهُ إِلا بِالسَّوْطِ ، وَالأُنْثَى مُذَّخَرَةٌ .

وفي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذا كُنَّا بِثَنِيَّةِ أَذاخِرَ ، هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وكَأَنَّها مُسَمَّاةٌ بِجَمْعِ الإِذْخِرِ .

* **ذذح** * الذَّوْذَحُ : الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

* **ذرأ** * في صِفاتِ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، الذَّارِئُ ، وهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ ، أَيْ خَلَقَهُمْ ، وكَذَلِكَ الْبارِئُ ؛ قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً» ، أَيْ خَلَقْنا . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَمِنَ الأَنْعامِ أَزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ» : قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى يَذْرَؤُكُمْ بِهِ ، أَيْ يُكَثِّرُكُمْ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ ومِنَ الأَنْعامِ أَزْواجاً ، ولِذَلِكَ ذَكَّرَ الْهاءَ في فِيهِ . وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ في بِمَعْنَى الْباءِ ، كَأَنَّهُ قالَ يَذْرَؤُكُمْ بِهِ :

وأَرْغَبُ فِيها عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ
وَلكِنَّنِي عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

وذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءاً : خَلَقَهُمْ

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ . وكَأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَصٌّ بِخَلْقِ الذُّرِّيَّةِ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خالِدٍ : وإِنِّي لأَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرْءَ النَّارِ ، يَعْنِي خَلْقَها الَّذِينَ خُلِقُوا لَها . ويُرْوَى ذَرْوَ النَّارِ ، بِالْواوِ ، يَعْنِي الَّذِينَ يُفَرَّقُونَ فِيها ، مِنْ ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ إِذا فَرَّقَتْهُ .

وقالَ ثَعْلَبٌ في قَوْلِهِ تَعالَى : «يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ» ، مَعْناهُ يُكَثِّرُكُمْ فِيهِ ، أَيْ في الْخَلْقِ . قالَ : وَالذُّرِّيَّةُ وَالذِّرِّيَّةُ مِنْهُ ، وهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ . قالَ : وكانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَأُسْقِطَ الْهَمْزُ ، وتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَها ، وجَمْعُها ذَرارِيُّ .

وَالذَّرْءُ : عَدَدُ الذُّرِّيَّةِ ، تَقُولُ : أَنْمَى اللهُ ذَرْأَكَ وذَرْوَكَ ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذُّرِّيَّةَ أَصْلُها ذُرِّيئَةٌ ، بِالْهَمْزِ ، فَخُفِّفَتْ هَمْزَتُها ، وأُلْزِمَتِ التَّخْفِيفَ . قالَ : وَوَزْنُ الذُّرِّيَّةِ ، عَلَى ما ذَكَرَهُ ، فُعِّيلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ ، وتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرِّيقَةٍ ، وهِيَ الْواحِدَاةُ مِنَ الْعُصْفُرِ . وغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذُّرِّيَّةَ فُعْلِيَّةً مِنَ الذَّرِّ ، وفُعْلُولَةً ، فَيَكُونُ الأَصْلُ ذُرُّورَةً ثُمَّ قُلِبَتِ الرَّاءُ الأَخِيرَةُ ياءً لِتَقارُبِ الأَمْثالِ ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ في الْياءِ وكُسِرَ ما قَبْلَ الْياءِ فَصارَ ذُرِّيَّةً .

والزَّرْعُ أَوَّلَ ما تَزْرَعُهُ يُسَمَّى الذَّرِيءَ . وذَرَأْنا الأَرْضَ : بَذَرْناها . وزَرْعٌ ذَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ . وأُنْشِدَ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتِ فِيهِ
هَواكِ فَلِيمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَيْتِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ . ويُرْوَى ذَرَرْتِ . وأَصْلُ لِيمَ لُئِمَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ الْوَزْنُ .

وَالذَّرَأُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ . وذَرِئَ رَأْسُ فُلانٍ يَذْرَأُ ذَرَأً إِذا ابْيَضَّ . وقَدْ عَلَتْهُ ذُرْأَةٌ أَيْ شَيْبٌ . وَالذُّرْأَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّمَطُ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي
ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ(١)

بادِي بَدِي : أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ وطَلَبِ التَّخْفِيفِ . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدا يَبْدُو إِذا ظَهَرَ . وَالرَّثْيَةُ : انْحِلالُ الرُّكَبِ وَالْمَفاصِلِ . وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ بَياضِ الشَّيْبِ .

ذَرِئَ ذَرَأً ، وهُوَ أَذْرَأُ ، والأُنْثَى ذَرْآءُ . وذَرِئَ شَعَرُهُ وذَرَأَ ، لُغَتان . قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

قالَتْ سُلَيْمَى : إِنَّنِي لا أَبْغِيهْ
أَراهُ شَيْخاً عارِياً تَراقِيهْ
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مَآقِيهْ
مُقَوَّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجالِيهْ
يَقْلِي الْغَوانِي وَالْغَوانِي تَقْلِيهْ

هٰذا الرَّجَزُ في الصِّحاحِ :

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُهُ كَما أَنْشَدْناهُ .

والمَجالِي : ما يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذا اسْتُقْبِلَ الْوَجْهُ ، الْواحِدُ مَجْلًى ، وهُوَ مَوْضِعُ الْجَلاَ .

ومِنْهُ يُقالُ : جَدْيٌ أَذْرَأُ وعَناقٌ ذَرْآءُ إِذا كانَ في رَأْسِها بَياضٌ ، وكَبْشٌ أَذْرَأُ ونَعْجَةٌ ذَرْآءُ : في رُءُوسِها بَياضٌ .

وَالذَّرْآءُ مِنَ الْمَعْزِ : الرَّقْشاءُ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، وهُوَ مِنْ شِياتِ الْمَعْزِ دُونَ الضَّأْنِ .

وفَرَسٌ أَذْرَأُ وجَدْيٌ أَذْرَأُ أَيْ أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ .

ومِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ وذَرَآنِيٌّ : شَدِيدُ الْبَياضِ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وتَسْكِينِها ، وَالتَّثْقِيلُ أَجْوَدُ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّرْأَةِ ، ولا تَقُلْ أَنْذَرانِيٌّ .

وأَذْرَأَنِي فُلانٌ وأَشْكَعَنِي ، أَيْ أَغْضَبَنِي . وأَذْرَأَهُ أَيْ أَغْضَبَهُ وأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ . أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « بالتشدّد » في الصحاح والتهذيب : « في تَشَدُّدِي » وفي شرح القاموس : « في تشدّد » .

[عبد الله]

أَذْرَأْتَ الرَّجُلَ بِصاحِبِهِ إِذْراءً إِذا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وأَوْلَعْتَهُ بِهِ فَدَبَّرَ بِهِ. غَيْرُهُ: أَذْرَأْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ. وَحَكَى أَبو عُبَيْدٍ أَذْراهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ عَلِي بْنُ حَمْزَةَ فَقالَ: إِنَّما هُوَ أَذْرَأَهُ. وأَذْرَأَهُ أَيْضاً: ذَعَرَهُ.

وبَلَغَنِي ذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ ولَمْ يَتَكامَلْ. وقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ. قالَ صَخْرُ بْنُ حَبْناءَ:

أَتانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرْءُ قَوْلٍ
وعَنْ عِيسَى فَقُلْتُ لَهُ: كَذاكا

وأَذْرَأَتِ النَّاقَةُ، وهِيَ مُذْرِئٌ: أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ فِي هٰذا البابِ يُقالُ: ذَرَأْتُ الْوَضِينَ إِذا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، والصَّوابُ دَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ أَنَخْتَهُ عَلَيْهِ لِتَشُدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلَ وقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدّالِ الْمُهْمَلَةِ، ومَنْ قالَ ذَرَأْتُ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ بِهٰذا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **ذرب** * الذَّرَبُ: الْحادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرابَةً فَهُوَ ذَرِبٌ؛ قالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرْصاءِ:

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وإِيقارْ
دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الأَنْبارْ(1)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَيْ كَأَنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ مِنْ بُدْنِها وسِمَنِها وإِيقارِها بِاللَّحْمِ، قَدْ دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الأَنْبارِ؛ والأَنْبارُ: جَمْعُ نِبْرٍ، وهُوَ ذُبابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ مَكانُ لَسْعِهِ؛ فَقَوْلُهُ ذَرِباتُ الأَنْبارِ أَيْ حَدِيداتُ اللَّسْعِ، ويُرْوَى وإِيفارْ، بِالْفاءِ أَيْضاً. وقَوْمٌ ذُرُبٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ذَرِبَ الرَّجُلُ إِذا فَصُحَ لِسانُهُ بَعْدَ حَصَرِهِ.

ولِسانٌ ذَرِبٌ: حَدِيدُ الطَّرَفِ؛ وفِيهِ ذَرابَةٌ أَيْ حِدَّةٌ. وذَرَبُهُ: حِدَّتُهُ.

وذَرَبُ الْمَعِدَةِ: حِدَّتُها عَنِ الْجُوعِ. ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرَباً فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذا فَسَدَتْ.

وفِي الْحَدِيثِ: فِي أَلْبانِ الإِبِلِ وأَبْوالِها شِفاءُ الذَّرَبِ. هُوَ - بِالتَّحْرِيكِ - الدّاءُ الَّذِي يَعْرِضُ لِلْمَعِدَةِ فَلا تَهْضِمُ الطَّعامَ، ويَفْسُدُ فِيها ولا تُمْسِكُهُ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْغُدَّةِ ذِرْبَةٌ، وجَمْعُها ذِرَبٌ. والتَّذْرِيبُ: التَّحْدِيدُ.

يُقالُ لِسانٌ ذَرِبٌ، وسِنانٌ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ، قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ:

بِمُذَرَّباتٍ بِالأَكُفِّ نَواهِلٍ
وبِكُلِّ أَبْيَضَ كالْغَدِيرِ مُهَنَّدِ

وكَذٰلِكَ الْمَذْرُوبُ، قالَ الشّاعِرُ:

لَقَدْ كانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْيَحِيّاً
عَلَى الأَعْداءِ مَذْرُوبَ السِّنانِ

وذَرَبَ الْحَدِيدَةَ يَذْرُبُها ذَرْباً وذَرَّبَها: أَحَدَّها، فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ.

وقَوْمٌ ذُرُبٌ: أَحِدّاءُ.

وامْرَأَةٌ ذِرْبَةٌ، مِثْلُ قِرْبَةٍ، وذَرِبَةٌ، أَيْ صَخّابَةٌ، حَدِيدَةٌ، سَلِيطَةُ اللِّسانِ، فاحِشَةٌ، طَوِيلَةُ اللِّسانِ.

وذَرَبُ اللِّسانِ: حِدَّتُهُ. وفِي الْحَدِيثِ عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ: كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسانِ عَلى أَهْلِي. فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِي النّارَ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مائَةً، فَذَكَرْتُهُ لأَبِي بُرْدَةَ فَقالَ: وأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلانٌ ذَرِبُ اللِّسانِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا الْعَبّاسِ يَقُولُ: مَعْناهُ فاسِدُ اللِّسانِ، قالَ: وهُوَ عَيْبٌ وذَمٌّ.

يُقالُ: قَدْ ذَرِبَ لِسانُ الرَّجُلِ يَذْرَبُ إِذا فَسَدَ. ومِنْ هٰذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ: فَسَدَتْ؛ وأَنْشَدَ:

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّي ونَصْرِي
وأَصْرِفُ عَنْكُم ذَرَبِي ولَغْبِي

قالَ: وَاللَّغْبُ الرَّدِيءُ مِنَ الْكَلامِ. وقِيلَ: الذَّرِبُ اللِّسانِ هُوَ الْحادُّ اللِّسانِ، وهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْفَسادِ؛ وقِيلَ: الذَّرِبُ اللِّسانِ الشَّتّامُ الْفاحِشُ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الذَّرِبُ اللِّسانِ الْفاحِشُ الْبَذِيُّ الَّذِي لا يُبالِي ما قالَ. وفِي الْحَدِيثِ: ذَرِبَ النِّساءُ عَلَى أَزْواجِهِنَّ، أَيْ فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ؛ والرِّوايَةُ ذَئِرَ بِالْهَمْزِ. وقَدْ ذُكِرَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْشَى بَنِي مازِنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَأَنْشَدَ أَبْياتاً فِيها:

يا سَيِّدَ النّاسِ ودَيّانَ الْعَرَبْ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فِي رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِي بِنِزاعٍ وحَرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ
وتَرَكَتْنِي وَسْطَ عِيصٍ ذِي أَشَبْ
تَكُدُّ رِجْلَيَّ مَسامِيرُ الْخَشَبْ
وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرادَ بِالذِّرْبَةِ امْرَأَتَهُ، كَنَى بِها عَنْ فَسادِها وخِيانَتِها إِيّاهُ فِي فَرْجِها؛ وجَمْعُها ذِرَبٌ، وأَصْلُهُ مِنْ ذَرَبِ الْمَعِدَةِ، وهُوَ فَسادُها؛ وذِرْبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرِبَةٍ، كَمِعْدَةٍ مِن مَعِدَةٍ؛ وقِيلَ: أَرادَ سَلاطَةَ لِسانِها، وفَسادَ مَنْطِقِها، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسانُهُ إِذا كانَ حادَّ اللِّسانِ لا يُبالِي ما قالَ. وذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَنَّ هٰذا الرَّجَزَ لِلأَعْوَرِ بْنِ قُرادِ بْنِ سُفْيانَ، مِنْ بَنِي الْحِرْمازِ، وهُوَ أَبُو شَيْبانَ الْحِرْمازِيُّ، أَعْشَى بَنِي حِرْمازٍ. وقَوْلُهُ: فَخَلَفَتْنِي أَيْ خالَفَتْ ظَنِّي فِيها؛ وقَوْلُهُ: لَطَّتْ بِالذَّنَبِ، يُقالُ: لَطَّتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها أَيْ أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْها، لِتَمْنَعَ الْحالِبَ.

ويُقالُ: أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرَبَ أَيْ الاخْتِلافَ والشَّرَّ.

وسُمٌّ ذَرِبٌ: حَدِيدٌ. والذُّرابُ: السُّمُّ (عَنْ كُراعٍ)، اسْمٌ لا صِفَةٌ. وسَيْفٌ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ: أُنْقِعَ فِي السُّمِّ، ثُمَّ شُحِذَ.

التَّهْذِيبُ: تَذْرِيبُ السَّيْفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي

(1) في مادة وقر:

كأنها من بُدُنٍ واستيقارْ
دبَّت عليها عَرِماتُ الأنبارْ

[عبد الله]

السُّمُّ ، فَإِذا أُنْعِمَ سَقْيُهُ ، أُخْرِجَ فَشُحِذَ . قالَ : وَيَجُوزُ ذَرَبْتُهُ ، فَهُوَ مَذْرُوبٌ ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

وَخَرْقٍ مِنَ الْفِتْيانِ أَكْرَمَ مَصْدَقاً
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

قالَ شَمِرٌ : لَيْسَ بِفاحِشٍ .

وَالذَّرَبُ : فَسادُ اللِّسانِ وبَذاؤُهُ . وفِى لِسانِهِ ذَرَبٌ : وهُوَ الْفُحْشُ . قالَ : ولَيْسَ مِنْ ذَرَبِ اللِّسانِ وحِدَّتِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرِحْنِى وَاسْتَرِحْ مِنِّى فَإِنِّى
ثَقِيلٌ مَحْمِلِى ذَرِبٌ لِسانِى

وجَمْعُهُ أَذْرابٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وأَنْشَدَ لِحَضْرَمِىِّ بْنِ عامِرٍ الأَسَدِىِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمُ عَلَى بُلُلاتِكُمْ
وعَرَفْتُ ما فِيكُمْ مِنَ الأَذْرابِ
كَيْما أُعِدَّكُمُ لِأَبْعَدَ مِنْكُمُ
وَلَقَدْ يُجاءُ إِلَى ذَوِى الأَلْبابِ

مَعْنَى ما فِيكُمْ مِنَ الأَذْرابِ : مِنَ الْفَسادِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ : الأَعْيابُ ، جَمْعُ عَيْبٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هٰذا الْحَوْكِ ، ولَمْ يُسَمِّ قائِلَهُما ؛ وهُما :

وَلَقَدْ بَلَوْتُ النّاسَ فِى حالاتِهِمْ
وعَلِمْتُ ما فِيهِمْ مِنَ الأَسْبابِ
فَإِذا الْقَرابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعاً
وإِذا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ

وقَوْلُهُ ، وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلُلاتِكُمْ أَىْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى ما فِيكُمْ مِنْ أَذًى وعَداوَةٍ ؛ وبُلُلاتٌ ، بِضَمِّ اللّامِ ، جَمْعُ بُلَّةٍ ، بِضَمِّ اللّامِ أَيْضاً ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ عَلَى بَلَلاتِكُمْ ، بِفَتْحِ اللّامِ ، الْواحِدَةُ بَلَّةٌ ، أَيْضاً بِفَتْحِ اللّامِ ؛ وقِيلَ فِى قَوْلِهِ عَلَى بُلُلاتِكُمْ : إِنَّهُ يُضْرَبُ مَثَلاً لِإِبْقاءِ الْمَوَدَّةِ ، وإِخْفاءِ ما أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفائِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ ، لِيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلا يَتَبايَنَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْضاً : اِطْوِ السِّقاءَ عَلَى بَلَلِهِ ، لأَنَّهُ إِذا طُوِىَ وهُوَ جافٌّ تَكَسَّرَ ، وإِذا طُوِىَ عَلَى بَلَلِهِ ، لَمْ يَتَكَسَّرْ ، ولَمْ يَتَبايَنْ .

وَالتَّذْرِيبُ : حَمْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَها الصَّغِيرَ ، حَتَّى يَقْضِىَ حاجَتَهُ . .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذا فَسَدَ عَيْشُهُ . وذَرِبَ الْجُرْحُ ذَرَباً ، فَهُوَ ذَرِبٌ : فَسَدَ واتَّسَعَ ، ولَمْ يَقْبَلِ الْبُرْءَ وَالدَّواءَ ؛ وقِيلَ : سالَ صَدِيداً وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما الطّاعُونُ ؟ قالَ : ذَرَبٌ كَالدُّمَّلِ . يُقالُ : ذَرِبَ الْجُرْحُ إِذا لَمْ يَقْبَلِ الدَّواءَ ؛ ومِنْهُ الذِّرَبِيّا ، عَلَى فِعَلَّيا ، وهِىَ الدّاهِيَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

رَمانِى بِالآفاتِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
وبِالذِّرَبِيّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُها

وقِيلَ : الذِّرَبِيّا هُوَ الشَّرُّ وَالاخْتِلافُ ، ورَماهُمْ بِالذِّرَبِينَ مِثْلُهُ . ولَقِيتُ مِنْهُ الذِّرَبَى والذِّرَبِيّا والذِّرَبِينَ[١] أَىِ الدّاهِيَةَ .

وذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ذَرَباً وذَرابَةً وذُرُوبَةً ، فَهِىَ ذَرِبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالذَّرَبُ : الْمَرَضُ الَّذِى لا يَبْرَأُ .

وذَرَبَ أَنْفُهُ ذَرابَةً : قَطَرَ .

وَالذَّرْيَبُ : الأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وغَيْرِهِ . قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ ، وَوَصَفَ نَباتاً :

قَفْرٌ حَمَتْهُ الْخَيْلُ حَتَّى كَأَنْ
زاهِرَهُ أُغْشِىَ بِالذَّرْيَبِ

وأَمّا ما وَرَدَ فِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الأَذْرَبِىِّ ، كَما يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدانِ ؛ فَإِنَّهُ وَرَدَ فِى تَفْسِيرِهِ : الأَذْرَبِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيجانَ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا تَقُولُ الْعَرَبُ ، والْقِياسُ أَنْ تَقُولَ أَذَرِىٌّ ، بِغَيْرِ باءٍ ، كَما يُقالُ فِى النَّسَبِ إِلَى رامَ هُرْمُزَ ، رامِىٌّ وهُوَ مُطَّرِدٌ فِى النَّسَبِ إِلَى الأَسْماءِ الْمُرَكَّبَةِ .

• ذرج • أَذْرُجُ : مَدِينَةُ السَّراةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِىَ أَذْرُحُ[٢] .

• ذرح • ذَرَّحَ الشَّىْءَ فِى الرِّيحِ : كَذَرّاهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وذَرَّحَ الزَّعْفَرانَ وغَيْرَهُ فِى الْماءِ تَذْرِيحاً : جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً . وأَحْمَرُ ذَرِيحِىٌّ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قالَ :

مِنَ الذَّرِيحِيّاتِ جَعْداً آرِكا[٣]

وقَدِ اسْتَشْهَدَ بِهٰذا الْبَيْتِ عَلَى مَعْنًى آخَرَ .

وَالذَّرِيحِيّاتُ مِنَ الإِبِلِ : مَنْسُوباتٌ إِلَى فَحْلٍ يُقالُ لَهُ ذَرِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ .

وَالْمُذَرَّحُ مِنَ اللَّبَنِ : الْمَذِيقُ الَّذِى أُكْثِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْماءِ . وذَرَّحَ إِذا صَبَّ فِى لَبَنِهِ ماءً لِيَكْثُرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَذِيقُ وَالضَّيْحُ وَالْمُذَرَّحُ وَالذَّرّاحُ وَالذُّلاحُ وَالْمُذَرَّقُ ، كُلُّهُ : مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى مُزِجَ بِالْماءِ .

أَبُوعَمْرٍو : ذَرَّحَ إِذا طَلَى إِداوَتَهُ الْجَدِيدَةَ بِالطِّينِ لِتَطِيبَ رائِحَتُها ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَرَّخَ إِداوَتَهُ ، بِهٰذا الْمَعْنَى .

وَالذَّرِيحَةُ : الْهَضْبَةُ . وَالذَّرِيحُ : الْهِضابُ . وَالذَّرَحُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْها الرِّحالَةُ .

وبَنُو ذَرِيحٍ : قَوْمٌ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : بَنُو ذَرِيحٍ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ .

وأَذْرُحُ : مَوْضِعٌ ؛ وفِى حَدِيثِ الْحَوْضِ بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَما بَيْنَ جَرْباءَ وأَذْرُحَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وضَمِّ الرّاءِ وحاءٍ مُهْمَلَةٍ ، قَرْيَةٌ بِالشّامِ

---

(١) قوله : « والذربين » ضبط فى المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط فى بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندى بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون .

(٢) قوله : « وقيل إنما هى أدرح » أى بالدال والحاء المهملتين ، وانظر ياقوت ، فإنه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال فى ذلك .

(٣) قوله : « جعداً » أنشده الجوهرى ضخماً .

وكذٰلِكَ جَرْباءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُما قَرْيَتانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُما مَسِيرَةُ ثَلاثِ لَيالٍ .

وَالذُّرَاحُ وَالذَّرِيحَةُ وَالذُّرَحْرَحَةُ وَالذُّرَحْرَحُ وَالذُّرُحْرُحُ وَالذُّرَّحْرَحُ وَالذُّرُّوحَةُ وَالذُّرُّوحُ ، رَواها كُراعٌ عَنِ اللِّحيانِيِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : دُوَيْبَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذُّبابِ شَيْئاً ، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوادٍ وصُفْرَةٍ ، لَها جَناحانِ تَطِيرُ بِهِما ، وهُوَ سَمٌّ قاتِلٌ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ ، فَيَصِيرُ دَواءً لِمَنْ عَضَّهُ الْكَلْبُ الْكَلِبُ ، والْجَمْعُ ذُرَّاحٌ(١) وذَرارِيحُ ؛ قالَ :

فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا يُجِيبَ دُعاءَها
سَقَتْهُ ، عَلَى لَوْحٍ ، دِماءَ الذَّرارِحِ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ : الذُّرْنُوحُ لُغَةٌ فِى الذُّرِّيحِ . وَالذُّرَحْرَحُ أَيْضاً : السَّمُّ الْقاتِلُ ؛ قالَ :

قالَتْ لَهُ : وَرْياً إِذا تَنَحْنَحْ
يالَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ !

وطَعامٌ مُذَرَّحٌ : مَسْمُومٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : طَعامٌ مَذْرُوحٌ .

وذَرَحَ طَعامَهُ إِذا جَعَلَ فِيهِ الذَّرارِيحَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : واحِدُ الذَّرارِيحِ ذُرَحْرَحٌ ، ولَيْسَ عِنْدَهُ فِى الْكَلامِ فُعُّولٌ بِواحِدَةٍ ، وَكانَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِها .

وذُرَحْرَحٌ فُعَلْعَلٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وفَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذا صَغَّرْتَ حَذَفْتَ اللّامَ الأُولَى ، وقُلْتَ ذُرَيْرِحٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِى

(١) قوله : « والجمع ذرّاح » كذا بالأصل بهذا الضبط ، والذى يظهر أنه تحريف عن ذرارح ، بدليل الشاهد ، وإن ثبت فى شرح القاموس حيث قال : والجمع ذرّاح كما فى اللسان ، قال أبو حاتم : الذراريح الوجه ، وإنما يقال ذرارح فى الشعر اهـ . وإن ذرّاح كرمان علم لتلك الدويبّة مفرد كذرّوح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسُكّر بضم فشدّ وسفينة ، ويقال ذرنوح بالنون كعصفور ، والذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة ، وبفتح الراءين ، وقد تشدّد الأولى منها ، والجمع ذراريح . كل ذلك فى القاموس .

الْكَلامِ فُعَلْعٌ إِلَّا حَدْرَدٌ .

الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الذَّرارِيحُ تَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، حُمْرٌ ، واحِدَتُها ذَرِيحَةٌ .

* ذرر * ذَرَّ الشَّىْءَ يَذُرُّهُ : أَخَذَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّىْءِ . وذَرَّ الشَّىْءَ يَذُرُّهُ إِذا بَدَّدَهُ . وذُرَّ إِذا بُدِّدَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ذُرِّى أَحِرَّ لَكِ ، أَىْ ذُرِّى الدَّقِيقَ فِى الْقِدْرِ لأَعْمَلَ لَكِ حَرِيرَةً .

وَالذَّرُّ : مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ، وهُوَ أَخْذُكَ الشَّىْءَ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ تَذُرُّهُ ذَرَّ الْمِلْحِ الْمَسْحُوقِ عَلَى الطَّعامِ . وذَرَرْتُ الْحَبَّ وَالْمِلْحَ وَالدَّواءَ أَذُرُّهُ ذَرًّا : فَرَّقْتُهُ ، ومِنْهُ الذَّرِيرَةُ .

وَالذَّرُورُ - بِالْفَتْحِ - لُغَةٌ فِى الذَّرِيرَةِ ، وتُجْمَعُ عَلَى أَذِرَّةٍ ، وقَدِ اسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلْعَرَضِ تَشْبِيهاً لَهُ بِالْجَوْهَرِ فَقالَ :

شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ
هَواكِ فَلِيمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

لِيمَ هُنا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّراً مِنْ لُئِمَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعِلَ مِنَ اللَّوْمِ ، لأَنَّ الْقَلْبَ إِذا نُهِىَ كانَ حَقِيقاً أَنْ يَنْتَهِىَ .

وَالذُّرُورُ : ما ذَرَرْتَ . وَالذُّرارَةُ : ما تَناثَرَ مِنَ الشَّىْءِ الْمَذْرُورِ . وَالذَّرِيرَةُ : ما انْتُحِتَ مِنْ قَصَبِ الطِّيبِ ، وَالذَّرِيرَةُ : فُتاتٌ مِنْ قَصَبِ الطِّيبِ الَّذِى يُجاءُ بِهِ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ يُشْبِهُ قَصَبَ النُّشّابِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لإِحْرامِهِ بِذَرِيرَةٍ ، قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلاطٍ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيِّتِ الذَّرِيرَةُ ؛ قِيلَ : هِىَ فُتاتُ قَصَبٍ مّا كانَ لِنُشّابٍ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى كِتابِ أَبِى مُوسَى .

وَالذَّرُورُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُذَرُّ فِى الْعَيْنِ وعَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَواءٍ يابِسٍ . وفى الْحَدِيثِ : تَكْتَحِلُ الْمُحِدُّ بِالذَّرُورِ ؛ يُقالُ : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذا داوَيْتَها بِهِ . وذَرَّ عَيْنَهُ بِالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرًّا : كَحَلَها .

وَالذَّرُّ : صِغارُ النَّمْلِ ، واحِدَتُهُ ذَرَّةٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّ مِائَةً مِنْها وَزْنُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكَأَنَّها جُزْءٌ مِنْ مِائَةٍ ؛ وقِيلَ : الذَّرَّةُ لَيْسَ لَها وَزْنٌ ، ويُرادُ بِها ما يُرَى فِى شُعاعِ الشَّمْسِ الدّاخِلِ فِى النّافِذَةِ ؛ ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ ذَرًّا ، وكُنِىَ بِأَبِى ذَرٍّ . وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئاً أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فَوَقَعَ إِلَى الأَرْضِ فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ ؛ الذَّرُّ : النَّمْلُ الأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، واحِدَتُها ذَرَّةٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرَدِ وَالْهُدْهُدِ ؛ قالَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِىُّ : إِنَّما نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لأَنَّهُنَّ لا يُؤْذِينَ النّاسَ ، وهِىَ أَقَلُّ الطُّيُورِ وَالدَّوابِّ ضَرَراً عَلَى النّاسِ مِمّا يَتَأَذَّى النّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ كَالْغُرابِ وغَيْرِهِ ؛ قِيلَ لَهُ : فَالنَّمْلَةُ إِذا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قالَ : النَّمْلَةُ لا تَعَضُّ ، إِنَّما يَعَضُّ الذَّرُّ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؛ قالَ : إِذا آذَتْكَ فَاقْتُلْها . قالَ : وَالنَّمْلَةُ هِىَ الَّتِى لَها قَوائِمُ تَكُونُ فِى الْبَرارِى وَالْخَرِباتِ ، وهٰذِهِ الَّتِى يَتَأَذَّى النّاسُ بِها هِىَ الذَّرُّ .

وذَرَّ اللهُ الْخَلْقَ فِى الأَرْضِ : نَشَرَهُمْ . وَالذُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ ، وهِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِى هُوَ النَّمْلُ الصِّغارُ ، وكانَ قِياسُهُ ذَرِّيَّةٌ ، بِفَتْحِ الذّالِ ، لٰكِنَّهُ نَسَبٌ شاذٌّ لَمْ يَجِئْ إِلّا مَضْمُومَ الأَوَّلِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيّاتِهِمْ» ، وذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ ، وَالْجَمْعُ الذَّرارِى وَالذُّرِّيّاتُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ» ، قالَ : أَجْمَعَ الْقُرّاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِى الذُّرِّيَّةِ ، وقالَ يُونُسُ : أَهْلُ مَكَّةَ يُخالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فَيَهْمِزُونَ النَّبِىءَ وَالْبَرِيئَةَ وَالذُّرِّيئَةَ مِنْ ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ أَىْ خَلَقَهُمْ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : الذُّرِّيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ

مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » أَنَّ اللهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قالُوا بَلَى » ، شَهِدُوا بِذٰلِكَ ، وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُها ذُرُّورَةٌ ، هِيَ فُعْلُولَةٌ ، ولٰكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الأَخِيرةِ ياءٌ فَصارَتْ ذُرُّويَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْواوُ فِى الْياءِ فَصارَتْ ذُرِّيَّةً ، قالَ وقَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْيَسُ وأَجْوَدُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ . وقالَ اللَّيْثُ : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ ، كَما قالُوا سُرِّيَّةٌ ، وَالأَصْلُ مِنَ السِّرِّ وهُوَ النِّكاحُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقالَ : ماكانَتْ هٰذِهِ تُقاتِلُ ! الْحَقْ خالِداً فَقُلْ لَهُ : لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً ، الذُّرِّيَّةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الإِنْسانِ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى ، وأَصْلُها الْهَمْزُ لٰكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوها إِلاَّ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وقِيلَ : أَصْلُها مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى ذَرَّهُمْ فِى الأَرْضِ ، وَالْمُرادُ بِها فِى هٰذا الْحَدِيثِ النِّساءُ لأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : حُجُّوا بِالذُّرِّيَّةِ لا تَأْكُلُوا أَرْزاقَها وتَذَرُوا أَرْباقَها فِى أَعْناقِها ، أَىْ حُجُّوا بِالنِّساءِ ، وضَرَبَ الأَرْباقَ ، وهِيَ الْقَلائِدُ ، مَثَلاً لِما قُلِّدَتْ أَعْناقُها مِنْ وُجُوبِ الْحَجِّ ، وقِيلَ : كَنَى بِها عَنِ الأَوْزارِ .

وذَرِّيُّ السَّيْفِ : فِرِنْدُهُ وماؤُهُ يُشَبَّهانِ فِى الصَّفاءِ بِمَدَبِّ النَّمْلِ وَالذَّرِّ ، قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ سَبْرَةَ :

كُلٌّ يَنُوءُ بِماضِى الْحَدِّ ذِى شُطَبٍ
جَلَّى الصَّياقِلُ عَنْ ذَرِّيِّهِ الطَّبَعَا

ويُرْوَى :

جَلاَ الصَّياقِلُ عَنْ ذَرِّيِّهِ الطَّبَعَا

يَعْنِى عَنْ فِرِنْدِهِ ، ويُرْوَى : عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا يَعْنِى تَلأْلُؤَهُ ، وكَذٰلِكَ يُرْوَى بَيْتُ دُرَيْدٍ عَلَى وَجْهَيْنِ :

وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

إِنَّما عَنَى ما ذَكَرْناهُ مِنَ الْفِرِنْدِ . ويُرْوَى : دُرِّيَّ عَضْبٍ أَىْ تَلأْلُؤَهُ وإِشْراقَهُ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ أَوْ إِلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ أَضَرَّ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصْدَقاً وصَبْراً وتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرِّيُّ سَيْفٍ . ويُقالُ : ما أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سَيْفِهِ ، نُسِبَ إِلَى الذَّرِّ .

وذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُوراً ، بِالضَّمِّ : طَلَعَتْ وظَهَرَتْ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِها وَشُرُوقِها أَوَّلَ ما يَسْقُطُ ضَوْءُها عَلَى الأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وكَذٰلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ .

وذَرَّ يَذُرُّ إِذا تَخَدَّدَ ، وذَرَّتِ الأَرْضُ النَّبْتَ ذَرًّا ، ومِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِى مَطَرٍ : وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ، ولا يُقَرِّحُ أَصْلُه ، يَعْنِى بِالثَّرْدِ الْمَطَرَ الضَّعِيفَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَصابَنَا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُهُ يَذُرُّ إِذا طَلَعَ وظَهَرَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وإِنَّما يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدْرِ وَضَحِ الْكَفِّ ، ولا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلاَّ مِنْ قَدْرِ الذِّراعِ . أَبُو زَيْدٍ : ذَرَّ الْبَقْلُ إِذا طَلَعَ مِنَ الأَرْضِ .

ويُقالُ ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ إِذا شابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ .

وَالذِّرارُ : الْغَضَبُ وَالإِنْكارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

وفِيها عَلَى أَنَّ الْفُؤادَ يُحِبُّها
صُدُودٌ إِذا لاقَيْتُها وذِرارُ

الْفَرَّاءُ : ذارَّتِ النَّاقَةُ تُذارُّ مُذارَّةً وذِراراً أَىْ ساءَ خُلُقُها ، وهِيَ مُذارٌّ ، وهِيَ فِى مَعْنَى الْعَلُوقِ وَالْمُذائِرِ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

وكُنْتُ كَذاتِ الْبَعْلِ ذارَتْ بِأَنْفِها
فَمِنْ ذاكَ تَبْغِى غَيْرَهُ وتُهاجِرُهْ

إِلاَّ أَنَّهُ خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : فِى فُلانٍ ذِرارٌ ، أَىْ إِعْراضٌ غَضَباً كَذِرارِ النَّاقَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : بَيْتُ الْحُطَيْئَةِ شاهِدٌ عَلَى ذارَتِ النَّاقَةُ بِأَنْفِها إِذا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، وأَصْلُهُ ذارَّتْ فَخَفَّفَهُ ، وهُوَ ذارَتْ بِأَنْفِها ، والْبَيْتُ :

وكُنْتُ كَذاتِ الْبَوِّ ذارَتْ بِأَنْفِها
فَمِنْ ذاكَ تَبْغِى بُعْدَهُ وتُهاجِرُهْ

قالَ ذٰلِكَ يَهْجُو بِهِ الزِّبْرِقانَ ويَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لأْىٍ ، أَلاَ تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

فَدَعْ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنَ لأْىٍ فَإِنَّهُمْ
مَوالِيكَ أَوْ كاثِرْ بِهِمْ مَنْ تُكاثِرُهْ

وقَدْ قِيلَ فِى ذارَتْ غَيْرُ ما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذاءَرَتْ ، ومِنْهُ قِيلَ لِهٰذِهِ الْمَرْأَةِ مُذائِرٌ ، وهِيَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها ولا يَصْدُقُ حُبُّها فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ . وَالْبَوُّ : جِلْدُ الْحُوارِ يُحْشَى ثُماماً ويُقامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ عَلَيْهِ .

وذَرٌّ : اسْمٌ .

وَالذَّرْذَرَةُ : تَفْرِيقُكَ الشَّىْءَ وَتَبْدِيدُكَ إِيَّاهُ .

وذَرْذارٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

• **ذرز** • التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلدُّنْيا أُمُّ ذَرْزٍ ، قالَ : ودَرِزَ الرَّجُلُ وذَرِزَ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، إِذا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيا .

• **ذرع** • الذِّراعُ : ما بَيْنَ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الإِصْبَعِ الْوُسْطَى ، أُنْثَى وقَدْ تُذَكَّرُ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِراعٍ ، فَقالَ : ذِراعٌ كَثِيرٌ فِى تَسْمِيَتِهِمْ بِهِ الْمُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فِى الْمُذَكَّرِ ، فَصارَ مِنْ أَسْمائِهِ خاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومَعَ هٰذا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمُذَكَّرَ فَتَقُولُ : هٰذا ثَوْبٌ ذِراعٌ ، فَقَدْ يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فِى الْمُذَكَّرِ ، ولِهٰذا إِذا سُمِّىَ الرَّجُلُ بِذِراعٍ صُرِفَ فِى الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِهِ مُذَكَّرٌ ، ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِيرَ فِى الذِّراعِ ، وَالْجَمْعُ أَذْرُعٌ ، وقالَ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِى عَلَيْها وهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوهُ عَلَى هٰذا الْبِناءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِى أَنَّ فَعالاً وفِعالاً وفَعِيلاً مِنَ الْمُؤَنَّثِ حُكْمُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ، ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِراعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ

فِي الأَكُفِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الذِّراعُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ؛ وأَنْشَدَ لِمِرْداسِ ابْنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجَهْنا
وَما دانَتْ بِشِدَّتِها ذِراعِي

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ وزَيْنَبَ : قالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : حَسْبُكَ إِذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبي قُحافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها ؛ الذُّرَيِّعَةُ تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، وَلُحُوقُ الهاءِ فِيها لِكَوْنِها مُؤَنَّثَةً ، ثُمَّ ثَنَّتْها مُصَغَّرَةً ، وأَرادَتْ بِهِ ساعِدَيْها . وقَوْلُهُمْ : الثَّوْبُ سَبْعٌ في ثَمانِيَةٍ ، إِنَّما قالُوا سَبْعٌ لأَنَّ الذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُها أَذْرُعٌ لا غَيْرُ ، وتَقُولُ : هٰذِهِ ذِراعٌ ، وإِنَّما قالُوا : ثَمانِيَةٍ لأَنَّ الأَشْبارَ مُذَكَّرَةٌ .

وَالذِّراعُ مِنْ يَدَيِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ وَالبِغالِ وَالحَمِيرِ . وَالذِّراعُ مِنْ أَيْدِي البَقَرِ وَالغَنَمِ فَوْقَ الكُراعِ . قالَ اللَّيْثُ : الذِّراعُ اسْمٌ جامِعٌ في كُلِّ ما يُسَمَّى يَداً مِنَ الرُّوحانِيِّينَ ذَوِي الأَبْدانِ ، وَالذِّراعُ وَالسّاعِدُ واحِدٌ .

وذَرَّعَ الرَّجُلُ : رَفَعَ ذِراعَيْهِ مُنْذِراً أَوْ مُبَشِّراً ؛ قالَ :

تُؤَمِّلُ أَنْفالَ الخَمِيسِ وقَدْ رَأَتْ
سَوابِقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشِيرُها

يُقالُ لِلْبَشِيرِ إِذا أَوْمَأَ بِيَدِهِ . قَدْ ذَرَّعَ البَشِيرُ .

وأَذْرَعَ في الكَلامِ وتَذَرَّعَ : أَكْثَرَ وأَفْرَطَ . وَالإِذْراعُ : كَثْرَةُ الكَلامِ وَالإِفْراطُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ التَّذَرُّعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى أَصْلَهُ مِنْ مَدِّ الذِّراعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ .

وثَوْرٌ مُذَرَّعٌ : في أَكارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ . وحِمارٌ مُذَرَّعٌ : لِمَكانِ الرَّقْمَةِ في ذِراعِهِ . وَالمُذَرَّعُ : الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ؛ قالَ :

إِذا باهِلِيٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذاكَ المُذَرَّعُ

وقِيلَ : المُذَرَّعُ مِنَ النّاسِ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ ، وَالهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وأُمُّهُ أَمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسٍ العَدَوِيّ :

إِنَّ المُذَرَّعَ لا تُعْنَى (1) خُئُولَتُهُ
كالبَغْلِ يَعْجِزُ عَنْ شَوْطِ المَحاضِيرِ

وقالَ آخَرُ يَهْجُو قَوْماً :

قَوْمٌ تَوارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ
كَما تَوارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ

وإِنَّما سُمِّيَ مُذَرَّعاً تَشْبِيهاً بِالبَغْلِ ، لأَنَّ في ذِراعَيْهِ رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتَيْ ذِراعِ الحِمارِ نَزَعَ بِهِما إِلَى الحِمارِ في الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ .

وَالمُذَرَّعَةُ : الضَّبُعُ لِتَخْطِيطِ ذِراعَيْها ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وغُودِرَ ثاوِياً وتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لَها فَلِيلُ

وَالضَّبُعُ مُذَرَّعَةٌ بِسَوادٍ في أَذْرُعِها ، وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ : عَلَى ذِراعَيْهِ دَمُ فَرائِسِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ يَهْلِكُ الأَرْقَمُ وَالفاعُوسُ
وَالأَسَدُ المُذَرَّعُ المَنْهُوسُ

وَالتَّذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بِالذِّراعِ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ لا مَصْدَرٌ كالتَّصْوِيتِ . وذُرِّعَ البَعِيرُ وذُرِّعَ لَهُ : قُيِّدَ في ذِراعَيْهِ جَمِيعاً . يُقالُ : ذَرَّعَ فُلانٌ لِبَعِيرِهِ إِذا قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطامِهِ في ذِراعِهِ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّيهِ تَذْرِيعاً .

وثَوْبٌ مُوَشَّى الذِّراعِ أَيِ الكُمِّ ، ومُوَشَّى المَذارِعِ كَذٰلِكَ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ كَمَلامِحَ ومَحاسِنَ . وَالذِّراعُ : ما يُذْرَعُ بِهِ . ذَرَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ يَذْرَعُهُ ذَرْعاً : قَدَّرَهُ بِالذِّراعِ ، فَهُوَ ذارِعٌ ، وهُوَ مَذْرُوعٌ ، وذَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالتَّذَرُّعُ أَيْضاً تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِراعِ اليَدِ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَذَرَّعَ فُلانٌ الجَرِيدَ إِذا وضَعَهُ في ذِراعِهِ فَشَطَبَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ الخَطِيمِ هٰذا البَيْتَ ، قالَ : وَالخِرْصانُ أَصْلُها القُضْبانُ مِنَ الجَرِيدِ ، وَالشَّواطِبُ جَمْعُ الشّاطِبَةِ ، وهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ العَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلى المُنَقِّيَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ ما عَلَيْهِ بِسِكِّينِها حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيهِ المُنَقِّيَةُ إِلَى الشّاطِبَةِ ثانِيَةً فَتَشْطُبُهُ عَلَى ذِراعِها وتَتَذَرَّعُهُ ، وكُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ خِرْصٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّذَرُّعُ قَدْرُ ذِراعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ ، وَالتَّذَرُّعُ وَالقِصَدُ واحِدٌ عِنْدَهُ ، قالَ : والخِرْصانُ أَطْرافُ الرِّماحِ الَّتِي تَلِي الأَسِنَّةَ ، الواحِدُ خُرْصٌ وخِرْصٌ وخَرْصٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَشْبَهُهُما بِالصَّوابِ . وتَذَرَّعَتِ المَرْأَةُ : شَقَّتِ الخُوصَ لِتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : انْذَرَعَ وَانْذَرَأَ ورَعَفَ وَاسْتَرْعَفَ إِذا تَقَدَّمَ .

وَالذَّرِعُ : الطَّوِيلُ اللِّسانِ بِالشَّرِّ ، وهُوَ السَّيّارُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ .

وذَرَعَ البَعِيرَ يَذْرَعُهُ ذَرْعاً : وَطِئَهُ عَلَى ذِراعِهِ لِيَرْكَبَ صاحِبُهُ .

وذَرَّعَ الرَّجُلُ في سِباحَتِهِ تَذْرِيعاً : اتَّسَعَ ومَدَّ ذِراعَيْهِ . وَالتَّذْرِيعُ في المَشْيِ : تَحْرِيكُ الذِّراعَيْنِ . وذَرَّعَ بِيَدَيْهِ تَذْرِيعاً : حَرَّكَهُما في السَّعْيِ وَاسْتَعانَ بِهِما عَلَيْهِ . وقِيلَ في صِفَتِهِ ، ﷺ : إِنَّهُ كانَ ذَرِيعَ المَشْيِ ، أَيْ سَرِيعَ المَشْيِ واسِعَ الخَطْوَةِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَيْ سَرِيعاً كَثِيراً . وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ إِذا مَدَّها في السَّيْرِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَذْرَعَ ذِراعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ ، إِذْراعاً ، أَذْرَعَ ذِراعَيْهِ أَيْ أَخْرَجَهُما مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ ومَدَّهُما ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : وعَلَيْهِ جُمَّازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْها يَدَهُ ، أَيْ أَخْرَجَها .

---

(1) قوله : «لا تعنى» بالعين المهملة والبناء للمفعول خطأ صوابه «لا تغنى» بتاء مضمومة ، وغير معجمة ساكنة ونون مكسورة . [عبد الله]

وتَذَرَّعَتِ الإِبِلُ الْماءَ : خاضَتْهُ بِأَذْرُعِها .

ومَذارِيعُ الدَّابَّةِ ومَذارِعُها : قَوائِمُها ، قالَ الأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدايا إِذا احْمَرَّتْ مَذارِعُها
فى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ

وقَوائِمُ ذَرِعاتٌ أَىْ سَرِيعاتٌ . وذَرِعاتُ الدَّابَّةِ : قَوائِمُها ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ خَذَّاقٍ[1] الْعَبْدِىِّ :

فَأَمْسَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ[2] يَغْدُو إِذا غَدَتْ
عَلَى ذَرِعاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسا

أَىْ عَلَى قَوائِمَ يَعْتَلِينَ مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَىْ يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ ما عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . ومِذْراعُ الدَّابَّةِ : قائِمَتُها تَذْرَعُ بِها الأَرْضَ ، ومِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلَى إِبْطِها ، وثَوْرٌ مُوَشَّى الْمَذارِعِ .

وفَرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخُطا بَيِّنُ الذَّراعَةِ . وفَرَسٌ مُذَرَّعٌ إِذا كانَ سابِقاً ، وأَصْلُهُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشِىَّ وفارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بِالدَّمِ فَيَلْطَخُ ذِراعَىِ الْفَرَسِ بِذٰلِكَ الدَّمِ ، فَيَكُونُ عَلامَةً لِسَبْقِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ :

خِلالَ بُيُوتِ الْحَىِّ مِنْها مُذَرَّعُ

ويُقالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ تُذارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ ، أَىْ تَمُدُّ باعَها وذِراعَها لِتَقْطَعَهُ ، وهِىَ تُذارِعُ الْفَلاةَ وتَذْرَعُها إِذا أَسْرَعَتْ فِيها كَأَنَّها تَقِيسُها ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ الْمُرَقَّقا

وَالنَّواطِى : النَّواسِجُ ، الْواحِدَةُ ناطِيَةٌ ، وبَعِيرٌ ذَرُوعٌ .

وذارَعَ صاحِبَهُ فَذَرَعَهُ : غَلَبَهُ فى الْخَطْوِ .

وذَرَعَهُ الْقَىْءُ إِذا غَلَبَهُ وسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وقَدْ أَذْرَعَهُ الرَّجُلُ إِذا أَخْرَجَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَىْءُ فَلا قَضاءَ عَلَيْهِ ، أَىْ سَبَقَهُ وغَلَبَهُ فى الْخُرُوجِ .

وَالذَّرْعُ : الْبَدَنُ ، وأَبْطَرَنِى ذَرْعِى : أَبْلَى بَدَنِى وقَطَعَ مَعاشِى . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ أَىْ كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ . ورَجُلٌ واسِعُ الذَّرْعِ وَالذِّراعِ أَىِ الْخُلُقِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، والذَّرْعُ : الطّاقَةُ . وضاقَ بِالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِراعُهُ ، أَىْ ضَعُفَتْ طاقَتُهُ ، ولَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصاً ، ولَمْ يُطِقْهُ ، ولَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ ، وأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّما هُوَ بَسْطُ الْيَدِ ، فَكَأَنَّكَ تُرِيدُ مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِها
ذِراعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَها وهُوَ خاشِعُ

وضاقَ بِهِ ذَرْعاً مِثْلُ ضاقَ بِهِ ذِراعاً ، ونَصْبُ ذَرْعاً لأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّرًا مُحَوَّلاً ، لأَنَّهُ كانَ فى الأَصْلِ ضاقَ ذَرْعِى بِهِ ، فَلَمّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعاً مُفَسِّرًا ، ومِثْلُهُ طِبْتُ بِهِ نَفْساً وقَرِرْتُ بِهِ عَيْناً ، وَالذَّرْعُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الطّاقَةِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَذْرَعَ الْبَعِيرُ بِيَدَيْهِ فى سَيْرِهِ ذَرْعاً عَلَى قَدْرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ، فَإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ قُلْتَ : قَدْ أَبْطَرْتَ بَعِيرَكَ ذَرْعَهُ ، أَىْ حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طاقَتِهِ حَتَّى يَبْطَرَ ويَمُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفاً عَمّا حُمِلَ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : مالِى بِهِ ذَرْعٌ ولا ذِراعٌ ، أَىْ مالِى بِهِ طاقَةٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذِّراعِ ، أَىْ واسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ وَالطّاقَةُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبُرَ فى ذَرْعِى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُهُ وجَلَّ عِنْدِى ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : فَكَسَرَ ذٰلِكَ مِنْ ذَرْعِى ، أَىْ ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ ابْنِ لِى بَيْتاً ، فَضاقَ بِذٰلِكَ ذَرْعاً ، وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذِّراعِ لا يَنالُ ما يَنالُهُ الطَّوِيلُ الذِّراعِ ولا يُطِيقُ طاقَتَهُ ، فَضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ وَالاقْتِدارِ عَلَيْهِ .

وذِراعُ الْقَناةِ : صَدْرُها ، لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذِّراعِ . ويُقالُ لِصَدْرِ الْقَناةِ : ذِراعُ العامِلِ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السّائِرَةِ : هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذِّراعِ ، أَىْ أُعَجِّلُهُ لَكَ نَقْداً ، وقِيلَ : هُوَ مُعَدٌّ حاضِرٌ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فى الذِّراعِ .

ورَجُلٌ ذَرِعٌ : حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمُخالَطَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْخَنْساءِ :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مَخِيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌ
وفى الْحُرُوبِ إِذا لاقَيْتَ مِسْعارُ

ويُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً إِذا خالَطْتَهُ .

وَالذِّراعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجَوْزاءِ عَلَى شَكْلِ الذِّراعِ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

غَيَّرَها بَعْدِىَ مَرُّ الأَنْواءِ
نَوْءِ الذِّراعِ أَوْ ذِراعِ الْجَوْزاءِ

وقِيلَ : الذِّراعُ ذِراعُ الأَسَدِ ، وهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ . وَالذِّراعُ : سِمَةٌ فى مَوْضِعِ الذِّراعِ ، وهِىَ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وناسٍ مِنْ بَنِى مالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرِّمالِ .

وذَرَّعَ الرَّجُلَ تَذْرِيعاً وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِراعِهِ وعُنُقِهِ وعَضُدِهِ فَخَنَقَهُ[3] ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا يُخْنَقُ بِهِ .

وذَرَّعَهُ : قَتَلَهُ .

وأَمْرٌ ذَرِيعٌ : واسِعٌ .

وذَرَّعَ بِالشَّىْءِ : أَقَرَّ بِهِ ، وبِهِ سُمِّىَ الْمُذَرِّعُ أَحَدُ بَنِى خَفاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ ، وكانَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ بَنِى عَجْلانَ ، ثُمَّ أَقَرَّ بِهِ ،

(١) قوله : « ابن خَذّاق » فى الأصل وفى الطبعات كلها : « حذاق » بالحاء المهملة ، وهو تحريف صوبناه عن القاموس وشرحه وعن التهذيب والأعلام . وهو يزيد بن خذاق العبدى . [عبد الله]

(٢) قوله : « كَتَيْس الرَّبْل » فى الأصل وفى سائر الطبعات : كنيس (بالنون) الرمل (بالميم) . والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٣) قوله : وذرع له جعل عنقه . . إلخ » كذا بالأصل . وعبارة المؤلف فى « درع » بالدال المهملة : « أبو زيد : دَرَّعْتُه تدريعاً إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته » .

فَأُقِيدَ بِهِ ، فَسُمِّيَ الْمُذَرِّعَ .

وَالذَّرَعُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وجَمْعُهُ ذِرْعانٌ ، تَقُولُ : أَذْرَعَتِ الْبَقَرَةُ فَهِيَ مُذْرِعٌ ذَاتُ ذَرَعٍ . وقالَ اللَّيْثُ : هُنَّ الْمُذْرِعاتُ ، أَيْ ذَواتُ ذِرْعانٍ .

وَالْمَذارِعُ : النَّخْلُ القَرِيبةُ مِنَ الْبُيُوتِ . وَالْمَذارِعُ : ما دانَى الْمِصْرَ مِنَ الْقُرَى الصِّغارِ . وَالْمَذارِعُ : الْمَزالِفُ ، وهِيَ الْبِلادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ كَالْقادِسِيَّةِ وَالأَنْبارِ ، الْواحِدُ مِذْراعٌ . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كانُوا بِمَذارِعِ الْيَمَنِ ، قال : هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنَ الأَمْصارِ . ومَذارِعُ الأَرْضِ : نَواحِيها . ومَذارِعُ الْوادِي : أَضْواجُهُ ونَواحِيهِ .

وَالذَّرِيعةُ : الْوَسِيلَةُ . وقَدْ تَذَرَّعَ فُلانٌ بِذَرِيعَةٍ ، أَيْ تَوَسَّلَ ، وَالْجَمْعُ الذَّرائِعُ . وَالذَّرِيعةُ ، مِثْلُ الدَّرِيئَةِ : جَمَلٌ يُخْتَلُ بِهِ الصَّيْدُ ، يَمْشِي الصَّيَّادُ إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْتَتِرُ بِهِ ، وَيرمِي الصَّيْدَ إِذا أَمْكَنَهُ ، وذٰلِكَ الْجَمَلُ يُسَيَّبُ أَوَّلاً مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهُ . وَالذَّرِيعةُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْجَمَلِ . يُقالُ : فُلانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ ، أَيْ سَبَبِي ووُصْلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طافَتْ بِها ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٌ
ذَرِيعَةُ الْجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أَرادَ كَأَنَّها جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمُها فِي نَفْسِها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَ هٰذا الْبَعِيرُ الدَّرِيئَةَ وَالذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَتِ الذَّرِيعةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِنْ شَيْءٍ وقَرَّبَ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولِلْمَنِيَّةِ أَسْبابٌ تُقَرِّبُها
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرُعُ

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْنَنا هٰذا ، وأَنْتَ سَجَلْتَهُ ، يُرِيدُ سَبَّبْتَهُ . وَالذَّرِيعةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْيُ .

وَالذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . ومَوْتٌ ذَرِيعٌ : سَرِيعٌ فاشٍ لا يَكادُ النَّاسُ يَتدافَنُونَ ، وقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيْ سَرِيعٌ . ويُقالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قَتْلٍ . ورَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكِتابَةِ أَيْ سَرِيعٌ .

وَالذِّراعُ وَالذَّراعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ ، وقِيلَ : الْكَثِيرةُ الْغَزْلِ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وما أَذْرَعَها ! وهُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ ، فِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وفي الْحَدِيثِ : خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ لِلْمِغْزَلِ ، أَيْ أَخَفُّكُنَّ بِهِ ، وقِيلَ : أَقْدَرُكُنَّ عَلَيْهِ .

وزِقٌّ ذارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الْماءِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمازِنِيّ :

باكَرْتُهُمْ بِسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ
قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

وقالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

سُلافَةُ دارٍ لا سُلافَةُ ذارِعٍ
إِذا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجاجَةِ أَزْبَدا

وَالذَّارِعُ وَالْمِذْرَعُ : الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ الذِّراعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوارِعُ ، وهِيَ لِلشَّرابِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَالشَّارِبُونَ إِذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الْفِصالِ بِطارِفٍ وتِلادِ

وَابْنُ ذارِعٍ : الْكَلْبُ .

وأَذْرُعٌ وأَذْرِعاتٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : بَلَدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعاتٍ وأَهْلُها
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالِي

يُنْشَدُ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مِنْ أَذرِعاتِ وأَمَّا الْفَتْحُ فَخَطَأٌ ، لأَنَّ نَصْبَ تاءِ الْجَمْعِ وفَتْحَهُ كَسْرٌ ، قالَ : وَالَّذِي أَجازَ الْكَسْرَ بِلا صَرْفٍ فَلأَنَّهُ اسْمٌ لَفْظُهُ لَفْظُ جَماعَةٍ لِواحِدٍ ، وَالْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ الصَّرْفُ ، وهُوَ مِثْلُ عَرَفاتٍ ، وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ عَرَفَاتٍ» عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ ، وهُوَ اسْمٌ لِمَكانٍ واحِدٍ ولَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ ، وقِيلَ أَذْرِعاتٌ مَوْضِعانِ يُنْسَبُ إِلَيْهِما الْخَمْرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وفي الصِّحاحِ : أَذْرِعاتٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفاتٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعاتِ ، يَقُولُ : هٰذِهِ أَذْرِعاتُ ورَأَيْتُ أَذْرِعاتِ ، بِرَفْعِ التَّاءِ وكَسْرِها بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَذْرِعاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : أَذرِعاتٌ بِالصَّرْفِ وغَيْرِ الصَّرْفِ ، شَبَّهُوا التَّاءَ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، ولَمْ يَحْفِلُوا بِالْحاجِزِ لأَنَّهُ ساكِنٌ ، وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحاجِزٍ حَصِينٍ ؛ إِنْ سَأَلَ سائِلٌ فَقالَ : ما تَقُولُ فِيمَنْ قالَ هٰذِهِ أَذْرِعاتُ ومُسْلِماتُ ، وشَبَّهَ تاءَ الْجَماعَةِ بِهاءِ الْواحِدَةِ ، فَلَمْ يُنَوِّنْ لِلتعرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذا نَكَّرَ ؟ أَيُنَوِّنُ أَمْ لا ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ واجِبٌ هُنا لا مَحالَةَ لِزَوالِ التَّعْرِيفِ ، فَأَقْصَى أَحْوالِ أَذْرِعاتٍ إِذا نَكَّرْتَها فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ أَنْ تَكُونَ كَحَمْزَةَ إِذا نَكَّرْتَها ، فَكَما تَقُولُ هٰذا حَمْزَةُ وحَمْزَةٌ آخَرُ فَتَصْرِفُ النَّكِرَةَ لا غَيْرُ ، فَكَذٰلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِماتُ ونَظَرْتُ إِلَى مُسْلِماتٍ أُخْرَى فَتُنَوِّنُ مُسْلِماتٍ لا مَحالَةَ . وقالَ يَعْقُوبُ : أَذْرِعات ويَذْرِعات مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، حَكاهُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّراعَيْنِ بارِدِ

فَهُما هَضْبَتانِ .

وقَوْلُهُمْ : اقْصِدْ بِذَرْعِكَ ، أَيِ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ ولا يَعْدُ بِكَ قَدْرُكَ .

وَالذَّرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الْوَحْشِيَّا

وَالْمُذَرِّعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً : الْمَطَرُ الَّذِي يَرْسَخُ فِي الأَرْضِ قَدْرَ ذِراعٍ .

* **ذرعف** * : اذْرَعَفَّتِ الإِبِلُ وَادْرَعَفَّتْ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، كِلاهُما : مَضَتْ عَلَى

وُجُوهِها ، وقيلَ : الْمُذْرَعِفُّ السَّرِيعُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَاذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فِي الْقِتالِ أَيِ اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

• **ذرف** • الذَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً وذَرَفاناً : سالَ . وذَرَفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفاً وذَرَفاناً وذُرُوفاً وذَرِيفاً وتَذْرافاً ، وذَرَّفَتْهُ تَذْرِيفاً وتَذْرِفَةً : أَسالَتْهُ . وقيلَ : رَمَتْ بِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى ذَرَفَتِ الْعَيْنُ ذِرافاً ، قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وفي حَدِيثِ الْعِرْباضِ : فَوَعَظَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْها الْعُيُونُ ، أَيْ جَرَى دَمْعُها . ودَمْعٌ ذَرِيفٌ أَيْ مَذْرُوفٌ ؛ قالَ :

ما بالُ عَيْنِي دَمْعُها ذَرِيفُ

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسُهُ فَيُقالُ : ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذُرُوفاً وذَرْفاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَيْنَيَّ جُودا بِالدُّمُوعِ الذَّوارِفِ

قالَ : وذَرَّفَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفاً وتَذْرافاً وتَذْرِفَةً . ومَذارِفُ الْعَيْنِ : مَدامِعُها . وَالْمَذارِفُ : الْمَدامِعُ . وَاسْتَذْرَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَهُ ، وَاسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَرَ ؛ قالَ يَصِفُ ضَرْعاً :

سَمْحٌ إِذا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ

أَيْ مُسْتَقْطِرٌ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ ؛ وسَمْحٌ أَيْ أَنَّ هٰذا الضَّرْعَ سَمْحٌ بِاللَّبَنِ غَزِيرُ الدَّرِّ .

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْخَيْلِ : اجْتِماعُ الْقَوائِمِ وَانْبِساطُ الْيَدَيْنِ غَيْرَ أَنَّ سَنابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الأَرْضِ .

وذَرَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ وغَيْرِها مِنَ الْعَدَدِ : زادَ عَلَيْها . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ ، وفي رِوايَةٍ : عَلَى الْخَمْسِينَ ، أَيْ زِدْتُ عَلَيْها . يُقالُ : ذَرَّفَ وزَرَّفَ .

وذَرَّفْتُهُ الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ

وذَرَّفَهُ الشَّيْءَ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلَيْهِما(١)
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ

أَيْ لأُطْلِعَنَّكَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرَّافُ : السَّرِيعُ كَالزَّرَّافِ .

وَالذُّرْفَةُ : نَبْتَةٌ .

وَالذَّرَفانُ : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .

وذَرَّفَ عَلَى الْمِائَةِ تَذْرِيفاً أَيْ زادَ .

• **ذرفق** • اذْرَنْفَقَ : تَقَدَّمَ كَادْرَنْفَقَ (حَكاهُ نُصَيْرٌ) .

• **ذرق** • ذَرْقُ الطَّائِرِ : خُرْؤُهُ . وذَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرُقُ ويَذْرِقُ ذَرْقاً ، وأَذْرَقَ : خَذَقَ بِسَلْحِهِ وذَرَقَ ، وقَدْ يُسْتَعارُ فِي السَّبُعِ وَالثَّعْلَبِ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعا

وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الذُّراقُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ هِجاءِ الْحُطَيْئَةِ لِلزِّبْرِقانِ بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكاسِي

ما هَجاهُ بَلْ ذَرَقَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرْقُ : ذَرْقُ الْحُبارَى بِسَلْحِهِ ، وَالْخَذْقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَذَرَّقَتْ فُلانَةُ بِالْكُحْلِ وأَذْرَقَتْ إِذا اكْتَحَلَتْ .

وَالذُّرَقُ : نَباتٌ كَالْفِسْفِسَةِ تُسَمِّيهِ الْحاضِرَةُ الْحَنْدَقُوقَى . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الذُّرَقُ الْحَنْدَقُوقَى ؛ غَيْرُهُ : واحِدَتُها ذُرَقَةٌ ، ويُقالُ لَها : حَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى

(١) قوله : «كليهما» في الأصل : «كلاهما» . وهو خطأ نحوي . [عبد الله]

وحِنْدَقُوقَى ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَها نُفَيْحَةٌ طَيِّبَةٌ فِيها شَبَهٌ مِنَ الْفَثِّ تَطُولُ فِي السَّماءِ كَما يَنْبُتُ الْفَثُّ ، وهُوَ يَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ ومَناقِعِ الْماءِ . وقالَ مَرَّةً : الذُّرَقُ نَباتٌ مِثْلُ الْكُرَّاثِ الْجَبَلِيِّ الدِّقاقِ ، لَهُ فِي رَأْسِهِ قَماعِلُ صِغارٌ ، فِيها حَبٌّ أَغْبَرُ حُلْوٌ ، يُؤْكَلُ رَطْباً تُحِبُّهُ الرِّعاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ ، فَإِذا جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ ، ولَهُ نِصالٌ صِغارٌ لَها قِشْرَةٌ سَوْداءُ ، فَإِذا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عَنْ بَياضٍ ، قالَ : وهِيَ صادِقَةُ الْحَلاوَةِ كَثِيرَةُ الْماءِ يَأْكُلُها النَّاسُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا ما هاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ
وأَهْيَجَ الْخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ الْبُرَقْ

وأَذْرَقَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الذُّرَقَ . وفِي الْحَدِيثِ : قاعٌ كَثِيرُ الذُّرَقِ ، بِضَمِّ الذَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، الْحَنْدَقُوقُ وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَبَنٌ مُذَرَّقٌ أَيْ مَذِيقٌ .

• **ذرمل** • التَّهْذِيبُ : ذَرْمَلَ الرَّجُلُ إِذا أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مُرَمَّدَةً لِيُعَجِّلَها عَلَى الضَّيْفِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ذَرْمَلَ ذَرْمَلَةً إِذا سَلَحَ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعْواً مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلا
وإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

• **ذرا** • ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ وغَيْرَهُ تَذْرُوهُ وتَذْرِيهِ ذَرْواً وذَرْياً وأَذْرَتْهُ وذَرَّتْهُ : أَطارَتْهُ وَسَفَتْهُ وأَذْهَبَتْهُ ، وقِيلَ : حَمَلَتْهُ فَأَثارَتْهُ وأَذْرَتْهُ ، إِذا ذَرَتِ التُّرابَ ، وقَدْ ذَرا هُوَ نَفْسُهُ . وفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ : « تَذْرِيهِ الرِّيحُ » ، ومَعْنَى أَذْرَتْهُ قَلَعَتْهُ ورَمَتْ بِهِ ، وهُما لُغَتانِ . ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَذْرُوهُ وتَذْرِيهِ ، أَيْ طَيَّرَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ ذَرَوْتُهُ بِمَعْنَى طَيَّرْتُهُ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

يَذْرُو حَبِيكَ الْبِيضِ ذَرْواً يَخْتَلِي
غُلُفَ السَّواعِدِ فِي طِراقِ الْعَنْبَرِ

وَالْعَنْبَرُ هُنا : التُّرْسُ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ

رِيحاً مِنْ دُونِها بابٌ مُغْلَقٌ ، لَوْ فُتِحَ ذٰلِكَ الْبابُ لأَذْرَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : لَذَرَّتِ الدُّنْيا وما فِيها . يُقالُ : ذَرَتْهُ الرِّيحُ وأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ وتُذْرِيهِ إِذا أَطارَتْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلا قالَ لأَوْلادِهِ : إِذا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يَذْرُو الرِّوايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ ، أَىْ يَسْرُدُ الرِّوايَةَ كَما تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

وأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَذْرَتْهُ بِمَعْنَى طَيَّرَتْهُ ، قالَ : وإِنَّما قِيلَ أَذْرَيْتُ الشَّىْءَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا أَلْقَيْتَهُ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَتُذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطاةِ فَتَزْلَقُ[1]

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

لَها مُنْخُلٌ تُذْرِى إِذا عَصَفَتْ بِهِ
أَهابِىَ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ

قالَ : مَعْناهُ تُسْقِطُ وتَطْرَحُ ؛ قالَ : وَالْمُنْخُلُ لا يَرْفَعُ شَيْئاً إِنَّما يُسْقِطُ ما دَقَّ ويُمْسِكُ ما جَلَّ ، قالَ : وَالْقُرْآنُ وكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى هٰذا .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً » ، يَعْنِى الرِّياحَ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « تَذْرُوهُ الرِّياحُ » . ورِيحٌ ذارِيَةٌ : تَذْرُوا التُّرابَ ، ومِنْ هٰذا تَذْرِيَةُ النَّاسِ الحِنْطَةَ . وأَذْرَيْتُ الشَّىْءَ إِذا أَلْقَيْتَهُ مِثْلَ إِلْقائِكَ الْحَبَّ لِلزَّرْعِ . ويُقالُ لِلَّذِى تُحْمَلُ بِهِ الْحِنْطَةُ لِتُذَرَّى : الْمِذْرَى . وذَرَى الشَّىْءُ أَىْ سَقَطَ ، وتَذْرِيَةُ الأَكْداسِ مَعْرُوفَةٌ . ذَرَوْتُ الْحِنْطَةَ وَالْحَبَّ ونَحْوَهُ أَذْرُوها ،

(١) قوله : « فتذريك » صوابه : « فيُذْرِكَ » وقوله : « فتزلقُ » بضمّ القاف صوابه : « فتزلق » بكسرها . والبيت بتمامه فى ديوان امرئ القيس :

فقلتُ له صَوِّبْ ولاتُجْهِدَنَّهُ
فيُذْرِكَ من أعلى القطاة فَتَزْلَقِ

وفيه يخاطب امرؤ القيس غلامه قائلاً : صَوِّب ، أى اقصد فى السير ، ولاتجهد الفرس ، ولاتحمله على العَدْو فيصرعك . والقطاة من الفرس : موضع الرِّدف . وتروى « من أخرى القطاة » أى من آخرها . [عبد الله]

وذَرَّيْتُها تَذْرِيَةً وذَرْواً مِنْهُ : نَقَّيْتُها فِي الرِّيحِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَرَيْتُ الْحَبَّ ونَحْوَهُ وذَرَّيْتُهُ أَطَرْتُهُ وأَذْهَبْتُهُ ، قالَ : وَالْواوُ لُغَةٌ ، وهِىَ أَعْلَى . وتَذَرَّتْ هِىَ : تَنَقَّتْ .

وَالذُّراوةُ : ماذُرِىَ مِنَ الشَّىْءِ . وَالذُّراوَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الطَّعامِ عِنْدَ التَّذَرِّى ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْحِنْطَةَ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وعادَ خَبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُراوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ

وَالْمِذْراةُ وَالْمِذْرَى : خَشَبَةٌ ذاتُ أَطْرافٍ ، وهِىَ الْخَشَبَةُ الَّتِى يُذَرَّى بِها الطَّعامُ وتُنَقَّى بِها الأَكْداسُ ، ومِنْهُ ذَرَّيْتُ تُرابَ الْمَعْدِنِ إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ الذَّهَبَ . وَالذَّرَى : اسْمُ ما ذَرَّيْتَهُ مِثْلُ النَّفَضِ اسْمٌ لِما تَنْفُضُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَالطَّحْنِ أَوْ أَذْرَتْ ذَرًى لَمْ يُطْحَنِ

يَعْنِى ذَرْوَ الرِّيحِ دُقاقَ التُّرابِ .

وذَرَّى نَفَسَهُ : سَرَّحَهُ كَما يُذَرَّى الشَّىْءُ فِي الرِّيحِ ، وَالدَّالُ أَعْلَى . وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالذَّرَى : الْكِنُّ . وَالذَّرَى : ما كَنَّكَ مِنَ الرِّيحِ الْبارِدَةِ مِنْ حائِطٍ أَوْ شَجَرٍ . يُقالُ : تَذَرَّى مِنَ الشَّمالِ بِذَرًى . ويُقالُ : سَوُّوا لِلشَّوْلِ ذَرًى مِنَ الْبَرْدِ ، وهُوَ أَنْ يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ الْعَرْفَجِ وغَيْرِهِ فَيُوضَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا يَلِى مَهَبَّ الشَّمالِ يُحْظَرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فِي مَأْواها . ويُقالُ : فُلانٌ فى ذَرَى فُلانٍ أَىْ فِي ظِلِّهِ . ويُقالُ : اسْتَذْرِ بِهٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَىْ كُنْ فِي دِفْئِها . وتَذَرَّى بِالْحائِط وغَيْرِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَاسْتَذْرَى ، كِلاهُما : اكْتَنَّ . وتَذَرَّتِ الإِبِلُ وَاسْتَذْرَتْ : أَحَسَّتِ الْبَرْدَ ، وَاسْتَتَرَ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وَاسْتَتَرَتْ بِالْعِضاهِ . وذَرا فُلانٌ يَذْرُو أَىْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الظَّبْىَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ذَارٍ إِذا لاقَى الْعَزازَ أَحْصَفَا

وذَرا نابُهُ ذَرْواً : انْكَسَرَ حَدُّهُ ، وقِيلَ : سَقَطَ .

وذَرَوْتُهُ أَنَا أَىْ طَيَّرْتُهُ وأَذْهَبْتُهُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَرا فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَلَّ ، عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِىّ ، قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ بِمَعْنَى وقَعَ ، فَذَرا فِي الْوَجْهَيْنِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . وَالذَّرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِى يُسْتَتَرُ بِها عَنِ الصَّيْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالدَّال أَعْلَى ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَاسْتَذْرَيْتُ بِالشَّجَرَةِ أَىِ اسْتَظْلَلْتُ بِها وصِرْتُ فِي دِفْئِها . الأَصْمَعِيُّ : الذَّرَى ، بِالْفَتْحِ ، كُلُّ ماسْتَتَرْتَ بِهِ . يُقالُ : أَنَا فِي ظِلِّ فُلانٍ وفِي ذَراهُ أَىْ فِي كَنَفِهِ وسِتْرِهِ ودِفْئِهِ . وَاسْتَذْرَيْتُ بِفُلانٍ أَىِ الْتَجَأْتُ إِلَيْهِ وصِرْتُ فِي كَنَفِهِ .

وَاسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى أَى اشْتَهَتِ الْفَحْلَ ، مِثْلُ اسْتَدَرَّتْ .

وَالذَّرَى : مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ ، وَقَدْ أَذْرَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تُذْرِيهِ إِذْراءً وذَرًى أَىْ صَبَّتْهُ . والإِذْراءُ : ضَرْبُكَ الشَّىْءَ تَرْمِى بِهِ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذْرَيْتُ رَأْسَهُ وطَعَنْتُهُ فَأَذْرَيْتُهُ عَنْ فَرَسِهِ أَىْ صَرَعْتُهُ وأَلْقَيْتُهُ . وأَذْرَى الشَّىْءَ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَصْرَعَهُ . وَالسَّيْفُ يُذْرِى ضَرِيبَتَهُ أَىْ يَرْمِى بِها وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّمْىُ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ . وذَرَّاهُ بِالرُّمْحِ : قَلَعَهُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) وأَذْرَتِ الدَّابَّةُ راكِبَها : صَرَعَتْهُ .

وذِرْوَةُ كُلِّ شَىْءٍ وذُرْوَتُهُ : أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ الذُّرَى بِالضَّمِّ . وذِرْوَةُ السَّنامِ وَالرَّأْسِ : أَشْرَفُهُما . وتَذَرَّيْتُ الذِّرْوَةَ : رَكِبْتُها وعَلَوْتُها . وتَذَرَّيْتُ فِيهِمْ : تَزَوَّجْتُ فِي الذِّرْوَةِ مِنْهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : تَذَرَّيْتُ بَنِى فُلانٍ وتَنَصَّيْتُهُمْ إِذا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي الذِّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ ، أَىْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْعَلاءِ . وتَذَرَّيْتُ السَّنامَ : عَلَوْتُهُ وفَرَعْتُهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : أُتِىَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَى[2] أَىْ بِيضِ الأَسْنِمَةِ

(٢) قولـه : « بـإبـل غرّ الـذرى » هكـذا فى =

سَنامِها . وَالذُّرَى : جَمْعُ ذِرْوَةٍ ، وهِيَ أَعْلَى سَنامِ الْبَعِيرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطانٌ ، وحَدِيثُ الزُّبَيْرِ : سَأَلَ عائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَما زالَ يَفْتِلُ فِي الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ حَتَّى أَجابَتْهُ ؛ جَعَلَ وَبَرَ ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ وغارِبِهِ مَثَلاً لإِزالَتِها عَنْ رَأْيِها ، كَما يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورِ إِذا أُرِيدَ تَأْنِيسُهُ وإِزالَةُ نِفارِهِ . وذَرَّى الشّاةَ وَالنّاقَةَ وهُوَ أَنْ يَجُزَّ صُوفَها ووبَرَها ويَدَعَ فَوْقَ ظَهْرِها شَيْئاً تُعْرَفُ بِهِ ، وذٰلِكَ فِي الإِبِلِ وَالضَّأْنِ خاصَّةً ، ولايَكُونُ فِي المِعْزَى ، وقَدْ ذَرَّيْتُها تَذْرِيَةً . ويُقالُ : نَعْجَةٌ مُذَرّاةٌ وكَبْشٌ مُذَرًّى إِذا أُخِّرَ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فِيها صوفَةٌ لَمْ تُجَزَّ ؛ وقالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِيّ :

ولاصُوارَ مُذَرّاةٍ مَناسِجُها
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

وَالذُّرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ مَعْرُوفٌ ، أَصْلُهُ ذُرَوٌ أَوْ ذُرَيٌ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ ، يُقالُ لِلْواحِدَةِ ذُرَةٌ ، وَالْجَماعَةُ ذُرَةٌ ، ويُقالُ لَهُ أَرْزَنُ(١) .

وذَرَّيْتُهُ : مَدَحْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَفُلانٌ يُذَرِّي فُلاناً : وهُوَ أَنْ يَرْفَعَ فِي أَمْرِهِ ويَمْدَحَهُ . وفُلانٌ يُذَرِّي حَسَبَهُ أَيْ يَمْدَحُهُ ويَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَمْداً أُذَرِّي حَسَبِي أَنْ يُشْتَما
لا ظالِمَ النّاسِ ولامُظَلَّما
ولَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مِرْجَما
بِهَدْرِ هَدّارٍ يَمُجُّ الْبَلْغَما

أَيْ أَرْفَعُ حَسَبِي عَنِ الشَّتِيمَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّ هٰذا هُنا لأَنَّ الاشْتِقاقَ يُؤْذِنُ بِذٰلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الذِّرْوَةِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الزِّنادِ : كانَ يَقُولُ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ أَيْ يَرْفَعَ مِنْ قَدْرِهِ ويُنَوِّهَ بِذِكْرِهِ .

وَالمِذْرَى : طَرَفُ الأَلْيَةِ ، وَالرّانِفَةُ ناحِيَتُها . وقَوْلُهُمْ : جاءَ فُلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ إِذا جاءَ باغِياً يَتَهَدَّدُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَهْجُو عُمارَةَ بْنَ زِيادٍ الْعَبْسِيّ :

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِي ؟ فَهأَنَذا عُمارا

يُرِيدُ : ياعُمارَةُ ، وقِيلَ : الْمِذْرَوانِ أَطْرافُ الأَلْيَتَيْنِ لَيْسَ لَهُما واحِدٌ ، وهُوَ أَجْوَدُ الْقَوْلَيْنِ لأَنَّهُ لَوْ قالَ مِذْرًى لَقِيلَ فِي التَّثْنِيَةِ مِذْرَيانِ ، بِالْياءِ ، لِلْمُجاوَرَةِ ، ولَمّا كانَتْ بِالْواوِ فِي التَّثْنِيَةِ ، ولٰكِنَّهُ مِنْ بابِ عَقَلْتُهُ بِثِنايَيْنِ فِي أَنَّهُ لَمْ يُثَنَّ عَلَى الْواحِدِ ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ فِي التَّثْنِيَةِ حَرْفُ إِعْرابٍ صِحَّةُ الْواوِ فِي مِذْرَوانِ ، قالَ : أَلاتَرَى أَنَّهُ لَوْ كانَتِ الأَلِفُ إِعْراباً أَوْدَلِيلَ إِعْرابٍ وَلَيْسَتْ مَصُوغَةً فِي بِناءِ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ مُتَّصِلَةً بِها اتِّصالَ حَرْفِ الإِعْرابِ بِما بَعْدَهُ ، لَوَجَبَ أَنْ تُقْلَبَ الْواوُ ياءً فَيُقالُ مِذْرَيانِ لأَنَّها كانَتْ تَكُونُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ طَرَفاً كَلامِ مَغْزًى ومَدْعًى ، ومَلْهًى ، فَصِحَّةُ الْواوِ فِي مِذْرَوانِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ ، وأَنَّها لَيْسَتْ فِي تَقْدِيرِ الانْفِصالِ الَّذِي يَكُونُ فِي الإِعْرابِ ، قالَ : فَجَرَتِ الأَلِفُ فِي مِذْرَوانِ مَجْرَى الْواوِ فِي عُنْفُوانٍ وإِنِ اخْتَلَفَتِ النُّونُ ، وهٰذا حَسَنٌ فِي مَعْناهُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْصُورُ إِذا كانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ يُثَنَّى بِالْياءِ عَلَى كُلِّ حالٍ نَحْوَ مِقْلًى ومِقْلَيانِ .

وَالمِذْرَوانِ : ناحِيَتا الرَّأْسِ مِثْلُ الْفَوْدَيْنِ . ويُقالُ : قَنَعَ الشَّيْبُ مِذْرَوَيْهِ أَيْ جانِبَيْ رَأْسِهِ ، وهُما فَوْداهُ ، سُمِّيا مِذْرَوَيْنِ لأَنَّهُما يَذْرَيانِ ، أَيْ يَشِيبانِ . وَالذُّرْوَةُ : هُوَ الشَّيْبُ ، وقَدْ ذَرِيَتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْمَنْكِبَيْنِ وَالأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرَفَيْنِ . وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : مِذْرَوا الْقَوْسِ الْمَوْضِعانِ اللَّذانِ يَقَعُ عَلَيْهِما الْوَتَرُ مِنْ أَسْفَلَ وأَعْلَى ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

عَلَى عَجْسٍ هَتّافَةِ الْمِذْرَوَيْـ
ـنِ صَفْراءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمالْ

قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو : واحِدُها مِذْرًى ، وقِيلَ : لاواحِدَ لَها ، وقالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : ماتَشاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ ، يَقُولُ هأَنَذا فاعْرِفُونِي . وَالمِذْرَوانِ كَأَنَّهُما فَرْعَا الأَلْيَتَيْنِ ، وقِيلَ : الْمِذْرَوانِ طَرَفا كُلِّ شَيْءٍ ، وأَرادَ الْحَسَنُ بِها فَرْعَي الْمَنْكِبَيْنِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ باغِياً يَتَهَدَّد . وَالمِذْرَوانِ : الْجانِبانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جاءَ فُلان يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ ويَهُزُّ عِطْفَيْهِ ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ ، وَهُما مَنْكِباهُ .

وإِنَّ فُلاناً لَكَرِيمُ الذَّرَى أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . وذَرَا اللهُ الْخَلْقَ ذَرْواً : خَلَقَهُمْ ، لُغَةٌ فِي ذَرَأَ . وَالذَّرْوُ وَالذَّرا وَالذُّرِّيَّةُ : الْخَلْقُ ، وقِيلَ : الذَّرْوُ والذَّرا عَدَدُ الذُّرِّيَّةِ . اللَّيْثُ : الذُّرِّيَّةُ تَقَعُ عَلَى الآباءِ وَالأَبْناءِ وَالأَوْلادِ وَالنِّساءِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَآيَةٌ لَهُمْ أَنّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، أَرادَ آباءَهُمُ الَّذِينَ حُمِلُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ . وقَوْلُهُ ، ﷺ ، ورَأَى فِي بَعْضِ غَزَواتِهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقالَ : ماكانَتْ هٰذِهِ لِتُقاتِلَ ، ثُمَّ قالَ لِلرَّجُلِ : الْحَقْ خالِداً فَقُلْ لَهُ لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولاعَسِيفاً ، فَسَمَّى النِّساءَ ذُرِّيَّةً . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حُجُّوا بِالذُّرِّيَّةِ لاتَأْكُلُوا أَرْزاقَها وتَذَرُوا أَرْباقَها فِي أَعْناقِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِالذُّرِّيَّةِ هٰهُنا النِّساءَ ، قالَ : وذَهَبَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ الذُّرِّيَّةَ أَصْلُها الْهَمْزُ ، رَوَى ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ . مِنْهُمْ أَبُوعُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، قالَ : وذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الذُّرِّيَّةِ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ ، وكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ » ثُمَّ قالَ : « ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ ؛ المَعْنَى أَنَّ اللهَ

= الأصل ، وعبارة النهاية : أتى رسول الله ﷺ ، بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى أي بيض الخ .

(١) قوله : «ويقال له أرزن» هكذا في الأصل.

اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بُعْضُها مِنْ بَعْضٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ دَخَلَ فِيها الآباءُ والأَبْناءُ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وجائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الحالِ ، الْمَعْنَى اصْطَفاهُمْ فِي حالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيّاتِهِمْ » ، يُرِيدُ أَوْلادَهُمُ الصِّغارَ .

وأَتانا ذَرْوٌ مِنْ خَبَرٍ : وهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ . لُغَةٌ فِي ذَرْءٍ . وفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ : قالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بِالْوعِيدِ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَواداً ، ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ ولَمْ يَتَكامَلْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الذَّرْوُ مِنَ الْحَدِيثِ ماارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرامَى مِنْ حَواشِيهِ وأَطْرافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرا لِي فُلانٌ أَيِ ارْتَفَعَ وقَصَدَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي أُنَيْسٍ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ واسْمُهُ مَوْهَبُ بْنُ رَباحٍ :

أَتانِي عَنْ سُهَيْلٍ ذَرْوُ قَوْلٍ
فَأَيْقَظَنِي وما بِي مِنْ رُقادِ

وذَرْوَةُ : مَوْضِعٌ . وذَرِيّاتٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْقَتّالُ الْكِلابِيُّ :

سَقَى اللهُ مابَيْنَ الرِّجامِ وغَمْرَةٍ
وبِئْرٍ ذَرِيّاتٍ بِهِنَّ جَنِينُ
نَجاءَ الثُّرَيّا كُلَّما ناءَ كَوْكَبٌ
أَهَلَّ يَسِحُّ الْماءَ فِيهِ دُجُونُ

وفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ الثَّلاثَةِ يَدْخُلُونَ النّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرْوَةٍ لايُعْطِي حَقَّ اللهِ مِنْ مالِهِ ، أَيْ ذُو ثَرْوَةٍ ، وهِيَ الْجِدَةُ وَالْمالُ ، وهُوَ مِنْ بابِ الاعْتِقابِ لاشْتِراكِهِما فِي الْمَخْرَجِ .

وذِرْوَةُ : اسْمُ أَرْضٍ بِالْبادِيَةِ . وذِرْوَةُ الصَّمّانِ : عالِيَتُها . وذَرْوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وبِئْرُ ذَرْوانَ ، بِفَتْحِ الذّالِ وسُكُونِ الرّاءِ : بِئْرٌ لِبَنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ . وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ : بِئْرُ ذَرْوانَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الْواوِ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْجُحْفَةِ . وذَرْوَةُ بْنُ حُجْفَةَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . وعَوْفُ بْنُ ذِرْوَةَ ، بِكَسْرِ الذّالِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . وذَرَّى حَبّاً : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ مِنَ الْواوِ ويَكُونُ مِنَ الْياءِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الأَذْرِيِّ كَما يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدانِ ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : الأَذْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِيجانَ ، وكَذٰلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، قالَ الشَّمّاخُ :

تَذَكَّرْتُها وَهْناً ، وقَدْ حالَ دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ الْمَسالِحُ وَالْجالُ

قالَ : هٰذِهِ مَواضِعُ كُلُّها .

* ذرود * ذَرْوَدٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* ذعب * قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعابِّينَ ، كَأَنَّهُمْ عُرْفُ ضِبْعانٍ ، ومُثْعابِّينَ ، بِمَعْناهُ ، وهُوَ أَنْ يَتْلُوَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنَ انْثَعَبَ الْماءُ وَانْذَعَبَ إِذا سالَ واتَّصَلَ جَرَيانُهُ فِي النَّهَرِ ، قُلِبَتِ الثّاءُ ذالاً .

* ذعت * ذَعَتَهُ فِي التُّرابِ يَذْعَتُهُ ذَعْتاً : مَعَكَهُ مَعْكاً ، كَأَنَّهُ يَغُطُّهُ فِي الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْخَنْقِ . وذَعَتَهُ ذَعْتاً إِذا خَنَقَهُ . وَالذَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ ، وَالْغَمْزُ الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ زَمَتَهُ زَمْتاً إِذا خَنَقَهُ وذَعَتَهُ ، وذَأَطَهُ ، وذَعَطَهُ إِذا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنْقِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلاتِي ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ ، فَذَعَتُّهُ ، أَيْ خَنَقْتُهُ .

وَالذَّعْتُ وَالدَّعْتُ ، بِالذّالِ والدّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ .

* ذعج * الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ ورُبَّماكُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . يُقالُ : ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الذَّعْجَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ مِنْ مَناكِيرِهِ .

* ذعر * الذُّعْرُ ، بِالضَّمِّ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، وهُوَ الاسْمُ . ذَعَرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْراً فَانْذَعَرَ ، وهُوَ مُنْذَعِرٌ ، وأَذْعَرَهُ ، كِلاهُما : أَفْزَعَهُ وصَيَّرَهُ إِلَى الذُّعْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ومِثْلَ الَّذِي لاقَيْتَ إِنْ كُنْتَ صادِقاً
مِنَ الشَّرِّ يَوْماً مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرا

وقالَ الشّاعِرُ :

غَيْرانُ شَمَّصَهُ الْوُشاةُ فَأَذْعَرُوا
وَحْشاً عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكُونا

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : قالَ لَهُ لَيْلَةَ الأَحْزابِ : قُمْ فَأْتِ الْقَوْمَ ولا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ ، يَعْنِي قُرَيْشاً ، أَيْ لا تُفْزِعْهُمْ ، يُرِيدُ لا تُعْلِمْهُمْ بِنَفْسِكَ ، وامْشِ فِي خُفْيَةٍ لِئَلاّ يَنْفِرُوا مِنْكَ ويُقْبِلُوا عَلَيَّ . وفِي حَدِيثِ نابِلٍ[1] مَوْلَى عُثْمانَ : ونَحْنُ نَتَرامَى بِالْحَنْظَلِ فَما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذاكَ لا تَذْعَرُوا إِبِلَنا عَلَيْنا ، أَيْ لا تُنَفِّرُوا إِبِلَنا عَلَيْنا ، وقَوْلُهُ : كَذاكَ : أَيْ حَسْبُكُمْ[2] .

وفِي الْحَدِيثِ : لا يَزالُ الشَّيْطانُ ذاعِراً مِنَ الْمُؤْمِنِ ، أَيْ ذا ذُعْرٍ وخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَذْعُورٍ .

ورَجُلٌ ذَعُورٌ : مُنْذَعِرٌ . وامْرَأَةٌ ذَعُورٌ : تُذْعَرُ مِنَ الرِّيبَةِ وَالْكَلامِ الْقَبِيحِ ، قالَ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْيَ ذَعُورُ

وذُعِرَ فُلانٌ ذَعْراً ، فَهُوَ مَذْعُورٌ ، أَيْ أُخِيفَ . وَالذُّعْرُ : الدَّهَشُ مِنَ الْحَياءِ . وَالذُّعْرَةُ : الْفَزْعَةُ .

وَالذَّعْراءُ وَالذُّعَرَةُ : الْفِنْدَوْرَةُ ، وقِيلَ الذُّعَرَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ .

وأَمْرٌ ذُعَّرٌ : مَخُوفٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَالذُّعَرَةُ : طُوَيِّرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهُزُّ

---

(١) قوله : « نابل » بالباء هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . وفى النهاية : نائل ، بالهمز . [عبد الله]

(٢) قوله : « كذاك : أى حَسْبُكم » كذا فى الأصل والنهاية .

ذَنَبِها لا تراها أَبداً إِلاَّ مَذْعُورَةً .
وناقَةٌ ذَعُورٌ إِذا مُسَّ ضَرْعُها غارَتْ .
وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الْمَجْنُونَةِ : مَذْعُورَةٌ .
ونُوقٌ مُذَعَّرَةٌ : بِها جُنُونٌ .
وَالذُّعْرَةُ : الاِسْتُ .
وذُو الإِذْعارِ : لَقَبُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، لأَنَّهُ زَعَمُوا حَمَلَ النَّسْناسَ إِلَى بِلادِ الْيَمَنِ فَذُعِرَ النَّاسُ مِنْهُ ، وقِيلَ : ذُو الإِذْعارِ جَدُّ تُبَّعٍ ، كانَ سَبَى سَبْياً مِنَ التُّرْكِ فَذُعِرَ النَّاسُ مِنْهُمْ .
ورَجُلٌ ذاعِرٌ وذُعَرَةٌ وذُعْرَةٌ : ذُو عُيُوبٍ ، قالَ :

نَواجِحاً لَمْ تَخْشَ ذُعَراتِ الذُّعَرْ

هٰكَذا رَواهُ كُراعٌ بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وذَكَرَهُ فِي بابِ الذُّعْرِ . قالَ : وأَمَّا الدَّاعِرُ فَالْخَبِيثُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وحَكَيْناهُ هُنالِكَ ما رَواهُ كُراعٌ مِنَ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* **ذعط** * الذَّاعِطُ : الذَّابِحُ . وَالذَّعْطُ : الذَّبْحُ الْوَحِيُّ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، ذَعَطَهُ يَذْعَطُهُ ذَعْطاً : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وقِيلَ : ذَبَحَهُ أَيَّ ذَبْحٍ كانَ ، وقَدْ ذَعَطْتُهُ بِالسِّكِّينِ وذَعَطَتْهُ الْمَنِيَّةُ عَلَى الْمَثَلِ وسَحَطَتْهُ ، قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ :

إِذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمْيَغِ الذَّاعِطِ

وكَذٰلِكَ الذَّعْمَطَةُ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ .
ومَوْتٌ ذَعُوطٌ : ذاعِطٌ .

* **ذعع** * الذَّعاعُ وَالذُّعاعُ : ما تَفَرَّقَ مِنَ النَّخْلِ ، قالَ طَرَفَةُ :

وعَذارِيكُمْ مُقَلَّصَةٌ
فِي ذُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ هٰذا الْبَيْتَ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي ذُعاعِ النَّخْلِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : ودُعاعُ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، تَصْحِيفٌ ، قالَ : ويُقالُ الذُّعاعُ ما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، بِضَمِّ الذَّالِ .
وَالذَّعْذَعَةُ : التَّفْرِيقُ ، وأَصْلُهُ مِنْ إِذاعَةِ الْخَبَرِ وذُيُوعِهِ ، فَلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ كَما قالُوا مِنَ الإِناخَةِ : نَخْنَخَ بَعِيرَهُ فَتَنَخْنَخَ . وذَعْذَعَ الشَّيْءَ وَالْمالَ ذَعْذَعَةً فَتَذَعْذَعَ : حَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ ، وقِيلَ : فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ ، قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

لَحَى اللهُ دَهْراً ذَعْذَعَ الْمالَ كُلَّهُ
وسَوَّدَ أَشْباهَ الإِماءِ الْعَوارِكِ

سَوَّدَ مِنَ السُّودَدِ .
وذَعْذَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ تَحْرِيكاً شَدِيداً . وذَعْذَعَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : فَرَّقَتْهُ وذَرَّتْهُ وسَفَتْهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَعْناهُ واحِدٌ ، قالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَها مَنازِلَ مُقْوِياتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَذَعْذَعَ الْبِناءُ أَيْ تَفَرَّقَتْ أَجْزاؤُهُ . وذَعْذَعَهُمُ الدَّهْرُ أَيْ فَرَّقَهُمْ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : ما فَعَلَتْ بِإِبِلِكَ ؟ وكانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقالَ : ذَعْذَعَتْها النَّوائِبُ ، وفَرَّقَتْها الْحُقُوقُ ، فَقالَ : ذاكَ خَيْرُ سُبُلِها ، أَيْ خَيْرُ ما خَرَجَتْ فِيهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ نابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقالَ فِيها :

لِتَجْبُرَ مِنْهُ جانِباً ذَعْذَعَتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيالِي وَالزَّمانُ الْمُصَمِّمُ

وذَعْذَعَةُ السِّرِّ : إِذاعَتُهُ ورَجُلٌ ذَعْذاعٌ إِذا كانَ مِذْياعاً لِلسِّرِّ نَمَّاماً لا يَكْتُمُ سِرًّا .
وتَذَعْذَعَ شَعَرُهُ إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ .
وَالذَّعاعُ : الْفِرَقُ ، الْواحِدَةُ ذَعاعَةٌ ، ورُبَّما قالُوا تَفَرَّقُوا ذَعاذِعَ .
ورَجُلٌ مُذَعْذَعٌ إِذا كانَ دَعِيًّا . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ولَمْ يَصِحَّ عِنْدِي مِنْ جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ بِهِ ، وَالصَّوابُ مُدَغْدَغٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمُذَعْذَعُ الدَّعِيُّ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النِّهايَةِ : وفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ : لا يُحِبُّنا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُذَعْذَعُ ، قالُوا : وما الْمُذَعْذَعُ ؟ قالَ : وَلَدُ الزِّنَى .

* **ذعف** * الذُّعافُ : سُمُّ ساعَةٍ . سُمٌّ ذُعافٌ : قاتِلٌ وَحِيٌّ ، قالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ :

فِيها ذُعافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِي بِهِمْ وأَحَرُّهُ يَجْرِي

وقالَ الشَّاعِرُ :

سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعافٍ وجَوْزَلاَ

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَفَ : الْعُذُوفُ السُّكُوتُ ، وَالذُّعُوفُ الْمَراراتُ .
وطَعامٌ مَذْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الذُّعافُ ، وجَمْعُ الذُّعافِ السَّمِّ ذُعُفٌ .
وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً . وذَعَفْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ الذُّعافَ . ومَوْتٌ ذُعافٌ وذُؤَافٌ أَيْ سَرِيعٌ يُعَجِّلُ الْقَتْلَ . وحَيَّةٌ ذَعْفُ اللُّعابِ : سَرِيعَةُ الْقَتْلِ .

* **ذعق** * الذُّعاقُ بِمَنْزِلَةِ الزُّعاقِ : الْمُرُّ . ماءٌ ذُعاقٌ : كَزُعاقٍ . قالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : سَمِعْنا ذٰلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ ، فَلاَ أَدْرِي : أَلُغَةٌ أَمْ لُثْغَةٌ .
وذَعَقَ بِهِ ذَعْقاً : صاحَ كَزَعَقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وذَعَقَهُ وزَعَقَهُ إِذا صاحَ بِهِ فَأَفْزَعَهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مِنْ أَباطِيلِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* **ذعل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الذَّعَلُ الإِقْرارُ بَعْدَ الْجُحُودِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ ما رَأَيْتُ لَهُ ذِكْراً فِي الْكُتُبِ .

* **ذعلب** * الذِّعْلِبُ وَالذِّعْلِبَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، شُبِّهَتْ بِالذِّعْلِبَةِ ، وهِيَ النَّعامَةُ لِسُرْعَتِها . وفِي حَدِيثِ سَوادِ بْنِ مُطَرِّفٍ : الذِّعْلِبُ الْوَجْناءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الذِّعْلِبَةُ النُّوَيْقَةُ الَّتِي هِيَ صَدَعٌ فِي جِسْمِها ، وأَنْتَ تَحْقِرُها ، وهِيَ نَجِيبَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوادُ .

قالَ: ولا يُقالُ جَمَلٌ ذِعْلِبٌ، وجَمْعُ الذِّعْلِبَةِ الذَّعالِيبُ.

وَالتَّذَعْلُبُ: الانْطِلاقُ فِي اسْتِخْفاءٍ. وقَدْ تَذَعْلَبَ تَذَعْلُباً.

وجَمَلٌ ذِعْلِبٌ: سَرِيعٌ، باقٍ عَلَى السَّيْرِ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ.

وَالذِّعْلِبَةُ: النَّعامَةُ لِسُرعَتِها. وَالذِّعْلِبَةُ والذُّعْلُوبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ، وقِيلَ: هُما مَاتَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَلَّقَ. وَالذِّعْلِبُ مِنَ الْخِرَقِ: الْقِطَعُ الْمُشَقَّقَةُ. والذُّعْلُوبُ أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخِرْقَةِ، وَالذَّعالِيبُ: قِطَعُ الْخِرَقِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُ إِذْ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ
مُنْسَرِحاً عَنْهُ ذَعالِيبُ الْخِرَقْ[1]

وَالْمَسْلُوسُ: الْمَجْنُونُ. وَالشَّمَقُ: النَّشاطُ. وَالْمُنْسَرِحُ: الَّذِي انْسَرَحَ عَنْهُ وَبَرُهُ. وَالذَّعالِيبُ: ما تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيابِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: وأَطْرافُ الثِّيابِ وَأَطْرافُ الْقَمِيصِ يُقالُ لَها: الذَّعالِيبُ، واحِدُها ذُعْلُوبٌ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ جَمْعاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِجَرِيرٍ:

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحاجاتِ ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

وَاسْتَعارَهُ ذُو الرُّمَّةِ، لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَنْسِجِ الْعَنْكَبُوتِ؛ قالَ:

فَجاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صَناعٍ ضَعِيفَةٍ
تَنُوسُ كَأَخْلاقِ الشُّفُوفِ ذَعالِبُهْ

وثَوْبٌ ذَعالِيبُ: خَلَقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وأَمَّا قَوْلُ أَعْرابِيٍّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ:

صَفْقَةُ ذِي ذَعالِتٍ سَمُولِ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

قِيلَ: هُوَ يُرِيدُ الذَّعالِبَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونا لُغَتَيْنِ. وغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبْدَلَ التَّاءُ مِنَ الْباءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْواوِ، وهِيَ شَرِيكَةُ الْباءِ فِي الشَّفَةِ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً مِنَ الْباءِ، لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً، كَما ذَكَرْنا أَيْضاً مِنْ إِبْدالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الْواوِ.

• **ذعلت** • قالَ فِي تَرْجَمَةِ ذَعْلَبَ: وأَمَّا قَوْلُ أَعْرابِيٍّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ:

صَفْقَةُ ذِي ذَعالِتٍ سَمُولِ
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

وقِيلَ: هُوَ يُرِيدُ الذَّعالِبَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونا لُغَتَيْنِ. وغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبْدَلَ التَّاءُ مِنَ الْباءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْواوِ، وهِيَ شَرِيكَةُ الْباءِ فِي الشَّفَةِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً مِنَ الْباءِ، لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً، كَما ذَكَرْنا أَيْضاً مِنْ إِبْدالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الْواوِ.

• **ذعلق** • الذُّعْلُوقُ وَالذُّعْلُوقَةُ: نَبْتٌ يُشْبِهُ الْكُرَّاثَ يَلْتَوِي، طَيِّبُ الأَكْلِ، وهُوَ يَنْبُتُ فِي أَجْوافِ الشَّجَرِ؛ وذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ لِحْيَةُ التَّيْسِ. وكُلُّ نَبْتٍ[2] دَقَّ ذُعْلُوقٌ، وقِيلَ: هُوَ نَباتٌ يَكُونُ بِالْبادِيَةِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ نَبْتٌ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ وقَوْلُهُ:

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتا كَالذُّعْلُوقْ

فَسَّرَهُ فَقالَ أَي فِي خِصْبِهِ وسِمَنِهِ ولِينِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُشَبَّهُ بِهِ الْمُهْرُ النَّاعِمُ، وقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الرَّطْبُ، وقَدْ يَتَّجِهُ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ عَلَى هٰذا. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ نَبْتٌ أَدَقُّ مِنَ الْكُرَّاثِ ولَهُ لَبَنٌ. وحُكِيَ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ: الذُّعْلُوقُ مِنْ أَسْماءِ الْكَمْأَةِ.

وَالذُّعْلُوقُ: طائِرٌ صَغِيرٌ.

• **ذعمط** • الذَّعْمَطَةُ: الذَّبْحُ الْوَحِيُّ. ذَعْمَطَ الشَّاةَ: ذَبَحَها ذَبْحاً وَحِيًّا.

• **ذعن** • قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ»، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مُذْعِنِينَ مُقِرِّينَ خاضِعِينَ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: جاءَ فِي التَّفْسِيرِ مُسْرِعِينَ؛ قالَ: وَالإِذْعانُ فِي اللُّغَةِ الإِسْراعُ مَعَ الطَّاعَةِ، تَقُولُ: أَذْعَنَ لِي بِحَقِّي، مَعْناهُ طاوَعَنِي لِمَا كُنْتُ أَلْتَمِسُهُ مِنْهُ وصارَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: مُذْعِنِينَ مُطِيعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ، وقِيلَ: مُذْعِنِينَ مُنْقادِينَ. وأَذْعَنَ لِي بِحَقِّي: أَقَرَّ، وكَذٰلِكَ أَمْعَنَ بِهِ، أَيْ أَقَرَّ طائِعاً غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ. وَالإِذْعانُ: الانْقِيادُ. وأَذْعَنَ الرَّجُلُ: انْقادَ وسَلِسَ، وبِناؤُهُ ذَعِنَ يَذْعَنُ ذَعَناً. وأَذْعَنَ لَهُ أَيْ خَضَعَ وذَلَّ. وناقَةٌ مِذْعانٌ: سَلِسَةُ الرَّأْسِ مُنْقادَةٌ لِقائِدِها.

• **ذغمر** • التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الذَّغْمَرِيُّ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وكَذٰلِكَ الذُّغْمُورُ، بِالذَّالِ، الْحَقُودُ الَّذِي لا يَنْحَلُّ حِقْدُهُ.

• **ذفر** • الذَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالذَّفَرَةُ جَمِيعاً: شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِها رائِحَةَ الإِبْطَيْنِ الْمُنْتِنَيْنِ؛ وقَدْ ذَفِرَ - بِالْكَسْرِ - يَذْفَرُ، فَهُوَ ذَفِرٌ وأَذْفَرُ، وَالأُنْثَى ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ؛ ورَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ ومِسْكٌ أَذْفَرُ: بَيِّنُ الذَّفَرِ. وذَفِرٌ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ، وهُوَ أَجْوَدُهُ وأَقْرَتُهُ. وفِي صِفَةِ الْحَوْضِ: وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ، أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ. وَالذَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكَرِيهِ، ويُفَرَّقُ بَيْنَهُما بِما يُضافُ إِلَيْهِ ويُوصَفُ بِهِ؛ ومِنْهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ: وتُرابُها مِسْكٌ أَذْفَرُ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الذَّفَرُ النَّتْنُ، ولا يُقالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطِّيبِ ذَفِرٌ إِلَّا فِي الْمِسْكِ وَحْدَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ ذَكَرْنا

---

(١) قوله: «منسرحاً عنه ذعاليب الخرق» قال في التكملة الرواية: منسرحاً إلا ذعاليبَ بالنصب اهـ. وسيأتي في مادة سرح كذلك.

(٢) قوله: «وكل نبت» في الأصل: «وكلّ سـ» بهذا الرسم بلا نقط. [عبد الله]

أَنَّ الذَّفَرَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ – فِي النَّتْنِ خاصَّةً .

وَالذَّفَرُ : الصُّنانُ وخُبْثُ الرِّيحِ ، رَجُلٌ ذَفِرٌ وأَذْفَرُ وامْرَأَةٌ ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ ، أَيْ لَهُما صُنانٌ وخُبْثُ رِيحٍ . وكَتِيبَةٌ ذَفْراءُ أَيْ أَنَّها سَهِكَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ وصَدَئِهِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتِيبَةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهِكَتْ مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بِالْعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كَالْبَصَلْ

عَدَّى تُرْتَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تُكْسَى ؛ ويُرْوَى دَفْراءُ ؛ وقالَ آخَرُ :

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَفِراً كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وقالَ الرَّاعِي وذَكَرَ إِبِلاً رَعَتِ الْعُشْبَ وزَهْرَهُ ، ووَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عَنِ الماءِ ، فكُلَّما صَدَرَتْ عَنِ الْماءِ نَدِيَتْ جُلُودُها وفاحَتْ مِنْها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَيُقالُ لِذٰلِكَ فَأْرَةُ الإِبِلِ ، فَقالَ الرَّاعِي :

لَها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بِالْمِسْكِ فاتِقُهْ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُزامَى
تَداعَى الْجِرْبِياءُ بِهِ حَنِينا

أَيْ ذَكِيِّ رِيحِ الْخُزامَى ، طَيِّبِها .

وَالذِّفْرَى مِنَ النَّاسِ ومِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ : مِنْ لَدُنِ الْمَقَذِّ إِلَى نِصْفِ الْقَذالِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ ، بَعْضُهُمْ يُؤَنِّثُها وبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُها إِشْعاراً بِالإِلْحاقِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهِيَ أَقَلُّها ، اللَّيْثُ : الذِّفْرَى مِنَ الْقَفا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرَقُ مِنَ الْبَعِيرِ خَلْفَ الأُذُنِ . وهُما ذِفْرَيانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هٰذِهِ ذِفْرَى أَسِيلَةٌ ، لا تُنَوَّنُ لأَنَّ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ ، وهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ ذَفَرِ الْعَرَقِ ، لأَنَّها أَوَّلُ ما تَعْرَقُ مِنَ الْبَعِيرِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَمَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وذِفْراهُ ؛ ذِفْرَى الْبَعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَالذِّفْرَى مُؤَنَّثَةٌ وَأَلِفُها لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحاقِ ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هٰذِهِ ذِفْرًى فَيَصْرِفُها ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الأَلِفَ فِيها أَصْلِيَّةً ، وكَذٰلِكَ يَجْمَعُونَها عَلَى الذَّفارَى ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُما ذِفْرَيانِ ، وَالْمَقَذَّانِ وهُما أُصُولُ الأُذُنَيْنِ وأَوَّلُ ما يَعْرَقُ مِنَ الْبَعِيرِ . وقالَ شَمِرٌ : الذِّفْرَى عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الإِنْسانِ عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمالِها ، وقِيلَ : الذِّفْرَيانِ الْحَيْدانِ اللَّذانِ عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وشِمالِها .

وَالذِّفِرُّ مِنَ الإِبِلِ : الْعَظِيمُ الذِّفْرَى ، وَالأُنْثَى ذِفِرَّةٌ ، وقِيلَ : الذِّفِرَّةُ النَّجِيبَةُ الْغَلِيظَةُ الرَّقَبَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الذِّفِرُّ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ . أَبُو زَيْدٍ : بَعِيرٌ ذِفِرٌّ ، بِالْكَسْرِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ ، أَيْ عَظِيمُ الذِّفْرَى ، وناقَةٌ ذِفِرَّةٌ وحِمارٌ ذِفِرٌّ وذِفَرٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَالذِّفِرُّ أَيْضاً : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الذِّفِرُّ الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الْجَلْدُ .

وَاسْتَذْفَرَ بِالأَمْرِ : اشْتَدَّ عَزْمُهُ عَلَيْهِ وصَلُبَ لَهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَاسْتَذْفَرُوا بِنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ
إِلَى أَقاصِي نَواهُمْ ساعَةَ انْطَلَقُوا

وذَفِرَ النَّبْتُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

فِي وارِسٍ مِنَ النَّجِيلِ قَدْ ذَفِرْ

وقِيلَ لأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : الذِّفْرَى مِنَ الذَّفَرِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَالْمِعْزَى مِنَ الْمَعَزِ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، بَعْضُهُمْ يُنَوِّنُهُ فِي النَّكِرَةِ ويَجْعَلُ أَلِفَهُ لِلإِلْحاقِ بِدِرْهَمٍ وهِجْرَعٍ ، وَالْجَمْعُ ذِفْرَياتٌ وذَفارَى . بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهٰذِهِ الأَلِفُ فِي تَقْدِيرِ الانْقِلابِ عَنِ الياءِ ، ومِنْ ثَمَّ قالَ بَعْضُهُمْ ذَفارٍ مِثْلُ صَحارٍ .

وَالذَّفْراءُ : بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ تَبْقَى خَضْراءَ حَتَّى يُصِيبَها الْبَرْدُ ، واحِدَتُها ذَفْراءَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لا يَكادُ الْمالُ يَأْكُلُها ، وفِي الْمُحْكَمِ : لا يَرْعاها الْمالُ ، وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ يُقالُ لَها عِطْرُ الأَمَةِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وقالَ مَرَّةً : الذَّفْراءُ عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَرْتَفِعُ مِقْدارَ الشِّبْرِ ، مُدَوَّرَةُ الْوَرَقِ ذاتُ أَغْصانٍ ، ولا زَهْرَةَ لَها ، ورِيحُها رِيحُ الْفُساءِ ، تُبَخِّرُ الإِبِلَ وهِيَ عَلَيْها حِراصٌ ، ولا تَتَبَيَّنُ تِلْكَ الذَّفَرَةُ فِي اللَّبَنِ ، وهِيَ مُرَّةٌ ، ومَنابِتُها الْغَلْظُ ، وقَدْ ذَكَرَها أَبُو النَّجْمِ فِي الرِّياضِ فَقالَ :

تَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ
فِي رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

وَالذَّفِرَةُ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ وَسْطَ الْعُشْبِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، تَنْبُتُ فِي الْجَلَدِ عَلَى عِرْقٍ واحِدٍ ، لَها ثَمَرَةٌ صَفْراءُ تُشاكِلُ الْجَعْدَةَ فِي رِيحِها . وَالذَّفْراءُ : نَبْتَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ . وَالذَّفْراءُ : نَبْتَةٌ مُنْتِنَةٌ .

وفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ جَزَعَ الصَّفْراءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفِرانَ ، هُوَ بِكَسْرِ الْفاءِ ، وادٍ هُنالِكَ .

• **ذفرق** • الذُّفْرُوقُ : لُغَةٌ فِي الثُّفْرُوقِ .

• **ذفط** • : ذَفَطَ الطَّائِرُ ذَفْطاً : سَفَدَ ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

وذَفَطَ الذُّبابُ إِذا أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ كُراعٍ) .

• **ذفف** • ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفِيفاً وَاسْتَذَفَّ : أَمْكَنَ وتَهَيَّأَ . يُقالُ : خُذْ ما ذَفَّ لَكَ وَاسْتَذَفَّ لَكَ ، أَيْ خُذْ ما تَيَسَّرَ لَكَ . وَاسْتَذَفَّ أَمْرُهُمْ وَاسْتَدَفَّ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ؛ حَكاها ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وذَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ودَفَّ . وَالذَّفِيفُ وَالذُّفافُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَفِيفَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ ذَفَّ يَذِفُّ ذَفافَةً يُقالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، أَيْ سَرِيعٌ ، وخُفافٌ ذُفافٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفافَةَ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ : إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَّ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَهُما عِنْدَ الْوَطْءِ عَلَيْهِما ، ويُرْوَى بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وكَذٰلِكَ حَدِيثُ

الْحَسَنِ : وإنْ ذَفَّفَتْ بِهِمُ الْهَمالِيجُ ، أَيْ أَسْرَعَتْ .

وَالذَّفُّ : الإِجْهازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَكَذٰلِكَ الذِّفافُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ أَوْ رُؤْبَةَ يُعاتِبُ رَجُلاً ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لِرُؤْبَةَ :

لَمَّا رَآنِي أُرْعِشَتْ أَطْرافِي ...
كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفافِ

يُرْوَى بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلسُّمِّ الْقاتِلِ ذِفافٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَلاَّ يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الإِجْهازُ عَلَيْهِ وتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَذَفَّفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ، وحَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ وذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، ويُرْوَى بِالْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والذَّفْذَفُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ . وذَفْذَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيفاً[١] إِذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وأَذْفَفْتُ وذَفَّفْتُه : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛ وَالإِسْمُ الذِّفافُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ ماءِ حَلْبَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفاءً أَوْ ذَفافاً لِما بِيا ؟

وحَكاها كُراعٌ بِالدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ذَفَّفَهُ بِالسَّيْفِ وذافَّهُ .

وذافَّ لَهُ وذافَّ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كُلُّهُ : تَمَّمَ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

ومَوْتٌ ذَفِيفٌ : مُجْهِزٌ . وفِي الْحَدِيثِ : سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمانِ مَوْتُ طاعُونٍ ذَفِيفٍ ؛ هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْلٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ يُصَلِّي صَلاةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً كَأَنَّها صَلاةُ مُسافِرٍ .

وَالذِّفافُ : السُّمُّ[٢] الْقاتِلُ لأَنَّه يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ .

وَذَفْذَفَ إِذا تَبَخْتَرَ .

وَالذَّفِيفُ : ذَكَرُ الْقَنافِذِ .

وماءٌ ذُفٌّ وذَفَفٌ وذُفافٌ وذِفافٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَذِفَّةٌ وذُفُفٌ .

وَالذِّفافُ : الْبَلَلُ . وفِي الصِّحاحِ : الْماءُ الْقَلِيلُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْراً أَوْ حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ : أَوْرِدُوا
وَلَيْسَ بِها أَدْنَى ذُفافٍ لِوارِدِ

وما ذُقْتُ ذِفافاً[٣] : وهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، فَقالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ الْمِسْكُ ، أَيْ قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

وَالذَّفُّ : الشّاءُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

وذُفافَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **ذفل** * الذَّفْلُ وَالذِّفْلُ : الْقَطِرانُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَبْلَ الْخَضْخاضِ .

* **ذقح** * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً قالَ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ ومُتَفَقِّحٌ ومُتَنَقِّحٌ ومُتَقَذِّذٌ ومُتَزَلِّمٌ ومُتَشَذِّبٌ ومُتَحَذِّفٌ ومُتَلَقِّحٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **ذقط** * ذَقَطَ الطّائِرُ أُنْثاهُ يَذْقُطُها ذَقْطاً : سَفَدَها ، وخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الذُّبابَ وقالَ : هُوَ إِذا نَكَحَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَ أَحَداً اسْتَعْمَلَ النِّكاحَ فِي غَيْرِ نَوْعِ الإِنْسانِ إِلاَّ ثَعْلَباً هٰهُنا ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : ذَقَطَها ذَقْطاً وهُوَ النِّكاحُ ، فَلا أَدْرِي ما عَنَى مِنَ الأَنْواعِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَخُصَّ مِنْها شَيْئاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ونَمَّ الذُّبابُ وذَقَطَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الذّاقِطُ الذُّبابُ الْكَثِيرُ السِّفادِ .

غَيْرُهُ : الذُّقَطُ ذُبابٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي عُيُونِ النّاسِ ، وجَمْعُهُ ذِقْطانٌ . أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : يُقالُ تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطاً وتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطاً إِذا أَخَذْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . الطّائِفِيُّ : الذُّقَطُ وهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ .

* **ذقن** * الْجَوْهَرِيُّ : ذَقَنُ الإِنْسانِ مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الذَّقَنُ وَالذِّقْنُ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِما ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، قالَ : وفِي الْمَثَلِ : مُثْقَلٌ اسْتَعانَ بِذَقَنِهِ وذِقْنِهِ ؛ يُقالُ هٰذا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لا دَفْعَ عِنْدَهُ وبِمَنْ هُوَ أَذَلُّ مِنْهُ ، وقِيلَ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ مِثْلِهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَلا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ ، فَيَعْتَمِدُ بِذَقَنِهِ عَلَى الأَرْضِ ، وصَحَّفَهُ الأَثْرَمُ عَلِيُّ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بِحَضْرَةِ يَعْقُوبَ فَقالَ : مُثْقَلٌ اسْتَعانَ بِدَفَّيْهِ ، فَقالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هُوَ اسْتَعانَ بِذَقَنِهِ ، فَقالَ لَهُ الأَثْرَمُ : إِنَّهُ يُرِيدُ الرِّياسَةَ بِسُرْعَةٍ ! ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ . وَالْجَمْعُ أَذْقانٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ سُجَّداً» ؛ وَاسْتَعارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَحاباً فَقالَ :

وَأَضْحَى يَسُحُّ الْماءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقانِ دَوْحَ الْكَنَهْبَلِ

وَالذّاقِنَةُ : ما تَحْتَ الذَّقَنِ ، وقِيلَ : الذّاقِنَةُ رَأْسُ الْحُلْقُومِ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي وحاقِنَتِي وذاقِنَتِي ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذّاقِنَةُ طَرَفُ الْحُلْقُومِ ، وقِيلَ : الذّاقِنَةُ الذَّقَنُ ، وقِيلَ : ما يَنالُهُ الذَّقَنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحاقِنَةُ التَّرْقُوَةُ ، وقِيلَ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ مِمَّا يَلِي السُّرَّةَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : وفِي الْمَثَلِ لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلأَصْمَعِيِّ فَقالَ : هِيَ الْحاقِنَةُ وَالذّاقِنَةُ ، قالَ : ولَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُما عَلَى حَدٍّ

---

(١) قوله : «والذفذف سرعة القتل . وذفذفت على الجريح تذفيفاً» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والذفاف السم» الذفاف ككتاب = وغراب ، وكذلك الذفاف بمعنى البلل اهـ. قاموس .

(٣) قوله : «وما ذقت ذفافاً» هو بالكسر ، قال في القاموس ويفتح .

مَعْلُوم ، فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ قالَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحُلْقُومِ النَّاتِئُ ، وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : قالَ غَيْرُهُ الذَّاقِنَةُ الذَّقَنُ .

وذَقَنَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ ذَقَنِهِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عِمْرانَ بْنَ سَوادَةَ قالَ لَهُ : أَرْبَعُ خِصالٍ عاتَبَتْكَ عَلَيْها رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدِّرَّةِ ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيْها وقالَ : هاتِ ! وفِي رِوايَةٍ : فَذَقَنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَمِعُ . يُقالُ : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ وعَلَى عَصاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَاتَّكأَ عَلَيْهِ . وذَقَنَهُ يَذْقُنُهُ ذَقْناً : أَصابَ ذَقَنَهُ ، فَهُوَ مَذْقُونٌ . وذَقَنْتُهُ بِالْعَصا ذَقْناً : ضَرَبْتُهُ بِها .

وذَقَنَهُ ذَقْناً : قَفَدَهُ . وَالذَّقُونُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تُمِيلُ ذَقَنَها إِلَى الأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ ذُقُنٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمانَ وَابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

أَي ابْتُذِلَتِ الْمَهْرِيَّةُ الذُّقُنُ بِوَقْعِ الْمَحاجِنِ فِيها نَضْرِبُها بِها ، فَقَلَبَ وأَنَّثَ الْوَقْعَ حَيْثُ كانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحاجِنِ . والذَّاقِنَةُ : كَالذَّقُونِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

أَحْدَثْتُ لِلّهِ شُكْراً وَهْيَ ذاقِنَةٌ
كَأَنَّها تَحْتَ رَحْلِي مِسْحَلٌ نَعِرُ

وذَقِنَتِ الدَّلْوُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَقَناً ، فَهِيَ ذَقِنَةٌ : مالَتْ شَفَتُها . ودَلْوٌ ذَقَنَى (١) : مائِلَةُ الشَّفَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَنْعَتُ دَلْواً ذَقَنَى ما تَعْتَدِلْ

ودَلْوٌ ذَقُونٌ مِنْ ذلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا خَرَزْتَ الدَّلْوَ فَجاءَتْ شَفَتُها مائِلَةً قِيلَ ذَقَنَتْ تَذْقَنُ ذَقَناً . وناقَةٌ ذَقُونٌ : تُرْخِي ذَقَنَها فِي السَّيْرِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : تُحَرِّكُ رَأْسَها إِذا سارَتْ . وَامْرَأَةٌ ذَقْناءُ : مُلْتَوِيَةُ الْجِهازِ . وفِي نَوادِرِ الْعَرَبِ : ذاقَنَنِي فُلانٌ وَلاقَنَنِي

(١) قوله : « ودَلْوٌ ذَقَنَى » كذا بالأصل محركا مقصوراً ، والشطر يشهد له ، لكن في المحكم : دَلْوٌ ذقناء ، بالمدّ ، فلعلها مسموعان .

ولا غَذَنِي (٢) أَيْ لازَنِي وضايَقَنِي .

وَالذِّقْنُ : الشَّيْخُ .

وذِقانٌ : جَبَلٌ .

* **ذقا** * رَجُلٌ أَذْقَى : رِخْوُ الأَنْفِ ، وَالأُنْثَى ذَقْواءُ . وفَرَسٌ أَذْقَى ، وَالأُنْثَى ذَقْواءُ ، وَالْجَمْعُ الذُّقْوُ . وهُوَ الرِّخْوُ أَنْفِ الأُذُنِ (٣) ، وكَذلِكَ الْحِمارُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا تَصْحِيفٌ بَيِّنٌ ، وَالصَّوابُ فَرَسٌ أَذْقَى وَالأُنْثَى ذَقْواءُ إِذا كانا مُسْتَرْخِيَيِ الأُذُنَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **ذكر** * الذِّكْرُ : الْحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذْكُرُهُ . وَالذِّكْرُ أَيْضاً : الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسانِ . وَالذِّكْرُ : جَرْيُ الشَّيْءِ عَلَى لِسانِكَ . وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الدِّكْرَ لُغَةٌ فِي الذِّكْرِ ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْراً وذُكْراً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاذْكُرُوا ما فِيهِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ ادْرُسُوا ما فِيهِ .

وتَذَكَّرَهُ وَاذَّكَرَهُ وادَّكَرَهُ وَاذْدَكَرَهُ ، قَلَبُوا تاءَ افْتَعَلَ فِي هٰذا مَعَ الذَّالِ بِغَيْرِ إِدْغامٍ ؛ قالَ :

تُنْحِي عَلَى الشَّوْكِ جُرازاً مِقْضَبا
وَالْهَمُّ تُذْرِيهِ اذْدِكاراً عَجَبا (٤)

(٢) قوله : « لاغذني » بالذال المعجمة خطأ صوابه : « لاغدني » بالدال المهملة ، من اللُّغد ، وهو ماأطاف بأقصى الفم إلى الحلق من اللحم ، أو اللحمة التي بين الحنك وصفحة العنق . وفي القاموس : « لاغدَه والتغدَه أخذ على يده دون ما يريده » . [عبد الله]

(٣) قوله : « الرخو أنف الأذن » صوابه « زانف » . والرائف والرائفة طرف غضروف الأذن . [عبد الله]

(٤) قوله : « والهم تذريه إلخ » كذا بالأصل ، والذي في شرح الأشموني : « والهرم تذريه اذدراء عجبا » أتى به شاهداً على جواز الإظهار بعد قلب تاء الافتعال دالاً بعد الذال . والهرم ، بفتح الهاء فسكون الراء المهملة : نبت وشجر ، أو البقلة الحمقاء كما في القاموس ، والضمير في تذريه للناقة ، واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له في الاشتقاق ، انظر الصبان .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَمَّا اذَّكَرَ وَادَّكَرَ فَإِبْدالُ إِدْغامٍ ، وأَمَّا الذِّكْرُ وَالدِّكْرُ [فـ] لَمَّا رَأَوْها قَدِ انْقَلَبَتْ فِي اذَّكَرَ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْماضِي قَلَبُوها فِي الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذِكْرَةٍ .

وَاسْتَذْكَرَهُ : كَاذَّكَرَهُ ؛ حَكَى هٰذِهِ الأَخِيرَةَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَقالَ : أَرْتَمْتُ إِذا رَبَطْتَ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطاً يَسْتَذْكِرُ بِهِ حاجَتَهُ . وأَذْكَرَهُ إِيَّاهُ : ذَكَّرَهُ ، وَالاِسْمُ الذِّكْرَى . الْفَرَّاءُ : يَكُونُ الذِّكْرَى بِمَعْنَى الذِّكْرِ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » . وَالذِّكْرُ وَالذِّكْرَى ، بِالْكَسْرِ : نَقِيضُ النِّسْيانِ ، وكَذلِكَ الذُّكْرَةُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْخَيالُ يَطِيفُ
ومَطافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ

يُقالُ : طافَ الْخَيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً وأَطافَ أَيْضاً . وَالشُّعُوفُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لا يُعْدَلَ عَنْهُ . وتَقُولُ : ذَكَرْتُهُ ذِكْرَى ، غَيْرَ مُجْراةٍ .

ويُقالُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ وذِكْرٍ بِمَعْنًى . وما زالَ ذلِكَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ وذُكْرٍ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، أَيْ تَذَكُّرٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الذِّكْرُ ما ذَكَرْتَهُ بِلِسانِكَ وأَظْهَرْتَهُ . وَالذُّكْرُ بِالْقَلْبِ . يُقالُ : ما زالَ مِنِّي عَلَى ذُكْرٍ ، أَيْ لَمْ أَنْسَهُ .

وَاسْتَذْكَرَ الرَّجُلَ : رَبَطَ فِي أُصْبُعِهِ خَيْطاً لِيَذْكُرَ بِهِ حاجَتَهُ . وَالتَّذْكِرَةُ : ما تُسْتَذْكَرُ بِهِ الْحاجَةُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الأَنْواءِ : وَأَمَّا الْجَبْهَةُ فَنَوْءُها مِنْ أَذْكَرِ الأَنْواءِ وأَشْهَرِها ؛ فَكَأَنَّ قَوْلَهُ مِنْ أَذْكَرِها إِنَّما هُوَ عَلَى ذَكَرَ ، وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، ولَيْسَ عَلَى ذُكِرَ ، لأَنَّ أَلْفاظَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِيَ مِنْ فِعْلِ الْفاعِلِ لا مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِلاَّ فِي أَشْياءَ قَلِيلَةٍ .

وَاسْتَذْكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ . وَالاِسْتِذْكارُ : الدِّراسَةُ لِلْحِفْظِ . وَالتَّذَكُّرُ :

تَذَكَّرُ ما أُنْسِيتَهُ . وذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيانِ وذَكَرْتُهُ بِلِساني وبِقَلْبي ، وتَذَكَّرْتُهُ ، وأَذْكَرْتُهُ غَيْري وذَكَّرْتُهُ بِمَعْنًى . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» ، أَيْ ذَكَرَ بَعْدَ نِسْيانٍ ، وأَصْلُهُ اذْتَكَرَ فَأُدْغِمَ .

وَالتَّذْكِيرُ : خِلافُ التَّأْنِيثِ ، وَالذَّكَرُ خِلافُ الأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ وذُكُورَةٌ وذِكارٌ وذِكارَةٌ وذُكْرانٌ وذِكَرَةٌ . وقالَ كُراعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعَلٌ يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ وفُعْلانٍ إِلاَّ الذَّكَرُ .

وَامْرَأَةٌ ذَكِرَةٌ ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ . قالَ بَعْضُهُمْ : إِيَّاكُمْ وكُلَّ ذَكِرَةٍ مُذَكَّرَةٍ ، شَوْهاءَ فَوْهاءَ ، تُبْطِلُ الْحَقَّ بِالْبُكاءِ ، لا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ ، ولا تَعْتَذِرُ مِنْ عِلَّةٍ ، إِنْ أَقْبَلَتْ أَعْصَفَتْ ، وإِنْ أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ . وناقَةٌ مُذَكَّرَةٌ : مُتَشَبِّهَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَرَحُّ الْخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

وَيَوْمٌ مُذَكَّرٌ : إِذا وُصِفَ بِالشِّدَّةِ وَالصُّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الْكِرامَ فَأَعْوِلِي
أَبا حازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ

وطَرِيقٌ مُذَكَّرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ .

وأَذْكَرَتِ الْمَرْأَةُ وغَيْرُها فَهِيَ مُذْكِرٌ : وَلَدَتْ ذَكَراً . وفِي الدُّعاءِ لِلْحُبْلَى : أَذْكَرَتْ وأَيْسَرَتْ ، أَيْ وَلَدَتْ ذَكَراً ويُسِّرَ عَلَيْها . وَامْرَأَةٌ مُذْكِرٌ : وَلَدَتْ ذَكَراً ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِذْكارٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ أَيْضاً مِذْكارٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً مِنْ عادْ
أَرْأَسَ مِذْكاراً كَثِيرَ الأَوْلادْ

ويُقالُ : كَمِ الذِّكَرَةُ مِنْ وَلَدِكَ ؟ أَيِ الذُّكُورُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا غَلَبَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرا ، أَيْ وَلَدا ذَكَراً ، وفِي رِوايَةٍ : إِذا سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ ذَكَراً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَبِلَتِ الْوادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ ، أَيْ جاءَتْ بِهِ ذَكَراً جَلْداً . وفِي حَدِيثِ طارِقٍ مَوْلَى عُثْمانَ : قالَ لابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِعَ : وَاللهِ ما وَلَدَتِ النِّساءُ أَذْكَرَ مِنْكَ ، يَعْنِي شَهْماً ماضِياً فِي الأُمُورِ .

وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، ذَكَرَ الذَّكَرَ تَأْكِيداً ، وقِيلَ : تَنْبِيهاً عَلَى نَقْصِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الزَّكاةِ مَعَ ارْتِفاعِ السِّنِّ ، وقِيلَ : لأَنَّ الابْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَواناتِ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى كابْنِ آوَى وَابْنِ عُرْسٍ وغَيْرِهِما ، لا يُقالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى ولا بِنْتُ عُرْسٍ ، فَرَفَعَ الإِشْكالَ بِذِكْرِ الذَّكَرِ . وفِي حَدِيثِ الْمِيراثِ : لأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ ، قِيلَ : قالَهُ احْتِرازاً مِنَ الْخُنْثَى ، وقِيلَ : تَنْبِيهاً عَلَى اخْتِصاصِ الرِّجالِ بِالتَّعْصِيبِ لِلذُّكُورِيَّةِ .

ورَجُلٌ ذَكَرٌ : إِذا كانَ قَوِيّاً شُجاعاً أَنِفاً أَبِيّاً .

ومَطَرٌ ذَكَرٌ : شَدِيدٌ وابِلٌ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَرُبَّ رَبِيعٍ بِالْبَلالِيقِ قَدْ رَعَتْ
بِمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعاقٍ ذُكُورُها

وقَوْلٌ ذَكَرٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ . وشِعْرٌ ذَكَرٌ : فَحْلٌ . وداهِيَةٌ مُذْكِرٌ : لا يَقُومُ لَها إِلاَّ ذُكْرانُ الرِّجالِ ، وقِيلَ : داهِيَةٌ مُذْكِرٌ شَدِيدَةٌ ، قالَ الْجَعْدِيُّ :

وداهِيَةٍ عَمْياءَ صَمّاءَ مُذْكِرٍ
تَدِرُّ بِسَمٍّ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وذُكُورُ الطِّيبِ : ما يَصْلُحُ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، نَحْوُ الْمِسْكِ وَالْغالِيَةِ والذَّرِيرَةِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّهُ كانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكارَةِ الطِّيبِ ، الذِّكارَةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يَصْلُحُ لِلرِّجالِ كالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْعُودِ ، وهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ ، والذُّكُورَةُ مِثْلُهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطِّيبِ ، ولا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْساً ، قالَ : هُوَ ما لا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ ، كالْعُودِ وَالْكافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، وَالْمُؤَنَّثُ طِيبُ النِّساءِ كالْخَلُوقِ وَالزَّعْفَرانِ .

وذُكُورُ الْعُشْبِ : ما غَلُظَ وخَشُنَ . وأَرْضٌ مِذْكارٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تُنْبِتُ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قالَ كَعْبٌ :

وعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ
غَبْراءَ يَعْزِفُ جِنُّها مِذْكارِ

الأَصْمَعِيُّ : فَلاةٌ مِذْكارٌ ذاتُ أَهْوالٍ ، وقالَ مَرَّةً : لا يَسْلُكُها إِلاَّ الذَّكَرُ مِنَ الرِّجالِ . وفَلاةٌ مُذْكِرٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ ، وذُكُورُهُ : ما خَشُنَ مِنْهُ وغَلُظَ ، وأَحْرارُ الْبُقُولِ : ما رَقَّ مِنْهُ وطابَ . وذُكُورُ الْبَقْلِ : ما غَلُظَ مِنْهُ وإِلَى الْمَرارَةِ هُوَ .

وَالذِّكْرُ : الصِّيتُ وَالثَّناءُ . ابْنُ سِيدَهْ : الذِّكْرُ الصِّيتُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : إِنَّ فُلاناً لَرَجُلٌ لَوْ كانَ لَهُ ذُكْرَةٌ ، أَيْ ذِكْرٌ . ورَجُلٌ ذَكِيرٌ وذِكِّيرٌ : ذُو ذِكْرٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالذِّكْرُ : ذِكْرُ الشَّرَفِ وَالصِّيتِ . ورَجُلٌ ذَكِيرٌ : جَيِّدُ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ . والذِّكْرُ : الشَّرَفُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ» ، أَيِ الْقُرْآنُ شَرَفٌ لَكَ ولَهُمْ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ورَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ» ، أَيْ شَرَفَكَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ إِذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي . وَالذِّكْرُ : الْكِتابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ ووَضْعُ الْمِلَلِ ، وكُلُّ كِتابٍ مِنَ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، ذِكْرٌ . وَالذِّكْرُ : الصَّلاةُ للهِ وَالدُّعاءُ إِلَيْهِ وَالثَّناءُ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتِ الأَنْبِياءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، إِذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إِلَى الذِّكْرِ ، أَيْ إِلَى الصَّلاةِ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ .

وذِكْرُ الْحَقِّ : هُوَ الصَّكُّ ، وَالْجَمْعُ ذُكُورُ حُقُوقٍ ، ويُقالُ : ذُكُورُ حَقٍّ .

وَالذِّكْرَى : اسْمٌ لِلتَّذْكِرَةِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الذِّكْرُ الصَّلاةُ ، وَالذِّكْرُ قِراءَةُ الْقُرْآنِ ، وَالذِّكْرُ التَّسْبِيحُ ، وَالذِّكْرُ الدُّعاءُ ، وَالذِّكْرُ الشُّكْرُ ، وَالذِّكْرُ الطَّاعَةُ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ثُمَّ جَلَسُوا عِنْدَ الْمَذْكَرِ حَتَّى بَدا حاجِبُ الشَّمْسِ ، الْمَذْكَرُ مَوْضِعُ الذِّكْرِ ، كَأَنَّها أَرادَتْ عِنْدَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ أَوِ الْحِجْرِ ، وقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ فِي الْحَدِيثِ ، ويُرادُ بِهِ تَمْجِيدُ اللهِ وتَقْدِيسُهُ وتَسْبِيحُهُ وتَهْلِيلُهُ وَالثَّناءُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ ؛ أَيْ أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَأَجِلُّوهُ . ومَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ» ، فِيهِ وجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ ذِكْرَ اللهِ تَعالَى إِذا ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ ، وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْهَى الصَّلاةُ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ» ، قالَ الْفَرَّاءُ فِيهِ وفِي قَوْلِ اللهِ تَعالَى : «أَهٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ» ، قالَ : يُرِيدُ يَعِيبُ آلِهَتَكُمْ ؛ قالَ : وأَنْتَ قائِلٌ لِلرَّجُلِ لَئِنْ ذَكَرْتَنِي لَتَنْدَمَنَّ ، وأَنْتَ تُرِيدُ بِسُوءٍ ، فَيَجُوزُ ذٰلِكَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

لا تَذْكُرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

أَرادَ لا تَعِيبِي مُهْرِي ، فَجَعَلَ الذِّكْرَ عَيْباً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ عَيْباً ، وقالَ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ لا تَذْكُرِي فَرَسِي : مَعْناهُ لا تُولَعِي بِذِكْرِهِ وذِكْرِ إِيثارِي إِيَّاهُ دُونَ الْعِيالِ . وقالَ الزَّجَّاجُ نَحْواً مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ ، قالَ : ويُقالُ فُلانٌ يَذْكُرُ النَّاسَ ، أَيْ يَغْتابُهُمْ ويَذْكُرُ عُيُوبَهُمْ ؛ وفُلانٌ يَذْكُرُ اللهَ ، أَيْ يَصِفُهُ بِالْعَظَمَةِ ويُثْنِي عَلَيْهِ ويُوَحِّدُهُ ؛ وإِنَّما يُحْذَفُ مَعَ الذِّكْرِ ما عُقِلَ مَعْناهُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ عَلِيّاً يَذْكُرُ فاطِمَةَ أَيْ يَخْطُبُها ، وقِيلَ : يَتَعَرَّضُ لِخِطْبَتِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : ما حَلَفْتُ بِها ذاكِراً ولا آثِراً ، أَيْ ما تَكَلَّمْتُ بِها حالِفاً ، مِنْ قَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلانٍ حَدِيثَ كَذا وكَذا ، أَيْ قُلْتُهُ لَهُ ، ولَيْسَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ النِّسْيانِ . وَالذُّكارَةُ : حَمْلُ النَّخْلِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي السِّماكَ الرَّامِحَ الذَّكَرَ .

وَالذَّكَرُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ ومَذاكِيرُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ الْفَحْلُ وبَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ الْعُضْوُ . وقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، مِثْلُ الْعَبادِيدِ وَالأَبابِيلِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وجَمْعُهُ الذِّكارَةُ ومِنْ أَجْلِهِ يُسَمَّى ما يَلِيهِ الْمَذاكِيرَ ، ولا يُفْرَدُ ، وإِنْ أُفْرِدَ فَمُذَكَّرٌ مِثْلُ مُقَدَّمٍ ومَقادِيمَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْداً أَبْصَرَ جارِيَةً لِسَيِّدِهِ فَغارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذاكِيرَهُ ، هِيَ جَمْعُ الذَّكَرِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَذاكِيرُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الذَّكَرِ ، واحِدُها ذَكَرٌ ، وهُوَ مِنْ بابِ مَحاسِنَ ومَلامِحَ .

وَالذِّكْرُ وَالذَّكِيرُ مِنَ الْحَدِيدِ : أَيْبَسُهُ وأَشَدُّهُ وأَجْوَدُهُ ، وهُوَ خِلافُ الأَنِيثِ ، وبِذٰلِكَ يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّراً ، ويُذَكَّرُ بِهِ الْقَدُومُ وَالْفَأْسُ ونَحْوُهُ ، أَعْنِي بِالذَّكَرِ مِنَ الْحَدِيدِ .

ويُقالُ : ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ وذُكْرَةُ الرَّجُلِ ، أَيْ حِدَّتُهُما . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطُوفُ فِي لَيْلَةٍ عَلَى نِسائِهِ ويَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلاً ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّهُ أَذْكَرُ ، أَيْ أَحَدُّ .

وسَيْفٌ ذُو ذُكْرَةٍ أَيْ صارِمٌ ، وَالذُّكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفُولاذِ تُزادُ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ ذَكَّرْتُ الْفَأْسَ وَالسَّيْفَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

صَمْصامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةْ
يُطَبِّقُ الْعَظْمَ ولا يَكْسِرُهْ(١)

وقالُوا لِخِلافِهِ : الأَنِيثُ . وذُكْرَةُ السَّيْفِ وَالرَّجُلِ : حِدَّتُهُما . ورَجُلٌ ذَكِيرٌ : أَنِفٌ أَبِيٌّ . وسَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ ومَتْنُهُ أَنِيثٌ ، يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ . الأَصْمَعِيُّ : الْمُذَكَّرَةُ هِيَ السُّيُوفُ شَفَراتُها حَدِيدٌ ووَصْفُها كَذٰلِكَ . وسَيْفٌ مُذَكَّرٌ أَيْ ذُو ماءٍ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «صۤ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» ، أَيْ ذِي الشَّرَفِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجُلَ يُقاتِلُ لِيُذْكَرَ ، ويُقاتِلُ لِيُحْمَدَ ، أَيْ لِيُذْكَرَ بَيْنَ النَّاسِ ويُوصَفَ بِالشَّجاعَةِ . وَالذِّكْرُ : الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ . وفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، أَيِ الشَّرَفُ الْمُحْكَمُ الْعارِي مِنَ الاخْتِلافِ .

وتَذْكُرُ : بَطْنٌ مِنْ رَبِيعَةَ . وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

ذكا ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُوّاً وذَكاً ، مَقْصُورٌ ، وَاسْتَذْكَتْ ، كُلُّهُ : اشْتَدَّ لَهَبُها وَاشْتَعَلَتْ ، ونارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوحَا
لَمْعاً يُرَى لا ذَكِياً مَقْدُوحَا

وأَرادَ يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوخاً ، فَأَبْدَلَ الْحاءَ مَكانَ الْخاءِ لِيُوافِقَ رَوِيَّ هٰذَا الرَّجَزِ كُلِّهِ ، لأَنَّ هٰذَا الرَّجَزَ حائِيٌّ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ
أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

يُرِيدُ : كَرِيمَ السِّنْخِ .

وَأَذْكاها وذَكَّاها : رَفَعَها وأَلْقَى عَلَيْها ما تَذْكُو بِهِ . وَالذُّكْوَةُ وَالذُّكْيَةُ(٢) : ما ذَكَّاها بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ ، الأَخِيرَةُ مِنْ بابِ جَبَوْتُ الْخَراجَ جِبايَةً . وَالذُّكْوَةُ وَالذَّكا : الْجَمْرَةُ الْمُلْتَهِبَةُ . وأَذْكَيْتُ الْحَرْبَ

---

(١) قوله : « ذُكْرَهْ مُذَكَّرَهْ » هكذا في طبعه بولاق ، وطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وفي طبعة دار صادر ببيروت : « ذُكَرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » ، وكلا الضبطين خطأ صوابه : « ذَكَرَهْ مُذَكَّرَهْ » . وذَكَرَه وضع له الذُّكْرَة والذكرة قطعة من فولاذ تزاد في رأس الفأس ونحوه .
وقوله : « لايَكْسِرُهْ » تحريف صوابه : « يُكَسِّرُهْ » . [عبد الله]

(٢) قوله : «والذكوة والذكية» كلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال ، وكذلك الذكوة الجمرة ، وضبطت في القاموس بالفتح .

إذا أَوْقَدْتَها ، وأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذا مُذْكِي الحُرُوبِ أَرَّجا

وتَذْكِيَةُ النَّارِ : رَفْعُها . وفى حَدِيثِ ذِكْرِ النَّارِ : قَشَبَنِي رِيحُها وأَحْرَقَنِي ذَكاؤُها ؛ الذَّكاءُ : شِدَّةُ وَهَجِ النَّارِ ؛ يُقالُ : ذَكَّيْتُ النَّارَ إِذا أَتْمَمْتَ إِشْعالَها ورَفَعْتَها ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ » ، ذَبْحُهُ عَلَى التَّمامِ . والذَّكا : تَمامُ إِيقادِ النَّارِ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالأَلِفِ ؛ وأَنْشَدَ :

ويُضْرِمُ فى القَلْبِ اضْطِراماً كأَنَّهُ
ذَكَا النَّارِ تُرْفِيهِ الرِّياحُ النَّوافِحُ

وذُكاءُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ الشَّمْسِ ، مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ واللاَّمُ ، تَقُولُ : هٰذِهِ ذُكاءُ طالِعَةً ، وهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ، ويُقالُ لِلصُّبْحِ ابْنُ ذُكاءَ لأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِها ؛ وأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الْفَجْرِ
وابْنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

وقالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ المازِنِيُّ يَصِفُ ظَلِيماً ونَعامَةً :

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

والذَّكاءُ ، مَمْدُودٌ : حِدَّةُ الْفُؤادِ . والذَّكاءُ : سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ ؛ اللَّيْثُ : الذَّكاءُ مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ ، وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ ، إِذا كانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ ، وقَدْ ذَكِيَ ، بالْكَسْرِ ، يَذْكَى ذَكاً . ويُقالُ : ذَكا يَذْكُو ذَكاءً ، وذَكُوَ فَهُوَ ذَكِيٌّ . ويُقالُ : ذَكُوَ قَلْبُهُ يَذْكُو إِذا حَيَّ بَعْدَ بَلادَةٍ ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى الْبَعِيرِ .

وذَكا الرِّيحِ : شِدَّتُها مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذاكٍ : ساطِعُ الرَّائِحَةِ ، وهُوَ مِنْهُ . ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذَكِيَّةٌ ، فَمَنْ أَنَّثَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ ؛ وقالَ أَبُو هَفَّانَ : الْمِسْكُ وَالعَنْبَرُ يُؤَنَّثانِ ويُذَكَّرانِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وتَقُولُ هُوَ ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ وذاكِي الرَّائِحَةِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

كأَنَّ الْقَرَنْفُلَ وَالزَّنْجَبِيلَ
وذاكِي الْعَبِيرِ بِجِلْبابِها

وَالذَّكاءُ : السِّنُّ . وقالَ الْحَجَّاجُ : فُرِرْتُ عَنْ ذَكاءٍ . وبَلَغَتِ الدَّابَّةُ الذَّكاءَ أَى السِّنَّ . وذَكَّى الرَّجُلُ : أَسَنَّ وبَدُنَ . وَالْمُذَكِّي أَيْضاً : الْمُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَواتِ الْحافِرِ ، وهُوَ أَنْ يُجاوِزَ الْقُرُوحَ بِسَنَةٍ . وَالْمَذاكِي : الْخَيْلُ الَّتِي أَتَى عَلَيْها بَعْدَ قُرُوحِها سَنَةٌ أَوْ سَنَتانِ ، الْواحِدُ مُذَكٍّ ، مِثْلُ الْمُخْلِفِ مِنَ الإِبِلِ . وَالْمُذَكِّي أَيْضاً مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ ويَنْقَطِعُ . وفى الْمَثَلِ : جَرْيُ الْمُذَكِّياتِ غِلابٌ ، أَيْ جَرْيُ الْمَسانِّ الْقُرَّحِ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تُغالِبَ الْجَرْيَ غِلاباً ، وتَأْوِيلُ تَمامِ السِّنِّ النِّهايَةُ فى الشَّبابِ ، فَإِذا نَقَصَ عَنْ ذٰلِكَ أَوْ زادَ فَلاَ يُقالُ لَهُ الذَّكاءُ .

وَالذَّكاءُ فى الْفَهْمِ : أَنْ يَكُونَ فَهْماً تامًّا سَرِيعَ الْقَبُولِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ فى ذَكاءِ الْفَهْمِ وَالذَّبْحِ : إِنَّهُ التَّمامُ ، وإِنَّهُما مَمْدُودانِ . وَالتَّذْكِيَةُ : الذَّبْحُ . والذَّكاءُ وَالذَّكاةُ : الذَّبْحُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالعَرَبُ تَقُولُ : ذَكاةُ الْجَنِينِ ذَكاةُ أُمِّهِ ، أَيْ إِذا ذُبِحَتِ الأُمُّ ذُبِحَ الْجَنِينُ . وفى الْحَدِيثِ : ذَكاةُ الْجَنِينِ ذَكاةُ أُمِّهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : التَّذْكِيَةُ الذَّبْحُ وَالنَّحْرُ ؛ يُقالُ : ذَكَّيْتُ الشَّاةَ تَذْكِيَةً ، وَالاسْمُ الذَّكاةُ ، وَالْمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ ، ويُرْوَى هٰذا الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ خَبَرَ الْمُبْتَدَإِ الَّذِي هُوَ ذَكاةُ الْجَنِينِ ، فَتَكُونُ ذَكاةُ الأُمِّ هِيَ ذَكاةَ الْجَنِينِ فَلاَ يَحْتاجُ إِلَى ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ ، ومَنْ نَصَبَ كانَ التَّقْدِيرُ ذَكاةُ الْجَنِينِ كَذَكاةِ أُمِّهِ ، فَلَمَّا حُذِفَ الْجارُّ نُصِبَ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يُذَكَّى تَذْكِيَةً مِثْلَ ذَكاةِ أُمِّهِ فَحَذَفَ الْمَصْدَرَ وصِفَتَهُ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، فَلاَ بُدَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ إِذا خَرَجَ حَيًّا ، ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِنَصْبِ الذَّكاتَيْنِ أَيْ ذَكُّوا الْجَنِينَ ذَكاةَ أُمِّهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وذَكاءُ الْحَيَوانِ ذَبْحُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

يُذَكِّيها الأَسَلْ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَما أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ إِلاَّ ما أَدْرَكْتُمْ ذَكاتَهُ مِنْ هٰذِهِ الَّتِي وَصَفْنا . وكُلُّ ذَبْحٍ ذَكاةٌ . ومَعْنَى التَّذْكِيَةِ : أَنْ تُدْرِكَها وفِيها بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَها الأَوْداجُ وتَضْطَرِبُ اضْطِرابَ الْمَذْبُوحِ الَّذِي أُدْرِكَتْ ذَكاتُهُ ، وأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنْ أَخْرَجَ السَّبُعُ الْحُشْوَةَ أَوْ قَطَعَ الْجَوْفَ قَطْعاً تَخْرُجُ مَعَهُ الْحُشْوَةُ فَلا ذَكاةَ لِذٰلِكَ ، وتَأْوِيلُهُ أَنْ يَصِيرَ فى حالَةٍ ما لا يُؤَثِّرُ فى حَياتِهِ الذَّبْحُ . وفى حَدِيثِ الصَّيْدِ : كُلْ ما أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ كِلابُكَ ذَكِيٌّ وغَيْرُ ذَكِيٍّ ، أَرادَ بالذَّكِيِّ ما أُمْسِكَ عَلَيْهِ فَأَدْرَكَهُ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَّاهُ فى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ، وأَرادَ بِغَيْرِ الذَّكِيِّ ما زَهَقَتْ رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيُذَكِّيَهُ مِمَّا جَرَحَهُ الْكَلْبُ بِسِنِّهِ أَوْ ظُفْرِهِ .

وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : ذَكاةُ الأَرْضِ يُبْسُها ؛ يُرِيدُ طَهارَتَها مِنَ النَّجاسَةِ ، جَعَلَ يُبْسَها مِنَ النَّجاسَةِ الرَّطْبَةِ فى التَّطْهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَةِ الشَّاةِ فى الإِحْلالِ لأَنَّ الذَّبْحَ يُطَهِّرُها ويُحَلِّلُ أَكْلَها .

وأَصْلُ الذَّكاةِ فى اللُّغَةِ كُلِّها إِتْمامُ الشَّيْءِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ الذَّكاءُ فى السِّنِّ وَالْفَهْمِ ، وهُوَ تَمامُ السِّنِّ . قالَ : وقالَ الْخَلِيلُ الذَّكاءُ فى السِّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرُوحِهِ سَنَةٌ ، وذٰلِكَ تَمامُ اسْتِتْمامِ الْقُوَّةِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يُفَضِّلُهُ إِذا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ
تَمامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكاءُ (١)

وجَدْيٌ ذَكِيٌّ : ذَبِيحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ، وأَمَّا ذكى فَعَدَمٌ ، وقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ الذَّكِيَّةَ نادِرٌ .

---

(١) قوله : « اجتهدوا عليه » صوابه اجتهدا – بألف التثنية لابواو الجمع – والبيت فى صف حمار وأتانه ، ومعناه : يُفَضِّلُ هذا الحمارَ على أتانه – إذا اجتهدا سنُّه وذكاؤه . والضمير فى « عليه » يعود إلى الوعث فى بيت قبله . [عبد الله]

وأذكيت عليه العيون إذا أرسلت عليه الطلائع ، قال أبو خراش الهذلي :

وظل لنا يوم كأن أواره
ذكا النار من نجم الفروع طويل

الفروع ، بعين مهملة : فروع الجوزاء ، وهي أشد ما يكون من الحر .

وذكوان : قبيلة من سليم .

والذكاوين : صغار السرح ، واحدتها ذكوانة . ابن الأعرابي : الذكوان شجر ، الواحدة ذكوانة .

ومذاكي السحاب : التي مطرت مرة بعد أخرى ، الواحدة مذكية ، قال الراعي :

وترعى القرار الجو حيث تجاوبت
مذاك وأبكار من المزن دلح

وذكوان : اسم . وذكوة : قرية ، قال الراعي :

يبتن سجوداً من نهيت مصدر
بذكوة إطراق الظباء من الوبل

وقيل : هي مأسدة في ديار قيس .

*** ذلج *** ذلج الماء في حلقه : جرعه وكذلك زلجه .

*** ذلع *** حكى الأزهري قال : قال بعض المصحفين الأذلعي ، بالعين ، الضخم من الأيور الطويل ، قال : والصواب الأذلغي ، بالغين المعجمة لا غير .

*** ذلعب *** اذلعب الرجل : انطلق في جد اذلعباباً ، وكذلك الجمل من النجاء والسرعة ، قال الأغلب العجلي :

ماض أمام الركب مذلعب (١)

والمذلعب : المنطلق ، والمصمعد مثله . قال : واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل فعل رباعي ثقل آخره ، فإن تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق .

والمذلعب : المضطجع . وهاتان الترجمتان ، أعني ذعلب واذلعب ، وردتا في أصول الصحاح في ترجمة واحدة ذعلب ، ولم يترجم على ذلعب ، والله تعالى أعلم .

*** ذلغ *** ذلغ الرجل ذلغاً : تشققت شفتاه . ورجل أذلغ وأذلغي : غليظ الشفة ، وفي التهذيب : غليظ الشفتين . وقال رجل من العرب : كان كثير أذلغ لا ينال خلف الناقة لقصره . ورجل أذلغ : متقشر الشفة . وفي نوادر الأعراب : دلعت الطعام (٢) وذلغته أي أكلته ، ومثله اللغف . والأذلغ والأذلغي : الأقلف ، قال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية :

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي
على أذلغي يملأ استك فيشلا

قال ابن بري : وقيل الأذلغي منسوب إلى الأذلغ بن شداد من بني عبادة بن عقيل ، وكان نكاحاً .

وذلغت شفته تذلغ ذلغاً إذا انقلبت ، وهو الأذلغ .

وذلغ الذكر يذلغ : أمذى . وذكر أذلغي مذاء ، وأنشد ابن بري :

فدحها بأذلغي بكبك
فصرخت : قد جزت أقصى المسلك

ويقال للذكر أذلغ وأذلغي ، وأنشد أبو عمرو :

واكتشفت لناشئ دمكمك
عن وارم أكظاره عضنك
فداسها بأذلغي بكبك

قال : ويقال له مذلغ أيضاً . قال ابن بري : وقال الوزير : الأذلغ الأير الأقشر ، ويقال له أيضاً مذلغ ، وقال كثير المحاربي :

لم أر فيهم كسويد رامحا
يحمل عرداً كالمصاد زامحا
ململم الهامة يضحى قاسحا
لما رأى السوداء هب جانحا
فشام فيها مذلغاً صمادحا
فصرخت : لقد لقيت ناكحا
رهزاً دراكاً يحطم الجوانحا

قال الأزهري : الذكر يسمى أذلغ إذا اتمهل فصارت ثومته مثل الشفة المنقلبة .

ابن بري : ويقال قد تذلغت الرطبة انقشر جلدها ، وتذلغ ظهر الجمل من الحمل إذا انقشر جلده .

وبنو الأذلغ : حي .

*** ذلغف *** الليث : الاذلغفاف مجيء الرجل مستتراً ليسرق شيئاً ، ورواه غيره ادلغف ، بالدال ، وهو بالذال المعجمة أصح ، وأنشد أبو عمرو الملقطي :

قد اذلغفت وهي لا تراني
إلى متاعي مشية السكران
وبغضها في الصدر قد وراني

*** ذلف *** الذلف ، بالتحريك : قصر الأنف وصغره ، وقيل : قصر القصبة وصغر الأرنبة ، وقيل هو كالخنس ، وقيل : هو غلظ واستواء في طرف الأرنبة ، وقيل : هو كالهامة فيه ليس بحد غليظ ، وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأرنبة واستواء في القصبة من غير نتوء ، والفطس لصوق القصبة بالأنف مع ضخم الأرنبة ، ذلف ذلفاً ، وقال أبو النجم :

للثم عندي بهجة ومزية
وأحب بعض ملاحة الذلفاء

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ، تقول : رجل أذلف بين الذلف ، وقد ذلف ، وامرأة ذلفاء من نسوة ذلف .

---

(١) قوله : «ماض أمام الركب مذلعب» هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : ناج أمام الركب مجلعب .

(٢) قوله : «دلعت الطعام إلخ» كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس ، فجعل دلع بالعين المهملة ، وفي مادة لغف : دلغت الطعام وذلغته بغين معجمة فيهما .

ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقانِ

وفى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً صِغارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ ؛ الذَّلَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصَرُ الأَنْفِ وَانْبِطاحُهُ ، وقِيلَ : ارْتِفاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْنَبَتِهِ . وَالذُّلْفُ ، بِسُكُونِ اللامِ : جَمْعُ أَذْلَف كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وَالآنُفُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلأَنْفِ وُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّلَها لِصِغَرِها .

وَالذَّلْفُ كَالدَّكِّ مِنَ الرِّمالِ : وهُوَ ما سَهُلَ مِنْهُ ، وَالدَّكُّ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

* **ذلق** * أَبُو عَمْرٍو : الذَّلْقُ حِدَّةُ الشَّىْءِ . وحَدُّ كُلِّ شَىْءٍ ذَلْقُهُ ، وذَلْقُ كُلِّ شَىْءٍ حَدُّهُ . ويُقالُ : شَباً مُذَلَّقٌ أَىْ حادٌّ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وَالْبِيضُ فى أَيْمانِهِمْ تَأَلَّقُ
وذُبَّلٌ فِيها شَباً مُذَلَّقُ

وذَلْقُ السِّنانِ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وَالذَّلْقُ : تَحْدِيدُكَ إِيَّاهُ . تَقُولُ : ذَلَقْتُهُ وأَذْلَقْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : ذَلْقُ كُلِّ شَىْءٍ وذَلَقُهُ وذَلْقَتُهُ حِدَّتُهُ ، وكَذٰلِكَ ذَوْلَقُهُ ، وقَدْ ذَلَقَهُ ذَلْقاً وأَذْلَقَهُ وذَلَّقَهُ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

حَتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ذالِقٍ كَرائِحٍ ورَوَحٍ وعازِبٍ وعَزَبٍ ، وهُوَ الْمُحَدَّدُ النَّصْلِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ ، ومِثْلُهُ فى الشِّعْرِ كَثِيرٌ .

وذَلْقُ اللِّسانِ وذَلْقَتُهُ : حِدَّتُهُ ، وذَوْلَقُهُ طَرَفُهُ . وكُلُّ مُحَدَّدِ الطَّرَفِ مُذَلَّقٌ ، ذَلُقَ ذَلاقَةً ، فَهُوَ ذَلِيقٌ وذَلْقٌ وذُلُقٌ وذُلُقٌ .

وذَلِقَ اللِّسانُ ، بِالْكَسْرِ ، يَذْلَقُ ذَلَقاً أَىْ ذَرِبَ ، وكَذٰلِكَ السِّنانُ ، فَهُوَ ذَلِقٌ وأَذْلَقُ . ويُقالُ أَيْضاً : ذَلُقَ السِّنانُ ، بِالضَّمِّ ، ذَلْقاً ، فَهُوَ ذَلِيقٌ بَيِّنُ الذَّلاقَةِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى حَدِّ سِنانٍ مُذَلَّقٍ أَىْ مُحَدَّدٍ ؛ أَرادَتْ أَنَّها مَعَهُ عَلَى حَدِّ السِّنانِ الْمُحَدَّدِ ، فَلاَ تَجِدُ مَعَهُ قَراراً . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَكَسَرْتُ حَجَراً وحَسَرْتُهُ فَانْذَلَقَ ، أَىْ صارَ لَهُ حَدٌّ يَقْطَعُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لِسانٌ ذَلْقٌ طَلْقٌ ، وذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وذُلُقٌ طُلُقٌ ، وذَلِقٌ طَلِقٌ ، أَرْبَعُ لُغاتٍ فِيها . وَالذَّلِيقُ : الْفَصِيحُ اللِّسانِ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ جاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسانٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِى ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى . الْكِسائِىُّ : لِسانٌ طُلُقٌ ذُلُقٌ ، كَما جاءَ فى الْحَدِيثِ ، أَىْ فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، ذُلَقٌ عَلَى فُعَلٍ بِوَزْنِ صُرَدٍ ؛ ويُقالُ : طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، ويُرادُ بِالْجَمِيعِ الْمَضاءُ وَالنَّفاذُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمُذَلَّقُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبُ يُخْلَطُ بِالْماءِ .

وعَدْوٌ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ . قالَ الْهُذَلِىُّ :

أَوائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّنِى
لَدَى الْمَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ[1]

وذَلَّقْتُ الْفَرَسَ تَذْلِيقاً إِذا ضَمَّرْتَهُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرَفَّعَ لَحْمُهُ
أُداوِيهِ مَكْنُوناً وأَرْكَبُ وادِعَا

أَىْ ضَمَّرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لَحْمُهُ إِلَى رُءُوسِ الْعِظامِ وذَهَبَ رَهَلُهُ . وفى حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمَ : أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ ونَنْحَرِ الْمِذْلاقَةَ ، هِىَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

وَالْحُرُوفُ الذُّلْقُ : حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسانِ . التَّهْذِيبُ : الْحُرُوفُ الذُّلْقُ : الرَّاءُ وَاللاَّمُ وَالنُّونُ ، سُمِّيَتْ ذُلْقاً لأَنَّ مَخارِجَها مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ . وذَلَقُ كُلِّ شَىْءٍ وذَوْلَقُهُ : طَرَفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحُرُوفُ الذَّلاقَةِ سِتَّةٌ الرَّاءُ وَاللاَّمُ وَالنُّونُ وَالْفاءُ وَالْباءُ وَالْمِيمُ لأَنَّهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْها بِذَلَقِ اللِّسانِ ، وهُوَ صَدْرُهُ وطَرَفُهُ ، وقِيلَ : هِىَ حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسانِ وَالشَّفَةِ ، وَهِىَ الْحُرُوفُ الذُّلْقُ ، الْواحِدُ أَذْلَقُ ، ثَلاثَةٌ مِنْها ذَوْلَقِيَّةٌ : وهِىَ الرَّاءُ وَاللاَّمُ وَالنُّونُ ، وثَلاثَةٌ شَفَوِيَّةٌ : وَهِىَ الْفاءُ وَالْباءُ وَالْمِيمُ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ هٰذِهِ الْحُرُوف ذُلْقاً لأَنَّ الذَّلاقَةَ فى الْمَنْطِقِ إِنَّما هِىَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسانِ وَالشَّفَتَيْنِ ، وهُما مَدْرَجَتا هٰذِهِ الْحُرُوفِ السِّتَّةِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وفى هٰذِهِ الْحُرُوفِ السِّتَّةِ سِرٌّ ظَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فى اللُّغَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْماً رُباعِيًّا أَوْ خُماسِيًّا غَيْرَ ذِى زَوائِدَ فَلاَ بُدَّ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ مِنْ هٰذِهِ السِّتَّةِ أَوْ حَرْفَيْنِ ورُبَّما كانَ ثَلاثَةً ، وذٰلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ فِيهِ الرَّاءُ وَالْفاءُ ، وقَعْضَبٍ فِيهِ الْباءُ ، وسَلْهَبٍ فِيهِ اللاَّمُ وَالْباءُ ، وسَفَرْجَلٍ فِيهِ الْفاءُ وَالرَّاءُ وَاللاَّمُ ، وفَرَزْدَقٍ فِيهِ الْفاءُ وَالرَّاءُ ، وهَمَرْجَلٍ فِيهِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ وَاللاَّمُ ، وقِرْطَعْبٍ فِيهِ الرَّاءُ وَالْباءُ ، وهٰكَذا عامَّةُ هٰذا الْبابِ ، فَمَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً رُباعِيَّةً أَوْ خُماسِيَّةً مُعَرَّاةً مِنْ بَعْضِ هٰذِهِ الأَحْرُفِ السِّتَّةِ فَاقْضِ بِأَنَّهُ دَخِيلٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ ولَيْسَ مِنْهُ ؛ ولِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْحُرُوفُ – غَيْرَ هٰذِهِ السِّتَّةِ – الْمُصْمَتَةَ ، أَىْ صُمِتَ عَنْها أَنْ يُبْنَى مِنْها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ أَوْ خُماسِيَّةٌ مُعَرَّاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ .

وَالذَّلْقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَجْرَى الْمِحْوَرِ فى الْبَكَرَةِ .

وذَلْقُ السَّهْمِ : مُسْتَدَقُّهُ .

وَالإِذْلاقُ : سُرْعَةُ الرَّمْىِ .

وَالذَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَلَقُ ، وقَد ذَلِقَ ، بِالْكَسْرِ . وأَذْلَقْتُهُ أَنا ، وأَذْلَقَ الضَّبَّ وَاسْتَذْلَقَهُ إِذا صَبَّ عَلَى جُحْرِهِ الْماءَ حَتَّى يَخْرُجَ . التَّهْذِيبُ : وَالضَّبُّ إِذا صُبَّ الْماءُ فى جُحْرِهِ أَذْلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ ، أَىْ جَهَدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسانُهُ . وذَلَقَهُ الصَّوْمُ وغَيْرُهُ وأَذْلَقَهُ : أَضْعَفَهُ وأَقْلَقَهُ . وفى حَدِيثِ ماعِزٍ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجارَةُ جَمَزَ وفَرَّ ، أَىْ بَلَغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَصُومُ فى السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَها الصَّوْمُ ؛ قالَ

(١) قوله : «لدى المتن» فى الأساس : بذا المتن .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَذْلَقَها أَيْ أَذابَها ، وقِيلَ : أَذْلَقَها الصَّوْمُ أَيْ جَهَدَها وأَذابَها وأَقْلَقَها . وأَذْلَقَهُ الصَّوْمُ وذَلَقَهُ وذَلَّقَهُ أَيْ أَضْعَفَهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذْلَقَها الصَّوْمُ أَحْرَجَها ، قالَ : وتَذْلِيقُ الضِّبابِ تَوْجِيهُ الْماءِ إِلَى جِحَرَتِها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بِمُسْتَذْلِقٍ حَشَراتِ الإِكا
مِ يَمْنَعُ مِنْ ذِي الْوِجارِ الْوِجارَا

يَعْنِي الْغَيْثَ أَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ هَوامَّ الإِكامِ . وقَدْ أَذْلَقَنِي السَّمُومُ أَيْ أَذابَنِي وهَزَلَنِي . وفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ فِي مُناجاتِهِ : أَذْلَقَنِي الْبَلاءُ فَتَكَلَّمْتُ ، أَيْ جَهَدَنِي ، ومَعْنَى الإِذْلاقِ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى يَقْلَقَ ويَتَضَوَّرَ ويُقالُ : قَدْ أَقْلَقَنِي قَوْلُكَ وأَذْلَقَنِي . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : يَكْسَعُها بِقائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ ، أَيْ أَقْلَقَهُ .

وخَطِيبٌ ذَلِقٌ وذَلِيقٌ ، والأُنْثَى ذَلِقَةٌ وذَلِيقَةٌ .

وأَذْلَقْتُ السِّراجَ إِذْلاقاً أَيْ أَضَأْتُهُ .

وفِي أَشْراطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ ذُلْقِيَةَ ؛ هِيَ بِضَمِّ الذَّالِ وسُكُونِ الْقافِ وفَتْحِ الْياءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِها : مَدِينَةٌ .

* **ذلل** * الذُّلُّ : نَقِيضُ الْعِزِّ ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلَّةً وذَلالَةً ومَذَلَّةً ، فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ والْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمٍ أَذِلاَّءَ وأَذِلَّةٍ وذِلالٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

وشاعِرِ قَوْمٍ أُولِي بِغْضَةٍ
قَمَعْتُ فَصارُوا لِئاماً ذِلالاَ

وأَذَلَّهُ هُوَ وأَذَلَّ الرَّجُلُ : صارَ أَصْحابُهُ أَذِلاَّءَ .

وأَذَلَّهُ : وجَدَهُ ذَلِيلاً . واسْتَذَلُّوهُ : رَأَوْهُ ذَلِيلا ، ويُجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَذِلَّةً وذُلاَّناً . والذُّلُّ : الْخِسَّةُ . وأَذَلَّهُ واسْتَذَلَّهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَذَلَّلَ لَهُ أَيْ خَضَعَ .

وفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْمُذِلُّ ؛ هُوَ الَّذِي يُلْحِقُ الذُّلَّ بِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ ، ويَنْفِي عَنْهُ أَنْواعَ الْعِزِّ جَمِيعَها .

واسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ : نَزَعَ الْقُرادَ عَنْهُ لِيَسْتَلِذَّ ، فَيَأْنَسَ بِهِ ويَذِلَّ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى الْحُطَيْئَةُ بِقَوْلِهِ :

لَعَمْرُكَ ! ما قُرادُ بَنِي قُرَيْعٍ
إِذا نُزِعَ الْقُرادُ بِمُسْتَطاعِ !

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لِيَهْنِئْ تُراثِي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

أَرادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ ، أَوْ غَيْرَ ذِي ذِلَّةٍ ، ورَفَعَ صَنابِرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تُراثٍ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا » ، قِيلَ : الذِّلَّةُ ما أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ، وقِيلَ : الذِّلَّةُ أَخْذُ الْجِزْيَةِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْجِزْيَةُ لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى تابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ .

وذُلٌّ ذَلِيلٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذِلٍّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها
وحَلَّ بِدارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلُ

والذِّلُّ ، بِالْكَسْرِ : اللِّينُ ، وهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ . والذُّلُّ والذِّلُّ : ضِدُّ الصُّعُوبَةِ . ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلاًّ ، فَهُوَ ذَلُولٌ ، يَكُونُ فِي الإِنْسانِ والدَّابَّةِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وما يَكُ مِنْ عُسْرِي ويُسْرِي فَإِنَّنِي
ذَلُولٌ بِحاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيبُ

عَلَّقَ ذَلُولا بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ ورَءُوفٍ ، والْجَمْعُ ذُلُلٌ وأَذِلَّةٌ .

ودابَّةٌ ذَلُولٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وقَدْ ذَلَّلَهُ . الْكِسائِيُّ : فَرَسٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ ، ورَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيِّنُ الذِّلَّةِ والذُّلِّ ، ودابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ الذِّلِّ مِنْ دَوابَّ ذُلُلٍ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : بَعْضُ الذُّلِّ أَبْقَى لِلأَهْلِ والْمالِ ، مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَصابَتْهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ يَنالُهُ فِيها ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْها كانَ أَبْقَى لَهُ ولأَهْلِهِ ومالِهِ ، فَإِذا لَمْ يَصْبِرْ ومَرَّ فِيها طالِباً لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وأَهْلِهِ ومالِهِ ، ورُبَّما كانَ ذٰلِكَ سَبَباً لِهَلاكِهِ .

وعَيْرُ الْمَذَلَّةِ : الْوَتِدُ لأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ ؛ وقَوْلُهُ :

ساقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ
ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدادِ

إِنَّما أَرادَ مُذَلَّلَةً بالإِحْدادِ ، أَيْ قَدْ أُدِقَّتْ وأُرِقَّتْ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وذَلَّ أَعْلَى الْحَوْضِ مِنْ لِطامِها

أَرادَ أَنَّ أَعْلاهُ تَثَلَّمَ وتَهَدَّمَ فَكَأَنَّهُ ذَلَّ وقَلَّ .

وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا ذُلُلَ السَّحابِ ، هُوَ الَّذِي لا رَعْدَ فِيهِ ولا بَرْقَ ، وهُوَ جَمْعُ ذَلُولٍ مِنَ الذِّلِّ ، بِالْكَسْرِ ، ضِدُّ الصَّعْبِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْقَرْنَيْنِ : أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلُلِ السَّحابِ وصِعابِهِ ، فَاخْتارَ ذُلُلَهُ .

والذُّلُّ والذِّلُّ : الرِّفْقُ والرَّحْمَةُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « واخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ : « أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ » ، قال ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » رُحَماءَ رُفَقاءَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، « أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ » غِلاظٍ شِدادٍ عَلَى الْكافِرِينَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ جانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلاَّءُ مُهانُونَ ، وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ » أَيْ جانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكافِرِينَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً » ، أَيْ سُوِّيَتْ عَناقِيدُها ودُلِّيَتْ ، وقِيلَ : هٰذا كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : « قُطُوفُها دانِيَةٌ » ، كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَقْطِفُوا شَيْئاً مِنْها ذُلِّلَ ذٰلِكَ لَهُمْ فَدَنا مِنْهُمْ ، قُعُوداً كانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِياماً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وتَذْلِيلُ الْعُذُوقِ فِي الدُّنْيا أَنَّها إِذا انْشَقَّتْ عَنْها كَوافِيرُها الَّتِي تُغَطِّيها يَعْمِدُ الآبِرُ إِلَيْها فَيُسَمِّحُها ويُيَسِّرُها حَتَّى يُذَلِّلَها خارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظُهْرانِ الْجَرِيدِ والسُّلاَّءِ ، فَيَسْهُلَ قِطافُها عِنْدَ يَنْعِها ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ

امْرِئِ الْقَيْسِ :

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

قالَ : أَرادَ ساقاً كأُنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هٰذا النَّخْلِ الْمُذَلَّلِ ، قالَ : وإِذا كانَ أَيَّامُ الثَّمَرَةِ أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بالسَّقْيِ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقِيٌّ ، قالَ : وذٰلِكَ أَنْعَمُ لِلنَّخِيلِ وأَجْوَدُ لِلثَّمَرَةِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّقِيُّ الَّذِي يَسْقِيه الْماءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقْيُ . قالَ شَمِرٌ : وسَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنِ الْمُذَلَّلِ فَقالَ : ذُلِّلَ طَرِيقُ الْماءِ إِلَيْهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقِيلَ أَرادَ بالسَّقِيِّ الْعُنْقُرَ ، وهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأَبْيَضِ ، وهُوَ كأَصْلِ الْقَصَبِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
كَعُنْقُراتِ الْحائِرِ الْمَسْكُورِ

وطَرِيقٌ مُذَلَّلٌ إِذا كانَ مَوْطُوءاً سَهْلاً . وذِلُّ الطَّرِيقِ : ما وُطِّئَ مِنْهُ وسُهِّلَ . وطَرِيقٌ ذَلِيلٌ مِنْ طُرُقٍ ذُلُلٍ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَكُونُ الطَّرِيقُ ذَلِيلا وتَكُونُ هِيَ ذَلِيلَةً ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : ذُلُلا نَعْتُ السُّبُلِ ، يُقالُ : سَبِيلٌ ذَلُولٌ وسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويُقالُ : إِنَّ الذُّلُلَ مِنْ صِفاتِ النَّحْلِ ، أَيْ ذُلِّلَتْ لِيَخْرُجَ الشَّرابُ مِنْ بُطُونِها .

وذُلِّلَ الْكَرْمُ : دُلِّيَتْ عَناقِيدُهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّذْلِيلُ تَسْوِيَةُ عَناقِيدِ الْكَرْمِ وتَدْلِيَتُها ، والتَّذْلِيلُ أَيْضاً أَنْ يُوضَعَ الْعِذْقُ عَلَى الْجَرِيدَةِ لِتَحْمِلَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

وفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لأَبِي الدَّحْداحِ ؛ تَذْلِيلُ الْعُذُوقِ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ، وإِنْ كانَتِ الْعَيْنُ[١] مَفْتُوحَةً فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وتَذْلِيلُها تَسْهِيلُ اجْتِناءِ ثَمَرَتِها وإِدْناؤُها مِنْ قاطِفِها . وفِي الْحَدِيثِ : تَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ ما كانَتْ عَلَيْهِ مُذَلَّلَةً لا يَغْشاها إِلا الْعَوافِي ، أَيْ ثِمارُها دانِيَةٌ سَهْلَةُ التَّناوُلِ مُخَلاةٌ غَيْرُ مَحْمِيَّةٍ ولا مَمْنُوعَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوالِها ، وقِيلَ أَرادَ أَنَّ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مُخَلاةً أَيْ خالِيَةً مِنَ السُّكَّانِ لا يَغْشاها إِلاَّ الْوُحُوشُ .

وأُمُورُ اللهِ جارِيَةٌ عَلَى أَذْلالِها . وجارِيَةٌ أَذْلالَها أَيْ مَجارِيها وطُرُقِها ، واحِدُها ذِلٌّ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

لِتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الْـ
ـمُغادَرِ بِالْمَحْوِ أَذْلالَها

أَيْ لِتَجْرِ عَلَى أَذْلالِها ، فَلَسْتُ آسَى عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَذْلالُ الْمَسالِكُ . ودَعْهُ عَلَى أَذْلالِهِ ، أَيْ عَلَى حالِهِ ، لا واحِدَ لَهُ . ويُقالُ : أَجْرِ الأُمُورَ عَلَى أَذْلالِها ، أَيْ عَلَى أَحْوالِها الَّتِي تَصْلُحُ عَلَيْها وتَسْهُلُ وتَتَيَسَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ جاءَ عَلَى أَذْلالِهِ ، أَيْ عَلَى وَجْهِهِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : ما مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتابِ اللهِ إِلا وقَدْ جاءَ عَلَى أَذْلالِهِ ، أَيْ عَلَى وُجُوهِهِ وطُرُقِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ ذِلٍّ ، بالْكَسْرِ . يُقالُ : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ وهُوَ ما مُهِّدَ مِنْهُ وذُلِّلَ . وفِي خُطْبَةِ زِيادٍ : إِذا رَأَيْتُمُونِي أُنْفِذُ فِيكُمُ الأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلالِهِ .

ويُقالُ : حائِطٌ ذَلِيلٌ أَيْ قَصِيرٌ . وبَيْتٌ ذَلِيلٌ إِذا كانَ قَرِيبَ السَّمْكِ مِنَ الأَرْضِ . ورُمْحٌ ذَلِيلٌ أَيْ قَصِيرٌ . وذَلَّتِ الْقَوافِي لِلشَّاعِرِ إِذا سَهُلَتْ .

وذَلاذِلُ الْقَمِيصِ : ما يَلِي الأَرْضَ مِنْ أَسافِلِهِ ، الْواحِدُ ذُلْذُلٌ ، مِثْلُ قُمْقُمٍ وقَماقِمَ ؛ قالَ الزَّفَيانُ يَنْعَتُ ضِرْغامَةً :

إِنَّ لَنا ضِرْغامَةً جُنادِلا
مُشَمِّراً قَدْ رَفَعَ الذَّلاذِلا
وكانَ يَوْماً قَمْطَرِيراً باسِلا

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : يَخْرُجُ مِنْ ثَدْيِهِ يَتَذَلْذَلُ ، أَيْ يَضْطَرِبُ ، مِنْ ذَلاذِلِ الثَّوْبِ ، وهِيَ أَسافِلُهُ ؛ وأَكْثَرُ الرِّواياتِ يَتَزَلْزَلُ ، بالزَّايِ .

والذُّلْذُلُ والذُّلْذِلُ والذِّلْذِلَةُ والذُّلْذُلُ والذُّلْذُلَةُ ، كُلُّهُ : أَسافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ إِذا ناسَ فَأَخْلَقَ . والذَّلْذِلُ : مَقْصُورٌ عَنِ الذَّلاذِلِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وهِيَ الذَّناذِنُ ، واحِدُها ذُنْذُنٌ .

• **ذلم** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : الذَّلَمُ مَغِيضُ مَصَبِّ الْوادِي .

• **ذلا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَذَلَّى فُلانٌ إِذا تَواضَعَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ تَذَلَّلَ ، فَكَثُرَتِ اللاَّماتُ فَقُلِبَتْ أُخْراهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّى وأَصْلُهُ تَظَنَّنَ .

واذْلَوْلَى : ذَلَّ وانْقادَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِشُقْرانَ السُّلامِيِّ مِنْ قُضاعَةَ :

ارْكَبْ مِنَ الأَمْرِ قَرادِيدَهُ
بِالْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ أَوْ صانِعِ
حَتَّى تَرَى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِياً
يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخادِعِ

قَرادِيدُ الأَرْضِ : غَلْظُها ، والْمُذْلَوْلِي : الَّذِي قَدْ ذَلَّ وانْقادَ ؛ يَقُولُ اخْدَعْهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذِلَّ ارْكَبْ بِهِ الأَمْرَ الصَّعْبَ . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : ما هُوَ إِلا أَنْ سَمِعْتُ قائِلا يَقُولُ ماتَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ ، أَيْ أَسْرَعْتُ ؛ يُقالُ : اذْلَوْلَى الرَّجُلُ إِذا أَسْرَعَ مَخافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ ، قالَ : وهُوَ ثُلاثِيٌّ كُرِّرَتْ عَيْنُهُ وزِيدَ واواً لِلْمُبالَغَةِ كاقْلَوْلَى واغْدَوْدَنَ . ورَجُلٌ ذَلَوْلَى : مُذْلَوْلٍ . واذْلَوْلَى اذْلِيلاءً : انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفاءٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلا مَزِيداً . واذْلَوْلَيْتُ اذْلِيلاءً وتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً : وهُوَ انْطِلاقٌ فِي اسْتِخْفاءٍ ، والْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ لأَنَّ ياءَها لامٌ .

واذْلَوْلَيْتُ إِذا انْكَسَرَ قَلْبِي .

وقالَ أَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : اذْلَوْلَى ذَكَرُهُ إِذا قامَ مُسْتَرْخِياً .

واذْلَوْلَى فَذَهَبَ ، إِذا وَلَّى مُتَقاذِفاً .

(١) قوله : « وإن كانت العين » أى من واحد العذوق وهو عذق .

ورشاءٌ مُذَلْوِلٌ إذا كانَ مُضْطَرِباً ، والله أَعْلَمُ .

* **ذمأ** * رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ذَمَأَ عَلَيْهِ ذَمْأً : شَقَّ عَلَيْهِ .

* **ذمت** * ذَمَتَ يَذْمِتُ ذَمْتاً : هُزِلَ وتَغَيَّرَ (عَنْ أَبِي مالِكٍ) .

* **ذمر** * الذَّمْرُ : اللَّوْمُ وَالحَضُّ مَعاً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَلا وإِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ ، أَيْ حَضَّهُمْ وشَجَّعَهُمْ ؛ ذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْراً : لامَهُ وحَضَّهُ وحَثَّهُ . وتَذَمَّرَ هُوَ : لامَ نَفْسَهُ ، جاءَ مُطاوِعُهُ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : فَتَذامَرَ الْمُشْرِكُونَ وقالُوا هَلاَّ كُنَّا حَمَلْنا عَلَيْهِمْ وهُمْ فِي الصَّلاةِ ، أَيْ تَلاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحاضُّوا عَلَى الْقِتالِ . وَالذَّمْرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمٍ وَاسْتِبْطاءٍ .

وسَمِعْتُ لَهُ تَذَمُّراً أَيْ تَغَضُّباً . وفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ ، أَيْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ ويَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتابِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ : إِذا أُمُّهُ تُذَمِّرُهُ وتَسُبُّهُ ، أَيْ تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الإِسْلامِ ، وتَسُبُّهُ عَلَى إِسْلامِهِ .

وذَمَرَ يَذْمُرُ إِذا غَضِبَ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وأُمُّ أَيْمَنَ تَذْمُرُ وتَصْخَبُ ، ويُرْوَى : تُذَمِّرُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجاءَ عُمَرُ ذامِراً ، أَيْ مُتَهَدِّداً .

وَالذِّمارُ : ذِمارُ الرَّجُلِ ، وهُوَ كُلُّ ما يَلْزَمُكَ حِفْظُهُ وحِياطَتُهُ وحِمايَتُهُ والدَّفْعُ عَنْهُ ، وإِنْ ضَيَّعَهُ لَزِمَهُ اللَّوْمُ . أَبُو عَمْرٍو : الذِّمارُ الْحَرَمُ وَالأَهْلُ ، وَالذِّمارُ : الْحَوْزَةُ ، وَالذِّمارُ : الْحَشَمُ ، وَالذِّمارُ : الأَنْسابُ . ومَوْضِعُ التَّذَمُّرِ : مَوْضِعُ الْحَفِيظَةِ إِذا اسْتُبِيحَ . وفُلانٌ حامِي الذِّمارِ إِذا ذُمِّرَ غَضِبَ وحَمِيَ ؛ وفُلانٌ أَمْنَعُ ذِماراً مِنْ فُلانٍ .

ويُقالُ : الذِّمارُ ما وراءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ لأَنَّهُمْ قالُوا حامِي الذِّمارِ كَما قالُوا حامِي الْحَقِيقَةِ ؛ وسُمِّيَ ذِماراً لأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّرُ لَهُ ، وسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى أَهْلِها الدَّفْعُ عَنْها . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلا إِنَّ عُثْمانَ فَضَحَ الذِّمارَ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : مَهْ ! الذِّمارُ ما لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وراءَكَ ويَتَعَلَّقُ بِكَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : قالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذا يَوْمُ الذِّمارِ ؛ يُرِيدُ الْحَرْبَ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُقاتِلُ عَلَى ما يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ .

وتَذامَرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : تَحاضُّوا . وَالْقَوْمُ يَتَذامَرُونَ أَيْ يَحُضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتالِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

وَالْقائِدُ يَذْمُرُ أَصْحابَهُ إِذا لامَهُمْ وأَسْمَعَهُمْ ما كَرِهُوا ، لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ فِي الْقِتالِ ، وَالتَّذَمُّرُ مِنْ ذٰلِكَ اشْتِقاقُهُ ، وهُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلاً لا يُبالِغُ فِي نِكايَةِ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ يَتَذَمَّرُ ، أَيْ يَلُومُ نَفْسَهُ ويُعاتِبُها كَيْ يَجِدَّ فِي الأَمْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وأَقْبَلَ فُلانٌ يَتَذَمَّرُ كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فائِتٍ . ويُقالَ : ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عَلَى فُلانٍ إِذا تَنَكَّرَ لَهُ وأَوْعَدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ ، أَيْ يُعاتِبُ نَفْسَهُ ويَلُومُها عَلَى فَواتِ الذِّمارِ .

وَالذِّمْرُ : الشُّجاعُ . ورَجُلٌ ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذِمِرٌّ وذَمِيرٌ : شُجاعٌ مِنْ قَوْمٍ أَذْمارٍ ، وقِيلَ : شُجاعٌ مُنْكَرٌ ، وقِيلَ : مُنْكَرٌ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : هُوَ الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ الْمِعْوانُ ، وجَمْعُ الذَّمِرِ والذِّمْرِ وَالذَّمِيرِ أَذْمارٌ مِثْلُ كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبِيدٍ وأَكْبادٍ ، وجَمْعُ الذِّمِرِّ - مِثْلُ فِلِزٍّ - ذِمِرُّونَ ، وَالاسْمُ الذَّمارَةُ .

وَالْمُذَمَّرُ : الْقَفا ، وقِيلَ : هُما عَظْمانِ فِي أَصْلِ الْقَفا ، وهُوَ الذِّفْرَى ، وقِيلَ : الْكاهِلُ ، قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ، وهُوَ صَرِيعٌ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي مُذَمَّرِهِ ، فَقالَ : يا رُوَيْعِيَ الْغَنَمِ ، لَقَدِ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْباً ! قالَ : فَاحْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُذَمَّرُ هُوَ الْكاهِلُ وَالْعُنُقُ وما حَوْلَهُ إِلَى الذِّفْرَى ، وهُوَ الَّذِي يُذَمِّرُهُ الْمُذَمِّرُ . وذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ وذَمَّرَهُ : لَمَسَ مُذَمَّرَهُ .

وَالْمُذَمِّرُ : الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ أَذَكَرٌ جَنِينُها أَمْ أُنْثَى ؛ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : لأَنَّهُ يَلْمِسُ مُذَمَّرَهُ فَيَعْرِفُ ما هُوَ ، وهُوَ التَّذْمِيرُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وقالَ الْمُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ :
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ ؟

يَقُولُ : إِنَّ التَّذْمِيرَ إِنَّما هُوَ فِي الأَعْناقِ لا فِي الأَرْجُلِ .

وذَمَرَ الأَسَدُ أَيْ زَأَرَ ، وهٰذا مَثَلٌ ، لأَنَّ التَّذْمِيرَ لا يَكُونُ إِلا فِي الرَّأْسِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَلْمِسُ لَحْيَيِ الْجَنِينِ ، فَإِنْ كانا غَلِيظَيْنِ كانَ فَحْلاً ، وإِنْ كانا رَقِيقَيْنِ كانَ ناقَةً ، فَإِذا ذُمِّرَتِ الرِّجْلُ فَالأَمْرُ مُنْقَلِبٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَراجِيجُ قُودٌ ذُمِّرَتْ فِي نِتاجِها
بِناحِيَةِ الشِّحْرِ الْغُرَيْرِ وشَدْقَمِ

يَعْنِي أَنَّها مِنْ إِبِلِ هٰؤُلاءِ فَهُمْ يَذْمُرُونَها .

وذِمارٌ ، بِكَسْرِ الذَّالِ[1] : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَوُجِدَ فِي أَساسِها لَمَّا هَدَمَتْها قُرَيْشٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْنَدِ : لِمَنْ مُلْكُ ذِمارٍ ؟ لِحِمْيَرَ الأَخْيارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمارٍ ؟ لِلْحَبَشَةِ الأَشْرارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمارٍ ؟ لِفارِسَ الأَحْرارِ . لِمَنْ مُلْكُ ذِمارٍ ؟ لِقُرَيْشٍ التُّجارِ .

وقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِمارٍ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ، وبَعْضُهُمْ يَفْتَحُها ، اسْمُ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ صَنْعاءَ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ صَنْعاءَ .

---

(١) قوله : «بكسر الذال إلخ» هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها إلخ عبارة ياقوت : وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش إلخ ونسبه لابن دريد أيضاً .

وذَوْمَرٌ : اسْمٌ .

* **ذمط** * فى نَوادِرِ الأعْرابِ : طَعامٌ ذَمِطٌ وزَرِدٌ أَىْ لَيِّنٌ سَرِيعُ الانْحِدارِ .

* **ذمقر** * اذْمَقَرَّ اللَّبَنُ وَامْذَقَرَّ : تَقَطَّعَ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وكَذٰلِكَ الدَّمُ .

* **ذمل** * الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ماكانَ . وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْعَنَقِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عَنِ الْعَنَقِ قَلِيلاً فَهُوَ التَّزَيُّدُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ ، ثُمَّ الرَّسِيمُ ؛ ذَمَلَ يَذْمُلُ وَيَذْمِلُ ذَمْلاً وذُمُولاً وذَمِيلاً وذَمَلاناً ، وهِىَ ناقَةٌ ذَمُولٌ مِنْ نُوقٍ ذُمُلٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولا يَذْمُلُ بعيرٌ يَوماً ولَيْلَةً إِلا مَهْرِىٌّ ، وفى حَدِيثِ قُسٍّ : يَسِيرُ ذَمِيلاً أَىْ سَيْراً سَرِيعاً لَيِّناً ، وأَصْلُهُ فى سَيْرِ الإِبِلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الذَّمِيلَةُ الْمُعْيِيَةُ . ويُقالُ لِلأَبْرَصِ : الأَذْمَلُ والأَعْرَمُ وَالأَبْقَعُ ، قالَ : وجَمْعُ الذَّامِلَةِ مِنَ النُّوقِ الذَّوامِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَخُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ[1]

وذامِلٌ وذُمَيْلٌ : اسْمانِ .

* **ذمم** * الذَّمُّ : نَقِيضُ الْمَدْحِ . ذَمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمًّا ومَذَمَّةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وذَمٌّ . وأَذَمَّهُ : وجَدَهُ ذَمِيماً مَذْمُوماً . وَأَذَمَّ بِهِمْ : تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِى النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وأَذَمَّ بِهِ : تَهاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا وَهُوَ اللَّوْمُ فِى الإِساءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ واحِدٌ . وَالْمَذَمَّةُ : الْمَلامَةُ ، قالَ : ومِنْهُ التَّذَمُّمُ . ويُقالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذا فَأَذْمَمْتُهُ ، أَىْ وَجَدْتُهُ مَذْمُوماً .

وأَذَمَّ الرَّجُلُ : أَتَى بِما يُذَمُّ عَلَيْهِ .

وتَذامَّ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

ويُقالُ مِنَ التَّذَمُّمِ .

وقَضى مَذَمَّةَ صاحِبِهِ أَىْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ لِئَلاَّ يُذَمَّ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ ما يَذُمُّهُ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : افْعَلْ كَذا وكَذا وخَلاكَ ذَمٌّ ، أَىْ خَلاكَ لَوْمٌ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ولا يُقالُ وخَلاكَ ذَنْبٌ ، وَالْمَعْنَى خَلا مِنْكَ ذَمٌّ أَىْ لا تُذَمُّ .

قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، يُدْخَلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هٰذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّونَ ، أَىْ لا يَتَذَمَّمُونَ ولا تَأْخُذُهُمْ ذِمامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِجِيرانِهِمْ .

والذَّامُّ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُخَفَّفٌ جَمِيعاً : الْعَيْبُ .

وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَىْ أَتَى بِما يُذَمُّ عَلَيْهِ .

وتَذَمَّمَ أَىِ اسْتَنْكَفَ ؛ يُقالُ : لَوْ لَمْ أَتْرُكِ الْكَذِبَ تَأَثُّماً لَتَرَكْتُهُ تَذَمُّماً . ورَجُلٌ مُذَمَّمٌ أَىْ مَذْمُومٌ جدًّا . ورَجُلٌ مُذِمٌّ : لا حَراكَ بِهِ . وشَىْءٌ مُذِمٌّ أَىْ مَعِيبٌ . وَالذُّمُومُ : الْعُيُوبُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلامَكَ رَبَّنا فى كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ[2]

وبِئْرٌ ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ : قَلِيلَةُ الْماءِ ، لأَنَّها تُذَمُّ ، وقِيلَ : هِىَ الْغَزِيرَةُ ، فَهِىَ مِنَ الأَضْدادِ ، وَالْجَمعُ ذِمامٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً غارَتْ عُيُونُها مِنَ الْكَلالِ :

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَها
ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها الْمَواتِحُ

أَنْكَزَتْها : أَقَلَّتْ ماءَها ؛ يَقُولُ : غارَتْ أَعْيُنُها مِنَ التَّعَبِ فَكَأَنَّها آبارٌ قَلِيلَةُ الْماءِ .

التَّهْذِيبُ : الذَّمَّةُ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الماءِ وَالْجَمعُ ذَمٌّ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، مَرَّ بِبِئْرٍ ذَمَّةٍ فَنَزَلْنا فِيها ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُرَجِّى نائِلاً مِنْ سَيْبِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وذَمَّتُهُ سِجالُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الْغَزِيرَةَ وَالْقَلِيلَةَ الْماءِ ، أَىْ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ .

وبِهِ ذَمِيمَةٌ أَىْ عِلَّةٌ مِنْ زَمانَةٍ ، أَوْ آفَةٌ تَمْنَعُهُ الْخُرُوجَ .

وأَذَمَّتْ رِكابُ الْقَوْمِ إِذْماماً : أَعْيَتْ وتخَلَّفَتْ وتَأَخَّرَتْ عَنْ جَماعَةِ الإِبِلِ ، ولَمْ تَلْحَقْ بِها ، فَهِىَ مُذِمَّةٌ ، وأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ أَنْشَدَ أَبُو الْعَلاءِ :

قَوْمٌ أَذَمَّتْ بِهِمْ رَكائِبُهُمْ
فَاسْتَبْدَلُوا مُخْلَقَ النِّعالِ بِها

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : فَخَرَجْتُ عَلَى أَتانِى تِلْكَ ، فَلَقَدْ أَذَمَّتْ بِالرَّكْبِ ، أَىْ حَبَسَتْهُمْ لِضَعْفِها وَانْقِطاعِ سَيْرِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْمِقْدادِ حِينَ أَحْرَزَ لِقاحَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : وإِذا فِيها فَرَسٌ أَذَمُّ ، أَىْ كالٌّ قَدْ أَعْيا فَوَقَفَ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قَدْ طَلَعَ فِى طَرِيقٍ مُعْوَرَّةٍ حَزْنَةٍ ، وإِنَّ راحِلَتَهُ أَذَمَّتْ ، أَىِ انْقَطَعَ سَيْرُها ، كَأَنَّها حَمَلَتِ النَّاسَ عَلَى ذَمِّها .

ورَجُلٌ ذُو مَذَمَّةٍ ومَذِمَّةٍ أَىْ كَلٌّ عَلَى النَّاسِ ، وإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْمَذَمَّةِ .

التَّهْذِيبُ : فَأَمَّا الذَّمُّ فَالاِسْمُ مِنْهُ الْمَذَمَّةُ ، وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَذِمَّةُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ الذِّمامِ ، وَالْمَذَمَّةُ - بِالْفَتْحِ - مِنَ الذَّمِّ .

ويُقالُ : أَذْهِبْ عَنْكَ مَذِمَّتَهُمْ بِشَىْءٍ ، أَىْ أَعْطِهِمْ شَيْئاً ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِماماً . قالَ :

---

(١) قوله : «تَخُبُّ إليه» عبارة القاموس وشرحه : يخُبّ ، بالضمّ على غير قياس . قال شيخنا : لأنّ القاعدة فى الفعل اللازم المضاعف أن يكون مضارعه بالكسر إلاّ ماشذّ فجاء بالضمّ على غير قياس ، وهى ثمانية وعشرون فعلاً منها خبّ يخبّ .

(٢) قوله : «تعنّتك» بعين مهملة ، فنون ، فتاء مثنّاة ، ساكنة خطأ صوابه «تغنّثك» بغين معجمة ، فنون ، فثاء مثلّثة مضمومة ، وأصلها تتغنّثك ، فحذفت إحدى التاءين ومعناها : ماتنسب إليك العيوب ولا تلزق بك الذموم .

[عبد الله]

ومَذَمَّتُهُمْ لغةٌ . وَالْبُخْلُ مَذَمَّةٌ ، بِالْفَتْحِ لا غَيْر ، أَىْ مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ خِلافُ الْمَحْمَدَة .

وَالذِّمامُ وَالْمَذَمَّةُ : الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ ، وَالْجَمْعُ أَذِمَّةٌ . وَالذِّمَّةُ : الْعَهْدُ وَالْكَفالَةُ . وَجَمْعُها ذِمامٌ . وفُلانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَىْ حَقٌّ . وفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ذِمَّتِى رَهِينَةٌ ، وأَنا بِهِ زَعِيمٌ ، أَىْ ضَمانِى وعَهْدِى رَهْنٌ فِى الْوَفاءِ بِهِ .

وَالذِّمامُ وَالذَّمامَةُ : الْحُرْمَةُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَلاَ تَنْشُدُونا مِنْ أَخِيكُمْ ذِمامَةً
وَيُسْلِمَ أَصْداءَ الْعُوَيرِ كَفِيلُها

وَالذِّمامُ : كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ – إِذا ضَيَّعْتَها – الْمَذَمَّةُ ، ومِنْ ذٰلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلَ الذِّمَّةِ ، وهُمُ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ . ورَجُلٌ ذِمِّىٌّ : مَعْناهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ . وَالذِّمَّةُ : الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الذِّمَّةُ أَهْلُ الْعَقْدِ . قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذِّمَّةُ الأَمانُ فِى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ . وقَوْمٌ ذِمَّةٌ : مُعاهَدُونَ ، أَىْ ذَوُو ذِمَّةٍ ، وهُوَ الذِّمُّ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ :

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فِى كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَى الْمُتَطَرِّبِ(١)

وأَذَمَّ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ الذِّمَّةَ . وَالذَّمامَةُ وَالذِّمامَةُ : الْحَقُّ كَالذِّمَّةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَكُنْ عَوْجَةٌ يَجْزِيكُما اللهُ عِنْدَها
بِها الأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمامَةُ صاحِبِ

ذِمامَةٌ : حُرْمَةٌ وحَقٌّ . وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الذِّمَّةِ وَالذِّمامِ ، وهُما بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالأَمانِ وَالضَّمانِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ ، وسُمِّىَ أَهْلُ الذِّمَّةِ ذِمَّةً لِدُخُولِهِمْ فِى عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وأَمانِهِمْ . وفِى الْحَدِيثِ فِى دُعاءِ الْمُسافِرِ : اقْلِبْنا بِذِمَّةٍ ، أَىِ ارْدُدْنا إِلَى أَهْلِنا آمِنِينَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، أَىْ أَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللهِ عَهْداً بِالْحِفْظِ وَالْكِلاءَةِ ، فَإِذا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ فَعَلَ ما حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خالَفَ ما أُمِرَ بِهِ ، خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللهِ تَعالَى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ مِمَّنْ لاَ عَهْدَ لَهُ . وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ ، ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذِّمَّةُ الأَمانُ هٰهُنا ، يَقُولُ إِذا أَعْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَماناً جازَ ذٰلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، ولَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ ولا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَما أَجازَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَمانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ سَلْمانَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ واحِدَةٌ ، فَالذِّمَّةُ هِىَ الأَمانُ ، ولِهٰذا سُمِّىَ الْمُعاهَدُ ذِمِّيًّا ، لأَنَّهُ أُعْطِىَ الأَمانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنْهُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لاَ يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً» ، قالَ : الذِّمَّةُ الْعَهْدُ ، وَالإِلُّ الْحِلْفُ (عَنْ قَتادَةَ) . وأَخَذَتْنِى مِنْهُ ذِمامٌ ومَذَمَّةٌ ؛ ولِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمامٌ ، أَىْ حَقٌّ . وأَذَمَّهُ أَىْ أَجارَهُ . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : قِيلَ لَهُ ما يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنا ؟ أَرادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنا ، فَحَذَفَ الْمُضافَ . وفِى الْحَدِيثِ : لا تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وأَرَضِيهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذا كانَ لَهُمْ مَمالِيكُ وأَرَضُونَ وحالٌ حَسَنَةٌ ظاهِرَةٌ كانَ أَكْثَرَ لِجِزْيَتِهِمْ ، وهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحالِ ، وقِيلَ فِى شِراءِ أَرَضِيهِمْ إِنَّهُ كَرِهَهُ لأَجْلِ الْخَراجِ الَّذِى يَلْزَمُ الأَرْضَ ، لِئَلاَّ يَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذا اشْتَراها ، فَيَكُونَ ذُلاًّ وصَغاراً .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُذِمُّ الْمَذْمُومُ الذَّمِيمُ . وفِى حَدِيثِ يُونُسَ : إِنَّ الْحُوتَ قاءَهُ رَذِيًّا ذَمًّا ، أَىْ مَذْمُوماً شِبْهَ الْهالِكِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ذَمْذَمَ الرَّجُلُ إِذا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ .

وذُمَّ الرَّجُلُ : هُجِىَ ، وذُمَّ : نُقِصَ .

وفِى الْحَدِيثِ : أُرِىَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِى مَنامِهِ : احْفِرْ زَمْزَمَ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها لا تُعابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَمْتُهُ إِذا عِبْتَهُ ، وَالثّانِى لا تُلْفَى مَذْمُومَةً ، يُقالُ أَذْمَمْتُهُ إِذا وَجَدْتَهُ مَذْمُوماً ، وَالثّالِثُ لا يُوجَدُ ماؤُها قَلِيلاً ناقِصاً مِنْ قَوْلِكَ بِئْرٌ ذَمَّةٌ إِذا كانَتْ قَلِيلَةَ الْماءِ .

وفى الْحَدِيثِ : سَأَلَ النَّبِىَّ(٢) ، ﷺ ، عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذَمَّةَ الرَّضاعِ فَقالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ؛ أَرادَ بِمَذَمَّةِ الرَّضاعِ ذِمامَ الْمُرْضِعَةِ بِرَضاعِها . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ يُونُسُ : يَقُولُونَ أَخَذَتْنِى مِنْهُ مَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ . ويُقالُ : أَذْهِبْ عَنْكَ مَذَمَّةَ الرَّضاعِ بِشَىْءٍ تُعْطِيهِ لِلظِّئْرِ ، وهِىَ الذِّمامُ الَّذِى لَزِمَكَ بِإِرْضاعِها وَلَدَكَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْمَذَمَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ ، وبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّةِ وَالذِّمامِ ، وقِيلَ : هِىَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ الَّتِى يُذَمُّ مُضَيِّعُها ، وَالْمُرادُ بِمَذَمَّةِ الرَّضاعِ الْحَقُّ اللاَّزِمُ بِسَبَبِ الرَّضاعِ ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ : ما يُسْقِطُ عَنِّى حَقَّ الْمُرْضِعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَّيْتُهُ كامِلاً ؟ وكانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَهَبُوا لِلْمُرْضِعَةِ عِنْدَ فِصالِ الصَّبِىِّ شَيْئاً سِوَى أُجْرَتِها .

وفى الْحَدِيثِ : خِلالُ الْمَكارِمِ كَذا وكَذا وَالتَّذَمُّمُ لِلصّاحِبِ ، هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمامَهُ ويَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ . وفِى حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : أَخَذَتْهُ مِنْ صاحِبِهِ ذَمامَةٌ ، أَىْ حَياءٌ وإِشْفاقٌ مِنَ الذَّمِّ وَاللَّوْمِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ صَيّادٍ : فَأَصابَتْنِى مِنْهُ ذَمامَةٌ .

---

(١) ليس فى هذا البيت شاهد ما على شىء من معانى مادّة «ذمّ» وفى مادة «غرد» نسب البيت لامرئ القيس ، وأورده بهذا الصورة :

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فى كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدامَى الْمُطَرِّبِ

[عبد الله]

(٢) قوله : «سأل النبى إلخ» السائل للنبى هو الحجاج كما فى التهذيب . ولا وجود لهذا الإسناد فى النهاية . والذى لا شك فيه أنه غير الحجاج بن يوسف الثقفى المعروف .

وأَخَذَتْنِي مِنْهُ مَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ أَيْ رِقَّةٌ وعارٌ مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ.

وَالذَّمِيمُ: شَيْءٌ كَالْبَثْرِ الأَسْوَدِ أَوِ الأَحْمَرِ شُبِّهَ بِبَيْضِ النَّمْلِ، يَعْلُو الْوُجُوهَ والأُنُوفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ؛ قالَ:

وتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَراسِنِهِمْ
غِبَّ الْهِياجِ كَمازِنِ النَّمْلِ

وَالْواحِدَةُ ذَمِيمَةٌ. وَالذَّمِيمُ: ما يَسِيلُ عَلَى أَفْخاذِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وضُرُوعِها مِنْ أَلْبانِها. وَالذَّمِيمُ: النَّدَى، وقِيلَ: هُوَ نَدًى يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيُصِيبُهُ التُّرابُ فَيَصِيرُ كَقِطَعِ الطِّينِ. وفِي حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطِّيَرَةِ: ذَرُوها ذَمِيمَةً، أَيْ مَذْمُومَةً، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وإِنَّما أَمَرَهُمْ بِالتَّحَوُّلِ عَنْها إِبْطالاً لِمَا وَقَعَ فِي نُفُوسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهَ إِنَّما أَصابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ، فَإِذا تَحَوَّلُوا عَنْها انْقَطَعَتْ مادَّةُ ذٰلِكَ الْوَهْمِ وزالَ ما خامَرَهُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ. وَالذَّمِيمُ: الْبَياضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْجَدْيِ (عَنْ كُراع) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَناهُ أَبُو الْعَلاءِ لأَبِي زُبَيْدٍ:

تَرَى لأَخْفافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزْمِ الْيَعامِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ الْباضَ الَّذِي عَلَى أَنْفِ الْجَدْيِ؛ فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ ما يَنْتَضِحُ عَلَى الضُّرُوعِ مِنَ الأَلْبانِ، وَالْيَعامِيرُ عِنْدَهُ الْجِداءُ، وَاحِدُها يَعْمُورٌ، وقُزْمُها صِغارُها؛ وَالذَّمِيمُ: ما يَسِيلُ عَلَى أُنُوفِها مِنَ اللَّبَنِ؛ وأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ هٰهُنا النَّدَى، وَالْيَعامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الذَّمِيمُ وَالذَّنِينُ ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ. وَالذَّمِيمُ: الْمُخاطُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَذِمُّ ويَذِنُّ مِنْ قَضِيبِ التَّيْسِ، وكَذٰلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلافِ الشَّاةِ. وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ. وَالذَّمِيمُ أَيْضاً: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسامِّ الْمارِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ؛ وقالَ الْحادِرَةُ:

وتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَراسِنِهِمْ
يَوْمَ الْهِياجِ كَمازِنِ النَّمْلِ

ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَمازِنِ الْجَثْلِ، قالَ: وَالْجَثْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كِبارٌ؛ ورُوِيَ:

وتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَناخِرِهِمْ

قالَ: وَالذَّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الأَنْفِ مِنَ الْقَشَفِ، وقَدْ ذَمَّ أَنْفُهُ وذَنَّ. وماءٌ ذَمِيمٌ أَيْ مَكْرُوهٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْمَرَّارِ:

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضائِضَ طَرْقٍ ماؤُهُنَّ ذَمِيمُ

قَوْلُهُ مُواشِكَةٌ: مُسْرِعَةٌ، يَعْنِي الْقَطا، ورَكْضُها: ضَرْبُها بِجَناحِها، وَالنَّضائِضُ: بَقِيَّةُ الْماءِ، الْواحِدَةُ نَضِيضَةٌ. وَالطَّرْقُ: الْمَطْرُوقُ.

* **ذمه** * ذَمِهَ الرَّجُلُ ذَمَهاً: أَلِمَ دِماغُهُ مِنْ حَرٍّ، ورُبَّما قالُوا ذَمَهَتْهُ الشَّمْسُ إِذا آلَمَتْ دِماغَهُ. وذَمِهَ يَوْمُنا ذَمَهاً وذَمَهَ: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

* **ذمى** * الذَّماءُ: الْحَرَكَةُ، وقَدْ ذَمِيَ. وَالذَّماءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ
بِذَمائِهِ أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَالذَّماءُ، مَمْدُودٌ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ، وقِيلَ: الذَّماءُ قُوَّةُ الْقَلْبِ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وقاتِلَتِي بَعْدَ الذَّماءِ وعائِدٌ
عَلَيَّ خَيالٌ مِنْكِ مُذْ أَنَا يافِعُ

وقَدْ ذَمِيَ [1] الْمَذْبُوحُ يَذْمَى ذَماً إِذا تَحَرَّكَ. وَالذَّماءُ: الْحَرَكَةُ. قالَ شَمِرٌ: ويُقالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَماءً. الأَصْمَعِيُّ: ذَمَى الْعَلِيلُ يَذْمِي ذَمْياً إِذا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطالَ عَلَيْهِ عَلَزُ الْمَوْتِ، فَيُقالُ ما أَطْوَلَ ذَماءَهُ. وَالذَّامِي وَالْمَذْماةُ، كِلاهُما: الرَّمِيَّةُ تُصابُ فَيَسُوقُها صاحِبُها فَتَنْساقُ مَعَهُ. وقَدْ أَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ إِذا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ فَيُعَجِّلَ قَتْلَهُ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ:

أَنابَ وقَدْ أَمْسَى عَلَى الْماءِ قَبْلَهُ
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ راصِدُ

أَنابَ، يَعْنِي الْحِمارَ أَتَى الْماءَ؛ وقالَ آخَرُ:

وأَفْلَتَ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ
وقَدْ كانَ أَذْماهُ فَتًى غَيْرُ قُعْدُدِ

وذَمَتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ ذَمْياً: قَتَلَتْهُ. وذَمِيَ الرَّجُلُ ذَماءً، مَمْدُودٌ: طالَ مَرَضُهُ. وَاسْتَذْمَيْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ إِذا تَتَبَّعْتَهُ وأَخَذْتَهُ؛ يُقالُ: خُذْ مِنْ فُلانٍ ما ذَمَا لَكَ، أَيِ ارْتَفَعَ لَكَ. وَاسْتَذْمَى الشَّيْءَ: طَلَبَهُ. وذَمَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ. وَالذَّمَى: الرَّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْياءِ. وذَمَى يَذْمِي: خَرَجَتْ مِنْهُ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ. وذَمَتْهُ رِيحُ الْجِيفَةِ تَذْمِيهِ ذَمْياً إِذا أَخَذَتْ بِنَفَسِهِ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

سَيُخْبِرُ أَهْلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ
وتَذْمِي مَنْ أَلَمَّ بِها الْقُبُورُ

هٰذا مِنْ ذَماهُ رِيحُ الْجِيفَةِ إِذا أَخَذَتْ بِنَفَسِهِ. الْجَوْهَرِيّ: وذَمَتْنِي رِيحُ كَذا، أَيْ آذَتْنِي؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

يا بِئْرَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بِأَرْواحِ الْمُصَفَّرِينا [2]

يَعْنِي الْمَوْتَى. وذَمَتْنِي الرِّيحُ: آذَتْنِي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَنْشَدَ:

إِذا ما ذَمَتْنِي رِيحُها حِينَ أَقْبَلَتْ
فَكِدْتُ لِما لاقَيْتُ مِنْ ذاكَ أَصْعَقُ

قالَ: وذَمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بِصُنانِهِ يَذْمِي ذَمْياً إِذا آذاهُ بِذٰلِكَ. وذَمَتْ فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ إِذا طارَتْ إِلَى رَأْسِهِ؛ وقالَ الْبَعِيثُ:

(١) قوله: «وقَدْ ذَمِيَ إلخ» ضبط فى القاموس كرضِيَ، وفى الصحاح كرَمَى ومثله فى التهذيب.

(٢) قوله: «يا بئر بينونة» هكذا فى الأصل، وفى ياقوت: ياريح بينونة؛ وبينونة: موضع بين عمان والبحرين.

إذا الْبِيضُ ساقَتْهُ ذَمَى فِي أُنوفِها
صُنانٌ وريحٌ مِنْ رُغاوَةِ مُخْشِمِ

قَوْلُهُ: ذَمَى أَيْ بَقِيَ فِي أُنوفِها، وَمُخْشِمٌ: مُنْتِنٌ. ويُقالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذْماهُ إذا أَوْقَذَهُ وتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ.

وَالذَّمَيانُ: السُّرْعَةُ. وقَدْ ذَمَى يَذْمِي إذا أَسْرَعَ. وحَكَى بَعْضُهُمْ ذَمِيَ يَذْمَى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ. غَيْرُهُ: وَالذَّماءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ أَوِ السَّيْرِ، يُقالُ: ذَمَى يَذْمِي ذَماءً، مَمْدُودٌ. وَالذَّمَيانُ: الإِسْراعُ.

• **ذنب** • الذَّنْبُ: الإِثْمُ وَالْجُرْمُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْجَمْعُ ذُنُوبٌ، وذُنُوباتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ؛ وقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي مُناجاةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ»، عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي وَكَزَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَضَى عَلَيْهِ، وكانَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ.

وَالذَّنَبُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَذْنابٌ.

وذَنَبُ الْفَرَسِ: نَجْمٌ عَلَى شَكْلِ ذَنَبِ الْفَرَسِ. وذَنَبُ الثَّعْلَبِ: نَبْتَةٌ عَلَى شَكْلِ ذَنَبِ الثَّعْلَبِ.

وَالذُّنابَى: الذَّنَبُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى

الصِّحاحُ: الذُّنابَى ذَنَبُ الطَّائِرِ؛ وقِيلَ: الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ. وذُنابَى الطَّائِرِ: ذَنَبُهُ، وهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنَبِ. وَالذُّنَبَى وَالذِّنِّبَى: الذَّنَبُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)، وأَنْشَدَ:

يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سالِمٍ
أَحَمُّ الذُّنَبَى خَطَّ بِالنَّفْسِ حاجِبُهْ

ويُرْوَى الذِّنِّبَى.

وذَنَبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ، وذُناباهُما، وذَنَبٌ فِيهِما أَكْثَرُ مِنْ ذُنابَى؛ وفِي جَناحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذُنابَى بَعْدَ الْخَوافِي. الْفَرَّاءُ: يُقالُ ذَنَبُ الْفَرَسِ، وذُنابَى الطَّائِرِ، وذُنابَةُ الْوادِي، ومِذْنَبُ النَّهْرِ، ومِذْنَبُ الْقِدْرِ، وجَمْعُ ذُنابَةِ الْوادِي ذَنائِبُ، كَأَنَّ الذُّنابَةَ جَمْعُ ذَنَبِ الْوادِي وذِنابُهُ وذِنابَتُهُ، مِثْلُ جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ، ثُمَّ جِمالاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «جِمالاتٌ صُفْرٌ».

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُذانِبٌ، وقَدْ ذانَبَتْ إذا وَقَعَ وَلَدُها فِي الْقَحْقَحِ، ودَنَا خُرُوجُ السَّقْيِ، وَارْتَفَعَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وعَلِقَ بِهِ، فَلَمْ يَحْدُرُوهُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَكِبَ فُلانٌ ذَنَبَ الرِّيحِ إذا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرَكْ، وإذا رَضِيَ بِحَظٍّ ناقِصٍ قِيلَ: رَكِبَ ذَنَبَ الْبَعِيرِ، وَاتَّبَعَ ذَنَبَ أَمْرٍ مُدْبِرٍ، يَتَحَسَّرُ عَلَى ما فاتَهُ.

وَذَنَبُ الرَّجُلِ: أَتْباعُهُ. وأَذْنابُ النَّاسِ وَذَنَباتُهُمْ: أَتْباعُهُمْ وسِفْلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤَساءِ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قالَ:

وتَساقَطَ التَّنْواطُ والذَّ — نَباتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضاحُ

ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ بِذَنَبِهِ أَيْ بِأَتْباعِهِ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ قَوْماً:

قَوْمٌ هُمُ الرَّأْسُ والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ
ومَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا؟

وهٰؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ، يُعْرَفُونَ بِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ، لِقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ هٰذا، وهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِهِ.

ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمانِ، قالَ: فَإِذا كانَ ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ، فَتَجْتَمِعُ النَّاسُ؛ أَرادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيْ يَسِيرُ فِي الأَرْضِ ذاهِباً بِأَتْباعِهِ الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ، ولَمْ يُعَرِّجْ عَلَى الْفِتْنَةِ.

وَالأَذْنابُ: الأَتْباعُ، جَمْعُ ذَنَبٍ، كَأَنَّهُمْ فِي مُقابِلِ الرُّؤُوسِ، وهُمُ الْمُقَدَّمُونَ.

وَالذُّنابَى: الأَتْباعُ.

وأَذْنابُ الأُمُورِ: مَآخِيرُها، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً.

وَالذَّانِبُ: التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ؛ يُقالُ: هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتْبَعُهُ؛ قالَ الْكِلابِيُّ:

وجاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعاً تَذْنِبُهْ

وأَذْنابُ الْخَيْلِ عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصارَتُها، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وذَنَبَهُ يَذْنُبُهُ ويَذْنِبُهُ، وَاسْتَذْنَبَهُ: تَلاذَنَبَهُ فَلَمْ يُفارِقْ أَثَرَهُ.

وَالْمُسْتَذْنِبُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنابِ الإِبِلِ، لا يُفارِقُ أَثَرَها؛ قالَ:

مِثْلَ الأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلا[1]

وَالذَّنُوبُ: الْفَرَسُ الْوافِرُ الذَّنَبِ، وَالطَّوِيلُ الذَّنَبِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ أَيْ وافِرِ شَعْرِ الذَّنَبِ.

وَيَوْمٌ ذَنُوبٌ: طَوِيلُ الذَّنَبِ لا يَنْقَضِي، يَعْنِي طُولَ شَرِّهِ. وقالَ غَيْرُهُ: يَوْمٌ ذَنُوبٌ: طَوِيلُ الشَّرِّ لا يَنْقَضِي، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنَبِ.

ورَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنَبِ: صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ. وقَوْلُهُمْ: عُقَيْلٌ طَوِيلَةُ الذَّنَبِ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ: أَنَّها كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْخَيْلِ. وحَدِيثٌ طَوِيلُ الذَّنَبِ: لا يَكادُ يَنْقَضِي، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِذْنَبُ الذَّنَبُ الطَّوِيلُ، وَالْمُذَنِّبُ الضَّبُّ، وَالذِّنابُ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنَبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلاَّ يَخْطِرَ بِذَنَبِهِ، فَيَمْلأَ راكِبَهُ.

وذَنَبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ، وجَمْعُهُ ذِنابٌ.

وَالذِّنابُ، بِكَسْرِ الذَّالِ: عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ.

وذِنابُ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُهُ، بِكَسْرِ الذَّالِ؛ قالَ:

ونَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنامُ

وقالَ الْكِلابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ: اللَّهُمَّ

---

(١) قوله: «مثل الأجير إلخ» قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف، والرواية «شلّ الأجير» ويروى شدّ بالدال، والشل الطرد، والرجز لرؤبة. وكذلك أنشده صاحب المحكم.

لا يَهْدِينِي لِذِنابَتِهِ [1] غَيْرُكَ. قالَ، وقالُوا: مَنْ لَكَ بِذِنابِ لَوْ؟ قالَ الشّاعِرُ:

فَمَنْ يَهْدِي أَخاً لِذِنابِ لَوٍّ؟ فَأَرْشُوَهُ فَإِنَّ اللهَ جارُ

وتَذَنَّبَ الْمُعْتَمُّ أَيْ ذَنَّبَ عِمامَتَهُ، وذٰلِكَ إِذا أَفْضَلَ مِنْها شَيْئاً، فَأَرْخاهُ كَالذَّنَبِ.

وَالتَّذْنُوبُ: الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدا فِيهِ الإِرْطابُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ. وذَنَبُ الْبُسْرَةِ وغَيْرِها مِنَ التَّمْرِ: مُؤَخَّرُها. وذَنَّبَتِ الْبُسْرَةُ، فَهِيَ مُذَنِّبَةٌ: وَكَّتَتْ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها؛ الأَصْمَعِيُّ: إِذا بَدَتْ نُكَتٌ مِنَ الإِرْطابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها، قِيلَ: قَدْ ذَنَّبَتْ. وَالرُّطَبُ: التَّذْنُوبُ، واحِدَتُهُ تَذْنُوبَةٌ؛ قالَ:

فَعَلِّقِ النَّوْطَ أَبا مَحْبُوبِ
إِنَّ الْغَضا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبِ

الْفَرّاءُ: جاءَنا بِتُذْنُوبٍ، وهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ. وَالتَّمِيمِيُّ يَقُولُ: تَذْنُوب، وَالْواحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ. وفِي الْحَدِيثِ: كانَ يَكْرَهُ الْمُذَنِّبَ مِنَ الْبُسْرِ، مَخافَةَ أَنْ يَكُونا شَيْئَيْنِ، فَيَكُونَ خَلِيطاً. وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كانَ لا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُسْرِ إِذا أَرادَ أَنْ يَفْتَضِخَهُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كانَ لا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضَخَ بَأْساً.

وذُنابَةُ الْوادِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ، وكَذٰلِكَ ذَنَبُهُ؛ وذُنابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنَبِهِ.

وذَنَبَةُ الْوادِي وَالنَّهْرِ، وذُنابَتُهُ وذِنابَتُهُ: آخِرُهُ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذُّنابَةُ، بِالضَّمِّ: ذَنَبُ الْوادِي وغَيْرِهِ. وأَذْنابُ التِّلاعِ: مَآخِيرُها.

ومَذْنَبُ الْوادِي، وَذَنَبُهُ واحِدٌ، ومِنْهُ قَوْلُهُ الْمَسايِلِ [2].

وَالذِّنابُ: مَسِيلُ ما بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ، وهِيَ الذَّنائِبُ.

(١) قوله: «لذنابته» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «ومنه قوله المسايل» هكذا في الأصل، وقوله بعده: والذناب مسيل إلخ هي أول عبارة المحكم.

وَالْمِذْنَبُ: مَسِيلُ ما بَيْنَ تَلْعَتَيْنِ، ويُقالُ لِمَسِيلِ ما بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَنَبُ التَّلْعَةِ.

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حَتَّى يَرْكَبَها اللهُ بِالْمَلائِكَةِ، فَلاَ يَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ؛ وصَفَهُ بِالذُّلِّ وَالضَّعْفِ، وقِلَّةِ الْمَنَعَةِ، وَالْخِسَّةِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِذْنَبُ مَسِيلُ الْماءِ فِي الْحَضِيضِ، وَالتَّلْعَةُ فِي السَّنَدِ، وكَذٰلِكَ الذِّنابَةُ وَالذُّنابَةُ أَيْضاً، بِالضَّمِّ؛ والْمِذْنَبُ: مَسِيلُ الْماءِ إِلَى الأَرْضِ. وَالْمِذْنَبُ: الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ، لَيْسَ بِخَدٍّ واسِعٍ.

وأَذْنابُ الأَوْدِيَةِ: أَسافِلُها. وفِي الْحَدِيثِ: يَقْعُدُ أَعْرابُها عَلَى أَذْنابِ أَوْدِيَتِها، فَلاَ يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ أَحَدٌ؛ ويُقالُ لَها أَيْضاً الْمَذانِبُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدْوَلِ، يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَةِ ماؤُها إِلَى غَيْرِها، فَيُفَرِّقُ ماؤُها فِيها، وَالَّتِي يَسِيلُ عَلَيْها الْماءُ مِذْنَبٌ أَيْضاً؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُناتِها
وماءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ: وذَنَّبُوا خِشانَهُ أَيْ جَعَلُوا لَهُ مَذانِبَ ومَجارِيَ. وَالْخِشانُ: ما خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ؛ وَالْمِذْنَبَةُ وَالْمِذْنَبُ: الْمِغْرَفَةُ لأَنَّ لَها ذَنَباً أَوْ شِبْهَ الذَّنَبِ، وَالْجَمْعُ مَذانِبُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ:

وسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مَذانِبُ النُّـ
ـضارِ إِذا لَمْ نَسْتَفِدْها نُعارُها

ويُرْوَى: مَذانِبُ نُضار. وَالصَّيْدانُ: الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجارَةِ، واحِدَتُها صَيْدانَةٌ؛ وَالْحِجارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْها يُقالُ لَها: الصَّيْداءُ. ومَنْ رَوَى الصِّيدانَ، بِكَسْرِ الصّادِ، فَهُوَ جَمْعُ صادٍ، كَتاجٍ وتِيجانٍ، وَالصّادُ: النُّحاسُ وَالصُّفْرُ.

وَالتَّذْنِيبُ لِلضِّبابِ وَالْفَراشِ ونَحْوِ ذٰلِكَ إِذا أَرادَتِ التَّعاظُلَ وَالسِّفادَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

مِثْلُ الضِّبابِ إِذا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ

وذَنَّبَ الْجَرادُ وَالْفَراشُ وَالضِّبابُ إِذا أَرادَتِ التَّعاظُلَ وَالْبَيْضَ فَغَرَّزَتْ أَذْنابَها.

وذَنَّبَ الضَّبُّ: أَخْرَجَ ذَنَبَهُ مِنْ أَدْنَى الْجُحْرِ، ورَأْسُهُ فِي داخِلِهِ، وذٰلِكَ فِي الْحَرِّ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّما يُقالُ لِلضَّبِّ مُذَنِّبٌ إِذا ضَرَبَ بِذَنَبِهِ مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيَّةٍ. وقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيباً إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ.

وضَبٌّ أَذْنَبُ: طَوِيلُ الذَّنَبِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفارُوقِ نَعْرِفُهُ
إِلاَّ الذُّنَيْبِي وإِلاَّ الدِّرَّةُ الْخَلَقُ

قالَ: الذُّنَيْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قالَ: تَرَكَ ياءَ النِّسْبَةِ، كَقَوْلِهِ:

مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينَا

وكانَ ذٰلِكَ عَلَى ذَنَبِ الدَّهْرِ أَيْ فِي آخِرِهِ.

وذِنابَةُ الْعَيْنِ وذِنابُها وذَنَبُها: مُؤَخَّرُها.

وذُنابَةُ النَّعْلِ: أَنْفُها. ووَلَّى الْخَمْسِينَ ذَنَباً: جاوَزَها؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. قُلْتُ لِلْكِلابِيِّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ فَقالَ: قَدْ وَلَّتْ لِيَ الْخَمْسُونَ ذَنَبَها؛ هٰذِهِ حِكايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَالأَوَّلُ حِكايَةُ يَعْقُوب.

وَالذَّنُوبُ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وقِيلَ: هُوَ مُنْقَطَعُ الْمَتْنِ، وأَوَّلُهُ، وأَسْفَلُهُ؛ وقِيلَ: الأَلْيَةُ وَالْمَآكِمُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَارْتَجَّ مِنْها ذَنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ

وَالذَّنُوبانِ: الْمَتْنانِ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا.

وَالذَّنُوبُ: الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَعَمْرُكَ وَالْمَنايا غالِباتٌ
لِكُلِّ بَنِي أَبٍ مِنْها ذَنُوبُ

وَالْجَمْعُ أَذْنِبَةٌ وذَنائِبُ وذِنابٌ.

وَالذَّنُوبُ: الدَّلْوُ فِيها ماءٌ؛ وقِيلَ: الذَّنُوبُ: الدَّلْوُ الَّتِي يَكُونُ الْماءُ دُونَ مِلْئِها، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ؛ وقِيلَ: هِيَ الدَّلْوُ الْمَلأَى. قالَ: ولا يُقالُ لَها وهِيَ فارِغَةٌ ذَنُوبٌ؛ وقِيلَ: هِيَ الدَّلْوُ ما كانَتْ؛ كُلُّ

ذٰلِكَ مُذَكَّرٌ عِنْدَ اللِّحْيانِيِّ. وفِي حَدِيثِ بَوْلِ الأَعْرابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ: فَأَمَرَ بِذَنُوبٍ مِنْ ماءٍ، فَأُهَرِيقَ عَلَيْهِ؛ قِيلَ: هِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ؛ وقِيلَ: لا تُسَمَّى ذَنُوباً حَتَّى يَكُونَ فِيها ماءٌ؛ وقِيلَ: إِنَّ الذَّنُوبَ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَذْنِبَةٌ، وَالْكَثِيرُ ذَنائِبُ كَقَلُوصٍ وقَلائِصَ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكْفانِي ووُسِّدْتُ ساعِدِي

اسْتَعارَ الذَّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بِئْراً، وقَدِ اسْتَعْمَلَها أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ فِي السَّيْرِ، فَقالَ يَصِفُ حِماراً:

إِذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الْحِضا
رِ جاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ السِّجالْ

يَقُولُ: إِذا جاءَ هٰذا الْحِمارُ بِذَنُوبٍ مِنْ عَدْوٍ، جاءَتِ الأُتُنُ بِخَسِيفٍ. التَّهْذِيبُ: وَالذَّنُوبُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهٍ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِم». وقالَ الْفَرَّاءُ: الذَّنُوبُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّصِيبِ وَالْحَظِّ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا»، أَيْ أَشْرَكُوا، «ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ» أَيْ حَظًّا مِنَ الْعَذابِ كَما نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَها ذَنُوبٌ ولَكُمْ ذَنُوبُ
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنا الْقَلِيبُ

وذِنابَةُ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ). قالَ: وقالَ أَبُو الْجَرّاحِ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ تُرْشَدْ ذِنابَةَ الطَّرِيقِ، يَعْنِي وَجْهَهُ.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ماتَ عَلَى ذُنابَى طَرِيقٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ؛ وأَصْلُ الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ.

وَالذَّنَبانُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنَبَ الثَّعْلَبِ؛ وقِيلَ: الذَّنَبانُ، بِالتَّحْرِيكِ، نِبْتَةٌ ذاتُ أَفْنانٍ طِوالٍ، غُبَيْراءُ الْوَرَقِ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ عَلَى الأَرْضِ، لا تَرْتَفِعُ، تُحْمَدُ فِي الْمَرْعَى، ولا تَنْبُتُ إِلاَّ فِي عامٍ خَصِيبٍ؛ وقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ لَها سُنْبُلٌ فِي أَطْرافِها، كَأَنَّهُ سُنْبُلُ الذُّرَةِ، ولَها قُضُبٌ ووَرَقٌ، ومَنْبِتُها بِكُلِّ مَكانٍ ما خَلاَ حُرَّ الرَّمْلِ، وهِيَ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ وساقَيْنِ، واحِدَتُها ذَنَبانَةٌ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ:

فِي ذَنَبانٍ يَسْتَظِلُّ راعِيهْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذَّنَبانُ عُشْبٌ لَهُ جِزَرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقُضْبانٌ مُثْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِها إِلَى أَعْلاها، ولَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ، وهُوَ ناجِعٌ فِي السّائِمَةِ، ولَهُ نُوَيْرَةٌ غَبْراءُ تَجْرُسُها النَّحْلُ، وتَسْمُو نَحْوَ نِصْفِ الْقامَةِ، تُشْبِعُ الثِّنْتانِ مِنْهُ بَعِيراً، واحِدَتُهُ ذَنَبانَةٌ؛ قالَ الرّاجِزُ:

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فِي ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ
وفِي رُفُوضِ كَلإٍ غَيْرِ قَشِعْ

وَالذُّنَيْباءُ، مَضْمُومَةَ الذّالِ مَفْتُوحَةَ النُّونِ، مَمْدُودَةً: حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ، يُنَقَّى مِنْها حَتَّى تَسْقُطَ.

وَالذَّنائِبُ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ عَلَى يَسارِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَالْمَذانِبُ: مَوْضِعٌ. قالَ مُهَلْهِلُ بْنُ رَبِيعَةَ، شاهِدُ الذَّنائِبِ:

فَلَوْ نُبِشَ الْمَقابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ
فَتُخْبِرَ بِالذَّنائِبِ أَيُّ زِيرِ

وبَيْتٌ فِي الصِّحاحِ لِمُهَلْهِلٍ أَيْضاً:

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنائِبِ طالَ لَيْلِي
فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

يُرِيدُ: فَقَدْ أَبْكِي عَلَى لَيالِي السُّرُورِ، لأَنَّها قَصِيرَةٌ؛ وقَبْلَهُ:

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي!
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلا تَحُورِي

وقالَ لَبِيدٌ، شاهِدُ الْمَذانِبِ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الْخَوالِي
لِسَلْمَى بِالْمَذانِبِ فَالْقُفالِ؟

وَالذَّنُوبُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ، قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَبِيّاتُ فَالذَّنُوبُ

ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَيْلِ مَهْزُورٍ ومُذَيْنِبٍ، هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وسُكُونِ الْياءِ وكَسْرِ النُّونِ، وبَعْدَها باءٌ مُوَحَّدَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ.

الصِّحاحُ، الْفَرَّاءُ: الذُّنابَى شِبْهُ الْمُخاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ؛ ورَأَيْتُ فِي نُسَخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصِّحاحِ حَواشِيَ مِنْها ما هُوَ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلاحِ الْمُحَدِّثِ، رَحِمَهُ اللهُ، ما صُورَتُهُ: حاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ، قالَ: هٰكَذا فِي الأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، قالَ: وهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: الذُّنانَى شِبْهُ الْمُخاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ، بِنُونَيْنِ بَيْنَهُما أَلِفٌ؛ قالَ: وهٰكَذا قَرَأْناهُ عَلَى شَيْخِنا أَبِي أُسامَةَ جُنادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنِينِ، وهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فَمِ الإِنْسانِ وَالْمِعْزَى؛ ثُمَّ قالَ صاحِبُ الْحاشِيَةِ: وهٰذا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضاً، وقَدْ ذَكَرَ ذٰلِكَ فِيما رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وهٰذا مِمَّا فاتَ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّيّ، ولَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَمالِيهِ.

* **ذنن** * ذَنَّ الشَّيْءُ يَذِنُّ ذَنِيناً: سالَ. وَالذَّنِينُ وَالذُّنانُ: الْمُخاطُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ، وقِيلَ: هُوَ الْمُخاطُ ما كانَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقِيلَ: هُوَ الْماءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ (عَنْهُ أَيْضاً) وقالَ مَرَّةً: هُوَ كُلُّ ما سالَ مِنَ الأَنْفِ. وذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُّ إِذا سالَ، وقَدْ ذَنِنْتَ يا رَجُلُ تَذَنُّ ذَنَناً، وذَنَنْتُ أَذِنُّ ذَنَناً، ورَجُلٌ أَذَنُّ وَامْرَأَةٌ ذَنّاءُ. وَالأَذَنُّ أَيْضاً: الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَراهُ جَمِيعاً، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذَّنِينُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّذْنِينُ سَيَلانُ الذَّنِينِ،

وَالذُّنانَى شِبْهُ الْمُخاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ ؛ وقالَ كُراعٌ : إِنَّما هُوَ الذُّنانَى ، وقالَ قَوْمٌ لا يُوثَقُ بِهِمْ : إِنَّما هُوَ الزُّنانَى . وَالذَّنَنُ : سَيَلانُ الْعَيْنِ . وَالذَّنّاءُ : الْمَرْأَةُ لا يَنْقَطِعُ حَيْضُها ، وَامْرَأَةٌ ذَنّاءُ مِنْ ذٰلِكَ . وَأَصْلُ الذَّنِينِ فِي الأَنْفِ إِذا سالَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَجّاجِ تَشْفَعُ لَهُ فِي أَنْ يُعْفِيَ ابْنَها مِنَ الْغَزْوِ : إِنَّنِي أَنا الذَّنّاءُ أَوِ الضَّهْياءُ .

وَالذَّنِينُ : ماءُ الْفَحْلِ وَالْحِمارِ وَالرَّجُلِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ عَيْراً وَأُتُنَهُ :

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنِينِ

هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ ، وَهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الذَّنِينِ الْمُخاطِ يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ ، وقالَ : الأَسْهَرانِ عِرْقانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَتُوائِلُ أَيْ تَنْجُو ، أَيْ تَعْدُو هٰذِهِ الأَتانُ الْحامِلُ هَرَباً مِنْ حِمارٍ شَدِيدٍ مُغْتَلِمٍ ، لأَنَّ الْحامِلَ تَمْنَعُ الْفَحْلَ ، وَحَوالِبُ : ما يَتَحَلَّبُ إِلَى ذَكَرِهِ مِنَ الْمَنِيِّ ، وَالأَسْهَرانِ : عِرْقانِ يَجْرِي فِيهِما ماءُ الْفَحْلِ ، وَيُقالُ هُما الأَبْلَدُ وَالأَبْلَجُ ، وَذَنَّ يَذِنُّ ذَنِيناً إِذا سالَ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَذِنُّ فِي مِشْيَتِهِ ذَنِيناً إِذا كانَ يَمْشِي مِشْيَةً ضَعِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ لاِبْنِ أَحْمَرَ :

وَإِنَّ الْمَوْتَ أَدْنَى مِنْ خَيالٍ
وَدُونَ الْعَيْشِ تَهْواداً ذَنِينا

أَيْ لَمْ يَرْفُقْ بِنَفْسِهِ .

وَالذُّنانَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهالِكِ الضَّعِيفِ . وَإِنَّ فُلاناً لَيَذِنُّ إِذا كانَ ضَعِيفاً هالِكاً هَرَماً أَوْ مَرَضاً .

وَفُلانٌ يُذانُّ فُلاناً عَلَى حاجَةٍ يَطْلُبُها مِنْهُ ، أَيْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيّاها .

وَالذُّنانَةُ ، بِالنُّونِ وَالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الدَّيْنِ أَوِ الْعِدَةِ ، لأَنَّ الذُّبانَةَ ، بِالْباءِ ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ صَحِيحٍ ، وَالذُّنانَةُ ، بِالنُّونِ ، لا تَكُونُ إِلاَّ بَقِيَّةَ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هالِكٍ يَذِنُّها شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعامِ ذُنَيْناءُ ، مَمْدُودٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلاَّ أَنَّهُ عَدَلَهُ بِالْمُرَيْراءِ ، وَهُوَ ما يَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ .

وَالذِّنْذِنُ : لُغَةٌ فِي الذِّلْذِلِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : نُونُها بَدَلٌ مِنْ لامِها . وَذَناذِنُ الْقَمِيصِ : أَسافِلُهُ مِثْلُ ذَلاذِلِهِ ، واحِدُها ذُنْذُنٌ وَذُلْذُل ؛ رَواهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَذَكَرَ فِي هٰذا الْمَكانِ فِي الثُّنائِيِّ الْمُضاعَفِ : الذَّآنِينُ نَبْتٌ ، واحِدُها ذُؤْنُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كُلُّ الطَّعامِ يَأْكُلُ الطّائِيُّونا :
الْحَمْضِيصَ الرَّطْبَ وَالذَّآنِينا

قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَهْمِزُ فَيَقُولُ ذُونُون وَذَوانِينُ لِلْجَمْعِ .

• **ذهب** • الذَّهابُ : السَّيْرُ وَالْمُرُورُ ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً وَذُهُوباً فَهُوَ ذاهِبٌ وَذَهُوبٌ . وَالْمَذْهَبُ : مَصْدَرٌ ، كَالذَّهابِ .

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ : أَزالَهُ . وَيُقالُ : أَذْهَبَ بِهِ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَهُوَ قَلِيلٌ . فَأَمّا قِراءَةُ بَعْضِهِمْ : «يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ» فَنادِرٌ . وَقالُوا : ذَهَبْتُ الشّامَ ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِنْ كانَ الشّامُ ظَرْفاً مَخْصُوصاً شَبَّهُوهُ بِالْمَكانِ الْمُبْهَمِ ، إِذْ كانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكانُ وَالْمَذْهَبُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلا يَذْهَبُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنّا ، أَيْ لا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُتَوَضَّأُ ، لأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ إِذا أَرادَ الْغائِطَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهابِ .

الْكِسائِيُّ : يُقالُ لِمَوْضِعِ الْغائِطِ : الْخَلاءُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْحاضُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلانٌ لِذَهَبِهِ ، أَيْ لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلا يُدْرَى لَهُ ما مَذْهَبٌ ، أَيْ لا يُدْرَى أَيْنَ أَصْلُهُ . وَيُقالُ : ذَهَبَ فُلانٌ مَذْهَباً حَسَناً .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَسَةَ فِي الْماءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدادَ يَقُولُونَ لِلْمُوَسْوِسِ مِنَ النّاسِ : بِهِ الْمُذْهِبُ ، وَعَوامُّهُمْ يَقُولُونَ : بِهِ الْمُذْهَبُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، وَالصَّوابُ الْمُذْهِبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرُبَّما أُنِّثَ . غَيْرُهُ : الذَّهَبُ التِّبْرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَعَلَى هٰذا يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، عَلَى ما ذُكِرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُهُ واحِدُهُ إِلاَّ بِالْهاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهاءَ فِيها لأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، وَالْمُؤَنَّثُ الثُّلاثِيُّ إِذا صُغِّرَ أُلْحِقَ فِي تَصْغِيرِهِ الْهاءُ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْها ، فَصَغَّرَها عَلَى لَفْظِها ؛ وَالْجَمْعُ الأَذْهابُ وَالذُّهُوبُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذِّهْبانِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبَرَقٍ وَبِرْقانٍ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ حَمَلٍ وَحُمْلانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءَ : طَلاهُ بِالذَّهَبِ .

وَالْمُذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْواحِهِ
أَلنّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

وَيُرْوَى : عَلَى أَلْواحِهِنَّ النّاطِقُ ، وَإِنَّما عَدَلَ عَنْ ذٰلِكَ بَعْضُ الرُّواةِ اسْتِيحاشاً مِنْ قَطْعِ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وَهٰذا جائِزٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فِي الشِّعْرِ ، وَلا سِيَّما فِي الأَنْصافِ ، لأَنَّها مَواضِعُ فُصُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، وَيُقالُ نَزَلَتْ بِلُغَتِهِمْ : «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللهِ» ؛ وَلَوْلا ذٰلِكَ لَغَلَبَ الْمُذَكَّرُ الْمُؤَنَّثَ . قالَ : وَسائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،

ولا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعاً لِذَهَبَةٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ولاَ يُنْفِقُونَها» ، ولَمْ يَقُلْ ولاَ يُنْفِقُونَهُ ، فَفِيهِ أَقاوِيلُ : أَحَدُها أَنَّ الْمَعْنَى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، ولا يُنْفِقُونَ الْكُنُوزَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى الأَمْوالِ فَيَكُونَ : ولا يُنْفِقُونَ الأَمْوالَ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : ولا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وحَذَفَ الذَّهَبَ كَأَنَّهُ قالَ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ولاَ يُنْفِقُونَهُ ، وَالْفِضَّةَ ولاَ يُنْفِقُونَهَا ، فَاخْتُصِرَ الْكَلامُ ، كَما قالَ [تَعالَى] : «وَاللهُ ورَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ» ، ولَمْ يَقُلْ يُرْضُوهُما.

وكُلُّ ما مُوِّهَ بِالذَّهَبِ فَقَدْ أُذْهِبَ ، وهُوَ مُذْهَبٌ ، وَالْفاعِلُ مُذْهِبٌ.

وَالإِذْهابُ وَالتَّذْهِيبُ واحِدٌ ، وهُوَ التَّمْوِيهُ بِالذَّهَبِ.

ويُقالُ : ذَهَّبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُذَهَّبٌ إِذا طَلَيْتَهُ بِالذَّهَبِ. وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وذِكْرِ الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ ؛ كَذا جاءَ فِي سُنَنِ النَّسائِيِّ وبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ ، قالَ : وَالرِّوايَةُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وقَدْ تَقَدَّمَتْ فَعَلَى قَوْلِهِ مُذْهَبَةٌ ، هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُذْهَبِ ، وهُوَ الْمُمَوَّهُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ مُذْهَبٌ إِذا عَلَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، وَالأُنْثَى مُذْهَبَةٌ ، وإِنَّما خَصَّ الأُنْثَى بِالذِّكْرِ لأَنَّها أَصْفَى لَوْناً وأَرَقُّ بَشَرَةً. ويُقالُ : كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ لِلَّذِي تَعْلُو حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ ، فَإِذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، ولَمْ تَعْلُهُ صُفْرَةٌ ، فَهُوَ الْمُدَمَّى ، وَالأُنْثَى مُذْهَبَةٌ.
وشَيْءٌ ذَهِيبٌ مُذْهَبٌ ؛ قالَ : أُراهُ عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الزِّيادَةِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مُوَشَّحَةُ الأَقْرابِ أَمَّا سَرَاتُها
فَمُلْسٌ وأَمَّا جِلْدُها فَذَهِيبُ

وَالْمَذاهِبُ : سُيُورٌ تُمَوَّهُ بِالذَّهَبِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كَاطِّرادِ الْمَذاهِبِ

الْمَذاهِيبُ : جُلُودٌ كانَتْ تُذْهَبُ ، واحِدُها مُذْهَبٌ ، تُجْعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ ، فَيُرَى بَعْضُها فِي أَثَرِ بَعْضٍ ، فَكَأَنَّها مُتَتابِعَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

يَنْزِعْنَ جِلْدَ الْمَرْءِ نَزْ
عَ الْقَيْنِ أَخْلاقَ الْمَذاهِبْ

يَقُولُ : الضِّباعُ يَنْزِعْنَ جِلْدَ الْقَتِيلِ ، كَما يَنْزِعُ الْقَيْنُ خِلَلَ السُّيُوفِ. قالَ ، ويُقالُ : الْمَذاهِبُ الْبُرُودُ الْمُوَشَّاةُ ، يُقالُ : بُرْدٌ مُذْهَبٌ ، وهُوَ أَرْفَعُ الأَتْحَمِيِّ.

وذَهِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَذْهَبُ ذَهَباً فَهُوَ ذَهِبٌ : هَجَمَ فِي الْمَعْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ ، فَرَآهُ فَزالَ عَقْلُهُ ، وبَرِقَ بَصَرُهُ مِنْ كَثْرَةِ عِظَمِهِ فِي عَيْنِهِ ، فَلَمْ يَطْرِفْ ؛ مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رَآها تَرْمُرَهْ

وفِي رِوايَةٍ :

ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رَآها ثُرْمُلَهْ
وقالَ : يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ :
شَذْرَةَ وادٍ ورَأَيْتُ الزُّهَرَهْ

وثُرْمُلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ.

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ذِهِبَ ، قالَ : وهٰذا عِنْدَنا مُطَّرِدٌ إِذا كانَ ثانِيهِ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وكانَ الْفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي ، وذٰلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وسَمِعَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَظَنَّهُ غَيْرَ مُطَّرِدٍ فِي لُغَتِهِمْ ، فَلِذٰلِكَ حَكاهُ.

وَالذِّهْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطْرَةُ ، وقِيلَ : الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : الْجَوْدُ ، وَالْجَمْعُ ذِهابٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيها الذِّهابُ وحَفَّتْها الْبَراعِيمُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَعِيثِ :

وذِي أُشُرٍ كَالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ
ذِهابُ الصَّبا وَالْمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

وقِيلَ : ذِهْبَةٌ لِلْمَطْرَةِ ، واحِدَةُ الذِّهابِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : الذِّهابُ الأَمْطارُ الضَّعِيفَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزالَةِ بَعْدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الاسْتِسْقاءِ : لا قَزَعٌ رَبابُها ، ولا شِفَّانٌ ذِهابُها ؛ الذِّهابُ : الأَمْطارُ اللَّيِّنَةُ ؛ وفِي الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ولا ذاتُ شِفَّانٍ ذِهابُها.

وَالذَّهَبُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ ذِهابٌ وأَذْهابٌ ، وأَذاهِيبُ وأَذاهِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قالَ : فِي أَذاهِبَ مِنْ بُرٍّ وأَذاهِبَ مِنْ شَعِيرٍ ، قالَ : يُضَمُّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ فَتُزَكَّى. الذَّهَبُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، وجَمْعُهُ أَذْهابٌ ، وأَذاهِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالذِّهابُ وَالذُّهابُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الْكِتابِ
بِبَطْنِ لُواقَ أَوْ بَطْنِ الذُّهابِ

ويُرْوَى : الذِّهابِ.

وذَهْبانُ : أَبُو بَطْنٍ.

وذَهُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْمُذْهِبُ : اسْمُ شَيْطانٍ ؛ يُقالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ ، يَتَصَوَّرُ لِلْقُرَّاءِ ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

* **ذهر** * ذَهِرَ فُوهُ ، فَهُوَ ذَهِرٌ : اسْوَدَّتْ أَسْنانُهُ ، وكَذٰلِكَ نَوْرُ الْحَوْذانِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ فاهُ ذَهِرُ الْحَوْذانِ

* **ذهط** * ذَهُوطٌ : مَوْضِعٌ. وَالذِّهْيُوطُ عَلَى مِثالِ عِذْيُوطٍ : مَوْضِعٌ ، وحَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ الذُّهْيُوطُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ ما تَقَدَّمَ.

* **ذهل** * الذَّهْلُ : تَرْكُكَ الشَّيْءَ تَناساهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ يَشْغَلُكَ عَنْهُ شُغْلٌ ، تَقُولُ :

ذَهَلْتُ عَنْهُ وذَهِلْتُ وأَذْهَلَنِى كَذا وكَذا عَنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَذْهَلَ خِلِّى عَنْ فِراشِى مَسْجَدُهْ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، أَىْ تَسْلُو عَنْ وَلَدِها . ابْنُ سِيدَهْ : ذَهَلَ الشَّىْءَ وذَهَلَ عَنْهُ وذَهِلَهُ وذَهِلَ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهِما ذَهْلاً وذُهُولاً تَرَكَهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ غَفَلَ عَنْهُ أَوْ نَسِيَهُ لِشُغُلٍ ، وقِيلَ : الذَّهْلُ السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْسِ عَنِ الإِلْفِ ، وقَدْ أَذْهَلَهُ الأَمْرُ ، وأَذْهَلَهُ عَنْهُ .

ومَرَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وذُهْلٌ أَىْ قِطْعَةٌ ، وقِيلَ : ساعَةٌ مِنْهُ ، مِثْلُ دَهْلٍ ، والدَّالُ أَعْلَى ، وجاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ ودَهْلٍ أَىْ بَعْدَ هَدْءٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى جَهْمَةَ الذُّهْلِىِّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وهْىَ واحِدَةٌ
كَأَنَّها طائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورُ

قالَ : وقالَ أَبُو زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِىّ : دَهْلٌ ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ؛ قالَ : وكَذا أَنْشَدَهُ فى الْحَماسَةِ .

وَالذُّهْلُولُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوادُ الدَّقِيقُ .

وذُهْلٌ : قَبِيلَةٌ . وذُهْلٌ : حَىٌّ مِنْ بَكْرٍ وهُما ذُهْلانِ كِلاهُما مِنْ رَبِيعَةَ : أَحَدُهُما ذُهْلُ ابْنُ شَيْبانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ ، وَالآخَرُ ذُهْلُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ . وقَدْ سَمَّوْا ذُهْلاً وذُهْلانَ وذُهَيْلاً .

* **ذهن** * الذِّهْنُ : الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ . وَالذِّهْنُ أَيْضاً : حِفْظُ الْقَلْبِ ، وجَمْعُها أَذْهانٌ . تَقُولُ : اجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى كَذا وكَذا . ورَجُلٌ ذَهِنٌ وذِهْنٌ كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ ، وكَأَنَّ ذِهْناً مُغَيَّرٌ مِنْ ذَهِنٍ . وفى النَّوادِرِ : ذَهِنْتُ كَذا وكَذا أَىْ فَهِمْتُهُ . وذَهِنْتُ عَنْ كَذا : فَهِمْتُ عَنْهُ . ويُقالُ : ذَهَنَنِى عَنْ كَذا وأَذْهَنَنِى وَاسْتَذْهَنَنِى أَىْ أَنْسانِى وأَلْهانِى عَنِ الذِّكْرِ . الْجَوْهَرِىُّ : الذَّهَنُ مِثْلُ الذِّهْنِ ، وهُوَ الْفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ . وفُلانٌ يُذاهِنُ النَّاسَ أَىْ يُفاطِنُهُمْ . وذاهَنَنِى فَذَهَنْتُهُ أَىْ كُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذِهْناً . وَالذِّهْنُ أَيْضاً : الْقُوَّةُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَنُوءُ بِرِجْلٍ بِها ذِهْنُها
وأَعْيَتْ بِها أُخْتُها الْغابِرَهْ

وَالْغابِرَةُ هُنا : الْباقِيَةُ .

* **ذها** * التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ هَذَى : ابْنُ الأَعْرابِىّ هَذَى إِذا هَذَر بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وذَها إِذا تَكَبَّرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ ذَها إِذا تَكَبَّرَ لِغَيْرِهِ .

* **ذوب** * الذَّوْبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذابَ يَذُوبُ ذَوْباً وذَوَباناً : نَقِيضُ جَمَدَ . وأَذابَهُ غَيْرُهُ ، وأَذَبْتُهُ ، وذَوَّبْتُهُ ، وَاسْتَذَبْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ ذاكَ ، عَلَى عامَّةِ ما يَدُلُّ عَلَيْهِ هٰذا الْبِناءُ .

وَالْمِذْوَبُ : ما ذَوَّبْتَ فِيهِ . وَالذَّوْبُ : ما ذَوَّبْتَ مِنْهُ .

وذابَ إِذا سالَ . وذابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وقالَ الرَّاجِزُ :

وذابَ لِلشَّمْسِ لُعابٌ فَنَزَلْ

ويُقالُ : هاجِرَةٌ ذَوَّابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وظَلْماءَ مِنْ جَرَّى نَوارٍ سَرَيْتُها
وهاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لا أَقِيلُها

وَالذَّوْبُ : الْعَسَلُ عامَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ ما فى أَبْياتِ النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خاصَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِى خُلِّصَ مِنْ شَمْعِهِ ومُومِهِ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شِرْكاً بِماءِ الذَّوْبِ تَجْمَعُهُ
فى طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

أَيْمَنُ : مَوْضِعٌ . أَبو زَيْدٍ قالَ : الزُّبْدُ حِينَ يَحْصُلُ فى الْبُرْمَةِ فَيُطْبَخُ ، فَهُوَ الإِذْوابَةُ ، فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قِيلَ : ارْتَجَنَ .

وَالإِذْوابُ وَالإِذْوابَةُ : الزُّبْدُ يُذابُ فى الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً ، فَلاَ يَزالُ ذٰلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُحْقَنَ فى السِّقاءِ .

وذابَ إِذا قامَ عَلَى أَكْلِ الذَّوْبِ ، وهُوَ الْعَسَلُ .

ويُقالُ فى الْمَثَلِ : ما يَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ ؟ وذٰلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِى خازِمٍ :

وكُنْتُمْ كَذاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ
أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُها ؟

أَىْ : لا تَدْرِى أَتَتْرُكُها خاثِرَةً أَمْ تُذِيبُها ؟ وذٰلِكَ إِذا خافَتْ أَنْ يَفْسُدَ الإِذْوابُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ تُذِيبُها تُبْقِيها ، مِنْ قَوْلِكَ : ما ذابَ فى يَدِى شَىْءٌ ، أَىْ ما بَقِىَ . وقالَ غَيْرُهُ : تُذِيبُها تُنْهِبُها .

وَالْمِذْوَبَةُ : الْمِغْرَفَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىّ) .

وذابَ عَلَيْهِ الْمالُ أَىْ حَصَلَ ، وما ذابَ فى يَدِى مِنْهُ خَيْرٌ أَىْ ما حَصَلَ .

وَالإِذابَةُ : الإِغارَةُ . وأَذابَ عَلَيْنا بَنُو فُلانٍ ، أَىْ أَغارُوا ؛ وفى حَدِيثِ قُسٍّ :

أَذُوبُ اللَّيالِى أَوْ يُجِيبَ صَداكُما

أَىْ : أَنْتَظِرُ فى مُرُورِ اللَّيالِى وذَهابِها ، مِنَ الإِذابَةِ الإِغارَةِ .

وَالإِذابَةُ : النُّهْبَةُ ، اسْمٌ لا مَصْدَرٌ ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ هُنا بِبَيْتِ بِشْرِ ابْنِ أَبِى خازِمٍ ، وشَرَحَ قَوْلَهُ :

أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُها ؟

فَقالَ : أَىْ تُنْهِبُها ؛ وقالَ غَيْرُهُ : تُثْبِتُها ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذابَ لِى عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذا ، أَىْ وَجَبَ وثَبَتَ .

وذابَ عَلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ كَذا ذَوْباً : وَجَبَ ، كَما قالُوا : جَمَدَ وبَرَدَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مِنْ ذابَ ، نَقِيضِ جَمَدَ ، وأَصْلُ الْمَثَلِ فى الزُّبْدِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ ، أَىْ يَجِبَ .

وذابَ الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ بَعْدَ عَقْلٍ ، وظَهَرَ فِيهِ ذَوْبَةٌ أَىْ حَمْقَةٌ . ويُقالُ : ذابَتْ

حَدَقَةُ فُلانٍ إِذا سالَتْ .

وناقَةٌ ذَءُوبٌ أَىْ سَمِينَةٌ ، ولَيْسَتْ فى غايَةِ السِّمَنِ .

وَالذُّوبانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّعَرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ ومِشْفَرِهِ ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى الذِّيبانِ ، لأَنَّهُما لُغَتانِ ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعاقَبَةً ، فَتَدْخُلُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما عَلَى صاحِبَتِها .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ ، أَوْ مَأْثُرَةٍ ، فَهِىَ لَهُ . الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمالِ يَسْتَذِيبُها الرَّجُلُ ، أَىْ يَسْتَبْقِيها ؛ وَالْمَأْثُرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

وَالذَّابُ : الْعَيْبُ ، مِثْلُ الذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالذَّانِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ كانَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ ، أَىْ يَضْفِرُ ذَوائِبَها ؛ قالَ : وَالْقِياسُ يُذَئِّبُ ، بِالْهَمْزِ ، لأَنَّ عَيْنَ الذُّؤابَةِ هَمْزَةٌ ، ولٰكِنَّهُ جاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَما جاءَ الذَّوائِبُ ، عَلَى خِلافِ الْقِياسِ .

وفى حَدِيثِ الْغارِ : فَيُصْبِحُ فى ذُوبانِ النَّاسِ ؛ يُقالُ لِصَعالِيكِ الْعَرَبِ ولُصُوصِها : ذُوبانٌ ، لأَنَّهُمْ كَالذِّئْبانِ ، وأَصْلُ الذُّوبانِ بِالْهَمْزِ ، ولٰكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَت واواً .

* **ذوج** * ذاجَ الْماءَ ذَوْجاً : جَرَعَهُ جَرْعاً شَدِيداً . وذاجَ يَذُوجُ ذَوْجاً : أَسْرَعَ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

* **ذوح** * الذَّوْحُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً :

فَذاحَتْ بِالْوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِهِ تَهِيلُ

قَوْلُهُ : فَذاحَتْ أَىْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعاً . وَالْوَتائِرُ : جَمْعُ وَتِيرَةٍ ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الأَرْضِ . وبَدَّتْ : فَرَّقَتْ .

وذاحَ إِبِلَهُ يَذُوحُها ذَوْحاً : جَمَعَها وساقَها سَوْقاً عَنِيفاً ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فى الإِنْسِ ، إِنَّما يُقالُ فى الْمالِ إِذا حازَهُ .

وذاحَتْ هِىَ : سارَتْ سَيْراً عَنِيفاً .

وذاحَهُ ذَوْحاً وذَوَّحَهُ : فَرَّقَهُ . وذَوَّحَ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ : بَدَّدَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَلاَ ابْشِرى بِالْبَيْعِ وَالتَّذْوِيحِ !
فَأَنْتِ مالُ الشَّوْهِ وَالْقُبُوحِ !

وكُلُّ ما فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ ذَوَّحْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

عَلَى حَقِّنا فى كُلِّ يَوْمٍ تُذَوِّحُ

* **ذوخ** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الذَّوْذَخُ وَالْوَخْواخُ الْعِذْيَوطُ .

* **ذود** * الذَّوْدُ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

تَقُولُ : ذُدْتُهُ عَنْ كَذا ، وذادَهُ عَنِ الشَّىْءِ ذَوْداً وذِياداً ، ورَجُلٌ ذائِدٌ أَىْ حامِى الْحَقِيقَةِ دَفَّاعٌ ، مِنْ قَوْمٍ ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ ؛ وذادَهُ وأَذادَهُ : أَعانَهُ عَلَى الذِّيادِ . وفى حَدِيثِ الْحَوْضِ : إِنِّى لَبِعُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ أَىْ أَطْرُدُهُمْ وأَدْفَعُهُمْ ؛ وفى الْحَدِيثِ : لَيُذادَنَّ رِجالٌ عَنْ حَوْضِى أَىْ لَيُطْرَدَنَّ ، ويُرْوَى فَلاَ تُذادُنَّ ، أَىْ لا تَفْعَلُوا فِعْلاً يُوجِبُ طَرْدَكُمْ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وفى الْحَدِيثِ : وأَمَّا إِخْوانُنا بَنُو أُمَيَّةَ فَقادَةٌ ذادَةٌ ؛ الذَّادَةُ جَمْعُ ذائِدٍ وهُوَ الْحامِى الدَّافِعُ ؛ قِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنِ الْحُرَمِ .

وَالْمِذْوَدُ : اللِّسانُ ، لأَنَّهُ يُذادُ بِهِ عَنِ الْعِرْضِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإِنْ كُنْتُ نائِياً
دُخانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِى ومِذْوَدِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ بِمِذْوَدِهِ لِسانَهُ ، وبِبَيْتِهِ شَرَفَهُ ؛ وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

لِسانِى وسَيْفِى صارِمانِ كِلاهُما
ويَبْلُغُ ما لا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِى

ومِذْوَدُ الثَّوْرِ : قَرْنُهُ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً :

ويَذُبُّها عَنْها بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

ويُقالُ : ذُدْتُ فُلاناً عَنْ كَذا أَذُودُهُ أَىْ طَرَدْتُهُ فَأَنا ذائِدٌ وهُوَ مَذُودٌ .

ومَعْلَفُ الدَّابَّةِ : مِذْوَدُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَذادُ وَالْمَرادُ الْمَرْتَعُ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَحْبِسا الْحَوْساءَ فى الْمَذادِ

وذُدْتُ الإِبِلَ أَذُودُها ذَوْداً إِذا طَرَدْتَها وسُقْتَها ، وَالتَّذْوِيدُ مِثْلُهُ ، وَالْمُذِيدُ : الْمُعِينُ لَكَ عَلَى ما تَذُودُ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعَنْتَهُ عَلَى طَلِبَتِهِ ، وأَحْلَبْتُهُ أَعَنْتَهُ عَلَى حَلْبِ ناقَتِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نادَيْتُ فى الْقَوْمِ : أَلاَ مُذِيداً ؟

وَالذَّوْدُ : لِلْقَطِيعِ مِنَ الإِبِلِ الثَّلاثُ إِلَى التِّسْعِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى الْعَشْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ونَحْوُ ذٰلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ ، وقِيلَ : مِنَ ثَلاثٍ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ ، وقِيلَ : إِلَى عِشْرِينَ وفُوَيْقَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى الثَّلاثِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الثِّنْتَيْنِ وَالتِّسْعِ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الإِناثِ دُونَ الذُّكُورِ ؛ وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لَيْسَ فِيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَأَنَّثَها فى قَوْلِهِ خَمْسِ ذَوْدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الذَّوْدُ مُؤَنَّث ، وتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ تَوَهَّمُوا بِهِ الْمَصْدَرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ذَوْدُ صَفايا بَيْنَها وبَيْنِى
ما بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ
يُغْنِينَنا مِنْ عَيْلَةٍ ودَيْنِ

وقَوْلُهُمْ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّها فى مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ ، لأَنَّ الثِّنْتَيْنِ إِلَى الثِّنْتَيْنِ جَمْعٌ ؛ قالَ : وَالأَذْوادُ جَمْعُ ذَوْدٍ ، وهِىَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّوْدِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَعَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى قَوْلِهِ : لَيْسَ فى أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، جَعَلَ النَّاقَةَ الْواحِدَةَ ذَوْداً ؛ ثُمَّ قالَ : وَالذَّوْدُ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ناقَتَيْنِ ؛ قالَ : وكانَ حَدُّ خَمْسِ ذَوْدٍ عَشْراً مِنَ النُّوقِ ولٰكِنَّ هٰذا مِثْلُ ثَلاثَةِ فِتْيَةٍ يَعْنُونَ بِهِ ثَلاثَةً ، وكانَ حَدُّ ثَلاثَةِ فِتْيَةٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لأَنَّ الْفِتْيَةَ جَمْعٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ ثَلاثَةَ

نَفَر وتسعةَ رَهْطٍ وما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَالْحَدِيثُ عامٌّ ، لأَنَّ مَنْ مَلَك خَمْسَةً مِنَ الإِبلِ وجَبَتْ عَلَيْهِ فِيها الزَّكاةُ ذُكُوراً كانَتْ أَوْ إِناثاً ؛ وقَدْ تكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّوْدِ فِى الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ أَذْوادٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وما أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِ الْمالِ عِنْدَنا
سِوَى حِذْمِ أَذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ (١)

مَعْنَى مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ : لا نَسْلَ لَها يَبْقَى ، لأَنَّهُمْ يَعْقِرُونَها ويَنْحَرُونَها ؛ وقالُوا : ثَلاثُ أَذْوادٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ ، فأَضافُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ أَلْفاظِ أَدْنَى الْعَدَدِ جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ أَذْوادٍ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمانُ عَلَى عِيالِى

وَنَظِيرُهُ : ثَلاثَةُ رَجْلَةٍ ، جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ أَرْجالٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، ولَهُ نَظائِرُ . وقَدْ قالُوا : ثَلاثُ ذَوْدٍ يَعْنُونَ ثَلاثَ أَيْنُقٍ ؛ قالَ اللُّغَوِيُّونَ : الذَّوْدُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالنَّعَمِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الذَّوْدُ واحِدٌ وجَمْعٌ . وفِى الْمَثَلِ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْد إِبِلٌ ، وقَوْلُهُمْ إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، أَى الْقَلِيلُ يُضَمُّ إِلَى الْقَلِيلِ فَيَصِيرُ كَثِيراً .

وذَيَّادٌ وذَوَّادٌ : اسْمانِ .

وَالْمَذادُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَالذَّائِدُ : اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ جِدًّا مِنْ نَسْلِ الْحَرُونِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّائِدُ ابْنُ بُطَيْنِ بْنِ بِطانِ بْنِ الْحَرُونِ .

* **ذوط** * ذاطَهُ يَذُوطُهُ ذَوْطاً إِذا خَنَقَهُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسانُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالذَّوَطُ : أَنْ يَطُولَ الْحَنَكُ الأَعْلَى وَيَقْصُرَ الأَسْفَلُ . وَالذَّوَطُ : صِغَرُ الذَّقَنِ ، وقِيلَ قِصَرُها . وَالذَّوْطُ : سُقاطُ النَّاسِ .

وَالذَّوْطَةُ ، وجَمْعُها أَذْواطٌ : عَنْكَبُوتٌ تَكُونُ بِتِهامَةَ لَها قَوائِمُ ، وذَنَبُها مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ الأَسْوَدِ ، صَفْراءُ الظَّهْرِ ، صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ، تَكَعُ بِذَنَبِها فَتُجْهِدُ مَنْ تَكَعُهُ حَتَّى يَذُوطَ ، وذَوْطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَّاتٍ ، ومِنْ كَلامِهِمْ : يا ذَوْطَةُ ذُوطِيهِ .

وَالأَذْوَطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، وَامْرَأَةٌ ذَوْطاءُ ، وقَدْ ذَوِطَ ذَوَطاً . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ مَنَعُونِى جَدْياً أَذْوَطَ لَقاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

* **ذوف** * ذافَ يَذُوفُ ذَوْفاً : وهِىَ مِشْيَةٌ فِى تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ ؛ قالَ :

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وَذافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وذُفْتُ : خَلَطْتُ ، لُغَةٌ فِى دُفْتُ .

وَالذَّوْفانُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقاتِلُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى الْياءِ لأَنَّ الذِّيفانَ لُغَةٌ فِيهِ .

* **ذوق** * الذَّوْقُ : مَصْدَرُ ذاقَ الشَّىْءَ يَذُوقُهُ ذَوْقاً وذَواقاً ومَذاقاً ، فَالذَّواقُ وَالْمَذاقُ يَكُونانِ مَصْدَرَيْنِ ويَكُونانِ طَعْماً ، كَما تَقُولُ ذَواقُهُ ومَذاقُهُ طَيِّبٌ ؛ وَالْمَذاقُ : طَعْمُ الشَّىْءِ . وَالذَّواقُ : هُوَ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ . وفِى الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَواقاً ؛ فَعالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الذَّوْقِ ، ويَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالاِسْمِ ؛ وما ذُقْتُ ذَواقاً أَىْ شَيْئاً ، وتَقُولُ : ذُقْتُ فُلاناً ، وذُقْتُ ما عِنْدَهُ ، أَىْ خَبَرْتُهُ ، وكَذٰلِكَ ما نَزَلَ بِالإِنْسانِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذاقَهُ .

وجاءَ فِى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ والذَّوَّاقاتِ ؛ يَعْنِى السَّرِيعِى النِّكاحِ السَّرِيعِى الطَّلاقِ ؛ قالَ : وتَفْسِيرُهُ أَلَّا يَطْمَئِنَّ ولا تَطْمَئِنَّ ، كُلَّما تَزَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَتْ كَرِهَا ومَدَّا أَعْيُنَهُما إِلَى غَيْرِهِما . وَالذَّوَّاقُ : الْمَلُولُ .

ويُقالُ : ذُقْتُ فُلاناً أَىْ خَبَرْتُهُ وبُرْتُهُ . وَاسْتَذَقْتُ فُلاناً إِذا خَبَرْتَهُ فَلَمْ تَحْمَدْ مَخْبَرَتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرِّىٍّ :

وعَهْدُ الْغانِياتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عَنْهُ الْجَعائِلُ مُسْتَذاقِ
كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
ولا يَشْفِى الْحَوائِمَ مِنْ لَماقِ

يُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حالُهُ مَعَ إِخْوانِهِ ، فَلا يَصِلُ إِلَى الاجْتِماعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرابِ ونَحْوِهِ .

وتَذَوَّقْتُهُ أَىْ ذُقْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

وأَمْرٌ مُسْتَذاقٌ أَىْ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ ،

وَالذَّوْقُ : يَكُونُ فِيما يُكْرَهُ ويُحْمَدُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَأَذاقَها اللهُ لِباسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ » ، أَى ابْتَلاها بِسُوءِ ما خُبِرَتْ مِنْ عِقابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . وفِى الْحَدِيثِ : كانُوا إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لا يَتَفَرَّقُونَ إِلا عَنْ ذَواقٍ ؛ ضَرَبَ الذَّواقَ مَثَلاً لِما يَنالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ ، أَىْ لا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لأَنْفُسِهِمْ وأَرْواحِهِمْ مَقامَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ لأَجْسامِهِمْ . ويُقالُ : ذُقْ هٰذِهِ الْقَوْسَ أَى انْزِعْ فِيها لِتَخْبُرَ لِينَها مِنْ شِدَّتِها ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَذاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللِّينِ جانِباً
كَفَى ولَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ (٢)

أَىْ لَها حاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إِغْراقٍ ، أَىْ فِيها لِينٌ وشِدَّةٌ ؛ ومِثْلُهُ :

فِى كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعُ

ومِثْلُهُ :

شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ

وذُقْتُ الْقَوْسَ إِذا جَذَبْتَ وَتَرَها لِتَنْظُرَ ما شِدَّتُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ

---

(١) قوله : « جِذْم » بالحاء المهملة خطأ صوابه « جِذْم » بالجيم . وحذَم الشىء يحذِمُه حَذْماً : قطعه ، ولا وجه للقطع فى البيت . أما الجِذْم فهو الأصل والبقية ، وهو المقصود فى البيت . ومن معانى الجذم – بالجيم – القطع ، كالخذم بالحاء .
[عبد الله]

(٢) قوله : « كفى ولها إلخ » كذا بالأصل والذى فى الأساس :
لها ولها أن يغرق السهم حاجز

[تَعالَى] : « فَذُوقُوا الْعَذابَ » ، قالَ : الذَّوْقُ يَكُونُ بالفَمِ وبغَيْرِ الْفَمِ . وقالَ أَبو حَمْزَةَ : يُقالُ أَذاقَ فُلانٌ بَعْدَكَ سَرْواً ، أَيْ صارَ سَرِيًّا ، وأَذاقَ بَعْدَكَ كَرَماً ، وأَذاقَ الْفَرسُ بَعْدَكَ عَدْواً ، أَيْ صارَ عَدّاءً بَعْدَك ؛ وقَوْلُهُ تعالَى : « فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِهَا » ، أَيْ خَبَرَتْ ؛ وأَذاقَهُ اللهُ وَبالَ أَمْرِهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَذُوقُوا كَما ذُقْنا غَداةَ مُحَجِّرٍ
مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبادِنا وَالتَّحَوُّبِ(١)

وذاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذا أَوْلَجَ فِيها أُدافَهُ حَتَّى خَبَرَ طِيبَ جِماعِها ، وذاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتَهُ كَذٰلِكَ لَمَّا خالَطَها . ورَجُلٌ ذَوَّاقٌ مِطْلاقٌ إِذا كانَ كَثِيرَ النِّكاحِ كَثِيرَ الطَّلاقِ .

ويَوْمٌ ما ذُقْتُهُ طَعاماً ، أَيْ ما ذُقْتُ فِيهِ .

وذاقَ الْعَذابَ وَالْمَكْرُوه ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وهُوَ مَثَلٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » . وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ لَمَّا رَأَى حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَقْتُولاً قالَ لَه : ذُقْ عُقَقُ ! أَيْ ذُقْ طَعْمَ مُخالَفَتِكَ لَنا وتَرْكِكَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يا عاقَّ قَوْمِهِ ، جَعَلَ إِسْلامَهُ عُقُوقاً ، وهٰذا مِنَ المجازِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الذَّوْقَ وهُوَ ما يَتَعَلَّقُ بالأَجْسامِ فِي المعانِي كَقَوْلِهِ تعالَى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » ، وقَوْلِهِ : « فَذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ » . وأَذَقْتُهُ إِيَّاهُ ، وتَذاوَقَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذاقُوهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصالاً مُنَعَّمَةً
هَزَّ الشَّمالِ ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينَا
أَوْ كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَهُ
أَيْدِي التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَهُ لِينا(٢)

وَالْمعْرُوفُ تَداوَلَه .

ويُقالُ : ما ذُقْتُ ذَواقاً أَيْ شَيْئاً ، وهُوَ ما يُذاقُ مِنَ الطَّعامِ .

(١) قوله : «محجر» قال الأصمعي بكسر الجيم ، وغيره يفتح .

(٢) قوله : «التجار» في الأساس : الكماة .

* **ذول** * الذَّالُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكونُ أَصْلاً لا بَدَلاً ولا زائِداً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَكَمْتُ عَلَى أَلِفِها أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّ عَيْنَها أَلِفٌ مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ ، وتَصْغِيرُها ذُوَيْلَةٌ ، وقَدْ ذَوَّلْتِ ذالاً .

وَالذَّوِيلُ : الْيابِسُ مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالصَّحِيحُ الدَّوِيلُ ، بالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

* **ذون** * الْكِسائِي فِي الذَّآنِينَ : مِنْهُمْ مَنْ لا يَهْمِزُ فَيَقُولُ ذُونُون وذَوانِينَ لِلْجَمْعِ ، قالَ : والذُّونُونُ فِي هَيْئَةِ الْهِلْيَوْنِ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّذَوُّنُ النَّعْمَةُ ، وَالذَّانُ وَالذِّينُ الْعَيْبُ .

* **ذوى** * ذَوَى الْعُودُ وَالْبَقْلُ ، بِالْفَتْحِ ، يَذْوِي ذَيًّا وذُوِيًّا كِلاهُما : ذَبَلَ ، فَهُوَ ذاوٍ ، وهُوَ أَلاَّ يُصِيبَهُ رِيُّهُ أَوْ يَضْرِبَهُ الحَرُّ فَيَذْبُلَ ويَضْعُفَ ، وأَذْواهُ الْعَطَشُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الذُّوِيِّ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مازِلْتُ حَوْلاً فِي ثَرًى ثَرِيِّ
بَعْدَكَ مِنْ ذاكَ النَّدَى الْوَسْمِيِّ
حَتَّى إِذا ما هَمَّ بِالذُّوِيِّ
جِئْتُكَ وَاحْتَجْتُ إِلَى الْوَلِيِّ
لَيْسَ غَنِيٌّ عَنْكَ بِالْغَنِيِّ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَسْتاكُ وهُوَ صائِمٌ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى أَيْ يَبِسَ . وقالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ بُثَيْنَةَ ذَأَى الْعُودُ ، قالَ : وذَوِيَ الْعُودُ يَذْوَى ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ ذَوِيَ الْبَقْلُ ، بالْكَسْرِ ، وقالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةٌ . وأَذْواهُ الْحَرُّ أَيْ أَذْبَلَهُ .

وَالذَّوَى : النِّعاجُ الضِّعافُ .

وَالذُّواةُ : قِشْرَةُ الْعِنَبَةِ وَالْبِطِّيخَةِ وَالْحَنْظَلَةِ ، وجَمْعُها ذُوًى . ابْنُ بَرِّيّ : الذَّاوِي الَّذِي فِيهِ بَعْضُ رُطُوبَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ الْفَتَى يَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ ناعِماً
تَرَاهُ عَمِيًّا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى

قالَ : وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَبْصَرْتُ أَنَّ الْقِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشاً وأَنَّ الْبَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما ذَكَرْناهُ .

* **ذيأ** * تَذَيَّأَ الْجُرْحُ وَالْقُرْحَةُ : تَقَطَّعَتْ وفَسَدَتْ . وقِيلَ : هُوَ انْفِصالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِذَبْحٍ أَوْ فَسادٍ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً وتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤاً . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَذَيَّأَ مِنْها الرَّأْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مِنَ الْحَرِّ فِي نارٍ يَبِضُّ مَلِيلُها

وَتَذَيَّأَتِ الْقِرْبَةُ : تَقَطَّعَتْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وفي الصِّحاحِ : ذَيَّأْتُ اللَّحْمَ فَتَذَيَّأَ إِذا أَنْضَجْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ . وقَدْ تَذَيَّأَ اللَّحْمُ تَذَيُّؤاً إِذا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفَسادٍ أَوْ طَبْخٍ .

* **ذيب** * الأَذْيَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . وَالأَذْيَبُ : الْفَزَعُ . وَالأَذْيَبُ : النَّشاطُ . الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ فُلانٌ ولَهُ أَذْيَبٌ ، قالَ : وأَحْسِبُهُ يُقالُ أَزْيَبُ ، بالزَّايِ ، وهُوَ النَّشاطُ .

وَالذِّيبانُ : الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ ومِشْفَرِهِ ؛ وَالذِّيبانُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ الذِّيبانَ إِلاَّ فِي بَيْتِ كُثَيِّرٍ :

عَسُوفٌ لأَجْوافِ الْفَلاَ حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيشٌ بِذِيبانِ الشَّلِيلِ تَلِيلُها(٣)

(٣) روى البيت في مادة «ذأب» برواية أخرى هي :

عسوفٌ بأجواز الفلا حميرية
مريش بذئبان السبيب تليلها

وشرحه هناك .

[عبد الله]

ويُرْوَى السَّبِيبُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ واحِدٌ ؛
وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّـعَ أَنْهِيَ الرِّنْقـاءِ حَتَّى
نَفَى ونَفَيْنَ ذِيبـانَ الشِّتاءِ

• **ذيت** • أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُونَ كانَ مِنَ الأَمْرِ ذَيْتَ وذَيْتَ : مَعْناهُ كَيْتَ وكَيْتَ . وفي حَدِيثِ عِمْرانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزادَتَيْنِ : كانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وذَيْتَ ، وهِيَ مِنْ أَلْفاظِ الْكِناياتِ .

• **ذيت وذيت** • التَّهْذِيبُ : أَبُو حاتِمٍ عَنِ اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وكَيْتَ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وذَيْتَ وذَيْتَ ، كَذٰلِكَ بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ : وقَدْ ثَقَّلَ قَوْمٌ ذَيَّتَ وذَيَّتَ ، فَإِذا وقَفُوا قالُوا ذَيَّهْ بِالْهاءِ . ورَوَى ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ قالَ فُلانٌ ذَيْتَ وذَيْتَ وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ ، لا يُقالُ غَيْرُهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ كانَ مِنَ الأَمْرِ ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتِ وذَيْتِ ، وذَيَّةَ وذَيَّةَ . ورَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : كانَ مِنَ الأَمْرِ ذَيَّةُ وذَيَّةُ ، مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **ذيج** • ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجاً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً (عَنْ كُراعٍ) .

• **ذيح** • ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَ الأَشْعَثُ ذا ذَيْحٍ ؛ الذَّيْحُ : الْكِبْرُ .

• **ذيخ** • الذِّيخُ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ [١] الْكَثِيرُ الشَّعَرِ ، وَالْجَمْعُ أَذْياخٌ وذُيُوخٌ وذِيَخَةٌ ، وَالأُنْثَى ذِيخَةٌ ، وَالْجَمْعُ ذِيخاتٌ ولا يُكَسَّرُ ، قالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضِّباعِ يَسُفْنَ ذِيخاً ذائِخا

وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : ويَنْظُرُ الْخَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى أَبِيهِ فَإِذا هُوَ بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذِّيخُ ذَكَرُ الضِّباعِ ، وأَرادَ بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجِيعِهِ أَوْبِالطِّينِ ، كَما قالَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : بِذِيخٍ أَمْدَرَ ، أَيْ مُتَلَطِّخٍ بِالْمَدَرِ .

وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَالذِّيخَ مُحْرَنْجِماً أَيْ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضِّباعِ مُجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

وَالذِّيخُ : قِنْوُ النَّخْلَةِ ، حَكاهُ كُراعٌ فِي الذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وجَمْعُهُ ذِيَخَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدّالِ .

ويُقالُ : ذَيَّخَتِ النَّخْلَةُ إِذا لَمْ تَقْبَلِ الإِبارَ ولَمْ تَعْقِدْ شَيْئاً . وذَيَّخَهُ تَذْيِيخاً : ذَلَّلَهُ ، حَكاها أَبُو عُبَيْدٍ وَحْدَهُ ، وَالصَّوابُ الدّالُ . وكانَ شَمِرٌ يَقُولُ : دَيَّخْتُهُ ذَلَّلْتُهُ ، بِالدّالِ ، مِنْ داخَ يَدِيخُ إِذا ذَلَّ . وَالذَّيْخُ : الْكِبْرُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : كانَ الأَشْعَثُ ذا ذَيْخٍ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . ويُقالُ : فِي فُلانٍ ذَيْخٌ ، أَيْ كِبْرٌ .

وَالْمَذْيُخَةُ : الذِّئابُ ، بِلِسانِ خَوْلانَ .

• **ذيذج** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : شَمِرٌ : الذَّيْذَجانُ الإِبِلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ التُّجّارِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا وَجَدْتَ الذَّيْذَجانَ الدّارِجَا
رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دامِجَا

• **ذير** • الذِّيارُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْبَـعَرُ ؛ وقِيلَ : الْبَعَرُ الرَّطْبُ يُضَمَّدُ بِهِ الإِحْلِيلُ وأَخْلافُ النّاقَةِ ذاتِ اللَّبَنِ إِذا أَرادُوا صَرَّها لِئَلاَّ يُؤَثِّرَ فِيهِ الصِّرارُ ، ولِكَيْلا يَرْضَعَ الْفَصِيلُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) وهُوَ التَّذْيِيرُ ، وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

قَدْ غاثَ رَبُّكَ هٰذا الْخَلْقَ كُلَّهُمُ
بِعامِ خِصْبٍ فَعاشَ النّاسُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيارٍ وماتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وقَدْ ذَيَّرَ الرّاعِي أَخْلافَها إِذا لَطَّخَها بِالذِّيارِ ؛ قالَ أَبُو صَفْوانَ الأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيّادَةَ ، ومَيّادَةُ كانَتْ أُمَّهُ :

لَهْفِي عَلَيْكَ يابْنَ مَيّادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِياراً لايُحَتُّ خِضابُها
إِذا زَبَنَتْ عَنْها الْفَصِيلَ بِرِجْلِها
بَدا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنابُها

أَرادَ بعنابها بَظْرَها . اللَّيْثُ : السِّرْقِينُ الَّذِي يُخْلَطُ بِالتُّرابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُثَّةً ، وإِذا خُلِطَ ، فَهُوَ ذِيرَةٌ ، فَإِذا طُلِيَ عَلَى أَطْباءِ النّاقَةِ لِكَيْلا يَرْضَعَها الْفَصِيلُ ، فَهُوَ ذِيارٌ ، وأَنْشَدَ :

غَدَتْ وَهْيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّيارُ عَلَيْها صَحِيا

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْوَدَّتْ أَسْنانُهُ : قَدْ ذُيِّرَ فُوهُ تَذْيِيراً .

• **ذيط** • أَبُو زَيْدٍ : ذاطَ فِي مَشْيِهِ يَذِيطُ ذَيَطاناً إِذا حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ فِي مَشْيِهِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

• **ذيع** • الذَّيْعُ : أَنْ يَشِيعَ الأَمْرُ . يُقالُ : أَذَعْناهُ فَذاعَ ، وأَذَعْتُ الأَمْرَ ، وأَذَعْتُ بِهِ ، وأَذَعْتُ السِّرَّ إِذاعَةً إِذا أَفْشَيْتَهُ وأَظْهَرْتَهُ . وذاعَ الشَّيْءُ وَالْخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذَيَعاناً وذُيُوعاً وذَيْعُوعَةً : فَشا وَانْتَشَرَ . وأَذاعَهُ وأَذاعَ بِهِ أَيْ أَفْشاهُ . وأَذاعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، ومِنْهُ بَيْتُ الْكِتابِ [٢] :

رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ الْمُعْصِراتُ بِهِ

أَيْ أَذْهَبَتْهُ وطَمَسَتْ مَعالِمَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

---

(١) قوله : «الذيخ الذكر .. إلخ» عبارة المجد : الذيخ بالكسر الذئب ، والجريء ، والفرس الحصان ، والكبر ، وكوكب أحمر ، والقنو ، وذكر الضباع الكثير الشعر ، والأنثى بهاء ، والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة . . . وأذاخ بالمكان : أطاف به ودار .

(١) ربّما يقصد «الكتاب» لسيبويه .

[عبد الله]

نوازلُ أعْوامٍ أذاعَتْ بخَمْسَةٍ
وتَجْعَلُني إنْ لَمْ يَقِ اللهُ سادِيا

وفي التَّنْزيلِ : «وَإذَا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِالْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ» قالَ أَبو إِسْحٰقَ : يَعْنِي بِهٰذا جَماعَةً مِنَ الْمُنافِقِينَ وضَعَفَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قالَ : ومَعْنَى أَذاعُوا بِهِ أَيْ أَظْهَرُوهُ ونادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ

وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذا أُعْلِمَ أَنَّهُ ظاهِرٌ عَلَى قَوْمٍ أَمِنَ مِنْهُمْ ، أَوْ أُعْلِمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ يُخافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ ، أَذاعَ الْمُنافِقُونَ ذٰلِكَ لِيَحْذَرَ مَنْ يَبْتَغِي أَنْ يَحْذَرَ مِنَ الْكُفَّارِ ، ولِيَقْوَى قَلْبُ مَنْ يَبْتَغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى ماأَذاعَ .

وكانَ ضَعَفَةُ الْمُسْلِمِينَ يُشِيعُونَ ذٰلِكَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذٰلِكَ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : وَلَوْ رَدُّوا ذٰلِكَ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْ قِبَلِ الرَّسُولِ ومِنْ قِبَلِ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ أَذاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ماينْبَغِي أَنْ يُذاعَ أَوْلايُذاعَ .

ورَجُلٌ مِذْياعٌ : لايَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبَرٍ . وأَذاعَ النَّاسُ وَالإِبِلُ ماوبها فِي الْحَوْضِ إِذاعَةً إِذا شَرِبُوا مافِيهِ . وأَذاعَتْ بِهِ الإِبِلُ إِذاعَةً إِذا شَرِبَتْ .

وتَرَكْتُ مَتاعِي فِي مَكانِ كَذا وكَذا فَأَذاعَ النَّاسُ بِهِ إِذا ذَهَبُوا بِهِ . وكُلُّ ماذُهِبَ بِهِ ، فَقَدْ أُذِيعَ بِهِ .

وَالْمِذْياعُ : الَّذِي لايَكْتُمُ السِّرَّ ، وقَوْمٌ مَذايِيعُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، ووَصْفِ الأَوْلِياءِ : لَيْسُوا بِالْمَذايِيعِ الْبُذُرِ ، هُوَ جَمْعُ مِذْياعٍ مِنْ أَذاعَ الشَّيْءَ إِذا أَفْشاهُ ، وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ الْفَواحِشَ ، وهُوَ بِناءُ مُبالَغَةٍ .

* **ذيف** * الذُّؤافُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالذِّيفانُ ، بِالْياءِ ، والذَّيْفانُ ، بِكَسْرِ الذّالِ وفَتْحِها والذُّوافُ كُلُّهُ : السُّمُّ النَّاقِعُ ، وقِيلَ : الْقاتِلُ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ . والذُّؤْفانُ ، بِضَمِّ الذّالِ وَالْهَمْزِ ، لُغَةٌ فِي الذَّيْفانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما بَيَّنْتُهُ هٰهُنا مُعاقَبَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِأَبِي وَجْزَةَ :

وإِذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً
وقَواضِيَ الذِّيفانِ مِمَّنْ تَقْطِمُ(١)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْمِزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ .

ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ :

يُفَدِّيهِمْ ووَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ
مِنَ الذِّيفانِ مُتْرَعَةً مِلايا

الذِّيفانُ : السُّمُّ الْقاتِلُ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ ، وَالْمِلايا : يُرِيدُ بِها الْمَمْلُوءَةَ فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ ياءً ، وهُوَ قَلْبٌ شاذٌّ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ سَقاهُ اللهُ كَأْسَ الذَّيْفانِ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وهُوَ الْمَوْتُ . وفِي الْحَدِيثِ : وتَدِيفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعاءِ ، أَيْ تَخْلِطُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْواوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْياءِ ، ويُرْوَى بِالذّالِ ، وهُوَ بِالدّالِ أَكْثَرُ .

* **ذيل** * الذَّيْلُ : آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وذَيْلُ الثَّوْبِ وَالإِزارِ : ماجُرَّ مِنْهُ إِذا أُسْبِلَ . وَالذَّيْلُ : ذَيْلُ الإِزارِ مِنَ الرِّداءِ ، وهُوَ ما أُسْبِلَ مِنْهُ فَأَصابَ الأَرْضَ . وذَيْلُ الْمَرْأَةِ لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذا جَرَّتْهُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ خَلْفِها . الْجَوْهَرِيّ : الذَّيْلُ واحِدُ أَذْيالِ الْقَمِيصِ وذُيُولِهِ . وذَيْلُ الرِّيحِ : ما انْسَحَبَ مِنْها عَلَى الأَرْضِ . وذَيْلُ الرِّيحِ : ما تَتْرُكُهُ فِي الرِّمالِ عَلَى هَيْئَةِ الرَّسَنِ ونَحْوِهِ كَأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ أَثَرُ ذَيْلٍ جَرَّتْهُ ؛ قالَ :

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورْ

وذَيْلُها أَيْضاً : ما جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالْقَتامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَذْيالٌ وأَذْيُلٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) وأَنْشَدَ لِأَبِي الْبَقَراتِ النَّخَعِيِّ :

وثَلاثاً مِثْلَ الْقَطا ماثِلاتٍ
لَحِفَتْهُنَّ أَذْيُلُ الرِّيحِ تُرْبا

وَالْكَثِيرُ ذُيُولٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

كَأَنَّ مَجَرَّ الرّامِساتِ ذُيُولَها
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

وقِيلَ : أَذْيالُ الرِّيحِ مَآخِيرُها الَّتِي تَكْسَحُ بِها ما خَفَّ لها . وذَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ ونَحْوِهِما : ما أُسْبِلَ مِنْ ذَنَبِهِ فَتَعَلَّقَ ، وقِيلَ : ذَيْلُهُ ذَنَبُهُ . وذالَ يَذِيلُ وأَذْيَلَ : صارَ لَهُ ذَيْلٌ . وذالَ بِهِ : شالَ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ بِذَنَبِهِ ، وفَرَسٌ ذائِلٌ : ذُو ذَيْلٍ ، وذَيّالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وفي الصِّحاحِ : طَوِيلُ الذَّنَبِ ، والأُنْثَى ذائِلَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : ذائِلٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وذَيّالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ أَيْضاً : طَوِيلُ الذَّنَبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

وإِنِّي حاذِرٌ أَنْمِي سِلاحِي
إِلَى أَوْصالِ ذَيّالٍ مَنِيعِ

فَإِنْ كانَ الْفَرَسُ قَصِيراً وذَنَبُهُ طَوِيلاً قالُوا ذائِلٌ ، والأُنْثَى ذائِلَةٌ ، أَوْ قالُوا ذَيّالُ الذَّنَبِ فَيَذْكُرُونَ الذَّنَبَ ، ويُقالُ لِذَنَبِ الْفَرَسِ إِذا طالَ ذَيْلٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالذَّيّالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُتَبَخْتِرُ فِي مَشْيِهِ وَاسْتِنانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنَبِهِ . وذالَ الرَّجُلُ يَذِيلُ ذَيْلاً : تَبَخْتَرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً :

فَذالَتْ كَما ذالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

يَعْنِي أَنَّها جَرَّتْ ذَنَبَها كَما ذالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقِي الْخَمْرَ في مَجْلِسٍ .

وفي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : كانَ مُتْرَفاً فِي الْجاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ ، ويُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ ، أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَها ، وَالْيُمْنَةُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

ويُقالُ : ذالَتِ الْجارِيَةُ فِي مَشْيِها تَذِيلُ ذَيْلاً إِذا ماسَتْ ، وجَرَّتْ أَذْيالَها عَلَى الأَرْضِ وتَبَخْتَرَتْ . وذالَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها إِذا نَشَرَتْهُ عَلَى فَخِذَيْها .

---

(١) قوله : «ممن تقطم» في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم .

خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ قالَ : ذَيْلُ الْمَرْأَةِ ما وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ ثَوْبِها مِنْ نَواحِيها كُلِّها ؛ قالَ : فَلا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلاً ، فإِنْ كانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذٰلِكَ الإِرْفالُ فى الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ . وَالذَّيْلُ فى دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِناعِها إِذا أَرْخَتْهُ .

وتَذَيَّلَتِ الدَّابَّةُ : حَرَّكَتْ ذَنَبَها مِنْ ذٰلِكَ . وَالتَّذَيُّلُ : التَّبَخْتُرُ مِنْهُ .

ودِرْعٌ ذائِلَةٌ وذائِلٌ ومُذالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالذَّائِلُ : الدِّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

يَعْنِى سُلَيْمانَ بْنَ داوِدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِما السَّلامُ ؛ وَالصَّمُوتُ : الدِّرْعُ الَّتِى إِذا صُبَّتْ لَمْ يُسْمَعْ لَها صَوْتٌ . وذَيَّلَ فُلانٌ ثَوْبَهُ تَذْيِيلاً إِذا طَوَّلَهُ . ومُلاءٌ مُذَيَّلٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وثَوْبٌ مُذَيَّلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَذارَى دَوارٍ فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ

ويُقالُ : أَذالَ فُلانٌ ثَوْبَهُ أَيْضاً إِذا أَطالَ ذَيْلَهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِى الْعاصِى دِلاصٌ حَصِينَةٌ
أَجادَ الْمُسَدِّى سَرْدَها فَأَذالَها

وأَذالَتِ الْمَرْأَةُ قِناعَها أَىْ أَرْسَلَتْهُ . وحَلْقَةٌ ذائِلَةٌ ومُذالَةٌ : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طُولٍ .

وَالْمُذالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكامِلِ : ما زِيدَ عَلَى وَتِدِهِ مِنْ آخرِ الْبَيْتِ حَرْفانِ ، وهُوَ الْمُسَبَّغُ فى الرَّمَلِ ، ولا يَكُونُ الْمُذالُ فى الْبَسِيطِ إِلا مِنَ الْمُسَدَّسِ ولا فى الْكامِلِ إِلا مِنَ الْمُرَبَّعِ ؛ مِثالُ الأَوَّلِ قَوْلُهُ :

إِنَّا ذَمَمْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وعَمْراً مِنْ تَمِيمْ

ومِثالُ الثَّانِى قَوْلُهُ :

جَدَثٌ يَكُونُ مُقامُهُ
أَبَداً بِمُخْتَلَفِ الرِّياحْ

فَقَوْلُهُ : رَنْ مِنْ تَمِيمْ مُسْتَفْعِلانْ ، وقَوْلُهُ تَلِفِرْ رِياحْ مُتَفاعِلانْ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : إِذا زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٌ واحِدٌ ، وذٰلِكَ الْجُزْءُ مِمَّا لا يُزاحَفُ ، فاسْمُهُ الْمُذالُ نَحْوُ مُتَفاعِلانْ أَصْلُهُ مُتَفاعِلُنْ فَزِدْتَ حَرْفاً فَصارَ ذٰلِكَ الْحَرْفُ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ .

وذالَ الشَّىْءُ يَذِيلُ : هانَ ، وأَذَلْتُهُ أَنا : أَهَنْتُهُ ولَمْ أُحْسِنِ الْقِيامَ عَلَيْهِ . وأَذالَ فُلانٌ فَرَسَهُ وغُلامَهُ إِذا أَهانَهُ . وَالإِذالَةُ : الإِهانَةُ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ إِذالَةِ الْخَيْلِ ، وهُوَ امْتِهانُها بِالْعَمَلِ وَالْحَمْلِ عَلَيْها ، وفى رِوايَةٍ : باتَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُعاتِبُنِى فى إِذالَةِ الْخَيْلِ ، أَىْ إِهانَتِها وَالاسْتِخْفافِ بِها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَذالَ النَّاسُ الْخَيْلَ ، وقِيلَ إِنَّهُمْ وَضَعُوا أَداةَ الْحَرْبِ عَنْها وأَرْسَلُوها . وَالْمُذالُ : الْمُهانُ ، وقِيلَ لِلأَمَةِ الْمُهانَةِ : الْمُذالَةُ . وفى الْمَثَلِ : أَخْيَلُ مِنْ مُذالَةٍ ، وهِىَ الأَمَةُ لأَنَّها تُهانُ وهِىَ تَتَبَخْتَرُ . ويُقالُ : ذَيْلٌ ذائِلٌ ، وهُوَ الْهَوانُ وَالْخِزْىُ . وقَوْلُهُمْ : جاءَ أَذْيالٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ أَواخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ .

وذالَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَذِيلُ : هُزِلَتْ وفَسَدَتْ . وأَذَلْتُها : أَهْزَلْتُها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْمُذَيَّلُ وَالْمُتَذَيِّلُ : الْمُتَبَذِّلُ .

وبَنُو الذَّيَّالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* **ذيم** * الذَّيْمُ وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ؛ قالَ عُوَيْفُ الْقَوافِى :

أَلَمَّتْ خُناسُ وإِلْمامُها
أَحادِيثُ نَفْسٍ وأَسْقامُها

ومِنْها :

يَرُدُّ الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بِها أَفْنُها وبِها ذامُها

وقَدْ ذامَهُ يَذِيمُهُ ذَيْماً وذاماً : عابَهُ . وذِمْتُهُ أَذِيمُهُ وذَأَمْتُهُ وذَمَمْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى (عَنِ الأَخْفَشِ) ، فَهُوَ مَذِيمٌ عَلَى النَّقْصِ ، ومَذْيُومٌ عَلَى التَّمامِ ، ومَذْءُومٌ إِذا هَمَزْتَ ، ومَذْمُومٌ مِنَ الْمُضاعَفِ ؛ وقِيلَ : الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّمُّ . وفى الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ الْحَسْناءُ ذاماً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ نُواسٍ الْمُحارِبِىِّ :

وكُنْتَ مُسَوَّداً فِينا حَمِيداً
وقَدْ لا تَعْدَمُ الْحَسْناءُ ذامَا

وفى الْحَدِيثِ : عادَتْ مَحاسِنُهُ ذاماً ؛ الذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَيْبُ ، وقَدْ يُهْمَزُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : قالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **ذين** * الذَّيْنُ وَالذَّانُ : الْعَيْبُ . وذَامَهُ وذَانَهُ وذابَهُ إِذا عابَهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الأَنْصارِىّ :

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها
فَتَهْجُرَ أَم شَأْنُنا شَأْنُها ؟
رَدَدْنا الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بِها أَفْنُها وبِها ذانُها

وقالَ كِنازٌ الْجَرْمِىُّ :

رَدَدْنا الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بِها أَفْنُها وبِها ذابُها
ولَسْتُ إِذا كُنْتُ فى جانِبٍ
أَذُمُّ الْعَشِيرَةَ أَغْتابُها
ولٰكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أَتَعَلَّمُ أَلْقابَها

وفى شِعْرِهِ إِقواءٌ فِى الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ .

وَالْمُذانُ : لُغَةٌ فى الْمُذالِ .

* **ذيا** * قالَ الْكِلابِىُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : هٰذا يَوْمٌ قُرٌّ ، فَيَقُولُ الآخَرُ : وَاللهِ ما أَصْبَحَتْ بِها ذِيَّةٌ ، أَىْ لا قُرَّ بِهَا .